

﴿ فهرست الجزء الحادى عشر من عمدة القارى لشرح صحيح البخارى ﴾
﴿ ليدر الدين ابى محمد محمود بن احمد العيني الحنفى ﴾

صفحة

٢	كتاب القدر
٤	باب جف القلم على علم الله
٦	باب الله اعلم بما لانوا حاملين
٧	باب وكان امر الله ندم مقدورا
٩	باب العمل بالخواتيم
١١	باب القاء النذر العبد الى القدر
١٢	باب لاحول ولا قوة الا بالله وباب المصوم من عصم الله
١٣	باب وحرام على فرية اهلكناها انهم لا يؤمنون وسائر الايات
١٤	باب وما جئنا الرؤيا التى اربناك الآية
١٥	باب تحتاج ادم وموسى عليهما السلام
١٧	باب لامانع لما اعطى الله
١٨	باب من تمود بالله من درك الشقاء وسوء القضاء وباب يحول بين المرو قلبه
١٩	باب قل ان نصيبنا الا ما كتب الله لنا
٢٠	باب وما كنا لننتدى لولا ان هدانا الله وكتاب الايمان والتذور
٢٥	باب قول النبي عليه السلام وامين الله وباب كيف كانت يمين النبي عليه السلام
٣٢	باب لا تحلفوا بايمانكم
٣٥	باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت
٣٦	باب من حلف على الشئ وان لم يحلف
٣٧	باب من حلف بالله سوى ملة الاسلام
٣٨	باب لا يقول ما شاء الله وشئت وهل يقول انما الله ثم بك
٣٩	باب قول الله تعالى واقسموا بالله جهدايمانهم
٤١	باب اذا قال اشهد بالله او شهدت بالله
٤٢	باب عهد الله وباب الحلف بفرقة الله وصفاته وكمالاته
٤٤	باب قول الرجل لعمر الله
٤٥	باب لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم الآية وباب اذا حث ناسيا فى الايمان
٥١	باب اليمين الثموس
٥٢	باب قول الله تعالى ان الذين يشتركون بهد الله الآية
٥٤	باب اليمين فيما لا يملك وفى المعصية وفى الغصب
٥٦	باب اذا قال والله لا اتكلم اليوم فصلى او قرأ او سجع او كبر او وجد او هلك فهو على نيته
٥٧	باب من حلف ان لا يدخل على اهله شهر او كان الشهر تسعا وعشرين وباب اذا حلف ان لا يشرب

- نبيذا فشرّب سلاء الخ
- ٥٩ باب اذا حلف ان لا يأثم فأكل تمرأ بجيز الخ
- ٦١ باب النية في الايمان * وباب اذا اهدى ماله على وجه النذر والتوبة
- ٦٢ باب اذا حرم طعامه
- ٦٤ باب الوفاء بالنذر
- ٦٥ باب اثم من لا يفي بالنذر بدون لفظ اثم
- ٦٦ باب النذر في الطاعة * وباب اذا نذر او حلف ان لا يكلم النساء في الجاهلية ثم اسلم
- ٦٧ باب من مات وعليه نذر
- ٦٩ باب النذر فيما لا يملك وفي معصية
- ٧١ باب من نذر ان يصوم اياما فوافق الحر او الفطر
- ٧٢ باب هل يدخل في الايمان والنذور الارض والقيم والزرع والاشعة
- ٧٣ كتاب كفارات الايمان
- ٧٤ باب قول الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم الآية
- ٧٥ باب من امان المصّر في الكفارة
- ٧٦ باب ضاع المدينة ومد النبي عليه السلام الخ
- ٧٨ باب قول الله تعالى او تحرير رقبه وای الرقاب اذكى
- ٧٩ باب عتق المدبر وام الولد والمكاتب الخ
- ٨٠ باب اذا اعتق عبدا بينه وبين آخر * وباب اذا اعتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه
- ٨١ باب الاستتاء في الايمان
- ٨٣ باب الكفارة قبل الحنث وبعده
- ٨٧ كتاب القرائض
- ٨٩ باب تعليم القرائض
- ٩٠ باب قول النبي عليه السلام لا توث ما تركنا صدقة
- ٩٣ باب قول النبي عليه السلام من ترك ما افلا هله
- ٩٤ باب ميراث الولد من ابيه وامه
- ٩٦ باب ميراث البنات
- ٩٧ باب ميراث ابن الابن اذا لم يكن ابن * وباب ميراث ابنة ابن مع ابنة
- ٩٩ باب ميراث الجد مع الاب والاخته
- ١٠٠ باب ميراث الزوج مع الولد وغيره
- ١٠١ باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره
- ١٠٢ باب ميراث الاخته مع البنات حصبة
- ١٠٣ باب ميراث الاخوات والاخوة

مصحف

- ١٠٤ باب يستفنونك قل الله يفتكم الآية وباب ابني عم احدهما اخ للام والاخر زوج
١٠٦ باب ذوى الارحام
١٠٧ باب ميراث الملائنة
١٠٨ باب الولد للفراش حرة كانت اوامة
١١٠ باب الولاء لمن اعتق
١١٢ باب ميراث السابعة
١١٤ باب اذا سلم على يديه
١١٧ باب ما يرث القسامن الولاء
١١٨ باب مولى القوم منهم وابن الاخت منهم وباب ميراث الاسير
١١٩ باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم
١٢٠ باب ميراث القيد النصراني والمكاتب النصراني واثم من اتقى من ولده وباب من ادعى اخا
او ابن اخ
١٢١ باب من ادعى الى خيرا به وباب ان ادعت المرأة ابنا
١٢٢ باب القائف
١٢٣ كتاب الحدود
١٢٤ باب ما يحذر من الحدود وباب لا يشرب الخمر
١٢٥ باب ما جاء في ضرب شارب الخمر
١٢٦ باب من امر بضرب الحد في البيت
١٢٧ باب الضرب بالجريد والنعال
١٢٩ باب ما يكره من لعن شارب الخمر وانه ليس بخارج من الملة
١٣١ باب السارق حين يسرق وباب لعن السارق اذ لم يسرق
١٣٢ باب الحدود كفارة
١٣٣ باب ظهر المؤمن حتى الا في حدا وحق
١٣٥ باب اقامة الحدود والانتقام لحرمان الله وباب اقامة الحدود على الشريف والوضيع
١٣٦ باب كراهية الشفاعة في الحد اذ رفع الى السلطان
١٣٧ باب قول الله تقم والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
١٤٢ باب توبة السارق
١٤٣ كتاب المحاررين من اهل الكفر وازدة
١٤٥ باب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا وباب سمر التبي عليه السلام اعين المحاربين
١٤٦ باب فضل من ترك الفواحش
١٤٧ باب اثم ازنائة
١٤٩ باب رجم المحصن

- ١٥١ باب لا يرمي المجنون والمجنونة
١٥٢ باب الرجم في البلاد
١٥٤ باب الرجم بالمصلى
١٥٥ باب من اصاب ذنباً دون الحد فخير الامام فلا عقوبة عليه بعد التوبة اذا جاء مستقياً
١٥٧ باب اذا اقر بالحد ولم يبين هل للام ان يسقر عليه وباب هل يقول الامام المقر لعاتك لست او غزرت
١٥٨ باب سؤال الامام المقر هل احصت * وباب الاعتراف بالزنا
١٦٠ باب رجم الحلي من الزنا اذا احصت
١٦٧ باب البكران يصلدان وينقيان
١٦٩ باب في اهل المعاصي والخنثين
١٧٠ باب من امر غير الامام باقامة الحد فتاباً عنه وباب قول الله نعم ومن لم يستطع منكم طولاً الآية
١٧١ باب اذا زنت الامة
١٧٢ باب لا يثرب على الامة اذا زنت ولا تنفى
١٧٣ باب احكام اهل الذمة واحصائهم اذا تزاور فعو الى الامام
١٧٤ باب اذا رمى امرأته او امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم ان يعث اليها فيسألها عما رميت به
١٧٥ باب من ادب اهله او غيره دون السلطان
١٧٦ باب من رأى مع امرأته رجلاً قتله
١٧٧ باب ما جاء في التعريض
١٧٨ باب كم التغزير والادب
١٨٢ باب من اظهر الفاحشة والظن والشبهة بغير بينة
١٨٣ باب رمي المحضات
١٨٤ باب قذف العبد * وباب هل يأمر الامام رجلاً فيضرب الحد فتاباً عنه و * كتاب الديات
١٨٨ باب قول الله تعالى ومن احياها قاتل ابن عباس الخ
١٩٣ باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص الآية * وباب سؤال القاتل حتى يقر الخ
١٩٤ باب اذا قتل بحجر او عصا
١٩٥ باب قول الله تعالى ان النفس بالنفس والعين بالعين الآية
١٩٧ باب من افاد بالخبر * وباب من قتل له قاتل فهو بخير النظرين
١٩٩ باب من طلب دم امرئ بغير حق
٢٠٠ باب العفو في الخطأ بعد الموت
٢٠١ باب قول الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطأ الآية * وباب اذا اقر بالقتل مرة قتل به
٢٠٢ باب قتل الرجل بالمرأة * وباب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات

- ٢٠٤ باب من اخذ حقه او اقتص دون السلطان
- ٢٠٥ باب اذا مات في الزحام لو قتل * وباب اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له
- ٢٠٧ باب اذا عض رجلا فوقعت ثنياه
- ٢٠٨ باب السن بالسن
- ٢٠٩ باب دية الاصابع
- ٢١٠ باب اذا اصاب قوم من رجل هل يعاقب او يقتل منهم كلهم
- ٢١٢ باب القسامة
- ٢٢٠ باب من اطلع في بيت قوم ففقدوا عينة فلا دية له
- ٢٢١ باب العاقلة
- ٢٢٢ باب جنين المرأة
- ٢٢٤ باب جنين المرأة وان القتل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد
- ٢٢٥ باب من استعان عبداً او صبياً * وباب المعلن جبار والبئر جبار
- ٢٢٧ باب البهائم جبار
- ٢٢٨ باب ام من قتل ذمياً بغير جرم
- ٢٢٩ باب لا يقتل المسلم بالكافر * وباب اذا لطم المسلم يهودياً عند الغضب
- ٢٣٠ كتاب استنابة المرددين والمعادين وقتالهم
- ٢٣٢ باب حكم المردد والمردة
- ٢٣٦ باب قتل من ابى قبول الفرائض وما نسبوا الى الردة
- ٢٣٧ باب اذا عرض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يصرح بالخ
- ٢٣٩ باب قتل الخوارج * والمعلنين بعد اقامه الجعة عليهم
- ٢٤٣ باب من ترك قتال الخوارج لتألف
- ٢٤٥ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتل قتلان ودعوتهما واحدة
- ٢٤٦ باب ما جاء في التأولين
- ٢٥١ كتاب الاكراه
- ٢٥٤ باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر
- ٢٥٦ باب بيع المكره ونحوه في الحق وغيره
- ٢٥٧ باب لا يجوز تكاح المكره
- ٢٥٨ باب اذا اكراه حتى وهب عبداً او باعه لم يمين
- ٢٥٩ باب من الاكراه الخ * وباب اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها
- ٢٦١ باب يمين الرجل لصاحبه انه اخوه اذا خاف عليه القتل او نحوه الخ
- ٢٦٣ كتاب الحيل وباب في ترك الحيل
- ٢٦٤ باب في الصلاة

صحيحة

- ٢٦٥ باب في إزاحة
٢٦٧ باب الحيلة في النكاح
٢٦٨ ما يكره من الاحتياط في البيوع ولا يمنع فضل الماء ليعتج به فضل الكلاء
٢٦٩ باب ما يكره من التناجش وباب ما ينهى عن الاحتياط الأول في النتيجة المرفوعة وإن لا يكمل صداقها
٢٧٠ باب إذا غصب جارية فزعم انها ماتت قضت بقيمة الجارية الميتة وجدها صاحبها فهي له وترد القيمة ولا تكون القيمة بمنا
٢٧١ باب في النكاح
٢٧٣ باب ما يكره من احتياط المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك
٢٧٤ باب ما يكره من الاحتياط في الفرار من الطاعون
٢٧٥ باب في الهبة والشفعة
٢٧٩ باب احتياط العامل ليهدي له
٢٨١ كتاب التعبير وباب أول ما بدأ به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة
٢٨٥ باب رؤيا الصالحين
٢٨٧ باب الرؤيا من الله
٢٨٨ باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة
٢٨٩ باب البشائر
٢٩٠ باب رؤيا يوسف عليه السلام
٢٩١ باب رؤيا إبراهيم عليه السلام و باب التواطؤ على الرؤيا
٢٩٢ باب رؤيا أهل السموات والفساد والشرك
٢٩٥ باب من رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
٢٩٨ باب رؤيا الليل
٢٩٩ باب الرؤيا بالنهار
٣٠٠ باب رؤيا النساء وباب الحلم من الشيطان
٣٠١ باب العين وباب إذا جرى العين في الطرف أو الظاهر وباب التقيص في المنام
٣٠٢ باب جبر التقيص في المنام وباب الخضر في المنام والروضة الخضراء
٣٠٤ باب كشف المرأة في المنام
٣٠٥ باب ثياب الحرير في المنام وباب المفاتيح في اليد
٣٠٦ باب الصليق والعروة والحلق وباب عود القسطاط تحت سادته وباب الاستبرق ودخول الجنة في المنام
٣٠٧ باب القيد في المنام
٣٠٩ باب العين الجارية في المنام

صحيحة

- ٣١٠ باب تزعم المأمن البئر حتى يروى الناس
 ٣١١ باب تزعم الذنوب والذنوبين من البئر يضاعف
 ٣١٢ باب الاستراحة في المنام وباب القصص في المنام
 ٣١٣ باب الوضوء في المنام وباب الطواف بالكعبة في المنام
 ٣١٤ باب اذا احلى فضله غيره في المنام وباب الامن وذهاب الوضوء في المنام
 ٣١٥ باب الاخذ على اليمين في المنام وباب القدح في النوم
 ٣١٦ باب اذا طار الشئ في المنام
 ٣١٧ باب اذا رأى بقرات
 ٣١٨ باب النخ في المنام
 ٣١٩ باب اذا رأى انه اخبر الشئ من كورة فاسكنه موضعاً آخر • وباب المرأة السوداء وباب المرأة
 النائرة الرأس
 ٣٢٠ باب اذا هز سيفا في المنام وباب من كذب في حله
 ٣٢١ باب اذا رأى ما يكره فلا يتهربها ولا يذكرها • وباب من لم ير الرؤيا لاول ما بر اذا لم يصب
 ٣٢٢ باب تصوير الرؤيا بعد صلوات الصبح
 ٣٢٣ كتاب الفتى وباب ملجاء في قول الله واقوا فتنة لاصيين الآية
 ٣٣١ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترن بعدى اموراتنكرونها
 ٣٣٣ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هلاك امتي على يدي اطملة سفهاء
 ٣٣٤ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويل لعرب من شمرقد اقرب
 ٣٣٥ باب شهور الفتى
 ٣٣٨ باب لا يأتى زمان الا الذى بعده شر منه
 ٣٤٠ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا
 ٣٤١ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ترجعوا بدى كفرا يضرب بعضكم رقاب بعض
 ٣٤٤ باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القام
 ٣٤٥ باب اذا التقى المسلمان يسيئهما
 ٣٤٧ باب كيف الامر اذا لم يكن جماعة
 ٣٤٩ باب من كره ان يكثر سواد الفتى والنمل وباب اذا يقى في خثالة من الناس
 ٣٥٠ باب التعرب في الفتنة
 ٣٥١ باب التعوذ من الفتنة
 ٣٥٢ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق
 ٣٥٤ باب الفتنة التى تموج كوج البحر
 ٣٦٠ باب اذا اتزل الله يقوم هذا
 ٣٦٢ باب اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال يتخلاه

صحيحة

- ٣٦٤ باب لا تقوم الساعة حتى يضط اهل القبور وباب تغير اهل الزمان حتى يعبدوا الاوثان
 ٣٦٥ باب خروج النار
 ٣٦٦ باب ذكر الدجال
 ٣٦٧ باب لا يدخل الدجال المدينة
 ٣٦٨ باب يا جوج وما جوج وكتاب الاحكام
 ٣٦٩ باب قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول الاية وباب الامراء من فريش
 ٣٧٠ باب اجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يصكم بما اتزل الله الاية
 ٣٧١ باب الجمع والطاعة للامام ما لم تكن مهينة
 ٣٧٢ باب من سأل الامارة وكل البواب ما يكره من الحرص على الامارة
 ٣٨٠ باب من استقرى رعية فلم ينصح
 ٣٨١ باب من شاق شق الله عليه
 ٣٨٢ باب القضاء والفتيا في الطريق
 ٣٨٣ باب ما ذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن له بواب
 ٣٨٤ باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوه
 ٣٨٥ باب هل يقضى الحاكم او يقضى وهو غضبان
 ٣٨٦ باب من رأى لقاضى ان يحكم بعلمه في امر الناس اذا لم يصف الظنون واتهمه كما قال انبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم حذى ما يكفك الحديث
 ٣٨٧ باب الشهادة على الخط المختوم وما يميز من ذلك وما يضيئ عليهم وكتاب الحاكم الى عماله
 والقاضى الى القاضى
 ٣٩٣ باب متى يستوجب الرجل القضاء
 ٣٩٤ باب رزق الحاكم والعاملين عليها
 ٣٩٥ باب من قضى ولا عن في المسجد
 ٣٩٦ باب من حكم في المسجد حتى اذا اتي على حذام ان يخرج من المسجد فيقام
 ٤٠٠ باب موعدة الامام بالتصوم وباب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء وقبل ذلك الخصم
 ٤٠١ باب الوالى اذا وجه اميرين الى موضع ان يتطاولا ولا يتعاصيا
 ٤٠٢ باب اجابة الحاكم الدعوة وباب هدايا العمال
 ٤٠٣ باب استقضاء الموالى واستعمالهم وباب المرأة للناس
 ٤٠٤ باب ما يكره من ثناء السلطان واذا خرج قال فيه ذلك
 ٤٠٥ باب القضاء على الغائب وباب من قضى له بحق اخيه فلا يأخذ ما له
 ٤٠٦ باب الحكم في البر ونحوها وباب القضاء في كثير الماء وقبله
 ٤٠٧ باب بيع الامام على الناس اموالهم وضياعهم الخ
 ٤٠٨ باب من لم يكثر بطعن من لا يعلم في الامر احدنا

- ٤١٥ باب الالذخصم وباب اذا قضى الحاكم يجوز او خلاف اهل العلم فهو رد
- ٤١٦ باب الامام ياتي قوما فيصلح بينهم
- ٤١٧ باب ما يستحب للكتاب ان يكون امينا قاعلا
- ٤١٨ باب كتاب الحاكم الى عماله والقاضي الى امانته
- ٤١٩ باب هل يجوز للحاكم ان يبعث رجلا وحده للنظر في الامور
- ٤٢٠ باب ترجح الحكم وهل يجوز ترجان واحد
- ٤٢١ باب محاسبة الامام عماله
- ٤٢٢ باب بطلان الامام واهل مشورته
- ٤٢٤ باب كيف يابغ الامام الناس
- ٤٢٦ باب من يابغ مرتين
- ٤٢٧ باب يمة الارهاب وباب يمة الصغير
- ٤٢٨ باب من يابغ ثم استقال البيعة وباب من يابغ رجلا لا يابعه الا لهدنيا
- ٤٢٩ باب يمة النساء
- ٤٣٠ باب من نكث يمة
- ٤٣١ باب الاختلاف
- ٤٣٥ باب اخراج الخصوم واهل الرب من البيوت بعد المعرفة
- ٤٣٦ كتاب التمني وباب من تمنى الشهادة
- ٤٣٧ باب تمنى الخير وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان لي احد ذهبا
- ٤٣٨ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو استقبلت من امرى ما استدبرت وباب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليت كذا وكذا
- ٤٣٩ باب تمنى القرآن والعلم وباب ما يكره من التمني
- ٤٤٠ باب قول الرجل لوالاه ما اهدينا
- ٤٤١ باب كراهية التمني لقاء العدو وباب ما يجوز من الو
- ٤٤٥ باب مجاه في اجازة خبر الواحد الصدوق في الاذان والصلاة والصيام والفرائض والاحكام
- ٤٥١ باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير طليعة وحده
- ٤٥٢ باب قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الآية وباب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث من الامراء والرسل واحدا بعد واحد
- ٤٥٤ باب وصاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفود العرب ان يبلغوا من ورائهم
- ٤٥٥ باب خبر المرأة الواحدة
- ٤٥٦ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة
- ٤٥٩ باب الاقتداء بسنن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٤٦٦ باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يمينه

صيفه

- ٤٧٠ باب اقتداء بأفعال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٤٧١ باب ما يكره من التمسق والتنازع في العلم والعلو في الدين والبدع
- ٤٧٦ باب اثم من آوى محدثا
- ٤٧٧ باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس
- ٤٨٠ باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسأل بمالم يزل الوحي فيقول لا ادري ولم يجب حتى ينزل عليه الوحي ولم يقل برأى ولا قياس لقوله بما اراد الله
- ٤٨١ باب تعليم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امته من الرجال والنساء بماعمله الله ليس برأى ولا تمثيل
- ٤٨٢ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق يقاتلون وهم اهل العلم
- ٤٨٣ باب قول الله تعالى اويليسكم شعاعا وباب من شبه اصلا معلوما باصل بين قديين الله حكمهما ليغهم السائل
- ٤٨٤ باب ما جاء في اجتهاد القضاة بما ازل الله لقوله ومن لم يحكم بما ازل الله الآية
- ٤٨٥ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لتعين سنن من كان قبلكم
- ٤٨٦ باب اثم من دعا الى ضلالة او من سنة سيئة لقول الله تعالى ومن اوزار الذين يصلونهم الآية
- ٤٨٧ باب ما ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحض على اتفاق اهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكه والمدن وما كان بهما من مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمهاجرين والانصار ومصلي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والنبر والتبر
- ٤٩٥ باب قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء
- ٤٩٦ باب قول الله تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا وقول الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن
- ٤٩٨ باب قول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وباب اذا اجتهد العامل او الحاكم فاختلط خلاف الرسول من غير علم لحكمه مردود الخ
- ٥٠٠ باب اجرا الحاكم اذا اجتهد فاصاب واخطأ وباب الحجة على من قال ان احكام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وامور الاسلام
- ٥٠٢ باب من رأى اترك التكبير من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حجة لا من غير الرسول
- ٥٠٣ باب الاحكام التي تعرف بالدلائل وكيف يعنى الدلالة وتفسيرها
- ٥٠٧ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاتسألوا اهل الكتاب عن شيء
- ٥٠٩ باب كراهية الخلاف
- ٥١٠ باب نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحریم الاما تعرف اباحتها
- ٥١١ باب قول الله تعالى وامرهم شورى بينهم وشاورهم في الامر وان المشاورة قبل العزم والتبيين لقول الله فاذا عزمتم فتوكل على الله

صحيفة

- ٥١٤ كتاب التوحيد * وباب ما جاء في دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امتد الى توحيد الله تعالى (رقم هذه الصحيفة وقع (٤١٤) خطأ والصواب (٥١٤))
- ٥١٦ باب قول الله تعالى قل ادعوا الله اودعوا الرحمن الخ
- ٥١٨ باب قول الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين * وباب قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده علم الخ
- ٥٢٠ باب قول الله السلام المؤمن
- ٥٢١ باب قول الله تعالى ملك الناس * وباب قول الله وهو العزيز الحكيم سبحانه ربك رب العزة والعزلة ورسوله ومن حلف بعتة الله وصفاته
- ٥٢٤ باب قول الله وهو الذي خلق السموات والارض بالحق * وباب وكان الله سميعا بصيرا
- ٥٢٦ باب قول الله هو القادر
- ٥٣٧ باب مقلب القلوب وفول الله وتقلب افئدتهم وابصارهم
- ٥٣٨ باب السؤال باسماء الله والاستعاذة بها
- ٥٣٩ باب ما يذكر في الذات والنوع واسمى الله وقال خيب الخ
- ٥٣٢ باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله تعلم ما في نفسي الآية
- ٥٣٤ باب قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه * وباب قول الله تعالى وتضع على صيني الخ
- ٥٣٥ باب قول الله هو الخالق البارئ المصور
- ٥٣٦ باب قول الله عز وجل لما خلقت بيدي
- ٥٤١ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تفضض اخير من الله
- ٥٤٣ باب قل اي شيء اكبر شهادة قل الله * وباب وكان عرشه على الماء
- ٥٥٠ باب قول الله تعالى تخرج الملائكة والروح اليه وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
- ٥٥٥ باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
- ٥٦٩ باب ما جاء في قول الله تعالى ان رجلا الله قريب من المحسنين
- ٥٧١ باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا * وباب ما جاء في خلق السموات والارض وغيرهما
- ٥٧٣ باب اهدى بيقت كلنا العبادنا المرسلين
- ٥٧٤ باب قول الله تعالى انا نقولنا شيء اذا اردناه الخ
- ٥٧٦ باب قول الله تعالى قل لو كان البصر مدادا للكلمات وبي الخ
- ٥٧٧ باب في المشيئة والارادة وما تشاؤون الا ان يشاء الله
- ٥٨٤ باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا من اذن له الخ
- ٥٨٧ باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة
- ٥٨٨ باب قول الله تعالى انزل به الملائكة يشهدون
- ٥٩٠ باب قول الله تعالى يريدون ان يدلوا كلام الخ

صحيفة

- ٥٩٦ باب كلام الرب يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم
٦٠٠ باب وكلم الله موسى تكليماً
٦٠٦ باب كلام الرب مع اهل الجنة
٦٠٧ باب ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والابلاغ
٦٠٨ باب قول الله تعالى فلا تجعلوا الله ثمناً الخ
٦١٠ باب قول الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم الآية وباب قول الله كل يوم هو في شأن
٦١٢ باب قول الله لانصر لربه لسانك وفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث ينزل القرآن
٦١٣ باب قول الله تعالى واسروا قلوبكم وارجهوا به الخ
٦١٤ باب قول النبي رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار الحديث
٦١٥ باب قول الله تع يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته الخ
٦١٧ باب قول الله تعالى قل فأتوا بالتوراة فاتلوها
٦١٩ باب وسمى النبي الصلاة عملاً وقال لاصلاة لم يقرأ بفاتحة الكتاب وباب قول الله ان الانسان خلق هلوما الخ
٦٢٠ باب ذكر النبي وروايته من ربه
٦٢٢ باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها الى آخره وقيل للمصنف في
٦٢٣ باب قول النبي الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة وذينوا القرآن باصواتكم انه يجمع نفوس الناس الى اصناف الخ
٦٢٥ باب قول الله تعالى فاقروا ما ينسر من القرآن
٦٢٦ باب قول الله تع ولقد يسرنا القرآن لذكر فهل من مدكر
٦٢٧ باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ الخ
٦٢٨ باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون
٦٣٠ باب قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم وتلاوتهم الخ
٦٣٢ باب قوله تعالى ونضع الموازين القسط

﴿ فيما وقع في هذا الجلد بياض في الاصل اي في نسخة الشارح رحمه الله تعالى ﴾

صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٣٠	٧٩	١٣٨	٥٢٩	٢٣٠	٥٥٤

الجزء الحادى عشر من عمدة القارى لشرح
صحيح البخارى للعلامة العيني الحنفى
نقضا الله تعالى به
آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ص ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْقَدْرِ ش

اي هذا كتاب في بيان القدر وذكره قال الكرماني كتاب القدر اي حكم الله تعالى قالوا القضاء هو الحكم الكلي الاجال في الازل والقدر جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله التي تقع قال تعالى (وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم) ونذهب اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر والخير والشر والنفع والضرب بقضاء الله وقدره ولا يتجربى في ملكه الا مقدراته وقال الراغب القدر بوضعه يدل على القدرة وعلى التدوير الكائن بالعالم يتضمن الارادة عقلا والقول نقلا وقدر الله الشيء بالتشديد قضاءه ويجوز التخييف وفي بعض النسخ باب القدر بمد قوله كتاب القدر قيل هذا زيادة اتي ذكر من المستمل ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبه انبأ سليمان الاعمش قال سمعت زيدا بن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم علقه مثل ذلك ثم يكون مضغه مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بابع برزقه وامله وشق اوسعيد فوالله ان احدكم او الرجل يعمل يعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها غير ابع او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراعين فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وقال ادم الازدراع ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة في معناه وزيد بن وهب ابو سليمان الهمداني الكوفي من قضاة خراج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الطريق سمع عبد الله بن مسعود وغيره وهذا الحديث اشهر من الاعمش بالسند المذكور هنا قال علي بن المديني في كتاب الملل كنا نظن ان الاعمش تردبه حتى وجدناه من رواية سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب وروايته عند اجد والفسافي ولم يتردد به زيد بن وهب ايضا عن ابن مسعود بل رواه عنه ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عند اجد وعلقته عند ابن علقم ولم يتردبه ابن مسعود ايضا بل رواه جماعة من الصحابة مطولا ومختصرا منهم انس رضي الله

تعالى عنه على ما يحكى عقيب هذا الحديث وحذيفة بن اسيد عند مسلم وعبد الله بن عمر في القدرين وهب وسهل بن سعد وسأني في هذا الكتاب وابو هريرة عند مسلم ومائشة عند احمد وابوزر عند القرياني ومالك بن الحويرث عند ابى نعيم في الطب وغيرهم وهذا الحديث اخرجه البخاري في التوحيد عن آدم ومضى في به انطلق عن الحسن بن الربيع وفي خلق آدم عن عمر بن حفص واخرجه مسلم في القدر عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه بقية الجماعة وقد ذكرناه في به انطلق ومضى الكلام فيه هناك ولا تقتصر عليه قوله ابائى سليمان الاعمش وقال في التوحيد حدثنا سليمان الاعمش ويفهم منه ان الحديث والانباء سواء ويرد به على من زعم ان شعبة يستعمل الانباء في الاجازة قوله وهو الصادق المصدوق اى الصادق في نفسه والمصدوق من جهة غيره وقال الكرماني لما كان مضمون الخبر مخالفا لما عليه الاطباء اراد الاشارة الى صدقه واطلاق ما قالوه او ذكره تلذذا وتبركا واقتضارا قال الاطباء انما يتصور الجئين فيما بين ثلاثين يوما الى الاربعين والقهوم من الحديث ان خلفه انما يكون بعد اربعة اشهر انتهى وقال بعضهم بعد ان نقل كلام الكرماني ما ملخصه انه لم يعبه ما قاله الكرماني حيث قال وقد وقع هذا اللفظ بعينه في حديث آخر ليس فيه اشارة الى بطلان شئ يخالف ما ذكره وهو ما ذكره ابو داود من حديث المنيرة بن شعبة سمعت الصادق المصدوق يقول لا ينزع الرحمة الا من شقى ومضى في علامات النبوة من حديث ابى هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك امتي على يد اقليلة من قريش انتهى قلت هذا مجرد تحريش من غير طعم وهذه نكتة لطيفة ذكرها من وجهين فالوجه الثاني بمشئ في كل موضع فيه ذكر الصادق والمصدوق قوله ان احدم قال ابو البقاء لا يجوز ان لا بالقض لانه مفعول حدثا فلو كسر لكان مقطعا من حدثا قلت لا يجوز الا لكسر لانه وقع بعد قوله قال ان احدم ولفظة قال موجودة في كثير من النسخ هكذا حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الصادق والمصدوق قال ان احدم وان كانت لفظة قال غير مذكورة في الرواية فهي مقدرة فلا يتم المعنى الا بها قوله ان احدم يجمع في بطن امه وكذا هو في رواية ابى ذر عن شيعه وله عن الكشي ان خلق احدم يجمع في بطن امه وكذا هو في رواية آدم في التوحيد وكذا في رواية لاكثر عن الاعمش وفي رواية ابى الاحوص عنه ان احدم يجمع خلقه في بطن امه وفي رواية ابن ماجة انه يجمع خلق احدم في بطن امه والمراد من الجمع ضم بعضه الى بعض بعد الانتشار والخلق بمعنى المخلوق كقولهم هذا درهم ضرب الامير اى مضروبه وقال القرطبي ما ملخصه ان المني يقع في الرحم بقوة الشهوة المزجة بينونا متفرقا فيصمعه الله في محل الولادة من الرحم قوله اربعين يوما زاد في رواية آدم او اربعين ليلة قوله ثم حلقة مثل ذلك وفي رواية آدم ثم يكون حلقة مثل ذلك يعنى مدة الاربعين والعللة الدم الجسامد الغليظ سميت بذلك لطوبى التي فيها وتعلقها بما مر بها قوله ثم يكون مضفة مثل ذلك يعنى مدة الاربعين والمضفة قطعة اللحم سميت بذلك لانها بقدر ما يعضع السا ضع قوله ثم يعش الله ملكا وفي رواية الكشي يعنى ثم يعش اليه ملك وفي رواية مسلم ثم يرسل الله وفي رواية آدم ثم يعش اليه الملك واللام فيه لعمد وهو الملك من الملائكة الموكلين بالارحام قوله فيؤمر على صيغة المجهول اى يأمره الله تعالى باربعة اشياء وفي رواية آدم

بأربع كانت والمراد بها القضايا وكل كلمة تسمى قضية قوله بأربع كذا هو في رواية الكشميني
 وفي رواية غيره بأربعة والمصدود اذا ابيهم جاز التذكير والتأنيث قوله برزقه بدل من أربع
 وما بعده عطف عليه داخل في حكمه والمراد برزقه الغداء حلا لا اوحراما وهو كل ما ساقه الله تعالى
 الى العبد لينفع به وهو اعم لتساوله العلم ونحوه قوله واجله الاجل يطلق للمعين لمدة العمر
 من اولها الى آخرها والجزء الاخير الذي يموت فيه قوله وشق اوسعيد قال بعضهم هو الرفع خبر
 مبتدأ محذوف قلت ليس كذلك لانه معطوف على ما قبله الذي هو بدل عن أربع فيكون مجرورا
 لان تقدير قوله فيؤمر بأربع أربع كانت كلمة تتعلق برزقه وكلمة تتعلق باجله وكلمة تتعلق بسعادته
 اوشقاوته وكان من حق الظاهر ان يقال يكتب سعادته وشقاوته فعدل عن ذلك حكاية بصورة
 ما يكتبه وهو انه يكتب برزقه واجله وشق اوسعيد قبل هذه ثلاثة امور لاربعة واجيب بان
 الرابع كونه ذكر اوانثى كما صرح في الحديث الذي بعده اوعله كما تقدم في اول كتاب بدء الخلق
 ولعله لم يذكره لانه يلزم من المذكور واختصاره اعتمادا على شهرته وقيل هذا يدل على ان الحكم
 بهذه الامور يحد كونه مضفة لانه اذلى واجيب بان هذا الملك بان المقضى في الازل حتى يكتب على
 جبهته مثلا قوله او الرجل شك من الراوى اى اوان الرجل وفي رواية آدم فان احدهم يغير شك
 قوله بعمل اهل النار قدم النار على الجنة وفي رواية آدم بالعكس قوله حتى ما يكون قال الطيبي حتى هي
 الناصبة وما نافية ولم تكف عن العمل وهي منصوبة بمعنى واجاز غيره ان يكون حتى ابتدائية ويكون على هذا
 بالرفع قوله غير باع او ذراع هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره غير ذراع او باع وفي رواية ابي
 الاحوص الا ذراع يغير شك والتصيير بالذراع تمثيل بقرب حاله من الموت وضابط ذلك الفرقة التي جعلت
 علامة لعدم قبول التوبة قوله فيسبق عليه الكتاب الفاء في يسبق لتعقيب بدل على حصول السبق
 بغير مبهة وضمن يسبق معنى يغلب اى يغلب عليه الكتاب وما قدر عليه سبقا بلا مهلة فنذلك يعمل
 بعمل اهل الجنة وعمل اهل النار والمراد من الكتاب المكتوب اى مكتوب الله اى القضاء الازل قوله
 فيعمل بعمل اهل النار الباقية زائدة للتأكيد قوله او ذراعين اى او غير ذراعين فهو شك من الراوى
 قوله وقال آدم الا ذراع اى قال آدم بن ايس الا ذراع هذا تعليق وصله البخارى في التوحيد
 ﴿ص حدثناسليمان بن حرب حدثنا جاد عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك رضى الله
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول اى رب نطفة اى رب علقة
 اى رب مضغة فاذا اراد الله ان يخلقها قال اى رب ذكرا ثم اتى اشق ام سعيد فاذا الرزق خا
 الاجل فيكتب كذلك في بطن امه ش ﴿جاد هو ابن زيد وعبيد الله هو ابن ابي بكر بن انس
 ابن مالك بروى عن جده انس والحديث مضى في الطهارة في الخيض عن مسدد وفي خلق آدم
 عن ابي التيمان واخرجه مسلم في القدر عن ابي كامل الجعدي قوله اى رب اى يارب قوله
 نطفة بالنصب على اعتبار فعل محذوف والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف قوله ان يخلقها
 اى يخلق قوله في بطن امه ليس غرضا للكتابة بل هو مكتوب على الجبهة او على الرأس مثلا وهو
 في بطن امه قبل قال هنا وكل الله وفي الحديث السابق ثم يبعث الله ملكا واجيب بان المراد بالبعث
 الحكم عليه بالتصرف فيها ﴿ص باب جفت القلم على عذابه ش ﴿اى هذا باب يذكر
 فيه جفت القلم وقال بعضهم باب التثوين قلت هذا قول من لم يس شيئا من الاحراب والتثوين

يكون في العرب ولفظ بابها مفرد فكيف ينون والتقدير ما ذكرناه ونحوه وجفاف القلم عبارة
 من عدم تغيير حكمه لأن الكتاب لما ان جف قلبه من النداد لابق له الكتابة كذا قاله الكرماني
 وفيه نظر لأن الله تعالى قال (يعو الله ما يشاء ويثبت) فان كان مرادهم عدم تغيير حكمه الذي في الازل
 فسلم وان كان الذي في الفوح فلا والاوجه ان يقال جف القلم اي فرغ من الكتابة التي امر بها
 حين خلقه وامره ان يكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فاذا اراد بعد ذلك تغيير شيء ما كتبه بحما
 كما قال يعو الله ما يشاء ويثبت قوله على علم الله اي حكم الله لأن معلومه لا بد ان يقع والاقول الجمل
 فعلمه معلوم مستلزم للحكم بوقوعه ﴿ص﴾ واضله الله على علم ش ﴿ص﴾ ذكر هذا اي قول
 الله تعالى اشارة الى ان علم الله حكمه كما في قوله تعالى (واضله الله على علم) اي على علمه في الازل
 وهو حكمه عند الظهور وقيل معناه اضله الله بعد ان علمه وبين له فلم يقبل ﴿ص﴾ وقال
 ابو هريرة قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جف القلم بما انت لاق ش ﴿ص﴾ صدر الحديث
 هو الترجمة وهو قطعة من حديث ذكر اصله البخاري من طريق ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي
 هريرة قال قالت يا رسول الله اتى رجل شاب واتى اخاف على نفسه العنت ولا يجد ما تزوج به
 النساء فسكت حتى الحديث وفيه يا ابهريرة جف القلم بما انت لاق فاختصر على ذلك او ذخره
 في اوائل النكاح ﴿ص﴾ وقال ابن عباس لها سابقون سبقت لهم السعادة ش ﴿ص﴾ اي
 قال ابن عباس في قوله تعالى (اولئك يسارعون في الخير) وهم لها سابقون سبقت لهم السعادة قيل
 تفسير ابن عباس يدل على ان السعادة سابقة والآية تدل على ان الخيرات بمعنى السعادة مسبقة
 واجيب بان معنى الآية انهم سبقوا الناس لاجل السعادة لانهم سبقوا السعادة ﴿ص﴾ حديثا
 آدم حدثنا شعبة حديثا يزيد الرشك سمعت مطرف بن عبد الله بن الضحير يحدث عن عمران بن
 حصين رضي الله تعالى عنه قال قال رجل يا رسول الله اعرف اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال
 فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له او لما يسره ش ﴿ص﴾ المطابقة لترجمة طاهرة وآدم
 هو ابن ابي اس ويزيد من الزيادة الرشك بكسر الراء وسكون الشين المعجمة وبالكاف معناه القسام
 وقال الفسائي هو بالفارسية الفيور وقيل هو كبير العيبة يقال بلغ طول لحيته الى ان دخلت فيها
 عقرب ومكثت ثلاثة ايام ولا يدري بها وقال الكرماني الرشك بالفارسية القمل الصغير يلتصق
 باصول الشعر فعلى هذا الاضافة اليه اولى من الصفة وماليزيد في البخاري الا هذا الحديث هنا
 وفي الاعتصام ومطرف على وزن اسم الفاعل من التطريف ابن عبد الله بن الضحير بكسر الشين
 المعجمة وتشديد الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالراء وهذا من صيبغ المبالغة لمن
 يشهر كثيرا كالسكر لمن يسكر كثيرا والحديث اخرجه ايضا في التوحيد عن ابي معمر
 واخرجه مسلم في القدر عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود في السنة عن مسدد واخرجه
 النسائي في التفسير عن محمد بن النضر قوله قال قال رجل هو عمران بن حصين راوى الخبر
 عنه عبد الوارث ابن سعيد عن يزيد الرشك عن عمران بن حصين قال قلت يا رسول الله
 فذكره قوله اعرف اهل الجنة من اهل النار اي اعيين يتنوما قبل المعرفة اسماهي بالعلم لانه
 اشارة لما وجه سؤاله واجيب بان معرفتنا بالعلم اما معرفة الملائكة مثلافه قبل العمل فالغرض
 من لفظ اعرف اعيين ويفرق بينهما تحت قضاء الله وقدره قوله فلم يعمل العاملون وفي رواية

جاء فقير وهو استفهام والغنى اذا سبق القلم بذلك فلا يحتاج العامل الى العمل لانه سيصير الى
ما قدر له قوله كل يعمل الى كل احد يعمل لما خلق له على صيغة المجهول وكلمة ما موصولة الى
لهذا خلق له وفي رواية جاء كل ميسر لما خلق له وقد جاء بهذا اللفظ من جماعة من الصحابة
منها ما رواه احمد باسناد حسن كل امرئ مهياً لما خلق له قوله والى ما ييسره شك من الراوى
اي كل يعمل لما ييسره بضم الياء آخر الحروف وتشديد السين المكسورة وقبح الراء هذا هكذا رواية
الكشميهني وفي رواية غيره لما ييسره بضم الياء الاولى وقبح الثانية وتشديد السين وحاصل
معنى هذا ان العبد لا يدري ما امره في المآل لانه يعمل ما سبق في عمله تعالى فعليه ان يجتهد في عمل
ما امر به فان عمله امانة الى ما يؤل اليه امره ﴿ص﴾ باب ﴿الله اعلم بما كانوا عاملين﴾
ش ﴿اي هذا باب يذكر فيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم بما كانوا عاملين﴾
والضمير في كانوا يرجع الى اولاد المشركين لان صدر الحديث سؤال عن اولاد المشركين وقد
مضى في آخر كتاب الجنائز باب ما قيل في اولاد المشركين وذكر فيه حديث ابن عباس الذي
ذكر في هذا الباب ﴿ص﴾ حديثنا محمد بن بشار حدثنا زهير حدثنا شعبة عن ابي بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعند بعضهم
العين المجيدة وسكون النون محمد بن جعفر وابو بشر بكسر الياء الموحدة وسكون الشين المجيدة
جعفر بن ابي وحشية يأس الشكرى الواسطي والحديث مضى في آخر الجنائز فانه اخرجته هناك
عن حبان عن عبدالله عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الى آخره ومضى
الكلام فيه هناك وقال النووي اطفال المشركين فيهم ثلاثة مذاهب فلا يكونون على انهم في النار
وتوقت طائفة والثالث وهو الصحيح الهم من اهل الجنة وقال البيضاوي الثواب والعقاب ليسا
بالاعمال والازم ان لا يكون الدراري لافي الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني
والخذلان الالهي المقدر لهم في الازل فالاولي فيهم التوقف ﴿ص﴾ حديثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال واخبرني عطاء بن زيد انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى
عنه يقول سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن دراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا
عاملين ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويونس هو ابن زيد الابن شهاب هو محمد بن
مسلم الزهري والحديث مضى في اواخر كتاب الجنائز فانه اخرجته هناك عن ابي اليان عن ابن
شبيب عن الزهري قال اخبرني عطاء بن زيد الليثي انه سمع ابا هريرة الى آخره قال هناك اخبرني
عطاء بن زيد بكرايت وقال هنا قال واخبرني عطاء بن زيد بواب العطف على محذوف كما حدث
قبل ذلك بشئ ثم حدث بحديث عطاء قوله عن دراري المشركين بتشديد الياء وتخفيفها جمع
ذرية وذرية الرجل اولاده ويكون واحدا وجمعا قوله الله اعلم بما كانوا عاملين غرض البضاري
من هذا ارد على الجمعية في قولهم ان الله لا يعلم افعال العباد حتى يعملوها تعالى الله عن ذلك
القول واخير الشارح في هذا الحديث ان الله يعلم ما لا يكون ان لو كان كيف يكون فاعلم ان
يعلم ما يكون وما قدره وقضاه في كونه وهذا يقوى ما ذهب اليه اهل السنة ان القدر هو علم الله
وغيره الذي استأثر به فلم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبي مرسل وقال الداودي لا علم لهذا

الحديث وجهها الا الله اعلم بما يعمل به لانه علم ان هؤلاء لا يتأخرون عن آجالهم ولا يعملون شيئا وقد اخبر انهم ولدوا على الفطرة اى الاسلام وان اباهم يهودونهم وينصرونهم كان البهيمة تولد سليمة من الجذع والخصا وغير ذلك مما يعمل الناس بها حتى يصنع ذلك بها وكذلك ولدان **ص** حدثني اسحق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فاقواه يهودانه وينصرانه كما تتجبنون البهيمة هل تجدون فيها من جذعها حتى تكونوا انتم تجدونها قالوا يا رسول الله ارأيت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحق قال بعضهم هو اسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه وقال الكللى باذى يروى البضارى عن اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدى واسحق بن ابراهيم الحنظلى واسحق بن ابراهيم الكوسجى عن عبد الرزاق قلت كلامه يشير الى ان اسحق هنا يحتمل ان يكون احد الثلاثة المذكورين لان كلا منهم روى عن عبد الرزاق بن همام وجزم بعضهم بانه اسحق بن راهويه من ابن ومعمر بفتح الميم هو ابن راشد ومام هو ابن ميموه الحديث اخرجه مسلم فى القدر عن محمد بن رافع واخرجه البضارى ايضا من وجه آخر عن ابى هريرة فى آخر الجناز فى باب ما قيل فى اول الدمشك و فيه او بمصاحبه كمثل البهيمة تلج البهيمة هل ترى فيها جذعا واقصر على هذا المقدار قوله ما من مولود ميتدا ويولد خبره لان من الاستغراف فى سياق النفي تفيد العموم كقولك ما احدث غيرك منك والتقدير ما مولود يوجد على امر من الامور الا على هذا الامر وهو قوله على الفطرة اى على الاسلام وقبل الفطرة الخلقة والمراد هنا القابلية لدين الحق اذ لو تركوا ومطابقتهم للاختاروا ديننا آخر قوله يهودانه اى يجعلونه يهودا اذا كانوا من اليهود وينصرانه اى يجعلونه نصرايا اذا كانوا من النصارى والقاه فى اقواه اما لتعقيب وهو ظاهر واما التسبب اى اذا تقرر ذلك فمن تغير كان بسبب ابويه قوله كما اما حال من الضمير المنسوب فى يهودانه مثلا فالمنى يهودان المولود بعد ان خلق على الفطرة شيئا بالبهيمة التى جددت بعد ان خلقت سليمة واما صفة مصدر محذوف اى يغيره تغييرا مثل تغييرهم البهيمة سليمة قوله تتجبنون على صيغة بناء المعلوم وقال ابن التين رويانه تتجبنون بضم اوله من الاتاج يقال اتجج انسانجا قال ابو على يقال تجعت الناقة اذا اعتنها على التناج ويقرب منه ما قاله فى المغرب تجع الناقة بفتحها نجا اذاولى تناجها حتى وضعت فهو تاجج وهو للبهائم كالقابلة لئلا قوله هل تجدون فيها من جذعها فى موضع الحال اى بهيمة سليمة مقولا فى حقها هذا القول قوله جسدها اى مقطوعة الطرف وهو من الجذع وهو قطع الانف وقطع الاذن ايضا وقطع اليد والشفة **ص** **باب** وكان امر الله قدرا مقدورا **ش** اى هذا باب فى قوله تعالى (وكان امر الله قدرا مقدورا) والقدر بالفتح والسكون ما يقدره الله من القضاء وبالفتح اسم لما صدر مقدورا على فعل القادر كالمهمد لما صدر عن فعل الهامد يقال قدرت الشيء بالتشديد والتخفيف بمعنى فهو قدرائى مقدور والتقدير بين الشيء قوله قدرا مقدورا اى حكما مقطوعا بوقوعه وقال المذهب فرضه فى الباب ان بين ان جميع مخلوقات الله عز وجل بامر بكملة كن من حيوان او غيره وحركات العباد واختلاف اراداتهم واعمالهم من المعاصى والطاعات كل مقدر بالازمان والالوقات لازيادة فى شئ منها ولا نقصان عنها ولا تأخير لشيء منها عن وقته ولا يقدم قبل وقته **ص** حدثنا عبد الله بن

يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الازهرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانسأل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحتها وتنتكح فان لها ما قدر لها **ش** **﴿** مطابقتها في قوله فان لها ما قدر لها اي من الرزق كانت الزوج زوجة اخرى او لم تكن ولا يحصل لها من ذلك الا ما كتبه الله لها سواء اجلبها الزوج ام لم يصحبها والحديث مضى في كتاب النكاح في باب الشروط التي لا تلحق في النكاح فانه اخرجها هناك من حديث ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها لتستفرغ صحتها فان لها ما قدر لها وهنا اخرجها عن عبدالله بن يوسف التميمي عن مالك عن ابي الزناد بالواي والنون عبدالله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن الازهرج **قوله** اختها الاخت اهم من اخت القرابة او غيرها من المؤمنات لانهن اخوات في الدين ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المرأة ان تسأل الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقتها ومعاشرته ما كان المطلقه فغير من ذلك باستفراغ الصنفه مجازا **﴿** **ص** حدثنا مالك ابن ابي حمائل حدثنا اسرائيل عن حاصم عن ابي عثمان عن اسامة قال كنت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاءه رسول احدي بنياته وعنده سعدوا بن كعب ومعاذ رضي الله تعالى عنهم انا بنينا يهود بنفسه فبعث اليها فهاخذو لله ما اعطى كل باجل فلتصبر ولتعتصب **ش** **﴿** مطابقتها للترجمة في قوله كل باجل من الامر المقدر واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق وحاصم هو ابن سليمان الاحول وابو عثمان عبد الرحمن النهدي واسامة هو ابن زيد بن حارثة الكلبي والحديث مضى في الجنائز عن ميدان ومضى الكلام فيه **قوله** وعنده سعد هو سعد بن عباد ومعاذ هو ابن جبل **قوله** انا بنينا ذكر كذا في الجنائز واذكر في كتاب المرضي البتة قال ابن بطال هذا الحديث لم يضبطه الراوي فاخبر مرة عن صبي ومرة عن صبية **قوله** يهود بنفسه يعني في السباقي يقال جاد بنفسه ضد الموت يهود وجودا **قوله** فلتصبر ولتعتصب ولم يقل فلتصبري لانها كانت غائبة والغائب لا يخاطب بما يخاطب به الحاضر وقال الداودي انما خاطب الرسول ولو خاطب المأمور بالصبر لقال فاصبري واحتسبي **﴿** **ص** حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبدالله حدثنا يونس عن الزهري قال اخبرني عبدالله بن ميمون الجعفي ان ابا سعيد الخدري اخبره انه سمعا هوجاس عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاورجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب سببا ونحب المال كيف ترى في العزل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او انكم تفعلون ذلك لعلكم ان لا تفعلوا فانه ليست نعمة كتب الله ان يخرج الاهي كائنه **ش** **﴿** مطابقتها للترجمة في آخر الحديث وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى المروزي وهو شيخ مسلم ايضا وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد يروي عن محمد بن مسلم الزهري والحديث مضى في البيوع عن ابي ايمان وفي النكاح عن عبدالله بن محمد وفي المغازي عن كتيبة وفي العنق عن عبدالله بن يوسف وفي التوحيد عن اسحق بن عфан واخرجه مسلم في النكاح عن عبدالله بن محمد وغيره واخرجه ابو داود وفيه من القسني واخرجه النسائي في العنق عن علي بن حجر وغيره **قوله** رجل من الانصار قيل انه ابو صرمة وقيل مجدي الضمري **قوله** سببا هو الجوارى المسبيات **قوله** في العزل هو تزوج الذكر من الفرج وقت الاتزال **قوله** لعلكم ان لا تفعلوا قيل هو على التثنية وقيل على الاباحة للعزل اي لكم ان تفعلوا وليس فعل ذلك موثقة **قوله** فانه ان الشأن **قوله** نعمة يقتضين وهو النفس **قوله** كتب الله اي

قد رآه ان يخرج اى من الدم الى الوجود **ص** حدثنا موسى بن مسعود حدثنا سليمان بن الاعش
عن ابى وائل عن حذيفة قال لقد خطبنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطبة مازك فيها شيئا الى قيام الساعة
الاذكره من علمه وجهله من جهله ان كنت لارى الشئ قد نسيت فاهرب ما يعرف الرجل اذا غاب عنه
فراه فرفه ش **ص** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله مازك فيها شيئا اى من الامور المقدرة من الكائنات
وموسى بن مسعود هو ابو حذيفة الهذلي وسفيان هو الثوري والاعش هو سليمان وابو وائل شقيق بن
سلمة وحذيفة بن الجمان والحديث اخرجه مسلم في الفتى عن عثمان بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود عن
عثمان به قوله الاذكره وفي رواية الاحديث به قوله علمه من علمه وجهله من جهله وفي رواية جرير حفظه
من حفظه ونسبه من نسبه قوله ان كنت كلمة ان مخففة من التثنية قوله قد نسيت وفي رواية الكشيبي نسبه
قوله فاهرب ما يعرف ما يعرف الرجل ويرى فاهرب ما يعرف الرجل المعنى الذى شئنا ان ذكره فاهرب ان ذلك بعينه
ص حدثنا عبدان عن ابى حنيفة عن الاعش عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمي عن علي بن رضى
الله عنه قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه عود ينكت في الارض وقال ما نكنكم من احد
الا قد كتب مقعده من النار او من الجنة فقال رجل من القوم الاشكلى يا رسول الله قال لا اعلموا فكل ميم شرم
قرا (فاما من اعطى واتقى) الآية **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله الاشكلى الى آخره لان معناه لا يفتقد
على ما قدره في الازل ونترك العمل وعبدان لقب عبد الله بن عثمان وقد تكرر ذكره وابو حنيفة بالاسماء
المهمة والراى احمد محمد بن عيسى بن السكري وسعد بن عبيدة مصغر عبيدة السلمي الكوفي وهو صهر ابى
عبد الرحمن شيخه في هذا الحديث وابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب من كبار التابعين وعلى بن ابى طالب
رضي الله عنه والحديث مضمن في الجناز في باب موعظة الرجل عند القبر باطول منه ومضى الكلام فيه
قوله جلوسا اى جالسين ويروى عن الاعش قعودا جمع القاعد قوله مع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم عن الاعش كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بقيع الفرق بفتح القين الجمجمة وسكون الراء
وقمع القاف وبالدال المهمة وهي مقبرة اهل المدينة قوله ومعه عود وفي رواية شعبة بيده فجعل ينكت
بها في الارض وفي رواية منصور معه منصرمة بكسر الميم وهي عصا او قضيب يسكنه الرايس ليتوكأ عليه
ولغير ذلك ومعنى ينكت بالنون بعد السين يضرب قوله او من الجنة كلمة او للتنوع ووقع في رواية
سفيان ما يشعر بأنها بمعنى الواو وقد تقدم من حديث ابن عمر ان لكل احد مقعد من قوله فقال رجل وهذا
الرجل وقع في حديث حابر عند مسلم انه سراق في مال بن جشم قوله الاشكلى اى لا يفتقد على ما قدره
الله في الازل ونترك العمل قال لا اذكر احد ميمر لما خلقه وحاصله ان الواجب عليكم متابعة الشريعة
لا تحقيق الحقيقة والظاهر لا يترك لباطن قوله فاما من اعطى واتقى الآية وفي رواية سفيان ووكيع الايات
الى قوله السرى **ص** باب العمل بانلواتيم **ش** اى هذا باب يذكر فيه العمل
بانلواتيم اى بالعواقب وهو جمع خاتمة يعنى الاختيار لحال الشخص عند الموت قبل المماتة لا لتكف العذاب
ص حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر بن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى
هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لرجل من معه يدعى الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال وكثرت به
الجراح فابتنه فبصار رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت الذى
تحدثت انه من اهل النار قاتل في سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اماته من اهل النار فكاد بعض المسلمين يرتاب فيتما هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح

فاهوى بيده الى كنانته فانزع منها سهمها فانهصر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انصر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يا بلال فاذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله يؤيد هذا الدين يا رجل الفاجر **ش** **ش** مطابقته
 لترجمة من حيث ان الرجل المذكور فيه ختم عمله بالسوء وانما العمل بالحقاسة وحسن بكسر الحاء
 المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى المروزي وصحبه الله بن المبارك المروزي ومهر بفتح الميمين ابن
 راشد والحديث مضى في الجهاد في باب ان الله يؤيد الدين يا رجل الفاجر ومضى الكلام فيه قوله
 خير اى غزوة خير بفتح الخاء المعجمة قوله رجل اسمه قزمان بضم القاف وسكون الراء قوله ممن
 يدعى الاسلام اى تلتظ به قوله فلما حضر القتال بارفع والنصب قاله الكرماني قلت ارفع على انه فاعل
 حضر والنصب على المفعولية اى فلما حضر الرجل القتال قوله الجراح جمع جراحة قوله فالتبته اى
 انقضت الجراح وجعلته سائرا غير متحرك وقيل صرعه صرعا لا يقدر على القيام قوله برتاب اى يشك
 في الدين لانهم رأوا الوعد شديدا قوله فيثا اصله بين زيدت فيه اليم والالف ويقع بعده جلة
 اسمية وهى قوله هو كذبت وبخساج الى جواب وهو قوله اذ وجد الرجل اى الرجل
 المذكور قوله فاهوى بيده اى مدها الى كنانته فانزع منها سهمها اى اخرج منها نشابة فانهصر
 بها اى انهصر بها نفسه قوله فاشتد رجال اى فاسرعوا في السير الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قوله فاذن اى اعلم وروى فاذن في الناس **ح** **ص** حدثنا سعيد بن ابى مريم حدثنا
 ابو فسان حدثني ابو حازم عن سهل بن ارجل من اعظم المسلمين غناه عن المسلمين في غزوة غزاها مع النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فظفر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من احب ان ينظر الى الرجل
 من اهل النار فلينظر الى هذا فاقبه رجل من القوم وهو على تلك الحال من اشد الناس على المشركين
 حتى جرح فاستعجل الموت فبعل ذبابة سيفه بين يديه حتى خرج من بين كتفيه فاقبل الرجل الى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مسرعا فقال اشهدك رسول الله وقال وما ذاك قال قلت فلان من احب
 ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر اليه وكان من اعظمنا غناه عن المسلمين ففرفت انه لا يموت
 على ذلك فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك ان العبد
 يعمل عمل اهل النار واته من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة واته من اهل النار وانما الاعمال
 بالخواتيم **ش** **ش** مطابقته لترجمة في آخر الحديث وابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين
 محمد بن عمار وابو حازم بالحاء المهملة والراء سلف بن دينار وسهل بن سعد الانصاري والحديث
 مضى في الجهاد في باب لا يقول فلان شهيد ومضى الكلام فيه وفي التوضيح ان حديث ابى هريرة
 السابق وهذا الحديث قصة واحدة وان الراوى نقل على المعنى ويحتمل ان يكونا رجلين قوله
 غناه بفتح الغين المعجمة والمد يقال اغنى عنه غناه فلان اى تاب عنه واجرى مجراه وما فيه غناه ذلك
 اى الاضطلاع والقيام عليه وقال ابن ولاد الفناء بالفتح والمد التفعو والغنى بالكسر والقصر ضد
 الفقر وبالد الصوت قوله في غزوة هي غزوة خير قوله فلينظر الى هذا اى الى رجل وهو قزمان او غيره
 ان كان قضيان قوله حتى جرح على صيغة المجهول قوله ذبابة سيفه الذبابة بضم الذال المعجمة
 وهو الطرف قيل في الحديث السابق انه نحر نفسه بالسهم وهنا قال بالذبابة واجيب ان كانت القصة
 واحدة فلا منافاة لاجتماع استعمالهما كليهما وان كانت قصتين فظاهرة قوله بين يديه قال ابن فارس

الندوة بالهزة للرجل والندى للمرأة والحديث يرد عليه ولذلك جعل الجوهرى للرجل أيضا قوله وإنما الاعمال أى اعتبار الاعمال بالوعاب وفيه جهة قاطعة على القدرة في قولهم ان الانسان يملك امر نفسه ويختار لها الخير والشر **ص** باب **ع** القاء النذر العبد الى القدر **ش** أى هذا باب في بيان القاء النذر الالقاء مصدر يضاف الى فاعله وهو النذر والعبد منصوب على المفعولية هذا هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره باب القاء العبد النذر فإياه يعكس ذلك والمعنى ان العبد اذا نذر لدفع شر او جلب خير فان نذره يلقه الى القدر الذى فرغ الله منه واحكمه لانه شئ يختاره فلهما قدره الله هو الذى يقع ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث الباب ان النذر لا يرد شيئا وإنما يستخرج به من الضيل ومتى اعتقد خلاف ذلك فجعل نفسه مشاركا لله تعالى في خلقه ومجوزا عليه مالم يقدره تعالى الله عن ذلك **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن عبدالله بن مرة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نبى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن النذر قال انه لا يرد شيئا إنما يستخرج به من الضيل **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان النذر يلقى العبد الى القدر ولا يرد شيئا والقدر هو الذى يعمل عمله وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة ومنصور هو ابن الحنفى وعبدالله بن مرة بضم الميم وتشديد الراء المهداني يروي عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما والحديث اخرجه البزارى ايضا في النذور عن خلاد بن يحيى واخرجه مسلم في النور ايضا عن اسحق بن اراهيم وغيره واخرجه ابو داود فيه عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائى فيه عن عمر بن منصور واخرجه ابن ماجة في الكفارات عن علي بن محمد قوله انه اى ان النذر لا يرد شيئا بل النذر التزام قرابة فلم يكن منيا واجيب بان القرابة غير منهية لكن التزامها منى اذ ربما لا يقدر على الوفاء وقبل الصدقة ترد البلاء وهذا التزام الصدقة واجيب به لا يلزم من رد الصدقة التزامها وقال الخطابي هذا باب غريب من العلم وهو ان ينهى عن الشيء بان فعل حتى اذا قلنا لا واجب وفي لفظنا ما يستخرج دليل على وجوب الوفاء وفي توضيح النذر ابداعا جازوا انتهى عنه الملقا **ص** يقول لا افضل خيرا يارب حتى تفعل بي خيرا فاذا دخل فيه فليبه الوفاء **ص** حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا بأتى ان آدم النذر بشئ لم يكن مقدوره ولكن يلقه القدر وقد قدرته له استخرج به من الضيل **ش** قبل لا يطابق الحديث الترجمة والمطابق ان يقول القاء القدر العبد الى النذر لان لفظ الحديث يلقه القدر قلت في رواية الكشميهني يلقه النذر ومن مادة الضارى انه يترجم بما ورد في بعض طرق الحديث وان لم يسبق ذلك اللفظ بينه وقد عقل ما في المطابقة عن رواية الكشميهني فلذلك ادعى عدم المطابقة وقال الكرماني فان قلت الترجمة مقلوبة اذا القدر يلقى العبد الى النذر لقوله يلقه القدر قلت هما صادقان اذ بالحقبة التصدير هو الموصل وبالظاهر هو النذر لكن كان الاولى في الترجمة العكس ليوافق الحديث الا ان يقال انهما متلازمان انتهى قلت لو وقف الكرماني ايضا على رواية الكشميهني لما تكلف فيما تكلف وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المحبة ابن محمد ابو محمد الضحائى المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ومعه هو ابن راشد وهمام بن منبه بضم الميم وقنع النون وكسر الباء الموحدة

والحديث من افرادة قوله لا يأتي ابن آدم فاعل لا يأتي النذر وابن آدم مفعوله وهو قريب من معنى قوله في الحديث السابق انه لا يرد شيئا وقد وقع قوله لا يأتي بالياء في الاصول وفي رواية ابي الحسن لا يأتي بدون الياء كانه كتبه على الوصل مثل قوله (سندع الزبانية) بغير واو قوله لم يكن قدرته صفة لقوله بشئ قال الكرماني وقدرته بصيغة التكلم ويروى قدرته بلفظ المجهول الغائب والجار والمجرور قوله ولكن يلقيه القدر من الالتقاء ويقال معنى لم يكن قدرته اماما قدرت عليه الشدة فصلها عنه والنذر لا يحمل حته الشدة بنزله ويكون ذلك النذر استخراجه من الجبل للشدة التي عرضت له قوله ولكن يلقيه القدر من الالتقاء وقيل بالفاء والقاف قوله استخرج بلفظ التكلم من المضارع ﴿ ص ﴾ باب ﴿ لا حول ولا قوة الا بالله ﴾ ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه لا حول ولا قوة الا بالله ومعنى لا حول لا تحويل لعبد في معصية الله الا بصحة الله ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله وقيل معنى لا حول لا حيلة وقال النووي هي كلمة استسلام وتقويض وان العبد لا يملك من امره شيئا ليس له حيلة في دفع شره ولا قوة في جلب خير الا ارادة الله عز وجل ﴿ ص ﴾ حديثي محمد بن مقاتل ابوالحسن اخبرنا عبدالله اخبرنا خالد الخذاء عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في فزاة فبطلنا لانفسد شرفا ولا نملو شرفا ولا نهبط في واد الارضنا صوابا بالتكبير قال فدامنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غابا اعنادكم من جميعا بصيرا ثم قال يا عبدالله بن قيس الاهلك كلمة هي من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن المبارك وابو عثمان النهدي عبدالله بن مل وابو موسى عبدالله بن قيس الاشعري وقد مر الحديث في كتاب الدعوات في باب الدماء اذا علقه قائمه اخرجه هناك عن سليمان ابن حرب عن جاد بن زيد عن ايوب عن ابي عثمان عن ابي موسى الى آخره ومضى ايضا في الجهاد في باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير اخرجه عن محمد بن يوسف عن حاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري قوله في فزاة هي غزوة خير والشرف الموضع العالي قوله اربعوا بفتح الباء الموحدة اى ارفقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم يقال ربع الرجل اذا توقف وتحبس قوله اصم ويروى اصما قوله يا عبدالله بن قيس هو اسم ابي موسى الاشعري قوله هو من كنوز الجنة يعنى انه ثوابا مدخرات قيسا كالكنز قائم من تقاضى مدخراتكم وقال النووي المعنى ان قولها يحصل ثوابا قيسا مدخرات لصاحبه في الجنة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ المصوم من عصم الله ﴾ ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المصوم من عصم الله من عصمه الله بان جاءه من الوقوع في الهلاك يقال عصمه الله من المكروه وقام وحفظه والفرق بين عصمة المؤمنين وعصمة الاتياع عليهم السلام ان عصمة الاتياع بطريق الوجوب وفي حق غيرهم بطريق الجواز ﴿ ص ﴾ حاصم مانع ش ﴿ اشار به الى تفسير (لا حاصم اليوم من امر الله) اى لا مانع ﴿ ص ﴾ قال مجاهد سدى عن الحق يترددون في الضلالة ش ﴿ اى قال مجاهد في تفسير سدى في قوله عز وجل (ايحسب الانسان ان يترك سدى) بقوله يترددون في الضلالة وقال بعضهم سدا بتشديد الدال بعدها الف ووصله ابن ابي حاتم من طريق ورقاء عن ابن ابي نجيح عنه في قوله تعالى (وجعلنا من بين ايديهم سدا) قال عن الحق ثم قال ورايته في بعض نسخ البخارى

سدى بتخفيف الدال مقصور وعليه شرح الكرماني ثم قال ولم ار في شيء من نسخ البخاري الا الذي
اوردته انتهى قلت هذا كلام يقضى اخره اوله لانه قال ولا ورايته في بعض نسخ البخاري سدى
بتخفيف الدال ثم قال ولم ار في شيء من نسخ البخاري الا الذي اوردته ومع هذا هو لم يطلع على
جميع نسخ البخاري وهذا لا يتصور الا بالتقصير في التمعن التي في مدينته واما النسخ التي في بلاد
كرمان وبلخ وخراسان فمن اين تصوره الاطلاع عليها ﴿ ص دساها اغواها ش ﴾
اشار بهذا الى تفسير قوله تعالى (وقد خاب من دساها) بقوله اغواها واخرج الطبري بسند
صحيح عن حبيب بن ثابت عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله دساها قال احدهما اغواها وقال الآخر
اضلها وقال الكرماني مناسبة الايتين بالترجمة بان ان من لم يصعد الله كان سدى ومغرى ﴿ ص ﴾
حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني ابو سلمة عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما استخلف خليفة الا له بطانان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة
تأمره بالشر وتحضه عليه والمصوم من عصم الله ش ﴿ مطابقتهم ترجمة في آخر الحديث وعبدان
لقب عبد الله بن عثمان المروزي ويونس هو ابن يزيد الايلي والزهري هو محمد بن مسلم وابو سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاحكام من اصيغ واخرجه النسائي
في البيعة وفي السير عن يونس بن عبد الاصل قوله بطانان البطانة بكسر الباء الصاحب الوليعة
المشاوور وهو اسم جنس يشتمل الواحد والجمع قوله ويحضه اي يحضه قوله وبطانة تأمره بالشر
قال الكرماني لفظ تأمره دليل على انه لا يشترط في الامر العلو والاستلاء ﴿ ص باب
وحرام على قرية اهلكتها انهم لا يرجعون انه لن يؤمن من قومك الا من قدامن ولا يلدوا الا فاجرا
كفاراً ش ﴿ اي هذا باب في قوله تعالى وحرام الى آخره قال الكرماني القرض من هذه
الآيات ان الايمان والكفر بتقدير الله تعالى وفي رواية ابى ذر وحرم على قرية اهلكتها الآية
وفي رواية غيره وحرام الى آخر الآية والقراءتان مشهورتان قرأ اهل الحجاز والبصرة والشام
حرام وقرأ اهل الكوفة وحرم ﴿ ص وقال منصور بن النعمان عن حكيمه عن ابن عباس
وحرم بالحبشية وجب ش ﴿ منصور بن النعمان البصري سكن مروم بخاري
وماله في البخاري سوى هذا الموضع وقال الكرماني منصور بن النعمان هكذا لكن قالوا
صوابه منصور بن الحر السلي الكوفي وهذا التعليق رواه ابو جعفر عن ابن قهزاد عن ابي عوانة
عنه هكذا قاله صاحب التلويح وتبعه صاحب التوضيح وقال بعضهم لم اقف على ذلك في تفسير ابي
جعفر الطبري قلت هذا مجرد تشنيع وعدم وقوفه على هذا لا يستلزم عدم وقوف غيره ولنسخ
الطبري كثيرة فلا تخلو عن زيادة ونقصان قوله وحرم بالحبشية وجب يعني معنى حرم بالفتنة
الحبشية وجب وروى غير حكيمه عن ابن عباس وجب عليهم انهم لا يتوبون يعني في تفسير قوله
عن وجبل (وحرام على قرية اهلكتها انهم لا يرجعون) وعن حبيدة لاهنا زائمة وذهب الى ان حراما
على بابه وانكر البصريون زيادة لاهنا وقيل المعنى وحرام ان يتقبل منهم عل لانهم لا يرجعون اي
لا يتوبون وكذا قال الزجاج وقيل الحرام المنع فالمعنى حرام عليهم الرجوع الى الدنيا وقال المهلب
وجب عليهم انهم لا يتوبون وحرم وحرام بمعنى واحد والتقدير وحرام على قرية اردنا اهلاكمها
التوبة من كفرهم وهذا كقوله انه لن يؤمن من قومك الا من قدامن اي تقدم علم الله في قوم

نوح انه لن يؤمن منهم غير من آمن ولذلك قال نوح عليه السلام (رب لا تنزل على الارض من الكافرين ديارا) الى قوله (فاجرا كفارا) اذ قد علمنا (انه لن يؤمن منهم الا من قد آمن) واهلكهم لعلمه تعالى انهم لا يرجعون الى الايمان ﴿ص﴾ حدثني محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا اشبه بالهم بما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا فادرك ذلك لامحالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشهى والفرج يصدق ذلك ويكذبه ﴿ش﴾ مطابقتها للرجة التي هي الايات التي تدل على ان كل شيء غير خارج عن سابق قدره وكذلك حديث الباب لان الزنا ودوا عبده كل ذلك مكتوب مقدر على العبد غير خارج من سابق قدره ومحمود بن غيلان يفتح العين المجمة وسكون الباء آخر الحروف وعبد الرزاق ابن همام ومعمر هو ابن راشد وابن طاوس هو عبد الله يروي عن ابيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قوله ما رأيت شيئا اشبه بالهم بفقتين وهو صفار الذنوب واصله ما يله الشخص من شهوات النفس والفهم من كلام ابن عباس انه النظر والطاق وقال الخطابي يريده المعقونه المستثنى في كتاب الله (الذين يحثون كبار الاثم والقوا حاش الاالهم) ومعنى المنطق والنظر زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج وعن ابن عباس الهم ان ثوب من الذنوب ولا يماودها وروى عنه كل ما دون الزنا فهو الهم قوله فزنا العين النظر اى النظر الى الاجنية وقال ابن مسعود الصنان تزيان بالنظر والشفتان تزيان وزناهما التقبيل واليدان تزيان وزناهما التمس والجلان تزيان وزناهما المتى وقبل انما سميت هذه الاشياء زنا لانهادوا على ابيه قوله لامحالة يفتح الهم اى لا بد له من ذلك ولا تحول له عنه قوله تمنى اصله تمنى فمضت منه احدى التائين قوله والفرج يصدق ذلك ويكذبه يعنى اذا قدر على الزنا فيما كان فيه النظر والتمنى كان زنا صدق ذلك فرجه وان امتنع وخاف به كذب ذلك فرجه وتكتب له حسنة قبل التصديق والتكذيب من صفات الاخبار واجيب بان اطلاقهما هنا على سبيل التشبيه

﴿ص﴾ وقال شبابة حدثنا ورفاه عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ شبابة يفتح الشين المجمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن سوار يفتح السين المجمة وتشديد الواو وبالراء الفزارى روى عنه محمود وورقاء مؤلف الاورق بالواو والراء والقاف ابن عمر الخوازمى سكن المدينة و اشار البضارى بهذا التعليق الى ان طاوسا سمع القصة من ابن عباس عن ابي هريرة فابضا الظاهر انه سمعه من ابي هريرة بعد ان سمع من ابن عباس ووصل هذا التعليق صاحب التلويح فقال رويانه في معجم الطبراني الاوسط فقال حدثنا حمر بن عثمان حدثنا ابن المنادى عنه فذكر موطعه في ذلك صاحب التوضيح وقال بعضهم راجعت المعجم الاوسط لم أجده هذا فيه قلت صاحب التلويح يصرح بانه رواه وجه ايضا صاحب التوضيح الذى هو شيخ هذا القائل مع علمه بان المثبت مقدم على النافي ولكن عرق العصبية يفيض فيؤدى صاحبها الى حط من هوا كبر منه في العلم والسن والقدم ﴿ص﴾ باب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا اقنة للناس ﴿ش﴾ اى هذا باب في قول الله تعالى وما جعلنا الى آخره قال التلمذي في قوله تعالى (وما جعلنا الاية) قال قوم هي رؤيا عين ما رآى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة المعراج من الهامات والآيات فكان ذلك قنة للناس يقوم انكروا وكذبوا وقوم ارموا وقوم حمدوا قوله الاقنة اى بلاه للناس وقيل رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه

ابوبن البضارى ويحيى بن آدم حج موسى وعليها شرح الطيبي فقال معنى قوله حج آدم موسى عليه
 بالحجة وقوله بعد ذلك قال موسى يا آدم انت الى آخره توضيح لذلك وتفسير لما قبل وقوله
 في آخره فحج آدم موسى تقرير لما سبق وتأكيد له قوله انت ابونا وفي رواية ابن ابي كثير
 انت ابوانا وفي رواية الشعبي انت آدم اب البشر قوله غيبنا اى اوقفنا فى الخمية وهى الحرمان
 قوله واخرجنا من الجنة وهى دار الجزاء فى الآخرة وهى مخلوقة قبل آدم قوله وخطا يده
 من التشابهات فاما ان يفوض الى الله تعالى وامان يؤول بالقدرة والغرض منه كتابة الواح التوراة
 قوله على امر قدره وروى قدر الله بدون الضمير وهى رواية السرخسى والمستقلى والمراد بالتقدير
 هنا الكتابة فى الواح المفوظ او فى صحف التوراة والافتدبر الله ازالى قوله باربعين سنة قال ابن
 التين يحتمل ان يكون المراد باربعين سنة ما بين قوله تعالى (انى جاعل فى الارض خليفة) الى نفع
 الروح فى آدم وقبل ابتداء المدفوت الكتابة فى الواح وآخرها ابتداء خلق آدم وقال ابن الجوزى
 المعلومات كلها قد احاط بها علم الله القديم قبل وجود المخلوقات كلها ولكن كتابتها وقعت فى اوقات
 متفاوتة وقد ثبت فى صحيح مسلم ان الله قدر المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بمئتين الف
 سنة فيفوز ان تكون قصة آدم بخصوصها كتبت قبل خلقه باربعين سنة ويحوز ان يكون ذلك
 القدر مدة لبث طينا الى ان تمثت فيه الروح فقد ثبت فى صحيح مسلم ان بين تصويره طينا ونفع الروح
 فيه كان مدة اربعين سنة ولا يخالف ذلك كتابة المقادير هو ما قبل خلق السموات والارض بمئتين
 الف سنة فان قلت وقع فى حديث ابي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه اتملومنى على امر قدره
 على قبل ان يخلق السموات والارض قلت تحمل مدة الاربعين سنة على ما يتعلق بالكتابة ويحمل
 الاخر على ما يتعلق بالعلم قوله فحج آدم موسى آدم مرفوع بالاخلاف وشهد بعض الناس قراء
 بالنصب على ان آدم المفعول وموسى فى محل الرفع على انه الفاعل نقله الحافظ ابوبكر بن النخاسة عن
 مسعود بن ناصر السجزي الحافظ قال سمعته يقرأ فحج آدم بالنصب قال وكان قد روى
 احمد من رواية الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة بلفظ فحج آدم وهذا يقطع الاشكال فان رواه
 اثمة حفاظ والزهري من كبار الفقهاء الحفاظ ومعنى فحج اى عليه بالحجة يقال حاججت فلانا
 لمجيته مثل خاصيته فضحته وقال الخطاطى امامه آدم فى رفع اللوام اذ ليس لاحد من الآدميين
 ان يلوم احدا به وقال النووى معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلتى وايضا اللوم شرعى لاعقل واذتاب الله
 عليه وغفر له ذنب زال عنه اللوم لمن لا مذهب له محبوا قوله ثلاثاى قال حج آدم موسى ثلاث مرات
 وفى حديث رواه عمرو بن ابي عمرو عن الاعمري لقد حج آدم موسى لقد حج آدم موسى فان
 قلت متى كان ملاقة آدم وموسى قلت قبل يحتمل ان يكون فى زمن موسى عليه السلام واهي الله له
 آدم مجزة له فكله او كشف له من قبره قصدا او اراد الله روحه كما ارى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ليلة المراج ارواح الانبياء عليهم السلام او اراد الله فى المنام رؤى بالانبياء وحى او كان ذلك بعد وفاة
 موسى فالتقى فى البرزخ اول مات موسى فالتقت ارواحهما فى السماء وبذلك جزم ابن عبد البر والقاسمى
 او ان ذلك لم يقع وانما يقع بعد فى الآخرة والتصريحه بلفظ الماضى لانه محقق الوقوع فكأنه قد وقع فان قلت
 لم يخص موسى عليه السلام بالذكر قلت لكونه اول نبي بعث بالكليات الشديدة فان قلت ما وجه
 وقوع الغلبة لآدم عليه السلام قلت لانه ليس لمخلوق ان يلوم مخلوقا فى وقوع ما قدر عليه

الاباذن من الله فيكون الشارح هو اللاتم فلما أخذ موسى في لومه من غير ان يؤذن له في ذلك مارضه
 بالقدر فأسكتته وقيل ان الذي فعله آدم اجتمع فيه القدر والكسب والتوبة فمحو اثر الكسب وقد كان
 الله تائب عليه فليبق الا القدر والقدر لا يتوجه عليه لوم لانه فعل الله ولا يستل عما يغفل وقيل
 ان آدم اب وموسى ابن وليس للاب ان يلوم اباه حكاه القرطبي فان قلت فالصالح اليوم لو قال هذه
 المعصية قدرت على فينبغي ان يسقط عنه اللوم قلت هو باق في دار التكليف وفي لومه زجره
 ولغيره منها واما آدم فبنت خارج عن هذه الدار فلم يكن في القول فائدة سوى التخصيل ونحوه
ص قال سفيان حدثنا ابو الزناد عن الازهرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم مثله **ش** اي قال سفيان بن عيينة حدثنا ابو الزناد باؤى والذون عبد الله بن ذكوان عن
 عبد الرحمن بن هرم عن الازهرج عن ابي هريرة وهذا موصول وهو معطوف على قوله حفظناه من
 عمرو وفي رواية الحميدي قال وحدثنا ابو الزناد باثبات الواو وهي اظهر في المراد وقبل اخطأ
 من زعم ان هذا الطريق معلق وقد اخرج الامميلي منفردا بعد ان ساق طريق طلاس عن جماعة
 عن سفيان فقال اخبرني القاسم يعني ابن زكريا حدثنا اسحق بن حاتم العلاف حدثنا سفيان عن عمرو
 مثله سواء وزاد قال وحدثني سفيان عن ابي الزناد به **ص** باب لا مانع لما اعطى الله
ش اي هذا باب في بيان لا مانع لما اعطى الله وبروى لما اعطاه الله وهذا منترع من معنى
 حديث الباب فلفظ الحديث لا مانع لما اعطيت **ص** حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا
 عبدة بن ابي لبابة عن ورواد مولى المغيرة بن شعبه رضي الله تعالى عنه قال كتب معاوية الى المغيرة كتب
 الى ما سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول خلف الصلاة فاملى على المغيرة قال سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول خلف الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما
 منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند **ش** مطابقتها لقرعة ظاهرة وان كان بينهما نوع تغيير
 ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة وبالنون وفتح فليح مصغرا فليح بالفاء والحاء المهملة ابن سليمان وكان
 اسمه عبد الملك وفتح لقبه فقلب على اسمه وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم اللام وبالياء ابن
 الموحدين الاسدي الكوفي سكن دمشق ووراد بفتح الواو وتشديد الزاء مولى المغيرة بن شعبه وكان به
 والحديث مضى في الصلاة في باب الذكر بعد الصلاة واخرجه في مواضع كثيرة في الانصاف
 وفي الرقاق وفي الدعوات وغيرها ومضى الكلام فيه في الصلاة قوله الجند وهو ما جعل الله
 للانسان من الحظوظ الدنيوية وكلمة من تسمى من اليدلية كقوله تعالى (ارضيتم بحبوة الدنيا من
 الآخرة) اي بدل الآخرة اي المحظوظ لا ينفع حظه بذلك اي بدل طاعتك وقال الراغب قيل اراد
 بالجند الاب اي لا ينفع احدا نسبه وقال النووي منهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا
 الاجتهاد منك اجتهاده اتما ينفعه رجلك **ص** وقال ابن جريح اخبرني عبدة ان ورادا
 اخبره بهذا ثم وفدت بعد الى معاوية فسمعت يامر الناس بذلك القول **ش** ابن جريح هو
 عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وهذا التعليق وصله احمد ومسلم من طريق ابن جريح والمقصود من
 هذا التعليق التصريح بان ورادا اخبر به عبدة لانه وقع في الرواية الاولى بالضعف قوله ثم وفدت
 القائل بهذا عبدة ووفدت من الوفود وهو قصد الامراء لزيادة واسترقاد وانجاء وفي ذلك قال
 وفديقد فهو وافد قوله بعد مبنى على الضم اي بعد ان سمعت من وراد قوله الى معاوية هو ابن

ابن سفيان لما كان في الشام حاكما قولا بذلك القول اشار به الى القول الذي كان يقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الدعاء المذكور عقب الصلاة ﴿ ص • باب • ﴾ من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء ش • اى هذا باب في بيان امر التعوذ من هذين الشئتين احدهما درك الشقاء بفتح الراء البصاق والنجمة والشقاء بالفتح والد الشدة والعسر وهو تناول الدينية والدنياوية والاخر سوء القضاء اى المضى اذ حكم الله كله حسن ﴿ ص • وقول الله تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ش • اشار بذكر هذه الآية الكريمة الى الرد على من زعم ان العبد يخلق فعل نفسه لانه لو كان السوء المأمور بالاستعاذة منه مخترعا لفاعله لما كان للاستعاذة بالله منه معنى لانه لا يصح التعوذ الا بمن قدر على ازالة ما استعيذ به منه ﴿ ص • حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء ش • مطابقتها للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وسمى بضم السين المهملة وقص الميم وتشديد الياء مولى ابي بكر المحرومى وابوصالح ذكوان الزيات والحديث مضى في كتاب الدعوات في باب التعوذ من جهد البلاء فانه اخرجه هناك عن علي بن عبدالله عن سفيان عن سمى الى آخره قوله جهد البلاء بضم الجيم اشهر وهو الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال وفي التوضيح جهد البلاء اقصى ما يبلغ وهو الجهد بضم الجيم وقصها قوله وشماتة الاعداء الشماتة هى الحزن بفرح العدو والفرح بجزئه ﴿ ص • باب • ﴾ يحول بين المرء وقلبه ش • اى هذا باب في قوله تعالى يحول بين المرء وقلبه واوله (واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تمشرون) وعن سعيد بن جبير معناه يحول بين الكافر ان يؤمن وبين المؤمن ان يكفر وعن ابن عباس يحول بين الكافر وطاعته وبين المؤمن ومعصيته وكذا روى عن الضحاك وعن مجاهد يحول بين المرء وقلبه فلا يعقل ولا يدري ما يميل والغرض من هذه الترجمة الاشارة الى ان الله خالق لجميع كسب العباد من الخير والشر وانه قادر على ان يحول بين الكافر والايمان ولم يشدره الا على ضده وهو الكفر وعلى ان يحول بين المؤمن والكفر واقدره على ضده وهو الايمان وفضل الله عدل فبين اضله لانه لم يمنهم حقما وجب عليه وخلقهم على ارادته لاعلى ارادتهم وكان ما خلق فيهم من قوة الهداية والتوفيق على وجه التفصيل ﴿ ص • حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبدالله اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم عن عبدالله قال كثيرا مما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحلف لاومقلب القلوب ش • مطابقتها للترجمة من حيث ان معنى مقلب القلوب قلبه قلب حيد عن اثار الايمان الى اثار الكفر وعكسه وفضل الله عدل في ذلك كما ذكرناه الآن وعبدالله هو ابن المبارك وموسى بن عقبة بضم العين المهملة وسكون القاف وسالم هو ابن عبدالله بروى عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب والحديث اخرجه البزار ايضا في التوحيد عن سعيد بن سليمان وفي الايمان والنذور عن محمد بن يوسف واخرجه الترمذى في الايمان عن علي بن حجر وعبدالله بن جعفر واخرجه النسائى عن احمد بن سليمان وغيره واخرجه ابن ماجة في الكفارات عن علي بن محمد الطنافسى قوله كثير انصب على انه صفة لمصدر محذوف تقديره يحلف حلفا كثيرا بما كان يريد ان يحلف به من الفاظ الحلف قوله لافيه حذف نحو لا اصل اولا اترك وحق مقلب القلوب وهو الله عز وجل والوار فيه القسم قال الكرماتى مقلب

القلوب اى يقلب اغراضها واحوالها من الارادة وغيرها اذ حقيقة القلب لا تغلب وفيه دلالة على ان اعمال القلوب من الارادات والدواعى وسائر الاغراض بمخلق الله تعالى كافعال الجوارح

﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن حفص و بشر بن محمد قالا اخبرنا عبد الله اخبرنا ممر بن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابن صياد خبات لك خبيثا قال الدخ قال اخسا فلن تمدو قدرك قال عمر رضى الله تعالى عنه ائذن لي فاضرب عنقه قال دعه ان يكن هو فلا تطيقه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله ش

مطابقته فترجة تؤخذ من قوله ان يكن هو الى آخره يعنى ان كان الذى قال قد سبق في علم الله خروجه واضلاله الناس فلن يقدرك خالقك على قتل من سبق في علمه انه يفرج ويضل الناس اذلو افدرك على هذا لكان فيه انقلاب علمه والله تعالى عن ذلك وعلى بن حفص المروزي سكن صقلان و بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجهة ابن محمد ابو محمد النخعي المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وممر بن قتيب الجعفي ابن راشد والزهرى محمد بن مسلم وسالم بن عبد الله بن عمر والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي مات هل يصلى عليه فانه اخبره هناك مطولا ومضى الكلام فيه مستوفى قوله لابن صياد اسمه صاف قوله خبيثا وروى خبا قوله الدخ بضم الدال المهملة وتشديد الخاء المجهمة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لهية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوزجره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يستطع ان يفرج الكلمة تامة قوله اخسا بالهمز يقال خسا الكلب اذا بعد واخسا امرئنه وهو خطاب زجر واهانة قوله فلن تمدو وروى بحدف الواو تخفيفا او بتأويل لن يعنى لم والجزم بلن لفظة حكاهما الكسائي قوله ان يكن هو وروى ان يكنه وفيه رد على النضوى حيث قال والمختار في خبر كان الاتصال قوله فلا تطيقه اى لا تطيق قتله اذ المقدران يفرج في آخر الزمان خروجا يفسد في الارض ثم يقتله عيسى عليه السلام قوله فلا خير لك قيل كان يدعى النبوة فلا يكون قتله خيرا واجيب بانه كان غير بالغ او كان في مهادة ايام اليهود وحلفائهم واما اختصاصه صلى الله تعالى عليه وسلم بالنبى فلاظهار بطلان حاله للصحابه وان مرتبته لا تتجاوز عن الكهانة ﴿ ص ﴾ باب قل ان بصيئنا الا ما كتب الله لنا قضى ش اى هذا باب في قوله تعالى (قل ان بصيئنا) الى آخره قوله قضى تفسير قوله كتب واشار بهذه الآية الى ان الله تعالى اعمل عباده ان ما يصيهم في الدنيا من الشدادت والهن والضيق والخصب والجذب ان ذلك كله فعل الله تعالى يفعل من ذلك ما يشاء لعباده ويبتليهم بالخير والشر وذلك كله مكتوب في الاوح المحفوظ ﴿ ص ﴾ قال مجاهد فأتين بمضلين الا من كتب الله تعالى انه يصلى الجعبي ش اى قال مجاهد في تفسير قوله تعالى (ما ائتم عليه بفاتين الا من هو صال الجعبي) ما ائتم عليه بمضلين الا من كتب الله تعالى انه يصلى اى يدخل الجسم وهذا التعليل وصله عبد بن حديد بمناه من طريق اسرائيل عن منصور في هذه الآية قال لا يشنون الا من كتب الله عليه الضلالة ﴿ ص ﴾ قدر فهدى قدر الشقاء والسعادة وهدى الانعام لم ائتمها ش اشار به الى تفسير مجاهد في قوله والذي قدر فهدى وفسره بقوله قدر الشقاء والسعادة ووصله الفرياني عن ورقاء عن ابن ابي عمير عن مجاهد قوله وهدى الانعام لم ائتمها ليس له تعلق عاقله بل هو تفسير لثقل قوله تعالى رنا الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى ﴿ ص ﴾

حدثنا اسحق بن ابراهيم الخطاطي اخبرنا النضر قال حدثنا داود بن ابي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر ان عائشة رضي الله تعالى عنها اخبرته انها سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يمتد الله على من يشاء فبعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلد يكون فيه ويمكث فيه لا يخرج من البلدة صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله الا ان كان له مثل اجر شهيد شئ **﴿** مطابقته لترجمة في آخر الحديث واسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه ونسبته الى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بطن حاتم بالبصرة والنضر يفتح النون وسكون الضاد المجهمة ابن شميل وداود بن ابي الفرات بضم الفاء وتخفيف الراء المروزي تحول الى البصرة وعبد الله بن بريدة مصغر البردة الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وضم الميم وبراء القاضي ايضا عمرو والرجال كلهم مروزيون وهو من القرائب والحديث مضى في التفسير وفي ذكر بني اسرائيل وفي الطب عن اسحق عن حبان واخرجه النسائي في الطب عن العباس بن محمد ومضى الكلام فيه قوله الطاعون الوباء قاله اهل اللغة وقال الداودي انه حب ثبت في الارغام وقيل هو بثره ولم جدا يخرج فالبا من الاياط مع اسوداد حوالبه وخفقان القلب قوله رحمة قيل ماعنى كون العذاب رحمة واجيب بانه وان كان هو هنة في الصورة لكنه رحمة من حيث انه يضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة لهذه الامة **﴿** ص باب وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لوان الله هدانا لكنت من الخاسرين **﴿** ش

اي هذا باب في قوله تعالى (لولا ان هدانا الله) الى آخره هاتان آتان وحديث الباب نص على ان الله تعالى انقرض بخلق الهدى والضلال وانه اقدر العباد على اكتساب ما اراد منهم من ايمان وكفر وان ذلك ليس بخلق للعباد كما زعمت القدريه **﴿** ص حدثنا ابو النعمان اخبرنا جرير هو ابن حازم عن ابي اسحق عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق يقل القربا معنا وهو يقول (والله لولا الله ما هتدينا) (ولا صمنا ولا صلبنا) فانزل سكبنة علينا) وثبت الاقدام ان لا يقينا) والمشركون قد بقوا علينا) اذا اراد واقتة ايننا شئ **﴿** مطابقته لترجمة في قوله لولا الله ما هتدينا وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي البصري وجرير بن حازم بالماء المهملة والزاى ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث مضى في الجهاد في باب حفر الخندق فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن ابي اسحق عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه هناك قوله قد بقوا اي ظلوا قوله ايننا من الابه وهو الامتناع ويروى ايننا من الايمان والله ولي التوفيق

﴿ ص اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الايمان والنذور **﴿** ش

اي هذا كتاب في بيان انواع الايمان وانواع النذور والايان جمع بين وهو القوة لغة قال الله عز وجل (لاخذنا منه باليمين) اي بالقوة والقدرة وهى الجارحة ايضا وفي الشرع تقوية احد طرفي الخبر بالنسب به وقال الكرماني اليمين تحقيق ما يجب وجوده بذكر الله تعالى والقيام المكلف قربة او صفتها وقال اصحابنا النذر ايحباب شئ من عبادة او صدقة او نحوهما على نفسه تيرما يقال نذرت الشئ اتذر واتذر بالضم والكسر نذرا **﴿** ص باب **﴿** قول الله تعالى لا يؤاخذكم الله بالفقوف اي انكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام

ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تشكرون ﴿١﴾
 أي هذا باب في ذكر قول الله تعالى هكذا وقع في بعض النسخ ولم يقع لفظ باب عند أكثر الرواة
 وذكر الآية كلها بما هو في رواية كريمة قوله بالقول هو قول الرجل في الكلام من غير قصد لا والله
 وبلى والله هذا مذهب الشافعي وقيل هو في الهزل وقيل في المعصية وقيل على غلبة الظن وهو
 قول أبي حنيفة وأحمد وقيل للبين في الغضب وقيل في النسيان قوله بما عقدتم الايمان أي بما صحت
 عليه من الايمان وقصد تمهوها قرئ بتشديد القاف وتخفيفها والمقد في الاصل الجمع بين اطراف
 الشيء ويستعمل في الاجسام ويستعار للمعاني نحو عقد البيع وعن عطاه معنى عقدتم الايمان اكدتم
 قوله مساكين أي محاييج من الفقراء ومن لا يجد ما يكفيه قوله من اوسط ما تطعمون اهليكم قال
 ابن عباس وسعيد بن جبير وعكرمة من اعدل ما تطعمون اهليكم وقال عطاه انخراساني من اعدل
 ما تطعمون اهليكم وقال ابن أبي حاتم باسناده عن علي رضي الله تعالى عنه قال خير ولبن وسمن
 وباسناده عن ابن جرير رضي الله تعالى عنهما انه قال من اوسط ما تطعمون اهليكم قال الخبز والسم
 والسمن والخبز والابن والخبز والزيت والخبز والخل واختلفوا في مقدار ما يطعمهم فقال ابن أبي
 حاتم باسناده عن علي رضي الله تعالى عنه قال يغليهم ويعشيم وقال الحسن ومحمد بن سيرين يكفيه
 ان يطعم عشرة مساكين اكلة واحدة خير او لحما وزاد الحسن فان لم يجد فخبز او سمن او لبن فان لم يجد
 فخبز او زيتا وخلا حتى يشبعوا وقال قوم يطعم كل واحد من العشرة نصف صاع من براعم وفخوها
 وهذا قول عمر وعلي ومائشة ومجاهد والشعبي وسعيد بن جبير وابراهيم الضبي ومنصور بن مهران
 ومالك والضرمان والحكم ومكحول وابي قلاب ومقاتل بن حيان وقال ابو حنيفة رضي الله
 تعالى عنه نصف صاع من براعم وفيه وهو قول مجاهد ومحمد بن سيرين والشعبي والثوري
 والضبي وأحمد وروى ذلك عن علي ومائشة رضي الله تعالى عنهما وقال الشافعي الواجب
 في كفارة اليمين مذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله او كسوتهم قال الشافعي لودع الى كل
 واحد من العشرة ما يصدق عليه اسم الكسوة من قميص او سراويل او ازراة وجماعة او مقنعة اجزاء
 ذلك واختلف اصحابه في القلنسوة هل تجزى ام لا ولا وجهين وحكي الشيخ ابو حامد الاسفرائيني
 في الخلاف وجهين ايضا والصحيح عدم الاجزاء وقال مالك وأحمد لا بد ان يدفع الى كل واحد منهم
 ما يصح ان يصلى فيه ان كان رجلا او امرأة كل بحسبه وقال العوفي عن ابن عباس عيادة لكل
 مسكين او شملة وقال مجاهد ادناه ثوب واعلاه ماشئت وهذا سعيد بن المسيب عيادة يلف بها
 رأسه وعباءة يلف بها قوله او تحرير رقبة اخذ ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه باطلاقه فبوز
 الكافرة وقال الشافعي وآخرون لا يجوز الا مؤمنة قوله فمن لم يجد أي فان لم يجد المكلف على
 واحدة من هذه الخصال الثلاث فصيام أي فطعمه صيام ثلاثة ايام واختلفوا فيه هل يجب التتابع او يستحب
 فالنصوص عن الشافعي انه لا يجب التتابع وهو قول مالك وقال ابو حنيفة وأحمد يجب التتابع
 ودلائلهم مذكورة في كتب الفقه قوله ذلك اشارة الى المذكور قبله قوله واحفظوا ايمانكم
 عن الخنث فاذا حنثم فاحفظوها بالكفارة ﴿٢﴾ من حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا
 عبدالله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ابا بكر رضي الله تعالى
 عنه لم يكن يحنث في عمن قط حتى ائتم الله تعالى كفارة اليمين وقال لا حلف على عمن قرأت غيرها خيرا

منها الاتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني ش ﴿ مطابقته للآية التي هي الترجمة ظاهرة وشبهه مروزي وعبدالله هو ابن المبارك مروزي ايضا وهشام بن عروة بروى عن ايده عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث من افراده قوله ان ابا بكر الصديق وفي رواية عبدالله بن عمر عن هشام بسنده عن ابي بكر الصديق قوله لم يكن حث انما زادت لفظ الكون للبالغة فيه وليبان انه لم يكن من شأنه ذلك قوله قط اصله قطط فادغمت الطاء في الطاء ومنهم من يقول قط بضم القاف تبعاً لضم الطاء ومنهم من يخففه قوله كفارة اليقين اي آيتها وهي المذكورة في اول السباب قوله لا احلف على يمين الى آخره قالوا انما قال ابو بكر هذا لما حلف انه لا ير مسطحا لما تكلم في قصة الافاك واتزل الله تعالى (الا تحبون ان يضر الله لكم) قال بلى يارب انا لاحب ذلك ثم حامد الى بره كما كان اولاً قوله غيرها الضمير يرجع الى اليقين باضبار ان المقصود منها المخلوف عليه مثل الخصلة المفعولة او المذكرة الا معنى لقوله لا احلف على الحلف ﴿ ص حدثنا ابوالنعمان محمد بن الفضل حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن حدثنا عبدالرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا عبدالرحمن بن سمرة لاتسأل الامارة فاك ان اويتها عن مسألة وكلفت اليها وان اويتها عن غير مسألة اعنت عليها واذ احلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك واثنت الذي هو خير ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله فكفر عن يمينك والحسن هو البصري وعبدالرحمن بن سمرة ابن حبيب وهو من مسلمة الفتح وقد شهد فتوح العراق وكان قمع مجستان على يده ارسله عبدالله بن مامر امير البصرة وليس له في البخاري الا هذا الحديث والحديث اخرجه البخاري في الاحكام من حجاج بن منهال وفي الكفارات من محمد بن عبدالله واخرجه مسلم في الايمان من شيان بن فروخ وغيره واخرجه ابو داود في الخراج من محمد بن الصباح وغيره واخرجه الترمذي في الايمان من محمد بن زيد الاعلى واخرج اللسان قصة الامارة في القضاء وفي السير من مجاهد بن موسى وقصة اليقين في الايمان من جماعة آخرين قوله الامارة بكسر الهمزة اي لاتسأل ان تعمل اميرا اي حاكما قوله اويتها على صيغة المجهول بالتشديد والتخفيف قوله اعنت على صيغة المجهول ايضا وفيه كراهة سؤال ما يتعلق بالحكومة نحو القضاء والحسبة ونحوهما وان من سأل لا يكون معه امانة من الله تعالى فلا يكون له كفاية لذلك العمل فيلغى ان لا يولى قلت اذا كان من مجرد السؤال فلا يكون حال من يسأل بالرشوة ويمتهد فيه خصوصا في غالب قضائهم فلا يتولون الا بالبراطيل والرشى ولا يخاف من استحقاق العقبة من الله تعالى في ذلك وقد روى عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله الراشي والمرئى والرائش وفيه ان من حلف على فصل او ترك وكان الخئث خيرا من القادى عليه استحب له الخئث بل يجب نظرا لظاهر الامر وفيه جواز التكفير قبل الخئث وبه اخذ الشافعي ومالك في رواية ولا يجوز عند الحنفية لان الكفارة تستر الجنابة ولا جنابة قبل الخئث فلا يجوز وحكم الحديث انه تصارحه رواية مسلم اخرجه من ابى هريرة عن حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه وكذلك في حديث عبدالرحمن بن سمرة خير ان البخاري اقره بتقديم الخئث قبل الكفارة وكذلك في رواية ابى داود في سننه تقديم الكفارة بل الخئث وجاء تقديم الخئث على الكفارة في حديث ابى موسى الذي اخرجه البخاري ومسلم وفي لفظ

لها تقديم الكفارة فإذا كان الأمر كذلك فالأخذ برواية تقديم الحنث على الكفارة أولى لما ذكرنا
 ﴿ ص ﴾ حدثنا أبو العثمان حدثنا جاد بن زيد عن خيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبيه
 قال أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في رهط من الأشعر بين استعمله فقال والله لا أحلکم
 وما عندي ما أحلکم عليه قال ثم لبثنا ما شاء الله أن تلبث ثم أتى ثلاث ذود فرأى الذرى فحملنا عليها
 لما انطلقنا قلنا أو قال بعضنا والله لا يبارک لنا أتينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نستعمله
 فحلف أن لا يحملنا ثم حملنا فارجعوا بنا إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره فأتيناه فقال
 ما أنا حلتکم بل الله حلتکم وأتى والله أن شاء الله لا أحلف على بين قاري غيرها خيرا منها
 الا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني شيء ﴿ مطاوعه لفرجة تهم ﴾
 من معنى الحديث وأبو العثمان محمد بن جرير وخيلان بن جرير الفقيه المجتهد وسكون الباء آخر الحروف ابن
 جرير يفتح الجيم الأزدي البصري وأبو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء قبل اسمه الحارث
 وقيل حارث يروي عن أبيه أبي موسى عبد الله بن قيس الأشجري والحديث أخرجه البخاري
 أيضا في كفارات الأيمان من تقيية وأخرجه أيضا مطولا في كتاب الخس في باب ومن الدليل على
 أن الخس لنواب المسلمين فليظفر فيه وأخرجه مسلم في الأيمان عن خلف بن هشام وغيره
 وأخرجه أبو داود في الأيمان عن سليمان بن حرب وأخرجه اللسان في الأيمان عن تقيية
 وأخرجه ابن ماجه في الكفارات عن أحمد بن حنبل قوله في رهط فذكرنا غير مرة أن الرهط مادون
 العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة ولا واحد من لفظه قوله من الأشعر بين جمع أشعر نسبة إلى
 الأشعر واسمه ثبت بن ادد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وإنما قيل له الأشعر لأن أمه
 ولدته أشعر قوله استعمله أي اطلب منه ما يحملنا من الأبل ويحمل أقالنا وذلك كان في غزوة
 تبوك قال الله تعالى (ولا على الذين إذا ما أتوك تصلحهم) الآية قوله ثم أتى على صيغة المجهول أي
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ثلاث ذود بفتح الذال المجهول وسكون الواو وبالذال المهملة
 وهو الأبل من الثلاث إلى العشرة وهي مؤنثة ليس لها واحد من لفظها والكثير الذود وقيل
 الذود الواحد من الأبل بدليل قوله ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقال القزاز العرب تقول
 الذود من الثلاثة إلى التسعة وقال أبو عبيد هي من الإناث فلذلك قال ثلاث ذود ولم يقل
 ثلاثة وقال الكرماني قيل هو من باب إضافة الشيء إلى نفسه قوله فر الذرى بضم الفين
 المجهمة وتشديد الراء وهو جمع الأفر وهو الأبيض الحسن والذرى بضم الذال المهملة وقصص الراء
 وكسرهما جمع ذروة بالكسر والضم وذروة كل شيء أعلاه والمراد هنا الأصمة وقد تقدم في كتاب
 الجهاد في باب الخس في غزوة تبوك أنه ستة أميرة ولأمانة بينهما الذليل في ذكر الثلاث في
 الستة قوله حملنا بفتح اللام أي حملنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك ثم حملنا
 بفتح اللام قوله بل الله حلتكم يعني لا معطى إلا الله أو المعنى إنما أعطيتكم من مال الله أو بأمر الله
 لأنه كان يعطى بالوصي قوله وأتى اسم إناء الإضافة وخبرها قوله لا أحلف إلى آخره والجلنان
 مسترضتان بين اسم أن وخبرها قوله وأتيت أما شك من الراوى في تقديم آتيت على تقديم كفرت
 والعكس وأما تنويع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إشارة إلى جواز تقديم الكفارة على
 الحنث وتأخيرها ﴿ ص ﴾ حدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن

همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
نحن الآخرون السابقون يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله لان يلج احدكم
بينه في اهله آثم له عند الله من ان يعطى كفارته التي افترض الله عليه **ش** مطابقتها لترجمة
تؤخذ من قوله لان يلج الى آخره واما وجه ادخال قوله نحن الآخرون السابقون يوم القيامة فهو
ان هذا اول حديث في صحيفة همام عن ابي هريرة وكان همام اذا روى الصحيفة استفتح بذكره ثم
سرد الاحاديث فذكره الراوى ايضا كذلك وقال ابن بطال وجه ذلك انه يمكن ان يكون سمع
ابا هريرة كذلك من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نسق واحد فحدث بهما جميعا
كما سمعهما ويمكن ان الراوى فعل ذلك لانه سمع من ابي هريرة احاديث اولها ذلك فذكرها على
الترتيب الذى ذكره واصحق بن ابراهيم يحتمل ان يكون ابن ابراهيم ويحتمل ان يكون اصحق بن
نصر لان كلاهما روى عن عبد الرزاق ومهر بن قيس الميمى ابن راشد والحديث اخرجه ابن ماجه
في الكفارات عن سفيان بن عيينة عن قوله اذا استلج قوله نحن الآخرون اى آخر الائم السابقون يوم القيامة
في الحساب ودخل الجنة قوله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالقافى ورواية لكتيبى بالواو
قوله لان يلج من الاجلج بالجمعين يعنى اقام على يمينه ولا يكفرها فيمهلها ويؤمر انه صادق وقيل هو ان
يصلح ويرى ان غيرها خير منها فيقيم على ترك الكفارة وذلك اثم وفي الصحاح لجبت بالكسر
يلج لجا جلا ولساجة ولجبت بالفتح لغة قوله بينه في اهله يعنى اذا حلف بينا يتعلق باهله
ويتضررون بعدم حننه ولا يكون في الحنن مصيبة ينبغي له ان يبحث ويكفر فان قال لاحث
واخاف الائم فهو معطى قوله آثم له بعد الهزلة وقسم الائم الثلاثة على وزن لفظ افضل التفضيل
وهو خبر قوله لان يلج لان ان مصدرية واللام لتأ كيد تقديره لجاجة باستمراره في يمينه اشد دائما
من ان يظنى الى آخره ويحوز كسران قوله آثم بالمداى اكثر مما قال الكرماني هذا يشعر بان
اعطاء الكفارة فيه اثم لان الصيغة تقتضى الاشتراك ثم اجاب بان نفس الحث فيه اثم لانه يستلزم
عدم تعظيم اسم الله تعالى وبين اعطاء الكفارة وبينه ملازمة طاعة **ص** حدثنا اصحق
يعنى ابن ابراهيم حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية عن يحيى عن عكرمة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من استلج في اهله يمين فهو اعظم اثما لير يعنى الكفارة
ش هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة السابق اخرجه عن اصحق ثم بينه بقوله ابن
ابراهيم وقال النسائي اصحق يشبه ان يكون ابن منصور فالظاهر انه هو الصواب لان في كثير
من النسخ ذكر اصحق مجردا حتى قال جامع رجال الصحيحين في ترجمة يحيى بن صالح الحمصي
روى عنه اصحق غير منسوب وهو ابن منصور واما النسخة التي فيها يعنى ابن ابراهيم ما زالت
الابهام لان في مشائخ البخارى اصحق بن ابراهيم بن نصر واصحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن واصحق
بن ابراهيم الصواف واصحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه ويحيى بن صالح روى عنه البخارى
ايضا بلا واسطة في الصلاة ومعاوية هو ابن سلام بالتشديد الحبشى الاسود ويحيى هو ابن كثير
ضد القليل قوله من استلج من باب الاستفعال والسين فيه لتأ كيد وذكر ابن الاثير انه رفع
في رواية من استلج بك الادغام قوله لير بلفظ امر الضائب من البرا والبرار يعنى لير بلفظ
البراي الخبير بترك الحجاج يعنى ليعط الكفارة واما قسره بذلك لتلايقن ان البر هو البقاء على

الين وقوله ليركنا في رواية ابن السكن ولا يذ عن الكشي قوله يعني بفتح الباء
 آخر الحروف وسكون العين المهملة وكسر النون تفسير ليروروي ليس نفى الكفارة وهذه
 الرواية أولى لذهو تفسير لاستلج بمعنى الاستلجاج وهو عدم عناية الكفارة وارا دنها واما الفضل
 عليه مخذوف يعني اعظم من الحنث والجللة استئناف اوصفة للاثم يعني انما لا يفي عنه كفارة
﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وايم الله ش ﴾ اى هذا باب
 في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في يمينه وايم الله الهمة فيه للوصل وهو اسم وضع
 لقسم او هو جمع يمين وحذف منه النون وعند الفراء وابن كيسان الله الف القطع وقال الجوهري
 ربما حذفوا الياء فقالوا ايم الله وربما اجوا الميم مضومة فقالوا ايم الله ﴿ ص ﴾ حدثنا قتية بن
 سعيد عن اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال بعث رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بعثاوامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امره فقام رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان كنتم تطعنون في امرأة اية من قبل وايم الله ان كان خليقا بالامارة
 وان كان لمن احب الناس الى وان هذا لمن احب الناس الى بعده ش ﴿ مطابقتة للترجمة
 في قوله وايم الله والحديث مضى في باب مناقب زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قوله بعثا اى سرية قوله في امره بكسر الهمة وسكون الميم وروى في امارته
 قوله تطعنون المشهور فيه ففتح العين وقال ابن فارس عن بعضهم طعن بالرخ يطنن بالضم وطعن
 بالقول يطنن بالقح قوله وايم الله يعني بين الله ولكن مضاه بين الحالف بالله لانه لا يجوز ان
 يوصف الله بأنه يخلف بين وانما هو من صفات المخلوقين وروى عن ابن عمر وابن عباس انهما كانا
 يحلفان بايم الله وابى الحلف بها الحسن البصري وابراهيم النضوي وهويمن عند اصحابنا قاله الطحاوي
 وبه قال مالك وقال الشافعي ان لم يرد بها يميننا فليست بين وروى عن ابن عباس انهم من اسماء الله
 تعالى فان صح ذلك فهو الحلف بالله قوله ان كان ان مخففة من التثنية قوله خليقا بالامارة اى
 لجديرا لها واهلا قوله لمن احب الناس قال الكرماني الاحب بمعنى المحبوب وفيه تأمل قوله
 الى بشديد الياء ﴿ ص ﴾ باب ﴿ كيف كانت يمين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴾
 اى هذا باب في بيان كيفية يمين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ وقال سعد قال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده ش ﴿ اى قال سعد بن ابى وقاص واخرج
 البخارى هذا الملقى موصولا في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه متولوا فراجع اليه
﴿ ص ﴾ وقال ابو قتادة قال ابوبكر رضي الله تعالى عنه عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لاهما الله اذا ش ﴿ ابو قتادة هو الحارث بن دبعي الانصاري الخزرجي فارس رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وحديثه مضى في كتاب الجنس في باب من لم يخص الاسلاب حدثنا
 عبد الله بن مسعود عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابي قتادة
 عن ابن قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام حنين الحديث الى ان قال
 صدق يارسول الله وسلمه عندي فارضه يارسول الله فقال ابوبكر الصديق رضي الله تعالى عنه
 لاهما الله اذا يمد الى اسد من اسم الله بقاتل عن الله ورسوله يعطيك سلبه فقتل النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم صدق فاعطاه قوله لاهما الله قال ابن الاثير هكذا جاء الحديث لاهما الله اذا

والصواب لاهائه بحذف الهزة ومعناه لا والله لا يكون اذا اولاه الله ما الامر ذا فيحذف
تخفيفا ولك في الف ما مذهب (احدهما) ثبتت الفها في الوصل لان الذي بعدها مدغم مثل دابة
(والثاني) تحذفها لاتقاء الساكنين وقال صاحب المطالع لاهائه كذا رويانه بقصرها واذا قال
اسماعيل القاضي من المازني ان الرواية خطأ وصوابه لاهاه الله داوذا اصله في الكلام قال وليس
في كلامهم لاهاه الله اذا وقاله ابو زيد وقال ابو حاتم قال في القسم لاهاه الله ذا والعرب تقول
لاهائه ذا بالهزة والقياس ترك الهزة والمعنى لا والله هذا ما اقم به فادخل اسم الله بين هذا
وذا وقال الصكرماني اذا جواب وجزء اي لا والله اذا صدق لا يكون كذا وروى
ذا اسم اشارة الى والله لا يكون هذا ﴿ ص ﴾ قال والله والله والله والله ش ﴿ اشار به
الى حروف القسم وهي ثلاثة الاول والله بالواو والثاني بالله بباء الموحدة والثالث بالله بالتاء
الثلاثة من فوق والواو والباء الموحدة يدخلان على كل محطوف والتاء المثناة لا تدخل الا على
لفظة الله وحده ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن موسى بن عتبة عن سالم عن ابن
جرم رضي الله تعالى عنهما قال كانت عين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاومقلب القلوب
ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وقدمضى هذا الحديث عن قريب في باب يحول بين المرء
وقلبه فانه اخرجهم هناك عن محمد بن مقاتل عن عبدالله عن موسى بن عتبة الى آخره وهنا اخرجهم
عن محمد بن يوسف القرياني عن سفيان الثوري وليس المراد عن محمد بن يوسف البيكندي عن سفيان
ابن عيينة الثوري روى عن موسى بن عتبة بضم العين وسكون القاف عن سالم بن عبدالله بن جرم عن ابيه
عبدالله بن جرم ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة عن عبدالله بن
جابر بن سمرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا هلك قبصر فلا يقصر بعده واذا هلك
كسرى فلا كسرى بعده والذي نفسي بيده لتنفق كنوزهما في سبيل الله ش ﴿ مطابقته
لترجمة ظاهرة في قوله والذي نفسي بيده وموسى هو ابن اسماعيل ابو طلحة التبوذكي وابو عوانة
بفتح العين الممثلة وتخفيف النواو اسمه الواضح اليشكري وعبدالله هو ابن عبيد الكوفي والحديث
مضى في المجلس من اسحق بن ابراهيم وفي علامات النبوة عن قبصة ابن عتبة وقبصر اسم ملك
الروم وكسرى بكسر الكاف وقبصا لقب ملوك الفرس قال الكرماني اسم لا اذا كان معرفة وجب
التكرير ثم قال هو علم نكر او كلمة لا بمعنى ليس او ما اول نحو قبصة ولا باحسن او مكرر اذا حاصله
لا قبصر ولا كسرى وفيه جملة اذ وقع كآخر صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو
اليمان حدثنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قبصر فلا يقصر بعده
والذي نفس محمد بيده لتنفق كنوزهما في سبيل الله ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان
الحكمي نافع والحديث مثل حديث جابر بن سمرة سواء غير ان في حديث جابر قبصر مقدم على
كسرى ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يا محمد والله لو قتلون ما علم ليكم كثير اوضحكم قليلا ش ﴿ ﴿ مطابقته
لترجمة في قوله والله لو قتلون ومحمد هو ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان ومثل
هذا الحديث عن ابي هريرة وانس مضى في الرقاق في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

لو تعلمون ما علم الحديث ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني حيوة
 حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد انه سمع جده عبدالله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وهو اخذ يد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الى من
 كل شيء الا من نفسي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده حتى اكون
 احب اليك من نفسك فقال له عرفاه الآن والله لانت احب الى من نفسي فقال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الآن يا عمر ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله والذي نفسي بيده ويحيى بن سليمان
 الجعفي يروي عن عبدالله بن وهب وحيوة هو ابن شريح وابو عقيل يفتح العين زهرة بضم زواي
 ابن معبد يفتح اليم والياء الموحدة ابن عبدالله بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن
 مرة ذهب به امه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صغير فسمع رأسه ودعاه شهد قمع مصر وله
 بها خطوه في البضاري حديثان قال الكرمانى ورجال السند مصريون قلت كان يحيى بن سليمان كوفيا سكن
 مصر وعبدالله بن وهب مصري وكذلك زهرة وهذا السند يبينه ذكر في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنه وذكر من من الحديث قوله كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اخذ يد عمر بن الخطاب
 ولم يذكر غير هذا قوله حتى اكون اى لا يكمل ايمانك حتى اكون قوله الآن يعنى كل ايمانك
 ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبدالله بن عبدالله بن متهب بن سعد
 عن ابي هريرة وزيد بن خالد انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الاخر وهو اقضهما اجل يا رسول الله فاقض بيننا
 بكتاب الله واثنى على ان اكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير
 زنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فاقضيت منه بمائة شاة وجارية ثم اتى سألت اهل العلم
 فاخبروني انما على ابني جلد مائة وقريب مام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لا قضين بينهما بكتاب الله اما فلك وجاريك فرد عليك
 وجلد ابنة مائة وغربه ماما وامر انيس الاسلمي ان يأتى امرأة الآخر فان اعترفت فارجهما فاقرت
 فرجها ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله اما والذي نفسي بيده واسمعيل هو ابن ابي اويس وزيد بن
 خالد الجهني ابو عبد الرحمن المدني من جهة ابن زيد بن ليث بن سعد بن اسلم بن الحالف بن قضاة
 من مشاهير الصحابة مات بالمدينة وقيل بالكوفة سنة ثمان ومسيعين وهو ابن خمس وثمانين وذكر
 البضاري هذا الحديث في مواضع كثيرة مختصرا ومطولا في الصلح في الاحكام من آدم بن ابي ثوب
 في باب اذا اصططحوا على صلح جور وفي المحارير عن عبدالله بن يوسف وعن حاصم بن عتي وفي
 الوكالة عن ابي الوليد وفي الشروط عن قتيبة وفي الاعتصام عن مسدد وفي خبر الواحد عن ابي ايمان
 وفي الشهادات عن يحيى بن بكير واخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه في الصلح وغيره قوله
 اجل يا رسول الله انى تم قال لا اخفش اجل جواب مثل نعم الا انه احسن منه في التصديق ونعم احسن منه
 في الاستفهام قوله والعسيف يفتح العين وكسر السين المهملتين وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء
 قوله ثم اتى سألت اهل العلم فاخبروني فيه فبنا العالم مع وجود من هو اعلم منه قال ابو القاسم
 العذري كان يفتى من الصحابة فيما يفتى في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخلفاء الاربعة
 وثلاثة من الانصار ابي ومعاذ وزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم قوله بكتاب الله قيل هو قوله

وبدأ عنها العذاب والعذاب الذي يدره لازوجة عن نفسها هو الرجم واهل السنة يجمعون على ان الرجم من حكم الله وقال قوم انه ليس في كتاب الله وانما هو في السنة وان السنة تفسخ القرآن فزعوا ان معنى قوله لاقضين بينكما بكتاب الله اى بوحى الله تعالى لا بالتلو وقبل يريد بقضاء الله حكمه فيكم وقضاه عليكم قوله اما غنك وجارتك فرد عليك اى فريدان عليك وفيه ان الصلح القامد ينقض اذا وقع قوله وامر ائیس الاسلى ائیس مصغر ائیس ابن الضحاک الاسلى نسبة الى اسلم بن اقصى بالفاء ابن حارثة بن عمرو والاسلى ايضا نسبة الى اسلم بن جمح قيل فيه اباحة تأخير الحدود عند ضيق الوقت وانكره بعضهم وروى فامض الى امرأة هذا وفي لفظ اغدو يا ائیس على امرأة هذا قوله الى امرأة الاخر بفتح الحاء كذا ضبطه الدميالى خطا وقال ابن التين هو بقصر الالف وكسر الحاء كذا روينا قوله فان اعترفت فارجها قال صاحب التوضيح فيه ان مطلق الاعتراف يوجب الحد ولا يحتاج الى تكراره وبه قال مالك والشافعي وقال احمد لا يجب الاعتراف اربع مرات في مجلس او اربع مجالس وقال ابو حنيفة لا يجب الاعتراف في اربع مجالس فان اعترف في مجلس واحد الف مرة فهو اعتراف واحد واخرج ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه بما في حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه فلما شهد على نفسه اربع مرات الحديث اخرجاه في الصحيفين وكذا في حديث جابر بن سمرة اخرجه مسلم فشهد على نفسه اربع مرات وكذا في حديث ابن عباس اخرجه مسلم حتى شهد اربع مرات وكذا في حديث جابر بن عبد الله اخرجه مسلم حتى شهد على نفسه اربع شهادات والجلوب عن حديث الصيف ان معناه اغديا ائیس على امرأة هذا فان اعترفت الاعتراف المهود بالتردد اربع مرات وجاء في بعض طرق حديث القامدية انه ردها اربع مرات اخرجه البرار في مسنده فان قلت سلمنا الاقرار اربع مرات فاشتراط اختلاف المجالس من ابن قلت اخرج مسلم من حديث ابى هريرة ان ما عرا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فردّه ثم اتاه الثانية من القد فردّه الحديث وفيه فانه الثالثة الى ان قال فلما كان الزامة حفر له ورجعه **عن** حدثنا ابو الجمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة عن ابى جريد الساعدى انه اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل عاملا فجاءه العامل حين فرغ من عمله فقال يا رسول الله هذا لكم وهذا اهدى لى فقال له افلا تعدت في بيت ابيك وامك فنظرت ايهدى قلت ام لا ثم قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشية بمد الصلاة فشهد واتى على الله بما هو اهل ثم قال اما بعد ها بال العامل نعمتمه فأتينا فيقول هذا من عملكم وهذا اهدى لى افلا تعدت في بيت ابيه وامه فنظر هل يهدى له ام لا فوالذى نفس محمد بيده لا يقل احدكم منها شيئا الا جاءه يوم القيامة يصحله على عنقه ان كان يصير اجابه له رغاء وان كانت برة جانبها لها خواروان كانت شاة جاء بها يعرف قد بلغت فقال ابو جريد ثم رفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده حتى انا لنظر الى عفرة ابطله قال ابو جريد وقد سمع ذلك معي زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسئلوه **ش** مطابقتها للترجة في قوله والذي نفس محمد بيده و ابو الجمان الحكم بن نافع وعروة بن الزبير بن العوام وابو جريد بضم الحاء وقص الميم الساعدى الانصارى وقيل احمد عبد الرحمن وقيل المنذر وقيل انه عم سهل بن سعد والحديث مضى في الهبة عن عبد الله بن محمد في باب من لم يقبل الهدية لعلة ومضى الكلام فيه قوله استعمل عاملا هو عبد الله بن التبية بضم اللام وسكون التاء المثناة من فوق وكسر الباء

الموحدة وتشديد الباء آخر الحروف وتقدم في باب الهبة انه استعمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا من الانصار يقال له ابن التنية على الصدقة قوله لا يفل اى لا يحنون من القلول قوله رضاء بضم اراء وبالفين المعجمة والمد قال الكرمانى الرضاء الصوت قلت هو صوت البير خاصة قوله خوار بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو وهو صوت البقر وقال ابن التين وروناه بالجيم والهمزة وهو رفع الصوت قوله تير بفتح التاء المشاة من فوق وسكون الباء آخر الحروف وقص العين المعجمة وكسرها اى صبح وقال ابن التين قرأناه بفتح العين وقال الجوهري يمرت العز تير بالكسر يصارا بالضم صاحبت وقال ابن فارس اليمار صوت الشاة قوله قد بلغت بالتشديد من التبليغ قوله الى عفرة ابطيه بضم العين المعجمة وسكون الفاء وباءه البياض الذى فيه شئ تكون الارض وقال الجوهري الاعفر الابيض وليس بالشديد البياض وشاة عفرة يعلو بياضها حرة قوله وقال ابو جند هو موصول بالسند المذكور وهو راوى الحديث وفي الحديث ان هدية العامل مردودة الى بيت المال وقل صاحب التوضيح وما احسن قول صاحب الحاوى الصغير وهديته صحت ولا يملك **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام هو ابن يوسف عن معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما اعلم لبيكم كثيرا واضحكتم قليلا **ش** **ص** مطابقة للترجمة في قوله والذي نفس محمد بيده وابراهيم بن موسى ابن يزيد الفراء ابو اسحق الرازى يعرف بالصغير وهشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعائى الباقى قاضيا ومعمر بفتح الميم ابن راشد ومام هو ابن منبه والحديث مضى عن قريب من مائة روى الله تعالى عنها ومضى مثله عن قريب من ابي هريرة والنس رضى الله تعالى عنهما قوله ما اعلم اى من الاضال والاحوال **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي عن الاهش عن عمرو بن ابي نذر قال انتهيت اليه وهو يقول في ظل الكعبة هم الاخضرون ورب الكعبة هم الاخضرون ورب الكعبة قلت ماشائى ابرى فى شئ ماشائى فجلست اليه وهو يقول فما استطعت ان اسكت ونشائى ماشاء الله قتل من هم باي افت وامى يا رسول الله قال الا كثرون اموالا الامن قال هكذا وهكذا وهكذا **ش** **ص** مطابقة للترجمة في قوله ورب الكعبة وعمر بن حفص يروى من ابيه حفص بن غياث الضعفى الكوفى والاهش سليمان والمرور بفتح الميم وسكون العين المعجمة وضم اراء الاولى ابن سويد الاسدى عاش مائة وعشرين سنة وكان اسود الرأس والحية وابوذر جندب بن جنادة النفاوى وصدر الحديث مضى في اذاعة بهذا الاسناد بعينه في باب زكاة البقر قوله انتهت اليه اى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصرح به في اذاعة قوله وهو يقول الواو فيه السكك قوله قلت ماشائى اى ما حالى قوله ابرى على صيغة المجهول وقوله شئ مرفوع به قوله في بكسر الفاء وتشديد الباء ومعناه انظر فى نفسى شئ بوجوب الاخمية ويروى ابرى بصيغة المعلوم ويروى انزل فى حقى شئ من القرآن قوله وماشائى اى ما حالى وما امرى قوله ونشائى بالفين والشين المعجمة قوله باي وامى اى انت المفسد باي وامى قوله هكذا ثلاث مرأت اى الامن صرف ماله يمينا وشمالا على المستحقين **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاجرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سليمان لا خوفن البيلة على نسعين امرأة كلهن تأتى بغارس يجاهد فى سبيل الله فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل ان شاء

الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق وإيم الذي نفس محمد
 يده لوقال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون **ش** مطابته لقرجة في قوله
 وإيم الذي نفس محمد يده وهذا السند بعينه يؤولاه الرجال قدمضى في احاديث كثيرة وابوالحان
 الحكم بن نافع وابوزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاهرج عبد الرحمن بن هرم والحديث
 مضى في الجهاد في باب من طلب الولد للجهاد ومضى ايضا في كتاب الانبياء في باب قول الله تعالى
 (ووهبنا لداود سليمان) ومضى الكلام فيه هناك **قوله** لاطوفن الطواف كناية عن الجماع **قوله**
 على تسعين وفي كتاب الانبياء في بعض الروايات سبعين وقال شعيب وابوزناد تسعين وهو اصح
 ولانفاة اذهو مفهوم العدد وفي صحيح مسلم ستون ويروى مائة **قوله** قاله صاحبه اى الملك
 اوقربه **قوله** بشق رجل اى نصف ولدواطلاق الرجل باعتبار ما يؤل اليه **قوله** وإيم الله الى
 آخره من باب الوحي لانه من باب علم الغيب **قوله** اجمعون تأكيد لصير الجمع الذي في قوله لجاهدوا
 وفرسانا نصب على الحال جمع فارس **ص** حدثنا محمد حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن
 البراء بن عازب قال اهدى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرقة من حرير فبعل الناس يتداولون
 بينهم ويهبون من حسننها ولينها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انهبون منها قالوا نعم
 يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لناديل سعد في الجنة خير منها لم يقل شعبة واسرائيل عن ابي
 اسحق والذي نفسي بيده **ش** مطابته لقرجة في قوله والذي نفسي بيده ومحمد هو ابن
 سلام قاله النسائي وابوالاحوص سلام بالتشديد ابن سليم الحنفى الكوفى وابواسحق عمرو بن عبد الله
 السبيعي والحديث اخرجه ابن ماجه في السنة عن هناد بن السرى **قوله** سرقة بفتح السين المجرىة
 وقصه اراه وبالقاف اسم لقطعة من الحرير **قوله** لناديل سعد هو ابن معاذ سيد الانصار وتخصيص سعد
 بهذا اما ان لناديل سعدا كانت من جنس تلك السرقة واما ان الحال كان اكضى استقامة قلبه وامانه كان
 اللاسون المتجربون من الانصار فقال لناديل سيدكم خير منه واما ان سعدا كان يجب ذلك المجلس من
 الثوب او ذلك اللون وفيه منقبة عظيمة لسعد رضى الله تعالى عنه وان ادنى ثيابه في الجنة كذا
 لان المنديل ادنى الثياب معد للوضوء والامتنان والمناديل جمع مندبل بكسر الميم وهو ما يصح ما يتعلق
 باليد من الطعام تقول منه تمندلت بالمنديل وتندلت وانكر الكسافى تمندلت **قوله** خير منها يحتمل
 وجهين ان يريد في الصفة وانها لا تضى **قوله** لم يقل شعبة واسرائيل اى لم يذكر شعبة في هذا
 الحديث ولا اسرائيل حدثنا يونس عن ابي اسحق الى آخره اما حديث شعبة عن ابي اسحق فاخرجه
 مسلم قال حدثنا محمد بن شفى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت
 البراء بن عازب يقول اهديت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حلة حرير فبعلوا يمسونها ويهبون
 من حسننها فقال انهبون من لين هذه لناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين واما حديث اسرائيل
 عن جده ابي اسحق فاخرجه **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس
 عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ان هذبت عتبة بن ربيعة
 قالت يا رسول الله ما كان معا على ظهر الارض اهل اخياء او خياء احب الى من اينذا ومن اهل اخبائك
 او خبائك شك يحيى ثم ما اصبح اليوم اهل اخياء او خباء احب الى من اينعزوا من اهل اخبائك او خبائك
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وايضا والذي نفس محمد بيده قالت يا رسول الله ان

اباسفيان رجل مسيك فهل على حرج ان اطم من الذئله قال لا الا بالمعروف ش ﴿ مطابقته
 لقرجة في قوله والذي نفس محمد بيده ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث مضى مختصراً في
 التفقات في باب نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها اخرجه عن محمد بن مقاتل عن عبدالله عن موسى
 بن ابن شهاب عن عروة ان عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ان اباسفيان الحديث
 قوله ان هند منصرف وغير منصرف بنت عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق ابن
 ربيعة القرشية ام معاوية بن ابى سفيان اسلمت يوم الفتح قوله اهل اخيه او خباء بالشك بين الجمع
 والمفرد والخباء احد بيوت العرب من و براوصوف ولا يكون من الشمعر ويكون على عهود بن
 او ثلاثة ويجمع على اخبية وجمع هنا على اخباء على غير قياس وقال ابن بطال المعروف في جمع
 خباء اخبية لان خلافا في القليل يجمع على اهلته كسقاء واسقية ومثال وامثلة قوله من ان بذلوا
 ان مصدرية اى من ذلهم وكذلك في قوله من ان يعزوا اى من عزهم قوله شك يحيى هو يحيى بن
 بكير شيخ البضارى قوله وايضا اى وسيرتدين من ذلك اذ يمكن الايمان في قلبك فريد حك
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم والله لا يؤمن
 احدكم حتى اكون احب اليه من اهلته وماله والناس اجمعين يريد لا يبلغ حقيقة الايمان واعلى درجاته
 حتى اكون احب اليه الى آخره وقيل معناه وانما ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اول قوله
 مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة كذا هو المحفوظ وقال ابن التين حفظناه بفتح الميم وهو البصيل
 وانما سمى بذلك لانه يسك ما في يده ولا يخرج منه لاحد قوله قال لا اى قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا حرج عليك الا بالمعروف اى الا ان تطعمين من ماله بحسب العرف بين الناس
 في ذلك ص حدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلة حدثنا ابراهيم عن ابيه عن ابى اسحق
 قال سمعت عمرو بن ميمون قال حدثني عبدالله بن مسعود قال ثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 مضيف ظهره الى قبة من ادم يمان اذ قال لاصحابه اترضسون ان تكونوا ربيع اهل الجنة قالوا بلى
 قال فلم ترضوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة قالوا بلى قال فوالذى نفس محمد بيده انى لارجوان تكونوا
 نصف اهل الجنة ش ﴿ مطابقته لقرجة في قوله والذي نفس محمد بيده واحمد بن عثمان
 ابن حكيم الاودى الكوفى وهو شيخ مسلم ايضا وشريح بن مسلة بفتح الميم واللام الكوفى وابراهيم
 هو ابن يوسف يروى عن ابيه يوسف بن اسحق بن ابى اسحق ويوسف يروى عن جده ابى اسحق
 عمرو بن عبدالله السبيعي وعمر بن الوالى بن ميمون ادرك الجاهلية وقدم غير مرة والحديث مضى
 باتم منه في الرقاق في باب كيف الحشر فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن
 ابى اسحق عن عمرو بن ميمون قوله مضيف اى مسند وميل قوله يمان اصله يمنى قدم احدى اليافين
 على النون وقلب الفا فصار مثل قاض ويروى على الاصل قوله اذ قال جواب ثنا قوله ربيع
 اهل الجنة بضم الراء وسكون الباء وضمتها وكذا في الثلث قوله فلم ترضوا ويروى اقل ترضون
 ص حدثنا عبدالله بن مسلة عن مالك عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن عن ابيه عن
 ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ان رجلا سمع رجلاً يقرأ قل هو الله احد يرددوها فلا يصح
 جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يقول فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن ش ﴿ مطابقته لقرجة

الاشياء وما ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال افلح و ايه ففى كذا تجرى على اللسان لا يقصد بها المؤمنين واما قسم الله تعالى بمخلوقاته نحو والصافات والطور والسما والطارق والثنين واثنين والعاديات فله ان يقسم بما شاء من خلقه تنبها على شرفه او التقدير ورب الطور وقال ابو عمر لا ينبغي لاحد ان يحلف بشي الله لانهما الاقسام ولا ينبغي لها لاجماع العلماء على ان من وجب له يمين على آخر في حق فله ان لا يحلف له الا بالله ولو حلف له بالخير والسماء وقال نويت رب ذلك لم يكن عندهم يميناً وروى ابن جرير عن ابن ابي مليكة انه سمع ابن ابي عمير يقول سمعت عمر رضى الله تعالى عنه احلف بالكعبة فنهأ وقال لو تقدمت اليك لما قبلت قال قتادة ويكره الحلف بالصف والعتق والطلاق وقال ابو عمر الحلف بالطلاق والعتق ليس يميناً عند اهل التصيل والنظر وانما هو طلاق بصفة وعتق بصفة وكلام خرج على الانساع والجواز ولا يمين في الحقيقة الا بالله عز وجل وقال ابن المنذر واختلفوا فيما على من حلف بالقرآن العظيم وحدث فكان ابن مسعود يقول عليه بكل آية يمين وبه قال الحسن وقال الثمان لا كفارة عليه وقال ابو يوسف من حلف بالرحن فحنث ان اراد بالرحن الله فليعه كفارة يمين وان اراد سورة الرحن فلا كفارة وقال الاوزاعي وريعة اذا قال اشهد لافضل كذا لم فعل فهو يمين فان قال حلفت لم يحلف فقال الحسن والنخعي لؤمته يمين وقال جادين ابى سليمان هي كذبة وقال ابو ثور اذا قال على يمين ولم يكن حلف فهذا باطل وقال اصحاب الراى هي يمين فان قال هو يهودى او نصرانى او مجوسى ان فعل كذا فقال مالك والشافعى وابوصيد وابو ثور يستغفر الله وقال طاوس والحسن والشافعى والنخعي والثوري والاوزاعي واصحاب الراى عليه كفارة يمين وبه قال احمد واسحق اذا اراد اليين واخفوا في الرجل يدعو على نفسه بالخزى والهالك او قطع اليدين ان فعل كذا فقال عطاة لاشئ عليه وهو قول الثوري وابى عبيد واصحاب الراى وقال طاوس عليه كفارة يمين وبه قال الليث وقال الاوزاعي اذا قال عليه لعنة الله ان لم يفعل كذا فلم يفعله فليعه كفارة يمين ﴿ص حدثننا سفيان بن عفير حدثننا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال سالم قال ابن عمر سمعت عمر رضى الله تعالى عنه يقول قال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآياتكم قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذاكرا ولا آثرا ش ﴿مطابقته لترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير بضم العين الملهة وقبح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبأراء هو سعيد بن كثير بن مغير مولى الانصارى المصرى وابن وهب عبدالله بن وهب المصرى ويونس ابن يزيد الايبلى وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى وسالم هو ابن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه مسلم في الايمان ابى عن ابى الطاهر وحرمله عن ابن وهب وغيرهما واخرجه ابوداود فيه عن احمد بن حنبل واخرجه النسائى فيه عن عمرو بن عثمان واخرجه ابن ماجة في الكفارات عن محمد بن يحيى قوله ذاكرا اى تأثلا لها من قبل نفسى قوله ولا آثرا بلغة اسم الفاعل من الاثر يعنى ولا حاكيا لها عن غيرى تأثلا عنه وقال الطبرى ومنه حديث مأثور عن فلان اى يحدث به عنه والاثر الرواية ونقل كلام الغير ﴿ص قال مجاهد او اثاره من علم ياتر علما ش ﴿ص اى قال مجاهد في تفسير قوله تعالى (او اثاره من علم) وقوله (اتونى) بكتاب من قبل هذا او اثاره من علم ان كنتم صادقين) وفسر قوله او اثاره من علم بقوله ياتر علما يعنى ينقل

خبرنا عن كان قبله وقال مسائل يعني رواية عن الانبياء والاثار الرواية ومنه قبل الحديث اثر
 ص تابعه عقيل والزيدى واصحق الكلبي عن الزهري ش **ص** اي تابع يونس
 في روايته عن ابن شهاب الزهري عقيل بضم العين ابن خالد وروى هذه المتابعة مسلم فقال حدثنا
 عبد الملك بن شعيب قال حدثني ابي عن جدي حدثني عقيل بن خالد الحديث **قوله** والزيدى
 اي تابعه ايض محمد بن الوليد الزيدى بضم الزاي صاحب الزهري وروى هذه المتابعة النسائي عن عمرو بن
 عثمان عن محمد بن حرب عنه **قوله** واصحق الكلبي اي تابعه ايض اصحق بن يحيى الكلبي الحمصي
 وروى عنه متابعه في نسخة من طريق احمد بن ابراهيم بن شاذان عن عبد القدوس بن موسى الحمصي
 عن سليمان بن عبد الحميد عن يحيى بن صالح الوحاظي عن اصحق بن يحيى فذكره **ص** وقال
 ابن عيينة ومعه عن الزهري عن سالم عن ابن عمر سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص**
 اي قال سفيان بن عيينة ومعه بن راشد الى آخره وتعليق ابن عيينة وصله ابن ماجه عن محمد بن
 ابي عمر الصدي عن سفيان وتعليق معه وصله ابو داود عن احمد بن حنبل عن عبد الرزاق عنه
 والترمذي من قتيبة وقال حسن صحيح ولما ذكر يعقوب بن شبيب هذا الحديث في مسنده قال
 حديث مدني حسن الاسناد ورواه يحيى بن ابي اصحق عن سالم عن ابن عمر ولم يقل عن عمرو بن عبد الله
 بن عمر وابوب السخني ومالك والبيهقي وعبد الله بن دينار فكلهم جعله عن ابن عمر ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ادرك عمر رضي الله تعالى عنه وهو يحلف بابيه غير ابوب فانه جعله
 عن نافع ان عمر لم يذكر ابن عمر في حديثه **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز
 ابن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم ش **ص** مطابقتها لترجمة طائفة وعبد العزيز بن
 مسلم القسطلي وعبد الله بن دينار مولى ابن عمر وقال الملب كانت العرب في الجاهلية تحلف بآبائهم
 وآلهم فاراد الله ان ينسخ من قلوبهم والستهم ذكر كل شيء سواء وبقي ذكره تعالى لانه الحق
 المعبود والسنة التي بين الله عز وجل **ص** حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابي
 قلابة والقاسم السجسي عن زهدم قال كان بين هذا الحى من جرم وبين الاشعرين ودراخه
 فكان عند ابي موسى الاشعري ففرب اليه طعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تميم الله
 احمر مكانه من الموال فديعه الى الطعام فقال اتى رأته يأكل شيئا فقتلته فصاحت ان لا
 آكله فقال لم فلا حديثك عن ذلك اتى تيمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من
 الاشعرين نسخه فقال والله لا احل لكم وما عندى ما احل لكم فاني رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بنه ابل فسال عنا فقال ابن النفر الاشعري فامرنا بنحس ذود فرالزرى
 فلما انطلقنا قلنا ما صنعتنا حلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحلنا وما عندنا ما يحلنا
 ثم حملنا فقلنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمينه والله لا نقتل ابدا فرجعنا اليه فقلنا له انا
 اثيناك التحملنا فحلفت ان لا تحملنا وما عندك ما تحملنا فقال اتى لست انا حلتكم ولكن الله حلكم والله
 لا احلف على يمين غاري غيرها خيرا منها الا تيمت الذي هو خير وتعلمتها ش **ص** قبل لامطابقة
 بينه وبين الترجمة على ما لا يخفى وقال الكرماني الظاهر ان هذا الحديث كان على الحاشية في الباب
 السابق ونقله التامع الى هذا الباب انتهى قلت هذا بعد جدا مع ان فيه نفي المطابقة ايضا

وقال الكرماني ايضا استدله البخاري من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم حلف في هذه القضية مرتين اولا عند الغضب وآخر عند الرضى ولم يحلف الا بالله فدل على ان الحلف اعماه بالله في الحالتين انتهى قلت هذا الذي ذكره ليس فيه بيان المطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة لا تحلفوا بآلتكم والحديث فيه حلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمطابق ذكره في الباب السابق لان ترجمته باب كيف كانت بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن جلة ما يحلف به حلفه بالله وليست الترجمة في بيان ان الحلف على ضربين عند الغضب وعند الرضى وانما هو بالله في الحالتين ويمكن ان يوجه وجه المطابقة وان كان فيه بعض التعسف بان الترجمة لما كانت في معنى الحلف بالآباء وذكر حديثين مطابقين لهما ذكرهما الحديث تنبيها على ان الحلف اذا لم يكن بالآباء ونحو ذلك لا يكون الا بالله فذكره لان فيه الحلف بالله في الموضعين وثنية هو ابن سعيد وعبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي البصري وابوب هو الضبياني وابوقلاية بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرعي والقاسم ابن عاصم التميمي البصري وزهدم بفتح الزاوى وسكون الهاء وقمع الدال المهملة ابن مضرب على وزن اسم فاعل من التصريب بالضاد المججمة الجرعي الازدي البصري والحديث قديم في اوائل كتاب الايمان ولكن من قول ابن موسى اثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رهنط من الاشعرين الى آخره والذي ذكر قبله هنا ليس هناك قوله من جرم بفتح الجيم وسكون الراء وهو بطنان من العرب احدهما من قضاعة وهو جرم بن ريان والآخر في طى قوله وبين الاشعرين وبروي الاشعرين بحذف اليه النسبة قوله ود بضم الواو وتشدد الدال وهو المحبة قوله واخاه بكسر الهمزة وتخفيف الخاء المججمة وباللاد تقول آخاه مواخاة واخاه والعامة تقول واخاه قوله فكان عند ابن موسى اى فكان زهدم عنده وبروي فكنا قوله دجاج هو مثل الدال جمع دجاجة لذكر والاثني لان الهاء انما دخلت على انه واحد من جلسته قوله من تيم الله بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وهي حى من بكر قوله فقد رته بفتح الدال وكسر ها اى كرهته قوله فلاحديثك اى فوالله لاحديثك بنون التأكيد وبروي بلا تون قوله في نفر هو رهنط الانسان وشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحدا له من لفظه وفي رواية التي تقدمت في رهنط من الاشعرين وقد ذكرنا هناك ان الرهنط عشيرة الرجل من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحدا له من لفظه وتفسير بقية الاقساط قد مر هناك والمسافة قريبة قوله ينهب اى من الشقية قيل تقدم في غزوة تيوك انه صلى الله تعالى عليه وسلم ابتاعهم من سعد واجيب بانه لعله اشتراها منه من سباه من ذلك النهب او هما قضيتان احدهما عند قدوم الاشعرين والثانية في غزوة تبوك قوله نفعلنا اى طلبنا غلته قوله وتعلمنا اى كفرتها وتحلل هو التخصى عن مهدة الجين والخروج من حرمتها **ح** ص * باب * لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت **ش** اى هذا باب يقال فيه لا يخلف على صيغة المجهول وفي بعض النسخ باب لا تحلفوا باللات بصيغة امر الجمع واللات قال التعلي اخذ اللات من لفظة الله فالحقت بها تاء التانيث كما قيل **لذ** ص كرمو ثم قيل للاتى عمرة قلت ارادوا ان يسموا آلهتهم بلفظة الله فصرفها الله الى اللات صيانة لهذا الاسم الشريف وعن قتادة اللات صخرة بالطائف وعن ابن زيد بيت

بمخلة كانت قريش تعبده وقبل كان رجل يلبث السوق للعاج فلما مات عكفوا على قبره فعبدوه
وعن الكعبى كان رجل من قتيب يسمى حرمة بن جهم كان يسلى السن فيصعد على حضرة ثم يأتى
العرب فيلبث به اسبوعهم فلما مات الرجل حولتها قتيب الى منازلها فعبدوها والعزى اختلف
فيها فمن مجاهد الى شجرة لطفان يبدونها وهى التى بعث اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه قطعها فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها داعية
وليها واضعة يدها على رأسها فقتلها خالد رضى الله تعالى عنه وعن الضحاك هى صنم لطفان
وضعه الهيم سعد بن ظالم اللطفاي وذلك انه لما قدم مكة ورأى ان اهلها يطوفون بين الصفا
والمروة اخذ حجرا من الصفا وحجرا من المروة فقلعهما الى مخلة ثم اخذ ثلاثا حجرا فاسندھا الى حضرة
وقال هذا ربكم فاميدوه فيعملوا يطوفون بين الحجرين ويبدون الحجارة حتى اقتنع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم مكة فامرهم بها عن ابن زيد العزى بيت بالطائف كانت تعبده قتيب ومن اصنامهم
المناة قال كنادة كانت لزراعة وكانت بقديبة وعن ابن زيد بيت كان بالسيل تعبده بنو كعب وقال
الضحاك مناة صنم لهذيل وخزاعة تعبدھا اهل مكة وقال اللات والعزى ومناة اصنام من
ججارة كانت في جوف الكعبة يبدونها قولهم ولا بالطواغيت اى ولا يلحف بالطواغيت ايضا
وهو جمع الطافوت وهو صنم وقبل شيطان وقبل كل رأس ضلال وعن جابر وسعيد بن جبير
الكاهن وقال الطبرى هو عندى فعلوت من الطغيان كالجبروت من الجبر قيل ذلك لكل من طغى
على الله فعبد من دونه انسانا كان ذلك الطاغى او شيطانا او صنما قلت اصله طغوت قدمت الياء
على العين فصار طيغوت ثم قلبت الياء الفا لحركتها وافتتاح ما قبلها ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا عمر عن الزهرى عن جريد بن عبد الرحمن عن ابن هريرة عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف فقال فى حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله
ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليصدق شى ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث مضى
فى تفسير والجمع فانه اخرجه هناك بهذا الاسناد والمتن بعينه ومضى فى الادب ايضا عن اسحق
وفى الاستيذان عن يحيى بن بكير قوله فليقل لا اله الا الله انما امر بذلك لانه تعاطى صورة تعظيم
الاصنام حين حلف بها وان كفرته هو هذا القول لا غير قوله تعال اقامرك تعال بفتح اللام
امر واقامرك مجزوم لانه جزاؤه وانما امر بالصدقة تكفيرا للخطيئة فى كلامه بهذه المعصية والامر
بالصدقة محمول عند الفقهاء على التنبيد دليل ان مراد الصدقة اذا لم يفعلها ليس عليه صدقة
ولا غيرها بل يكتب له حسنة ﴿ ص ﴾ باب من حلف على الشئ وان لم يلحف شى ﴿ ص ﴾
اى هذا باب فيه بيان من حلف على شئ يفعله او لا يفعله قوله وان لم يلحف على صيغة المجهول
وهو مطلق على محذوف تقديره حلف على ذلك وان لم يلحف ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة
حدثنا ابي عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصطنع
خاتما من ذهب وكان يلبسه فيجعل فمه فى باطن كفه فصنع الناس ثم انه جلس على المنبر فترعه
فقال ائى كنت اليس هذا الخاتم واجعل فصة من داخل فرمى به ثم قال والله لا الاله ادا
فبد الناس خواتيمهم شى ﴿ مطابقته لترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حلف لا يلبس خاتم الذهب والخال ان احدا ما حلفه على ذلك وفيه انه لا بأس بالحلف على ما يجب

المرة تركه او على ما يجب فضله من سائر الافعال واما وجه حلفه صلى الله تعالى عليه وسلم فهو في ذلك ما قاله المهلب انما كان صلى الله عليه وسلم يحلف في تضاعيف كلامه وكثير من فتواه ربما بذلك لنسخ ما كانت الجاهلية عليه من الحلف بآبائهم والهنتم واصنامهم وضرها ليرفهم ان لا يحلوف به سوى الله عز وجل وليتدبروا على ذلك حتى ينسوا ما كانوا عليه من الحلف بغير الله تعالى والحديث مضى في كتاب الالباس في باب خواتيم الذهب قاله اخبر جده هناك عن مسدد وعن يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر واخرجه ايضا في باب خاتم الفضة عن يوسف بن موسى عن ابي سلمة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قوله فيجعل فصد بفتح الفاء وكسرها قاله الكرماني وقال الجوهري العامة تقبول بالكسر قوله في باطن كفه انما لبسه كذلك لبيان انه لم يكن الزينة بل القتم ومصالح اخرى قوله فرمى به اى لم يستعمله وليس انه ائلفه لربه صلى الله تعالى عليه وسلم من اضاعة المال قوله والله لا البسه انما اراد بذلك تأكيد الكراهة في نفوس الناس بميمنة ثلاثتهم ان كراهته معنى فاذا زال ذلك المعنى لم يكن بلبسه بأس واكد بالحلف ان لا يلبسه على جميع وجوهه قوله فنبذ الناس اى طرح الناس خواتيمهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من حلف بملة سوى ملة الاسلام ﴾ شى اى هذا باب في بيان من حلف بملة سوى ملة الاسلام ولم يذكر ما يترتب على الحالف اكتفاه بما ذكره في الباب وفي بعض النسخ باب من حلف بملة غير الاسلام والملة بكسر الهم وتشديد اللام وقال ابن الاثير الملة الدين كلة الاسلام واليهودية والنصرانية وقيل هى معظم الدين ووجه ما يرمى به الرسل ﴿ ص ﴾ وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف باللات والعزى فليقل لاله الا الله ولم ينسبه الى الكفر شى هنا تعليق ذكره موصولا عن قريب في باب لا يحلف باللات والعزى عن ابي هريرة واراده ان الحالف باللات والعزى يقول لاله الا الله ولا يكفر لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امره ان يقول لاله الا الله ولم ينسبه الى الكفر وروى ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا عبيد الله حدثنا اسرائيل عن ابي مصعب عن مصعب بن سعد عن ابيه قال حلفت باللات والعزى فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت انى حلفت باللات والعزى فقال قل لاله الا الله ثلاثا وانفتحت عن شماتك ثلاثا وتموذ بالله من الشيطان الرجيم ولاندد ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن اسد حدثنا وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف بغير ملة الاسلام فهو كافر قال ومن قتل نفسه بشئ عذب به في نار جهنم ولعن المؤمن قتلته ومن رمى مؤمنا بكفر فهو قتلته شى مطاشنة لترجمة طاهرة وهيب مصفر وهيب ابن خالد البصرى وايوب الضماني وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام عبيد الله بن زيد وثابت بناته الثلاثة ابن الضحاك الانصارى كان من اصحاب الشجرة والحديث مضى في الجنائز من مسدد في باب مجاه في قاتل النفس ومضى الكلام فيه ومضى في الادب ايضا قوله فهو كافر قال المهلب يعنى هو كاذب في يمينه لا كافر لانه لا يخلو ان يعتقد الملة التى حلف بها فلا كفارة عليه الا بالرجوع الى الاسلام او يكون معتقدا الاسلام بعد الحنث فهو كاذب فيما قاله لان في الحديث الماضى لم ينسبه الى الكفر وقبل براديه التهديد والوعيد وقال ابن انصار معناه التمسك عن موافقة ذلك اللفظ والصدور منه لانه يكون كافرا بالله قوله عذب به اى بالشئ الذى قتل نفسه به لان جزاءه من جنس عمله قوله ولعن المؤمن قتلته يعنى في التحريم اوفى الابدان فان لعن

تبعيد من رحمة الله وقيل المراد المباعدة في الاثم قوله ومن رعى مؤمنا يكفر فهو كقتله يعني في
في الحرمة وقيل لان نسبته الى الكفر الموجب لقتله كقتل لان المتسبب لشيء كفاعله ﴿ص
باب ﴾ لا يقول ماشاء الله وشئت وهل يقول انا بالله نعمك ش ﴿ص﴾ اى هذا باب مترجم
بلفظ لا يقول الشخص في كلامه ماشاء الله وشئت على صيغة التكلّم من الماضى قال الكرمانى يعنى
لا يصحّ منهما يعنى بين قوله ماشاء الله وقوله وشئت لجواز كل واحد منهما مفردا وقال غيره لان
الواو يشرك بين المعنيين وليس هذا من الادب وقدروى في ذلك عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا يقولن احدكم ماشاء الله وشاء فلان ولكن ليقول ماشاء الله ثم ماشاء فلان وانما جاز
دخول ثم مكان الواو لان مشيئة الله مقدمة على مشيئة خلقه قال عز وجل (وما تشاؤون الا ان يشاء الله)
فهذا من الادب وذكر عبدالرزاق عن ابراهيم الضحى انه كان لا يرى بأسا ان يقول ماشاء الله
ثم شئت قوله وهل يقول انا بالله وبك ذكره بالاستفهام لعدم ثبوت احد الامرين عنده وهما
جواز القول بذلك وعدمه ولكن روى عبدالرزاق عن ابراهيم الضحى انه كان يكره ان يقول
اصوذ بالله وبك حتى يقول نعم بك والملة في ذلك ما ذكرناه وهوان بالواو يلزم الاشتراك وبكلمة
ثم لا يلزم لان مشيئة الله مقدمة ﴿ص﴾ وقال عمرو بن ماصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله
ابن ابي طلحة حدثنا عبدالرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه حدثه انه سمع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان ثلثة في بنى اسرائيل اراد الله ان يبتليهم فبعث ملكا فأتى الارض
فقال تقطعت في الجبال فلا بلاغ لي الا بالله ثم بك فذكر الحديث ش ﴿ص﴾ قال الكرمانى ليس
في الباب ما يدل عليه يعنى ليس في الباب حديث يدل على ما ترجم به ثم تكلف بالجواب بما ليس
تحت طائل فقال يروى عن ابي اسحق المسخلى انه قال انصحت كتاب البخارى من اصله الذي كان
عند القريرى فرائته لم يمت بعد وقد بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة فيها تراجم لم يثبت بعدها شيئا
ومنها احاديث لم يترجم عليها فاضفنا بعض ذلك الى بعض قالوا وقد وقع في النسخ كثير من التقديم
والتاخير والزيادة والنقصان لان ابا الهيثم والحوى نسخا منه ايضا فحسب ما قدر كل واحد منهم
ما كان في رقعة او في حاشية او مضافة انه من الموضع الفلانى اضاف الى انتهى وقال صاحب
التوضيح والحديث في ذلك اى في عدم جواز ان يقال ماشاء الله وشئت ما رواه محمد بن بشار حدثنا
ابو اجد الزبيرى حدثنا مسعر عن معبد بن خالد عن عبد الله بن بشار عن قتيبة امرأة من جفينة
قالت جاء يهودى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انكم تشركون وانكم تقولون
والكعبة تقولون ماشاء الله وشئت فامرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ارادوا
ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وامرهم ان يقولوا ماشاء الله ثم شئت وهذا الحديث رواه البخارى
ولم يكن من شرطه فترجم به واستبطن معناه من حديث ابي هريرة انتهى قلت هذا لا بأس به لقرب
من الترجمة ماشاء الله وشئت لان فيه هذا وقوله ماشاء الله ثم شئت قوله محمد بن بشار بفتح الباء
الموحدة وتشديد الشين المعجمة الذى يقال له بتدار اى الحافظ روى عنه الجماعة وابو اجد الزبيرى
اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفى روى له الجماعة ومسعر يكسر الميم ابن كدام روى له الجماعة
ومعبد بن خالد الجذلى التابعى روى له الاربعة وعبد الله بن يسار الجعفى روى له ابودود وقتيبة
بضم القاف وقنع التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وقنع اللام وقال ابو عمر قتيبة

بنت صبي الجنية وقال الانصارية كانت من المهاجرات الاول روى عنها عبدالله بن يسار
 قوله وقال عرو بن صاصم هو من شيوخ البخاري روى عنه في الصلاة وغير موضع وهنا على
 عنه وهما بتشديد الميم ابن يحيى العوذى البصرى بروى عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة
 واسمه زيد الانصارى ابن اخى انس بن مالك وعبد الرحمن بن ابي حمزة واسمه عمر والانصارى
 قاضى اهل المدينة ووصل البخارى هذا الملق في به الدنيا في باب ما ذكر عن بنى اسرائيل وقال
 حدثني احمد بن اسحق حدثنا عرو بن صاصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبدالله حدثني عبد الرحمن
 ابن ابي حمزة ان ابا هريرة سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بنى اسرائيل
 الحديث بطوله والثلاثة هم ابرص واقرع واعى قوله الحبال بالحاء المملة جمع جبل وبروى
 بالحيم قوله فلا بلاغ لى قال الكرمانى البلاغ الكفاية وقال المهلب انما اراد البخارى ان يحيز
 ماشاء الله ثم شئت استدلا من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث ابي هريرة ولا بلاغ لى الا
 بالله ثم بك ولم يحز ان يقول ماشاء الله وشئت وقد ذكرنا وجهه من قريب ﴿ ص ٥ باب ٥ ﴾
 قول الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم ش ﴿ اى هذا باب في قول الله تعالى واقسموا هذه
 الآية الكريمة في الانعام وبمدها (لئن جاهدتم آية لؤي منيها) الآية وفي سورة النور (واقسموا بالله
 جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن) الآية وقال الثعلبي الاية الاولى تزلت في قريش قالوا يا محمد نخبرنا
 عن موسى كان معه العصا يضرب بها الحجر فينخر منه اثنتا عشرة عينا ونخبرنا عن عيسى
 انه يحيى الموتى ونخبرنا ان مود كانت لهم نافذة فأتينا بشئ من الآيات حتى نصدقك
 الحديث بطوله فانزل الله تعالى (واقسموا بالله) اى حلفوا بالله (جهد ايمانهم) اى يجهد ايمانهم بمعنى
 بكل ماقدروا عليه من الايمان واشدها لئن جاهدتم آية كآء من قبله من الامم لؤي منيها والآية
 الثانية تزلت في المنافقين كانوا يقولون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما
 كنت نكنا معك ان اقت انما وان خرجت خرجنا وان جاهدت جاهدنا معك فقال الله تعالى (قل
 لهم لا تقسموا طاعة معروفة) بالاقول واللسان دون الاعتقاد فهي معروفة منكم بالكذب انكم تكذبون
 فيها قاله مجاهد وقال المهلب قوله تعالى (واقسموا بالله جهد ايمانهم) دليل على ان الحلف بالله اكبر
 الايمان كلها لان الجهد شدة المشقة ﴿ ص وقال ابن عباس قال ابوبكر رضى الله تعالى عنه
 فوالله يا رسول الله تعدثني بالذى اخطأت في الرؤيا قال لا تقسم ش ﴿ مطابقه للترجمة من
 حيث ان فيها انكار قسم المنافقين لكذبهم في ايمانهم وفي حديث ابن عباس انكار القسم الذى
 اقسم به ابوبكر رضى الله تعالى عنه ولكن الفرق ظاهر بين القسمين وهو من حديث مطول ذكره
 البخارى مسندا في كتاب التعبير في باب من امر الرؤيا لاول بار قوله في الرؤيا اى في تعبير الرؤيا
 قوله لا تقسم لئى عن القسم فان قلت امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بابرار القسم كما يحى لان
 فلم ما ابره قلت ذلك مندوب عند عدم المنع فكان له صلى الله تعالى عليه وسلم مانع منه وقال
 ابن المنذر امر الشارع بابرار المقسم امر مندوب لاجوب لان الصديق رضى الله تعالى عنه اقسم على
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم ير قسمه ولو كان واجبا لابره وقال المهلب بابرار المقسم انما
 يستحب اذا لم يكن في ذلك ضرر على المحلوف عليه او على جماعة اهل الدين لان الذى سكت عنه
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بيان موضع الخطأ في تعبير الصديق هو صادق على المسكين

وسمى إيصاح ذلك في التعبير في الباب المذكور **ص** حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن
 أشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثني
 محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضى الله
 تعالى عنه قال امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بإبرار المقسم **ش** **ص** مطابقة للترجمة
 من حيث وجود المقسم فيها وأما التعارض الظاهر الذي بين حديث ابن عباس وحديث البراء هذا
 فجاء به يفهم مما ذكرناه الآن من ابن النذر والمهلب وأخرج حديث البراء من طريقين (الأول) من
 قبيصة بن عقبة العامري الكوفي عن إسمان الثوري عن أشعث بفتح الهزة وسكون الشين المعجمة
 وفتح العين المهملة والثاء المثناة ابن أبي الشعثاء سليم بن الأسود الكوفي عن معاوية بن سويد بضم
 السين المهملة وفتح الواو ابن مقرن بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة وبالنون الكوفي
 عن البراء بن عازب (الطريق الثاني) عن محمد بن بشار عن غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وهو
 لقب محمد بن جعفر عن شعبة عن أشعث إلى آخره والحديث الذي فيه إبرار المقسم مطولا ومختصرا
 قد مضى في مواضع كثيرة في الجنائز والمظالم والقباس والطب والنذور والادب والنكاح
 والاستيذان والأشربة قوله المقسم روى بفتح السين فوجهه أن يكون مصدرا بمعنى الأقسام وقد
 يسمى المصدر على لفظ المفعول كما في قوله ادخله مدخلا بمعنى ادخله إيا **ص** أخرجه مجرعا بمعنى أخرجا
ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرنا عاصم الأحول سمعت أبا عثمان يحدث
 عن أسامة أن ابنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أرسلت إليه ومع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم أسامة بن زيد وسعد وإني أن ابنى قد احتضر فاشهدنا فإرسلا قرأ السلام
 ويقول أن الله ما أخذ وما أعطى وكل شيء عنده مسمى فلتصبر وتمتسب فأرسلت إليه تقسم
 عليه فقام وقفا معه فلما قد رفع اليه فأقصدته في حجره ونفس الصبي تقعقع ففاضت
 عينها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سعد ما هذا يا رسول الله قال هذا رجلة
 يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده وأما بركة الله من عباده الرجاء **ش** **ص** مطابقة للترجمة
 في قوله تقسم عليه وهو أيضا يناسب الحديث السابق من حيث أن في كل منها إبرار المقسم وأبو
 عثمان عبد الرحمن النهدي والحديث مضى في الجنائز من عبد الله وفي الطلب عن ججاج ويأتي
 في التوحيد عن أبي النعمان ومضى الكلام فيه وأسامة هو ابن زيد بن حارثة الكلبي وسعد
 هو ابن عبادة الخزرجي وإني بضم الهزة وفتح الباء الموحدة هو ابن كعب الانصاري وروى
 أوابي بفتح الهزة وكسر الباء بالإضافة إلى ياء التكلم بمعنى مع سعد وإني كلاهما واحدهما شاك
 الراوى في قول أسامة وفي أول كتاب القدراني بن كعب جزما بلاشك قوله قد احتضر بالضم
 أي حضره الموت فلما قد أي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فأقصدته أي فأقصد الصبي
 في حجره بفتح الحاء المهملة وكسرهما قوله ونفس الصبي الواو فيه المعالج قوله تقعقع فعل مضارع
 من الأتقع وهو سكاية صرخت صدره من شدة التزع قوله ما هذا استفهام على سبيل الاستفسار
 وليس ينتب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولعله سمعه ينهى عن البكاء الذي فيه الصباح
 أو العويل فظن أنه نهى عن البكاء كله قوله هذا إشارة إلى البكاء من غير صوت **ص**
 حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضى الله تعالى

عنه ان رسول الله صلى تعالى عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد
تسمه النار الاتحمة القسم ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة في آخر الحديث واميل جواب
ابى اويس وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى يروى عن سعيد بن المسيب والحديث مضى
في الجنازة في باب فضل من مات له ولد فاحتسب قاته اخرجته هناك عن علي بن سفيان عن
الزهرى الى اخره واخرجه في الادب عن يحيى بن يحيى واخرجه الزمذنى والسائى كلاهما عن
قتيبة **قوله** الاتحمة القسم اى تحليلها والمراد من القسم ما هو مقدر في قوله تعالى (وان منكم
الاواردها) اى والله ما منكم الاواردها والمستثنى منه هو قوله تسمه النار لانه في حكم البذل من قوله
لا يموت فكأنه قال لا تسم النار من يموت له ثلاثة الا بقدر الورود ﴿ ص حدثنا محمد بن
الثنى حدثني غندر حدثنا شعبة عن معبد بن خالد سمعت حازمة بن وهب قال سمعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الا ادلكم على اهل الجنة ككل ضعيف متضعف لو اقم
على الله لاره واهل النار كل جواز مستكبر ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله
لو اقم على الله وغندر هو محمد بن جعفر ومعبد بن محمد وسكون العين وقص البه الوحده بالذال
المهمله ابن خالد وحازمة بن وهب الخزازي والحديث مضى في تفسير سورة نون والقلم قاته
اخرجه هناك عن ابى نعيم عن سفيان عن معبد بن خالد الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله**
متضعف بتشديد العين المفتوحة اى الذى يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا
وبكسر العين ايضا المتواضع الحامل للتذلل **قوله** لو اقم اى لو حلف بينا لمها في كرم الله
باراده لا يروى قبل معناه لودعاه لاجابه **قوله** جواز بفتح الجيم وتشديد الواو وبالطاء المجهه وهو
الجموع المنوع وقيل الكثير اللهم القتال في المثني يقال جاز يجموع جوازا وفي العين
الجواز الا كول ويقال الفاجر وقال الداودى الكثير اللهم القليل الرقة وقيل القصير البطين
قوله مستكبر اى من الحق والمراد ان اغلب اهل الجنة هؤلاء كان اهل النار هؤلاء وليس المراد
الاستيعاب في الطرفين وحاصله ان كل ضعيف اهل الجنة ولا يلزم العكس وكذلك اهل النار
﴿ ص ﴿ باب ﴿ اذا قال اشهد بالله او شهدت بالله ش ﴿ اى هذا باب مترجم بقول
الشخص اشهد بالله لافضل كذا او لا افضل كذا او قال شهدت بالله لافضل كذا ولم يبين جواب
هذا ولا في الحديث الباب صرح بذلك فكأنه اعتمد على من يفهم عن ذلك من موضعه ولعلنا في هذا
الباب اقوال (احدها) ان اشهد وحلف واعزم كلها ايمان نجب فيها الكفارة وهو قول ابراهيم
النضوى وابى حنيفة والثورى وقال ربيعة والاوزاعى اذا قال اشهد ان لا افضل كذا ثم حث فهو
يمين ﴿ الثانى ان اشهد لا يكون مينا حتى يقول اشهد بالله وان لم يرد ذلك فليس يمين ﴿ والثالث
اذا قال اشهد او اعزم ولم يقل بالله فهو كقوله والله حكاه الربيع من الشافعى ﴿ الرابع ان ايا صيد
انكر ان يكون اشهد مينا وقال الحالف غير الشاهد ﴿ الخامس اذا قال اشهد بالكعبة او بالنبي
لا يكون مينا ﴿ ص حدثنا سعد حدثنا حفص حدثنا شيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة
عن عبد الله قال سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى الناس خير قال قرنى الذين يملونهم ثم الذين
يملونهم ثم يحمى قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكان اصحابنا يهودا
ونحن نلمان ان نحلف بالشهادة والعهد ش ﴿ مطابقته بالترجمة لآتائى الامن قول ابراهيم

وكان اصحابنا الى آخره لان معنى قوله ان تحلف بالشهادة شاهد بالله ومعنى قوله والعهد على عهد الله وسعد بن حفص ابو محمد الطحلي الكوفي يقال له الضم وشيان بفتح الشين المجبة وسكون الياء آخر الحروف وبالياء الموحدة ابن عبد الرحمن النخعي ابو معاوية ومنصور هو ابن العتمر وابراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح العين المهملة السلطي وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الشهادات وفي الفضائل وفي الزمان من عبدان ومضى الكلام فيه قوله قرئ اى اهل قرئ الذين اتافهم قوله تسبق قيل هذا دور واجب بان المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون او مثل في سرعة الشهادة واليمين وحر من الرجل عليها حتى لا يدري باليمين يتدنى فكأنهما يتساويان لقلعة مبالغة

﴿ ص ﴾ باب عهد الله ش اى هذا باب مترجم بقول الشخص عهد الله لا فعلن كذا اولاً افضل كذا ولم يبين فيه ما حكمه ولا في حديث الباب هذه اللفظة وانما هي في الآية المذكورة فيه فكأنه ترك اعتماده على الطالب ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدى عن شعبة عن سليمان ومنصور عن ابي وائل عن عبدالله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على بين كاذبة ليقطع بها مال رجل مسلم اوقال اخيه لى الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديقه (ان الذين يشتركون بهداهة) قال سليمان في حديثه فرأى الاشعث بن قيس قال ما يحدثكم عبدالله قالوا فقال الاشعث زلت في وفي صاحب لى في بئر كانت بيننا ش مطابقتها لترجمة في قوله بهداهة وابن ابي عدى محمد بن ابي عدى واسمه ابراهيم البصرى وسليمان هو الاعشى ومنصور هو ابن العتمر وابو وائل هو شقيق بن سلمة وعبدالله هو ابن مسعود والحديث مضى في كتاب الشرب في باب الخصومة في البئر فانه اخرج هناك من عبدان عن ابن حجة عن سليمان الاعشى عن شقيق عن عبدالله الخ قوله ومنصور بالجزم عطف على سليمان قال سليمان هو المذكور وهو الاعشى قوله فرأى الاشعث بالهاء الثلاثة في آخره هو ابن قيس الكندي قوله زلت في بكسر الفاء وتشديد الياء قوله وفي صاحب لى وفي رواية الشرب كانت لى بئر في ارض ابن عدى ومضى الكلام فيه هناك والعهد على خمسة اوجه تلزم الكفارة في وجهين وتسقط في اثنين واختلف في الخامس فان قال على عهد الله كفر ان حنت وان قال وعدا الله كفر عند مالك وابي حنيفة وقال الشافعي ان اراد به ميئاً كفر والا فلا وقال الديلمى لا كفارة عليه اذا قال وعدا الله حتى يقول على عهد الله او اعطيتك عهداً وان قال اعاهد الله فقال ابن ابي حبيب عليه كفارة بين وقال ابن شعبان لا كفارة عليه وقال مالك اذا قال على عهد الله وميثاقه فعليه كفارتان الا ان بنى التأكيد فيكون بيناً واحدة وقال الشافعي عليه كفارة واحدة وبه قال مطرف وابن الماجشون وميمى بن دينار وروى عن ابن عباس اذا قال على عهد الله فحنت بتق رقة ﴿ ص ﴾

﴿ باب ﴾ الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته ش اى هذا باب في بيان الحلف بعزة الله نحو ان يقول وعزة الله لا افضل كذا اولاً افضل كذا وبين فيه الكفارة قوله وصفاته قال ابن بطال اختلف العلماء في اليمين بصفات الله تعالى قال مالك في المدونة الحلف بجميع صفات الله واسماؤه لازم كقوله والسميع والبصير والعليم والخبير والطييف او قال وعزة الله تعالى وكبريائه وقدرته وامانته وحقه فهو ايمان كلها تكفر وذكر ابن المنذر مثله عن الكوفيين اذا قال وعظمة الله وكبريائه وجلال الله

وامانة الله وحنت عليه الكفارة وكذلك في كل اسم من اسماء الله تعالى وقال الشافعي في جلال الله وعظمته الله وقدرته الله وحق الله وامانة الله ان نوى بها اليمين فذاك والا فلا وقال ابو بكر الرازي عن ابي حنيفة ان قول الرجل وحق الله وامانة الله ليست بين لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان حائفا فليحلف بالله قوله وكلامه اى الحلف بكلمات الله نحو الحلف بالقرآن او بما ازل الله واختلوا فمين حلف بالقرآن او بالمصحف او بما ازل الله فروى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان عليه لكل آية كفارة يمين وبه قال الحسن البصري واحمد بن حنبل وقيل كلام ابن مسعود يحتمل على التخييل ولا دليل على صحته وقال ابن القاسم اذا حلف بالمصحف عليه كفارة يمين وهو قول الشافعي فمين حلف بالقرآن وبه قال ابو عبيد وقال عطاء لا كفارة عليه **ص** وقال ابن عباس كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اعود بعزتك **ش** هذا التعليق وصله البخارى في التوحيد من طريق يحيى بن معمر عن ابن عباس فراجع اليه **ص** وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلقى رجل بين الجنة والنار فيقول يا رب اصرف وجهى عن النار لا عزتك لا امالك غيرها وقال ابو سعيد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله ذلك وعشرة امثاله **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وعزتك لا امالك غيرها وهذا التعليق مضى مطولا من قريب في باب الصراط جسر جهنم وابو سعيد الخدرى **ص** وقال ابو يوب وعزتك لا تخلى عن برتك **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وعزتك وهذا التعليق مضى في كتاب الوضوء في باب من اغتسل حرثا وسحبه من ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ينسا ابوب يفتسل حرثا فضر عليه جراد من ذهب فجعل ابوب يحشى في ثوبه فاداه به يا ابوب الم اكن اغتيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا تخلى عن برتك ومضى الكلام فيه هناك قوله لا تخلى اى الاستغناء اولاد **ص** حدثنا ادم حدثنا شيكان حدثنا قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول فقطع وعزتك ويروى بعضها الى بعض رواء شعبة عن قتادة **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وعزتك وادم هو ابن ابي اسام واسمه عبدالرحمن واصله من خراسان سكن عسقلان وشيكان مر عن قريب والحديث اخرجه مسلم في صفة النار عن عبد بن حديد واخرجه الترمذى في التفسير من عبد بن حديد ايضا واخرجه النسائي في التبعوت عن الربيع بن محمد عن آدم به قوله وتقول جهنم هل من مزيد قال التعليق يحتمل ان يكون هذا مجازا مجازة هل من مزيد ويحتمل ان يكون استغناء بمعنى الاستزادة وانما صلح لوجهين لان في الاستغناء ضربا من الجسد وطرفا من النقي قوله من يداسم بمعنى الزيادة قوله قدمه قال الكرماني هو من التشابهات وقال المذهب اى ما قدم لها من خلقه وصبق لها بمشيئته ووعده ممن يدخلها وقال النضر بن شميل معنى القدم هنا الكفار الذين سبق في علم الله تعالى انهم من اهل النار وحل القدم على المتقدم لان العرب تقول لشيء المتقدم قدم وقيل القدم خلق يخلق الله يوم القيمة فيسميه قدما ويضيفه اليه من طريق الفعل والمالك بضمه في النار فتخلى النار منه وقيل المراد به قدم بعض خلقه فاضيف اليه كما يقول ضرب الامير الهيص على معنى انه من امره وسئل الخليل عن معنى هذا الخبر فقال هم قوم قدمهم الله تعالى الى النار وعن عبد الله ابن المبارك من قد سبق في علمه انهم من اهل النار وكل ما يقدم فهو قدم قال الله تعالى ان لهم قدم

صدق عند ربه يعني اعمالا صالحا قدموها وروى عن حسان بن عطية حتى يضع الجبار قدمه
يكسر القاف وكذلك روى عن وهب بن منبه وقال ان الله تعالى فدان خلق قوما قبل ادم
عليه السلام يقال لهم القدم رؤسهم كرؤس الكلاب والدواب وسائر اعضائهم كاعضاء بني آدم
قصوا ربه فاهلكهم الله تعالى بلاء الله جهنم حين تستزيد فان قلت جاء في مسلم حتى يضع تبارك
وتعالى فيها رجله فتقول قط فهاك تمتلي قلت الرجل العدد الكثير من الناس وغيرهم
والاضافة من طريق الملك قوله قط قط مر الكلام فيه في سورة (ق) ومعناه حسبي حسبي
اكتفيت وامتليت وقبل ان ذاك حكاية صوت جهنم قال الجوهري اذا كان بمعنى حسبي وهو
الاكتفاء فهو مفتوح القاف ساكن الطاء وقال ابن التين رويته بكسرهما وفي رواية ابى زر
يكسر القاف قوله وبزوى بضم الياء وسكون الزاي وقفع الواو يعني يجمع ويقبض
قوله رواه شعبة اي روى الحديث المذكور شعبة عن ثكادة وصل البضاري روايته في تفسير
سورة (ق) فراجع اليه ﴿ص﴾ باب ﴿قوله الرجل لعمر الله ش﴾ اي هذا باب
في بيان قول الشخص لعمر الله ولم يبين حكمه اعتمادا على تخرج الطالب ومعناه بحياة الله وبقائه
وقال الزجاج لعمر الله كانه حلف ببقائه تعالى قال الجوهري هو الرجل يكسر يعمر عرا وعرا
على غير قياس لان قياس مصدره التمرك اي عاش زمانا طويلا وان كان المصدر ان بمعنى الا انه
استعمل في القسم المفتوح فاذا ادخلت عليه اللام رفضته بالابتداء والخبر محذوف اي ما قسم به
فان لم تأت باللام لصحته نصب المصادر قلت عمر الله ما فعلت وكذا وعمر الله ما فعلت ومعنى
لعمر الله وعمر الله احلف بقاء الله ودوامه فاذا قلت عمر الله فكذلك قلت لعمر الله اي اقرارك
له بالبقاء واما حكمه فهو بين عند الكوفيين وماك وقال الشافعي هو كناية يعني لا يكون بينا الا
بائية وبه قال اصحق واذا قال لعمرى فقال الحسن البصري عليه الكفارة اذا حنث فيها وسائر
اللفظة لا يرون فيها كفارة لانها ليست بين عندهم ﴿ص﴾ قال ابن عباس لعمر لعمرك
ش اشار به الى ان ابن عباس فسر لعمرك بقوله لعمرك ش ووصله ابن ابى حاتم من طريق
ابى الجوزاء عنه في قوله تعالى لعمرك اي حياتك فالجاءة والديش واحد ﴿ص﴾ حدثنا
الايوبي حدثنا ابراهيم بن صالح عن ابن شهاب (ح) وحدثنا جاج بن منهل حدثنا عبد الله بن عمر
الثيري حدثنا يونس سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
ابن عبد الله عن حديث عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل
الانك ما قالوا فبرأها الله وكل حدثني طائفة من الحديث وفيه مقام النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابى قحافة اسيد بن حضير فقال لسعد بن عباد لعمر الله لتقتله
ش مطابقة للترجمة في قوله لعمر الله لتقتله والايوبي نسبة الى اويس مصغرا وس
بفتح الهمزة وسكون الواو والسين المهملة واو ص هو ابن سعد بن ابى مروح ينسب اليه جماعة
منهم ابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن اوس شيخ البضاري وهو مدني صدوق قاله
ابن ابى حاتم وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان يروي عن محمد
ابن مسلم بن شهاب الزهري هؤلاء هم رجال الطريق الاول ورجال الطريق الثاني جاج على وزن فعال
بالتشديد ابن منهل بكسر الميم وسكون النون الانطاطى البصري يروي عن عبد الله بن عمر الثيرى

بضم النون وقمع الميم من يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري وقدمضى الحديث مطولا في مواضع في قضية الأفك في الشهادات عن أبي الربيع وفي المغارى وفي التفسير وفي الإيمان عن عبدالعزيز بن عبدالله وسيجي أيضا في التوحيد والاعتصام ومضى الكلام فيه مستوفى قوله فاستعزى بطلب من يعذر من عبدالله بن أبي ابن سلول أى من يصف منه قوله فقام أسيد بن حضير كلاهما بالتصغير قوله لقتله بصيغة جمع المتكلم واللام فيه لتأكيده وكذا النون المشددة ﴿ص باب﴾ (لا يؤاخذكم الله بالغفو في إيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حلِيم) ش ﴿أى هذا باب مترجم بقوله تعالى (لا يؤاخذكم الله بالغفو في إيمانكم) كذا في رواية أبي ذر وفي رواية غيره لا يؤاخذكم الله إلى قوله بما كسبت قلوبكم وهذه الآية في سورة البقرة وأما التي في سورة السائدة فانه ذكرها في أول كتاب الإيمان والنذور وقد مضى هناك تفسير الغفو قوله بما كسبت قلوبكم أى من منم وقصدتم وتممتم لان كسب القلب القصد والنية والله غفور لم يعبه حلِيم عنهم ﴿ص حدثني محمد بن الحسن حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله تعالى عنها لا يؤاخذكم الله بالغفو قال قالت أتزلت في قوله لا والله وبلى والله ش ﴿مطابقته للترجمة غافرة وبسي هو القطن وهشام هو ابن عروة بروى عن أبيه عروة عن عائشة أم المؤمنين وقال أبو عمر تفردي يحيى بن سعيد بذكر السبب في نزول الآية الكريمة ولم يذكره أحد غيره قيل صرح بعضهم برفعه عن عائشة رواه أبو داود من حديث إبراهيم الصالغ عن عطاء عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لغو اليمين هو كلام الرجل في يمينه كلاً والله وبلى والله وأشار أبو داود إلى انه اختلف على عطاء وعلى إبراهيم في رفعه ووقعه ﴿ص باب﴾ اذا حثت ناسيا في الإيمان ش ﴿أى هذا باب يذكر فيه اذا حثت الحالف حال كونه ناسيا ولم يكن حكمه كعادته في الأبواب الماضية ﴿ص وقول الله وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به وقال لا تؤاخذني بما نسيت ش ﴿ثبوت الواو في وليس رواية لقوم وفي رواية أبي ذر بدون الواو أى ليس عليكم اثم فيما فعلتموه مخطئين ولكن الاثم فيما قصدتموه وذلك انهم كانوا ينسبون زيد بن حارثة إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويقولون زيد بن محمد فهاهم من ذلك وامرهم ان ينسبوهما بالآلهم الذين ولدوهم وقال وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به قبل النهي ويقال ان هذا على العموم فيدخل فيه كل مخطئ وخرض البضاري هذا يدل عليه حديث السباب قوله وقال لا تؤاخذني بما نسيت هذه في آية أخرى في سورة الكهف يخاطب موسى عليه السلام بقوله لا تؤاخذني انظر عليه السلام وذلك بعد ما جرى من امر السفينة وروى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كانت الأولى من امر موسى النسيان والثانية العذر ولو صبر لقضى الله علينا أكثر مما قص وهذا استدلال أيضا على ان الناس لا يؤاخذ بمخنة في يمينه فان قلنا انخطأ قميص الصواب والنسيان خلاف الذكرو لم يذكر في الترجمة الا النسيان ولا نطاعها الا الآية الثانية وكذلك لا يناسب الترجمة من احاديث الباب الا الذي فيه تصريح بالنسيان والآية الأولى لمطابقة لها في الذكروها لا يرى ان الذمة تجب في القتل بالخطاء واذا ائلف مال الغير خطأ فانه يفرم قلت انما ذكر الآية الأولى واحاديث السباب على الاختلاف ليستنبط كل احد منها ما يوافق مذهبه ولهذا لم يذكر الحكم في الترجمة وانما ذكرها لانها اصول الاحكام ومواد الاستنباط

التي يصلح ان يقاس عليها ووجوب الدية في الخطأ وخرامة المال باتلافه خطأ من خطاب الوضع فيقتطاعه
 موضع دقيق **ص** حدثنا خلد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا قتادة حدثنا زرارة بن اوفي عن ابي هريرة
 ريفه قال ان الله تجاوز لامني عما سوت او حدثت به انفسها لم يقل به او تكلم **ش** مطابقة لترجمة
 من حيث ان الوسوسة من متعلقات عمل القلب كالنسيان وخلافاً بفتح الخاء المججمة وتشديد اللام السلي
 بضم السين المهملة وسمر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة ابن كدام بكسر الكاف ووزارة
 بضم الزاي وتخفيف الزا والاولى ابن اوفي بفتح الهجزة وسكون الواو وبالفاء السامري فاضى البصرة
 والحديث مضى في الطلاق عن مسلم بن ابراهيم وفي العتاق عن مجاهد بن حريرة وذكره الاسمعيلى ان
 الفرات بن خالد ادخل بين زرارة وبين ابي هريرة في هذا الاسناد رجلاً من بني عامر وهو خطافان
 زرارة من بني عامر فكان انه كان فيه من زرارة رجلاً من بني عامر فظنه آخر وليس كذلك **قوله** ريفه
 اي يرفع ابو هريرة الحديث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرماني انما قال ريفه الى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليكون اعم من انه سمعه منه او من صحابي آخر منه اشتهى وقال بعضهم
 ولا اختصاص لذلك بهذه الصيغة بل مثله في قوله قال ومن وانما يرفع الاحتمال اذا قال سمعت
 او نحوه قلنا فرض هذا القائل تحريشه على الكرماني والا فلاحاجة الى هذا الكلام لانه ما ادعى
 الاختصاص ولا قوله ذلك ينسب في غيره يعرف بالتأمل وذكر الاسمعيلى ان وكيعاً رواه عن مسعر
 ولم يرفعه قال والذي رواه ثقة فوجب المصير اليه **قوله** تجاوز لامني عما سوت وفي رواية هشام عن قتادة
 عن ابي وهو وجه **قوله** او حدثت به وفي رواية هشام عما وسوت به وما حدثت به من غير
 تردد وكذا في رواية مسلم **قوله** انفسها بالنصب عندا اكثرين وعند بعضهم بالرفع **قوله**
 او تكلم بالجزم اراد ان الوجود الذهني لا اثر له وانما الاعتبار بالوجود القولي في القوليات والعمل
 في العمليات قيل لو اصر على العزم على العصية يعاقب عليه لاهلها واجيب بان ذلك لا يسمى
 وسوسة ولا حديث نفس بل هو نوع من عمل القلب **ص** حدثنا عثمان بن الهيثم عن ابي محمد عنه
 عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني عيسى بن طلحة ان عبداً لله بن عمرو بن العاص
 حدثه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل ما هو يخطب يوم النحر اذ قام اليه رجل فقال
 كنت احسب يا رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا ثم قام آخر فقال يا رسول الله كنت احسب
 كذا وكذا لهؤلاء اثلث فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افضل ولا حرج لهن كلهن يومئذ فاسئل
 يومئذ من شيء الا قال افضل وافضل ولا حرج **ش** مطابقة لترجمة من حيث ان الحضاري الحق الحسبان
 بالنسيان لان كلامهما من عمل القلب وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون الواو وآخر الحروف وفتح التاء الثالثة
 ابن الجهم ابو عمر المؤذن البصري **قوله** او محمد عن ابي او حدثني محمد عن ابي عن عثمان بن الهيثم عن
 ابن جريج ومحمد هذا هو ابن يحيى الذهلي وكل واحد من عثمان ومحمد بن يحيى من شيوخ الحضاري
 واخرج الاسمعيلى هذا الحديث من طريق محمد بن يحيى الذهلي عن عثمان بن الهيثم وقدم نحو هذا
 في اواخر كتاب الباس في باب النبرية حدثنا عثمان بن الهيثم او محمد عنه عن ابن جريج الحديث
 وقدم الكلام فيه وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعيسى بن طلحة ابن عبيدة
 اتي القريش والحديث مضى في كتاب العلم في باب القنبا وهو واقف على ظهر الدابة ومضى الكلام
 فيه **قوله** كنت احسب كذا وكذا قبل كذا وكذا اي كنت احسب الطواف قبل الذبح او الذبح قبل الحلق

قوله ثم قام اخر اى رجل آخر قوله لهؤلاء الثلاث وهى الذبح والخلق والطواف قوله
 لمن اى قال لاجل هؤلاء الثلاث افضل ولا حرج عليك فى التقديم والتأخير ﴿ص﴾ حدثنا
 احمد بن يونس حدثنا ابوبكر بن عبد العزيز بن ربيع عن عطاء عن ابن عباس قال قال رجل
 لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم زرت قبل ان ارى قال لا حرج قال آخر حلفت قبل ان اذبح
 قال لا حرج قال آخر ذبحت قبل ان ارى قال لا حرج ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة مع انه
 ليس فيه ذكر اليمين هى بيان رفع القلم عن الناسى والمضطى ونحوهما وعدم الجناح فيه
 وعدم المواخذة قاله الكرماني وقال ايضا هذا الحديث وما بعده من الاحاديث مناسبتها بهذا الوجه
 وفيه تأمل وابوبكر هو ابن عياض بنشد بالياه آخر الحروف وبالشين المجهة القارى وعبد العزيز ابن
 ربيع بضم الراء وقفع الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالعين الممهلة ابوعبد الله الاسدى المكي سكن
 الكوفة وسمع انس بن مالك وعن جرير اى عليه ثيف وتسعون سنة وكان يتزوج ولا يكت حتى
 تقول المرأة فارقتى من كثرة جاعه وعطاء هو ابن ابراهيم والحديث مضى فى كتاب الصحيح مع شرحه
 قوله زرت يعنى طفت طواف ايارقوه وطواف الركن ﴿ص﴾ حدثني اسحق بن منصور حدثنا
 ابواسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد يصلى ورسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى ناحية المسجد فجاء فسلم عليه فقال ارجع فصل فالتكلم فصل فرجع
 فصل ثم سلم فقال وعليك ارجع فصل فالتكلم فصل قال فى الثالثة فاعلمنى قال اذا كنت الى الصلاة فاصبغ
 الوضوء ثم استقبل القبلة فكبرك واقرا بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع رأسك
 حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوى وتطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا
 ثم ارفع حتى تستوى قائما ثم اقل ذلك فى صلاتك كلها ﴿ش﴾ قبل لامطابقة بين هذا الحديث والترجمة
 وليس فيه ذكر يمين قلت هذا الحديث قد مضى فى كتاب الصلاة فى باب وجوب القراءة للامام والمأموم
 وفيه وقال والذي بعثك بالحق ما احسن خبره فدخل فى الباب من هذه الحنية وابواسامة هو
 جاد بن اسامة وعبيد الله بن عمر الهمرى وسعيد هو المقبرى وفيه جملة قاطعة لابي حنيفة رضى الله
 تعالى عنه فى جواز القراءة فى الصلاة بما تيسر ﴿ص﴾ حدثنا فروة بن ابى المقرء حدثنا على بن
 مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت هزم المشركون يوم احد
 هزيمة تعرف فيهم فصرخ ابليس اى عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هى واخراهم
 فنظر حذيفة بن اليمان فاذا هو بايه فقال اى اى قالت فوالله ما استجبروا حتى تكلوه فقال حذيفة
 غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت فى حذيفة منها بقية حتى لقي الله ﴿ش﴾ مطابقتها
 للترجمة من حيث ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يشكر على الذين تكلوا والد حذيفة لجهلهم فعمل
 الجهل هنا كالتبيين فهذا الوجه دخل الحديث فى الباب مع ان فيه اليين وهو قول حذيفة فوالله
 ما استجبروا وفروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو ابن ابى المرقاء بفتح الميم وسكون القين المجهة
 وبالراء وبالد ابوالقاسم الكندى الكوفى وعلى بن مسهر على وزن اسم القاعل من الاسهار بالسين
 الممهلة ابوالحسن القرشى الكوفى نولى قضاء نواحي الموصل مات سنة تسع وثمانين ومائة والحديث
 مضى فى آخر المناقب فى باب ذكر حذيفة بن اليمان وفى فروة احد قوله هزم على صيغة المجهول من
 الماضى وكذلك قوله تعرف على صيغة المجهول قوله اى عباد الله اى عباد الله قوله اخراكم

قال الكرمانى اى عباد الله احذروا الذين من ورائكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابلوس
تفيطهم ليقا تل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة فاصدن لقتال الاخرى طائنين اثم
من المشركين فبجادل الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين قوله ابى ابى وقع مكررا يعنى
يا قومى هذا ابى لا تقتلوه فقتلوه غائبان بانه من المشركين قوله ما استجيزوا بالزأى اى ما امتنعوا
وما انصكوا حتى قتلوه يقال جزمه يحجزه حجزا اذا منعه قوله من اياه بقتله اياه قوله بقية مرفوع
بقوله ما زالت قال الكرمانى اى بقية حزن ونحسر من قتل اياه بذلك الوجود قلت هكذا فسر الكرمانى
على ان لفظة بقية مرفوعة وهى رواية الكشيمنى وفى رواية غيره بقية خير بالاضافة اى استمر الخير
فيه وقال بعضهم وهم الكرمانى فى تفسيره والصواب من المراد انه حصل له خير بقوله للمسلمين
الذين قتلوا اياه خطأ بقوله عفا الله عنكم واستمر ذلك الخير فيه قلت نسبة الكرمانى الى الوهم
وهم لان الكرمانى انما فسر على رواية الكشيمنى على ما ذكرنا والا قرب فيها ما فسر لانه نحصر
غاية التحصر على قتل ابيه على يد المسلمين على ما لا يخفى **ص** حدثنى يوسف بن موسى
حدثنا ابواسامة حدثنى عوف بن خلاص وعجمد بن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم من اكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه قائما اطعمه الله وسقاه ش **ص** مطابقتة للرجة
فى قوله ناسيا بمجرد ذكره من غير قيد بشئ من اليمين او غيرها ويوسف بن موسى ابن راشد القاطن
الكوفي سكن بغداد وابواسامة حماد بن اسامة وصوف بن فتح العن المهمل وسكون الواو وبالقاو هو
المشهور بالارباب وخلاص بكسر الخاء المهمله وتخفيف اللام وبالسين المهمله ابن عمر والعجبرى
ومحمد بن سيرين وهو عطف على خلاص والحديث قد مضى فى كتاب الصوم فى باب الصائم اذا اكل
او شرب **ص** حدثنا آدم بن ابى اياس حدثنا ابن ابى ذئب عن الزهرى عن الازهرج عن
عبد الله بن بجملة رضى الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقام فى الركعتين
الاوليين قبل ان يجلس فمضى فى صلاته فلما قضى صلاته انتظر الناس لتعليقه فكبر وسجد قبل ان يسلم
ثم رفع رأسه ثم كبر وسجد ثم رفع رأسه وسلم ش **ص** مطابقتة من حيث ان فيه ترك القعدة
الاولى ناسيا فيدخل فى الباب من هذه الحثية واسم ابن ابى ذئب محمد بن عبد الرحمن بن الحارث
ابن ابى ذئب واسمه هشام بن سعد والازهرج عبد الرحمن بن هرمز وعبد الله بن بجملة بضم
الباء الموحدة وقع الخاء المهمله وسكون الياء آخر الحروف وبالنون وهو اسم امه وابوه مالك الهاشمى
والحديث تقدم فى ابواب سجود السهو فى آخر كتاب الصلاة ومضى الكلام فيه هناك
ص حدثنى اسحق بن ابراهيم سمع عبدالعزيز بن عبد الصمد حدثنا منصور عن ابراهيم
عن علقمة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم صلاة الظهر
فزاد او نقص منها قال منصور لادرى ابراهيم وهم علقمة قال قيل يا رسول الله اقصرت الصلاة
ام نسييت قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا قال فصعد بهم مجدتين ثم قال هاتان السجدتان لمن
لا يدري زاد فى صلاته ام نقص فخيرى الصواب فتم ما بقى ثم بسجد مجدتين ش **ص** مطابقتة
للترجمة تؤخذ من ام نسييت ولكن بالتحسين الاحسن وان يقال ذكر هذا الحديث بطريق الاستفراد
لحديث السابق واسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه قوله سمع عبدالعزيز تقدريه انه سمع
عبد العزيز ومادتهم انهم يسقطون مثل هذا فى الخط فى بعض الاحيان وعبد العزيز هو ابن

عبد الصمد العمى يفتح العين الملهمة وتشد المم البصرى قلت العمى نوعان الاول منسوب الى قبلة
 هم من بني ثيم وفيهم كثرة والثاني لقب زيد بن الحواص لقب به لانه كلما كان يسأل عن شيء قال
 حتى اسأل عمي واما عبد العزيز المذكور فالظاهر انه منسوب الى عم القبيلة وقد ذكر ابن ما كولا
 جماعة ينسبون الى عم ومنصور هو ابن المعمر و ابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس والحديث
 قد مضى في الصلاة في باب التوجه نحو القبلة عن عثمان بن جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة
 قال قال عبد الله صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فزاد او نقص شك من الراوى قوله قال منصور
 لا ادري ابراهيم وهم اى فى الزيادة والنقصان ام علقمة اى او وهم علقمة هو يفتح الهاء قال الجوهري
 وهمت فى الحساب او هم اى غلطت وسهوت ووهمت فى الشيء بالفتح او هم اى اذا ذهب وهمك
 اليه وانت تريد غيره وقال الكرماني قال قلت لفظ اقصرت صريح فى انه نقص قلت هذا خطأ
 من الراوى ويجمع بين الحديثين وقد فرق بينهما على الصواب فى كتاب الصلاة قال فى باب استقبال القبلة
 من منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابراهيم
 لا ادري زاد او نقص فلما سلم قبله يا رسول الله احدث فى الصلاة شيء قال وما ذلك قالوا صليت
 كذا الى آخره وقال فى باب سجود السهو عن ابن هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 انصرف من اثنين فقال له ذوالدين اقصرت الصلوات ام نسيت ويحتمل ان يحساب بان المراد من
 القصير لازمه وهو التغير فكأنه قال اغيرت الصلاة عن وضعها انبى قلت فى رواية جرير عن
 منصور قال قال ابراهيم لا ادري لئذ او نقص فجزم بان ابراهيم هو الذى تردد وهذا يدل على
 ان منصوراً حين حدث عبد العزيز كان مترددا هل علقمة قال ذلك او ابراهيم وحين حدث جريراً
 كان جازماً بابراهيم قوله بقصرى اى يمتد فى تحقيق الحق بان يأخذ بالآقله ﴿ ص ﴾
 حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار حدثني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
 فقال حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تؤاخذني بمائيت
 ولا ترهقني من امرى صمراً قال كانت الاولى من موسى عليه السلام نسياناً ﴿ ش ﴾ مطابقتها
 لترجمة فى مجرد ذكر النسيان من غير قيده بشيء والحميدى عبد الله بن الزبير نسب الى احد اجداده
 حميد وسفيان هو ابن عيينة قوله قلت لابن عباس مقلوه محذوف تقديره قلت لابن عباس
 حدثنا من معنى هذه الآية او حدثنا مطلقاً فقال حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال الى آخره وقد حذف البخارى هنا اكثر الحديث فى قصة موسى مع الخضر عليها
 السلام وقد مرّت بهذا السند فى تفسير سورة الكهف ومرت ايضا فى كتاب العلم فى باب الخروج
 فى غلبت العلم ﴿ ص ﴾ قال ابو عبد الله كتب الى محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن هون
 عن الشعبي قال قال البراء بن مازب وكان عنده ضيف لهم فامر اهله ان يذبحوا قبل ان يرجع لياكل ضيفهم
 فذبحوا قبل الصلاة فذكروا ذلك لابي صلى الله تعالى عليه وسلم فامر ان يبدل الذبح فقال يا رسول الله
 خذنى هناك جزع عناق ابن هى خير من شائى لحم وكان ابن هون يقف فى هذا المكان عن حديث
 الشعبي وحدث عن محمد بن سيرين بمنى هذا الحديث ويقف فى هذا المكان ويقول لا ادري ابلغت
 الرخصة فغيره ام لا رواه ايوب عن ابن سيرين عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾
 ابو عبد الله هو البخارى نفسه قوله كتب الى تشديد الباء ومحمد بن بشار قاعل كتب واخرج البخارى
 هذا الحديث بصيغة المكتبة لم يقع له الا فى هذا الموضع وقال المحدثون المكتبة بان يكتب اليه بشيء من

حديثه قيل هو كالتأولة المقرونة بالاجازة قالها كالتحاشع عند الكثير وجوز بعضهم فيها ان يقول
 اخبرنا وحدثنا مطلقا والاحسن تنقيده بالكتابة قوله حدثنا ماذ هو المكتوب له ومعاذ بن معاذ بن
 الميم فيهما وابن عون هو محمد بن عون بنفتح العين المهملة وبالنون والشعي هو ما من شر اجبل قوله
 قال قال البراء بن عازب اي قال الشعي قال البراء بن عازب رضي الله عنه ظاهر هذا بل على ان هذه القصة
 وقعت لبراء بن عازب ولكن وقع فيما تقدم في كتاب العيدان الامر بالذبح هو ابورد في بضم الباء
 الموحدة وسكون الواو ابن نيار بكسر النون وتنفيف الياء آخر الحروف وباراه كذا رواه زيد بن
 الشعي عن البراء فذكر الحديث وفيه ققام ابوردة بن نيار وقد ذبح فقال ان عندي جذعة الحديث
 وروى من طريق مطرف عن الشعبي عن البراء فقال ضعي خالي يقال له ابوردة قبل الصلاة ووفق
 الكرماني هذا بقوله ابن ابيرة خال البراء كانوا اهل بيت واحد فثاره نسب البراء الى نفسه وثاره
 الى خاله وقال غيره لولا اتحاد مخرج الحديث والسند من رواية الشعبي عن البراء لكان يحمل على
 التعدد والاختلاف فيه من الرواة عن الشعبي قوله قبل ان يرجع في رواية السرخسي والسمي
 قبل ان يرجعهم والمراد قبل ان يرجع اليهم قوله ضيفهم بالرفع لانه قائل لياكل قوله فذكروا
 ذلك اي ذبحهم قبل الصلاة قوله فامرهم اي امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البراء ان
 يبعد الذبح بكسر الهمزة والفتح والذبح بالفتح وهو ما ذبح وبالفتح مصدر ذهبت
 قوله عندي عناق بفتح العين المهملة وتنفيف التون وهو الاتي من اولاد المز قوله جذع بفتح
 الجيم والذال المهملة وهي الطاعنة في السنة الثانية وقال ابن الاثير الجذع من الابل ما طعن في السنة
 الخامسة ومن البقر والمز ما دخل في السنة الثانية وقيل البقر في الثالثة ومن الضأن ماتت له سنة
 وقيل اقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا التقدير قوله عناق ابن الاضافة وبالرفع لانه بدل من
 قوله عناق وقوله جذع بالرفع صفة لعناق قوله خير خبر مبتدأ محذوف اي هو خير من شاق لم وقد
 مر الكلام فيه في الاضاحي قوله فكان ابن عون هو محمد بن حنون الراوي بقف في هذا المكان
 من حديث الشعبي اي يترك تكلمه ويقول لا ادري ابلغت الرخصة وهي قوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ضح بالنعاق الذي عندك قوله غيره اي غير البراء وقدم في الاضاحي في باب قول
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي بردة ضح الجذع من المز ولن تجزي عن احد بعدك ولفظ
 الحديث اذبحها ولن تصلح لتفريك وفي رواية ولن تجزي عن احد بعدك قوله ورواه
 ابوب اي روى الحديث المذكور ابوب الضحاني عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك رضي الله
 تعالى عنه ووصله البخاري في اوائل الاضاحي من مسدد عن اسمعيل هو ابن علي عن ابوب عن
 محمد عن انس بن مالك الحديث **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الاسود بن
 قيس قال سمعت جنديا قال شهدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى يوم عيد ثم خطب ثم قال من
 ذبح فليبدل مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح **ش** مطابقة هذا الحديث الذي قبله ظاهره وقال
 الكرماني مناسبة حديث البراء وجندب للترجمة الاشارة الى التسوية بين الجاهل بالحكم والتامس
 في وقت الذبح والاسود بن قيس العبدى ابو قيس الكوفي وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال
 المهملة وباءه الموحدة ابن عبدالله بن سفيان البجلي ومضى الحديث في العيد بن مسلم بن ابراهيم
 وفي الاضاحي عن آدم وسبياني في التوحيد عن حفص بن عمرو مضى الكلام فيه هناك **ص**

باب ❦ البيِّن القموس شي ❦ اي هذا باب في بيان حكم البيِّن القموس بفتح الفين على وزن فحول بمعنى فاعل لانها قموس صاحبها في الائم في الدنيا وفي النار في الآخرة وقال ابن الاثير هو على وزن فحول للبالغة وقيل الاصل في ذلك انهم كانوا اذا ارادوا ان يشاهدوا احضروا جفنة فجلسوا فيها طيبا او ماء ورد ثم يحلفون عند ما يدخلون ايديهم فيها ليتم لهم المراد من ذلك بما كيد ما ارادوا فسميت تلك البيِّن اذا عذر حالفها قموسا لكونه بالغ في نقض العهد وقال بعضهم وكأنها على هذا بمعنى مفعول لانها مأخوذة من اليد المموسة انتهى قلت هذا تصرف من ليس له ذوق من العربية وهي على هذا القول مأخوذة من قموس اليد لا من اليد وهي على هذا ايضا بمعنى فاعل على ما لا يخفى على الفطن والبيِّن القموس عند الفقهاء هي ان يحلف الرجل من الشيء وهو يعلم انه كاذب ليرضى بذلك احدا او ليعذر او ليقطع بهامالا وقال اصحابنا حلف الرجل على امر ماض كذا حامدا قموس وظانا على ان الامر كاذب لقو واختلفوا في حكمها فقال ابن عدي البراء اكثر اهل العلم لا يرون في القموس كفارة ونقله ابن بطلال ايضا عن جمهور العلماء وقال القاضي والحسن البصري ومالك ومن تبعه من اهل المدينة والاوزاعي في اهل الشام والثوري وسائر اهل الكوفة واحمد واصحق وابو ثور وابوعبيد واصحاب الحديث وقال الشافعي فيها الكفارة وبه قال طائفة من التابعين

❦ ص ❦ ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فذل قدم بعد ثبوتها وتدوقوا السوء بما صدقتم من حيل الله ولكم عذاب عظيم دخلا مكرما وخيانة شي ❦ وجمد ذكر هذه الآية البيِّن القموس ورود الوعيد على من حلف كاذبا متعمدا وهذه الآية كلها سبقت في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر الى قوله بعد ثبوتها قوله ولا تتخذوا ايمانكم نهاما الله تعالى عن اتخاذ ايمانهم دخلا ويحيى تسيره الآن وقال مجاهد كانوا يحلفون الحلفاء فيصدون اكثر منهم واهر فيقتضون حلف هؤلاء ويحلفون الاكثر منهم عن ذلك قوله فذل قدم بعد ثبوتها اي فذل اقدامكم من محبة الاسلام بعد ثبوتها عليها قوله وتدوقوا السوء اي في الدنيا قوله بما صدقتم اي بسبب صدوقكم من سبيل الله وهو الدخول في الاسلام قوله ولكم عذاب عظيم يعني في الآخرة قوله دخلا مكرما وخيانة تفسير قتادة وسعيد بن جبير اخرجه عبدالرزاق عن عمر بن قتادة قال خيانة وغدرا وقال ابو عبيد الدخول كل امر كان على فساد

❦ ص ❦ حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا النضر اخبرنا شعبة حدثنا فراس قال سمعت الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكبار الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس والبيِّن القموس شي ❦ مطابقة قرينة ظاهرة والنضر بفتح النون وسكون الضاد المجهلة ابن شميل مصغر شمل بالشين المجهلة وفراس بكسر الفاء وتخفيف الزاء وبالشين المجهلة ابن يحيى المكتوب والشعي طامر والحديث اخرجه البخاري ايضا في الديات عن ابن بشار عن خنجر وفي استنابة المرتدين عن محمد بن الحسين واخرجه الترمذي في التفسير عن ابن بشاره واخرجه النسائي فيه وفي القصاص وفي الحاربة عن عبدة بن عبد الرحيم عن النضر بن شميل قوله الكبار جمع كبيرة وعيدها اربعة ووراه خنجر عن شعبة بلفظ الكبار الاشراك بالله وعقوق الوالدين او قال البيِّن القموس وسبأني عد الكبار والاختلاف فيه في كتاب الحدود وقال الكرماني فان قلت قال الفقهاء الكبيرة هي العصية التي توجب الحد ولا حد فيها قلت المشهور عند الجمهور انها معصية او عد الشارع عليها بخصوصها

❦ ص ❦

باب قول الله تعالى (ان الذين يشترون بهدا الله ايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب اليم) وقوله عز وجل (ولا تجعلوا الله حرمة ولايمانكم ان تبغوا وتقتوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم) وقوله جل ذكره (ولا تشتروا بهدا الله ثمنا قليلا ان ما عند الله خير لكم ان كنتم تعلمون واوفوا بهدا الله اذا عاهدتم ولا تقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا) **ش** ترجم البصري هذه الآيات اشارة الى ان الفموس لا كفارة فيها لانها لم تذكر فيها ولذلك ذكر حديث الباب اعنى حديث عبدالله بن مسعود عقب ذكر هذه الآيات وهو وجه المناسبة ايضا بين هذا الباب والباب الذى قبله وقال ابن بطال وبهذه الآيات والحديث اخرج الجمهور على ان الفموس لا كفارة فيها لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر في هذه العين المقصود بها الحنث والعصيان والعقوبة والاثم ولم يذكر فيها كفارة ولو كانت لذكرت كاذ كرت في العين المقودة فقال فليكفر من يمينه وليأت الذى هو خير و قال ابن المنذر لا نعلم سنة مثل على قول من اوجب فيها الكفارة بل هي دالة على قول من لم يوجبها قلت هذا كله جنة على الشافعية قوله قول الله تعالى ان الذين يشترون بهدا الله و ايمانهم الآية كذا هو في رواية ابى ذر وساق في رواية كريمة الآية بتمامها الى قوله عذاب اليم وقال بعض المفسرين هذه الآية نزلت في الاشعث بن قيس خاص بعض اليهود في ارض فجعده اليهودى فقدمه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لك بينة قال لا قال لليهودى اتخلف فقال اشعث اذا يحلف فيذهب مالى ويحىي الآن هذا الحديث وقال ابن كثير قوله تعالى ان الذين يشترون اى يعانضون مجاهداهم الله عليه من اتباع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر صفته للناس و بيان امره من ايمانهم الكاذبة الفاجرة الائمة بالامان القليلة وهي عروض هذه الحياة الدنيا الغاية الزائلة قوله اولئك لا خلاق لهم فيها ولاحظ لهم منها قوله ولا يكلمهم الله قالوا ان كانوا كفارا فلا يكلمهم الله اصلا وان كانوا من العصاة فلا يسرهم الله ولا ينعمهم قوله ولا ينظر اليهم اى ولا يرجهم ولا يعطف عليهم قوله ولا يزكهم اى ولا يثني عليهم و اخرج بهذه الآية بعض المالكية على ان العهد بين وكذلك الميثاق والكفالة قوله قوله عز وجل ولا تجعلوا الله حرمة ولايمانكم وقع في رواية ابى ذر وقول الله ولا تجعلوا الله حرمة وفي رواية غيره وقوله جل ذكره قال النسفى نزلت هذه الآية في ابى بكر رضى الله تعالى عنه حين حلف ان لا يصل ابنه عبدالرحمن حتى يسلم وقيل نزلت في عبدالرحمن بن رواحة وذلك انه حلف ان لا يدخل على خنذله ولا يكلمه قوله حرمة اى علة ماله لكم من البر والتقوى والاصلاح فان تعلموا ان لا تعلموا ذلك فعملوا بها واتقواوا احلفنا ولم تحلفوا به وحرمة على وزن فعله من الاعتراض والمعرض بين الشئين مانع وقال ابن عباس حرمة اى حجة قوله ان تبغوا اى على ان لا تبغوا وكلمة لامضرة فيه كما في قوله تعالى (بين الله لكم ان تضلوا) ويقال كراهة ان تبغوا وقال سعيد بن جبير هو الرجل يحلف ان لا يبر ولا يصل ولا يصلح فيقال له فيه فيقول قد حلفت قوله ولا تشتروا بهدا الله ثمنا قليلا الى قوله كفيلا بتمامه وقع في رواية ابى ذر وسقط جميعه لغيره وقال ابن بطال في هذه الآية دليل على تأكيد الوفاء بالمهد لانه تعالى قال (ولا تقضوا الايمان بعد توكيدها) ولم يتقدم غير ذكر العهد قوله وقد جعلتم الله عليكم كفيلا اى شهيدا في العهد هكذا روى عن سعيد بن جبير وعن مجاهد يعنى وكلا اخرجاه ابن ابى حاتم عنه

عن حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن الامش عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على بين صبر يقطع بهما مال امرئ مسلم لقي الله من وجل وهو عليه غضبان فأتزل الله تصديق ذلك (ان الذين يشرون بعهده واجالهم ثمنًا قليلًا) الى آخر الآية فدخل الاشعث بن قيس فقال ما حدثكم ابو عبد الرحمن فقالوا كذا وكذا قال في أتزلت كانت لي بئر في ارض ابن عمي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يبتك او يمينه قلت اذا يحلف عليها رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على بين صبر وهو فيها فاجر يقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان **ش** مطابقته للآية التي هي الاولى ظاهرة وابوعوانة يفتح الميم المهمة وتخفيف الواو الوضاح اليشكري والامش سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث قد مضى في الشرب في باب الخصومة في البر والقضاء فيها فانه اخرجه هناك من عديدان عن ابن جزة عن الامش عن شقيق الى آخره ومر الكلام فيه قوله على بين صبر يفتح الصاد المهمة وسكون الباء الموحدة وهي التي يلزم ويجبر عليها حالها ويقال هي ان يحبس السلطان رجلا على بين حتى يحلف بها يقال صبرت يميني اى حلفت بالله واصل الصبر الحبس ومنه ما يجبر عليها وقال الداودي مناه وان يوقف حتى يحلف على رؤس الناس قوله وهو فيها الواو لفتح الفجر اى كاذب كذا في رواية الامش فيها وفي رواية ابى معاوية عليها وقع في رواية شعبة على بين كاذبا قوله يقطع حال وفي رواية حجاج بن منهل ليقطع بزيادة لانه لعل يقطع شغل من القطع كما يقطع عن صاحبه او يأخذ قطعة من ماله بالهاف المذكور قوله وهو عليه الواو لفتح الفجر وفي رواية مسلم وهو عنه معرض وفي رواية ابى داود اللقي الله وهو اجزم وفي حديث ابى امامة بن ثعلبة عندهم والنسائي في نحو هذا الحديث فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة وفي حديث عمران عند ابى داود فليتبوا بوجهه مقدمه من النار قوله فأتزل الله تصديق ذلك اى تصديق قوله صلى الله عليه وسلم فان قلت قد تقدم في تفسير سورة آل عمران انها أتزلت فحين اقام سلمته بعد العصر فحلف كاذبا قلت يجوز ان يكون أتزلت في الامر من ما في وقت واحد والفظام متناول للخصيتين ولغيرهما قوله ما حدثكم ابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود فان قلت هنا فدخل الاشعث وفي رواية في كتاب الرهن ثمان الاشعث بن قيس خرج النسا فقال ما حدثكم ابو عبد الرحمن قلت الجميع بين الروايتين بان يقال انه خرج عليهم من مكان كان فيه فدخل المكان الذي كانوا فيه فان قلت سيأتي في الاحكام في رواية الثوري عن الامش ومنصور جميعا فبها الاشعث وعبد الله يحديثهم قلب التوفيق هنا ان يقال ان خروج الاشعث من مكانه الذي كان فيه الى المكان الذي كان فيه عبد الله وقع وعبد الله يحديثهم فلعل الاشعث تشاغل بشئ فلم يدرك تحديث عبد الله فسال اصحابه بقوله ما حدثكم ابو عبد الرحمن قوله فقالوا كذا وكذا وروى قالوا بدون الفاء وفي رواية جبر رفسد شاء يعنى الاشعث وبين شعبة في روايته ان الذي حدثه ما حدثهم به عبد الله بن مسعود هو ابو وائل الراوى شقيق بن سلمة فان قلت قد مر في الاضاح قال فلقينى الاشعث بن قيس فقال ما حدثكم عبد الله اليوم قلت كذا وكذا قلت ليس بين الروايتين مناقاة لانه انما افرد في هذه الرواية لكونه الجيب قوله قال في أتزلت اى قال الاشعث في أتزلت هذه الآية وكلمة في بكسر الفاء وتشديد الباء قوله

كانت لي بركذا هو في رواية الكشي هي كانت بالتأنيث وفي رواية غيره كان بالتذكير قوله كانت لي
 برك في رواية أبي معاوية أرضي وادعى الاسمعيلى في الشرب ان ابا حنيفة يتردد بقوله في برك وليس يقال
 فقد والله ابو حنيفة كثرى وكذا وقع عند احمد من رواية مامم عن شقيق في برك ووقع في رواية
 جرير من منصور في شيء قوله ابن عمر كذا وقع للاكثرين ان الخصومة كانت في برك يدعيها الاشعث
 في ارض نخسمة فان قلت في رواية أبي معاوية كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فبحديثي قلت
 المراد ارض البر لا جميع الارض التي من جلتها ارض البر ولا مناعة بين قوله ابن عمر وبين قوله من اليهود
 لان جماعة من اهل اليمن كانوا يهودا ولما غلب يوسف ذو نواس على اليمن وطرده عنها الحبشة فجهاد الاسلام
 وهم على ذلك وقد اخرج الطبراني من طريق الشعبي عن الاشعث قال خاصم رجل من الحضرمين
 رجلا منا يقال له الجفشيث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ارضه له فقال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم للحضرمي بشهودك على حقتك والاحلف لك الحديث وهذا مخالف لسباق
 ما في الصحيح فان كان تابنا حل على تعدد القضية قوله يمينك بالنصب اى احضر او اطلب يمينك
 بالنصب ويروى بالرفع اى المطلوب يمينك او يمينه ان لم تكن لك يمينه وفي رواية أبي معاوية
 وقال لك يمينه قلت لا فقال لليهودي احلف وفي رواية أبي حنيفة فقال لك شهود قلت ما لي
 شهود قال فيمينه وفي رواية وكيع عند مسلم لك عليه يمينه وفي رواية جرير من منصور شاهدك
 او يمينه قوله اذا يحلف جواب وجزاء فينصب يحلف **ص** باب في ايمان حكم اليمين فيما لا يملك
 وفي العصة وفي النصب **ش** اى هذا باب في بيان حكم اليمين فيما لا يملك الخالف وفي اليمن
 في المصنف وفي اليمن في حالة الغضب فذكر ثلاثة احاديث لكل واحد من هذه الثلاثة حديثا على الترتيب
 يضم حكم كل واحد من كل واحد من الاحاديث الثلاثة **ص** حديثي محمد بن العلاء حديثنا
 ابو اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى قال ارسلني اصحابي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اسأله الخمر فقال والله ما احل لكم على شيء وواقته وهو غضبان فلما اتيته قال انطلق الى اصحابك
 فقل ان الله وان رسول الله يحل لكم **ش** مطابقتها لجزء الاول للرجعة وهو اليمين فيما لا يملك
 وهذا الحديث بين هذا الاسناد في اول باب فريضة برك فانه اخرجته هناك ايضا عن محمد بن العلاء
 عن ابي اسامة عن يزيد عن بعض البلاء الموحدة وقصاها وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الله بن ابي بردة
 اسمه مامر وقيل الخارث عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ويزيد هذا يروى عن جده ابي بردة
 وابو بردة يروى عن ابيه ابي موسى وهنا اختصره وحاصل الكلام ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 حلفنا لا يحميهم ولم يكن ما لكما لسأله في ذلك الوقت ثم ارسل بلالوا را ابي موسى واعطاه سقاة بكرة
 ثم انه صلى الله تعالى عليه وسلم حذر عن يمينه فدل هذا على انعقاد يمينه وقال ابن بطال ومثال
 هذا ان يحلف رجل على ان لا يهب او لا يتصدق او لا يفتي وهو في هذه الحالة لا يملك شيئا من ذلك
 ثم حصل له مال بعد ذلك فذهب او تصدق او اعتق فعند جماعة الفقهاء يلزمه الكفارة كأفضل
 الشارح بالاشعريين انه حلل عن يمينه واتى بالذي هو خير ولو حلف ان لا يهب او لا يتصدق مادام
 معدما وجعل عدم علة لامتناعه من ذلك ثم حصل له مال بعد ذلك لم يلزمه عند الفقهاء كفارة ان
 هب او تصدق لانه انما وقع يمينه على حالة المعدم لاعلى حالة الوجود وفي التوضيح اذا حلف الرجل
 يعتق فلا يملك ان ملكه في المستقبل فقال مالك ان عين احدا او قبيلة او جنسا لم يلزمه العتق وان قال

كل مملوك املكه ابدا حرم يلزمه عتق وكذلك في الطلاق ان عين قبيلة او بلدة او صفة ملازمة
 الخث وان لم يعين لم يلزمه وقال ابو حنيفة واصحابه يلزمه الطلاق والعتق سواء عم او خص وقال
 الشافعي لا يلزمه خص او عم قوله اسأله الجنان بضم الحاء المهملة وسكون الميم وهو ما يصلح
 عليه من الدواب في الهبة خاصة قوله والله معترض بين القول ومقوله وقوله وواثته اى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم والحواله غضبان وجهور الفقهاء يلزمون الغاضب الكفارة ويحصلون
 غضبه مؤكدة اليه روى عن ابن عباس ان الغضبان يمينه لغو ولا كفارة فيها وروى عن معروق
 والشعبي وجاعة ان الغضبان لا يلزمه شيء ولا طلاق ولا عتاق واحتموا بقوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا طلاق في اغلاق ولا عتق قبل ملك وفي حديث الاشعرين رد لهذه المقالة لان الشارع
 حلف وهو غاضب ثم قال والله لا احلف على عين الحديث واما حديث لا طلاق في اغلاق فليس
 ثابت ولا ما يعارضه مثل حديث الاشعرين ونحوه والحديث اخرجه ابوداود وابن ماجه واستدركه
 الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم اخرجه من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وقال ابوداود
 اظنه في الغضب وقال غيره الاغلاق الاكراه والمحافظة اغلاق يامو لفظ ابن ماجه والحاكم
 ولفظ ابى داود غلاق واما حديث لا عتق قبل ملك فهو من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 مرفوعا لا طلاق الا فيما يملك رواه الاربعة والحاكم ورواه ابوداود باسناد صحيح وقال الترمذى
 حديث حسن واول المدنيين والكوفيين الاغلاق على الاكراه قوله فلما اتته اى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اى مرة اخرى بعد ذلك **ص** حدثنا عبد العزيز حدثنا ابراهيم عن صالح
 عن ابن شهاب (ح) وحدثنا الحمياج حدثنا عبدالله بن عمر النخعي حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال
 سمعت الزهري قال سمعت هروء بن الزبير وسعيد بن المسيب وعقبة بن قاس وعبدالله بن عبدالله بن عتبة
 عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها
 الله مما قالوا كل حدثني طائفة من الحديث قال الله (ان الذين جاؤا بالا فك) العشر الآيات كلها في
 برائتي فقال ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وكان يثق على مسطح لقربته منه والله لا اتفق
 على مسطح شيئا ابدا بعد الذى قال لعائشة قال الله (ولا يأتى اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى
 القربى) الآية قال ابو بكر بلى والله انى لاحب ان يفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان يثق
 عليه وقال والله لا ازوجها عنه ابدا **ش** **ص** مطابق لترك الخمين في المصبة لانه حلف ان لا يقع مسطحا كلامه
 لا اتفق على مسطح شيئا ابدا وهو مطابق لترك الخمين في المصبة لانه حلف ان لا يقع مسطحا كلامه
 في عائشة فكان حالف على ترك طاعة قتيب عن الاستمرار على ما حلف عليه فيكون النهى عن الحلف على
 فعل المصبة بطريق الاولى ثم انه اخرج هذه القطعة من حديث الافك المطول من طريقين الاول
 عن عبد العزيز بن عبدالله الاويسى عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح
 ابن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والثاني عن حماد بن عمار عن عبدالله بن عمر النخعي
 بضم النون وقبع الميم وسكون الياء اخر الحروف عن يونس بن يزيد الايلي بفتح الهزة وسكون
 الياء آخر الحروف نسبة الى مدينة الياء على ساحل بحرا لقلام بمائى الشام وهى اليوم خرابة قوله
 وطائفة اى قطعة وقدمضى الكلام فيه مستوفى في باب حديث الافك في كتاب المغازى **ص**
 حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن القاسم عن زهدم قال كنا عند ابي موسى الاشعري

قال اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من الاشرعين فواقته وهو غضبان واستعملناه
 خلف ان لا يصلحنا ثم قال والله ان شاء الله لاحلف على عين فارى فيها خيرا منها الا تيت الذي
 هو خير وتحتها **ش** مطابقتها لمعزة الثالث في قوله فواقته وهو غضبان وقدم الكلام
 في حلف الغاضب من قريب في الحديث الاول واخرجه عن معمر بن قيس الجني عبد الله بن عمرو وعن
 عبد الوارث بن سعيد عن ايوب الحنطاني عن القاسم بن عاصم عن زهدم بن قيس الوائى وسكون
 الهاء وقص الدال المهملة ابن مضرب الجرمي الى آخره وقدم هذا الحديث بآتم منه عن قريب
 في باب لا تحلفوا يا ايهاكم فانه اخرجه عن قتية عن عبد الوهاب عن ايوب عن ابى قلابة والقاسم
 التميمي عن زهدم الى آخره وقدم الكلام فيه **ص** **باب** اذا قال والله
 لا اتكلم اليوم فصلى او قرأ اوسبح او كبرا وجد او هل فهو على نيته **ش** اى هذا باب
 في بيان ما اذا قال شخص والله الى آخره قوله فهو على نيته يعنى ان قصد بالكلام ما هو كلام
 مر فالابحت بهذه الاذكار والقراءة والصلاة وان قصد الاعمى بحث بها قاله الكرماني وقال صاحب
 التوضيح اذا كانت نيته لا يتكلم فى شئ من امر الدنيا فلاحت عليه اذا سبح وقال ابن بطال المعنى
 في الحالف ان لا يتكلم اليوم انه محمول على كلام الناس لاعلى التلاوة والتسبيح وقال اصحابنا حلف
 ان لا يتكلم فقرأ القرآن في صلاته اوسبح لم يحنث وان قرأ في غير الصلاة بحث خلافا لشافعي والقياس ان
 يحنث فيها وقال القتيبة ابوالثيب ان عقدا ليمين بالعريفة فكذلك وان عقدها بالفارسية لا يحنث اذا قرأ القرآن
 اوسبح في غير صلاته **ص** وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فرض البخارى بان
 ان الاذكار ونحوها كلام وكلمة فيصنث بها قيل هذا من الاحاديث التي لم يصلها البخارى في موضع اخر
 وقدمه التساؤل من طريق ضرار بن مرة عن ابى صالح عن ابى سعيد وابى هريرة مرويا بلفظه واخرجه
 مسلم من حديث سمرة بن جندب لكن بلفظ احب الكلام ووجه فضليته ان فيه اشارة الى جميع صفات الله
 عز وجل عدمية ووجودية اجمالا لان التسبيح اشارة الى تنزيه الله تعالى عن النقائص والتعبد الى
 وصفه بالكمال (قلاول) فيه نفى النقصان (والثاني) فيه اثبات الكمال (والثالث) الى تخصيص ما هو
 اصل الدين واساس الايمان يعنى التوحيد (والرابع) الى انه اكبر مما عرفناه سبحانه ما عرفناك حق
 معرفتك **ص** وقال ابوسفيان كتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى هرقل لعالوا الى
 كلمة سواء بيننا وبينكم **ش** ابوسفيان صفر بن حرب بن امية ابو معاوية وهذا طرف من حديث
 طويل اخرجه في اول الكتاب واراد به هنا الاشارة الى ان لفظ الكلمة قد يطلق على الكلام من باب
 اطلاق البعض على الكل مثلا اذا اطلق لفظ كلمة على مثل سبحان الله والحمد لله الى آخره يكون
 المراد منها الكلام كما يقال كلمة التوحيد وهى تشتغل على كلمات **ص** وقال بجاهد كلمة التقوى
 لا اله الا الله **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى (واقرنهم كلمة التقوى) اى لا اله الا الله فان لا اله
 الا الله كلام اطلق عليه الكلمة **ص** حدثنا ابواليمان اخبرنا شعب عن الزهري قال انبهرى
 سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت اباطالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عننا **ش** الكلام في ذكر هذا هنا مثل الكلام
 الذى ذكرناه الآن فيما قبله فانه اخلق على قول لا اله الا الله كلمة وهذا مختصر تقدم تمامه في

قصة ابى طالب في آخر كتاب فضائل الصحابة وابواليمان الحكم بن نافع والسبب بفتح الياء وكسرها
وقال الكرماني قالوا هذا ما يبطل القاعدة القائلة بان شرط البخاري ان لا يروى عن شخص حتى
يكون له راويان وليس للسبب الا راو واحد وهو انه سقط قوله كذا بالنصب على انه في محل
لا اله الا الله ويجوز رفعها على تقدير هي كذا قوله احاج بضم الهزة واصله احاجج يعنى اظهر
لث بها الحجة عند الله يعنى يوم القيمة **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل حدثنا
عمارة بن القعقاع عن ابى زرعة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كلثان خفيفة ان على العسان قميلتان في الميزان حيثان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم **ش** الكلام فيه مثل الكلام فيما قبله وابوزرعة هزم البجلي والحديث قدمضى في كتاب
الدعوات في باب فضل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الاشعث
عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا
ادخل النار وقلت اخرى من مات لا يجعل الله ندا ادخل الجنة **ش** هو ايضا مثل ما قبله من اخلاق الكلمة
على الكلام وعبد الواحد هو ابن زياد والاعشى سليمان وشقيق هو ابن سلمة ابو ائيل وعبد الله هو
ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قوله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا
مات وهو يشرك بالله شيئا دخل النار قوله وقلت اخرى من كلام ابن مسعود اى قلت انا اخرى
وهى من مات لا يجعل الله ندا ادخل الجنة وهذا مر في اول باب الجنائز فانه اخرجه هناك من عرب
حفص عن ابيه عن الاعشى الى آخره قوله ندا بكسر النون وتشديد الدال مثل والظهير وقال الكرماني
العكس الظاهر ان يقال من مات لا يجعل الله ندا لا يدخل النار ثم قال هذا هو الصحيح لان الموحد ربما
يدخل النار لكن دخول الجنة محقق لا شك فيه وان كان آخره انتهى قلت كلامه في كلام ابن مسعود
فانهم **ص** باب **ص** من حلف ان لا يدخل على اهله شهرا وكان الشهر تسعا وعشرين
ش اى هذا باب في بيان من حلف ان لا يدخل على اهله شهرا واتفق ان الشهر كان تسعا
وعشرين يوما اى ناقصا ثم دخل عليه فلا يبحث لان الشهر يكون تسعا وعشرين وهذا لا خلاف
فيه اذا حلف في اول جزء من الشهر واما اذا حلف في انشاء الشهر بعين ان يلقى ثلاثين يوما عند
الجمهور وقالت طائفة من المالكية منهم عبد الحكم يكتفى بتسع وعشرين **ص** حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن جند عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من نساء وكانت اتفكت رجله فقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم
زل قالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين **ش** مطابقته
لفرجة ظاهرة والحديث مضى في الصوم عن عبد العزيز ايضا وفي النكاح عن خالد بن مخلد
وفي الطلاق عن اسمعيل بن ابى اويس قوله اى حلف وليس المراد منه الايلاء الفقهى قوله
في مشربة بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم الراء وقصها الفرفة **ص** باب **ص** اذا
حلف ان لا يشرب فهذا يشرب طلاء او سكر او عصيرا لم يبحث في قول بعض الناس وليست هذه
بأبذة عنده **ش** اى هذا باب يذكر فيه ان حلف شخص ان لا يشرب فهذا الى آخره والبيضاء
فيل بمعنى مفعول وهو الذى يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير والزرة

والأرز ونحو ذلك من نبت التمر اذا القيت عليه الماء لخرج عليه حلاوته سواء كان مسكرا او غير مسكر
 فانه يقال له ينذ ويقال الخمر المنصر من العنب ينذ كما يقال النبيذ خمر قوله طلاء بكسر الطاء المائلة والد
 وروى الجلاد بالفتح واللام وقال ابن الاثير هو الشراب المطبوخ من العنب وهو الرطب واسمه القدران
 الخائر الذي يطلى به الابل وقال اصحابنا الطلاء الذي يذهب ثلثه وان ذهب نصفه فهو النصف وان طبخ
 ادنى من نصفه فهو الباذق والكل حرام اذا غلا واشتد وقذف بالزبد قوله اوسكر ابتغيتن وهو تقيع الرطب
 وهو ايض حرام اذا غلا واشتد وقذف بالزبد وقال الكرماني السكر ينذ يتخذ من التمر قوله لم يحنث
 في قول بعض الناس قال ابن بطال مراد البخاري بعض الناس ابو حنيفة ومن تبعه فانهم قالوا ان الطلاء
 والعصير ليسا نبيذا لان النبيذ في الحقيقة مأخذ في المساء ويقع فيه ومنه سمى النبيذ منبذا لانه
 ينذ ويطرح فاراد البخاري الرد عليهم ورد عليه من ليس له تعصب فقال الذي قاله هذا
 الشارح بمنزل عن مقصود البخاري وانما اراد تصويب قول ابي حنيفة ومن قال لم يحنث
 ولا يضره قوله بعده في قول بعض الناس فانه لو اراد خلافة لترجم على انه يحنث وكيف يترجم على
 وفق مذهب ويخالفه انتهى ثم حسن بعضهم من لم يدرك دقائق مذهب ابي حنيفة كلام ابن بطال
 فقال والذي فهمه ابن بطال اوجه واقرّب الى مراد البخاري وليت شعري ما وجه الوجوه
 والقرب وابو حنيفة ما رأى من شرب الطلاء الا الطلاء الذي كان يشربه انس بن مالك رضي الله
 تعالى عنه وروى ابن ابي شيبة فقال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان ووكيع عن عبيدة عن خثعم عن انس
 رضي الله تعالى عنه انه كان يشرب الطلاء على النصف وكذا روى عن البراء وابي بصيرة وجابر بن
 عبد الله وابن الحنفية وشريح القاضي وقيس بن سعد وسعد بن جبير وابراهيم الغضضي والشمسي
 وقال الصنعائي حدثنا فهد قال حدثنا احمد بن يوسف قال حدثنا ابو شهاب عن ابن ابي ليلى عن عيسى
 ان ابا به بنه الى انس بن مالك في حاجة فابصر عنده طلاء شديدا واسم ابي شهاب عبد بن بن نافع
 الحنظلي بالنون الكوفي وابن ابي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى القاضي الكوفي وهو يروي
 عن اخيه عيسى بن عبد الرحمن قوله وليس هذه هي الطلاء والسكر والعصير ليست بالنبيذ وفي رواية
 الكشيبي وليس قوله عنده اي عند بعض الناس وهو ابو حنيفة وفيه نظر لانه يحتاج الى دليل ظاهر
 انه نقل هكذا عن ابي حنيفة ولئن سلمنا ذلك لغيرنا من كل واحد منها يسمى باسم خاص وان كان يطلق
 عليها اسم النبيذ في الاصل فان قلت فعلى هذا من حلف على انه لا يشرب نبيذا فشرب شيئا من هذه الثلاثة
 ينجي ان لا يحنث قلت ان نوى تعيين احد هذه الاشياء ينبغي ان لا يحنث وان اطلق يحنث بالنظر الى اصل
 المعنى وبالنظر الى العرف **ص** حدثني على بن سمع عبد العزيز بن ابي حازم اخبرني ابي عن سهل بن
 سعد ان ابا عبد صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرس فدا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لمرسه فكانت العروس خادمهم فقال سهل فقوم هل تدرون ما سقته قال اتقست له تمرا في تور من
 البلب حتى اصبح عليه فسقته اياه **ش** قال الكرماني مناسبة الحديث لاسباب مفهوم نبيذ
 اذا التبادر الى الذهن منه ان العروس المذكورة فيه سقت المتخذ من التمر فقيه الرد على بعض الناس
 وقال صاحب التوضيح وجه تعلق البخاري من حديث سهل في الرد على ابي حنيفة وهو ان سهلا
 انما عرف اصحابه انه لم يسق الشارع الا نبيذا قريب المهد بالاتباذ مما يحل شره الا ترى قوله اتقست
 له تمرا في تور من البلب حتى اصبح عليه فسقته اياه وهكذا كان ينذله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلا

ويشربه غدوة وبذله غدوة ويشربه عشية انتهى قلت ليس في حديث سهل رد قط على ابي حنيفة لانه لم يصف اسم النبيذ عن المتخذ من الخمر وانما قال الطلاء والسكر والعصير ليست بالنبذة على تقدير صحة النقل عنه بذلك لان كلا منها يسمى باسم خاص كما ذكرناه الآن وعلى شيخ البخاري فيه هوان الديني وعبد العزيز فيه يروي عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج وهو يروي عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري كان اسمه حزنا فسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سهلا وابواسيد بضم الهمزة مصغر الاسد مالت الساعدي والحديث قدمضي في كتاب الاشربة في باب الإنقياد في الاوعية قوله صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر لفظ صاحب اما استلذاذا واما افتخارا واما تعظيما لله واما تفهيمنا ان لا يعرفه قوله فكانت العروس على وزن فصول يستوي فيه الذكر والانثى والمراد هنا الزوجة قوله خادمهم بالتذكير لانه يطلق على الرجل والمرأة كليهما قوله في تور بفتح التاء المشاة من فوق وسكون الواو وباراء هوانه من صفر او جهر كالاجانة وقديتوضاً منه قوله فسقته اياه اي فسقت العروس المذكورة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه اي الخمر المنقوع في التور **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن سودة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدفننا مسكها ثم مازلنا نقبذ فيه حتى صارت شنا ش **ص** قيل مطابقتها للترجة في قوله مازلنا نقبذ فيه وانهم دفعوا مسك الشاة للانقياد فيه وقال صاحب التوضيح هذا وجه استدلال البخاري من حديث سودة قلت لامطابقة بينه وبين الترجة الان يؤخذ ذلك بالوجه المذكور بالنصف وليس المراد ذلك لان في زعم هؤلاء ان هذا يرد على ابي حنيفة فيما نقلوا عنه فلذلك اوردته البخاري هنا وليس كذلك كما ذكرناه الآن ومحمد بن مقاتل المروزي يروي عن عبدالله بن المبارك عن اسمعيل بن ابي خالد واسمه سعد ويضال هرمن البجلي عن طاهر الشعبي عن عكرمة عن عبدالله بن عباس عن سودة بنت زمعة رضي الله تعالى عنها والحديث من افراده قوله مسكها بفتح الميم وهو الجلد قوله شنا بفتح الشين البجمة وتشديد التون وهو القرية الخلق **ص** باب اذا حلف ان لا يأكل فاكل ثمرا بضمير وما يكون من الادم ش **ص** اي هذا باب يذكر فيه اذا حلف ان لا يأكل ادما فأكل ثمرا بضمير اي ملتصابه مقارناته وجواب اذا محذوف تقديره هل يكون بذلك مؤثما لا **قوله** وما يكون من الادم عطف على جلة الشرط والجزاء ابي باب يذكر فيه ايضا ما يكون اي شيء يكون من الادم ولم يذكر حكم هذين المذكورين اعتمادا على مستنبط الاحكام من النصوص (اما الفصل الاول) فقد روي فيه عن حفص بن عياث عن محمد بن يحيى الاسلمى عن زيد الاحور عن ابن ابي امية عن يوسف عن عبدالله بن سلام قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرا وقال هذه ادم هذه فاكلها وبهذا يخرج ان كل ما يوجد في البيت غير الخبز فهو ادم سواء كان رطباً او يبساً فلي هذا ان من حلف ان لا يأكل فاكل خبزا بمر فانه يحنث ولكن قالوا ان هذا المحمول على ان الغالب في تلك الايام انهم كانوا يتقوتون بالتمر لشطب عيشهم ولم يقدروا على غيره الا نادرا (واما الفصل الثاني) فبه خلاف بين اعلام فقال ابو حنيفة وابو يوسف الادم ما يصطبغ به مثل اثير والعسل والمخ والخل واما ما لا يصطبغ به مثل اللحم المشوي والجبن والبيض فليس ادم وقال محمد هذه ادم

وبه قال مالك والشافعي وأحمد وهو رواية عن أبي يوسف قال قلت معنى ما يصطبغ به ما يختلط به
 الخبز فكيف يختلط الخبز بالطحين قلت يذوب في الطين فيحصل الاختلاط وفي التوضيع وعند المالكية
 يبحث بكل ما هو عند الخائف أدام ولكل قوم عادة **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
 سفيان عن عبد الرحمن بن مابس عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما شيع آل محمد من خير
 بر ما دؤم ثلاثة أيام تباعا حتى خلق بالله **ش** قال الكرماني كيف دل الحديث على الترجمة
 قال لما كان الغمر غالب الاوقات موجودا في بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانوا شاعرا
 منه علم انه ليس اكل الخبز به ابتداء او ذكر هذا الحديث في هذا الباب بادنى ملاسة وهو لفظ المأدوم
 ولم يذكر غيره لانه لم يحد حديثا بشرطه يدل على الترجمة وهو ايضا من جملة تصرفات النقلة على
 الوجه الذي ذكرناه انتهى قلت ذكر فيه ثلاثة اوجه (الوجه الاول) رده بعضهم بقوله هو مابن
 لمراد البخاري ولم يبين المراد ما هو قلت حديث عبدالله بن سلام المذكور أيضا أقوى في إرد عليه
 (الوجه الثاني) قال فيه بعضهم انه هو المراد لكن ينضم اليه ما ذكره ابن المنير والذي ذكره ابن
 المنير هو انه قال مقصود البخاري إرد على من زعم انه لا يقال ايندم الا اذا اكل ما يصطبغ به انتهى
 قلت الحديث لا يدل أصلا على رد الزاعم بهذا لأن لفظ مأدوم اعم من ان يكون الاדם فيه ما يصطبغ به
 أولا يصطبغ به (الوجه الثالث) بعيد جدا على ما لا يخفى وعحمد بن يوسف شيخ البخاري هو البخاري
 البيكندي وسفيان هو ابن عيينة وعبد الرحمن بن مابس بالعين المهملة وبالياء الموحدة المكسورة
 وبالسین المهملة يروى عن أبيه مابس بن دبيعة الضبي والحديث مضى في الاطعمة عن خلاد بن يحيى
 عن سفيان مطولا وهنا ذكر قطعة منه قوله تباعا يكسر التاء أى متتابعة قوله حتى خلق بالله
 كناية عن الموت **ص** وقال ابن كثير اخبرنا سفيان عن عبد الرحمن عن أبيه انه قال لعائشة
 بهذا **ش** أى قال محمد بن كثير بالتاء الثلاثة البصري وهو أحد مشايخ البخاري وسفيان
 هو الثوري وعبد الرحمن هو ابن مابس المذكور في الحديث السابق وانما ذكره البخاري مذكرا
 عن ابن كثير إشارة لدفع ما يترجم من العنضة في الطريق التي قبلها من الانقطاع وقد صرخ في هذا
 الطريق لقوله انه قال لعائشة أى ابن مابس والد عبد الرحمن قال لعائشة بهذا يعنى سأل منها بعد
 ان لقياها عن هذا الحديث **ح** حدثنا قتيبة عن مالك عن اسحق بن عبدالله بن أبي طلحة انه
 سمع انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فاخرجت اقرصا
 من شعير ثم اخذت خمارا لها فلففت الخبز ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فذهبت فوجدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد معه الناس فقامت عليهم
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقالت نعم فقال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان معكم قوموا فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت اباطلحة فاخبرته فقال
 ابو طلحة يا ام سلم فوجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليس عندنا من الطعام ما نأكلهم
 فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فافل
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو طلحة حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم هلي يا ام سلم عندك فأتيت بذلك الخبز قال فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك الخبز

فقت وعصرت امسلم حكمة لها فادتمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماشاء الله ان يقول
 ثم قال ائذن لشجرة فاذن لهم فاكلوا حتى شعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لشجرة فاذن لهم فاكل القوم كلهم
 وشعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا **ش** مطابقته للجزء الثاني للترجمة ثم اخذ من قوله فادتمته
 والحديث قد مضى في علامات النبوة بطوله وفي الصلاة مختصرا عن عبدالله بن يوسف وفي الاطعمة
 عن اسمعيل ومضى الكلام فيه وابوطمعة هوزيد بن سهل الانصاري زوج امسلم ام انس بن
 مالك قوله عكة بضم العين المهملة وتشديد الكاف وهي انما المعنى قوله فادتمته اى خلطت
 التبر بالادام وفيه همزة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب • النية
 في الايمان **ش** اى هذا باب في بيان النية في الايمان بفتح الهمزة جمع بين كذا في رواية
 الجميع وقال الكرماني في بعض الرواية الايمان بكسر الهمزة ثم قال مذهب البصري ان الاعمال
 داخله في الايمان وقال المهلب وغيره اذا كانت اليقين بين العبد وربه لا خلاف بين اعطاء انه ينوي
 ويحمل على نيته واذا كانت بينه وبين آدمى وادعى في نيته غير الظاهر لم يقبل قوله وحل على
 ظاهر كلامه اذا كانت عليه بينة باجماع واستدل به على ان اليقين على نية الخالف الا في حق الادمى
 على نية المختلف كما ذكر وقال آخرون النية نية الخالف ابدا وله ان يورى واحتجوا بحديث الباب
 واجمعوا على انه لا يورى فيما اذا اقتطع مال امرئ مسلم بينه **ص** حديثا فقيه بن سعيد
 حديثا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني محمد بن ابراهيم انه سمع حلقية بن وهاشم
 البجلي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يقول انما الاعمال بالنية وانما الامرئ ماتى فماتت هيمته الى الله ورسوله فغيرته الى الله
 ورسوله ومن كانت هيمته الى الدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فغيرته الى ما حاجر اليه **ش**
 مطابقته للترجمة من حيث ان اليقين ايضا حل وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ويحيى بن
 سعيد هو الانصاري ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث التميمي القرشي المدني والحديث مرفى في اول الكتاب
 ومرا الكلام فيه مستقصى **ص** باب • اذا اهدى ماله على وجه النذر والتوبة **ش**
 اى هذا باب يذكر فيه اذا اهدى شخص ماله اى حله هدية للمسلمين او تصدقه على وجه النذر او على
 وجه التوبة بفتح التاء المشددة من فوق وسكون الواو وهكذا هو في رواية الجميع الا لكتيبه فان في
 روايته الاقرب بضم القاف وسكون الراء وجوابه محذوف تقديره هل ينغذ ذلك اذا نجزه او علقه
 وهذا الباب اول ابواب النذور لان الكتاب كان في الايمان والنذور وفرغ من ابواب الايمان وشرع
 في ابواب النذور وهو جمع نذر وهو ايجاب شيء من عبادات او صدقة او نحوهما على نفسه تبرعا يقال
 نذرت الشيء انذر وانذر بالكسر والضم نذرا ويقال النذر في القعة التزام خبر او شر وفي الشرع
 التزام المكلف شيئا لم يكن عليه مجبرا او مطلقا والنذر نذر بئر ونذر لجاج (قال اول) على
 قمين (احدهما) ما يتقرب به ابتداء كقوله الله على ان اصوم كذا مطلقا واصوم شكرا على ان شئ الله
 مريضى ونحوه وقيل الاتفاق على صحته في الوجهين وعن بعض الشافعية في الوجه الثاني انه لا ينقد
 (والثاني) من الهمين ما يتقرب به مطلقا كقوله ان قدم فلان من سفره فعلى ان اصوم كذا وهذا لازم اتفاقا
 ونذر البجاج كذلك على قمين (احدهما) تعلقه على فعل حرام او ترك واجب فلا ينقد (والقسم الاخر)

ما يتعلق بفعل مباح أو ترك مستحب أو خلاف الأولى ففيه ثلاثة أقوال للعلماء الوفاء أو كفارة
 بين أو التضييق بينهما عند الشافعية وعند المالكية لا يتعدا أصلا وعند الحنفية يلزمه كفارة اليمين في الجميع
ص حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن بن
 عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائداً كعب من بني حنيفة قال سمعت كعب بن مالك في حديثه
 (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) قال في آخر حديثه أن من توبني أن اتخلع من مالي صدقة إلى الله
 ورسوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك **ش**
 مطابقته للترجمة من حيث أن كعب بن مالك جعل من توبته اتخلعه من ماله صدقة إلى الله ورسوله
 قيل فيه نظر لأنه ليس في الاتخلع المذكور ما يدل على النذر منه والترجمة فيها النذر ويمكن
 الجواب بأن يقال أن في الاتخلع معنى الالتزام وفي الالتزام معنى النذر ولم يذكر هذا أحد من الشراح
 وأحمد بن صالح أبو جعفر المصري يروي عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد الأيلي عن
 محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث مضى بطوله في كتاب المغازي وكعب بن مالك هو أحد
 الثلاثة الذين خلفوا وتزلت الآية فيه وفي صاحبيه وهما مرارة بضم الميم وهلال قوله في
 حديثه أي في حديث تخلفه عن غزوة تبوك قوله أن اتخلع كلمة أن مصدرية واتخلع من الاتخلع أي
 أن أخرج من مالي كما يبرى الإنسان إذا خلعت ثوبه قوله أمسك عليك بعض مالك وفي رواية أبي داود عن
 أحمد بن صالح بهذا السند قلت أتى أمسك سمي الذي يشير قوله فهو خير لك أي أمسك
 بعض مالك خير لك ومن البعض في رواية أبي داود قال يخرى عنك الثلث واختلف العلماء
 فمن ثلثان يتصدق بجميع ماله على عشرة أقوال * الأول يلزمه ثلث ماله وبه قال مالك *
 الثاني أنه إن كان ملياً فكذلك وإن كان فقيراً فكفارة يمينه وبه قال الليث وابن وهب * الثالث إن كان متوسطاً
 يخرج بمحصة الثلث وهو قول زبيدة * الرابع يخرج ماله بضره وهو قول مهنون من المالكية * الخامس
 يخرج زكاته ماله يروي ذلك عن ربيعة أيضاً * السادس يخرج جميع ماله وهو قول إبراهيم النخعي
 * السابع أن علقه بشرط كقوله أن شئ الله مريضى وإن دخلت الدار فلقباس أن يلزمه إخراج
 كل ماله وهو قول أبي حنيفة * الثامن أن أخرج نذره مخرج التبرير مثل أن شئني الله مريضى
 فيلزمه جميع ماله وإن كان لجاجاً وغضباً فيقصد منع نفسه من فعل مباح كأن دخلت الدار فهو
 بالخيار أن شاء أن يفي بذلك أو يكفر كفارة يمين وهو قول الشافعي * التاسع لا يلزمه شئ أصلاً
 وهو قول ابن أبي ليلى وطائفة والتشي * العاشر يحبس لنفسه من ماله قوت شهرين ثم يتصدق
 بمثله إذا أقاد وهو قول زفر **ص** باب * إذا حرم طعامه **ش** أي هذا باب
 يذكر فيه إذا حرم الشخص طعامه بأن قال طعام كذا أو شراب كذا على حرام أو قال نذرت
 لله أن لا أكل كذا أو لا أشرب كذا ولم يذكر جواب إذا على مادته قوله طعامه وروى عن إدريس
 طعاماً والجواب يتعد بمنه وعليه كفارة يمين إذا استباحه لكن إذا حلفت وهو الذي ذهب
 إليه البخاري فلذلك أورد حديث الباب لأن فيه قد حلفت وعن أبي حنيفة والأوزاعي كذا
 ولكن لا بشرط لفظ الحلف وقال الشافعي لا شئ عليه في ذلك وقال مالك لا يكون الحرام مباحاً
 في طعام ولا شراب إلا في المرأة فإنه يكون طلاقاً يجر معها عليه وروى عن الشافعي كذا رواه الأربع عنه
 وروى عن بعض التابعين أن الحرص ليس بشئ سواء حرم عليه زوجته أو شيئاً من ذلك لا يلزمه

كفارة في شيء من ذلك وبه قال أبو صيلة ومسروق والشعبي **ص** وقوله تعالى يا أيها النبي
 لم نحرّم ما حلّ الله لك تبغى مرضات أزواجك والله غفور رحيم قد فرض الله تحلة إيمانكم
 وقوله لا تحرموا طيبات ما حلّ الله لكم **ش** ذكرها بين الآيتين إشارة إلى بيان
 ما ذكره من الترجمة بأن تحريم المباح عين وفيها الكفارة لكن لفظ الحلف شرط عنده كما
 ذكرناه وسبب نزول الآية الأولى قد مر في كتاب الطلاق في باب لم تحرم ما حلّ الله لشواورد
 فيه حديثين عن عائشة رضي الله تعالى عنها وبينهما قصة تحريم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 مارية التي أهداها إليه المقوقس صاحب أسكندرية والسل وذكروا الاختلاف فيه هل نزلت الآية
 في تحريم مارية أو في تحريم السمل **قوله** تبغى مرضات أزواجك أي تطلب رضاهن بغير
 ذلك **قوله** قد فرض لكم تحلة إيمانكم أي قد قدر الله ما تحلّون به إيمانكم وأصل تحلة تحلة
 على وزن تفعلة فادغمت اللام في اللام وهي من المصادر كالترضية والشمعية **قوله** ولا تحرموا
 طيبات ما حلّ الله لكم هذا توبيخ لمن فعل ذلك فلذلك قال ولا تعتدوا فبطل ذلك من الاعتداء
ص حدثنا الحسن بن محمد حدثنا الحجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمر
 يقول سمعت عائشة رضي الله عنها تقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمكث عند زينب
 بنت جحش رضي الله تعالى عنها ويشرب عندها عصلا فتواصيت أنا وحفصة رضي الله عنهما أن إنّما
 دخل عليهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلنقل إلى أحدنا ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على أحدهما
 فقالت ذلك له فقال لأبيل شربت عصلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له فقلت يا أيها النبي لم تحرم
 ما حلّ الله لك أن تشربا إلى الله لعائشة وحفصة وأذا سمر النبي إلى بعض أزواجه حديثا لقوله بل شربت
 عصلا وقال لي إبراهيم بن موسى عن هشام ولن أعود له وقد حلفت فلا تخبرني بذلك أحدا **ش**
 مطابقته لترجمة ظاهرة والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني والحجاج هو ابن محمد المصبى وابن جريج
 هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وعطاء هو ابن أبي رباح وعبيد بن عمر كلاهما مصنف والحديث
 قد مر في كتاب الطلاق بين هذا الإسناد والآخر ومرا الكلام فيه **قوله** زعم أي قال وكذا معنى
 زعم أي يقول **قوله** أن إنّما بالتامعة في آيتنا والمشهور بغير التاء **قوله** مغافير جمع مغفور وهو نوع
 من الصمغ ينحلب عن بعض الشجر حلوا كالسمل وله رائحة كريهة ويقال أيضا مغافير بالتاء الثلاثة بدل الفاء
 جمع مغفور كشوم وفوم ويقال المغفور شيء ينفخه شجر العرفط كريهة الرائحة وقيل هو حلوا كالناتف
 بحل بالماء ويشرب وقال أبو عمرو يقال اغفر الرمث إذا ظهر ذلك فيه وقال الكسائي خرج الناس
 يتفرون إذا خرجوا يمتنون من نمره وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكره أن يوجد معه الرائحة
 لأجل مناجاة الملائكة فحرم على نفسه بظن صدقهما قال الكرماني كيف جاز على أزواجه صلى الله
 تعالى عليه وسلم أمثال ذلك ثم أجاب بقوله هو من مقتضيات الفيرة الطبيعية للنساء أو هو صغيرة
 مغفوها ثم قال فإن قلت تقدم في كتاب الطلاق أنه صلى الله تعالى عليه وسلم شرب في بيت حفصة
 والمظاهرات هي عائشة وسودة وزينب قلت أعمل الشرب كان مرتين **قوله** ولن أعود له أي قال والله لا
 أعود له فلذلك كره **قوله** لعائشة أي الخطاب لعائشة وحفصة **قوله** وإذا سمر النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم إلى بعض أزواجه قوله بل شربت عصلا أي الحديث المسر كان ذلك القول **قوله** وقال لي إبراهيم بن
 موسى وفي رواية أبي ذر وقال إبراهيم بن جابر في التفسير بلفظ حدثنا إبراهيم بن موسى

وهو ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير يروي عن هشام بن يوسف وصرح به في التفسير وقد اخصرنا
 بغير السند ومراده ان هشاما رواه عن ابن جريح بالسند المذكور والمثنى الى قوله ولنا اعدو فزاد وقد
 حلفت فلا تقبى بذلك احدا **ص** باب الوفاء بالنذر **ش** اي هذا باب في بيان حكم وفاة
 الناذر بنذره وفي بيان فضل الوفاء بالنذر **ص** وقول الله تعالى يوفون بالنذر **ش**
 اورد هذه الآية اشارة الى ان الوفاء بالنذر مما يحلب الشاء على فاعله ولكن المراد هو نذر الطاعة
 لا نذر المعصية وقام الاجماع على وجوب الوفاء اذا كان النذر بالطاعة وقد قال الله تعالى (او فوا بالعقود)
 وقال (يوفون بالنذر) فمدحهم بذلك واختلف في ابتداء النذر فقيل انه مستحب وقيل مكروه وبه جزم
 الثوري ونس الشافعي على انه خلاف الاولى وحل بعض التأخرين انتهى على نذر البياض واستحب
 نذر التبر **ص** حدثنا يحيى بن صالح حدثنا طليح بن سليمان حدثنا سعيد بن الحرث انه
 سمع ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول اولم ينهوا عن النذر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر واتما يستخرج بالنذر من البخل **ش** مطابقة للرجة
 ظاهرة ويحيى بن صالح الوجاهي بضم الواو وتخفيف الهاء المهملة وبعد الالف غاء معجمة وطيح
 مصفر فلع وسعيد بن الحرث الانصاري المدني قاضي المدينة والحديث من افراده قوله اولم ينهوا عن
 النذر على صيغة الجهمول وقال الكرماني بلفظ المعروف والجهمول وفيه حذف بينه الحاكم في المستدرک
 والاصمعي عن سعيد بن الحرث قال كنت عند ابن عمر قالاه مسعود بن عمرو احد بنى عمرو بن كعب قال
 يا ابا عبد الرحمن ان ابني كان مع عمر بن عبد الله بن معمر بارض فارس فوقع فيها وباء وطاعون شديد
 فجعلت على نفسي لئن الله سلم ابني ليمشني الى بيت الله تعالى أقدم علينا وهو مريض ثم مات لما تقول
 فقال ابن عمر اولم ينهوا عن النذر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث المرفوع وزاد
 اوف بشرك قال ابو حاتم قال يا ابا عبد الله انما نذرت ان يمشي ابني فقال اوف بنذكرك قال
 سعيد بن الحرث فقلت له اعرف سعيد بن المسيب قال نعم قلت له اذهب اليه ثم اخبرني ما قال قلت قال فخيرني
 انه قال له امش من اينك قلت يا ابا محمد وترى ذلك مقبولا قال نعم ارايت لو كان على ابنك دين
 لا فضاء له قضيته كان ذلك مقبولا قال نعم قال فهذا مثل هذا انتهى وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن عمرو ابو
 محمد كنية سعيد بن المسيب وقال الكرماني فان قلت ليس في الحديث ما يدل على كونهم منهين قلت يفهم
 من السياق او لما كان مشهورا بينهم لم يذكره ههنا وجاء صريحا في الحديث بعده قوله لا يقدم شيئا ولا
 يؤخر ويروي لا يؤخره بالصغير المنصوب ومعناه لا يقدم شيئا من قدر الله ومشيئته ولا يؤخره وفي
 رواية عبد الله بن مرة لا يرد شيئا وهي اعم على ما يأتي الا ان وكذلك يأتي في حديث ابى هريرة لا يأتي ابن آدم
 النذر بشئ لم يكن قدرله وفي رواية لا يقرب من ابن آدم شيئا لم يكن الله قدره قوله واتما يستخرج
 بالنذر من البخل يعني ان من الناس من يسمع بالصدق والصوم الا اذا نذر شيئا خوف او طمع فكأنه لو
 لم يكن ذلك للشئ الذي طمع فيه او خاف لم يسمع باخراجه ما قدره الله تعالى ما لم يكن يفعله فهو بخيل
ص حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان بن منصور اخبرنا عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر
 قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من النذر وقال انه لا يرد شيئا ولكنه يستخرج به من البخل
ش هذا طريق آخر في حديث ابن عمر اخرجه عن خلاد بن يحيى بن صفوان الكوفي
 سكن مكة يروي عن سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن عبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد

الراء ومضى الحديث في القدر عن ابي نعيم قوله من البخل وفي رواية مسانم التميم وفي رواية
 ابن ماجه من التميم **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعمج عن ابي
 هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ياتي ابن ادم النذر بشئ لم يكن قدره ولكن يلقه
 النذر الى القدر قد قدره فيستخرج الله به من البخل فيؤتيه عليه ما لم يكن يؤتيه عليه من قبل **ش**
 مطابقة لترجمة طاهرة و ابو اليان الحكم بن نافع و ابو الزناد بازي والنون عبد الله بن ذكوان والاعمج
 عبد الرحمن بن هرم ورواه ابن ماجه من طريق الثوري عن ابي الزناد عن الاعمج عن ابي هريرة في
 الكفار اتلفظه ان النذر لا ياتي ابن ادم بشئ الا ما قدره قوله ابن ادم منصوب لانه مفعول والنذر بالرفع
 فاعله قوله لم يكن قدره على صيغة المجهول والجملة صفة لقوله بشئ وفي رواية لا يدرى ان قدرته
 وعلى هذا فهو في الحقيقة من الاحاديث القدسية ولكنه ما صرح برضه الى الله تعالى وفي رواية النسائي
 لم يكن وفي اخر كتاب القدر من طريق همام عن ابي هريرة بلفظ لم يكن قدرته و يروي هناك القدر
 به بضم القاف وكسر الدال المشددة قوله بليقه بضم الباء من الالقاء والنذر بالرفع فاعله قوله قد قدره
 على صيغة المجهول والجملة حال من القدر قيل الامر بالعكس فان القدر يلقه الى النذر واجيب بان تقدير
 النذر غير تقدير الاتفاق فالاول يلحقه الى النذر والنذر يوصله الى الاتي والاخراج قوله فيستخرج الله
 به من البخل فيه التفات على رواية لم يكن قدرته واصل الكلام ان يقال فيستخرج به ليوافق رواية لم يكن
 قدرته قوله فيؤتيه عليه اي فاعطيني على ذلك الامر الذي بسببه تدر كالتشياء ما لم يكن يؤتيه
 عليه من قبل النذر وفي رواية الكشميني يؤتيه بالجزم ووجهه ان يكون بدلا من قوله لم يكن الجزم
 لم وفي رواية ما لك يؤتي في الموضعين وفي رواية ابن ماجه فيفسر عليه ما لم يكن يفسر عليه من
 قبل ذلك وفي رواية مسلم فيخرج بذلك من البخل ما لم يكن البخل يريد ان يخرج به وهذا اوضح
 الروايات **ص** باب اثم من لا يفي بالنذر **ش** اي هذا باب في بيان اثم من لا يفي
 بنذره وفي رواية غير ابي ذر باب من لا يفي بالنذر يدون لفظ اثم **ص** حدثنا مسدد عن يحيى
 عن شعبة حدثني ابو جرة حدثنا زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين يحدث عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران ذكر ثنتين او ثلثا بعد قرنه ثم
 يحيى قوم ينذرون ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون ويظهر فيهم السمن
ش مطابقة لترجمة نوح خذ من قوله ينذرون ولا يوفون ويحيى هو القطان و يروي عن يحيى بن
 سعيد بنسبة الى ابيه و ابو جرة بالجيم و يراه واسمه نصر بن عمران و زهدم بفتح الزاي والدال لهما
 هاء ساكنة ابن مضرب على صيغة اسم الفاعل واسم المفعول ايض من التضرب بالضاد المعجمة
 والحديث مضى في الشهادات وفي فضائل الصحابة وفي كتاب الرقاق في باب ما يجدر من زينة الدنيا
 فانه اخرجه هنا عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن ابي جرة عن زهدم بن عمران بن حصين
 قوله قرني اي اهل قرني الذين اتا فهم وهم الصحابة قوله ثم الذين يلونهم اي ثم قرني الذين يلون
 قرني وهم التابعون قوله ثم الذين يلونهم وهم اتباع التابعين قوله ينذرون بكسر الدال وضمها
 قوله ولا يوفون وفي رواية الكشميني ولا يوفون واصله يوفون لانه من اوفى ايفاء استقلت الضمة
 على الياء فنقلت الى ما قبلها فاجتمع ما كنانا وهو الياء والواو فمضت الياء فصارت يوفون على وزن يفعون
 ولم تحذف الواو لانها علامة الجمع وكذا الكلام في لا يوفون ويخونون اي خيانة ظاهرة حتى

لا يؤمنون اى لا يعتقدونهم اثناء قوله ويشهدون اى يخلصون الشهادة بدون الصملى او يؤدونها بدون الطلب وشهادة الحسبة فى الصل خارجة عنه دليل آخر قوله ويظهر فيه السمن بكسر السين وقم الميم اى يتكثرون بماليس فهم من الشرف او يجمعون الاموال او ينفقون عن امر الدين لان الغالب على السمن ان لا يهتم بالرياضة والظاهره حقيقة فى معناه لكن اذا كان مكسبا لاختيا ويقال معنى ويظهر فيه السمن انه كناية عن رغبتهم فى الدنيا وابتايرهم شهواتها على الآخرة وما اعد الله فيها ولياؤه من الشهوات التى لاتنفذ والعميم الذى لا يبدى كونه فى الدنيا كأنما على الانعام ولا يفتنون بمن كان قبلهم من السلف الذين كانت همهم من الدنيا فى اخذ القوت والبلغة وتأخير شهواتهم الى الآخرة ﴿ص﴾ باب ﴿النذر فى الطاعة ش﴾ اى هذا باب فى بيان النذر فى الطاعة وقال بعضهم يحمى ان يكون باب بالتون ويريد بقوله النذر فى الطاعة حصر المبدأ فى الخبر فلا يكون نذر المعصية نورا شرعا قلت لهذا الاحتمال وجه ولكن قوله باب منون لا يقال كذلك لان النون هو العرب والعرب جزء المركب نحو قولك زيد قائم فان زيدا واحده لا يكون مربعا وكذا قائم وحده وكذا لفظ باب لا يكون مربعا الا بالتقدير الذى قدرناه ﴿ص﴾ قوله وما انقمتم نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما الظالمين من انصار ش ﴿ساقى هذه الآية خير اى ذر الى قوله من انصار ذكرها ههنا اشارة الى ان الذى اوقع التثاء على فاعل النذر هو ما نذر فى الطاعة لان النذر فى الطاعة واجب الوقاه عند الجمهور لمن قدر عليه والنذر على اربعة اقسام (احدها طاعة كالصلاة) الثانية معصية كالزنا) الثالث مكروه كنذر ترك التطوع) الرابع مباح كنذر اكل بعض المباحات وليس له واللازم الطاعة والقربة عملا بصديت الباب ولا يلزم العمل بما عده عملا بيقية الحديث ﴿ص﴾ حديثنا ابو نعيم حدثنا مالك بن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من نذر ان يطعم الله فليطعمه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه ش ﴿مطابقته لترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وطلحة بن عبد الملك الا بلى بن قيس الهزلى وسكون الياء آخر الحروف تزيل المدينة ثقة من طبقة ابن جريح والقاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه ابو داود فى النذر عن القسنى واخرجه الترمذى فيه عن قتيبة عن مالك به واخرجه النسائى ايضا عن قتيبة وغيره واخرجه ابن ماجه فى الكفارات عن ابي بكر بن ابي شيبة وقال ابو عمر قال قوم من اهل الحديث ان طلحة تفرد بهذا الحديث عن القاسم قيل ليس كذلك فقد تابعه ابوب ويحيى بن ابي كثير عن ابن حبان ورواه الطحاوى ايضا من حديث عبد الرحمن بن جبير يضم الميم وقم الجيم وتشديد الياء الموحدة عن القاسم قوله ان يطعم الله كناية ان مصدرية والاطاعة م من ان يكون فى واجب او مستحب قوله فليطعمه مجزوم لانه جواب الشرط قوله فلا يعصه مجزوم ايضا لانه جواب الشرط وروى من نذر ان يعصى الله ﴿ص﴾ باب ﴿اذ نذر او حلف ان لا يكلم انسانا فى الجاهلية ثم اسلم ش﴾ اى هذا باب بذكر فيه اذ نذر شخص او حلف ان لا يكلم انسانا فى الجاهلية وهو عرف لقوله نذر وهى زمان فترة النبوات يعنى قبل بعثة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم قاله الكرماني قوله ثم اسلم اى التاذر ولم يبين حكمه وهو جوبل اذا كان نقل احد عن البضارى انه ممن يوجب ذلك فجواب اذ يجب ذلك والا يكون جوابه يندب ذلك وقد عدا الطحاوى لهذا الباب ترجمة وهى احسن من هذه الترجمة وواضح

حيث قال باب الرجل ينذر وهو مشرك نذر ثم يسلم لأن معنى قوله في الجاهلية الذي ضربه
الكرماني بقوله قبل بعثة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستلزم أن يكون حكم المشرك الذي كان
بعد البعثة ونذر نذرا ثم أسلم خلاف حكم الذي نذر في الجاهلية ثم أسلم بعد البعثة مع أن حكمه مساو
ص حـ حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن
قال يارسول الله أتى نذرت في الجاهلية أن اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال يوفى بنذرك شـ مطابقتها
لترجمة توفى خدم قوله أوفى بنذرك لأنه يدل على أن نذر الكافر صحيح فإذا أسلم يلزمه الوفاء وفيه خلاف بين
الفقهاء على ما نذكره انشاء الله تعالى وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وعبد الله بن عمر البصري والحديث
مضى في آخر الاعتكاف فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن اسمعيل عن أبي اسامة عن عبد الله بن عمر الخ
ورواه الطحاوي من ثلاث طرق ثم قال فذهب قوم إلى أن الرجل إذا وجب على نفسه شيئا في حال شركه
من اعتكاف أو صدقة أو شيء مما يوجب المسلمون لله ثم أسلم أن ذلك واجب عليه واحتجوا في ذلك بهذه
الآثار قلت أراد بالقوم هؤلاء طووسا وقنادة والحسن البصري والشافعي واحد وامحق
وجامع الظاهرية وبه قال ابن حزم ثم قال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون لا يجب عليه
في ذلك شيء قلت أراد بالآخرين إبراهيم النخعي والثوري واباحنبة وابيوسف ومحمد وأمالكا
والشافعي في قول واحد في رواية واحجوا في ذلك بحديث عائشة المذكور قبل هذا الباب
وبحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إنما النذر
ما نتخيه وجد الله رواه الطحاوي عن عبد الله بن وهب في مسنده فدل على أن فعل الكافر لم يكن
تقربا إلى الله لأنه حين كان يوجب به نصيبه الذي كان يعبده من دون الله وذلك معصية فدخل
في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا نذر في معصية الله وأما حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال جواب عنه
أنما أمر به صلى الله تعالى عليه وسلم أن يفعله الآن على أنه طاعة لله عز وجل وكان خلاف ما وجبه به
في حال نذره الذي هو معصية وقال أبو الحسن القاسمي لم يأمره الشارع على جهة الإيجاب وإنما هو على جهة
الرأي وقيل أراد صلى الله تعالى عليه وسلم أن يعلمهم أن الوفاء بالنذر من أكدا الأمور فلفظ أمره بأن أمر
عمر بالوفاء قوله قال يارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان قوله لرسول الله تعالى عليه وسلم ذلك بعدما قسم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غنائم حنين بالطائف وقال الكرماني وفي الحديث أن الصوم ليس شرطا
لنحو الاعتكاف وهو حجة على الخفية انتهى قلت ذهل الكرماني من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعتكف إلا بالصوم
سـ باب • من مات وعليه نذر شـ أي هذا
باب في بيان من مات والحال أن عليه نذر هل يقضى عنه أم لا صـ وامر ابن عمر امرأة
جعلت أمها على نفسها صلاة بقيه فقال صلى عنها شـ هذا أوضح حكم الترجمة يعني
من مات وعليه نذر يقضى عنه وبهذا أخذت الشافعية وأما رواية وقالوا يجب قضاء النذر من الميت على
ورثته صوما كان أو صلاة وقالت الشافعية تجوز الثيابة من الميت في الصلاة والحج وغيرهما
لتضمن أحاديث الباب بذلك وفي التوضيح الفصل الذي يتضمن فعل النذر خاصة كالصلاة
والصوم فالشهور من مذاهب الفقهاء أنه لا فعل وقال محمد بن الحكم بصام عنه وهو القديم
لشافعي وصحت به الأحاديث فهو المختار وقاله أحمد وامحق وأبو ثور وأهل الظاهر وعند الخفية
لا يصلي أحد من أحد ولا يصوم عنه وتدل ابن بطال إجماع الفقهاء على أن لا يصلي أحد من أحد فرضا

ولاسنة لامن سح ولاعن ميت والجواب جازى عن ابن عمر انه صح عنه خلاف ذلك فقال
مالك في الموطأ انه بلغه ان عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما كان يقول لا يصلى احد عن احد
ولا يصوم احد عن احد ويحمل قوله في الاثر المذكور صلى عنها ان شئت وقال الكرماني
وروى صلى عليها فاما ان يقام على مقام من اذحروف الجر بينها منابذة واما ان يقال
الضمير راجع الى قيام انتهى قلت المناوذة بين الحروف ليست على الاطلاق ولم يقل احد ان على تأتي
بمعنى من مع ان جماعة زعموا ان على لا يكون الا اسما ونسبوه لسببوه اقول لم لا يجوز ان يكون
معنى صلى عليها ادعى لها فيكون قد امرها بالدعاء لها لا بالصلاة عنها **ص** وقال ابن عباس
نعم **ص** اي قال عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما نحو ما قال عبدالله بن عمرو وصل هذا الملق
ابن ابي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن جبيرة قال مرة عن ابن عباس قال اذا مات عليه نذر قضى عنه
ويله وروى عنه خلاف ذلك رواه النسائي من طريق ايوب بن موسى عن عطاء عن ابن عباس
قال لا يصلى احد من احد ولا يصوم احد من احد ويجمع بعضهم بين الرويتين بان اثبات في حق
من مات والنفي في حق الحى قلت النقل عنه في هذا مضطرب فلا يقوم به جهة لاحد **ص**
حدثنا ابو اليان اخبرنا شيب عن الزهرى قال اخبرني هيبه بن عبدالله بن عبدالله بن عباس اخبره
ان سعد بن عبادَةَ الانصارى استفتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نذر كان على امه فتوفيت قبل ان
تقضيه فاقام ان يقضيه عنها فكانت سنة بعدئذ **ص** مطابقتها لترجمة طاهرة و يوضع حكمها ايضا
وابو اليان الحكم بن نافع وشيب بن ابى جزة الحمصى والزهرى محمد بن مسلم وعبيد الله هو ابن
عبيد الله بن عتبة بن مسعود والحديث مضى في كتاب الوصايا في باب ما يستحب لمن يتوفى فبأه
ان تصدقوا عنه وقضاء النذر عن الميت فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن
ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله بن ابن عباس ان سعد بن عبادَةَ استفتى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الحديث قوله كان على امه اختلفوا في النذر الذى كان عليها فقيل كان صياما وقيل حنفا
وقيل كان صدقة وقيل كان نذرا مطلقا لا ذكر فيه لشيء من هذه الاشياء والحكم في النذر المبهم كقارة
بين روى هذا عن ابن عباس وعائشة وجابر رضى الله تعالى عنهم وقال ابن بطال وهو قول جمهور
الفقهاء وروى عن سعيد بن جبيرة وقادة ان النذر المبهم اخلط الايمان وله اخلط الكفارات عتق
او كسوة او اعطام قال والصحيح قول من جعل فيه كفارة بين لما رواه ابن ابي شيبة عن وكيع عن
اسماعيل بن رافع عن خالد بن يزيد عن عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نذر
نذرا لم يسمه كفارته كفارة بين قوله فاقامه اي فاقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقضيه
عنها اي عن امه وذلك بحسب ما وقع نذرها قوله فكانت سنة بعد قال الكرماني اي صار قضاء
الوارث ماعلى الموروث طريقة متعينة وتجم بعضهم على هذا التفسير قلت هذا وان كان حاصل
المعنى ولكن معنى التركيب ليس كذلك وانما معناه فكانت فتوى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
سنة يعمل بها بعد اخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك والضمير في كانت يرجع الى الفتوى
يدل عليها قوله فاقامه وهو من قبل قوله (اعدلوا هو اقرب فتوى) اي فان العدل يدل عليه قوله
اعدلوا **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة عن ابى بشر قال سمعت سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال
اقى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له ان اخي نذرت ان تصحج وانها ماتت فقال النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان عليها دين اكننت قاضيه قال نعم قال فاقض الله فهو احق بالقضاء
 ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وادم هو ابن ابي اياس وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
 الشين المجمية واسمه جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس اليشكري البصري ويقال الواسطي قوله اتى
 رجل فقدم في واخر كتاب الحج في باب الحج عن الميت ان امرأة قالت ان ابي نذرت الى آخره ولا
 منافاة لاحتمال وقوع الامرين جميعا وقدمضى الكلام في الحج عن الغير بضابطه قوله لو كان عليها
 دين تمثيل منه صلى الله تعالى عليه وسلم وتعليم لامته القياس والاستدلال قوله فهو احق بالقضاء
 اى فدين الله احق بالاداء قيل اذا اجمع حق الله وحق العباد يقدم حق العباد فاعني فهو احق اجيب
 بان معناه اذا كنت تراعى حق الناس فلان تراعى حق الله كان اولى ولا دخل فيه للتقدم والتأخير اذ ليس
 معناه احق بالتقديم ﴿ ص ﴾ باب النذر فيما لا يملك وفي مصيبة ش ﴿ اى هذا باب في بيان النذر فيما
 لا يملكه الناظر قوله وفي مصيبة اى وفي بيان حكم النذر في مصيبة مثل من نذر ان يضربه ويحرقه في
 بعض النسخ ولا في مصيبة ﴿ ص ﴾ حديثنا ابو ماصم عن مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة
 قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نذر ان يطعم الله فليطعمه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه ش ﴿ مطابقته
 الجزء الثاني من الترجمة ولا مدخل له في النذر فيما لا يملك وقال ابن بطال لا مدخل لاحديث
 الباب كلها في النذر فيما لا يملك وانما تدخل في نذر العصية وقال الكرماني ما ملخصه ان ما لا يملك مثل
 النذر باعتناق عبد فلان واقفوا على جواز النذر في الذمة بما لا يملك كاعتناق عبد ولم يملك شيئا
 انتهى وقال غيره تلقى البخاري عدم لزوم النذر فيما لا يملك من عدم لزومه في العصية لان نذره
 ملك غيره تصرف في ملك الغير وهو مصيبة انتهى قلت كل منهما لم يذكر شيئا فيه كفاية
 لهمة صود غاية ما في الباب ثكلنا في باب وجه المطابقة بين الترجمة والحديث الاول ولم يسميها قاله
 ابن بطال لا مدخل لاحديث الباب كلها في النذر فيما لا يملك وهو ظاهر لا يخفى على التامل وشيخ
 البخاري في الحديث المذكور هو ابو ماصم التليل الضحاك بن محمد البصري والقاسم هو ابن محمد بن
 ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والحديث مر عن قريب جدا في باب النذر في الطاعة ومضى
 الكلام فيه ﴿ ص ﴾ حديثنا مسدد حديثنا يحيى عن جريد عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال ان الله لفني عن تعذيب هذا نفسه وراه يمشي بين ايديه ش ﴿ هذا يمكن
 ان يدخل في الجزء الثاني للترجمة واما الجزء الاول فلا دخل له فيه اصلا ويحيى هو القاطن وجريد
 ابن ابي جريد الطويل ابو حبيدة البصري عن ثابت بالثلاث في اوله ابن اسلم البصري ابو محمد البصري
 والحديث مضى في الحج عن محمد بن سلام واوله رأى شيئا يهادي بين اثنين وهنا ذكره مختصرا
 ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ وقال الفزاري عن جريد حديثي ثابت عن انس ش ﴿ حديثنا
 الفزاري بفتح الفاء وتنفيف الزاى وباراه هو مروان ابن معاوية الكوفي وياشار بهذا الى ان حديثا
 صرح بالحديث هنا عن ثابت ووصله في الحج عن محمد بن سلام من الفزاري ﴿ ص ﴾ حديثنا
 ابو ماصم عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن طاووس عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره قطعته ش ﴿ الكلام فيه مثل الحديث
 الذي قبله واول ماصم قدمه الان وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث مضى في
 الحج عن ابي ماصم ايضا وعن ابراهيم بن موسى قوله رأى رجلا اسمه تراب قاله الكرماني قوله

اوغيره شك من الراوى اى اوزير الزمام وهو الخطام **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ابن جريح اخبرهم قال اخبرني سليمان الاحول ان طاوسا اخبره عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرو هو يطوف بالكعبة بانسان يقود انسانا بخرامة في افعه قطعها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم امره ان يقوده بيده **ش** **ص** هذا طريق آخر في حديث ابن عباس المذكور اخرجه عن ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الراوى عن هشام بن يوسف عن عبدالمالك بن جريح عن سليمان بن ابي موسى الاحول عن طاوس عن ابن عباس وهذا الطريق انزل من الطريق المذكور **قوله** وهو يطوف الواو فيه لصال **قوله** يقود دجلة وقعت صفة لقوله بانسان **قوله** بخرامة بكسر الخاء المجمة وتخفيف الزاى وهى حلقة من شعرا ووبر تجعل في الحاجز الذى بين مفرى البعير يشد بها الزمام ليسهل القياد اذا كان صعبا **ص** **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستقل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مره فليتكلم وليستقل وليصوم وليتم صومه **ش** **ص** خطبته لجزء الثاني من الترجمة لان نذر الرجل بترك القعود وترك الاستقلال وترك التكلم ليست بطاعة فاذا كان نذره في غير طاعة يكون معصية لان المعصية خلاف الطاعة وموسى بن اسمعيل ابو سلمة المقرئ الذى يقال له التبوذكى وهيب مصغر وهب بن خالد وايوب هو الضعيف والحدث اخرجه ابو داود في الايمان عن موسى المذكور واخرجه ابن ماجه في الكفارات عن الحسين بن محمد الواسطى **قوله** بخطب زاد الخطيب في المبهات من وجه آخر يوم الجمعة **قوله** اذا برجل جواب قوله بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ابي يعلى اذا ثلث فاذا هو برجل **قوله** قائم صفة رجل وفي رواية ابي داود قائم في الشمس وفي رواية قائم يصلى **قوله** فسأل عنه اى فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الرجل **قوله** فقالوا ابو اسرائيل وفي رواية ابي داود هو ابو اسرائيل وزاد الخطيب رجل من قريش وقال الكرماني رجل من الانصار وقال بعضهم ترجمه ابن الاثير بما لغيره فقال ابو اسرائيل الانصارى فاغتر بذلك الكرماني فجزم بانه من الانصار والاول اولى انتهى قلت يقال لهذا القائل ان كان الكرماني اغتر بكلام ابن الاثير فانت اغترت بكلام الخطيب والاول من ابن مع ان اباعمر بن عبد البرنفل في الاستيعاب في باب الكنى ابو اسرائيل رجل من الانصار من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ذكر حديثه المذكور ثم قال احمد يسير بضم الياء آخر الحروف وبالسین الممهلة وقيل قشير بضم القاف وقع الشين المجمة وقيل قصير باسم ملك الروم ولا يشاركه احد في كنية من الصحابة **قوله** مره امر من امرى ابو اسرائيل وفي رواية ابي داود مروه بصيغة الجمع **قوله** وليتم صومه لان الصوم قرينة بخلاف اخوانه وفي حديثه دليل على ان السكوت عن المباح او عن ذكر الله ليس بطاعة وكذلك الجلوس في الشمس وفي معناه كل ما ينادى به الانسان بالاطاعة فيه ولا قرينة بكتاب او سنة كالجلوس وغيره وانما الطاعة ما امر الله به ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** قال عبد الوهاب حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** اشار بتلقه عن عبد الوهاب ابن عبد الجيد التقي عن ايوب الضعيفاني عن عكرمة مولى ابن عباس الى انه روى ايضا مراسلا لان عكرمة من التابعين واختلفوا

في مثل هذا فقال الاكثرون ان الموصول ارجح زيادة العلم من وصله ﴿ ص باب ﴾
من نذر ان يصوم اياما فوافق النحر او الفطر شي ﴿ اي هذا باب في بيان حكم من نذر
ان يصوم اياما بعينها فاتفق انه وافق يومها يوم الفطر او يوم النحر هل يجوز له ان يصوم ذلك اليوم
اولا ام كيف حكمه ولم يبين الحكم على عادته في غالب الابواب اما اكتفاء بما يوضع ذلك من حديث
الباب او اعتمادا على المستنبط مما قاله الفقهاء في ذلك الباب والحكم هنا ان انشاء الصوم الفطر او يوم
النحر لا يجوز اجماعا ولو نذر صومها لا يعتقد عند الشافعي وهو المشهور من مذهب مالك وعند
ابي حنيفة ينقد ولكن لا يصوم ويجب عليه فضاؤه وعند الحنابلة روايان في وجوب القضاء
وقدمضى الكلام فيه مستقصى في اواخر كتاب الصوم ﴿ ص حدثنا محمد بن ابي بكر القدي
حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة حدثنا حكيم بن ابي حرة الاصلى انه سمع عبد الله بن عمر
رضي الله تعالى عنهما سئل عن رجل نذر ان لا يأتي عليه يوم الاصام فوافق يوم اضحى او فطر
قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لم يكن يصوم يوم الاضحى والفطر ولا يرى صيامهما
شي ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة وفيه ابضاح حكم الترجمة ومحمد بن ابي بكر القدي على صيغة
اسم المفعول من التقديم وحكيم يفتح الحاء المهملة والكاف ابن ابي حرة بضم الحاء المهملة وتشديد الراء
الاصلى المدي وابو حرة لا يدري اسمه وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد وقد اوردته متابعا
زياد بن جبير عن ابن عمر في الحديث الآتي قوله سئل عن رجل جلة وقت حال من عبد الله بن
عمر وسئل على صيغة المجهول لم يسم السائل فيمثل ان يكون رجلا او امرأة قال بعضهم بئان اورد من
طريق ابن حبان عن كريمة بنت سيرين انها سألت ابن عمر فقالت جعلت على نفسي ان اصوم كل اربعة
واليوم يوم الاربعاء وهو يوم النحر قال امراته بوقعا لنذر ونهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عن صوم يوم النحر ورواه ثقات بفسرهما الميم في رواية حكيم بخلاف رواية زياد بن جبير حيث
قال فسأله رجل انتمي قلت فيه نظرا لان ابن عمر اخراج الحديث المذكور من طريق محمد بن ابي بكر
شيخ البخاري واخرجه الاسمعيلى ايضا من وجه آخر عن محمد بن ابي بكر ولفظه انه سمع رجلا يسأل
عبد الله بن عمر عن رجل نذر فذكر الحديث وهذا اقرب واولى لتفسير الميم المذكور من تفسيره بما في حديث
اجنبى من هذا مع انه لا منافاة ان يكونا قضيتين وفي واحدة منهما السائل رجل وفي الاخرى امرأة
قوله لم يكن اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ولا يرى قال الكرماني ولا ترى بلفظ
التكلم فيكون من جلة مقول عبد الله بن عمر وروى بلفظ القائب وفعاله عبد الله وقاله حكيم بن ابي
حرة وقال بعضهم وقع في رواية يوسف بن يعقوب القاضى بلفظ لم يكن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يصوم يوم الاضحى ولا يوم الفطر ولا يامر بصياهما انتهى قلت قصده ان يחדش في كلام
الكرماني في قوله الوجهين في قوله ولا يرى ولا يضره ذلك لان كون الفاعل في هذا هو الله تعالى لا ينافي
كون الفاعل في ذلك هو عبد الله في الوجهين والاقائل هو حكيم بن ابي حرة في الوجه الثاني بناء على تعدد
القضية ﴿ ص حدثنا عبد الله بن سلمة حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال كنت مع ابن عمر
فسأله رجل فقال نذرت ان اصوم كل يوم ثلاثة اواربعاء ما عشت فوافقت هذا اليوم يوم النحر
قال امر الله بوقعا لنذر ونهينا ان نقصوم يوم النحر فاماد عليه فقال الله لا يزيد عليه شي ﴿
هذا وجه آخر في حديث ابن عمر ويونس هو ابن عبيد مصفرا وزياد بكبر اراى وتخفيف الباء

آخر الحروف ابن جبير بضم الجيم وقبح الباء الموحدة مصغر جبر والحديث مضى في اواخر كتاب الصوم في باب الصوم في يوم النحر قوله ثلاثة اوار بماء شك من الراوى وهما لا ينصران لاجل الف التائيد الممدودة كالف حراء وسمراء ونحوهما ويجمعان على ثلاثا وات والارباء بكسر الباء وحكى من بعض بنى اسد قصها قوله امر الله حيث قال وليوفوا بذورهم قوله ونينا على صيغة الجھول والعرف شاهد بان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو الناهى قوله فاذا اليه اى اما الرجل كلامه على ابن عمر قوله فقال مثله اى فقال ابن عمر مثل ما قال فى الاول لا يزيد عليه اى لا يقطع بلا او ثم وهذا من غاية ورعه حيث توقف فى الجزم باحدهما لتعارض الدليلين عنده وفى التوضيح جواب ابن عمر جواب من اشكل عنده الحكم فتوقف ثم جوابه ان لا يصام وهو مذهب الائمة الاربعة انتهى قلت وفى سياق الرواية اشعار بان الراجح عنده المنع على ما لا يخفى

❦ باب ❦ هل يدخل فى الايمان والتذور الارض والغنم والزروع والامتنعة

ش ❦ اى هذا باب يذكر فيه هل يدخل فى الايمان الى آخره يعنى هل يصح اليقين والتذور على الايمان فصوره اليقين فنحو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الذى تسمى يده ان هذه الشمعة لتشعل عليه تارا وصورة التذور مثل ان يقول هذه الارض لله تذرا ونحوه وقال المذهب اراد البخارى بهذا ان يبين ان المال يقع على كل ممثلك الا ترى قول عمر رضى الله تعالى عنه اصابت ارضا لم اصب مالا قط انفس منه وقول ابى طلمة احب الاموال الى يرحاء وهم القدوة فى القصاحة ومعرفة لسان العرب وقال صاحب التوضيح اراد البخارى بهذا الرد على ابى حنيفة فانه يقول ان من حلف او تذر ان يتصدق بماله كله فانه لا يقع عليه وتذره من الاموال الاعلى ما فيه الزكاة خاصة انتهى قلت قد كثرت اختلافهم فى تفسير المال حيث قال ابن مبدلر وآخرون ان المال فى لغة دوس قبيلة ابى هريرة خير العين كالروضى والثياب وعند جماعة المال هو العين كالذهب والفضة خاصة وحكى المبرزى ان المال هو الصامت كالذهب والفضة والناطق وحكى القالى عن ثعلب انه قال المال عند العرب اقله ما يجب فيه الزكاة وما قصص عن ذلك فلا يقال له مال وقال ابن سيدة فى العريض العرب لا توقع اسم المال مطلقا الاعلى الابل لشرفها عندهم وكثرة غنائها قال وربما اوقصوه على انواع المواشى كلها ومنهم من اوقعه على جميع ما يملكه الانسان لقوله تعالى (ولا تقولوا السفهاء اموالكم) فلم يخص شيئا دون شئ وهو اختيار كثير من المتأخرين فلما رأى البخارى هذا الاختلاف اشار الى ان المال يقع على كل ممثلك كما حكى عنه المذهب كما ذكرناه الآن فبين من ذلك ان اختار هذا القول فلا حاجة الى قول صاحب التوضيح انه اراد به الرد على ابى حنيفة لانه اختار قولنا من الاقوال فكذلك اختار ابو حنيفة قولنا من الاقوال فلا اختصاص بذكر الرد عليه خاصة ولكن عرق العصية الباطلة نزع الى ذلك

❦ ص ❦ وقال ابن عمر قال عمر رضى الله تعالى عنه ائبى صلى الله تعالى عليه وسلم اصبت لربنا لم اصب مالا قط انفس منه قال ابن شيت حيث اصلها وتصدق بها

ش ❦ ذكر هذا اشارة الى ان الارض يطلق عليها المال وهذا تعليق ذكره البخارى فى كتاب الوصايا موصولا قوله حيث اى وقت وقدم الكلام فيه هناك

❦ ص ❦ وقال ابو طلمة لئن صلى الله عليه وسلم احب اموالى الى يرحاء لحاطله مستقلة المجد

ش ❦ ذكر هذا التعليق ايضا عن ابى طلمة زيد بن سهل الانصارى اشار الى ان الحائط الذى هو البستان من الفضل يطلق عليه المال وقد تقدم هذا موصولا

في باب الزكاة على الاقارب قوله الى تشديد البلاء قوله يرحاء قدم ضبطه هناك قوله لحائط اللام
فيه لتبيين كافي نحو هيت لك اي هذا الاسم لحائط قوله مستحيلة المجدي مقابله وتأنيده باعتباره البعثة
ص حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ثور بن زيد الديلي عن ابي الفيت مولى ابن مطيع عن
ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خيبر فلم نفتح ذهابا ولا فضة الا الاموال
والثياب والنتاع فاخذى رجل من بني الضبيب يقال له رفاعه بن زيد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم غلاما يقال له مدم فوجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى وادي القرى حتى اذا كان
بوادي القرى بيضا مدم يحيط رحلا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سمع ما يرقته قال الناس
هيتاله الجنة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي
اخذها يوم خيبر من القاتم لم تصبها المقاسم لتشتمل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك
او شراكين الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال شراك من نار او شراكان من نار ش
اشار بهذا الحديث الى ان المال لا يطلق الا على الثياب والامثلة ونحوهما لان الاستناد في قوله
الا الاموال منقطع يعني لكن الاموال هي الثياب والنتاع قيل هذا لانه قد دوس قبيلة ابي هريرة
كاذكرانه عن قريب وقد اختلف الروايات في الحديث عن مالك فروى ابن القاسم مثل رواية البخاري
وروى يحيى بن يحيى وجساعة عن مالك الاموال والثياب من النتاع باو العطف واسمعيل شيخ
البخاري هو ابن اويس وثور بن زيد الملقب بالديلي بكسر الدال وسكون الياء اخر الحروف
نسبة الى ديل ابن هداد بن زيد قبيلة من الازدو في تغلب وفي ضبة وابوالفيت بفتح الين البعثة وسكون الباء
آخر الحروف وبالثاء الثلاثة واسمه سالم مولى ابن مطيع والحديث مضى في الغزاة في غزوة خيبر
فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن محمد عن معاوية بن عمرو عن ابي اسحق عن مالك بن انس عن ثور
ابن زيد عن سالم الى آخره قوله من بني ضبيب يضم الضاد البعثة وقص الباء الموحدة وسكون
الياء آخر الحروف وباء اخرى وقال ابن الرشاطي في جذام الضبيب قوله رفاعه بكسر الراء
وتقفيف الفاء والين المهملة ابن زيد بن وهب قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذنة
الحديبية في جماعة من قوم فاسلوا وعقد له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قومه قوله
مدم بكسر الميم وسكون الدال المهملة وقص العين المهملة وكان اسود قوله فوجه على صفة
المجهول قوله وادي القرى جمع القرية موضع بقرب المدينة قوله طار بالين المهملة وبعد النال
ياء آخر الحروف وباراء لا يدري من روى به كذا ضبطه بعضهم وقان الكرمانى المار بالين المهملة
والهمزة بعد الالف وباراء الجار عن قصده قوله ان الشملة هي الكساء قوله لم تصبها المقاسم
اي اخذها قيل قصم القنائم وكان غلوا قوله بشراك بكسر الشين المجهدة وتوضيف الراو هو
سير النمل الذي يكون على وجهه

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب كفارات الايمان ش

اي هذا كتاب في بيان حكم كفارات الايمان حكنا في رواية لابي ثور عن السقاني وفي رواية غيره
باب كفارات الايمان والكفارات جمع كفارة على وزن فعاله بالتشديد من الكفر وهو التغطية
ومنه قيل للزراع كافر لانه يغطى البذر وكذلك الكفارة لانها تكفر الذنب اي تسترهم منه
تكفر الرجل بالسلاح اذا تستر به وفي الاصطلاح الكفارة ما يكفر به من صدقة ونحوها

﴿ص﴾ وقول الله تعالى فكفار به الطعام عشرة مساكين ش ﴿وقول الله بالحر عطف على كفارات الايمان واوله (لا يؤخذكم بالغفوي ايمانكم ولكن يؤخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته الطعام عشرة مساكين) الآية اي كفارته ما عقدتم الايمان اطعام عشرة مساكين (واختلفوا في مقدار الاطعام) قالت طائفة يجوز لكل انسان من طعام بعد الشارع روى ذلك عن ابن عباس وابن عمرو بن ثابت وابي هريرة رضى الله تعالى عنهم وهو قول عطاء والقاسم وسالم والفقهاء السبعة وبه قال مالك والاوزاعي والشافعي والجد واسحق وقالت طائفة يطعم لكل مسكين نصف صاع من حنطة وان اطلق تجزا او شعيرا فصاعا صاعا روى هذا عن عمر بن الخطاب وعلى وزيد بن ثابت في رواية رضى الله تعالى عنهم وهو قول الضبي والشعبي والثوري وابي حنيفة وسائر الكوفيين ﴿ص﴾ وما امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين نزلت تقديته من صيام او صدقة او نسك ش ﴿كلمة ما موصولة اي والذي امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين نزل قوله عز وجل (تقديته من صيام او صدقة او نسك) يشير بها الى حديث كعب بن جعرة رضى الله تعالى عنه الذي ياتي في هذا الباب وانما ذكر البخاري حديث كعب في هذا الباب من اجل التغيير في كفارة الاذى كما هي في كفارة الجين بالله وما كان في القرآن كلمة او نحو قوله تعالى (فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة) فصاحبه بالتخيير يعني هو الواجب التخيير على ما ياتي الآن ويقال معنى قوله وما امر الله الكفارة الخيرة ﴿ص﴾ ويذكر عن ابن عباس وعطاء وعكرمة ما كان في القرآن او او فصاحبه بالتخيير وقد خير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كعبا في التقديته ش ﴿انما ذكر هذا عن ابن عباس بصيغة التخيير لانه رواه سابقان الثوري في تفسيره عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن او او نحو قوله تعالى (تقديته من صيام او صدقة او نسك) فهو فيه مخير وما كان (فمن لم يجد) فهو على الولاية اي الترتيب واما اثر عطاء بن ابي رباح فوصله الطبري من طريق ابن جريج قال قال عطاء ما كان في القرآن او او فصاحبه ان يختار ايها شاء واما اثر عكرمة فوصله الطبري ايضا من طريق داود بن ابي هند عنه قال كل شيء في القرآن او او فلتخير فاذا كان من لم يجد فالاول فالاول قوله كعبا اي كعب بن جعرة على ما ياتي الآن ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو شهاب عن ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن جعرة قال اتته يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ادن قدنوت فقال ابوذئك هوامك قلت نعم قال فديته من صيام او صدقة او نسك واخبرني ابن عون عن ابوب قال صيام ثلاثة ايام والنسك شاة والمساكين ستة ش ﴿مطابقتها فترجى من حيث ان فيه التغيير كما في كفارة الايمان واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس نسب الى جده وابوشهاب هو الاصغر واسمه عبيد بن نافع الخياط صاحب المدائني وابن عون هو عبد الله بن عون بن اربطان البصري والحديث مضى في الحجج بشرحه قوله اتته وفي رواية ابن نعيم ما ثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله هوامك جمع هامة وكان يفتار القمل من راسه قوله واخبرني عطف على مقدر اي قال ابو شهاب اخبرني فلان كذا واخبرني ابن عون عن ابوب الصخاني ان المراد بالصيام ثلاثة ايام وبالنسك شاة او بالصدقة اطعام ستة مساكين ﴿ص﴾ باب قول الله تعالى (قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم) متى تجب الكفارة على النبي

والفقير **ش** اى هذا باب في ذكر قول الله عز وجل (قد فرض الله لكم) الآية وفي بعض النسخ باب متى تجب الكفارة على الفتي والفقير وقول الله عز وجل (قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم) الى قوله العليم الحكيم كذا في رواية ابي ذر ولفظه باب قول الله وساقوا الآية وبهذه متى تجب الكفارة على الفتي والفقير كما في نسختنا وقد سقط ذكر الآية عند البعض وقال الكرماني المناسب ان يذكر هذه الآية في اول الباب الذي قبله قلت الانسب ان يذكر في التفسير في سورة التحريم قوله قد فرض الله اى قد بين الله لكم تحلة ايمانكم اى تحليلها بالكفارة **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حفيان عن الزهري قال سمعته من فيه عن جدين عبد الرحمن عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال هلكت قال صلى الله عليه وسلم وما شئت قال وقعت على امرأتى في رمضان قال تستطيع ان تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال اجلس فجلس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برق فيه ثم العرق الممثل الضم قال خذ هذا فتصدق به قال اهل افقر من فضحت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذها قال اطعمه عيالك **ش** مطابقتها لدرجة طاهر تولى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة والزهري محمد بن مسلم وحيد يعض الحاء ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري والحديث اخرجه الجماعة وخرجه البخاري في مواضع في الصوم عن ابي اليان وفي الهبة والنذور عن محمد بن محبوب وفي الادب عن موسى بن اسمعيل وعن القعني وعن محمد بن مقاتل وفي الثقات عن احمد بن يونس وفي المحارير عن حكيمة ومضى الكلام فيه في الصوم قوله سمعته من فيه اى قال سفيان سمعته من ثم الزهري وغرضه انه ليس بمعناه وما للتدليس قوله جابر بن عبد الله قال سمعته من فيه اى قال سفيان سمعته من ثم الزهري يريد بما وقع فيه من الائم وقد يقال انه واقع بعمدا وفي الناسي خلاف فذهب مالك انه لا كفارة عليه خلافا لابن الماجشون قوله وما شئت اى وما حاله وما جرى عليك قوله تستطيع ان تعتق رقبة حاجته ابو حنيفة والشافعي على ان كفارة الواقع مرتبة وهو احد قول ابن حبيب وعن مالك في الدونة لا اهرق غير الاطعام وقال الحسن البصري عليه عتق رقبة او هدى بدنة او عشرون صاعا لاربين مسكينا قوله قالى على صيغة المجهول برق العين المملة والراء السقيفة المنسوجة من الخوص قوله المكنل بكسر الميم الزنبل الذي يسبح خمسة عشرة صاعا واكثر قوله اهل افقر منى وبرى منى والهزة في اهل الاستنهام قوله حتى بدت اى ظهرت نواجذها بالذال المجبة آخر الاسنان واولها التسايا ثم الرباعيات ثم الاثني عشر ثم الضواحك ثم الارواح ثم النواجذ وقال الاصمعي التواجد الاضرس وهو ظاهر الحديث وقال غيره هي الضواحك وقال ابن فارس الناجذ السن بين الاثني عشر والضرس وقيل الاضراس كلها النواجذ وقيل سبب ضحكك وجوب الكفارة على هذا الجامع واخذه ذلك صدقة وهو غير آثم قيل هذا مخصوص به وقيل منسوخ **ص** باب **ش** من امان المعسر في الكفارة **ش** اى هذا باب في بيان من امان المعسر العاجز في الكفارة الواجبة عليه **ص** حدثنا محمد بن محبوب حدثنا جسد الواحد حدثنا ممر عن الزهري عن جدين عبد الرحمن عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هلكت فقال وما ذاك قال وقعت باهلى في رمضان قال تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من الانصار

برقى والعرق المكتل فيه ثم قال اذهب بهذا تصدق به قال اعلى احوج منا يا رسول الله والذي
 بك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا ثم قال اذهب فاطمه اهلك ش هذا طريق
 آخر في حديث ابي هريرة ترجله بالترجة المذكورة واخرجه عن محمد بن محبوب البصري
 عن عبد الواحد بن زياد العبدى عن عمر بن قيس الجبلي عن ابن راشد عن الزهري الى آخره قوله ما بين لابتيها
 تسمية لابة بنخسف الباء الموحدة وهى الحرة يعنى بين طرفى المدينة والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء
 ارض ذات حجارة سود ﴿ ص ﴾ باب ١٠ يعنى فى الكفارة عشرة مساكين قريبا كان او بعيدا ش
 اى هذا باب مترجم بقوله يعنى فى الكفارة اى فى كفارة اليقين عشرة مساكين كما فى نص القرآن
 قوله قريبا اى سواء كانت المساكين قريبة او بعيدة وانما قل قريبا او بعيدا بالذكير اما باعتبار لفظ
 مسكين فلذلك قال كان ولم يقل كانت ولا كانوا واما باعتبار ان فعلا يستوى فيه التذكير والتأنيث
 كما فى قوله تعالى (ان درجة الله قريب من المحسنين) قبل لوجه لذكر العشرة هنا لانها فى كفارة
 اليقين وحديث الباب فى كفارة الوقع فلا يطابق الحديث الترجمة واجاب الملهب بما حاصله
 ان حكم عشرة مساكين فى كفارة اليقين مبني من حيث لم لذك كرفيه قريب ولا بعيد وجاء فى كفارة
 الوقع فى حديث الباب الحمد اهلك وهو مفسر والمفسر يقتضى على الجملة وقاس كفارة اليقين على كفارة
 الجماع فى اجازة الصرف الى الاقره لانه اذا جاز اصطفا الاقرباء فالبعده اجوز انتهى قالت هذا
 انما يعنى اذا جاز قوله اطعم اهلك على وجه الكفارة لا على وجه الصدقة لانه لا يجوز ان يعطى
 الكفارة احدا من اهله اذا كان ممن يلزمه نفقته واما اذا كان ممن لا يلزمه نفقته فهو زوجه وقال الكرماني
 وقيل لعل اهله كانوا عشرة وليس بثمن ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا سفيان عن
 الزهري عن جند بن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبی صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هلكت قال
 وما شئت قال وقعت على امرأتى فى رمضان قال هل تجد ما تقضى رقية قال لا قال فهل تستطيع
 ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تصام ستين مسكينا قال لا اجده قالى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم برقى فيه ثم قال خذ هذا تصدق به فقال اعلى اقربنا ما بين لابتيها اقربنا ثم قال
 خذ فاطمه اهلك ش هذا طريق آخر فى حديث ابي هريرة السابق اخرجه عن عبد الله
 ابن مسلمة القصبى عن سفبان بن عيينة عن الثورى عن جند بن عبد الرحمن عن ابي هريرة وقد
 مر الكلام فيه ﴿ ص ﴾ باب ١١ صاع المدينة ومد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبركته
 وما توارث اهل المدينة من ذلك قرنا بعد قرن ش اى هذا باب فى بيان صاع مدينة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم واشار بذلك الى وجوب الاخراج فى الواجبات بصاع اهل المدينة
 لان التشريع وقع اولا على ذلك حتى زيد فيه فى زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه على
 ما يجرى قوله ومد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى وفى بيان مد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوله وبركته قال المكرماتى اى ببركة المد اوبركة كل منها قالت الاحسن ان يقل ببركة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لانه دما حيث قال اللهم بارك لهم فى كياهم وصاهم ومدهم ويميمهم
 عن قريب فى حديث انس رضى الله تعالى عنه قوله وما توارث اهل المدينة اى وفى بيان ما توارث
 اهل المدينة قرنا اى جيلا بعد جيل على ذلك ولم يتغير الى زمنه الا ترى ان ابا يوسف لما اجتمع مع مالط
 فى المدينة فوفت بينهما الماطرة فى قدر الصاع فزعم ابو يوسف انه ثمانية ارطال وقام مالط ودخل بيته
 واخرج صاعا وقال هذا صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو يوسف فوجدته خمسة ارطال

وثلاثا فرجع ابو يوسف الى قول مالك وخالف صاحبه في هذا وجه مناسبة ذكر هذا الباب بكتابت
الكفارات هو ان في كفارة اليمين اطعام عشرة امداد ل عشرة مساكين وكفارة الوفاق اطعام ستين
مسكينا ستين مدياه وفي كفارة الحلف اطعام ثلاثة اصع لستة مساكين ﴿ص﴾ حدثنا عثمان بن
ابي شيبة حدثنا القاسم بن مالك المزني حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد قال كان الصاع
على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مدا وثلاثا بمدكم اليوم فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز
﴿ش﴾ مطايقته لفرجة ظاهرة والقاسم بن مالك المزني يضم الميم وقمع الزاي والنون والجعيد
بضم الجيم وقمع العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالمدال المهملة ويقال بالتكبير ابن اوس
الكندى المدني والسائب بالسين المهملة والعبرة بعد الالف والياء الموحدة ابن يزيد من الزيادة
الكندى ويقال الجشي ويقال الازدي المدني سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في فجة الوداع وهو
ابن سبع سنين ويقال ابن عشر سنين مات سنة احدى وتسعين والحديث مضى في الحج ويأتي في
الاغتصام واخرجه النسائي في الزكاة عن عمرو بن زرارة قوله بمدكم اليوم يعني حين حنطهم السائب
كان مدهم اربعة ارطال فاذا زيد عليه ثلثه وهو رطل وثلث يكون خمسة ارطال وثلاثا وهو
الصاع البغدادي بديل ان مدهم صلى الله تعالى عليه وسلم رطل وثلث وصاحه اربعة امداد وقال
ابن بطال اما ما زيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه فلا لعله وانما الحديث يدل
على ان مدهم ثلاثة امداد بمده ومضى الكلام في الطهارة في باب الوضوء بالمد والاختلاف في
المد والصاع ﴿ص﴾ حدثنا منذر بن الوليد الجارودي حدثنا ابو ثيبة وهو سلم حدثنا مالك
عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يعطى زكاة رمضان بمد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
المد الاول وفي كفارة اليمين بمد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو ثيبة قال لنا مالك مدنا
اعظم من مدكم ولا ترى الفضل الا في مد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال لي مالك لوجه كم
امير فضرب مدا اصفر من مد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باى شئ كنتم تعطون قلت كنا تعطى
مد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال افلا ترى ان الامر انما يعود الى مد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ﴿ش﴾ مطايقته لفرجة ظاهرة ومنذر بصيغة اسم الفاعل من الانتار ابن الوليد
الجارودي بالجيم قال الرشاطي الجارودي في عبد القيس نسب الى الجارود وهو بشر بن عمرو
من الجرد وابو ثيبة بضم القاف مصغر قبة الرجل واسمه سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن
قتيبة الشعمري بفتح السين المهملة وكسر العين المهملة الخراساني سكن البصرة مات بعد المائتين ادركه
البحاري بالنسب ومات قبل ان يلقاه وهو غير سلم بن قتيبة الباهلي ولد امير خراسان قتيبة ابن مسلم وقبولى
هو امرؤ البصرة وهو اكبر من الشعمري ومات قبله باكثر من خمسين سنة والحديث من افرادوه هو حديث
غريب ماروا عن مالك الا ابو ثيبة ولا عنه الا منذر قوله يعطى زكاة رمضان اراد به صدقة القطر
قوله المد الاول سفة لازمة له واراد نافع بذلك انه كان لا يعطى بالمد الذي احدهم هشام بن الحارث
وقال الكرماني المد الاول هو مد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما الثاني فهو المزيد فيه الشعمري
قوله في كفارة اليمين اى يعطى في كفارة اليمين قوله وقال لي مالك اى قال ابو ثيبة قال لي مالك
ابن انس وهو موصول بالسند الاول قوله لوجه كم امير الى آخره اراد به مالك اثم خصمه
بان لا مرجع الا الى مد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا

مالك بن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكياهم وصاعهم ومدهم **ش** مطابته لترجمة ظاهرة والحديث مضى في البوع من القضي واخرجه مسلم والنسائي كلاهما في الناسك عن تقيية قوله لهم اى لاهل المدينة قوله في مكياهم بكسر الميم وهو ما يكال به قبل يحتمل ان يخص هذه الدعوة بالمد الذي كان حيثن حتى لا يدخل المداخات بعده ويحتمل ان قم كل مكيا لاهل المدينة الى الابد والظاهر هو الثاني ولكن كلام مالك الذي سبق الآن يؤيد الاول وعليه الهمة **ص**

باب قول الله تعالى واتحرر رقبة واي الرقاب اركى **ش** اى هذا باب في ذكر قول الله تعالى واتحرر رقبة ذكر هذا الجزء من الآية واقتصر عليه احتمادا على المستبط فان تحرر الرقبة على نوعين (احدهما) في كفارة الجين وهي مطلقة فيها (والآخر) في كفارة القتل وهي مقيدة بيمان ومن هنا اختلف الفقهاء (فذهب) الاوزاعي ومالك والشافعي واجد واسحق الى ان المطلق يحمل على القيد (وذهب) ابو حنيفة واصحابه وابو ثور وابن المنذر الى جواز تحرر الكافرة وبقيت الكلام في هذا الباب في كتب الاصول والفروع **قوله** واي الرقاب اركى اى افضل والافضل فيها اعلاها ثمنا واتسها عند اهلها وقدر في اوائل المتق عن ابي ذر رضي الله عنه وفيه قلت قاي الرقاب افضل قال اخلاها ثمنا وفيه اشارة الى ان البخاري جمع الى قول الحنفية لان افضل التفضيل يستدعي الاشتراك في التفضيل فان قلت لم لا يجوز ان يكون مراده من قوله اركى الاسلام وبه اشار الكرماني حيث قال قوله مسلمة اشارة الى ان اركى الرقاب فلا يجوز الرقبة الكافرة قلت حديث ابي ذر يحكم عليه لانه مطلق وقد قسر الافضية بفلا **الجن** والنفاضة عند اهلها **ص** حدثنا محمد بن عمار الرحيم حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن ابي حسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن علي بن حسين عن سعيد بن مرجانة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضونه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه **ش** مطابته لترجمة في قوله رقبة ومحمد بن عبد الرحيم هو المعروف بصاحقة وهو من افراد داود بن رشيد مصغر الرشيد باراء والشين المعجمة وبالذال المهملة البغدادي مات سنة تسع وثلاثين ومائتين والوليد بن مسلم القرشي الاموي الدمشقي وابو حسان بفتح القين المعجمة وتشديد السين المهملة واثنون كنية محمد بن مطرف على صيغة اسم الفاعل من التطريف بالطاء المهملة وزيد ابن اسلم مولى عمر بن الخطاب ابواسامة العدوي وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم المشهور بزين العابدين وسعيد بن مرجانة بفتح الميم وسكون الراء والجيم والنون وهي اسم امه واما ابوه فهو عبد الله العامري وفي هذا السند ثلاثة من التابعين في نسق زيد وعلي وسعيدو الثلاثة مديون والحديث قد مضى في اوائل العتيق من وجه آخر عن سعيد بن مرجانة ومضى الكلام فيه هناك وقد اخرج مسلم هذا الحديث عن داود بن رشيد شيخ شيخ البخاري وبينه وبين البخاري محمد بن عبد الرحيم صاعقه وليس لداود في كتاب البخاري فيه هذا الحديث الواحد قوله حتى فرجه بالنصب قاله الكرماني ولم يبين وجهه وقال بعضهم حتى ما طعة لوجود شرائط العطف فيها فيكون فرجه بالنصب قلت هو ايضا ما بين شرائط العطف ما هي فقول حتى اذا كانت ما طعة تكون كالواو الا ان يفهمنا من ثلاثة اوجه احدها ان العطف يحتمل له ثلاثة شروط احدها ان يكون ظاهرا لا مضرا **ش** والثاني اما ان يكون بعضا

من جمع قبلها كقدم الحجاج حتى المشاة أوجزها من كل نحو ما كتبت التمسكة حتى رأسها أو كجزء نحو
 اصعقني الجارية حتى حديثها ونعم أن يقال حتى ولدها ❸ والثالث أن يكون غاية لما قبلها أما
 زيادة أو نقص فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء والثاني نحو زارك حتى الحجابون والشروط
 الثلاثة موجودة هنا ما (الاول) فهو قوله رقيقة فانه ظاهر منصوب (واما الثاني) فان الفرج جزء مما قبله
 (واما الثالث) فان قوله فرجه غاية لما قبله بزيادة أو اقل ان اهل الكوفة يكرهون السلف بحتى البتة ولم
 في هذا دلائل مذكورة في موضعها ووقوع العطف بحتى عند الجمهور ايضا قليل فانهم وبعض الشراح
 ذكر هنا كلاما لا يثبت في العليل ولا يروى في العليل ❶ ص ❸ باب ❸ عتق المذنب وام الولد
 والمكاتب في الكفارة وعتق ولدانها ❷ اي هذا باب في بيان حكم المذنب وام الولد الى
 آخره ولم يبين حكمه على طائفة كما ذكرنا ضمرمة ❸ ص وقال طائوس ويجزى المذنب وام
 الولد ❹ اي قال طائوس بن كيسان الخولاني الهمداني يسوز عتق المذنب وام الولد
 في الكفارة وروى هذا الاثر ابن ابي شيبة بإسناد فيه لين ووافق طائوس في المذنب الحسن وابراهيم
 في ام الولد وخالفه في المذنب الزهري والشامي وابراهيم واختلف الفقهاء في هذا الباب فقال مالك
 لا يجوز أن يعتق في الرقاب الواجبة مكاتب ولا مذنب ولا ام ولد ولا العلق عتقه وقال ابو حنيفة
 والاوزاعي ان كان المكاتب ادى شيئا من كتابته فلا يسوز والا جاز وبه قال الليث واحد واضح
 وقال الشافعي وابو ثور يجوز عتق المذنب وام عتق ام الولد فلا يجوز في الرقاب الواجبة عند ابي
 حنيفة ومالك والشافعي وابي ثور وعليه فقهاء الامصار وام عتق ولدانها في الرقاب الواجبة
 فيسوز روى ذلك عن عمرو بن دينار وعائشة وجاعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقال سعيد بن المسيب
 والحسن وطائوس وابو حنيفة والشافعي واحمد واسحق وابو عبيد وقال صطو الشامي والغني والاوزاعي
 لا يجوز عتقه فان قلت روى عن ابي هريرة مرفوعا انه شر الثلاثة قلت روى عن ابن عباس وعائشة
 انكار ذلك وقال ابن عباس لو كان شر الثلاثة ❶ بامه حتى تضمنه وقالت
 عائشة ما عليه من ذنب ابويه شيء ثم قرأت ولا تزور وازرة وزر اخرى ❷ ص حدثنا
 ابو الثعمان اخبرنا حماد بن زيد عن عمرو بن جابر ان رجلا من الانصار دبر ملوكاه ولم يكن له مال
 غيره فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتره فبم الضام ثمانية درهم
 فمعت جابر بن عبد الله يقول عبدا قطيبا مات ما اول ❸ ص قال الكرماني كيف دل الحديث
 على الترجمة ثم قال اذا جاز بيع المذنب جاز اعتاقه وقاس الباقي عليه وقال بعضهم اثار الترجمة الى انه
 اذا جاز بيعه جاز ما ذكره بطريق الاول قلت كلام الكرماني له وجه ما لانه قال اذا جاز بيع المذنب
 جاز اعتاقه وقد علم انه من يجوز بيع المذنب وام كلام هذا القائل فلا وجه له اصلا لانه قال اثار
 في الترجمة انه اذا جاز بيعه الى آخره فسيبان الله في اي موضع اثار في الترجمة انه اجاز بيعه حتى يبنى عليه
 جواز العتق على ان كلام الكرماني ايضا لا عني الا بالتصنيف وابو الثعمان محمد بن الفضل السدوسي
 البصري يعرف بهارم وعمر هو ابن دينار والحديث اخرجه البزار ايضا في الاكراه عن ابي الثعمان
 واخرجه مسلم في الامان والتذور عن ابي الربيع قوله ان رجلا هو ابو مذكور بالذال المجبة قوله دبر ملوكا
 له اسمه يعقوب فاشتراه فبم الضام قال الكرماني في بعض النسخ فبم الضام زيادة الابن والصواب عدمه
 ونعم يضم النون وقع العين المهملة مصغرا للتم والضام قطع النون وتشديد الهمزة المهملة لقب به لانه صلى

الله تعالى عليه وسلم قال سمعت نعمة نعيم اى سئلته فى الجنة لبله الاسراء قوله عبدا قبيطا بكسر القاف
وسكون الباء الواحدة نسبة الى قبط وهم اهل مصر قوله عام اول يفتح اللام على البناء وهو من قبيل اضافة
الموصوف الى الصفة والبصريون يقولون انه ما يقدر فيه المضاف نحو عام الزمن الاول ﴿ص﴾
باب ٥ اذا اعتق عبد ايهن وبين آخر ش ﴿اى هذا باب فى بيان حكم شخص اذا اعتق عبدا
مشركا بينه وبين آخر فى الكفارة هل يجوز ام لا ولكن لم يذكر فيه حديثا قال الكرماني قالوا
ان البخارى ترجم الابواب بين ترجمة و ترجمة ليحقق الحديث بها فلم يجد حديثا بشرطه
يناسبها اوله فعمد بذلك وقيل بل اشار به الى ان ما نقل فيه من الاحاديث ليست بشرطه
وقال بعضهم ثبتت هذه الترجمة للمستمل وحده بغير حديث فكان المصنف اراد ان يكتب
حديث الباب الذى بعده من وجه آخر فلم يتفق او تردد فى الترجمة فاقصر الاكثر على الترجمة
التي تلى هله وكتب المستمل الترجمة احتياطا والحديث الذى فى الباب الذى يليه صالح
لها بضرب من التأويل انتهى قلت هذا الذى ذكره كله فخمين وحسبان (اما الوجه الاول)
عنا لله الكرماني فليس يسد بد لان الظاهر انه كان لا يكتب ترجمة الاعد وقوفه على حديث
يناسبها (واما الوجه الثاني) فكذلك (واما الوجه الثالث) فاجد من الوجهين الاولين لان الاشارة
تكون للمصنف فكيف يطلع الناظر فيها على ان ههنا احاديث ليست بشرطه واما الذى قال بعضهم
ان المستمل كتب الترجمة احتياطا فاعني احتياط فيه وما وجه هذا الاحتياط يعنى لو ترك الترجمة التي هي
بلا حديث لكان يرتكب انما حذى ذكره احتياط واما قوله والحديث الذى فى الباب الذى يليه الى آخره
فليس بموجه اصلا ولا صالح لما ذكره لان الولاء لمن اعتق قال عبد الله الذى اعتقه له ولاؤه ايضا له فابن
الاشترار بين الاثنين فى هذا غاية ما فى الباب اذا اعتق عبد ايهن وبين آخر عن الكفارة فانه ان
كان موسرا اجزاء ويضمن لشريكه حصته وان كان معسرا لم يجزه وهو قول ابى يوسف ومحمد
والشافعى وابى ثور وعند ابى حنيفة لا يجزيه عن الكفارة مطلقا والصواب ان يقال ان هذه
الترجمة ليس لها وضع من البخارى ولهذا لم تثبت عند غير المستمل من الرواة ومع هذا فى ثبوته
عنده نظر والله اعلم ﴿ص﴾ باب ٥ اذا اعتق فى الكفارة لمن يكون ولاؤه ش ﴿اى هذا
باب فيه اذا اعتق شخص فى الكفارة لمن يكون ولاؤه اى ولاء العتق وجواب اذا محذوف تقديره
يصح عند البعض فى صورة ولا يصح فى صورة صورته ماذ كراهه الان وهى عید مشترك بين اثنين
فاعتق احدهما عن الكفارة فان كان موسرا يصح ويضمن لشريكه حصته ولاؤه وان كان
معسرا فلا يصح وهنا صورة اخرى وهى ان تقول لرجل اعتق عبدك عني لاجل كفارة على
فاعتق عنه اجزاء وبه قال مالك والشافعى وابو ثور وان اعتقه عنه بأمره على غير شى ففى
قول الشافعى يجزئ ويكون ولاؤه للمعتق عيه وقال ابو ثور يجزئ ذلك ولاؤه لذى اعتقه
وعند ابى حنيفة الولاء للمعتق ولا يجزئ ذلك ﴿ص﴾ حديثا سليمان بن حرب حدثنا شعبه
عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها اردت ان تشتري بريرة فاشتروا
عليها الولاء فذكرت ذلك لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اشترها انما الولاء لمن اعتق
ش ﴿مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله انما الولاء لمن اعتق والحكم بفقتين هو ابى عتبة
مصغر حبة الدار و ابراهيم هو الضعفى والاسود هو ابن يزيد خال ابراهيم المذكور والحديث

مضى في الطلاق عن عبدالله بن رجاء وفي الزكاة عن آدم وبأبي في الفرائض عن حنص بن
عمر وأخرجه النسائي أيضا في مواضع في الزكاة والطلاق والفرائض قوله بريرة بفتح الباء الموحدة
قوله فاشترطوا أي فاشترط أهل بريرة على عائشة الولا مضى الكلام فيه محررا ﴿ ص ﴾
باب ﴿ الاستثناء في الإيمان ﴾ ش ﴿ أي هذا باب في بيان حكم الاستثناء في الإيمان وفي بعض
المنسخ في الإيمان والمراد بالاستثناء هنا لفظ ان شاء الله وليس المراد به الاستثناء الاصطلاحي نحو والله
لا أفعلن كذا ان شاء الله تعالى أو قال والله لا أفعلن كذا ان شاء الله وفيه اختلاف العلماء قال إبراهيم
والحسن والثوري وأبو حنيفة وأصحابه والأوزاعي والليث وجهور العلماء شرطه أن ينصل بالهلف
وقال مالك إذا سكنت أو قطع كلامه فلا استثناء وقال الشافعي يشترط وصل الاستثناء بالكلام الأول
وصوله أن يكون نسفاً فإن كان بينهما سكوت أقطع إلا إذا كان لتذكر أو تنفس أو هي لوانقطاع
صوت وقال الحسن البصري وطاوس لمخالفة الاستثناء ما لم يقم من مجلسه وقال قتادة أو ينكم
وقال أحمد الاستثناء مادام في ذلك الأمر وبه قال إسحاق إلا أن يكون سكوت ثم هو دالي ذلك الأمر
وقال عطاء أنه ذلك قدر حلب الناقة الفزيرة وقال سعيد بن جبيرة ذلك إلى بعد أربعة أشهر
وقال مجاهد ذلك بعد سنتين وقال ابن عباس يصح ذلك ولو بعد حين قليل إرادته سنة وقيل
أباح الحكماء أن القصاروا اختلقوا أيضا في الاستثناء في الطلاق والعق قال ابن أبي ليلى والأوزاعي والليث
ومالك لا يجوز الاستثناء وروى مثله عن ابن عباس وابن المسيب والشامي وعطاء والحسن
ومكحول وقتادة وأبو هريرة وقال طاوس والنضلي والحسن وعطاء في رواية أبو حنيفة وأصحابه والشافعي
وأصحابه وأصح يجوز الاستثناء ﴿ ص ﴾ حديث أنس بن سعيد حدثنا جاد عن فيلان بن جرير عن أبي
بردة بن أبي موسى عن أبي موسى الأشعري قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعرين
استعمله فقال والله لا أحكمكم ما عندى ما أحكمكم ثم لبثنا ما شاء الله فأتى بابل فأمرنا بثلاثة ذود فلما
انطلقنا قال بعضهم لبعض لا يبارك الله لنا أئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستعمله فحلف
أن لا يحملنا فحملنا فقال أبو موسى فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال ما أنا
جلستكم بل الله جلستم أنى والله ان شاء الله لا أحلف على عيني فأرى غير ما خيرا منها لا كفرت عن
يمينى وأتيت الذي هو خير وكفرت ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله أنى والله ان شاء الله
قيل أن قوله ان شاء الله لم يقع فيها كثر الطرق لحديث أبي موسى وليس كذلك بل هو ثابت في الأصول
واراد البخاري بإرادته بيان صفة الاستثناء بالشيئة وعن أبي موسى المدني أنما قال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ذلك فبترك الاستثناء هو خلاف الظاهر وجاد في السند هو ابن زيد لأن قتيبة لم يدرك جاد بن سلمة
وخيلنا بفتح العين المجعولة مسكون بالآخر الحروف ابن جرير بفتح الجيم وأبو بردة بضم الباء الموحدة
وسكون الراء منه حمر وقيل الحارث يروى عن أبيه أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري وأحدث
مضى في الذكر عن أبي التميمان بن محمد بن الفضل ومضى الكلام فيه قوله استعماله أي أطلب منه ما حملنا
وأثقلنا بقوله قال بابل كذا في رواية الأكثرين ووقع في رواية الأصيلي وأبي ذر عن السرخسي والسعدي
بشائل بالسين المجعولة والمهزاة بعد الألف أي قطع من الأبل وقال الخطابي جاء بلفظ الواحد والمراد
بالجمع كالسامر يقال ناقة شائل إذا قل لبنها وقال الكرماني وفي بعض الروايات شوائل وقال ابن
بطلال في رواية أبي ذر بشائل مكان قوله بابل وأغتنه بشوائل أن صحته الرواية بخط الديلمي

اشاء ان يلاها الناقة التي تشول بذنبها القاح ولا يلبس لها اصغر والجمع شول مثل راكع ور كع والاشاء بالهاء
 هي التي جعلت ليد ارا رقع ضرعها واتي عليها من تاجها سبعة اشهر او ثمانية قوله ثلاثة ذود في رواية
 ابي ذر ثلاث ذود وهو الصواب لان الذود مؤنث والذود يفتح النذال المعجمة وسكون الواو وبالذال
 المملة من الثلاث الى العشرة وقيل الى السبع وقيل من الاثنين الى التسع من التوق ولا واحده من لفظه
 والكثير انواد والاكثر على انه خاص بالاناث وقديطلق على الذكور فان قلت مضى في المعزى بلقظ
 خمس ذود قلت الجمع بينهما بانه يحمل على انه امر لهم ولا بثلاثة ثم زادهم اثنين قوله فحملنا بفتح
 الميم واللام قوله اني والله ان شاء الله هذا موضع الاستثناء فيه قوله الا كبرت عن يميني واثبت
 الذي هو خير وكبرت كذا وقع لفظ كبرت مكررا في رواية السرخسي وبقيسة الكلام مضى
 في النور **ص** حدثنا ابو التيمان حدثنا جاد وقال الا كبرت عن يميني واثبت الذي هو
 خير او اتيته الذي هو خير وكبرت **ش** ابو التيمان هو محمد بن الفضل وجاد هو ابن زيد
 واراد بذكر طريق ابي التيمان هذا بيان التخيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتأخيرها عنه وفيه الخلاف
 وقد ذكرناه وقال الكرماني او هو شك من الراوى قلت كذا اخرجه ابو داود عن سليمان بن حرب
 عن جادين زيد بالزبد ايضا **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن هشام بن
 حمير عن طاوس سمع ابا هريرة قال قال سليمان عليه السلام لا طوفن اليلة على تسعين امرأة كل تلد
 غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قال سفيان يعني الملك قل ان شاء الله قلني فطاف بهن فلما ثأت
 امرأة ثمنهن بولد الا واحدة بشق غلام فقال ابو هريرة يرويه قال لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان
 دركا في حاجته وقال مرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو استثنى **ش** **ص** مطابقتها
 للترجمة في قوله لو استثنى اى لو قال ان شاء الله وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان
 هو ابن عيينة وهشام بن حمير بضم الحاء المملة وقص الجيم وسكون الياء اخراخره ووفوا الى المكي
 وقال الكرماني لم تقدم ذكره يعني فيما مضى والحديث مضى بغير هذا الطريق في الجهاد في باب
 من طلب الولد للجهاد فانه قال هناك وقال ابي حنيفة جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن ابراهيم عن سميت
 ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لا طوفن اليلة على
 مائة امرأة او تسع وتسعين الحديث قوله لا طوفن الا جواب القسم كما انه قال مثلا والله لا طوفن
 والنون فيه لنا كيد يقال طاف به يعني المبه وقاربه قوله اليلة نصب على الظرفية قوله على تسعين امرأة
 وقال الكرماني قيل ليس في حديث الصحيح اكثر اختلافا في العدد من حديث سليمان عليه السلام
 فيه مائة وتسعة وتسعون وستون ولا مائة اذ لا اعتبار لقهوم العدد قوله كل تلد اى كل واحدة
 منهن تلد غلاما قوله بشق غلام بكسر الشين المجمة وتشديد القاف اى نصف غلام وقال الكرماني
 الحنث معصية كيف يحوز على سليمان عليه السلام ثم قال لم يكن باختياره او هو صغيرة معفو عنها
 قالت فيه نظر لا يخفى لانه جل الحنث على معصاة الحقيقي وليس كذلك بل معناه هنا عزم وقوع
 ما اراد وفيد نسبة وقوع الصغيرة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ما فيه واول الحديث
 موقوف على ابي هريرة ولكنه رفته بقوله يرويه قال لو قال ان شاء الله لم يحنث لأن قوله يرويه
 كناية عن رفع الحديث وهو كما لو قال مثلا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذوقم
 في رواية الحميدي التصريح بذلك ولفظه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا اخرجه

مسلم عن ابن أبي عمر عن سفيان قوله لم يثبت بثله الثلاثة المراد بعدم الحنث وقوع ما راد وقال
الكرماني يروى لم يثبت بإخلاء المحبة من الحبة وهي الحرمان قوله وكان ذكاً بفتح الراء سكنها
أي ادراكاً أو بلوغاً أمل في حاجته قوله وقيل مرة أي قال أبو هريرة قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لو استثنى معناه أيضاً لوقال إن شاء الله ولكن قال مرة لوقال إن شاء الله
ومرة أخرى قال لو استثنى فاللفظ مختلف والمعنى واحد وجواب لو محذوف أي لو استثنى لم يثبت
وقال ابن التين ليس الاستثناء في قصة سليمان عليه السلام الذي يرفع حكم الجين ويحل عقده وإنما
هو بمعنى الإقرار الله بالمشقة والتسليم لحكمه فهو نحو قوله (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً
الآن بشأنا لله) وإنما يرفع حكم الجين إذا نوى به الاستثناء في الجين ﴿ص﴾ حدثنا أبو الزناد عن
الأخرج مثل حديث أبي هريرة شئ القائل بقوله وحدثنا هو سفيان بن عيينة وقد أفصح
به مسلم في روايته وهو موصول بالسند الأول وأبو الزناد بأزاي والنون عبدالله بن ذكوان والأخرج
هو عبد الرحمن بن هرمز قوله مثل حديث أبي هريرة أي مثل الذي ساقه من طريق طاوس عن
أبي هريرة وأشار بهذا إلى أن لسفيان فيه سندان إلى أبي هريرة هشام عن طاوس وأبو الزناد عن
الأخرج ﴿ص﴾ باب الكفارة قبل الحنث وبه شئ أي هذا باب في بيان الكفارة
قبل الحنث وبه واخلط العلماء في جواز الكفارة قبل الحنث فقال ربيعة ومالك والثوري
والثابت والأوزاعي يحرز قبل الحنث وبه قال أحمد وإسحاق وأبو ثور وروى مثله عن ابن عباس
وعائشة وابن عمر قال الشافعي يجوز تقويم الرقبة والكسوة والطعام قبل الحنث ولا يجوز تقديم
الصوم وقال أبو حنيفة وأصحابه لا يحرز الكفارة قبل الحنث وقال صاحب التوضيح لأسلف
لأبي حنيفة فيه وأجيب له الطحاوي بقوله تعالى (ذلك كفارة إيمانكم إذا حلقتهم) والمراد إذا حلقتهم
وحنثتم قلت أبو حنيفة ما انفرد بهذا وقاله أيضاً أشهب من المالكية وداود الظاهري وصاحب
التوضيح ما يقول فيما ذهب إليه الشافعي وهو أن الكفارة اسم لجميع أتواها فيعد الحنث حل
اللفظ على جميعها وقبل الحنث خصص اللفظ بعضها فترك الظاهر من ثلاثة أوجه (أحدها) تسميتها
كفارة وليس هناك ما يكفر ﴿و﴾ والثاني صرف الأمر عن الوجوب إلى الجواز ﴿و﴾ والثالث
تخصيص الكفارة ببعض الأنواع ﴿ص﴾ حدثنا علي بن جرير حدثنا اسمعيل بن إبراهيم عن إيب
عن القاسم الحميري عن زهد الجرمي قال كنا عند أبي موسى وكان يبتنا وبين هذا الحى من جرم أخاه
ومعروف قال فقدم طعام قال وقد تم في طعامه لحم فجاء قال وفي القوم رجل من بني تميم الله أحر
كانه مولى قال فبين فقال له أبو موسى ادن فاني قد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل منه قال
أي رأيتني كل شيئاً فذكرته فحلفت أن لا أظلم أبداً فقال ادن أخبرك عن ذلك أي أن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في رحمة من الأشعرين استعمله وهو يقسم قسمين ثم الصدقة قال إيب أحسبه قال وهو غضبان
قال والله لا أحل لكم وما عندي ما أحلكم قال فأنطلقنا فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينب
إبل فقيل ابن هؤلاء الأشعر بنون ابن هؤلاء الأشعر بنون فأتينا فامر لنا بنمس ذود غر الذي
قال فأنفضنا فقلت لأصحابي أي أن رسول الله تعالى عليه وسلم استعمله فلعلم أن لا يحلنا ثم أرسل إلينا
فحملنا في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينه والله لئن تفقنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

بمنه لانفلج ابدا ارجعوا بنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه فلنذكره بمنه فرجعنا فقلنا يا رسول الله
 اتيناك نسئلك فصاغت ان لا نخلعنا ثم جئنا فقلنا او نعرفنا انك نبيت بمكة قال اطلقوا فاما
 جعلكم الله ابي والله ان شاء الله لاحاف دلي بين فارى غيرها خيرا منها الا انيت الذي هو خير
 وعملها شي ﴿ اى هذا الحديث لا يدل الاعلى ان الكفارة بعد الحنث لا يكون المطابقة
 بينه وبين الترجة الا في قوله وبعده اى وبعد الحنث وكذلك الحديث الاخر الذى يأتى في هذا الباب
 لا يدل الاعلى ان الكفارة بعد الحنث ولم يذكر شيئا في هذا السبب يدل على ان الكفارة قبل الحنث
 ايضا فكما كتفى بما ذكر قبل هذا الباب عن ابي النعمان عن جاد وهذا الحديث قد مر في مواضع
 كثيرة في فرض الخمس عن عبد الله بن عبد الوهاب وفي المغازى عن ابي نعيم وفي النبايح عن ابي ممر
 وعن يحيى عن وكيع وفي السنن عن ابي ممر وعن قتيبة وسياق في التوحيد عن عبد الله بن عبد
 الوهاب ومضى أكثر الكلام في شرحه في باب لا تحلفوا بأيمانكم وعلى بن حجر يضم الحاء
 المهملة وسكون الجيم وبازاء السعدى مات سنة اربع واربعين ومائتين واسمى بن ابراهيم
 هو ابن حلية اسم امه واوب هو الضبائى والقاسم بن حاصم الشعبي وزهدهم بفتح الزاى
 وسكون الهاء وفتح الدال المهملة الجرمى بفتح الجيم وسكون الراء وابوموسى هو عبد الله بن قيس
 الأشعري قوله وكان يتناوب بين هذا الحلى الى قوله اتينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من كلام زهدهم مع تحلل بعض القول دن ابي موسى رضى الله تعالى عنه لا يخفى على الناظر التماثل
 ذلك وفي رواية الكشميهنى وكان يتناوب بينهما هذا الحلى قال الكرماني الظاهر ان يقال بينه يعنى
 ابوموسى كما تقدم في باب لا تحلفوا بأيمانكم حيث قال كان بين هذا الحلى من جرم وبين الأشعريين
 ثم قال لله جعل نفسه من اتباع ابي موسى كواحد من الاشاعة واراد بقوله يتناوب ابوموسى
 واتباعه الحقيقية والادامية قوله اخاه بكر المهزوب بالهاء المعجمة وبالماء صادقة قوله ومعلوم
 اى احسان وبر قوله قد قدم طعام هكذا في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره قد قدم طعامه
 اى وضع بين يديه قوله رجل من بني تيمامة هو اسم قبيلة يقال لهم ايضا تيم اللات وهم من قضاة قوله
 اجر صفة رجل اى لم يكن من العرب الخالص قوله كأنه مولى قد تقدم في فرض الخمس
 كأنه من الموالى قوله فلم يدن اى فلم يقرب الى الطعام قوله ادن بضم الهزبة وسكون
 الدال امر من دنا يدنو قوله قدرته بكسر الدال المعجمة وقصها اى كرهته لانه كان
 من الجلالة قوله اخبرك مجزوم لانه جواب الامر قوله عن ذلك اى عن الطريق في
 حل البين قوله استعمله اى اطلب منه ما تركه قوله نعم بفتح النون والسين المهملة
 قوله قال ايوب هو الضبائى اسد الرواة قوله والله لاحلكم قال القرطبي فيه جواز
 العين عند المنع ورد السائل المحض قوله تنهب بفتح النون وسكون الهاء بعدها باء موحدة واراد
 به الغنية قوله خمس ذود قد مر تفسيره عن قريب وقد مر في المغازى بسنة ابرقة لا منافاة اذ ذكر
 القليل لا ينافى الكثير قوله فر النرى اى يرضى الاسنة والفر بضم الفين المصبة وتشديد الراء
 جمع اشر اى ايضا والذرى بضم الدال المعجمة وفتح الراء المحففة جمع ذروة وذروة الشئ اعلاه
 واراد بها السنام قوله فادفعا اى سرنا مسرعين والدفع السير بسرعة قوله والله لئن تفعلنا
 اى لئن طلبنا غفلته في يمنة من غير ان تذكره لانفلج ابدا وفي رواية عبد الوهاب وعبد السلام فلما
 قبضناها قلنا تفعلنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانفلج ابدا وفي رواية جاد فلما اطلقنا

فلما صعدنا لباركتنا ولم يذكر النسيان وفي رواية غيلان لا يبارك الله لنا ويختل رواية يزيد عن هذه الزيادة كما خلت عما بعدها الى آخر الحديث قوله فلنذكره من الاذكار او من التذكير اى فلنذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمنه قوله او ضرخا شك من الراوى قوله لا حلف على عين اى يحلوف بين يديه فطلق عليه لفظ عين للابسة وقال ابن الاثير اطلق العين فقال احلف اى اعقد شيئا بالعزم والنية وقوله على عين تأكيد لمقدم اعلام بانه ليس لبنا قوله غيره يرجع الضمير للعين المقصود منها المحلوف عليه مثل الخصلة المقنعة او المذوكة اذ لا معنى لاطلاق لا حلف على الحلف قوله وتحققها اى كفرتها وفيه جنة السنفة قال الكرماني الحنت مصيبة ثم قال لا خلاف في انه اذا ادى بما هو خير من المحلوف عليه لا يكون مصيبة ﴿ ص تابه جاد بن زيد عن ابوب عن ابى قلابه والقاسم بن عاصم الكلبى ش ﴾ اى تابع اسميل بن ابراهيم الذى يقال له ابن عليه جاد بن زيد وهو مرفوع بالقابلة في روايته عن ابوب الضمى عن ابى قلابه بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي والقاسم بن عاصم والقاسم مجرور لانه عطف على ابى قلابه يعنى ان ابوب روى عنهما جميعا والكلبي بضم الكاف وقع اللام وسكون الياء آخر الحروف وبالياء الموحدة نسبة الى كليب بن حيشة في خزاعة والى كليب بن وائل في قليب والى كليب بن بروع في بجم والى كليب بن بعة في نفع وقال الكرماني هذا يحتمل التعليق وقال بعضهم كلامه هذا يستلزم عدم التعليق وليس كذلك بل هو في حكم التعليق قلت لا يحتاج الى هذا الكلام بل هذه متابعة وقعت في الرواية عن القاسم ولكن جاد اضم اليه ابى قلابه ﴿ ص حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن ابوب عن ابى قلابه والقاسم التميمي عن زهدم بهذا ش ﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن ابوب الضمى الخ وقد مر هذا في باب لا تحلفوا بايكم وسجي ايش في كتاب التوحيد عن عبدالله بن عبد الوهاب قوله بهذا اى يجمع الحديث ﴿ ص حدثني ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ابوب عن القاسم عن زهدم بهذا ش ﴾ هذا طريق آخر اخرجه عن ابى ممر يفتح التميمي عبدالله بن عمرو بن ابى الحجاج التميمي المقعد البصري عن عبد الوارث بن سعيد روايته عن ابوب الى آخره وقدمضى هذا في كتاب الذبايح وقال الكرماني لم قال اول تابعه وثانيا وثالثا حدثنا ثم اجاب بانه اشار الى ان الاخيرين حدثاه بالاستقلال والاول مع غيره بان قال هو كذلك او صدقه او نحوه قلت قال بعضهم لم يظهر لى معنى قوله مع غيره قلت معناه انه سمع غيره يذكر هذا الحديث وصدقه هو اوقال هو كذلك بخلاف قوله حدثنا في الموضوعين لانه سمعه فيهما استقلا بنفسه وفي نفس الامر هذا كله كلام حشولان الاول متابعة ظاهرا والاخيرين تحديده اياهما ظاهرا ﴿ ص حدثنا محمد بن عبدالله حدثنا عثمان بن عمر بن فارس اخبرنا ابن حون عن الحسن عن عبد الرحمن بن ممره قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسأل الامارة فأتك ان اعطينا من غير مسألة اعنت عليها وان اعطينا من مسألة وكلت اليها واذ حلفت على عين فأريت غيره خيرا منها فأت الذى هو خير وكفر من عينك ش ﴾ قد ذكرنا على رأس الحديث السابق ان هذا ايش بطائفي من الترجمة قوله او بعده اى بعد الحنت ومحمد بن عبدالله هو محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذويب الذهلي النيسابورى الحافظ المشهور وقال صاحب كتاب رجال الصحيحين روى عنه الضارى في قريب من ثلاثين موضعا ولم يقل حدثنا محمد بن يحيى الذهلي مصرا بل يقول حدثنا محمد تارة ولا يزيد عليه وتارة يقول حدثنا محمد ابن

عبدالله فينسبه الى جده وثارة يقول حدثنا محمد بن خالد فينسبه الى جدائه والسبب في ذلك ان
 البخاري لما دخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى الذهلي في مسألة خلق القرآن وكان قد سمع منه ولم
 يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه مات محمد بن يحيى بعد البخاري ببسيرة تقديره نحو سنة سبع وخسين
 ومائتين وعثمان بن عمر بن فارس البصري مر في الفصل يروي عن عبدالله بن عون عن الحسن
 البصري عن عبد الرحمن بن سمرة القرشي سكن البصرة ومات بالكوفة سنة خمسين والحديث مضعي
 في اول كتاب الايمان والنذور فانه اخرجه هناك عن ابي الثعمان محمد بن الفضل ومضى الكلام
 فيه هناك قوله الامارة بكسر الهمزة اى الامرة قوله ان اعطينا في الموضوعين على صيغة المجهول
 وكذلك قوله اعنت وولكت وهو يخفيف الكاف ومعناه وولكت الى نفسك وعجزت قوله فرأيت
 من الراى لان الزوية بالبصر قوله غيرها قد ذكرنا عن قريب ان مرجع الضمير اليين ولكنه
 بالتأويل وهو اعتبار الخصلة الموجودة فيه قوله وكفر عن يمينك هكذا بالواو في رواية الاكثرين
 و يروى فكفر بالقاء ﴿ص تابه اشهل عن ابن عون ش﴾ اى تابع عثمان بن عمر في
 روايته عن عبدالله بن عون اشهل على وزن احد بالشين المبهمة ابن حاتم وفي بعض النسخ صرح
 باسم ابيه واشهل معروف لان فاعل والضمر في تابه منصوب لانه مفعول ووصل هذه المتابعة
 ابو عوانة والحاكم والبيهقي من طريق ابي قلابة الرقاشي عن محمد بن عبدالله الانصاري
 واشهل بن حاتم قال حدثنا ابن عون به ﴿ص تابه يونس وسمك بن عطية وسمك بن
 حرب وحيد وقادة ومنصور وهشام والريح ش﴾ يعنى هؤلاء الثلاثة تابعوا عبدالله
 ابن عون في روايته عن الحسن بن سمرة رضى الله تعالى عنه قيل وقع في نسخة من رواية
 ابي ذر وحيد عن قتادة وهو خطأ والصواب وحيد وقادة يواو العطف اما متابعة
 يونس وهو ابن عبيد بن دينار العبدى البصري فوصلها البخاري في كتاب الاحكام في باب
 من سأل الامارة وكل اليها قال حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن قال
 حدثني عبد الرحمن بن سمرة قال قال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة
 لا تسأل الامارة الحديث واما متابعة سمالك بكسر السين المهملة وتخفيف الميم وبالكاف ابن عطية
 الرمضى من اهل البصرة فوصلها مسلم وقال حدثنا ابو كامل الجمدى حدثنا جاد بن زيد عن سمالك
 ابن عطية ويونس بن عبيد وهشام ابن حسان كلهم عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ثم احواله على حديث جرير بن حازم فانه اخرجه عنه فقال حدثنا
 شيبان بن فروخ حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة الحديث واما متابعة سمالك بن حرب ضد الصلح
 ابي المغيرة الكوفي فوصلها عبدالله بن احمد في زيادته والطبراني في الكبير من طريق جاد بن زيد
 عنه عن الحسن واما متابعة حيد بن ابي حيد الطويل فوصلها مسلم من طريق هشيم قال حدثني
 علي بن حمير السمدى حدثنا هشيم عن يونس ومنصور وحيد عن الحسن واما متابعة قتادة
 فوصلها مسلم ايضا قال حدثنا عتبة بن الكرم العمى حدثنا سعيد بن عامر عن سعيد عن قتادة
 وذكر جماعة آخرين قبله ثم قال كلهم عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة الحديث واما متابعة
 منصور هو ابن المعتمر فوصلها مسلم ايضا وقد مر الآن واما رواية هشام هو ابن حسان القرطوبى

فوصلها ابو نعيم في مستخرج مسلم من طريق حبان بن زيد عن هشام بن الحسن وامانة بن الربيع بن فتح الزاه ابن مسلم الجمحي البصري جزم به الحافظ الديلمى وهو من رجال مسلم وقال بعضهم بالظن انه الربيع بن صبيح بنج الصاد وهو من رجال الترمذى وابن ماجه فوصلها ابو عوانة من طريق الاسود بن مامر عن الربيع بن صبيح عن الحسن ووصلها الحافظ يوسف بن خليل في الجزء الذى جمع فيه طرق هذا الحديث من طريق وكيع عن الربيع عن الحسن ولم ينسب الربيع فتمثل ان يكون مثل ما قال الحافظ الديلمى ويحتمل ان يكون مثل ما روى ابو عوانة ولكن يؤكّد قول من يقول بالجزم دون الظن والله اعلم

﴿ ص ﴾ اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الفرائض ش

اي هذا كتاب في بيان احكام الفرائض وهو جمع فريضة وهى فى اللغة اسم ما يمرض على المكلف ومنه فرائض الصلوات والزكوات وسميت ايضا الموارث فرائض وفروضا لسانها مقدرات لاحكامها وميزانها فى كتاب الله تعالى ومقطوعات لا يتجاوز الزيادة عليها ولا النقصان منها وهى فى الاصل مشتقة من الفرض وهو القطع والتقدير والبيان يقال فرضت لفلان كذا اى قطعت له شيئا من المال وقال الله تعالى (سورة اترلناها وفرضناها) اى قدرنا فيها الاحكام وقد قال تعالى (قد فرض لكم ثلاثة ايمانكم) اى بين كفارة ايمانكم ﴿ص﴾ وقول الله تعالى بوصيكم الله فى اولادكم لذكر مثل حظ الاثنتين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فله النصف ولا جوبه لكل واحد منها السدس مترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصى بها او دين الا ترك وانما تركم لا تدرون ليهم قرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكما ولكم نصف مترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مترك من بعد وصية يوصى بها او دين ولهن الربع مترك من ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثلث مترك من بعد وصية يوصون بها او دين وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخوة فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار وصية من الله والله عليم حكيم ﴿ش﴾ وقول الله بالجر عطف على قوله الفرائض والآيتان المذكورتان سبقنا تمامهما فى رواية ابي ذر وغيره ساقى الآية الاولى وقال بعد قوله عليما حكما الى قوله والله عليم حكيم هاتان الآيتان الكريمتان والآية التى هى خاتمة السورة التى هما منها وهى سورة النساء آيات علم الفرائض وهو مستنبط من هذه الآيات ومن الاحاديث الواردة فى ذلك تمامها كالتفسير لذلك وكانت الورثة فى الجاهلية بالرجولية والقوة اى كانوا يورثون الرجال دون النساء وكان فى ابتداء الاسلام ايضا مخالفة قال الله تعالى (والذين باعتم ايمانكم) ايعنى السلفاء اتوهم نصيبهم اى اعطوهم حظهم من الميراث فصارت بعده بالهجرة قد خفف هذا كله وصارت الورثة بوجهين بالنسب والسبب فالسبب النكاح والولاء والنسب القرابة وبحت ذلك فى علم النبى والذين لا يستقلون من الميراث اصلاستة الابوان والولدان والزوجان والذين لا يورثون اصلاستة الصبد والمرث والمكاتب وام الولد وقاتل العمد واهل المثلين وزاد بعضهم اربعة اخرى وهى الثبني وجهالة الوارث وجهالة تاريخ الموتى والارتداد وسجى تفسير هذه الآيات وبيان سبب تزولها فى الابواب التى تذكرهنا ونذكر بعض شئ قوله بوصيكم الله اى بأمركم بالعدل فى

اولادكم بهذا فتح ما كانت الجاهلية تفعله من عدم توريث النساء فجعل لذلك مثل حظ الاثنين لاحتياج الرجل الى مؤنة النفقة والكلفة ومقاساة الجارة والتكسب وتحمل المشقة **قوله** فان كان لئساى اى فان كانت المتروكات نساء فوق اثنتين يعنى اثنتين فصاعدا قيل لفظ فوق صلة كقوله نعم (عاضربوا فوق الاحناق) وقبل هذا غير مسلم لاهنا ولاهنالك وليس في القرآن شئ زائد لافائدة فيه **قوله** وان كانت واحدة اى وان كانت المتزوجة واحدة بنتا كانت او امرأة واحدة نصب على انه خبر كانت وقرئ بالرفع على معنى وان وقعت واحدة فميتة لا خبر له لان كان يكون تامة **قوله** ولا يوه اى ولا يوى الميت كتابة عن غير مذكور والقربة دالة عليه **قوله** لكل واحد منها اى من الابوين السدس بما ترك اى الميت ان كان له اى لميت ولد وقوله ولد يشمل ولد الابن والاب هنا صاحب فرض فان لم يكن له اى لميت ولد والحال ان ابويه يرثانه فلامه الثلث من الزكة ويعلم منه ان الباقي وهو الثلثان للاب **قوله** فان كان له اى لميت اخوة اثنتين كان او اكثر ذكرا او اناثا فلامه السدس هذا قول عامة الفقهاء وكان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لا يجب الام عن الثلث الى السدس باقل من ثلثا اخوة وكان يقول في ابوين واخوين للام الثلث وما بقي فللاب تابع ظاهر اللفظ **قوله** من بعد وصية يوصي بها اى الميت **قوله** او دين اى يهدى اجمع العلماء سلفا وخلفا على ان الدين مقدم على الوصية ولكن الدين على نوعين دين الله ودين العباد فدين الله ان لم يوص به سقط عندنا سواء كان صلاة او زكاة ويبقى عليه التأم والمطالبة يوم القيامة وعند الشافعي يلزم قضاءه كدين المباد اوصى اولاد ابى بعض الدين اولى من بعض فدين الصحة ومائت بالمعينة في المرض او بالينة اولى بما ثبت عليه بالقرار عندنا وقال الشافعي دين الصحة وما قرره في مرضه سواء وما قرره فيه مقدم على الوصية ولا يصح اقراره فيه لو ارثه دين او عين عندنا خلافا له في احد قوله الا ان يجوز بقية الورثة فيعوز وان اجمع الدينان فدين العباد اولى عندنا وعند دين الله اولى وعنه انهما سواء واما الوصية في مقدار الثلث فتقدم على الميراث بعد قضاء الدين فلا يحتاج الى اجازة الورثة **قوله** اباؤكم وابناؤكم اى لا تدرون من اضع لكم من اباؤكم وابنائكم الذين يموتون امن اوصى منهم ام من لم يوص يعنى ان من اوصى ببعض ماله ففرضكم لتواب الآخرة بامضاء الوصية فهو اقرب لكم نفعا قال مجاهد في الدنيا وقال الحسن لا تدرون ايه اسعد في الدين والدنيا **قوله** فريضة نصب على المصدر اى هذا الذى ذكرنا من تفصيل الميراث واعطاء بعض الورثة اكثر من بعض هو فرض من الله حاصله فرض الله ذلك فريضة وحكمه وقضاء وهو العلم الحكيم الذى يضع الاشياء في محلها ويصلى كلاما يستحق بحسبه **قوله** ولكم اى ولكم ابها الرجال نصف ما ترك ازواجكم اذا متن ولم يكن لهن ولد **قوله** ولهن اى لزوجات وسواء في الربع او الن زوجة او زوجتان والثلاث والاربع يشتركن فيه **قوله** وان كان رجل يورث صفة لرجل وكلاثة نصب على انه خبر كان وهى مشتقة من الاكليل وهو الذى يحيط بالرأس من جوانبه والمراد هنا من يرثه من حواشيه لا اصوله ولا فروعه وهو من لا والد له ولا ولد وهكذا قال على بن ابي طالب وابن مسعود وعبد الله بن عباس وزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم وبه قال الشعبي والنفعي والحسن البصرى وقتادة وجابر بن زيد والحكم وبه يقول اهل المدينة والكوفة والبصرة وهو قول الفقهاء السبعة والائمة الاربعة وجهوا الخلف والسلف بل جميعهم وقد حكي الاجماع على ذلك غير واحد وقال

عائس الكلالة مادون الولد وقال عطية هي الاخوة للام وقال عبيد بن عمير هي الاخوة للاب وقيل هي الاخوة والاختوات وقيل هي مادون الاب قوله او امرأة عطف على رجل قوله وله اخ واخت ولم يقل ولهما لان المذكور الرجل والمرأة لان العرب اذا ذكرت اسمين فاخبرت عنهما وكانا في الحكم سواء ربما اضافت الى احدهما وربما اضافت اليهما جميعا كما في قوله تعالى (واستمعوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة) قوله وله اخ وام قوله فم شركاء في التلث بينهم قراءة معدن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه وله اخ واخت من ام قوله فم شركاء في التلث بينهم بالسوية ذكورهم واناثهم سواء قوله لودين غير مضاربين على الورقة وهوان يوصى بدين ليس عليه وروى ابن ابى حاتم بسنده الى ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الاضرار في الوصية من الكبار وقال الزعنفري قوله غير مضار حال اى يوصى بها وهو غير مضار لورثته وذلك بان يوصى بزيادة على التلث ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله الانصاري يقول مرضت فعادني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر رضى الله تعالى عنه وهما ماشيان فأتاني وقد اغمى على فتوضأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصب على وضوءه فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالى كيف اقضى في مالى فلم يجبني بشئ حتى نزلت آية الموارث ش ﴿ ﴾ مطابقته للآيتين المذكورتين هما كالترجمة ظاهرة لان فيها ذكر الموارث وسفیان هو ابن عيينة والحديث مضى في الطب عن عبد الله بن محمد قوله وهما ماشيان الواو فيه الصل قوله فأتاني وروى قاتن اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقد اغمى بلفظ الجهول وعلى بتشديد الباء قوله وضوءه بفتح الواو على المشهور قوله آية الموارث وروى آية الميراث وهي قوله بوصيكم الله الى آخره فان قلت روى انها نزلت في سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه قلت لانما لا يستلزم ان بعضها نزل في هذا وبعضها في ذلك او كانا في وقت واحد وقال الكرماني فيه انه كان يتنظر الوحي ولا يحكم بالاجتهاد ثم اجاب بقوله ولا يلزم من عدم اجتهاده في هذه المسألة عدم اجتهاده مطلقا او كان يحتج بهد اليأس عن الوحي او حث ما تبسر عليه اولم يكن من المسائل التعبدية وفيه عيادة المريض والمشي فيها والترك بانار الصالحين وطهارة الماء المستعمل وظهور بركة اثر الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ تعليم القرائن ش ﴾ اى هذا باب في بيان تعليم القرائن قبل لوجه لدخول هذا في هذا الباب ورد بانه حث على تعليم السلم ومن العلم القرائن وقد ورد حديث في الحث على تعليم القرائن ولكن لم يكن على شرطه فلذلك لم يذكره وهو ما رواه احمد والترمذي والنسائي والحاكم وصححه من حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه تعلموا القرائن وحملوها الناس فأتى امره مقبوض وان العلم سيقبض حتى يختلف الانسان في القرية فلا يجد ان من يفصل بينهما ﴿ ص ﴾ وقال عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه تعلموا قبل الطائنين يعنى الذين يتكلمون بالظن ش ﴿ ﴾ عقبة بالقاصف ابن حازم الجهني والى قصر من قبل معاوية ولها ستة اربع واربعين ثم عزله بمساة بن مخلد وجمع له معاوية بين مصر والمغرب مات سنة اثنتين وستين بالمدينة وقيل بمصر وقال ابن يونس توفي بإسكندرية وكان عقبة ابني بمصر دارا قال ابو عمر توفي في آخر خلافة معاوية وقال الواقدى ودفن في المقطم وقال خليفة توفي سنة ثمان

وخسين قوله تعلموا اي السلم حذف مقوله ليكمل كل علم ويدخل فيه علم الفرائض ايضا وهذا وجه المناسبة وبهذا يرد كلام التوضيح حيث قال وما كلام عقبة والحديث الذي بعده فلان مناسبة بينهما لما ذكره قلت من له ادنى فهم يقول بالنسبة لما ذكرنا على انه يجوز ان يكون مراد عقبة من قوله تعلموا اي علم الفرائض يريد به هذا العلم المخصوص شدة الاهتمام به لان الحديث الذي ذكرناه لا ينيل على شدة الاعتناء بعلم الفرائض وتعليمه وتعليمه كيف لا وقد جعله النبي صلى الله عليه وسلم نصف العلم في حديث ابي هريرة رواه ابن ماجة عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانها نصف العلم وهو اول شيء ينسى من امتي وروى الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادية قوله قبل الظانين فسرهم بقوله يعني الذين يتكلمون بالظن قال الكرماني اي قيل اندراس العلم والاعمال وحدث الذين لا يعلمون شيئا ويتكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسدة **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا باغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا **ش** **ص** مطابقتها لآثر عقبة ظاهرة في قوله اياكم والظن وهيب مصنف وهب هو ابن خالد البصري بروى عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب النكاح في باب لا يضبط على خطبة اخيه قوله اياكم والظن معناه اجنبوه قال المهلب هذا الظن ليس هو الاجتهاد على الظن وانما هو الظن المنهى عنه في الكتاب والسنة وهو الذي لا يستند الى اصل وقال الكرماني والظاهر ان المراد به ظن السوء بالمسلمين لا ما يتعلق بالاحكام قوله اكذب الحديث قبل الكذب لا يقبل الإياداة والتقصان فكيف جاء منه افضل التفضيل واجيب بان معناه الظن اكثر كذباً من سائر الاحاديث قبل الظن ليس يحدث واجيب بانه حديث نفساني ومعناه الحديث الذي منشأ الظن اكثر كذباً من غيره وقال الخطابي اي الظن منشأ اكثر الكذب ولا تجسسوا بالجيم وهو ما تطلبه فقيرك ولا تحسسوا بالحاء وهو ما تطلبه لنفسك وقيل التجسس بالجيم البحث عن بواطن الامور واكثر ما يقال ذلك في الشر وقيل بالجيم في الخير وبالحاء في الشر وقال الجرمي معناه واحد وهما تطلب معرفة الاخبار قوله ولا تدابروا اي ولا تقاطعوا ولا تنابروا **ص** **باب** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تورث ماتركنا صدقة **ش** اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تورث على صيغة المجهول ولوروي بكسر الراء على صيغة المعلوم لكان له وجه لجهة المعنى قلت ووجه هذا ان الله عز وجل لا يبيح له ان يعبد الى عياده ووعد على التبليغ لدينه والصدق بامر الله والجنة وامر الله بالاخاء اجرا ولا شيئاً من متاع الدنيا بقوله قل ما اسئلكم عليه من اجر اريد صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا ينسب اليه من متاع الدنيا شيء يكون عند الناس في معنى الاجر والثمن فلم يجعل له شيء منها وما وصل الى المرء واهله فهو واصل اليه فلذلك حرم الميراث على اهله ثلاثين به انه يجمع المال لورثته كما حرم عليهم الصدقات الجارية على يده في الدنيا ثلاثين الى ما تبارأ منه في الدنيا وكذلك سائر الرسل على ما عرف في موضعه قوله ماتركنا صدقة كلمة ما موصولة وتركنا صلة وصدقة بالرفع خبره اعني خبرها ويجوز ان يقدر فيه لفظة هو اي الذي تركناه هو صدقة وهو

معنى قوله ان آل محمد لا تصل لهم الصدقة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا
 معشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة فهذا عام في جميع الانبياء عليهم السلام ولا يعارضه قوله
 تعالى (وورث سليمان داود) لان المراد ارث النبوة والعلم والحكم وكذلك قوله تعالى ابرئى ويرث
 من آل يعقوب ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر بن الزهرى عن عروة
 عن عائشة ان فاطمة والعباس رضى الله تعالى عنهما اتيا ابا بكر رضى الله تعالى عنه يلتمسان ميراثهما من
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهما حيثئذ يلبان ارضيهما من فمك وسمعهما من خير فقال لهما
 ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد
 من هذا المال قال ابو بكر والله لا ادمع امرا رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصنعه فيه
 الا صنعتة قال فمهرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت ش ﴿ص﴾ مطابقتها لفرجة طاهرة وعبدالله
 ابن محمد المعروف بالسندى وهشام هو ابن يوسف الخياط فاضينا ومعمر بفتح الميم هو ابن راشد
 بروى عن محمد بن مسلم الزهرى والحديث مضى باتم منه في باب فرض الخمس ومضى الكلام فيه
 قوله من فمك بفتح الفاء والدال المهملة وبالكاف موضع على مرحلتين من المدينة كان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم صالح اهله على نصف ارضه وكان خالصا له قوله من خير كان صلى الله تعالى
 عليه وسلم قصها عوة وكان خصبها له لكنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يستأثر به بل ينقى
 حاصله على اهله وعلى الصالح العامة قوله من هذا المال اشار به الى المال الذى يحصل من
 خمس خير وكلمة من اتبعني اى يأكلون البعض من هذا المال مقدار نفقتهم قوله لا ادمع اى لا
 اترك قوله فمهرته فاطمة رضى الله تعالى عنها اى هبته ابا بكر بمنى اقتبضت من لقاءه وليس
 المراد منه الهبران الحرم من ترك الكلام ونحوه وهى ماتت قريبا من ذلك بستة أشهر بل اقل منها
 ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل بن ابان اخبرنا ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن عروة عن عائشة
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تورث ما تركنا صدقة ش ﴿ص﴾ هذا طريق آخر في حديث
 عائشة المذكور اخرجه عن اسمعيل بن ابان بفتح الهزة وتخفيف الباء الموحدة والنون ابي اسحق
 الوراق الازدى الكوفي عن عبدالله بن المبارك الروزى عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهرى
 ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني مالك بن اوس بن الحذافان
 وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكر من حديثه ذلك فانطلقت حتى دخلت عليه فسلته فقال انطلقت
 حتى ادخل على عمر رضى الله تعالى عنه قاله حاجبه برقي فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير
 وسعد قال نعم فاذن لهم ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم قال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا
 قال انشدكم بالله الذى ياذبه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 لا تورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه فقالوا له فقال ذلك فقبل على
 علي وعباس فقال هل تعلمان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك قالوا نعم قال فمر رضى الله
 تعالى عنه فاقبل احدكم من هذا الامر ان الله قد كان خص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا
 الذى بشئ لم يعطه احدا غيره فقال ما شاء الله على رسوله الى قوله قد برق كانت خالصة لرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموه وبها فيكم
 حتى بقي منها هذا المال وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينقى على اهله من هذا المال نفقة

سنة ثم يأخذ ما بقى فيجعله بمجل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حياته
 انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلى وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالوا نعم فتوفى
 الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه انا ولى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قبضتها فعمل بما عمل به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم توفى الله ابا بكر
 فقلت انا ولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبضتها سقين اعل فيها ماعل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر ثم جثماني وكنتكما واحدة و امركما جميع جثتي نسألكي
 نصيبك من ابن اخيك واتى هذا يسألني نصيب امرأته من ايها فقلت ان شئتما دفنوها
 اليكما بذلك فلتسنان منى قضاء غير ذلك فوالله الذى باذنه تقوم السماء والارض لا تقضى فيها
 قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما دفنوها الى قانا فكيفكما شئتم مطابقة
 لترجة في قوله لانورث ما تركنا صدقة ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الباء
 الموحدة مصغر بكر المصرى يروى عن ليث بن سعد المصرى عن قنبل بن بضم العين المهمل المولى ابن خالد
 الا بلى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن مالك بن اوس بن الحداد بن بفتح الحاء المهمل والدال
 المهمل وبالله التثنية الى آخره والحديث مضى في باب فرض الخمس باطول منه فانه أخرجه هناك عن
 اسحق بن محمد القروى حدثنا مالك بن انس عن مالك بن اوس بن الحداد بن محمد بن جبير ذكر
 من حديثه ذلك الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله من حديثه اى من حديث مالك بن اوس
 قوله برقى بفتح الباء آخر الحرف وسكون الراء وبالفاء مهموز او غير مهموز وهو علم حاجب
 عمر رضى الله تعالى عنه قوله هل لك فى عثمان يعنى ابن عفان وعبد الرحمن يعنى ابن عوف
 والزبير يعنى ابن العوام وسعد يعنى ابن ابوقاص رضى الله تعالى عنهم اراد هل لى رغبة فى دخولهم
 عليك قوله انشدكم الله بضم الشين اى اسألكم بالله قوله يريد نفسه وسائر الانبياء عليهم السلام فلذلك
 قال لانورث بالنون قوله قال الرط او اذبه الصحابة المذكورين قوله ولم يعطه غيره حيث خصص
 الى كنهه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اى حيث حلل الشئ فيه ولم يحل لسائر الانبياء عليهم السلام
 قوله فكانت خالصة كذا فى رواية الأكثرين وفى رواية ابى ذر عن المستمل والكتيبي خاصة قوله
 ما احتازها بلحا الملهة وبأى اى ما جمعها لنفسه دونكم قوله ولا استأثر اى ولا استبد بها وتفرّد قوله
 لقد اصلا كوه اى المال وفى رواية الكتيبي لقد اصلا حاكموها اى الخالصة قوله وبها
 فيكم اى فشرها وفرقها عليكم قوله هذا المال اشار به الى القدر من المال الذى يطلبان
 حصتها منه قوله بمجل مال الله اى الموضع الذى جعل مال الله فى جهة مصالح المسلمين قوله
 وكنتكما واحدة اى متفقان لاتراع بينكما قوله بذلك اى بان تملا فيه كما عمل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعمل ابو بكر فيها فدفنوها اليكما بهذا الوجه فاليوم جثتما وتسألان منى قضاء
 غير ذلك وقال الخطابي هذه القضية مشكلة لانها اذا كانتا قد اخذا هذه الصدقة من عمر رضى الله
 تعالى عنه على الكريضة الذى بالهما بعد حتى تحاصوا قال انكر ما فى الجواب ان كان شق عليهما
 الشركة فطلبان ان يسم بينهما ليستقل كل منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فتمها عمر
 بالسمعة فلا يمر عليها اسم الملك لان السمعة انما تقع فى الاملاك وتطاول الزمان يظن بالملك
 قوله فلتسنان اى فطلبان قوله فوالله الذى وفى رواية الكتيبي فوالذى يحذف الجلالة

ص حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابى الزناد عن الاحرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقسم ورثتى دينار امارك بعد نفقة نسائي ومؤنة ماملى فهو صدقة شى **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابى اويس وابو الزناد بازاى والثون عبدالله بن ذكوان والاحرج عبدالرحمن بن هرم والحديث مضى فى الجنس والوصايا عن عبدالله بن يوسف عن مالك قوله لا يقسم وفى رواية ابى ذر عن الكتبية لا يقسم بصدق الفوق وهو برفع الميم على ان لا تقى وقال ابن التين كذلك قرائه وكذلك فى الموعأ وروى لا يقسم بالجزم كما أنه نهام ان خلف شيئا ان لا يقسم بعده فان قلت يعارضه ما تقدم فى الوصايا من حديث عرو بن الحارث الخزاعى مارك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ديناراً ولا درهما قلت نهام هنا عن اقسمة على غير قطع بانه لا يتخلف دينار ولا درهما لانه يجوز ان يملك ذلك قبل موته ولكنه نهام عن قسمته وفى حديث الخزاعى المعنى مارك دينار اولادهما لاجل اقسمة فيحدث معناه قوله لا يقسم ورثتى اى لا يقسمون بالقوة لو كنت بمن يورث او لا يقسمون ما تركته لجهة الارث فلذلك اتى بلفظ الورثة وقيد هالىكون لفظ مشرا بما به الاشتقاق وهو الارث فظهر ان المتن الاقسام بطريق الارث عنه قوله دينار التقييد بالدينار من باب التثنية على ما سواه قال الله عز وجل (من يعمل مثقال ذرة خيرا يره) قوله بعد نفقة نسائي يريدانه تؤخذ نفقة نسائه لانهن محبوسات عنده محرمات على غيره بنص القرآن قوله ومؤنة ماملى قيل هو القائم على هذا الصدقات والناظر فيها وقيل كل مامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه مامل لى صلى الله تعالى عليه وسلم واثاب عنه فى امته وقيل خادمه صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل حافر قبره وقيل الاجير فان قيل كيف اخصت النساء بالنفقة والسامل بالمؤنة وهل بينهما فرق قيل له بان المؤنة القيام بالكفاية والاتفاق بذل القوة وهذا يقتضى ان النفقة دون المؤنة وكان لابد من النفقة لازاج التى صلى الله تعالى عليه وسلم فاقصر على ما يدل عليه عليه والعامل فى صورة لاجير فيحتاج الى ما يكفيه فاقصر على ما يدل عليه قوله فهو صدقة بمعنى لا تصل لآله وما يستفاد من الحديث جواز الوقف وان يجرى بعد الوفاة كالحياة فلا يباع ولا يملك كاحكام الشارع فيما الله عليه بانه لا يورث ولكن يصرف لما ذكره والباقي لمصالح المسلمين وههنا اماء الادب صاحب التوضيح حيث قال وبين اى الحديث المذكور فساد قول ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه قلت القساد قول من لا يبرك مدارك الامور بابو حنيفة لم ينفرد بطلان الوقف ولا فاه برأيه وهذا شريح قال بجاه محمد بيع الحبس ولان الملك فيه باق ولانه يتصدق بالنفقة او بالنفقة المدومة وهو غير جائز الا فى الوصية **ص** حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابى شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ان ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اردن ان يعثن عثمان الى ابى بكر رضى الله عنها بما آله من ثمن فقالت عائشة اليس قد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يورث ماركنا صدقة شى **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكر واغير مرة والحديث اخرجه مسلم فى المنازى عن يحيى ابن يحيى واخرجه ابو داود فى المراج عن القسبي واخرجه النسائي فى القرائن عن ثمانية ثلاثهم عن مالك **ص** باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك مالا فلاه شى

اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك مالا فلاهه اى فهو لاهله **ص**
 حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس بن ابن شهاب حدثني ابوسلمة عن ابى هريرة عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك واه
 فعلينا قضاءه ومن ترك مالا فلورثته **ش** مطابقتها للترجمة في آخر الحديث لان ورثتهم
 اهلوه وعبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي بروى عن عبدالله بن المبارك المروزي عن يونس
 ابن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن ابى سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن ابى هريرة والحديث
 اخرجه مسلم ايضا في القرائن من زهير بن حرب وغيره قوله انا اولى بالمؤمنين هكذا اورده
 مختصرا وقد مضى في الكفاية من طريق عقيل عن ابن شهاب ولفظه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيقول هل ترك لدينه قضاء فان قيل نعم صلى عليه والا قل صلوا
 على صاحبكم فلما قطع الله عليه الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم الحديث قوله فمن مات يعني من
 المسلمين والحال ان عليه دين ولم يترك واه اى ما بقى بدنه قوله فعلينا قضاءه قال المصنف هذا الوعد
 منه لما وعد الله من الفتوحات من ملك كسرى وقبصر وليس على الضمان دليل تأخره عن الصلاة
 على الديان حتى ضمنه بعض من حضر وقال فيه انه تأسخ لترك الصلاة على من مات وعليه
 دين وقوله فعلينا قضاءه اى فعلينا الضمان اللازم وقال الكرماني قضاء دين المعسر الميت كان
 من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم وكان من خالص ماله وقبل من بيت المال وفيه انه قائم
 بمصالح الامة حيا وميتا وولى امرهم في الحالين قوله ومن ترك مالا فلورثته وهذا يجمع عليه وكذا
 ثبت في رواية الكشيحي هنا يعني لورثته وكذا في رواية مسلم وفي رواية عبدالرحمن بن جرير في رواية
 عصبته من كانوا قال الداودي المراد بالصبة هنا لورثة لان ميراث بالتصيب لان العاصب في الاصطلاح
 من ليس لهم مقدار من المجمع على توريثهم ويرث كل المال اذا اتفرد ويرث ما فضل بعد القروض
 وقيل المراد من الصبة هنا قرابة الرجل وهو من يلتقي مع الميت في اب ولوعلا **ص**
باب ميراث الولد من ابيه وامه ش اى هذا باب في بيان ميراث الولد من ابيه وامه
 والولد يشمل الذكر والانثى وولد الولد وان سفل **ص** وقال زيد بن ثابت رضي الله تعالى
 عنه اذا ترك رجل وامراة بنة ظها النصف وان كانتا اثنتين او اكثر فلهن الثلثان وان كان معهن
 ذكر بدئى بن شرهم فيؤتى فريضته فابقى هذا كمثل حظ الاثنتين **ش** زيد بن ثابت ابن
 الضحاك الانصاري البصري المدني كاتب وحى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان من فضلاء
 الصحابة ومن اصحاب الفتوى مات بالدينة سنة خمس واربعين وقال ابو عمر اصل ما بقى عليه
 والثاني واهل الحجاز ومن وافقهم في القرض قول زيد بن ثابت واصل ما بقى عليه اهل العراق
 ومن وافقهم فيها قول علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنه وكل من الفريقين لا يخالف صاه ولا
 في الميراث التادر اذا ظهر ووصل اثره سعيد بن منصور عن عبدالرحمن بن ابى الزناد عن ابيه عن خارجة
 بن زيد بن ثابت عن ابيه فذكر منه قوله فلها النصف اى فلها الواحدة النصف هذا قول الجماه
 الامن يقول بالرد وكذا في الابنتين فكثر الامنة ولبارد والابن عباس قائم كان يجعل للبنتين النصف
 قوله وان كان معهن اى مع البنات ذكر بدئى على صيغة المجهول بين شرهم اى بين شرك البنات
 والذكر فقلب التذكير على التأنيث يعني ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهن غيرهن فمن له فرض مسمى

كلام مثلا كما لو مات عن بنت وابن وام يبدأ بالأم فتعطي فرضها وما بقى فهو بين البنات والابن لذكر
 مثل حظ الاثنتين وقال ابن بطال قوله وان كان معون ذكر يريد ان كان مع البنات اخ من ابيه وكان
 معهم غيرهم بمن له فرض يسمى كالأب مثلالا فلذلك قال شركهم ولم يقل شركهن فيعطى الأب مثلا
 فرضه ويقسم ما بقى بين الابن والبنات لذكر مثل حظ الاثنتين قال وهذا تأويل حديث الباب هو
 قوله الحقوا الفرائض باهلها **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس
 عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فابقى فهو لاولى
 رجل ذكر **ص** مطابقتها لترجمة من حيث انه يدخل فيه ميراث الابن على ما لا يفتى ووهيب هو ابن
 خالد يروى عن عبيدة بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والحديث اخرجه مسلم
 في الفرائض ايض عن امية بن بسطام وعن غيره واخرجه ابوداود فيه ايض عن احمد بن صالح
 وغيره واخرجه الترمذي عن عبد بن حنبل وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن معمر وغيره
 وقيل قد رد بوجه وهيب ورواه الثوري عن طاوس ولم يذكر ابن عباس بل ارسله اخرجه
 النسائي والطحاوي و اشار النسائي الى ترجيع الارسال والمرجح في الصحيحين الوصل واذا
 تعارض الوصل والارسال ولم يرجح احد الطرفين قدم الوصل قوله الحقوا الفرائض
 اي الانصبة المقدرة في كتاب الله وهي النصف والرابع والثلث والثلثان والثلث والسدس
 واصحابها مذكورة في الفرائض قوله باهلها وهو من يستحقها بنسب القرآن ووقع في رواية روح
 ابن القاسم عن ابن طاوس اقصوا المال بين اهل الفرائض على كتاب الله اي على وفق ما نزل الله في
 كتابه قوله فابقى اي من اصحاب الفرائض قوله فهو لاولى رجل قال النووي المراد بالاولى الاقرب
 والانتقال عن القائمة لانا لا ندرى من هو الاحق وقال الخطابي الاولى الاقرب رجل من العصبة وفي
 التلويح قوله فهو لاولى رجل يريد اذا كان في الذكور من هو اولى من صاحبه قرب او بطن فلما
 اذا ستوا في التعدد وادلوا بالاناث والامهات معا كالاخوة وشبههم فلم يقصدوا بهذا الحديث لانه
 ليس في البنين من هو اولى منهم لانهم قد استوا في المنزلة ولا يجوز ان يقال اولى وهم سواء فلم يرد
 البنين بهذا الحديث وانما اراد غيرهم ووقع في رواية الكشي فاولى رجل بفتح الهزة واللام
 بينهما واوساكنة على وزن افضل التفضيل من الولي يسكون اللام وهو القرب اي لمن يكون اقرب في
 النسب الى الموروث وليس المراد هنا الاحق وقال عياض ان في رواية ابن الخزاز عن ابن ماهان في مسلم
 فهو لادنى بدل الوتون وهو معنى الاقرب وقال ابن التين انما المراد به الصمة مع الم وبنت الاخ مع ابن الاخ
 وبنت الم مع ابن الم وخرج من ذلك الاخ والاخت لابن اب لاب قائم برثون بنس قوله تعالى (وان كانوا
 اخوة جالوا نساء فذكر مثل حظ الاثنتين) ويستثنى من ذلك من يحجب كالاخ لاب مع البنات والاخت
 الشقيقة وكذا يخرج الاخ والاخت لأم بقوله تعالى (فلكل واحد منهما السدس) وقد نقل الاجماع
 على ان المراد بها الاخوة من الام قوله رجل ذكر فيه اقوال كثيرة اعنى في توصيف الرجل بالذكورة
 ١ الاول قال ابن الجوزي والمنزلة هذه القنطة ليست بمفوتة قال ابن الصلاح فيها بعد من الصحة
 من حيث اللغة فضلا عن الرواية ٢ الثاني انما وصف الرجل بالذكر لنتبه على سبب استحقاقه
 وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيع في الارث الثالث قال السهيلي قوله
 ذكر صفة لاولى لارجل والاولى بمعنى القريب الاقرب فكأنه قال فهو لقريب الميت ذكر
 من جهة الرجل وصلب لامن جهة بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى مضاف الى الميت وقد

اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فافيد بذلك في السيرات عن الاولى الذي هو من جهة الام كالخال وقوله ذكر الى تبيين النساء بالصوبة وان كن من الاولين لميت من جهة الصلب ولو جعلناه صفة لرجل يلزم الفلو وان لا يتي معه حكم الطفل الرضيع اذ لا يطلق الرجل الاعلى البالغ وقد علم انه يرث ولو ابن ساحة وان لا تحصل التفرقة بين قرابة لاب وقرابة لام * الرابع قال الخطابي انما قال ذكر ليان ارثه بالذكورة ليعلم ان النسبة اذا كان عا او ابن عم مثلا وكان معه اخذ له لارث ولا يكون المال بينهما لذكر مثل حظ الاثنتين ورد بانه ظاهر من التعبير بقوله رجل * الخامس قال ابن التين انه قلنا كذا في قوله ابن لبون ذكر ورد بان هذا ليس بأ كيد لفظي ولا منوي * السادس قال غيره هذا التأكيد لخلق الحكم وهو الذكورة لان الرجل قد يراجه معنى البعده والقوة في الامر قد يحكى سيويه مررت برجل رجل ابو فلهاذا احتاج الكلام الى زيادة التوكيد بذكر حتى لا يظن ان المراد به خصوص البالغ * السادس انما قيد بذكر خشية ان يظن ان المراد من الرجل الشخص وهو اعم من الذكر والانثى وفيه ما فيه على ما لا يخفى * الثامن ما قاله بعض القرصيين انه احتراز عن الخش * التاسع ما قيل ان المراد بالرجل الميت لان الغالب في الاحكام ان تذكر الرجال وتدخل النساء فيه بالنسبة * العاشر انه للاشارة الى الكمال في ذلك كما قال امرأة انثى وفيه ما فيه وقيل غير ذلك مما الغالب فيه النظر وارد * ص * باب ميراث البنات ش * اي هذا باب في بيان ميراث البنات والاصل فيه الآية التي تقدمت في اول الكتاب وهي قوله تعالى (بوصيكم الله في اولادكم لذكر مثل حظ الانثيين) الآية وان الجاهلية كانوا لا يورثون البنات فابطل الله ذلك وشاركهن مع الذكور وقدم بياته هناك * ص * حديثنا الحميدي حديثنا سفيان حدثنا الزهري اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال مرضت بمكة مرضا فاشتيت منه على الموت فأتاني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يهودني فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا انثى فأتصدق بثني مالى قال لا قال قلت فالشرط قال لا قلت قال الثلث كير انك ان تركت ولدك اغنياء غير من ان تركهم حالة يتكفون الناس وانك لن تنفق نفقة الا اجرت عليها حتى القمة ترخصها الى في امرئك فقلت يا رسول الله اخلف عن هجرتي فقال لن تخلف بدي فعل عملات يده وجهه الله الا زددت به رخصة ودرجة ولعل ان تخلف بدي حتى يتفجع بك اقوام ويضربك اخرون ولكن البائس سعد بن خولة برئ له رسول الله ان مات بمكة قال سفيان وسعد بن خولة رجل من بني عامر بن لؤي ش * مطابته لترجمة في قوله ليس يرثني الا انثى والحميدي عبدالله بن ابي ربيعة بن عيسى نسبة الى حميد بن ابي جندب بن ابي جندب وسفيان هو ابن عيينة يروي عن محمد بن مسلم الزهري والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب رثاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن خولة قاله اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن شباب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص الى آخره وايضا مضى في كتاب الوصايا في باب ان ترك ولدك اغنياء اخرجه فيه عن ابي نعيم عن سفيان وفي الباب الذي يليه عن ثيبة عن سفيان ومضى الكلام فيه هناك قوله فاشتيت اي عاشرت قوله ما كثيرا بقاء الثلثة والباءة واحدة قوله فالشرط بالرجل والرفع قاله الكرماني ولم يبين وجهها قلت اما الجواب فبالعطف على قوله بثني مالى واما ارفع فلي انما مبتدأ وخبره محذوف تقديره فالشرط تصدق به اي انصف قوله ان تركت بكسر الهمزة وقصبا قوله خير اي فهو خير ليكون جزاء الشرط قوله حالة جمع العائل وهو الفقير

قوله يتكفون اي يدون الى الناس كفهم لسؤال قوله اجرت على صيغة مجهول من الاجر قوله
واخلب على صيغة المجهول اي ابقى بمكة متغلفا عن الهجرة قوله ولعل وروى له ذلك استعمال هنا استعمال
عيسى قوله ويضربك على صيغة المجهول قوله البائس بالباء الموحدة شديد الحاجة او الفقير قوله يرثي
بكسر التاء الثلاثة اي يرق ويرحم قيل هو كلام سعد وقيل كلام الزهري وسعد بن خولة مات
بمكة في حجة الوداع وتقدمت فيه باحث في كتاب الجنائز ﴿ص﴾ حدثنا محمود حدثنا
ابو النضر حدثنا ابو معاوية شيان عن اشعث عن الاسود بن زيد قال اتانا ماذن بن جبل باليمن معطوا اميرا
فسأناه عن رجل توفي وترك ابنته واخته اعطى الابنة النصف والاخت النصف ﴿ش﴾
مطابقته للترجمة في قوله اعطى الابنة النصف ومحمود هو ابن غيلان يفتح الغين المعجمة ابو
احمد المروزي وابو النضر هو هاشم التميمي الملقب بقبصر واشعث بالشين المعجمة والغب
المهمله وبالثاء الثلاثة ابن سليم يكنى بالشمه الكوفي والاسود بن زيد ابن قيس التميمي الكوفي
والحديث اخرجه ابو داود في الفرائض عن موسى بن اسمعيل قوله واعطى الابنة النصف اجمع العلماء على
ان ميراث البنت الواحدة النصف وللأخت النصف بنس القرآن ﴿ص﴾ باب ١٠
ميراث ابن الابن اذا لم يكن ابن ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان ارث ابن ابن الرجل اذا لم يكن له
ابن لصلبه ﴿ص﴾ وقال زيد ولد الابناء بمنزلة الولد اذا لم يكن دونهم ولد ذكر ذكرهم
كذكرهم وانشاهم كأنهم يرثون كما يرثون ويحبسون كما يحبسون ولا يرث ولد الابن مع الابن
﴿ش﴾ اي قال زيد بن ثابت الانصاري الى آخره وهذا الذي قاله زيد اجماع ووصل اثره سعيد
ابن منصور عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن خارجة بن زيد عن ابيه واخرجه ايضا زيد بن
هرون عن محمد بن سالم عن الشعبي عنه قوله بمنزلة الولد اي بمنزلة الولد للصلب قوله دونهم اي اذا
لم يكن بينهم وبين الميت ولد للصلب قوله ذكر كذا في رواية الكشي عن ليس في رواية الاكثرين
لفظ ذكر واحترز بالذكر عن الاثني قوله ذكرهم كذا في رواية الكشي عن ليس في رواية الاكثرين
اي ولد الابناء كائني الابناء يرثون اي ولد الابناء كما يرث الابناء وهو ظاهر قوله ويحبسون اي يرثون
جميع المال اذا انفرد او يحبسون دونهم في الطبقة عن بينهم وبين الميت وقال ابن بطال قال اكثر
الفتهاء فمن خلفت زوجا واما بنتا وابن ابن وبنت ابن يقدم القرى الزوج الرابع وللأم
السدس وللبنت النصف وما بقى بين ولدي الابن لذكر مثل حظ الانثيين فان كانت البنت اسفل من الابن
فالباقي له دونها وقيل الباقي له مطلقا لقوله فابقى فلأولى رجل ذكر قوله ولا يرث ولد الابن مع الابن
ذكر هذا تابكيدا لما تقدم فان حبب اولاد الابن بالابن انما يؤخذ من قوله اذا لم يكن دونهم الى آخره بطريق
المفهوم ﴿ص﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طلوس عن ابيه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فابقى فهو لأولى رجل ذكر
﴿ش﴾ هذا الحديث بينه تقدم عن قريب في باب ميراث الولد من ابيه وامه وقائمة اجداته لثنتين
امدهما الاشارة الى ان ولد الابناء بمنزلة الولد والآخر الاشارة الى انه روى هذا الحديث عن شخصين
احدهما عن موسى بن اسمعيل عن وهيب كما تقدم والآخر عن مسلم بن ابراهيم عن وهيب الى آخره
﴿ص﴾ باب ١١ ميراث ابنة ابن مع ابنة ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان ميراث ابنة ابن
مع وجود ابنة وفي رواية الكشي عن بنت ﴿ص﴾ حدثنا ادم حدثنا شعبة اخبرنا ابو قيس

سمعت هزيل بن شرحبيل قال سئل ابي موسى عن ابنة وابنة ابن واخت فقال، للابنة النصف
وللاخت النصف، وانت ابن مسعود فبنا بنى فسئل ابن مسعود واخبره قول ابي موسى فقال
لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقصى بها با قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للابنة النصف
ولابنة الابن السدس تكملة لثلاثين وما يبقى فالأخت قاتنا ابا موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال
لا نسألنى مادام هذا الخبر فيكم **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وادم هو ابن ابي اسلم وابو
قيس بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وبالسعين المملة واسمه عبدالرحمن بن ثروان بفتح
الثاء المثلثة وسكون الراء والواو والنون الاودية بفتح الهزة وسكون الواو وبالبدا المملة مات
سنة عشرين ومائة وهزيل بضم الهاء وفتح الزاى وسكون الياء آخر الحروف وباللام
ولقد صنف من قال بالذال المجمة موضع الزاى ابن شرحبيل بضم الشين المجمة وفتح الراء
وسكون الحاء المملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وباللام قال الكرماني ولم يتقدم
ذكرهما والحديث أخرجه ابوداود في الفرائض عن عبدالله بن عامر بن زرارته وأخرجه الترمذى
فيه عن الحسن بن مرفعة وأخرجه اللسانى فيه عن محمود بن غيلان وأخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن
محمد عن وكيع فوالله سئل ابي موسى ورواية غندر عن شعبة عند الساقى جاء رجل الى ابي موسى الاشعري
وهو الامير والى سنان بن ربيعة الباهلى فسألهما وكذا أخرجه ابوداود وكذا الترمذى وابن ماجه
والطحاوى والداريمى من طرق عن سيفيان الثورى بزيادة سنان بن ربيعة مع ابي موسى وقد ذكره
ان سنان المذكور كان على فضاء الكوفة قواله واثبت ابن مسعود قال ذلك للاستنبات قوله ولقد ضللت
اذا وما انا من المهتدين قال الكرماني غرض عبدالله بن مسعود من قراءة هذه الآية هو انه لو قال بحرمان
بنت الابن لكان ضالا قلت الحاصل من ذلك ان قول ابن مسعود هذا جواب عن قول ابي موسى انه
سيئا يعنى وأشار الى انه لو تابعه لخالف صريح السنة التى عنده وانه لو خالفها حامدا لضل قوله
اقضى بها اى فى هذه المسألة او فى هذه القضية بما قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذي
قضاه هو قوله للابنة النصف الى آخره وفى رواية الدارقطنى من طريق جهاج بن ارطاة عن
عبدالرحمن بن ثروان فقال ابن مسعود كيف اقول يعنى مثل قول ابي موسى وقد سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فذكره وكانت هذه القضية فى زمن عثمان رضى الله تعالى عنه
لانه هو الذى أسر ابا موسى على الكوفة وكان ابن مسعود قبل ذلك اميرها ثم عزل قبل ولاية ابي
موسى عليها مدة قوله قاتنا ابا موسى فيه اشعار بان هزيل الراوى المذكور توجه مع السائل
الى ابن مسعود فسمع جوابه فعاد الى ابي موسى معه فاخبره فلذلك ذكر المزى فى الاطراف هذا
الحديث من رواية هزيل عن ابن مسعود قوله مادام هذا الخبر يفتح الحاء وسكون الباء الموحدة
وبالراء واداءه ابن مسعود والخبر هو الذى يحتمل الكلام وبزيته وذكر الجوهرى الخبر بالفتح
والكسر ورجع الكسر وحزم الفراء بالكسر وقال سعى بالخبر الذى يكتب به ثلث دوا بالفتح
فى رواية جهم الحديثين وانكر ابو الهيثم الكسروفيه ان الجملة عند التنازع سنة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فيصير الرجوع اليها فيه ياردا كانوا عليه من الانصاف والاحتراف بالحق والبر بوجوب الله
وشهادة بعضهم ببعثى بالهم والفضل وكثرة اطلاع ابن مسعود على السنة وثبت ابي موسى من
التباحث دلبنى من ظن انه اعلم منه قال ابن بلال ولا خلاف بين العلماء فيما رواه ابن مسعود وفى

جواب ابي موسى اشعار بأنه رجع عما قاله وقال ابن عمر لم يخالف في ذلك الا ابو موسى الاشعري ولسان
ابن ربيعة الباهلي وقد رجع ابو موسى عن ذلك ولعل لسان ابن رجع كابي موسى ولسان هذا يخالف
في صحته وله اثر في فتوح العراق ايام عمر وعثمان رضي الله تعالى عنهما واستشهد في زمان عثمان
وكان يقال له سلمان الجبل لمعرفتها وقال ابن العربي يؤخذ من قصة ابي موسى وابن سعد وجواز
العمل بالقياس قبل معرفة الخبر وان رجوع الى الخبر بعد معرفته وتنقض الحكم اذا خالف النص
﴿ ص ﴾ باب ميراث الجد مع الاب والاخته ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم
ميراث الجد الذي من قبل الاب مع الاب والاخته الاشقاء ومن الاب وقد انعقد لا جتماع على
ان الجد لا يرث مع وجود الاب ﴾ ص وقال ابو بكر وابن عباس وابن الزبير رضي الله تعالى
عنهم الجد باب ش ﴿ اي الجد الصحيح اب اي حكمه حكم الاب عند عدمه بالا جتماع والجد
الصحيح هو الذي لا يدخل في نسبه الى البيت امه قد اطلق على الجد ابني قوله من رجل (كما اخرج
ابو بكر من الجنة) والخروج من الجنة آدم جدا الاعلى فاذا اطلق على الجد الاعلى اب فاطلاقه على اب
الاب بطريق الاولى فاذا كان اباه احوال ثلاث الفرض المطلق والفرض والتعصيب المحض
فهو كالأب في جميع احواله الا في اربع مسائل فانه لا يقوم مقام الاب فيها (الاولى) ان ابني الاعيان
والعلات كلهم يسقطون بالأب بالا جتماع ولا يسقطون بالجد الا عند ابني حنيفه رضي الله تعالى
عنه (الثانية) ان الام مع احد الزوجين والاب تأخذ ثلث ما يبق مع الجد تأخذ ثلث الجميع الاحتداني
يوسف فان عنده الجد كالأب فيه (والثالثة) ان ام الاب وان مات تسقط بالأب ولا تسقط بالجد وان
مات (الرابعة) ان المتفق اذا ترك اباه المتق وابنه فسدس الولاء للأب والباقي للابن عند ابني يوسف
وعندهما كله للابن ولورثه ابن المتق وجده فالولاء كله للابن بالاتفاق وهذا هو شرح كلام
هؤلاء الصحابة ولم ارا احدا من الشراح ذكر شيئا من ذلك وقال بعضهم قوله الجد اب اي هو اب
حقيقة قلت لم يقل بذلك احد من غير بين الحقيقة والجاز اما قول اب بكر رضي الله تعالى عنه فوصفه
الدارمي بسند على شرط مسلم عن ابني سعيد الخدري ان ابا بكر جعل الجد ابا واما قول ابن عباس
فاخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب الفرائض من طريق عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس
قال الجد اب واما قول عبدالله بن الزبير فخصي في المناقب موصولا من طريق ابن ابي مليكة قال
كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير في الجد فقال ان ابا بكر ائزله ابا ﴿ ص ﴾ وقرأ ابن عباس
بابي آدم واتيتم ملة ابائي ابراهيم واسحق ويعقوب ولم يذكر ان احدا خالف ابا بكر في زمانه واصحاب
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متوافرون وقال ابن عباس يرتفع ابني دون اخوتي ولا رث ان ابني
ش ﴿ اشار بقوله وقرأ ابن عباس بابي آدم الى احتجاجه بان الجد اب بقوله تعالى (بابي آدم) وقوله
تعالى (واتيتم ملة ابائي ابراهيم واسحق ويعقوب) فانه اطلق على هؤلاء الاب مع انهم اجداد وروى سعيد
بن منصور من طريق عطاء عن ابن عباس قال الجد اب وقرأ واتيتم ملة ابائي الآية قوله ولم يذكر على
صيغة المجهول قوله خالف ابا بكر اي فيما قاله من ان الجد حكمه حكم الاب قوله واصحاب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الواو فيه الخالف قوله متوافرون اي فهم كثرة وعددهم اوجامع سكنوا
ومن قال مثل قول ابن عباس معاذ وابو الدرداء وابو موسى وابي بن كعب وابو هريرة وعائشة
رضي الله تعالى عنهم ومن التابعين ايضا عطاء وطاوس وشريح والشامي وقال ايضا من الفقهاء

عثمان ابني وابو حنيفة وابو ثور وداود والزقي وابن شريح وذهب عمرو على وزيد بن ثابت
وابن مسعود الى توريث الاخوة مع الجدة لكن اختلفوا في كيفية ذلك وموضع كتب القرائن قوله
وقال ابن عباس يرثني الى آخره اراد به الانكار اى لم يارث الجدة فيكون ردا على من جباله
بالاخوة او مناهه فلم يارث الجدة وحده دون الاخوة كما في العكس فهو رد على من قال بالشركة بينهما
وقال ابو عمرو وجه قياس ابن عباس ان ابن الابن لما كان كالابن عند عدم الابن كان ابو الاب عند عدم الاب
كالا ب **ص** ويذكر من عمر وعلى وابن مسعود وزيد رضى الله تعالى عنهم اقاويل مختلفة
ش ويذكر على صيغة المجهول اشارة الى التبريض وقد ذكرنا الآن انهم ذهبوا الى توريث
الاخوة مع الجدة ولكن باختلاف بينهم في ذلك وقول عمر انه كان يقاسم الجدة مع الاخ والاخوين فاذا
زادوا اعطاه الثلث وكان يعطيه مع الولد السدس رواء الدارمي من طريق موسى الحنط عن الشعبي
فذكره وقول على رضى الله تعالى عنه فرواه الشعبي كتب ابن عباس الى على يسئله عن ستة اخوة وجد
فكتب اليه ان جعله كاحدهم واخ كتابي وروى الحسن البصري ان عليا كان يشرك الجدة
مع الاخوة الى السدس وله احوال اخرو قول ابن مسعود روى في امرأة تركت زوجها وامها وجدها
واخاها ليهان الزوج فلانها قسم النصف وللأم ثلث ما بقى وهو السدس من رأس المال وللأخ سهم والسيد
سهم وقول زيد بن ثابت فرواه الدارمي من طريق الحسن البصري قال كان زيد يشرك الجدة مع الاخوة الى
الثلث واخرج عبد الرزاق من طريق ابراهيم قال كان زيد يشرك الجدة مع الاخوة الى الثلث فاذا بلغ الثلث
اعطاه اياه وللأخوة ما بقى ويقاسم الاخ لا يشركه مع الاخوة من الاب مع الاخوة الاشقاء
ولا يورث الاخوة للاب شيئا ولا يعطى اخلا م مع الجدة شيئا وله احوال اخرى طوبنا ذكرها
طلبا للاختصار **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب عن ابن طلوس عن ابيه عن ابن
عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحقوا القرائن باهلها فابقى فلاولى رجل
ذكر **ش** وجدا يراد هذا الحديث هنا مع انه تقدم عن قريب وتقدم شرحه هو ان الذي
بقى بعد الفرض يصرف لاقرب الناس الى الميت فكان الجدة اقرب فيقدم وقال ابن بطال وقد اخرج به
من يشرك بين الجدة والاخ فانه اقرب الى الميت وهو ظاهر وهيب هو ابن خالد بروى عن عبد الله
ابن طلوس عن ابيه عن ابن عباس **ص** حدثنا ابو ممر حدثنا عبد الوارث حدثنا ابوب
عن حكيم عن ابن عباس قال اما الذي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت متخذنا من هه
الامة خليلا لاتخذته ولكن خلة الاسلام افضل او قال خير فانه انزله ابا او قال قضاء ابا **ش**
مطابقته للترجة تؤخذ من قوله فانه انزله ابا فان ابا بكر انزل الجدة ابا او ممر بن قيس الميمى احمد عبد الله
ابن عمرو بن ابى الحجاج المقرئ القصد وعبد الوارث ابن سعيد البصري وابوب الصيثاني والحديث مضى
في الصلاة في باب الخوخة في المسجد قوله لو كنت متخذنا من هه الامة خليلا لاتخذته
الى ابي بكر لكن هذا لا يمنع لاشتماع ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره قوله
او قال خير شك من الراوى قوله او قال قضاء ابا ايضا شك من الراوى اى حكم ياته اب
ص باب ميراث الزوج مع الولد وغيره **ش** اى هذا باب في بيان ميراث
الزوج مع الولد وغيره من الوارثين فلا يسقط الزوج بماله وانما ينط بالولد من النصف الى الربع
ص حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال كان
المال لولد وكانت الوصية للوالدين قلح الله من ذلك ما احب فيحصل للذكر مثل حظ

الاثنين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والرابع وللزوج الشطر
والرابع ش ﴿ هذا الروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قد علم من الآيتين المذكورتين
في اول كتاب الفرائض وكذلك الوصية لوالدين قد تقدم حكمها في الوصايه ولكنه اشار بهذا الى
استمرار ما في الآية التي تضمنتها وهي بوصيكم الله والي تقرير سبب نزول الآية وتباعد ظاهرها
غير مأولة ولا منسوخة وورقاء مؤنث الاورق ابن عمر الخوارزمي يروي عن عبدالله بن ابي نعيم بفتح
النون وكسر الجيم واسمه يسار المكي قال يحيى القطان كان قد روى عن عطاء بن ابي رباح الخ
قوله ما احب اى ما اراد والباقي ظاهر ﴿ ص • باب • ميراث المرأة والزوج مع الولد
وغیره ش ﴿ اى هذا باب في بيان ميراث المرأة الى آخره قوله وغيره اى من الوارثين
فلا يحطارث واحد من المرأة والزوج بحال بل يحط الولد الزوج من الصف الى الرابع ويحط المرأة
من الرابع الى الثمن ﴿ ص حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي
هريرة انه قال قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جنين امرأة من بنى لحيان سقط ميتا بغيره عبد
اوامه ثم ان المرأة اتى قضى عليها بالفرقة توفيت قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بان ميراثها لبنيتها وزوجها وان العقل على عصبته ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهره وابن شهاب
محمد بن مسلم الزهرى وابن المسيب سعيد والحديث ذكره ايضا في الدييات عن عبدالله بن يوسف
واخرجه بقية الجماعة ما خلا ابن ماجة كاهم عن قتيبة فسلم في الحدود والترمذى في الفرائض وابوداود
والسائى في الدييات وقال الترمذى هذا الحديث رواه يونس عن الزهرى عن ابي سلمة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم رسلا قوله في جنين امرأة قال البخارى في الدييات احتلت امرأتان من هذيل فرمت
احديهما الاخرى بحجر فقتلتهما ما في بطنها الحديث يقال ان الضاربة يقال لها ام عفيف بنت مسروج
والمضروبة مليكة بنت عويم وقيل عويم براء ذكره ابو عمر وفي لفظ البخارى ان امرأتين من هذيل فرمت
احديهما الاخرى فطرحت جثتها الحديث وهنا قال ان المضروبة من بنى لحيان ولا تخالف بينهما
قال لحيان بكسر اللام وقيل بفتحها بطن من هذيل وهو لحيان بن هذيل بن مدركة قال الجوهري لحيان
ابو قبيلة وضبطه بكسر اللام وفي رواية هذيلة وامرية وفي اسنادها ابن ابي فروة وهو ضعيف
وظاهرهما التعارض وفي الصحيح ان احديهما كانت ضرة الاخرى وفي رواية من طريق مجاهد وكل
منهما تحت زوج ولا منافاة ايضا لاحتمال ارادة كونهما ليستا ضربتين وجه ايضا انها ضربتا بمود فقطاط
وجاء فحذفتها وجه فقدت احديهما الاخرى بحجر ولا تخالف لاحتمال تكرار الفعل قوله سقط
اى الجنين حال كونه ميتا قوله بغيره متعلق بقوله قضى قوله عبدالله بن ابي نعيم يروي
بالاضافة ايضا قوله اوامه كلمة والتنويح وليست للشك وعند ابي داود قضى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم في جنيتها برة عبد اوامه اوفرس اوبنل اوجار والحديث معلول وفي رواية
لابن ابي شيبة من حديث عطاء رسلا اوبنل فقط واخرى اوفرس من حديث هشام عن ابيه وقال به
مجاهد وطوبس وفي الدار قطنى من حديث معمر عن ابن طلوس عن ابيه ان عمر قال اوفرس وقال
ابن سيرين يحزى مائة شاة وفي بعض طرق ابي داود خمسائة شاة وهو وهم وصوابه مائة شاة
كانه عليه ابو داود وفي مسند الحارث بن ابي اسامة من حديث جابر بن مالك او عشرين من الابل
او مائة شاة وقال البيهقي ورواه ابو الملح ايضا عن ابيه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

لا انه قال او عشرون ومائة شاة وامثاله ضعيف وروى وكيع عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي الملح
 الهذلي قال كان تحت جل بن مالك امرأتان امرأة من بنى سعد وامرأة من بنى لحسان فرمت
 السعدية السعدية فقتلتها واسقطت غلاما فقتل صلى الله تعالى عليه وسلم في الجنين بفرة فقال
 صومير احد من قضي عليهم بالفرقة يارسول الله لاخرته الى قال فمشر من الابل قال يارسول الله لا بلى
 قال فمشر من مائة من الشاة ليس فيها هوراء ولا عارض ولا عضة قال يارسول الله فاعني بهما من
 صدقة بنى لحسان فقال لرجل فاعنه بها وروى عبد الرزاق عن ابي جابر البياضي وهوواه من سعيد بن
 المسيب عن رسول الله تعالى عليه وسلم في جنين يقتل في بطن المرأة بفرة في الذكر غلام وفي الانثى
 جارية وقال ابو عمر الفرقة معناها الابيض فلا يؤخذ فيها الاسود وقال مالك الحمران احب الي من السودان
 وقال الابهري يعني البيض فان لم يكن عبيد تلك البلدة بضما كان من السودان وقال مالك ويكون
 من اوسط عبيد تلك البلدة فان كان اكثرهم الحمران فمن اوسطهم وان كان السودان فمن اوسطهم وقال
 مالك هو عبد او وليدة قوله بان يرثها اي ميراث هذه المرأة المقتولة لبيها وزوجها وقال ابو عمر جمهور
 الناس على الميراث في هذه الفرقة الورثة والعقل على العصبة واختلفوا على من تعيب الفرقة فقاتل
 طائفة منهم مالك والحسن بن حي في مال الجاني ثم الكفارة وهو قول الحسن والشعبي وروى ذلك
 عن عمر رضى الله تعالى عنه وبه جزم ابراهيم وعطاء والحكم وقال آخرون هي على العاقلة ومن
 قاله الثوري والنعنى وابو حنيفة والشافعي واصحابهم وهو قول ابن سيرين وابراهيم في رواية وجههم
 حديث المغيرة الذي فيه وجعل الفرقة على عاقلة المرأة وقال ابو عمر وهو نفس ثابت صحيح في موضع
 الخلاف يجب الحكم به واختلفوا في قيمه الفرقة فقال مالك تقوم بمخمسين دينارا او بمائة درهم
 نصف عشردية الحرامسلك الذكر وعشردية الحرة وهو قول الزهري وربيعة وسائر اهل المدينة وقال
 ابو حنيفة واصحابه وسائر الكوفيين قيمتها خمسمائة درهم وهو قول ابراهيم والشعبي واختلفوا في صفة
 الجنين الذي تعيب فيه الفرقة ما هي فقال مالك ما طرحت من مضغة او حلقة او ما علم انه ولد لفقده الفرقة
 فان سقط ولم يستهل فقيه غرة وسواء تحرك او عطف فقيه الفرقة ايضا حتى يستهل فقيه الدية كاملة
 وقال الشافعي لاثني فية حتى يتبين من خلقه شيء فان علمت حياته بمركبة او بطاس او باستهلال
 او بغير ذلك مما يستيقن به حياته ثم مات فقيه الدية وقال ابن عبد البر وهو قول سائر الفقهاء
 واجمع الفقهاء على ان الجنين اذا خرج ثم مات سكنت فيه الدية والكفارة معها قال مالك بقسامة
 وقال ابو حنيفة بدونها واختلفوا في الكفارة اذا خرج ميتا قال مالك فيه الفرقة والكفارة وقال ابو
 حنيفة والشافعي فقيه الفرقة ولا كفارة وبه قال داود قوله وان العقل على عصبتها العقل الدية
 واصله ان القتال كان اذا قتل قتيلا جسع الدية من الابل ففعلها ففناه اولياء المقتول اي شدها
 في عقالها ليعلمها اليهم ويتبصروها فقد فقيمت الدية عقلا بالمصدر يقال عقل البعير يعقله عقلا
 وجهه عقول والعصبة الاقارب من جهة الاب لانهم يعصبونه ويمتصب بهم اي يحيطون به
 وبشدهم **ص** باب ميراث الاخوات مع البنات عصبة **ش** اي هذا باب في بيان
 ميراث الاخوات مع اجتماع البنات قوله عصبة بالنصب حال وبالرفع خبر مبتدأ محذوف اي هي عصبة
 واجعوا على ان الاخوات عصبة البنات فمن مات وترك بنتا واختا فلينت النصف وللأخت النصف
ص حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن الاسود

قال قضي فيما عاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النصف للابنة والنصف
 للاخت ثم قال سليمان قضي فيما لم يذكر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ش ﴿ مطابقته للترجة ظاهرة وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد
 ابو محمد العسكري وهو شيخ مسلم ايضا مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ومحمد بن جعفر هو غنبر
 وسليمان هو الاعمش وابراهيم هو النخعي والاسود ابن يزيد خال ابراهيم الراوى عنه والحديث
 مضى عن قريب في باب ميراث البنات قوله قضي فيما عاذ بن جبل ارادانه قضي في اليمن وكان
 ارسله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم اميرا ومعا قوله قال سليمان اى قال شعبة ثم
 قال سليمان اى الاعمش قضي فيما لم يذكر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 والحاصل ان الاعمش روى الحديث اولا باثبات قوله على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فيكون مرفوعا على الراجم ومرة بدونها فيكون موقوفا ﴿ ص حدثني عمرو بن عباس
 حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ابى قيس عن هذيل قال قال عبدالله لافضين فيها بقضاء
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للابنة النصف ولائبة الابن
 السدس وما بقي فلاخت ش ﴿ مطابقته للترجة ظاهرة وعمرو بن عباس بالمجلتين
 البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدى وسفيان هو الثوري وابوقيس هو عبد الرحمن بن ثروان
 وهذيل مصنف هذا هو ابن شرحبيل وعبدالله هو ابن مسعود والحديث مضى قبل هذا الباب باربعة
 ابواب قوله لافضين فيها اى في هذه المسألة التى سئل عنها امراده القضاء بسنة رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بطريق الثنوى فان ابن مسعود يومئذ لم يكن قاضيا لاميما قوله او قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو شك من بعض الرواة في رواية وكيع وغيره عن سفيان عند النساء
 وغيره مساقضى فيها بما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجاعلة العلماء الامن شذ على ان
 الاخوات عصبات البنات يرثن ما فضل عن البنات كبنت واخت لبنت النصف وللخت الباقي
 وكبتين واخت لهما الثلثان وللخت ما بقي وكبت وبنت ابن واخت وهى فتوى ابن
 مسعود للاولى النصف والثانية السدس والثالثة الباقي ﴿ ص باب ميراث
 الاخوات والاخوة ش ﴿ اى هذا باب في بيان ميراث الاخوات وهى جمع اخوت والاخوة
 جمع اخ ﴿ ص حدثنا عبدالله بن عثمان اخبرنا عبدالله اخبرنا شعبة عن محمد بن النكدر
 قال سمعت جابرا رضى الله تعالى عنه قال دخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما رضى
 فدعى بوضوء فتوضأ ثم نضح على من وضوءه فقلت يا رسول الله انما اخواتى فقلت آية
 الفرائض ش ﴿ مطابقته للترجة تؤخذ من قوله انما اخوات لانه بقضى انه لم يكن له ولد
 واستنبط البخارى الاخوة وقدم الاخوات في الترجة لتصریح به في الحديث وعبدالله بن عثمان
 ابن جبة الملقب بعد ان الروى بروى عن عبدالله بن المبارك المروى الى آخره والحديث
 مضى في اول كتاب الفرائض بآتم منه ومعنى الكلام فيه قوله بوضوء بفتح الواو وهو المله الذى
 يشبهه قوله ثم نضح بالنوزء المضاد للمعجمة والحاء المهملة اى رش قرايه فقلت آية الفرائض
 اى آية الوارثيت وبين فيها ان الاخوات يرثن وابعجوا على ان الاخوة والاخوات من الابوين او من
 الاب ذكورا كانوا واناثا لا يرثون مع الابن ولا مع ابن الابن وان سفل ولا مع الاب واختلفوا

في ميراث الاخوات مع الجدة على ما سبق وما عدا ذلك فلو احدة من الاخوات النصف
 ولتتين فصاعدا للثلاث الا في الكدربة وهي زوج وام وجد واخت شقيقة اولاب فزوج النصف
 وللأم الثلث وللبعد السدس وللأخت النصف وتعود الى تسعة ثم يجمع نصيب الجد ونصيب الأخت
 وهو أربعة فيقسم بينهما فذكر مثل حظ الأنثيين فاربعة على ثلاثة فيصير ثلثة في تسعة
 يكون سبعة وعشرين للزوج تسعة وللأم ستة وللبعد ثمانية وللأخت أربعة وانما سميت كدربة
 لان عيد الملك بن مروان سأل عنها رجلا يقال له كدر فأخطأ فيها ففسدت اليه وقيل كان اسم الميت
 اكدر وقيل سميت بذلك لانها كدرت على زيد بن ثابت اصلها لانه لا يرضى للأخت مع الجد
 الا في هذه المسألة **ص** باب **يستفتونك** قل الله يفتيك في الكلاله ان امرؤ هلك ليس
 ولدوله اخت فلها نصف ماترك وهو برئ ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلها الثلثان مما ترك
 وان كانوا اخوة رجالا ونساء فلذكر مثل حظ الأنثيين بين الله لكم ان تفضلوا والله بكل شيء عليم
ش اي هذا باب في ذكر قوله عز وجل (يستفتونك) الآية واما ترجم بهذه الآية لان فيها
 التخصيص على ميراث الاخوة قوله يستفتونك من الاستفتاء وهو طلب الفتوى وهي جواب الحادثة
 والتقدير (يستفتونك) في الكلاله (قل الله يفتيك في الكلاله) فحذف الاول لدلالة الثاني عليه قوله (ان
 امرؤ هلك) اي ان هلك امرؤ فحذف لدلالة الثاني عليه اي ان امرؤ مات وقدم تفسير الكلاله عن قريب
 قوله ولدوله اخت اي من ابيه وامه او ابيه لان ذكرا ولادالام قد سبق في اول السورة قوله (فلها نصف
 ماترك) بيان فرضها عند الانفراد قوله ان تفضلوا اي لا تفضلوا وقال البصريون هذا خطأ لا يجوز
 اضماره والمعنى عندهم كراهية ان تفضلوا وقيل معناه بين الله لكم الضلال كما في قولك يصحى ان تقوم
 اي قيامك **ص** حديثنا عبيد الله ابن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال أخبرني
 زلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيك في الكلاله **ش** المطابقة بين الآية
 وحديث الباب قاهرة وعبيد الله بن موسى ابن ياذم ابو محمد الكوفي وروى عنه مسلم بالواسطة
 واسرائيل هو ابن بونس بن ابي اسحق عمرو السبيعي يروى عن جده ابي اسحق عن البراء بن عازب
 رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في المغازي عن عبد الله بن رجاء وقال الكرماني قال قلت تقدم
 في البقرة ان آخر آية زلت آية الرابا قلت الراوى في الموضعين لم يقل عن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بل قال عمه ابن عباس من ظنه وهما البراء من ظنه انتهى قلت جاء عن ابن عباس ايض
 ان آخر آية زلت (قد جاءكم رسول من انفسكم) وجاء عنه ايض ان آخر آية زلت (واتقوا يوما
 ترجعون فيه الى الله) وهذه ثلاث روايات عن ابن عباس فهل قالها كلها بالظن فلا يقال ذلك
ص باب **ابني عم احدهما اخ للام والآخر زوج ش** اي هذا باب في شأن
 امرأة ماتت عن ابني عم احدهما اخو لها والآخر زوجها وهذه الترجمة مثل الهزليس فيها
 بيان صورتها ولا بيان حكمها ولكن حكمها يظهر من قول علي رضي الله تعالى عنه وصورتها
 رجل تزوج بامرأة فبانت منه بان ثم تزوج باخرى فبانت منه بان ثم تارى المرأة الثانية فتزوجها
 اخوه فبانت منه بنت ففي اخوت الثاني لامة وابنة عمه فتزوجت هذه ابنت الابن الاول وهو
 ابن عمه ماتت عن ابني عم احدهما اخوها لامة والآخر زوجها **ص** وقال علي رضي الله تعالى
 عنه للزوج النصف وللأخت من الام السدس وماني بينهما نصفان **ش** اي قال علي بن ابي طالب

في الصورة المذكورة الزوج النصف لانه زوج وفرضه النصف وللأخ من الأم السدس لكونه أخاً من
 أم وفرضه السدس وما بقى هو الثلث بينهما أي بين ابنيهما أحدهما الزوج والآخر أخوها من أمها
 نصفان بطريق العصبية فصبح للاول الذي هو الزوج الثلثان النصف بطريق القرص والسدس
 بطريق التعصيب ويصح الثاني وهو إن أمها الآخر الثلث بطريق القرص والتعصيب قال ابن بطال
 ويقول على قال المدنيون والثوري ومالك وأبو حنيفة والشافعي وأحمد وإسحق وقال هرون
 سعدود جميع المال لذى جع القرابتين لأنهما قالاً في ابني الأم أحدهما أخ الأم الآخر أخ
 بالمال له السدس بالفرض وباقي المال بالتعصيب وهو قول الحسن البصري وعطاء الغنوي وابن سيرين
 وأبيه ذهب أبو ثور وأهل الظاهر وتعليق على رضي الله تعالى عنه رواه يزيد بن هرون عن
 جادين سلمة عن أوس بن ثابت عن حكيم بن عقال قال أتى شريح في امرأة تركت ابنيها أحدهما
 زوجها والآخر أخوها لأمها فأعطى الزوج النصف وأعطى الآخر من الأم ما بقى فبلغ ذلك على
 ابن أبي طالب رضي الله عنه فقال ادع لي العبد لأنظر فدعا شريح فقال ما قضيت أبكتاب الله أوبسنة
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال شريح بكتاب الله قال ابن قال (وأولوا الأرحام بعضهم
 أولى بعض في كتاب الله) فقال على فهل قال الزوج النصف وله ما بقى ثم أعطى الزوج النصف والآخر
 من الأم السدس ثم قسم ما بقى بينهما **ص** حدثنا محمود أخبرنا عبد الله عن إسرائيل عن أبي حصين
 عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم
 فمن مات ترك مالا فإله المولى العصبية ومن ترك كلاً أو ضياعاً فإنا وليه فله شيء **ص** فطاعة
 للترجة بالتعصيب تؤخذ من قوله فإله المولى العصبية لأن الترجمة التي صورتها ما ذكرنا فيها الفرض
 والتعصيب فيطابق قوله لمولى العصبية والاضافة فيه لبيان نحو شجر الأراك أي الموالى الذين
 هم العصبية قبل قد يكون لأصحاب القروض قبله أصحاب القروض مقدمون على العصبية فإذا كان
 للأبجد في الطريق الأولى يكون للأقرب ومحمود شيخ البخاري هو ابن غيلان يفتح الفين المجهمة يروى
 عن عبد الله بن موسى وهو أيضاً شيخ البخاري يروى عنه كثيراً بلا واسطة واسرائيل هو ابن يونس
 ابن أبي إسحق السيبكي وأبو حصين يفتح الحاء وكسر الصاد المهملة واسمه عثمان بن عاصم وأبو صالح
 هو ذكوان السمان والحديث أخرجه الترمذي في الفرائض عن أحمد بن سليمان قال أنه أتاني بالمؤمنين
 من أنفسهم يعني الأولوية النصرة أي أنا أتوني أمورهم بعد وفاتهم فأنصرهم فوق ما كان منهم لو عاشوا
 فإن تركوا شيئاً من المال فآذنب المنتأ كل من الظلمة أن يحوم حوله فيقتل لورثتهم وإن لم يتركوا وتركوا
 ضياعاً أو كلاً من الأولاد فإنا فإلههم وإلى ملبائهم ومأواهم وإن تركوا ديناً فعلى أداؤه فذلك وصفه الله
 في كتابه بقوله (بالمؤمنين رؤوف رحيم) وهكذا ينبغي أن تقسم الآية أيضاً وزاد في رواية الأصبلي
 هنا (وأزواجه) أمهاتهم وقال عياض وهي زيادة في الحديث لا معنى لها هنا وقال الطبري إنما قلتم
 قوله وأزواجه أمهاتهم إذا قلنا أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كالأب الشفيق لهم بل هم هوارف
 وأرحم بهم قوله فمن مات الفاء فيه تفسيرية مفصلة لما قبل من قوله أنا أولى بالمؤمنين
 قوله فإله المولى العصبية قد مر تفسيره الآن قوله ومن ترك كلاً يفتح الكاف وتشديد اللام
 وهو الثقل قال تعالى (وهو كل على مولاه) وجهه كلول وهو يشمل الدين والمال قوله
 أو ضياعاً يفتح الضاد المجهمة مصدر من ضاع الشيء يضعف ضياعاً أي هلك قيل

فهو على تقدير محذوف اي ذاصباح وقال الطبي الصبياح اسم ماهو في معرض ان يضيع ان لم يتهد
كالذرية الصغار والزمن الذين لا يقومون بكل انفسهم ومن يدخل في معناهم وقال ايضا روى
الصبياح بالكسر على انه جمع ضائع كجبايع في جمع جائع قوله فلادعي له بلفظ امر انساب
الجهول والاصل في لام الامر ان يكون مكسورة كقوله تعالى (وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت
العتيق) قرئ بكسر اللام واسكانها وقد يسكن مع الفاء او الواو غالبا فيها وثابت الالف بعد عين
لادعي جازع على قول من قال (لم يأتك والابناء نهي) وكان القياس فلادعي له اي فادعوني له حتى اقوم
بكله وضياعدلان حذفها علامة الجزم لانه مجزوم بلام الامر لان كل فعل في آخره واو او ياء او الف
فيجزمه بحذف آخره هذا هو المشهور في الفتوى ورواية لابن كثير انه قرأ (من يتقى ويصبر) بآباء
الياء واسكان الراء وهي لغة ايضا ﴿ص حدثنا امية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن
روح عن هبة الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحقوا
الفرائض باهلها فارتكت الفرائض فلاولى رجل ذكر شى ﴿مطابقتها لدرجة يمكن ان يوجه
مثل ماوجه في ترجمة الحديث السابق وامية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد الياء آخرها وروى ابن
بسطام بفتح الباء الموحدة وكسرهما البصرى وروح بفتح الراء وسكون الواو ابن القاسم الغنوى
والحديث قد مر من قريب في باب ميراث الولد من ابيه وامه ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص باب
ذوى الارحام شى ﴿اي هذا باب في بيان حكم ذوى الارحام هل يرثون ام لا ومن هم وذوى الارحام جمع
ذوى الرحم وهو خلاف الاجنبى والارحام جمع الرحم والرحم في الاصل منبت الولد وواؤه في البطن
ثم سميت القرابة والوصلة من جهة الولادة فحوا في الشريعة عبارة عن كل قريب ليس بذى سهم ولا
حصة وقال ابن الاثير وذو الرحم هم الاقارب ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق في الفرائض
على الاقارب من جهة النساء يقال ذو رحم محرم ومحرم وهو من لا يحمل نكاحه كالام والبلت والاخت
والعم والخالقة انتهى وقال في التلويح وذو الارحام هم الذين لا سهم لهم في الكتاب والسنة من قرابة الميت
وليسوا بحصة البنات كالاولاد الاخوات والاولاد الاخوة لام وبنات الاخ والعمة والخالعة وعمه
الاب والام اخو الاب لاهه والجد ابى الام والجد ام ابى الام ومن ادلى بهم واختلفوا في هذا الباب فقال
طائفة اذا لم يكن لليت وارث له فرض مسمى خاله لموالى المتأفة الذين اهتموه فان لم يكن خاله لليت
مال المسلمين ولا يرث من لا فرض له من ذوى الارحام روى هذا عن ابي بكر وزيد بن ثابت وابن عمر
ورواية عن علي رضي الله تعالى عنهم وهو قول اهل المدينة والزهري وابي الزناد وربيعة ومالك
وروى عن مكحول والاوزاعي وبه قال الشافعى وكان مبرن الخطاب وابن مسعود وابن عباس
ومعاذ وابو الدرداء يورثون ذوى الارحام ولا يسطون الولاء مع الرحم شيئا وينورث ذوى الارحام
قال ابن ابي ليلى والغضبي وعطو وجاعة من التايين وهو قول الكوفيين واحد واصحق ﴿ص
حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة حدثكم ادرى حدثنا طاعة من سعيد بن جبير عن
ابن عباس (ولكل جعلنا موالى والذين طأقت ايمانكم) قال كان المهاجرون حين فسدوا المدينة يرث
الانصارى المهاجرى دون ذوى رحمة للاخوة التى اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينهم فلما
ترلت (ولكل جعلنا) موالى قال مفضلنا (والذين طأقت ايمانكم) شى ﴿مطابقتها لدرجة يمكن ان تؤخذ
من قوله جعلنا موالى لان الموالى الورثة وكذا فسر ابن عباس في هذا الحديث لانه ذكره في النكحة لانه يتوله

حدثنا الصلت بن محمد حدثنا ابوحامدة بن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (ولكل جعلنا موالى) قال ورثة الحديث ولفظ الورثة يطلق على ذوى الارحام فترجم بقوله باب ذوى الارحام لكنه مبهم لا يفهم منه انهم يرثون ام لا ولكن ذكره هذا الحديث بهذا السياق يدل على انهم لا يرثون ولكن في هذا السياق نظر لانه يشرى بان قوله (والذين عاقدت ايمانكم) هو ناسخ والصواب انه هو المنسوخ فيه عليه الطبرى وغيره في رواية عن ابن عباس وجههور السلف على ان الناسخ لقوله تعالى (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض) روى هذا عن ابن عباس وقادة الحسن وهو الذى اثبته ابو عبيد في ناسخه ومنسوخه (وفيه قول آخر) روى الزهرى عن المسيب قال امر الله تعالى الذين تبوءوا خيرا ابتائهم في الجاهلية وورثهم في الاسلام ان يجعلوا لهم نصيبا في الوصية ورد الميراث الى ذى الرحم والعصبة (وقالت) طائفة قوله تعالى (والذين عاقدت ايمانكم) بحكمة وانما امر الله المؤمنين ان يعطوا الخلفاء انصابتهم من النصرة والنصيحة والزادة وما شبه ذلك دون الميراث ذكره ايضا الطبرى عن ابن عباس وهو قول مجاهد والسدى وقال فقهاء الامصار المراق والكوفة والبصرة وجاعة من العلماء في سائر الاقاليم ثوريت ذوى الارحام وقد روى ابو داود والنسائي وابن ماجه من حديث المقدم بن معدي كرب الخلال وارث من لا وارث له يعقل عنه ورثه وصحبه ابن حبان والحاكم وروى الترمذى مرفوعا بحسنا عن عمر رضى الله تعالى عنه الخلال وارث من لا وارث له واخرجه النسائي من حديث عائشة واخرجه عبدالرزاق ايضا عن ابن جريح عن جرير بن عمرو بن مسلم حدثنا ماوس عن ابي عبد الله تعالى عنها فان قلت روى الحاكم من حديث عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على جارية فلقي رجل فقال يا رسول الله رجل ترك عمة وخالة لا وارث له غيرهما فرفع رأسه الى السماء فقال اللهم رجل ترك عمة وخالة لا وارث له غيرهما ثم قال ابن السائل قال ها ناذا قال لا ميراث لهما وقال الحاكم صحيح الاسناد قلت عبد الله بن جعفر الدبى فيه مقال قال ابوحاتم منكر الحديث جدا يتحدث من الثغاة بالمناكير يكتب حديثه ولا ينجح به وقال الجرجاني واهى الحديث وقال النسائي متروك الحديث وعنه ليس بثقة واخرجه الدارقطني من حديث ابى حاتم موقوفا وشيخ البزارى في هذا الحديث هو اسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وابو اسامة هو جاد بن اسامة وادريس هو ابن يزيد من الزيادة ابن عبدالرحمن الاودى وطلحة هو ابن مصرف بكسر الراء المشددة وبالفاء والحديث اخرجه النسائي وابوداود جميعا في الفرائض عن هرون بن عبد الله عن ابى اسامة قوله يرث الانصارى بالرفع لانه قائل وقوله المهاجرى بالنصب مفعوله وليس الياء فيه للنسبة وانما هي للمبالغة كما يقال الاجرى في الاجر وقيل زيدت فيه ياء النسبة لمشاكاة وقال الكرماني ابن العنيد الى اسم كان قلت وضع المهاجرى مكانه واللازم في مثله الارتباط بينهما سواء كان بالضمير او بغيره وقال ايضا تقدم في صورة النسابة بالعكس وقال يرث المهاجرى الانصارى قلت المقصود منهما بيان اثبات الورثة بينهما في الجملة ثم قال وفيه آخر عكس ذلك وهو انه قال ثم وكل جعلنا المنسوخ والذين عاقدت والمفهوم هنا عكسه قلت قائل نسخها آية جعلنا والذين عاقدت منصوب على العناية اى اعني والذين عاقدت وقيل الضمير في نسخها عائدة الى الواحدة لاهل الآية والضمير في نسخها وهو الفاعل المستر يعود على قوله ولكل جعلنا موالى وقوله والذين عاقدت ايمانكم بدل من الضمير واصل الكلام لما تزلت ولكل جعلنا موالى ونسخ والذين عاقدت ايمانكم

﴿ ص ﴾ باب ﴿ ميراث الملاعة ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم ميراث الملاعة بكسر

العين وهي التي وقع العسان بينها وبين زوجها وقال بعضهم بفتح السين ويجوز كسرهما قلت
الامر بالمكس والمقصود من ميراث الملاعة بيان من يرث وللملاعة من ابنها فقال مالك بلفظي انه
قال مروءة في ولد الملاعة وولدنا اذا مات ورثت امه حقها في كتاب الله واخوته للام حقوقهم
ويورث البقية مولى ابيه ان كان مولاة وان كانت حرة ورثت حقها وورثت اخوته لاهل
حقوقهم وكان ما بقى للمسلمين قال مالك وبلغني عن سليمان بن يسار كذلك قال وعلى ذلك ادركت
اهل العلم يلدنا وقال ابو هريرة ما ذهب زيد بن ثابت وروى عن ابن عباس مثل ذلك وروى عن علي
وابن مسعود ان ما بقى يكون لعصبة امه اذا لم يتخلف ذارخ له سهم وان خلفه جعل فاضل المال
ردا عليه وحكي عن علي ايضا انه ورث ذوى الارحام برحمهم ولا شيء لميت المال واليه ذهب ابو حنيفة
واصحابه ومن قال بالرد الباقي على امه يقول زيد بن ثابت وهو اهل المدينة وابن المسيب وهو عوسليان
وعمر بن عبد العزيز واثيري وربيعة وابو الزناد ومالك و به قال الشافعي والاوزاعي **ص** حدثني
يحيى بن زرقعة حدثنا مالك عن قانع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رجلا من امرائه في زمن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم واتى من ولده افرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما والحق الولد بالراء
ش مطافته للزوجة تؤخذ من آخر الحديث لان المراد من الحاق الولد بالام جريان الارث بينها
لانه لما خلفها بها فلع نسب ابيه فصار كمن لا اب له من اولاد النبي الذي لم يتخلف ان المسلمين عصبة
ويحيى بن زرقعة بالقف والزاي والعين المهمة المفتوحات الجبازي والحديث مضى في الطلاق من
يحيى بن بكير عن مالك وروى ابو داود من رواية عرو بن شبيب عن ابيه عن جده قال جعل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ميراث ابن ملاعة لاهله ولورثتها من بعدها وروى اصحاب السنن الاربعة
عن واثقه رفضه تموز المرأة ثلاثة موارث حقيقها ولقيطها ولولدها الذي لاعنت عليه وقال البيهقي
ليس ثابت ورد عليه بان الترمذي حسنه والحاكم صححه وليس فيه سوى عرو بن روبة بضم الزاء
وسكون الواو وباء موحدة مختلف فيه قال البخاري فيه نظر ووثقه جماعة **ص** باب
الولد للفراش حرة كانت او امه **ش** اي هذا باب يذكر فيه الولد للفراش اي لصاحب الفراش
قال اصحابنا الفراش كناية عن الزوج وقال جرير (بانت تعانقه وبات فراشا) يعني زوجها وقال الفراش
وان كان يقع على الزوج فانه يقع على الزوجة ايضا لان كل واحد منهما فراش لصاحبه قوله
حرة كانت اي المرأة او امه عند مالك والشافعي تصير الامة فراشا لسيدها بوطئه اياها او باقراره
انه وطئها وبهذا حكم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو قول ابن عمر ايضا فحيث انت بولد
لسته اشهر من يوم وطئها ثبت نسبه منه وصارت به ام ولده وله ان ينفيه اذا ادعى الاستبراء
ولا يكون فراشا بنفس الملك دون الوطء عند مالك والشافعي وقال ابو حنيفة لا يكون فراشا بالوطء
ولا بالاقراء به **اصلا** فلو وطئها او اقر بوطئها قاتت بولد لم يلحقه وكان مملوكا وامه مملوكة له وانما
يلحقه ولدها اذا اقر به وله ان ينفيه بمجرد قوله ولا يحتاج ان يدعي استبراء **ص** حدثنا
عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن مروءة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
كانت عتبة عهد الى اخيه سعد ان ابن ولده زمة منى فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد
فقال ابن اخي عهد الى فيه فقام عبد بن زمة فقال اخي وابن ولده ابني ولد علي فرشده فساواة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي قد كان عهد الى فيه فقال عبد بن زمة

اخى وابن وليدة ابى ولد على فراشه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هولك يا عبد بن زمة
الولد للفراش وللماهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمة احتجبي منه لما رأى من شبهه بشبه غارها
حتى تلقى الله **ش** مطابقتها لترجمة فى قوله الولد للفراش وللماهر الحجر والحديث مضى
فى البيوع من يحيى بن قرعة عن مالك ومضى الوصايا وفى المنازى عن الثعلبى عن مالك وصحى
فى الأحكام عن اسمعيل بن عبد الله عن مالك ومضى الكلام فيه ولكن تذكر بعض شئ بعد المسافة
وعتبه بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة ابن ابى وقاص وهو اخو
سعد بن ابى وقاص مختلف فى صحبته فذكره السكرى فى الصحابة وذكر انه اصاب دما بكملة فى قريش
فانتقل الى المدينة ولما مات اوصى الى سعد وذكره ابن مندة فى الصحابة ولم يذكر مسند الاقول
سعد عهد الى اخى انه ولده وانكر ابو نعيم ذلك وذكر انه الذى شيع وجه رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم باحد وماعت له اسلاما بل قد روى عبد الرزاق من طريق عثمان الجردى عن مقسم
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعا بان لا يحول على عتبه الحول حتى يموت كافرا فأتى فأتى قبل الحول
وهذا مرسل وجزم الدمايطى وابن التين بانه مات كافرا وام عتبه هند بنت وهب بن الحارث
ابن زهرة وام اخيه سعد حنه بنت سفيان بن امية **قوله** عهد الى اخيه اى اوصى الى اخيه سعد
ابن ابى وقاص عند موته **قوله** ان ابن وليدة زمة معنى اى امة زمة منى وكذا وقع فى المظالم
والوليدة فضيلة من الولادة قال الجوهرى هى الصبية والامة والجمع بالاء وكانت امة بامية وزمة
بفتح الزاى وسكون الميم وقديمه وقال النووى السكون اشهر وقال ابو الوليد الوقشى الحريرى
هو الصواب وهو قيس بن عبد شمس القرشى العامرى والد سودة زوج النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم **قوله** فلما كان مام الفتح اخذه سعد اى سعد بن ابى وقاص وكان رآه يوم الفتح فرفعه بالشبه
فاحتضنه اليه وقال ابن اخى ورب الكعبة وفى رواية البيهقي قال سعد يا رسول الله هذا ابن اخى عتبه
ابن ابى وقاص عهد الى انه ابنه **قوله** فقام عبد الله بن زمة فقال اخى اى هذا اخى وابن وليدة ابى اى
ابن امة ولد على فراشه وعبد هذا بغير اضافة الى شئ قيل وقع فى مختصر ابن الحاجب عبد الله
ورد عليه بانه غلط لان عبد الله بن زمة آخر غيره ونبه عليه الطحاوى ايضا وقال عبد الله بن زمة
هو ابن الاسود بن عبد المطلب بن اسد بن عبد المزى وقبل فنوقع لابن مندة فيه خبط فى ترجمة
عبد الرحمن بن زمة فانه زعم ان عبد الرحمن وعبد الله وعبد بغير اضافة وعبد الرحمن اخوة ثلاثة
اولاد زمة ابن الاسود وليس كذلك بل عبد بغير اضافة وعبد الرحمن اخوان مامر بان
من قريش وعبد الله بن زمة اسدى من قريش ايضا **قوله** فتساقوا من التساق وهو التابعة
كان احدهما يتبع الآخر ويسوقه **قوله** اخى اى هو اخى وابن وليدة ابى اى ابن امة
قوله هولك يا عبد بن زمة حكمه بان يأخذه ويقرأ بنصب عبدو رفعه فانه صاحب التوضيح
ومعناه انه يكون لك اخا على دعواك فاقره ولم يقل ان الامة لا تكون فراشا وقال بعضهم وقد سلك
الطحاوى فيه مسلكا آخر فقال معنى قوله هولك اى يدك عليه لانه ملكك ولكن تمنع غيرك
منه الى ان يتبين امره كما قال لصاحب القطة هى لك وقال له اذا جاء صاحبها فردها اليه قال ولما
كانت سودة شريكة لعبد فى ذلك لكن لم يعلم منها تصديق ذلك ولا الدعوى به ازم عبدا ما اقرب
على نفسه ولم يجعل ذلك حجة عليها فامرها بالاحتجاب ثم قال هذا الناقل عن الطحاوى هذا

الكلام وكلامه متعقب بالرواية المصرح فيها بقوله هو اخوك فانهارفت الاشكال وكأنه لم يقف عليها ولا حديث ابن اثير وسودة الدال على ان سودة واقت اخاها عبدا في الدعوى بذلك انتهى قلت روى ابو داود هذا الحديث عن سعيد بن منصور ومسدد وفيه وزاد مسدد في حديثه هو اخوك والصحيح ما رواه سعيد بن منصور وزيادة مسدد لم يروا عنه عليها احد لثلاث سنين صحت هذه الزيادة ولكن براد به اخوك في الدين ويحتمل ان يكون اصل الحديث هو لك فظن الراوي ان معناه اخوه في النسب فحمله على المعنى الذي عنده والخبر الذي يرويه عبد الله بن اثير مروح بالله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فانه ليس لك باخ وقال الخطابي وغيره كان اهل الجاهلية يقررون على ولا ذمهم الضرائب فيكتبون بالقيسور وكانوا يلحقون بالزناة اذ ادعوا في النكاح وكانت ربيعة امة وكان يلم بها فظهر بها جل وزعم حبة بن ابي وقاص انه من عهد ابي اخيه سعد ان يستلحقه فخاصم فيه عبد بن زمة فقال سعد هو ابن اخي على ما كان الامر في الجاهلية وقال عبد هو اخي على ما استقر عليه الحكم في الاسلام فابطل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حكم الجاهلية واحلفه ببيعة قوله الولد للفراش مرتسمة عن قريب وقال صاحب التوضيح وعند جمهور العلماء ان الحرية لا تكون قرأها الا بامكان الوطء ويخفى الولد في مدة تلد في مثلها واقل ذلك سنة اشهر وشذ ابو حنيفة فقال اذا طلقتها عقيب النكاح من غير امكن وطء فانت بولد لسنة اشهر من وقت العقد فانه يلحقه وقال ايضا وما ذهب اليه ابو حنيفة خلاف ما اجرى الله تعالى به العادة من ان الولد انما يكون من ماء الرجل وماء المرأة قلت ابو حنيفة لم يشذ فيما ذهب اليه ولا خالف ما جرى الله به العادة وان صاحب التوضيح من سلك مسلكه لم يدرك في هذا المسئلة ما أدركه ابو حنيفة لانه احتج فيما ذهب اليه بقوله الولد للفراش اي لصاحب الفراش ولم يذكر فيه اشتراط الوطء ولا ذكره ولان العقد فيها كالوطء بخلاف الامة فانه ليس لها فراش فلا يثبت نسب ما ولده الامة بالاقرار مولها قوله وللعاهر الحبراي ولزاني الخيفة والحرام والعهر يفترق الزنا ومعنى الخيفة الحرامان من الولد الذي يدعيه ومادة العرب ان تقول لمن خاب له الحبر وبقي الحبر والزنا ونحو ذلك وقيل المراد بالجرهنااته برج قال النووي وهو ضعيف لان الرجح يختص بالحصن قوله ثم قال لسودة بنت زمة اي زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احتجبي منه اي من ابن الوليدة المدهى تورما واحتياطا وذلك لشبهه بعتبة بن ابي وقاص **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن محمد بن زياد انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الولد لصاحب الفراش **ش** مطابقتها لترجة ظاهرة وفيه تفسير لقوله في الحديث الماضي الولد للفراش وهذا حديث مستقل بنفسه بخلاف الحديث الماضي فانه ذكر بما لحديث عبد بن زمة قال الطحاوي فيه فان قيل فامعنى قوله الذي وصله بهذا الولد للفراش وللعاهر الحبراي فانه في ذلك على التعلم منه لم يعد اي انت تدعي لاختبك واخوك لم يكن له فراش وانما يثبت النسب منه لو كان له فراش فهو طاهر وللعاهر الحبراي انتهى وقال ابن عبد البر حديث الولد للفراش هو من اصح ما يروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاء عن بضعه وعشرين من الصحابة فذكر البخاري هنا حديث ابي هريرة هذا وقال الترمذي عقيب حديث ابي هريرة وفي الباب عن عمر وعثمان وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن اثير وعبد الله بن عمرو وابي امامة وعمر بن خارجة والبراء وزيد بن ارقم حديث عمر رضي الله تعالى عنه

عند ابن ماجه وحديث عثمان رضي الله تعالى عنه عند ابى داود وحديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عند النسائي وحديث عبدالله بن الزبير عند النسائي ايضا وحديث عبدالله بن عمرو عند ابى داود وحديث ابى امامه عند ابى داود وابن ماجه وحديث هرون بن خزيمة عند الترمذي والنسائي وابن ماجه وحديث البراء عند الطبراني في الكبير وحديث زيد بن ارقم عند الطبراني ايضا وفيه زاد شيبان بن الدين على هؤلاء معاوية وابن عمر حديث معاوية عند ابى يعلى الموصلي وحديث ابن عمر عند البراء ووقع عنده هؤلاء جميعهم الولد لفراس ولعاهر الحجير ومنهم من اقتصر على الجملة الاولى ﴿ ص • باب • الولاء ان اعنتك شئ ﴾ اى هذا باب يذكر فيه الولاء لمن اعنتك وفي اكثر النسخ باب انما الولاء لمن اعنتك الولاء بفتح الواو مشتق من الولاية بالفتح وهى النصرة والمجبة لان في ولاء الصائفة والموالاة تناصرا ومحبة اومن الولي وهو القرب وهى قرابة حكمية حاصلة من العتق او من الموالاة وهى التابعة لان في ولاء الصائفة ارضا بوالى وجود الشرط وكذا في ولاء الموالاة وفي الشرع هو عبارة عن التناصر بولاء الصائفة او بولاء الموالاة من آثار الارث والعقل قوله الولاء لمن اعنتك لفظ الحديث اخرجه الأئمة الستة عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص • ميراث القبط شئ ﴾ هو بالرفع عطف على ما قبله ويموز بالجر على تقرير ان يقال وفي ميراث القبط ولكنه لم يذكر شيئا فيه وقال الكرماني لانه لم ينفق له حديث على شرطه واراد به انه ذكر هذه الفظة وبعض لها حتى يذكرها فيه فليحد شيئا واستمر من الترجمة والظاهر انه اكتفى بآثر عمر رضي الله تعالى عنه فان فيه بيان حكمه كما نقول الآن ﴿ ص • وقال عمر القبط حر شئ ﴾ اى قال عمر بن الخطاب القبط حر فاذا كان حرا يكون ولاؤه في بيت المال لان ولائه يكون لجميع المسلمين واليه ذهب مالك والثوري والاوزاعي والشافعي واحمد وابو ثور وقال شريح ان ولائه للمقطعة وبه قال اصمق ابن راهويه واحتج بحديث سنين ابى جيلة عن عمر انه قال له في النبوذ اذهب فهو حر ولك ولاؤه وقال ابن المنذر ابوجهل مجهول لا يعرف له خبر غير هذا الحديث وحمل قول عمر لك ولاؤه على انه انت الذى تتولى تربيته والقيام بامر هذه ولاية الاسلام لا ولاية العتق وقال عطاء وابن شهاب انه حر قال احب ان يوالى الذى التقطه فله ان يوالى به وان احب ان يوالى غيره فله ان يوالى به وقال ابو حنيفة له ان يقبل بولائه حيث شاء فان عقل عنه الذى والاه جناية لم يكن له ان يقبل بولائه عنه وبرئته قلت سنين بضم السين الميملة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون ابوجهل الضمى ويقال السلى روى عنه ابن شهاب قال عنه ممر حدثني ابوجهل ودمع انه ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الزيدى عن اثيرى ادركت ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انس بن مالك وسهل بن سعد واباجيلة سنين وقال مالك عن ابن شهاب اخبرني سنين ابوجهل انه ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح وقال الذهبي ابوجهل سنين السلى ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخرج معه عام الفتح وحديثه في الترمذي روى عنه اثيرى ﴿ ص • حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشترت بريرة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشترها فان الولاء لمن اعنتك واحدى لهاشة فقال هو لها صدقة ولنا هدية شئ ﴾ مطابقة لترجمة ظاهره وحفص بن عمر ابن الحارث بن عمر والحوضي والحكم بقصتين هو ابن عتبة مصغر عتبة الباب وابراهيم هو الضعفى والاسود هو ابن يزيد

والثلاثة تابعون كوفيون والحديث مضى في كفارة الايمان عن سليمان بن حرب وفي الطلاق من عبدالله بن رجا وفيه وفي الزكاة عن آدم ومر الكلام فيه غير مرة **قوله** بريرة يفتح الياء الموحدة **قوله** لهما وهدي على صيغة المجهول **﴿ ص ﴾** قال الحكم وكان زوجها حرا وقول الحكم مرسل **﴿ ش ﴾** هذا موصول بالاسناد المذكور ولكن قوله مرسل يعني ليس بمسند الى نائفة صاحبة الحديث وقال الاسمعيلى قول الحكم ليس من الحديث انما هو مدرج وقيل قول البخارى مرسل مخالف للاصطلاح اذ الكلام الموقوف على بعض الرواة لا يسمى مرسلا **قوله** وكان زوجها امي زوج بريرة **﴿ ص ﴾** وقال ابن عباس رأته عبدا **﴿ ش ﴾** اي قال عبدالله بن عباس رأيت زوج بريرة عبدا وهذا اصح لانه رآه كاسمى قال ابن عباس كان يقال له مفيت وكان عبدا لا المفيرة من بني مخزوم فشير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بريرة وامرها ان تعتد قالوا انما خيرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل كون زوجها عبدا وقول ابن عباس هذا مضى في الطلاق موصولا في باب خيار الامة تحت العبد وفي الباب الذي يليه **﴿ ص ﴾** حدثنا اسمعيل بن عبدالله قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما الولاء لمن اعتق **﴿ ش ﴾** مطابقة للترجمة ظاهرة واسمعيل بن عبدالله هو اسمعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك بن انس واهج بهذا الحديث ابو حنيفة والشافعي ومحمد بن عبد الحكم ان من اعتق عبدا عن غيره فولاؤه لِمعتق خلافا لما كان حيث قال انه لمعتق عنه وصى بذلك املا **﴿ ص ﴾** باب ميراث السائبة **﴿ ش ﴾** اي هذا باب في بيان ميراث السائبة بالسبن الممثلة على وزن فاعلة اي الممثلة كالعبد يعق على ان لا ولاه لاحد عليه وقد قيل في قوله تعالى (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة) هو ان يقول لعبد انت سائبة لم يكن عليه ولاه واول من سبب السوائب عمرو بن لحي واختلف العلماء في ميراث السائبة فقال الكوفيون والشافعي واحد واسحق وابو ثور ولاؤه لمعتقه واحتجوا بحديث الباب وقالت طائفة ميراثه للمسلمين وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وروى ايضا عن عمر بن عبد العزيز وريضة وابي الزناد وهو قول مالك وهو مشهور مذهبه وقال الزهري يوالى المعتق سائبته من شاء فان مات ولم يوال احدا فولاؤه للمسلمين **﴿ ص ﴾** حدثنا قبيصة بن عتبة حدثنا سفيان عن ابي قيس عن هزيل عن عبدالله قال ان اهل الاسلام لا يسيون وان اهل الجاهلية كانوا يسيون **﴿ ش ﴾** وهذا الحديث مختصر ومطابقة للترجمة من حيث ما جاء فيه وهو انه جاء رجل الى عبدالله فقال اني اعتقت عبدا سائبة فانت تركت مالا ولم يدع وارثا فقال عبدالله ان اهل الاسلام لا يسيون وانما كان اهل الجاهلية يسيون وانت ولي نعمته فلك ميراثه اخرجنا الاسمعيلى وسفيان في السند هو التوري وابو قيس هو عبد الرحمن بن ثروان وهزيل مصغر هزل بازي ابن شريحيل يروي عن عبدالله ابن مسعود **﴿ ص ﴾** حدثنا موني حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الاسودان عائشة رضي الله تعالى عنها اشترت بريرة لتعتقها فاشترى اهلها ولاها فقالت يا رسول الله اني اشتريت بريرة لاعتقها وان اهلها يشترطون ولاها فقال اعتقها قائما الولاء لمن اعتق او قال اعطى الثمن قال فاشترتها فاعتقها قال وخيرت فاختارت نفسها وقالت لو اعطيت كذا وكذا ما كنت معه **﴿ ش ﴾** مطابقة للترجمة من حيث ان الولاء لما كان لمعتق استوى السائبة وغيرها

وموسى هو ابن اسمعيل التبوذكى وابوعوانة بفتح العين المجهلة وتخفيف الواو بعد الالف نون واسمه
الوضاح اليشكرى ومنصور هو ابن المعمر و ابراهيم هو الغضى والاسود هو ابن يزيد والحديث قد مضى
اكثر من عشرين مرة قوله واشترط اهلها يعنى يبيعونها بشرط ان يكون الولاء لهم قوله او قال
اعطى الثمن شك من الراوى قوله وخبرت على صيغة المجهول اى لما عتقت خبرت بين فسخ نكاحها
واختيار نفسها وامضاء النكاح واختيار الزوج وقد مر ان اسمه مغيث قوله وقالت لواعصيت اى قالت
بريرة لواعطاني زوجي كذا وكذا من المال ما كنت معه اى ما كنت اصحبه ولاقت عنده وكذا
في رواية النسائي حيث قال فخيرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من زوجها قالت لو
اعطاني كذا وكذا ما لقت عنده فاخترت نفسها وكان زوجها حرا ﴿ص﴾ قال الاسود وكان
زوجها حرا قول الاسود منقطع ش ﴿ص﴾ اى قول الاسود بن يزيد الراوى عن عائشة كان
زوج بريرة حرا ثم قال البخارى قول الاسود منقطع قبل المنقطع هو ان نسبة طمن الاسناد رجل او ذكر
فيه رجل بهم وقال الخطيب المنقطع ماروى عن التابعي فمن دونه موقوف عليه من قوله وفضله وقيل
المنقطع مثل المرسل وهو كل ما لا ينصل اسناده غير ان المرسل اكثر ما يطلق على ما رواه التابعي عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمشهور ان المرسل قول غير الصحابي قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ﴿ص﴾ وقول ابن عباس رأته عبدا اصبح ش ﴿ص﴾ اى قول ابن عباس
رأيت زوج بريرة عبدا اصبح من قول الاسود لانه رآه وشاهده وقدر الكلام فيه ﴿ص﴾
باب الله اثم من تبرأ من مواليد ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان اثم من تبرأ من مواليد يان نفي كونه
من موالى فلان او والى غيره وروى احد في مسنده من طريق سهل بن معاذ بن انس عن ابيه عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله عباد الايتكم الله الحديث وفيه رجل اثم عليه قوم فكفر فمتهم
وقبراً منهم ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال
قال على رضى الله تعالى عنه ما عندنا كتاب قرؤم الا كتاب الله غير هذه الحقيقة قال فاخرجها فاذا
فيها اشياء من الجراحات واسنان الابل قال وفيها المدينة حرام ما بين غير الى ثور فمن احدث
فيها حدثا او آوى محدثا فضليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل
ومن والى قوما بغير اذن مواليد فضليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة
صرف ولا عدل وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فضليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ
من قوله ومن والى قوما الى قوله وذمة المسلمين فان قلت الترجمة مطلق والحديث ومن والى قوما
بغير اذن مواليد فان المفهوم منه انه اذا والى باذنهم لا يائمه ولا يكون متبرأ قلت ليس هذا لتقييد
الحكم وانما هو اراد الكلام على الثالب وقيل هو لئلا قيد لانه اذا استأذن مواليد في ذلك منعوه
وجرير هو ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان و ابراهيم التيمي هو ابراهيم بن يزيد من زيادة
ابن شريك التيمي تيم الزباب وليس هو ابراهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو وقيل ابن عمرو بن يزيد بن
الاسود بن عمرو وابو عمر ان الغضى الكوفى و ابراهيم التيمي يروى عن ابيه يزيد بن شريك بن طارق
التيمي مدراده في اهل الكوفة سمع على بن ابي طالب وغيره من الصحابة والحديث مضى في الحج
عن محمد بن بشير وفي الجزية عن محمد بن وكيع وسيمى في الاعتصام عن عمرو بن حفص قوله غير

هذه الصحيفة حالاً هو استثناء آخر وحرف العطف مقدراً في النحيات المباركات الصلوات تقديراً
والصلوات قولهم أشيا جمع شيء وهو لا ينصرف قال الكسائي تركوا صرفه لكثرة استعماله
قولهم من الجراحات أي من أحكام الجراحات واسنان الأبل الديات قولهم حرام وروى حرم قولهم
غير بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبإزاء اسم جبل بالمدينة قولهم إلى ثور بفتح الثاء
المثناة وقال القاضي عياض أمثوره بلفظ الحيوان المشهور فذهب من ترك مكانه بإضائه أنهم اعتقدوا
أن ذكر ثور خطأ أذ ليس في المدينة موضع يسمى ثورا ومنهم من كنى عنه بلفظ كذا وقيل الصحيح
أن يده أحد أي غير إلى أحد وقيل أن ثورا كان اسم الجبل هناك إما واحداً وغيره فكنى اسمه قولهم
حدثنا بقتين وهو الأمر الحادث المنكر الذي ليس بعتاد ولا معروف في السنة قولهم أو أوى القصر
في الإلزام والد في التعدى قولهم حدثنا بكسر الدال وقصها على الفاعل والمفعول بمعنى الكسر
من نصر جانياً وآواه وأجاره من خصمه وحال ينسبه وبين أن يقتص منه ومعنى القبح هو الأمر
المتبدع نفسه ويكون معنى الإيواء فيه الرضى به والصبر عليه فانه إذا رضى ببدعته وأقر فاعلمها
عليها ولم ينكرها فقد آواه قولهم لعنة الله المراد باللعنة البعد عن الجنة التي هي دار الرحمة في أول الأمر مطلقاً
قولهم صرف الصرف القرية والعدل النافلة وقيل بالعكس وقبل الصرف التوبة والعدل القدية
قولهم ومن وإلى قوماً أي اتخذهم أولياءه قولهم بغير إذن مواليه قديم الكلام فيه لأن قولهم وذمة المسلمين
المراد بالذمة العهد والأمان يعني أمان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيه قولهم أذناه أي
مثل المرأة والعبد فإذا أمن أحدهم حريراً لا يجوز لأحد أن يقض ذمته قولهم ومن أخفر بالخاء
المجهم والفاء أي من نقض عهده يقال خفرته أي كنت له خفيراً أمنه وأخفرتة أيضاً وفيه جواز
لعنة أهل الفسق من المسلمين ومن نبرأ من مواليه لم يجز شهادته وعليه التوبة والاستغفار لأن الشارع
لعنه وكل من لعنه فهو فاسق ﴿ ص ﴾ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نبى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته شيء
مطابقته للرجعة من حيث أن في هذا الحديث قد صرح بالنبي عن بيع الولاء وهبته فيؤخذ منه
عدم اعتبار الأذن في ذلك الحديث بالطريق الأولى لأن السيد إذا منع من بيع الولاء مع ما فيه
من العوض وعن الهبة مع ما فيها من المنفعة فمعه من الأذن فيه مجازاً وبلا منة أولى وأبو نعيم يضم
النون الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري والحديث أخرجه مسلم في العتق عن محمد بن عبد الله
وأخرجه الترمذي في البيوع عن دينار عن ابن مهدي وأخرجه النسائي في الفرائض عن علي
ابن سعيد بن مسروق وأخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد عن وكيع وقال المزى روى يحيى
ابن سليم هذا عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر وهو وهم وروى الثقي وعبد الله بن عمر وغير
واحد عن عبيد الله عن ابن دينار عن ابن عمر وهذا صحيح وإنما نبى عن بيع الولاء لانه حق ارت
العتق من العتق وذلك لانه غير مقدور التسليم ونحوه فان قلت روى ابن أبي شيبة عن أبي بكر
ابن محمد بن عمر وابن حزم أن امرأة من محارب اعتقت عبداً وهبت لانه لعبد الرحمن بن أبي بكر
فأجازها عثمان ومن الشعبي وقسادة وابن السبئ نحوه قلت حديث الباب برد هذا روى بيع
الولاء وهبته منسوخان بحديث الباب ويحتمل أن الحديث ما بلغ هو لاء والله أعلم
﴿ ص ﴾ باب إذا أسلم على يديه شيء أي هذا باب ترجمته إذا أسلم على يديه

كذا في رواية النسفي اي اذا اسلم رجل على يدي رجل وفي رواية الثوري اذا اسلم على يدي رجل وفي رواية الكشميني اذا اسلم على يدي الرجل بالالف واللام وبدونها اولي واختلف العلماء فيمن اسلم على يدي رجل من المسلمين قال الحسن والشعبي لاميراث لذى اسلم على يديه ولاؤه للمسلمين اذا لم يدع وارثا ولا ولأمة لذى اسلم على يديه وهو قول ابن ابي ليلى والثوري ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد وحمته حديث الباب وذكر ابن وهب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا ولاه لذى اسلم على يديه وكذا روى عن ابن مسعود وزيد بن ابي سفيان وروى عن النضى وابوب ان ولأمة لذى اسلم على يديه وأنه يرثه ويقبل عنه وله ان يحول عنه الى غيره مالم يقبل عنه وهو قول ابن حنيفة وصاحبه **ص** وكان الحسن لا يري له ولاية **ش** اي وكان الحسن البصري لا يري لذى اسلم على يديه رجل ولاية وروى ولاء من الكشميني ووصل سفيان الثوري اثر الحسن هذا في جاسمه من مطرف من الشعبي ومن يونس هو ابن حبيد عن الحسن قال في الرجل يرأى الرجل قالا هو بين المسلمين قال سفيان وبذلك اقول **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعترف **ش** اخبر به الحسن وقال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعترف يعني ان الولاء لا يكون الا لمتعق **ص** ويذكر عن عبيد الداري رفضه قال هو اولي الناس بحياه وماله **ش** يذكر على صيغة المجهول اشارة الى تمريضه قوله عن عبيد هو ابن اوس الداري بالبدال الممثلة ولاءه نسبة الى بني الدار بطن من لم قوله رفضه الضمير المنصوب يرجع الى حديث اذا اسلم على يديه وهو الذي ذكره بعده وهو قوله اولي الناس بحياه وماله ومعنى رفضه مثل معنى قوله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسنذكر الحديث ومن اخرجه قوله بحياه اي في حياته بالنصرة وماله اي في موته بالنقل والتكفين والصلاة عليه لا في ميراثه لان الولاء لمن اعترف والهي والمساكن مصدران ميمان **ص** واختلفوا في صحة هذا الخبر **ش** اي في خبر عبيد الداري المذكور فقال البخاري قال بعضهم عن ابن موهب سمع عبيدا ولا يصح لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعترف وقال الشافعي هذا الحديث ليس بثابت انما يرويه عبد العزيز بن عمر عن ابن موهب وابن موهب ليس بالمعروف ولا نعله لقي نجما ومثل هذا لا يثبت وقال الخطابي ضعف هذا الحديث احمد وقال الترمذي ليس اسناده بمتصل قال وادخل بعضهم بين ابن موهب وبين عبيد قبضة رواه يحيى بن حزمة وقيل انه تفرد فيه بذكر قبضة وقد رواه ابو اسحق السبكي عن ابن موهب بدون ذكر عبيد ورواه النسائي ايضا وقال ابن المنذر هذا الحديث مضطرب هل هو عن ابن موهب عن عبيد او بينهما قبضة وقال بعض الرواة فيه عن عبد الله بن موهب وبعضهم ابن موهب وعبد العزيز راويه ليس بالمحافظ وقال بعضهم ابن موهب لم يدرك نجما وقد اشار النسائي الى ان الرواية التي وقع التصريح فيها بحياهه من عبيد خطأ ولكن وقد بعضهم وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ولاء القضاء بفلسطين وقتل ابو زرعة الدمشقي في تاريخه بسنله صحيح عن الاوزاعي انه كان يدفع هذا الحديث ولا يري له وجها انتهى كلامه قلت صحيح هذا الحديث ابو زرعة الدمشقي وقال هذا حديث حسن المخرج متصل ورد على الاوزاعي فقال وليس كذلك ولم ار احدا من اهل العلم يرفضه واخرجه الحاكم من طريق ابن موهب عن عبيد ثم قال صحيح

على شرط مسلم واخرجه الاربعة في القرائض فابو داود رواه عن يزيد بن خالد بن موهب
الرملي وهشام بن عمار الدهني قالا حدثنا يحيى هو ابن حنيفة عن عبد العزيز بن عمر قال سمعت
عبد الله بن موهب يحدث عن ابن عبد العزيز عن قبيصة بن ذؤيب وقال هشام بن عجم الداري
انه قال يارسل وقال يزيد ان نمينا قال يارسل الله ماله سنة في الرجل يسلم على يدى الرجل
من المسلمين فقال هو اولى الناس بحبائه وماله انتهى وقد علم من مادة ابى داود انه اذا روى
حدثا وسكت عنه فانه يدل على صحته عنده ورواه الترمذى حدثنا ابو كريب قال حدثنا
ابو اسامة وابن عمير ووكيع عن عبد العزيز عن عبد الله بن موهب وقال بعضهم عبد الله بن موهب
عن عجم الدارى قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماله سنة الحديث ورواه النسائي
اخبرنا عمرو بن علي بن حفص قال حدثنا عبد الله بن داود عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن
عبد الله بن موهب عن عجم الدارى قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الرجل من
المؤمنين اسلم على يدى الرجل من المسلمين قال هو اولى الناس به حياته وموته واخرجه من طريقين
آخرين ولم يتعرض الى شيء مما قبل فيه ورواه ابن ماجة حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال حدثنا وكيع
عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن موهب قال سمعت نمينا الدارى يقول قلت
يارسل الله ماله سنة في الرجل من اهل الكتاب يسلم على يدى الرجل قال هو اولى الناس
بحبائه وماله وما يؤيد صحة حديث عجم الدارى رضى الله تعالى عنه ما رواه ابن جرير الطبرى
في التهذيب وروى خفيف من مجاهد قال جاء رجل الى عمر رضى الله تعالى عنه فقال ان رجلا
اسلم على يدى ومات وترك الف درهم قلن ميراثه قال ارايت اوجنى جناية من كان يعقل عنه
قال انا قال ميراثه ورواه مسروق عن ابن مسعود وقاله ابراهيم وابن المسيب ومكحول
وعمر بن عبد العزيز وفي الاستذكار هو قول ابى حنيفة وصاحبيه وربعة قاله يحيى بن سعيد
في الكافر الحربى اذا اسلم على يد مسلم وروى عن عمر وعثمان وعلى وابن مسعود انهم اجازوا
الموالاة وورثوا وقال الليث بن عطاء والزهرى ومكحول نحوه والجواب عما قاله الشافعى
هذا الحديث ليس بشايت يرد كلام ابى زرعة الدهني الذى ذكرناه وحكم الحاكم بضعفه
على شرط مسلم ورواية الائمة الاربعة في كتبهم الا يرى ان البضارى لما ذكره معلقا لم يحزم
بضعفه وكيف يقول وابن موهب ايس معروف وقد روى عنه عبد العزيز بن عمر والزهرى
وابنه زيد بن عبد الله وعبد الملك بن ابى جيلة وعمر بن مهاجر وقال صاحب الكمال ابن موهب
ولاه عمر بن عبد العزيز قضاء فلسطين وهذا كله يدل على انه ليس بمجهول لاعبا ولا حالا وكناه
شيرة وثقة تولية عمر بن عبد العزيز اياه وقال يعقوب بن سفيان حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد العزيز
بن عمر وهو ثقة عن ابن موهب العمداى وهو ثقة قال سمعت نمينا وكذا ذكر الصريفيين
في كتابه بخطه وكيف يقول ولا تله لقي نمينا وقد قال في رواية يعقوب بن سفيان المذكور سمعت
نمينا وقد صرح بالجماع عنه وهل يتصور السماح الا بالقي وعدم حله ببقية نمينا لا يستلزم لقي
علم غيره ببقية عبد العزيز بن عمر ثقة من رجال الجماعة وقال يحيى وابو داود ثقة وعن يحيى
ثبت وقال بعضهم عبد العزيز ليس بالحافظ كلام ساقط لان الاعتبار كونه ثقة وهو موجود وقال
محمد بن عمار المشبه بالحفظ بالامام احمد ثقة ليس بين الناس فيه اختلاف وقول الخطابي ضعف
احمد هذا الحديث ليس كذلك لانه لم يبين وجه ضعفه وقول الترمذى ليس اسناداه متصل برده انه

سمع من تميم بواسطة وبلا واسطة ولئن سئلناه لم يسمع منه ولا لحقه فالواسطة هوقبيصة وهوثقة ادرك
 زمان تميم بلا شك فضعفته محمولة على الاتصال وقول ابن المنذر هذا الحديث مضطرب كلام
 مضطرب لان روايته كلها ثقة فلا يضر هل هو عن ابن موهب عن تميم او بينهما قبيصة والاضطراب
 لا يضر الحديث اذا كانت رجاله ثقة وقال الدارقطني انه حديث قريب من حديث ابي اسحق
 السبيعي عن ابن موهب تفرد به عنه ابنه يونس وتفرد به ابو بكر الحنفي عنه فاقد الدارقطني متابعا
 لعبد العزيز وهو ابو اسحق والغراب لا تدل على الضعف فقد تكون في الصحيح والاسناد الذي
 ذكره صحيح على شرط الشيخين وفيه رد لقول ابن المنذر ايضا وكيف بشر الناس الى ان الرواية
 التي وقع فيها التصريح بسماعه من تميم خطأ ثم يقول ولكنه وثقه بعضهم فآخر كلامه يعرض
 اوله وكيف يحكم بالخطأ وقد ذكرنا عن اثنين جليلين انهما صرحا بسماع ابن موهب عن تميم وروى
 ابن بنت منيع عن جماعة عن عبد العزيز بلفظ سمعت تيمما فيجوز ان تذكر روايته عن قبيصة عن تميم
 وعن تميم بلا واسطة **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان عائشة ام
 المؤمنين ارادت ان تشتري جارية فتمتها فقال اهلها نبيكها على ان ولاها لنا فذكرت ذلك
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا يملك ذلك فاما الولاء لمن اعنت **ش** **ص** مطابقتها
 لترجمة ما قاله الكرماني اللام للاختصاص بمعنى الولاء مختص بمن اعنته وبذل المال في اعنته
 قلت حاصل كلامه ان من اسلم على يده رجل ليس له ولء لانه مختص بمن اعنته واختصاصه به باللام
 ولكن كون اللام فيه للاختصاص فيه نظر لا ينبغي لانه يجوز ان يكون للاسقاط وهي الواقعة بين
 معنى وذات كاللام في نحو (ويل للمطففين) واسقاطا للمعتق الولاء لا ينافي اسقاطا غيره ويجوز ان يكون
 بصيرورة لان صيرورة الولاء للمعتق لا تنافي بصيرورة لغيره وقد ذكرنا ان هذا الحديث قدم
 غير مرة **قوله** تمتها اصله لان تمتها **قوله** فذكرت ذلك اي ذكرت عائشة قولهم نبيكها على
 ان ولاها لنا **قوله** لا يملك ذلك اي قولهم هذا وفي رواية الكشيبي لا يملك بنون التوكيد
ص **ص** حدثنا محمد اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله
 تعالى عنها قالت اشترت بريرة فاشترط اهلها ولاها فذكرت ذلك لني صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال اعتقها فان الولاء لمن اعطى الورق قالت فاعتقها قالت فذاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فغيرها من زوجها فقالت لو اعطاني كذا وكذا مايت عنده فاختارت نفسها **ش** **ص** الكلام
 في مطابقتها لترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق ومحمد شيخ البخاري قال النسائي هو محمد بن
 سلام ان شاء الله وفي رواية ابي ذر عن الكشيبي محمد بن يوسف البكندی وجرير هو ابن عبد الحميد
 ووقع في الاستقراض حدثنا محمد حدثنا جرير وليس في الكتاب محمد عن جرير سوى هذين
 الوضعين ومنصور هو ابن العتمر و ابراهيم هو النخعي والاسود هو ابن يزيد خال ابراهيم **قوله**
 الورق يفتح الواو وكسر الراء هو القصة والباقي ظاهر وفي بعض النسخ في آخر الحديث قال وكان
 زوجها حرا **ص** باب ما يرث النساء من الولاء **ش** **ص** اي هذا باب في بيان ما يرث
 النساء من الولاء **ص** **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام عن نافع عن ابن عمر قال ارادت
 عائشة ان تشتري بريرة فقالت لني صلى الله تعالى عليه وسلم انهم يشترطون الولاء فقال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشترها فاما الولاء لمن اعنت **ش** **ص** مطابقتها لترجمة من

حيث ان فيه دلالة على ان النساء اذا اعتنقن تسحق الولاء وهما بالقسدي هوان يحيى والحديث
 كاسر **ص** حدثنا ابن سلام اخبرنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
 قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعطى الورق وولى النعمة **ش** مطابقتها
 للترجمة مثل ما ذكرنا الآن وابن سلام هو محمد بن سلام بخفيف اللام على الاسود وسفيان هو
 الثوري والباقي ظاهر وتقرّد الثوري بقوله وولى النعمة معناه لمن اعتنق بعد اعطائه الثمن لان
 ولابة النعمة التي تسحق بها الميراث لا تكون الا بالعتق وكل موضع يكون فيه الولاء للمعتق الرجل
 والمرأة المعتقة كذلك فاذا اعتنق رجل وامرأة عبدا ثبت الولاء لهما وولاء ولده ذكورهم وانثاهم
 وولاء ولد الذكور كذلك **ص** باب مولى القوم من انفسهم وابن الاخت منهم **ش**
 اى هذا باب في بيان ان مولى القوم اى عتيقهم منهم في النسبة اليهم والميراث منه قوله وابن الاخت
 منهم اى ابن اخت القوم منهم في ائمه برثهم ثوريت ذوى الارحام وفي التوضيح اما ابن اخت القوم منهم
 فهو محمول عند اهل المدينة على ان يكون ابن اختهم من عتيقهم وعند اهل العراق الذين يورثون ذوى
 الارحام ابن اخت القوم منهم برثهم ويرثونه **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة
 وقتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مولى القوم
 من انفسهم او كما قال **ش** مطابقتها لترجمة ظاهره والحديث هكذا وقع في رواية آدم عن
 شعبة مقرونا واكثر الرواة قالوا عن شعبة عن قتادة وحده عن انس **ص** حدثنا ابو الوليد
 حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن اخت القوم منهم او من
 انفسهم **ش** مطابقتها للجزء الثاني للترجمة وهو قوله وابن اخت القوم منهم و ابو الوليد
 هشام بن عبد الملك واخصره هنا وباتم منه مضى في مناقب قريش في باب ابن اخت القوم
 ومولى القوم منهم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال دعنا النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الانصار خاصة فقال هل فيكم احدا من غيركم قالوا لا ابن اخت لنا فقال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن اخت القوم منهم واخرج به من قال ثوريت ذوى الارحام
 وبه قال شريح والشعبي والنعيمي ومسروق وعلقمة بن الاسود وطاوس والثوري وابن ابي ليلى
 والحسن بن صالح وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحد واصحق ويحيى بن آدم وضار بن صرد
 ونوح بن دراج وغيرهم من الائمة وهو قول عامة الصحابة منهم على بن ابي طالب وابن مسعود
 وابن عباس في اشهر الروايتين عنه ومعاذ بن جبل وابو الدرداء وابو عبيدة بن الجراح والخلقاء
 الاربعة على ما قاله القاضي ابو حازم وذهب عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير
 رضى الله تعالى عنهم الى ان لميراث لذوى الارحام من مات وايتخلف وارثا فاقرض اوعتبه الله
 لبيت المال وبه اخذنا مالك والاوزاعي ومكحول وسعيد بن المسيب والثاقفي واهل المدينة واهل
 القاهرة الا ان اصحاب الشافعي يقتنون اليوم بثوريت ذوى الارحام على قول اهل التنزيل لفساد بيت
 المال وعن ابى بكر الصديق روايتان فيه **ص** باب ميراث الاسير **ش** اى هذا باب في بيان
 حكم ميراث الاسير الذي في ايدى العدو واختلف فيه فمن سعيدين السيب لا يورث الاسير الذي في ايدى العدو
 رواه ابو بكر بن ابي شيبة عنه وفي رواية عنه يورث وعن الزهري روايتان نحوه وعنه لا يورث الاسير
 في ماله الا الثلث ونقل ابن بطال عن اكثر العلماء انهم ذهبوا الى ان الاسير اذا وجب له ميراث انه يورثه

هذا قول مالك والكوفيين والشافعي والجمهور وذلك لأن الأسير إذا كان مسلماً فهو داخل تحت
 عموم قوله من ترك مالا فلورثته المسلمين وهو من جلة المسلمين الذين يجري عليهم أحكام المسلمين
 ولا يتزوج امرأته ولا ينقسم ماله ما تحقق حياته وعلم مكانه فإذا انقطع خبره وجعل حاله فهو
 مفقود يجري فيه أحكام المفقود ﴿ص﴾ قال وكان شرح بوث الأسير في أيدي العدو
 ويقول مؤاحوج إليه ش ﴿ليس في كثير من النسخ لفظ قال فعل تقدير وجوده يكون فاعله
 البضاري أي قال البضاري وكان شرح بن الحارث القاضي الكندي الكوفي إلى آخره ووصله ابن
 أبي شيبة والدارمي من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن شرح فذكره ﴿ص﴾ وقال عمر
 ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه اجز وصية الأسير وعتاقه وما صنع في ماله مالم يتغير من دينه
 قائماً هو ماله يصنع فيه ما يشاء ش ﴿هذا أيضاً بوضع الإبهام الذي في الترجمة قوله اجز امرئ من
 الاجازة قوائمه وصية الأسير منصوب به قوائمه وثاقه عطف عليه وروى عنه قوله ما يشاء
 بصورة المضارع وعند الكندي ما شاء بلفظ الماضي ووصل هذا التعليق عبدالرزاق من معمر
 عن اسحق بن راشد أن عمر كتب إليه اجز وصية الأسير ﴿ص﴾ حدثنا أبو الوليد حدثنا
 شعبة عن عدي عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته
 ومن ترك لكافلاً ش ﴿مطابقته للترجمة من حيث أن الأسير في أيدي العدو داخل تحت
 قوله من ترك وأبو الوليد هشام بن عبد الملك وعدي هو ابن ثابت الأنصاري وأبو حازم بالهاء بالهمزة
 والزاى طائفة الأشعبي والحديث مضى في الاقتراض عن أبي الوليد أيضاً قوله فلا ينفق الكاف
 وتشديد اللام أي مالا ﴿ص﴾ باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ش ﴿أي هذا باب يذكر
 فيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم أما الكافر
 فانه لا يرث المسلم بالإجماع وبالحديث وبقوله تعالى (ولن يحمل الله الكافرين على المؤمنين سبيلاً)
 وفي الميراث اثبات السبيل للكافر على المسلم والمراد منه في السبيل من حيث الحكم لا من حيث الحقيقة
 ليحقق حقيقة السبيل وأما المسلم فهل يرث من الكافر أم لا فقالت عامة الصحابة رضي الله تعالى
 عنهم لا يرث وبه أخذ حماد والشافعي وهذا استحسن والقياس أن يرث وهو قول معاذ بن جبل
 ومعاوية بن أبي سفيان وبه أخذ مسروق والحسن ومحمد بن الحنفية ومحمد بن علي بن حسين وأما
 أرث المذاهم من الرند فاعتبار الاستناد إلى حال الإسلام ولهذا قال أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه
 أنه يورث منه كسب إسلامه دون كسب ردمه ولا يرث هو من المسلم عقوبته على ردمه ﴿ص﴾
 وإذا أسلم قبل أن يقسم الميراث فلا ميراث له ش ﴿أي إذا أسلم الكافر قبل أن يقسم ميراث أبيه
 أو أخيه مثلاً فلا ميراث له لأن الاعتبار بوقت الموت لا بوقت الهمة وهو قول جمهور الفقهاء وقالت
 طائفة إذا أسلم قبل القسمة فله نصيبه روى عن عمر وعثمان رضي الله تعالى عنهما من طريق
 لأصحح به قال الحسن بن علي بن فضال عن حماد بن عيسى عن أحمد بن حنبل عن ابن جريج عن ابن شهاب
 الحسن أيضاً الأرث في لم يقسم خامسة ﴿ص﴾ حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب
 عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان عن إمامة بن زيد أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يرث
 المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ش ﴿مطابقته للترجمة من حيث أنها لفظ الحديث وأبو عاصم
 الضحاك بن محمد النبيل البصري وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وابن شهاب

محمد بن مسلم الزهرى وعلين بن حسين العروف بن العابد بن وعمر بن عثمان بن عفان القرشى الاسدى
 وكان من رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو الاملاكا قال عمر بدون الواو ولم يختلفوا انه
 كان لعثمان بن يحيى عمر بلا واو وآخر يسمى عمرا بالواو الا ان هذا الحديث كان لعمرو عند
 الجماعة قال الكلاباذى وهم ماكث فيه فقال عمر بدون الواو والحديث مضى في المغازى من سليمان بن
 عبد الرحمن عن سعد بن بن يحيى عن محمد بن ابى حفصة عن الزهرى به **ص** باب ٥
 ميراث العبد النصرانى والمكاتب النصرانى وانتم من اتقى من ولده **ش** اى هذا باب
 في ميراث العبد النصرانى الى آخره كذا وقع عند الاكثرين بغير حديث وفي رواية ابى ذر عن
 المستنلى والنكشي ياب من ادعى اخا او ابن اخ ولم يذكر فيه حديثا قال الكرماني هنا ثلاث
 تراجم متوالية باب ميراث العبد النصرانى باب اثم من اتقى من ولده باب من ادعى اخا وقد ذكرنا
 ان البضارى ترجم الابواب واراد ان يخلق بها الاحاديث ولم يتفق له وحلى بين الترجعتين بياضا والفقهاء
 ضحوا البعض الى البعض انتهى وجعلوا في باب اثم من اتقى من ولده قصة سعد وعبد بن زعفة وجرى
 ابن بطل وابن التين على حذف باب من اتقى من ولده وجعلوا قصة ابن زعفة لباب من ادعى اخا ولم يذكرنا
 في باب ميراث العبد النصرانى حديثا على ما وقع عند الاكثرين ووقع عند النسقى باب ميراث العبد النصرانى
 والمكاتب النصرانى وقال لم يكتب فيه حديثا وفي عقبه باب اثم من اتقى من ولده ومن ادعى اخا او ابن
 اخ وذكر فيه قصة عبد بن زعفة وقال ابن بطل مذهب العلماء ان العبد النصرانى اذا مات فله لسيده
 بالرق لان ملك العبد غير صحيح وهو مال السيد يستحقه لا بطريق الارث وعن ابن سيرين ماله لبيت
 المال وليس السيد فيه شيء واما المكاتب فاذا مات قبل اداء الكتابة وكان في ماله وقال لباقي كتابته اخذ
 ذلك في كتابته فافضل فهو لبيت المال وحكى ابن التين في ميراث النصرانى اذا اعتقه المسلم ثمانية
 اقوال فقال عمر بن عبد العزيز والبيت والشافعى هو كالولى المسلم ان كانت له ورثة والا فله لسيده
 وقيل يرثه الولد خاصة وقيل الولد والوالد خاصة وقيل هما والاخوة وقيل هم والعصبة
 وقيل ميراثه لذوى رحمه وقيل لبيت المال وقيل يوقف فن ادماه من النصارى كانه **ص**
ب باب ٦ من ادعى اخا او ابن اخ **ش** اى هذا باب في بيان حكم من ادعى اخا او ابن اخ
 وفي بعض النسخ وقع هكذا باب اثم من اتقى من ولده ومن ادعى اخا او ابن اخ **ص** حديثا
 قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت اختصم سعد بن ابى وقاص
 وعبد بن زعفة في غلام فقال سعد هذا يارسل الله ابن اخى عتبة بن ابى وقاص عهدالى انه ابنة افطر
 الى شهبه وقال عبد بن زعفة هذا اخى يارسل الله ولد على فراش ابى من ولديته ففطر رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى شهبه فرأى شهبا بينا بشبهه قال هولاء يا عبد الولد للفراش وللعاهر
 الحجر واخبرني منه يا سودة بنت زعفة قالت فلم رسودة قط **ش** مطابقة لترجمة من
 حيث ان فيه دعوى اخ ودعوى ابن اخ وهو ظاهر والحديث مر عن قريب في باب لولد للفراش
 وفي غيره ومضى الكلام فيه - **قوله** من ولديته ابنة امه وسودة بنت زعفة زوج النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم **قوله** فلم رسودة قط اى ولم رسودة ذلك الغلام قط واسمه عبد الرحمن وقد مضى ان لا يجوز
 استحقاق غير الاب واخذت العلماء فيما اذا مات الرجل وخلف ابنا واحدا لا ارث له غيره فابا
 فقال ابن القصار عند مالك والكوفيين لا يثبت نسيبه وهو المشهور عن ابى حنيفة وقال الشافعى يثبت فقال
 هو قائم مقام البيت فصار اقراره كافرا في حياته واحجب هؤلاء بانه جل النسيب على النيرة فلا يجوز امانا

من اتقى من ولده فقد ورد فيه وعيد شديد وروى بحساده عن ابن عمر رفعه من اتقى من ولده
يفضحه في الدنيا فضحة الله يوم القيامة وفي سنده الجراح والد وكيع مختلف فيه واخرج ابن عدى
عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهم من اتقى من ولده فليتبوأ مقعده من النار وفي سنده محمد بن
الزحرية راويه عن نافع قال ابو حاتم منكر الحديث وروى ابو داود والنسائي عن ابى هريرة وصححه
الحاكم وابن حبان بلفظ وايا رجل محمد ولده وهو ينظر اليه احضب الله منه وفي سنده عبد الله
ابن بونس مجازى ما روى عنه سوى يزيد بن الهاد **ص باب من ادعى الى غير ابيه ش**
اى هذا باب في بيان اثم من اتسب الى غير ابيه وجواب من محذوف يظهر من الحديث **ص**
حدثنا مسدد حدثنا خالد هو ابن عبد الله حدثنا خالد بن ابى عثمان عن سعد رضى الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ايه فالجنة
عليه حرام فذكرته لابي بكره فقال وانا سمعته اذناى وواه قلبي من رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم **ش** مطابقتها لترجمة من حيث انها بعض الحديث وخالد شيخ البخارى هو ابن
عبد الله الطحمان الواسطي وشيخه خالد بن مهران الخداه يروى عن ابى عثمان عبد الرحمن التهمى وسعد
هو ابن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في المغازى في غزوة حنين من رواية ماصم
الاحول عن ابى عثمان سمعت سعدا وابابكره قوله من ادعى اى من اتسب الى غير ايه والحال يعلم
انه غير ايه وفي رواية مسلم من ادعى ابا فى الاسلام غير ايه والباقي مثله قوله فالجنة عليه حرام
وفي الحديث الا ترى فقد كفر يعنى اذا استعمل لان الجنة ما حرمت الا على الكافرين او المراد كفران
النعمة وانتكار حق الله وحق ابيه او هو للتفليط كقوله ومن كفر فان الله غنى فذكرته اى
قال ابو عثمان فذكرت الحديث لابي بكره فبقي الباء الموحدة واسمه نفع معصر نفع الثقفى
ص حدثنا اصمغ بن الفرج حدثنا ابن وهب اخبرنى عمرو عن جعفر بن ربيعة عن هراك
عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تغربوا عن آباءكم فمن رغب عن ايه فقد كفر
ش مطابقتها لترجمة من حيث معناه وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى وعمر هو ابن
الحارث المصرى وهراك بكسر العين المهملة وتخفيف الراء وبالكاف هو ابن مالك الغفارى والحديث
مر فى منافق فريش قوله لا تغربوا هذه الكلمة اذا استعملت بكلمة من تكون بمعنى الاعراض والتك
واذا استعملت بكلمة فى تكون بمعنى الاقبال والتوجه قوله فقد كفر قد مر معناه الا ان هذه رواية
الكثير يعنى وفي رواية غيره فهو كفر وكذا رواية مسلم **ص باب من ادعت المرأة ابنا ش**
اى هذا باب يذكر فيه اذا ادعت امرأة ابنا **ص** حدثنا ابو الحجاج اخبرنا شعيب حدثنا
ابو الزناد عن الاعمش عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كانت
امراة تان معها ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما قتالت لصاحبتها انما ذهب بابنك
وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فقامتا الى داود عليه السلام قضى به لغيرى فخرجتا
على سليمان بن داود عليهما السلام فاخبرتهما فقال ابنتى بالسكين اشبهت بينهما قتالت
الصغرى لا تفصل رحلك الله هو ابنا قضى به للصغرى قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه
والله ان سمعت بالسكين قط الا يؤخذ وما كنا نقول الا للدية **ش** مطابقتها لترجمة
من حيث ان فيه دعوى كل واحدة من المرأتين ان الابن لها قيل ما وجه ابراده هذا الحديث ولا يتعلق

به حكم قلت يستدعي منه حكم وهو ان امرأ، لازوج لها اذا قالت لابن لا يعرف له اب هذا ابني ولم
يتازعها احد فانه يعمل بقولها وترثه ويرثها وترثه اخوته لأمه واذا كان لها زوج وادعت ان
هذا ابني وانكره لا يعمل بقولها الا اذا قامت البينة فحينئذ تقبل قوله حدثنا ابواليمان ابي الحكم
بن نافع قوله حدثنا ابوالزناد ابواي والنون وهو عبدالله بن ذكوان يروي عن عبدالرحمن بن هرم عن
الاصم عن ابى هريرة والحديث مضى في ترجمة سليمان من احاديث الانبياء عليهم السلام قوله قصا كذا
اي المرأتان المذكورتان وروي قصا كذا بالذكير باعتبار الشخص قيل كيف نقص سليمان حكم داود عليه
السلام واجيب بانهما حكما بالوحى وحكم سليمان كان تامضا وبالاجتهاد وجاز النقص للدليل اقوى على
ان الضمير في قوله قضى يحتمل ان يكون راجعا الى داود قلت في الجواب الاول نظر لان عمر سليمان
عليه السلام كان حينئذ احد عشرين سنة ولم يكن يوحى اليه قالوا استخلفه داود وعمره كان اثني عشر
سنة وقال مقاتل كان سليمان اقضى من داود وكان داود اشد تعبدا من سليمان وقال الكرماني لما
اعترف النظم بان الحلق لصاحبه كيف حكم بخلافه ثم قال لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الامر
وقال النووى استدلل سليمان عليه السلام بشفقة الصغرى على انا امه ولعل الكبرى اقربت بعد
ذلك به الصغرى قوله ان سميت بالسكين يعنى باسم السكين فذا ابو مثنى يعنى يوم سمع الحديث
قوله الامنية بضم الميم وقصها وكسرهما وسكون الدال سميت بها لانها تقطع مدى حياة
الحيوان والسكين لانها تسكن حركته ﴿ ص ﴾ باب ﴿ القائف ﴾ ش اي هذا
باب في بيان حكم القائف وهو على وزن فاعل من القيافة وهى معرفة الاكار وفي اصطلاح الفقهاء
هو الذى يعرف الشبه ويميز الاثر وسمى بذلك لانه يفتو الاشياء اى يتبعها وقال الاصمى هو
الذى يفتو الاثر ويقفاه فقوا وقيافة ويجمع القائف على القافة قبل لوجه لذكر باب القائف
في كتاب الفرائض واجيب بجواب ليعنى الاعلى مذهب من يميل بالقافة وهو الراد على من لا يميل
بها ويلزم من قول من يميل بها التوارث بين الملقى والملقى به فله تعلق بالفرائض من هذا الوجه ﴿ ص ﴾
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال المترى ان مجززا نظرا كشالى
زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان هذا الاقدام بعضها من بعض ش ﴿ مطابقتها لدرجة
من حيث ان مجززا المذكور حكم بالقيافة في زيد بن حارثة واسامة بن زيد وكانوا في الجاهلية يقدحون
في نسب اسامة لانه كان اسود شديدا السواد لكون امه كانت سودا وكان ابو زيد ايضا من الفطن فلما قال هذا
الفائف ما قال مع اختلاف الفون سرالتي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك لكونه كافا لهم عن العطن
فيه لاعتقادهم ذلك والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابوداود
في الطلاق والترمذى في الولاء والنسائي في الطلاق قوله دخل مسرورا اى دخل الى
حجرة عائشة حال كونه مسرورا اى فرحانا قوله تبرق اسارير وجهه جملة حاله والاسارير
هى الخطوط التى تجتمع في الجبهة وتكسر واحدا مسرورا وجمع الاسارير وروى عن عائشة انها
قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تبرق اكاليل وجهه جمع اكليل وهى ناجية
الجبهة وما يتصل بها من الجبين وذلك انما يوضع الكليل هناك وكل ما لحاط بالنسب وتكلمه من جوانبه
فهو اكليل فانه الخطاطى قوله المترى وروى المترى بالنون في آخره والمراد بالروية هنا الاخبار

او العلم قوله ان يجرزا المدجج بضم الميم وقبح الجيم وتشديد الزاي المكسورة ويحكي قصها وفي آخره زاي اخرى وصحى بذلك لانه كان اذا اخذ اسيرا في الجاهلية جزنا صيته واطلقه وهو ابن الامور ابن جعدة المدجج نسبة الى مدجج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة وقال الذهبي روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكره ابن يونس فيمن شهد قبح مصر وقال لاعم له رواية وقال ابن مأكولا ان يجرزاه حصة روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاله الطبري وقال الكلبي بمشعر بن الخطاب في جيش الى الحبشة فهلكوا كلهم وقال ابن مأكولا ايضا بعد ان ضبط يجرزا كما ذكرناه قال ابن عينة يجرز يعنى يسكون الحساء الممثلة وكسر الراء وفي آخره زاي فان قلت هل كانت القيافة مخصوصة ببني مدلج ام لا قلت كانت القيافة فيهم وفي بني اسد والعرب تعترف لهم بذلك والصحيح انها ليست خاصة بهم وقد اخرج يزيد بن هرون في الفرائض بسند صحيح الى سعيد بن المسيب ان عمر رضى الله تعالى عنه كان قائما اورده في قصته وغمر قرشي ليس مدججا ولا اسديا لاسد قرش ولا اسد خزيمه قوله نظر انما بالمد ويجوز بالقصر اى الساعة من فوق استأثنت اى ابتدأت ومنه قوله تعالى (ماذا قال آتفا) اى في وقت يقرب منا قوله الى زيد بن حارثة الخ ذكر في رواية التى بعدها دخل على فرأى اسامة بن زيد وزيدا وعليهما قطيفة قد غطينا رؤسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضهما من بعض وفي رواية الكشي ببني بعضهم من بعض وفيه اثبات الحكم بالقامة ومن قال به النسي بن مالك وهو اصح الروايتين من عمر رضى الله تعالى عنه وبه قال عطاء ومالك والاوزاعي واليثب والشافعي والحداد وابو ثور وقال الكوفيون والثوري وابو حنيفة واصحابه الحكم بها باطل لانها حدس ولا يجوز ذلك في الشريعة وليس في حديث الباب حجة في اثبات الحكم بها لان اسامة قد كان ثبت نفسه قبل ذلك ولم يخرج الشارع في اثبات ذلك الى قول احد وانما تعجب من اصابة يجرز كما تعجب من ظن الرجل الذى يصيب ظنه حقيقة الشيء الذى ظنه ولا يجب الحكم بذلك وترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الانتكار عليه لانه لم يتعاط بذلك اثبات ما لم يكن ثابتا وقد قال تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) ص حديثا ثنية بن سعيد حديثا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال يا عائشة الم ترى ان يجرزا المدجج دخل على فرأى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضهما من بعض ش هذا هو الحديث الذى كور غيراته اخرجه عن ثنية بن طريفين احدهما عن ثنية عن اليثب الخ والاخر عن ثنية ايضا عن سفيان بن عينة الخ وفيه زيادة تفسير ما ذكر في الحديث السابق من اختصاره على ذكر الاقدام والقطيفة كساء وفي المغرب دثار يخل والجمع قناتف وقطف

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحدود ش ﴾

اى هذا كتاب في بيان احكام الحدود وهو جمع حد وهو المنع لغة ولهذا يقال لبواب حداد لمنعه الناس عن الدخول وفي الترع الحد عقوبة مقدرة لله تعالى وانما جعله لاشغال على انواع وهو حد الزنا وحد القذف وحد الشرب والمذكور فيه حد الزنا والجر والسرقة وقد يطلق الحدود ويراد بها نفس المعاصي كقوله تعالى (ثلاث حدود الله فلا تقربوها) وعلى ضل فيه شيء مقدر ومنه

وأمن بعد حدود الله ثم ظم نفسه والبسلة ثابته قبل قوله كتاب الحدود في غير رواية أبي ذر
ولا يترك البسلة عند ذكر كل بال وفي رواية النسي جعل البسلة بين الكتاب والسبب ثم قال
لا يشرب الخمر وقال ابن عباس ﴿ ص ﴾ باب ما يحذر من الحدود ش ﴿ اى هذا
باب في ذكر ما يحذر من الحدود ولم يذكر فيه حديثا وفي رواية غيره كتاب الحدود وما يحذر
من الحدود مطفا على الحدود وتقريره كتاب في بيان الحدود وفي بيان ما يحذر من الحدود ﴿ ص ﴾
باب لا يشرب الخمر ش ﴿ اى هذا باب فيه لا يشرب المسلم الخمر وهذا ما حذفناه
قاله ابن مالك ويجوز ان يكون لا يشرب على صيغة المجهول وفي رواية المستمل باب الزنا وشرب
الخمر اى هذا باب في بيان حكم الزنا وشرب الخمر ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ينزع
منه نور الايمان في الزنا ش ﴿ هذا مطابق للجزء الاول لترجمة قوله ينزع منه اى من الزنا ووصفه
ابو بكر بن ابي شيبة في كتاب الايمان من طريق عثمان بن ابي صفية قال كان ابن عباس يدعوه بظلمة غلاما
غلاما فيقول الا ازوجك ما من عبد رضى الا تزع الله منه نور الايمان وقد روى مرفوعا أخرجه الطبري من
طريق مجاهد عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من زنى تزع الله نور الايمان من قلبه
فان شاء ان يرد البردة ﴿ ص ﴾ حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزنى الزاني
حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو
مؤمن ولا يتهب نية برفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن ش ﴿ مطابقه لترجمة ظاهرة
وعقيل بضم العين ابن خالد وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ووقع في رواية
مسلم من طريق شبيب بن الليث عن ابيه عن جده حدثني عقيل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني
ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام والحديث أخرجه مسلم كما ذكرنا من طريق عقيل
عن ابن شهاب وأخرجه ابن ماجه ايضا في الفتن من طريق عقيل عن الزهري وذكر الطبري
ان من قبلنا اختلفوا في هذا الحديث فانك بعضهم ان يكون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قاله قال عطاء اختلف الرواة في آداء لفظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فقال محمد بن زيد
ابن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وسئل عن تفسير هذا الحديث فقال انما قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يزني مؤمن ولا يسرق مؤمن وقال آخرون عنى بذلك لا يزنى الزاني
وهو مشغل الزنا غير مؤمن بنصريح الله ذلك عليه فاما ان زنى وهو معتقد بخرجه فهو مؤمن
روى ذلك حكرمة عن مولا وجهته فيه حديث ابي ذر يرغفه من قال لا اله الا الله دخل الجنة
وان زنى وان سرق وقال آخرون ينزع منه الايمان فيزول عنه فيقال له مناق وطاسق روى هذا
عن الحسن قال النفاق نفاقان تكذيب بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا لا يفرونفاق خطايا
وذنوب برحى لصاحبه وعن الاوزاعي كانوا لا يكفرون احدا بذنوب ولا يشهدون على احد بكفر
ويغفونون نفاق الاعمال على انفسهم وقال آخرون اذا اتى المؤمن كبيرة تزع منه الايمان فاذا
فارقه عاد اليه الايمان وقال بعض الخوارج والرافضة والاباضية من فعل شيئا من ذلك فهو كافر
خارج عن الايمان لانهم يكفرون المؤمن بالذنوب ويوجبون عليه التضاد في النار بالمعاصي وجهته
ظاهر حديث ابي هريرة هذا وقال المهلب قوله ينزع منه نور الايمان يعنى ينزع نور بصيرته

في طاعة الله لعلمية شهوته عليه فكان تلك البصيرة نور طفته الشهوة من قلبه يشهد لهذا قوله
عن ورجل (كلايل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) وقيل هذا من باب التغليظ او معناه في الكمال
وقال ابن عباس المراد منه الانذار بزوال الايمان اذا اعتاده فمن حام حول الحمى اوشك ان يقع
فيه قوله حين يئى قال الكرمانى كلمة حين متعلقة بما قبلها او بما بعدها ثم قال تحملها اى لازتى
في اى حين كان او وهو مؤمن حين يئى وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي لانها اما بدنية
كافرا او مالية اما سرا كالسرقة او جهرا كالتهب او عقلية كالحرق لها منزلة له قوله نية بضم النون
وهو المال النهوب وقال الكرمانى التنبيه بالقبح مصدر وبضمها المال النهوب يعنى لا يأخذ
الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويكونون لا يتسددون على دفعه
ثم قال ما فائدة ذكر الابصار فاجاب بانه اخراج الموهوب المشاع والموائد العسامة فان رفضها
لا يكون عادة الا في الفارات ظنا صريحا انتهى وقيل بمحمل ان يكون كناية عن جدم القسرة
بذلك فيكون صفة لازمة للتهب بخلاف السرقة والاختلاس فانه يكون في خفية والانتهاج اشد
لما فيه من مزيد الجراء وعدم المبالاة ﴿ ص ﴾ وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى
مسلة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمثله الا التنبيه شى ﴿ هذا موصول
بالسند المذكور اى وروى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب وابى مسلة
ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله اى مثل الحديث
المذكور اللفظ التنبيه ليس فيه واخرجه مسلم من طريق شعيب بن ابيث بلفظ قال ابن شهاب
وحدثنى سعيد بن المسيب وابو مسلة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بمثل حديث ابى بكر هذا الا التنبيه ﴿ ص ﴾ باب ما جاء في ضرب
شارب الخمر شى ﴿ اى هذا باب يذكر فيه ما جاء من الخير في ضرب شارب الخمر ﴿ ص ﴾
حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح)
وحدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ضرب في الخمر بالجريد والتمثال وجلد ابوبكر اربعين شى ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة
واخرجه من طريقين الاول عن حفص بن عمر عن هشام الدستوائى عن قتادة والثانى عن آدم
ابن ابي اياس عن شعبة (الخ) والحديث اخرجه مسلم في الحدود ايضا عن ابى موسى وبنار
واخرجه ابو داود فيه عن مسلم بن ابراهيم واخرجه الترمذى عن يندار به واخرجه ابن ماجه
فيه عن على بن محمد مختصرا ولم يذكر وجلد ابوبكر اربعين واحتج الشافعى واجد واسحق
واهل الظاهر على ان حد السكران اربعون سوطا قال ابن حزم وهو قول ابى بكر وعمر وعثمان وعلى
والحسن بن على وعبد الله بن جعفر رضى الله تعالى عنهم وبه يقول الشافعى وابو سليمان واصحابنا
وقال الحسن البصرى والشعبي وابو حنيفة ومالك وابو يوسف ومحمد واصل في رواية ثمانون
سوطا وروى ذلك عن على وخالد بن الوليد ومعاوية بن ابى سفيان قال ابو عراب الجهور من حداد
السلف والخلف على ان الحد في الشرب ثمانون وهو قول مالك والثورى والاوزاعى وصيد الله
ابن الحسن والحسن بن يحيى واسحق واصل وهو احد قولى الشافعى وقال اتفق اجماع الصحابة
في زمن عمر على الثمانين في حد الخمر ولا يخالف لهم منهم وعلى ذلك جماعة التابعين وجهور

فقه السليين واخلاف في ذلك كالشذوذ المحجوج بالجمهور وقال ابن مسعود ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وقال صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وروى الدارقطني من حديث يحيى بن قليح عن محمد بن يزيد عن عكرمة عن مولاة ان الشراب كانوا يضررون في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالأيدي والنعال والعصى حتى توفي وكان في خلافة ابي بكر رضى الله تعالى عنه فجلدهم اربعين ثم مر كذلك الحديث الى ان قال فقال عمر ماذا ترون فقال على اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى وعلى المغترى ثمانون جلدة فامر عمر فجلده ثمانين اى جلد السكران ثمانين سوطا ﴿ ص ﴾ باب من امر يضرب الخد في البيت شي ﴿ ص ﴾ اى هذا باب في ذكر من امر يضرب الخد في البيت فكأنه ترجم هذا الباب ردا على من قال لا يضرب الخد سرا وروى ابن سعد عن عمر رضى الله تعالى عنه في قصة ولده ابي شعبة لما شرب بمصر فلهده عمرو بن العاص في البيت انكر عمر عليه واحضره الى المدينة وضربه الخد جعرا وجل العلماء ذلك على المبالغة في تأديب ولده لالان اقامة الخد لا يصح الاجهرا ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث قال سمع ابا النعمان او ابن النعمان شاربا فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كان في البيت ان يضربوه فكنت انا فحين ضربه بالنعال شي ﴿ ص ﴾ مطابقة لترجمه هاتمة وعبد الوهاب هو ابن عبد الحميد الثقفي وايوب هو الضعيفي وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير بن عبد الله وعقبة بن الحارث ابن عامر ابن نوفل بن عبد مناف ابوسروعة القرشي المكي سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من افراد البخاري والحديث مضى في الوكالة عن محمد بن سلام وهو من افراده قوله ﴿ ص ﴾ ابا النعمان على صيغة المجهول من المجهي والنعمان بضم النون وقص العين الممثلة ابن جر والافصاري قوله اوبا بن النعمان شك من الراوى وقد اخرج الزبير بن بكار وابو مندة الحديث بالوجهين فيها النعمان بغير شك وفي رواية الزبير كان النعمان يصيب الشراب وقال ابن عبد البر في موضع ان النعمان جلد في الحجر اكثر من خمسين مرة وقال في موضع آخر انه كان رجلا صالحا وكان له ابن اخمك في شرب الحجر فجلده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان النعمان مزاحا يضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن الكلبي كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نظر الى نعيمان لن يخالق نفسه ان يضحك روى انه جاء اهراي واناخ فاقته فقيل لنعيمان لو نصرتها فاكلناها ويغرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمنها قصرها فخرج الاهراي ففصاح واحقرامه يا محمد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من فعله قالوا النعمان فضحك صلى الله تعالى عليه وسلم وغرم ثمنها وقال ابن سعد حاش النعيمان الى خلافة معاوية وكان شهد العقبة مع السبعين وبرا واحدا وانشدني وسائر المشاهد وفي التوضيح فجلده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربعا او خسا فقال رجل اللهم العنهما اكثر ما يشربوا اكثر ما يجلد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاتلعنه فانه يحب الله ورسوله وفي لفظ لاتقولوا للنعمان الا خيرا فانه يحب الله ورسوله قوله شاربا في رواية وهيب وهو سكران فان قلت ظاهر الحديث يدل على اقامة الخد على السكران في حال سكره وبه قالت الظاهرة قلت الجمهور على خلافه واولوا الحديث بان المراد ذكر سبب الضرب وان ذلك الوصف استقر به

في حال ضربه ﴿ ص باب الضرب بالجريد والنعال ﴾ اي هذا باب في بيان
الضرب في شرب الخمر بالجريد والنعال و اشار بذلك الى جواز الاكتفاء في شرب الخمر بالضرب
بالجريد والنعال وقال النووي اجموا على الاكتفاء بالجريد والنعال واخراف الشباب ثم قال والاصح
جوازه بالسوط وشذ من قال هو شرط وهو غلط منابذ للحديث الصحيحة قلت اختلف فيه
بعض الأئمة من الشافعية فصرح ابو الطيب ومن تبعه بأنه لا يجوز بالسوط وصرح القاضي حسين
بتعين السوط واخرج به اجماع الصحابة ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب بن
خالد عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن عتبة بن الحرث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى
بشيمان او بابن نعيمان وهو سكران فشق عليه وامر من في البيت ان يضربوه فضربوه بالجريد والنعال
وكنت فيمن ضربه ﴾ ﴿ مطابقتة للترجمة ظاهرة وهو الحديث الذي تقدم في الباب الذي
قبله اخرجه عن قتيبة عن عبد الوهاب عن ايوب الى آخره وتقدم الكلام فيه ﴾ ﴿ ص حدثنا
مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس قال جلد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الخمر بالجريد
والنعال وجلد ابو بكر اربعين ﴾ ﴿ مطابقة هذا ايضا لترجمة ظاهرة وقد تقدم هذا ايضا عن قريب
في باب ما جاء في ضرب شارب الخمر فان قلت ذكر هناك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضرب
في الخمر وهما قال جلد قلت لانما ثمة بينهما لان المراد هنا من قوله جلد ضربه فاصاب جلده
وليس المراد به ضربه بالجلد وسلم شيخ البخاري هو ابن ابراهيم البصري وهشام هو الدستوائي
﴿ ص حدثنا قتيبة حدثنا ابو حمزة انس عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل قد شرب قال اضربوه قال ابو
هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم
اخزأك الله قال لا تقولوا هكذا لاتعصوا عليه الشيطان ﴾ ﴿ مطابقتة للترجمة ظاهرة و ابو
حمزة بفتح الصاد المجمة وسكون الميم وباراء اسمه انس بن عيساض ويزيد من الزيادة هو
يزيد بن عبد الله بن اسامة بن عبد الله بن شداد بن الهاد نسب الى جده الاعلى ومحمد بن ابراهيم ابن
الحارث بن خالد التيمي وسلمة بن عبد الرحمن ابن عوف ويزيد وشيخه مذبذبون تابعيون
والحديث اخرجه ابوداود في الحدود ايضا عن قتيبة به ومن غيره قوله رجل قبل بمحمل
ان يكون هذا عبد الله الذي كان يلقب حارثا وسبأني في الحديث من عمر في الباب الذي بعده
ويحتمل ان يكون نعيمان ويحتمل ان يكون ثالثا قوله قال اضربوه لم يعين فيه العدد لانه لم يكن
موقفا حيث قد وردى ابوداود من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لم يقت في الخمر حدا اي لم يوقت ويقال اي لم يقدر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له مقدارا
ولم يحدده بعدد مخصوص قوله اخزأك الله اي لا تدعوا عليه بالخزي بالمجتهتين وهو الذل
والهوان يقال خزي بخزي يخزيه واما خزي بالكسر واما خزي بخزي خزاية بالفتح
فهنا استعمل قوله لاتعصوا عليه الشيطان يعني اذا دعوت عليه بالخزي فقد اقم الشيطان
قائه اذا دعى عليه بحضرة صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يته منه بفرعه اولاته يتهمه انه مستحق
لذلك فيوقع الشيطان في قلبه وساوس ﴿ ص حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا
خالد بن الحرث حدثنا سفيان حدثنا ابو حصين سمعت عير بن سعيد الضبي قال سمعت علي بن

ابن طاب رضي الله تعالى عنه قال ما كنت لأقيم حدا على أحد فيموت فأجد في نفسي الاصاب
الجرأه اومات ودينه وذلك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسنه ش **ش** مطابته
لترجمة في آخر الحديث لان معنى قوله لم يسنه لم يقدّر فيه حدا مضبوطا كذا فسرّه النووي وقيل
معناه لم يسنه بضرب السياط وهو مطابق لترجمة لانه ليس فيه حد معلوم وسفيان هو الثوري
وابو حصين بن قيس الحماوي وكسر الصاد المهملة واسمه عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي وعمر بن
العين وقص الميم ابن سعيد بالياء بعد العين النضبي كذا ضبطه الكرماني وقال لم يتقدم ذكره وروي
سعد بنون الياء وهو سهو قاله النسائي وقال النووي هكذا وقع في جميع النسخ من الصحيحين ووقع
لصبيدي في الجمع سعد بسكون العين وهو غلط ووقع في المذهب عمر بن سعد بحذف الياء منه ما هو
غلط فاحش وقال بعضهم ووقع للنسائي والطحاوي عمر بن عيسى وفتح الميم قلت لم يقع للطحاوي
ما ذكره فاقى شرح معاني الآثار له وليس فيه الا عمر بن سعيد مثل ما وقع البخاري وغيره وهو تابعي
كبير ثقة مات سنة خمس عشرة ومائة والحديث أخرجه مسلم في الحدود ايضا عن محمد بن النزال
 وغيره وأخرجه ابو داود فيه عن اسمعيل بن موسى وأخرجه ابن ماجه فيه عن اسمعيل به وعن
غيره **قوله** ما كنت لأقيم اللام فيه مكسورة لتأكيد النفي كما في قوله تعالى (وما كان الله ليعطي
إيمانكم) وأقيم منصوب بان المقدرة فيه **قوله** فيموت بالنصب **قوله** فأجد بالرفع قاله الكرماني
من وجد الرجل يحسد اذا حزن وقال الطبري قوله فيموت مسبب من أقيم وقوله فأجد مسبب من
مجموع السبب والسبب والاستثناء في قوله الاصاب الجر منقطع اي لكن اجد من صاحب الجر
اذا مات شيئا ويحوز ان يكون التقدير ما اجد من موت احد يقام عليه الحد شيئا الا ان موت صاحب
الجر فيكون متصلا **قوله** ودينه اي اعطيت دينه وقرمته من ودي دينا صلها ودينه **قوله** وذلك
اشارة الى مقاله ما كنت لأقيم الى آخره **قوله** لم يسنه قد مر تفسيره الآن وفي رواية ابن ماجه فان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسن فيه شيئا انما هو شيء جعلناه نحن فان قلت روى
الطحاوي حدثنا ابن ابي داود قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا يحيى قال حدثنا سعيد بن ابي
عروب عن الداناج عن حصين بن المنذر الرقاشي ابي سامان عن علي رضي الله تعالى عنه قال جلد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الجر اربعين وابوبكر رضي الله تعالى عنه اربعين وكلهما عمر
رضي الله عنه ثمانين وكل سنة وأخرجه ابو داود عن مسدد نحوه **قوله** وكل سنة اي كل واحد
من الاربعين والثمانين سنة وقال الخطابي قول ان الاربعين سنة قد حمل بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في زمانه والثمانين سنة قد حمل بها عمر رضي الله تعالى عنه في زمانه قلت ولما رأى الطحاوي هذا قال
ذهب قوم الى ان الحد الذي يجب على شارب الجر هو اربعون واحتجوا بهذا الحديث ثم قال
وخالفهم في ذلك آخرون فادعوا فساد هذا الحديث وانكروا ان يكون على رضي الله عنه قال من
ذلك شيئا لانه قد روي عنه ما يخالف ذلك ويدفعه ثم روى حديث صير بن سعيد عنه الذي مضى
الآن ثم اطلال الكلام في دفع هذا الحديث الذي رواه الداناج وقال غير صحيح لان حديث البخاري اعني
الذي كور هنا يرد ويخالفه وفي قوله علي رضي الله عنه ما كنت لأقيم حدا الخ حجة ابن قال لا قود
على احد اذا مات الحدود في الضرب وقال اصحابنا لا يدفعه على الاموال ولا يبت المال لكنهم اختلفوا
فبين مات من التزوير فقال الشافعي رحمه الله تعالى عليه قاله الامام وعليه الكفارة وقيل على بيت المال وجوه

العلماء على أنه لا يجب شيء على أحد وفي التوضيح اختلفت اذامات في ضربه على اقول فقال مالك واحد
لا ضمان على الامام والحق قتله وقال الشافعي ان مات المحدث وكان ضربه باطراف الباب والنعال لا يضمن
الامام قولا واحدا وان كان ضربه بالسوط فانه يضمن وفي صفة ما يضمن وجهان أحدهما يضمن جميع
الدية والثاني لا يضمن الامازاد على الم التصل وعنه ايضا ان ضرب بالنعال واطراف الآياب ضربا
يحيط العلم انه لا يبلغ اربعين او يبلغها ولا يتجاوزها فالحق قتله فان كان كذلك فلا عقول ولا دية
ولا كفارة على الامام وان ضربه اربعين سوطا فمات قديسة على عاقلة الامام دون بيت المال
ص حدثنا يحيى بن ابراهيم عن الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنا نؤتى
بالشارب على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وامرة ابي بكر رضى الله عنه وصدرا
من خلافة عمر رضى الله عنه فقوم اليه بايدينا ولعلنا وارديننا حتى كان آخر امرة عمر رضى الله
تعالى عنه فجلد اربعين حتى اذا امتوا وفسقوا جلد ثمانين ش مطابقتها لترجمة طاهرة
والجعيد يضمن الجلم وفتح العين المهمة مصغر جعدان عبدالرحمن التايبي من سفار التايبيين وسند البخاري
هذا في غاية العلولان بينه وبين التايبي فيه واحد فهو في حكم الثلاثيات ويضمن الزيادة ابن خصيفة
يضمن الخلاء المجمة وقبح الصاد العملة وسكون اليه آخر الحروف وبالفاء الكوفي والسائب بالهمزة
بعد الالف ابن يزيد من الزيادة الكندي والحديث من افرادة قوله كنا نؤتى على صيغة المجهول
فان قلت كان السائب صغيرا جدا في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ابن ست سنين فكيف
ادخل نفسه في جماعة الحاضرين وقت اتيان الشارب في زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم قلت
الظاهر ان مراده من قوله كنا الصصابة ولكن يحتمل ان يكون قد حضر هناك مع ابيه او غيره
فشاربهم فيه فيكون الاستناد على الحقيقة قوله وامرة ابي بكر بكسر الميم اى امارته قوله وصدرا
من خلافة عمر رضى الله تعالى عنه اى اوائل خلافة قوله وارديننا جمع رداه قوله حتى كان
آخر امرة عمر اى آخر خلافة قوله حتى اذا امتوا اى اذا الهكموا في الطغيان وبالفاء الفساد
قوله وفسقوا اى خرجوا عن الطاعة فلم يرتدعوا جلد ثمانين جلدة ولوادرك هذا الزمان
جلدهم اضعاف ذلك وروى عبدالرزاق بسند صحيح عن عبيد بن عمير احد كبار التايبيين نحو
حديث السائب وفيه ان هر جله اربعين سوطا فلما رآهم لا يتناهون جعله ستين سوطا فلما رآهم
لا يتناهون جعله ثمانين سوطا وقال هذا ادنى الحدود ص باب ما يكره من لمن شارب
الخمر وانه ليس بخارج من الملة ش اى هذا باب في بيان ما يكره من لمن شارب الخمر
وكأنه اراد بهذه الترجمة وجه التوفيق بين حديث الباب الذى فيه النهى عن لمن الشارب وبين
قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يشرب الخمر وهو مؤمن وقدمر عن قريب وهو ان المراد بحديث
لا يشرب الخمر وهو مؤمن نفي كمال الايمان لانه يخرج عن الايمان وهو معنى قوله وانه اى وان
شارب الخمر ليس بخارج من الملة فاذا لم يكن خارجا عن الملة لا يستحق العقن فان قلت قد لمن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شارب الخمر وكثيرا من اهل المعاصي منهم المصورون ومن
ادعى الى غير اياه وغير ذلك قلت اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باللعنة الملازمين لها غير
التائبين منها ليرتدع بذلك من فعلها والذي نهى عن لعنة ههنا قد كان اخذ منه حد الله تعالى الذى
جعل له مظهر الله من الذنوب فنهى عن ذلك خشية ان يوقع الشيطان في قلبه ان من لمن يحضرته

ولم يغير ذلك ولا نهى عنه انه مستحق العقوبة في الآخرة وانه يقره على ذلك وبقويه وقبل الذي
 لمن الشارع اما لمن المجلس على معنى الارداع ولم يعين احدا ومنهم من منع مطلقا في المعين وجوز
 في حق غير المعين لان فيه جرا من تعاطى ذلك الفعل وفي حق المعين اذى وسب وقد ثبت النهي
 عن اذى المسلم **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى
 هلال عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان رجلا كان على عهد النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان اسمه عبدالله وكان يلقب جارا وكان يضحك رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وكان النبي عليه السلام قد جلده في الشراب فأتى به يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم
 اللهم الله ما أكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تلنوه فوالله ما علمت الا انه
 يحب الله ورسوله **ش** مطابقتها للترجمة طاهرة ويحيى بن بكير مصغر بكر هو يحيى بن
 عبدالله بن بكير ابو زكريا الهزوى المصرى وخالد بن يزيد من الزيادة الجعلى الفقيه وسعيد بن ابى
 هلال الليثى الذى وزيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب يروى عن ابيه اسلم مولى عمر الحبشى البشارى
 كان من سبي عين التمر ابتاعه عمر بن الخطاب بمكة سنة احدى عشر لما بعته ابو بكر الصديق ليعيم
 للناس الحج والحديث من افراده **قوله** وكان يلقب جارا لعله كان لا يكره ذلك القب وكان قد
 اشتره به وجوز ابن عبدالبر انه ابن النعمان البهم في حديث عقبة بن الحرث وقال الكرماني وكان
 يهدى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العسكة من اليمن والعسكة من العسل فاذا جاء صاحبها
 يتقاضاه جابه وقال يارسل الله اعط هذا ممن متاعه فايزيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على
 ان يتسبم ويأمره فيعطى ثمنه قلت هذا رواه ابو يعلى الموصلى من طريق هشام بن سعد عن زيد بن
 اسلم **قوله** وكان يضحك بضم الباء من الاضحاك وفيه جواز اضحاك الامام والعالم نادرة من
 الحق لامن الباطل **قوله** فقال رجل قيل هو عمر بن الخطاب لانه جاء في رواية الواقدي
 فقال عمر رضى الله تعالى عنه وكذا في رواية الواقدي ايضا لا تفعل يا عمر فانه يحب الله ورسوله
 وذلك عند قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تلنوه **قوله** ما أكثر ما يؤتى به فيدلالة على تكرره
 منه **قوله** فوالله ما علمت الا انه اى الملقب بحمار يحب الله ورسوله وروى فوالله ما علمت انه يحب
 الله ورسوله قال الكرماني ما موصولة لانافية فكيف وقع جوابا للقسم ثم اجاب بقوله انه
 يحب الله ورسوله وهو خبر مبتدأ محذوف اى هو ما علمت منه وبالجملة معترضة بين القسم وجوابه
 او مانافية ومفعول علمت محذوف قلت اذا كان مانافية يكون همزة انه مفتوحة مع ان رواية
 الاكثر بن ان الهمزة مكسورة الاعلى رواية ابن السكن فانه يجوز القمع والكسر وقال صاحب المطالع
 ما موصولة وانه بكسر الهمزة مبتدأ وقيل بفتحها وهو مفعول علمت وقال الطبري شيخ شافى فملى هذا
 علمت بمعنى عرفت وانه خبر الموصول وقيل ما زائدة اى فوالله علمت والهمزة على هذا مفتوحة
 وقيل يحتمل ان يكون المفعول محذوفا اى ما علمت عليه اوفيه سوء ثم استأنف فقال انه يحب الله
 ورسوله وقيل ما زائدة لتأيد والتقدير علمت وقد جاء هكذا في بعض الروايات وعلى هذا الهمزة
 مفتوحة وقال الطبري جعل مانافية اظهر لانتفاء القسم ان يتلقى بحرف النفي وبان وباللام بخلاف
 الموصولة ويؤيده انه وقع في شرح السنة فوالله ما علمت الا انه قال فمضى المحصر في هذه الرواية
 منزلة تاء الخطاب في الرواية الاخرى لارادة من بدأ النكار على المتعاطب وقيل قد وقع في رواية

ابن ذر من الكثرة بنى مثل ما وقع في شرح السنة ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر حدثنا
 انس بن مياض حدثنا ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة اتي النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يسكر ان ظم بصره فنام بصره فنام بصره يده ومنام بصره بعله ومنام بصره بويه فلما انصرف
 قال رجل ماله اخزاء الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على اخيكم
 ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وابن الهاد هو عبد الله بن
 شداد بن الهاد واسم الهاد اسامة الهيثمي الكوفي ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث التيمي وابو سلمة ابن
 عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى عن قريب في باب الضرب بالجريد والعال ومضى الكلام فيه
 ﴿ص﴾ باب ﴿السارق حين يسرق ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه السارق حين يسرق
 ما يكون حاله وقديته في الحديث بقوله ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن وفي رواية
 ابن ذر باب لا يسرق السارق وفي رواية غيره سقط لفظ السارق ﴿ص﴾ حدثني عمرو بن علي
 حدثنا عبد الله بن داود حدثنا فضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال لا زنى الزاني حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو
 مؤمن ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة من حيث انه يوضحها لانه اختصر الترجمة بحيث انه لا يتقيد
 الا بحديث الباب وعمرو بن علي ابن بحر الصغير في وهو شيخ مسلم ايضا وعبد الله بن داود ابن عامر
 الكوفي سكن المدينة من البصرة وهو من افراده وفضيل بضم الفاء وقع الضاد المجمة ابن غزوان
 بفتح الغين المجمة وسكون الزاي الكوفي والحديث يأتي في المحاربين من محمد بن الثني واخرجه
 النسائي في ارجح من عبد الرحمن بن سلام ومضى شرحه في حديث ابي هريرة في اول باب الحدود
 ﴿ص﴾ باب ﴿لن السارق اذا لم يسم ش﴾ اى هذا باب بيان حكم لن السارق
 اذا لم يسمه وكأنه اشار بهذه الترجمة الى وجه التوفيق بين النهي عن لن الشارب المعين وبين حديث
 الباب وقال صاحب التلويح قوله في الترجمة باب لن السارق اذا لم يسم كذا في جميع النسخ فان
 صحت الترجمة فهو انه لا ينبغي تغيير اهل المعاصي ومواجهتهم بالامن وانما ينبغي ان يعلن في الجملة
 من فعل فعلهم ليكون ذلك ردعا وزجرا عن انتهاك شيء منها فاذا وقعت من معين لم يعلن بعينه مثلا
 يقتط ويُس ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لن العيما وقال ابن بطال فان كان البخاري اشار
 الى هذا فهو غير صحيح لان الشارع انما نهى عن لونه بعد اقامة الحد عليه فدل على الفرق بين من يجب لعنه
 وبين من لا يجب وبان يانه ان من اقيم عليه الحد لا ينبغي لعنه وان من لم يقم عليه فاللعنة متوجهة اليه سواء
 سمى وعين ام لا لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعلن الامن يجب عليه العنة مادام على تلك
 الحالة الموجبة لها فاذا تاب منها وطره الحد فلا لعنة متوجه اليه ﴿ص﴾ حدثنا عمر بن حفص بن
 غياث حدثني ابي حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال لن الله السارق يسرق البيضة فقطع يده ويسرق الحبل فقطع يده قال الاعمش كانوا
 يرون انه يضي الحديث والحبل كانوا يرون انه منها ما يسوى دراهم ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة
 ظاهرة واخرج الحديث عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي فاضبها
 عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم في الحدود
 ايضا عن ابي بكر وابي كريب واخرجه النسائي في القلع عن عبد الله بن محمد المخزومي واحمد بن

وبالنون في آخره يروى عن عبادة بضم العين المهملة وتخفيف الياء الموحدة ابن الصامت والحديث مضى في كتاب الايمان في باب حدثنا ابو ايمان قال حدثنا شعبة عن الزهري قال اخبرنا ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا وهو احد النقباء ليلة العقبة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه يا يعقوب الحديث ومضى الكلام فيه قوله وقرأ هذه الآية قال الكرمانى وهذه الآية هي (يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يابعنك) الآية قلت فدمر في كتاب الايمان يا يعقوب على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تمرقوا ولا تنزوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فان قلت روى عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ادري الحدود كفارة ام لا قلت قال ابن بطال سند حديث عبادة اصح من اسناد حديث ابي هريرة وقال ابن التين حديث ابي هريرة قبل حديث عبادة ثم اعلم الله تعالى انها مطهرة على ما في حديث عبادة فان قلت حديث ابي هريرة متأخرا له متأخرا للاسلام من يمة العقبة لان يمة العقبة كانت قبل اسلام ابي هريرة بست سنين قلت اجابوا بان البيعة المذكورة في حديث الباب كانت متاخية من اسلام ابي هريرة دليل ان الآية المشار اليها في قوله وقرأ الآية وهي قوله تعالى (يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يابعنك على ان لا يشركن بالله شيئا) الى آخرها كان تزولها في قسمة مكة وذلك بعد اسلام ابي هريرة بنحو ستين والشاكال اما وقع من قوله هناك ان عبادة بن الصامت وكان احد النقباء ليلة العقبة قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا يعقوب على ان لا تشركوا الحديث فانه يومهم ان ذلك كان ليلة العقبة وليس كذلك بل البيعة التي وقعت في ليلة العقبة كانت على السمع والطاعة في السر واليسر والنشئة والمكره فان قلت آية المحاربة تارض حديث عبادة وهي قوله تعالى (ذلك لهم خزي في الدنيا) يعني الحدود (ولهم في الاخر عذاب عظيم) فدل على ان الحدود ليست كفارة قلت الوعيد في المحاربة عند جميع المؤمنين مرتب على قوله تعالى (ان الله لا يفر ان يشركه) الآية فتأويل الآية ان شاء الله ذلك لقوله لمن يشاء فهذا الآية تبطل تعاذ الوعيد على غير اهل الشرك الا ان ذكر الشرك في حديث عبادة مع سائر المعاصي لا يوجب ان من عوقب في الدنيا وهو مشرك كان ذلك كفارة لان الامة مجمعة على تخليد الكفار في النار وبذلك نطق الكتاب والسنة فعديث عبادة معناه الخصوص فيمن اقيم عليه الحد من المسلمين خاصة ان ذلك كفارة والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ظهر المؤمن جى

الافى حد اوحى شى ﴿ اى هذا باب في بيان ان ظهر المؤمن جى بكسر الحاء اى جى اى محفوظ من الاءاء وقال ابن الاثير اجبت المكان فهو جى اذا جعلته جى اى محظور الاقرب وجيته حابة اذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه قلت اصل جى جى على وزن فعل قوله الا فى حق اى لا يحصى فى حد وجب عليه اوحى اى اوفى حق احد وقال المهلب قوله ظهر المؤمن جى بمعنى انه لا يحل للمسلم ان يستجمع ظهراخيه ولا يشركه لثائرة تكون بينه وبينه او عداوة كانت الجاهلية تقهلو وتبغضهم من الاحراض والدلاء والمايموز استباحة ذلك فى حقوق الله اوحقوى الآدميين اوفى اداب لمن قصر فى الدين كتأديب عمر رضى الله تعالى عنه بالدرة وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه ابو الشيخ فى كتاب البرقة من طريق محمد بن عبد العزيز بن الزهري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ظهر السلبين جى الا فى حدود

الله ومحمد بن عبدالعزيز ضعيف واخرجه الطبراني من حديث عصمة بن المالك الخطمي بلفظ ظم المؤمن حتى الايمحة وفي سنده الفضل بن مختار وهو ضعيف ومن حديث ابي امامة من جرد ظهر مسلم بشرح لقي الله وهو عليه غضبان وفي سنده ايضا مقال **ص** حدثني محمد بن عبدالله حدثنا حاصم بن علي حدثنا حاصم بن محمد عن واقد بن محمد سمعت ابي قال عبدالله رضى الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع الاى شهر تعلقونه اعظم حرمة قالوا الا شهرنا هذا قال الاى بلد تعلقونه اعظم حرمة قالوا الابلدنا هذا قال الاى يوم تعلقونه اعظم حرمة قالوا الا يومنا هذا قال فان الله تبارك وتعالى قد حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم الا بحقها حرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الاهل بلغت ثلاثا كل ذلك يحميونه الاثم قال ويحكم او يهلككم لا ترجمن يمدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **ش** **ص** مطابقتها لرقعة تؤخذ من قوله فان الله تعالى قد حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم بيان ذلك ان دم المؤمن وماله ومرضه حتى للؤمن ولا يهل لاحد ان يستنجه الا بماء وشيخ البزارى محمد بن عبدالله قال لما سمع محمد بن عبدالله هذا هو الذهلي قلت هو محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب ابو عبدالله الذهلي التيسابورى روى عنه البزارى في الصوم والطب والجنازة والعتق وفيها في قريب من ثلثين موضعا ولم يقل محمد بن يحيى الذهلي مصرحا ويقول حدثنا محمد بن لا يمدى عليه وروى ما يقول محمد بن عبدالله بنسبه الى جده ويقول محمد بن خالد بنسبه الى جد ابيه **قوله** حدثني محمد بن عبدالله هكذا في رواية الاكثر وفي رواية ابي ذر حدثنا بنون الجهم وحاصم بن علي ابن حاصم بن مهيب ابو الحسين مولى قرية بنت محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه القرشي من اهل واسط وهو احد مشايخ البزارى روى عنه في الصلاة ومواضع بغيرة واسطة مات سنة احدى وعشرين ومائتين وحاصم الثاني هو ابن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي يروي عن اخيه واقد بن محمد بن زيد يروي عن ابيه محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما وعبدالله هو ابن عمر بن الخطاب جد الراوى والحديث مضى في الحج في باب الخطية ايام منى فانه اخرجه هناك عن محمد بن الثني عن زيد بن هرون عن حاصم بن محمد بن زيد عن ابيه عن ابن عمر الخ واخرجه في مواضع كثيرة ذكرناه هناك ومضى الكلام فيه ايضا **قوله** لا يفتح العبرة وتخفيف اللام تراد في اول الكلام لتنبيه لما قال وقد ذكرت هنا سؤالا وجوابا **قوله** اى شهر قال ابن التين اى هنا مرفوعة ويحوز نصيبها والاختيار الرقع **قوله** يومنا هذا يعنى يوم النحر قيل صح ان افضل الايام يوم مرفة واجيب بان المراد باليوم وقت اداء التماسك وهما في حكم شئ واحد **قوله** ثلاثا اى قاله ثلاث مرات **قوله** او يهلككم شك من الراوى ويحكم كدرجة ويهلككم كذا عذاب **قوله** لا ترجمن بضم العين وبالنون الثقيلة خطاب للجماعة وروى لا ترجعوا وكذا في رواية مسلم **قوله** بعدى قال الطبرى معناه بعد فراق من موثق وكان يوم النحر في حجة الوداع لو يكون يمدى يعنى خلافا لى لا تتخلفوا في انفسكم بغير الذى امرتكم به او يكون تعق عليه السلام ان هذا لا يكون في حياته فنهاهم عنه بعد مماته **قوله** كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وفي معناه سبعة اقوال (احدها) ان ذلك كفر في حق المستحل بشرح (والثاني) المراد كفر التهمة وحق الاسلام (والثالث) انه يقرب من الكفر ويؤدى اليه (والرابع) انه فعل كفار (والخامس)

المراد حقيقة الكفر ومعناه لا تكفر وأبى دوموا مسلمين (والسادس) حكاية الخطابي وغيره المراد
 المتكفرون بالسلاح وقال الأزهري يقال للابس السلاح كافر (والسابع) معناه لا يكفر بضمك بعضا
 فستعملوا قتال بعضكم بعضا وأظهر الأقوال القول الرابع قاله النووي واختاره القاضي مباحض
 قوله يضرب بضم الياء كذا رواه المتقدمون والمتأخرون وفيه يصح المقصود هنا وحكى مباحض
 عن بعضهم ضبطه بأسكان الباء وكذا قاله أبو البقاء العكبري على تقدير شرط مضر أى إن ترجسوا
 يضرب وصوب مباحض والنوى الأول ﴿ ص • باب • إقامة الحدود والانتقام
 لحرمة الله ش ﴾ أى هذا باب في بيان وجوب إقامة الحدود ووجوب الانتقام لحرمة الله
 وهى جمع حرمة كظلمات جمع ظلمة والحرمة ما لا يحل انتهاكه وقال المهلب لا يحل لأحد من الأئمة
 ترك حرمة الله أن تنتهك وعليهم تغيير ذلك والانتقام إعمال من قم بقم من باب علم يعلم وقم
 بقم من باب ضرب يضرب وقم من فلان الاحسان إذا جعله مما يؤديه الى كفر القصة ومعنى
 الانتقام لحرمة الله المبالغة في عقوبة من ينتهكها ﴿ ص • حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
 عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما خير النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بين امرين إلا اختار أيسرهما ما لم يأتهم فإذا كان الأثم كان أبعدهما منه والله ما انتقم لنفسه
 في شيء يؤتى إليه قط حتى تنتهك حرمة الله فينتقم لله ش ﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ
 من قوله والله ما انتقم لنفسه أى ما عاقب أحدا على مكروه أتاه من قبله وأخرج الحديث عن يحيى بن
 عبد الله بن بكير المصمرى عن الليث بن سعد عن عقيل بضم العين ابن خالد عن محمد بن مسلم بن شهاب
 الأزهري عن عروة بن الزبير الخ ومضى في باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فإنه أخرجه
 هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عروة الخ قوله ما خير رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال ابن بطال هذا التغيير ليس من الله لأن الله لا يغير رسوله بين امرين أحدهما
 أثم إلا أن كان في الدين أحدهما يؤل الى لائم كالقلوب فإنه مذموم كالأوجب على نفسه شيئا شاقا
 من العبادة فيجوز منه ومن ثمه نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن التزهد وقال ابن التين المراد
 التغيير في امر الدنيا وأما الآخر فكل ما صعب كان أعظم ثوابا وقال الكرماني رحمه الله أن كان
 التغيير من الكفار فظاهر وإن كان من الله والمسلمين فمخافة ما لم يؤده الى أثم كالخير في المجاهد والاعتصام
 فيها فإن المجاهدة بحيث تبهر الى الهلاك لا يجوز قوله ما لم يأتهم وفي رواية المسبق ما لم يكن أثم قوله كان
 أبعدهما منه أى كان الأثم أبعدا من الأمرين من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يؤتى على صيغة الجھول قوله
 حتى تنتهك على صيغة الجھول بالنصب قوله فينتقم يجوز فيه النصب والرفع فالنصب عطف على
 تنتهك والرفع على تقدير فهو ينتقم لله ﴿ ص • باب • إقامة الحدود على الشريف والوضيع ش ﴾
 أى هذا باب في بيان وجوب إقامة الحدود على الشريف أى على الرجل الوجه المحترم عند الناس
 والوضيع أى الخفير الذى لا يبالى به بمعنى لا يفرق بينهما في ترك الشريف وبحد الوضيع وقال المهلب لا يحل
 للأئمة ترك الحدود على الشريف لو ضيع وإن من ترك ذلك من الأئمة فقد خالف سنن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ورغب عن اتباع خبيله ﴿ ص • حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة
 عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن أسامة كرم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في امرأة فقال إنما هلك من كان
 قبلكم أنهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويترون الشريف الذى تقضى يده لو أن ظلمة فطمت
 ذلك لقطعت يدها ش ﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وأبو الوليد هشام بن عبد

الملك الطيالى والحديث مضى في ذكر بنى اسرائيل وفي فضل اسامة عن قتيبة واخرجه بقية الجماعة واسامة هو ابن زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابوه قوله كالم النى في امرأة يعنى شفع فيها وهى غاطمة الخزومية قوله والوضع وقع هنا بلفظ الوضع وفي الطريق الذى يليه بلفظ الضعيف وهى رواية الاكثرين في هذا الحديث ورواه النسائي ايضا بلفظ الضعيف وفي رواية له بلفظ الدون الضعيف قوله ويتركون الشريف اى يتركون اقامة الحد على الشريف وفي رواية ابى ذر عن الكشيبي ويتركون على الشريف اى يتركون الحد الذى وجب عليه قوله لو ان غاطمة قتل ذلك كذا وقع في الاصول واورده ابن التين بحذف ان ثم قال تقديره لو قتل ذلك لان لوطيها الفعل دون الاسم وقد انكر بعضهم على ابن التين ابراده هنا بحذف ان وليس بوجه لان ذلك ثابت في رواية ابى ذر عن غير الكشيبي وكذا في رواية النسائي ووقع عند النسائي لو سرق غاطمة وغاطمة هذه هى بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب كراهية الشفاعة في الحد اذ ارفع الى السلطان ش **ص** اى هذا باب في بيان كراهية الشفاعة في الحد يعنى في تركه اذ ارفع الى السلطان وتقيده بقوله اذ ارفع الى السلطان يدل على جواز الشفاعة في الحدود قبل وصولها الى السلطان روى ذلك عن اكثر اهل العلم وبه قال الاثير بن العوام وابن عباس ومجاهد ومن التابعين سعيد بن جبير واثيرى وهو قول الاوزاعي قالوا ليس على الامام التجسس على ما يلبسه وكره ذلك طايفة فقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في حكمه رواه ابو داود واحمد والحاكم ومحمد **ص** حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان قريشا اهتمت المرأة الخزومية التى سرق فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن يجترئ عليه الاسامة حبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال يا ايها الناس انما ضل من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الضعيف فبهم اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان غاطمة بنت محمد سرق لقطع محمد بها ش **ص** هذا طريق آخر في حديث عائشة المذكور في الباب الذى قبله بايم منه اخرجه عن سعيد بن سليمان البراء بن شبيب الراى الاولى البغدادي عن الليث بن سعد الخ كذا هو عن عائشة عند الحفاظ من اصحاب ابن شهاب وشذهر ابن قيس الماصر بكسر الصاد المهملة فقال عن ابن شهاب عن عروة عن ام سلمة فذكر كحديث الباب سواء واخرجه ابو الشيخ في كتاب السرقه والطبراني وقال تفرد به عمر بن قيس يعنى من حديث ام سلمة رضى الله تعالى عنها وقال الدارقطني الصواب رواية الجماعة قلت ما المنع من رواية هذا الحديث عن عائشة وعن ام سلمة كلتيهما قوله ان قريشا اى القبيلة المشهورة ولكن الظاهر المراد بهم ههنا من ادرك منهم القصة التى بمكة قوله اهتمت اى جلست اليهم هما اوصيتهم في هوم بسبب ما وقع منها يقال اهمنى الامر اى اقلقنى والمعنى اهمهم شان المرأة التى سرق وهى غاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهى بنت اخى ابى سلمة بن عبد الاسد الصعابى الجليل الذى كان زوج ام سلمة قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قتل ابوها كافرا يوم بدر فله حصة ابن عبد المطلب ووهم من زعم ان له حصبة وقيل هى ام عمرو بنت سفيان بن عبد الاسد وهى بنتهم المذكورة وفيه نظر قوله التى سرق زاده يونس في روايته في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة الفتح وبين ابن ماجه في روايته ان المرسوق القتيبة من بيت رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم وقع في مرسل حبيب بن أبي ثابت انها سرقت حليا ويمكن الجمع بان الحلي كان في القمطية
 ووقع في رواية معمر عن الزهري في هذا الحديث ان المرأة المذكورة كانت تستعير الثاع وتبجده
 اخرجه مسلم وابوداود وقد تعلق به قوم فقالوا من استعار ما يجب القطع فيه وجسده ففليه القطع
 وبه قال احمد وصحفي وقال احمد لا علم شيئا يدفعه وخالفهم المديوني والكوفيون وجهور العلماو الشافعي
 وقالوا لا قطع فيه وجنتهم حديث الباب وقال ابن المنذر قد يجوز ان تستعير الثاع وتبجده ثم سرقت
 فوجب القطع للسرقة قوله من يكلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى من يشفع عنده
 فيها ان لا تقطع اما عفوا واما بقاء وامر القداء جاء في حديث مسعود بن الاسود ولفظه يمدقوله
 اعظمنا ذلك فجيئنا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا نحن نعذبها باربعين اوقية فقال تطهر
 خير لها وكأثم غلوا ان احد يسقط بالقدية قلت مسعود بن الاسود بن حارثة القرشي الغدوى
 كان من اصحاب الشجرة واستشهد يوم مؤتة قوله ومن يمتزئ عليه من الاجزاء وقال بعضهم
 يمتزئ يفهم من الاجزاء قلت بل من الاجزاء كقلنا والجزاء الاقدام على الشيء قوله حبر رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة اى محبوبه وكان السبب في
 اختصاص اسماء بذلك ما اخرجه ابن سعد من طريق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين رضوان الله
 عليهم عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاسامة في حد وكان اذا شفع شفعه بتشديد
 الفاء اى قبل شفاعته قوله فكلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالنصب وفي رواية تبيذ
 فكلمه اسماء قوله اتشفع بهمزة الاستفهام على الانكار قوله وايم الله بهمزة الوصل وقدم
 الكلام فيه في كتاب الايمان ووقع في رواية ابى الوليد والذى نفى يده وفي رواية بوس والذى
 نفس محمد بيده قوله لو ان فاطمة بنت محمد انما خص فاطمة بالتمه رضى الله عنها لانها امرأته عنده قوله لا قطع
 محمد بها وفي رواية ابى الوليد والاكثر ان قطعت بها وفي الاول فجرد ﴿ص باب ١٠﴾
 قول الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ﴿ص﴾ اى هذا باب في ذكر قول الله تعالى
 والسارق والسارقة الى آخره انما ترجم الباب بهذه الآية الكريمة لبيان ان قطع يد السارق ثبت بالقرآن
 وبالحديث ايضا واطلق اليد والمراد منها اليدين عليه قراءة ابن مسعود (والسارق والسارقة
 فاقطعوا ايديهما) رواه الثوري عن جابر بن يزيد عن عامر بن شراحيل الشعبي عن ابن مسعود والسرقة
 على وزن فعلة بفتح الفاء وكسر العين من سرق يسرق من باب ضرب بضرب وهى في اللغة
 اخذ الشيء خفية بغير اذن صاحبه مالا كان او غيره وفي الشرع هى اخذ مكلف خفية قدر
 عشرة دراهم مضروبة بحزمة بمكان او حافظ وفي المقدار خلاف مذكرة ﴿ص وفي كم
 يقطع شي﴾ اى في مقداركم من المال يقطع وفيه خلاف كثير فقالت الظاهرية يقطع في
 القليل والكثير ولا نصاب له وعند الحنفية عشرة دراهم وعند الشافعي ربع دينار وعند مالك
 قدر ثلاثة دراهم وروى ابى شيبة عن ابى هريرة وعن ابى سعيد انها قال لا يقطع اليد الا في اربعة
 دراهم فصادها وقطع ابن الزبير في ثعلبين وقال ابن عمر كانوا يسارقون السباط فقال عثمان لئن عدتم
 لا فطعن فيه وكان عروة بن الزبير والزهري وسليمان بن يسار يقولون نعم الجن خمسة دراهم
 وحكى ابو عمر في استنكاره عن عثمان البتي يقطع في درهم وروى منصور عن الحسن انه كان لا يوقت
 في السرقة شيئا ويقلو (والسارق والسارقة) وفي رواية قتادة عنه اجمع على درهمين وذكر عن

النجعي اربعون درهما وعن ابن الزبير انه قطع في نصف درهم وعن زياد في درهمين وعن ابي سعيد في اربعة وقيل تقطع في كل ماله قيمة قل اوكثر ﴿ ص ﴾ وقطع على رضى الله تعالى عنه من الكف ش ﴿ اى قطع على بن ابي طالب يد السارق من الكف رواه ابو بكر بن وكيع عن سمره بن عبد الله بن عبد الرحمن قال رايت ابخرة مقطوعة من المفصل قلت من قطعك فقال الرجل الصالح على امانه لم يظلمني وحكى ابن التين عن بعضهم قطع اليد من الابط وهو بعيد عجب وروى سعيد بن منصور عن جاد بن زيد عن عمرو بن دينار قال كان عمر رضى الله تعالى عنه يقطع من المفصل وعلى يقطع من مشط القدم وروى ابن ابي شيبة عن طريق ابي خيرة ان عليا قطعه من المفصل وذكر الشافعي في كتاب اختلاف على وابن مسعود ان عليا كان يقطع من يد السارق الخنصر والخنصر والوسطى خاصة ويقول اسمى من الله ان تركه بلا عمل وقع في بعض نسخ البخارى وقطع على الكف بدون كلمة من ﴿ ص ﴾ وقال قتادة في امرأة سرق قطعت شمالها ليس الاذن ش ﴿ وصلة احمد في تاريخه عن محمد بن الحسن الواسطى من عوف الاخر ابي عنه هكذا وقال قتادة قال مالك و ابن الماجشون لا يجرى ذلك واذا تمعد القاطع قطع شماله قل ابهرى فيه نظر ويموز ان يقال عليه القود وعن مالك و ابي حنيفة اذا غلط القاطع قطع اليسرى لا يجرى عن قطع اليمين ولا إعادة عليه وعن الشافعي و احمد على القاطع المخطئ الدية وفي وجوب إعادة القطع قولان عند الشافعي وروايتان عند احمد رحمه الله ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن مرة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقطع اليد في ربع دينار فصاعدا ش ﴿ مطابقتها لقوله في الترجمة في كم يقطع ظاهرة والحديث بوضهها ايضا لانها مبهمه و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب عن مرة بنت عبد الرحمن الانصاري والحديث اخرجه بقية الجماعة فسلم في الحدود ايضا عن يحيى بن يحيى وآخرين و ابو داود فيه من احمد بن حنبل والترمذي فيه عن علي بن حجر والنسائي في القطع عن اسحق بن ابراهيم وغيره و ابن ماجه في الحدود عن ابي مروان محمد بن عثمان وقال المزى روى هذا الحديث عن الزهري عن عروة وحده وروى عنه من مرة وحدها وروى عنه وعنهما جميعا وروى عنه من مرة عن عائشة قوله اليد اى يد السارق قوله فصاعدا نصب على الحال المؤكدة اى ذهب ربع دينار حال كونه صاعدا الى ما فوقه ويؤيده ما وقع في رواية مسلم عن سليمان بن يسار عن مرة فا فوقه وقال صاحب المحكم يختص هذا بالقاه ويموزم بدلها ولا يجوز الواو واحتجت الشافعية بهذا الحديث على اربع الدنانير اصل في القطع ونص فيه لا فيما سواه قالوا وحديث عن الجهن انه كان ثلثة دراهم لا ينافي هذا لانه اذا كان الدينار اثني عشر درهما ففي ثمن ربع دينار فمكن الجمع بهذا الطريق وروى هذا عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم وبه يقول عمر بن عبد العزيز ومالك واليث بن سعد والاوزاعي واسحق في رواية وابو ثور وداود بن علي الظاهري وقال احمد اذا سرق من الذهب ربع دينار قطعت واذا سرق من الدراهم ثلاثة دراهم قطعت وعنه ان نصاها ربع دينار او ثلاثة دراهم او قيمة ثلاثة دراهم من العروض والتقويم بالدراهم خاصة والاثمان اصول لا يقوم بعضها ببعض وعنه ان نصاها ثلثة دراهم او قيمة ذلك من الذهب والعروض وقال عطاف

ابن ابي رباح و ابراهيم النخعي وسفيان الثوري واين الحبشي وجاد بن ابي سليمان وابو جرح وابو يوسف ومحمد
وزفر لا تقطع حتى يكون عشرة دراهم مضروبة وقال الكاشاني وروى عن عمر وعثمان وعلى وعبد الله بن
مسعود مثل مذهبنا واحببوا في ذلك بما رواه الطحاوي حدثنا ابن ابي داود وعبد الرحمن بن عمرو والدمشقي
قالا ناجد بن خالد الوهبي قال حدثنا محمد بن اسحق عن ايوب بن موسى عن عطاء بن ابي جابر قال كان
قيس الجهم الذي قطع فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة دراهم ورواه النسائي حدثنا عبد الله
ابن سعد انه حدثنا ابي عن ابن اسحق حدثني عمرو بن شعيب ان عطاه بن ابي رباح حدثه ان عبد الله بن
عباس كان يقول عنه عشرة دراهم واخرج النسائي ايضا من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
كان ممن الجهم على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة دراهم **ص** تابعه عبد
الرحمن بن خالد وابن اخي الزهري ومعر عن الزهري **ش** اي تابع ابراهيم بن سعد عبد الرحمن
ابن خالد القهقي المصري والها و تابعه ايضا ابن اخي الزهري وهو محمد بن عبد الله بن مسلم و تابعه
ايضا معمر بن راشد وهؤلاء الثلاثة تابعوا ابراهيم بن سعد في روايتهم عن الزهري في الاختصار
على عمرة اما متابعة عبد الرحمن بن خالد وابن اخي الزهري فقال صاحب التلويح وتبعه صاحب
التوضيح فرواهما محمد بن يحيى الذهلي في كتابه حلل احاديث الزهري عن روح بن عباد ومحمد
ابن بكر عنهما وقال بعضهم قرأت بخط مغلطاي وقلده شيخنا ابن الملقن ان الذهلي اخرجه في حلل
احاديث الزهري عن محمد بن بكر وروح بن عباد جميعا عن عبد الرحمن وهذا الذي قاله لا وجود
له بل ليست لروح ولا لمحمد بن بكر عن عبد الرحمن رواية اصلا قلت اراد مغلطاي صاحب
التلويح وبشيءه صاحب التوضيح وهذا منه كلام لا وجه له من وجوه (الاول) انه ناف والتبث
مقدم (الثاني) ان عدم اطلاعه على ذلك لا يستلزم عدم اطلاع صاحب التلويح عليه ايضا (والثالث)
فيه القدر لصاحب التلويح مع انه تبعه شيخه باعترافه فلا يترك كلام شيخين عارفين بهذه الصنعة مع
اطلاعهما على كتب كثيرة من هذا الفن ويصغى الى كلام من يطعن في الاكابر (والرابع) ان في رواية
روح ورواية محمد بن بكر عن عبد الرحمن بن خالد يحتاج الى معرفة تاريخ زمانهم فلا يحكم بذلك
بل ادليل واما متابعة معمر فرواهما مسلم في صحيحه عن اسحق بن ابراهيم وابن جلد كلاهما عن عبد الرزاق
عن معمر ولكن لم يسبق لفظه **ص** حدثنا اسمعيل بن ابي اويس عن ابن وهب عن يونس عن
ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال تقطع بدالسارق في ربع دينار **ش** هذا طريق آخر في حديث عائشة ولكن فيه
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن كلاهما عن عائشة بخلاف الطريق الذي
مضى فان فيه الاختصار على عمرة وهذا ايضا مما يحتج به الشافعية في قطع بدالسارق في ربع دينار
وقالوا هذا اخبار من عائشة عن قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد دل ذلك على ان ما ذكره في الحديث
السابق من قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ربع دينار فصاعدا انها انما اخذت ذلك عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم مما وقعها عليه على ما في هذا الحديث لا من جهة وقوعها لان كان وقع فيه واجاب
الطحاوي عن ذلك باننا كنا نسلم ما ذكرتم من ذلك لولم يختلف في ذلك عن عائشة فقد روى ابن عينة
عن الزهري عن عمرة عن عائشة قالت كان يقطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ربع دينار فصاعدا
في رواية سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمرة عنها اخبار عن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ويونس
هذا لا يقارب عندكم ولا عند غيركم سفيان بن عيينة فكيف يتجهون بقول يونس وتكون

قول سفيان وقال بعضهم قتل الطحساي عن الحديثين انهم يقدمون ابن عاصم في الزهري على
يونس فليس متفقاً عليه عندهم بل اكثرهم على العكس ومن جزم بتقديم يونس على سفيان
في الزهري يحيى بن معين واحمد بن صالح المصري انتهى قلت سفيان امام عالم ورع زاهد
جدة ثبت يجمع على صحة حديثه وكيف بغارنه يونس بن يزيد وقد قال ابن سعد كان يونس حلو
الحديث وكثيره وليس بحجة وربما جابله في المنكر **ص** حدثنا عمران بن بيسرة حدثنا
عبد الوارث حدثنا الحسين بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن الانصاري عن عروة بنت عبد الرحمن
حدثته ان عائشة حدثتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع اليد في ربع دينار **ش** هذا
طريق آخر في حديث عائشة أخرجه عمران بن بيسرة ضد اللجنة عن عبد الوارث بن سعيد البصري
عن الحسين بن ذكوان المعلم البصري عن يحيى بن ابي كثير ضد القليل عن محمد بن عبد الرحمن
الانصاري عن عروة بنت عبد الرحمن وهي بنت عمته واجاب الخليفة عن هذا بأنه روى ايضا
موقوفاً على عائشة رواه اوب عن عبد الرحمن بن القاسم عن عروة عن عائشة وقالوا ايضا انه
تعارضه الاحاديث التي فيها القطع بالعشرة لانه لا يتبع القطع في ابدون العشرة وهذا يبيحه وغير
الخطير اولى من خبر الاباحة **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبيدة عن هشام عن ابيه قال
اخبرتني عائشة ان يد السارق لم تقطع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا في ثمن يمين حنيفة او ترس **ش**
هذا طريق آخر في حديث عائشة أخرجه عن عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم
العيسى الكوفي اخو ابي بكر بن ابي شيبة عن عبيدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن
عائشة رضي الله عنها والحديث أخرجه مسلم ايضا عن عثمان بن ابي شيبة قوله يمين بكسر الميم وقم
الجيم من الاجتنان وهو الاستتار وقال صاحب المغرب الجيم الترس لان صاحبه يستتر به وفي التوضيح
الجيم والحجفة والترس واحد والحجفة بفتح الحاء المعجمة والجيم والقاه وهي الدرقة والذي يدل
عليه لفظ الحديث ان الجيم والحجفة واحد لان كلاهما بالتسوية بالحجفة يان له قوله او ترس فكلاهما واحد
لان الترس يطارق فيه بين جلدتين والحجفة قد تكون من خشب او عظم وتعلف بالجلد وغيره ولم يعين
فيه مقدار ثمن هذه الاشياء فصحت ان تكون قيمة واحد منها ربع دينار ويحتمل ان تكون عشرة
دراهم فلا تقوم به حجة لاحد فيما ذهب اليه **ص** حدثنا عثمان حدثنا حميد بن عبد الرحمن
حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها مثله **ش** هذا طريق آخر في الحديث
السابق أخرجه عن عثمان بن ابي شيبة عن حميد بن عمار عن ابي عبد الرحمن بن حميد الرواسي عن
رواس بن كلاب الكوفي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وأخرجه مسلم ايضا عن عثمان
قوله مثله اي مثل الحديث السابق عن عثمان ايضا **ص** حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله
أخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لم تكن تقطع يد السارق في ادنى من حنيفة او ترس
كل واحد منهما ذومن **ش** هذا طريق آخر في حديث عائشة وهو موقوفاً أخرجه عن
محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي الى آخره وأخرجه النسائي في القطع عن
سويد بن نصر عن ابن المبارك به قوله في ادنى اي في اقل قوله كل واحد منهما اي من الحجفة
والترس وكل واحد كلام اضافي مرفوع على انه مبتدأ قوله ذومن خبره وقال بعضهم وكان كل واحد منهما
ذامن وزاد فيه لفظ كان ونصب ذامن ثم قال كذا ثبت في الاصول ثم قالوا ان الكرماني انه وقع في بعض
الذخ وكان كل واحد منهما ذومن بالرفع وأخرجه على تقدير ضمير الشأن في كان انتهى قلت هذا

التصرف منها ما بعده اما قول هذا القائل كذا ثبت في الاصول غير مسلم بل الذي ثبت في الاصول هو العبارة التي ذكرناها لانها على القاعدة السالبة عن الزيادة فيه المؤدية الى تقدير شيء واما كلام الكرماني بانه وقع في بعض النسخ غير مسلم ايضا لان مثل هذا الذي يحتاج فيه الى تأويل غالبا من السامع الجهلة وقال الكرماني ايضا قوله ذوعمن اشارة الى ان القطع لا يكون فيما قل بل يخص بالله بمن ظاهرا قلت زاد الابهام على ما في الحديث من الابهام فاذا كان الترس المرسوق يساوي اقل من ربع دينار ينبغي ان يقطع لانه بمن ظاهرا ولو كان درهما واحدا واما ما لم يقل به ﴿ص﴾ رواه وكيع وابن ادریس عن هشام عن ابيه مرسل ش ﴿ص﴾ اى روى الحديث المذكور وكيع ابن الجراح الكوفي وعبدالله بن ادریس الاودى الكوفي عن هشام عن ابيه مرسل لانه لم يرفع اسناده وقال الكرماني لعله خلاف الاصطلاح المشهور في المرسلات اما رواية وكيع فاخرجها ابن ابي شيبة في مصنفه عنه ولفظه عن هشام عن ابيه قال كان السارق في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقطع في يمن الجنب وكان الجنب يوشكه بمن ولم يكن قطع في الشئ الاثافي واما رواية عبدالله بن ادریس فاخرجها الدارقطني في العلل والبيهقي من طريق يوسف بن موسى عن جرير وكيع وعبدالله بن ادریس ثلاثهم عن هشام عن ابيه فذكره ﴿ص﴾ حديثي يوسف بن موسى حدثنا ابواسامة قال هشام بن عروة اخبرنا عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لم تقطع يدسارق على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ادنى من يمن الجنب ترس او جففة وكان كل واحد منهما ذائمين ش ﴿ص﴾ هذا طريق آخر في حديث عائشة اخرجه عن يوسف بن موسى ابن راشد بن بلال القطان الكوفي سكن بغداد عن ابي اسامة جاد بن اسامة عن هشام الخ واخرجه مسلم عن كريب عن ابي اسامة به قوله اخبرنا اى اخبرنا هشام عن ابيه عروة عن عائشة وبقية الشرح قد مر من قريب ﴿ص﴾ حديثنا اسمعيل حديثي مالك بن انس عن نافع مولى عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطع في يمن ثمنه ثلاثة دراهم ش ﴿ص﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابي اويس اسمه عبدالله ابن اخنت مالك واخرجه مسلم عن يحيى ابن يحيى عن مالك واخرجه الطبراني من حسن طرق صحاح يثبتها في شرح معاني الآثار وقال ابن حزم لم يروه عن عمر الانافع وقال ابو هريرة هو اصح حديث روى في ذلك وروى الطحاوي من حديث ابن عباس قال كان قيمة الجنب الذي قطع به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة دراهم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مثله واخرجه النسائي ايضا وروى عن ابي ابن مثله ولما وقع الاختلاف في مقدار قيمة الجنب اختلط في ذلك فلم يقطع الا فيما اجمع عليه وهو عشرة دراهم واودر ﴿ص﴾ وتابعه محمد بن اسحق ش ﴿ص﴾ بمعنى عن نافع في قوله عنه ووصلها للاسمعيلي من طريق عبدالله بن المبارك عن مالك ومحمد بن اسحق وعبدالله بن عمر ثلاثهم عن نافع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قطع في يمن ثمنه ثلاثة دراهم ﴿ص﴾ وقال البيهقي حديثي نافع قيمته ش ﴿ص﴾ ايراد ان البيهقي بن سعد رواه عن نافع كالجاء فمكن قال قيمته بدل قولهم ثمنه ورواه مسلم عن قتيبة ومحمد بن ربح عن البيهقي عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قطع سارقا في يمن قيمته ثلاثة دراهم قوله قطع معناه امر بالقطع لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يباشر القطع بنفسه وقد روى ان بلالا رضى الله تعالى عنه هو الذي باشر قطع يد المرأة المخزومية

فصحت انه كان موكلًا بذلك ويحتمل غيره قوله فقيته قيمة الشيء ما ينتمى اليه الرغبة فيه ومن روى
 بلفظ الثمن متجاوز واما ان القيمة والتمن كانا حيثئذ مستويين **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل
 حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بجن ثمنه ثلاثة
 دراهم **ش** **ص** هذا طريق آخر في حديث عبدالله بن عمر أخرجه عن موسى بن اسمعيل
 التبوذكى عن جويرية بن أسماء الضبعي عن نافع الخ والحديث من افراد **ص** حدثنا مسدد
 حدثنا يحيى عن عبدالله قال حدثني نافع عن عبدالله قال قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بجن
 ثمنه ثلاثة دراهم **ش** **ص** هذا طريق آخر في حديث ابن عمر أخرجه عن مسدد عن يحيى
 القطان عن عبدالله بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب عن نافع وأخرجه مسلم عن ابن عمر عن
 أبيه عن عبدالله نحوه **ص** حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو خزيمة حدثنا موسى بن
 عقبة عن نافع ان عبدالله بن عمر قال قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدسارق في بجن ثمنه ثلاثة
 دراهم **ش** **ص** هذا طريق آخر أخرجه عن إبراهيم بن المنذر الحزامي المدني عن أبي خزيمة
 بنع الصاد المجبة وسكون الميم وبالألف واسم ابن عياض عن موسى بن عقبة بضم العين
 وسكون القاف أخ وهو من افراد **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد
 حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده **ش** **ص** هذا الحديث
 قدمضي عن قريب في باب لعن السارق اذا لم يسم فانه أخرجه هناك عن عمر بن حفص عن أبيه
 عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وهنا أخرجه عن موسى بن اسمعيل المتقري البصري الذي
 يقال له التبوذكى عن عبد الواحد بن زياد عن سليمان الأعمش عن أبي صالح ذكر أن الزيات عن أبي
 هريرة الخ ووجه إعادته في هذا الباب يمكن أن يكون إشارة الى أن البيضة والحبل المذكور فيهما
 التقطع مما يبلغ قيمتهما ربع دينار أو عشرة دراهم على الاختلاف بقرينة الأحاديث المذكورة في هذا
 الباب فلذلك ختمها بهذا الحديث وقد ذكر بعضهم هنا كلاما لا يجب سامعه فلذلك تركته **ص**
باب • توبة السارق • ش **ص** أي هذا باب في بيان توبة السارق اذا تاب تقيده ورفع
 اسم الفسق عنه حتى تقبل شهادته ام لا فحديث الباب يدل على قبول توبته لقول عائشة رضي الله
 عنها فتأبوت وحسنت توبتها فاذا كان كذلك تسمع شهادته وقد اختلف العلماء في قبول شهادته في كل شيء
 بما حد فيه وفي غيره فقال مالك في القذف والزنا والسرقة وغيرها اذا تابوا قبلت شهادتهم اذا زادوا
 في الصلاح وعنه تقبل في كل شيء الا في القذف والزنا والسرقة وقال اصحابنا لا تقبل شهادة المقاتل
 وان تاب وحسنت توبته وحاله ونقل البيهقي عن الشافعي انه قال يحتمل ان يسقط كل حق لله تعالى
 بالتوبة وعن الهيثم والحسن لا يسقط شيء من الحدود وعن الدلماسي لا يسقط الا قطع الطريق ولورود
 النص فيه **ص** حدثنا اسمعيل بن عبدالله قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب
 عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قطع يد امرأة قالت عائشة وثابت تأتي
 بعد ذلك فارفع حاجتها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتأبوت وحسنت توبتها **ش** **ص**
 مطافقه للترجمة تؤخذ من آخر الحديث لان الوصف بالحسن يقتضي ان هذا الوصف انما ثبت
 للتائب مثل هذا واسمعيل بن عبدالله هو اسمعيل بن أبي اويس يروى عن عبدالله بن وهب المصري

عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث مضى باتم منه في الشهادات عن اسمعيل بن عبدالله الى آخره ومضى الكلام فيه **ص** حدثنا عبدالله بن محمد الجعفي حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي ادريس عن عباد بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رهط قاتل الياهم على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تشرقوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تقرونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف غزو في منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فاعذبه في الدنيا فهو كفار غله وظهر ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفرله **ش** مطاوعته لترجة من حيث ان من اقيم عليه الحد وصف بالظهر فاذا انضم الى ذلك انه تاب فانه يعود الى ما كان عليه فيقتضى ذلك قبول شهادته ايضا واخرجه عن عبدالله بن محمد بن الحبان ابي جعفر الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة الى جعفر بن سمع العشرة من مذبح وقال الجوهرى هو ابو قبلة من الجن والنسبة اليه كذلك وهو المعروف بالسندى ومعه يقيم المين هو ابن راشد وابو ادريس مائة الله والحديث مضى في الايمان عقيب باب علامة الايمان فانه اخرجه هناك عن ابي الحبان عن شعيب عن الزهري عن ابي ادريس مائة الله بن عبدالله عن عباد بن الصامت الى آخره ومضى الكلام فيه **ص** قال ابو عبدالله اذا تاب السارق بعد ما قطع يده قبلت شهادته وكل محدود كذلك اذا تاب قبلت شهادته **ش** ابو عبدالله هو البضارى نفسه هذا ثبت في رواية ابي ذر عن الكشيحي وحده وفيه خلاف ومضى الكلام فيه عن قريب قوله اذا تاب قبلت شهادته وفي بعض النسخ اذا تاب اصحابها قبلت شهادتهم

﴿ ص اسم الله الرحمن الرحيم كتاب المحارير من اهل الكفر والردة ﴾

اي هذا كتاب في بيان احكام المحارير من اهل الكفر والردة وقال بعضهم في كون هذه الترجمة في هذا الموضع اشكال واعتها بما اتقبل على الذين نهضوا كتاب البضارى من السودة والذي يظنه ان محلها بين كتاب الديات وبين استنابة المرتدين واطال الكلام فيه قلت هذا بعيد جد التوفر الدواعى من ضبط هذا الكتاب من حين الله البضارى الى يومنا ولا سيما اطلاع خلق كثير من اكابر المحدثين واكابر الشراخ عليه والناسبة في وضع هذه الترجمة هنا موجودة لان كتاب الحدود الذي قبله مشتمل على ابواب مشتملة على شرب الخمر والسرقه والزنا وهذه معاص داخله في محاربة الله ورسوله وايضا قد ثبت في بعض النسخ في رواية النسفي بعد قوله من اهل الكفر والردة ومن يجب عليه حد الزنا وقد ضم حد الزنا الى المحارير فيكون داخلها في الافضاء الى القتل في بعض الصور وقال هذا القائل ايضا على هذا الاول ان يدل لفظ كتاب باب وتكون الابواب كلها داخله في كتاب الحدود قلت فيه ابواب لاتعلق الا بغير ما تعلق بالمحارير فيعتد ذكره بلفظ كتاب اولى لانه يشتمل على ابواب **ص** وقول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض **ش** وقول الله بالجر عطف على المحارير سقت هذه الآية الكريمة الى من الارض في رواية كريمة وفي رواية اخرى في رواية ابي ذر انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية وظاهر كلام البضارى انه يريد بالذين يحاربون الله وسوله في الآية الكريمة الكفار لا قطع الطريق وقال الجمهور هي في حق القطاع وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي وابو ثور

ومن قال ان هذه الآية نزلت في اهل الشرك الحسن والضحاك وعطاء والزهرى وقال ابن لقصار
وقيل نزلت في اهل الذمة الذين نقضوا العهد وقيل في المرتدين وكله خطأ وليس قول من قال ان
الآية وان كانت نزلت في المسلمين مناف في المعنى لقول من قال انها نزلت في اهل الردة والمشركين
لان الآية وان كانت نزلت في المرتدين باعيانهم فلفظها عام يدخل في معناه كل من فعل مثل
فعلهم من المحاربة والفساد في الارض واما ترتيب اقوال العلماء الذين جعلوا الآية نزلت
في المسلمين في حشد المحارب المسلم فقال مالك اذا اظهر السلاح واخاف السيل ولم يقتل ولم يأخذ
مالا كان الامام غيرا فيه فان رأى ان يقتله او يصلبه او يقطع يده ورجله من خلاف او ينفه فعل
ذلك وقال الكوفيون والشافعي اذا لم يقتل ولا اخذ مالا لم يكن عليه الا التعزير واما يقتله الامام ان كل
ويقطع ان سرق ويصلبه اذا اخذ المال وقتل وينفه اذا لم يفعل شيئا من ذلك ولا يكون الامام غيرا
فيه والثني عند الشافعي التعزير بالاخراج من بلده وقال الجمهور من المالكية النفي الحبس في بلد آخر
وفي التلويح قول ابى حنيفة الحبس ضد النفي والثني هو الاخراج عن الوطن لانه يبلغ في الردع
ثم يحبس في المكان الذي يخرج اليه حتى تظهر توبته هذا حقيقة النفي ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الازاعي حدثني يحيى بن ابى كثير حدثني ابو قلابة الجرمي عن
انس رضى الله تعالى عنه قال قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نفر من عكل فاسلوا فاحتوا المدينة
قامرهم ان يأتوا بل الصدقة فيشربوا من احوالها والباقي ففعلوا فقصوا فارتدوا اقلوا رعاتها واستاقوها
فبعث في آثارهم فاقبهم قطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا ش ﴿
قال ابن بطال ذهب البخاري الى ان آية المحاربة نزلت في اهل الكفر والردة وساق حديث الرزين
وليس فيه تصريح بذلك ولكن روى عبدالرزاق عن معمر بن قتادة حديث الرزين وفي آخره
قال فلنضائن هذا الآية نزلت بهم (اتما جزا ما الذين يحاربون الله ورسوله) الآية ووقع مثله في حديث ابى
هريرة رضى الله تعالى عنه وشيخ البخاري على بن عبد الله المعروف بابن المديني والوليد بن مسلم الاموي
والازاعي عبدالرحمن بن عمرو وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم وسكون
الراء اراد على القضاء بالبصرة فهرب الى الشام فقات بها سنة اربع او خمس ومائة في ولاية يزيد بن
عبد الملك والحديث مضى في كتاب الوضوء في باب احوال الابل والدواب والنفم عن سليمان بن
حرب وفي الجهاد عن علي بن اسد وفي التفسير عن علي بن عبد الله وفي الديات عن ثنية قوله نفر من
عكل نفر رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثامنة
الى العشرة ولا واحد له من لفظه وعكل يضم العين المهملة وسكون الكاف قبيلة قوله فاجزوا من
الاجنواء اى كرهوا الاقامة بالمدينة لتسلم اصابعهم قوله وسمل اعينهم اى قاعها واذهب ما فيها قوله
ولم يحسمهم يقال حسم العرق كواه بالنار ليقطع دمه وقدر الكلام فيه مستوفى ﴿ ص ﴾
باب ﴿ لم يحسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المحاربين من اهل الردة حتى هلكوا ش ﴿
اى هذا باب يذكر فيه لم يحسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدر تفسير الحسم الان وقال الداودى
الحسم هنا ان يوضع اليد بعد القطع في زيت حار هذا من صور الحسم وليس مقصودا عليه ﴿ ص ﴾
حدثنا محمد بن الصلت ابو يعلى حدثنا الوليد حدثني الازاعي عن يحيى بن ابى قلابة عن انس
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قطع الرزين ولم يحسمهم حتى ماتوا ش ﴿ هذا طريق

آخر في حديث انس اخرجهم عن حصرا عن محمد بن الصلت عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى
ابن ابي كثير الجاهلي الطائي عن ابي قلابه عبد الله بن زيد قوله قطع العرينين نسبة الى عرينه بضم
العين المهملة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وياثون اسم قبيلة قيل قد مر فيها مضى الفهم من
عكل واجيب بالهم كانوا منها وقدم في المغازي ان ناسا من عكل وعرينة كذا وكذا وفي كتاب
القطع والرفقة لابي الشيخ في رواية كانوا من بني ثور واية سليم وبني عرينة من قبيلة واثنا حرقهم
بالنار بعد ما قطعهم وفيه عن انس رضي الله تعالى عنه صلى الله تعالى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم اثني و قطع
اثني وصلب اثنين **ص** باب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا **ش** اي
هذا باب يذكر فيه لم يسق المرتدون قوله لم يسق على صيغة المجهول **ص** حدثنا موسى
ابن اسمعيل عن وهيب عن ابيوب عن ابي قلابه عن انس قال قدم رط من عكل على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كانوا في الصفة فاجتروا المدينة فقالوا يا رسول الله ابنا رسلا قتال ما جدلكم
الان تملقوا بابل رسول الله فأتوا فاشربوا من الباقيا وابوالها حتى صهوا وسمنوا فقتلوا الراي
واستاقوا الذود قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصريح فيعث الطلب في آثارهم فاسترجل
النهاري حتى اقي بهم فامر بمساير فاجتحت فكسلهم وقطع ايديهم وارجلهم وما حممهم ثم القوا في
الحرة يستسقون فاسقوا حتى ماتوا قال ابو قلابه سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله **ش**
هذا طريق آخر في حديث انس المذكور وضع له الترجمة في ترك سق العرينين اخرجهم عن موسى بن
اسمعيل عن وهيب مصغر وهب ابن خالد عن ابيوب السخيتي عن ابي قلابه عبد الله بن زيد عن انس
ابن مالك قوله رط هم عشيرة الرجل واهله من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون
فيهم امرأة ولا واحده من لفظه ويجمع على ارط وارهط وارهط جمع الجمع قوله في الصفة
هي سقيفة في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت مسكن الغرياء والفقراء والمهاجرين قوله
ابنا بهمزة قطع ثم بياهم موحدة وحين مجئهم اي اطلبنا وابناه الشيء طلبه وامانه على طلبه قوله
رسلا يكسر الراء وسكون السين المهملة اثنين قوله ما جدلكم الان تملقوا بابل رسول الله فيه
تجريد قاله بعضهم قلت هو الثقات وهو كقولنا الخليفة امير المؤمنين يرسم لك بكذا وقيل مرآة ثقاتها
ابل الصدقة واجيب بان كانت مخلطة قوله قتلوا الراي اسمه يسار ضد البين قوله الذود بفتح الذال
المجتمعة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة قوله الصريح اي السقيفة وهو من الاضداد بمعنى المقيت
ايضا قوله الطلب بفتحين جمع الطالب قوله ما ترجل بالراء والجمع وهو الارتفاع قوله وما
حسمهم لانهم كانوا كفيارا وقيل لثمن فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بذلك ولانه عن سقيم
قوله ثم القوا على صيغة المجهول قوله في الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي ارض ذات
حجارة سود قوله فاسقوا على صيغة المجهول واصله فاسقوا استقلت الضمة على الياء فقلت الى
القاف بعد صلح حركتها وحذفت الياء لانقاء الساكنين **ص** باب سمر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اعين المحاربين **ش** اي هذا باب في بيان سمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح
السين المهملة وسكون الميم وهو مصدر من سمره اذا حيا له مسامير الحديد ثم كلهها فالصدر مضاف
الى فاعله وهو النبي وقوله اعين المحاربين بالنصب مفعوله ولفظ البسبب مضاف الى السمر ويجوز
ان يكون سمر النبي بصيغة الماضي والنبي فاعله واعين المحاربين مفعوله فلي هذا التقدير هذا باب يذكر

فيه سمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم في هذا الوجه باب التوبين قلت لا يكون بالتوبين
الا بالتقدير المذكور لان العرب هوجزه المركب والمفرد وحده لا يكون عربيا فلا توبين ﴿ص﴾
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جاد بن ايوب عن ابي قلابة عن افس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه روى
من عكل او عرينة ولاهله الاقل من عكل قدموا المدينة فامرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلقاح
وامرهم ان يخرجوا فيخرجوا من ابوالها والباثنا فشرّبوا حتى اذا برؤوا قتلوا الراعى واستاقوا التمر
فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خدوة فبعت الطلب في اثرهم فارفع النهار حتى حجّ بهم فامرهم
بقطع ايهم وارجلهم وسراحيهم فالتقوا بالحرّة ينسقون فلا يسقون قال ابو قلابة هؤلاء قوم سرقوا
وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله ﴿ش﴾ هذا طريق آخر في حديث افس
وضمه له ترجمة سمر الاعين واخرجه عن قتيبة عن جاد بن زيد عن ايوب الحنطاني عن ابي قلابة عبيدة
عن الس قول له بلقاح بكسر اللام جمع القحمة وهى الناقة المخلوب قوله حتى اذا برؤا من برأت من
المرض ابرا بالفتح قانا بارى وابراى الله من المرض وغير اهل الجمان يقولون برئت بالكسر برا
بالضم قوله التمر بفعتين واحد الانعام وهى المال الراعية واكثما يقع هذا الاسم على الابل قال
الفرّاء هذا ذكر لا يؤت بقولون هذا ثم ارد ويجمع على نعمان مثل جل وجلان والانعام يذكر
ويؤنث قوله حتى حجّ بهم وفي رواية الكشي عن حتى اتى بهم قوله والقوا بضم الهزّة على صيغة المجهول
قوله قال ابو قلابة هو عبد الله الراوى قوله هؤلاء الصكليون او الصكليون قوم سرقوا الخ ﴿ص﴾
باب فضل من ترك الفواحش ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان فضل من ترك الفواحش جمع فاحشة
وهى كل ما تشدق به من الذنوب فضلا او قولا وكذا القحشاء والقحش ومنه الكلام الفاحش ويطلق
غالب على الزنا منه قوله من وجل (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة) ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن سلام
اخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن حاصم عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله يوم القيمة في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب
نشأ في عبادة الله ورجل ذكر الله في خلوة قاضى حينه ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان
تحمبا في الله ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال الى نفسها فقال ائنى اخاف الله ورجل تصدق
بصدقة خافها حتى لا تعلم من مالها ما صنعت عبيد الله ﴿ش﴾ مطابقة لدرجة تؤخذ من قوله ورجل
دعت امرأته الى قوله ورجل تصدق ولا ينفق فضل هذا عند الله قوله حدثنا محمد بن سلام
وبروى حديث محمد بن سلام وقد وقع في غالب النسخ محمد بن حاتم عن ابي عبد الله قال ابو علي الضائي وقع
في رواية الاصيلي محمد بن مقاتل وفي رواية القابسي محمد بن سلام قال الكرماني والاول هو الصواب
قلت لانه قال حدثنا محمد اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك ومحمد بن مقاتل مشهور بالرواية عنه
وكلاهما مروزيان وعبيد الله بن عمر بن حفص بن حاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
وخبيب بضم الخاء المجمية وقح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف ثم ياء موحدة عن عبد الرحمن
بن خبيب الانصارى الملقب وحفص بن حاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والحديث
مضى في الزكاة من مسدد وفي الصلاة وفي الرقاق عن محمد بن بشار ومضى الكلام فيه قوله
الاطلة اضافة الظل الى الله تعالى اضافة تشريف اذ الظل الخلقى هو منزّه عنه لانه من خواص
الاجسام وقيل نمة محذوف اى ظل حرشه وقيل المراد منه الكنف من المكروه في ذلك الموضع الذي

تدنا الشمس منهم ويشند عليهم الحروب أخذهم العرق يقال فلان في ظل فلان أي في كنفه وحجابه
 قوله عادل هو الواضع كل شيء في موضعه قوله وشاب قيل لم يقل رجل لان العبادة في الشاب
 اشق واشد لقلبة الشهوات قوله في خلاه أي في موضع هو وحده لا يكون فيه شائبة الرياء ففاضت
 بينه قيل المين لا تقبض بل الدمع واجب بانه اعتد القبض اليها مبالغة بقوله تعالى ترى اعينهم
 تقبض من الدمع قوله في المسجد ومعناه شدة الملازمة لجماعة فيه قوله تعابا اصله تعابا ادغمت الباء
 في الباء قال الكرمانى هو نحو تباعدا لا نحو تجاهلا قوله في باه أي بسببه كما ورد في النفس المؤمنة
 مائة ابل أي بسببها أي لا تكون المحبة لغرض دينوى قوله ذات منصب أي ذات حسب ونسب
 وخصصها بالذكر لكثرة الرغبة فيها قوله لا تعلم يحوز بالرفع والنصب وذكر اليمين والشمال
 مبالغة في الاخفاء أي لو قدرت الشمال رجلا متقللا لما علم صدقة اليمين لمبالغته في الاسرار وهذا
 في صدقة التطوع **ص** حدثنا محمد بن ابي بكر حدثنا عمر بن حلى (ح) وحدثني خليفة
 حدثنا عمر بن حلى حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم من توكل لي ما بين رجله وما بين خفيه توكلت له بالجنة **ش** مطابقة لقراءة
 من حيث ان من حفظ لسانه وفرجه يكون له فضل من ترك الفواحش ومحمد بن ابي بكر القدي
 بلفظ اسم المفعول من التقديم يروى عن عمر بن حلى وهو موصوف بالتدليس لكنه صرح
 بالصدى في هذه الرواية وقد اورده في الرافق عن محمد بن ابي بكر وحده وقرنه هنا بخليفة بن خياط
 وساق الحديث على لفظ خليفة وهو ايضا من مشائخه وابو حازم بالهاء الملهة والراء اسمه سلمة بن
 دينار الاخرج والحديث اخرجه الترمذى في الزهد عن محمد بن عبد الاعلى وقال حديث حسن
 صحيح غريب قوله من توكل أي من تكفل واصل التوكيل الاعتماد على الشيء والوثوق به قوله
 ما بين رجله أي فرجه قوله وما بين خفيه أي لسانه وقبل نطقه وخفيه بفتح اللام وهو منبت الحبة
 والانسان ويمحور كسر اللام وانما في لانه اعلى واسفل واكثر بلاه الانسان من هذين العضوين
 فمن سلم من ضررهما قد سلم من العذاب قوله بالجنة بالباء عندا كثرت وفي رواية ابي ذر عن
 المستنلى والسرخسى بخلف الباء **ص** باب • اثم الزناة **ش** أي هذا باب
 في بيان اثم الزناة وهو جمع زان كصاة جمع حاص وتلق هذا الباب بالكتاب ارفع كتاب ما حرم الله
 وهو داخل في محاربة الله ورسوله **ص** وقول الله تعالى ولا يزنون ولا تقربوا الزنا انه كان
 فاحشة ومقتا وساء سيلا **ش** وقول الله بالجرح عطف على اثم الزناة قوله ولا يزنون
 من الآية التي في الفرقان واولها (والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله
 الا بالحق ولا يزنون) الآية وعن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا
 ثم اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا ان الذي تقول وتدعونا اليه لمسن لو تخبرنا اننا حملناه
 كفسارة فنزلت والذين لا يدعون الآية وقيل تلت في وحشى غلام ابن مطعم قوله ولا تقربوا
 الزنا الآية بالقصر على الأكثر والمدلفة والمراد منه النبي عن مقدمات الزنا كالمس والتقبل ونحوهما
 ولو كان المراد منه نفس الزنا لقال ولا تزنوا **ص** اخبرنا داود بن شبيب حدثنا همام عن
 فتادة اخبرنا انس قال لا حدثكم حديثا لا يحذركموه احد يبدى سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يقول لا تقوم الساعة واما قال من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجبل ويشرب الخمر
 ويظهر الزنا ويقتل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد **ش** مطابقتها

الترجة تؤخذ من قوله ويظهر الزنا أى يشبع ويشتهر بحيث لا يتكلم به لكثرة من يتعامله واحدين
شبيب يفتح الشين المجمة وكسر الاله الموحدة وسكون اليا آخر الحروف وفى آخره باه موحدة اخرى
ابوسليمان الباهلى البصرى قال البخارى مات سنة اثنين وعشرين ومائتين ولم يخرج البخارى عنه
الا هذا الحديث هنا وهمام هو ابن يحيى البصرى والحديث من افرادة قوله اخبرنا شبيب
فى رواية الاكثرين هكذا اخبرنا وفى رواية ابى ذر والنسقى حدثنا قوله بعدى وذلك لانه آخر
من بقى من الصحابة بالبصرة قوله من اشراط الاشرط العلامات قوله الحجر اى شربا قاشيا بلا مبالاة
قوله تحسين وروى للتحسين قوله القيم يفتح القاف وكسر الاله آخر الحروف المشددة وهو
الذى يقوم بأمر النساء ويتولى مصالحهن قال الكرماني وفى بعض اربعين امرأته لا منافاة بينهما اذ
ذكر القليل لا يثنى الكثير لانه مفهوم العدد **ص** حدثنا محمد بن الثنى اخبرنا اسحق بن يونس
اخبرنا الفضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يزنى العبد حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن
ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن **ش** مطابقتها للترجة فى اول الحديث
واسحق بن يوسف الواسطى المعروف بالازرق والفضيل مصغر فضل بالضاد المجهمان غزوان
يفتح الغين المعجمة وسكون الواو والحديث مر فى اول كتاب الحدود وهناك فيه قضية النبهة
وهنا قوله ولا يقتل وهو مؤمن ومضى الكلام فيه **ص** قال عكرمة قلت لابن عباس
كيف ينزع منه الايمان قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين
اصابعه **ش** قوله قال عكرمة موصول بالسند المذكور قوله كيف ينزع منه الايمان
يعنى عند ارتكاب احدى هذه الامور المذكورة وهى الزنا والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس
الحرمة قوله فان تاب اى المرتكب من هذه الامور عاد اى الايمان اليه **ص** حدثنا ادم حدثنا
شعبة عن الامش عن ذكوان عن ابى هريرة قال قال النبی صلى الله تعالى عليه وسلم لا يزنى
الزاني حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين شربها وهو مؤمن
والتوبة معروضة بعد **ش** مطابقتها للترجة فى قوله لا يزنى الزاني حين يزنى وهو مؤمن
وادم هو ابن ابى ياس بروى عن شعبة عن سليمان الامشى عن ذكوان يفتح الذال المعجمة هو ابو صالح
الزيات والحديث اخرجه مسلم فى الايمان والنساقى فى القطع وهما جميعا عن محمد بن الثنى قوله والتوبة
معروضة بعد اى معروضة على فاعلها به ذلك يعنى باب التوبة مفتوح عليه بعد فعلها **ص** حدثنا
عمرو بن على حدثنا يحيى عن سفيان حدثني منصور وسليمان عن ابى وائل عن ابى ميسرة عن عبد الله
قال قلت يا رسول الله اى الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اى قال ان تقتل ولدك
من اجل ان يلطم معك قلت ثم اى قال ان ترائى حليلة جارك **ش** مطابقتها للترجة فى قوله ان ترائى
حليلة جارك وعمر بن الوائل هو الفلاس ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثورى ومنصور
هو ابن المغيرة وسليمان هو الامش وابو وائل هو شقيق بن سلمة وابو ميسرة ضد المجنة اسمه عمرو بن
شرجيل وعبد الله هو ابن مسعود قوله اى الذنب اعظم هذه رواية الاكثرين ووقع فى رواية
حاصم عن ابى وائل عن عبد الله اعظم الذنب عند الله وفى رواية ابى عبيدة بن معن عن الامش او
الذئوب اكر عند الله وفى رواية الامش عند احد وغيره اى الذنب اكبر وفى رواية الحسين بن
عبد الله عن وائل اكبر الكبائر والحديث مضى فى التفسير عن عثمان بن ابى شبة وفيه ايضا عن مسدد

وفي الادب عن محمد بن كثير وسجي في التوحيد عن قتبية قوله من اجل في كثير اجل بدون كلمة
 بفتح اللام وفسره الشراح بن اجل فلف الجار وانصب وذكر الاكل لانه كان الاغلب من حال
 العرب قوله ان تراني ويري ان ترى بحليلة جارك قوله حليلة جارك اي امرأة جارك والرجل
 حليل لان كل واحد منهما يحمل على صاحبه وقيل حليلة بمعنى حيلة من الحلال وانما عظم الزنا
 بحليلة جاره وان كان الزنا كله عظيما لان الجار له من الحرمه والحق ما ليس كغيره وقال صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا يؤمن من لا يامن جاره والله **ص** قال يحيى وحدثنا سفيان حدثني
 واصل عن ابي واثل عن عبد الله قلت يا رسول الله مثله **ش** اي قال يحيى المذكور وحدثنا
 سفيان الثوري قال حدثني واصل بن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف المعروفة
 بالاحدب عن ابي واثل شقيق عن عبد الله بن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم فذكر
 الحديث مثله اي مثل حديث ابي واثل عن ميسرة عن عبد الله بن مسعود وهنالك ذكر ابي واثل اباميسرة
ص قال هروم فذكرته لعبد الرحمن وكان حدثنا عن سفيان عن الامش ومنصور وواصل عن ابي واثل
 عن ابي ميسرة قال دعه **ش** اي قال هروم على المذكور فذكرته اي الحديث المذكور
 لعبد الرحمن بن مهدي وكان اي والحال ان عبد الرحمن كان حدثنا بهذا الحديث عن سفيان الثوري
 عن سليمان الامشي ومنصور بن المعتمر واصل الاحدب فلا تتم عن ابي واثل شقيق عن ابي ميسرة هروم بن
 شرحبيل قوله قال دعه دعه اي قال عبد الرحمن دعه هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر ابي
 ميسرة بين ابي واثل وعبد الله بن مسعود وحاصله ان ابا واثل وان كان قد روى كثيرا عن عبد الله بن
 مسعود الا ان هذا الحديث لم يرو عنه قال الكرماني كيف جاز الطعن عليه وقد ثبت روايته عنه
 كثيرا واجاب بقوله لم يضمن عليه ولكنه اراد ترجم طريق ترك الواسطة لموافقة الاكثرين **ص**
باب رجم الحصن ش اي هذا باب في بيان حكم رجم الحصن ووقع هناك في ذكر الباب
 عند ابن بطال كتاب الرجم ثم قال باب الرجم ولم يقع ذلك في الروايات المعتمدة والحصن بفتح الصاد
 على صيغة اسم المفعول من الاحصان وهو النع في الفة وجاء فيه كسر الصاد بمعنى الفتح احصن
 نفسه بالزوج من عمل الفاحشة ومعنى الكسر على القياس وهو ظاهر والفتح على غير القياس
 قال ابن الاثير وهو احد الثلاثة التي جئن نوادر يقال احصن فهو حصن واسهب فهو مسهب والفتح
 فهو ملقح وقال ابن فارس والجوهري هذا احد ما جاء افضل فهو مفضل بالفتح يعني فتح الصاد وقال
 ثعلب كل امرئ عفيف حصن وعصن وكل امرأة متزوجة فبالفتح لا غير وقال اصحابنا شروط
 الاحصان في الرجم سبعة الحربة والعقل والبلوغ والاسلام والوطء والسادس الوطء بتكاح
 صحيح والسابع كونهما حصنين حالة الدخول بتكاح صحيح وقال ابو يوسف والشافعي واجدا الاسلام
 ليس بشرط لانه صلى الله تعالى عليه وسلم رجم يهوديين قلنا كان ذلك بصكم التوروية قبل نزول
 آية الجلد في اول ما دخل صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فصار منسوخا بها وقال ابن النذر
 واجعوا على انه لا يكون الاحصان بالتكاح القاسد ولا الشبهة وخالفهم ابو ثور فقال يكون حصنا
 واختلفوا اذا تزوج الحرام هل تحصنه فقال الاكثر نعم وعن عطاء والحسن وقادة والثوري
 والكوفي واحد واصحق لا واختلفوا اذا تزوج كتابية فقال ابراهيم وطاوس والشعبي لا تحصنه
 وعن الحسن لا تحصنه حتى يبطأ في الاسلام وعن جابر بن زيد وابن المسيب تحصنه وبه قال عطاء

وسعيد بن جبير ﴿ ص ﴾ وقال الحسن من ذنى باخته حده حد الزانى ش ﴿ اى قال الحسن البصرى كذا وقع في رواية الاكثرين وعن الكشيى وحده قال منصور بدل الحسن وزيفوه قوله حد الزانى اى كحد الزنا وهو الجلد وفي رواية الكشيى حده حد الزنا وروى ابن ابي شيبة عن حفص بن غياث قال سألت حمرا ما كان الحسن يقول فيمن تزوج ذات محرمة هو يعلم قال عليه الحد وروى ايضا من طريق جابر وهو ابو الشعثاء التابعى المشهور فيمن اتى ذات محرمة منه قال يضرب عنقه ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا سلمة بن كهيل قال سمعت الشعبي يحدث عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ش ﴿ مطاقته لفرجة ظاهرة فآدم هو ابن ابي اسلم وصلة بن كهيل مصغر كهل والشعبي مامر بن ثمر اجل وعلي هو ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه واخرجه النسائي في الرجم عن عمرو بن يزيد وغيره وقصتها ان عليا رضى الله تعالى عنه جلد شرحة يوم الخميس ورجعها يوم الجمعة فقبل لها جنت بين حدين عليها فقال جلدتها بكتاب الله ورجعها ليلة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت شرحة فتأملت بضم الشين المجهة وتخفيف الراء ثم حاد ممة الحمدانية بسكون الميم وقال الحازمي بالحاء الممهلة واثرى لم تثبت الائمة سمع الشعبي عن علي رضى الله تعالى عنه وقيل لدار قطنى سمع الشعبي عن علي قال سمع منه حرفا ما سمع منه غير هذا فان قلت ذكر البضارى في كتاب الحليى ويذكر عن علي فذكر في الحليى اثره صحيحا قالوا اذا ذكر البضارى اثره مرضا كان غير صحيح عنده ولئن سلمنا ما قالوا فتكون رواية الشعبي عن علي منقطعة لانه لا يلة في السند المرض غير رواية الشعبي عن علي قلت لعل البضارى لم يصح عنده سمع الشعبي من علي الا هذا الحرف كما ذكر الدارقطنى قال به هنا مسندا والذي في الحليى لم يصح عنده سمع الشعبي منه فرفضه واحتج جماعة باثر علي هذا على جواز الجمع بين الجلد والرجم وقال الحازمي وهو قول احد وامحق وداود وابن النذر وقال الجمهور لا يجمع بينهما وهو رواية عن احد وقالت عائمة نذب الجمع اذا كان الزانى شيئا نيبا لاشا نيبا وقالوا انه قوله باطل ﴿ ص ﴾ حدثني امحق حدثنا خالد بن الشيباني قال سألت عبدة بن ابي اوفى هل رجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور ام بعدها قال لا ادري ش ﴿ مطاقته لفرجة ظاهرة قوله حدثني وفي رواية ابي ذر حدثنا بنون الجمع وامحق شيخ البضارى قال الكلا باذى ابن شاهين المواسطى وخالد هو ابن عبدة الله الطعان والشيباني بفتح الشين المجهة وسكون الياء آخر الحروف وبالياء الموحدة سليمان بن ابي سليمان واسمه فيروز مشهور بكنيته ابي امحق الشيباني وعبدة بن ابي اوفى واسمه عقبة الاسلى شهد بعة الرضوان والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن ابي كامل وابي بكر بن ابي شيبة قوله سورة النور يريد بها قوله تعالى (الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) وهل هو ناسخ لحكم الآيات ام لا وقد وقع الدليل على ان الرجم وقع بعد سورة النور لان نزولها كان في قصة الافك واختلف هل كان سنة اربع او خمس او ست والرجم كان بعد ذلك وقد حضره ابو هريرة وانما اسلم سنة سبع ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبدة الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رجلا من اسلم اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحدثه انه قد ذنى فشهده على

نفسه أربع شهادات قام به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجهم وكان قد احسن شـ
مطابقته لترجة ظاهرة ومحمد بن مقاتل المروزي وشيخه عبدالله بن المبارك المروزي ويونس هو
ابن يزيد قوله حدثنا وفي رواية ابى ذر اخبرنا والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن اسحق بن ابراهيم
وفيه واخرجه ابوداود فيه عن محمد بن النوفلي واخرجه القزعي فيه عن الحسن بن علي به
واخرجه النسائي في الجنائز عن محمد بن يحيى وفي الرجم عن ابن المرح وغيره قوله ان رجلا
هو ماعز بن مالك قوله من اسلم اى من بنى اسلم وهى القبلة المشهورة قوله وشهد على نفسه اى
اقر على نفسه اربع مرات واختلفوا فى اشتراط تكرار اقرار اربع مرات فقال ابو حنيفة واصحابه لا يجب
الا باعتزافه اربع مرات فى اربع مجالس وهو ان يغيب عن القاضي حتى لا يراه ثم يعود اليه فيقر
كافى حديث ماعز فان اعترف فى مجلس واحد الف مرة فهو اعتراف واحد وقلان ابى ليلى واحد
واسحق والثوري والحسن بن يحيى والحكم بن عتيبة يجب باعتزافه اربع مرات فى مجلس واحد
وقال مالك والثايفى يكفى مرة واحدة وحديث الباب جة عليها قوله وكان قد احسن اى
وكان تزوج فهو محسن ويموز احسن بصفة المعلوم والمجهول **هـ** باب **هـ**
لا يرمى الجنون والمجنونة شـ اى هذا باب يذكر فيه لا يرمى الرجل الجنون ولا المرأة
المجنونة وهذا انا وقع اثنا فى حالة الجنون وهذا اجماع واما اذا وقع فى حالة العصفه ثم طرأ الجنون
هل يؤخر الى وقت الاقامة قال الجمهور لالا به يراد به التلف بخلاف الجلد فانه يقصده الايلا
فيؤخر حتى يفتق **هـ** وقال على لعمر رضى الله تعالى عنها اما علمت ان القلم رفع من
الجنون حتى يفتق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ شـ اى قال على بن
ابى طالب لعمر بن الخطاب وهذا التعليق رواه النسائي مرفوعا فقال انابا احمد بن المرح فى حديثه
عن ابن وهب اخبرنى جرير بن حازم عن سليمان بن مهران عن ابى ثبيان عن ابن عباس قال مر
على بن ابى طالب بمجنونة بنى فلان قد زنت فامر عمر برجمها فردها على وقال لعمر اما تذكر ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة من المجنون المغلوب على عقله وعن
النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم قال صدقت فخلا عنها **هـ** حديثا يحيى بن
بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابى سلمة وسعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال اتى
رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى المسجد فناداه فقال يا رسول الله اى زنت فامر
عنه حتى ردد عليه اربع مرات فلما شهد على نفسه اربع مرات دعاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
أبك جنون قال لا قال فهل احصنت قال لم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذهبوا به فارجعوا
قال ابن شهاب فاخبرنا سمع جابر بن عبدالله قال فكنت فى رجة فرجناه بالصلى فلما اذنته الحمارة هرب
فاذركناه بالحره فرجناه شـ مطابقته لترجة تؤخذ من قوله تعالى صلى الله تعالى عليه وسلم أبك جنون
لان الفهم منه انه اذا كان مجنونا لا يرمى ورجاله قد ذكروا غير مرة قريبا بعيدا والحديث اخرجه
مسلم فى الحدود عن عبدالله بن شبيب واخرجه النسائي فى الرجم عن محمد بن عبدالله قوله اى
رجل فى رواية شبيب بن الليث رجل من المسلمين وفى رواية ابن مسافر رجل من الناس وفى رواية
يونس ومعمران رجلا من اسلم وفى رواية جابر بن سمرة عند مسلم رأيت ماعز بن مالك الاسلمى
حين بنى به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه رجل قصير اعضل ليس عليه رداء

وفي لفظ ذوعضلات وهو جوع عضلة قال ابو عبيدة هي ما اجتمع من اللحم في اعلى باطن الساق
وقال الاصمعي كل عصبه معها لم فهي عضلة قوله حتى ردد عليه وفي رواية الكشيبي حتى
رد بدال واحدة قوله اربع مرأت هكذا في رواية ابى ذر وفي رواية غيره اربع شهادات قوله
أبى جنون وفي رواية شبيب من ماصم في الطلاق وهل بك جنون وقال عياض قائمة سؤالها بك جنون
استقره لحاله واستبعاد ان يبلغ قائل بالاعتراف بما يقتضى اهلاكه اولعله يرجع عن قوله قوله
فهل احصلت اى تزوجت قوله قال ابن شهاب اى قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري راوى
الحديث وهو موصول بالسند المذكور قوله فاعبرنا بقبح الراء قوله من سمع قائل اخبرنا وقال
الكرمانى من سمع قيل يشبه ان يكون ذلك هو ابوسلة لما صرح باسمه في الروايات الاخر قوله
بالصلى اى يصلى الجنائز وهو ببيع التردد قوله فلما اذلقته بالذال المعجمة وبالفاء اى فلما
اقلقته واصابته بجرها قوله بالجرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهى ارض ذات ججارة سود
والمدينة بين حرتين ﴿ص﴾ باب ﴿لعاهر الحبر ش﴾ اى هذا يذكر فيه لعاهر
اى للزاني الحبر اى الخنية والحرمان وقيل الرجم ﴿ص﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا ابى
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت اخضع سعد وابن زمعة فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو كى يا سعد بن زمعة الولد للفراش والحيضى يأسودة زاد لنا
قضية من ابىث ولعاهر الحبر ش ﴿مطابقة للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك
وقد اخرجاه مختصرا ومضى بتمامه فى كتاب الفرائض فى باب الولد للفراش حرة كانت اوامة
اخرجه عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب ومضى الكلام فيه مستوفى وسعد هو ابن
ابى وقاص وابن زمعة هو عبيد بن زمعة وسودة هى بنت زمعة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها
قوله زاد لنا يعنى قال البخارى زادنا قضية بن سعيد احد مشايخه عن ابىث بن سعد بدقوله الولد
للفراش ولعاهر الحبر وفى رواية ابى ذر وزادنا ﴿ص﴾ باب ﴿الرجم فى البلاط
ش﴾ اى هذا باب فى بيان الرجم فى البلاط وفى رواية المستلى بالبلاط والباء فيه ظرفية ايضا
وهو بكسر الباء وقصها قد استعمل فى معانى كثيرة على ما ذكره الآن لكن المراد به هنا موضع
معروف عند باب المسجد النبوى وكان مفروشا بالبلاط يدل عليه كلام ابن عمر فى آخر حديث
الباب وزعم بعض الناس ان المراد بالبلاط الحبر الذى يرمج به وهو ما يفرش به الدور حتى استشكل
ابن بطال هذه الترجمة فقال البلاط وغيره سواء وهو بعيد لان المراد بالبلاط مثل ما ذكرناه وكذا
قال ابو عبيد البكرى البلاط موضع بالمدينة بين المسجد النبوى والسوق وقيل يحتمل ان يراد به عدم
اشتراط الحفر للرجم لان البلاط لا يتأنى فيه الحفر وهذا ايضا احتمال بعيد وقد ثبت فى صحيح
مسلم انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر حفرت لما هن بن مالك حفرة فريم فيها وقال يا قوت
الجوى فى المشترك البلاط بفتح اوله ويكسر قرية بضموة دمشق وبلاط عروصة حصن من اجمال
سنقرية بالاندلس والبلاط ايضا مدينة خربت كانت قصبة كورة الحوار من نواحي حلب والبلاط
موضع بالقسطنطينية كان مجلسا للامرى ايام سيف الدولة بن جردان ذكره ابو فراس فى شعره وقال
ايضا البلاط موضع بالمدينة وهو موضع مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم والسوق ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن عثمان حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان حدثني

عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهودى ويهودية قد احداثا جميعا فقال لهم ماتجدون فى كتابكم قالوا ان احبارنا احدثوا تحميم الوجه والتجبية قال عبدالله بن سلام ادعهم يارسول الله بالتوراة فأتى بها فوضع احدهم يده على آية الرجم وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له ابن سلام ارفع يدك فاذا آية الرجم تحميم يده فامرهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجعا قال ابن عمر فرجعا عند البلاط فرأيت اليهودى اجنأ عليها ش **﴿** مطابقته للفرجة فى آخر الحديث ومحمد بن عثمان شيخ البضارى زاد فيه ابوزر ابن كرامه الجهلى الكوفى وهو من افراده وخالد بن مخلد يفتح الميم واللام وسكون الخاء المجمة بينهما القطوائى الكوفى وهو ايضا احد مشايخ البضارى روى عنه فى مواضع بلا واسطة وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب مولى عبدالله بن ابي عتيق والحديث رواه مسلم من رواية نافع عن عبدالله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى يهودى ويهودية قد زينا فانطلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى جاء يهود فقال ماتجدون فى التوراة على من زنى قالوا نسود وجوههما ونحمهما ونخالص بين وجوههما ويظاف بهما قال فأتوا بالتوراة ان كنتم صادقين فنجأ بهما فقرأوها حتى اذا مروا بآية الرجم وضع الفتى الذى يقرأ يده على آية الرجم وقرأ ما بين يديها وما وراءها فقال له عبدالله بن سلام وهو مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليرفع يده فرفضها فاذا نعتها آية الرجم فامرهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجعهما قال عبدالله بن عمر كنت فبين رجعهما فلقد رأيته يقبها من الحجارة بنفسه وروى ابو داود من رواية زيد بن اسلم عن ابن عمر اتى نفر من اليهود فدعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الاسقف فأتاهم فى بيت المدارس فقالوا انزجلا منازى بامرأة فاحكم بينهما ووضعوا له وسادة فجلس عليها فقال أتوتى بالتوراة فأتى بها فترع الوسادة من تحته ووضع التوراة عليها وقال امنت بك وعين اترك ثم قال أتوتى باحكمكم فأتى بفتى شاب ثم ذكر قصة الرجم الحديث قوله اتى على صيغة المجهول من الايتان قوله يهودى ويهودية قال الزجاج كانا من اهل خير وعن ابن الطلاع ذكر البضارى انهم اهل ذمة قوله احداثا اى زيانا من احداث اذانى وقال معناه فضلا فاحشا واريد به ان احبارنا اى علمانا وهو جمع حبر وهو العالم الذى يزين الكلام قوله احدثوا اى اذكروا قال الكرماتى هو من الاحداث وهو الابداء وهو الاظهار اى اظهروا تحميم الوجه وهو تحميمه بالجيم اى تسويده بالفتح والحلم بضم الحاء المهملة وقطع الميم المخفضة قال ابن اثير هو جمع حة وهى الصصة قوله والتجبية بالجيم والباء الموحدة من باب تخرجة وهو الاركان معكوسا وقيل ان يحمل الزايتان على جار مجازا بين وجوههما قوله فأتى بها اى بالتوراة قوله فقال له ابن سلام هو عبد الله بن سلام قوله اجنأ عليها بالجيم يقال اجنأ عليه بمعنى اجنأ اذا اكب عليه بقبه شيئا وقال ابن التين وروى عنه هشا اجنأ بالجيم والهزلة وفى رواية فرأيت يحنى عليها من باب القسالة ويروى بالحاء المهملة احنى عليها اى اكب عليها وقال الخطابى الذى جافى كتاب السنن اجنأ بمعنى بالجيم والخطوط اجماعا وروى عنه هشا احنى بالحاء يقال حنا صنعوا حنوا وحنى اى يسطق ويشقق قيل فيه سبع روايات كلها راجعة الى الواقية واختلف العلماء فى الحكم بينهم اذا تراضوا البيا اوجب ذلك علينا ام نحن فيه يخبرون فقال جماعة من فقهاء الحجاز والعراق ان الامام والحاكم غير انشاء حكم بينهم

إذا تحاكموا بحكم الاسلام وان شاء اعرض عنهم وقالوا ان قوله تعالى (فان جاؤك) يحكمكم ببلدكم
شيء ومن قال بذلك مالك والشافعي في احد قولييه وهو قول عطاء والشعبي والنخعي وروى ذلك عن
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله (فان جاؤك) قال تزلت في بين قريظة وهى عكة وقال
حاضر والنخعي ان شاء لم يحكم وعن ابن القاسم اذلصا كما اهل الذمة الى حاكم المسلمين ورضى الخصمان
به جيعا فلا يحكم بينهما الا برضى من اسافقتهما فان كره ذلك اسافقتهما فلا يحكم بينهما وكذلك ان رضى
الاسافقة ولم يرض الخصمان او احدهما لم يحكم بينهما وقال الزهرى مضت السنة ان يرد اهل الذمة في
حقوقهم ومعاملاتهم وموارثهم الى اهل دينهم الا ان يأتوا راغبين في حكمنا فيصحبهم بكتاب الله عز وجل
وقال آخرون واجب على الحاكم ان يحكم بينهم اذا تحاكموا اليه يحكم الله تعالى وزعموا ان قوله تعالى (وان
احكم بينهم بما ازل الله تعالى) ناسخ للتصير في الحكم بينهم في الآية التي قبل هذه وروى ذلك عن ابن عباس
وبه قال الزهرى وعمر بن عبد العزيز والسدى واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه وهو احد قولى الشافعي
الا ان ابا حنيفة قال اذا جاءت المرأة والزوج فعليه ان يحكم بينهما بالعدل وان جاءت المرأة وحدها
ولم يرض الزوج لم يحكم وقال صاحباه يحكم وكذا اختلف اصحاب مالك واختلف الفقهاء ايضا
في اليهوديين من اهل الذمة اذا زياهل يرجان ان رفعهم حكمهم اليها ام لا فقال مالك اذا زى اهل الذمة
وشربوا الخمر فلا يقرض لهم الامام الا ان يظهروا ذلك في ديار المسلمين فيدخلون عليهم الضرر
فيمضهم السلطان من الضرر بالمسلمين قال مالك وانما رجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اليهود بين لانه لم يكن لليهود يومئذ ذمة ونحاكوا اليه وقال ابو حنيفة واصحابه يبدان اذا زيا
سكند المسلمين وهو احد قولى الشافعي ﴿ص﴾ باب ﴿الرجم بالمصلى﴾ ﴿ش﴾ اى
هذا باب في بيان ان الرجم الذى وقع في قضية ما عن مالك كان بالمصلى اى مصلى الجنائز وبوضعه
ما في الرواية الاخرى ببيع الفرقد واعترض ابن بطلان وابن التين على هذا التبويب بانه لا معنى له
لان الرجم في المصلى وغيره من سائر المواضع سواء واجيب عن هذا بان ذلك لوقوعه مذكورا
في حديث الباب وقيل معنى بالمصلى اى عند المصلى لان المراد المكان الذى يصلى عنده العبد والجنائز
وهو من ناحية ببيع الفرقد ووقوعه في حديث ابي سعيد عند مسلم فامرنا ان نرجعه فانطلقنا به الى شيع
الفرقد ففهم مباح من قوله بالمصلى ان الرجم وقع في داخل المصلى قلت كأنه فهم ذلك من البابا نظرية فعلى
هذا ليس اصل الجنائز حكم المصلى وقال آخرون له حكم المسجد لان اليا فيه بمعنى عند كذا كذا
وفيه نظر ﴿ص﴾ حديثنا محمود حديثنا عبدالرزاق اخبرنا عن الزهرى عن ابي سلمة عن جابر رضى
الله تعالى عنه ان رجلا من اسلم جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعترف بانكافى عنده النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم حتى شد على نفسه اربع مرات فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ائت جنونا قال لا قال
آحصنت قال ثم فامر به فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة فرأى فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم خيرا وصلى عليه ولم يقل بونس وابن جريح عن الزهرى فعلى عليه ﴿ش﴾
مطابقته لترجة في قوله فرجم بالمصلى ومحمود هو ابن غيلان بفتح السين المجبة المروزي واكثر
البخاري عنه ومعه بفتح الميم هو ابن راشد يروى عن محمد بن مسلم الزهرى عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن ابي بصير بن ابراهيم عن عبدالرزاق واخرجه
الجماعة ما خلا ابن ماجه قوله حديثنا محمود هكذا في رواية ابن ذر وفي رواية الاكثرين

حدثني وفي رواية النسفي حدثنا محمود بن غيلان بذكر ابيه صريحا قوله ان رجلا من اسم اسمه
 ماعز بن مالك الاسلمي وقدمر هكذا في حديث جابر ايضا عن قريب في باب رجم الحصن وليس في
 هذه الرواية التي مضت فرج ماعز بالمصلي قوله فلما اذلقته اى اقلقته وقدمر عن قريب قوله فقال له النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم خيرا اى ذكره بمجمل ووقع في حديث سليمان بن بريدة عن ابيه عند مسلم
 فكان الناس فيه اى في ماعز فرقتين فقاتل يقول لقد هلك لقد احاطت به خطيبته وقاتل يقول ما
 توبة افضل من توبة ماعز الحديث الى ان قال لقد تاب توبة لو سمعت بين امة لو سمعتهم وفي حديث
 ابي هريرة عند النسائي لقد رايت بين انهار الجنة ينغمس قال يبنى بنم وفي حديث جابر عند ابي
 عوانة لقد رايت به شخصين في انهار الجنة وفي حديث الججاج عند ابي داود والنسائي لا يقل له حيث
 لهو عند الله اطيب من ربح المسك وفي حديث ابي ذر عند احمد قد غفر له وادخله الجنة قوله وصلى
 عليه هكذا وقع هنا عن محمود بن غيلان عن عمار بن زريق قال المنذرى رواه ثمانية انفس عن عبد
 الزراق فلم يذكر قوله فضلى عليه ورواه محمد بن يحيى الذهلي وجماعة عن عبدالرزاق فقالوا
 في آخره ولم يصل عليه والجمع بين الروايتين بان رواية التثنية مقدمة على رواية النافية او يحصل
 رواية من قال ولم يصل عليه يعنى حين رجم لم يصل عليه ثم صلى عليه بعد ذلك ويؤيده ما رواه عبد
 الزراق من حديث ابي امامة بن سهل بن حنيف في قصة ماعز قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه
 قال فلما كان من الغد قال صلوا على صاحبكم فضلى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 والناس فهذا الحديث يجمع الاختلاف قوله لم يصل عليه يعنى ابن يزيد وابن عبد الملك بن عبد
 العزيز بن جريج عن محمد بن مسلم الزهري فضلى عليه فرواية يونس وصلها البضارى في باب رجم
 الحصن ولفظه فامر به فرجهم وكان قد احسن ورواية ابن جريج رواها مسلم مقرونة برواية معمر
 ولم يسقى الماء واحاله على رواية احمد بن حنبل في مسنده فلم يذكر فيه فضلى عليه **ص** وسئل
 ابو عبد الله هل قوله فضلى عليه يصح ام لا قال رواه معمر قبل له هل رواه غير معمر قال لا **ش** وقع
 هذا الكلام في رواية المستملى وحده عن الثوري وابو عبد الله هو البضارى قوله فضلى عليه
 يصح يعنى لفظ فضلى عليه اى على ماعز هل يصح ام لا قال رواه معمر بن راشد وقيل له هل رواه
 غير معمر قال لا واعترض البضارى في جزمه بان معمر روى هذه الزيادة واجيب بان معمر من الثقات
 المأمونين والفقهاء المتفهمين الورعين ومن رجال الكتب الستة ومثل هذا تقبل زيادته وانفراد
 بها **ص** **ص** باب **ص** من اصاب ذنبا دون الحد فآخيرا الامام فلاحوبة عليه بعد التوبة
 اذا جاء مستقبلا **ش** اى هذا باب في بيان من اصاب ذنبا اى ارتكبه دون الحد اى ذنبا
 لاحد له نحو القبلية والفجرة قوله فآخيرا على صيغة المعلوم والضمير الذى فيه يرجع الى قوله من
 وقوله الامام بالنصب مفعوله ولا عقوبة عليه بعد التوبة يعنى يسقط عنه ما اصاب من الذنب
 الذى لاحد له وليس للامام الاعتراض عليه بل يؤكد بصبره في التوبة وبأمره بها لينتشر ذلك
 فيتوب الذنب واما من اصاب ذنبا فيه حد فان التوبة لا ترفعها ولا يجوز للامام العفو
 عنه اذا بلغه ومن التوبة عند العلماء ان يطهر ويكفر بالحد الا الشافعي فذكر عنه ابن المنذر انه
 قال اذا تاب قبل ان يقيم عليه الحد سقط عنه وقال صاحب التوضيح وليس مراده بالنسبة الى الباطن
 واما النسبة الى الظاهر فالظاهر من مذهبه عدم سقوطه قوله مستقبلا حال من الضمير الذى في جاء

وهو من الاستفتاء وهو طلب الفتوى وهو جواب الحادثة وهكذا هذه الفتاة عندنا لا تكون وفي رواية
الكشيبي مستثنى من الاستفتاء وهو طلب الفتوى بالعين المجردة والناظر للثقة وروى مستثنى من الاستفتاء
وهو طلب الرضا وطلب إزالة العيب وفي بعض النسخ مستقلاً من طلب الأمانة **ص** وقال عطاه
لم يعاقبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** أي قال عطاه بن أبي رباح لم يعاقب النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الذي أخبره أنه وقع في مصيبة بل أمهله حتى صلى معه ثم أخبره بأن صلاته كفرت
ذنوبه وقال الكرماني لم يعاقبه أي من أصاب ذنباً لأحد عليه وقيل يعني المحترق الجامع
في نهار رمضان وقد تقدم فإن قلت هذا ضمير قبل الذكر قلت لا لأن الضمير المنصوب الذي فيه يرجع
إلى كلمة من أصاب في الترجمة **ص** وقال ابن جريح ولم يعاقب الذي جامع في رمضان
ش **ص** أي قال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح لم يعاقب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الرجل الذي جامع في نهار رمضان بل أعطاه ما يكفر به وهذا الأثر والذي قبله يوضحان معنى
الترجمة **ص** ولم يعاقب عمر رضي الله تعالى عنه صاحب الطهي **ش** **ص** هذا أيضاً
لترجمة أي لم يعاقب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه صاحب الطهي وهو قبصة بن جابر وكان
عمر ما اصطاد غنياً وأمره عمر بالجزاء ولم يعاقبه عليه ووصله سعيد بن منصور عن قبصة بن جابر
ص وفيه من أبي عثمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله **ش** **ص**
أي وفي معنى الحكم المذكور في الترجمة جاء حديث عن أبي عثمان عبد الرحمن بن مل التهدي عن
عبد الله بن مسعود وقع في بعض النسخ عن أبي مسعود وليس يصح والصواب ابن مسعود
وهو الذي وصله البخاري في أوائل كتاب مواقيت الصلاة في باب الصلاة كفارة من رواية سليمان
التميمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود أن رجلاً أصاب من امرأة قبله فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فأخبره فأزال الله (أي الصلاة طر في النهار) وزلها من الليل أن الحسنات يذهبن السيئات فقال يا رسول الله
إلى هذا قال جميع أمي كلهم قوله مثله أتماوقع هذا في رواية الكشيبي وحده أي مثل ما وقع في الترجمة
ص حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رجلاً وقع
بأمرأته في رمضان فاستفتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هل تجد قبلة قال لا قال هل تستطيع
صيام شهرين قال لا قال فاعلم سنين مسكيناً **ش** مطابقتها لترجمة من حيث أن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لم يعاقب هذا الواقع في رمضان وجابر بن عبد الرحمن ابن عوف الأزهرى والحديث مضى في كتاب
الصيام عن أبي الحارث وفي الأدب عن موسى بن اسمعيل وعن القعنبي وفي التلذذ عن علي بن عبد الله
وعن محمد بن محبوب وكذا في الهبة عنه ومضى الكلام فيه **ص** وقال الليث عن عمرو بن الحارث عن
عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن جابر بن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى
عنها أن رجلاً أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد قال احترقت قال لم ذل قال وقت بمرأتي
في رمضان قال هل تصدق قل ما عندني شيء فجلس فأثاء أفسان يسوق جارا ومعه طعام قال عبد الرحمن
ما أدري ما هو إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابن المحرق فقال ها أنا ذا قال خذ هذا
فصدق به قال علي أحوج مني ما لأهلي طعام قال فكلوه **ش** **ص** هذا التعليق وصله
البخاري في التاريخ الصغير قال حدثني عبد الله بن صالح حدثني الليث به قوله تصدق فيه اختصاراً
الكفارة مرتبة وهو بدلالة اتفاق الصيام قوله فكلوه ويروى فكله الأول رواية ابن وهب

﴿ص﴾ قال ابو عبد الله الحديث الاول اين قوله اعلم اهك ش ﴿ ابو عبد الله هو البخاري و اراد بالحديث الاول حديث ابي عثمان التمهدي وهو اين ش في الباب ولم يضع هذا في كثيرين النسخ ﴾ ص

﴿باب﴾ اذا قرأ الحمد لم يمين هل للامام ان يستعمله ش ﴿ اي هذا باب فيه اذا اقر شخص بالحديث الامام ان قال اني اصبت ما يوجب الحد هل للامام ان يستعمله في جوابه ان يستعمله وليد كرا جواب بناء على مادته اكتفاء بما في حديث الباب الا ترى الى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم للرجل الذي اتى اصبت حدا فاقه على اليس قد صليت معنا فلم يستكشفه عنه فدل على ان السراوى لان في الكشف عنه نوع نجس انتهى عنه وجعلها شبه دارية لحد ﴾ ص حدثنا عبد القدوس بن محمد حدثني عمرو بن حاصم الكلبي حدثنا همام بن يحيى حدثنا اسحق بن عبد الله بن ابي طهمة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كنت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبما مر رجل فقال يا رسول الله اتى اصبت حدا فاقه على قال ولم يسأله عنه قال وحضرت الصلاة فصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اليه الرجل فقال يا رسول الله اتى اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال لم قال فان الله قد غفر لك ذنبك اوحدهك ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة من حيث انه يوضحها وبين الحكم فيها و ابو عبد القدوس بن محمد ابن عبد الكبير بن شعيب بن الحجاب بمهملتين ويعوحدتين البصري الطيار وهو من افراده وماله في البخاري الا هذا الحديث الواحد وقد طعن فيه الحافظ ابو بكر اجدين هرون البرديسي فقال هذا عندى حديث منكروهم فيه عمرو بن حاصم مع انهما ما كان يحيى بن سعيد لا يرضاه وهو عندى صدوق يكتب حديثه ولا يخرج به وان الطيار امثل منه واجيب عنه بما علم بين الوهم وكونه منكرا على طريقته في تسميته ما ينفرد به الراوى منكرا اذا لم يكن فيه متابع والحديث صحيح اخرجه مسلم ايضا في التوبة عن حسن بن علي الحلواني عن عمرو بن حاصم قوله اني اصبت حدا اي ضللت فضلا بوجب الحد قوله فاقه على بتشديد الياء قوله ولم يسأله عنه اي لم يستفسره قوله فلما قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي فلما ادى وقالها بعد الصلاة لاقبلها لان الصلاة مكفرة للخطايا ان الحسنات يذهبن السيئات قوله اوحدهك شك من الراوى اي او ما يوجب حدك ﴾ ص ﴿ باب ﴾ هل يقول الامام للقر لعلك لمست او غمزت ش ﴿ اي هذا باب فيه هل يقول الامام للقر يا زنا لعلك لمست المرأة او غمزتها بينك اوبديك وفي بعض النسخ بعد هذا او نظرت يعني او نظرت اليها وجواب الاستفهام مقدروصه حديث الباب ﴾ ص حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اتى ما من بن مالك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له لعلك قات او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكته لا يكتى قال فمذ ذلك امر برجه ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة و وهب بروى عن ابيه جرير بن حازم بن زيد البصري ويعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهمله وقع اللام بوزن يرضى ابن حكيم بفتح الحاء المهمله التقى مولاهم من اهل البصرة مات بالشام والحديث اخرجه ابو داود في الحدود عن زهير بن حرب وغيره واخرجه النسائي في الرجم عن عمرو بن علي وغيره قوله لعلك قات حذف مفعوله للعلم به اي المرأة المهودة

قوله انكثا بكسر النون من النيك قوله لا يكتى اى لا يصرح بغيره هذه اللفظة حاصلة انه
صرح بلفظ النيك لان الحدود لا تثبت بالكنائيات وفيه حواز تلقين المقر في الحدود اذ لفظا
يقع على نظر العين وغيره ﴿ص باب ٥٠ سؤال الامام المقر هل احصنت ش﴾ اى هذا
باب يذكر فيه سؤال الامام المقر هل احصنت لان الاحصان شرط الرجم وهو ان يتزوج امرأة
ويدخل بها ﴿ص حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ابيث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب
عن ابن المسيب وابي سلمة ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم رجل من الناس وهو في المسجد فناداه يارسو الله اتى زنيته يريد نفسه فاعرض عنه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فخصى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال يارسو الله اتى زنيته
فاعرض فبها لشق وجهه الذي اعرض عنه فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا يارسو الله فقال احصنت قال نعم يارسو الله
قال اذهبوا به فارجموه ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله فقال احصنت ورجاله قد ذكرنا
غير مرة وابن المسيب هو سعيد بن المسيب وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث
مر من قريب في باب لا يرمي الجنون والجنونة قوله رجل من الناس يعني ليس من اكار
الناس ولا من المشهور بن فيه قوله يريد نفسه فائمة هذا الكلام لبيان انه لم يكن مستقبلا
من جهة الغير مسندا الى نفسه على سبيل القرض كما هو مادة المستقبلي للغير هكذا قاله الكرماني
 وغيره قلت الظاهر انه يريد به التاكيد بانه هو الزاني قوله فخصى اى يمد رجل لحياته الذي
اعرض مقابله وقيل بكسر اللام اى مقابله ومعنايه ﴿ص قال ابن شهاب اخبرني من سمع
جابر قال فكنك فبين رجمه فرجناه بالمصلي فلما اذلقته الحجارة جزع حتى ادركناه بالحرة فرجناه
ش﴾ اى قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وهو موصول بالسند المذكور قوله من سمع
قيل انه ابو سلمة قوله جزع بالميم والزاي المفتوحات اى عدا واسرع وبقية الشرح مرت
في باب لا يرمي الجنون ﴿ص باب الاعتراف بالزنا ش﴾ اى هذا باب في بيان حكم
الاعتراف بالزنا ﴿ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا نفيان قال حفظناه من في الزهري قال اخبرني
عبد الله انه سمع ابا هريرة وزيد بن خالد قال كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيام رجل فقال
انشد الله الاما قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان اقدم منه فقال اقض بيننا بكتاب الله واخذني قال قل
قال ان ابني كان حسيفا على هذا فزني بامرأته فاقديت منه بمائة شاة وخادم ثم سألت رجلا من اهل العلم
فاخبروني ان علي ابني جلد مائة وتفرقت بهام وعلي امرأته الرجم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذي
نفسى بيده لا قضيت بينكما بكتاب الله جل ذكره المائة شاة او خادم رد عليك وعلي ابنتك جلد مائة وتفرقت بهام
واغيا ابنتي علي امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فضا عليها فاعترفت فرجها قلت لسفيان لم يقل
فاخبروني ان علي ابني الرجم فقال اشك فيها من الزهري فرجها فقلت وربما حك ش﴾ يطابقه
الترجمة في قوله فاعترفت فرجها وعلي بن عبد الله هو ابن الديني وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله
هو ابن عبد الله بن عتبة والحديث مضى في الوكالة عن ابني الوليد وفي الشروط عن ثنية وفي النذور
عن اسمعيل بن ابي اويس وغير ذلك في مواضع كثيرة واخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه
مفرقا قوله من في الزهري اى من فقه وفي رواية الحميدي حدثنا الزهري وفي رواية الاسعطي سمعت

الزهري قوله كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رواية شعيب ثنا نحن عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ابن أبي ذئب وهو جالس في المسجد قوله ققام رجل في رواية الشروط ان رجلا من الاعراب جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية شعيب في الاحكام اذا قام رجل من الاعراب قوله انشدك الله بفتح الهزة وسكون النون وضم الشين المصدة من قولهم نشده اذا سئل رافعا نشيدته وهى صوته وضم معنى انشدك اذكرك قال سيوبه معنى (انشدك الافعلت) ما اطلب منك الافعلت وقيل يحتمل ان يكون الاجواب القسم لما فيها من معنى الحصر وتقديره استأثرت بالله لاتفعل شيئا الا بالقضاء بكتاب الله فان قلت ما تأخذ هذا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصحك الا بكتاب الله قلت هذا من خفا وجه الحكم عليه حين سأل اهل العلم الذين اجابوا بما جلدته وتقريب عام هذا من قيل قول الملكين لداود عليه السلام فاحكم بيننا بالحق ومن هذا قالوا يجوز قول انصم للامام العادل اقض بيننا بالحق على ان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يتكبر عليه قوله ذلك قوله الا قضيت بكسر الهزة ونشيد اللام وهى كلمة استثناء والمعنى ما اطلب منك الا بالقضاء بحكم الله قوله بكتاب الله قال شيئا زين الدين هل المراد قوله بكتاب الله بفضائه وحكمه او المراد به القرآن يحتمل كلا الامرين قوله ققام خصمه وكان الله منه الوافى وكان الصل وفي رواية مالك وقال الآخر وهو اقربهما اما مطلقا واما في هذه القضية الخاصة قوله وان تدلى اى في التكلم وهذا من جملة كلام الرجل لانصم وهذا من جملة افعليه حيث استأذن بحسن الادب وترك رفع الصوت وقد ورد حديث مرفوع وان كان ضعيفا ان حسن السؤال نصف العلم قوله ان ابني وروى ان ابني هذا فان قلت اقرار الاب عليه لا يقبل قلت قال الكرمانى هذا افتاء جواب لاستفتاءه اى ان كان ابنك زنى وهو بكر فعليه كذا قلت الاحسن ما قاله النووي على ما يجرى من قريب قوله كان عسيفا بفتح الهزة الاولى الاجير قاله مالك وقال ابو عمر وقد يكون العبد والسائل وفي الحكم العفيف الاجير المستهان وقيل هو المملوك المستهان وقيل كل خادم عفيف والجمع عسفا على القياس وعسفة على غير قياس وفي شرح الموطأ لعبد الملك بن حبيب العفيف الغلام الذى لم يبلغ الحلم قوله وخادم الخادم الجارية المعدة للخدمة بدليل لفظ مالك وجارية على قوله ثم سألت رجلا من اهل العلم وفيه اشعار بان الصحابة كانوا يفتنون في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكر محمد بن سعد منهم ابا بكر وعمر وعثمان وعليه وعبد الرحمن بن عوف وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم قوله الماء شاة على مذهب الكوفيين قوله وخادم عطف عليه قوله رداى مردود وفي رواية الكشيى رد عليك وعلى ابنك جلد مائه وتقريب عام قال النووي رحمه الله هو محمول على انه صلى الله تعالى عليه وسلم علم ان الابن كان بكرا وانه اعترف بازنا ويحتمل انه اضمر اعترافه والتقدير وعلى ابنك ان اعترف والاول البني وانه كان في مقام الحكم فلو كان في مقام الافتاء لم يكن فيه اشكال لان التقدير ان كان زنى وهو بكر وقرينة اعترافه حضوره مع ابيه وسكوته على ما نسب اليه واما العلم بكونه بكرا فوقع صريحا من كلام ابيه في رواية عمرو بن شعيب ولفظه كان ابني اجير المرأة هذا وابني لم يحسن قوله واخذوا ابس كلمة اغدا مر من غدا غدا وهو الذهاب هنا والتوجه وليس المراد حقيقة الغدا وهو التأخير الى اول النهار وحكى عياض ان بعضهم استدله على جواز تأخير اقامة الحد عند ضيق الوقت واستضعفه بانه

ليس في الخبر ان ذلك كان في آخر التبار وائيس مصفرانس واختلف فيه في هذا الحديث فاشهره
 ائيس بن الضحاك الاسلى وكانت المرأة ايضا اسمية كاذب ابن عبد البرالى هذا وقيل ائيس بن مرمر
 وقيل ابن ابي مرمر وهو غير صحيح لان ائيس بن ابي مرمر صحابي مشهور غوى بالعين المجبة والنون
 الاسلى وهو يفتن من غير مصفر ولم يصح ايضا قول من قال انه انس بن مالك وصفره صلى الله
 تعالى عليه وسلم لانه انصارى لاسلى ووقع في رواية شعيب وابن ابي ذئب واما انت يا ائيس
 رجل من اسلم فاخذ قيل حداننا لا يثبت بالجمس والاستكشاف عنه فواجه ارسال ائيس الى المرأة
 واجيب بان المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قدفها ولها عليه حد القذف فاما ان تقاليد به او تظن
 عنه او تعترف باننا قوله قلت لسفيان القائل لسفيان بن عيينة هو على بن عبدالله شيخ البخاري
 قوله لم يقل ما خبروني ان على بن ابي الرجم اى لم يقل الرجل الذى قال ان ابني كان صبيا في كلامه ما خبروني
 ان على بن ابي الرجم قوله فقال اى سفيان اشك فيها اى في سماعها من الزهرى فارة اذكرها وارة
 اسكت عنها وفي الحديث فوائد الزافع الى السلطان الاعلى فيما قد قضى فيه غيره من هودونه اذا لم يوافق
 الحق ولم يصح كل صلح وقع على خلاف السنة وما قبضه الذى قضى له بالباطل لا يصلح ان يكون ملكا له ولعالم
 ان بقى في مصرفه من هو اعلم منه وفيه جواز عدم الاقتصار على قول واحد من العلماء وجواز قول المصم
 للامام العدل اقضى بشنا بالحق وفيه التني والتغريب ليكر الزاني استدلته الشافعية وابو حنيفة
 لا يقول بالنفي لان ايجابه زيادة على النص والزيادة على النص بخبر الواحد نسخ فلا يجوز وفيه رجم
 التيب بلا جلد على ما ذهب اليه ائمة الفتوى في الامصار وفيه ارسال الواحد لتفتيد الحكم وفيه ان
 الخثرة التي لاتعد البروز لاتكلف الحضور لمجلس الحكم بل يجوز ان يرسل اليها من يحكم
 لها وعليها وقد ترجم النسائي في ذلك **ص** حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان عن الزهرى
 عن عبدالله بن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال عمر رضى الله تعالى عنه لقد خشيت ان
 يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة اتركها الله
 الا وان الرجم حق على من زنى وقد احصن اذا قامت اليقنة او كان الحمل او الاعتراف قال سفيان
 كذا حفظت الا وقد رجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجنا بعده **ش**
 معانيته للزوجة تؤخذ من قوله الا وان الرجم الى آخره ورجاله هم المذكورون في الحديث السابق
 قوله فيضلوا من الضلال قوله اتركها الله اى باعتبار ما كان الشيخ والشيخة فارجوهما من القرآن
 فسخت تلاته او باعتبار انه ما ينطق من الهوى ان هو الا وحى يوحى قوله وقد احصن على صيغة
 المجهول من الاحصان في موضع الحال وقد علم ان الماضى اذا وقع حالا لا بد فيه من كلمة قد اما متقبلا
 واما تدبرا قوله او كان الحمل اى اثبت الحمل ويروى الحمل يقع الباء الموحدة موضع الميم قوله
 قال سفيان موصول بالسند المذكور قوله كذا حفظت جملة معترضة بين قوله او الاعتراف
 وقوله الا وقد رجم **ص** باب رجم الحبل من الزنا اذا احصت **ش** اى هذا
 باب في بيان رجم المرأة التي حبلت من الزنا اذا احصت اى تزوجت قوله من الزنا وفي رواية
 ابي ذر في الزنا والاجاع على انها ترجم ولكن بعد الوضع عند الكوفيين وقبل بعد الطعام وقال
 مالك اذا وضعت حدث اذا وجد للمولود من يرضعه والاخرت حتى ترضعه وقطعه خشية
 هلاكه وقال الشافعي لا ترجم حتى تقطعه كما جرى للمرجومة واختلفوا في المرأة توجد حاملا

ولازوج لها فقال ما لك ان قالت استكرهت وتزوجت فلا يقبل منها ويقام عليها الحد الان تقيم
 بيعة على ما دعت من ذلك او تيمى بدهاء واستغفلة وقال الكوفيون والشافعي لاحد عليهما الان
 تقربا لنا او تقوم عليها بيعة **عن** حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثني ابراهيم بن سعد عن
 صالح بن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله تعالى عنها
 قال كنت اقرى رجلا من المهاجرين منهم عبدالرحمن بن عوف فيمنه انا في منزله بمكة وهو صديق
 الخطاب رضى الله تعالى عنه في آخرجة جها اذ رجعت الى عبدالرحمن فقال لورايت رجلا اتى امير
 المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قدمات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت
 بيعة ابى بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر رضى الله تعالى عنه ثم قال انى ان شأنا الله لقائم المشيئة في الناس
 فمخدرهم هؤلاء الذين يريدون ان يفسدوا هم امورهم قال عبدالرحمن قتل يا امير المؤمنين لا تفعل
 فان الموسم يجمع رطاح الناس وغوفاهم فانهم هم الذين يغفلون على قربك حين تقوم في الناس
 وانا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطيرها منك كل مطير وان لا يعودها وان لا يضعونها على مواضعها
 فاهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت
 فتكنا في اهل العلم مقاتلك ويضعونها على مواضعها فقال عمر انا والله ان شأنا الله لا قوم بذلك
 اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس قدمننا المدينة في عقب ذى الحجة فلما كان يوم الجمعة هبلنا الزواح
 حين زاغت الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله
 ثم ركبت ركبته فلم انشب حتى خرج عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فلارآته مقبلا قلت
 لسعد بن زيد بن عمرو بن نفيل يقولون العشي مقالة لم يقلها منذ اسخلف فانكره لي وقال ما صبيت
 ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فاسكت المؤذنون قام فأتى على الله بما هو اهله ثم
 قال اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر لي ان اقولها لا ادرى لعلمها بين يدي اجلى من عقلها ووعاها
 فليصعد بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يقلها فلا حل لاحد ان يكذب على ان الله يبعث
 بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق واتزل عليه الكتاب فكان مما اتزل الله اية ارجم قراها وعقلناها
 ووعيناها فلذا رجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان
 ان يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة اتركها الله والرجم في كتاب الله
 حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا اقامت البيعة او كان الحبل او الاعراف ثم اذا كنا نقرأ
 فيما نقرأ من كتاب الله ان لا ترهبوا من ابائكم فانه كفركم ان ترهبوا عن آبائكم ان ترهبوا
 عن ابائكم الاثم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقربوني كما امرى عيسى بن مريم
 عليه السلام وقولوا عبدالله ورسوله ثم اتى بلغي ان قاتلا منكم يقول والله لومات عمر بايعت
 فلانا فلا يقتل امرؤ ان يقول اما كانت بيعة ابى بكر رضى الله تعالى عنه فلتة وتمت الاوالها
 فكانت كذلك ولكن الله وفي شرها وايس منكم من تقطع الاعناق اليه مثل ابى بكر من بايع رجلا
 من غير مشورة من المسلمين فلا يبيع هو ولا الذى تابعه فقرة ان يقتلوا به فداك من خيرنا حين توفي الله
 نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان الانصار خالفوا واجتمعوا باسراهم في سقيفة بني ساعدة وخالف منا على
 واثير ومن معهم واجتمع المهاجرون الى ابى بكر فقلت لابي بكر يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من
 الانصار فانطلقنا تردهم فلما دونوا منهم لقبنا منهم رجلا من صالحان فذكر امامنا عليه القوم فقالا لا يريدون

بامشعر المهاجرين قتلنا ريد اخواننا هؤلاء من الانصار قتلا عليكم ان لا تقربوهم افضوا امر
 قتل والله لنا فيهم فاطلقتا حتى اتيناهم في سيفة بنى ساعدة فاذا رجل من مزمل بين ظهرانيهم
 قتل من هذا قالوا هذامعد بن عبادة قتل ماله قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم قائم
 على الله بما هو الله ثم قال اما بعد فحسن انصار الله وكنية الاسلام وانتم معشر المهاجرين ربه
 وقد دفت دافعة من قومكم فاذا هم يريدون ان يجتزئوا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت
 اردت ان اتكلم وكنت زورت مقالة اجهتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت ادري انه
 بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اناغضبه فتكلم ابو بكر رضى الله
 تعالى عنه فكان هو احلم منى واقرق والله مارك من كلمة اجهتني في تزوير الاقال في بدعيته مثله
 او افضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فانه اهل ولن يعرف هذا الامر الا الله
 الهى من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضى لكم احد هذين الرجلين فيايوا
 ايها شتم فاخذ يدي ويد ابي عبدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه وهو جالس بيننا فلم اكره
 بمقال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنق لا يقربنى ذلك من اثم احب الى من ان اثم على قوم
 فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول الى نفسى عند الموت شيئا لاجده الا ان قتال قاتل من الانصار انا جليلها
 الحسك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثرت اللفظ وارتفعت الاصوات
 حتى فرقت من الاختلاف قتل ابسط يدك يا ابا بكر فبايعته وبايع المهاجرون ثم بايعته الانصار وترونا
 على سعد بن عبادة قال قاتل منهم قتلتم سعد بن عبادة قتل الله سعد بن عبادة قال عمر رضى الله
 تعالى عنه وان الله ما وجدنا ما وجدنا فمما حضرنه من امر اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا ان نارقنا القوم ولم
 تكن يعة ان يابيعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا ترضى واما اتناهم فيكون فساد فبايع
 رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا تبايع هو ولا الذى بايعه نفرة ان يقتل شىء **﴿ مطابته ﴾**
 لترجمة في قوله اذا حصن من الرجال والنساء اذا قامت البيعة وعبد العزيز ابن عبادة بن يحيى الاوىسى
 اللدنى وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن وصالح ابن كيسان قوله كنت اقرى بضم الهمزة
 من الاقراء اى كنت اقرى قرأنا وفيه دلالة على ان العلم ياخذ الكبير عن الصغير واغرب الداودى
 فقال بنى يقرأ عليهم ويلقونوه واعترضه ابن التين وقال هذا خروج من الظاهر قوله في آخر جملة
 جها بنى عمر رضى الله تعالى عنه وكان ذلك في سنة ثلاث وعشرين قوله اذ رجعت جواب قوله
 فيينا قوله الى يشهدنا لى باليه قوله لورأيت رجلا جزاؤه محذوف تقديره رأيت رجلا جها وكذا اول التمتي فلا يحتاج
 الى جواب قوله هل لك في فلان لم يدبر اسمه قوله لو قد مات عمر كلمة قد مقصمة لان لو لازم ان يدخل
 على الفعل وقيل قد في تقدير الفعل وممناه لو تحقق موت عمر قوله لقد بايعت فلانا يعنى ملحقين
 عبدا لله وقال الكرماني هو رجل من الانصار وكذا نقله ابن بطال عن المذهب لكن لم يذكر مسنده
 في ذلك قوله الاظنة بفتح الفاء وسكون اللام وبالتاملة من فوق اى فبأى يعنى يا يوه فبأى من غير
 تدبر قوله وعت اى وتمت المبايعة عليه قوله ان يفضيهم كذا هو في رواية الجميع بين مجز
 وصاد محملة وفي رواية يفتضونهم بزيادة تاء الافتعال وروى ان يفضيهم وهى لغة كقولهم
 تعالى (او يعفو لذى يده عقد النكاح) بالرفع وهو تشبههم انما المصدرية فلا يفسدون بها
 اى الذين يفسدون امور اليس ذلك وظيقتهم ولالهم مرتبة ذلك فيريدون مبايعة بها بالظ

والغضب وحتى ابن التين انه روى العين المهمة وضم اوله من اعصابى صار لانا صرله والعصوب
الضعيف من اعصبت الشاة اذا انكسر احد قرنها او قرنها الدخول وهو المشاش والمعنى انهم يفلبون
على الامر فيضعف لضعفهم **قوله** راع الناس بفتح الراء ويعين مهملتين وهم الجهلة الارادل
والغواض يعين مهملتين فيهما واوساكنة وهو في الاصل جراد صفار حين يبدأ في الطيران ويطلق
على السفلى المتسرعين الى الشر **قوله** يفلبون على قربك اى هم الذين يكونون قريبا منك عند
قيامك بالضبط لغلبهم ولا يتركون المكان القريب اليك لاولى التنبؤ من الناس ووقع في رواية الكشميني
واي زيد المروزي قرتك بكسر القاف والنون وهو خطأ وفي رواية ابن وهب عن مالك على مجلسك
اذا كنت في الناس **قوله** بطيرها بضم الياء من الاطارة يقال اطار الشيء اذا اطلقه **قوله** كل مطير
بالرفع فاعل يطيرها والضمير المنصوب فيه يرجع الى المسألة ومطير بضم الميم اسم فاعل من الاطارة
وفي رواية السرخسي يطيرها بفتح الياء وبالياء الواحدة بعد الراء اى يحصلون مقاتلة على غير وجهها
قوله وان لا يبعوها اى ولا يحفظوها من الوعى وهو الحفظ **قوله** وان لا يضعونها وترك النصب
جائز مع الناصب لكنه خلاف الانصاح **قوله** فاعل امر من الالهة هو التؤدة والرفق والثاني
يقال امهنته اذا انتهرته ولم تعالجه **قوله** قتلص بضم اللام وبالصاد المهمة اى تصل
قوله متمكنا حال من الضمير الذى في قلت **قوله** فيبقى اى يحفظ اهل العلم مقاتلة **قوله** اقومه وفي
رواية السرخسي اقوم بدون الضمير **قوله** في عقب ذى الحجة بفتح العين المهمة وكسر القاف او السكون
والاول اولى لانه يقال لما بعد التكملة والثاني لما قرب منها يقال جاء عقب الشهر بالوجهين والواقع
الثاني لان عمر رضى الله تعالى عنه قدم قبل ان يسلم ذوالحجة في يوم الاربعة وقال الكرماني **قوله**
عقب ذى الحجة اى يوم هو آخره او الشهر العاقبة اى اول المحرم وفي التوضيح يقال جاء عقب
الشهر وفي عقبه بضم العين واسكان القاف اذا جاء بعده **قوله** مجلنا الرواح وروى مجلنا بالرواح
وهكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره مجلنا الرواح بدون الباء **قوله** حين زافت الشمس اى حين
زالت الشمس عن مكانها والمراد به اشتداد الحر **قوله** حتى اجد قال الكرماني اجد بالرفع قلت لا يرتفع
القول بعد حتى الا اذا كان حالاً لم اذا كان الحال بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب وان كان محكيما جاز
الرفع والنصب كما في قراءة نافع حتى يقول الرسول بالرفع **قوله** سمعت بن زيد هو احد الضمرة
المبشرة **قوله** حوله وفي رواية الاسمعيلى حذوه وفي رواية اسحق القريري عن مالك حذاه وفي
رواية مهران فجلس الى جنبه تمس ركبتي ركبته **قوله** فلم انشب بفتح الشين المتجمة اى فلم املك ولم
اتعلق بشئ حتى خرج عمر رضى الله تعالى عنه من مكانه الى جهة المبر **قوله** ما عيت ان يقول
القياس ان يقول ما عى ان يقول فكأنه في معنى رجوت وتوقعت **قوله** لعلمها بين يدي اجلي اى
قرب موتى وهو من الامور التي وقعت على لسان عمر رضى الله تعالى عنه فوقت كآقال **قوله**
وماها اى حفاها **قوله** فليحدث بها يعنى على حسب ما وصى وعقل وفيه الحصى لاهل العلم على
نبليته ونشره **قوله** فلا حل بضم الهزة من الاحلال وذلك نهي لاجل التخصيص والجهل من
الحديث بما لم يعلم ولا ضبطوه **قوله** لاحد ظاهره يقتضى ان يقال له ليرجع الضمير الى الموصول
ولكن الشرط هو الارتباط وهو الاحد قائم مقامه **قوله** ان الله بعث محمدا صلى الله تعالى عليه
وسلم قال الطبري قدم عمر رضى الله تعالى عنه هذا الكلام قبل ما اراد ان يقول توطئة له لينقظ

السامع لما يقول **قوله** آية الرجم مرفوع لانه اسم كان وخبره هو قوله مما انزل الله مقدما وكلمة من لبعض وآية الرجم هي قوله الشيخ والشيخة اذ اذنا فارجوهما وهو قرآن نضمت تلاوته دون حكمه **قوله** مما انزل الله وفي رواية الكشميني فيما انزل الله **قوله** ووعيناها اي حفظناها **قوله** رجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الاصمعيلى ورجم بزيادة الواو **قوله** ان طال بكسر الهزة **قوله** ان يقول بفتح الهزة **قوله** بترك فريضة ازلها الله اي فى الآية المنسوخة التى نضمت تلاوتها وبقي حكمها وقد وقع ما شبهه عمر رضى الله تعالى عنه فان طاعة من الخوارج انكروا الرجم وكذا بعض المعتزلة انكروه **قوله** والرجم فى كتاب الله حق اي فى قوله تعالى (او يصل الله لمن سيلا) بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان المراد به رجم الثيب وجلد البكر **قوله** او كان الجبل بفتح الحاء المعجمة والباء الموحدة وفي رواية ممر الجبل بالميم **قوله** او الاعتراف اي الاعتراف بالانفاق **قوله** انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله اي مما نضمت تلاوته وبقي حكمه **قوله** لا ترضوا عن اباكم اي لا تكونوا النسبة عن اباكم فتنسبون الى غيرهم **قوله** فانه كفر بكم اي فانتسابكم الى غير اباكم كفر بكم اي كفر بحق ونعمة **قوله** او ان كفر بكم شك من الراوى قال الكرماني او ان كفرناك فيما كان فى القرآن وهو ايضا من المنسوخ التلاوة دون الحكم **قوله** الا ائمن ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الابن الهزة وتخفيف اللام حرف افتتاح كلام غير الذى قبله وفي رواية مالك الاوان بالواو بدل ثم **قوله** لا تارونى من الاطراء وهو المبالغة فى المدح **قوله** كما طرئ عيسى على صيغة المجهول وفي رواية سفيان كما طارت النصارى عيسى عليه السلام حيث قالوا هو ابن الله ومنهم من ادعى انه هو الله **قوله** الاوانها اي وان بيعة ابي بكر رضى الله تعالى عنه **قوله** كانت كذلك اي قلته وصرح بذلك فى رواية اسحق بن عيسى عن مالك وقال الداودى معنى قوله كانت قلته انما وقعت من غير مشورة مع جميع من كان ينبغي ان يشاوروا وانكر هذا الكرابسى وقال المراد ان ابا بكر ومن معه تفلتوا فى ذهابهم الى الانصار فباعوا ابا بكر بحضرتهم والمراد بالقلته ما وقع من مخالفة الانصار وما ارادوه من مبايعة سعد بن عبادة وقال حبان معنى قوله كانت قلته ان ابتداهما كان من غير ملا كثير وفى التوضيح وقال عمرو الله ما وجدنا فيما حضرنا من امر اقوى من بيعة ابي بكر رضى الله تعالى عنه ولان اقدم فيضرب عنى احب الى من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر فهذا بين ان قول عمر كانت قلته لم يرد مبايعة ابي بكر وانما اراد ما وسفه من خلافة الانصار عليهم وما كان من امر سعد ابن عبادة وقومه **قوله** ولكن الله وفى شرها اي ولكن الله رفع شر خلافة ابي بكر رضى الله تعالى عنه ومعناه ان الله وقاهم مافى العجلة غالبا من الشر وقد بين عمر سبب امرهم ببيعة ابي بكر وذلك انه لما خشوا ان يبايع الانصار سعد بن عبادة وقال ابو عبيد معجلوا بيعة ابي بكر خيفة انتشار الامر وان يتعلق به من لا يستحقه فيقع الشر **قوله** من قطع الاعتناق اي اعتناق الايل يعنى قطع من كثرة السير حاصله ليس فيكم مثل ابي بكر فى الفضل والتقدم فلذلك مضت بيعة على حال نبأه ووقى شرها فلا يلعبن احد فى مثل ذلك **قوله** من غير مشورة بفتح الميم وضم الشين المعجمة وبفتح الميم وسكون الشين وفي رواية الكشميني من غير مشورة **قوله** فلا يبايع جواب من على صيغة المجهول من المبايعة بالباء الموحدة ويروى بلاء المشاة من فوق من التسابعة

وهذه اولى لقوله ولا الذى تابعه بالتاء المثناة من فوق فى اوله والباء الموحدة بعد الالف قوله
تفرة ان يقتل الى المبالغ والتابع بالموحدة وقص الياء آخر الحروف فى الاول وبالمثناة من فوق وكسر
الموحدة فى الثانى وتفرة بالعين المجهمة مصدر يقال فرر نفسه تفريرا وتفرة اذا عرضها لهلاك
وفى الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تفرة ان يقتل اى خوف وقومها فى القتل فمحذوف
المضاف الذى هو الخوف واقيم المضاف اليه الذى هو تفرة مقابه واتصّب على انه مفعول له
قوله وانه قد كان اى وان ابابكر قد كان من خيرنا بانحاء المجهمة وسكون الياء آخر الحروف كذا فى
رواية المستمل وفى رواية غيره بالياء الموحدة فعلى رواية المستمل يقرأ ان الانصار بكسر همزة ان
على انه ابتداء كلام وعلى رواية غيره بقصها على انه خبر كان وكلمة الاعتراضه قوله الا ان
الانصار قد ذكرنا غير مرة ان كلمة الا لا تفتح الكلام ينبى بها المصطب على ما يأتى قوله باسره
اى بكتيهم قوله فى سيفة بنى ساعدة وهى الصفة وقال الكرماتى كان لهم طاق يجمعون فيه لنصل
القضايا وندير الامور قوله وخالف هنا اى معرضا عنا وقال المهلب اى فى الحضور والاجتماع
لا يرى والقلب وفى رواية مالك ومعر وان عليا والزبيرون كان معهما تخلفوا فى بيت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا فى رواية سفيان لكن قال العباس بدل الزبيرضى الله
تعالى عنه قوله فانطلقنا نريدهم زاد جورية فلقينا ابا عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه
فاخذابو بكر بيده يمشى يبنى ويته قوله لقينا رجلا ن فعل وقاعل وهما عويم بن ساعدة ومعن
ابن عدى الانصارى قوله صالحان صفة رجلا ن وفى رواية معمر عن ابن شهاب شهدا بدرنا وفى
رواية ابن اسحق رجلا صدق عويم بن ساعدة ومعن بن عدى كذا ادرج لتبنيهما وبين مالك
انه قول عروة ولقاهما قال ابن شهاب اخبرنى عروة انهما معن بن عدى وعويم بن ساعدة قلت
معن بن عدى ابن الجدين بجلان بن ضبيعة البلوى من بلى بن الحارث بن قضاة شهد العقبة وبدرنا
واحدا والخندق وسائر مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل يوم الجلاء شهدا فى خلافة
ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وعويم بن ساعدة ابن مائش بن قيس شهد العقبتين جميعا فى
قول الواقدي وغيره وشهد بدرنا واحدا والخندق ومات فى خلافة عمر بالمدينة قوله ما بما لا عليه
القوم اى ما اتفق عليه القوم وهو بفتح اللام وبالهزة من باب التفاعل قوله لا عليكم ان لا تنزروهم
كلمة لا بعد ان زائدة قوله رجل مزمل على وزن اسم المفعول من التزمل وهو الاخفاء واللف فى
الثوب قوله بين ظهرانيهم بفتح الظاء المعجمة والنون اى بينهم واصله بين ظهرهم فزيد الالف
والنون لتأكيده قوله يوحك بضم الياء وقص العين اى يحصل له الوحك وهو الحمى نا فض
ولذلك زمل قوله تشد خطيهم اى قال كلمة الشهادة وقيل كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب
الانصار فيحتمل ان يكون الخطيب قوله وكثيثة الاسلام بفتح الكاف وكسر التاء المثناة من فوق
وسكون الياء آخر الحروف والباء الموحدة وهو الجيش المجتمع الذى لا ينشتر ويجمع على كتائب
قوله معشر المهاجرين كذا فى رواية الكتيمى وفى رواية غيره معاشر المهاجرين قوله رهط
اى قليل قال الخطيبى رهط اى نفر يسير بمنزلة الرهط وهو من الثلاثة الى العشرة اى عددكم بالنسبة
الى الانصار قليل ورضه على الخبرية قوله وقد دفت دافة بتشديد الدال اى عدد قليل وقال الكرماتى
الدافة الرقة يسرون سيرنا اى وانكم قوم طراد غرباء اقبلتم من مكة البتاريون ان تحترلونا من

الاختزال بالخاء المعجمة والزاى وهو الاقطاع اى تقطعوننا عن الامر وتفر دون به دوننا قوله
وان يحضنونا بالخاء المعجمة والصاد المعجمة اى يخرجوننا من الامراء والامارة والحكومة ويستأثرون
علينا يقال حضنت الرجل من الامراء اذا قطعت عنه دونه وعزلته عنه ووقع في رواية ابى حنبل
السكن يحضنونا بالهاء المشددة من فوق والصاد المعجمة المشددة وفي رواية الكشميني يحضنونا بضم
الحاء بدون التاء وهو معنى الاقطاع والامتنع والامتنع وفي رواية ابى بكر الحنفي عن مالك عند الدار قطي
ويحظفوننا بالهاء المعجمة والطاء المعجمة وبالقاف واقطعت الروايات على ان قوله فاذا هم الخ بقية كلام
خطيب الانصار قوله فلما سكت اى خطيب الانصار قوله زورت من الزور بلزى والواو
وهو التهمة والعين وفي رواية مالك رويت براء وواو مشددة ثم آخ الحروف من الرواية ضد
البديهة قوله وكنت ادا رى منه بعض الحداى ادفع عنه بعض ما يسترى له من القضب ونحوه
قوله على رسلك يكسر الزاء اى ابند واستعمل الرفق والتؤدة قوله ان اغضبه بضم الهجمة
وسكون العين المعجمة وكسر الصاد المعجمة وبالياء الموحدة من الاغضاب وفي رواية الكشميني
بهملتي وباء آخر الحروف من الضبان قوله هو احلم منى اى اشد حلا منى والحلم هو الطمأنينة
عند القضب قوله واوقراى اكثر وقارا وهو التأتى في الامور والزائنة عند التوجه الى المطالب
قوله ملاكتم اى من التنصرة وكونكم كتيبة الاسلام قوله ولن يعرف على صيغة المجهول هذا
الامر اى الخلافة وفي رواية مالك ولن تعرف العرب هذا الامر الا هذا الحى من قريش قوله
هم اوسط العرب وفي رواية الكشميني هو يدل هم والاول اوجه ومعنى اوسط احمل وافضل
ومنه قوله تعالى (امة وسطا) اى عدلا قوله احدهذين الرجلين هما عمر وابو عبيدة بن الجراح
بين ذلك بقوله فاخذ بيدي ويد ابى عبيدة بن الجراح والاخذ بيده هو ابوبكر والضير فيه
يرجع الى عمر رضى الله تعالى عنه قال الكرمانى كيف جازله ان يقول هذا القول وقد جعله
صلى الله تعالى عليه وسلم اما ما في الصلاة وهى حجة الاسلام ثم قال قاله تواضعا وتادبا وعلم بان كلا
منهما لا يرى نفسه اهلا لذلك بوجوده وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد قوله وهو جالس
اى ابوبكر جالس بينما قوله فلما كره مما قال ضيرها هذا قول عمر رضى الله عنه اى لم اكره مما قال ابوبكر
ضيرها المقالة وهى قوله وقد رضينا لكم احدهذين الرجلين فبايعوا لهما شتم قوله كان والله
ان اقدم على صيغة المجهول من التقديم وكلمة ان مفتوحة لانها اسم كان ولقطة والله معترضة بينهما
قوله فاضرب عنق بالنصب عطف على ان اقدم قوله لا يقربنى ذلك اى تقديم عنق وضربه
من الاتم قوله احب الى بالنصب خبر كان قوله من ان اتأمر كلمة ان مصدرية اى من كوى اميرا
على قوم فهم ابوبكر موجود قوله ان تسول بضم التاء وقنع السين وتشديد الواو المكسورة الى
ان تزن نفسى بقال سولته نفسه شيئا اى زينته ويقول له الشيطان افضل كذا وكذا قوله الى
بتشديد الباء قوله شيئا منصوب بقوله ان تسول قوله لا جده الا كن من الوجدان اى الساعة
هذه قوله فقال قائل من الانصار كذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره فقال قائل الانصار
باضافة قائل الى الانصار وقدمى سفيان هذا القائل في روايته عند الزار فقال حباب بن النضر
وحباب بضم الحاء المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن المنذر على وزن اسم الفاعل من الاثثار
ابن الجوح بن يزيد بن حرام الانصارى شهد براء واحدا والمشهد كلها مع رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم قوله منا امير انما قال ذلك لان العرب لم تكن تعرف الامارة انما كانت تعرف
السيادة يكون لكل قبيلة سيد لا تطيع الاسيد قومها فيبرى هذا القول منه على العادة اليهودية
حين لم يعرف ان حكم الاسلام بخلافه فلا يلقه ان الخلافة في قرش امسك عن ذلك واقبلت الجامعة
الى البيعة قوله انا جدي بلهضم الجيم مصغرا لجلد يفتح الجيم وكسرها وسكون الذال وهو اصل الشجر
والمراد به عود ينصب في العطن للجري لتعتك اى انا من يستشفى فيه برأى كاستشفى الابل الجري بالاحتكاك
به والتصغير للتعظيم والحكمك صفة جذيل قوله وعذيقها مصغر العنق بفتح العين المهملة
وسكون الذال المعجمة الضل وبالكسر القنومها قوله المرجب من الرجيب وهو النقصم وهو
انها اذا كانت كريمة غالت بنوالها من جانبها المائل بناء ريفيا كالدمامة ليعتمدها ولا يسقط ولا يميل
ذلك الاكرمها وقيل هو ضم عذاقها الى سعاتها وشدها بالخصوص ثلثا ينفضها الريح او يوضع
الشوك حولها ثلثا تصل اليها الايدى المتفرقة قوله اللفظ بالعين المعجمة الصوت والجلبة قوله
حتى فرقت بكسر الراء اى حتى خشيت وفي رواية مالت حتى خفت وفي رواية جويرية حتى اشقنا
الاختلاف قوله وتزونا بفتح النون واثرى وسكون الواو اى وثنا عليه وغلينا عليه قوله
قلتم سعد بن عبادة قبل ما مناهم هو كان حيا واوجب بان هذا كناية عن الالهراض والخذلان والاحتساب
في عدد القتلى لان من ابطل ضله وسلب قوته فهو كالمقتول قوله قتل الله سعد بن عبادة القائل
هو عمر رضى الله تعالى عنه وجه قوله هذا اما اخبار ما قدر الله عن اهماله وعدم صيرورته خليفة واما
دما صدر عنه عليه في مقابلة عدم نصرته للحق قبل انه تخلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في
مقتله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائل يقول ولا يرون شخصه قتلنا سيدنا لخرج
سعد بن عبادة فرمينا به سمين فلم تخط فؤاده قوله ما وجدنا اى من دفن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قوله من امر في موضع المفعول قوله اقوى مفعول قوله ما وجدنا قوله ولم يكن
بيعة جللة حالية قوله ان يسايضوا بفتح همزة ان لانه مفعول قوله خشيتمنا قوله فاما بايعناهم
من المبايعه بالياء الموحدة وبالياء آخر الحروف قبل العين وفي رواية الكشمي تايضناهم بالياء المثناة
من فوق وبالياء الموحدة قبل العين قوله على ما ترضى ويروى على ما ترضى والاول هو الوجه
وهو رواية مالت ايضا قوله فن بايع رجلا بالياء الموحدة وفي رواية مالت بالياء المثناة من فوق
قوله فلا تبايع هو على صيغة المجهول من التبايع بالياء المثناة من فوق قوله ولا الذي بايعه بالياء
الموحدة قوله تفرقا يقتلا اى خوف وقوعهما في القتل وقدم تفسير هذا من قريب ﴿ص
باب * البكران يجلدان وينفان ش﴾ اى هذا باب فيه البكران يجلدان وهو تشبيه بكر
وهو الذى لم يجماع في نكاح صحيح وانما شاء ليثمل الرجل والمرأة قوله البكران مبتداً ويجلدان
على صيغة المجهول خبره وقد ورد خبر بلفظ الترجة اخرجه ابن ابي شيبة عن طريق الشعي عن
مسروق عن ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه مثله ﴿ص الزانية والرائى فاجلدوا كل
واحدة منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد
عذابهما طائفة من المؤمنين الزانى لا ينكح الزانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زاناً مشرك
وحرم ذلك على المؤمنين ش﴾ ساقى رواية كريمة الى قوله المؤمنين كاذكرهنا وفي رواية
ابن ذر ساقى من قوله لزانية الى قوله في دين الله ثم قال الآية ثم انه ذكر الآية الاولى لبيان ان الجلد ثابت

بكتاب الله عز وجل وذكر الآية الثانية لتعلقها بما قبلها وذلك لان قوله (الزانية والزاني) يدلان على الجلستين المتافين لجنسى العفيف والعفيفة ثم اشار الى ان هذا الزاني لا ينكح الا زانية يعنى لا يرزق في نكاح الصالح من النساء وكذا الزانية لا ترغب في نكاح الصالح من الرجال وسبب نزول هذه الآية ما قاله مجاهد انه كان في الجاهلية نساء يزنيان فآراد اناس من المسلمين نكاحهن فزلت وبه قال الزهري وقسادة ومن سعيد بن المسيب ان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى (وانكسوا الايحي منكم) والآية الاولى ناسخة لقوله تعالى (واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم) الآية ولقوله (والذان يأتياها منكم فآذوهما) فكل من زنى منها اودى الى الموت قاله مجاهد وقال النحاس لا خلاف في ذلك بين المفسرين قوله ولا تأخذكم بهما افاءة اي لا تأخذكم بسببهما رجة والمعنى لا تنصفوا العذاب ولكن اوجعوهما قوله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر يعنى ان كنتم تصدقون بتوحيده الله وبالمبعث الذى فيه جزاء الاعمال قوله طائفة اختلفوا في مبلغ حددها فمن القضى ومجاهد اقل رجل واحد فافوقه ومن عطاء وعكرمة رجلان فصاعدا وعن الزهري ثلاثة فصاعدا وعن ابن زيد اربعة بعدد من تقبل شهادته على الزنا وعن قتادة نفر من المسلمين وقال الزجاج لا يجوز ان يكون الطائفة واحدا لان معناها معنى الجماعة والجماعة لا تكون اقل من اثنين وقال غيره لا يجمع ذلك على قول اهل اللغة لان معنى طائفة قطعة يقال اكلت طائفة من الشاة اي قطعة منها **ص** وقال ابن عينة رافعة في اقامة الحدود شئ **ص** اي قال سفيان بن عيينة في تفسير قوله تعالى (ولا تأخذكم بهما افاءة) يعنى رجة في اقامة الحدود ويروى رافعة اقامة الحدود بدون لفظ في ويروى قال ابن علية بضم العين المهملة وقح اللام وتشديد الياء آخر الحروف وعليه جرى ابن بطال والمفتد هو الاول وابن علية اسمه اسمعيل بن ابراهيم الاسدى البصرى وعليه اسم امه مولاة لبني اسد **ص** حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر فين زنى ولم يحصن جلد مائه وتقريب عام شئ **ص** مطابقتها للترجمة شاهرة وعبد العزيز هو ابن ابي سلمة الماجشون والحديث مضى في الشهادات عن يحيى بن بكير عن الليث عن الزهري عن عبيد الله الخ واخرجه بقية الجماعة قوله ولم يحصن على صيغة المجهول والمعلوم قوله جلد مائة بالنصب بنزع الخافض اي بجلد مائة قوله وتقريب عام عطف عليه وفي التوضيح في الحديث تقريب البكر مع الجلد وهو جهة على ابي حنيفة ومحمد في انكار التقريب قلت ابو حنيفة يخرج بظاهر القرآن فانه لا نفى فيه وقال مالك بنى البكر الحر ولا يقرب المرأة ولا العبد وقال الثوري والاوزاعي والشافعي يقرب المرأة والرجل واختلف قول الشافعي في نفى العبد وعند الشافعية لا يقرب المرأة وحدها بل مع زوج او محرم واختلف في المسافة التي تقرب اليها فروى عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال الى فذك ومثله عن ابنه وبه قال عبد الملك وزاد الى مثل الجار من المدينة وروى عن علي رضى الله تعالى عنه من الكوفة الى البصرة وقال الشعبي يتبعه من غله الى غيره وقال مالك يقرب طامق في بلد يهبس فيه ثلاثا يرجع الى البلد الذى نفى منه وعن احمد الى فدرمات قصر فيه الصلاة وقال ابو ثور الى ميل واقل منه وقال ابن المنذر يجوز من ذلك ما يقع

عليه اسم الذي قل اوكثر ﴿ ص ﴾ قال ابن شهاب واخبرني عروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ضرب ثم لم تزل تلك السنة ﴿ ش ﴾ هذا موصول بالسند المذكور اى قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري اخبرني عروة بن الزبير بن العوام ان عمر اى آخره وهذا منقطع لان عروة لم يسمع من عمر رضي الله تعالى عنه لكنه ثبت من عمر من وجه آخر اخرجه الترمذي حدثني ابو كريب ويحيى بن اكرم قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن عبد الله بن نافع عن ابن عمران النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضرب وغرب وان ابابكر ضرب وغرب وان عمر ضرب وغرب ورواه النسائي ايضا وابن خزيمة وصححه الحاكم وذكر الترمذي ان اكثر اصحاب عبد الله بن عمر روه عنه موقوفا على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قوله ثم لم تزل يقع الزاى قوله تلك السنة بالرفع والنصب اى دامت وزاد عبدالرزاق عن مالك ثم لم تزل تلك السنة حتى ضرب مروان ثم ترك الناس ذلك يعنى اهل المدينة ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا القيث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى فمين زنى ولم يحصن بنتى فام باقامة الحد عليه ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة طاهرة وعقيل بضم العين ابن خالد والحديث اخرجه النسائي في الرجم عن محمد بن رافع قوله ولم يحصن بصيغة العلوم والمجهول قوله باقامة الحد اى ملتبسا بها جامعاً بينهما وروى واقامة الحد ﴿ ص ﴾ باب ٥ نفي اهل المعاصى والمختئين ﴿ ش ﴾ اى اهذا باب في بيان نفي اهل المعاصى وهو جمع معصية قوله والمختئين اى وفي بيان نفي المختئين وهو جمع تحت بتشديد النون المفتوحة وبكسرها والفتح اشر وهو القياس مأخوذ من حدث الشيء قضيت اى عطفته قطعط ومنه سمى المخت حدث قاله الجوهري وفي المغرب تركيب الحدث يدل على لين وتكرار ومنه المخت وهو المشبه في كلامه بالقضاء تكسرا وقططفا وقال الكرماني والغرض من ذكر هذا الباب هنا التنبيه على ان التفریب على المذهب الذى لاحد عليه ثابت وعلى الذى عليه الحد بالطريق الاولى قلت يفهم من هذا ان مرتكبا لمعصية من المعاصى يجوز تقيده والترجمة ايضا بحد عليه وقال بعض العلماء لا يبنى ثلاثة بكرزان ومخت ومخارب والمخت اذا كان يؤتى رجم مع القاض احصنا او لم يحصنا عندما مات وقال الشافعي ان كان غير محصن فعليه الحد وكذا عندما مات اذا كان كافرا او عبداً وقيل برقي بالرجوم على رأس جبل ثم يقع بالحجارة وهو نوع من الرجم وقوله جائز وقال ابو حنيفة لاحد فيه وانما فيه التزيير وعند بعض اصحابنا اذا تكرر قتل وحديث ارجو القاض والمفعول به متكلم فيدو قال بعض اهل الظاهر لا شيء على من فعل هذا الصنيع وقال الخطابي هذا ابعاد الاقوال من الصواب ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المختئين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوه من بيوتكم واخرج فلانا واخرج فلانا ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في آخر الحديث وهشام هو الدستواى ويحيى هو ابن ابي كثير والحديث مضى في الباب واخرجه ابو داود في الادب عن مسلم بن ابراهيم واخرجه الترمذي والنسائي ايضا قوله والمترجلات اى النساء الشيبات بالرجال المتكلمات في الرجولية وهو بالحقيقة ضد المختئين لانهم المشبهون بالنساء قوله واخرج فلانا قال الكرماني هما مائع بلقاء المتساء من فوق والبعين المعجمة وهيت بكسر الهاء وسكون الياء آخر الحروف وبالله التثابة

من فوق قوله واخرج فلانا في رواية ابى ذر واخرج عمر رضى الله تعالى عنه فلانا قلت فلو
 هذا فاهل اخرج الاول هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقابل اخرج الثاني هو عمر رضى الله
 تعالى عنه وعلى رواية غير ابى ذر الفاهل في كليهما هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويؤيد
 رواية ابى داود الحديث عن مسلم بن ابراهيم شيخ البخارى المذكور وفيه فقال اخرجوه من
 بيوتكم واخرجوا فلانا وفلانا من الحنثين واراد بقوله فلانا وفلانا هما الهذين معهما الكرماء
 واما اسم فلان الذى اخرج به عمر رضى الله تعالى عنه فقبل انه ابو ذؤيب وقبل جملة السلمي
 وعن مسلم بن محارب عن اسمعيل بن مسلم ان امية بن يزيد الاسدى ومولى مزينة كانا يحكران
 الطعام بالمدينة فاخرجهما عمر رضى الله تعالى عنه وذكر بعضهم يحتمل ان يضر قوله واخرج عمر
 فلانا ان يكون احد هؤلاء المذكورين الذين اخرجهم عمر رضى الله تعالى عنه ﴿ ص باب ﴾
 من امر غير الامام باقامة الخلفاء عنه شىء اى هذا باب في بيان امر الخ وقال الكرماني في عبارته
 تصف والاولى ان يقال من امره الامام وغائباً حاله من قائل الاقامة وهو الغير ويحتمل ان يكون
 حالا من الحدود القدام عليه ﴿ ص حدشا طاصم بن على حدشا ابن ابى ذئب عن اقره
 عن عبيد الله عن ابى هريرة وزيد بن خالد ان رجلا من الاعراب جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وهو جالس فقال يا رسول الله اتنى بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق افضله
 يا رسول الله بكتاب الله ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فاقتديت
 بمائة من الفم ووليدة ثم سألت اهل العلم فزعموا ان ما على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسى بيده
 لا قضين بئكما بكتاب الله اما الفم والوليدة فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انت يا ابى
 قاضد على امرأة هنا فارجمها فناديس فرجمها شىء مطابقتها لترجمة في آخر الحديث وان
 ابى ذئب بلفظ الخبر ان المشهور هو محمد بن عبد الرحمن وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
 والحديث مضى في مواضع كثيرة في التذوق عن اسمعيل بن ابى اويس وفي البخاريين عن عبد الله
 ابن يوسف وفي الصلح والاحكام عن آدم وفي الوكالة عن ابى الوليد وفي الشروط عن حنيفة وسيمى
 في الاعتصام وخبر الواحد واخرجه بقية الجماعة وقد مر تفسيره غير مرة وقدم عن قريب
 ايضا في باب الاعتراف بالزنا قوله ان ابني هذا كلام الاعرابي لا خصمه مر في كتاب الصلح هكذا
 جاء الاعرابي فقال يا رسول الله اتنى بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق قال الاعرابي ان
 ابني هكذا قاله الكرماني وقال بعضهم بل الذى قال افض بيننا هو والد العيف قلت الاختلاف في هذا
 على ان ابى ذئب يظهر ذلك بالتأمل قوله كان عسيفا اى اجبراً قوله فارجمها فيه اختصار اى
 فان اعترفت بالزنا فارجمها تشهد عليه سائر الروايات والقواعد الشرعية ﴿ ص باب ﴾
 قول الله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمالم كنتم ان كنتم
 المؤمنات والله اعلم بما كنتم بعضكم من بعض فانكسوهن باذن اهلن وآوهن اجورهن بالعرف
 محصنات غير مسافحات ولا متفصلات اخدان فاذا احصن فان اثنين فاحشة فعليه نصف ما على
 المحصنات من العذاب ذلك لمن خشي العنت منكم وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم شىء
 اى هذا باب في ذكر قول الله تعالى ومن لم يستطع الخ هكذا ساقه في رواية كريمة وفي رواية ابى ذر

ومن لم يستطع منكم طول ان يشكح المحصنات المؤمنات الابهة وهكذا وقع في اصول البخارى ولم يذكر فيه حديثا وابن بطال ادخل فيه حديث ابى هريرة الذي في الباب الذي بعدهم ذكره فيه ايضا لكن من طريق آخر وابا ابن التين فذكره كما ذكرنا قوله طولاى فضلا وسعة وقدره قوله المحصنات المؤمنات اى الحرائر العفاف المؤمنات قوله فما اى فتزوجوا مما ملكتم اياكن من قياتكن اى من امانتكن المؤمنات والفتيات جمع فتاة وهى الامة فيه دليل على انه لا يجوز نكاح الامة الكافرة من دليل الخطاب والمعروف من مذهب مالك ان نكاح الامة الذمية لا يجوز واجازه الآخرون قوله والله اعلم بايمانكم يعنى هو العالم بمخاتق الامور ومسرائرها واتكالكم ايا الناس الظاهر من الامور قوله بعضكم من بعض فيه قولان احدهما انكم مؤمنون وانتم اخوة والثانى انكم بنو آدم وانما قبل لهم هذا فيما روى لانهم كانوا في الجاهلية يبيعون بالعبادة ويسمون ابن الامة هجيناً قال تعالى بعضكم من بعض قوله فانكم موهون باذن اهلهم يدل على ان السيد هوولى امته لا تزوج الابانه وكذلك هوولى عبده ولا يتزوج الابانه وان كان مالك الامة امراة زوجها من زوج المرأة باذنها للمجاه في الحديث لا تزوج المرأة امراة ولا تزوج المرأة نفسها فان الزانية هى التى تزوج نفسها قوله وآتوهن اجورهن اى واطعوا مهورهن بالمعروف اى عن طيب نفس منكم ولا تجسوهن منه شيئا استنفذهن لكونهن اماء بملوكات قوله محصنات اى عفافهن عن الزنا لا يتعاطين هذا قال غير مسافحات اى غير زواني اللاتي لا يمنعن انفسهن من احد قوله اخدان اى اخلاوهو جمع خدن بكسر الخاء هو الصديق وكذلك الخدن ووقع في رواية السقلى وحده غير مسافحات زواني ولا منفضات اخدان اخلاء قوله فاذا احصن فيه قرأنا ان احديهما بضم الهمة وكسر الصاد والاخرى بفتح الهمة والصاد فعل لازم فقبل معنى القرائتين واحد واختلفوا فيه على قولين احدهما ان المراد بالاحصان هنا الاسلام روى ذلك عن ابن مسعود وابن عمر والنس والاسود بن زيد وذر بن جيس وسعيد بن جبر وعطاء وابراهيم التميمي والشامي والسدى وبه قال مالك والقيث والاوزاعي والكونيون والشافعي والاخر ان المراد هنا الزوج وهو قول ابن عباس وبجاهد وعكرمة وطائوس والحسن وقائدة قوله فان اثنين فاحشنة يعنى الزنا قوله فلعين نصف ما على المحصنات من العذاب يعنى الحد كما في قوله ويذكر عنها العذاب وهو خسون جلدة وتقريب نصف سنة قوله ذلك اشارة الى نكاح الاماء عندهم الطول قوله العنت يعنى الاتم والضرر بغلبة الشهوة هكذا فسرته التلمبي ويقال العنت الزنا وهو في الاصل المشقة قوله وان تصبروا كلمة ان مصدرية اى وصبركم عن نكاح الاماء خير لكم ص باب اذا زنت الامة ش اى هذا باب يذكر فيه اذا زنت الامة ولم يذكر جوابا انا الذى هو الحكم اكتفاء بما ذكره في الحديث على عادته ولم يذكر الاصيل هذه الترجمة وجرى على ذلك ابن بطال ص حديثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة عن ابى هريرة وزيد بن خالد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال اذا زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم يعوها ولو يضر غير قال ابن شهاب لا ادرى بعد الثالثة او الرابعة ش مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله سئل عن الامة اذا زنت والحديث مضى في البيوع عن اسمعيل بن ابى اويس وعن زهير بن حرب وفي الفتق عن مالك بن اسمعيل ومضى الكلام فيه قوله ولم تحصن من الاحصان الذى

هو بمعنى العفة عن الزنا وفي التلويح اختلف العلماء في احصان الاماء غير ذات الأزواج ما هو فقالت طائفة احصان الامة تزويجها فاذا زنت ولا زوج لها فليها الادب ولا حد عليها هذا قول ابن عباس وطاوس وقادة وبه قال ابو عبيدة وقال طائفة احصانها اسلامها فاذا كانت الامة مسلمة وزنت وجب عليها خسون جلعة سواء كانت ذات زوج او لم تكن روى هذا عن جرير بن الخطاب في رواية وهو قول علي وابن مسعود وابن عمر وانس وابيه ذهب الغضى ومالك والبيه والاوزاعي والكوفيون والشافعي وزعم اهل المقالة الاولى انه لم يقل في هذا الحديث ولم يخص غير مالك وليس كما زعموا لانه رواه يحيى بن سعيد عن ابن شهاب كما رواه مالك ورواه كذلك طائفة عن ابن عيينة عن الزهري واذا اتفق مالك ويحيى وسفيان على شيء فهم حجة على من خالفهم قوله ولو بضعيرة بفتح الضاد المجهمة وكسر القاف والراء وهو الشر المشوج والحبل المفلول بمعنى المفلول فليل بمعنى مفعول قوله ثم يعوها امر تدب وحث على مباداة الزانية وخرج اللفظ في ذلك على المبالغة وقالت الظاهرية بوجوب بيعها اذا زنت الزانية وجلدت ولم يقل به احد من السلف قوله قال ابن شهاب موصول بالسند المذكور قوله لا ادري بعد الثالثة اى لا ادري هل يجلدها ثم يبيعها ولو بضعيرة بعد الزينة الثالثة او بعد الزينة الرابعة وروى الترمذى من حديث ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا زنت امرأة احكم فليجلدها ثلاثا بكتاب الله فان ماتت فليبعها ولو بصيل من شعر فهذا يدل على ان بيعها بعد الرابعة وروى النسائي من حديث حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال اى الله تعالى عليه وسلم رجل قال جاري زنت فتبين زناها قال اجلدها خمسين واتاه وقال ماتت فتبين زناها قال اجلدها خمسين ثم اتاه فقال ماتت فتبين زناها قال يبعها ولو بصيل من شعر فهذا يدل على ان بيعها بعد الثالثة

﴿ ص ﴾ باب لا يثرب على الامة اذا زنت ولا تنقش ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه لا يثرب على صيغة المجهول من التثريب بالثاء المثناة وهو التوبيخ والملامة والتعير ومنه قوله تعالى (لا تثرى عليكم) قوله ولا تنقش على صيغة المجهول ايضا واستقطب عدم النقي من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يعوها لان المقصود من النقي الاجساد عن الوطن الذى وقعت فيه العصية وهو لا يزم حصوله من البيع ﴿ ص ﴾ حديثا عبد الله بن يوسف حدثنا البيه عن سعيد المقبرى عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه محمد يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بصيل من شعر ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله ولا يثرب وسعيد المقبرى يروى عن ابيه كيسان مولى بني ليث عن ابي هريرة قال الحديث مضى في البروع عن عبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم في الحدود والنسائي في الرجم جميعا عن عيسى بن حماد وقال المزى رواه غير واحد عن سعيد عن ابي هريرة قوله فتبين اى تحقق زناها وثبت وفيه اقامة السيد الحد على عبده وامته وهى مسأله خلافة قتال الشافعي واجدوا هو ابو ثوريج الحدود كلها وهو قول جماعة من الصحابة اقاموا الحدود على عبيدهم منهم ابن عمر وابن مسعود وانس بن مالك رضى الله تعالى عنهم وقال الثورى والاوزاعي يحد المولى في الزنا وقال مالك والبيه يحسبه في الزنا والشرب والقذف اذ اشهد عنده الشهود لا باقرار العبد الا القطع خاصة فانه لا يقطع الا الامام وقال الكوفيون لا يقيهما الا الامام

خاصة واحضوا يمارى من الحسن وعبد الله بن محيرز وعمر بن عبد العزيز انهم قالوا الجمعة والحدود
والزكوة والتقى الى السلطان خاصة وفيه دليل على الثبوت في البيع وان المالك الصحيح المالك جاز ان يبيع
ماله القدر الكبير بالتافة اليسير وهذا ما لا خلاف فيه بين العلماء اذا عرف قدر ذلك واختلفوا فيه
اذا لم يعرف قدر ذلك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعوا الناس برزق الله بعضهم من بعض
❦ **ص** تابعه اسمعيل بن امية عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
❦ **ش** اى تابع البث اسمعيل بن امية عن سعيد القبرى عن ابي هريرة وهذه المتابعة في المتن
لا في السند لانه نقص منه قوله عن ابيه ووصلها النسائي من طريق بشر بن الفضل عن اسمعيل بن
امية ❦ **ص** باب احكام اهل الذمة واحصائهم اذا زنوا ورضعوا الى الامام ❦ **ش**
اى هذا باب في بيان احكام اهل الذمة اليهود والنصارى وسائر من تؤخذ منه الجزية قوله
واحصائهم اى وفي بيان احصائهم هل الاسلام شرط فيه ام لا كما يأتى بيان الخلاف فيه قوله اذا
زنوا عرف لقوله احكام اهل الذمة قوله ورضعوا الى صيغة المجهول الى الامام سواء جاؤا الى
الامام باتسهم اوجاه بهم غيرهم لهدوى عليهم وهنا فصلان (الاول) اختلف العلماء في احصان
اهل الذمة (فقلت) طائفة في الوجودين الكتابيين زنايان ورضعان البنات عليها الرجم وهم اخصان هذا
قول الزهري والشافعي وقال الطحاوى وروى عن ابي يوسف ان اهل الكتاب يحصن بعضهم بعضا
وبحصن المسلم النصرانية ولا تحصنه النصرانية وقال الضبي لا يكونان محصنين حتى يجمعا بعد
الاسلام وهو قول مالك والكوافين وقالوا الاسلام من شرط الاحصان (الفصل الثاني) ايضا
اختلفوا في وجوب الحكم بين اهل الذمة فروى الضمير فيه عن ابن عباس وعطاء والشعبي والضبي
وبه قال مالك واحمد والشافعي وقال آخرون انه واجب وروى ذلك عن مجاهد وعكرمة وبه
قال ابو حنيفة واصحابه وهو الاظهر من قول الشافعي ❦ **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
عبد الواحد حدثنا الشيباني سألت عبدا لله بن ابي اوفى عن الرجم قال رجم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قلت اقبل النور ام بعده قال لا ادري ❦ **ش** قال الكرماني مطابقتها للترجمة
الملاقى قوله رجم وقيل جرى على حادثه في الاشارة الى ماورد في بعض طرق الحديث وهو
ماخرجه احمد والطبراني والاسمعيلى من طريق هشيم عن الشيباني قال قلت هل رجم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال نعم رجم يهوديا ويهودية وعبد الواحد هو ابن زياد والشيباني
بفتح الشين المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وبالباء الموحدة اسمه سليمان بن ابي سليمان فيروز
ابو اسحق الكوفي وعبد الله بن ابي اوفى اسمه علمته بن خالد الاسلمى والحديث اخرجه مسلم في الحدود
عن ابي كامل عن ابن ابي شيبة قوله اقبل النور الهمة فيه للاستفهام على سيل الاستخبار واراد
بالنور سورة النور قوله ام بعده اى امر رجم بعد نزول سورة النور وقوله ام بعده بالضمير
رواية الكشميني وفي رواية غيره ام بعده بضم الدال قوله لا ادري هل على تحريمه وثبته فيجوز به ولا
صحب فيه ❦ **ص** تابعه على بن مسهر وخالد بن عبد الله والمخاري وعبيدة بن جريد عن الشيباني ❦ **ش**
اى تابع عبد الواحد على بن مسهر بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء وبالراء ابو الحسن القرشي
الكوفي وتابعه ايضا خالد بن عبد الله الطحان وتابعه ايضا المخاري بصيغة اسم القائل من المخاربة
واسمه عبد الرحمن بن محمد الكوفي وتابعه ايضا عبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة ابن جريد بضم

الحاء الضبي الكوفي وكل هؤلاء تابعوه في روايتهم عن الشيباني المذكور في روايته عن عبدالله
 ابن ابي اوفى امامنا عليه بن مسهر فرواها ابن ابي شيبة عنه عن الشيباني قال قلت لعبدالله بن ابي
 اوفى فذكر مثله بلفظ قلت بعد سورة النور وامامنا عليه بن عبدالله فرواها البخاري من اصح
 عن خالد عن الشيباني سألت عبدالله بن ابي اوفى وقدمضي هذا في باب الحصن وامامنا عليه بن الحارثي
 فلم اقف عليها وامامنا عليه بن عبيدة فرواها الاصمعيلى من رواية ابي ثور واحد بن منيع قال حدثنا
 عبيدة بن حديد وجريرو عن الشيباني ولقظه قبل النور او بعدها **ص** وقال بعضهم
 المائة والاول اصح **ش** اى قال بعض هؤلاء المتابعين المذكورين قيل انه عبيدة
 لان لفظه في مسند ابي حنيفة قلت بعد سورة المائة او قبلها قوله المائة اى ذكر سورة المائة
 بدل سورة النور ولعل من ذكر سورة المائة توهم من ذكر اليهودى واليهودية ان المراد سورة المائة
 لان فيها الآية التى نزلت بسبب سؤال اليهود عن حكم الذين زينانهم وهى قوله تعالى وكيف
 يحكمونك وعندهم التورية قوله والاول اصح اى من ذكر النور **ص** حدثنا اسمعيل بن
 عبدالله حدثني مائت عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما انه قال ان اليهود جاؤا الى رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ما تجدون في التورية في شأن الرجم فقالوا نقضهم ويحلبون قال عبدالله بن
 سلام كذبتم ان فيها الرجم فأثروا بالتورية فقتلوه فوضع احدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها
 وما بعدها فقال له عبدالله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم قالوا صدق يا محمد فيها آية
 الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجا فرأيت الرجل يحنى على المرأة فيبها
 الجارة **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة والحدث مضى عن قريب في باب الرجم في البلاط
 من رواية عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ومضى ايضا في علامات النبوة عن
 عبدالله بن يوسف عن مائت عن نافع عنه ومضى الكلام فيه قوله نقضهم بفتح النون والاضاد المجهمة
 من الفصحى ومعناه فكشف مساوئهم يقال نقضه فانقض قوله ويحلبون على صيغة المجهول
 قوله فاثروا بصيغة الماضى قوله يحنى بالحاء المهملة والنون المكسورة من حنى اذا عطف او من حنأ
 بالهمزة اذا اكب عليه قوله يشها من الوقاية وهى الحفظ وقد مر الكلام مستوفى في لفظ
 يحنى وقد ذكرنا في ضبطه عشرة اوجه وفيه من الفوائد وجوب الحد على الكافر الذى اذا زنى
 وهو قول الجمهور وقبول شهادة اهل الذمة بعضهم على بعض وان انكسب الكفار صيغة وان
 اليهود كانوا يفسون الى التورية ما ليس فيها وان شرع من قبلنا يلزمننا ما لم يقض الله بالانكار واجتنب
 به الشافعى واحد وان الاسلام ليس بشرط الاحسان وقالت المالكية واكثر الحنفية انه شرط
 واجابوا عن حديث الباب بانه صلى الله تعالى عليه وسلم اتما رجهما بحكم التورية وليس هو من
 حكم الاسلام في شيء **ص** باب اذا رضى امرأته او امرأته غيره فاثروا عند الحاكم والناس
 هل على الحاكم ان يبعث اليها فيسألها عما ريت به **ش** اى هذا باب فيه اذا رضى الى آخره
 يعنى اذا قال امرأتى زنت او قال امرأة فلان زنت قوله هل على الحاكم ان يبعث اليها الى المرأة
 المرية فاثروا فيسألها عما ريت به وهو على صيغة المجهول وجواب هل محذوف تقديره نعم يجب
 عليه ذلك ولم يذكره اكتفاء بما في الحديث وقد قام الاجماع على ان هذا القاذف اذا لم يأت ببينة لزمه

الحمد الان تقرر المقدوفة به ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة وزيد بن خالد رضي الله تعالى عنهما انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو اللهما اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله واثنى لي ان انكلم قال تكلم قال ان اني كان مسافعا لي هذا قال مالك والعصيف الاجير فرزني بامرأته فاخبروني ان علي ابني الرجم فاقديت منه بمائة شاة وجارية لي ثم سألت اهل العلم فاخبروني انما علي ابني جلد مأة وتقريب عام وانما الرجم علي امرأته فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لا تضين بينكما بكتاب الله اما تخشعك وجاريك فرد عليك وجلد ابنته مائة وغربه عاما وامر انيسا الاسلي ان ياتي امرأة الآخر فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث قد مر غير مرة فآخره قد مر عن قريب في باب من امر غير الامام باقامة الحد وقدم الكلام فيه قوله واثنى لي قال الكرمانى هو من كلام الامراءى لامن كلام الاقنعة قد مر في الصلح صريحاً وقال النووى وفي استيذانه دليل على اقبهيته ﴿ ص ﴾ باب من ادب اهله او غيره دون السلطان ش ﴿ اى هذا باب في بيان من ادب اهله من زوجته وارقاته قوله او غيره اى وادب غير اهله قوله دون السلطان يعنى من غير ان يستأذنه في ذلك وقال الكرمانى يحتمل ان يكون يعنى عنده وغيره وقال بعضهم هذه الترجمة معقودة لبيان الخلاف هل يحتاج من وجوب عليه الحد من الاراقة الى ان يستأذن سيده الامام في اقامة الحد عليه اوله ان يعيم عليه ذلك بغير مشورة انتهى قلت لم بين الخلاف في هذه الترجمة اصلاً (واما كيفية) الخلاف فقد قال مالك يحد المولى عبده وامته في الزنا وشرب الخمر والقتل اذا شهد عنده الشهود لا بقراره ولا يقطع في المرفة وانما يقطع الامام وبه قال الليث (وروى) عن جماعة من الصحابة انهم اقلوا الحدود على عبيدهم منهم ابن عمرو بن مسعود وانس بن مالك (وقال) ابن ابي ليلى ادركت بقايا الانصار يضربون الوليدة من ولادتهم اذا زنت في مجالهم (وقال) ابو حنيفة واصحابه لا يقيم الحدود على العبيد والاماء الا السلطان دون المولى في الزنا وسائر الحدود (وبه) قال الحسن بن يحيى (وقال) الثورى والاوزاعي يحدون في الزنا (وقال) الشافعى يحد في كل حد ويقطعه ﴿ ص ﴾ وقال ابو سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى فاراد احدان يمر بين يديه فليدفعه فان ابي قتيب قاله وفعله ابو سعيد ش ﴿ ذكر هذا التعليق عن ابي سعيد الخدرى واسمه سعد بن مالك لدلالته على تأديب الرجل غير اهله اذا كان في واجب فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذن لمن صلى واراد احد ان يمر بين يديه بان يدفعه وهو تأديبه له وقد مر هذا التعليق موصولاً في كتاب الصلاة في باب رد المصلى من مرتين يديه قوله وفعله ابو سعيد اى فعل ابو سعيد ما امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دفع المارين يدي المصلى وقد مر هذا ايضا في الباب المذكور ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جاء ابو بكر رضي الله تعالى عنه ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واضع رأسه على فخذي فقال حبست رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس وليسوا على ماء فغابني وجعل يظعن بيده في خاصرتي ولا يمتحن من الحرك الامكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقول الله آية التيمم ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة لان ابابكر ادب ابنته عائشة بمحضرة

النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من غير ان يستأذنه واصمعل هو ابن ابي اويس واسمه عبدالله ابن
 اخت مالك و عبدالرحمن بن القاسم يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة
 والحديث مضى طولا في الطهارة وفي النكاح عن عبدالله بن يوسف وفي فضل ابي بكر عن قتيبة وفي
 التفسير عن اسمعيل المذكور واخرجه مسلم في الطهارة عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه النسائي
 فيه وفي التفسير عن قتيبة عن مالك ومضى الكلام فيه في الطهارة قوله ورسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم واضع جلة حالية قوله حبست قول ابي بكر لعائشة لانها كانت سبب توقف
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ قد حدثت فلاتها وقوا للطلب الماء قوله والناس بالنصب مطلق على
 ما قبله والواو في وليسوا ليعمال قوله بطعن بضم العين وقيل بفتحها وقال ابن فارس طعن بارخ
 بطعن بالضم وطعن بطعن بالفتح في القول قوله الامكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلغ
 الميم وقال الكرمانى هو كقولهم جنات فلان او مجلسه والامكانه على فخذى او عندى او لاكونه
 مندى **ص** حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني عمرو بن عبدالرحمن بن القاسم
 حدثه عن ابيه عن عائشة قالت اقبل ابو بكر رضى الله تعالى عنه فلكرنى لكزة شديدة وقال حبست
 الناس في قلاية في الموت لكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اوجنى نحموه **ش**
 هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن يحيى بن سليمان ابو سعيد الكوفي تزيل مصر
 عن عبدالله بن وهب المصرى عن عمرو بن الحرث المصرى قوله فلكرنى بازى اى وكزنى
 وقال ابو عبيد البكر الضرب بالجمع على المضد وقال ابو زيد في جميع الجسد والجمع بضم الميم
 وسكون الميم وهو الضرب بجميع اصابه المضعومة يقال ضربه بجميع كفه قوله في الموت
 اى قالوت ملتبس بلباس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متى فختت ان اكون سبب تبه
 من النوم قوله وقد اوجنى اى لكزة اباى قوله نحموه اى نحمو الحديث المذكور **ص**
 قال ابو عبدالله كزوا وكزواحد **ش** ابو عبدالله هو البخارى نفسه واراد ان هذين اللفظين
 بمعنى واحد وهو من كلام ابي عبيدة لم يثبت هذا عنى قوله قال ابو عبدالله الا في رواية السخلى
ص باب **•** من رأى مع امرأته رجلا فقتله **ش** اى هذا باب فيمن رأى
 الى آخره كذا اطلق ولم يبين الحكم وقد اختلف فيه فقال الجمهور عليه القود وقال اجد واصحق
 ان اقام بينة انه وجدته مع امرأته هدرمه وقال الشافعى يلسمه فيما بينه وبين الله قتل الرجل ان كان
 نكيا وحلم انه قال منها ما يوجب الفسل ولكن لا يسقط عنه القود في ظاهر الحكم وقال ابن حبيب
 ان كان المقتول محصنا فالذى يقبى قاله من القتلان بضم اربعة شهداء تشهد انه فعل بامرأته وان كان
 غير محصن فعلى قاله القود وان اتي بربعة شهداء وذكر ابن مزين عن ابن القاسم ان ذلك في البكر
 والائب سواه برك قاله اذا قامت له البينة بالرؤية وقال اصبح عن ابن القاسم واشبه استحب
 الدية في البكر في مال القاتل وقال المغيرة لا قود فيه ولادية وقد اهدر عمر بن الخطاب رضى الله
 تعالى عنه دما من هذا الوجه وقال ابن المنذر الاخبار عن عمر في هذا مختلفة وامامها متطعة فان
 ثبت عن عمر انه اهدر الدم فيها قائما ذلك لشيء ثبت عنده يسقط القود **ص** حدثنا موسى
 حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عباد اورأيت
 رجلا مع امرأتى لضرته بالسيف فصرصه فبلغ ذلك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال

تعبون من غيرة سعد لانا اغير منه والله اغير مني **ش** مطابته للترجمة من حيث ان الذي
 يفهم من كلام سعد بن عباد رضي الله تعالى عنه ان هذا الامر لو وقع له لقتل الرجل ولهذا لما بلغ النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لم يبه من ذلك حتى قال الداودي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعبيون
 من غيرة سعد يدل على انه جد ذلك واجازله فيما بينه وبين الله والغيرة من احد الاشياء ومن لم تكن
 فيه فليس على خلق محمود وبالفح اصحابنا في هذا حيث قالوا رجل وجد مع امرأته اوجارته
 رجلا يريد ان يفلها وبزى بهاله ان يقتله فان رآه مع امرأته اومع محرمله وهى مطاوعة على
 ذلك قتل الرجل والمرأة جميعا ومنهم من منع ذلك مطلقا فقال المهلب الحديث دال على وجوب
 القود فحين قتل رجلا وجده مع امرأته لان الله عز وجل وان كان اغير من عبادته فانه اوجب
 الشهود في الحدود فلا يجوز لاحد ان يعد حدودا ولا يسقط دما بدعوى وروى عبد الرزاق
 عن الثوري عن المغيرة بن النعمان عن هاشم بن حرام ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتلها قال
 فكتب عمر رضي الله تعالى عنه كتابا في العلانية ان يقتلوه وفي السر ان يعطوه الدية وموسى شيخ
 البخاري هو ابن اسمعيل وابو عوانة يفتي العين الممثلة هو الوضاح الشكري وعبد الملك هو ابن عير
 ووراد يفتي الواو وتشديد اراء كاتب المغيرة بن شعبة التي يروي عن المغيرة بن شعبة والحديث مضى
 في اواخر النكاح في باب الغيرة ومضى الكلام فيه قوله غير مصفح بضم الميم وفتح الصاد الممثلة
 وفتح الفاء وكسرهما اى خربتة بحمد السيف للاهلاك لا بصلته وهو عرضه للارهاب قوله من غيرة
 سعد يفتي الفتن المجمة المنع اى منع من التعلق باجنبي بنظر وغيره وغيرة الله تعالى منعه عن المعاصي
ص باب ما جاء في التعريض **ش** اى هذا باب في بيان ما جاء في التعريض وهو
 نوع من الكناية ضد التصريح وقال الراغب هو كلامه ظاهر وباطن بقصد تأله الباطن وبظهور
 ارادة الظاهر **ص** حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن
 ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءه اعرابي فقال يا رسول الله
 ان امرأتى ولدت غلاما اسود قال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اوراق
 قال نعم قال فاقى كان ذلك قال اراه عرق تزهه قال فلعن ابك هذا تزهه عرق **ش** مطابته
 للترجمة تؤخذ من قوله غلاما اسود ومعناه انا ابيض وهو اسود فهو ليس مني وانه زانية واسمعيل
 هو ابن ابي لويس والحديث مضى في الطلاق عن يحيى بن زعرة ومضى الكلام فيه قوله هل لك
 من ابل انما سألته عن الوان الابل لان الحيوانات تجري طباع بعضها على مشاكلة بعض في
 اللون والخلقة ثم قد يد رمنها الشيء لمارض فكل ذلك الادى يختلف بحسب توادر الطباع
 وتوادر العروق قوله هل فيها من اوراق من اوراق من الابل ما في لونه بياض الى اسود
 كالرماد وقال ابن التين الاورق الاسمر ومنه بغير اوراق اذا كان لونه لون الرماد قوله
 فاقى بفتح الهزة وفتح النون المشددة اى من ابن حكان ذلك قوله اراه بضم الهزة
 اى اشتهه عرق تزهه قال ابن التين لعله وقع بالنسبة الى احدائه وقال الخطابي فيه ان التعريض
 بالتأنيف يوجب الحد قلت اختلف العلماء في هذا السباب فقال قوم لاحد في التعريض وانما يجب
 بالتصريح البين وروى هذا عن ابن مسعود وبه قال القاسم بن محمد والشعبي وطاوس وجادوان
 المسيب في رواية والحسن البصري والحسن بن حي واليه ذهب الثوري وابو جح والشافعي الا

انهما بوجاب عليه الادب والزجر واحتجوا بحديث الباب وعليه يدل تبويب البخارى وقال آخرون
التعريض كالصرخ وروى ذلك من جرهم وثمان وعروة والزهرى وربيعة وبه قال مالك والاوزاعي
وقال ابن عبد البر روى من وجوه ان عمر رضى الله تعالى عنه حد في التعريض بالقاضى وعن
ابن جريح الذى حده عمر رضى الله تعالى عنه في التعريض مكرمة بن عامر بن هشام بن عبد مناف
ابن عبد الدار هجى وهب بن زمة بن الاسود بن عبد المطلب بن اسد فرض له في هجائه ومعتا
ابى مليكة يقول ذلك وروى نحوه هذا عن ابن المسيب وفيه اثبات الشبهة واثبات القياس به وفيه
الزجر عن تحقيق ظن السوء وتقديم حكم الفرائض على اعتبار المشابهة **ص** باب **ص**
كم التعزير والادب **ش** اى هذا باب فيه كم التعزير و اشار بلطفكم الى الخلاف في عدد التعزير
على ما يجرى من قريب والتعزير مصدر من عزز بالتشديد مأخوذ من العز وهو الرد والمثع
واستعمل في الدفع عن الشخص لدفع اعدائه عنه ومنعهم من اضراره ومنه عزه القاضى اذا ذهب
لثلا يعود الى القبيح ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق بالتعزير **قوله** والادب بمعنى التأديب
وهو اعم من التعزير ومنه تأديب الولد وتأديب المعلم وقال الازهرى وابوزيد الادب اسم يقع
على كل رياضة محمودة يفرض بها الانسان في فضيلة من الفضائل واختلف العلماء في مبلغ التعزير
على اقوال (احدها) لا يزيد على عشر جلدات الا في حد وهو قول احمد واسحق (والثاني) روى
عن البيهقي انه قال يحتمل ان لا يتجاوز التعزير عشرة اسواط ويحتمل ما سوى ذلك (والثالث)
ان لا يبلغ فوق عشرين سوطا (والرابع) ان لا يبلغ اكثر من ثلاثين جلدة وهما مرويان عن عمر رضى الله
تعالى عنه (والخامس) قال الشافعى في قوله الآخر لا يبلغ عشرين سوطا (والسادس) قال ابو ح
ومحمد لا يبلغ به اربعين سوطا بل يقص منه سوطا وبه قال الشافعى في قول (والسابع) قال ابن ابي
ليلى وابو يوسف اكثره خمسة وسبعون سوطا (والثامن) قال مالك التعزير ربما كان اكثر من احدى
اذا ادى الامام اجتهاده الى ذلك وروى مثله عن ابي يوسف وابى ثور (والتاسع) قال البيهقي
لا يتجاوز تسعة اقل وبه قال اهل الظاهر نقله ابن حزم (والعاشر) قال الطحاوى ولا يجوز اعتبار
التعزير بالحدود لانهم لم يختلفوا في ان التعزير موكول الى اجتهاد الامام فيضف تارة ويشدد اخرى
ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني يزيد بن ابي حبيب عن يكرين عبد الله
عن سليمان بن يسار عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن ابي بردة رضى الله تعالى قال كان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يحد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله **ش**
مطابقة للترجمة من حيث انه بين قوله في الترجمة كم التعزير وفيه بحث باقى من قريب ويزيد
من الزيادة ابن ابي حبيب بن قح الحاء المهمله بورجاء المصرى واسم ابي حبيب سويد وبكير بضم
الباء الموحدة ابن عبد الله بن الاشج و سليمان بن ابي يسار ضد اللين وعبد الرحمن بن جابر بن
عبد الله الانصارى وفي رواية الاصيل عن ابي احمد الجرجاني عبد الرحمن بن جابر ثم خطه على قوله من
جابر فصار عن عبد الرحمن بن ابي بردة بضم الباء الموحدة اسمه هاشم بكسر الهمزة ابن يابر بكسر
التون وتضيف اليه آخر الحروف الاوسى الحارثى الانصارى المذنى خال البراء بن طارب شهد
بدر اوسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه جابر بن عبد الله عند الشيعين وعبد الرحمن بن
جابر عند البخارى ههنا واخرجه مسلم في الحدود عن احمد بن عيسى واخرجه ابو داود في

عن قتيبة عن الليث به وعن احمد بن صالح عن ابن وهب به واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة
واخرجه السنائي فيه عن قتيبة وعن محمد بن ابي عبد الرحمن التقي عن ابيه عن سعيد بن ابي
ايوب عن يزيد بن ابي حبيب عن بكير عن سليمان عن عبد الرحمن بن فلان عن ابي بردة به وعن محمد
ابن وهب الخرائي عن محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحمن عن يزيد بن ابي حبيب عن
بكير عن سليمان عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه عن ابي بردة وفي المحاربة عن محمد بن عبد الله بن زريق
عن فضيل بن سليمان بنحوه وابن ماجه في الحدود عن محمد بن ربح العجبي عن الليث به وفي حديث
ابي لهجة حدثني بكير عن سليمان عن عبد الرحمن بن جابر حدثني ابو بردة به وقال الدارقطني قال مسلم عن
عبد الرحمن بن جابر عن رجل من الانصارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حفص بن ميسرة عن
عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه قالوا قول الله تعالى ومن تابعه في كفره قال وقد اقام اسناده مجربون الحارث
من بكير عن سليمان عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه عن ابي بردة صحيح وقال البيهقي هذا حديث ثابت و
احسن ما يصر اليه في هذا ما ثبت من بكير فذكره قال وقد اقام اسناده مجربون الحارث فلا يضره
تقصير من قصره فان قلت قال ابن المنذر في اسناده مقال وتقل ابن بطلان عن الاصيلي انه اضطرب
حديث عبد الله بن جابر فوجب تركه لا اضطرابه ولوجود عمل الصحابة والتابعين بخلافه قلت رد
عليه بان عبد الرحمن ثقة صرح بجماعه واهام الصحابي لا يضر وقد اتفق الشافعي على تصحيحهما
المعتمد في الصحيح ولا يضر هذا الاختلاف عندهما في صحة الحديث لانه كيف ما دار بدور على
ثقة وحاصل الاختلاف هل هو صحابي مبهم او مسمى فالراجح الثاني واهام الصحابي ايضا لا يضر
فالراجح انه ابو بردة بن نيار وهل بين عبد الرحمن وابي بردة واسطه هو ابو جابر او لا فالراجح هو الثاني
ايضا قوله الا في حد من حدود الله ظاهره ان المراد بالحد ما ورد فيه من الشارح عدد من الجلد
او الضرب المخصوص او عقوبة وقيل المراد بالحد حق الله وقيل المراد بالحد ههنا الحقوق التي هي اوامر
الله تعالى ونواهيه وهي المراد بقوله (ومن تعدد حدود الله فاولئك هم الظالمون) وفي آية اخرى قد
علم نفسه وقال تلك حدود الله فلا تقربوها وقال ومن يعص الله ورسوله يتعد حدوده يدخله نارا
ومعنى الحديث لا يزيد على العشر في التأديبات التي لا تتعلق بمصيبة ككتاب الادب الاب ولده الصغير
وقيل يحتمل ان يفرق بين مراتب المعاصي فاورد فيه تقدير لا يزداد عليه وما لم يرد فيه التقدير فان كان
كبيرة جازت الزيادة فيه وكان ما لم يرد فيه العقوبة بقدر الذنب ويرى ذلك موكولا الى اجتهاد
الامة وان جاوز ذلك الحد وقال الداودي لم يبلغ مالكا هذا الحديث يعني حديث الباب وقال
ابن القصار لما كان طريق التعزير الى اجتهاد الامام على حسب ما يظن على ظنه انه يردع به وكان
في الناس من يردعه الكلام وفيهم من لا يردعه ما سوط وهي عنده كضرب الزوجة فيمكن التقدير
فيه معنى وكان مقوضا الى ما يؤد به اجتهاده بان يردع مثله وقال المذهب الا يرى ان سيدنا رسول الله
سلى الله تعالى عليه وسلم زاد الموصلين في النكال فكذلك يجوز للامام ان يزيد فيه على حسب اجتهاده
فيجب ان يضرب كل واحد على قدر عصيانه السنة ومبادئه اكثر مما يضرب الجاهل ولو كان
في شيء من ذلك حد لم يجوز خلافه وقال ابن جزم الحد في سبعة اشياء الزدة والحراية قبل ان يشر عليه
والزنا والقذف بالزنا وشرب المسكر اسكرام ليسكر والسرقة وجد العارية وامساك المعاصي
فانما فيها التعزير فقط وهو الادب ومن الاشياء التي راي فيها قوم من المتقدمين حدا واجبا السكر

والقذف بالجر والتريض وشرب الدم واكل الخنزير والميتة وفعل قوم لوط واتبان البهيمة وصق
النساء وترك الصلاة غير جاحدها والقطر في رمضان والحمر ﴿ص﴾ حدثنا عمرو بن علي
حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا مسلم بن أبي مريم حدثني عبد الرحمن بن جابر عن سمع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال لا عقوبة فوق عشر ضربات الا في حد من حدود الله ﴿ش﴾ مطابقة
لترجمة ظاهرة وهو طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن عمرو بن علي بن بحر بن حفص
الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا عن فضيل تصغير فضل القضاء المحبة ابن سليمان
القمي البصري عن مسلم بن أبي مريم السلي المدني عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن سمع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قوله عن سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهم ولكن لا يضربهم الصغار كما
ذكرناه من قريب وقد سماه ابو حفص بن ميسرة فقال عن مسلم بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن
جابر عن ابيه أخرجه الاستيعلي وقال رواه اسحق بن راهويه عن عبد الرزاق عن ابن جريج
عن مسلم بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن جابر عن رجل من الانصار وقوله عن رجل من الانصار
يحتصل ان يكون ابا بردة ويحتصل ان يكون جابر بن عبد الله لان كلا من ابي بردة وجابر بن
عبد الله انصارى ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني عمرو ان بكيرا
حدثه قال قالنا انا جالس عند سليمان بن يسار اذ جاء عبد الرحمن بن جابر فحدث سليمان بن يسار
ثم اقبل علينا سليمان بن يسار فقال حدثني عبد الرحمن بن جابر ان اباة حدثته انه سمع ابا بردة الانصاري قال
سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تجلدوا فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله
﴿ش﴾ هذا طريق ثالث في الحديث المذكور أخرجه عن يحيى بن سليمان الكوفي زل مصر
عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الاشجى آخره ومعنى هذا
الحديث في الطرق الثلاثة واحد غير ان الفسطة مختلفة في الاول عشر جلدات وفي الثاني
عشر ضربات وفي الثالث عشرة اسواط ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
حدثنا ابوسيلة ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن
الوصال فقال له رجال من المسلمين فأتك يا رسول الله تواصل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ايكم مثل ابي ايبت يطعمني ربي ويسقين فلما ابوان يتنهما عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما
ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر وديتم كالنخل بهم حين ابوا ﴿ش﴾ مطابقة لترجمة تؤخذ من
قوله كالنخل بهم اى كالحنن المرید لمقوبتهم ويستفاد منه جواز التعزير بالصوبع ونحوه من الامور
المنوبة ورجاله قد ذكروا غير مرة قريبا وبعيدا وعقيل بضم العين ابن خالد وابوسيلة ابن
عبد الرحمن بن عوف والحديث بهذا الوجه من افراده قوله عن الوصال اى بين الصومين قوله
قال له رجال وروى رجل بالافراد قوله اى ايت قد مر في كتاب الصوم اغل وبرد منها
الوقت المطلق لا التقيد بالليل والنهار قوله يطعمني اطعام الله تعالى له وسقيه يحول على الحقيقة
بان يرزقه الله تعالى طعاما وشرابا من الجنة لباي صيامه كرامة له وقيل هو مجاز عن لازمه وهو
القوة وقيل المجاز هو الوجه لانه لو اكل حقيقة بالنهار لم يكن صائما وبالليل لم يكن واصلًا قوله
فلما ابوا اى فلما امتنعوا قوله ان يتنهما كلمة ان مصدرية اى الانتهاء وانما لم يشهوا لانهم فيها منه انه
لتنزيه والارشاد الى الاصح وانما رضى لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالوصال لاحتمال
المصلحة تأكيذا للرجوع وبينا المفسدة المترتبة على الوصال قوله لو تأخر اى الهلال لودت الوصال

عليكم الى تمام الشهر حتى يظهر مجزكم قوله كالنكل اى قال ذلك كالنكل من النكال وهو العقوبة
 ﴿ ص ﴾ تابعه شعب ويحيى بن سعيد وبنس عن الزهرى ش ﴿ اى تابعه قبلا شعب
 ابن ابي حزة ويحيى بن سعيد الانصارى وبنس بن يزيد في روايتهم عن محمد بن مسلم الزهرى اما
 متابعة شعب فرواها البزارى في كتاب الصيام في باب التشكيل لما ذكر الوصال حدثنا ابي ايمان
 اخبرنا شعب عن الزهرى قال حدثني ابوسلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال لى صلى الله تعالى عليه
 وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين ائتك تواصل الخ واما متابعة يحيى بن سعيد
 فوصلها الذهلى في الزهرىات واما متابعة بنس فوصلها مسلم من طريق ابن وهب عنه حدثني
 ابو الطاهر قال سمعت عبدا لله بن وهب يحدث عن بنس عن ابن شهاب وحدثني حرمة بن يحيى
 قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني بنس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن
 عبد الرحمن الحديث مطولا ﴿ ص ﴾ وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي
 هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى قال عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهمى
 المصرى امير مصر لهشام بن عبد الملك بن مروان يروى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن
 سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر الاممى ان ابا صالح
 روى عن اليت عن عبد الرحمن بن خالد فيجمع فيه بين سعيد وابي سلمة ﴿ ص ﴾ حدثني عباس بن
 الوليد حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
 انهم كانوا يضربون على عهد رسول الله تعالى عليه وسلم اذا اشتروا طعاما جزاء ان يبعوه في مكانهم
 حتى يروا الى رحالهم ش ﴿ مطابقتها للترجمة انهم كانوا يضربون الخ وذلك لمخالفتهم الامر
 الشرعى وعباس بن فضال بن الميملة وتشديد الاء آخر الحروف ابن الوليد ابو الوليد الرقام البصرى
 ومعه بفتح الميم ابن راشد وسالم هو ابن عبد الله بن عمر وقال الجاني كذا ورواه مسندا متصلا عن
 ابن السكن وابي زيد وغيرهما وفي نسخة ابي احمد مرسلا لم يذكر فيه ابن عمر ارسله عن سالم
 والصواب ما تقدم وقد وقع في رواية مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر الاسناد عن سالم
 عن ابن عمر وقد تقدم في البيوع من طريق بنس عن الزهرى اخبرني سالم بن عبد الله ان ابن عمر قال فذكر
 نحوه قوله يضربون على صيغة المجهول قوله على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى
 على زمانه قوله جزاء بالجمع بالحركات الثلاثة وهو فارسي معرب واصله كراة بالكاف موضع
 الجمع وهو البيع بلاكيل ونحوه قوله ان يبعوه اى لان يبعوه فكلما ان مصدرية اى يضربون لبيعهم
 في مكانهم قوله حتى يروا كلمة حتى الفاية وان مقدرة بعدها والمعنى انهم اياه الى رحالهم اى الى منازلهم
 والمقصود النهى عن بيع البيع حتى يقبضه المشتري ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن عمر اخبرنا عبد الله
 اخبرنا بنس عن الزهرى اخبرني عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما اتهم رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه في شيء يؤتى اليه حتى ينتهك من حرمان الله فيتمتع الله ش ﴿
 متابعتها للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينتهك اذا انتهك حرمة حد
 من حدود الله اما بالضرب واما بالجلس واما بشئ آخر يكره وهذا داخل في باب التنزيه
 والتأديب وعبدان هو لقب عبد الله بن همام يروى عن عبد الله بن المبارك عن بنس بن يزيد عن
 محمد بن مسلم الزهرى عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث اخرجه مسلم في الفضائل

عن حرمة من ابن وهب عن يونس قوله ما انتقم من الانتقام وهو المبالغة في العقوبة وقال ابن الاثير
 معنى الحديث ما مات قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدا على مكروءاته من قبله يقال قتم بتم وقتم
 بتم فالاول من باب علم والثاني من باب ضرب قوله حتى يتهك اى حتى يبلغ في خرق محارم الشرع
 واثباتها والانتهاك ارتكاب المعصية وفيه حذف تقديره حتى يتهك شئ من حرمان الله ججع حرمة
 كظلمة تجتمع على ظلمات والحرمة ما لا يصل انتهاك قوله فينتقم بالنصب عطف على قوله حتى يتهك لان
 ان مقدرة بعد حتى فافهم **ص** **باب** من اظهر الفاحشة والطلع والتهمة بغير بينة
ش اى هذا باب في بيان حكم من اظهر الفاحشة وهى ان يتماطى ما يدل عليها ماذن من غير
 ان يثبت ذلك بينة او باقرار قوله والطلع يفتح اللام وسكون الطاء المهملة وبالثاء المجمية وهو الزمى
 بالشر يقال لطلع فلان بكذا اى رمى بشره وطلعته بكذا بالتحفيف والتشديد لومه بقوله والتهمة
 بضم التاء المثلثة من فوق وسكون الهاء وقال الكرماني المشهور سكون الهاء لكن قالوا الصواب قضاها
 وقال ابن الاثير التهمة صلة من الوهم والثاء بدل من الواو يقال تهمت اذا ظننت فيه ما نسب اليه وقال
 الجوهري التهمت فلانا بكذا والاسم التهمة بالتحريك واصل التاء فيه واو **ص** حدثنا على حدثنا
 سفيان قال ائزهرى عن سهل بن سعد قال شهدت المتلادين وانا ابن خمس عشرة فرقى بينهما فقال زوجها
 كذبت عليها ان امسكتها قال فحفظت ذلك من ائزهرى ان جاءت به كذا وكذا فهو وان جاءت به كذا وكذا
 كما هو حرة فهو وصمعت ائزهرى يقول جاءت به فلدى يكره **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة من حيث
 ان فيه اظهار الفاحشة والطلع وعلى شيخ البخارى هو ابن عبد الله ابن المدينى وفي بعض النسخ ابوه عبدالله
 مذكور معه وسفيان هو ابن عيينة والجديد مضى في الطلاق عن اسمعيل بن عبدالله بن يوسف وعن
 ابى الربيع الزهرى وسيمى في الاعتصام وفي الاحكام ومضى الكلام فيه في الطلاق قوله وانا ابن
 خمس عشرة الواو فيه للحال وروى ابن خمس عشرة سنة باظهار الميم قوله فحفظت ذلك
 اى المذكور بصدده وهو ان جاءت به اسودا عين ذا البتين فلا اراه الا قد صدق عليها وان
 جاءت به احمر قصيرا كما هو حرة فلا اراه الا قد صدقت وكذب عليها قوله ان جاءت به اى
 بالولد كذا وكذا وقع بالكنساية وهو قوله فهو وبالاكتفاء في الموضعين وبيانه ما ذكرناه
 الآن قوله وحره بفتح الواو والهاء المهملة والراء وهى دويبة كسام ابرص وقيل دويبة
 حمره تلتصق بالارض وقال القزاز هى كالوزعة تقع في الطعام فتفسده فيقال طعام وحر قوله
 وصمعت ائزهرى القائل بهذا هو سفيان قوله جاءت به اى جاءت المرأة بالولد الذى يكره **ص**
 حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد عن القاسم بن محمد قال ذكر ابن جابر التلحين
 فقال عبد الله بن شداد هى التى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت راجعا
 امرأة عن غير بينة قال لاناك امرأة اعلنت **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله عن غير
 بينة وابو الزناد بكسر الزاى وتخفيف النون عبدالله بن ذكوان والقاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق
 رضى الله تعالى عنه وعبد الله بن شداد ابن الهادي القيسي والجديد مضى في البعان قوله عن غير
 بينة كذا في رواية الكشيى بلفظة غيره وفي رواية غيره من غير بينة بلفظة من بالميم قوله قال
 لا اى قال ابن عباس لاناك امرأة اعلنت اى السوء والقيور **ص** حدثنا عبدالله بن
 يوسف حدثنا الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن
 ابن عباس قال ذكر التلاعن عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال حاصم بن عدي في ذلك

قولا ثم انصرف قائما رجل من قومه يشكوا انه وجد مع اهله رجلا فقال عاصم ما اثبت
 بهذا الاقول فذهب به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته
 وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه انه وجد عند اهله آدم
 خذلا كثير اللحم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بين فوضعت شيئا بالرجل الذي ذكر
 زوجها انه وجد عند اهله صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس الى النبي
 قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لورجت احدا بغير بينة فريجت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الاسلام
 السوء **ش** هذا طريق آخر مطول في حديث ابن عباس هو ايضا مضى في الاعان قوله ذكر
 التلاعن بضم اللال على صيغة المجهول والتلاعن مرفوع قوله عاصم بن عدى بفتح العين المهملة
 وكسر الدال ابن الجلد بن جلدان الجهلاني ثم البلوى شهد بدرا واحدا والتندق والمشاهد كلها وقيل لم
 يشهد بدرا مات سنة خمس واربعين وقد بلغ قريبا من عشرين ومائة سنة قوله قائم رجل الى
 فائى عاصم بن عدى رجل وهو عويم مصفر عامر قوله من قومه امى من قوم عاصم بن عدى
 بمعنى هو الآخر الجهلاني قوله مع اهله امى امرأته قوله ما اثبت على صيغة المجهول من الابتلاء
 قوله فذهب به الى فذهب عاصم بالرجل المذكور الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله مصفرا
 امى مصفر اللون قوله سبط الشعر بفتح السين المهملة وكسر الاله الموحدة وسكونها وهو تقيض الجدد
 قوله آدم من الادمية وهى السمرة الشديدة وقيل من ادمية الارض وهى لونها ومنه سمى آدم عليه
 السلام قوله خذلا بفتح الخاء المجمة وسكون الدال المهملة وهو المثلث الساق خليطا وقال ابن
 فارس يقال امرأة خذلة امى مثثلة الاعضاء دقيقة العظام وقال الجوهري الخذلاء البيضة الخذل
 وهى المثثلة الساقين والذراعين وقال الهروى الخذل المثلث الساق وذكر الحديث وروى عنه خذلا
 بفتح الدال وتشديد اللام وقال الكرماني وروى بكسر الخاء والتخفيف قوله فقال رجل لابن
 عباس الرجل هو عبدالله بن شداد المذكور في الحديث السابق قوله كانت تظهر في الاسلام
 السوء قال النووي امى انه اشتهر عنها وشاع ولكن لم تتم البيعة عليها بذلك ولا اشرقت فذل على ان
 الحد لا يصيب الا بالاستفاضة وقال المهلب فيه ان الحد لا يجب على احد الا بيعة او اقرار ولو كان منها
 بالقاضية **ص** **باب** رمى الحصنات **ش** اى هذا باب في بيان حكم قذف
 الحصنات اى العقيقات ولا يختص بالزوجات **ص** والذين رمون الحصنات ثم لم يأتوا
 بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة انما اولئك هم القاسقون الا الذين
 تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين رمون الحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا
 في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم **ش** ذكر هاتين الآيتين الاولى تدل على بيان حكم حد
 القذف والثانية تدل على انه من الكبار قوله والذين رمون الحصنات اى العافيات الحرار المسلمات
 وثاب فيها ذكر رمى النساء عن ذكر رمى الرجال اذ حكم الحصنات في القذف كحكم الحصنات قياما
 واستدلالا وان من قذف حرا عفيفا مؤمنا عليه الحد ثمانون كن قذف حرة مؤمنة واختلف في حكم
 قذف الارقاء على ما سأتى ان شاء الله تعالى واعلم ان الآية الاولى ساقها ابو ذر والنسفي كذا (والذين
 رمون الحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) الآية وساقها غيره الى قوله غفور رحيم وساق الآية
 الثانية ابو ذر كذا (ان الذين رمون الحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا) الآية وساق غيره الى
 حدثننا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن ثور بن زيد عن ابى القيث عن ابى

هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن
 قال الشرك بالله والسهر وقتل النفس التي حرم الله الأبالق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي
 يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الفافلات **ش** **﴿** مطابقته لترجمة في آخر الحديث
 وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأوبى المديني من افراد البخارى وسليمان هو ابن بلال وثور بن علقمة
 المثناة وسكون الواو ابن زيد المدني وابو القيث اسمه سلام مولى ابن مطيع والحديث مضى في
 الوصايا وفي الطب ومضى الكلام فيه **قوله** الموبقات اى المهلكات وقال المذهب سميت بذلك
 لانها سبب لاهلاك مرتكبها **ص** **﴿** باب **﴿** قذف العبد **ش** **﴿** اى هذا باب في
 بيان حكم قذف العبد والاضافة فيه اضافة الى المفعول وطوى ذكر الفاعل وقال بعضهم وبمحمل
 ان يكون الاضافة للفاعل والحكم فيه ان على العبد اذا قذف نصف ماله الخ ذكرنا كان اوائى
 وهذا قول الجمهور وعن جرير بن عبد العزيز والزهري والاوزاعي واهل الظاهر حده ثمانون انتهى
 قلت حديث الباب يدل على ان الاضافة للمفعول على ما لا يخفى وان كان فيه احتمال لما قلناه والمراد بقوله
 العبد الارقاء وقال بعضهم عبر بالعبد اتياما لفظ الحديث وحكم العبد والامة في القذف سواء قلت
 لفظ الحديث مملوكه وليس فيه اتباع من حيث اللفظ وان كان يطلق على العبد مملوك **ص** **﴿** حديثنا
 مسدد حديث يحيى بن سعيد بن فضيل بن غزوان عن ابن ابي نم عن ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو برئ مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كآل **ش** **﴿**
 مطابقته لترجمة من حيث ان لفظ المملوك يطلق على العبد ويصح بن سعيد القطن وفضيل مصفر فضل
 بالضناد المعجبة ابن غزوان بن قتيبة القين المجعة وسكون الواو ابن ابي نم اسمه عبد الرحمن الجعفي الكوفي
 وابو نم بضم النون وسكون العين المعجبة لم اقف على اسمه والحديث اخرجه مسلم في الايمان والنور عن ابي
 بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود في الادب عن ابراهيم بن موسى الرازى واخرجه الترمذى في
 البر من احمد بن محمد واخرجه النسائى في الرجم عن سويد بن نصر **قوله** ابا القاسم في رواية الاسمعيلى
 حديثنا ابو القاسم نبى التوبة **قوله** من قذف مملوكه وفي رواية الاسمعيلى من قذف عبده بشئ
قوله وهو برئ الواو فيه الحال **قوله** جلد يوم القيمة فيه اشعار انه لاحد عليه في الدنيا وقال
 المذهب العلماء يجمعون على ان المراد اذا قذف عبدا فلا حد عليه وجهتم قوله جلد يوم القيمة فلو وجب
 عليه الحد في الدنيا لذكر كما ذكره في الآخرة وقال الشافعى ومالك من قذف من يحسبه عبدا فاذا هو
 حر فعليه الحد وقال ابن المنذر واختلفوا فيما يجب على قاذف ام الولد فقال ابن عمر عليه الحدوبه
 قال مالك وهو قياس قول الشافعى وروى عن الحسن انه لاحد عليه **ص** **﴿** باب **﴿** هل
 يأمر الامام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه **ش** **﴿** اى هذا باب فيه هل يأمر الامام رجلا
 فيضرب الحد رجلا غائبا عنه حاصل معنى هذه الترجمة ان رجلا اذا وجب عليه الحد هو غائب
 عن الامام هل له ان يقول لرجل اذهب الى فلان الذى هو غائب فاقم عليه الحد وجواب الاستفهام بخلاف
 تقديره **ذلك** **ص** **﴿** وقد فعله عمر **ش** **﴿** اى وقد فعل هذا الذى استفهم عنه عمر
 ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهذا لم يثبت الا في رواية الكشيته وروى هذا الاثر سعيد بن
 منصور بسند صحيح عن عمر انه كتب الى طامه ان ماد لمجدوه ذكره في قصة طوية **ص** **﴿**
 حديثنا محمد بن يوسف حديثنا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة بن
 ابن خالد الجعفى رضى الله تعالى عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال

أشك الله الانضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان الله منه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله
وأثني لي يا رسول الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفا في اهل هذا
فرضي بامرأته فاعتدبت منه بمائة شاة وخادم وانى سألت رجلا من اهل العلم فاخبروني ان علي ابني
جلد مائة وتغريب عام وان علي امرأة هذا الرجم فقال والذي نفسي بيده لا تضين فينكها بكتاب الله
مائة والخادم رد عليك وعلي ابنتك جلد مائة وتغريب عام ويأليس اغد علي امرأة هذا فسلها فان
اعترفت فارجها فاعترفت فرجها **ش** مطابقتها للترجمة في قوله يا ليس اغد علي امرأة
هذا الى آخره والحديث قد مر غير مر مرة فواخبره من قريب في باب اذا رمى امرأته او امرأة غيره
بإثنا عندنا حكم ومر الكلام فيه غير مرة **قوله** أشك الله اى ما اطلب منك الانضاء بحكم الله
قوله واشئني هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية كتاب الصلح **قوله** عسيفا اى اجبرا
قوله يا ليس اى ما خصمه لانه اسلى والمرأة اسلية **قوله** فاعترفت فيه حذف تقديره فذهب يا ليس
البا فسألها هل زنت فاعترفت اى اقرت بإثنا فرجها بإقرارها

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتابا الديات ش ﴾

اى هذا باب في بيان احكام الديات وهو جمع دية اصلها ودى من وديت القتل اديه دية اذا
اعطيت دية واتدبت اخذت دية فحذفت الواو منه وعوض عنها الهاء واذا اردت الامر منه
تقول بذكر الدال اصله اود فحذفت الواو منه بحال فعله ففسار اذواستغنى عن التهمة فصلدت
فصار د على وزن ع فقول ديدادوا دى يادى ويحوز ادخال هاء السكت في الامر الواحد فيقال
ددا يقال لله فيى الذى هو امرئى وفي المغرب الدية مصدر ودى القتل اذا اعطى وليه دية
واصل التركيب على معنى الجرى والخروج ومنه الوادى لان الماء يدى فيه اى يجرى فيه فان قلت
ترجم غير البخارى كتاب القصاص وادخل تحت الديات والبضارى بالعكس قلت ترجمته اى
من ترجمة غيره لان ما يجب فيه القصاص يحوز المعنونه على ما يقتضيه الدية **ص** وقول
الله تعالى عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم **ش** وقول الله بالجور عطف على
قوله الديات هذا على وجود الواو في قول الله وعلى قول ابن ذر والنسقى بدون الواو كذا قول الله
فيكون ح مرفوعا على الابتداء وخبره هو قوله ومن يقتل فان قلت ما وجه تصدير هذه الترجمة
بهذه الآية قلت لان فيها وعيدا شديدا عند القتل متعمدا بغير حق فان من فعل هذا وصولح
عليه بمال قتله الدية واذا احتوز الشخص عن ذلك فلا يحتاج الى شيء واختلف العلماء
في تأويل هذه الآية هل للقتل توبة في ذلك ام لا فروى عن ابن مسعود وابن عباس وزيد
ان ثابت وابن عمر انه لا توبة له وانما غير منسوخة وانما تزلت بعد الآية التي في الفرقان التي
فيها توبة القاتل بسنة اشهر وتزلت آية الفرقان في اهل الشرك وتزلت آية النساء في المؤمنين
وروى سعيد بن المسيب عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهم انه قال رجل اتى قتل فهل لي من توبة قال
توبة من الماء البارد فانك لا تدخل الجنة ابدا وذكر ابن ابي شيبة ايضا عن ابن هريرة وابى سعيد
الخدري وابى الدرداء وروى عن علي وابن عباس وابن عمر القاتل توبة من طرق لا يخرج بها واجتهد اهل
السنة بان القاتل في مشية الله بمحدث عبادة بن الصامت الذي قيد ذكر بعة العقبة وفيه من اصاب ذنبا فامره

فيا سفك الدم الحرام بغير حله ش ﴿ هذا حديث ابن عباس أيضا لكنه موقوف عليه قوله
حدثني احمد بن يعقوب ويروي حدثنا بنون الجع احمد بن يعقوب السمرودي الكوفي وهو من
افراد قوله حدثنا اسحق يروي اخبرنا اسحق وهو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
المذكور في الحديث السابق قوله من ورطات الامور هي جمع ورطة بجمع الواو وسكون الراء
وهي الهلاك يقال وقع فلان في ورطة اي في شئ لا ينجو منه قوله التي لا يخرج الخ تفسير الورطات
قوله بغير حله اي بغير حق من الحقوق المحلة لسفك قال الكرماني الوصف بالحرام يعني عن هذا
القديم ايجاب بقوله الحرام برأيه ماشاكة ان يكون حرام السفك او هو لتأكيد ﴿ من حدثنا
عبد الله بن موسى عن الاعشى عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما
يقضى بين الناس في الدماء ش ﴿ مطابقتها للآية المذكورة من حيث كون الوعيد الشديد
فيها يكون اول ما يقضى يوم القيامة بين الناس في الدماء اي في القضاء بما لانها اعظم المظالم فيما
يرجع الى العباد اخرجهم عن عبد الله بن موسى بن اذام ابي محمد العباسي الكوفي عن سليمان الاعشى
عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود وفي رواية مسلم من طريق آخر اول ما يقضى يوم
القيامة بين الناس وقال بعضهم هذا السند يلتقي بالثلاث وهي اعلى ما عند البخاري من حيث العدد
وهذا في حكمه من جهة ان الاعشى تابعي وان كان روى هذا عن تابعي آخر فان ذلك التابعي ادرك
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان لم يكن له حصة انتهى قلت اذالم يكن له حصة كيف يكون الحديث من
الثلاث فان الذي ليست له حصة هو من احدى الناس سواء كان تابعيا او غيره فان قلت روى عن ابي هريرة
اول ما يحاسب به المرء صلاته اخرجه النساء وبينهما تعارض قلت لتعارض لان حديث عبد الله
فيما بينه وبين غيره وحديث ابي هريرة في خاصة نفسه ﴿ من حدثنا عبد الله بن
حدثنا يونس عن الزهري حدثنا عطاه بن يزيد ان عبيد الله بن عدى حدثه ان القناد بن عمرو
الكندي حليف بني زهرة حدثه وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يا رسول الله
ان لقيت كافرا فاقتلنا فاضرب يدي بالسيف فقلعهما ثم لاذب بشجرة وقال اسلمت الله اكله بعد ان قالها
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقتله قال يا رسول الله فانه طرح احدى يدي ثم قال ذلك
بندما قطعها اكله قال لا تقتله فان قتله فانه بمنزلة قبل ان تقتله وانت بمنزلة قبل ان يقول كلمته
التي قال ش ﴿ مطابقتها للآية المذكورة من حيث ان فيه نهيا عظيما عن قتل النفس التي
اسلمت وهدان هول لقب عبد الله بن عثمان يروي عن عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن محمد
ابن مسلم الزهري عن عطاه بن يزيد من الزيادة البشي عن عبد الله بن عدى بن الخمار بكسر الخاء
المعجمة وتخفيف الباء آخر الحروف التوفى له ادراكه عن القناد بن عمرو وهو المعروف بالقناد بن
الاسود رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في المغازي في غزوة بدر عن ابي طاصم عن ابن جريح
وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه مسلم في الايمان من ثنية وغيره واخرجه ابوداود والنسائي فيه
جميعا عن تميمه فابوداود في الجهاد والنسائي في السير قوله ان لقيت كذا في رواية الاكثر بن
بكتمة ان الشرطية وفي رواية ابي ذر اني لقيت بصيفة الاخبار عن الماضي وظاهر هذا يقتضي
ان سؤال القناد من الذي وقع له في نفس الامر لانه سأل عن الحكم في ذلك اذا وقع والذي
وقع في غزوة بدر بلفظ ارايت ان لقيت رجلا من الكفار الحديث وهذا يؤيد رواية الاكثر بن

قوله فضررب بالسيف قال الكرماني كيف قطع يده وهو بمن يكتم ايمانه فأجاب بقوله دفعا
للمصائل او السؤال كان على سبيل الفرض والتجمل لاسيما وفي بعض الروايات ان لقيت بحرف الشرط
قوله ثم لاذ بشجرة اى التبع اليها وفي رواية التكتيمى تم لا ذمى اى منع نفسه منى وقال اسلمت
الله اى دخلت في الاسلام **قوله** اقلته اى اقلته بحجة الاستفهام فيه مقدرة **قوله** بعد ان قالها
اى بعد ان قال كلمة الاسلام **قوله** فان قتلته اى بعد ان قال اسلمت الله الخ قاله الكرماني **قوله** بمنزلة
اى الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتلته المسلم بمذلة صار
دمه مباحا بحق القصاص كالنكاح بحق الدين فالتشبيه في باحة الدم لافى كونه كافرا وقيل معناه
انت تقصد قتله انما كان كما هو ايضا بقصد قتلك انما فالتشبيه بالانتم انتهى قلت قوله الاول
كلام الخطابي نقله عنه وحاصله اتحاد المزلتين مع اختلاف المآخذ فالاول انه مثلك في صون الدم
والثاني انك مثله في الهدر وقوله الثاني كلام المهلب وقال الداودى معناه انك صمرت قاتلا كما كان
هو قاتلا قال وهذا من المعاريض لانه اراد الاغلاط بظواهر اللفظ دون باطنه وانما اراد
ان كلا منهما قاتل ولم يرد انه صار كافرا بقتله اياه وقيل ان قتلته مسخلا بقتله في الكفر
فانت مسخول مثله والحاصل من هذا كله انتهى عن قتل من يشهد بالاسلام واحتج بعضهم
بقوله اسلمت الله على صحة اسلام من قال ذلك ولم يزد عليه ورد ذلك بانه كان ذلك في الكف
على انه ورد في بعض طرقه انه قال لا اله الا الله وهى رواية معمر عن الزهري عند مسلم في هذا
الحديث **ص** وقال حبيب بن ابي عمرة عن سعيد بن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمقداد اذا كان رجل مؤمن يخفى ايمانه مع قوم كفار فاطهر ايمانه
مقتله فكذلك كنت انت تخفى ايمانك بمكة قبل ش **ص** مطابقتها لحديث المقداد من حيث ان
المضى قرابة وحبيب ضد العدو ابن ابي عمرة بفتح العين المهمله وسكون الميم وباراء القصاب الكوفي
وسعيد هو ابن جبير وهذا التعليق وصله البراء والدارقطني في الافراد والطبراني في الكبير
من رواية ابي بكر بن علي بن عطاه بن مقدم والد محمد بن ابي بكر القديمي عن حبيب بن ابي
ثابت وفي اوله بمث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سرية فيما المقداد فلما اتوه وجدهم
تفرقوا وفيهم رجل له مال كثير لم يرح فقال اشهد ان لا اله الا الله فاهوى اليه المقداد فقتله الحديث
وفيه فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا مقداد قتل رجل قال لا اله الا الله
فكيف لك بلاله الا الله **ق** اقول الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا) الآية فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لمقداد كان رجل مؤمن يخفى ايمانه الخ **ص** باب **ص** قول الله
تع ومن احياها قال ابن عباس من حرم قتلها الا بحق فكأنما احيا الناس جميعا **ش** اى
هذا باب في قول تع ومن احياها وقع في رواية غير ابي ذر باب قوله تع ومن احياها وزاد المستنلى
والاصبلي فكأنما احيا الناس جميعا واول الآية (من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما
قتل الناس جميعا ومن احياها) الآية وتعليق ابن عباس اخرجه اسمعيل بن ابي زياد السامي
في تفسيره عنه ورواه وكيع عن سفيان عن خفيف عن مجاهد عنه فذكره **ص** حدثنا
فيبصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال لا تقتل نفس الا كان على ابن آدم الاول كفل منها **ش** مطابقتها لصدر

الآية التي فيها ومن احياها ظاهرة لان المراد من ذكر و من احياها صبرها وهو قوله من قتل
نفسا الآية و قبضة بفتح القاف وهو ابن عقبة وسفيان هو ابن عيينة وقيل الثوري والاول
هو الظاهر والاعمش سليمان وعبدالله بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الخار في بناء مجة وراء مكسورة
وبالفاء الكوفي وفيه ثلاثون التسابيعين في نسق وهم كوفيون وعبد الله هو ابن مسعود والحديث
مضى في خلق آدم من عمر بن حفص عن ابيه واخرجه مسلم في الحدود عن ابي بكر بن ابي شيبة
ومضى الكلام فيه قوله لا تقتل نفس زاد حفص في روايته علما قوله علي ابن آدم الاول
هو قاتل قتل هابل قوله كفل بكسر الكاف اي نصب قال عليه السلام من من سنة سيئة
فعله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال واقد
ابن عبدالله اخبرني عن ابيه انه سمع عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ش ﴿ مطابقتها للآية المذكورة ثانيا على قول
من فسر قوله كفارا بمرمة الدماء فان فيه ثمانية اقوال منها هذا وقد ذكرته في اوائل
كتاب الحدود في باب ظهر المؤمن حي ومضى الحديث فيه ايضا وابو الوليد شيخ البخاري اسمه
هشام بن عبدالله وواقد بكسر القاف وبالدال المهملة ابن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب
نسبه الراوي الى جده ابيه فالمراد بقولنا ابيه محمد لا عبدالله وهو يروي عن جده عبدالله يقول ابي ذر
في روايته كذا وقع هنا واقد بن عبدالله والصواب واقد بن محمد قلت نعم وكذا وقع واقد بن
محمد سمعت ابي في باب ظهر المؤمن حي لكن وجه هذه الرواية ما ذكرناه الآن قوله اخبرني
عن ابيه من باب تقديم اسم الراوي على صيغة الاخبار عنه تقدير الكلام حدثنا شعبة اخبرني واقد
ابن عبدالله عن ابيه يعني محمد بن زيد بن عبدالله يروي عن جده عبدالله كما ذكرنا فافهم فان فيه
قلنا ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي بن مدرك سمعت
ابازرعة بن عمرو بن جرير عن جرير قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع
استنصت الناس لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ش ﴿ مطابقتها
للآية المذكورة مثل مطابقة الحديث السابق والحديثان سواء غير ان الذي سبق عن عبدالله
ابن عمرو هذا عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله تعالى عنه اخرجته عن محمد بن بشار بفتح الباء
الموحدة وتشديد الشين المجمة عن غندر بضم الفين المجمة وسكون النون وهو لقب بمحمد بن جعفر وقد
مر غير مرة قوله سمعت ابازرعة هو هرم بن يثبع الهام وكسر الراء ابن عبدالله بن جرير بن عبدالله
سمع جده جرير بن عبدالله والحديث مضى في العلم عن جراح بن منهال وفي الفايزي عن حفص بن
عمر ومضى الكلام فيه قوله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويروي قال قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم في هذه الرواية قوله استنصت الناس امرأى استنصت الناس ليمسوا الخطبة
والخطاب لجرير ويروي استنصت الناس بصيغة الماضي جلة حالية ومعنى الباقي قد مر غير مرة
﴿ ص ﴾ رواه ابو بكرة وابن عباس رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ش ﴿ اي روى قوله لا ترجعوا بعدي كفارا الحديث ابو بكرة بفتح الباء الموحدة قبيح
بضم النون ووقع الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالفين المهملة ابن الحارث الثقفي صاحب رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى البخاري حديثه هذا مطولا في كتاب الحج قوله وابن عباس

أعزواه أيضا عبادة بن عباس وقد مضى في الحج أيضا **﴿** حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن عبادة بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكبار الأشرار بالله وعقوق الوالدين أو قال اليمين القموس شك شعبة وقال معاذ حدثنا شعبة قال الكبار الأشرار بالله واليمين القموس وعقوق الوالدين أو قال وقتل النفس **﴿** ش **﴾** مطابقتها للآية المذكورة في قوله وقتل النفس ومحمد بن جعفر هو خنذر وقد مضى الآن وشعبة شعبة يروي عن فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسبب المهملة ابن يحيى الخارفي بالخاء المعجمة والراء والقاء من حاصر الشعبي عن عبادة بن عمرو بن العاص والحديث مضى في الإيمان والنذور في باب اليمين القموس أخرجه عن محمد بن مقاتل عن النضر عن شعبة عن فراس الخ قوله أو قال اليمين القموس شك من شعبة قوله ومعاذ بضم الميم ابن معاذ الضبري وقال الكرماني هذا إما تعليق من البخاري وإما قول لابن بشار انتهى وقد وصله الاسمعيلى من رواية عبيد الله بن معاذ عن أبيه ولفظه الكبار الأشرار بالله وعقوق الوالدين أو قال قتل النفس واليمين القموس والقموس على وزن فصول بمعنى فاعل أى نفس صاحبها في الأثم أو النار وهى الكاذبة التى يعتمدها صاحبها طالما أن الأمر بخلافه **﴿** من حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا عبادة بن أبي بكر سمع السارضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكبار (ح) **﴾** وحدثنا عمرو حدثنا شعبة عن ابن أبي بكر عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أكبر الكبار الأشرار بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقول الزور أو قال شهادة الزور **﴿** ش **﴾** مطابقتها للآية المذكورة في قوله وقتل النفس وأخرجه من طريقين أحدهما عن اسحق بن منصور ابن بهرام الكوسج ابن يعقوب المروزي عن عبد الصمد بن عبد الوارث الضبري البصري عن شعبة عن عبادة بن أبي بكر بن أنس بن مالك عن جده أنس بن مالك والآخر عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن عبادة بن أبي بكر الخ والحديث مضى في الشهادات عن عبادة بن نعيم وفي الأدب من محمد بن الوليد والطريق الثاني أخرجه مسلم في الإيمان من يحيى بن حبيب وغيره وأخرجه الترمذي في البيوع وفي التفسير من محمد بن عبد الأعلى وأخرجه النسائي في القضاء والتفسير والقصاص من اسحق بن إبراهيم وغيره هنا ذكر شعبة قتل النفس بغير شك وتارة ذكرها بالشك وتارة لم يذكرها أصلا قوله أو شهادة الزور شك من الراوى وليس العدد فيه محصورا قبل لابن عباس هـ سبغ قال هـ إلى السبعين أقرب وعنه أيضا إلى السبعين أقرب وقيل هـ إحدى عشرة وقالت جماعة من أهل السنة كل الماعسى سواء أقال صغيرا أو كبيرا لأن المعنى واحد وهو الكذب والكتاب والسنة ترد عليهم وقد قال الله تعالى (ان يجتنبوا كبار ما تنهون عنه) الآية **﴿** من حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا هشيم أخبرنا حصين حدثنا ابوطيخان قال سمعت اسامة بن زيد بن حارثة رضى الله تعالى عنهم يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى الحرقمة من جهينة قال فصبنا القوم فهزمناهم قال ولحقت أنا ورجل من الانصار رجلا منهم قال فلما غشيناه قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصارى فماتت برحمتى حتى قتلته قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فقال يا اسامة اتخلته بعد ان قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان منعوذا قال اتخلته بعد ان قال لا اله الا الله قال فإزال يكررها على حتى تمتيت انى لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم **﴿** ش **﴾** مطابقتها للآية المذكورة

تؤخذ من معنى قوله اقلته بعد ان قال لاله الله الا الله بالتكرر وفيه عظم قتل النفس المؤمنة وعمر بن
 زرارة بضم الزاي وتخصيف الراء الاولى ابن واقد الكلاني النيسابوري وهو شيخ مسلم ايضا قال الكرمانى
 وروى البزارى هذا الحديث بهذا الاسناد في الغزالي قيل غزو قاتل الانجى عمرو بن محمد بن عبد الله بن زرارة
 قلت كلاهما من شيوخ البزارى قوله اخبرنا هشيم هكذا في رواية الكشيى وفي رواية غيره حدثنا هشيم
 بضم الهاء وقع الشين المعجمة ابن بشر بضم الياء الموحدة وقع الشين المعجمة الواسطى قوله اخبرنا حصين
 هكذا في رواية ابى ذر والاصلى وفي رواية غيره ما حدثنا حصين بضم الحاء وقع الصاد المعجمة
 ابن عبد الرحمن الواسطى من صفار التابعين وابو ثبيان بفتح الظاء المعجمة وكسرها وسكون الباء
 الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالتون واسمه حصين ايضا ابن جندب المذحجى بفتح الميم
 وسكون الذا الموحدة وكسر الحاء المعجمة وبالجم وبمن هو من كبار التابعين واسمته بن زيد بن حارثة
 بالحاء المعجمة وبالتاء المثناة حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابن حبه وابن مولاة القضاى
 بضم القاف وخفة الضاد المعجمة والعين المعجمة قوله الى الحرقه بضم الحاء المعجمة وقمع الراء
 وبالتفاد قبيلة من جهينة وقال ابن الكلبي سموا بذلك لوقعة كانت بينهم وبين بنى مرة بن عوف
 بن سعد بن دينار فاحرقهم بالسهم لكثرة من قتل منهم وكان هذا البعث في رمضان سنة سبع
 او ثمان قوله فصصنا القوم اى اتيناهم صباحا قوله فلاحشينا بفتح الفين المعجمة وكسر الشين
 المعجمة اى لحقنا به قوله حتى قتله قال الكرمانى المقتول هو مرداس بكسر الميم ابن لبيك
 بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف قلت هذا قول الكلبي وقال ابو عمرو مرداس بن عمرو القدي
 قوله متعوذا نصب على الحال قال الكرمانى اى لم يكن بذلك قاصدا للامان بل كان فرضه
 التعوذ من القتل وفي رواية الاعشى قالها خوفا من السلاح وفي رواية بن ابي ماصم من وجه آخر
 عن اسامة انما فعل ذلك ليعرز دمه وقال الكرمانى كيف جاز بمنى عدم سبق الاسلام ثم اجاب
 بقوله بمنى اسلاما لا ذنب فيه او ابتداء الاسلام ليصب ما قبله وقال الخطابي ويشبه ان اسامة
 قد اول قوله تعالى (فذلك ينفعهم ايمانهم لما راوا بأسنا) وهو معنى مقاتله وكان متعوذا ولذلك لم يزلمه
 دينه وفي التوضيح قتل اسامة هذا الرجل لظنه كافرا وجعل ماسمع منه من الشهادة تعوذا من القتل
 واقل احوال اسامة في ذلك ان يكون قد اخطأ في فعله لانه انما قصد الى قتل كافر عنده ولم يكن
 عرف بضمه صلى الله تعالى عليه وسلم فيمن اظهر الشهادة وقال ابن بطال كانت هذه القصة سبب
 تخلف اسامة ان لا يقاتل مسلما بعد ذلك ومن ثمة تخلف عن على رضى الله تعالى عنه في الجمل
 وحقيق قوله لما زال يكررها اى يكرر مقاتله اقلته بعد ان قال لاله الله كذا في رواية
 الكشيى وفي رواية غيره بعدما قال وفيه تعظيم امر القتل بعدما يقول الشخص لاله الله
 قوله حتى تمت الخ حاصل المعنى اى تمت ان يكون اسلامى الذى كان قبل ذلك اليوم بلا ذنب
 لان الاسلام يجب ما قبله فتمت ان يكون ذلك الوقت اول دخوله في الاسلام لا من من
 بحريرة تلك الفسلة ولم يرد انه بمنى ان لا يكون مسلما قبل ذلك وقد مر ما قال الكرمانى فيه
 ص حديثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا يزيد عن ابى الخير عن الصنابحي
 عن عباد بن الصامت قال اتى من النقباء الذين يابغوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابناؤه على
 ان لا يشرك بالله شيئا ولا يسرق ولا تزنى ولا يقتل النفس التى حرم الله ولا تنهب ولا تعصى

بالجنة ان فعلنا ذلك فان عشنا من ذلك شيئا كان قصصه ذلك الى الله ش **ص** مطابقتها
 للآية المذكورة في قوله ولا تقتل النفس التي حرم الله وزيد من الزيادة هو ابن ابي حبيب
 وابو الخير هو مرثد بن عبدالله والصناهي بضم الصاد المهملة وتخفيف التون وكسر الباء
 الوحيدة وبالهاء المهملة نسبة الى صنابع بن زاهر بن طامر بطن من مراد واسمه عبدالرحمن
 ابن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين ابن عسل بن عسال والحديث مضى في التائب في باب وفود
 الانصار اخرجهم عن ثنية عن اليبث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير الخ ومضى في كتاب
 الايمان في باب مجرد اخرجهم عن ابي اليان قوله بايعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعني
 ليلة العقبة قوله ولا تنهب وروى ولا تنهب فالاول من الانتهاب والثاني من النهب قوله
 ولا تنصي اي في المعروف بالعين المهملة وذكر ابن التين انه روى بالقاف على ما يأتي وذكره
 ابن قرقول بالعين والصاد المهملتين وقال كذا لا يذروا النفس وابن السكن والاصيلي وعند القاسبي
 ولا تنصي اي ولا تحكم بالجنة من قبلنا وقال القاضي الصواب العين كما في آية ولا يعصينك في معروف
 قوله بالجنة على رواية الميز والصاد المهملتين يتعلق بقوله بايعناه اي بايعناه بالجنة وعلى رواية القاسبي
 يتعلق بقوله ولا تنصي قوله ذلك اشارة اولا الى التوك وتاليا الى الاضال قوله فان عشنا
 يقع الغين المعجمة وكسر الشين المعجمة اي ان احبنا شيئا من ذلك وهو الاشارة الى الاضال قوله
 كان قصصه ذلك اي حكمه الى الله ان شاء عاقب وان شاء عفا عنه وفيه دليل لاهل السنة على ان المعاصي
 لا تكفر بها **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبدالله بن عمر عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ش **ص** مطابقتها للآية تؤخذ
 من معنى الحديث لان المراد من حمل السلاح عليهم قتالهم قال الكرمان اي قاتلنا من جهة الدين او
 من امتباح ذلك وجويرية مصغر جارية ابن اسماء والحديث من افراده قوله فليس منا اي فليس
 على طريقنا **ص** رواه ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص** اي روى
 الحديث المذكور ابو موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس وسأني موصولا في كتاب الفتى في باب
 قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حمل علينا السلاح **ص** حدثنا عبدالرحمن بن المبارك
 حدثنا جاد بن زيد حدثنا ايوب ووفس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال ذهبت لانصر هذا الرجل
 فلقيني ابوبكرة فقال ابن زيد قلت انصر هذا الرجل قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يقول اذا التقى السلطان بسيفهما فقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل غايال القاتل
 قال انه كان حريصا على قتل صاحبه ش **ص** مطابقتها للآية المذكورة ظاهرة وعبدالرحمن بن المبارك
 ابن عبدالله وايوب هو الضحياقي ويونس هو ابن عبيد البصري والحسن هو البصري والاحنف بن قيس
 السعدي البصري واسمه الضحياقي والاحنف لقبه يعرف به يكنى ابا بحر ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ولم ير قاله ابو عمر وقال اسم علي عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فلذلك دعا له النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم مات سنة تسعين وستين بالكوفة وابوبكرة تبع في الحارث والحديث مضى في كتاب
 الايمان في باب المعاصي من امر الجاهلية ومضى الكلام فيه قوله لانصر هذا الرجل ارادة علي بن
 ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكان احنف فختلف منه في وضعية الجدل قوله ارجع اسم من الرجلين
 قوله بسيفهما بافراد السيف رواية الكشيحي وفي رواية غيره بالثنية قوله فقاتل البقاء لانه جواب

إذا وقال الكرمانى و يروى بدون الفاء وهو دليل على جواز حذف الفاء من جواب الشرط نحو
 (من فعل الحسنات الله يشكرها) وقال يحتمل أن يقال إذا ظرفية وفيه تأمل وقال الخطباءى هذا الوعيد
 إذا لم يكونا يتقاتلان على تأويل وإنما يتقاتلان على عداوة أو طلب دنيا ونحوه وأما من قاتل أهل
 البغى أو دفع الصائل قتل قائمه لا يدخل في هذا الوعيد لأنه مأثور بالقتال لئلا ينقضه غير قائمه
 قتل صاحبه ﴿ص باب﴾ قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم التماس في القتلى
 الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان
 ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ﴿ش﴾ أى هذا باب في ذكر
 قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إلى آخره وفي رواية ابن ذر يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم
 التماس في القتلى الآية وفي رواية الأصيلي وابن عساکر الحر بالحر إلى قوله عذاب اليم
 وساق في رواية كريمة الآية كلها ولم يذكر في هذا الباب حديثا وذكر بعده أبوابا تشتمل على ما
 في الآية المذكورة من الأحكام وساقى بيان سبب نزول هذه الآية فقال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
 حبان بن عمرو من مجاهد عن ابن عباس قال كانت في بني إسرائيل قصاص ولم تكن فيه الدية فقال الله
 لهذه الأمة كتب عليكم القصاص إلى آخر الحديث قوله فمن عفى له من أخيه شيء يعنى
 بعد استحقاق الدم فاتباع أى فذلك المغواتيع بالمعروف أى قتل الطالب اتباع بالمعروف إذا قبل الدية
 قوله وأداء إليه بإحسان يعنى من القاتل يعنى من غير ضرر قوله ذلك أى أخذ الدية في العمد تخفيف
 من الله عليكم ورحمة قوله فمن اعتدى بعد ذلك أى من قتل بعد أخذ الدية فله عذاب اليم أى موبع
 شديد ﴿ص باب﴾ سؤال القاتل حتى يقر والقرار في الحدود ﴿ش﴾ أى هذا
 باب في بيان سؤال الإمام القاتل يعنى من أتم بالقتل ولم تقم عليه البيعة وسأله حتى يقر فيقيم عليه الحد هذه
 الترجمة هكذا وقسمت في رواية الأكثرين ولم يضع في رواية النسبى وكريمة لفظ أب وإنما وقع بعد قوله
 عذاب اليم وإذا لم يزل يسأل القاتل حتى أقر والقرار في الحدود ﴿ص﴾ حدثنا حجاج بن منهال
 حدثنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن يهوديا رضى رأس جارية بين جبرين
 قتل لها من فعلك هذا فلان أو فلان حتى سمى اليهودى فأتى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم
 يزل به حتى أقر فرض رأسه بالمجارة ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله فلم يزل به حتى أقر
 وهمام هو ابن يحيى والحديث مضى في الأشخاص عن موسى بن اسمعيل وفي الوصايا عن حسان بن
 أبى عباد ومضى الكلام فيه قوله رضى بالضاد المجهمة المشددة من رضى رضى رضا إذا رضى فوفق
 وفيه القصاص بالمثل قوله رأس جارية قال بعضهم يحتمل أن تكون أمة ويحتمل أن تكون حرة
 لكن دون البلوغ قلت تقدم في الطلاق بلفظ عدا يهودى على جارية فأخذ أوصاحا كانت عليها
 ورضخ رأسها وفيه فأتى أهلها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى في آخر رمق الحديث
 وهذا يدل على أنها كانت حرة وقال هذا القاتل المذكور وهذا لا يمين كونها حرة لاحتمال أن يراد
 بأهلها مواليتها رقيقة كانت أو عتيقة قلت هذا جدول من الظاهر فإن المولى لا يطلق عليهم أهل
 بالحقيقة وبالإحتمال النسائى من غير دليل لا يثبت الحكم والأوصاح جمع وضع وهى الخلى
 من فضة قاله أبو عبيدة وغيره وقال الجوهري الأوصاح حلى من الدراهم الصحيح قوله فلان أو فلان
 هذا هكذا في رواية ابن ذر والأصيلي وابن عساکر ولا يدرى من الكهنيته فلان أم فلان
 وفي رواية غيره افلان وفلان بهزة الاستهزام على سبيل الاستهزام وتقدم في الأشخاص من وجه

آخر من همام افلان افلان بالتكرار بغير واو المعطف قوله حتى سمى اليهودى بضم السين على نونه
 المجهول قوله فاتي به اى باليهودى قوله حتى اقر اى اليهودى اى حتى اقر انه فعل بها ماذكره في
 رواية الوصايا حتى اعترف قال ابو مسعود لا اعلم احدا قال في هذا الحديث حتى اعترف ولا حتى اقر
 الالهام بن يحيى وقال غيره هذه اللفظة اتماجات من رواية قتادة ولم ينقلها غيره وهى معامد عليه قلت
 ثبتت هذه اللفظة في الصحيحين فربده ما قيل مما ذكرنا ويرد به ايضا سؤال من قال كيف قتل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اليهودى بلاينة ولا اعتراف واجيب عن هذا ايضا بان هذا كان في اشد
 الاسلام وكان يقتل المقاتل بقول القاتل وقبل يمكن انه قتله لا ببينة ولا اعتراف بل بسبب آخر وجيد
 لقتله وقبل كان صلى الله تعالى عليه وسلم عليه بالوحى فلذلك قتله واختلف العلماء في صفة القود فقال
 مالك انه يقتل بمثل ما قتل به فان قتله بصا او بحجر او بالخلق او بالتفريق قتل بثلثه وبه قال الشافعى
 واحمد وابو ثور واسحق وابن المنذر وقال الشافعى ان طرحه في النار عدا حتى مات طرح في النار
 حتى يموت وقال ابراهيم النخعى وطاهر الشيبى والحسن البصرى وسفيان الثورى وابو حنيفة
 لا يقتل القاتل في جميع الصور الابالسيف واحضوا بما رواه الطحاوى حديث ابن مرزوق حديث ابو
 حاصم قال حدثنا سفيان الثورى عن جابر عن ابي مازب عن النعمان قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه لا قود الابالسيف وابوعاصم الضحاك بن مخلد شيخ البخارى وجابر الجعفى وابوعازب مسلم
 ابن عمرو او مسلم بن اراك والنعمان بن بشير واخرجه ابو داود والطيالسى ولفظه لا قود الابعدية
 واجابوا من حديث الباب بانه نسخ بنسخ المثة كما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمرتين
 فان قلت قال البيهقى هذا الحديث لم يثبت له اسناد وجابر مطعون فيه قلت وان طعن فيه فقد قال
 وكيع مهما شككنم في شئ فلا تشكوا ان جابرا ثقة وقال شعبة صدوق في الحديث واخرج له ابن
 حبان في صحيحه وقدرى مثله عن ابي بكره رواه ابن ماجه باسناده الجيد عن ابي هريرة ورواه البيهقى
 من حديث الزهرى عن ابي سلمة عنه نحوه ومن عبد الله بن مسعود واخرجه البيهقى ايضا من حديث
 ابراهيم من علقه عنه ولفظه لا قود الابالسيف وعن علي بن رضى الله تعالى عنه رواه علي بن هلال
 عن ابي اسحق من حاصم بن ضمرة عنه ولفظه لا قود الابعدية وعن ابي سعيد الخدرى اخرجه الدارقطنى
 من حديث ابي مازب عن ابي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال القود بالسيف
 واخطأ على المعلقة وهؤلاء ستة انفس من الصحابة روى عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان القود لا يكون الابالسيف ويشد بعضه بعضا واقل احواله ان يكون حسنا فصم
 الاحتجاج به **ص باب اذا قتل بحجرا وبصا ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا قتل
 شخص شخصا بحجر ارقته بعضا وجواب اذا اخذ ذوف تقديره يقتل بمقتل به وانما قدرنا هكذا
 وان كان يحتمل ان يقال لا يقتل الابالسيف موافقة لحديث الباب وما يذكره على عادته اكفاه بحديث
 الباب وقال بعضهم كذا المطلق ولم يثبت الحكم اشارة الى الاختلاف في ذلك ولكن اراد الحديث
 بشير الى ترجيح قول الجمهور انتهى قلت الوجه في ترك الجواب ما ذكرناه وادى شئ من الترجعة
 يدل على الاختلاف فيه ولا وجه ايضا لقوله ارادنا الحديث بشير الى ترجيح قول الجمهور **ح**
 حديثنا محمد قال اخبرنا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن هشام بن زيد بن انس عن جده انس بن مالك قال
 خرجت جارية عليا اوضح بالمدينة قال فرماها يهودى بحجر قال فبقي بها الى النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم وبها رمق فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلان قتلت فرغت
 رأسها فأعاد عليها قال فلان قتلت فرغت رأسها فقال لها في الثالثة فلان قتلت فمخضت رأسها
 فدما به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتله بين الحبرين **ش** مطابته لمرجعة في
 قوله فرماها يهودى بمحجر ومحمد هو ابن عبدالله بن نعيم في قول الكللابى وقال ابو علي بن السكن
 هو محمد بن سلام الحديث أخرجه مسلم في الحدود عن ابي موسى ويندار وغيرهما أخرجه ابو داود في
 الدييات عن عثمان بن ابي شيبة وأخرجه النسائى فيه عن اسمعيل بن مسعود وأخرجه ابن ماجه فيه
 من بندار وغيره قوله اوضح جمع وضع وقدر تفسيره عن قريب قوله رمق وهو بقية
 الحياة قوله فمخضت اراد به الاشارة برأسها **ص** **باب** قول الله تعالى ان النفس بالنفس
 والعين بالعين والائف بالائف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو
 كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاؤلئك هم الظالمون **ش** اى هذا باب في قوله تعالى
 (وكنينا عليهم فيها ان النفس بالنفس) الآية بكمالها سيقف في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر
 والاصمى باب قول الله تعالى ان النفس بالنفس والعين بالعين (وفي رواية النسفى كذا ولكن
 بعده الى قوله (فاؤلئك هم الظالمون) وانما ذكر البخارى هذه الآية لمطابقتها قوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم في حديث الباب النفس بالنفس واحتج بها ابو حنيفة على ان المسلم بقاد بالذى في العهد
 وبه قال الثورى وجعلوا هذه الآية فاصفة للآية التي في البقرة وهى قوله تعالى (يا ايها الذين
 آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والنفس بالنفس) (يا ايها الذين
 آمنوا كتب عليكم القصاص) الى قوله (فمن عفى له من اخيه شئ) وقال صاحب الجوهر النقى
 قلت هذه الآية مجدة لحضه لان عموم القتل يشمل المؤمن والكافر وخو طب المؤمنين بوجوب القصاص
 في عموم القتل وكذا قوله تعالى الحر بالحر يشملهما بعمومه قوله ان النفس يؤخذ منه جواز قتل
 الحر بالعبد والمسلم بالذى وهو قول الثورى والكوفيين وقائل مائث واليث والاوزاعى والشافعى
 واحمد واصمقى وابوثور لا يقتل حر بعبد وفي التوضيح هذا مذهب ابي بكر وعمر وعثمان وعلى
 وزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم قوله والعين بالعين قال ابو حنيفة المخطوفاة كلها قرنت
 منصوبة ومرفوعة والمعنى فرضنا عليهم فيها اى في الثورية ان النفس مأخوذة بالنفس مقتولة بها
 اذا قتلها بغير حق وكذلك العين مفقودة بالعين والائف مجدوع بالائف والاذن مصلومة بالاذن
 والسن مقلومة بالسن قوله والجروح قصاص يعنى ذات قصاص وهو القصاصصة ومعناه ما يمكن
 فيه القصاص وتعرف المساواة قوله فمن تصدق به اى فمن تصدق من اصحاب الحق به اى بالقصاص
 وعفا عنه قوله فهو كفارة له اى التصديق به كفارة للتصدق بكفر الله عن سيئه ومن عبدالله
 ان عمر وبهدهم عنه ذنبه بقدر ماتصدق به قوله ومن لم يحكم الى آخره قال هنا فاؤلئك هم الظالمون
 لانهم ايتصموا المظلوم من الظالم الذى امر بالعدل والتقوية بينهم فيه فخالقوا وهلكوا وقصوا
ص حدثنا هري بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعشى عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن
 عبدالله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله
 واتى رسول الله الاباحدى ثلاث النفس بالنفس واليتب اثنائى والمارق من الدين التارك الجماعة

ش المطابقة بينه وبين الآية المذكورة في قوله النفس بالنفس كما ذكرناه من قريب وعمر بن حفص بروى من ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعشى عن عبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد الراء عن مسروق ابن الاجدع عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن ابي بكر ابن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود فيه عن عمرو بن حون واخرجه الترمذى في الدييات عن هناد واخرجه النسائي في المحاربة عن اسحق بن منصور وفي القود عن يشر بن خالد قوله الاباحدى ثلاث اى باحدى خصال ثلاث قوله والنفس بالنفس اى تقتل النفس التى قتلت عبدا بغير حق عقابا للنفس المقتولة قوله والتيب اى اى التيب من ليس بىكر يقع على الذكر والانثى يقال رجل تيب وامرأة تيب واصله واوى لانه من تاب ثوب اذا رجع لان التيب يصد العود والرجوع قلت اصله تويب قلت الواو يا وادغمت الياء في الياء وهو الثاني من الثلاث وهو يان استحقاق اثنى الحصن للقتل وهو الرجم بالحجارة واجمع المسلمون على ذلك وكذلك اجمعوا على ان الزانى الذى ليس بمحصن حده جلد مائة قوله والمارق من الدين كذا هو فى رواية الاكثرين وفى رواية يابى نذر عن الكشيحي والمفارق لدينه وفى رواية النسقى والسرخصى والمستبلى والمارق لدينه وقال الطيبى هو التارك لدينه من المروق وهو الخروج ولفظ الترمذى والتارك لدينه المفارق الجماعة وقال شيخنا فى شرح الترمذى هو المرتد وقد اجمع العلماء على قتل الرجل المرتد اذا لم يرجع الى الاسلام واصرح على الكفر واختلفوا فى قتل المرتدة فعملها اكثر العلماء كارجل المرتد وقال ابو ح رضى الله تعالى عنه لاقتل المرتدة لموم قوله نبى عن قتل النساء الصبيان قوله التارك الجماعة قيده للاشعار بان الدين المتبرهوما عليه الجماعة وقال الكرماني فان قلت الشافعى يقتل بترك الصلاة قلت لانه تارك لدين الذى هو الاسلام يعنى الاعمال فمقال لم لا يقتل تارك الزكاة والصوم واجاب بان الزكاة يأخذها الامام قهرا واما الصوم فقتل تاركه بمنع من الطعام والشراب لان الظاهر انه يتوبه لانه معتقد لوجوبه انتهى قلت فى قتل ما قاله نذر اما قوله فى الصلاة لانه تارك لدين الذى هو الاسلام يعنى الاعمال فانه غير موجه لان الاسلام هو الدين والاعمال غير داخلة فيه لان الله عز وجل عطف الاعمال على الايمان فى سورة النصر والمعطوف غير المعطوف عليه ولهذا استشكل امام الحرمين قتل تارك الصلاة من مذهب الشافعى واختار المازنى انه لا يقتل واستدل الحافظ ابو الحسن على بن الفضل المصرى المالكى بهذا الحديث على ان تارك الصلاة لا يقتل اذا كان تكسلا من غير جمعة فان قلت اخبر بعض الشافعية على قتل تارك الصلاة بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وبقية الصلاة ويؤتوا الزكاة قلت قد رد عليه ابن دقيق العيد بان هذا ان اخذه من منطوق قوله اقاتل الناس فقيه بعد قائه فرق بين المقاتلة على الشيء والقتل عليه وان اخذه من قوله فاذا ضلوا ذلك فقد عصموا منى دماءهم واموالهم فهذا دلالة المفهوم والخلاف فيها معروف ودلالة منطوق حديث الباب تترجح على دلالة المفهوم واما قول الكرماني بان الزكاة يأخذها الامام قهرا منه ففيه خلاف مشهور فلا تقوم به حجة واما قوله لانه معتقد لوجوبه اى لان تارك الصوم معتقد لوجوبه فيرد عليه ان تارك الصلاة ايضا يعتقد وجوبها واستدل بعض جماعة بقوله التارك الجماعة على ان مخالف الاجماع كافر فمن انكر وجوب جميع عليه فهو كافرا ^{بجميع} تعديما بانكار ما يلزم وجوبه من الدين ضرورة كالصلوات الخمس وقيد بعضهم ذلك بانكار وجوب ما لم وجوبه بالتواتر كالقول بحدوث العالم قاته معلوم بالتواتر وقد حكى القاضى ^{باص} الاجماع على

تكفير القاتل بدم العالم واستثنى بعضهم من الثلاثة المذكورة الصائل فإنه يجوز قتله للدفن واجب عنه بأنه إنما يجوز دمه إذا أدى إلى القتل فلا يحل تدمد قتله إذا تدفّع بدون ذلك فلا يقال يجوز قتله بل دمه وقيل الصائل على قتل النفس داخل في قوله التارك الجماعة واستدل به أيضا على قتل الخوارج والبغاة لدخولهم في مفارقة الجماعة وفيه حصر ماوجب القتل في الأشياء الثلاثة المذكورة وحكى ابن العربي عن بعض اصحابهم ان اسباب القتل عشرة وقال ابن العربي ولا يفرج عن هذه الثلاثة بحال فان من مصر اوسب الله اوسب النبي او الملك فانه كافر وقال الداودي هذا الحديث منسوخ بقوله تع (من قتل نفسا بشير نفس او فساد في الارض) فباح القتل بالفساد ومحدث قتل الفاعل والمفعول به في الذي يعمل على قوم لوط وقيل هما في الفاعل بالبيعة ﴿ص باب من اقاد بالحجر ش﴾

اي هذا باب في بيان من اقاد اي اقص بالحجر من القود وهو القصاص ﴿ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس رضي الله تعالى عنه ان يهوديا قتل جارية على اوضاع لها فقتلها بحجر فبقي بها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبها رمق فقال اقلقت فاشارت برأسها ان لائم قال الثانية فاشارت برأسها ان لائم سألها الثالثة فاشارت برأسها ان لم يقتله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحجر بن ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن جعفر هو خنذر وقد مر الحديث عن قريب في باب اذا قتل بحجر ومضى الكلام فيه قوله ان لائمة ان في الموضعين تفسيرية تقصر مايسد فوله ان لم يقتله هكذا رواية الكشي وفي رواية غيره اي لم ﴿ص

باب من قتل له قتل فهو بغير النظر بن ش ﴿اي هذا باب فيه ذكر من قتل له قتل اي القتل بهذا القتل لا يقتل سابق لان قتل القاتل محال وقال الكرماني ومثله يذكر في عم الكلام على الغلظة قالوا لا يمكن ايجاد موجود لان الموجود اما ان يوجد في حال وجوده فهو محصيل الحاصل واما في حال عدمه فهو جمع بين النقيضين فضايل باختار الشق الاول اذ ليس ايجادا فهو موجود بوجود سابق ليكون تحصيل الحاصل بل ايجاد له بهذا الوجود وكذا حديث من قتل قتيلا فله سلبه قوله فهو اي ولي

القتل بغير النظر بن اي الدية والقصاص ﴿ص حدثنا ابو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلف عن ابي هريرة ان خزاعة قتلوا رجلا وقال عبيد الله بن رعاء حدثنا حرب عن يحيى حدثنا ابو سلف حدثنا ابو هريرة انه عام قضي مكة قتلت خزاعة رجلا من بني ليث فقتل لهم في الجاهلية مقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الله حبس عن مكة القيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين الا وانما لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي الا وانما احلت لي ساعة من نهار الا وانما ساعتي هذه حرام لا يخيلني شوكها ولا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطها الا منشد ومن قتل له قتل فهو بغير النظر بن اماودي واما قاتل فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال اكتب لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكتبوا لابي شاه ثم قام رجل من قريش فقال يا رسول الله الا لا اذخر قائما نجعله في يوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا لا اذخر

ش ﴿مطابقة للترجمة من حيث ان الترجمة من لفظ الحديث واخرجه من طريقين احدهما عن ابي نعيم بضم النون الفضل بن دكين عن شيبان بن عبد الرحمن الصوري اصله بصرى سكن الكوفة عن يحيى بن ابي كثير الجاهلي الطائي واسم ابي كثير صالح بن التوكل عن ابي سلف بن عبد الرحمن

ابن موف عن ابى هريرة ومضى هذا في العلم في باب كتابة العلم فانه اخرجه هناك عن ابى نعيم عن
 شيان الخ نحوه وفيه بعض الإيالة والتقصان والطريق الآخر اخرجه عن عبدالله بن جواه بن
 التني البصري في صورة التطبيق وهو ايضا شيخه روى عنه في غير موضع وروى عن محمد بن
 منسوب عنه عن حرب بن شداد عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة ووصله البهيقي من طريق
 هشام بن على السيرافي عنه وساق البخاري الحديث هنا على لفظ حرب وساق الطريق الاول على
 على لفظ شيان كما في كتاب العلم ومراده من الطريق الثاني تبين عدم تدليس يحيى بن ابى كثير وقدم
 في القطعة من طريق الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى عن ابى سلمة مصرحا بالتصديت في جميع
 السند قوله انه اي الشان قوله خزاعة بضم الخاء المعجمة ويازاي وهي قبيلة كانوا غلبوا على
 مكة وحكموا فيها ثم اخرجوا منها فصاروا في ظاهرها وكانت بينهم وبين بني بكر عداوة ظاهرة
 في الجاهلية وكانت خزاعة حلفاء بني هاشم بن عبد مناف الى عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وكانت بنو بكر حلفاء قريش قوله رجلا من بني ليث واسم الرجل القاتل من خزاعة خراش بن الحارث
 والشين المعجمتين بن امية الخزاعي واسم المقتول منهم في الجاهلية احمر واسم المقتول من بني ليث قبيلة لم يدرك
 اسمه بنو ليث قبيلة مشهورة ينسبون الى ليث بن بكر بن كنانة بن خزاعة بن مدركة بن الياض بن مضر
 قوله حبس عن مكة القيل اشار به الى قصة الحبشة وهي مشهورة قوله الا بفتح الهزة
 واللام المخفضة وهي كلمة تنبيه تدل على تحقق ما بعدها وتأني لسان اخر قوله ولا يغفل بالحاء
 المعجمة اي لا يجهل شوكتها قوله ولا يبيض اي لا يقطع قوله ولا يلتقط بفتح التاء من الالتقاط وقامه
 هو قوله الاستد بالرفع وهو المرفوع يعني لا يجوز لقطتها بالتحريف قوله فهو اي ولي القتل
 بغير النظرين وهما الدية والقصاص قوله اما يودي بضم الياء على صيغة المجهول ويروي اما ان
 يودي اي اما ان يعطى الدية واما ان يقاد اي يقتل من القود وهو القصاص واختلف العلماء في اخذ
 الدية من قاتل العمد فروى عن سعيد بن المسيب والحسن وعطاء ان ولي المقتول بالخيار بين القصاص
 واخذ الدية وبه قال الليث والاوزاعي والشافعي واجد واسحق وابو ثور وقال الثوري
 والكوفيون ليس له اذا كان عدا الا القصاص ولا يأخذ الدية الا اذا رضى القاتل وبه قال مالك
 في المشهور عنه قوله ابوشاه بالهاء لاخير على المشهور وقيل بالتاء قوله ثم قام رجل من قريش
 هو العباس بن عبد المطلب وقدم الكلام فيه مبسوطا في كتاب العلم وكتاب الحج والاذخر
 بكسر الهزة وسكون الذال المجزوء كسر الحاء المعجمة وبالراء وهي حثيثة طيبة الراححة تسقى
 بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة ﴿ ص ﴾ وتابعه عبيد الله عن شيان في القيل ش ﴿ ص ﴾
 اي تابع حرب بن شداد عبيد الله بن موسى بن اذام الكوفي وهو شيخ البخاري ايضا في روايته عن
 شيان عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة بلفظ القيل وهو الحيوان المشهور وقدم في كتاب العلم حبس
 مكة عن القتل او القيل بالشك ﴿ ص ﴾ وقال بعضهم عن ابى نعيم القتل ش ﴿ ص ﴾ اراد
 باليعنى محمد بن يحيى الذهلي فانه روى عن ابى نعيم الفضل بن دكين القتل بالثأف والتاء المثناة
 من فوق وقدم في العلم وجعلوه على الشك كذا قال ابو نعيم القيل والقتل وغيره يقول القيل يعني
 بالفاء ﴿ ص ﴾ وقال عبيد الله اما ان يقاد اهل القتل ش ﴿ ص ﴾ هو عبيد الله بن موسى المذكور
 شيخ البخاري اي قال في روايته الحديث المذكور عن شيان بدقوله اما ان يقاد اهل القتل

يعني زاده هذه الغفلة وهي فرواثة اما ان يسطى الدية واما ان يقاتل اهل القتل ويمتاز يؤخذ لاهل
القتل ثارهم هكذا يفسر حتى لا يبق الاشكال وقد استشكله الكرماني ثم اجاب بقوله هو مقبول مالم
يسم فاعله ليوذيه واما مقول يقاتل ضمير مائد الى القتل والتفسير الذي ضمنه يزول الاشكال
فلا يحتاج الى التكلف **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن مجاهد عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال كانت في بني اسرائيل قصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله هذه
الامة (كتب عليكم القصاص في القتلى) الى هذه الآية (فمن عني له من اخيه شيء) قال ابن عباس فالصفو
ان قبل الدية في احمد قال (اتباع المعروف) ان يطلب بمروء ويؤدى باحسان **ش**
مطابقته لترجمة من حيث ان لولى القتل ترك القصاص والرضى بالدية وان الاختيار في اخذ
الدية او الاقتصار راجع الى لولى القتل ولا يشترط في ذلك رضى القاتل وكذا كان قصد البخارى
من الترجمة المذكورة وسفيان هو ابن عيينة وعمرو بفتح العين ابن دينار وقد تقدم في سورة البقرة
عن الجدي عن سفيان حدثنا عمرو سمعت مجاهدا عن ابن عباس هكذا وصله ابن عيينة عن عمرو بن
دينار وهو ثبت الناس في عمرو رواه ورطه ابن جر عن عمرو فلم يذكر فيه ابن عباس اخرجه
النسائي قوله كانت في بني اسرائيل قصاص كذا هنا كانت بالتأنيث وفي رواية الجدي عن سفيان
كان وهو واجه ولكنه انت هنا باعتبار معنى المقاصة ولم يكن في دين عيسى عليه السلام القصاص
فكل واحد منهما واقع في الطرف وهذا الدين الاسلاحي هو الواقع وسما قوله فقال الله الى
قوله (فمن عني له من اخيه شيء) كذا وقع في رواية قتيبة وكذا وقع في رواية ابن جر والاكثرين ووقع
في رواية النسائي والقباضي الى قوله (فمن عني له من اخيه شيء) ووقع في رواية ابن جر في مسنده
الى قوله في هذه الآية وبهذا يظهر المراد والا فالاول يوهم ان قوله (فمن عني له من اخيه شيء) في آية
نلى الآية المبدأ بها وليس كذلك فوله فالصفو ان قبل القتل ان قبل الدية في احمد يعني
بتركه دمه ورضى منه بالدية قوله **اتباع المعروف** اى في المطالبة بالدية من القاتل وعلى القاتل
اذذاك اداه اليه باحسان وهو معنى قوله ويؤدى باحسان اى القاتل كاذ كرنا **ص باب**
من طلب دم امرئ بشيرحق **ش** اى هذا باب في بيان حكم من طلب دم رجل بشيرحق
ص حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سقيا الجاهلية
ومطلب دم امرئ بشيرحق ليريق دمه **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وابو الجان الحكم بن
نافع وشعيب ابن ابي حنزة وعبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المدني التوفى
نسب الى جده ونافع بن جبير بضم الجيم وقع اليه الموحدة وسكوز اليه آخر الحروف ابن معاصم
القرشي المدني والحديث من افرادة قوله ابغض الناس اهل التفضيل هنا بمعنى المفعول من البغض
والبغض من الله ارادة ابطال المكروه قوله الناس اى المسلمين قوله ملحد بضم الميم وهو المائل من الحق
العادل عن القصد اى الظالم فان قلت مرتكب الصغيرة مائل من الحق قلت هذه الصيغة في العرف تستعمل
لتشارج من الدين فاذا وصف بهما من ارتكب مصيبة كان في ذلك اشارة الى عظمها وقيل اراده بالجملة
الاسمية مشعر بثبوت الصفة والتكثير للمعظم فيكون في ذلك اشارة الى عظم الذنب وقيل مضاه
الظلم في ارض الحرم بغيرها عن وصفها او تبديل احكامها قوله ومبتغ في الاسلام سقيا الجاهلية
اى طالب في الاسلام طريقة الجاهلية كالتباحة مثلا وفي التوضيح ومبتغ روى الثخين يعني من الابتغاء

وهو الطلب واليمين المعلقة من التتبع والذي شرحه ابن بطل الأول فان قيل هذه صغيرة اجيب بان معنى الطلب سبها ليس قتلها بل ارادة بقاء تلك القاعدة واساعتها وتقيدها بل جميع قواعدها لان اسم المجلس المضاف تام ولهذا لم يقل قتلها قوله ومطلب بضم الميم وتشديد الطاء وكسر اللام واصله مطلب لانهم من باب الاتصال فابدلت التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء ومعناه متكلف للطلب قوله بغير حتى احتراز عن فعل ذلك بحق كالتقصاص مثلا قوله ليهريق بفتح الهاء وسكونها وقال الكرمانى الالهراق هو المحذور المستحق لثل هذا الوعيد لا مجرد الطلب ثم اجاب بقوله المراد الطلب المرتب عليه المطلوب او ذكر الطلب ليزم في الالهراق بالطريق الاول وقال المهلب المراد هؤلاء الثلاثة فانهم ابغض اهل المعاصى الى الله تعالى فهو كقوله اكبر الكبار والاكثر اكبر البغض الى الله من جميع المعاصى **ص** باب في العفو في الخطأ بعد الموت ش **ص** اى هذا باب في بيان عفو ولي المقتول عن الفاضل في القتل الخطأ بعد موت المقتول وليس المراد عفو المقتول لانه محال وانما يقده بما بعد الموت لانه لا يظهر اثره الا فيه اذ لو عفى القاتل ثم مات لم يظهر لعفوه اثر لانه او عاشا تين ان لاشي له بعفوه عنه وقال ابن بطل اجمعوا على ان عفو الولي انما يكون بعد موت المقتول واما قبل ذلك فالعفو لقتيل خلافا لاهل النظار فتم ابطالوا عفو القاتل **ص** حدثنا فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها هزم المشركون يوم احد وحدثني محمد بن حرب حدثنا ابو مروان يعقوب بن ابيزكريا عن هشام عن عروة عن عائشة قالت صرخ ابلبس يوم احد في الناس يا ابا عبد الله اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم حتى قتلوا اليمان فقال حذيفة ابى ابنى يقتلوه فقال حذيفة خفر الله لكم قال وقد كان انهزم منهم قوم حتى خلقوا بالطائف ش **ص** مطابقة لمرجة تؤخذ من قوله خفر الله لكم لان معناه عفوت عنكم لان المسلمين كانوا قتلوا اليمان يا حذيفة خطأ يوم احد صفنا حذيفة عنهم بعد قتله وقد اخرج ابواسحق القرظي في السير عن الازاهي عن الزهري قال اخشا المسلمون بابي حذيفة يوم احد حتى قتلوه فقال حذيفة يفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فبلغت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فزاده عنده خيرا ووداه من عنده وفروة شيخ البخاري بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو ابن ابى الغراء ابو القاسم الكندي الكوفي وعلي بن مسهر بضم الميم اسم فاعل من الاسهار بالسعين المعلقة والراء وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها واخرجه من طريقين احدهما هو الذي ذكرناه وسقط هذا في رواية ابى ذر والثاني من محمد بن حرب بإمام القشا بالنون والشرين المعجمة الواسطي عن ابى مروان يعقوب بن ابى زكريا القساقى الشامي سكن واسط قيل شاهراه ان الزوايتين سواء وليس كذلك وساقى المتن هنا على لفظ ابى مروان واما لفظ علي بن مسهر فقد تقدم في باب من حنث ناسيا في كتاب الامان والنذور ومر الحديث في باب صفة ابلبس فانه اخرجه هناك عن زكريا بن يحيى عن ابى اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة ومر الكلام فيه قوله اخراكم اى قتلوا او احذروا قوله حتى قتلوا اليمان اى قتل المسلمون اليمان بفتح الاء آخر الحروف وتخفيف الميم وبالنون وهو والد حذيفة قوله ابى ابى قال حذيفة هذا ابى اى لا تقتلوه ولم يسموا منه قتلوه ظانين انه من المشركين فدماء لهم حذيفة قال الكرمانى فدما لهم وتصدق بدبته صلى المسلمين وقال الخطابي فيه ان السلم اذا قتل صاحبه خطأ عند اشتباك الحرب الازدحامات لاشي عليه وكذلك في جميع

الازدحامات الاذا فضله قاصدا لهلاكه قوله منهم اى من المشركين قوله بالطائف وهو البلد المشهور وراء مكة شرفها الله ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ قصبر رقبته مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله ونحوه رقبته مؤمنة فن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليا حكيما ﴾ ش اى هذا باب في ذكر قول الله عز وجل الى آخره كذا سبقت الآية بتمامها عند الاكثرين وفي رواية ابى ذر هكذا باب قول الله تعالى (وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ) وكذا في رواية ابن عساکر ولم يذكر معظمهم في هذا الباب حديثا هذه الآية اصل في الديات فذكر فيها ديتين وثلاث كفارات ذكر الدية والكفارة بقتل المؤمن في دار الحرب في صف المشركين اذا حضر معهم الصف قتلته مسلم وذكر الدية والكفارة بقتل الذمي في دار الاسلام وقال مجاهد وعكرمة هذه الآية نزلت في عياش بن ابى ربيعة الخزومي قتل رجلا مسلما ولم يعلم باسلامه وكان ذلك الرجل يعذبه بمكة مع ابى جهل ثم اسلم وخرج مهاجرا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلقبه عياش في الطريق قتلته وهو بحسبه كافرا ثم جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبره بذلك فأمره ان يعتق رقبته ونزلت الآية حكاه الطبري عنهما وقال السدي قتله يوم الفتح وقد خرج من مكة ولا يعلم باسلامه وقيل نزلت في ابى عامر والد ابى الدرداء خرج الى سرية فعذب الى شعب فوجد رجلا في غنم قتلته واخذها وكان يقول لاله الا الله فوجد في نفسه من ذلك فذكره لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأنكر قتله اذ قال لاله الا الله فنزلت الآية وقيل نزلت في والد حذيفة بن اليمان قتل خطأ يوم احد وقدمضى عن قريب قوله الا خطأ ظاهره غير مراد قائم لا يشعر له قتله خطأ ولا عدوا لكن تقديره ان قتله خطأ وقال الاصمعي وابو عبيد المعنى الا ان يقتله خطأ وهو امتناء منقطع قوله مؤمنة لا يجوز الكفارة وحكى ابن جرير عن ابن عباس والشعبي و ابراهيم الضحى والحسن البصري انهم قالوا لا يجوز الصغير حتى يكون قاصدا للامان واختار ابن جرير انه ان كان مولودا بين ابوين مسلمين جاز والا فلا والذي عليه الجمهور انه متى كان مسلما صح عنه عن الكفارة سواء كان صغيرا او كبيرا قوله الا ان يصدقوا اى الا ان يصدقوا بالدية فلا يجب قوله فان كان من قوم عدولكم اى اذا كان القاتل مؤمنا ولكن اولياؤه من الكفار اهل الحرب فلا دية لهم وعلى قتله تحرير رقبته مؤمنة لا غير قوله ميثاق اى عهد وهدنة فالواجب دية مسلمة الى اهل القاتل ونحوه رقبته قوله متابعين يعنى لا افطار بينهما فان افطر من غير عذر من مرض او حبس وانفاس استأنف الصوم واختلفوا في السفر هل يقطع ام لا هل قولين قوله توبة اى درجة من الله لكم الى التيسير عليكم بتخفيف عنكم تحرير الرقبة المؤمنة اذا ايسرتم بها قوله وكان الله عليا حكيما اى لم يزل عليا بما يصلح عباده فيما يتكافون من فرائضه حكيا بما يقضى فيه وبأمر ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذا اقر بالقتل مرة قتل به ﴾ ش اى هذا باب يذكر فيه اذا اقر شخص بالقتل مرة واحدة قتل به اى بذلك الاقرار هكذا وقعت هذه الترجمة عند الاكثرين وفي رواية النسفي لم تذكر هذه الترجمة بل قال بسند قوله خطأ الآية و اذا اقر الى آخره ﴿ ص ﴾ حديثي اصحى اخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك ان يهوديا رضى رأس جارية بين

حجر بن قبيص لما من فعل بك هذا أفلان أفلان حتى سمي اليهودي قلوباً رأسها فبيء باليهودي
 فاعترف فأمر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة وقد قال همام بحجر بن
 ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة واصلق شيخ البخاري قال الفسائي لم اجد له منسوباً عند احمد
 وبشبه ان يكون ابن منصور قلت اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب الروزي انتقل آخره
 الى نيسابور وهو شيخ مسلم ايضا مات سنة احدى وخمسين ومائتين وقيل لا بعد ان يكون اسحق بن
 راهوب فانه كثير الرواية عن حبان بن فتح الميملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلي وهما يشبه
 الميم ابن يحيى بن دينار البصري والحديث قد مر في مواضع في الاشخاص وفي الوصايا وفي الدين
 ومضى عن قريب في باب من اقاد بالحجر واخرجه بقية الجماعة قولهم قتل لها اي الجارية اي سئل عنها
 واتماتل عنهما مع انه لا يثبت باقرار عائشة عليه لان يعرف التهم من غيره فيطالب فان اعترف ثبت عليه قوله
 فأمر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي بعد موت الجارية المذكورة وفي التوضيح فيه جعة على
 الكوفيين في قولهم لابد من الاقرار مرتين وهو خلاف الحديث لانه لم يذكر فيه ان اليهودي اقر
 اكثر من مرة واحدة ولو كان فيه حد معلوم لينه وبه قال مالك والشافعي انتهى قلت اشتراط
 الكوفيين مرتين في الاقرار قياس على اشتراط الاربع في الزنا ومطلق الاعتراف لا ينحصر على المرة
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قتل الرجل المرأة ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان وجوب قتل الرجل
 بمقابلة قتله المرأة وهو قول فقهاء عامة الامصار وجماعة العلماء وشذ الحسني ورواه عن عطاء قتالا
 ان قتل اولياء المرأة الرجل بها ادوا نصف الدية وان قتل اولياء الرجل المرأة اخذوا من اولياءها
 نصف دية الرجل وروى مثله عن الشعبي عن علي رضي الله تعالى عنه وبه قال عثمان بن عيسى وجماعة
 الجماعة حديث الباب اخرجه غير مرة ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد
 عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قتل يهوديا بمجارة
 قتلها على اوضاع لها ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث انه وضع حكمها ويؤيد من الزيادة
 ابن زريع مصنف زرع وسعيد هو ابن ابي عروبة بن قحط العيني الميملة وضم الراء وذكر غير مرة مع
 شرحه والاضاح جمع وضع نوع من الخلى يعمل من فضة سميت بها لبياضها لان الوضع البياض
 من كل شيء ﴿ ص ﴾ باب ﴿ القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات ﴾ ش ﴿ اي هذا
 باب في بيان وجوب القصاص في الجراحات جمع جراحت وجوب القصاص في ذلك قول الثوري
 والاوزاعي ومالك والشافعي وقال ابو حنيفة لا قصاص بين الرجال والنساء فيما دون النفس من الجراح
 لان المساواة معتبرة في النفس دون الاطراف الا ترى ان اليد اليمنى لا تؤخذ بيد شلاء والنفس الصحيحة
 تؤخذ بالريضة ﴿ ص ﴾ وقال اهل العلم يقتل الرجل المرأة ش ﴿ اراد اهل العلم الجمهور
 من العلماء فان عندهم يقتل الرجل المرأة بالنفس ﴿ ص ﴾ ويذكر عن عمر رضي الله تعالى عنه قتال المرأة
 من الرجل في كل عبد يبلغ نفسه فادونها من الجراح ش ﴿ اي يذكر عن عمر بن الخطاب تقتل المرأة
 من الرجل يعني اذا قتلت الرجل في قتل العمد الذي يبلغ نفس الرجل فادونها من الجراح يعني في كل عضو
 من اعضائها عند قطعها من اعضائها الرجل وفيه الخلاف الذي ذكرناه اتفقوا هذا الاثر واصله سعيد بن منصور
 عن طريق النخعي قال فيما جاءه عروة البارقي الى شريح من عند عمر قال جروح الرجال والنساء سواء
 قلت لم يصح سماع النخعي من شريح فلذلك ذكر البخاري اثر عمر هذا بصيغة الترميض ﴿ ص ﴾ وبه
 قال عمر بن عبد العزيز وابراهيم ابو الزناد عن اسماء ش ﴿ اي وما روى عن عمر بن الخطاب قال

عن ابن عبد العزيز و ابراهيم النخعي و ابو الزناد بالزاي و النون عبدالله بن ذكوان المدني قوله من اصحابه اي عن اصحاب ابى الزناد مثل عبدالرحمن ابن هرم و الاصمعي و القاسم بن محمد و مروان بن الزبير و غيره و اثر عمر بن عبدالعزيز و ابراهيم اخبره ابن ابى شيبة عن طريق التوري عن جعفر بن رфан عن عمر بن عبدالعزيز و عن مغيرة عن ابراهيم النخعي قال القصاص بين الرجل و المرأة في العمد سواء و اثر ابى الزناد اخبره اليسقي عن طريق عبدالرحمن بن ابى الزناد عن ابيه قال كل من ادركت من قهائنا و ذكر السبعة في مشيئة سواهم اهل قته و فضل و دين قال ربما اختلفوا في الشيء فاخذنا بقول اكثرهم و افضلهم رأيا منهم كانوا يقولون المرأة تقاد بالرجل مينا بين و اذا باذن و كل شيء من الجوارح على ذلك و ان قتلها قتل بها ﴿ ص و جرحت اخت الربيع انسا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القصاص ﴾ هذا تعليق من البخاري و الربيع يضم الزاء و قطع الباء الواحدة و تشديدا ليا آخر الحروف مصغر الربيع ضد الخريف بنت النضر يفتح النون و سكون الضاد المجهمة و الصواب بنت النضر عمة انس و قال الكرماني قيل صوابه حذف لفظ الاخت و هو الموافق لما في سورة البقرة في آية ﴿ كتب عليكم القصاص ﴾ ان الربيع نفسه كسرت تية جارية الى آخره اللهم الا ان يقال هذه امرأة اخرى لكنه لم يقل عن احد انتهى قلت و قد ذكر جماعة الهما قضيتان و قال النووي قال العلماء المعروف رواية البخاري و يحتمل ان تكونا قضيتين و جزم ابن حزم انهما قضيتان مصححتان و قلنا لامرأة واحدة احدهما انها جرحت انسا ناقضى عليها الضمان و الاخرى انها كسرت تية جارية فاقضى عليها بالقصاص و قال البيهقي بعد ان اورد الروايتين ظاهر الخبرين يدل على انها قضيتان قوله القصاص بالنصب على الافراء و هو الصريح على الاداء اي ادوه و في رواية النسفي كتاب الله القصاص قيل الجراحة غير مضبوطة فلا يتصور التكافؤ فيها و اوجب قد يكون مضبوطة و يجوز بعضهم القصاص على وجه الصرى ﴿ ص حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن ابى عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لدنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه فقال لا تلدوني قلنا كراهية المريض لدواء فلما افق قال لا يبق احدكم الا لد غير العباس فانه لم يشهدكم ﴾ ش مطابقة لقرينة من حيث ان فيه قصاص الرجل من المرأة لان الذين لدوه صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا رجالا و نساء بل اكثر البيت كانوا نساء و عمرو بن علي ابن ابراهيم و حفص الباهلي البصري الصيرفي و هو شيخ مسلم ايضا و يحيى هو ابن سعيد القطان و سفيان هو الثوري و موسى بن ابى عائشة الهمداني الكوفي ابو بكر و عبيد الله بن عبد الله بن بصير الابن و تكبير الاب ابن عتبة بن مسعود و الحديث محض في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و وقته قوله لدنا مشق من الادود و هو ما يصب في المسطح من الدواء في احد شقي الفم و قد لد الرجل فهو ملدود و الدته اما و التدهو قوله لا تلدوني يضم اللام قوله كراهية المريض لدواء يعني لم يمننا نفى بحرم بلخى تنزيه لانه كرهه كراهية المريض الدواء قوله الالد بلفظ الجهول اي لا يبق احد الالد قصاصا و مكافاة لقتلهم و قال الكرماني يحتمل ان يكون ذلك مقبولة لهم لمخالفتهم فيه و قال الخطابي فيه جهة لمن رأى في الطبعة و نحوها من الايلام و الضرب القصاص على جهة الصرى و ان لم يوقف على حده لان الادود يتعذر ضبطه و تقديره على حد لا يميز و لا يوقف عليه الا بالصريح

قوله فإنه لم يشهدكم أي لم يحضركم **ص** **باب** من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان
ش أي هذا باب في بيان من أخذ حقه من جهة غيره بغير حكم حاكم **قوله** أو اقتص
 من وجب له قصاص في نفس أو طرف **قوله** دون السلطان يعني بغير أمر السلطان ومراده بالسلطان
 الحاكم لأن من له حكمه تسلط والنون فيه زائدة وجواب من غير مذكور وفيه بيان الحكم ولم يذكره
 على مادته أما تكلفه بما ذكر في حديث الباب وأما اعتمادا على ذهن مستبسط الحكم من الخبر وقال
 ابن بطال اتفق أئمة الفتوى على أنه لا يجوز لأحد أن يقتص من حقه دون السلطان قال وأما
 اختلفوا فيمن أقام الحد على عبده وقد تقدم قال وأما أخذ الحق فإنه يجوز عندهم أن يأخذ حقه
 من المال خاصة إذا جمعه إياه ولا ينفقه عليه وقيل إذا كان السلطان لا ينصر المظلوم ولا يوصله
 إلى حقه جاز له أن يقتص دون الإمام **ص** حدثنا أبو الجان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن الأهرج
 حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون
ش قيل لا مطابقة أصلا بين الترجمة والحديث المذكور وقال صاحب التوضيح ادخل
 هذا الحديث في الباب وليس منه لأنه سمع الحديثين معا قلت يعني سمع هذا الحديث والحديث
 الذي بعده في نفس واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما وبهذا أجاب الكرماني قبله وأجاب الكرماني
 بجوابين أيضا أحدهما إن الراوي من أبي هريرة سمع منه أحاديث أو لها ذلك فذكرها على الترتيب الذي
 سمعه منه والآخر كان أول الصحيفة ذلك فاستفزع بذكره انتهى ثم أخرجه هذا الحديث من أبي الجان الحكم
 ابن نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد بازي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن
 الأهرج عن أبي هريرة واختصره وقد مر في آخر كتاب الوضوء في باب البول في الله الدائم
 بين هذا الإسناد عن أبي الجان الخ **قوله** نحن الآخرون يعني في الدنيا والسابقون في الآخرة وفي
 رواية ابن أبي نعيم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة **ص** وبإسناده لو اطلع في بيتك أحد
 ولم تأذنه خذقه بحصاة ففقدت عنه ما **كان** عليك من جناح **ش** هذا الحديث
 يطابق الترجمة وسيأتي عن قريب **قوله** وبإسناده أي بإسناد الحديث المتقدم قوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لو اطلع بتشديد الطاء وقوله أحد فاعله **قوله** ولم تأذن لم يقبضه لأنه لو أذن له بذلك
 ففقدت عنه بحصاة أو نواة ونحوهما يلزمه القصاص **قوله** خذقه بالخاء والذال المجتنب وفي
 رواية أبي ذر والقابسي بالخاء المهملة والاول اوجه لأنه ذكر الحصة والرمي بالحصاة الخذف
 بالمجسمة وقال القرطبي الرواية بالمهملة خطأ لأن في نفس الخبر أنه الرمي بالحصاة وهو بالمجسمة جزم
 وهذا الرمي إما أن يكون بين الأبهام السبابة وإما بين النسب **قوله** ففقدت عنه أي قفلعتنا وقال
 ابن القطاع فقد أعينته أخفا ضوعها **قوله** من جناح الضم أي من أثم أو مأخذة وفي رواية لابن أبي
 عاصم من حرج بدل جناح ويروى ما كان عليه من ذلك من شيء وفي رواية أخرى يحمل لهم فقد أعينه
 ويروى من حديث ثوبان مرفوعا لا يحمل لأمرئ من المسلمين أن ينظر في جوف بيت حتى يمتأذن
 فإن فعل فقد دخل وقال الطحاوي لم أجد لأصحابنا في المسئلة نصا غير أن صلهم أن من فعل شيئا دفع
 به عن نفسه ماله فله أنه لا ضمان عليه مما تلف منه كالعضوض إذا انزع يده من في العاض لانه دفع
 عن نفسه وقال أبو بكر الرازي ليس هذا بشيء ومذهبهم أنه يضمن لانه يمكنه أن يدفعه عن الأملام
 من غير فق العين بخلاف العضوض لانه لم يمكنه خلاصه إلا بكسر من العاض وروى ابن عبد الحكم

عن مالك ان عليه القود وقالت المسالكية الحديث خرج مخرج التغليف **ص** حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن حبيب بن رجلا اطلع في بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسدد اليه مشقفا
فقلت من حدثك بهذا قال انس بن مالك **ش** قال الكرماني فان قلت هذا الحديث لا يوافق
الترجمة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك لاحاد الناس
قلت حكم اقواله واضافه ما تناول للامة الامادل دليل على تخصيصه به ويحيى هو ابن سعيد
القطان وحبيب هو الطويل وهذا الحديث مرسل او لا ومسند آخر قال الكرماني قلت كونه مرسلا
اولا لان حبيب لم يدرك القصة وكونه مسندا آخر لانه قال من حدثك بهذا قال انس **قوله** ان
رجلا اطلع بتشديد الطاء **قوله** فسدد اليه بالسبب المهمة وتشديد الدال الاولى اى صوب وقاعه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومشقفا مفعوله وهو بكسر الميم وبالقف وبالصاد المهمة النصل
البريضي او السهم الذي فيه ذلك وقال ابن التين رويناه بتشديد الشين المعجمة اى اوقفه قال وروى
بالسين المهمة اى قومه وهداه الى ناحيته **قوله** من حدثك القائل يحيى لحبيب **قوله** قال انس بن
مالك اى حدثني انس بن مالك رضى الله تعالى عنه **ص** باب ١٠ اذامات في الزحام
او قتل **ش** اى هذا باب مترجم بما اذامات شخص في الزحام او قتل وفي رواية ابن ابطال
او قتل به اى الزحام ولم يذكر جواب اذالذي هو الحكم لكان الاختلاف فيه على ما سيجي بيانه من قريب
ان شاء الله تعالى **ص** حدثني اسحق اخبرنا ابواسامة قال هشام اخبرنا عن ابيه عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصاح ابليس اى عباد الله اخراكم ترجعت
اولا لم تاجتلدت هي واخراهم فظفر حذيفة فاذا هو بابه الايمان فقال اى عباد الله ابي ابي قالت فوالله
ما احببوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فاذا قلت في حذيفة منه بقية حتى لحق بالله
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فوالله ما احببوا حتى قتلوه لانهم كانوا مترجحين
عليه **قوله** حدثني اسحق وروى اخبرنا واما اسحق هذا فقد قال النسائي لا يخلون براديه
اما ابن منصور واما ابن نصر واما ابن ابراهيم الحنظلي قلت وقع في بعض النسخ اسحق بن
منصور بذكر ابيه وابواسامة جاد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير **قوله** قال هشام
اخبرنا عن ابيه من تقديم اسم الراوى على الصيغة **قوله** هزم على بناء المجهول **قوله** اى
عباد الله اى يا عباد الله اخراكم اى قتلوا اخراكم **قوله** تاجتلدت من الجلد وهو القوة
والصبر **قوله** الايمان اسم اى حذيفة **قوله** ابي ابي اى هذا ابي لاقتلوه **قوله** ما احببوا
اى ما امنوا وما تفكروا ويقال غارت ككوه ومن ترك شيئا قد ابحجز عنه **قوله** قتلوه
اى السلون قتلوه **قوله** من ذلك الفعل وهو العفو قلت الظاهر ان المعنى اى من
قتلهم الايمان **قوله** بقية اى بقية خير قاله الكرماني وقدم الكلام فيه من قريب في باب العفو عن
الخطا ومرطولا في عروة احد واختلفوا في حكم الترجمة المذكورة فروى عن عمر وعلى رضى الله
تعالى عنهما ان دبتهم نجب في بيت المال وبه قال اسحق وقال الحسن البصري ان دبتهم نجب على من
حضر وقال الشافعي يقال لوليه ادع على من شئت واحلف فان حلف استحق الدية وان نكل
حلف المدعى عليه على النفي وسقطت المطالبة وقال مالك دمه هدر **ص** باب ١١ اذا
قتل نفسه خطأ فلا دية له **ش** اى هذا باب فيه اذا قتل شخص نفسه خطأ اى خطأ اى

قتلا خطأ فلا دية له اى فلا يجب الدية له وزاد الاسمعيلى ولا اذا قتل نفسه عمدا قال الاسمعيلى وليس مطابقا لما يوجب له قتل انما قال خطأ لحل الخلاف فيه قال ابن بطال قال الاوزاعى واحد واسمعى ثوب دية على ما قلته فان عاش فعلى له عليهم وان مات فعلى لورثته وقال الجمهور منهم ربيعة ومالك والثورى وابو حنيفة والشافعى لاشئ فيه وحديث الباب جدهم حيث لم يوجب الشارع لاسميرن الا كوع دية على ما قلته ولا على غيرها ولو وجب عليها شئ لينة لانه مكان يحتاج فيه الى البيان اذ لا يجوز تأخير البيان من وقت الحاجة والنظر يمنع ان يجب للراء على نفسه شئ بدليل الاطراف فكذا النفس واجمعوا على انه اذا قطع طرفا من اطرافه عمدا او خطأ لا يجب فيه شئ قال الكرماني ان لفظ فلا دية له في الترجمة المذكورة لا وجه له وموضع اللائق به الترجمة السابقة اى اذا مات في الزحام فلا دية له على المزاجين عليه لظهور ان قاتل نفسه لا دية له ولعله من تصرفات النقلة من فضة الاصل وقالت الظاهرية دية على ما قلته فرما اراد البخارى به اردهم انتهى قلت على هذا الوجه لقوله وموضع اللائق الترجمة السابقة بل اللائق به ان يذكر في الترجتين جعلا فافهم **ص** حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خير فقال رجل منهم اسمعنا يا امر من هنيئك فصدا بهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من السائق قالوا مامر فقال رجه الله قالوا يا رسول الله هلا امتعتنا به فاصيب صبيحة ليلته فقال القوم حبط عنه قتل نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون ان عامرا حبط عمله فبحث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا نبي الله فذاك ابي وامى زعموا ان عامرا حبط عنه فقال كذب من قالها انه لاجر بن اثنين انه جاهد مجاهد واى قتل يزيد عليه شئ **ص** مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحكم بالدية لورثة مامر على ما قلته او على بيت مال المسلمين ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع بفخنين ابن عمرو بن الاكوع واسعد بن الاسلمى وهذا الحديث هو التاسع عشر من ثلاثيات البخارى وقد مضى في المغازى عن القعني وفي الادب عن قتبية وفي المظالم عن ابي حاتم النبيل وفي الذبايح عن مكي بن ابراهيم وفي الدعوات عن مسدد واخرجه مسلم وابن ماجه ايضا وقد مضى الكلام فيه قوله الى خير هي قرية كانت لليهود نحو اربع مراحل من المدينة الى الشام قوله اسمعنا بفتح الهزة امر من الامعاء وامر هو م سلة وقبل اخوه قوله من هنيئك بضم الهاء وقمع النون وتشديد الباء آخر الحروف جمع هنية وقد تبدل الياء هاء يقال هنية ويجمع على هنيات واراد بها الارجيز ووقع في رواية المستقلى بحذف الياء قوله فصدا بهم اى ساقهم منشد الارجيز قوله امتعتنا به اى وجبت له الشهادة بدناك ولته تركته لنا وكانوا قد عرفوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدعو لاحد خاصة عند القتال الاستشهد قوله فاصيب على صيغة المجهول اى فاصيب مامر صبيحة ليلته تلك قوله فلما رجعت القاتل به مامر قوله وهم يتحدثون الواو فيه للساق قولنا اثنين تأكيد لقوله اجر بن قوله جاهد مجاهد كلاهما اسم الفاعل الاول من جهود الثاني من جاهد مجاهدة ومعناه جاهد في اخير مجاهد في سبيل الله وقال الكرخاني يروى انه جاهد بلفظ الماضي مجاهد يقع الميم جمع مجهدين حضر مواطن من الجهاد عدة مجاهد قوله واى قتل يزيد عليه اى قتل يزيد الاجر على اجره ويروى يزيد بدون الهاء وقيل اى انه بلغ ارقى الدرجات وفضل النهاية وفي التوضيح وانما قالوا حبط عنه لقوله تعالى (ولا تقتلوا انفسكم) وهذا انما هو فين يبعد قتل نفسه

اذ الخطأ لا ينهى عنه احد وقال الداودي ويحتمل ان يكون هذا قبل قوله تعالى (وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ) **ص** **باب** **ع** اذا عض رجلا فوقعت ثيابه ش **ع** اي هذا باب فيه اذا عض رجل رجلا والعض هو القبض بالاسنان يقال عضه وعض به وعض عليه قوله فوقعت ثيابه اي ثيابه العاض وهو جع ثابة وهو مقدم الاسنان وجواب اذا يحذف تقديره هل يلزمه شيء ام لا واختلف العلماء فيه فقالت طائفة من عض يد رجل فانزع العضوض يده من ثم العاض قلع شيئا من اسنان العاض فلاشي عليه في السن روى هذا عن ابي بكر الصديق وشريح وهو قول الكوفيين والشافعي قالوا ولو جرحه العضوض في موضع آخر فقلبه ضماحه وقال ابن ابي ليلى ومالك هو ضامن لدية السن وقال عثمان البتي ان كان انزعها من الما ووجع اصابه فلاشي عليه وان انزعها من غير المضمضة لدية وحديث الباب حجة الاولين **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن اوفي عن عمران بن حصين ان رجلا عض يد رجل فززع يده من فمه فوقعت ثيابه فاختصموا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بعض احكم اخاه كايعض الفحل لادية لك ش **ع** مطابقتها للترجمة من حيث انه يوضع ما فيها من الابهام وزرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الاولى ابن اوفي بالفاء من الوفاء ابو حاسب العامري قاضي البصرة والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن ابي موسى وندار واخرجه الترمذي في الديات عن علي بن حشرم واخرجه النسائي في القصاص عن ابن بشار وابن الثني وغيرهما واخرجه ابن ماجه في الديات عن علي بن محمد قوله ان رجلا عض يد رجل كلاهما هنا مبهمان ووقع في روايه مسلم بهذا السند عن عمران قال قاتل يعلى بن امية رجلا فعض احدهما صاحبه الحديث ويستفاد منه تعيين احد البهمن وانه يعلى ابن امية ولكن لم يميز العاض من العضوض ووقع في صحيح مسلم في حديث عمران قال قاتل يعلى بن امية او ابن امية رجلا فعض احدهما صاحبه ووقع ايضا فيه وفي البخاري من حديث يعلى بن امية قال كان لي اجير قاتل انسانا فعض احدهما يد الاخر قال لقد اخبرني صفوان ابصا عض الآخر فنتيته ولمسلم من رواية صفوان بن يعلى ان اجير يعلى بن امية عض رجلا ذراع فبذها انتهى تعيين من هذا ان يعلى هو العاض ولاينا فيه قوله في الصحيحين كان لي اجير قاتل انسانا لانه يجوز ان يكنى عن نفسه ولايين لسايمين انه العاض كما قلت مائشة رضى الله تعالى عنها قبل التي صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من نسائه فقال لها الراوى ومن هي الا انت فضحك وقال الثوري في شرح مسلم قال الحفاظ الصحيح المعروف ان العضوض هو اجير يعلى لايلى قال ويحتمل انهما قضيتان جرتا ليعلى واجيره في وقتا ووقتين وقال شيخنا زين الدين في شرح الترمذي ليس في شيء من طرق مسلم ان يعلى هو العضوض بل ولا في شيء من الكتب الستة والذي عندهم ان اجير يعلى هو العضوض وتعين ان يعلى هو العاض والله اعلم قوله فززع يده من فمه هكذا رواية الكشيحي من فمه وفي رواية غيره من فيه قوله فوقعت ثيابه كذا في رواية الاكثرين ثيابه بالثنية وفي رواية الكشيحي ثيابه بصيغة الجمع ووقع في رواية هشام بن قتادة فمقلت ثيابه بالافراد ووقع في رواية الاسمعيلى فندرت ثيابه والتوفيق بين هذه الروايات ان الاثنين يطلق عليهما صيغة الجمع وارواية الافراد على ارادتها فجلس كذا قيل ولكن يعكر عليه رواية محمد بن علي فانزع احدى ثيابه فلى هذا يحتمل على التعدد قوله كما بعض الفحل هو الذكر من الحيوان قوله لادية لك

هكذا رواية الكشي لادبية له وفي رواية غيره لادبية له وفي رواية هشام فاطله وقال اردت ان تأكل لحمه **ص** حدثنا ابو حاصم عن ابن جريح عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال خرجت في غزوة ففزع ثيبي فاطلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجيح من حيث ان فيه ايضاح ما اُبهم في الحديث السابق وابو حاصم هو الضحاك بن مخلد التليل وابن جريح هو عبدالمث بن عبدالعزيز بن جريح المكي وعطاء هو ابن ابي رباح المكي وصفوان بن يعلى يروي عن ابيه يعلى يوزن يرضى من العلويين المهملين ابن منية بضم الميم وسكون النون وقمع الياء آخر الحروف وهي امه وام اسم ابيه ثامية بضم الهيمزة وقمع الميم وتشديد الياء آخر الحروف وقال ابوهريرة يعلى بن امية بن ابي عبيدة التميمي المظلي ويقال له يعلى ابن منية ياسب حيناً الى ابيه وحيناً الى امه اسم يوم الفتح وشهد حنيناً والطائف وتبوك وقتل سنة ثمان وثلاثين مع علي رضي الله تعالى عنه بصفين بعد ان شهد الجمل مع عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا السند وقع هنا بطو درجة ومضى في الاجارة والجهاد والمغازي من طريق ابن جريح ينزول لكن ساقه فيها باتمها هنا قوله في غزوة وفي رواية الكشي في غزاة وثبت ذلك في رواية سفيان انها غزوة تبوك ومثله في رواية ابن عليه بلفظ جيش العسرة واعد من قال انه كان في سفر كان فيه الاحرام بمره واعتمد في هذا على ما روى من حديث يعلى في باب من احرم جاهلاً وعليه يقص الحديث وفيه عض رجل بدرجل فانتزع ثيبي فاطله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان هذا يجوز على ان ارأى سمع الحديثين فاوردتهما معاً ما طفا لاحدهما على الآخر بالواو التي لا تقتضي الترتيب قوله ففزع ثيبي فاطلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي حكم بان لاضمان الجسد وقد بينه الاسمعي من طريق يحيى القطان عن ابن جريح ولفظه قاتل رجل آخر ففزع يده فانتزع يده فادرت ثيبي قوله فاطلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي حكم بان لاضمان على المضموض **ص** باب السن بالسن **ش** اي هذا باب فيه السن يقلع في مقابلة السن اذا قلعه احد وقال ابن بطال اجعوا على قطع السن بالسن في العمد واختلفوا في سائر عظام الجسد فقال مالك فيها القود الا ما كان مخوفاً او كان كلاً مومة والمثقلة والهائجة فيها الدية وقال الشافعي واليه والخفية لا قصاص في عظم غير السن لان دون العظم حائل من جلد ولحم وعصب تنذر معه المماثلة وقال الطحاوي اتفقوا على انه لا قصاص في عظم اراس فيلحق به سائر العظام وقال بعضهم وتلقب بالقياس مع وجود النص فان في حديث الباب انها كبرت الثانية فامرت بالقصاص مع ان الكسر لا يتردد فيه المماثلة قلت لا يرد ما ذكره لان مراده من قوله سائر العظام هي التي لا تصحق فيها المماثلة **ص** حدثنا الانصاري حدثنا جريد عن انس رضي الله تعالى عنه ان ابنة النضر لطمت جارية فكمسرت ثيبيها فأتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامر بالقصاص **ش** مطابقتها للترجيح ظاهرة والانصاري هو محمد بن عبدالله بن النثن بن عبدالله بن انس بن مالك ابو عبدالله الانصاري البصري وحيد بالضم الطويل وهذا الحديث هو الموقوف للعشرين بن ثلاثيات البخاري ومجاهد البخاري في سورة البقرة حيث قال حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري حدثنا جريد ان انساً حدثهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كتاب الله القصاص فقرأ ان ابن النضر هي الريع بضم الراء وقمع الياء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف بنت النضر بفتح النون

وسكون الضاد المحممة وهو جد انس بن مالك بن النضر بن ضئضم والربع المذكورة عمه انس
رضي الله تعالى عنه وتقدم في التفسير بهذا السند ان الربع عنه وفي تفسير لأمدة من رواية القزاري
عن جريد عن انس كسرت عمه انس ولا يداود من طريق معمر عن جريد عن انس كسرت الربع
اخت انس بن النضر قوله لمطم جارية وفي رواية القزاري جارية من الانصار وفي رواية معمر امرأة
بدل جارية وهذا يوضح ان المراد بالجارية المرأة الشابة لا الامة الرقيقة قوله فأتوا النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اى قاتى اهل الجارية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فطلبوا القصاص فامر بالقصاص
وقال الكرمانى سبق آتفا انها جرحت وقال ههنا كسرت والجرح غير الكسر ثم اجاب عن ذلك
فمن تذكره باحسن منه فقوله سبق آتفا اشار به الى الحديث المذكور في باب القصاص بين
الرجال والنساء وقد مر عن قريب والجواب انه ورد في الربع حديثان مختلفان وحكمائنا في
فئتين مختلفتين لجارية واحدة احد الحكمين في جراحة جرحتها الربع اما ما يقتضى صلى الله تعالى
عليه وسلم بالقصاص من تلك الجراحة فخلفت انها لا تقتضى منها بار الله فعمها ورضوا بالدية والثاني
في ثبوت امرأة كسرتها يقتضى بالقصاص فعلق اخوها انس بن النضر ان لا تقتضى منها ورضوا بالارش
وكان هذا قبل احد لان انس بن النضر قتل يوم احد ﴿ص باب دية الاصابع ش﴾
اي هذا باب في بيان دية الاصابع هل هي مستوية او مختلفة ﴿ص حدثنا آدم حدثنا شعبة
عن قتادة عن حكيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذه
وهذه سواء يعنى الخنصر والابهام ش﴾ مطابقتها للترجمة من حيث انه اوضح الحكم في
الترجمة والحديث اخرجه ابو داود في الديات عن نصر بن علي وغيره واخرجه الترمذي فيه عن
بشار عن يحيى واخرجه الترمذي فيه عن نصر بن علي وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن علي
ابن محمد وغيره قوله سواء يعنى في الدية والخنصر بالكسر الاصبع الصغرى وثبت في كتاب
الديات الذي كتبه سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ن هرو بن حزم انه قال في الديقسون
من الابل في كل اصبع عشر من الابل واجمع العلماء على ان في اليد نصف الدية واصابع اليد والرجل
سواء وعلى هذا ائمة الفتوى ولا فضل لبعض الاصابع عندهم على بعض وقال ابن المنذر روي
عن عمرو بن عروة بن ابيير تفصيل بعض الاصابع على بعض روي الثوري وحاد بن زيد
عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب ان عمر جعل في الابهام خمس عشرة وفي البصر تسعا وفي الخنصر
سنا وفي السبابة والوسطى عشرة عشرة حتى وجد في كتاب الديات عند آل هرو بن حزم انه
عليه الصلاة والسلام قال الاصابع كلها سواء فاخذ به وترك الاول ورواه جعفر بن عون عن يحيى
ابن سعيد عن ابن المسيب قال قضى عمر رضي الله تعالى عنه في الابهام ثلث عشرة والى تلبها بثني
عشرة وفي الوسطى بعشرة وفي الالى ثلث عشرة وفي الخنصر بست ولم يلتفت احد من الفقهاء
الى هذين القولين لما ثبت حديث الباب عن ابن عباس وحديث هرو بن حزم واما فواصل الاصابع
فروي عن قتادة عن حكيم عن عمر رضي الله تعالى عنه قال قضى في كل املة ثلث دية الاء بهج
وعن عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن مكحول عن زيد بن ثابت انه قال في الاصابع الزادة
ثالث دية الاصبع وقال آخرون لاشئ فيها وقال آخرون فيها حكم ﴿ص حدثنا محمد بن
بشار حدثنا ابن ابي عمير عن شعبة عن قتادة عن حكيم عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم نحوه ش﴾ اي هذا طريق آخر نازل درجة من السند الاول من اجل وقوع

التصريح بسماع ابن عباس من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الطريق الاول نوع ارسال صوري
لروايته بلفظة عن قوله نحوه اى نحو الحديث السابق واخرجه ابن ماجه من رواية ابن ابي عمير
بلفظ الاصابع سواء وابن ابي عمير محمد واسم ابي عمير ابراهيم **ص** باب * اذا اصاب
قوم من رجل هل يعاقب او يقتل منهم كلهم **ش** اى هذا باب فيه اذا اصاب قوم من
رجل يبنى اذا فجعلوه قوله يعاقب على اتمام الجهل كذا في رواية الاكثرين وفي رواية يساقبون
بصفة الجمع وفي رواية يعاقبوا بحدف النون وهى لغة ضعيفة وقال الكرماني فان قلت ما مفعول
قوله يعاقب قلت هو من تنازع الفعلين في لفظ كلهم فان قلت ما فائدة الجمع بين المعاقبة والاقتصاص
قلت الغالب ان القصاص يستعمل في الدم والمعاينة المكافاة والمجازاة مثل مجازاة الله ونحوه قلل
غرضه التعميم ولهذا فسرنا الاصابة بالتفصيل ليقابل الكل قوله او يقتل منهم كلهم يبنى اذا قل
او جرح جماعة شخصاً واحداً هل يجب القصاص على الجميع او يتعين واحد يقتل منه ولم يذكر
الجواب اكتفاء بما ذكره في الباب ولما كان الاختلاف فيه فروى عن محمد بن سيرين انه قال في الرجل
يقتله الرجلان يقتل احدهما ويؤخذ الدية من الآخر وقال الشعبي في الرجل يقتله نفر يدفع الى
اولياءه المقتول فيقتلون من شاءوا ويفضون من شاءوا ونحوه عن ابن المسيب والحسن وابراهيم
ومذهب جمهور العلماء ان جماعة اذا قتلوا واحداً قتلوا به اجمع وروى نحوه عن علي والمغيرة
ابن شعبة وعطاء وروى عن عبدالله بن الزبير ومعاذ ان لولى القاتل ان يقتل واحداً من الجماعة
ويأخذ بقية الدية من الباقيين مثل ان يقتله عشرة اقتصر فله ان يقتل واحداً منهم ويأخذ من الشعة
تسعة اعشار الدية وبه قال ابن سيرين واخرى وقالت الظاهرية لا قود على واحد منهم اصلاً
وعليهم الدية وبه قال ربيعة وهو خلاف ما اجعت عليه الصحابة **ص** وقال مطرف
عن الشعبي في رجلين شهدا على رجل انه سرق قطعه على رضى الله تعالى عنه ثم جا آباؤهم
فقالا اخطينا فابطل شهادتهما واخذ بدية الاول وقال لو علمت انكما تمعدنما لقطعناكم **ش**
مطرف يضم الميم اسم فاعل من التطريف بالطاء المهيمة والراء ابن طريف بفتح الطاء وكسر الراء
يروى عن عامر الشعبي قوله شهدا على رجل كانت الشهادة عند علي بن ابي طالب رضى الله تعالى
عنه بان الرجل المذكور سرق قطعه على رضى الله تعالى عنه ثبوت سرقته عنده بشهادة هذين
الاثنتين قوله ثم جا آباؤهم بلفظ التثنية اى ثم جاء هذان الشاهدان عنده على رضى الله تعالى عنه
برجل آخر وقالوا اخطينا في ذلك وكان السارق هذا لاذك قوله فابطل اى على شهادتهما هذين
التي وقعت على الرجل الثاني لكونهما صاراً متهمين قوله واخذنا على صفة الجهل
اى واخذ الشاهدان المذكوران بدية الاول اى الرجل الاول الذى قطعت يده وروى واخذ
بالافراد على صفة المعلوم اى واخذهما على رضى الله تعالى عنه بدية الرجل الاول قوله وقال
اى على لو علمت انكما تمعدنما اى في شهادتكما لقطعناكم لانهما قد اقرا بالخطأ فيه وهذا الصلح رواه
الشافعي رضى الله تعالى عنه عن عفيان بن عيينة احد مشايخه عن مطرف المذكور وفي التلويح
رواه الطبري عن بندار عن شعبة عن قتادة عنه **ص** وقال لي ابن بشار حدثنا يحيى عن
عبدالله بن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان غلاماً قتل غيلة فقتل عمر رضى الله تعالى عنه
لواشرك فيهما اهل صنعاء فقتلهم **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة وابن بشار بفتح الباء

للموحدة وتشديد الشين المجبة وبالراء وهو محمد بن بشار المعروف ببندار ويحيى هو ابن سعيد القطن
وعبد الله هو ابن عمر العمري وهذا الاثر موصول الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بسند
صحيح ورواه ابن ابي شيبة من وجه آخر حدثنا وكيع حدثنا العمري عن نافع عن ابن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه قتل سبعة من اهل صنعاء رجل وقال لو اشتريته اهل صنعاء لقتلتهم قوله
قتل على صيغة المجهول قوله غيلة بكسر الفين المجبة اى غفلة وخديعة قوله فيها اى في هذه
الفسلة وفي رواية الكشي في فيه وهو اوجه قوله اهل صنعاء بالمد بلدة باليمن وهذا الاثر حمية
لجميعهم وعلى ان الجمع يقتل بواحد وقال صاحب التوضيح كان البخاري اراد بان عمر رضي الله تعالى عنه
الرد على محمد بن سيرين قال في الرجل يقتله الرجلان يقتل احدهما ويؤخذ الدية من الآخر وقد
ذكرناه عن قريب ﴿ص﴾ وقال مغيرة بن حكيم عن ابيه ان اربعة قتلوا اصبا قال عمر رضي الله تعالى عنه
مثله ﴿ش﴾ مغيرة بن حكيم الصنعاني الانباري وشهيد يحيى والحلي والنسائي وابن حبان وروى
له مسلم والنسائي والترمذي واستشهد به البخاري واثره هذا مختصر من الاثر الذي وصله عبد الله
ابن وهب ومن طريقه قاسم بن اصبغ والطحاوي والبيهقي وقال ابن وهب حدثني جرير بن حازم ان
المغيرة بن حكيم الصنعاني حدثه عن ابيه ان امرأة بصنعاء فاب عنها زوجها وترك في حجرها
ابن له من غيرها غلاما يقال له اصيل فانتحلت المرأة بعد زوجها خبيلا فقالته ان هذا الغلام يفضضنا
فأقلته فابي فانتحمت منه فطأها فاجتمع على قتل الغلام الرجل ورجل آخر والمرأة وخادما يقتلوه
ثم قطعوا اعضاءه وجعلوه في عمية بفتح العين الممثلة وسكون الياء آخر الحروف والبهاء الموحدة
المتوحة وهى ماء من آدم فطرحوه في ركبة بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء آخر
الحروف وهى البئر التى تمطو في ناحية القرية ليس فيها ماء فذكر القصة وفيه فاعذ خبيلا
فاعترف ثم اعترف بالاقون فكتب يعلى وهو يومئذ امير بشأنهم الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه فكتب اليه عمر يقتلهم قوله ان اربعة هم خليل المرأة ورجل آخر والمرأة وخادما
قوله صيبا هو الذى ذكرنا اسمه الآن قوله مثله اى مثل قوله لو اشتريته فيها اهل
صنعاء لقتلتهم ﴿ص﴾ واقاد ابو بكر وابن الزبير وعلى وسويد بن مقرن من لطمة ﴿ش﴾
اى امر بالقود ابو بكر الصديق وعبد الله بن الزبير وعلى بن ابي طالب وسويد بضم السين الممثلة ابن
مقرن بالقاف وكسر الراء المشددة والتون المزني من لطمة اى من اجل لطمة وهى الضربة على الخد
بالكف قاترا بن بكر رضي الله تعالى عنه ورواه ابن ابي شيبة عن شيان عن شبة عن يحيى بن الحضرى
قال سمعت طارق بن شهاب يقول لطم ابو بكر يوم ارجلا لطمة قليل مارا بنا كاليوم قط منه ولطمة قال
ابو بكر ان هذا اتاني يستعملني فحملته فاذا هو عنهم فصلت لا احله ثلاث مرات ثم قال له اقصى فضا
الرجل واثرا بن الزبير ورواه ابن ابي شيبة ايضا عن ابن عينة عن عمرو عنه انه اقدم لطمة واثر على رضي الله
تعالى عنه ورواه ابن ابي شيبة ايضا عن ابي عبد الرحمن السعدي عبد الله بن عبد الملك عن تاجية بنى
الحسن عن ابيه ان عليا رضي الله تعالى عنه قال في رجل لطم رجلا قال للطوم اقصى واثرويد بن مقرن
رواه وكيع عن سفيان بن سعيد عن مغيرة عن ابراهيم عن الشعبي عنه ﴿ص﴾ واقاد عمر رضي الله تعالى عنه
من ضربة بالدرة ﴿ش﴾ اى اقاد عمر بن الخطاب من اجل ضربة بالدرة بكسر الدال وتشديد
الراء وهى الآلة التى يضرب بها واخرجه ابو الفرج الاصبهاني في تاريخه بسند فيه ضعف

وانقطاع **ص** واقد على من ثلاثة اسواط **ش** **ص** اي اقاد على بن ابي طالب من اجل
 زيادة الجلود على الجلود ثلاثة اسواط واخرجه ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد عن اشعث عن فضيل
 عن عبد الله بن معقل قال كنت عد على فباه رجل فساره فقال على ياقترب اخرج هذا واجلده
 ثم جاءه الجلود فقال انه زاد على ثلاثة اسواط فقال له على ما تقول قال صدق يا امير المؤمنين قال خذ
 السوط واجلده ثلاث جلديات ثم قال ياقترب اذا جلدت فلا تمد الحدود **ص** واقتص
 شريح من سوط وخوش **ش** **ص** اي اقتص شريح بن الحارث القاضي من اجل سوط وخوش
 يضم الخاء الهجوة وهو الخدوش وزنا ومعنى واخرج هذا الاثر سعيد بن منصور عن طريق ابراهيم النخعي
 قال جاء رجل الى شريح فقال اقدني من جلواذك فساله فقال ازدجوا عليك فضربه سوطا فاقده
 منه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي اسحق عن شريح انه اقاد من لظمة وخوش قلت الجلو اوز بكسر
 الجيم وسكون اللام وآخره زاي هو الشرطي سمي بذلك لان من شاته حل الجلو اوز بكسر الجيم
 وهو السير الذي يشد في الوسط ومادة الشرطي ان يربطه في وسطه وقال الهيث وابن القاسم يقاد
 من الضرب بالسوط وغيره الالطمة في العين فيها العقوبة خشية على العين والمشهور عن مالك
 وهو قول الاكثرين لا قود في اللمة الا ان جرحت ففهي حكومة والسبب فيه تعذر المماثلة
 وان كانت اللمة على الخد ففيها القود وقالت طائفة لا قصاص في اللمة روى هذا عن الحسن
 وقادة وهو قول مالك والكوفيين والشافعي وقال الشافعي اذا جرح فقيه حكومة **ص**
 حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن عبد الله قال قالت
 عائشة رضي الله تعالى عنها لددنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه وجعل يشر لنا
 لا تلدوني قال قلنا كراهية المريض بالدواء فلا افاق قال الم انهم ان تلدوني قال قلنا كراهية للدواء
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبقى منكم احدا للدواء انظر الالعباس فانه لم يشهدكم
ش هذا الحديث مضى عن قريب في باب القصاص بين الرجال والنساء فانه اخرج هناك
 عن جرير بن علي عن يحيى الى آخره وهنا اخرج عن مسدد عن يحيى القطان عن سفيان الثوري
 عن موسى بن ابي عائشة العمري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وقال الكرماني وحديث
 القدود ليس صريحا في القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال شارح التراجيم اما القصاص من اللمة والدره والاسواط فليس من الترجة لانه
 من شخص واحد وقد يجاب عنه بانه اذا كان القود يؤخذ من هذه المحقرات فكيف لا يقاد من الجمع
 من الامور العظام كالقتل والقطم واشباه ذلك قوله لا تلدوني بالضم وقيل بالكسر قوله قال
 اي قال صلى الله تعالى عليه وسلم قوله كراهية بالنصب والرفع قوله بالدواء وروى للدواء
 قوله الم انهم ويروى الم انهم قوله الالد بضم اللام وتشديد الدال على صيغة المجهول قوله
 وانا انظر جملة حاوية اي لدب مضوري وحالة نظري اليه قوله الالعباس استثناء من احد وهو
 لم يكن حضرا وقت اقد فلا قصاص عليه ومر الكلام فيه في الباب المذكور فليراجع اليه
ص **باب** القسامة **ش** **ص** اي هذا باب في بيان القسامة واحكامها والقسامة
 يقع القاف وتخفيف السين المهملة مصدرا فسم قسما وقسامة وفي بعض النسخ كتاب القسامة وقال
 الكرماني هي مشتقة من القسم على الدم او من قسمته اليين انتهى يقال اقسمت اذا حلفت وقسمت

قاسمة لان فيها اليقين والصحيح انها اسم للايمان وقال الازهرى انها اسم للاولياء الذين يحلفون على
استحقاق دم القتل وقال ابن سيدة القاسمة الجماعة يقيمون على الشيء او يشهدون به وبين القاسمة
منسوبة اليهم ثم اطلقت على الايمان نفسها ﴿ ص ﴾ وقال الاشعث بن قيس قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم شاهدك اوبينه ش ﴿ قال بعضهم اشار البخاري بذكره هنا الى ترجيح
رواية سعيد بن سعيد في حديث الباب ان الذي يبدأ في عين القاسمة الذي عليهم قلت الظاهر
ان البخاري ذهب الى ترك القتل بالقاسمة لانه صدر هذا الباب اولا بحديث الاشعث بن قيس
والحكم فيه مقصور على البيئة او اليقين ثم ذكر عن ابن ابي مليكة وعمر بن عبد العزيز بالارسال
بغير اسناد وروى ابن ابي شيبة عن عبد الرحيم بن سليمان عن الحسن ان ابا بكر وعمر والجماعة
الاول لم يكونوا يقتلون بالقاسمة وروى عن ابراهيم بسنده القود بالقاسمة جور وفي رواية
ابي معشر القاسمة تسحق فيها الدية ولا تقاد فيها كذا قاله قتادة والاشعث يسكون الشين الملهمة
وقبح العين الملهمة وبالله المثلثة ابن قيس الكندي قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ستين رابكا
من كندة واسلم ثم اراد من الاسلام بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع الى الاسلام في خلافة ابي بكر
رضي الله تعالى عنه ومات سنة اربعين بعد قتل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه باربعين يوما
وصلى عليه الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه وحديثه قدمضي مطولا موصولا في كتاب الشهادات
ثم في كتاب الايمان والنذور ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ وقال ابن ابي مليكة لم يقبدها معاوية
ش ﴿ اى قال عبدالله بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير وهو جد عبدالله وابوه عبد الرحمن نسب
الى جده وكان قاضي ابن الزبير رضي الله عنهما قوله لم يقبدهم الياء من اقاد اى لم يقبض معاوية بن
ابي سفيان يعني لم يحكم بالقود في القاسمة ووصله جاد بن سلمة في مصنفه عن ابن ابي مليكة سألني عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه عن القاسمة فاخبره ان عبدالله بن الزبير اقادها وان معاوية يعني ابن ابي سفيان
لم يقبدها وقال البيهقي وروى عن معاوية خلافه وقال ابن بطلان وقد صرح عن معاوية انه اقادها ﴿ ص ﴾
وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن ارسطاة وكان امره على البصرة في قبيل وجد عند بيت من بيوت
السمانيين ان وجد اصحابه بيعة والا فلا تظلم الناس فان هذا لا يقضى فيه الى يوم القيامة ش ﴿
عدي بن ارسطاة غير منصرف الفزارى من اهل دمشق قوله وكان امره اى جعله اميرا على البصرة
في سنة تسع وتسعين وقته معاوية بن يزيد بن المهلب في آخرين سنة اثنتين ومائة قوله في قبيل اى
في امر قبيل قوله السمانيين جمع سمان وهم الذين يسمون السمن قوله ان وجد الخ بيان كتاب عمر
ابن عبد العزيز وهو ان وجد اصحاب القتل بيعة فاحكم بها قوله والاى وان لم يجد اصحاب
القتل بيعة فلا تظلم الناس اى لا تحكم بشيء فيه فان هذه القضية من القضايا التي لا يحكم فيها الى
يوم القيامة لان فيها الشهادة على الغائب وشهادة من لا يصلح لها وروى ابن ابي شيبة حدثنا عبدالله اى
عن معمر عن الزهرى قال دعاني عمر بن عبد العزيز فسألني عن القاسمة وقال بدلى ان اردتها ان
الامر ابي يشهد والرجل الغائب يحصى فيشهد قلت يا امير المؤمنين انك لن تستطيع ردها قضى بها
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والخلفاء بعده وحدثنا ابن نمير حدثنا سعيد عن قتادة
ان سليمان بن يسار حدث ان عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه قال ما رأيت مثل القاسمة قط
أقيد بها والله تعالى يقول واشهدوا ذوى عدل منكم وقالت الاسباط وما شهدنا الا بما قلنا قال

سليمان قلت القسامة حق قضى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا ابو نعيم
حدثنا سعيد بن جبير عن بشر بن يسار زعم ان رجلا من الانصار يقال له سهل بن ابي حنيفة اخبره
ان نفرا من قومه اطلقوا الى خيبر ففترقوا فيها ووجدوا احدهم قتيلا وقالوا لذي وجدفهم
قتلهم صاحبا قالوا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله اطلقنا الى خيبر فوجدنا احدا قتيلا فقال الكبر الكبر فقال لهم تأتون بالينة على من
قتله قالوا مانا بينة قال فيصلفون قالوا لا نرضى بايمان اليهود فكره رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان يبطل دمه فوداه مائة من ابل الصدقة **ش** **ص** اى ذكر البخارى هذا الحديث
مطابقا لما قبله في عدم القود في القسامة وان الحكم فيها مقصور على البينة والمين كما في حديث الاشعث
واخرجه عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سعيد بن جبير ابي الهذيل الطائى الكوفى عن بشر بضم الباء
الموحدة وقص الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وباراء ابن يسار بفتح الياء آخر الحروف
وتضيف السين المهملة وباراء المثنى مولى الانصار وقال ابن سعد كان شيئا كبيرا فقيها ادرك طائفة
الخصابة ووثقه ابن معين والنسائى وكناه محمد بن اسحق ابا كيسان وهو يروى عن سهل بن ابي
حنيفة بفتح الحاء المهملة وسكون التاء المثناة وقال الحافظ المزي هو سهل بن عبد الله بن ابي حنيفة واسمه
حامر بن ساعدة الانصارى وكنيته ابو يحيى وقبل ابو محمد والحديث مضى في الصلح وفي الجزية
عن مسدد وفي الادب عن سليمان بن حرب وخرجه بقية الجماعة وقد ذكرنا وخرجه
الطحاوى من اربع طرق صحاح (الاول) قال حدثنا يونس قال حدثنا سفيان بن يحيى بن
سعيد سمع بشر بن يسار عن سهل بن ابي حنيفة قال وجد عبد الله بن سهل قتيلا في قلب
من قلب خيبر فجاء اخوه عبد الرحمن بن سهل وعام حويصة ومحيصة ابنا مسعود ال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذهب عبدالرحمن ليتكلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم الكبر الكبر ليتكلم احد عيه اما حويصة واما محيصة فتكلم الكبير منهما فقال يا رسول الله
انا وجدنا عبد الله بن سهل قتيلا في قلب من قلب خيبر وذكر عداوة اليهود لهم قال اقبرتمكم اليهود
بضمسين بينا انهم لم يقتلوه قال قلت وكيف نرضى بايمانهم وهم مشركون قال فيقسم
منكم خسون انهم قتلوه قالوا كيف تقسم على ما لم نره فوداه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من عنده وانما ذكرنا هذا لانه كالشرح لحديث الباب قوله زعم اى قال وليس في رواية ابن
نخير زعم بل عنده عن سهل بن ابي حنيفة الانصارى انه اخبره قوله ان نفرا بفتح النون والقاه
وهو رط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلثة الى
العشرة ولا واحد لهم من لفظه وقدين الطحاوى هو لا انفرد وهم عبدالرحمن بن سهل وعام حويصة
ومحيصة قوله ووجدوا احدهم وهو عبد الله بن سهل قوله وقالوا لذي وجد فم اى لذي وجد
فهم وهذا مثل قوله تعالى (وخضعت لذي خاضوا) قوله الكبر الكبر بضم الكاف فيها وبالضبط
فيها على الاضراء وقال الكرماني الكبر بضم الكاف مصدر او جمع الاكبر او مفرد بمعنى الاكبر
يقال هو اكبرهم اى اكبرهم ويروى الكبر بكسر الكاف وقص الياء اى كبر السن اى قدموا الاكبر
سنا في الكلام قوله ان يبطل بضم الياء من الابطال ويحوز قصها من البطان قوله فوداه
مائة وفي رواية الكشميني بمائة زيادة حرف الباء قوله من ابل الصدقة وزعم بعضهم انه غلط

من سعيد بن عبيد لتصريح يحيى بن سعيد من عنده ووفق قوم بين الروايتين بأنه محتمل أنه كان
 اشتراء من ابل الصدقة بمال دفعه من عنده أى من بيت المال المرصد لمصالح واطلق عليه
 الصدقة باعتبار الانتفاع به بجائز لما في ذلك من قطع المنازعة واصلاح ذاتالين وهذا الحديث
 مشتمل على احكام (الاول) فيه مشروعية القسامة في الدم وهو امر كان في الجاهلية قائمه
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الاسلام وتوقفت طائفة من الحكم بالقسامة روى ذلك
 عن سالم بن عبدالله بن عمر وابي قلابه وعمر بن عبدالعزيز والحكم بن عتيبة وقد ذكرنا بعض
 ذلك (الثاني) ان القوم اذا اشتروا في معنى من معان الدعوى وغيرها كان اولاهم ان يبدأ
 بالكلام اكبرهم (الثالث) فيه جواز الوكالة في المطالبة بالحدود (الرابع) فيه جواز وكالة
 الحاضر لان ولى الدم فيه هو عبد الرحمن بن سهل اخو القاتل وحويصة ومحيصة بنساعة
 (الخامس) فيه كيفية القسامة الواجبة فيه وقد اختلفوا فيها فقال يحيى بن سعيد وابو ايثاد وريعة
 ومالك والشافعي واحد واليه بن سعد يختلف المدعون بالدم فاذا حلفوا استحقوا مادعوا
 وهذا في القسامة خاصة وهو يخص قوله صلى الله تعالى عليه وسلم البيعة على المدعى واليمين على من
 انكر لما روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البيعة
 على المدعى واليمين على من انكر الا في القسامة وقال البيهقي هذا الحديث مخصوص بما اخبرنا
 على بن بشير اخبرنا على بن محمد المصري حدثنا عبدة بن سليمان حدثنا مطرف بن عبدالله
 حدثنا الزنجي عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال البيعة على من ادعى واليمين على من انكر الا في القسامة وقال عثمان بن عيسى والحسن
 ابن صالح وسفيان الثوري وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعبدالله بن شبرمة وطاهر الشعبي وابراهيم
 النخعي وابوح وابو يوسف ومحمد بن رجهم الله يبدأ بإيمان المدعى عليهم فيحلفون ثم يقرمون الدية
 روى ذلك عن عمرو بن الخطاب رضى الله تعالى عنه واجابوا عن حديث عمرو بن شعيب بأنه
 معلول من خمسة وجوه (الاول) ان الزنجي هو مسلم بن خالد شيخ الشافعي ضعيف كذا قال البيهقي
 نفسه في سننه في باب من زعم ان التراويح بالجماعة افضل وقال ابن المديني ليس بشئ وقال
 ابو زرعة والبزارى منكر الحديث (الثاني) ان ابن جريج لم يسمع من عمرو حكاه البيهقي ايضا في سننه
 في باب وجوب القطرة على اهل البادية عن البزارى ان ابن جريج لم يسمع من عمرو (الثالث)
 الاحتجاج بهمرو بن شعيب عن ابيه عن جده يخلف فيه (الرابع) ان الزنجي مع ضعفه
 خالفه عبد الرزاق وججاج وقائدة فرووه عن ابن جريج عن عمرو مرسل كذا ذكره الدارقطني
 في سننه (الخامس) ان الزنجي اختلف عليه فيه قال الذهبي قال عثمان بن محمد بن عثمان الرازي حدثنا
 مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال البيعة على المدعى واليمين على من انكر الا في القسامة (السادس) من الاحكام فيه ان القاتل اذا
 وجد في المحلة بالقسامة والدية على اهل المحلة وقال ابو عمر مائيل في شيء من الاحكام المروية من
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الاضطراب والتضاد ما في هذه القضية فان الآثار فيها متضادة
 متداخلة وهي قضية واحدة وذكر ابو القاسم البلخي في معرفة الرجال عن ابن اسحق قال سمعت عمرو
 بن شعيب يخلف في المسجد الحرام والله الذي لا اله الا هو ان حديث سهل بن ابي حنيفة في القسامة ليس

كأحدث ولقدومهم وقال ابو عمرو قد اخطأ جاعة من اهل الحديث حديث سعيد بن عبيد وذموا
 البضاري في تخرجه وتركه رواية يحيى بن سعيد قال الاصيلي اسنده عن يحيى شعبة وسفيان بن عيينة
 وعبد الوهاب الثقفي وعيسى بن جاد وبشر بن الفضل وهؤلاء ستة نفر اسندوه وارسله ماقت عن
 يحيى بن سعيد عن بشر بن يسار ولم يذكر سهل بن ابى حمزة وقال الاثرم قال احمد الذي اذهب اليه
 في القسامة حديث بشر من رواية يحيى قد وصله عنه حفاظ وهو اصح من حديث سعيد بن
 عبيد وقال النسائي لا اعلم احدا تابع سعيد بن عبيد على روايته عن بشر وقال صاحب التوضيح
 قد ذكره الدارقطني من حديث حبيب بن ابى ثابت عن بشر مثله قلت حديث يحيى بن سعيد رواه
 مسلم من طرق عديدة منها ما رواه وقال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يحيى بن سعيد عن بشر بن
 يسار عن سهل بن ابى حمزة قال يحيى وحديث قال وعن رافع بن خديج انهما قالاهما قاله رسول الله بن
 سهل بن زيد وعجصة بن مسعود بن زيد حتى اذا كانا بخيبر تفرقا في بعض ما هناك ثم اذا عجيصة بن
 عبد الله بن سهل قتيلا فدفنه ثم اقبل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو وحويصة بن مسعود
 وعبد الرحمن بن سهل وكان اصفر القوم فذهب عبد الرحمن ليحكم قبل صاحبه فقال له رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم كبر لكبر في السن فصمت وتكلم صاحبا وتكلم معهما فذكروا الرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم مقتل عبد الله بن سهل فقال لهم اتخلفون خسين بينا قسيتخون صاحبكم
 قالوا كيف تخلف ولم نشهد قال خبركم يهود بخسين بينا قالوا وكيف نقبل ايمان كفار فلما
 رأى ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى عقله **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد
 حدثنا ابو بشر اسمعيل بن ابراهيم الاسدي حدثنا الحجاج بن ابى عثمان حدثني ابورجاء من آل ابى
 قلابة حدثني ابو قلابة ان عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه ابرز سريره يوما فلما اذن
 لهم فدخلوا فقال ماتقولون في القسامة قالوا نقول القسامة القود بها حق وقد اذنت بها الخلفاء
 قال لي ماتقول يا قلابة ونصيني لناس قتل يا امير المؤمنين عندك رؤس الاجناد واشراف العرب
 ارايت لو ان خسين منهم شهدوا على رجل بمحصن بدمشق انه قدزنى ولم يروه اكنت ترجه قال لا
 قلت ارايت لو ان خسين منهم شهدوا على رجل انه بمحصن انه سرق اكنت تقطعه ولم يروه قال لا
 قلت فوالله ما قتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدا قط الا في احدي ثلاث خصال رجل
 قتل بجريرة فنه قتل اورجل زنى بعد احصان اورجل حارب الله ورسوله واراد عن الاسلام
 فقال القوم اوليس قد حدث انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطع
 في السرق وسمر الامين ثم نبذهم في الشمس قتل انا احذتكم حديث انس ان نقرا من عكل ثمانية
 قدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخوا الارض فمقت
 اجسامهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال افلا تخرجون معا راضيا في اياه
 فتصيبون من البانها وابوالها قالوا بلى فخرجوا فمربوا من البانها وابوالها فصهوا قتلوا راضيا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واطردوا التهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فارسل في آثارهم فادركوا فمقت بهم فامرهم بقطع ايديهم وارجلهم وسمر عيهم ثم نبذهم
 في الشمس حتى ماتوا وادى شيء اشد مما صنع هؤلاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا فقال حنيفة
 ابن سعيد والله ان سمعت كاليوم قط قلت ارد على حديثي يا حنيفة قال لا ولكن جئت

الحديث على وجهه والله لا زال هذا الجند بغير ما عاش هذا الشيخ بين اظهرهم قلت وقد كان في هذا سنة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليه نفر من الانصار قصدوا عنده فخرج رجل منهم بين ايديهم قتل فخرجوا بعده فاذا هم يصاحبهم يتشخط في الدم فرجعوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا كان يقتدث معنا فخرج بين ايدينا فاذا نحن به يتشخط في الدم فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بين تظنون اوترون قتله قالوا نرى ان اليهود قتله فارسل الى اليهود فدياهم فقال انتم قتلتم هذا قالوا لا قال اترضون نفل خسين من اليهود ماقتلوه فقالوا ما يالون ان يقتلونا ايجيئ ثم يتفلون قال اقتسحقون الدية بايمان خسين منكم قالوا ما كنا نلطف فوداه من عنده قلت وقد كانت هذيل خلعو حليفاهم في الجاهلية ففرق اهل بيت من الين بالبطحاء فاتبه له رجل منهم فصدفه بالسيف فقتله فبعثت هذيل فاخذوا الجاني فرفضوه الى عمر رضى الله تعالى عنه بالموم وقالوا قتل صاحبنا فقال انهم قد خلعه قال يقسم خسون من هذيل ماخلعوه قال فاقسم منهم تسعة واربعون رجلا وقدم رجل منهم من الشام فسألوه ان يقسم فاقضى بيته منهم بالف درهم فاخذوا مكانه رجلا آخر فدفعه الى اخي القتل فقرنت بده بده قالوا فانطلقنا والخسون الذين اقسما حتى اذا كانوا بفلاة اخذتهم السماء فدخلوا في غار في الجبل فانهمج الفار على الحسين الذين اقسما فماتوا جميعا واقلت القربان وابيعهما بجر فكسر رجل اخي القتل ففاحش حولا ثم ماتت قلت وقد كان عبد الملك بن مروان اقام رجلا بالقسامة ثم قدم بهد ماصن فامر بالحسين الذين اقسما فماتوا من الدوان وسيرهم الى الشام شي

ايراد البخارى هذا الحديث هنا من حيث ان الحلف فيه توجه اولا على المدعى عليه لاهلى المدعى كقصه النفر من الانصار وابو بيشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المعجمة هو اسمعيل المشهور بابن عليه اسم امه الاسدي بفتح السين منسوب الى بنى اسد بن حزيمة لافى اصله بل من مواليهم والحباج بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم الاولى هو المعروف بالصواب واسم ابى عثمان ميسرة وقيل سالم وكنية الحباج ابو الصلت ويقال فريد ذلك وهو بصري وهو مولى بنى كندة وابو رجاء ضدا لحوف اسمه سلطان وهو مولى ابى قلابه بكسر القاف وتخفيف اللام عبدالله بن زبد الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء ووقع ههنا من آل ابى قلابه وفيه تجاوز فانه منهم باعتبار الولاء لا بالاصالة وقد اخرجه احد قتال حديثا اسمعيل بن ابراهيم حديثا حباج عن ابى رجاء مولى ابى قلابه وكذا عندهم من ابى شبة وعمر بن عبد العزيز هو امير المؤمنين من الخلفاء الراشدين قوله ارزاي اظهر سريره وهو ماجرت مادة الخلفاء بالاختصاص بالجلبوس عليه والزاد به انه اخرجه الى ظاهر الدار لا الى الشارع وكان ذلك زمن خلافة وهو بالشام قوله ثم اذن لهم اى لناس فدخلوا عنده قوله القسامة القود بها حق القسامة مبتدا وقوله القود مبتدأ ثان وحق خبره والجملة خبر المبتدأ الاول ومعنى حق واجب قوله الخلفاء نحو معاوية بن سفيان وعبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان لانه قتل عنهم انهم كانوا يرون القود بالقسامة قوله يا قلابه اصله يا قلابه بالهمزة حذفت لتخفيف واوقلابه هو الراوى في الحديث قوله ونصبتى قال الكرمانى اى اجلسنى خلف سريره للاقتاء ولا سماع العلم قبل معناه ارزى لناظرهم اول كونه خلف السرير فامر ان يظهر وهذا التفسير احسن ويساعده رواية ابى حوالة واوقلابه خلف السرير قاعد فانفتت اليه فقال ما تقول يا قلابه قوله رؤس الاجناد بفتح الهمزة وسكون الجيم جمع

جند وهو في الأصل الانصار والاعوان ثم اشتهر في المقابلة وكان عمر رضى الله تعالى عنه قسم الشام
بعد موت ابي عبيدة ومعاذ على اربعة امراء مع كل امير جند فكان كل من فلسطين ودمشق وحصن
وقنسرين يسمى جندا باسم الجند الذين تزولوها وقيل كان الرايع الاردن وانما افردت قنسرين بمدنك
وكان امراء الاجناد خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة وعمر بن العاص رضى الله
تعالى عنهم **قوله** واشراف العرب وفي رواية اجد بن حرب واشراف الناس الاشراف جمع شرف
يقال فلان شرف فومه اى رئيسهم وكريمهم وذوقدر عندهم يرفع الناس ابصارهم لظفر اليه
ويستشرفونه **قوله** ارايت اى اخبرنى **قوله** بدمشق اى كائن بدمشق بكسر الدال وقمع اليم
وسكون الشين المجبة البلد المشهور بالشام ديار الانبياء عليهم السلام **قوله** بمحصن بكسر الحاء
المهمله وسكون الميم بلد مشهور بالشام وقال الشيخ ابو الحسن القاسمى لم يثل ابو قلابه بمشبهه
لان الشهادة طريقها غير طريق البين وقال والعجب من عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه على
مكاته من العلم كيف لم يعارض ابا قلابه في قوله وليس ابو قلابه من قهقهه السابعين وهو عند الناس
معدود في البلد وقال صاحب التوضيح وبدل على صحة مقالة الشيخ ابي الحسن في الفرق بين
الشهادة والبين انه صلى الله تعالى عليه وسلم عرض على اولياء المقتول البين وعلم انهم لم يحضروا
خير **قوله** الا في احدى وفي رواية اجد بن حرب ابا حدى **قوله** قتل بجمرة نفسه بفتح الجيم
وهو الذنب والجنابة اى قتل نفسا بما يجير الى نفسه من الذنب والجنابة اى قتل ظمنا قتل قصاصا **قوله**
قتل على صيغة المجهول ويرى قتل على صيغة المعلوم اى قتله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قيل هذا الحديث جمة على ابي قلابه لانه اذا ثبت القسامة قتل قصاصا ايضا واجيب بانه ربما اجاب
بانه بعد ثبوتها لا يستلزم القصاص لانفاء الشرط **قوله** اوليس الهزلة للاستفهام والوالو لعطف
على مقدر لاقى بالقاصم **قوله** في السرق بفتح السين وارا مصدر سرق سرقا وقال الكرماني السرق جمع
سارق وبالكسر السرقة **قوله** وسمر الاعين بالتشديد والتخفيف ومعناه كحلها بالسامير **قوله**
ثم يذهب اى طرحهم **قوله** من عكل بضم العين المهمله وسكون الكاف وهى قبيلة ثان قلت قد
تقدم في الطهارة من الرنين قلت كان بعضهم من عكل وبعضهم من الرنين وثبت كذلك في بعض
الطرق **قوله** ثمانية بالنصب بدل من تقرا **قوله** فاستوخوا الارض اى لم تواقعهم وكرهوها
واصله من الوخم بالخمس المجبة يقال وخم الطعام اذا ثقل فلم يستمرى فهو وخيم **قوله** فسمعت
بكسر القاف **قوله** اجسامهم وفي رواية اجد بن حرب اجسادهم **قوله** مع اصنامهم يسار ضد البين
النوبى بضم النون وبالباء الموحدة **قوله** واطردوا التم اى ساقوا الابل **قوله** فادركوا على
صيغة المجهول وهذا الحديث قد مر اكثر من عشر مرات منها في كتاب الوضوء **قوله** قال حنيفة
بفتح العين المهمله وسكون النون وقص الباء الموحدة ثم بالسين المهمله ابن سعيد الاموى اخو عمر بن
سعيد الاشدق واسم جده العاص بن سعيد بن العاص بن امية وكان حنيفة من خيار اهل بيته
وكان عبد الملك بن مروان بعد ان قتل اخاه عمر بن سعيد يكرمه وله رواية واخبار مع الحجاج
ابن يوسف ووثقه ابن معين وغيره **قوله** ان سمعت كالوم قط كلمة ان بكسر الهزلة وسكون النون
بمعنى ما التافى ومفعول سمعت محذوف تقديره ما سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت منك اليوم **قوله** قات
اترد على القائل ابو قلابه كانه فهم من كلام حنيفة انكار ما حدث به **قوله** قال لا اى قال حنيفة

لأرد عليك قوله هذا الشيخ أي أبو قلابه قوله وقد كان إلى قوله فوداه من عنده من كلام أبي
 قلابه أورد فيه لأنه قصة عبدالله بن سهل المذكورة قوله في هذا قال الكرمانى أي في مثل هذا
 سنة وهي أنه يحلف المدعى عليه أولا قوله دخل عليه إلى قوله وقد كانت هذيل بن القصة
 المذكورة أي دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقتل على صيغة المجهول قوله
 فذاهم كلما إذا المفاجأة قوله يقتضيه بالشين المججمة وبالحاء والطاء المثلثين أي يضطرب قوله
 فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعله للجأؤه كان في داخل بيته أو في المسجد فخرج إليهم
 فأجابههم قوله أو ترون بضم أوله شك من الراوى وهي بمعنى تظنون قوله ترى بضم النون
 أي تظن أن اليهود قتلتك هكذا شبه التأنيث في رواية المستقلى وفي رواية غيره قتله بدون التأنيث وقال
 بعضهم في رواية المستقلى قتله بصيغة الجمع قلت هذا غلط فاحش لأنه مفرد مؤنث ولا يصح أن يقول
 قتله بالنون بعد اللام لأنه صيغة جمع المؤنث قوله أترضون قتل حسين بفتح النون وسكون
 الفاء وبفتحها وهو الحلف وقال ابن الأثير يقال قتلته فنقل أي حلفته فحلف وقتل وانتقل إذا حلف
 وأصل النقل النفي يقال نقلت الرجل عن نسبه أي نفيتي وسميت اليمين في القسامة نقلا لأن
 القصاص ينفي بها قوله ثم ينتقلون من باب الاعتقال أي ثم يحلفون قوله بأيمان حسين بالإضافة
 أو الوصف وهو أول قوله ما كنا نكلف بكسر اللام وينصب الفاء أي لأن نكلف قوله فقتل القاتل هو
 أبو قلابه قوله وقد كانت هذيل بضم الهاء وقع النال المجهدة وهي القبيلة المشهورة ينسبون إلى هذيل بن
 مدركة بن إلياس بن مضر وهي قصة موصولة بالسند المذكور إلى أبي قلابه لكنها مرسله لأن
 أبو قلابه لم يدركه مرضى الله تعالى عنه قوله حليفًا بالهاء المهملة وبالفاء هكذا رواية الكشيبي
 وفي رواية غيره خليفًا بالهاء المجمة والعين المهملة على وزن فاعيل بفتح الفاء وكسر العين والخلف
 يقال لرجل قال له قومه ما لنا منك ولا علينا وبالعكس وتخالع القوم إذا نقضوا الحلف فإذا فعلوا
 ذلك لم يهابوه بجماعة فكأنهم خلعوا اليمين التي كانوا كتبوها معه ومنه سمي الأمير إذا عزل خليفًا
 قوله فطرق بضم الطاء المهملة أي هبهم عليهم ليلا قوله بالبطحاء أي ببطحاء مكة وهو وادها
 الذي فيه حصاة العين في بطن المسيل والبطحاء الحصى الصغار قوله فأتته به أي الخليل المذكور فعذفه
 أي رماه بسيف فقتله قوله فآخذوا اليماني بضم اليماء أي الرجل اليماني قوله فرفضوه أي عر أي
 رفضوا أمره إلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله بالموسم بكسر السين وهو الوقت الذي
 يجتمع فيه الحاج كل سنة كائمه وسم ذلك الموسم وهو مفعول منه اسم الزمان لأنه معل لهم يقال وسمه
 بسمه وسمًا إذا أقر فيه بكي قوله قد خلعوا أي قد خلعوه قوله تسعة وأربعون رجلا
 فان قلت قال عمر بضم خمسون من هذيل قلت مثل هذا الاطلاق جائز من باب اطلاق الكل وإرادة
 الجزء أو المراد الخمسون تقريبا قوله بخلة بفتح النون وسكون الخاء المجمة موضع على ليلة من مكة
 ولا يصرف قوله أخذتهم السماء أي المطر قوله فأنهم الفار أي سقط قوله فأتوا جميعا لأنهم
 حللوا كاذبين قوله وأظلت القرينان هما أخو المقتول والرجل الذي أكل الخمين وهما اللذان
 فرنت يد أحدهما بيد الآخر وقوله أظلت على صيغة المجهول أي تخلص يقال أظلت وقلت وأظلت
 كلها بمعنى تخلص قوله وأتبعهما جرح تشديد التأنيث أي وقع عليهما بعد أن خرجا من الفار قوله فلت
 القاتل هو أبو قلابه قوله فمسا بضم الميم من المسو قوله من الديوان بكسر الدال وقمها وهو

الدفع الذي يكتب فيه اسماء الجيش واصل العطاء واول من دون الديوان عمر رضى الله تعالى عنه وهو فارسي مرعب قوله الى الشام اي تفاهم وفي رواية احمد بن حنبل من الشام وهذه اوجه لان امامة عبد الملك كانت بالشام اهم الان قال لما تفاهم كان بالعراق محاربة مصعب بن الزبير فبح يكونون من اهل العراق فتفاهم الى الشام وقال القاسبي عبا بن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه كيف ابطال حكم القسامة الثابت بحكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعمل خلفه الراشدين بقول ابى قلابه وهو من جملة التابعين وسمع منه في ذلك قولاً مرسلًا غير مسند مع انه اقلت عنه قصة الانصار الى قصة خير فركب احدهما بالآخرى لقلة حفظه وكذا سمع حكاية مرسله مع انها لا تعلق لها بالقسامة اذا خلط ليس قسامة وكذا سمع عبد الملك لاجة فيه والله اعلم ﴿ ص ﴾

باب من اطلع في بيت قوم ففقؤوا عنه فلا دية له ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم من اطلع في بيت قوم الخ قوله اطلع بتشديد الطاء قوله ففقؤوا عنه اي فقأ القوم عين المطلع قوله فلا دية له جواب من اي فلا يجب الدية لمطلع قال الجوهري فقأت عينه فقأ وفقأنا فقأنا اذا بخصتها وقال ابن الاثير الفق الشق والبعض ومنه حديث موسى عليه السلام انه فقأ ملك الموت ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو ايمان حدثنا حاد بن زيد عن عبيد الله بن ابى بكر بن انس عن انس رضى الله تعالى عنه ان رجلاً اطلع من جرف في بعض جمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام اليه بمشقص او بمشاقص وجعل يخنه ليطعنه ش ﴿ قيل لا يطابق الحديث الترجة لانه ليس فيه التصريح بان لاديه واجيب بان في بعض طرقه التصريح بذلك وقد جرت مادته بالاشارة الى ما ورد فيه من ذلك ومثله كثيرا وابو ايمان الحكم بن نافع وفي بعض النسخ حدثنا ابو النعمان وهو محمد بن الفضل وعبيد الله بن ابى بكر يروى عن جده انس بن مالك والحديث مضى في الاستيذان عن مسدد ومضى الكلام فيه قوله ان رجلاً قال ابن بشكوال عن الحسن بن ميثاقه الحكم بن العاص بن امية قوله اطلع اي نظرت من علو قوله من جرف في بعض جمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرماى الجمر اولا البنية وثانيا جمع الجرة قلت الجمر بالكسر الحائط والمعنى انه اطلع من حائط في بعض جمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بضم الحاء وقبح الجبل جمع جرة الدار قوله بمشقص بكم الميم وهو النصل العريض قوله او بمشاقص شك من الراوى هو جمع مشقص ويروى مشاقص بدون الباء في اوله قوله يخنه بالهاء المعجمة اي يستنفله ويأتيه من حيث لا يراه قوله ليطعنه بضم الميم وقمها ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان رجلاً اطلع في جمر في باب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مذكرى يحك به رأسه فلما رآه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو اعم ان تنتظرني ليطعنك به في عيئك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما جعل الاذن من قبل البصر ش ﴿ الكلام في وجه الترجة مثل الكلام في الحديث السابق والحديث مضى في باب الاستيذان ومضى الكلام فيه قوله في جمر بضم الجيم وسكون الحاء وهو البعض او الشق في الباب قوله في باب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الكشي من باب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك من جمر عنده قوله مذكرى بكسر الميم وسكون الذال المحجمة وباءه مقصورا متونا حديثة يسوى بها شرارأس وقيل هي شبيهة بالمشط قوله

تتظننى اى تتظننى يعنى ما علمت لاني كنت متريدا بين نظره ووقوفه غير ناظر قوله من قبل
 البصر بكسر القاف وقح الياه الموحدة يعنى انما شرع الاستئذان في دخول الدار من جهة البصر
 ثلاثا يطلع على حورة اهلهاء وفي رواية الكشيبي من جهة النظر ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبدالله
 حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد عن الازهرج عن ابى هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم
 لو ان امرأ اطلع عليك بغير اذن فخذ فته بحصاة فتقات حينه لم يكن عليك جناح ﴿ ش ﴾
 مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله لم يكن عليك جناح اى حرج وعلى بن عبدالله هو ابن المديني
 وسفيان هو ابن عيينة وابو الزناد بالزاي والقون عبدالله بن ذكوان والازهرج عبدالرحمن بن هرمز
 قال الكرماني والحديث مضى في باب بده السلام وليس فيه هذا وقال صاحب التوضيح وقد سلف
 في باب من اخذ حقه او اقص دون السلطان وليس كذلك ايضا وانما الذي سلف فيه من اس
 ابن مالك وذكره المزي في الاطراف عن البضاري في كتاب الدييات ولم يذكر شيئا غيره قوله
 فخذ فته بالخاء والذال المجتئين اى رميته قيد بالحصاة لانه لو رماه بحجر ثقيل او سهم مثلا لتعلق به
 القصاص وفي وجهه للشافعية لاضمان مطلقا ولولم يندفع الا بذلك جاز قوله جناح اى حرج
 كما ذكرنا وعند مسلم من هذا الوجه ما كان عليك من جناح واستدل به على جواز رمي من يقبض
 ولولم يندفع بالشئ الخفيف جاز بالثقل وانه ان اصيبت نفسه او بعضه فهو هدر ويذهب المالكية
 الى القصاص واعتلوا بان العصية لا تدفع بالعصية ورد بان المأذون فيه اذا ثبت الاذن لا يسمى
 مصيبة وهل يشترط الانتذار قبل الرمي فيه وجهان للشافعية قيل يشترط كدفع الصائل واجمعهما لا
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ العاقلة ﴾ اى هذا باب في بيان العاقلة وهو جمع عاقل وهو
 دافع الدية ويسميت الدية عقلا تسمية بالمصدر لان الابل كانت تعقل بفساء ولي القتل ثم كثرت
 الاستعمال حتى اطلق العقل على الدية ولولم يكن ابلا وقيل اشتقاقها من عقل يعقل اذا تحصل لغناه
 انه يحصل الدية عن القاتل وقيل من عقل يعقل اذا منع ودفع بدفع وذلك انه كان في الجاهلية كل
 من قتل البعيا الى قومه لانه يطلب ليقول فيمنعون منه القتل فسميت عاقلة اى مائعة وقال ابن فارس
 عقلت القتل اى اعطيت دينه وعقلت عنه اذا التزم تدته فادبتها عنه والعاقلة اهل الديوان
 وهم اهل الرايات وهم الجيش الذين كتب اسمهم في الديوان وعند مالك والشافعي واحدهم
 اهل الشيرة وهى العصبية وعن بعض الشافعية عاقلة الرجل من قبل الاب وهم عصبته وقال
 الكرماني العاقلة اولياء النكاح وقال اصحابنا وان لم يكن القاتل من اهل الديوان فاعقلته اهل حرته
 وان لم يكن فاهل حلفه ﴿ ص ﴾ حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة قال مطرف
 سمعت الشعبي قال سمعت ابا جحيفة قال سألت عليا رضي الله تعالى عنه هل عندكم شئ ماليش
 في القرآن وقال مرة ماليش عند الناس فقال والذي فلق الحب وبرأ النجمة ما عندنا الا ما في القرآن
 الا فها يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير
 وان لا يقتل مسلم بكافر ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله العقل وهو الدية وابن عيينة سفيان
 ومطرف بوزن اسم فاعل من التطريف بالطاء الممثلة ابن طريف بالطاء الممثلة ايضا والشعبي
 هو عامر بن شراحيل وابو جحيفة بضم الجيم وقح الخاء الممثلة وبالفاء اسمه وهب بن عبدالله
 السوائي والحديث مضى في كتاب العلم في باب كتابة العلم قاله اخرجه هناك عن محمد بن سلام

عن وكيع بن مكيان عن مطرف الخ قوله قال مطرف كذا في رواية أبي ذر وفي رواية السابقين
 حدثنا مطرف وكذا هو في رواية الحميدي عن ابن عينة قوله ليس في القرآن أي مما كتبتوه
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سواء حفظتموه أولا وليس المراد تعميم كل مكتوب أو مضبوط
 لكثرة الثابت عن علي رضي الله تعالى عنه من مرويه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بما ليس
 في الصحيفة المذكورة قوله فلق الحبش أي شقها قوله وبرأ الشمة أي خلق الإنسان قوله الأفهام
 استثناء منقطع أي لكن القهم عندنا هو الذي أعطيه الرجل وقيل حرف العطف مقدر أي وفهم
 وقدر في كتاب العلم أم قال لا لا كتاب الله أو فهم أعطيه رجل مسلم أو ما في هذه الصحيفة والقهم
 بالسكون والحركة وهو ما يفهم من نحو الكلام ويستدرك من باطن معانيه التي هي غير الظاهر
 من نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس قاله الخطابي قوله يعطى رجل بضم الياء على صيغة
 المجهول قوله في كتابه أي في كتاب الله من وجعل قوله قلت القائل هو أبو جهمفة قوله النقل أي
 الديمة أي أحكام الدية قوله وفكك الأسير بالكسر وألفح قال الكرماني مر في كتاب الحج في
 باب حرم المدينة أن فيها أيضا المدينة حرم ما بين ماثر إلى كذا الحديث وأجاب بأن عدم التعرض
 ليس تعرضا لعدم فلا منافاة قوله وإن لا يقتل المسلم بكافر أصحج به عمر بن عبد العزيز والأوزاعي
 والثوري وابن شبرمة ومالك والشافعي وأحمد وإسحق وأبو ثور على أن المسلم لا يقتل بكافر وبالله
 ذهب أهل الظاهر وقال ابن حزم في المحلى وإن قتل مسلم مقل بالغ ذميا أو مستأمنأعدا أو خطأ فلا قود
 عليه ولا دية ولا كفارة لكن يؤدب في العمد خاصة ويجهن حتى يتوب كفا لضرره وقال الشعبي
 وأبراهيم النخعي ومحمد بن أبي ليلى وعثمان بن عيسى وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن زكريا
 لا يقتل المسلم بالكافر وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وأجابوا عن ذلك بأن المراد
 لا يقتل مؤمن بكافر غير ذي عهد وقد بسطنا الكلام فيه في شرحنا لمعاني الآثار الطحاوي فليراجع إليه
 ﴿ ص ﴾ باب جنين المرأة شـ أي هذا باب في بيان حكم جنين المرأة والجنين على
 وزن قتل جل المرأة مادام في بطنها سمي بذلك لاستناده فأن خرج حيا فهو ولد وإن خرج ميتا
 فهو سقط سواء كان ذكرا أو أنثى ما لم يستهل صارخا ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
 مالك (ح) وحدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
 رضي الله تعالى عنه أن امرأتين من هذيل رمت أحدهما الأخرى فطرحتهما فجنيناهما فقتل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فيها بكرة عبد الوامه شـ مطابقتها لقرعة طاهرة وأخرجه
 عن مالك عن شفيان أحدتهما عن عبد الله بن يوسف عنه والآخر عن اسمعيل بن أبي أيوب عنه وقطعت
 رواية اسمعيل هنا لأبي ذر ومضى الحديث في الطب عن قتية عن مالك وأخرجه مسلم عن يحيى بن
 يحيى عن مالك وأخرجه النسائي عن أبي الطاهر عن مالك قوله أن امرأتين هما كاتبا فزنتا ثم
 حل بن مالك بن النابغة الهذلي من هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر نزل البصرة ذكره مسلم
 في تسمية من روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت حل بفتح الحاء المهملة والميم وبإثاء
 حلة قوله رمت أحدهما الأخرى وفي رواية يونس وعبد الرحمن بن خالد فرمت أحدهما
 الأخرى بصحبر وزاد عبد الرحمن فاصاب بطنها وهي حامل وروى أبو داود عن طريق حل بن
 مالك فضربت أحدهما الأخرى بمسطح وعند مسلم عن طريق عبيد بن نضلة عن القعيرة بن شعبة

قال ضربت امرأة ضربتها بممود فسطاط وهي حبلى فقتلتها وفي رواية ابي داود من حديث بريدة
ان امرأة حذفت امرأة اخرى فطرحت جنيها وفي رواية عبدالرحمن بن خالد فقتلت ولدها في
بطنها وفي رواية يونس فقتلتها قوله غرة بضم الغين المجعولة تشديدا لراه وقال ابن الاثير الغرة العبد نفسه
او الامة واصل الغرة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكان ابو عمرو بن العلاء يقول الغرة عبد
ايض او امة بيهض وسمى غرة لياضه فلا يقبل في الدية عبد اسود ولا جارية سوداء وكليس ذلك
شرطا عند الفقهاء وانما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبد والامة **قوله** عبد او امة
قال الاصمعيلى قراءة العامة بالاضافة يعنى باضافة الغرة الى العبد وغيرهم بالتثنية قلت على هذا
الوجه يكون العبد بدلا من الغرة وحكى القاضى عياض الاختلاف وقال التثنية اوجه لانه بيان
لغرة ماهى وقال النابىي يحتمل ان يكون اوشكا من الراوى في تلك الواصفة المخصوصة ويحتمل
ان يكون تشويح وهو الاظهر وقيل المرفوع من الحديث **قوله** بفرقة واماقوله عبد او امة من الراوى وقال
ابن الاثير وقد جاء في بعض الروايات في هذا الحديث بفرقة عبد او امة او فرس او بقل وقيل ان الفرس والبقل
غلط من الراوى ثم ان الغرة انما تجب في الجنين اذا سقط ميتا وان سقط حيا مات فقيه الدية كاملة **ص**
حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن ابيه عن المغيرة بن شعبة عن عمر رضى الله تعالى
عنه انه استشارهم في املاص المرأة قال المغيرة قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالفرقة عبد او امة قال
انت من يشهد ملك فشهد محمد بن مسلمة انه شهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى به **ش** مطابقة
لفرقة ظاهرة ووهيب هو ابن خالد وهشام هو ابن عروة بروى عن ابيه عروة بن الزبير والحديث
اخرجه ابوداود في الديات ايضا عن موسى بن اسماعيل عن وهيب **قوله** استشارهم اى استشار
الصحابه رضى الله تعالى عنهم وفي رواية مسلم عن هشام عن ابيه عن المسور بن عفرمة استشار الناس
قوله في املاص المرأة بكسر الهمزة وهو القاء المرأة ولدها ميتا وسيجيء في الاعتصام من طريق
ابن مسوية عن هشام عن ابيه عن المغيرة سأل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن املاص المرأة
وهي التي يضرب بطنها فقتل جنيها فقال ايكم سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه شيئا
قوله قال المغيرة فيه تجريد لان السياق يقتضى ان يقول قتل **قوله** فشهد محمد بن مسلمة بفتح
الميم واللام الخزرجى اليدرى الكبير القدر مات سنة ثلاث واربعين **قوله** انه شهد النبي اى
حضره وفي الحديث الذى يأتى قال انت من يشهد معك اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
للمغيرة بن شعبة انت من يشهد معك قيل خبر الواحد حجة يجب قبوله فلم يطلب الشاهد واجيب
لثبوت والتأكيد ومع هذا فشهادته لم يخرج عن خبر الواحد **ص** حدثنا عبد الله بن موسى
عن هشام عن ابيه ان عمر رضى الله تعالى عنه فشد الناس من سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى
في السقط وقال المغيرة انما سمعته قضى فيه بفرقة عبد او امة قال انت من يشهد معك على هذا من يشهد معك
على هذا فقال محمد بن مسلمة انما شهد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمثل هذا **ش** هذا
طريق آخر في الحديث المذكور وهذا في حكم الثلاثيات لان هشاما تابعى **قوله** عن ابيه عن عمر
هذا صورته الارسل لان عروة لم يسمع عمر لكن تبين من الرواية السابقة واللاحقة ان عروة
حله من النخبة عن عمر وان لم يصرح به في هذه الرواية **قوله** قال المغيرة كذا وفي رواية ابي ذر بالقاء
وفي رواية غيره بالواو **قوله** انت من يشهد كذا بصيغة الامر من الايمان ووقع في رواية ابي ذر

عن غير الكشميني آت بالف ممدودة ثم نون سا كنة ثم تاء مثناة من فوق بصيغة استفهام الخاطب
على ارادة الاستثبات اى امنت تشهد ثم استفهم تانيا من يشهد منك قوله بمثل هذا اى بمثل
ما شهد الغيرة ﴿ص حدثنى محمد بن عبدالله حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة حدثنا هشام
ابن عروة عن ابيه انه سمع الغيرة بن شعبة يحدث عن عمرانه استشارهم فى املاص المرأة مثله ش
هذا طريق آخر اخرجه عن محمد بن عبدالله هو محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلى عن محمد بن سابق
الفارسى البغدady روى عنه البخارى بدون واسطة فى باب الوصايا فقط وهو يروى من زائدة
من الزيادة ابن قدامة بضم القاف التثني الخ قوله مثله اى مثل الحديث المذكور وهو روى ابو وهب
المذكورة ﴿ص باب جنين المرأة وان العقل على الوالد وعصبة الوالد لاعلى الولد
ش اى هذا باب فى بيان حكم جنين المرأة وفى بيان ان العقل اى الدية اى دية المرأة تقتلوه
على الوالد اى على والد القاتلة وعلى عصبتها وذكر لفظ الوالد اشارة الى ما ورد فى بعض طرق
القصة قوله لاعلى الولد قال ابن بطلال يريد ان ولد المرأة اذا لم يكن من عصبتها لا يسقط عنها لان
العقل على العصبة دون ذوى الارحام ولذلك لا تمقل الاخوة من الام قال ومقتضى انظر ان من
يرثها لا يسقط عنها اذا لم يكن من عصبتها ثم قال قال ابن المنذر وهذا قول مالك والشافعى واجدوا فى
ثور وكل من احفظ منهم ﴿ص حدثننا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن ابن شهاب
عن معبد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى فى جنين امرأة من
بنى لحيان بفرة عبد اوامة ثم ان المرأة التى قضى عليها بالفرقة توفيت قضى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان ميراثها لبنيتها وزوجها وان العقل على عصبتها ش قبل لامطابقة بين
الترجمة والحديث لانه ليس فيه ايجاب العقل على الوالد واجيب بان لفظ الوالد قد ورد فى بعض
طرق الحديث وطاده انه يترجم بمثل هذا واخرجه عن عبدالله بن يوسف عن الليث بن سعد عن
محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى الخ وقد مضى فى الفرائض عن قتيبة ومضى الكلام فيه قوله من
بنى لحيان بكسر اللام وسكون الحاء المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف وهم بطن من هذيل
فلامناقة يثنه وبين قوله فيما تقدم انها من هذيل قوله بفرة عبد اوامة بالاضافة او الوصف
كاذكرناه من قريب واختلفوا لمن تكون هذه الفرقة فذكر ابن حبيب ان مالكا اختلف قوله فيه
فرقة قال انها لامه وهو قول الليث ومرة قال انها بين الابوين الثلثان للاب والثلث للام وهو قول
ابن ابي حنبل والشافعى قوله وان العقل اى وقضى ان عقل المرأة التى توفيت على عصبتها وهى
التي قضى عليها بالفرقة هى التوفقة حتف اتفها ﴿ص حدثننا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب
حدثنا يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابى سلمة بن عبدالرحمن ان ابا هريرة قال اختلفت
امرأتان من هذيل فرمت احدتهما الاخرى بحجر قتلتها وما فى بطنها فاختصصوا الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقضى ان دية جنينها فرقة عبد اووليدة وقضى دية المرأة على ما قلنا ش
هذا وجد آخر فى حديث ابي هريرة المذكور اخرجه عن احمد بن صالح ابى جعفر المصرى
عبدالله بن وهب المصرى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى سلمة بن
عبدالرحمن بن عوف الى آخره قوله وما فى بطنها اى وقتل ما فى بطن المرأة وهو الجنين قوله
فرقة بالرفع لانه خبران واسمها قوله دية جنينها قوله على ما قلنا وهى عصبتها ﴿ص

باب ٥ من استعان عبدا لوصيا ش ﴿ اى هذا باب في بيان من استعان من الاستعانة وهي طلب العون هكذا في رواية الاكثرين استعان بالنون وفي رواية اللقي والاسماعيل استعار بالراء من الاستعارة وهي طلب العارية ووجه ذكر هذا الباب في كتاب الديات هو انه اذا هلك البعد في الاستعمال وجبت الدية واختلفوا في دية الصبي وفي التوضيح ان استعان حرا لثما متطوعا او باجارة واصابه شيء فلا ضمان عليه عندا جميع ان كان ذلك لاغر فيه وانما يضمن من جنس او تعدى واختلف اذا استعمل عبدا بالثا في شيء فطلب فقال ابن القاسم ان استعمل عبدا في بثو بحفرها ولم يؤذن له سيده في الاجارة فهو ضامن ان عطب وكذلك اذا بعته الى سفر بكتاب وروى ابن وهب عن مالك لا ضمان عليه سواء اذن له سيده في الاجارة او لم يأذن بما اصاب الا ان يستعمله في غرر كبير لانه لم يؤذن له فيه ﴿ ص ويذكر ان ام سلمة بعثت الى معلم الكتاب ابنت الى خلاتها ينقشون صوغا ولا تبث الى حرا ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند قوله معلم الكتاب وفي رواية اللقي معلم كتاب وهو يضم الكاف وتشديد التاء قال الجوهري الكتاب الكتبة والكتاب ايضا والمكتب واحد والجمع الكتائب والمكاتب قوله ينقشون بالغاء من نقشت القطن او الصوف انقشه نقشا ومن منقوش قوله ولا تبث الى بكسر الهمزة وتشديد الباء كذا في رواية الجمهور وذكره ابن بطال بلفظ الا اني هي حرف الاستثناء وترسده على ذلك عكس معنى رواية الجمهور واشترط ام سلمة ان لا يرسل اليها حرا لان الجمهور قائلون بان من استعان صبي حرا لم يبلغ او عبدا بفراذن مولاه فهلك في ذلك العمل فهو ضامن لقية العبد ولدية الصبي الحر على ما قلته وقال الداودي يحتمل فعل ام سلمة لانها اسمها وقال الكرماني ولعل غرضها من منع الحر اكرام الحر وايصال الموضع لانه على تقدير هلاكه في ذلك العمل لا يضمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك به وهذا التعليق رواه وكيع ابن الجراح عن معمر عن سفيان عن ابن المنكدر عن ام سلمة وهو منقطع لان محمد بن المنكدر لم يجمع من ام سلمة فلذلك ذكره البخاري بصيغة التثنية ﴿ ص حدثنا عمرو بن زرارة اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم عن عبد العزيز عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة اخذ ابو طلحة يدي فانتقلني الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في الحضر والسفر فوالله ما قال لي شيء صنعت لم صنعت هذا هكذا ولا شيء لم اصنعه لم تصنع هذا هكذا ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث ان الخدمة مستلزمة للاستعانة فيطابق الجزء الاخير من الترجمة وعمرو بن زرارة يضم الزاى وخفة الراء الاولى التيسابوري واسماعيل بن ابراهيم هو ابن علي بن عبد العزيز هو ابن صهيب والحديث مضى في الوصايا عن يعقوب بن ابراهيم ومضى الكلام فيه قوله حدثنا عمرو وفي بعض النسخ حدثني بالافراد قوله اخذ ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام سلمة رضي الله تعالى عنها قوله كيس بفتح الكاف وتشديد الباء آخر الحروف المكسورة وبالسین المملة اى طريف وقيل اى طافل والكيس خلاف الاحق قوله فليخدمك بضم الميم وفيه ضمن خلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانه ما اعترض عليه لاني فضل ولا في ترك ﴿ ص باب ٦ المدن جبار والبئر جبار ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه المدن جبار يضم الجيم وتثقيب الباء الواحدة اى هدر لشيء فيه ومعنى المدن جبار هو ان يعرف مدنا في موات

أو في ملكه فيهلك فيه الاجير او غيره بمن يربيه فلا ضمان عليه في ذلك وقال الترمذي المدين جبار
 اذا احتضر الرجل معدنا فوقع فيها انسان فلا حرم عليه ذكره في تفسير حديث الباب قوله والبر جبار
 يعني اذا احتضر بئر السليل في ملك او موات فوقع فيها انسان فلا حرم على صاحبه ويقال المراد
 بالبئر هنا العادية القديمة التي لا يعلم لها مالك تكون في البادية فيقع فيها انسان او دابة فلا شيء
 في ذلك على احد **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن سعيد
 ابن المسيب وابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابني هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 الجحار جرحها جبار والبر جبار والمدين جبار وفي الركاك الخمس **ش** مطابقتها للترجمة حيث
 ان الترجمة بعض الحديث وهذا الحديث اخرج به بقية الائمة الستة فسلم عن يحيى بن يحيى وغيره
 وابوداود عن مسدد والترمذي عن احمد بن منيع والنسائي عن اسحق بن ابراهيم وابن ماجه عن
 ابني بكر بن ابني شيبة وبعضه وعن هشام بن عمار ومحمد بن عيون وباقيه وكلهم قالوا به عن سعيد بن
 المسيب وابي سلمة وهكذا قال الامام مالك بن انس وخالفهم يونس بن يزيد فرواه عن الزهري عن
 سعيد بن المسيب وعبدالله بن عبد الله بن عبد الله بن عتبة كلاهما عن ابني هريرة رواه كذلك مسلم والنسائي
 وقول الليث ومالك اصح ويحوز ان يكون ابن شهاب الزهري سمعه من الثلاثة جميعا قوله الجحار
 مبتدا وقوله جرحها بدل منه وخبره قوله مدر والجرح هنا بفتح الجيم مصدر والجرح بالضم
 اسم قال القاضي انما عبر بالجرح لانه الاغلب او هو مثال منه على ما عدها واما الرواية التي لم يذكرها
 لفظ الجرح فغناء اتلاف الجحار بأى وجه كان يجرح لوفيه جبار أى هدر لاشئ فيه والجهار تأنيث
 الابهيم وهى البعوضة وقال الترمذي فسر بعض اهل العلم فقالوا الجحار الدابة الملتصقة من صاحبها ما اصاب
 في اتلافها فلا حرم على صاحبها انتهى واحتج به ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه على انه لا ضمان فيما تلفته الهائم
 مطلقا سواء فيه الجرح وغيره وسواء فيه الهيل والنهار وسواء كان معها ولا الا ان يحملها الذي معها على
 الاتلاف او يقصده فمضى ضمن لوجود التمدى منه وهو قول داود واهل الظاهر وقال مالك والشافعي واحد
 ان كان معها احد من مالك او مستأجر او مستعير او مودع او وكيل او فاضب او غيره فموجب عليه ضمان
 ما تلفته وجعلوا الحديث على ما اذا لم يكن معها احد فانلفت شيئا بالنهار او انفلت بالليل بغير تقرير من مالكها
 فانلفت شيئا وليس معها احد واجاب اصحاب ابني حبان الحديث مطلق عام فوجب العمل بعمومه
 واما التمدى فمضاج عنه قوله والبر جبار قد مر تفسيره آنفا وفي رواية مسلم والبر جرحها
 جبار والمراد ما يحصل لوقوع فيه من الجراحة وقال ابن العربي اتفقت الروايات المشهورة على التلفظ
 بالبئر وجات رواية شاذة بلفظ النار جبار بنون والفاء ساكنة قبل الراء ومعناه عندهم ان من استوقد نارا
 مما يحوز له تعدد حتى اتلفت شيئا فلا ضمان عليه قال بعضهم صحفها بعضهم لان اهل اليمن يكتبون النار
 بالباء بالالف فظن بعضهم البر بالياء واحدة النار بالنون فرواه كذلك قول المدين جبار قد مر تفسيره
قوله وفي الركاك الخمس بكسر الراء وهو ما وجد من دفن الجاهلية مما يجب فيه الزكاة من ذهب
 او فضة أى مقدار ما يجب فيه الزكاة وهو النصاب فانه يجب فيه الخمس على سبيل الزكاة الواجبة كذا
 قال شيخنا في شرح الترمذي ثم قال هذا عند جمهور العلماء وهو قول مالك والشافعي واحد وفيه
 جعة على ابني حنيفة وغيره من الراقيين حيث قالوا الركاك هو المدين وجعلوها لفظين مترادفين
 وقد عطف الشارع احدهما على الآخر وذكر لهما حكما غير الحكم الذى ذكره في الاول انتهى

قلت المدين هو الركاك فلما اراد ان يذكر له حكما آخر ذكره بالاسم الآخر هو الركاك ولو قال وفيه الجنس بدون ان يقول في الركاك الجنس لحصل الالتباس باحتمال عود الضمير الى البئر وقداورد ابو عمر في التمهيد من عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمر وقال صلى الله تعالى عليه وسلم في كثر وجدته رجل ان كنت وجدته في قرية مسكونة او في سيل ميثاء فمعه وان كنت وجدته في خربة جاهلية او في قرية غير مسكونة او في غير سيل ميثاء ففيه وفي الركاك الجنس وقال القاضي عياض وعطاف الركاك على الكثر دليل على ان الركاك غير الكثر وانه المدين كما يقوله اهل العراق فهو حجة لخالف المشافعي وقال الخطابي الركاك وجهان فالمال الذي يوجد مدفونا لا يعلمه مالك ركاك وعروى الذهب والفضة ركاك قلت ومن هذا قال صاحب الهداية الركاك يطلق على المدين وعلى السال المدفون وقال ابو عبيد البروى اختلف في تفسير الركاك اهل العراق واهل الحجاز فقال اهل العراق هي المغانم وقال اهل الحجاز هي كنوز اهل الجاهلية وكل محتمل في اللغة والاصل فيه قولهم ركز في الارض اذا ثبت اصله **ص** باب **ع** العجماء جبار ش **ص** اي باب يذكر فيه العجماء جبارا عما امد ذكر هذا بترجمة اخرى لما فيها من التفاريع الزائدة على البئر والمدين **ص** وقال ابن سيرين كانوا لا يضمنون من النخعة ويضمنون من رد النعان ش **ص** اي قال محمد بن سيرين كانوا اى العلماء من الصحابة او التابعين لا يضمنون بالتشديد من الضمين من النخعة بفتح التون وسكون الفاء وبالحاء المهملة وهي الضربة بالرجل يقال فتمت الدابة اذا ضربت برجلها ويضمنون من رد النعان بكسر العين المهملة وتخفيف التون وهو ما يوضع في فم الدابة ليصرها الراكب للمصتار وذلك كان في الاول لا يمكنه الصفظ بخلاف الثاني وهذا التعليق وصله سعيد بن منصور عن هشيم حدثنا ابن موه عن محمد بن سيرين **ص** وقال حجاج لافطن النخعة الا ان يفض انسان الدابة ش **ص** اي قال حجاج بن ابي سليمان الاشجري واسم ابي سليمان مسلم قوله لا تضمن على صيغة الجهول والنخعة مرفوعة لانه مفعول تام مقام الفاعل قوله الا ان يفض بضم الخاء المجمية وقتها وكسرهما من النفس وهو فرز موخر الدابة او جنبها يعود ونحوه **ص** وقال شريح لا تضمن ما عاقب ان يضربها تضرب برجلها ش **ص** اي قال شريح بن الحارث الكندي القاضي المشهور قوله ما عاقب بروى بالتذكير والتأنيث فالعنى على التذكير لا يضمن ضارب الدابة مادام في معاقبتها بالضرب وهي ايضا تضرب برجلها على سبيل المعاقبة اى المكافاة منها وما على معنى التأنيث فتقوله لا تضمن اى الدابة باسناد الضمان اليها مجازا والمراد ضاربها قوله ان يضربها قال الكرمانى ان يضربها تضرب برجلها امجبرور مجازا ومقدر اى بان يضربها او مرفوع خبر مبتدأ محذوف اى وهو ان يضربها وفي قول شريح هذا فلاة قل من يضربها كما ينبغي واثره هذا وصله ابن ابي شيبة من طريق محمد بن سيرين عن شريح قال يضمن السائق والراكب ولا تضمن الدابة اذا عاقبت قلت وما عاقبت قال اذا ضربها رجل فاصابته **ص** وقال الحكم وحاج اذا ساق الكارى حارا عليه امرأة فقهر لاشئ عليه ش **ص** الحكم بقتنين هو ابن عتيبة مصفر عتبة الدار وحاجده ابن ابي سليمان قوله قهر بانحاء المجمة اى تسقط لاشئ عليه اى على الكارى اى لا ضمان **ص** وقال الشعبي اذا ساق دابة فاعبها فهو ضامن لما صابت وان كان خلفها مترسلا لا يضمن ش **ص** الشعبي هو عامر بن شراحيل الكوفي ونسبته الى شعب من همدان ادرك

غير واحد من الصحابة ومات اول سنة ست ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة قوله فاتهم من الاتباع
ويروى تابعها من الاتباع قوله خلفها اي وراءها ويروى خلفها بتشديد اللام بماضى الفعل
قوله متسلا نصب على انه خير كان اي متسلا في السير موقوفة بها لا يسوقها ولا يبعثها لم يضمن شيئا
اصابته ووصله ابن ابي شيبة من طريق اسمعيل بن سالم عن عامر الشعبي فذكره ﴿ ص حدثنا
مسلم حدثنا شعبه عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال العجماء عقلها جبار والبثر جبار وفي الركاك الخس ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة
ومسلم هو ابن ابراهيم الازدي القصاب البصري ومحمد بن زياد من الزيادة بتخفيف الياء الجسي
بضم الجيم البصري والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه وعن ابن بشار
عن شعبة قوله عقلها اي ديتها قيل جرحها هدر لاديتها واجيب بانها امتلا زمان اذ معناه لاديتها
﴿ ص باب ١٠٠٠ اثم من قتل ذميا بغير جرم ش ﴿ اي هذا باب في بيان اثم من قتل ذميا
بغير موجب شرعى لقلته ﴿ ص حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن
حدثنا مجاهد عن عبيد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل نفسا معاهدا لم يرح
رائحة الجنة وان يبعثها يوجد من مسيرة اربعين عاما ش ﴿ مطابقتها للترجمة غير ظاهرة لان
الترجمة بالذمى وهو كتابي عقد معه عقد الجزية واجاب الكرمانى بان المعاهد ايضا ذمى باعتبار
ان له ذمة المسلمين وفي عهدهم والذي اهم من ذلك وقيس بن حفص ابو محمد الدارمى البصري وهو
من افراد البزارى مات سنة تسع وعشرين ومائتين وعبد الواحد ابن زياد والحسن هو ابن عمرو
القمي بضم القاء وقع القاف والحديث مضى في الجزية عن قيس ايضا واخرجه ابن ماجة في
الديبات عن ابي كريب قوله معاهدا ويروى معاهدة وهو الظاهر لان التثنية باعتبار النفس
والاول باعتبار الشخص ويموز قمع الهاء وكسرها والمراد به من له عهد بالمسلمين سواء كان بقدر
جزية او هدنة من سلطان او امان من مسلم قوله لم يرح بفتح الراء وكسرها اي لم يجد رائحة الجنة
ولم يشمها وزعم ابو عبيد انه يقال يرح ويروح اي بالضم من ارحت وعند الهروي روى بثلاثة
اوجه يرح يرح يرح وقال الجوهرى راح الشيء براحه ويربعه اي وجد ربعه وقال الكرمانى
المؤمن لا يخلد في النار واجاب بانه لم يجد اول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقرؤوا الكبار
وهو عهد تغليظا ويقال ليس على الحتم والالزام وانما هو لمن اراد الله عز وجل انفاذ
الوعيد عليه قوله يوجد على صيغة المجهول ويروى لوجود باللام المفتوحة والاول رواية
الكثيرى قوله اربعين عاما كذا وقع في رواية الجميع ووقع في رواية عمرو بن عبد الله
عن الحسن بن عمرو سبعين عاما هذا في رواية الاسماعيلى ومثله في حديث ابي هريرة عند الترمذى
من طريق محمد بن عجلان عن ابيه عنه ولفظه وان ربحها لوجود من مسيرة خريف وفي الاوسط
للطبرانى من طريق محمد بن سيرين عن ابي هريرة بلفظ من مسيرة مائة عام ولطبرانى عن ابي بكر بن
مأة عام وفي حديث جابر ذكره صاحب الفردوس ان ربح الجنة يدرك من مسيرة الف عام وهذا
اختلاف شديد وتكلم الشراح في هذا كلاما كثيرا قاله بالتصنيف وقال شيخنا زين الدين
في شرح الترمذى ان الجمع بين هذه الروايات باختلاف الاشخاص بتفاوت منازلهم ودرجاتهم
وقال الكرمانى يحتمل ان لا يكون العدد بخصوصه مقصودا بل المقصود بالبالغة والتكثير ﴿ ص

باب ﴿ لا يقتل المسلم بالكافر ﴾ اى هذا باب يذكر فيه لا يقتل المسلم بمقالة الكافر
 ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مطرف ان طامرا حدثهم عن ابي جهميفة قال
 قلت لعلى وحدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عينة حدثنا مطرف قال سمعت الشعبي يحدث قال
 سمعت ابا جهميفة قال سألت عليا رضى الله تعالى عنه هل عندكم كىء مالىس فى القرآن وقال ابن عينة
 مرة مالىس عند الناس فقال الذى فلق الحبة وبرأ النعمة ما عندنا الا ما فى القرآن الا فهم يعطى
 رجل فى كتابه وما فى الصحيفة قلت وما فى الصحيفة قال العقل وفكك الاسيروان لا يقتل مسلم بكافر
 ﴿ش﴾ مطابقتة للترجمة ظاهرة واحد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس الكوفى
 وزهير هو ابن معاوية الكوفى ومطرف بتشديد الراء المكسورة ابن طريف على وزن كرم
 الكوفى وطامرا ابن شراحيل الشعبي وابو جهميفة بضم الجيم وقبح الحاء العملة وهب بن عبدالله
 السوائى والحديث مضى عن قريب فى باب العاقلة فانه اخرجته هناك عن صدقة بن الفضل
 عن سفيان بن عيينة عن مطرف الخ وقد وقع فى بعض النسخ هنا حدثنا صدقة بن الفضل الخ
 بعد قوله حدثنا احمد بن يونس قبل الصواب ان طريق احمد بن يونس تقدم فى الجزية قلت وقد تقدم
 فى باب العاقلة كما ذكرنا الآن عن صدقة بن الفضل وتقدم فى كتاب العلم عن محمد بن سلام
 قوله ابن عينة هو سفيان بن عيينة وفى بعض النسخ قال احمد بن سفيان بن عينة اى قال
 احمد بن يونس الراوى عن سفيان بالسند المذكور وقد مضى الكلام فيه غيره مرة ﴿ص﴾
 باب ﴿ اذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب ﴾ اى هذا باب فى بيان ما اذا لطم المسلم
 يهوديا عند الغضب ماذا يكون حكمه ولم يذكره ولكن تقديره لم يجب عليه شىء لانه لم يذكر
 فى حديث الباب القصاص فلو كان فيه قصاص لبينه وهو قول جماعة الفقهاء وفى التوضيح
 وهذه المسئلة اجابية لان الكوفيين لا يرون القصاص فى العلة ولا الادب الا ان يجرحه
 فيه الارش ﴿ص﴾ رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى
 روى ابو هريرة حديث لطم المسلم اليهودى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد تقدم موصولا
 فى قصة موسى فى احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومضى شرحه هناك ﴿ص﴾ حدثنا
 ابو نعيم حدثنا سفيان بن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تغضبوا بين الانبياء ﴿ش﴾ الطائفة بين الترجمة وبين هذا
 الحديث فى تمامه فانه اخرجته مختصرا ونسأله رجل من اليهود فقال بابا القاسم ضرب
 وجهى رجل من اصحابك الحديث قال لا تغضبوا بين الانبياء ويحى ايضا فى الحديث الذى بلبه
 وكذا اخرجته ابو داود مختصرا نحوه وقد مضى فى الاتصاف عن موسى عن وهب وفى التفسير
 وفى احاديث الانبياء وفى التوحيد على ما سمىء عن محمد بن يوسف واخرجه مسلم فى احاديث
 الانبياء عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه هنا عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان
 الثورى عن عمرو بن يحيى بن عمار بن ابي الحسن المازنى الانصارى الذى عن ابيه يحيى عن ابي
 سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدرى قوله لا تغضبوا اى لا تقولوا بعضهم خير من بعض فان قلت سيدنا محمد
 صلى الله تعالى عليه وسلم افضلهم لانه قال اتاسيد ولد آدم قلت قال ذلك تواضعوا وقال قال ذلك قبل علمه
 بانه افضل وقبل معناه لا تغضبوا بحيث يلزم نقص الآخر او بحيث يؤدى الى الخصومة ﴿ص﴾ حدثنا
 محمد بن يوسف حدثنا سفيان بن عمرو بن يحيى المازنى عن ابيه عن ابي سعيد الخدرى قال جاور رجل من

أمنوا ولم يلزموا إيمانهم بظلم) شق ذلك على أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا إنما لم يابس إيمانهم بظلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه ليس بذلك الاثمنون الى قول قهتان (ان الشرك لظلم عظيم) **ش** مطابقتها لقرينة ظاهرة وجبرير يفتح الجيم هو ابن عبد الحميد الرازي اصله من الكوفة والاعشى هوسليمان يروي عن ابراهيم الشعي عن علقمة بن نيس عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم ومضى الكلام فيه قوله انه ليس بذلك ويروي بذلك اي بالظلم مطلقا بل المراد ظلم عظيم يدل عليه الثبوت وهو الشرك فان قلت كيف يجمع الايمان والشرك قلت كما اجمع في الذين قالوا هؤلاء الالهة شفعاؤنا عند الله الكبير وامنوا بالله واشركوا به **ص** حدثنا مسدد حدثنا بشر بن الفضل حدثنا الجبري وحديثي نيس بن حفص حدثنا اسماعيل بن ابراهيم اخبرنا سعيد الجبري حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أكبر الكبائر الاشرار بالله وحقن الوالدين وشهادة الزور وشهادة الزور ثلاثا او قول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت **ش** مطابقتها لقرينة في قوله الاشرار بالله والجبري بضم الجيم وقبح الراء مصفر الجبر نسبة الى جبرير بن صباد بضم العين وتخفيف الباء الموحدة واسمه سعيد بن اياس البصري واسم الجبرير بن ابراهيم هو اسمعيل بن علي و ابو بكره نعيم بن الحارث التقي تزل البصرة ثم تحول الى الكوفة والحديث قدم في الشهادات وفي كتاب الادب في حقوق الوالدين ومضى الكلام فيه قوله او قول الزور شك من الراوي قوله ليته سكت قبل تمنوا سكوتهم وكلامه لا يمل عنه عليه السلام واجيب بانهم ارادوا استراحتهم وماورد من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم القتل من اكبر الكبائر وكذا الزنا ونحوه فوارد في كل مكان بمقتضى المقام وما يناسب حال الحاضرين لذلك المقام **ص** حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم اخبرنا عبد الله بن موسى اخبرنا شيكان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشرار بالله قال ثم ماذا قال ثم حقوق الوالدين قال ثم ماذا قال الجبن القموس قلت وما الجبن القموس قال الذي يقطع مال امرئ مسلم هوفها كاذب **ش** مطابقتها لقرينة في قوله الاشرار بالله وعبد الله هو ابن موسى العبسي الكوفي وهو احد مشايخ البخاري روى عنه في الايمان بلا واسطة وشيكان هو ابن عبد الرحمن الصوي وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسین المملة ابن يحيى المكتوب والشعبي هو طاهر بن شراحيل وعبد الله بن عمرو ابن العاص والحديث مضى في التنوير عن محمد بن مقاتل وفي الدييات عن ابن بشار عن غندر ومضى الكلام فيه قوله الاشرار بالله قيل هو مفرد كيف طابق السؤال لفظا لجمع واجيب بأنه لمسا قال ثم ماذا علم انه سائل عن اكثر من الواحد وقيل فيه مضاف مقدر تقديره ما اكبر الكبائر قيل قد تقدم في اول كتاب الدييات قريبا انه قال ثم ان قتل ولدا خشية ان يطمع ملك وذلك واجيب لعل حال ذلك السائل يقتضي تقييد امر القتل والجرم عنه وحال هذا تقييد امر العقوق قوله القموس اي نفس صاحبها في الاثم او النار قوله يقطع اي يأخذ قطعة من ماله لنفسه وهو على سبيل المثال واما حديثي في الجبن الكاذبة التي يعمدها صاحبها قالوا فان الامر بخلافه قوله قلت قال الكرماني اما لعبد الله واما لبعض الرواة عنه **ج** حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن منصور والاعشى عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رجل يا رسول الله انواخذ بما

علمنا في الجاهلية قال من احسن في الاسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر ش ﴿ مطابقتها للرجعة تؤخذ من قوله ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر لان منهم من قال المراد بالاساءة في الاسلام الارتداد من الدين فيدخل في قوله في اثم من اشرك بالله وخلا بفتح الخاء المجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلي الكوفي سكن مكة وسفيان الثوري ومنصور هو ابن المعتمر والاعشى سليمان وابو وائل شقيق ابن سلمة والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن عثمان بن جرير قوله انؤاخذ الهمة فيه للاستفهام ولؤاخذ على صيغة المجهول من المؤاخذة قال فلان اخذ بذنبه اى حبس وجوزى عليه وعوقب به قوله من احسن في الاسلام الاحسان في الاسلام الاستمرار على دينه وترك المعاصي قوله ومن اساء الاساءة في الاسلام الارتداد عن دينه قوله اخذ بالاول اى بما عمل في الكفر قوله وبالاخر اى بما عمل في الاسلام وقال الخطابي ظاهره خلاف ما اجمع عليه الامة من ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى (قل الذين كفروا ان ينهوا ينفروا هم ماقدرلسف) وتأويله ان يصير بما كان منه في الكفر ويكتب به كانه بقاء الله اليسر قدضلت كذا وكذا وانت كافر افهلا منكم اسلامك من معاودة مثله اذا سلتهم يعاقب على العصبة التي اكتسبها اى في الاسلام وقال الكرماني يحتمل ان يكون معنى اساءة في الاسلام ان لا يكون صحيح الاسلام ولا يكون ايمانه خالصا بان يكون منافقا ونسوه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ حكم المرتد والمرمة ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم الرجل المرتد وحكم المرأة المرتدة هل حكمها سواء ام لا ﴿ ص وقال ابن عمر والزهرى وابراهيم تقتل المرتمة ش ﴿ اى قال عبدالله ابن عمرو محمد بن مسلم الزهرى وابراهيم النخعي تقتل المرأة المرتدة ضلي هذا لافرق بين المرتد والمرمة بل حكمهما سواء واثر ابن عمر اخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان عن عبد الكريم عن مسجع ابن عمرو قال صاحب التلويح ينظر في جزم البضاري به على قول من قال الجرم صحيح واثر الزهرى وصله عبدالرزاق عن معمر عن الزهرى في المرأة تكفر بعد اسلامها قال تستأب فان ثابت والاكتلت واثر ابراهيم اخرجه عبدالرزاق ايضا عن معمر عن سعيد بن ابي عروة عن ابي معشر عن ابراهيم مثله واختلف الثقله عن ابراهيم فان قلت اخرج ابن ابي شيبة عن حفص عن حبيدة عن ابراهيم لا تقتل قلت حبيدة ضعيف قال اولى وروى ابو ح دضى الله تعالى عنه عن ماصم عن ابي زرير عن ابن عباس لا تقتل النساء اذا هن ارتددن ﴿ ص واستأبنتهم ش ﴿ كذا ذكر بعد ذكر الآثار المذكورة وفي رواية ابي ذر ذكره قبلها وفي رواية القاسبي واستأبنتهما بالثنية على الاصل لان المذكور اثنان المرتد والمرمة واما وجد الذكر بالجمع فقال بعضهم جمع على ارادة المجلس قلت هذا ليس بشئ بل هو على من يرى اطلاق الجمع على التثنية كما في قوله تعالى (قد صفت قلوبكما) والمراد قلوبكما ﴿ ص وقال تعالى كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدن فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون ش ﴿ هذه خمس آيات متواليات من سورة آل عمران في رواية ابي ذر قال الله تعالى (كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم

[illegible]

عليهم على وجه التذلل والتواضع وقرئ اذلة واهزة بالنصب على الحال ﴿ ص وقال
ولكن من شرح بالكفر صدرا فليعلم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استنبوا الحياة
الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين او تلك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم
وابصارهم واوالتك هم الغافلون لا جرم يقول حقاً انهم في الآخرة هم الخاسرون الى قوله
ان ربك من بعدها لنفور رحيم ش ﴿ هذه الآيات كلها في سورة النحل متوالية سبق كلها
في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر ولكن من شرح بالكفر صدرا الى واوالتك هم الغافلون قوله
ولكن من شرح بالكفر صدرا اي طاب به نفساً فاعتقه قوله ذلك اشارة الى الوعيد وان
الغضب والمذاب يخافهم بسبب استنبائهم الدنيا على الآخرة قوله واوالتك هم الغافلون الكاملون
في الغفلة الذين لا احداً منهم قوله لا جرم بمعنى حقاً وجرم فعل عند البصريين واسم عند الكوفيين
بمعنى حقاً ويدخل اللام في جوابه نحو لا جرم لا تفتك وقال تعالى لا جرم ان لهم النار فلي قول
البصريين لارد لقول الكفار وجرم معناه عندهم كسب اي كسب كفرهم النار لهم ﴿ ص
ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يردكم عن دينه فيمت وهو
كافر فاوالتك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واوالتك اصحاب النار هم فيها خالدون ش ﴿
هذه الآية الكريمة في سورة البقرة سبق كلها هكذا في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر ولا يزالون
يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا الى قوله واوالتك اصحاب النار هم فيها خالدون قوله
ولا يزالون يعني مشركي مكة قوله حتى يردوكم يعني حتى يصرفوكم قوله فيمت مجرماً لانه معطوف
على ما قبله ولو كان جواباً لكان منصوباً قوله حبطت اي بطلت اعمالهم اي حسناتهم وفي هذه الآية
تقييد مطلق ما في قوله ومن يردكم عن دينه الآية اي شرط حبط الاعمال عند الارتداد ان يموت
وهو كافر ﴿ ص حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل حدثنا جابر بن زيد عن ايوب عن عكرمة
قالوا اتى علي رضي الله تعالى عنه بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا ااحرقهم
لنهي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتعدوا بعذاب الله ولتقتلهم لقول رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من بدل دينه قاتلوه ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله من بدل دينه قاتلوه
والذي يدل دينه هو المرتد وايوب هو الضيائي وعكرمة مولى عبدالله بن عباس والحديث مضى
في الجهاد عن علي بن عبدالله ومرا الكلام فيه قوله اي على صيغة المجهول قوله بزنادقة جمع زنديق
بكسر الزاي فارسي مرعب وقال سيوطه الهاء في زنادقة بدل من ياء زنديق وقد تردى والاسم الزندقة
واختلف في تفسيره قيل هو الباطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم من الشيعة القائلين
بالخلافة وقيل بن لادين وقيل هو من تبع كتاب زردشت المسمى بالوند وقيل هم طائفة من الزوافض
تدعى السبائية ادعوا ان علياً رضي الله تعالى عنه اله وكان رئيسهم عبدالله بن سبا بفتح السين الميمية
وتخفيف الباء الموحدة وكان اصله يهودياً قوله فاحرقهم مضى في كتاب الجهاد في باب لا يجذب
بعذاب الله من طريق مقيان بن عيينة عن ايوب بهذا السند ان علياً رضي الله عنه حرق قوما وروى
الحجدي عن مقيان بلقح حرق المرتدين وروى عن ابي شيبة كان اساً يعبدون الاصنام في السمروروى
الطبراني في الاوسط من طريق سويد بن خفلة ان علياً رضي الله تعالى عنه بلفه ان قوما ارتدوا عن
الاسلام فبعث اليهم فاطمهم ثم دحاهم الى الاسلام فاذا فخر حفيرة ثم اتى بهم فضرب اعناقهم

وراهم فيها ثم اتى عليهم الحطاب فأحرقهم ثم قال صدق الله ورسوله وروى الامميلي حديث
عكرمة ولفظه ان هلبا اتي يقوم فدارتوا عن الاسلام او قال بزادقة ومعهم كتب لهم فامر بان
تأخذت وراهم فيها وروى عن قتادة ان هلبا اتي بناس من الزط يمدون وثنا فحرقهم فقال ابن عباس
الحديث قوله فبلغ ذلك ابن عباس اى بلغ ما ضله على من الاحراق بالنار وكان ابن عباس حينئذ اميرا
على البصرة من قبل على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قوله انتهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تعذبوا
ببذاب الله اى لنهيه عن القتل بالنار بقوله لا تعذبوا وهذا يحتمل ان يكون ابن عباس قد سمعه من
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون قد سمعه من بعض الصحابة واختلف في الزندقي
هل يستتاب فقال مالك والليث واحد واصحق يقتل ولا تقبل توبته وقول ابى حنيفة وابى يوسف
مختلف فيه مرة قال بالاستتاب ومرة قال لا قلت روى عن ابى حنيفة انه قال ان اتيت بزندقي استتيبه
فان تاب والاقتله وقال الشافعي يستتاب كالمرتد وهو قول عبد الله بن الحسن وذكر ابن المنذر
عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه مثله وقيل لما لم تقتله ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتل
النافقين وقد عرفهم فقال لان توبته لا تعرف وقال ابن العلاء في احكامه ما يقع في شيء من المصنفات
المشيرة انه صلى الله تعالى عليه وسلم قتل مرتدا ولا زنديقا وقتل الصديق امرأة يقال لها ام قرفة
اركت بعد اسلامها **من** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قرة بن خالد قال حدثني جدي بن
هلال حدثنا ابو بردة عن ابى موسى قال اقبلت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعرين
احدهما عن يميني والاخر عن يساري ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبتك فكلاما سأل
فقال يا ابا موسى اوىا عبد الله بن قيس قال قلت والذي ببتك بالحس ما لمطعنا على ما في أنفسهما
وما شرت انهما يطلبان العمل فكان في انظر الى سواك تحت شفته فقلت فقال لن اولا تستعمل على
هلبا من اراده ولكن اذهب انت يا ابا موسى اوىا عبد الله بن قيس الى الثمن اجمع معاذ بن جبل
رضي الله تعالى عنه فلما قدم عليه التيه وسادة قال ازل واذا رجل عنده موثق قال ما هذا قال كان
يهوديا قاسم ثم يهود قال اجلس قال لا اجلس حتى يقتل فضا الله ورسوله ثلاث مرات فامر به قتل
ثم تدا كرا قيام الليل فقال احدهما اما انا فاقوم وانام وارجو في نومي ما ارجو في نومي **من**
مطابقته للرجة في قوله فامر به قتل ويحيى هو ابن سعيد القطان وقرة بضم القاف وتشديد الزاء
ابن خالد السدوسي وابو بردة بضم الباء الموحدة اسمه مامر وقيل الحسارث واسم ابى موسى عبد الله
ابن قيس الاشعري والحديث مضى مختصرا ومطولا في الاجارة وسيمى في الاحكام ومضى
الكلام فيه قوله ومعي رجلان لم يدر اسمهما وفي مسلم رجلان من بني هبى وكلاما اى كلا رجلين
الذ كور بن سأل كذا بحذف المسؤل وبه احد في روايته سأل العمل ببني الولاية قوله اوىا
عبد الله بن قيس شك من الراوى يا هلبا خالبه قوله قلصت اى ائزوت ويقال قلص اى ارتفع
قوله فقال لن اولا شك من الراوى اى لن تستعمل على هلبا من اراده اولا تستعمل من اراده
اى من اراد العمل وفي رواية ابى العباس من سألنا بفتح اللام قوله اوىا عبد الله شك من
الراوى قوله ثم اتبعه بسكون التاء المثناة من فوق قوله معاذ بن جبل بالنصب اى ثم اتبع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ابا موسى معاذ بن جبل اى بته بعده وروى ثم اتبع بتشديد التاء فعلى
هذا يكون معاذ مرفوعا على القاعلية وتقدم في المغازي بلفظ هبى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ابا موسى ومعاذا الى اليمن قال يسرا ولا تمسرا ويحمل على انه اضاف معاذا الى ابي موسى بعد
 سبق ولا يثبت لكن قبل توجهه وصاه قوله فلما قدم عليه مضى في المغازي ان كلامهما كان على عمل
 مستقل وان كلا منهما اذا صار في راضه قرب من صاحبه احدث به عهدا وفي رواية اخرى هناك
 فبعلا يتراوران فزار معاذا ابا موسى قوله القله وسادة بكسر الواو وهي الخدة وقال بعضهم
 ومعنى القى وسادة فرشها قلت هذا غير صحيح والوسادة لا تفرش وانما المعنى وضع الوسادة
 تحته ليجلس عليها وكانت عادتهم وضع الوسادة تحت من ارادوا اكرامه بمبالغة فيه قوله ازل
 اى فاجلس على الوسادة قوله فاذا رجل بكذا اذا لمفاجأة قوله موثق اى مربوط بقيد. وفي
 رواية الطبراني فاذا عنده رجل موثق بالديد فقال يا اخي ابست تعذب الناس انما بستان
 تعلم دينهم ونامرهم بما ينفعهم فقال انه اسلم ثم كسر فقال والذي بعث محمدا بالحق
 لا ابرح حتى احرقه بالنار قوله فضاء الله بالرفع خبر مبتدأ محذوف اى هذا قضاء الله اى حكم الله
 وقال بعضهم ويحوز النصب ولم يبين وجهه قوله ثلاث مرات اى كررها الكلام ثلاث مرات وفي
 رواية ابي داود انهما كررا القول فابوموسى يقول اجلس ومعاذ يقول لا اجلس فعلى هذا قوله ثلاث
 مرات من كلام الراوى لاثنته كلام معاذ قوله فاحرقه يقتل وفي رواية ابوب قال والله لا اعد حتى
 تضرب عنقه فضرب عنقه وفي رواية الطبراني التى مضت الآن قالى بسطط قاله فيه النار
 فكشفه وطرحه فيها ويمكن الجمع بين الرايتين بانه ضرب عنقه ثم القاه في النار ويؤخذ منه ان
 معاذا و ابا موسى كانا يريدان جواز التعذيب بالنار واحراق البيت بالنار بمبالغة في اهانتهم وتهيأ
 من الاقتداء به وقدم ان عليا رضى الله تعالى عنه احرق الزنادقة بالنار وقال الداودى احراق
 على رضى الله تعالى عنه الزنادقة ليس بخطأ لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لقوم ان لقيم فلا
 وفلا فاحرقوهم بالنار ثم قال ان لقيتوهما فاخلوهما فانه لا ينهى ان يعذب بعذاب الله ولم يكن
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في القضب والرضى الاحقا قال الله تعالى (وما ينطق عن الهوى)
 قوله فارجو في نومتى بالنسوة اى نومتى ما ارجو في قومى بالقصاص اى في قيامى بالليل وفي رواية
 سعيد واحسب في نومتى ما احسب في قومى كما مر في المغازي وحاصله انه يرجو الاجر في ترويح
 نفسه بالنوم ليكون انشطه في القيام ص باب قتل من ابي قبول الفرائض وما
 نسبوا الى الردة ش اى هذا باب في بيان جواز قتل من ابي اى اشنع من قبول الفرائض
 اى الاحكام الواجبة قوله ومانسبوا الى الردة قال الكرمانى مانافعة وقيل مصدرية اى ونسبهم الى
 الردة قلت الاظهر انها موصولة والتقدير وكل الذين نسبوا الى الردة والله اعلم وهذا يختلف فيه
 فمن ابي اداء الزكاة وهو مقرب وجوبا فان كان بين ظهرا يثنا ولم يطلب حربا ولا امتنع بالسيف فانه
 تؤخذ منه قهرا وتُدفع للسكاكين ولا يقتل وانما قاتل الصديق رضى الله تعالى عنه مانع الزكاة لانهم
 امتنعوا بالسيف ونصبوا الحرب للامم واجمع العلماء على ان من نصب الحرب فيمنع فريضة او منع حقا
 يجب عليه لادى وجب قتاله فان اتي القتل على نفسه فدهد هدر واما الصلاة فذهب الجماعة
 ان من تركها واحدا فهو مرتد فيستتاب فان تاب والا قتل وكذلك يجد سائر الفرائض واختلفوا
 فيمن تركها تكسلا وقال لست اضلها فذهب الشافعى اذا ترك صلاة واحدة حتى اخرجها عن
 وقتها اى وقت الضرورة فانه يقتل بعد الاستتابة اذا اصر على الترك والصحيح عنده انه يقتل حدا

لا كفرًا ومذهب مالك أنه يقال له صل ما دام الوقت باقيا فان صلى ترك وان امتنع حتى خرج الوقت قتل ثم اختلفوا فقال بعضهم يستتاب فان تاب والقتل وقال بعضهم يقتل لان هذا حد الله عز وجل يقام عليه لاستقطه التوبة بفعل الصلاة وهو بذلك فاسق كالأثافي والقاتل لا كافر وقال احد تارك الصلاة مرتد كافر وماله في ثوبين في مقابر المسلمين وسواء ترك الصلوة جاحدا او تكسلا وقال ابو حنيفة والثوري والمزني لا يقتل بوجه ولا يخلى بينه وبين الله تعالى قلت المشهور من مذهب ابي حنيفة انه يعزى حتى يصلى وقال بعض اصحابنا يضرب حتى يخرج الدم من جلده

ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال لما توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضى الله تعالى عنه وكفر من كفر من العرب قال عمر رضى الله تعالى عنه يا ابا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فن قال لا اله الا الله قد عصم من ماله ونفسه الابحقة وحسابه على الله قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه لا تقاتل من فرق بين الصلوة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدو نهالى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت قد شرحت على صدر ابي بكر لقتال ففرفت انه اخطى شي ~~مطلبته للرجعة ظاهرة~~ وعقيل بضم العين ابن خالد والحديث مضى في الزكاة عن ابي الجان عن شبيب وسيجيئ في الاعتصام عن ثقيبة عن الليث ومضى الكلام فيه قوله حتى يقولوا لا اله الا الله وفي رواية مسلم من وحده الله وكفر بما يبعد من دونه حرم دمه وماله قوله من فرق بتشديد الراء وتخفيفها والمراد بالفرق من اقرب الصلاة وانكر الزكاة جاحدا او مانعا مع الاعتراف قوله فان الزكاة حق المال يشير الى دليل منع التفرقة التي ذكرها ان حق النفس الصلوة وحق المال الزكاة فن صلى عصم نفسه ومن زكى عصم ماله فان لم يصل قاتل على ترك الصلوة ومن لم يترك اخذت الزكاة من ماله قبرا وان نصب للحرب لذلك قاتل قوله عناقا بفتح العين وتخفيف النون الاثنى من ولد المزمز ووقع في رواية ثقيبة عن الليث عند مسلم عناقا لوقاية عبيد الله بن صالح عن الليث عناقا صحيح ويؤيده ما في رواية ذكرها ابو عبيد الله عن جدي اذ هو ط صغير الفك والذئب قوله ففرفت اى بالدليل الذي اقامه الصديق وغيره اذ لا يجوز الجمع بين ان يقتل الجاهل بقتل الجاهل ~~ص~~ باب اذا عرض الذي وغيره بسب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يصرح نحو قوله السام عليك شي اى هذا باب في اعراض بشديد الزاء من التعريض وهو خلاف التصريح وهو نوع من الكناية قوله وغيره اى وغير الذي نحو المعاهد ومن يظهر الاسلام قوله بسب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى بتقصيه ولكن لم يصرح بل بالتعريض نحو قوله السام بفتح السين المهملة وتخفيف الميم وهو الموت عليه هكذا بالافراد في رواية الكشي عن غيره عليه السلام بفتح السين بغيره ليس فيه تعريض السب واجب بالعلم بربه التعريض المصطلح وهو ان يستعمل لفظا في حقيقته يلوح به الى معنى اخر يقصده والظاهر ان البخاري اختار في هذا مذهب الكوفيين فان عندهم ان من سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او ما به فان كان ذميا عزى ولا يقتل وهو قول الثوري وقال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه ان كان مسلما صار مرتدا بثلث وان كان ذميا لا ينقض عنه وقال الطحاوي وقول اليهودى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السام عليك لو كان

مثل هذا الدماء من مسلم لصاربه مرتدا يقتل ولم يقتل الشارع القاتله من اليهود لان ما هم عليه من الشرك اعظم من سبه فان قلت من اين يعلم ان البخارى اختار في هذا مذهب الكوفيين ولم يصرح بالجواب في الترجمة قلت عدم تصريحه يدل على ذلك اذ لو اختار غيره لمصرح به ويؤيده احد حديث الباب لادل على قتل من سبه من اهل الذمة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتله فان قلت انما لم يقتله لمصلحة التأليف اول عدم قيام اليقنة بالتصريح قلت لم يقتلهم بما هو اعظم منه وهو الشرك كما ذكرناه على ان قوله السام عليك الدماء بالموت والموت لا بد منه فان قلت قتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كعب بن الاشرف فانه قال من لكعب بن الاشرف فانه يؤذى الله ورسوله ووجه اتصاله عليه وسلم كعب بن الاشرف قال البراء كان يؤذى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين عليه وفي حديث آخر ان رجلا كان يسبه فقال من يكفينى عدوى فقال خالد انما فعلته اليه فقتله قال ابن حزم وهو حديث صحيح مسند رواه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من بلقين وقال ابن المدينى وهو اصح به يعرف وذكر عبد الرزاق انه صلى الله تعالى عليه وسلم سبه رجل فقال من يكفينى عدوى فقال الزبير انما فعلته قلت الجواب في هذا كله انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتلهم بمجرد سبه وانما كانوا حونا عليه ويجمعون من صاربونه ويؤيده ما رواه البراء عن ابن عباس ان عتبة بن ابى معيط نادى يا معاشر قريش مالى اتحل من يبتكم صبرا فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم بكفرك واقواك على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ان هؤلاء كلهم لم يكونوا من اهل الذمة بل كانوا مشركين يماربون الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبيد الله اخبرنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال سمعت انس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول مر يهودى برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتدرون ما يقول قال السام عليك قالوا يا رسول الله الانتقله قال لا اذا سلم عليكم اهل الكتاب تقولوا وعليكم ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبيد الله هو ابن المبارك المروزي وهشام بن زيد بروى من جده انس بن مالك والحديث اخرجه الترمذى في اليوم واليلة عن زيد بن حزم قوله السام عليك هكذا عليك بالافراد ولم يختلف احد ان لفظ عليك بالافراد في حديث انس وكذا في رواية الكشميى في حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وهذا الحديث الذى يليه وفي رواية غيره عليكم وكذا الخلاف في حديث ابن عمر الذى بعده قوله الانتقله كلمة الاقتصاض قوله قال لا اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقتلوه وفيه جنة ظاهرة لكوفيين منهم ابو رضى الله تعالى عنه فان قلت الواو في عليك يقتضى التشريك قلت معناه وعليك ما يستحق من العنة والعذاب او عمة مقدار اى وانما قول وعليك او الموت مشترك اى نحن وانتم كلنا نموت قاله الكرماني ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم عن ابن حنينة عن الزهرى عن مروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت استاذن رط من اليهود على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السام عليك فقلت بل عليكم السام والعنة فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق فى الامر كله قلت اولم تنعم ما قالوا قال قلت وعليكم ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم التون الفصل بن دكين بروى عن سفيان بن حنينة عن محمد بن مسلم الزهرى عن مروة بن هشام عن عائشة والحديث

مضى في الادب في باب الرفق في الامر كله ومضى الكلام فيه واخرجه مسلم في الاستيذان عن عمرو
 الناقذ وزهير بن حرب واخرجه الترمذي فيه والنسائي في التفسير وفي اليوم واليلة جميعا عن سعيد
 بن عبد الرحمن عن سفيان قوله ربه ط قد ذكرنا غير مرة ان الرهط من الرجال مادون العشرة ولا تكون
 فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه وجمعه ارهط وارهط وارهط جمع الجمع ﴿ ص ﴾ حدثنا
 مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ومالك بن انس قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر
 رضي الله تعالى عنهما يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اليهود اذا صلوا على احدكم
 انما يقولون سام عليك قتل عليك ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان
 وسفيان ابن عيينة والحديث اخرجه النسائي في اليوم واليلة عن قتيبة بن سعيد والحارث بن مسكين
 قوله سام عليك وبروي السام عليكم قوله قتل عليك وبروي عليك قال الكرماني قوله قتل
 للقائم يقتضى ان يقال فليقل امرا ثانيا واجاب بان قوله احدكم فيه معنى الخطاب لكل احد
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب ذكره بغيره ترجمة على حادثه في مثل هذا
 فهو كالنصل لما قبله من الباب ولقظ باب محذوف عند ابن بطال والحق حديث ابن مسعود
 في الباب الذى قبله ﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق
 قال قال عبد الله كائن النظر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحكى نبياً من الانبياء عليهم السلام
 ضربه قومه قادموه فهو يمسح الدم من وجهه ويقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ﴿ ش ﴾
 وجه ذكر هذا الحديث هتامن حيث انه ملحق بالباب المترجم الذى فيه ترك النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قتل ذاك القاتل بقوله السام عليك وكان هذا من رقة وصبره على اذى الكفار
 والانبياء عليهم السلام كانوا بالصبر قال الله تعالى ﴿ فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ﴾ وفي هذا
 الحديث بيان صبر نبي من الانبياء الذين اتفق غيره منهم واخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه
 حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة ابي وائل وكلهم كوفيون والحديث مضى
 في نبي اسرائيل بهذا السند واخرجه مسلم وابن ماجة كلاهما عن محمد بن بوير نسل في المغازي
 وابن ماجة في الفتن قوله قال عبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله يحكى نبياً
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الحامى والحكى عنه ويحتمل ان يكون هذا النبي هو
 نوح عليه السلام لان قومه كانوا يضربونه حتى يغمى عليه ثم يفيق فيقول اهد قومي فانهم
 لا يعلمون اخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق في ترجمة نوح عليه السلام من حديث الاعمش
 عن مجاهد عن حبيب بن عمير قوله ادموه بفتح الميم اى جرحوه بحيث جرى عليه الدم
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قتل الخوارج والمحدثين بعد اقامة الحجة عليهم ﴾ اى هذا
 باب في بيان قتل الخوارج الخ وهو جمع خارجة اى طائفة خرجوا عن الدين وهم قوم
 مبتدعون سموا بذلك لانهم خرجوا على خيار المسلمين وقال الشهرستاني في الملل والنحل كل
 من خرج على الامام الحق فهو خارجي سواء في زمن الصحابة وبمدهم وقال الفقهاء الخوارج
 غير الباغية وهم الذين خالفوا الامام بتأويل باطل غنا والخوارج خالفوا لابتاويل ابوتأويل
 باطل قطعاً وقيل هم طائفة من المبتدعة لهم مقالات خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة وجواز
 كون الامام من غير فريش سموا به لخروجهم على الناس بمقالاتهم قوله والمحدثين وهو جمع

ملحد وهو المادل عن الحق المائل الى الباطل قوله بعد اقامة الحجية عليهم بشر البخاري بذنوبه الى
انه لا يجب قال خارجي ولا غيره الا بعد الاذار عليه ودعوته الى الحق وتبين ما لتبس عليه
فان ابي من الرجوع الى الحق وجب قتاله بدليل الآية التي ذكرها ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى
وما كان الله ليعضل قوما بعد اذ هدهم حتى ينين لهم ما يقولون ش ﴿ اشار بهذه الآية
الكريمة الى ان قتال الخوارج والمحدثين لا يجب الا بعد اقامة الحجية عليهم واظهار بطلان دلائلهم
والدليل عليه هذه الآية لانها تدل على ان الله لا يؤاخذ عباده حتى يبين لهم ما يأتون وما يدرون
وهكذا فسرها الضحاك وقال مقاتل والكلبي لما ائزل الله تعالى القرائض فعمل بها الناس جه
ما فيها من القرآن وقدمات ناس وهم كانوا يعملون الامر الاول من القبلة والخر واشباه ذلك
فسألوا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فائزل الله تعالى وما كان الله ليعضل قوما يعني
وما كان الله ليعطل عمل قوم عملوا بالنسوخ حتى يبين لهم الناسخ وقال التلمبي اى ما كان يصحركم عليكم
بالضلال بعد استغفاركم للشركين قبل ان يقدم اليكم اى ما كان الله ليقوع الضلالة في قلوبكم
بعد الهدى حتى يبين لهم ما يقولون اى ما يخافون ويتركون وقال الزعفراني المراد بما يقولون ما يجب
اتقاؤه انتهى ﴿ ص ﴾ وكان ابن عمر رضى الله عنهما يراهم شرار خلق الله وقال انهم انطلقوا
الى آيات تزلت في الكفار ففعلوها على المؤمنين ش ﴿ مطابقة هذا الامر لمرجة ظاهرة
وصلة الطبري في تهذيب الآثار من طريق بكير بن عبدالله بن الاشج انه سأل نافعاً كيف كان
رأى ابن عمر في الحرورية قال كان يراهم شرار خلق الله انطلقوا الى آيات تزلت في الكفار ففعلوها
على المؤمنين انتهى قلت الحرورية هم الخوارج وانما سماوا حرورية لانهم تزلوا في موضع يسمى
حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة وكان اول مجتمعهم وتحكيمهم فيها وقال ابن
الاثير الحرورية طائفة من الخوارج وهم الذين قاتلهم على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وكان
عندهم من القسدد في الدين ما هو معروف وكان كبيرهم عبدالله بن الكواء بفتح الكاف وتشديد الواو
وبالمد لا يشكرى وعدة الخوارج عشرون فرقة وقال ابن حزم واسوأهم حالا الفلاة وهم الذين
يسكرون الصلوات الخمس ويقولون الواجب صلاة بالفداة وصلاة بالعشى ومنهم من يجوز نكاح
بنت الابن وبنت ابن الاخ والاخت ومنهم من أنكر ان تكون سورة يوسف من القرآن وان من قال
لا اله الا الله فهو مؤمن عند الله ولو اعتقد الكفر بقلبه واقر به الى قول اهل الحق الاباضية وقد
بقيت منهم بقية بالقرب وقال الجوهري الاباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبدالله بن اباض
اليمى وهو بكسر الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وبالضاد المعجمة وهو في الاصل الجبل الذي يشبه
رسغ البعير الى عضده حتى ترتفع بده من الارض قوله شرار خلق الله قال الكرمانى اى شرار
المسلمين لان الكفار لا ياء ولون كتاب الله قوله ففعلوها اى اولوها وصيروها وكان ابن عمر يكره القدرية
ايضا ويراهم من الشرار وفي التوضيح عن كتاب الاسفرائني كان عبدالله بن عمرو بن عباس وابن ابي
اوفى وجابر والنس بن مالك وابو هريرة وعقبة بن عامر وقرانهم رضى الله تعالى عنهم يوصون الى
اخلافهم بان لا يسلموا على القديية ولا يمدوهم ولا يصلوا خلفهم ولا يصلوا عليهم اذا ماتوا
﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حنيفة حدثنا الاعشى حدثنا حنيفة حدثنا سويد بن غفلة قال
على رضى الله تعالى عنه اذا حدثتكم عن رسو الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان

من البلاء أحب الى من ان اكذب عليه واذا حدثكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة واني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول - يخرج قوم في آخر الزمان أحداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يرمقون من الدين كما يرمق السهم من الرمية فانما يقتلهم فقتلهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيمة ش -
مطابقته لفرجة من حيث ان القوم المذكورين فيه هم الخوارج والمحدون اخرجه عن عريان حفص عن ابيه حفص بن غياث بكسر الفين المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالله التثنية عن سليمان الاعشى عن خثيمة بن فضال عن ابيه المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وقص الامام الثلاثة ابن عبد الرحمن ابن ابي سيرة بن فضال عن ابيه المعجمة وسكون الياء الموحدة الجعني لايه وجده صحبة عن سويد بن ضمير عن ابيه المعجمة ابن فضال عن ابيه المعجمة والقضاء واللام الجعني من كبار التابعين ومن الحضرمين عاصم مائة وثلاثين سنة وقيل ان له صحبة والحديث قد مضى في علامات النبوة فانه اخرجه هناك عن محمد بن كزير عن ميثان الاعشى الى آخره وهكذا مضى بهذا السند في فضائل القرآن ومضى الكلام فيه قوله حدثنا عريان عن حفص ويروي حدثني بالافراد قوله حدثنا خثيمة قال الاسمعيلى خالف عيسى بن يونس فقال عن الاعشى حدثني عمرو بن مرة عن خثيمة وهذا بين ان فيه انقطاعا قلت قد صرح الاعشى بالحديث عن خثيمة فلعنه الله معه من خثيمة مرة ومرة من عمرو بن مرة قوله قال على هو ابن ابي طالب وفيه لفظ قال آخر مقدر تقديره قال قال على اي قال سويد بن فضال قال على وقد مضى في آخر فضائل القرآن من رواية الثوري عن الاعشى بهذا السند قال قال على وعند النسائي من هذا الوجه عن علي رضي الله تعالى عنه وقال الدارقطني لم يصح لسويد بن غفلة عن علي مرفوع الا هذا وقيل ماله في الكتب الستة غيره قوله لان اخر اى اسقط قوله خدعة بتبليث الخاء المعجمة والمعنى اذا حدثكم من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا اكفى ولا اعرض ولا اورى واذا حدثكم من غيره افضل هذه الاشياء لا خدع بذلك من يحاربني فان الحرب تخفى امره بخدعة واحدة قوله يخرج قوم في آخر الزمان وفي رواية النسائي من حديث ابي برزة يخرج في آخر الزمان قوم قيل هذا يخالف حديث ابي سعيد المذكور في الباب بعده لان مقتضاه انهم خرجوا في خلافة علي رضي الله تعالى عنه ولذا اكثر الاحاديث الواردة في امرهم واجاب ابن التين بان المراد زمان الصحابة واهرض عليه بعضهم بقوله لان آخر زمان الصحابة كان على رأس المأفوم قد خرجوا قبل ذلك باكثر من ستين سنة ثم اجاب بقوله ويمكن الجمع بان المراد من آخر الزمان آخر زمان خلافة النبوة فان في حديث سفينة المخرج في السنن وصحيح ابن حبان وغيره مرفوعا الخلافة بعدى ثلاثين سنة ثم تصير ملكا وكانت قصة الخوارج وقتلهم باليربوع وان في اخر خلافة على سنة ثمان وثلاثين بسد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بدون الثلاثين بنحو ستين انتهى قلت بسقط السؤال من الاول ان قلنا بعد دخروج الخوارج وقد وقع خروجهم مرارا فقولهم أحداث الاسنان بضم الهاء وتشديد الدال هكذا في رواية المسنن والسرخسي وفي اكثر الروايات أحداث الاسنان جمع حدث بثقتين وهو صغير السن وقال ابن الاثير حدثنا الحسن كناية عن الشباب واول العمر وقال ابن التين حدثنا بضم جمع حديث مثل كرام جمع كريم وكبار جمع كبير والحديث الجديد من كل شئ ويطلق على الصغير بهذا الاعتبار والمراد بالاسنان العمر يعني انهم شباب قوله سفهاء الاحلام يعني مقولهم ردية

والاحلام جمع حلم بكسر الحاء وكأنه من الحلم بمعنى الانامه والتثبت في الادوار وذلك من شعائرهم
 واما بالضم فنبارة جابر النائم قوله يقولون من خير قول البرية قبل هذه قلوب والمراد من قول خير
 البرية هو القرآن وقال الكرماني من خير قول البرية اي خير اقوال الناس او خير من قول البرية وهو
 القرآن فلي هذا ليس بقلوب قوله لا يجاوز ايمانهم حناجرهم وفي رواية الكشيمى لا يجوز
 والحناجر بالحاء المعجمة في اوله جمع خبيرة وهي الحلقوم والبلعوم وكله يطلق على مجرى النفس بما يلي
 الفم وفي رواية مسلم من رواية زيد بن وهب عن علي لا يجاوز صلاتهم تراقيم فكانه اطلق الايمان
 على الصلوة وفي حديث ابن ذر لا يجاوز ايمانهم حلاقيهم والمراد انهم يؤمنون بالنطق بالقلب
 قوله يرقون من الدين من المروق وهو الخروج يقال مرق من الدين مروقا خرج منه يد عنه
 وضلته ومرق السهم من الفرض اذا اصابه ثم قذفه ومنه قبل لم يرق مرقا لخروجه من العلم
 وفي رواية سويد بن غفلة عند النسائي والطبري يرقون من الاسلام وفي رواية للنسائي يرقون من
 الحق قوله من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد الباء آخر الحروف وهو الشيء يرمى ويطلق
 على الطريدة من الوحش اذا رامها الراعي وقال الكرماني الرمية فضيلة من الرمي بمعنى الرمية اي
 الصيد مثلا فان قلت الفعل بمعنى المفعول يستوي فيه الذكر والمؤنث فلم ادخل التاء فيه قلت هذا
 لنقل الوصفية الى الاسمية وقبل ذلك الاستواء اذا كان الموصوف مذكور معه وقيل ذات الدخول
 غالبا للذي لم يقع بعد يقال خذ ذبيحتك للشاة التي لم تدبح واذا وقع عليها الفعل فهو ذبيح
ص حدثنا محمد بن المني حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرني محمد بن ابراهيم عن
 ابي سلمة وعطاء بن يسار انهما اتيا اسعید الخدري فسألاه عن الحروية التي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا ادري ما الحروية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقبل منها قوم يحرقون
 صلاتهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حلقهم او حناجرهم يرقون من الدين مروق السهم من
 الرمية فيظن الراعي الى سهمه الى نصلة الى رصافه فيقتارى في الفوفة هل حلق بها من الدم شيء **ش**
 مطابقته لترجمة ظاهرة لان الحروية هم الخوارج وقد مر عن قريب وعبد الوهاب ابن عبد الجيد
 الثقفي ويحيى بن سعيد هو الانصاري ومحمد بن ابراهيم هو التيمي وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن
 ابن عوف وعطاء بن يسار ضد التميمي وفي السند ثلاثة من التابعين على نسق واسم ابي سعيد الخدري
 سعد بن مالك والحديث مر في مواضع كثيرة في علامات النبوة عن ابي الجان عن شعيب عن الزهري
 عن ابي سلمة عن ابي سعيد وفيه السابق على لفظ ابي سلمة وحده ومضى في الادب عن عبد الرحمن
 ابن ابراهيم وفي فضائل القرآن عن عبد الله بن يوسف قوله عن الحروية قد مضى تقريره
 عن قريب قوله سمعت الهبة للاستفهام على صيل الاستفهام والخطاب لابي سعيد قوله
 النبي صلى الله عليه وسلم منصوب بقوله سمعت والمجموع مخوف كذا في رواية الجميع وقيل
 ابن ماجة في روايته عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة قلت لابي سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يذكر الحروية قوله قال لا ادري ما الحروية فان قلت سمعته حديث ابي سعيد
 ايضا في اول الباب الذي يلي الباب المذكور وفيه واشهد ان عليا رضي الله تعالى عنه قالهم
 وانا معه الحديث فيؤا لاه الذين قتلهم وهو معه هم الحروية فكيف قال هنا لا ادري قلت معنى
 قوله هنا لا ادري انه لم يحفظ فيهم بطريق النص بل فقط الحروية وانما وصف صفاتهم التي سمعها

من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتلك الصفات لوجودها في الحروية تدل على أنهم هم المراد من وصفهم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يخرج في هذه الأمة اى امة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
ولم يقل منها اى ولم يقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من هذه الأمة بكلمة من قوله قوم مرفوع لانه
ما خرج فان قلت وقع في رواية الطبراني من وجه آخر عن ابى سعيد بلطف من امتى ووقع في
حديث مسلم عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه سيكون بسدى من امتى قوم وله ايمان طريق زيد بن وهب
من على رضى الله تعالى عنه يخرج قوم من امتى قلت المراد بالامة في حديث ابى سعيد امة الاجابة
وفي رواية مسلم امة الدعوة واما حديث الطبراني فضعيف وقال النووي فيه دلالة على فقه
الصحابة ونحوهم الالفاظ وفيه اشارة من ابى سعيد الى تكفير الخوارج والهم من غير هذه
الامة قوله يخرجون بفتح الياء اى يستقلون والضمير فيه يرجع الى قوم ولوقيل تحقرون
بالخطاب لله وجه وقد روى الطبراني عن محمد بن عمرو عن ابى سلة تعبدون يحكم احدكم صلاته
وصيامه مع صلاتهم وصيامهم قوله فينظر الراى الخ تشبيل لخال الراى المذكور بهذه الصفة
في عدم حصول الفائدة من عبادتهم كعدم حصول مقصود هذا الراى من الرمية قوله الى نضله
وهو حادثة السهم قوله الى رصافه بكسر الراء وبالصاد المهملة جمع الرصفة وهو العصب
الذى يكون فوق مدخل النصل وقال الكرماني قال بعضهم يحتصن بهذا التركيب بوقوع بدل
الفظ في الكلام البليغ قوله فيشارى اى فيشك في الفوفة بضم الفاء وهو موضع الوتر
من السهم وفي المخصص وجهه افواق وفوق وفوفة بكسر الفاء وعن ابى حنيفة فوق وفوفة وقد
يصل الفوق واحدا ويجمع افواقا يريد انهم لما تأولوا القرآن على غير الحق لم يحصل لهم
بذلك اجر ولم يتعلوا بسببه بالثواب لا اولا ولا وسطا ولا آخره قوله هل علق بكسر اللام
ص حديثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثني عن ابن ابيه حديثه عن عبدالله بن عمر
وذكر الحروية فقال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرفقون من الاسلام مروق السهم
من الرمية ش هذا بعض حديث ابى سعيد المذكور غير ان في حديثه يرفقون من الدين
وهنا من الاسلام اخرجه عن يحيى بن سليمان ابى سعيد الجعفي الكوفي تزل مصر عن عبدالله بن
وهب عن عمر بن الخطاب كذا ذكر عند الجميع بغير نسبة وهو عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله
ابن عمر بن الخطاب وقد مضى في كتاب التفسير في تفسير سورة لقمان حديث عن يحيى بن سليمان
عن ابن وهب حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر قوله حديث عمر بالافراد وفي رواية
ابى ذر حديثنا بالجمع قوله وذكر الحروية جلة حالية ص باب من ترك قال
الخوارج لتألف وان لا يفر الناس عنه ش اى هذا باب في بيان من ترك قال
الخوارج لتألف اى لاجل الالفه قوله وان لا يفر الناس عنه حلف على ما قبله اى ولجل
ان لا يفر الناس عنه اى من التارك لدل عليه قوله ترك وفي بعض النسخ ولئلا يفر الناس عنه وقال
الداودي قوله من ترك قال الخوارج ليس بشئ لانه لم يكن يومئذ قال ولو قال لم يقتل
لاصاب وتعيبت ذاللو بصرة من الخوارج ليس بشئ لانه لم يكن يومئذ هذا الاسم وانما سماه
الخوارج على على رضى الله تعالى عنه وقال المهلب التألف انما كان في اول الاسلام اذ كانت
الحاجة ماسة اليه لدفع مضرتهم فاما اليوم فقد اعلى الله الاسلام فلا يجب التألف الا ان يقول الناس
جميعهم حاجة لذلك فلاما الوقت ذلك وقال ابن بطلال لا يجوز ترك قال من خرج على الامة وشق

عصاها واما ذو الخويرة فاما ترك الشارع قتله لانه عذره لجهله واخبر انه من قوم يجرجون
ويخرجون من الدين فاذا خرجوا وجب قتالهم **عن** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام
اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سفيان قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم على
عبدالله بن ذى الخويرة التميمي فقال اهدل يارسول الله فقال وبك من يهدل اذالم اهدل قال
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه دعني اضرب عنقه قال دمه فان له اصحابا يصرف احداكم صلاته
مع صلاته وصيامه مع صيامه يجرعون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في قذذه فلا يوجد فيه
شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصيبه فلا يوجد
فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل احدى يديه او قال يديه مثل ثدي المرأة او قال مثل
البضعة ثم رد يجرعون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد رضى الله تعالى عنه اشهد سمعت
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشهد ان عليا رضى الله تعالى عنه قتلهم وانا معه يوم
بالرجل على النعت الذي قسمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فقلت فيه ومنهم من يترك في
الصدقات **عن** قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الحديث في ترك القتل الى آخره
والترجمة في القتال واجيب بان ترك القتل يوجد من ترك القتال من غير عكس وعبد الله بن محمد
هو الجعفي المسندي يفتح النون وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومهر يفتح الحين هو ابن راشد
والزهري هو محمد بن مسلم وابو سفيان هو ابن عبدالرحمن بن عوف وابو سعيد سعد بن مالك الخدري
وحدثه قدمي قبل هذا الباب قوله بينا اصله بين فاشبت قطعة النون فصارت بينا وقد قال
شيئا بزيادة الميم وكلاهما يحتاج الى جواب وهو قوله جاء عبدالله قوله يقسم بفتح اوله من القسم
وجاء هنا هكذا بحذف المقول وقال الكرماني اى يقسم مالا ولم يبين المقسوم ماهو ولا متى كانت
القسمه اما المقسوم فكان تبرا يشته على بن ابي طالب من الذين وتقدم هكذا في الادب عن ابي سعيد
واما العجبة فكانت يوم حين قسمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين اربعة نفر الاقرع
ابن حابس الخنظلي وعيينة بن حصن القزاري وعلقمة بن علاثة العامري وزيد الخير الطائي قوله
عبدالله بن ذى الخويرة بضم الخاء المعجمة مصغر الخاصرة وقد تقدم في باب علامات النبوة فاقى
ذو الخويرة رجل من تميم وفي جل النسخ بل في كلها عبدالله بن ذى الخويرة بزيادة الابن
واخرج التلمي ثم الواحدى في اسباب النزول من طريق محمد بن يحيى الذهلى عن عبدالرزاق
فقال ابن ذى الخويرة التميمي وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج وقد اعتمد على ذلك ابن
الاثير فترجم لذى الخويرة من الصحابة وذكر الطبري حرقوص بن زهير في الصحابة وذكر ان له
في خوخ العراق اثرا وانه الذي افتتح سوق الاهواز ثم كان مع علي في حروبه ثم صار مع الخوارج
فقتل معهم قوله وبك في رواية الكشي وفي رواية غيره وبحك قوله قال عمر بن الخطاب رضى
الله تعالى عنه دعني اضرب عنقه قيل سبق في الفاظي في باب بعث على رضى الله تعالى عنه الى اليمن
ان التائل به خالد بن الوليد واجاب الكرماني بقوله لا محذور في صدور هذا القول منهم
وفي التوضيح وفي قول عمر هذا دليل على ان قتله كان مباحا لان الشارع لم ينكر عليه وان ابقائه
جائر لعله قوله ينظر على صيغة المجهول قوله في قذذه بضم القاف وقص الذال المعجمة الاولى جمع قذفة
وهو ريش السهم قوله في نصله قد مر تفسيره عن قريب وكذا تفسير الرصاف قوله في نصيبه

بفتح النون وكسر الضاد المجبة وتشديد الباء آخر الحروف وهو عود السهم بلاملاحظة ان يكون له فصل وربش وفي التوضيح وحكى فيه كسر النون قوله قد سبق الثرت والدم يعني جاوزهما الثرت وهو المرجح مادام في الكرش وحاصل المعنى انه مر مرصيا في الزمية وخرج لم يعلق به من الثرت والدم شيء فنبه خروجهم من الدين ولم يعلقوا منه بشيء بخروج ذلك السهم قوله آيتهم اى علامتهم قوله احدى يديه بفتح الباء آخر الحروف وقبح الدال تشبيهه يد قوله او قال تشبيه شك من الراوى وهو بفتح الهمزة المثناة تشبيهه يدى قوله البضعة بفتح الباء الموحدة القطعة من اللحم قوله تدرى يعني تضطرب تبحر وتذهب واصله تدرى من باب التعلل فحذفت احدى التائين قوله على حين فرقة اى على زمان افتراق الناس قال الدلاوى يعني ما كان يوم صفين وقال ابن التين رويانه بالخاء المعجمة والتون وفي رواية الكشمي على غير فرقة بالخاء المعجمة وفي آخره راء اى الفضل طائفة في عصره وقال عياض هم على واصحابه او خير القرون وهم الصدر الاول وفي رواية احمد بن عبد الرزاق حين فترة من الناس بفتح القاء وسكون الهمزة من فوق قوله واشهد ان عليا قتلهم وفي رواية شعيب ان علي بن ابي طالب قاتلهم ووقع في روايته الخ بن عبد الله وحضرت مع علي رضي الله تعالى عنه يوم قتلهم بالنهر وان نسبة قتلهم الى علي لكونه كان القائم في ذلك قوله بجى بالرجل اى بالرجل الذى قال صلى الله تعالى عليه وسلم رجل احدى يديه وقد علم ان التكرة اذا اعيدت معرفة تكون عين الاول وهو ذو النونية بفتح النون المثناة مكبرا وبضمها مضرا قوله على النعت الذى نعمته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى على الوصف الذى وصفه وهو قوله وآيتهم رجل احدى يديه الى قوله تدرى وفي رواية مسلم قال ابو سعيد وانا اشهد ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قاتلهم وانا معه فمر بذلك الرجل فالتفت فوجد قاتلي به حتى نظرت اليه على نعمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذى نعمته قوله فزلت فيه اى في الرجل المذكور وفي رواية المرخصى فزلت فيهم اى زلت الآية وهى قوله من وجل ومنهم من يلزك في الصدقات الهمز العيب اى يبيك في قسم الصدقات ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني حدثنا يسير بن زهر وقال قلت لسهل ابن حنيف هل سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في الخوارج شيئا قال سمعته يقول واهوى يده قبل العراق يخرج منه قوم يقرؤون القرآن لا يحلوز تراقيم يرقون من الاسلام مروق السهم من الزمية ش ﴿ مطابقة للترجمة ظاهرة وهذا الواحد هو ابن زياد والشيباني هو ابواصم سليمان ويسير بضم الباء آخر الحروف وقبح السين مضرا يسر ضد الصبر وبقاله امير ايضا بضم الهمزة ابن عمرو وهو من بنى محارب بن ثعلبة زل الكوفة ويقال انه له حصبة وليس له في البضارى الا هذا الحديث الواحد وسهل ابن حنيف بن واهب الانصارى البدرى والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن محمد بن آدم قوله واهوى يده اى مدها جهة العراق قوله بفرج منه قوم هؤلاء القوم خرجوا من نجد موضع التميمين قوله مروق السهم اى كروق السهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتل ثنتان ودعوتها واحدة ش ﴿ اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وترجه بلفظ الخبر قوله ثنتان اى جاعتان هما شاة على

ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وثقة معاوية بن ابي سفيان قوله دعوتهما وبروى دعواهما والمراد بالدعوى الاسلام على القول الراجح وقيل المراد اعتقاد كل منهما انه على الحق وصاحبه على الباطل بسبب اجتادهما وفيه معجزة لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الداودي هاتان الفتان هما ان شأ الله اصحاب الجبل زعم على بن ابي طالب ان طلحة والزبير بايضا فمعلق بذلك وزعم طلحة والزبير ان الاشر النضى اكرهما على المثنى الى على رضي الله تعالى عنه وقد جاء في الكتاب والسنة الامر بقتال الفئة الباغية اذ اتين فيها وقال الله تعالى فان يفت احدكما على الاخرى الآية ﴿ص﴾ حدثنا على حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد عن الاحرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تقتل فتان دعواهما واحدة شي ﴿الترجمة من الحديث كما ذكرنا غير ان فيها طائفتان في بعض النسخ وفي الحديث فتان اخرج من على بن عبد الله المعروف بابن المديني عن سفيان بن عيينة عن الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن الاحرج عن ابي هريرة والحديث بهذا السند من افرادة ﴿ص﴾ باب ١٠ ماجه في التالوين شي ﴿اي هذا باب في بيان ماجه من الاخبار في حق التالوين ولا خلاف بين العلماء ان كل متاول محذور بتأويله غير ممنوم فيه اذ ان كان تأويله ذلك سائفا في لسان الحرب او كان له وجه في العلم الا ترى انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصف عرب الخطاب رضي الله تعالى عنه في تلبيه بردائه على ما يميء الآن في حديثه وعذره في ذلك لصحة مراده واجتهاده وكذلك يميء في بقية احاديث الباب ﴿ص﴾ قال ابو عبد الله وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري اخبراه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستمت اقرائه فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرأها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك فكذلك اساوره في الصلاة فانتظرت حتى سلم ثم لم يلبثه بردائه او بردائي فقلت من اقرأك هذه السورة قال اقرأها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ في هذه السورة التي سمعتك تقرأها فانطلقت افوده الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرأها وانت اقرأني سورة الفرقان فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسله يا عمر اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت فقال هكذا انزلت ثم قال ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تكسر منه شي ﴿مطابقته لترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يؤخذ به تكذيبه هشام ولا يكون له بردائه واراد الاقناع به بل صدق هشام في نقله وعذره في انكاره ابو عبد الله هو البخاري نفسه وليس هذا في كثير من النسخ بل قال بعد الترجمة وقال الليث هذا تعليق منه ومضى هذا الحديث في الاشخاص في باب كلام الخصوم بعضهم في بعض اخرجهم عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال سمعت عمر بن الخطاب الخ وليس فيه ذكر المسور بن مخرمة ومضى الكلام فيه ووصل هذا التعليق الاسمي عن عبد الله بن صالح فانب الليث عنه ويونس شيخ الليث فيه هو ابن يزيد وقد تقدم في فضائل القرآن وغيره من رواية الليث ايضا موصولا لكن من عقيل لاهن يونس وقال بعضهم وهم مغلطاي

ومن تبعه في ان البخاري عن سعيد بن حفيظ عن الليث عن يونس قلت اراد بقوله ومن تبعه صاحب
التوضيح وهو شيخه وقد ادج ذكره هنا قوله اساوره بالسين المهمة اي او ائبه واحمل عليه
واصله من السورة وهو البطش قوله ثم ليته من التليب وهو جمع الثياب عند الصدري لخصومة
والحر قوله او بردائي شك من الراوي قوله على سبعة احرف اي سبعة لغات هي افصح اللغات
وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرأ بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقيل
توسعة وتسهيلا لم يقصد به الحصر وفي الجملة قالوا هذه القراءة السبعة ليس كل واحد منها
واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان يكون كلها واحدا من اللغات السبعة ﴿ ص حدثنا
اصحق بن ابراهيم اخبرنا وكيع (ح) وحدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اشق
ذلك على اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا ايها لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
ش ﴿ مطابقته لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يؤاخذ الصحابة رضي الله تعالى
عنهم بمحملهم الظلم في الآية على عموم حق يتناول كل معصية بل حذرهم لانه ظاهر في التأويل
ثم بين لهم المراد بقوله ليس كما تظنون الخ واخرجه من طريقين احدهما عن اصحق بن ابراهيم
المعروف بابن راهويه عن وكيع بن الجراح عن سليمان الاعشى والاخر عن يحيى بن موسى
بن عبد ربه يقاله خت وهو من افراده عن وكيع عن الاعشى عن ابراهيم الضبي عن علقمة بن يونس
والاسناد كلهم كوفيون ومضى الحديث في اول كتاب استنابة المرتدين ﴿ ص حدثنا عبدان
اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن اثيري اخبرني محمود بن الربيع قال سمعت عثمان بن مالك يقول
خدا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رجل ابن مالك بن الدخشن فقال رجل منا ذلك
منافق لاصحاب الله ورسوله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقولوا يقول لاله الا الله ينفي
بذلك وجه الله تعالى قال بلى قال فانه لا يوا في عبد يوم القيمة الاحرم عليه النار ش ﴿ مطابقته
لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يؤاخذ القتالين في حق مالك ابن الدخشن بما
قالوا بل بين لهم ان اجراء احكام الاسلام على الظاهر دون الباطن واخرجه عن عبدان وهو
لقب عبد الله بن عثمان المروزي يروي عن عبد الله بن المبارك المروزي الخ والحديث مضى
في الصلوة في باب المساجد في البيوت ومضى الكلام فيه قوله الدخشن بضم الدال المهمة
وسكون الخاء المعجمة وضم الشين المعجمة ثم نون وجاء الدخشم ايضا باليم موضع النون
وقد بصرف قوله ذلك منافق وروى ذلك منافق قوله لا تقولوا بصيغة التي كذا في رواية
المسئلي والمرحومي وفي رواية الكشميني لا تقولوا وقال ابن التين جات الرواية كذا
والصواب تقولونه اي تظنونونه قلت حذف النون من الجمع بلا ناصب ولا جازم لغة فصيفة
ويحتمل ان يكون خطبا لخواحد وحدث الواو من اشباع الضمة وقال بعضهم وتقسير
القول بالظن فيه نظر والذي يظهر انه بمعنى الرؤية او السماع انتهى قلت القول بمعنى
الظن كثير انشد سيبويه (اما ارحيل فنون بعد غد) فحق تقول الدار نجمة) يعني متى تظن
الدار نجمة والبيت لعمري بن ابي ربيعة المنزومي ونقل صاحب التوضيح عن ابن بطا ان القول

بمعنى الظن كثير بشرط كونه في المخاطب وكونه مستقبلا ثم انشد البيت المذكور مضافا الى
 سبويه قوله لا يوافي ويروى لن يوافي اي لا يأتي احديهما القول الا حرام الله عليه النار **ح**ص
 حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن حصين عن فلان قال تنازع ابو عبد الرحمن وسحبان بن
 عطية فقال ابو عبد الرحمن لحبان لقد علمت ما الذي جرى صاحبك على الدماء يعني عليا قال ما هو لا
 ابالك قال شيء سمعته بقوله قال ما هو قال بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واثير وابا مرثد
 وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة حاج قال ابو سلمة هكذا قال ابو عوانة حاج فان فيها امرأة
 معها صبيعة من حاطب بن ابي بلتع الى المشركين فأتوني بها فانطلقنا على افراسنا حتى ادركنها حيث
 قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسير على يسير لها وكان كتب الى اهل مكة بمسير رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم فقلنا ابن الكتاب الذي معك قالت مامعي كتاب فأنضنا بها يسيرها
 فأتينها في رحلها لما وجدنا شيئا فقال صاحبنا ما ترى معها كتابا قال قلت لقد هلنا ما كذب
 رسول الله ثم حلف علي والذي يحلف به نصر من الكتاب او لاجر ذلك فاهوت الى حيزتها وهي
 مخبئة بكساء فاخرجت الصبيعة فأتوا بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر رضي الله
 تعالى عنه يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يا حاطب ما جعلك على ما صنعت قال يا رسول الله مالي ان لا اكون مؤمنا بالله ورسوله
 ولكنني اردت ان يكون لي عند القوم يد يدفع بها عن اهل مالي وليس من اصحابك احد الا له
 هناك من قومه من دفع الله به عن اهلهم وماله قال صدق لا تقولوا له الا خيرا قال فساد عمر رضي
 الله تعالى عنه فقال يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فلا ضرب عنقه قال اوليس
 من اهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد اوجبت لكم الجنة فاهروا وركت
 عيناه فقال الله ورسوله اعلم شي **﴿** مطابته لترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم هذرة في تأويله وشهد بصدقه واخرجه عن موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة الوضاح
 اليشكري عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمي عن فلان قال الكرمانى
 هو سعد بن عبيدة بضم العين المهملة مصفرا ابوجزة بالحاء المهملة وبالزاي خت ابي عبد الرحمن السلمي
 انتهى قلت وقع فلان هنا معها وسمى في رواية هشام في الجهاد وعبد الله بن ادريس في الاستيذان
 سعد بن عبيدة وكان الكرمانى ما اطلع عليه ذاهلا حتى قال قيل سعد بن عبيدة وسعد تابعي روى
 عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمرو البراء رضي الله تعالى عنهم قوله تنازع ابو عبد الرحمن هو السلمي
 المذكور وصرح به في رواية عفان قوله وسحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة وحكى
 ابو علي الجبائي ان بعض رواية ابي ذر ضبطه بفتح اوله قال بعضهم وهو وهم قلت حتى المزي
 ان ابن ما كولا ذكره بالكسر وان ابن القرظى ضبطه بالفتح وكذا ذكره في المطالع قوله لقد علمت
 ما الذي كذا في رواية الكشيته وكذا في اكثر الطرق وفي رواية الجوى والسلمي من الذي يروى
 لقد علمت الذي بدون ما ومن وقع في الجهاد في باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الزمة
 بلفظ ما الذي قوله جأ بفتح الجيم وتشديد الراء والمهزة من الجرأ فوهو الاقدام على الشيء قوله يعني
 عليا اي يعني بقوله من الذي جرأ علي بن ابي طالب قال الكرمانى فان قلت جاز نسبة الجرأة الى علي
 رضي الله تعالى عنه قلت فرضه انه لما كان جازما بما به من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطأ فيما اجتهد به

عنى عنده يوم القيمة قطعاً قوله قال ما هو اى قال حبان ما هو الذى جراه قوله لا بالاث بفتح الهجزة جوزوا
 هذا التركيب تشبهاً له بالمضاف والاقتباس لا بالث وهذا انما يستعمل دعامة للكلام ولا يراد
 به الدماء عليه حقيقة وقيل هى كلمة تقال عند الخلق على الشئ والاصل فيه ان الانسان اذا وقع
 فى شدة غايته ابوه فاذا قيل لا بالاث فعناه ليس لك اب جد فى الامر جد من ليس له معارف ثم اطلق
 فى الاستعمال فى موضع استبعاد ما يصد من الخطاب من قول اوضح قوله شئ مرفوع لانه قاعل جراه
 قوله بقوله جلة وقعت صفة لقوله شئ والضمير المنصوب فيه يرجع الى شئ وكذا بالضمير فى
 رواية المختل وفى رواية الكشمي بقول يحذف الضمير قوله قال ما هو اى قال حبان المذكور
 ما هو اى ذلك الشئ قوله قال بعثنى اى قال ابو عبد الرحمن قال على بعثنى وسقطت قال الثانية على
 مادتهما باسقاطها فى الخط والتقدير قال ابو عبد الرحمن قال على رضى الله تعالى عنه بعثنى رسول الله
 صل الله تعالى عليه وسلم قوله والوزير بالنصب عطف على نون الواقعة لان عملها بالنصب وفيه مثل
 هذا العطف خلاف بين البصريين والكوفيين قوله وابامرته بفتح الميم وسكون الراء وقصع الثاء
 الثلاثة واسم كنز بفتح الكاف وتشديد النون وبأوى الفتوى بالفتح المجزئة وتقدم فى غزوة الفتح
 عن طريق صيد الله بن ابي رافع عن علي ذكر المقداد بدل ابي مرثد ومضى فى الجهاد فى باب اذا
 اضطر والوزير وفى باب الجاسوس بعثنى الخ والوزير والمقداد قال الكرمانى ذكر القليل لا يفتى الكثير
 قوله فارس اى راكب فرس قوله روضة حاج بالهاء المهملة وبالجم وهو موضع قريب من مكة
 فانه فى التوضيح وقال النووى وهى بقرب المدينة وقال الواقدي هى بالقرب من دى الحليفة وقيل
 من المدينة نحو اثني عشر ميلاً قوله قال ابو سلمة هو موسى بن اسميل شيخ البضارى المذكور فيه
 قوله هكذا قال ابو عوانة هو احد ارواة حاج بالهاء المهملة والجم قال النووى قال العلماء هو
 غلط من ابي عوانة وكانه اشتبه عليه بكان آخر قال فيه ذات حاج بالهاء المهملة وبالجم وهو
 موضع بين المدينة والشام يسلكه الحاج وزعم السهيلي ان هشيمان يقولها ايضا حاج بالهاء المهملة
 والجم وهو وهم ايضا والاصح خاخ بمعجمتين قوله تسير من السير جلة وقعت حالا من المرأة
 التى معها الكتاب وفى رواية محمد بن فضيل عن حصين تشدد من الاشداد بالسين المهملة قوله فابتنينا
 اى طلبنا قوله فقال صاحبى وهما الوزير وابامرته وروى فقال صاحبى بالافراد باعتبار
 ان واحداً منهما قال قوله لقد علمنا وفى رواية الكشمي لقد علمنا بالخطاب لصاحبه قوله ثم حلف
 على والذى يحلف به اى قال والله لان الذى يحلف به هو لقطة الله قوله اولاً جردت اى
 اى اتزعج بك حتى تكونى عريانة وكذا لو هنا بمعنى الى ويتنصب المضارع بعدها بان مضمره
 نحو قوله لا تزمنك او ترضين حتى اى الى ان ترضين حتى وفى رواية ابن فضال اولاً قلتك وروى
 لاجزتك بجم ثم زى اى اواصيرك مثل الجزور اذا ذبحت وروى تخرجن الكتاب ولتلقين
 الثياب قال ابن التين كذا وقع بكسر القاف وقصع الياء آخر الحروف وتشديد النون قال والباء
 زائدة وقال الكرمانى هو بكسر الياء وقصعها كذا جاء فى الرواية باثبات الياء والقواعد التصريفية
 تقتضى حذفها لكن اذا أصبحت الرواية قلحتم على انها وقعت على طريق المشاكفة لتخرجن وهذا
 توجيه الكسرة واما الفتحة فتميل على خطاب المؤنث القائمة على طريق الانثى من الخطاب
 الى الفعية قال ويجوز قصع القاف على البناء المجهول فعلى هذا فترفع الثياب واختلف هل كانت

هذه المرأة مسلمة اوعلى دين قومها فلاكثر على الثاني فقد عدت فبين اهدر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دمهم يوم النخض وكانت مغنية فاهدر دمه لانها كانت تضي بمجماه وهيهات ان يحسبوا و ذكر الواقدي انها من مزينة وانها من اهل العرج بفتح العين الممثلة وسكون الراء وهي قرية بين مكة والمدينة وذكر التلمبي انها كانت مولاة ابي صفي بن عمرو بن هاشم بن عبد مناف وقيل عمران بدل عمرو وقيل مولاة بني اسدين عبدالعزيز وقيل كانت من موالى العباس وفي تفسير مقاتل بن حبان ان حاطبا اعطاها عشرة دنانير وكساهها بردا وقال الواحدى انها قدمت المدينة فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جئت مسلمة قالت لا ولكن احببت قال فابن انت عن شباب قريش وكانت مغنية قالت ما طلبت من بعد وقعة بدر شيئا من ذلك فكساهها وحملها فانها حاطب فكتب معها كتابا الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد ان يفرقوا فخذوا حذرکم قولهم فاهوت اى مالت قولهم الى جزئها بضم الحاء الممثلة وسكون الجيم وبالزاي وهي مقعد الازار قولهم وهي محتجزة بكساء من احبب بازاره شده على وسطه وقد مر في باب الجاسوس انها اخرجته من مقامها اى من شعورها قال الكرماني لعلها اخرجته من الحبيزة اولوا واخفته في الشعر ثم اضطرت الى الاخراج منه او بالعكس قولهم فاقابها اى بالصيغة قولهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يروى فتوابها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قولهم فاذا فيداى في الكتاب من حاطب الى ناس من المشركين من اهل مكة سماهم الواقدي في روايته سيل بن عمر والسمامى وعكرمة ابن ابي جيل المخزومى وصفوا بن امية الجمصى قولهم ما لي ان لا كون مؤمنا بالله ورسوله وفي رواية السخلى ما بين ان لا كون بالياء الموحدة بدل اللام وفي رواية عبد الرحمن بن حاطب اما والله ما ارتب منذ اسلمت في الله وفي رواية ابن عباس قال والله انى لنا صبره ورسوله قولهم يد اى منه ادفع بها عن اهل ومالى وفي رواية اعشى ثقيف والله ورسوله احب الى من اهل ومالى وفي رواية عبد الرحمن بن حاطب ولكنى كنت امرا فريبا فيكم وكان لى بنون واخوة بمكة فكنت لعل ادفع عنهم قولهم هنالك وفي رواية السخلى هناك قولهم قال صدق اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق حاطب ليعلم ان يكون قد صرف صدقه من كلامه ويحتمل ان يكون بالوجه قولهم فادع اى الى كلامه الاول في حاطب وفيه اشكال حيث مادالى كلامه الاول بعد ان صدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاطبا واجيب عنه بانه ثل ان صدقه في عذره لا يدفع عنه ما وجب عليه من القتل قولهم فلا ضرب صفة قال الكرماني فلا ضرب بالنصب وهو في تأويل مصدر محذوف وهو خبر مبتدأ محذوف اى اتركى فتزكك للضرب وبالجرم والقساء زائفة على مذهب الاخفش واللام للامر ويحوز قصها على لغة سليم وتسكينها مع الفاء عند قريش وامر المتكلم نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال والرفع اى فوالله لا ضرب قولهم اوليس من اهل بدر وفي رواية الحارث السرقدي شهد بدرا وهو استفهام تقرير وجزم في رواية عبد الله بن ابي رافع انه شهد بدرا وزاد الحارث فقال عمر رضى الله تعالى عنه بلى ولكنه نكث وظاهرا عدائك عليك قولهم لعن الله الخلع هايم اى على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد اوجبت لكم الجنة قال العلماء معناه القرآن لهم في الآخرة والافلو توجه على احسنهم حدا فغيره اقيم عليه في الدنيا ونقل القاضي عياض الاجماع على اقامة الحد قال وضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مسلطيا الحد وكان بدر يوا في التوسنج وتدايتض

بعض أهل البدع بهذا الحديث على قضية مسطح حين جلد في قذف عائشة رضي الله عنها وكان يدري قالوا وكان ينبغي ان لا يحد كطاب والجواب ان المراد غفر لهم عقاب الآخرة دون الدنيا وقد تم الاجماع على ان كل من ارتكب من اهل بدر ذنبا بينه وبين الله فيه حد وبينه وبين الخلق من القذف والجراح او القتل فان عليه فيه الحد والقصاص وليس يدل عفو العاصي في الدنيا واقامة الحدود عليه على انه يعاقب في الآخرة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم في ما فرغوا والغامضة لقد تاب توبة لو قسمت على اهل الارض لوسعتهم قوله ما فرورقت عيناه اى عينا عمر رضي الله تعالى عنه وهو من الاغريق

﴿ ص قال ابو عبدالله خاخ اصح ولكن كذا قال ابو عوانة حاج وحاج تصحيف وهو موضع وهشم يقول خاخ ش ﴾ ابو عبدالله هو البخارى نفسه خاخ اصح يعنى نجاشين بمعيتين قوله ولكن كذا قال ابو عوانة وهو الوضاح اليشكرى احد رواة حديث الباب قوله وحاج تصحيف يعنى بالهاء المعجمة والجمجمة مصحف وقد مر بيانه عن قريب قوله وهو موضع يعنى حاج بالهاء المعجمة والجمجمة اسم موضع وقد ذكرناه قوله وهشم بضم الهاء وقم الشين المعجمة ابن بشير الواسطي يقول خاخ يعنى بالمعيتين يعنى في قول الاكرين وقيل بل هو ايضا يقول مثل قول ابى عوانة وبه جزم السهيلي ويؤيده ان البخارى لما اخرج من طريقه في الجهاد عبر بقوله روضة كذا فلو كان بالمعيتين لما كنى عنه

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاكراه ش ﴾

اى هذا كتاب في بيان حكم الاكراه والاكره بكسر الهمزة هو الزام الغير بما لا يريد وهو بخلاف باختلاف المكره والمكره عليه والمكره به ﴿ ص وقول الله تعالى الا امن اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فطهيم غضب من الله ولم يذاب عظيم ش ﴾ وقول الله عز وجل بالجر عطف على لفظ الاكراه وهذه الآية الكريمة في سورة النحل واولها من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره الآية واختلف النحاة في العامل في قوله من كفر وفي من شرح بالكفر صدرا فقال النحاة الكوفة جوابها واحد في قوله فطهيم غضب لانها جزآن اجتماعا احدهما منعقد بالآخر فاجوابها . احد كقول القائل من يأمن من يحسن تكريمه يعنى من يحسن من يأمن تكريمه وقالت نحاة البصرة قوله من كفر مرفوع بالرد على الذين في قوله انما يفترى الكذب الآية ومعنى الكلام انما يفترى الكذب من كفر بالله من بعد ايمانه ثم استثنى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقال ابن عباس نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر لان الكفار اخذوه وقالوا له اكفر بمحمد فطاعهم على ذلك وقلبه تارة ذلك مطمئن بالايمان ثم جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يبكى فانزل الله تعالى هذه الآية قوله من شرح بالكفر صدرا اى طاب نفسه بذلك واتى به على اختيار وقبول ﴿ ص وقال الا ان تتقوا منهم فتاة وهى تقية ش ﴾ هذا من آية اولها لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم فتاة اى تقية وكلاهما بمعنى واحد اشار اليه البخارى بقوله وهى تقية والمعنى الا ان تتقوا منهم تقية وهى الحذر اظهارهما في الضمير من العقيدة ونحوها عند الناس ﴿ ص وقال ان الذين نوافهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض الى قوله

واجعل لنا من ذلك نصيرا **ش** اى قال الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة الخ هكذا اوتوا
 فى بعض النسخ وفيه تغيير لان قوله ان الذين توفاهم الملائكة لى قوله فى الارض من آية وتماها قالوا
 المتكن ارض الله واسعة فهاجروا فيها ذواتك مأواهم جهنم وساءت مصيرا **قوله** واجعل لنا من ذلك
 نصيرا من آية اخرى متقدمة على الآية المذكورة واولها **قوله** وما لكم لا تقاوتون فى سبيل الله
 والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها
 واجعل لنا من ذلك وليا واجعل لنا من ذلك نصيرا **والصحيح** هو الذى وقع فى بعض النسخ وتسبب
 الى ابي ذر وهو ان الذين توفاهم الملائكة ظلموا انفسهم قالوا فبم كنتم قاتلوا كنا مستضعفين فى الارض
 الى قوله عفا غفورا وقال والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا
 من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من ذلك وليا واجعل لنا من ذلك نصيرا هاتان آيتان الاولى هى
قوله ان الذين توفاهم الملائكة الى قوله عفا غفورا وهى ايضا آيتان الثانية قوله والمستضعفين من الرجال
 الى من ذلك نصيرا وهى متقدمة على الآية الاولى واولها **قوله** وما لكم لا تقاوتون فى سبيل الله
 والمستضعفين الآية اشار اليه بقوله وقال اى وقال الله تعالى والمستضعفين الى آخره وقد اختلف
 الشراح فى هذا الموضع حتى خرج بعضهم عن مسلك الصواب فقال ابن بطال ان الذين توفاهم
 الملائكة ظلموا انفسهم الى قوله صلى الله عليه وسلم ان يعفونهم وقال الا المستضعفين الى الظالم اهلها انتهى قلت
 ذكرهما آيتين متواليتين اوليهما هى قوله ان الذين توفاهم الملائكة ظلموا انفسهم الى قوله
 يعفونهم وتماها قالوا فبم كنتم قاتلوا كنا مستضعفين فى الارض قالوا المتكن ارض الله واسعة
 فهاجروا فيها ذواتك مأواهم جهنم وساءت مصيرا والاخرى هى قوله الا المستضعفين من الرجال
 والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك صلى الله عليه وسلم ان يعفونهم وكان الله
 عفو غفورا وليس فيه تغيير للتلاوة وقال بعضهم الا ان فيه تصرفا فيما ساءت المص قلت فيما ساءت
 ايضا نظرا لاختفى وقال ابن التين قوله ان الذين توفاهم الملائكة الى قوله واجعل لنا من ذلك نصيرا
 ليس التلاوة كذلك لان قوله واجعل لنا من ذلك نصيرا قبل هذا قال ووقع فى بعض النسخ الى قوله
 غفورا رحيميا وفى بعضها فاولئك صلى الله عليه وسلم ان يعفونهم وقال الا المستضعفين من الرجال الى قوله من
 ذلك نصيرا وهذا على سبيل التنزيل وقال بعضهم كذا قال فخطأ فالآية التى آخرها نصيرا اولها
 والمستضعفين بالواو لا بلفظ الا وقال صاحب التوضيح ووقع فى الآيتين تخليط فى شرح ابن التين
 قلت والضواب ما ذكرنا ثم نذكر شرح الآيات المذكورة • فقوله ان الذين توفاهم الملائكة روى ابن
 حاتم باسناده الى عكرمة عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة اسلوا وكانوا يخفون اسلامهم
 فاخرجهم المشركون يوم بدر معهم فاصيب بعضهم قال المسلمون كان اصحابنا هؤلاء مسلمين واكرهوا
 فاستغفروا لهم فزلت ان الذين توفاهم الملائكة الآية **قوله** ظلموا انفسهم اى بترك الهجرة **قوله**
 قالوا فبم كنتم اى مكنتم ههنا وتركتم الهجرة قالوا كنا مستضعفين فى الارض اى لا تقدر على الخروج
 من البلد ولا الذهاب فى الارض قالوا المتكن ارض الله واسعة الآية وقال ابو داود باسناده الى
 حمزة بن جندب امامه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء مع المشرك وسكن معه فانه
 مثله **قوله** الا المستضعفين من الرجال والنساء الآية عذر من الله عز وجل لهؤلاء فى ترك الهجرة
 وذلك لانهم لا يقدرون على التخلص من ايدي المشركين ولو قدر وامر فوا يسلكون الطريق ولهذا

قال لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا وقال عكرمة يعني نهوضا الى المدينة وقال السدي يعني مالا
وقال الضحاك يعني طريقا قوله قالوا لك عسى الله ان يعفو عنهم اى يتجاوز عنهم تركهم الهجرة وعسى
من الله موجبة قوله ومالك لا تقالون في سبيل الله اى الجهاد قوله والمستضعفين اى وفي المستضعفين
اى في استئذانهم قوله من الرجال كلمة من بآية قوله من هذه القرية يعني مكة ووصفها بقوله
الظالم اهلبا قوله ولما اى ناصرا ﴿ص﴾ فذر الله المستضعفين الذين لا يمتنعون من ترك ما
امر الله به والمكره لا يكون الامتنعنا غير متنع من فعل ما امر به ﴿ش﴾ قوله فذر الله اى
جعلهم معذورين قوله غير متنع غرضه ان المستضعف لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو قاعل
لامر المكره فهو معذور ﴿ص﴾ وقال الحسن النخعي اى قول القياطة ﴿ش﴾ اى قال الحسن
البصري النخعي ثابته الى يوم القيامة لم تكن مختصة بهذه صلى الله تعالى عليه وسلم ووصله ابن
ابى شيبة عن وكيع عن قتادة عنه ﴿ص﴾ وقال ابن عباس فين يكرهه القصوص فيطلق ليس بشئ
﴿ش﴾ اى قال عبد الله بن عباس فين يكرهه القصوص على طلاق امرأته قوله ليس بشئ اى لا يقع
طلاقه وهذا كما نهى عنى على ان الاكراه ينطق من كل قادر عليه وهو قول الجمهور وقال ابو حنيفة لا اكراه
الا من سلطان واثر ابن عباس اخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن عكرمة عن ابن عباس انه كان
لا يرى طلاق المكره شيئا وذكر ابن وهب عن عمر بن الخطاب وعلى وابن عباس انهم كانوا لا يرون
طلاقه شيئا وذكره ابن المنذر عن ابن الزبير وابن عمر وابن عباس وعطاء وطاوس والحسن
وشريح والقاسم ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد واصحق وابى ثور واجازت طائفة طلاقه
روى ذلك من الشعبي والنخعي وابى قلابة والزهري وقاتدة وهو قول الكوفيين ﴿ص﴾ وبه قال ابن
عمر وابن الزبير والشعبي والحسن ﴿ش﴾ اى ويقول ابن عباس قال عبد الله بن عمر وعبد الله بن
الزبير وامر بن مراحيل الشعبي والحسن البصري ومن الشعبي ان اكراهه القصوص فليس بطلاق
وانا كرهه السلطان فهو طلاق قلت هو مذهب ابى حنيفة رضي الله تعالى عنه كما ذكرناه ﴿ص﴾
وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاعمال بالنية ﴿ش﴾ هذا الحديث مضى في اول الكتاب
مطولا موصولا وقد بينا هناك اختلاف لفظ العمل ثم وجه ايراد هذا الحديث هنا الاشارة الى الرد
على من فرق في الاكراه بين القول والفعل وهو مذهب الظاهرية فانهم فرقوا بينهما قال ابن حزم
الاكراه قسمان اكراه على كلام واكراه على فعل (فالاول) لا يجب به شيء كالنكاح والنفقة
والاقرار بالنكاح والرجعة والطلاق والبيع والابتساع والتذر والايان والمثاق والهبة وغير
ذلك (والثاني) على قسمين (احدهما) ما يتبعه الضرورة كالاكل والشرب فهذا لا يبيحه الاكراه فلو
على شيء من ذلك فلا يزمه شيء لانه اتي بمباحه آتياه (والآخر) ما لا يتبعه كالقتل والجرأح
والضرب وفساد الاموال فهذا لا يبيحه الاكراه فلو اكراه على شيء من ذلك لم يزمه وفي التوضيح
(وقالت) طائفة الاكراه في القول والفعل سواء اذا امر الايمان روى ذلك من عمر بن الخطاب وهو
قول مكحول ومالك وطائفة من اهل العراق (ثم) وجه الاستدلال بالحديث المذكور على التسوية
بين القول والفعل وهو الذي عليه الجمهور هو ان العمل يتناول فعل الجوارح والقلوب والاقوال
فان قلت اذا كان كذلك يحتاج كل فعل الى نية والمكره لآنية له فلا يؤخذ قلت له نية وهى نية
عدم الفعل الذى اكراه عليه فان قلت ينبغي على هذا ان لا يؤخذ التساوي والنظر في الطلاق

والمتاع ونحوهما لانه لاية لهما قلت بل يؤخذ فيصح طلاقه حتى لو قال استنى فجرى على
لسانه انت طالق وقع الطلاق لان القصد امر بالحق لا يوقف عليه فلا يتعلق الحكم لوجود
حقيقته بل يتعلق بالسبب الظاهر الدال وهو اهليته والقصد بالبلوغ والعقل فان قلت ينبغي على
هذا ان يقع طلاق التام قلت المانع هو قوله عليه السلام رفع التام عن ثلاث **ص** حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الباقى بن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن هلال بن اسامة ان اباه بن
عبد الرحمن اخبره عن ابى هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو في الصلوة اللهم
ايج عياش بن ابى ربيعة وسلة بن هشام والوليد بن الوليد بن الوليد اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم
اشدد وطأتك على مضر وابث عليهم سنين كسنى يوسف **ش** مطابقتة الترجمة من
حيث ان هؤلاء الذين كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو لهم كانوا مكرهين في مكة او من حيث
ان المكره لا يكون المستضعف وخالد بن يزيد من الزيادة الجهمى الاسكندراني الفقيه وسعيد بن ابى
هلال الباقى المدني وهلال بن اسامة منسوب الى جده هو هلال بن على ويقال له هلال بن
ابى ميونة وهلال بن هلال والحديث مضى في الاستسقاء عن ثوبان عن عبد الرحمن عن ابى الزناد
عن الامرج عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه الخ قوله في الصلوة اى في القنوت وكان هذا سبب القنوت
وعياش بن مضر البين المملعة وتشديد الاء آخر الحروف والشين المملعة ابن ابى ربيعة من بنى مخزوم
وسلة بن هشام اخو ابى جهل والوليد بن الوليد بن عم ابى جهل والمستضعفين من بعدهم من باب
ذكر العام بعد الخالص قوله وطأتك الوطأة الدوس بالقدم وههنا مجاز عن الاخذ بالظهر والشدّة
قوله على مضر بضم الميم وقع الضاد المملعة ابو قريش **ص** باب من اختار
الضرب والقتل والهوان على الكفر **ش** اى هذا باب في بيان من اختار في الاكراه
لضرب والقتل والهوان اى الذلة والضعف والحق **ص** حدثنا محمد بن عبدالله بن
حوشب الطائي حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن ابى قلابة عن انس رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان
يحب المرء لا يحب الله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يغتفر في النار **ش** مطابقتة
لترجمة تؤخذ من آخر الحديث من حيث انه سوى بين كراهة الكفر وبين كراهة دخول النار والقتل
والضرب والهوان اسمل عند المؤمن من دخول النار فيكون اسمل من الكفر ان اختار الاخذ
بالشدّة وعبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي وايوب هو الحنفياني وابوقلابة بكسر القاف عبدالله بن
زيد الجرجي والحديث مضى في كتاب الايمان في باب حلاوة الايمان بهذا السند غير ان شفه هناك
محمد بن النعمان ومضى الكلام فيه قوله ثلاث اى ثلاث خصال قال الكرماني والجملة بعده اما صفة
اوخبره قلت على قوله صفة كلامه ظاهر واما على قوله او خبر فغيره نظر قوله ان يكون كلمة ان
مصدرة وهو خبر لمبدأ محذوف تقديره اول الثلاث كون الله ورسوله في محبة اياهما اكثر محبة
من محبة سواهما قوله وان يحب المرء اى والثاني ان يحب المرء بالتقدير المذكور قوله وان يكره اى
والثالث ان يكره وقال الكرماني قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان قال ومن عصاهما فقد غوى
بش انطليط انت ثم اجاب بقوله ذمه لان انطليط ليست محل الاختصار فكان غير موافق
لمقتضى المقام **ص** حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد بن اسمعيل سمعت قيسا سمعت

سعيد بن زيد يقول لقد رأيته وان عمر موثق على الاسلام ولو اتقضى احدما ضلتم بثمان كان محقوا
ان يقضى شئ مطابقته للترجمة من حيث ان عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه اختار القتل
على الاثيان بما رضى القتل فاختاره على الكفر بالطريق الاولى وسعيد بن سلمان الواسطي سكن
بنداديلقب بسعدويه وعباد بفتح العين الممثلة وتشديد الباء الموحدة ابن العوام بتشديد الواو الواسطي
واسمعيلى هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالحاء الممثلة ويازى وسعيد بن زيد بن عمرو بن
نخيل وهو ابن عمر بن الخطاب بن نفيل والحديث مضى في باب اسلام سعيد بن زيد قاله اخرجه
هناك عن ثوبان بن سعيد عن سفيان عن اسمعيل بن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
في منبج الكوفة يقول والله لقد رأيته وان عمر لموثق على الاسلام قبل ان يسلم عمر ولوان احدا
اتقضى لذي صنم بثمان لكان قوله لقد رأيته اى لقد رأيت نفسى وهو من خصائص افعال
القلوب قوله وان عمر اى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الواو فيه لصال قوله موثق اسم فاعل
من الاثاق وهو الاحكام واراد به يثبتنى على الاسلام واصل هذا من الوثائق وهو جليل اوفيد يشبه
الاسير والذابة قوله ولو اتقضى من الاقتضا بالقاء وهو الانصاف والانشاق وفي رواية
المقدمة اتقضى بالقاء قوله احد بضمتين وهو الجليل المعروف بالمدينة قوله ما ضلتم اى بسبب
ما ضلتم بثمان بن عفان من مخالفة له والخروج من طاعته وهو امير المؤمنين ثم حصرهم اياه ثم
قلتم ظنا وعدونا قوله محقوا اى جذرا ان يقضى اى يشق وينصد **ص** حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو متوسد برده له في ظل الكعبة فقلنا لا نستصبر لنا الا تدعو لنا قال فذكر ان من قبلكم
يؤخذ الرجل فيضرب له في الارض فيصل فيها فيصا بالمشار فيوضع على راسه فيصل نصفين ويمشط
بامشاط الحديد مادون لجه وعظمه فايصده ذلك عن دينه والله لئن هذا الامر حتى يسير الراكب من
صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذنب على غنم ولكنكم تستجهلون **ش** مطابقتها لترجمة
من حيث دلالة طلب خباب دماء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الكفار لكونهم تحت قهرهم
واذا هم كالكرهين بما لا يريدون ويحيى هو ابن سعيد القحطاني وسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي
حازم المذكوران عن قريب وخباب بفتح الخاء الميمية وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت
بفتح الهزرة وتشديد التاء المشاة من فوق ابن جندلة مولى خزاعة والحديث مضى في علامات النبوة
عن محمد بن المثني عن يحيى وفي بيعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الكلام فيه قوله برده
وبروى متوسد برده في ظل الكعبة وهو كسار اسود مربع واجمع برود وابراد قوله الا في الموضعين
لفخصيض قال ابن بطال انما لم يجب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سؤال خباب ومن معه بالدماء
على الكفار منع قوله تعالى ادعوني استجب لكم لانه علم انه قد سبق القدر بما جرى عليهم من البلوى
ليؤجروا عليها واما غير الانبياء فواجب عليهم الدماء عند كل نازلة لعدم اطلاعهم على ما ضلتم
عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم وليس في الحديث تصريح بانهم لم يلزم بل
يتمثل انه قد دما قلت هذا احتمال بعيد لانه لو كان دما لم لما قال فذكر ان من كان قبلكم الخ وقوله
هذا تسليط لهم وإشارة الى الصبر على ذلك ليقضى امر الله عز وجل ثم قال هذا القائل والى ذلك
الإشارة يعنى الى مقالته من الاحتمال بقوله ولكنكم تستجهلون قلت هذا لا يدل على انه دما لهم بل

هذا يدل على انهم لا يستعملون في اجابة الدعاء في الدنيا على ان الظاهر منه ترك الاستعمال في هذا الوقت ولو كان يجب انهم فيما بعد قوله يؤخذ بمعنى منهم قوله بالمشار بكسر الميم وسكون النون وهى الآلة التى ينسبها الاختساب وبروى الميشار بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف من وشرا خشبة اذا ثشرا غير مهموز وفيه لغة بالهمزة من اشرا خشبة قوله مادون لجه وعظمه اى من تحتها وبروى من دون لجه قوله فايبصده اى فابصده قوله هذا الامر اى الاسلام قوله من صنعا بالمد وهى قاعدة اليمن ومدينها العظمى وحضر مؤت بفتح الحاء وسكون الضاء المعجمة وفتح الراء والميم وبضم الميم ايضا بالهمزة هو كعبك في الاعراب قوله والذنب بالنصب عطف على لفظة الله اى ولا يضاف الذنب الى غيره فانهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ في بيع الكره ونحوه في الحق وغيره ﴾ ش اى هذا باب في بيان بيع الكره قوله ونحوه المضطر قوله في الحق اى في المال قوله وغيره اى غير الحق قيل لادخل لهذه اللفظة فيه لان الحديث في بيع اليهود وهو اكرام بحق وواجب الكرمات بان المراد بالحق المسالى وغيره الجلاء بالجيم او المراد بالحق الجلاء والمراد بغيره مثل الجليات ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابيث عن سعيد القيرى عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال سمنا نحن في المسجد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنهم حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فناداهم يا معشر يهود اسلوا تسلوا فقالوا قد بلغت يا بالقاسم فقال ذلك اريدتم قالها الثانية فقالوا قد بلغت يا بالقاسم قال الثالثة فقال اهلوا ان الارض لله ورسوله واتى اريد ان اجلبكم فخرجنكم قالوا قد بلغت يا بالقاسم قال الثالثة فقال اهلوا ان الارض لله ورسوله ﴿ ش ﴾ قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الحديث اشبه ببيع المضطر فان الكره على البيع هو الذى يحمل على بيع الشيء اراد اولم يرد واليهود شوهوا على اموالهم فاختاروا بيعها فصاروا كائهم اضطروا الى بيعها فصاروا كالمضطر الى بيع ماله عند تضيق دائه عليه فيكون جائزا ولو اكره عليه لم يحرر واجب بانه لو كان الالتزام بالبيع من جهة الشرع لجاز على اتاقد ذكرنا ان المراد بقوله في الترجمة بيع الكره ونحوه هو المضطر وقيل ترجم بالحق وغيره ولم يذكر الا الشق الاول واجيب بان مراده بالحق الدين وبغيره ماعدا ما يكون بيعه لازما لان اليهود اكرهوا على بيع اموالهم لالدين عليهم وعبد العزيز بن عبدالله بن يحيى الاويسى المدني يروى عن ابيث بن سعد عن سعيد القيرى عن ابيه كيسان عن ابي هريرة والحديث مضى في الجزية عن عبدالله بن يوسف عن ابيث وسمى في الاعتصام عن قتيبة عن ابيث واخرجه مسلم في المغازى وابوداود في الخراج والنسائي في السير جميعا عن قتيبة قوله يهود غير منصرف قوله بيت المدراس بكسر الميم وبالسین المملة على وزن مفعال وزن الآلة وهو الموضع الذى كانوا يقرؤون فيه التوراة وقال ابن الاثير مفعال غريب في المكان والظاهر انه لقب باللة وقال الكرماني وازافة البيت اليه من اضافة العام الى الخاص نحو شجر الاراك قوله فناداهم وفي رواية الكشميهنى فنادى قوله اسلوا بكسر اللام امر وتسلاوا من السلامة جوابه قوله يا بالقاسم اصله يا بالقاسم حذفتم الهمزة للتخفيف قوله ذلك اريد اى يقول اسلوا بمعنى ان اعزقتم اننى بلفتكم سقط عنى الحرج قوله اهلوا ان الارض وفي رواية الكشميهنى انما الارض في الموضعين قوله لله ورسوله قال الداودى لله افتاح كلام وقوله ورسوله حقيقة لانها في الم يوجب السلون عليه بتبيل ولا رتاب

وقال غيره المراد ان الحكمه في ذلك والرسول لكونه المبلغ عنه القائم بتنفيذ اوامره قوله
اجلحكم بضم الهزئه من الاجلاء وهو الاخراج عن ارضهم قوله فن وجدتمكم بالله قال الكرمانى
اليه فيه للمقابلة ﴿ ص ﴾ باب لا يجوز نكاح المكره ش ﴿ اى هذا باب في بيان
انه لا يجوز نكاح المكره ﴾ ص ولا تكرر هو قياتكم على البقاء ان اردن تحصنا لتبتنوا
مرض الحياة الدنيا ومن يكرهه فان الله من بعد اكراههم غفور رحيم ش ﴿ قال صاحب
التوضيح ادخال البضارى هذه الآيه في هذا الباب لادرى ما وجهه ثم استدرك ما ذكره بما فيه الجواب
وهو انه اذا نهى عن الاكراه فيما لا يحل فالتبى عن الاكراه فيما يحل بالطريق الاولى قال التعليق
هذه الآيه نزلت في معاذة ومسيكة جاريتى عبدالله بن ابي المسائق كان يكرههما على الزنا بضربة
ياخذها منهما وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية يؤاجرون امامهم فلما جاء الاسلام قالت معاذة لمسيكة
ان هذا الامر الذى نحن فيه لا يخ من وجهين فان يكن خيرا فقد استكرت انته وان يكن شرا فقد ان
لنا ان ندعه فانزل الله سبحانه وتعالى هذه الآيه قوله قياتكم اى امادكم جمع فتاة قوله على البقاء
اى على الزنا وقال ابن الاثير يقال بقت المرأة تبغى بغيا بالكسر اذا زنت فهي تبغى فيسلوا البقاء
على زنة العيوب كالخران والشراذ لان الزنا عيب قوله ان اردن كلمة ان هنا بمعنى اذا اردن وليس
معناه الشرط لانه لا يجوز اكراههم على الزنا ان لم يردن تحصنا نظيرها قوله تعالى وفروا ما بيني
من الربا ان كنتم مؤمنين والصحن التعفف قوله ومن يكرهه اى بعد النهى لمن غفور رحيم
والوزر على المكره ﴿ ص ﴾ حديثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن
ايه عن عبد الرحمن وجمع ابني يزيد بن جارية الانصارى عن خنساء بنت خدام الانصارى ان ابها
زوجها وهى تبغى فكرهت ذلك فانت النهى صلى الله تعالى عليه وسلم فردنكاحها ش ﴿
مطابقته لقزعة ظاهرة ويحيى بن قزعة يفتح القفاف والزاى والعين المهملة المحسازى من افراد
البضارى وعبد الرحمن بن القاسم بروى عن ايه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى
عنه وجمع على وزن اسم الفاعل من الجمع ابن يزيد بن جارية بالجيم وبالياء آخر الحروف قال
ابو عمر يزيد بن جارية والد عبد الرحمن شهد خطبة الوداع وروى منها الفاها وخنساء يفتح الخاء
المججمة وسكون النون وبالسین المهملة ويولد بنت خدام بكبر الخاء المعجمة وتخفيف الذال المعجمة
ابن ودبعة الانصارى من الاوس والحديث مضى في النكاح في باب لا ينكح الاب وغيره البكر والتيب
الارضهاها ومضى الكلام فيه قوله وهى تبغى كذا في رواية مالك وروى محمد بن اسحق
عن حماد بن السائب عن ايه عن جدته خنساء بنت خدام قال وكانت ايماء من رجل فزوجها ابوها
رجلا من بني عوف الحديث وقال ابن مفضل اجمعهما على ابطال نكاح المكره والمكرهه قالوا
ولا يجوز المقام عليه لانه لم ينقد وقال ابن القاسم لا يلزم المكره ما كره عليه من نكاح او طلاق
او عتق او غيره وقال محمد بن مفضل وارجاز اهل العراق نكاح المكره ﴿ ص ﴾ حديثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفيان عن ابن جريح عن ابن ابي ملكية عن ابي عمرو وهو ذكوان عن عائشة رضى الله تعالى
عنها قالت قلت يا رسول الله يستأمر النساء في ابضاعهن قال نعم قلت فان البكر تستأمر قسسى
قسكت قال سكانها اذنها ش ﴿ مطابقته لقزعة من حيث يفهم منه ان نكاح البكر لا يجوز
الا برضاها وبغير رضاها يكون حكمها حكم المكره ومحمد بن يوسف يجوز ان يكون القرباى

وشخصه سفيان الثوري ويحوز ان يكون اليكندى البضارى وشيخه سفيان بن عيينة فان كلام
سفيانين مشهور بالرواية عن ابن جريح وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ولكن جزم ابو نعيم
ان هذا الحديث اعمامه عن القرياني فانه اذا اطلق سفيان ولم ينسبه فهو الثوري واذا اراد سفيان بن
عيينة نسبته وابن ابي ملكية هو عبد الله بن عبد الله او عبد الرحمن بن ابي ملكية بضم الميم واسمه زهير
التميمي المكي الاحول القاضي على عهد ابن الزبير وابو جريح ويصح العين اسمه ذكر ان مولى عائشة
رضي الله تعالى عنها وكانت قد برته ومضى الحديث في النكاح قوله تستأمر على صيغة مجهول
يعنى تستأمر النساء في عقد نكاحها قوله في بضاعتهم قال الكرماني جمع بضع قلت ليس كذلك
وليس يجمع بل هو بكسر الهزة من ابضعت المرأة ابضا اذا زوجها قوله قلستى ياء واحدة
وفيه لغة اخرى قلستى قوله سكانها وفي رواية الاسماعيلي مكتوبها وفي الرواية التي قدمت في
النكاح بلفظ صحتها **ص** باب اذا اكره حتى وهب عبدا او باعه لم يحرر شي **ص**
اي هذا باب ذكر فيه اذا اكره الرجل حتى وهب عبده لشخص او باعه له لم يحرر اي لم يصح لالهبة
ولا البيع والعبد باق على ملكه **ص** وبه قال بعض الناس شي **ص** اي بالحكم المذكور
قال بعض الناس وهو عدم جواز هبة المكره عبده وكذا بيعه قلت ان اراد بيع بعض الناس الحنفية
فذهبهم ليس كذلك فان مذهبهم ان شخصا اذا اكره على بيع ماله او هبته لشخص او على اقراره بالقبض
مثلا لشخص ونحو ذلك فباع او وهب واقر ثم زال الاكره فهو بالخيار ان شاء امضى هذه الاشياء
وان شاء رفضها لان الملك ثبت بالعقد لصدوره من اهله في محله الا انه قد شرط الحل وهو التراضي فصار
كثيره من الشروط المفسدة حتى لو تصرف فيه تصرفا لا يقبل النقص كالعتق والتدبير ونحوهما
ينفذ وتلزم القيمة وان اجازته جاز لوجود التراضي بخلاف البيع الفاسد لان الفساد لحق الشرع
بنفذ **ص** فان نذر المشتري فيه نفرا فهو جائز بزمه شي **ص** اراد بهذا الكلام التشنيع
على هؤلاء البعض من الناس واثبتنا تقاضهم في كلامهم اي قال هؤلاء البعض فان نذر المشتري من
المكره في الذي اشتراه نفرا فهو جائز بزمه اي قوله **ص** وكذلك ان يبره شي **ص**
اي وكذلك قال هؤلاء البعض ان يبر المشتري من المكره العبد الذي اشتراه وبيان التقاض الذي زعم
البضارى فيما قاله النكرمان قال قال المشايخ اذا قال البضارى بعض الناس يريد به الحنفية وغرضه ان يبين
ان كلامهم متناقض لان بيع الاكره هل هو نافل لذلك الى المشتري ام لا فان قالوا نعم فصح منه جميع
التصرفات ولا يخص بالنذر والتدبير وان قالوا لا فلا يصحان هما ايضا وايضا فيه تحكم وتفصيل
قلت اولائس مذهب الحنفية في هذا كما زعم البضارى كما ذكرنا واثبتنا هذا التردد في نقل الملك
وعنده بل الملك ثبت بالعقد لصدوره من اهله في محله الا انه قد شرط الحل وهو التراضي فصار كثيره
من الشروط المفسدة حتى لو تصرف فيه تصرفا لا يقبل النقص كالعتق والتدبير ونحوهما ينفذ
وتلزم القيمة وان اجازته جاز لوجود التراضي بخلاف البيع الفاسد لان الفساد لحق الشرع
بنفذ **ص** حديثنا ابو النعمان حديثنا جاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله تعالى
عنه ان رجلا من الانصار در مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال من يشتريه مني فاشتره نعيم النعام بثمانمائة درهم قال فسمعت جابرا يقول عبدا قبيطا مات
عام اول شي **ص** قال الداودي ما حاصله انه لا مطابقة بين الحديث والترجمة لانه لا اكره

فيه ثم قال الا ان يراد انه صلى الله تعالى عليه وسلم ياعه وكان كالكره له على يعه وابو النعمان محمد بن الفضل والحديث مضى في العتق **قوله** ان رجلا اسمه ابو مذكور والمملوك اسمه يعقوب والمشتري نعم بضم النون وفتح العين الممثلة وقد وقع في بعض النسخ نعم بن النعمان والصواب نعم النعمان بدون لفظ الان لانه قال صلى الله تعالى عليه وسلم سمعت في الجنة تحمة نعم اي سمعت فهو صفة لاصفة ابيه **قوله** عبدا قبطيا اي من قبط مصر وفيه جواز بيع المدبر قيل هو حجة على الحنفية في منع بيع المدبر واجابوا بان هذا محمول على المدبر المقيد وهو يجوز بيعه الا ان يثبتوا انه كان مدبرا مطلقا ولا يقدرون على ذلك ولو كانوا لم يكن له مال غيره ليس عليه جواز بيعه لان المذهب فيه ان يسي في قيمته وجواب آخر انه محمول على بيع الخدمة والمنفعة لا بيع الرقبة لما روى الدارقطني عن ابي جعفر انه قال شهدت الحديث من جابر اتسا اذن في بيع خدمته وابو جعفر ثقة **ص** **باب** من الاكراه كره وكره واحد **ش** **ص** اي هذا باب في جملة ماورد في امر الاكراه مما تضمنته الآية المذكورة في الباب وفيها لفظ كرها بفتح الكاف اشار البخاري بان لفظ كره بالفتح وكره بالضم واحد في الصني **قوله** كره كره بالرفع وبروي كرها وكرها على ما في الآية وهو الاوجه ولم يقع هذا في رواية السنن وقيل الكره بالضم ما كرهت تفسك عليه وبالفتح ما كرهك عليه غيرك **ص** حدثنا حسين بن منصور حدثنا اسباط بن محمد حدثنا الشيباني سليمان بن فيروز عن حكيمه عن ابن عباس وقال الشيباني وحدثني عطاء ابو الحسن السوائي ولا اعلم الاذكرة عن ابن عباس يا ايها الذين آمنوا لا يصلح لكم ان تروا النساء كرها الآية قال كان اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجها وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها قُلت هذا الآية في ذلك **ش** **ص** مطابقتها لترجمة في قوله كرها في الآية وحسين بن منصور النيسابوري ماله في البخاري الا هذا الموضع مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين واسباط بلفظ الجمع ابن محمد القرشي الكوفي وعطاء ابو الحسن السوائي بضم السين الممثلة وخفة الواو وبالهمزة بعد الالف نسبة الى سواد بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بطن كبير وهو من افراد البخاري والحديث مر تفسيره في سورة النساء **قوله** قال كان وبروي كانوا وهي الاصح **قوله** فهم اي اهل الرجل وبروي وهم بالواو **قوله** في ذلك وبروي بذلك وقال المهلب فائدة هذا الباب والله اعلم التعريف بان كل من امسك امرأة لاجل الارث منها طمعا ان يموت فلا يحل له ذلك بنس القرآن **ص** **باب** اذا اشكرت المرأة على الزنا فلا حد عليها **ش** **ص** اي هذا باب يذكر فيه اذا اشكرت المرأة على الزنا فلا يجب الحد عليها لانها مكروهة **ص** **قوله** تعالى ومن يكرهن فان الله من بعد اكرههن خفور رحيم **ش** **ص** وبروي في قوله تعالى والاول اصوب وجه مناسبة الآية لترجمة من حيث ان فيها دلالة على ان لا اثم على المكروهة على الزنا فيلزم ان لا يجب عليها الحد **قوله** ومن يكرهن اي بعد النهي بقوله تعالى ولا تكرهوا شيئا كنتم على البقاء **قوله** خفور رحيم اي لهن وقد قرئ في الشاذ فان الله من بعد اكرههن لهن خفور رحيم وهي قراءة ابن مسعود وجابر وسعيد بن جبير ونسبت ايضا الى ابن عباس وقال الطبري يستفاد منه الوعيد الشديد للمكرهن لهن وفي ذكر المغفرة والرجعة تعريض وتشديده اتوا ايها المكروهون فانهم مع كونهم مكروهات فديواخذن لولا رجعة الله ومغفرته فكيف بكم انتم **ص** وقال البيهقي حدثني نافع ان صفية بنت ابي عبيد اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة

وقع على وليدة من الخنس فاستكرها حتى اقتضها فجلده عمر رضي الله تعالى عنه الحدونفاد
ولم يجلد الوليدة من اجل انه استكرها **ش** **﴿** مطابقته لفرجة ظاهرة وتعليق اليث بن
سعد الذي رواه عن نافع مولى ابن عمر وصلة ابو القاسم البغوي عن العلاء بن موسى عن اليث
وصفية بنت ابي عبيد الثقفية امرأة عبيد الله بن عمرو يروي ابنه ابي عبيد قوله الامارة بكسر
الهمزة اى من مال الخليفة وهو عمر رضي الله تعالى عنه قوله من الخنس اى من مال خنس الخنفية الذى
يتعلق بالنصرف بالامام ومعنى قوله وقع عليها زنى بها قوله اقتضها اى ازال بكارنها
ومادته قاف وضاد معجمة مأخوذ من القضة بكسر القاف وهى عذرة البكرة وفيه ان عمر كان
يرى نفي الزنى كالحرم من البلد يعنى يخرجه نصف سنة لان حده نصف حد الحرف في الجلد واختلفوا
في وجوب الصداق لها فقال عطاء والزهرى نعم وهو قول مالك واحمد واصحق وابي ثور وقال
الشعبي اذا اقيم عليها الحد فلا صداق لها وهو قول الكوفيين **﴿** **ص** الزهرى في الامة
البكر يفترعها الحر يقيم ذلك الحكم من الامة العذراء بقدر قيمتها ويمجد وليس في الامة الثيب
في قضاء الائمة فريم ولكن عليه الحد **ش** **﴿** اى قال مجاهد بن مسلم الزهرى الى آخره قوله
يفترعها بالفاء والراء والعين المهملة اى يقتضها قوله يقيم قال الكرماني ويقيم ابا يعنى يقوم واما
من قامت الامة مائة دينار اذا بلغت قيمتها قوله ذلك اى الافتراء الحكم بفئتين اى الحاكم قوله
الصنارة اى البكر قوله بقدر قيمتها اى على الذى اقتضها ويروي بقدر ثمنها والمعنى ان الحاكم
ياخذ من المقترع دية الافتراء نسبة قيمتها اى ارش النقص وهو التفاوت بين كونها بكرا وثيبا
وفاضة قوله ويمجد دفع توهم من يظن ان الغرم يبنى من الجلد قوله فريم اى غرامة وقول
مالك كقول الزهرى كاتفل عن المهب **﴿** **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو
اوزاد عن الاعمرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هاجر ابراهيم بسارة
دخل بها قرية فيها ملك من الملوك اوجبار من الجبابرة فارسل اليه ان ارسل الى بها فارسل بها
فقام اليها فقامت توضأ وتصلى فقالت اللهم ان كنت آمنك بك وبرسولك فلا تسلط على الكافر قط
حتى ركض برجله **ش** **﴿** مطابقته لفرجة ظاهرة من حيث انه كالامامة عليها في الخلوة
معه اكرها فكذا ذلك المستكره في الزنا لاحد عليها كذا قاله الكرماني وصاحب التوضيح قلت الاقرب
ان يقال وجه المطابقة من حيث انه اكره ابراهيم عليه السلام على ارسالها اليه وابو اليمان الحكم
ابن نافع وشعيب ابن ابي حنيفة وابو اوزاد بازي والنون عبيد الله بن ذكوان والاعمرج عبد الرحمن
ابن هرم ومضى الحديث في آخر البيع وفي احاديث الانبياء عليهم السلام قوله هاجر ابراهيم
عليه السلام قال الكرماني من العراق الى الشام قلت قال اهل السير من بيت المقدس الى مصر وسارة
ام اصحق عليها السلام قوله دخل بها قرية قال الكرماني هي حران بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء
وبالنون وهى كانت مدينة عظيمة تعدل ديار مصر في حد الجيزة بين القراء ودجلة واليوم هي خرابة
قيل كان مولد ابراهيم بها وقول الكرماني قرية هي حران فيه نظر والذي ذكره اهل السير
هي مصر وما يؤيد هذا الذى ذكره قول من قال ان حران هي التي ولد فيها ابراهيم عليه السلام
قوله اوجبار شرك من الراوى قوله فارسل اليه اى ارسل ذلك الجبار الى ابراهيم عليه السلام
فارسل بها ابراهيم عليه السلام كرها قوله توضحا بضم الهمزة اصله توضحا فحذفت منه احدى التائين

فوله ان كنت ليس على الشك لانهم تكن شاكفة في ايمانها وانما هو على خلاف مقضى الظاهر فيأول
 بنحو ان كنت مقبولة الايمان قوله فقط بضم العين المعجمة وتشديد الطاء المهملة اى غنى وصرح
 وقال الداودى وروينا هنا بالعين المهملة ويحتمل ان يكون من المصلحة وهى حكاية صوت وقال
 الشيبانى الطوط المفلوب ذكره الجوهري في باب العين المهملة قوله حتى ركض برجله اى حركه
 ودفع وجع ولم يذكر البخارى حكم اكرام الرجل على اذنا فذهب الجمهور الى انه لاحد عليه وقال
 مالك وجاعة عليه الحد لانه لاقتصر الآلة الا بلدة وسواه اكرهه سلطان او غيره وعن ابن ح
 لا يحد ان اكرهه سلطان وخالفه ابو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى ﴿ ص باب بين الرجل
 لصاحبه انه اخوه اذا خاف عليه القتل او نحوه وكذلك كل مكره يخاف فانه يذب عنه الظالم
 ويقاتل دونه ولا يخذله فان قاتل دون المظلوم فلا قود عليه ولا قصاص ﴾ ش اى هذا
 باب في بيان بين الرجل انه اخوه اذا خاف عليه القتل بان يقتله ظالم ان لم يصف اليقين الذى اكرهه
 الظالم عليها قوله او نحوه اى او نحو القتل مثل قطع اليد او قطع عضو من اعضائه قوله فانه يذب
 بفتح الياء آخر الحروف وضم الذال المجبة اى يدفع عنه الظالم وروى المظالم جمع مظلة وروى
 ويدر عنه الظالم اى يدفعه وينعه منه قوله ويقاتل دونه اى يقاتل عنه ولا يخذله اى لا يترك
 نصرته قوله فان قاتل دون المظلوم اى من المظلوم قوله فلا قود عليه ولا قصاص قال صاحب
 التوضيح يريد ولادية لان الدية تسمى ارشاً وقال الكرماتى لمكرر القود اذ هو القصاص بعينه
 ثم اجاب بانه لا تكرار اذ القصاص اهم من ان يكون في النفس ويشتمل غالباً في القود او هو تأكيد
 قلت في الجواب الثانى نظر لا يفتى وقال ابن بطال ذهب مالك والجمهور الى ان من اكرهه على بين
 ان لم يخلصه قتل اخوه المسلم انه لاحث عليه وقال الكوفيون يحنث لانه كان له ان يورى فلان ترك
 الثورية صار قاصداً لغيره فحنث ﴿ ص وان قيل له تشرب الخمر او لئلا تكن الميتة او لتبين
 عبدك او تقرر دين او تهب هبة او كل مقدرة او تقتل اباك او اخاك في الاسلام وما اشبه ذلك لقول النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم المسلم اخو المسلم ﴾ ش اى وان قيل لرجل يعنى لو قال رجل لرجل
 تشرب الخمر واكرهه على ذلك او قال لئلا تكن الميتة واكرهه على ذلك او قال له لتبين عبدك
 واكرهه على ذلك وهذه الالفاظ الثلاثة كلها مؤكدة بالنون الثقيلة وباللامات المفتوحة في اوائلها
 قوله بوتر اى او قال له تقرر دين لفلان واكرهه على ذلك او قال له تهب هبة لفلان واكرهه
 على ذلك قوله وكل عقدة لفظ كل مضافة الى لفظ عقدة وهو مبتدأ وخبره محذوف اى كذلك نحو ان
 يقول لقرض او لتوجرن ونحوهما وروى او تحمل عقدة عطف على ما قبله وتحمل فعل مضارع
 مخاطب من الخل بالحساء المهملة قال الكرماتى المراد بحمل العقدة فعضها قوله اباك اى او قال له
 لتقتل اباك او اخاك في الاسلام انما قيد بالاسلام ليصمله اهم من الاخ القريب من النسب قوله
 وسعه ذلك اى جازله الاكل والشرب والافرار والهبة لتخليص الاب والاخ في الدين يعنى المؤمن
 من القتل وقال ابن بطال مراد البخارى ان من هدد بقتل والده او بقتل اخيه في الاسلام لم يفعل
 شيئاً من المعاصى او يقر على نفسه دين ليس عليه او يهب شيئاً لغيره بغير طيب نفس منه او يحمل
 عقداً كالطلاق المتأق بغير اختياره فله ان يفعل جميع ما هدد به ليجبواؤه من القتل وكذا اخوه
 المسلم قوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دليل قوله او اخاك في الاسلام وقد تقدم هذا

الحديث في باب المظالم ﴿ ص ﴾ وقال بعض الناس لو قيل له لتشرعن الحجر اولئنا كلن الميتة
اولئقتلن ابنك اواباك اودا رحم محرم لم يسمع لان هذا ليس بمضطر ثم ناقض فقال ان قيل له
لتقتلن اباك اواباك اولتبعين هذا العباد وتقر بدن او تهب يلزمه في القياس ولكننا نسحق ونقول البيع
والهبة وكل عدة في ذلك باطل فرقوا بين كل ذي رحم محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة ﴿ ش ﴾ قيل
اراد بعض الناس الحنفية قوله لو قيل له اى قال ظالم لرجل واراد قتل والده لتشرعن الحجر
اولئنا كلن الميتة قوله اولئقتلن ابنك اى اوقال لتقتلن ابنك ان لم تفعل ما لقولك قوله اودا رحم محرم
اى اوقال لتقتلن ذارحم محرم لك ان لم تفعل كذا والمحرم هو من لا يحل نكاحها ابدا حرمته قوله
لم يسمع اى لم يسمع ان يفعل ما امر به لانه ليس بمضطر في ذلك لان الاكراه انما يكون فيما توجد الى الانسان
في خاصة نفسه لا في غيره وليس له ان يدفع بهامعاصي غيره فان فعل يأنم وعند الجمهور لا يأنم وقال
الكرماني يحتمل ان يقال انه ليس بمضطر لانه غير في امور متعددة والضمير بنا في الاكراه اوقال بعضهم
قوله في امور متعددة ليس كذلك بل الذى يظهر ان اوفيه لتتويع للتخيير وانها امثلة لا مثال
واحد قلت ما الذى يظهر ان اوفيه لتتويع بل هى لتضير لانها وقعت بعد الطلب قوله ثم ناقض
الضمير فيه يرجع الى بعض الناس يان التناقض على زعمهم قالوا بعدم الاكراه في الصورة
الاولى وقالوا به في الصورة الثانية من حيث القياس ثم قالوا بطلان البيع ونحوه استحسانا فقد ناقضوا
اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه قلت هذه التناقضة ممنوعة لان الاجتهاد يجوز له
ان يخالف قياس قوله بالاستحسان والاستحسان حجة عند الحنفية قوله فرقا بين كل ذي رحم
محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة اراد به ان مذهب الحنفية في ذي الرحم بخلاف مذهبهم في الاجنبى
فلو قيل لرجل لتقتلن هذا الرجل الاجنبى اولتبعين كذا ففعل لينجيه من القتل لزمه البيع ولو قيل له
ذلك في ذي رحم لم يلزمه ما عده قلت هذا ايضا بطريق الاستحسان وهو غير خارج عن الكتاب
والسنة اما الكتاب فقوله تعالى فيتعون احسنه واما السنة فقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ماراه
المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن وقال الكرماني وما ذكره البخارى من امثال هذه الباحث غير
مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج عن فقه قلت انكر عليه بعضهم هذا الكلام فقال
البخارى اسوة بالائمة الذين سلك طريقهم كالشافعى واى ثور والحيدى واحدوا اسحق فهذه طريقهم
في البحث انتهى قلت لم يسلك احد منهم فيما جمعه من الحديث خاصة هذا المسلك وانما ذكروا في
مؤاقت مشتملة على الاصول والفروع وان ذكر احد منهم هذه الباحث في كتب الحديث خاصة
فالكلام عليه ايضا واراد على ان احدا لا ينازع ان البخارى لا يساوى الشافعى في الفقه ولا في البحث
عن مثل هذه الباحث ﴿ ص ﴾ وقال التبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابراهيم عليه السلام
لامرأته هذه اختى وذلك في الله ﴿ ش ﴾ هذا استشهاد البخارى على عدم الفرق بين القريب
والاجنبى في هذا الباب ويان ذلك ان ابراهيم عليه السلام قال لامرأته وهى سارة وكذا في رواية
الكشيتهى هذه اختى يعنى في الاسلام فاذا كانت اخته في الاسلام وجبت عليه حبايتها والدمع
عنها قوله وذلك في الله من كلام البخارى يعنى قوله هذه اختى لا رادة التعليل فيما بينه وبين الله
قلت فرقه بين القريب والاجنبى ايضا استحسان لانه اذا وجبت حبايتها اخيه المسلم في الدين على
ما قالوا لجمالية قربه اوجب ﴿ ص ﴾ وقال الضعفى اذا كان المستخلف ظالما فبعض الحالف

وان كان مظلوما فنية المستخلف ش **ص** اي قال ابراهيم الضحى اذا كان المستخلف ظالما
 فاعتبر نية الخالف وان كان مظلوما فاعتبر نية المستخلف قيل كيف يكون المستخلف مظلوما
 واجيب بان المدعى الحق اذا لم تكن له نية ويستخلفه المدعى عليه فهو مظلوم واثر ابراهيم هذا
 وصله محمد بن الحسن في كتاب الآثار عن ابي ح عن جاد عنه بلفظ اذا استخلف الرجل وهو
 مظلوم فالتين على ما توى وعلى ما روى اذا كان ظالما فالتين على نية من استخلفه وقال ابن بطال قول الضحى
 يدل على ان النية عنده نية المظلوم ابدا والى مثله ذهب مالك والجمهور وعند ابي ح النية نية الخالف
 ابدا وقال غيره ومذهب الشافعي ان الخلف اذا كان عند الحاكم فالتية نية الحاكم وهي راجعة
 الى نية صاحب الحق وان كان في غير الحاكم فالتية نية الخالف **ص** حدثنا يحيى بن بكير
 حدثنا ابيث عن عقيل عن ابن شهاب ان سالما اخبره ان عبدا لله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلطه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ش **ص**
 مطابقته لقرينة من حيث ان المسلم يجب عليه حاية اخيه المسلم والحديث قد مر في كتاب المطالم
 بين هذا الاسناد باثم منه قوله ولا يسلطه من الاسلام وهو الخذلان قوله في حاجته اي في قضاء
 حاجته **ص** حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم اخبرنا عبدا لله
 ابن ابن بكير بن انس عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما افرأيت
 اذا كان ظالما كيف انصره قال يحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره ش **ص** مطابقته
 لقرينة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم البراز بمجمعتين الملقب بصاعقة وهو من طبقة البخاري
 في اكثر شيوخته وسعيد بن سليمان الواسطي سكن بغداد وهو ايضا من شيوخ البخاري وقدروى
 عنه بغير واسطة في مواضع وهشيم مصفر هشيم ابن بشير مصفر بشر الواسطي وعبد الله بن
 ابي بكر بن انس بروى من جده انس بن مالك رضى الله تعالى عنه والحديث مر في كتاب المطالم
 من حديث عبدا لله بن ابي بكر بن انس وحيد الطويل سمعا انس بن مالك يقول قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما انتهى هذا المقدار واخرجه فيه ايضا عن
 مسدد عن معمر بن حديد عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انصر اخاك ظالما
 او مظلوما قالوا يا رسول الله هذا نصره مظلوما فكيف نصره ظالما قال تأخذ فوق يده قوله
 افرأيت اي اخبرني والقاء حافظة على مقدر بعد الهزمة وفيه نومان من الجواز المطلق الزوية واراد
 الاخبار والخلق الاستفهام واراد الامر والعلاقان ظاهران وكذا القرينة قوله اذا كان ظالما
 كيف انصره اي كيف انصره على ظله قوله يحجزه بالخاء المعجمة والجيم واثرى تمنعه وروى
 يحجزه بالراء موضع الاثرى من الحجز وهو المنع قوله او تمنعه شك من الراوى قوله فان ذلك
 اي منه من الظلم نصره

ص **ص** اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحيل ش

اي هذا كتاب في بيان الحيل وهو جمع حيلة وهي ما توصل به الى المقصود بطريق خفي وقال
 الجوهري الحيلة بالكسر اسم من الاحتيال ذكره في فصل الياثم قال وهو من الواو يقال هو
 احيل منك واحول منك اي اكثر حيلة وما حيله لغة في ما حوله **ص** باب في ترك

الحليل ش ﴿ اى هذا باب في بيان ترك الحليل قبل اشارة بلفظ الترك الى دفع توهم جواز الحليل في الترجمة الاولى قلت الترجمة الاولى بمومها تتناول الحلية الجائزة والحلية الغير الجائزة واطلقها لان من الحليل ما لا يمنع منها وفي هذه الترجمة بين احد النوعين وهو الترك ﴿ ص وان لكل امرئ ما نوى في الايمان وغيرها ش ﴿ اى في بيان ان لكل امرئ ما نوى وهذا قطعة من الحديث الذي باى الآن وايضا مضى في اول الكتاب وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى الحديث ومضى الكلام فيه مبسوطة قوله في الايمان وغيرها من كلام البخارى والايمان بفتح الهزة جمع بين قوله وغيرها وفي رواية الكشي عن غيره قيل وجه ذلك ارادة اليمين الاستفادة من الايمان وفيه نظر لا يخفى وهذا الحديث محمول على العبادات والبضارى عم في ذلك بحيث يشك كلاد على المعاملات ايضا ﴿ ص حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر بن الخطاب يخطب قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فحبرته الى الله ورسوله ومن هاجر الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ش ﴿ مطابقتها لترجمة من حيث ان مهاجر ام قيس جعل الهجرة حيلة في تزويج ام قيس وابو النعمان محمد بن الفضل ويحيى بن سعيد القطان ومحمد بن ابراهيم التيمي وقد شرحت هذا الحديث في اول الكتاب لم يشرح احد مثله من الشراح المتقدمين والمتأخرين واخرج بهذا الحديث من قال باطل الحليل ومن قال باعمالها لان مرجع كل من الفريقين الى نية العامل وفي المحيط كتاب الحليل ومشروعيته بقوله تعالى في قصة ايوب عليه السلام فخذ يدك ضغثا فاضرب به ولا تحثث وهي الفرار والهروب عن المكروه والاحتياط للهروب عن الحرام والتباعد عن الوقوع في الآثام لآس به بل هو مندوب اليه واما الاحتيال لا يبطال حق المسلم قائم وعدوان وقال النسفي في الكافي عن محمد بن الحسن قال ليس من اخلاق المؤمنين الفرار من احكام الله بالحليل الموصلة الى ابطال الحق ﴿ ص ﴿ باب في الصلاة ش ﴿ اى هذا باب في بيان دخول الحلية في الصلاة ﴿ ص حدثني اسحق حدثنا عبد الرزاق عن ممر من همام عن ابن هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ ش ﴿ قال الكرماني فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصود البخارى ارد على الحنفية حيث همسوا صلاة من احدث في الجلسة الاخيرة وقالوا ان الغسل يحصل بكل ما يضاد الصلاة فهم مقبولون في صحة الصلاة مع وجود الحدث ووجه ارد انه يحدث في الصلاة فلا تصح لان الغسل مناركن فيها الحديث وتحليلها التسليم كما ان التصريم بالتكبير ركن منها وحيث قالوا الحدث في الصلاة بتوضأ وبني وحيث حكموا بعقبتها عند عدم التية في الوضوء بطله انه ليس بعبادة انتهى وقال ابن النثير اشار البخارى بهذه الترجمة الى رد قول من قال بعبعة صلاة من احدث جدا في اثناء الجلوس الاخير ويكون حديثه كلامه بان ذلك من الحليل لتصح الصلاة مع الحدث انتهى وقال ابن بطل في رد على من قال ان من احدث في القعدة الاخيرة ان صلاته صحيحة انتهى وقيل التصريم بقباله التسليم لحديث تحريمها التكبير وتحليلها التسليم فاذا كان احد الطرفين ركن كان الطرف الآخر ركننا قلت لامطابقة بين الحديث والترجمة اصلا فانه لا يبدل اصلا على شيء

من الحبل وقول الكرماني فهم متصلون في صحة الصلاة مع وجود الحدث كلام مردود غير
مقبول أصلاً لأن الحنفية ما صححوا صلاة من أحدث في القعدة الأخيرة بالحيلة وبالمصلحة دخل أصلاً
في هذا بل حكوا بذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لابن مسعود رضي الله تعالى عنه إذا قلت
هذا أوفلت هذا فقد تمت صلاتك رواه أبو داود في سننه ولعله إذا قلت هذا أوفضيت هذا
لقد قضيت صلاتك إن شئت إن تقوم وإن شئت إن تعذ قد رواه أحمد في مسنده وابن حبان في
صحيحه وهذا يتأني فرضية السلام في الصلاة لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم خير المصلين بعد
النبي بقوله إن شئت إن تقوم إلى آخره وهو حجة على الشافعي في قوله السلام فرض وما جعلهم
على هذا الكلام الساقط الأفرط تصحيحه الباطل وقوله وجه الرد أنه محدث في صلاته فلا يصح
غير صحيح لأن صلاته قدمت قوله لحديث وتحليلها التسليم استدلال غير صحيح لأنه خبر
من أخبار الأحاد فلا يدل على الفرضية وكذلك استدلالهم على فرضية تكبيرة الافتتاح بقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم تحريمها التكبير غير صحيح لما ذكرنا بل فرضيته بقوله تعالى
(وربك فكبر) والمراد به في الصلاة ألا يجب خارج الصلاة بإجماع أهل التفسير ولأنما يحب فيه
الافتتاح الصلاة قوله بطل أنه ليس بعبادة كلام ساقط أيضاً لأن الحنفية لم يقولوا أن الوضوء
ليس بعبادة مطلقاً بل قالوا أنه عبادة غير مستقلة بذاتها بل هو وسيلة إلى إقامة الصلاة وقول ابن
المنذر أيضاً بأن ذلك من الحبل لم يصح الصلاة مردود كما ذكرنا وجهه وقول ابن بطال في رد المحتار
كذلك مردود لأن الحديث لا يدل على ما قلناه قطعاً وقول من قال فإذا كان أحد الطرفين ركناً كان
الطرف الآخر ركناً غير سديد ولا موجه أصلاً لعدم استلزام ذلك على ما لا يخفى قوله حديثي
صحيح وروى حدثنا إسحق وهو ابن نصر أبو إبراهيم السعدي البصري كان يزل بالمدينة بباب
سعد يروي عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بن بشيد الميم عن ابن منبه الأنازي
الصنعاني والحديث مضى في الطهارة ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ في الزكاة ﴾
ش ﴿ أي هذا باب في بيان ترك الحبل في إسقاط الزكاة وفيه خلاف سيأتي ﴾ ص
وأن لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة ش ﴿ أي وفي بيان أن لا يفرق
إلى آخره وهو لفظ الحديث الأول في الباب وهو قطعة من حديث طويل مضى في الزكاة بالسند
المذكور ومضى الكلام فيه ﴾ ص حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري حدثنا أبي حدثنا
ثمامة بن عبدالله بن أنس أن أنسا حدثه أن أباه رضي الله تعالى عنه كتب له فريضة الصدقة التي فرض
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة
ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة ومحمد بن عبدالله يروي عن أبيه عبدالله بن التثني بن أنس بن
مالك الأنصاري يروي عن عمه ثمامة بن عبدالله بن أنس وتمامه بضم التاء المثناة وتخفيف الميم
قوله ولا يجمع عطف على فريضة أي لو كان لكل شريك أربعون شاة فلو أوجب شاتان لا يجمع بينهما
لكن الواجب شاة واحدة ولا يفرق كما لو كان بين الشريكين أربعون لثلاث يجب فيه الزكاة
لأنه حيلة في إسقاطها أو تقيصها ﴾ ص حدثنا فكيهة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن أبي سهل عن
أبيه عن طلحة بن عبيد الله أن أعرابياً جاء إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نازراً الرأس فقال
يا رسول الله أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس إلا أن تملو ع شيئاً فقال

اخبرني بما فرض الله على من الصيام قال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا قل اخبرني بما فرض الله على من الزكاة قال اخبرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شرائع الاسلام قال والذي كرمك لا تطوع شيئا ولا تنقص ما فرض الله على شيئا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اطلع ان صدق او دخل الجنة ان صدق شيئا **ش** وجه المطابقة بين الحديث والقرينة لا تأتي الا بالنسبة وابوسهيل مصغر السهل اسمه نافع بن مالك وطليحة بن عبيد الله مصغرا انتهى احد العشرة المبشرة بالجنة قتله مروان بن الحكم يوم الجبل والحديث مضى في الايمان ومضى الكلام فيه قوله شرائع الاسلام اي واجبات الزكاة وغيرها وقال الكرماني مفهوم الشرط بموجب انه ان تطوع لا يطلع قلت شرط اعتبار مفهوم المخالفة عدم مفهوم الموافقة وهنا مفهوم الموافقة ثابت اذ من تطوع يطلع بالطريق الاولى **ح** وقال بعض الناس في عشرين ومائة بغير حقتان فان اهلكها متعمدا او وهبها او احتال فيها فرارا من الزكاة فلا شيء عليه **ش** قيل اراد بعض الناس باحذية والتشريع عليه لان مذهبه ان كل حيلة يغفل بها احد في اسقاط الزكاة فائم ذلك عليه وابوح يقول اذا نوى بتفويضه الفرار من الزكاة قبل الحول يوم لم تضره النية لان ذلك لا يلزمه الاتمام للحول ولا يتوجه اليه معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم خشية الصدقة الاحتياط وقد قام الاجماع على جواز التصرف قبل دخول الحول كيف شاء وهو قول الشافعي ايضا فكيف يريد بقوله بعض الناس اباح على المخصوص وقيل اراد به ابوسعيف فانه قال في عشرين ومائة بغير الى آخره وقال لا شيء عليه لانه امتناع من الوجوب لا اسقاط الواجب وقال محمد بن مافيه من القصد الى ابطال حق الفقراء بعد وجود سببه وهو النصاب **ح** من حديثي اخبرني حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر بن همام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكون كنز احدكم يوم القيامة ثعبان اقرع يقرمته صاحبه فيطلبه ويقول انا كنز قال والله لن يزال يطلبه حتى يسقط به فيلقمها فاه وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مارب النمل لم يسقط حقها تساقط عليه يوم القيمة قضيب وجهه باخفافها **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان فيه منع الزكاة باي وجه كان من الوجوه المذكورة واصح قيل انه ابن راهويه كاجزم به ابو نعيم في المستخرج وقال الكرماني قال الكلبي يروي البخاري عن اسحق بن منصور واسحق بن ابراهيم الخنثلي واسحق بن ابراهيم السعدي عن عبد الرزاق انتهى قلت مقتضى كلام الكرماني ان اسحق هنا محتمل ان يكون احد الثلاثة المذكورين بغير تعيين والحديث مضى في الزكاة قوله كنز احدكم المال الذي يضيأ ولا تؤدى زكاته قوله ثعبان من الثلاث وهو حية والقرع بالفتح اي المتأثر شعر راسه لكثرة سمي قوله لن يزال وفي رواية الكلبي لا يزال قوله فيسقط يده اي صاحب المال قوله فيلقمها اي يده قوله وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو موصول بالسند المذكور قوله اذا مارب النمل كلمة ما زامة والرب المالك والنمل يقتضيان الابل والقرع والقمم والظاهر ان المراد به هنا هو الابل بقرينة ذكر اختيارها لانها للابل خاصة وهو جمع خف وانخف للابل فالظلف لشاة **ح** من وقال بعض الناس في رجل له ابل فخاف ان تجب عليه الصدقة فباعها بابل مثلها او بقم او بقر او بدارهم فرارا من الصدقة يوم احتال فلا بأس عليه وهو قول ان زكي الله قبل ان يحول الحول بريم ابو بصير جازت عنه **ش** قال بعض الشراح اراد البخاري بعض الناس اباح يريد به التشريع عليه

بأنه تناقض خالفه بيان ما يريد من التناقض هو التنازل ما قاله في رجل له ابل الى آخره ثم
قال وهو يقول اي والحال ان بعض الناس المذكور يقول ان زنى الهامح يعني جازعنده الزنية
قبل الحول يوم فكيف يسقطه في ذلك اليوم وقال صاحب التلويح ما الزم البخاري اباح من التناقض
فليس بتناقض لانه لا يوجب الزكاة الاجتام الحول ويعمل من قدمها كن قدم دينا مؤجلا وقد سبقه
بهذا ابن بطال **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال استفتي سعد بن عباد الانصاري رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في قدر كان على امه توفيت قبل ان تقضيه فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اقصه عنها **ش** مطابخته لقرجة تظهر بضعف من كلام المهلب حيث
قال في هذا الحديث جهة على ان الزكاة لا تسقط بالحلية ولا بالموت لان النذر للملم يسقط بالموت
والزكاة او كدمه فلا تسقط قلت فيه نذر لا ينفى اما الحديث فانه لا يدل على حكم الزكاة بالاسقوط
ولا بعدم السقوط واما قياس عدم سقوط النذر بالموت فقياس غير صحيح لان النذر حق معين واحد
والزكاة حق الله وحق الفقراء من ابن الجاعم بينهما ومع هذا فهذا الحديث والحديثان الاذان قبله
لا يتطابقان الترجمة اذا حققت النظر فيه وانها بمعزل عنها ورجال الحديث المذكور ذكروا غير
مرة والحديث مضى في كتاب الايمان والنذر **ص** وقال بعض الناس اذا بلغت ابل عشرين
فتها اربع شياه فان وهما قبل الحول او باعها فرارا واحتياالا لاسقاط الزكاة فلا شيء عليه
وكذلك ان اتلفها ثمان فلا شيء في ماله **ش** اراد بقوله بعض الناس اباح او الحنفية
كاذكرنا والكلام فيه مثل الكلام في الفرعين المتقدمين وهو ان الحنفية انما قالوا لا شيء عليه
في هذه الثلاثة لانه اذا ازال عن ملكه قبل الحول فن ابن يكون عليه شيء فلا رد عليهم ما زعمه
البخاري حيث ان لا تامة في تكرار هذه الفروع وذكرها مفرقة فان قلت قال الكرماني انما كررها
لزيادة التشنيع وليان مخالفتهم لثلاثة احاديث قلت التشنيع على المجتهدين الكبار لا يجوز
وليس فيما ذهبوا اليه مخالفة لاحاديث الباب كآراء وهي معزل عما ذهبوا اليه ومن له ادراك دقيق
في دقائق الكلام يقف على هذا ويظهر له الحق من الباطل والصواب من الخطأ والله ولي الصحة
والتوفيق **ص** باب الحلية في النكاح **ش** اي هذا باب في بيان ترك الحلية في النكاح
ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الشغار قلت نافع ما الشغار قال يتخ ابنته الرجل وينكحه
ابنته بغير صداق ويتخ اخت الرجل وينكحه اخته بغير صداق **ش** لامطابقة اصلا بين الترجمة
والحديث حتى قيل ان ادخال البخاري الشغار في باب الحلية في النكاح مشكل لان القائل بالجواز يطل
الشغار ويوجب مهر المثل وعبد الله بالتصغير ابن عمر العمري وعبد الله هو ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
والحديث مضى في النكاح ومضى الكلام فيه **ص** وقال بعض الناس ان احتال حتى تزوج على
الشغار فهو جائز والشرط باطل وقال في التمتع النكاح قاسد والشرط باطل وقال بعضهم التمتع والشغار
جائز والشرط باطل **ش** اراد بعض الناس الحنفية على ما قالوا ان في كل موضع قال البخاري
قال بعض الناس فراده الحنفية او ابو حنيفة وحده وهذا غير وارد عليهم لانهم قالوا بحجة القدرين
فيه وبوجوب مهر المثل لوجود ركن النكاح من اهله في محله والتي في الحديث لاخلاء العقد

عن المهر فصار كالتقد بالخر قوله ان احتال لم يذكر احد من الحنفية انهم احتالوا في الشعة وانما قالوا صورة نكاح الشغار ان يقول الرجل اتي ازوجك ابنتي على ان تزوجني ابنتك او اخذ فيكون احدا العقدين موضعان الاخر فالعقدان جائزان ولكل منهما مهر مثلها وقال مالك والشافعي واحد نكاح الشغار باطل اظهاه الحديث قوله وقال في المتعة اى وقال بعض الناس في نكاح المتعة النكاح فاسد والشرط باطل وصورته ان يتزوج المرأة بشرط ان يتبع بها اياما ثم يخل سبيلها هكذا ذكره الكرماني وعندنا في ح صورته ان يقول متعني نفسك او اتمتع بك مدة معلومة طوية او قصيرة فتقول متعتك نفسي ولا بد من لفظ التمتع فهو هذا مجمع عليه قوله وقال بعضهم الخ لم ار احدا من الشراخيين من هؤلاء البعض وقال صاحب التوضيح المراد به بعض اصحاب ابى ح قلت لم يذكر احد من اصحاب ابى ح شيئا من هذا وقال بعضهم كانه يشير الى ما نقل عن زفر انه اجاز الوقت اولى في الشرط لانه شرط فاسد والنكاح لا يبطل بالشرط الفاسد انتهى قلت عذهب زفر ليس كذلك بل عنده ما صورته ان يتزوج امرأة الى مدة معلومة فالتكاح صحيح ويلزم واشتراط المدة باطل وعندنا في ح وصاحبه التكاح باطل

ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله بن جر حدثنا الزهري عن الحسن وعبيد الله بن محمد بن علي عن ابيهما ان عليا رضي الله تعالى عنه قبل له ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا يرى بتمتع النساء بأسا فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن محمود بن الحر الانسية ش هذا ايضا غير مطابق لعدم التعرض الى الحيلة في المتعة وانما صورتهما ما ذكرناه ويحيى هو القطان وعبيد الله بن جر العنبري ومحمد بن علي هو المعروف بابن الحنفية وعلى هو ابن ابى طالب رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب النكاح ومضى الكلام فيه

ص وقال بعض الناس ان احتال حتى تمتع فالتكاح فاسد وقال بعضهم النكاح جائز والشرط باطل ش لانهما في ذلك هذا هنا لان بطلان المتعة مجمع عليه وقوله ان احتال ليس له دخل في المتعة وانما ذكره ليشعر به على الحنفية من غير وجه وقوله وقال بعضهم الخ قال بعضهم انه قول زفر وليس كذلك وانما قول زفر قد ينه عن قريب فانهم

ص باب في ما يكره من الاحتيا في البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء ش اى هذا باب في بيان ما يكره من الاحتيا في البيوع ولم يذكر فيه حديثا وقال الكرماني هو من قيل ما ترجم ولم يلحق الحديث به هذا هو الغالب قلت للملمظ رحمه الله تعالى يتعلق بالترجمة كان تركها هو الوجه وقوله ولا يمنع فضل الماء الخ التقدير فيه وباب في بيان لا يمنع الخ ويحيى الكلام فيه الآن

ص حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن ابى الزناد عن الامرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء ش الجزء الثاني من الترجمة هو عين حديث الباب قال الكرماني كيفية تعلقه بكتاب الحيل هو ارادة صيانة الكلاء لئلا يشارك فيه فيحصل بفساد الماء لئلا يفسد صيانته واسماعيل هو ابن اويس وابو الزناد بالزاي والتون عبد الله بن ذكوان والامرج هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في كتاب الشرب قوله لا يمنع على صيغة المجهول يعني لا يمنع فضل الماء عنه بوجه من الوجوه لانه اذا لم يمنع بسبب غيره فاحرى ان لا يمنع بسبب نفسه وفي تعنيته فضلا اشارة الى انه اذا لم يكن زيادة من حاجة صاحب البئر جاز لصاحب البئر منه صورة رجل لبئر وحواله كلاء مباح وهو يفتح الكاف واللام المحففة وبالهزة وهو ما يرى فارد

الرجل الاختصاص به فيمنع فضل ما يترام برده ثم غيره الشرب وهو لاجل حقه في الماء الذي يمنه وإنما حاجته الى الكلاء وهو لا يشتر على منعه لكونه غير مملوك له فيمنع الماء فيؤفره الكلاء وأما الشارع صاحب البئر ان لا يمنع فضل الماء لئلا يكون مانعا للكلاء ﴿ص﴾ باب ما يكره من التناجش ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ما يكره من التناجش وهو ان يزيد في الثمن بلا رغبة فيه ليقوع الغير فيه وأنه ضرب من الغش في كثير الثمن والمراد من الكراهة كراهة تحريم ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن البشش ﴿ش﴾ مطاقته للرجة ظاهرة ودخوله في كتاب الحيل من حيث ان فيه نوما من الحيلة لاضرار الغير والحديث مضى في كتاب البيوع ومضى الكلام فيه ﴿ص﴾ باب ما ينهى من الخداع في البيوع ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ما جاء النهي في الخداع ويقال له الخدع بالفتح والكسر وجعل خادع وفي المبالغة خدوع وخداع قوله من الخداع وفي رواية التخبئة عن الخداع ﴿ص﴾ وقال ايوب بخادعون الله كما يخادعون آدميا لو اتوا الامر شيئا كان اهلون على ﴿ش﴾ ايوب هو الضعيف قوله كما يخادعون وروى كما يخادعون قوله شيئا قال الكرماني لو علموا هذه الامور بان اخذوا ثمنه على الثمن ميانة بلا ثمن ليس لكان اسهل لانه ما جعل الدين آلهة وقول ايوب هذا رواه وكيع عن سفيان بن عيينة عن ايوب ﴿ص﴾ حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رجلا ذكر لابي صلى الله تعالى عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال اذا بيعت قتل لاخلابة ﴿ش﴾ مطاقته للرجة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث مضى في البيوع قوله ان رجلا هو حيان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة ابن مقدر على صيغة اسم الفاعل من الاتقاد بالذال المعجمة قوله يخدع على صيغة المجهول قوله لاخلابة بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام وبالباء الواحدة ومعناه لاخلابة وقال المهلب معنى قوله لاخلابة لا تخلبوني اى لا تخدعوني فان ذلك لا يصل وقال ولا يدخل في الخداع التناهي على السلفة والاختناج في مدحها فانه متجاوز عنه ولا يقتضي به البيع ﴿ص﴾ باب ما ينهى عن الاحتيال لقولي في البيعة المرغوبة وان لا يكمل صداقها ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ما ينهى عن الاحتيال لقولي في البيعة التي يرضى ولها فيها وفي بيان ما ينهى ان لا يكمل صداقها وروى ان لا يكمل لها صداقها ﴿ص﴾ حدثنا ابو الجان حدثنا شعيب عن الزهري قال كان مروءة يحدث انه سأل عائشة وان خفتم ان لا تقسطوا في البائع فانكموا ما طاب لكم من النساء قالت هي البيعة في حجر ولها فربق في مالها ورجالها فربق ان يتزوجها بادي من سنة نساها فتها عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكل الصداق ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد انزل الله ويستفتونك في النساء فذكر الحديث ﴿ش﴾ مطاقته للرجة ظاهرة واد الجان الحكم بن نافع وشعيب ابن ابي حزة والحديث مضى في التفسير في مواضع في سورة النساء ومضى الكلام فيه مستوفى قوله في حجر ولها فربق المعجمة وكسرها قوله بادي من سنة نساها اى اقل من مهر مثل اقربها قوله فتها على صيغة المجهول قوله الا ان يقسطوا بضم الياء من الانقسط وهو العدل قوله فذكر الحديث اى باقي الحديث والبيعة اذا كانت ذات جلال ومال رغبوا في نكاحها واذا كانت مرفوفا صفا في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها مرغوبين عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان

يقتلوا لها ويعملوها حقتها الا وفي من الصداق **ص** باب **﴿** اذا غصب جارية
فرمى فيها مائت قضى بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهي له ورد القيمة ولا تكون
القيمة ثمناً **ش** **﴿** اي هذا باب مترجم بما اذا غصب رجل جارية شخص بمعنى اخذها
قهرًا فلا ادعى عليه الغصب منه زعم اي الغاصب ان الجارية ماتت قضى على صيغة الجهول
ويجوز ان يكون على صيغة المعلوم اي قضى الحاكم بقيمة تلك الجارية التي زعم الغاصب انها
ماتت ثم وجدها صاحبها وهو المفصوب منه فهي اي الجارية له اي للمالك ويرد القيمة التي
حكم بها الى الغاصب ولا تكون القيمة ثمنًا اذ ليس ذلك بما انما اخذ القيمة لزعم هلاكها فاذا
زال ذلك وجب الرجوع الى الاصل **﴿** **ص** وقال بعض الناس الجارية للغاصب لاخذها
القيمة وفي هذا احتيال لمن اشتمى جارية رجل لا يبيعها فغصبها واعتل بانها ماتت حتى يأخذ
رهبها قيمتها فغلب للغاصب جارية غيره **ش** **﴿** اراد بعض الناس الاباح وليس لذكر
هذا الباب هنا وجدناه ليس موضعه وانما اراد به التشنيع على الحنفية وليس هذان باب المشايخ
قوله لاخذها اي صاحبها قوله واعتل اي تامل واعتذر **﴿** **ص** قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواء يوم القيمة **ش** **﴿** هذان طريقان لعدين المذكورين
ذكرهما في معرض الاحتجاج على ما ذكره وليس فيهما ما يدل على دعواه (اما الاول) فانه ان اموالكم
عليكم حرام اذ لم يوجد التراضي وهنا قد وجد التراضي باخذ المالك القيمة (واما الثاني) فلا يقال
في الغاصب في القعة انه غادر لان الغدر ترك الوفاء والغصب هو اخذ شيء قهرًا وعدواناً وقول الغاصب
انها ماتت كذب ثم اخذ المالك القيمة رضى بالحديث الاول وصله البخاري مطولاً من حديث ابي
بكر في واخر الحج وقال الكرمانى قوله اموالكم عليكم مقابلة الجمع بالجمع وهى قيد التوزيع في زمان
يكون مال كل شخص حراماً عليه واجاب بان هذا مثل قولهم بنوتم قتلوا انفسهم اي قتل بعضهم بعضاً
فهو مجاز واخباره في القربة الصارفة عن ظاهرها كإكمال من القواعد الشرعية والحديث الثاني ذكره
موصولاً هنا على ما يحى الآن **﴿** **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيمة يعرفه
ش **﴿** ابو نعيم هو الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري والحديث من افراد **﴿** **ص**
﴿ باب **﴿** **ش** **﴿** اي هذا باب كذا وقع في رواية الاكثرين بغير ترجيح وقد مر امثال هذا في
مضى وقد كررنا انه لا فصل لما قبله وحذفه النسق والاسم على وان بطل ولم يذكره واصلوا وادفان
بطل سألنا الباب الى الباب الذى قبله واما الكرمانى فانه لا يذكر غالب التراجع **﴿** **ص** حدثنا
محمد بن كثير عن سفيان عن هشام عن عروة عن زيب ابنة ام سلمة عن ام سلمة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصسون الى ولعل بعضكم ان يكون الخن بحسنة من بعض واقضى
له على نحو ما سمع من قضيت له من حق اخيه شيئاً فلا يأخذ فاعما قطع له قطعة من النار **﴿** **ش** لما كان
هذا الباب غير مترجم وهو كالفضل يكون حديثه مضافاً الى الباب الذى قبله ووجه التطابق ظاهر لثبته
صلى الله تعالى عليه وسلم من اخذ مال الغير اذا كان يعلم انه في نفس الامر لغيره ومحمد بن كثير يثاب
الثقة وسفيان هو الثوري وهشام هو ابن عروة بن الزبير وزيب ابنة ام سلمة تروى عن امها
سلياً واسمها هند بنت ابي امية والحديث مضى في المظالم عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الشهادات عن

القضي وسأني في الاحكام من ابي ايمان عن شعيب قوله انما انا بشر يعني كواحد منكم ولا اعلم النيب
 وواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية وانا احكم بالظاهر قوله ولعل استعمال هنا استعمال
 عسى قوله الحق افضل التفضيل من لحن بكسر الحاء اذا فطن والمراد انه اذا كان اظن كان قادرا
 على ان يكون اقدر في حجة من الآخر وفي رواية المظالم بلفظ ابلغ بحجته قوله على نحو ما سمع
 كلمة مأموصلة هكذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره على نحو ما سمع قوله من حق اخيه
 وروى من اخيه وتفسيره من حق اخيه قوله فلا يأخذ وفي رواية الكشميني فلا يأخذ قوله
 قطعة من النار قال الكرماني حرام عليه ومرجعه الى النار وقبل معناه ان اخذها مع علم بانها
 حرام عليه دخل النار ﴿ ص • باب • في النكاح ش • ﴾ اي هذا باب في بيان حكم
 شهادة الزور في النكاح وقمضي من قريب في باب الحيلة في النكاح وذكر فيه الشافري والتمتواني
 بهذا الباب هنا لبيان حكم شهادة الزور كما ذكرنا ﴿ ص • حديثنا • بن ابراهيم حديثنا • هشام
 حديثنا • يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تنكح البكر
 حتى تستأذن ولا التيب حتى تستأمر قتل يارسول الله كيف اذنها قال اذا سكنت ش • ﴾ مطابقتها
 لترجمة طاهرة وهشام هو الدستواقي والحديث قد مر في النكاح قوله لا تنكح على صيغة المجهول اي
 لا تزوج قوله حتى تستأذن على صيغة المجهول ايضا اي حتى يؤخذ منها الاذن قوله حتى تستأمر على
 صيغة المجهول ايضا اي حتى تستأمر الناس اذا لم تستأذن البكر ولم تزوج
 فاحتل رجل فقام شهادي زورته تزوجها برضاها فثبت القاضى نكاحها وازوج يعلم ان الشهادة
 باطلة فلا بأس ان يطلأها هو تزويج صحيح ش • ﴾ اراد به ايضا بالاح و اراد به الشفع عليه ولا وجه
 له في ذكره هنا قوله اذا لم تستأذن وفي رواية الكشميني ان لم تستأذن قوله شهادي زور
 باضافة شهادي الى زور وروى فقام شاهد بن زورا قوله والزوج يعلم الواو فيه لصال و ابوح
 امام مجتهد ادرك صحابة ومن التابعين خلقا كثيرا وقد تكلم في هذه المسألة باصل وهو ان القضاء
 لقطع المنازعة بين الزوجين من كل وجه فلم ينفذ القضاء بشهادة الزور باطنا كان بمهيدا للمنازعة
 بينهما وقد عهدنا بنفوذ مثل ذلك في الشرع الا ترى ان التفريق بالعلم ينفذ باطنا واحدهما كاذب
 يمين والقاضى اذا حكم بطلاقها بشهادي زور وهو لا يعلم انه يجوز ان يزوجه من لا يعلم
 بطلان النكاح ولا يحرم عليه بالاجماع وقال بعض المشنمين هذا خطأ في القياس ثم مثل لذلك
 بقوله ولا خلاف بين الاثمة ان رجلا لو اقام شهادي زور على ابنته انها منه وحكم الحاكم بذلك لا يجوز
 له وطئها فكذلك الذي شهد على نكاحها في الحريم سواء قلت هذا القياس الذي فيه الخطأ
 الظاهر يفرق بين القياسين من له ادراك مستقيم ﴿ ص • حديثنا • علي بن عبد الله حديثنا • سفيان
 حديثنا • يحيى بن سعيد عن القاسم ان امرأة من ولد جعفر تخوفت ان يزوجه وليها وهي كارهة
 فارسلت الى شيخين من الانصار عبد الرحمن وجميع ابني جارية قالوا فلا تخشين فان خلفاء ينفذ خدام
 بكبرها يوبها وهي كارهة فرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك قال سفيان واما عبد الرحمن
 فممنه يتول عن ابيه ان خلفاء ش • ﴾ مطابقتها لترجمة طاهرة وعلي بن عبد الله هو ابن
 الدبني وسفيان هو ابن عينة ويحيى بن سعيد الانصاري والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق
 رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في النكاح في باب اذا زوج ابنته وعى كارهة فنكاحها

مردود قوله ان امرأة من ولد جعفر وفي رواية ابن ابي ٤ عن سفيان ان امرأة من آل جعفر
 اخرجته الاحاميلي ولم يدرك اسم المرأة وقال بعضهم ويقلب على الظن انه جعفر بن ابي طالب
 ثم قال وتجماس الكرماني فقال المراد به جعفر الصادق بن محمد الباقر وكان القاسم بن محمد
 جد جعفر الصادق لانه انتهى ثم قال وخفي عليه ان القصة المذكورة وقعت وجعفر الصادق
 صغير لان مولده سنة ثمانين وكانت وفاة عبدالرحمن بن يزيد بن جارية في سنة ثلث وتسعين من الهجرة
 وقد وقع في الحديث انه اخبر المرأة بمحدث خنساء بنت خذام فكيف تكون المرأة المذكورة
 في مثل تلك الحالة وابوها ابن ثلث عشرة سنة او دونها انتهى قلت هو ايضا تجماس حيث قال
 بقلية الظن انه جعفر بن ابي طالب والكرماني لم يقل هذا من عنده وانما نقله عن احد فلا ينسب
 اليه التجماس ويمكن ان يكون جعفر غير ما قاله قوله وهي كارهة الواو فيه لصال قوله عبدالرحمن
 بالجر ويجمع على وزن اسم الفاعل من الجميع عطف عليه وهما ابنا يزيد بن جارية بالجيم وهما
 قد نسبوا الى جدتهما وتقدم في النكاح انهما نسبوا اليه ولقد صحف من قال حارثة بالخاء المهملة
 والياء المثلثة قوله فلا تخشين قال الكرماني بلفظ الجمع خطاب للمرأة المخزومة واصحابها وقال ابن ابي
 صوابه بكسر الهمزة وتشديد النون ولو كان بلا تون التأكيد لحذفت النون في النهاية على ما عرف
 قوله فان خنساء بضم الخاء المعجمة وسكون النون وبالسین المهملة وبالد بت خذام بكسر الخاء
 المعجمة وبالذال المعجمة الخفيفة ابن دبيعة الانصارية من الاوس وقال ابو عمر اختلفت الاحاديث
 في حالها في ذلك الوقت فرواية مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عبدالرحمن وجميع ابي
 يزيد بن جارية عن خنساء انها كانت ثيبا ورواية ابن المبارك عن الثوري عن عبدالرحمن بن القاسم
 عن عبدالله بن يزيد بن دبيعة عن خنساء بنت خذام انها كانت يومئذ بكرا والصحيح نقل مالك ان شاء
 الله تعالى قوله قال سفيان فاما عبدالرحمن يعني ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه
 قوله فمعه يقول عن ابيه عن خنساء اراد انه ارسله فلم يذكر فيه عبدالرحمن بن يزيد ولا اخاه
 ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا شيان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا تنكح الایم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا كيف اذننا قال ان نسكت
 ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة طاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وشيخان هو ابن عبدالرحمن العنوي
 ويحيى هو ابن ابي كثير وابو سلمة ابن عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه والحديث اخرج
 مسلم في النكاح قوله الایم هي من لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا لكن المراد منها هنا الثيب بقرينة
 المقابلة لبكر والافضل هنا كلها على صيغة المجهول ومضى الكلام فيه في النكاح ﴿ص﴾
 وقال بعض الناس ان احتمال انسان بشاهدي زور على تزويج امرأة ثيب بامرها ثابت القاضي
 نكاحها اياه والزوج يسلم انه لم يتزوجها قط فانه يسمه هذا النكاح ولا بأس بالقسم له معها
 ﴿ش﴾ اراد به التشيع ايضا على ابي ح قوله يسعه اي يجوز له ويحل له قال الكرماني
 وهذا تشييع عظيم لانه اقدم على الحرام البين مالا بالصرح متعمدا لركوب الایم انتهى وقد
 ذكرنا ان الاجاب بن عذرة الاشياء على ان حكم الحاكم بشاهدي زور بنفسه ظاهرا وبائنا
 ﴿ص﴾ حدثنا ابو ماصم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ذكوان عن عائشة رضي الله
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البكر تستأذن قلت ان البكر تسكنى قال

اذن صحتها **ش** ﴿ مطلبته لفرجة ظاهرة وابو حاصم هو الضمك بن مخلد وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وابن ابي مليكة هو عبدالله بن مسعود بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير وذكر ان يقع النزال المعجمة وبالواو مولى عائشة رضى الله عنها والحديث قد مضى في النكاح **ص** وقال بعض الناس ان هوى رجل جارية بنية اوبكر فابت فاحتال فبعها بشاهدى زور على انها تزوجها فادركت فرضيت البنية قبل القاضي بشهادة الزور والزوج يعلم بطلان ذلك جازله الوطء **ش** ﴿ هذا تشنيع آخر على الحنفية وقوله هذا تكرار بلا فائدة لان حاصل هذه الفروع الثلاثة واحد وذكره ايها واحد بعد واحد لا يفيد شيئا لانه قد علم ان حكم الحاكم بنفذ ظاهرا وبطلنا وبجمل وبمحرم وقال الكرماني فائدة التكرار كثرة التشنيع **قوله** ان هوى بكسر الواو يعنى احب **قوله** جارية هي البنية من النساء بنية او بكرا وروى عن الكشيبي ثيا او بكرا **قوله** فادركت ظاهرها انها بعد الشهادة بلغت ورضيت ويحتمل ان يريد انه جاء بشاهدين على انها ادركت ورضيت فتزوجها فيكون دخلا تحت الشهادة والقاء للسببية قبل القاضي بشهادة الزور كذا في رواية الاكثرين بشهادة بالبهاء الموحدة وفي رواية الكشيبي بحذف البهاء **قوله** جازله الوطء وروى حلله الوطء **ص** ﴿ باب ٥ ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما تزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك **ش** ﴿ اى هذا باب في بيان ما يكره الخ كلمة مأموصولة والضرائر جمع ضرة يقع الضاد المعجمة وتشديد الراء **قوله** وما تزل اى وفي بيان ما تزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** في ذلك اى فيما ذكر من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر واراد بقوله وما تزل قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما حلال الله لك وذلك لما قال صلى الله تعالى عليه وسلم شربت عصا ولن اعود وقيل انما حرم جاريته مارية فحلف ان لا يطأها واسم ذلك الى حفصة فأنشئت الى عائشة وتزل القرآن في ذلك **ص** ﴿ حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الحلواء ويحب العسل وكان اذا صلى العصر اجاز على نسائه فيد نومنهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس فبالت عن ذلك فقال لى اهدت امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لئحتالن له فذكرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل عليك فانه سبى منك **قوله** له يارسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لافقولى له ماهذه الريح وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشتد عليه ان يوجد منه الريح فانه سيقول سقتنى حفصة شربة عسل **قوله** له جرت نحره العرفط وسأقول ذلك **قوله** انت يا صفة فلما دخل على سودة قلت تسول سودة والذي لاله الا هو لقد ككدت ان ابادره بالذى قلت لى وانه لى الباب فرقا منك فلما دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت له يارسول الله اكلت مغافير قال لا قلت فاهذه الريح قال سقتنى حفصة شربة عسل قلت جرت نحره العرفط فلما دخل على قلت له مثل ذلك ودخل على صفة فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت له يارسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لى به قالت تقول سودة سبحان الله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتى **ش** ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله والله لفتنان له وابواسامة جادين اسامة وهشام وابن عروة
 يروى عن ابيه هروث بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث قدمضى في الاطعمة
 عن اصحى بن ابراهيم وفي الاثرية عن عبد الله بن ابي شعبة وفي الطب عن علي بن عبد الله وهذا
 عن عبيد بن اسمعيل اربعتهم عن ابي اسامة واخرجه بقية الجماعة وقد ذكرناه قوله الخواهد بمؤنصر
 قال الداودي يربذا لثمر وشبهه قوله اجاز اى تم النهار او اقدمه يقال جاز الوادى جواز او اجاز اذا
 قطع وقال الاصمعي جازه مثنى فيه واجازه قطعه وذكره ابن التين بلفظ جاز قال كذا وقع
 في الجمل وقال الضحاك اجزت الموضع سرت فيه واجزته خلفته وقطعته قوله حكة بالضم الانية
 من الجلد قوله نسفت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شربة يعنى حفصة قال صاحب التوضيح
 هذا غلط لان حفصة هى التى تظاهرت مع عائشة في هذه القصة وانما شربه عند حفصة بنت حسي وقيل
 عند زينب والاصح انما زينب وقال الكرماني تقدم في كتاب الطلاق انه شرب في بيت زينب والمتظاهران
 على هذا القول عائشة وحفصة ثم قال لعله شرب في بيتهما فهما قضيتان قوله لفتنان من الاحتيال
 فان قلت كيف جاز على اى زواجه صلى الله تعالى عليه وسلم الاحتيال قلت هذه من مقتضيات الطبعة
 للنساء وقد دعى عنهن قوله مغافير جمع مغفور بالعين المعجمة وبالناء والواو والراء وهو صمغ كالصل
 له رائحة كريهة قوله جرسى بالجيم والراء والسين المهملة اى لحست باللسان واكتت قوله العرفط
 يضم العين المهملة والفاء واسكان الراء وبالطاء المهملة وهو شجر خبيث الثمر وقيل العرفط موضع
 وقيل شجر من العضاء وثمرته يضاء مدرجة وقال الجوهري ثمرة كل العضاء صفراء الا ان العرفط
 ثمرته يضاء قوله ان ابادره من المبادرة ويروى ان ابادته بآله الموحدة من المبادرة يقال ابادهم
 امرهم اى اظهر ويروى ان اباديه بالنون موضع الباء قوله الا اسقيك بضم الهجمة وقهها
 وفي الصحاح سقيته واسقيته قوله حرمناه من العسل ص باب ما يكره من الاحتيال
 في الفرار من الطاعون ش اى هذا باب في بيان ما يكره من الاحتيال في الفرار اى الهرب
 من الطاعون قال الكرماني هو بترمؤ لم جدا يخرج غالبا في الآباط مع لهيب وخفقان وقى ونحوه
 ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر
 ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه خرج الى الشام فلما جاء بسرغ بلفظه ان الوباء وقع بالشام فخبره
 عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سمعتم
 بارض فلا تقربوا عليه ولذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر رضى الله
 تعالى عنه من سرغ ومن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عمر انما انصرف من حديث عبد الرحمن
 ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله واذا وقع بارض الخ وعبد الله بن مسلمة القهني روى
 عن مالك بن انس عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة القهني عن
 ابن الجين ولد علي عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه وقضى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وهوان اربع او خمس سنين ومات في سنة تسع وثمانين وقيل خمس وثمانين وذكره الذهبي في
 العصابة وقال ولد سنة ست من الهجرة روى عند الزهري وغيره وقد دوى عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم واخذت بمضى في الطب عن عبد الله بن يوسف ومضى الكلام فيه قوله خرج الى الشام
 كان خروج عمر رضى الله تعالى عنه الى الشام في ربيع الثاني سنة ثمانى عشرة قوله بسرغ بفتح السين المهملة

وسكون الراه والفتن المعينة منصرف وغير منصرف وهي قرية في طرف الشام على الجبل وقال
 البكري: رغب مدينة بالشام اختفها ابو عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه هي واليرموك والجابية
 والامانة متصلة قوله ان الراه بالمدو القصور او ياء وجمع الممدود اوية وهو المرض العام
 قوله فلا تقدموا بقية الدال قيل لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتأخر فلو جبه النهى عن
 الدخول والخروج واجيب بالعلم به ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذرا من الفتنة
 في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه وفي التوضيح
 ولا يتصل في الخروج في نجارة او زيارة او شيئا فلو ايا ذلك للفرار منه وبين هذا المعنى قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم انما الاهدال بالثبات قال والمعنى في النهى عن الفرار منه كانه يفر من قدر
 الله وقضائه وهذا لا يهيل اليه لان قدره لا يظلم قوله وعن ابن شهاب موصول بما قبله قوله
 عن سالم بن عبدالله يعني ابن عمر بن الخطاب وأشار بهذا الى ان انصراف عمر رضى الله تعالى عنه
 من سرخ كان من حديث عبدالرحمن بن عوف وروى ان انصرافه كان من ابي عبيدة بن الجراح وذلك
 انه لما استقبل عمر قال جئت يا صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تدخلهم ارضا فيها
 الطاهون الذين هم ائمة يقتدى بهم فقال عمر رضى الله تعالى عنه يا ابا عبيدة اشككت فقال
 ابو عبيدة كافي يعقوب اذ قال لبني (لا تدخلوا من باب واحد) فقال عمر والله لا دخلتها فقال
 ابو عبيدة لا تدخلها فرد وفيه قبول خبر الواحد وفيه انه يوجد عند بعض العلماء ما ليس عند
 اكبر منه قيل وفيه دليل على تقدم خبر الواحد على القياس وموضعه في كتب الاصول
ص حدثنا ابواليمان حدثنا شبيب عن الزهري حدثنا عامر بن سعد بن ابي وقاص انه سمع
 اسامة بن زيد يحدث سعدا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر الوجود قال رجزا وعذابا
 عذب به بعض الامم ثم في منه بقية فيذهب المرة وبأى الأخرى فمن سمع بارض فلا قدم من عليه ومن كان
 في ررض وقع بها فلا يخرج فرارا منه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابواليمان الحكم بن
 نافع والحديث مضى في ذكر بني اسرائيل عن عبدالعزيز بن عبدالله عن مالك ومضى الكلام فيه
 هناك قوله ذكر الوجود اي الطاهون قوله رجز بكسر الراء وضمة العذاب قوله وعذاب
 شك من الراوى قوله فيذهب المرة اي لا يكون دائما بل في بعض الاوقات قوله فلا قدم من يتبع الدال
 وبالنون المؤكدة الثقبلة **ص** **باب** في الهبة والشفعة **ش** اي هذا باب فيما يكره
 من الاحتيايل في الرجوع عن الهبة والاحتيايل في اسقاط الشفعة **ص** وقال بعض الناس ان وهب
 هبة الف درهم او اكثر حتى مكث عنده سنين واحتال في ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكاة على
 واحد منهما فان قال الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم في الهبة واسقط الزكاة **ش** اراد به التشفيع
 ايضا على ابي ح من غير وجه لان اباح في اى موضع قال هذه المسئلة على هذه الصورة بل الذي
 قاله ابو ح هو ان الواهب له ان يرجع في هبته ولكن لصفة الرجوع قيود الاول ان يكون اجنبيا
 والثاني ان يكون قد سلمها اليه لانه قبل التسليم يجوز مطلقا والثالث ان لا يقترب بشئ من
 الموانع وعنى مذكورة في موضعها واستدل في جواز الرجوع بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن وهب
 هبة فهو احق بهبته مالم يثب منها اى مالم يرض رواء ابو هريرة وابن عباس وان عمر رضى الله
 تعالى عنهم اما حديث ابي هريرة فاخرجه ابن ماجة في الاحكام من حديث عمرو بن دينار عن ابي

هريرة واما حديث ابن عباس فاخرجه الطبراني من حديث عطاء عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وهب هبة فهو احق بهيته مالم يثب منها واما حديث ابن عمر فاخرجه الحاكم من حديث سالم بن عبدالله يحدث عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من وهب هبة فهو احق بها مالم يثب منها وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فكيف يحمل ان قال في حق هذا الامام الذي علمه وزهده لا يحيط بهما الوصفون انه خالف الرسول وكيف خالفه وقد احتج فيما قاله باحاديث هؤلاء الثلاثة من الصحابة الكبار واما الحديث الذي احتج به مخالفوه وهو ما رواه البخاري الذي يأتي الآن ورواه ايضا الجماعة غير الترمذي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه فليكره ابو حبل على الخدين معانعمل بالحديث الاول في جواز الرجوع وبالتالي في كراهة الرجوع لافي حرمة الرجوع كما زعموا وقد شبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجوعه بعود الكلب في قيئه وفعل الكلب بوصف بالهيج لا بالحرمة وهو يقول به لانه مستعجب ولقائل ان يقول لقائل الذي قال ان اباح خالف الرسول انت خالفت الرسول في الحديث الذي يمتنع به على عدم الرجوع لان هذا الحديث يمتنع الرجوع مطلقا سواء كان الذي يرجع منه اجنيا او والداله فان قلت روى اصحاب السنن الاربعة عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن طلوس عن ابن عمرو ابن عباس رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يعطي عطية او يهب هبة فيرجع فيها الا الوالد فيما يعطى ولده قلت هذا بناء على اصلهم ان للاب حق الثلث في مال الابن لانه جزؤه فالتعليك منه كالعليك من نفسه من وجه قوله واحتال في ذلك فسرعه بعضهم بقوله بان توأما مع الموهوب له على ذلك قلت لم يقل احد من اصحاب ابى ح ان اباح او احدا من اصحابه قال ذلك وانما هذا اختلاف لتقية التشنيع عليهم ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ايوب المصيصاني عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه وليس لنا مثل السوء ﴿ ش ﴾ مطابقتة للجزء الاول من الترجمة و ابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري والحديث مضى في كتاب الهبة قوله وليس لنا مثل السوء اي الصفة الردية ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله ابن محمد حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن ابى سلمة عن جابر بن عبدالله قال انما جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشفعة في كل مالم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ﴿ ش ﴾ مطابقتة للجزء الثاني من الترجمة وعبدالله بن محمد المعروف بالسندی والحديث مضى في البيوع عن محمد بن محبوب وعن مجاهد عن عبد الرزاق وفيه وفي الشفعة وفي الشركة عن مسدد قوله في كل مالم يقسم اي ملكا مشتركا مشاهدا بين الشركاء قوله وصرفت بالتحنيف والتشديد اي منعت وقال ابن مالك اي خلصت ونبت من الصرف وهو الخالص قال ولا شفعة لانه صار مقسوما وصار في حكم الجوار وخرج عن الشركة وقد ذكرنا ما قبله من الخلاف وغيره غير مرة ﴿ ص ﴾ وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عد الى ما شدده فابطله وقال ان اشترى دارا فخاف ان يأخذها الجار بالشفعة فاشترى سهما من ماء سهم ثم اشترى الباقي وكان الجار الشفعة في السهم الاول ولا شفعة له

في باقي الدار وله ان يحتال في ذلك ش ﴿ هذا تشيع آخر على ابي ح وهو غير صحيح لان هذه المسئلة فيها خلاف بين ابي يوسف ومحمد فابو يوسف هو الذي يرى ذلك وقال محمد يكره ذلك وبه قال الشافعي قوله الجوار بكسر الجيم وضمة و هو الجاورة قوله ثم عد ما شدده بالشرين المعجمة وروى بالمهمله واراد به اثبات الشفعة الجار قوله فابطله يعني ابطال ما شدده ويريد به اثبات التناقض وهو انه قال الشفعة الجار ثم ابطله حيث قال في هذه الصورة لاشفعة الجار في باقي الدار وتاقض كلامه قلت لاتناقض هنا اصلا لانه لا اشترى سهما من مائة سهم كان شريكا لا لكها ثم اذا اشترى منه الباقي يصير هو احق بالشفعة من الجار لان استحقاق الجار الشفعة انما يكون بعد الشريك في نفس الدار وبعد الشريك في حقها قوله ان اشترى دارا اى اذا اراد اشترائها ﴿ ص حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة سمعت عمرو بن الشريد قال جاء السور بن عزمرة فوضع يده على منكبي فانطلقت الى سعد فقال ابو رافع السور الانأمر هذا ان يشتري مني بيتي الذي في داري فقال لا ازيدك عليه اربعمائة اما مقطعة واما متعة قال اسطيت خمسة نفقة فتمت له ولولا اتي سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الجار احق بسبقه ما سبقك او قال ما اعطيتك قلت لسفيان ان عمرا لم يقبل هكذا قال لكنه قال لي هكذا ش ﴿ مطابقتها لجزء الثاني من الترجمة وعلى بن عبدالله هو ابن الدبيني وسفيان هو ابن عينة وابراهيم بن ميسرة ضد المينة الطائفي وعمرو بن الشريد بالشرين المعجمة وكسر الزاء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهمله الثقفي والسور بكسر اللام وسكون السين المهمله وبالواو ثم باراه ابن عزمرة بفتح الميم وسكون الناء المعجمة ابن نوفل القرشي ولد بمكة بعد الهجرة بستين وقدم بالمدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان وقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحفظ عنه وفي حصار الحصين بن ثمر مكة لقتال ابن الزبير اصابه حجر من حجر المنيق وهو يصلي في الحبر فقتله وذلك في مستهل ربيع الاول سنة اربع وستين وصلى عليه ابن الزبير بالحجون وهو ابن اثنتين وستين وابوه عزمرة من مسلمة الفتح وهو احد المؤلفه قلوبهم ومن حسن اسلامهم منهم مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وقد بلغ مائة سنة وحسن عشرة سنة وسعد هو ابن ابي وقاص وهو خال السور المذكور وابو رافع مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسمه اسم القبطي قوله الانأمر هذا يعني سعد بن ابي وقاص والمراد ان يسأله او يشير عليه قال الكرماني وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء قوله بيتي الذي في داري كذا في رواية الاكثرين بالافراد وفي رواية الكشيبي بيتي الذين بالثنية قوله اما مقطعة واما متعة ويروى مقطعة او متعة بالشك من الراوى والمراد انها مؤجلة على تقدمات مفرقة والجمع الوقت المعين المضروب قوله اعطيت على صيغة المجهول والقائل هو ابو رافع قوله سبقه وروى بصيقه بالصاد بفتح القاف وسكونها وهو القرب يقال سبقته داره بالكسر والمنزل سبق والسابق القريب ويقال للبيد ايضا جعلوه من الاضداد وقال ابراهيم الحربي في كتاب غريب الحديث الصقب بالصاد ما قرب من الدار ويحوز ان يقال سبق بالسين واستدل به اصحابنا ان الجار الشفعة بعد الخلط في نفس المبيع وهو الشريك في الخلط في حق المبيع كالشرب بالكسر

والطريق وهو جهة على الشافعي حيث لم يثبت الشفعة الجار قوله ما يبتكك أي الشيء وفي رواية المسئلة ما يبتكك يحدف المفعول قوله أو قال ما أعطيتك شك من الراوى قيل هو سفيان وروى ما أعطيتك يحدف الضمير قوله قلت أسفيان القائل هو علي بن عبد الله شيخ البضارى قوله ان معمر لم يقل هكذا يشير به الى ما رواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابيه بالحديث دون القصة أخرجه التستاق وابن ماجه عن حسين المعلم عن عمرو بن الشريد عن ابيه ان رجلا قال يا رسول الله ارضى ليس فيها لاحد شرك ولا قسم الا لجوار فقال انما الجار حق يسبقه ما كان واخرجه الطحاوى ايضا وهذا صريح بوجود الشفعة لجوار لا شركة فيه انتهى قلت الشريد بن سويد التقي حداده في اهل الطائفة له محبة لثني صلى الله تعالى عليه وسلم وقال انه من حضر موت ويقال انه من ممدان حليف لتقيف روى عنه عمرو والمراد على هذا بالخالفه ابدال الصحابي بصحابي آخر وقال الكرماني يريدان معمر لم يقل هكذا أي ان الجار احق بالشفعة زيادة لفظ الشفعة ورد عليه بان الذي قاله لا اصل له ولم يعلم مستنده فيه ما هو بل لفظ معمر الجار احق بصقبه كرواية ابي رافع سواء قوله ولكنه أي قال سفيان لكن ابراهيم بن ميسرة قال هكذا وحكى الترمذي عن البضارى ان الطريقين صحبان والله اعلم **ص** وقال بعض الناس اذا اراد ان يبيع الشفعة فله ان يحتال حتى يطل الشفعة فيب البائع للشترى النار ويحدها ويدها اليه ويعوضه المشتري الف درهم فلا يكون تشقيع فيها شفعة ش **ص** هذا تشنيع على الخفية بلاوجه على ما ذكره قوله ان يبيع الشفعة من البيع قال الكرماني لفظ الشفعة من الناحية او المراد لازم البيع وهو الازالة قلت في رواية الاصيلي وابي ذر عن غير الكتبي عن ابي رافع ان يقطع الشفعة وروى اذا اراد ان يبيع الشفعة قوله ويحدها أي يصف حدودها التي يميزها وقال الكرماني وروى في بعض النسخ ونحوها وهو اظهر وانما سقطت الشفعة في هذه الصورة لان الهبة ليست معاوضة محضة فاشبهت الارث **ص** حديثنا محمد بن يوسف حديثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابي رافع ان سعدا ساومه بنتا باربعمأة مثقال فقال لولا انا سميت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الجار احق بصقبه لما أعطيتك ش **ص** أي هذا حديث ابي رافع المذكور ذكره مختصرا من طريق سفيان الثوري عن ابراهيم بن ميسرة واورده في آخر كتاب الخيل بآتم منه وسعد هو ابن ابي وقاص قيل ذكر البضارى في هذه المسئلة حديث ابي رافع ليعرفك انما جعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حقا للشفيع لقوله الجار احق بصقبه لا يحل ابطاله انتهى قلت ليس في الحديث ما يدل على ان البيع وقع والشفيع لا يستحق الا بعد صدور البيع فثبت ان يبيع لا يبيع ان يقال لا يحل ابطاله وقال صاحب التوضيح انما اراد البضارى ان يلزم اباح النافذ لانه يوجب الشفعة الجار يأخذ في ذلك بحديث الجار احق بصقبه من اعتقدها وثبت ذلك عنده من قضاءه صلى الله عليه وسلم وتحيل بمثل هذه الحيلة في ابطال شفعة الجار فقد ابطال السنة التي اعتقدها انتهى قلت هذا الذي قاله كلام من غير ادراك ولا فهم لانه لا جار في هذه الصورة لان الذي فيها الشريك في نفس البيع والجار لا يتقدم عليه ولا يستحق الجار الشفعة الا بعد بل وبعد الشريك في حق البيع ايضا فكيف يحل لهذا القائل ان يشتري على هذا الامام الذي سبق امامه وامام غيره ونسب اليه ابطال السنة **ص** وقال بعض الناس ان اشتري نصيب

دار فآراد ان يبطل الشفعة وهب لآيه الصغير ولا يكون عليه بين ش ﴿ هذا ايضا تشنيع على الخنفه قوله وهب اى ما اشتراه لآيه الصغير ولا يكون عليه بين فى تحقق الهبة ولا فى جريان شرطها وقيد بالصغير لان الهبة لو كانت لكبير وجب عليه المين قبيل الى اسقاطها يجعلها الصغير و اشار بالبين ايضا الى انه لو وهب لاجنبى فان الشفع ان يحلف الاجنبى ان الهبة حقيقة وانما جرت بشروطها والصغير لا يحلف لكن عند المالكة ان اياه الذى يقبل له يحلف وعن مالك لا تدخل الشفعة فى الموهوب مطلقا كذا ذكره فى المدونة ﴿ ص باب احتيال العامل ليهدي له ش ﴾ اى هذا باب فى بيان كراهة حيلة العامل لاجل ان يهدي له على صيغة المجهول والعامل هو الذى يتولى امور الرجل فى ماله وملكه وعمله ومنه قيل لى يسفرج الزكاة عامل ﴿ ص حدثنا يعيد بن اسحاق حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن ابي جريد الساعدى قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على صدقات بنى سليم يدعى ابن التنية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فملا جلست فى بيت ابيك وامك حتى تأتيك هديتك ان كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل بمأوا لى الله فأتى يقول هذا مالكم وهذا هدية اهديت لى افلا تجلس فى بيت ايه واه حتى تأتية هديته والله لا يأخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لى الله بحمله يوم القيمة فلا عرف احدنا منكم لى الله بحمله ببر الله رغاء او بقره لها خوار او شاة تير ثم رفع يديه حتى روى يساض ابطيه يقول اللهم هل بلغت بصريه وسمع اذنى ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وهذا هدية قال المهلب حيلة العامل ليهدي له تقع بان يسامح بعض من عليه الحق فلذلك قال هلا جلس فى بيت ايه واه ليعرف هل يهدي له ويقال احتيال العامل هو بان ما هدى له فى حياته يستأثر به ولا يرضه فى بيت المال وهذا المال والامراء هى من جهة حقوق المسلمين وابو اسامة حاد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ابي جريد بضم الحاء عبد الرحمن وقيل التذر الساعدى الانصارى والحديث مضى فى الهبة عن عبد الله بن محمد وفى التذور عن ابي الجان وفى الزكاة عن يوسف بن موسى ومضى الكلام فيه فى الزكاة قوله ابن التنية بضم اللام وسكون التاء الشاة من فوق وبآله الموحدة وبآله النسبة وقيل بفتح التاء الشاة من فوق وقيل بالهمزة المضمومة بدل اللام واسمه عبد الله قوله فلا عرف نهى للكلم صورة وفى المعنى نهى لقوله احدا بروى فلا عرف نى والله لا عرف قوله رغاء هو صوت ذات الخنف قوله تير بالكسر وقيل بالفتح من البعاز بضم الباء آخر الحروف وتشتيف العين المشغوة هو صوت الشاة قوله يساض ابطيه وروى بالافراد قوله بصريه بلفظ الماضى وكذلك لفظ سمع اى ابصرت عينى رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلقوا رافعا يده سمعت كلامه وهو قول ابي جريد الراوى له وقال يعاض ضبط اكثرهم بكون الصادو بكون الميم وفتح الراء والعين مصدر بن مضافين وهو مفعول بلغت وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ص حدثنا بقر بن حدثناسيفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن التمر بن ابي رافع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجار احق بصقبه ش ﴿ هذا الحديث والذى يأتى فى آخر الباب يتعلقان باب الهبة والشفعة فلا وجه لذكرهما فى الباب ومن هذا قال الكرماتى كان موضعها المناسب قبل باب احتيال العامل لآيه من ضية مسائل الشفعة وتوسيط هذا الباب بينهما اجنبى ثم قال ولعله من جهة نصرات الثقة عن

الاصل ولله كان في الحاشية ونحوها فنقلوه الى غير مكانه ورجاله قد ذكروا عن قريب وكذلك
شرحهم **ص** وقال بعض الناس ان اشترى دارا بعشرين الف درهم فلا بأس ان يحتال
حتى يشتري الدار بعشرين الف درهم ويقدد تسعة آلاف درهم وتسعمائة درهم وتسعة
وتسعين ويقدد ديناراً بما بقي من العشرين الف فان طلب الشفيع اخذها بعشرين الف درهم
والافلاسيل له على الدار فان استحققت الدار رجع المشتري على البائع بما دفع اليه وهو تسعة آلاف
درهم وتسعمائة وتسعة وتسعون درهما وديناراً لان البيع حين استحق انتقض الصرف في الدينار
فان وجد بهذه الدار حياً ولم تستحق فانه يردها عليه بعشرين الف درهم قال فاجاز هذا الخداع
بين المسلمين وقال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيع المسلم لاداء ولا خبئة ولا غالة **ش**
هذا ايضا تشيع بعد تشيع بلا وجه **قوله** ان اشترى داراً اي اراد اشتراء دار بعشرين الف درهم
قوله فلا بأس ان يحتال اي على اسقاط الشفعة حتى يشتري الدار بعشرين الف درهم **قوله** ويقدد
اي يقصد البائع تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعة وتسعين ويقدد ديناراً بما بقي اي بمائة
ما بقي من العشرين الف وروي من العشرين الف اي مصادره عنها **قوله** فان طلب الشفيع
اي اخذها بالشفعة **قوله** اخذها بصيغة الماضي اي اخذها بعشرين الف درهم يعني بمن الذي
وقع عليه العقد **قوله** والافلاسيل له على الدار يعني وان لم يرش اخذها بعشرين الفا فلا يسيل له
على الدار لسقوط الشفعة لكونه اشترى من قبل التي الذي وقع عليه العقد **قوله** فان استحققت على
صيفة المجهول يعني اذا ظهرت الدار مستحقة لغير البائع **قوله** لان البيع اي لان المبيع **قوله** حين
استحق اي لغير **قوله** انتقض الصرف اي الذي وقع بين البائع والمشتري في الدار المذكورة بالدينار
وهي رواية التميمي اعني في الدينار وفي رواية غيره في الدار والاول اوجه **قوله** فان وجد
بهذه الدار اي الدار المذكورة حياً **قوله** ولم تستحق الواو فيه لصال اي والحال انها لم تخرج
مستحقة فانه يردها اي الدار عليه اي على البائع بعشرين الفا قال وهذا تناقض بين لان الامة بجمعة
وابوح معهم على ان البائع لا يرد في الاستحقاق والرد بالعيب الاما قبض فكذلك الشفيع لا يشفع
الا بما قد اشتري وما قبضه من البائع لا بما عقد واثار الى ذلك بقوله قال فاجاز هذا الخداع بين
المسلمين اي اجاز الحيلة في ابتاع التبرك في العين ان اخذ الشفعة وابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن
باعتبار العقد لوزنهما والضمير في قال يرجع الى البضاري وفي اجاز الى بعض الناس فان كان مراد
من قوله فاجاز اي ابوح فبقه سوء الادب فحاشا ابوح من ذلك فدينه التين وورعه الحكم بجمعة
من ذلك **قوله** وقال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي قال البضاري قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم واراد بهذا الحديث الملق الذي مضى موصولا بآية متدفق اوائل كتاب البيوع الاستدلال على
حرمة الخداع بين المسلمين في معاقبتهم **قوله** لاداء اي لا مرضى ولا خبئة بكسر الخاء المعجمة اي لا يكون
وحكى الضم ايضا وقال الهروي الخبئة ان يكون البيع غير طيب كأن يكون من قوم لم يحل بيعهم
لهم تقدم لهم وقال ابن التين وهذا في عهد الرقيق قبل انما خصه بذلك لان الخبر لا يورد فيه **قوله**
ولا غالة وهو ان يأتي امرا سوء كالتدليس ونحوه وقال الكرماني الغالة الهلاك اي لا يكون فيه
هلاك مال المشتري والاصل عند من يرى هذا الاحتيال في هذه الصورة وغيرها هو ان يابطال
الحقوق الساتية بالراضى جائز **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا

ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريدان ابا رافع ساوم سعد بن مالك يتا باربعاء مقال وقال لولا
اني سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الجار احق بصقبه ما اعطيتك ش ﴿ قد مر
الكلام فيه عن قريب عند قوله حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان الخ وهو يعين ذلك الحديث فبرانه
اخرجه هنا عن مسدد عن يحيى القطان عن سفيان الثوري وهناك عن ابي نعيم عن سفيان عن ابراهيم
الخ ومضى الكلام فيه ﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ثبت البسملة هنا لجميع الرواة

﴿ ص كتاب التعبير ش ﴾

اي هذا كتاب في بيان التعبير وقال الكرماني قالوا الفصحح العبارة لا التعبير وهي التفسير والاختيار
بما يؤول اليه امر الرؤيا والتعبير خاص بتفسير الرؤيا وهي العبور من ظاهرها الى باطنها وقبل
هو النظر في الشيء فتعبير بعضه بعض حتى يحصل على فهمه واصله من العبث ففتح العين وسكون
الباء وهو التجاوز من حال الى حال والاعتبار والعبرة الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد الى
ما ليس بمشاهد ويقال عبرت الرؤيا بالتصنيف اذا فسرتمها وعبرتها بالتشديد لاجل المبالغة في ذلك
﴿ ص • باب • اول مابدى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الوحي الرؤيا
الصادقة ش ﴾ اي هذا باب فيه اول مابدى به وهكذا وقع في رواية النسفي والقاسبي
وكذا وقع لابن ذر مثله الا انه سقط له عن غير المستقلى لفظ باب ووقع لغيرهم باب التعبير واول مابدى
به الخ والرؤيا ما رآه الشخص في منامه وهي على وزن فعلى وقد تسهل الهزة وقال الواحدى هو
في الاصل مصدر كالشئرى فلما جعلت اسمالما تخيله التام اجريت بحرى الاسماء قالان العربى الرؤيا
ادراكات عقلها الله عز وجل في قلب العبد على يدى ملك او شيطان اما باطلها اى حقيقتها واما
بكنائها اى بباطنها واما غلطها ونظيرها في البقطة الخواطر قلنا قد تأتى على نسق في قصده وقد
تأتى مسترلة غير محصلة وروى الحاكم والعقلى من رواية محمد بن جحلان عن سالم بن عبدالله بن عمر
عن ابيه قال لقي عمر عليا رضي الله عنهما قال يا ابا الحسن الرجل يرى الرؤيا فيها ما يصدق ومنها
ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من عبد ولا مة ينام فيملى نوماً
الا يخرج بروحه الى العرش فالذى لا يستيقظ دون العرش فذلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ
دون العرش فذلك التي تكذب قال الذهبي في تلخيصه هذا حديث منكر ولم يسمعه المؤلف
ولعل الامة من الراوى عن ابن جحلان انتهى الراوى عن ابن جحلان هو ابراهيم بن عبدالله الازدى
الخراسانى ذكره العقلى في ترجمته وقال انه غير محفوظ قوله الرؤيا الصادقة قد ذكرنا ان الرؤيا
في المنام والرؤية هي النظر بالعين والراى بالقلب والصادقة هي رؤيا الانبياء عليهم الصلاوة والسلام
ومن تجمعهم من الصالحين وقد تقع لغيرهم بتدور والاحلام المليسة اضغاث وهي لا تدرك بشئ
﴿ ص • حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني عبدالله بن
محمد حدثنا عبد الزاق حدثنا معمر قال اذهرى فاخبرني عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها
قالت اول مابدى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان
لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح فكان يأتي حراء فيمضت فيه وهو التعبى البسالى ذوات
العدد ويزود لذلك ثم يرجع الى خديجة رضي الله تعالى عنها فيزود لثلاثها حتى فيجبه الحق
وهو في غار حراء فيجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماانا

بشاري فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بشاري فأخطني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بشاري فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ (مالم يزل) فرجع بهارت رجس بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة مالي واخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله أبدا أنك تبصير الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أتته به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة رضي الله تعالى عنهما أخوها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيئا كبيرا قدحى فقالت له خديجة أي ابن عم اجمع من ابن أخيك فقال ورقة ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما رأى قال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى بالتي فيها جذما أكون حيابين يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أو يخرجني هم فقال ورقة نعم لم يأت رجل قط ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصره مؤزرا ثم لنسب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما بلفنا حزنا خذا منه مرارا كي يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبديله جبريل عليه السلام فقال يا محمد أنك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فبرجع فإذا طالت عليه فترة الوحي غداثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل تبديله جبريل عليه السلام قال له مثل ذلك قال ابن عباس قال في الصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل ش هذا الحديث قد مر في أول الكتاب ومضى الكلام فيه مستوفى وثائفة لم تذكر هذا الوقت فاما ان سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو من صحابي آخر واخرجه هنا من طريقين (احدهما) عن يحيى بن عبد الله بن بكير الحضرمي المصري عن الليث بن سعد المصري عن حنبل بنصره العين ابن خالد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (والآخر) عن عبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالسندي عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري (وكتب بين الاسناد حرف (ح) إشارة الى التحويل من اسناد قبل ذكر الحديث الى اسناد آخر وقال الكرماني او الاشارة الى صح او الى الخصال او الى الحديث قوله فاعبرني حروة ذكر حرف الفاء اشعارا بأنه روى له حديثا ثم عقبه بهذا الحديث فهو عطف على مقدر ووقع عند مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق مثله لكن فيه واخبرني بالواو بالالفاء قوله الصادقة وفي رواية الصالحة وهما بمعنى واحد بالنسبة الى امور الآخرة في حق الانبياء عليهم السلام واما بالنسبة الى امور الدنيا فالصالحة اخص فروا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صادقة وقد تكون صالحة هي الاكثر وغير صالحة بالنسبة الى الدنيا كما وقع في الرؤيا يوم أحد واما رؤيا غير الانبياء عليهم السلام فليست بها عموم وخصوص ان فسرنا الصادقة بانها التي لا تحتاج الى تفسير وانفسانها بانها غير الاضغاث فالصالحة اخص مطلقا وقل الرؤيا الصادقة ما يشع بينه او ما يعبر في المنام او يعبر به من لا يكذب والصالحة ما يبرر وقال الكرماني الصالحة ما صلح صورتها او ما صلح تغيرها والصادقة المطابقة لواقع قوله جاءت هكذا رواية الكشيبي وفي رواية غيره جاءه قوله فلق الصبح بفتح الفاء ضوء الصبح وشقه من الظلمة وافتراقها منه وجه التشبيه بفتح الصبح دون غيره هو ان نفس

الثبوت كانت الرؤيا مبادئ انوارها فازال ذلك النور يتسع حتى اشرقت الشمس فمن كان باطنه نوريا
 فان في التصديق بكريا كافي بكر ومن كان باطنه مظلما كان في التكذيب خفاسا كافي جهل وبسيرة
 الناس بين هاتين الميزتين كل منهم بشعر ما اعطى من النور قوله حراء يكسر الحاء والباء وهو
 الافصح وحتى يتلث اوله مع الد والقصر والصرف وعندهم مجتمع فيه عدة لغات مع
 قلة احرفه ونظيره قباء والخطابي جزم بان قح اوله الحن وكذا ضممه وكذا قصره قيل الحكمة
 في تخصيصه بالتعالي فيه ان المقام فيه كانت تمكنه في درويّة الكعبة مجتمع فيه لمن يخلو فيه ثلاث عبادات
 الخلوة والتعبد والنظر الى البيت وقيل ان قريشا كانت تقعه اول من فعل ذلك من قريش عبد
 المطلب وكانوا يعظمونه جلالتهم وكبريتهم قسمة على ذلك من كان يتأله وكان صلى الله تعالى عليه
 وسلم يخلو بمكان جده وسلم له ذلك اعماه لكرانه عليهم قوله وهو التبعيد تفسير لغت الذي
 في ضمن بحث وهو ادراج من الراوى قوله البالي ذوات العدد قال الكرمانى البالي مقول
 يفتن وذوات الكسر اى كثيرة وقال الكرمانى البالي ذوات العدد يحتمل الكثرة اذ الكثرة يحتاج
 الى العدد وقال غيره المراد به الكثرة لان العدد على قسمين فاذا اطلق اريد به مجموع القلة والكثرة
 فكانها قالت لبالي كثيرة اى مجموع قسمي العدد قوله فيزود لثلاثا كذا في رواية الكشي وفي رواية
 غيره فيزوده بالضمير وقوله لثلاثا اى مثل البالي وقيل يحتمل ان يكون للمرة او القلة لوان الخلوة
 او العبادة وقال بعض من عاصروه ان الضمير لسنة فذكر من رواية ابن اسحق كان يفرج الى غار
 حراء في كل عام شهرا من السنة يتلصق فيه بطعم من جاءه من المساكين قال وظاهر الزود لثلاثا
 كان في السنة التي تليها لا مرة اخرى من تلك السنة واحتمل عليه بعض تلامذته بان مدة الخلوة
 كانت شهرا كان يتزود لبعض البالي الشهر فاذا نفذ ذلك الزاد رجع الى اهله فيزود قدر ذلك من
 جهة اهلهم لم يكونوا في سعة فالف من العيش وكان غالب زادهم اللبن والحجم وذلك لا بد منه كفاية
 الشهر لتلاسرهم اليه الفساد ولا سيما وقد وصف بأنه كان يطعم من يرد عليه قوله حتى يجسه الحق
 كلمة حتى هنا على اصلها لانها الغاية والمعنى انتهى توجهه لغار حراء بمعنى الملك وترك ذلك
 ونجسته بفتح الفاء وكسر الجيم وبهمزة فعل ماضى اى جاءه الوحى بغنة وقال الطيبي الحق اى
 امر الحق وهو الوحى او رسول الحق وهو جبريل عليه السلام وقيل الحق الامر البين الفاهر والمراد
 الملك بالحق اى الامر الذى يثبت به قوله فبما القاء التفسيرية وقيل يحتمل ان يكون للتعقيب
 وقيل يحتمل ان يكون سببية قوله فيه اى في الغار وهذا يرد قول من قال ان الملك لم يدخل اليد
 الغار بل كلمه والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم داخل الغار والملك على الباب والملك هنا جبريل
 عليه السلام وقيل اللام فيه لتعريف الساهية لانه لا يكون المراد به ما عهد عليه السلام
 قبل ذلك لما لك في صباه وكان سن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين جاءه جبريل عليه السلام في غار
 حراء اربعين سنة على المشهور وكان ذلك يوم الاثنين نهارا في شهر رمضان في سابع عشره وقيل في سابعه
 وقيل في رابع عشرين وقيل كان في سابع عشرين شهر رجب وقيل في اول شهر ربيع الاول وقيل
 في ثمانه قوله فقال اقرأ ظاهره انه لم يقدم من جبريل شئ قبل هذه الكلمة ولا السلام وقيل يحتمل
 انه سلم وحذف ذكره وروى الطيالسي ان جبريل سلم اوله ولم يقل انه سلم عند الامر بالقراءة قوله
 فقال اقرأ قيل دلت القصة على ان مراد جبريل عليه السلام ان يقول النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم نص ما قاله وهو قوله اقرأ وانما لم يقل له قل اقرأ لثلاث بظن ان لفظة قل ايضا من القرآن فان قلت ما الذي اراد (بقرا) قلت هو المكتوب الذي في النسخ كذا في رواية ابن اسحق فلذلك قال ما انفكوا يعني انا اعي لاحسن قراءة الكتب فان قلت ما كان المكتوب في ذلك النسخ قلت الآيات الاولى من (اقرأ باسم ربك) وقيل ويحتمل ان يكون ذلك جملة القرآن تزل باعتبار ثم تزل بمصباح باعتبار آخر وفيه اشارة الى ان امره تكمل باعتبار الجملة ثم تكمل باعتبار التفصيل قوله فطعن من الفطنة بالعين المعجمة وهو العصر الشدب والكيس وقال ابن الاثير قيل انما خطه ليعتبره هل يقول من تلقاه نفسه شيئا وقيل لتنبيهه واستحضار موثني منافيات القراءة عنه وقال السبكي تأويل المقطعات الثلاث انها كانت في النوم انه ستقع له ثلاث شدائد يبتلى بها ثم يأتي الوحي وكذا كانت (الاول) في الشعب لما حصرتهم فريش فانه لم يزل ومن تبعه شدة عظيمة (الثانية) لما خرجوا توعدوهم بالقتل حتى فروا الى الجبشة (والثالثة) لما هموا به ما هموا من الكربة كما قال تعالى (واذ يكره بك الذين كفروا) الآية فكانت له العاقبة في الشدائد الثلاث وقال بمن ماصبرناه من المشايخ ما ملخصه ان هذه المناسبة حسنة ولا ينبغي لنوم بل يكون بطريق الاشارة في اللفظة وقال ويمكن ان يكون المناسبة ان الامر الذي جاء به ثقيل من حيث القول والعمل والنية او من جهة التوحيد والاحكام والاخبار والفتب الماضي والآتى وأشار بالارسلات الثلاث الى حصول التيسير والتسهيل والتخفيف في الدنيا والبرزخ والاخرة عليه وعلى امته صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حتى بلغ من الجهد بضم الجيم العاقبة وبغضها الغاية ويموز فيه رفع الدال ونصبها اما الرفع فعلى انه فاعل بلغ وهي القراءة التي عليها الاكثرون وهي المرجسة واما النصب فعلى ان فاعل بلغ هو الفط الذي دل عليه قوله فطني والتقدير بلغ مني الفط جهده اى فانيه وقال الشيخ الثوري بشق لا ارى الذي قاله بالنصب الاوهما فانه يصير المعنى انه خطه حتى استفرغ الملك قوته في ضغطه بحيث لم يبق فيه مزيد وهو قول غير سديد فان البنية البشرية لا تطبق استفاد القوة الملكية لاسما في مبتدا الامر وقد صرح في الحديث بانه دخله الرعب من ذلك انتهى وقيل لاما نك ان يكون الله قواء على ذلك ويكون جملة مجهزاته وقال الطيبي في جوابه بان جبريل لم يكن حينئذ على مسورة الملكية فيكون استفراغ جهده بحسب صورته التي جله بها حين خطه وقال واذا صححت الرواية اضمحل الاستبعاد انتهى وفيه تأمل قوله فرجع بها اى مصاحبا بالآيات المذكورة الخمس قوله ترجف بواديه جملة حالية والى البوادر جمع البادرة وهي السمعة بين العنق والنكب وقد تقدم في هذه الوحي بلفظ فؤاده قبل الحكمة في المدول من القلب الى الفؤاد ان الفؤاد واما القلب فاذا حصل الرجفان لفؤاد حصل لما فيه قوله الروح يتبع الراء الفزع قوله مالى اى ما كان الذي حصل لي قوله قد خشيت على نفسي هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره خشيت على بالتشديد يعني من ان يكون مرضا او طرأ من الجن وقال الكرماني قالوا الاولى خشيت انى لا اقوى على تحمل اعباء الرسالة ومقاومة الوحي قوله فالت له كلا اى قتالت خديجة لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم كلا اى ليس الامر كما زعمت بل لا خشية عليك واصل كلمة كلا لردع والامعاد وقد يحمى بمعنى حقا قوله ابشر خطاب من خديجة لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو امر من البشارة بكسر الباء وضحاها وهو اسم والمصدر بشر وبشور من بشرت الرجل ابشره بالضم اى ادخلت له سرورا وفرحا ولم يمين

فيه البشيرة ووقع في دلائل التوبة ليهيئ من طريق ابي ميسرة مرسلات مطولا وفي آخره بشار
فانك رسول الله حقا وفيه لاضلع الله بك الاخيرا **قوله** لا ينجيك الله ابدا من الخزي بالمعصية وهو
الذل والهوان وفي رواية الكشميني لا ينجيك الله من الحزن بلخاء المهمة والنون **قوله** الكل اى
قل من الناس **قوله** على نواب الخلق جمع ثابة وهى ما ينوب الانسان اى ينزل به من المعلمات
والحوادث **قوله** وهو ابن عم خديجة رضى الله تعالى عنها اخو ابيها وكذا وقع هنا واخوصفة
لم فكان حقه ان يذكر مجرورا وكذا وقع في رواية ابن عسار اخى ابيها ووجه رواية الرفع
انه مبتدأ محذوف اى هو اخو ابيها وقادته دفع المجاز في اطلاق الم عليه **قوله** تنصراى دخل
في دين النصرانية **قوله** في الجاهلية اى قبل البعثة الحمضية **قوله** بالبرانية بكسر العين وكذلك
المبرى قال الجوهرى هو لغة اليهود قد ذكرنا في اول الكتاب في هذا الحديث ان العبرانى نسبة
الى العبر وزيدت فيه الالف والنون في النسبة على غير القياس وقال ابن الكلبي ما اخذنى خرفى
الفرات الى قرية العرب يعسمى العبر واليه ينسب العبريون من اليهود لانهم لم يكمروا هجروا
الفرات **قوله** اسمع من ابن اخيك انما قاله تعظيما واطهارة لشقته لانه صلى الله تعالى عليه
وسلم لم يكن ابن اخى ورقة **قوله** هذا الناموس هو صاحب السر يعنى جبريل عليه السلام
وقدم الكلام فيه مطولا **قوله** جذما بفتح الجيم والذل المصيبة وهو الشباب القوي واتصافه
على تقدير لئلا يكون جذما او هو منصوب على مذهب من نصب بليت الجزئين احوال قاله الكرماني
قلت لا يكون حالا الا بالتأويل **قوله** او يخرجى هم المهمة للاستفهام والواو للعطف على مقدر
يصددها وهم مبتدأ وخارجى مقدما خبره واصله مخرجين فلما اضيف الى يد التكلم سقطت النون
قوله بما جثته وفي رواية الكشميني بمثل ما جثته **قوله** الا عودى على صيغة المجهول من المعادة
قوله نصرا مؤزرا بالهمزة في رواية الاكثرين من التأذير وهو التقوية واصله من الازر وهو
القوة وقال القزاز الصوت اب حوازرا بغير همز من واثرته اذا طوته ومنه اخذ وزير الملك ويحوز
حذف الالف فتقول نصرا مؤزرا ويرد عليه قول الجوهرى ازرت فلانا طوته والعامية تقول
واثرته **قوله** نعم لم يشب بفتح الشين المصمة اى لم يلبث **قوله** حزن النبي صلى الله عليه وسلم
من الحزن بضم الحاء وسكون الزاى وبفتحها **قوله** عدا بالعين المهمة من العدو وهو الذهاب بسرعة
ومنهم من اجمعها فيكون من الذهاب غدة **قوله** يتردى اى يسقط **قوله** شواهاق الجبال الشواهي جمع
شاهق وهو المرتفع العالي من الجبل **قوله** ظا اوفى بذروة جبل اى ظا اشرف بذروة جبل بكسر
الذال المهمة وبفتحها وضما والضم اعلى وذروة كل شئ اعلاه **قوله** تديله اى تظهره وفي رواية
الكشميني بداه وهو بمعنى ظهر ايضا **قوله** جاشر بالجيم والشين المهمة وهو النفس والاضطراب
قوله وقال ابن عباس الخ ذكر هذا المعلق عن ابن عباس لاجل ما وقع في حديث الباب الاما جات
مثل فلق الصبح ثبت هذا لفسق ولاي زيد الروزى ولاي ذر عن المستملى والكشميني ووصله
الطبرى من طريق على بن طلحة عن ابن عباس في قوله فلق الاصباح يعنى بالاصباح ضوء
الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل واهتم على البخارى بان ابن عباس فسر الاصباح لافق فالى الذى
هو المراد هنا واجيب عنه بان مجاهدا فسر قوله قل اعوذ برب الفلق بان الفلق الصبح فلى هذا
فالمراد بقلق الصبح اضافته والفلق اسم فاعل ذلك **ص باب رؤيا الصالحين ش**

اي هذا باب في بيان عامة رؤيا الصالحين وهي التي يرجى صدقها لانه قد يجوز على الصالحين
الاضغاث في رؤياهم لكن الاغلب عليهم الصدق والخبر وقلة تحكم الشيطان عليهم في النوم ايضا
لما جعل الله عليهم من الصلاح ويقي ساثر الناس غير الصالحين تحت تحكم الشيطان عليهم في النوم
مثل تحكمه عليهم في اليقظة في اغلب امورهم وان كان قد يجوز منهم الصدق في اليقظة فكذلك
يكون في رؤياهم صدق ايضا ﴿ ص ﴾ وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محققين رؤسكم ومقصرين لانضافون فعل ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك
قضا قريبا ش ﴿ وقوله بالجرح عطف على الصالحين والتقدير وفي بيان قوله عز وجل لقد
صدق الله الآية وسبقت هذه الآية كلها في رواية كريمة واخرج عبد بن جريد والطبري من طريق
ابن ابي نجيح عن مجاهد في تفسير هذه الآية قال ارى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالمدية
ان يدخل مكة واصحابه محققين فلما انصرف الهمى بالحديبية قال اصحابه اين رؤياك فتركت وقوله (فجعل من
دون ذلك قضا قريبا) قال النضر بالمدية فرجوا فقصوا خيرا والمراد بالفتح قطع خيرا قال ثم اعتر
بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة التالية وكانت الحديبية سنة ست وفي قوله ان شاء الله اقوال
هل هو ما حوط العباد ان يقولوه مثل (ولا تقولن لشيء) الآية او الاستثناء لمن مات منهم قبل ذلك
او دخل او هو حكاية لما قيل لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في منامه ﴿ ص ﴾ حديثنا عبد الله
بن مسلة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزء من النبوة ش ﴿
مطابقته لفرجة غاهرة والحديث اخرجه النسائي في تفسير الرؤيا عن حكيمة وغيره واخرجه ابن ماجه
فيه عن هشام بن عمار قوله الحسنة هي اما باعتبار حسن ظاهرها او حسن تأويلها وقصموا الرؤيا
الى الحسنة ظاهرا وابطنا كما تكلم مع الانبياء عليه السلام او ظاهرا لابطنا كجماع الملاهي والى الردية
ظاهرا وابطنا كدخ الحية او ظاهرا لابطنا كدخ الولد قوله من الرجل ذكر لغالب فلا مفهوم له
فان المرأة الصالحة كذلك قاله ابن عبد البر قوله جزء من ستة واربعين جزء من النبوة قال الكرماني
قوله من النبوة اي في حق الانبياء دون غيرهم وكان الانبياء يوحى اليهم في منامهم كما يوحى اليهم
في اليقظة وقيل معناه ان الرؤيا تأتي على مواهة النبوة لانها جزء باق من النبوة وقال الزجاج
تأويل قوله جزء من ستة واربعين جزء من النبوة ان الانبياء عليه السلام يخبرون بما سيكون
والرؤيا تدل على ما يكون وقال الخطابي ناقلا عن بعضهم ما ملخصه ان اول ما يدعى به الوحي الى
ان توفي ثلاث وعشرون سنة اقام بمكة ثلاث عشر سنة وبالمدينة عشرة وكان يوحى اليه في منامه
في اول الامر بمكة ستة اشهر وهي نصف سنة فصارت هذه المدة جزء من ستة واربعين جزء من النبوة
بنسبتها من الوحي في المنام ثم اعلم ان قوله جزء من ستة واربعين جزءا هو الذي وقع في اكثر
الاحاديث وفي رواية لسم من حديث ابي هريرة جزء من خمسة واربعين وفي رواية له من حديث
ابن عمر جزء من سبعين جزء وكذا اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن مسعود موقوفا واخرجه الطبراني
عنه من وجه آخر مر فوما والطبراني من وجه آخر عنه من ستة وسبعين وسنده ضعيف واخرجه
ابن عبد البر من طريق عبد العزيز بن المختار عن ثابت عن انس مر فوما جزء من ستة وعشرين واخرجه
احمد وابو يعلى حديثا في هذا الباب وفيه قال ابن عباس اني سمعت العباس بن عبد المطلب يقول

سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من المؤمن جزء من خمسين جزء من النبوة
 واخرجه الترمذي والطبري من حديث ابي دزين القيلي جزء من اربعين واخرجه الطبري
 من وجه آخر عن ابن عباس اربعين واخرجه الطبري ايضا من حديث عبادة جزء من اربعة واربعين
 واخرج ايضا احمد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص جزء من تسعة واربعين وذكرا لطلبي
 في المقام بلفظ سبعة بتقديم السين فصلت من هذه عشرة اوجه ووضع في شرح النووي وفي رواية
 عبادة اربعة وعشرون وفي رواية ابن عمر ستة وعشرون وقيل جاء فيه اثنان وسبعون واثنان
 واربعون وسبعة وعشرين وخمسة وعشرون ضل هذا يقتضي العدد الى ستة عشر وجهها
 واجاب من تكلم في بيان وجه الاختلاف الاعداد بانه وقع بحسب الوقت الذي حدث فيه النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك كأن يكون لما اكل ثلاث عشرة سنة بعد مجي الوحي اليه حدث
 بان الرؤيا جزء من ستة وعشرين ان ثبت الخبر بذلك وذلك وقت الهجرة ولما اكل عشرين حدث
 باربعين ولما اكل اثنان وعشرين حدث باربعة واربعين ثم بعدها بخمسة واربعين ثم حدث
 بستة واربعين في آخر حياته وامام هذا ذلك من الروايات بعد الاربعين فضعف ورواية الحسين
 لم يخل ان تكون لجبر الكسر ورواية السبعين للمبالغة وما عدا ذلك لم يثبت والله اعلم **ص**
باب • الرؤيا من الله ش اى هذا باب يذكر فيه الرؤيا من الله وازدافه الرؤيا الى الله
 لتعريف كافي قوله تعالى (ناقصة) والرؤيا المضافة الى الله لا يقال لها حلم والى تصاف الى الشيطان
 لا يقال لها رؤيا وهذا تصرف شرعى والا فكل يسمى رؤيا **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا
 زهير حدثنا يحيى هو ابن سعيد قال سمعت ابا سلمة قال سمعت ابا قتادة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 الرؤيا من الله والحلم الشيطان **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة هذا على هذه الرواية من غير
 ذكر الوصف للرؤيا وهى رواية احمد بن يحيى الحلواني عن احمد بن يونس شيخ البخاري وروى
 الرؤيا الصادقة من الله وفي رواية الكشي عن الرؤيا الصالحة وهى التى وقعت في معظم الروايات واحمد بن
 يونس هو احمد بن يونس اليربوعي الكوفي وزهير هو ابن معاوية ابو خيثمة الكوفي ويحيى هو ابن سعيد
 الانصارى وابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وابو قتادة الخارث بن ربعي الانصارى والحديث مضى
 في الطب من خالد بن محاذ واخرجه بقية الجماعة قوله والحلم بضم الحاء واللام قال ابن التين كذا
 قرأناه وفي ضبط الجوهرى يسكون اللام وهو ما رواه التائم وحلم بفتح الحاء واللام كضرب تقول
 سملت بكذا وحلمته وقال ابن سيدة في مثله ويجمع على احلام لا ضير وقال العنشى الحلم التائم يرى
 في منامه شيئا واذ لم ير شيئا فليس بحالم وقال الزجاج الحلم بالضم ليس بمصدر وانما هو اسم وحكى ابن
 التين في الموصب عن الاصمعي في المصدر حلا وحلوا والحلم بالكسر الالة يقال منه حل بضم اللام قوله
 من الشيطان اضيف اليه لكونها على هوا ومراد مقول لانه الذى يحيل بها ولا حقيقة لها في نفس الامر
حفظ **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا ابي حنيفة بن ابي الهادي عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد
 الخدري رضى الله عنه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا رأى احدا من رؤيا يحيا فاماها من الله
 فليمد الله عليها وليحدثها واذا رأى غير ذلك مما يكره فاماها من الشيطان فليستع من شرها
 ولا يذكرها لاحد قائما لانصره **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فاماها من الله وابن الهادي هو
 يزيد بن عبد الله اسامة بن عبد الله بن شداد بن الهادي البجلي وعبد الله بن خباب بفتح الحاء المجمة وتشديد

البالموحدة الأولى الأنصاري وأبو سعيد بن مالك الخدري والحديث أخرجه الترمذي والنسائي في الرؤيا اليوم والبلية جميعاً عن كتيبه قوله وليحدث بها هكذا في رواية الكشيته وفي رواية غيره وليحدث بها قوله فليستعذ وفي بعض النسخ فليستعذ بالله قوله لانصره وفي رواية الكشيته فيهمان قضره ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ﴾ الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ﴿ ش ﴾

أي هذا باب يذكر فيه الرؤيا الصالحة إلى آخره وسقطت هذه الترجمة للنسائي وذكر أحاديثها في الباب الذي قبله ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير واثني عليه خيراً كثيراً وقال لقيته بالجماعة من أبيه حدثنا أبو سلمة عن أبي قتادة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم فليستعذ منه وليصق عن شماله قائماً لا تقصر مو عن أبيه قال حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة وعبد الله بن يحيى بن أبي كثير ضد القليل الجاني وقال الكرماني لم يقدم ذكره قوله واثني عليه خيراً أي واثني مسدد على عبد الله بن يحيى خيراً وهي جملة حالية أي اثني عليه خيراً حال كونه حدث عنه وقد اثني عليه أيضاً مصق بن إسرائيل فيما أخرجه الأسعيلي من طريقه قال حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير وكان من خيار الناس وأهل الورع والدين قوله لقيته بالجماعة أي قال مسدد لقيت عبد الله بن يحيى بالجماعة بتخفيف الميم قال الجوهرى الجماعة بلاد كان اسمها الجوب الجيم وتشديد الواو وقال الكرماني بين مكة واليمن وقال الجوهرى الجماعة اسم جارية زر قال كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام قال ابصر من رؤاه الجماعة فسميت البلاد المذكور باسم هذه الجارية لكثرة ما ضيف إليها قبل جوامع الجماعة قوله عن أبيه هو يحيى بن أبي كثير واسم أبي كثير صالح بن النوكل وقيل غير ذلك روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن حوف وروى عنه أنه عبد الله المذكور وأبو قتادة هو الحارث بن ربيح وقدمت من قريب قوله فإذا حلم بفتح اللام قوله فليستعذ منه أي من الشيطان لأنه ينسب إليه قوله وليصق أمر بالصق عن شماله طرد الشيطان الذي حضر رؤياه المكروهة وتخفيره واستغذاره وخص الشمال لأنه محل الاعتذار والمكروهات وبروى فليفت وبروى أيضاً فليقل وأكثر الروايات على الثاني وأدعى بعضهم أن معناها واحد ولصل المراد بالجميع الفت وهو نفخ بلاريق ويكون الثقل والبصق محمولين مجازاً قوله وعن أبيه هو عطف على السند الذي قبله وهذا يدل على أن مسدد الله طريقاً في الحديث المذكور (أحدهما) عن عبد الله بن يحيى عن أبيه عن أبي سلمة وهو المذكور (والآخر) عن عبد الله بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا أخرجه الأسعيلي عن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي سلمة قوله مثله أي مثل الحديث المذكور وقال الكرماني قال أصحاب علوم الحديث إذا روى الراوى حديثاً بسند ثم أتبعه بأسناد آخر له وقال في آخره مثله أو نحوه فهل يجوز رواية لفظ الحديث الأول بالإسناد الثاني فقال شعبة لا وقال الثوري ثم وقال ابن معين يجوز في مثله ولا يجوز في نحوه ﴿ ص ﴾

حدثنا محمد بن يشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ﴿ ش ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة وغندر هو محمد بن جعفر والحديث أخرجه مسلم في تفسير الرؤيا البص عن يندار وأبي موسى كلاهما عن غندر وغيره وأخرجه الترمذي في الرؤيا عن محمود بن غيلان

واخرجه التيساني فيه عن اسمعيل بن مسعود ومضى الكلام فيه عن قريب ﴿ص حدثننا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال روى المؤمنين جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ش ﴿ مطابقته لترجمة طاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث من افراده ﴾ ص رواه ثابت وجيد واسحق بن عبد الله وشعيب عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى روى الحديث المذكور هؤلاء الاربعة عن انس بن مالك اما رواية ثابت بن جريد البائي بضم الباء الموحدة وتخفيف النون فقد وصلها البخارى عن معلى بن اسعد وسياتي في باب من رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما رواية جريد الطويل فوصلها احمد عن محمد بن ابي عدى عنه واما رواية اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة فقد مضت عن قريب واما رواية شعيب هو ابن الحبيب فوصلها ابو عبد الله بن مندة من طريق عبد الله بن سعيد ﴿ص حدثنى ابراهيم بن حنيفة حدثنى ابن ابي حازم والدروردي عن يزيد بن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ش ﴿ مطابقته لترجمة طاهرة وابراهيم بن حنيفة القريشى وابن ابي حازم هو عبد العزيز واسم ابي حازم سلمة بن دينار والدروردي هو عبد العزيز بن محمد بن سعيد والدروردي يقع الدال نسبة الى دراورد قرية من قرى خراسان ويؤيد من الزيادة هو المعروف بابن الهاد والسند كله مدنيون وتقدم الكلام فيه قوله من النبوة كذا في جميع الطرق وليس فيه شيء منها بلفظ من الرسالة بدل من النبوة وكان السرفه ان الرسالة تزيد على النبوة بتبليغ الاحكام للمكلفين بخلاف النبوة المجردة فانها اطلاع على بعض المغيبات ﴿ص باب المبشرات ش ﴿ اى هذا باب في بيان المبشرات وهى بكسر الشين جمع مبشرة قال بعضهم وهى البشرى قلت ليس كذلك لان البشرى اسم بمعنى البشارة والمبشرة اسم فاعل للوئث من التبشير وهو ادخال السرور والفرح على المبشر بفتح الشين والمراد بالمبشرة هنا الرؤيا الصالحة وقد ورد في قوله تعالى (لهم البشرى في الحياة الدنيا) هى الرؤيا الصالحة اخرجه الترمذى وابن ماجه وصححه الحاكم من رواية ابي سلمة عن عبد الرحمن عن عبيدة بن الصامت ﴿ص حدثننا ابواليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثنى سعيد بن المسيب ان اباهريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة ش ﴿ مطابقته لترجمة طاهرة وابواليمان الحكم بن نافع والحديث من افراده قوله لم يبق قال الكرماني قوله لم يبق فان قلت هو في معنى الماضي لكن المراد منه الاستقبال اذ قبل زمانه وحال زمانه كان غيرها باقيا منها فالمراد بصدقه في زمانه انه لم يبق لاحد غيره نبوة فان قلت هل يقال لصاحب الرؤيا الصالحة له شيء من النبوة قلت جزء النبوة ليس نبوة اذ جزء الشيء غيره اولاهو ولاخيريه فلان نبوة له فان قلت الرؤيا الصالحة اسم لاحتمال ان يكون منزلة اذ الصلاح قد يكون باعتبار تأويلها قلت فيرجع الى المبشر ثم يخرج منها ما لصلاح لها لاصورة ولاتأويلا وقال ابن التين معنى الحديث ان الوحي ينقطع بموتى ولا يبقى مايعمل منه ماسيكون الا الرؤيا فان قيل يرد عليه الالهام لان فيه اخبارا بما سيكون وهو الانبياء بالنسبة

لوحى كالرويا ويقع في غير الانبياء كما تقدم في مناقب عمر رضي الله تعالى عنه قد كان فيمن مضى من
 الامم محدثون وضرا محدث بفتح الدال بالهمزة بفتح الهاء وقد اشهر كثير من الاولياء عن امور مفنية
 فكانت كما خبروا واجيب بان الحصر في المنام لكونه يشمل احاد المؤمنين بخلاف الالهام فانه يخص
 بالبعث ومع كونه مخصصا فانه نادر وقال المهاب ماحاصله ان التصير بالنبشرات خرج للاغلب فان
 من الرويا ما تكون منذرة وهي صادقة بربها الله للؤمن رفقا به ليستعد اسابيع قبل وقوده
 ﴿ص﴾ باب ﴿١﴾ رؤيا يوسف عليه السلام ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان رؤيا يوسف
 عليه السلام كذا وقع للاكثرين ووقع للنبي يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن
 صلوات الله عليهم وسلامه ﴿ص﴾ وقوله تعالى (اذ قال يوسف لاهله يا ليت اني رايت اثم
 عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم ساجدين قل يا بني لا تفتخ بآياتي لا قصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك
 كيذا ان الشيطان للانسان عدو مبين وكذلك يحتج بك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويغفرك
 عليك وعلى آل يعقوب كما فعلها على ابيوك من قبل ابراهيم واسحق ان ربك علم حكيم) وقوله تعالى
 (يا ليت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذا خرجني من السجن وجاهد
 بكم من البدو من بعد ان ترغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم)
 (رب قد أتيتني من المات وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا
 والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين) ﴿ش﴾ وقوله بالجر عطف على ما قبله وسبق
 هذه الآيات كلها الى قوله بالصالحين في رواية كريمة وفي رواية اي ذروا للنبي ساق الى ساجدين
 ثم قال الى قوله علم حكيم قوله اذ قال اي ذكر حين قال يوسف لاهله يعني يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
 عليهم السلام قوله احد عشر كوكبا نصب على التفسير واسمؤ هاجر ثان والطارق والذيل
 وذو الكفتين وذو القابس وثناب وعمودان والفلق والمصباح والضروج وذو القرغ قوله رأيتهم
 ساجدين ولم يقل رأيتهم ساجدة لانه لما وصفها لله بما هو خاص بالعقلاء وهو السجود جري عليها حكمهم
 كأنها عاقلة ورأى يوسف عليهم السلام هذا وهو ابن اثني عشرة سنة وقبل كان بين رؤيا يوسف
 ومصر اخوته اليه اربعون سنة وقبل ثمانون قوله على اخوتك وهم يهوذا وروبل وريالون
 وشمعون ولاوي ويوشع وبنه دان وفتال وجادوا ثم قوله فيكيدوا اي فيفكوا القوائيل ويحتالوا
 في هلاكك قوله يحتج بك اي يصحافك قوله من تأويل الاحاديث يعني تفسير الروي قوله ويغفرك
 عليك يعني يوصل ثلثهم الدنيا بشمة الاخرة قوله وعلى آل يعقوب اي اهله وهم نسبه وغيرهم
 قوله ابيوك اراد بهما الجد وابا الجد قوله هذا تأويل رؤياي وهو قوله اني رايت احد
 عشر كوكبا قوله احسن بي يقال احسن اليه وبه قوله من البدو اي من البسادة لانهم
 كانوا اهل عمل واصحاب مواش ينتقلون في المياه والمناجع قوله من بعد ان ترغ الشيطان
 اي افسد بيننا واخوى قوله لطيف ذو لطف وصنع لما يشاء عالم بدقائق الامور قوله من الملك
 اي ملك مصر وتأويل الاحاديث تفسير الرويا قوله فاطر السموات يعني فاطر السموات والارض
 انت ولي اي متولي امري قوله توفني يعني اقبضني اليك والحقني بالصالحين يعني يا بائي الاتساع
 عليهم السلام توفاه الله تعالى بمصر ودفن في التل في صندوق من رخام ومات وعمره مائة وعشرون
 سنة ﴿ص﴾ قال ابو عبد الله فاطر البديع والمبتدئ والبارئ والخالق واحد ﴿ش﴾ ابوتيد

هو البخاري نفسه وأشار الى ان معنى هذه الالفاظ الأربعة واحد وأشار بالفاظ الى المذكور في قوله فامر السموات والارض وقيل دعوى البخاري الوحدة في معنى هذه الالفاظ متنوعة عند المحققين ورد عليه بعضهم بان البخاري لم يرد بذلك ان حقائق معانيها متوحدة وإنما اراد انها ترجع الى معنى واحد وهو إيجاد الشيء بعد ان لم يكن قلت قوله واحد ينافي هذا للتأويل ومعنى الفاطر من الفطر وهو الابتداء والاختراع قاله الجوهري ثم قال ابن عباس كنت لا ادري ما معنى فاطر السموات والارض حتى أتاني ابراهيم بن محمد بن عثمان في بثقال احدهما ان افطرها اي انا ابتدأتها قوله والبدیع معناه الخالق المحترع لاجل مثال سابق قيل بمعنى مفعول يقال ابدع فهو مبدع وكذا في بعض النسخ مبدع قوله والبارئ والخالق قاله الطبري قيل الخالق البارئ المصور الفاظ مترادفة وهو وهم لان الخالق من المطلق واصفه التقدير المستقيم والبارئ مأخوذ من البر واصفه خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل التنصيص منه وعليه قولهم برئ من مرضه واما على سبيل الاشياء فهو منه برأ الله السموات والارض والبارئ هو الذي خلق الخلق بريثان الفناوت والتناثر قوله البارئ ويروى البادئ وقيل لبعضهم البارئ باراه ولا يذر والاكثر البادئ بالسفال بدل الراء والمهزة ثابت فيهما وزعم بعض من عاصرتاه من الشراح ان الصواب باراه زرواية الدال وهم ورد عليه بعضهم بالتموقع في بعض طرق الاسماء الحسنی البديء وفي سورة العنكبوت (اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده) ثم قال (فانظروا كيف بدأ الخلق) فاسم الفاعل من الاول مبدئ ومن الثاني بادئ انتهى قلت في هذا الرد نظر لا يخفى ﴿ ص من البدو بادية ش ﴾ اشار به الى ما ذكر آخرا من قوله (وجاء بكم من البدو) اي من البادية وقد ذكرناه ﴿ ص باب ﴾ روى ابراهيم عليه الصلاة والسلام ش ﴿ اي هذا باب في بين روى ابراهيم خليل عليه السلام كذا وقيل لا يذروسة قط لفظ باب لغيره ﴿ ص وقوله تعالى (فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افضل ما تؤمر متعبدين ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما وتلا العجبين وتاديتاه ان يا ابراهيم قد صدقت الرواية يا ابا كذا تجزي الحسين) ش ﴾ وقوله مجرور عطف على ما قبله وسبق الآيات كلها في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر (فلما بلغ معه السعي) الى قوله تجزي الحسين وسقط فنسق قوله السعي اي بلغ ان يسعي مع ابيه في اشغاله وجوارحه ووجه لا يتعلق ببلغ لاقتضائه بلو غهما مع احد السعي ولا بالسعي لان صلة المصدر لا تقدم عليه ففي ان يكون باناء كما قاله لما قال فلما بلغ معه السعي قوله فلما اسلما يعني تفسيره وكذا تفسير قوله وتلا ﴿ ص قال بجاهد اسلما ما امر به وتله وضع وجهه بالارض ش ﴾ وصل الفرابي في تفسيره لتليق بجاهد من ورواه عن ابن ابي نجیح عن جاهد ذكره وليس في هذا الباب وفي الباب الذي قبله حديثوا كنف بالقرآن وقال بعضهم وقول الكرماني انه كان في كل منما ياض ليحق به حديثا يابسه يحمل مع بعده قلت لم يقل الكرماني هكذا اصلا وانما قال وهذا ان البابان مما ترجعها البخاري ولم ينقل به اثبات حديث قهما ﴿ ص باب التواطؤ على الرويا ش ﴾ اي هذا باب في بيان التواطؤ اي توافق جماعة على رويها واحدة وان اختلفت عباراتهم ﴿ ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا ابيث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان انا ساروا ليلة القدر في السبع الاخر وان انا ساروا هو في العشر الاخر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التمسوها في السبع الاخر ش ﴾ مطابقته لترجمة ظاهره ولكن اعترضه الاسماعيلي فقال اللفظ الذي ساقه خلاف التواطؤ وحديث التواطؤ ادى

روياكم قد توافقا على العشر الاواخر ورد عليه بأنه لم يلتزم ايراد الحديث بلفظ التوافق وانما اراد بالتوافق التوافق وهو اعم من ان يكون الحديث بلفظه او بعناوه ورجال الحديث قد تكرر ذكرهم والحديث من افرادة قوله ان اناسا وفي رواية الكشميهني ان ناسا قوله ارواهي صيغة المجهول اى فى التامر قوله الاواخر جمع والسبع مفرد فلا مطابقة واجيب بأنه اعتبر الآخرة بالنظر الى كل جزء منها

﴿ ص ﴾ باب ﴿ رؤيا اهل السجون والفساد والشرك ﴾ ش ﴿ اى هذا باب فى بيان رؤيا اهل السجون وهو جمع سجن بالكسر وهو الحبس وبالفتح مصدر وقد سجنه يسجنه من باب نصر اى حبسه قوله والفساد اى رؤيا اهل الفساد يعنى اهل المعاصي قوله والشرك يعنى رؤيا اهل الشرك ووقع فى رواية ابي ذر يدل الشرك الشراب بضم الشين المجهى وتشديد اراء جمع شارب او يفتحين مخففا اى واهل الشراب واريد به الشراب المحرم وعطفه على الفساد من عطف الخاص على العام واثار بهذا الى ان الرؤيا الصالحة معتبرة فى حق هؤلاء بأنها قد تكون بشرى لاهل السجن بالخلاص وان كان السجون كافرا تكون بشرى له بهدائه الى الاسلام كانت رؤيا القتين الذين حبسا مع يوسف عليه السلام صادقة وقال ابو الحسن ابن ابي طالب وفى صدق الرؤيا القتين حجة على من زعم ان الكافر لا يرى رؤيا صادقة واما رؤيا اهل الفساد فتكون بشرى بالتوبة والرجوع عما هو فيه واما رؤيا الكافر فتكون بشرى له بهدائه الى الاجمان ﴿ ص ﴾ لقوله تعالى (ودخل معه السجن فتيان قال احدهما انا اراى اعصر خيرا وقال الاخر انا اراى احل فوق رأسى خيرا تأكل الطير منه نبشا تأويله انا تريك من الحسينين قال لا يأتىكما طعام تزرقاته الا يأتىكما قبل ان يأتىكما ذلكما مما صلى ربي انا تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة كفرون واتبع ملة آباءى ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شئ ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون يا صاحبي السجن (وابواب متفرقة) وقال الفضيل عند قوله يا صاحبي السجن لبعض الاتباع يا عبد الله ما رايك متفرقا خير ام الله الواحد القهار ما تصيدون من دونه الاسماء سمعوها انتم واولاؤكم ما تزل الله بها من سلطان ان احكمم الله امر الاتبعيدوا الاياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن اما احذركا فيسقى ربه خيرا واما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه ففى الامر الذى فيه تسفتيان وقال لى عن انه ناج منها اذكرنى عند ربك فأنساه الشيطان ذكره قلبت فى السجن بضع سنين وقال الملك انا ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضراء خرباسات يأكلها الملا اتقوى فى رؤياى ان كنتم لرؤيا تعبرون قالوا واضغات احلام وماتن تأويل الاحلام يعالين وقال الذى يجهلها واذكر بعد امنا ان يشكم تأويله فترسلون يوسف ايها الصديق اتقنا فى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضراء واهل السجون ارجع الى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروها فى سبله الا قليلا مما تأكلون ثم يأتى من ذلك سبع شداد يأكلن ما قدتم لهن الا قليلا مما تحصنن ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يقات الناس وفيه يعصرون وقال الملك اتقوا به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك ش ﴿ سقت هذه الآيات كلها فى رواية كريمة وهى ثلاث عشرة آية وفى رواية ابي ذر من قوله ودخل معه السجن فتيان ثم قال الا قوله ارجع الى ربك قوله تعالى ودخل معه السجن وفى بعض النسخ

وقوله تعالى بدون لام التعليل والاول اولى لانه يحتاج بقوله ودخل معه الى آخره على اعتبار الرؤيا الصالحة في حق اهل الصين والقياد والشرك وهو ايضا يوضح حكم الترجمة فانه يتعرض فيها الى بيان الحكم قوله ودخل معه اي مع يوسف فيان وهما غلامان كانا قولييد بن ريان ملك مصر الا كبر احدهما خيلزه وصاحب طعامه واسمه بجلث والآخر ساقيه صاحب شرابه واسمه نيومقضب عليهما الملك فحبسهما وكان يوسف لما دخل السجن قال لاهله اني اجبر الاحلام فقال احدا الفتيين لصاحبه فلنجرب هذا العيد العبراني فترايا له فسألاه من غير ان يكونا رأيا شيئا فقال احدهما اني اراقي اعصر خيرا اي عنيا بلقة عمان وقبل لاهراي معه عنب مامعك قال خمر وقرأ ابن مسعود عصر عنبنا وقيل انما قال خيرا باعتبار مايقول اليه قوله نبثا بتأويله اي اخبرنا بتعبيره ومايقول اليه امر هذه الرؤيا قوله انا تركت من الحسين اي من العالمين الذين احسنوا العلم قاله القراء وقال ابن اسحق الحسين البنا ان قلت ذلك قوله لا يأتكما طعام تزدقان انما قال ذلك لانه كره ان يعبر لهما مأسألاه لما علم في ذلك من المكروه على احدهما فعرض عن سؤالها واخذ في غيره فقال لهما لا يأتكما طعام تزدقان في نومكما الا ياتكما بتأويله اي تفسيره والوايه اي طعام اكلتم وكما اكلتم ومضى اكلتم من قبل ان يأتكما قاله هذا من فضل العرافين والكهنة وقال يوسف ماانا بكاهن وانما ذلكما العلم بما علمني ربي فمما علمهما انه مؤمن فقال اني تركت ملة قوم اي دينهم وشريعتهم قوله وأنبت ملة آبائي ابراهيم هي الملة الخفية قوله ذلك اي التوحيد والعلم من فضل الله قارها بما يدعوه له وفضلته ثم دماهما الى الاسلام فاقبل عليهما وعلى اهل الصين وكان بين ابيهم احسانم يعيدونها من دون الله فقال الزاما للهجة باصاحبي السجن جعلهما صاحبي السجن لكونهما فيه فقال ارباب متفرقون يعني شتى لاتضر ولا تنفع خير ام الله الواحد القهار قوله وقال الفضيل اني قوله القهار وقع هنا عند كريمة ووقع عند ابي ذر بعد قوله ارجع الى ربك ووقع عند غيره ما بعد قوله الاعتاب والدهن والذي عند كريمة هو اليق قوله ما تعبدون من دونه اي من دون الله الاسماء يعني لاهقيقة لها قوله من سلطان اي جهة وبرهان قوله ذلك الذين اي ذلك الذي دعوتكم اليه من التوحيد وترك الشرك هو الدين القيم اي المستقيم ثم فسر رؤياهما بقوله (يا صاحبي السجن) الخ ولما سمع قول يوسف قال ما رأينا شيئا كنا نلعب فقال يوسف (قضى الامر) اي فرغ الامر الذي سألتموه ووجب حكم الله عليهما بالذي اخبرتكما به وقال يوسف عند ذلك الذي علم اني علم انه ناج وهو الساقى اذكرني عند ربك اي سيدك قوله فأنساء الشيطان اي انسى يوسف الشيطان ذكر ربه حتى انشغل الفرج من غيره واستعان بالخلوق فلذلك لبث في السجن بضع سنين واختلف في معناه فقال ابو عبيدة هو ما بين الثلاثة الى الخمسة وقال مجاهد ما بين ثلاث الى سبع وقال قتادة والاضحى ما بين الثلاثة الى التسع وقال ابن عباس ما دون العشرة واكثر المفسرين ههنا ان البضع سبع سنين ولما ذنا فرج يوسف رأى ملك مصر الا كبر رؤيا بهيمة هاتته وقال اني ارى سبع بقرات سمان خرجن من نهر يابس باكلن سبع بقرات عجاف اي مهازيل فابتلعن فدخلن في بطونهن فلم يرمنهن شي وراى سبع سبلات خضر قد انقعد حبها واخرى باسبات قد احتضدت وافركت فالتوت اليا بسبات على الخضر حتى غلبن عليهن فجمع البقرة والكهنة والحازة والقافة وقصها عليهم وقال ايها الملك اي الاشراف اتقوا

في رؤياي فاعبرها ان كنتم لرؤيا تعبرون قالوا هذا الذي رأيت اضفأت احلام اى احلام مختلطة
 مشبهة بالباطل والاضفأت جمع ضفت وهو الخزمة من انواع الخشيش قوله وقال الذي نجا منها
 هو الساقى قوله وانكراى تذكر حاجة يوسف وهو قوله اذ كرتى عند ربك قوله بعد امة اى
 بعد حين وعن عكرمة بعد قرن وعن سعيد بن جبير بعد سنين وسيمى مزيد الكلام فيه قوله
 انبئكم اى اخبركم تأويله قوله فارسلون يعنى الى يوسف فارسلوه اليه فقال يوسف يعنى
 يا يوسف ايها الصديق وهو الكثير الصديق قوله افتنا الى قوله وقال الملك اثنتى به من كلام
 الساقى المرسل الى يوسف قوله لعلم يعلمون اى تأويل رؤيا الملك وقيل يعلمون فضلك وعلمك
 قوله قال زرعون اى قال يوسف تزرعون سبع سنين دأبا اى كما تدركم قاله التلميذ وقال الزمخشري
 دأبا مصدر دأب فى العمل وهو حال من المأمورين اى دائبين اى اما على عما يؤمن دأبوا ما على
 ايقاع المصدر حالا يعنى ذوى دأب قوله فذروه اى اتركوه فى سنينها اما قال ذلك ليقى ولا
 يفسد قوله سبع شداد يعنى سبع سنين جذب وحط قوله فاصنعون اى تهرسون وتذخرون
 قوله يغاث الناس من القوت او من الفيت وهو المطر اى يطررون منه قوله وفيه يعصرون
 اكثر المعصرون على معنى يعصرون العنب خيرا والذين زيتا والسمم دهنا وقال ابو عبيدة
 يعصرون ينجون من الجذب والكرب العصر والعصرة النجاة والمجأ وقيل يعصرون يطررون
 دليله (وازلنا من المعصرات) ثم ان الساقى لما رجع الى الملك واخبره بما اخذ يوسف من تأويل
 رؤيا قال الملك آتوني به اى يوسف فلما جاءه الرسول اى لما جاء يوسف الرسول وقال اجاب الملك
 قال يوسف ارجع الى ربك اى سيدك الملك فاسأله ما بال التسوة الآية وانما قال ذلك حتى يظهر
 عذره ويعرف جهة امره من قبل التسوة ونظام القصة فى موضعها ﴿هـ﴾ وادكر افعال من ذكراة
 قرن وقرأ امة نسيان وقال ابن عباس يعصرون الانخاب والدهن تصنعون تهرسون ﴿ش﴾
 اشار بهذا الى تفسير بعض الاقاظ التى وقعت فى الآيات المذكورة منها قوله وادكر فاته على وزن
 افتعل لان اصله اذكر بالذال المجبة فتقلت الى باب الافتعال فصار اذ تكرر ثم قلبت التاء دالا اسملة
 فصار اذ ذكر ثم قلبت الذال المجبة دالا مملكة ثم اذغمت الدال فى الدال فصار اذ ذكر قال الزمخشري
 هذا هو الفصحى وعن الحسن بالذال المجبة وقوله افتعل من ذكر رواية الكشميني وفى رواية غيره
 افتعل من ذكرت ومنها قوله امة فاته فسرهما بقوله قرن قوله وقرأ امة بفتح الهزلة وتخفيف
 الميم وبالهاء النونة فسرهما بقوله نسيان واخرجه الطبري عن عكرمة وينسب هذه القراءة
 فى الشواذ الى ابن عباس والاضفأك يقال رجل مأموء ذاهب العقل يقال امئت آمة امها يسكون
 الميم ومنها قوله يعصرون اشاره الى تفسيره بقوله وقال ابن عباس يعصرون الانخاب والدهن
 ووصله هكذا ابن ابي حاتم من طريق على ابن طلحة عن ابن عباس ومنها قوله تصنعون فسرهما بقوله
 يهرسون فدمر الكلام فيه ﴿حـ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري
 ان سعيد بن السيب وابا عبيدة اخبراه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لوليت فى الجن مائت يوسف ثم اتانى الداعي لاجتته ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من
 معناه وعبد الله هو ابن محمد بن اسماء بن عبيد الضبعى سمع عمه جويرية بن اسماء وهما اسمان علان
 مشتركان بين الذكور والاناث وابو عبيد بالضم اسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن الازهر بن

عوف والحديث مضى في التفسير وفي احاديث الانبياء بهذا السند قوله ما لبث اى مدة لبثه قوله ثم اتاني الداعي اى من الملك يدعوني اليه لاسرعت في الاجابة وليادرت اليه ولا اشتطت شرطا لاجراحي وقد كان يوسف لما اتاه الداعي يدعوه الى الملك قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن اليه بين ولا يلزم من ذلك تفصيل يوسف على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه قال ذلك تواضعا او يانا لمصلحة اذ لم يل في الخروج مصالح الاسراع بها اولى ﴿ص باب ١٠﴾ من رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام ش ﴿اى هذا باب في بيان امر من رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في منامه﴾ ﴿ص حديثنا عبد ان اخبرنا عبد الله عن يونس عن ابي هريرة حدثني ابي سلمة ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من رأى في المنام فيسرى في البقطة ولا يتخل الشيطان في قال ابو عبد الله قال ابن سيرين اذا رآه في صورته ش مطابقته لترجمة من حيث انه يوضحها ان رؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام صحيحة لا تنكرو ليست باضغاث احلام ولا من تشبهات الشيطان يؤده قوله صلى الله عليه وسلم قد رأى الحق اى الرؤيا الصحيحة وذكر ابو الحسن عن علي بن ابي طالب في مدخله الكبير رؤيته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على الخصب والامطار وكثرة الرحمة ونصر المجاهدين وظهور الدين وظفر التقاتل والمقاتلين ودمار الكفار وظفر المسلمين بهم وصحة الدين اذا رأى في الصفات المحمودة ورباعدل على الحوادث في الدين وظهور الفتن والبدع اذا رأى في الصفات المكروهة وعبدان شيخ البخاري لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الايلي والزهري هو محمد بن مسلم وابوسلمة ابن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في التعبير عن ابي الطاهر بن السرح وغيره واخرجه ابو داود في الادب عن احمد بن صالح قوله فيسرى في البقطة زاد مسلم من هذا الوجه اوفكرا رأى في البقطة هكذا بالشك ومعنى لفظ البخاري ان المراد اهل عصره اى من رآه في المنام وقفه الله للمعبرة اليه والتشرف بلقاءه صلى الله تعالى عليه وسلم او يرى تصديق تلك الرؤيا في الدار الآخرة او يراه فيها رؤية خاصة في القرب منه والشفاعة قوله ولا يتخل الشيطان في اى لا يحصل له مثال صورتي ولا يشبهه في قالوا كما منع الله الشيطان ان يتصور بصورته في البقطة كذلك منعه في المنام مثلا يشبهه الحق بالباطل قوله قال ابو عبد الله الى آخره لم يثبت لفسق ولا في ذر وثبت عند غيرهما واو عبد الله هو البخاري نفسه قال محمد بن سيرين اذا رآه في صورته اراد ان رؤيته اياه صلى الله تعالى عليه وسلم لا تعتبر الا اذا رآه على صفته التي وصف بها صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا التعليل رواه اسمعيل بن اسحق القاضي عن سليمان بن حرب من مشيوخ البخاري عن جاد بن زيد عن ايوب قال كان محمد يعني ابن سيرين اذا قص عليه رجل انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال صف الذي رأيته فان وصف له بصفة لا يعرفها قال لم يره وهذا سند صحيح فان قلت يعارضه ما اخرجه ابن ابي عاصم من وجه آخر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى نبي ارى في كل صورة قلت في سنده صالح مولى التوأمة وهو ضعيف لاختلاطه وهو من رواية من سمع منه بعد الاختلاط ﴿ص حديثنا علي بن اسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا ثابت البناني عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى فان الشيطان لا يتخل في رؤي المؤمن

وابن اخي الزهري وهو محمد بن عبدالله بن مسلم ووصلها مسلم من طريقها وساقها على لفظ يونس
 واحال برواية ابن اخي الزهري عليه **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث حدثني
 ابن الهاد عن عبدالله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه سمع النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يقول من رأى شقراً رأى الحق فان الشيطان لا يتكلم في ش **ص** مطابقتها للرجة ظاهرة وابن
 الهاد هو يزيد بن عبدالله بن اسامة وعبدالله بن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة
 الاولى وقد مر ذكره عن قريب والحديث من افراده **قوله** فان الشيطان لا يتكلم في شقراً تعميم المعنى
 والتعليل للسكْم ومعناه لا يتكلم كونا مثل كوفي ولا يتخذ كوني اي لا يشتكل بشكلى وقال الكرماني
 ان يكون لازم فلو جهم ثم اجاب بقوله لزومه غير لازم او معناه لا يتكلم كوني فمحذف المضاف
 واوصل المضاف اليه بالفعل **ص** باب **•** رؤيا الليل **ش** **ص** اي هذا باب في بيان
 الرؤيا التي تكون بالليل هل تساوى الرؤيا التي تكون بالنهار او متفاوتان قيل كانه يشير الى حديث
 ابي سعيد اصدق الرؤيا بالاصحار اخرجه احمد مرغوعاً وصححه ابن حبان وذكر نصر بن يعقوب
 الدينوري ان الرؤيا اول الليل تبطل بتأويلها ومن النصف الثاني تسرع بغاوت اجزاء الليل وان
 اسرعها تأويلها رؤيا البصر واسمها عند طلوع الفجر وعن جعفر الصادق اسرعها تأويلها رؤيا
 القيلولة **ص** رواه حمزة **ش** **ص** اي روى حديث رؤيا الليل حمزة بن جندب
 الفزاري الصحابي المشهور وسيأتي حديثه في آخر كتاب التعبير ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا
 احمد بن المقدم العجلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي حدثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة
 قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وثلاثا انا نائم البارحة
 اذا تبث مفاتيح خزائن الارض حتى وضعت في يدي قال ابو هريرة فذهب رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وانتم تنقلونها ش **ص** مطابقتها للرجة في قوله وثلاثا انا نائم البارحة والطفاوي بضم الطاء
 وتخفيف الفاء وبالو او نسبة الى بني طفاوة او الى طفاوة موضع وايوب هو الحنطاني ومحمد هو ابن سيرين
 والحديث من افراده **قوله** مفاتيح الكلم اي لفظ قليل يفيد معاني كثيرة وهذا غاية البلاغة وستأتي
 رواية اخرى بعثت بمجموع الكلم وقال البضاري يلغى ان جوامع الكلم ان الله تعالى يجمع الامور
 الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامر من او نحو ذلك **قوله**
 ونصرت بالرعب بضم الراء وسيكون العين الفرع اي ينزعمون من عسكر الاسلام بمجرد الصيت
 ويضافون منهم او يفسدون بدون ايحاف خيل وركاب **قوله** البارحة اسم ليلة الماضية وان كان قبل
 اثوال **قوله** اثبت على صيغة المجهول **قوله** في يدي اما حقيقة واما مجاز باعتبار **قوله** تنقلونها
 من الانتقال من الثقل بالنون والقاف ويروي تنقلونها بالقاء موضع القاص اي تفتتونها وروي
 تنقلونها بالثاء الثلاثة موضع الفاء اي تسخر جونها وذلك كاسخر ارجهم خزائن كسرى ودفائن قيصر
ص حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اراى الليلة عند الكعبة فرأيت رجلاً آدم كاحسن
 ما انت راء من ادم الرجل له لمة كاحسن ما انت راء من الهم قدر جلها تقطرها متكئاً على رجلين
 او هو اواق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا قيل المسيح بن مريم عليه السلام واذا انا رجل
 جعد قطط اعور العين اليمنى كانهما غيبة طافية فسألت من هذا قيل المسيح الدجال **ش**

مطابقته لترجمة في قوله اراني اليلة عند الكعبة والحديث مضى في لباس عن عبد الله بن يوسف
واخرجه مسلم في الايمان عن يحيى بن يحيى قوله اراني اليلة اي اراني نفسي واليلة نصب على الترفية
وسبأني في باب الطواف بالكعبة من وجه آخر عن جرير بلفظ ينسأ انا تائم رأيتني اطوف بالكعبة
قوله من ادم الرجال يضم الهمزة وتسكون الدال جمع آدم وهو الاسمر قال الداودي هو ابي السمرة تامل
وقال ابو عبد الملك الادم فوق الاسمر يملوه سواد قليل قوله له لمة بكسر اللام وتشديد الميم وهو
الشعر الجاوز خصمة الاذن والهمم بالكسر ايضا جمع لمة فاذا بلغ المنكين فهي جمة والوفرة
دون ذلك قوله رجلها بشديد الجيم اي مريحها قوله بقطر مامجلة حالية قوله متكئا حال من
قوله رجلا هو نكرة ولكنه وصف بالوصف المذكورة فصاح حكمه حكم المعرفة قوله او على
هو اتي رجلين شك من ازاي وهو جمع ماتي وهو اسم لما بين المنكب والعنق وقيل هذا جمع فكيف
اضيف الى المتي واوجب بانه نحو قوله (قد صغت قلوبكم) وجاز مثله اذ التباس قوله جعد اي
غير سبط او قصير قوله قطط هو البالغ في الجمودة قوله طافية ضد الراسبة وقال ابن الاثير الطافية
هي الحبة التي قد خرجت من حذبت اخواتها فظهرت من بينها وارقت وقيل اراد به الحبة
الطافية على وجه الماء شبه عينه بها وقال طفا الشيء على الماء يطفوا اذا خلاصين الدجال طافية
على وجهه قد برزت كالعين وقال ابن بطال من قرأ طائفة بالهمزة لغناه ان عينه مفقودة ذهب
ضوئها كأنها عتية فضعفت فذهب ماؤها ومن قرأ بشير همز غناه انها برزت وخرج الباطن
الاسود فيها لان كل شيء ظهر فقد طفا قوله المسيح الدجال وفي تسمية الدجال بالمسيح خمسة اقوال
وفي تسميته بالدجال عشرة اقوال ذكرنا كلها في كتابنا الموسوم بزئ الجالبس وكذلك ذكرنا
في تسمية عيسى بن مريم بالمسيح ثلاثة وعشرين وجها اختصرنا هنا ذكره خوفا من السأمة
ومختصره معنى المسيح في عيسى عليه السلام كونه لا يسمع ذاعا عنه الا برئ ومعناه في الدجال كونه
ممسوح احدى العينين وقيل فيه بانتهاء المجبة ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى حدثنا الليث عن وثن
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال اني اريت اليلة في المنام وسألت الحديث ﴿ ص ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة
ويحيى ابن عبد الله بن بكير ينسب الى جده وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
قوله اني اريت على صيغة المجهول ويرى رأيت وقد اقتصر البخاري على هذا المقدار
من الحديث وسبأني تمامه بهذا السند في باب من لم ير الرؤيا لاول بار اذا لم يصب وسبأني شرحه
هناك ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ وتابعه سليمان بن كثير وابن اخي الزهري وسفيان بن حسين
عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ اي تابع
الزهري في روايته عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس سليمان بن كثير ووصل هذه المتابعة مسلم
وقال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا محمد بن كثير حدثنا سليمان وهو ابن كثير عن
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول
لاصحابه من رأى منكم فليقصها احبرها له قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني رأيت ظلة فاحاله
على ما قبله قوله وابن اخي الزهري اي تابعه ايضا ابن اخي الزهري وهو محمد بن عبد الله بن مسلم
وقال بعضهم وصلها الذهلي في الزهريات ولا اهل صحته قوله وسفيان بن حسين اي وتابعه ايضا

سفيان بن حسين الواسطي ووصلها اجد عن يزيد بن هارون عنه **ص** وقال الزبيدي
عن الزهري عن عبيد الله ان ابن عباس او اباهريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**
اي وقال محمد بن الوليد بن عامر الحمصي عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن
عباس او اباهريرة فذكره بالثقة ووصله مسلم وقال حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا محمد بن حرب
عن الزبيدي اخبرني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس او اباهريرة كان يحدث ان رجلا
اتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ساق الحديث بسند آخر **ص** وقال شعيب
واسحق بن يحيى عن الزهري كان اباهريرة يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان معمر
لا يسنده حتى كان بعد **ش** شعيب هو ابن ابي حنيفة الحمصي واسحق بن يحيى الكلبي
الحمصي وقال بعضهم وصلها الذهلي في الزهريات ولا اعلم صحته قوله وكان معمر اي ابن راشد
لا يسنده الحديث المذكور حتى اسنده بعد ذلك قال عبد الرزاق كان معمر يحدثه فيقول كان ابن عباس
يعني ولا يذكر عبيد الله بن عبد الله في السند حتى جاءه زمعة يكتب فيه عن الزهري عن عبيد الله
عن ابن عباس فكان لا يشك فيه بعد **ص** باب **•** الرؤيا بالنهار **ش**
اي هذا باب في بيان امر الرؤيا الواقعة بالنهار وفي رواية ابي ذر روى النهار **ص** وقال
ابن حنوف عن ابن سيرين رؤيا النهار مثل رؤيا الليل **ش** اي قال عبيد الله بن عون عن محمد
ابن سيرين ووصله علي بن ابي طالب القيرواني في كتاب التعبير من طريق مسعدة بن اليسع عن
عبيد الله بن عون وفي التوضيح قال ابو الحسن علي بن ابي طالب في كتابه نور البستان وربع
الانسان لافرق بين رؤيا النهار والليل وحكمهما واحد في العبارة وكذا رؤيا النساء ورؤيا الرجال
ص حدثنا عبيد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس
ابن مالك يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان وكانت
تحت صادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطممه وجعلت تقلى رأسه فقام رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي
مرضوا على غزاة في سبيل الله بركون فنج هذا البصر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على
الاسرة شك اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقام لها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس
من امتي مرضوا على غزاة في سبيل الله كما قال في الأولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم
قال انت من الأولين فركبت البصر في زمان معاوية بن ابي سفيان فصرت عن دابتها حين خرجت من
الجعر فملكك **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استيقظ
وهو يضحك والحديث مضى في الجهاد عن عبد الله بن يوسف ايضا وفي الاستيذان عن اسماء عجل
واخرجه مسلم في الجهاد عن يحيى بن يحيى ومضى الكلام فيه قوله يدخل على ام حرام بنت ملحان
بكسر الميم وقيل بفتحها وهي خالة انس بن مالك ووجه دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم
عليها انها كانت خالته من الرضاع قوله تقلى على وزن ترى اي تقش عن القمل قوله فنج هذا
البصر بفتح الهمزة الثالثة والباء الموحدة وبالجمم اي وسطه قوله في زمن معاوية احتج بعضهم على
صحته خلافة معاوية ولا يصح لانه كان في زمنه وهو امير بالشام والخليفة عثمان بن عفان رضى الله

تعالى عنه ولئن سلمنا ان ذلك كان في زمن دعواء الخلافة لا يصح لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الخلافة بعدى ثلاثون سنة وسحاوية ومن بعده يسمون ملوكا ولوسموا خلفاء ﴿ ص باب ﴾
 رؤيا النساء ش ﴿ اى هذا باب في بيان رؤيا النساء قال ابن بطل الاتفاق على ان رؤيا
 المؤمنة الصالحة داخلة في قوله رؤيا المؤمن الصالح جزء من اجزاء النبوة ﴿ ص حديثا ﴾
 سعيد بن صفيح حدثني ابيث حدثني عقييل عن ابن شهاب اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان ام الصلا
 امرأة من الانصار بايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته انهم اقتسموا المهاجرين فرقة
 قالت فطار لنا عثمان بن مظعون واثرائاه في اياتنا فوجع وجهه الذي توفي فيه فثاوتني غسل وكن
 في اثوابه دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت فقلت رحمة الله عليك ابائ السائب فشهادتي عليك
 لقد اكرمك الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه قلت باي انت
 يا رسول الله فن يكرمه الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما هو والله لقد جاءه اليقين
 والله اني لارجوه الخير والله ما ادري وانا رسول الله ماذا يفعل بي فقالت والله لا اركي بيده احدا
 ابدا ش ﴿ هذا مضى في الجنائز وفيه فتمت فرأيت لعثمان عينا تجرى فاخبرت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ذلك كله وبأى ايضا الآن وهذا هو وجه مطابقة الحديث
 لفرجة وام العلاء ابنة الحارث ابن ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن حلاس ابن امية الانصارية من المبايعات
 وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يودها في مرضها قوله انهم اى ان الانصار اقتسموا
 المهاجرين يعنى اخذ كل منهم واحدا من المهاجرين حين قدموا المدينة قوله فطار لنا اى وقع في ميمنا
 عثمان بن مظعون بالظاء المجمعة والعين المملة قوله فوجع بكسر الجيم اى مرض ويحجز ضم الواو
 وقال ابن التين بالضم رويانه قوله ابائ السائب بالسين المملة كنية عثمان بن مظعون قوله فشهادتي
 مبتدأ عليك صلته والجملة ان خبره وهى لقد اكرمك الله اى شهادتي عليك فولى لقد اكرمك الله
 قوله باي انت اى مقدى باي انت قوله اما هو وقع العبرة وتشديد الميم وقسمه قوله والله ما ادري
 وانا رسول الله وامام قدر نحو (واذا مضون في العلم) ان لم يكن حلفا على الله قال الكرماني قال قلت
 معلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم مغفوره ما تقدم من ذنبه وما تأخر وله من المقامات المحمودة ما ليس
 لغيره قلت هو نقي للدراية التفصيلية والعلوم وهو الاجمالى قوله ما يفعل بي وفي الحديث الا تى ما
 يفعل به قال الداودى الاول ليس بصحيح والصحيح هذا لان الرسول لا يشك قال او قال ذلك قبل ان يغير
 بان اهل بدر يدخلون الجنة ﴿ ص حديثا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري بهذا وقال
 ما ادري ما يفعل به قالت واحزننى فتمت فرأيت لعثمان عينا تجرى فاخبرت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال ذلك كله ش ﴿ هذا هو من الحديث الماضى اشجده عن ابى اليمان
 الحكم بن نافع الخ قوله بهذا اى بالحديث المذكور قوله ذلك وروى ذلك ﴿ ص باب الحارث بن
 الشيطان ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه الحارث بن الشيطان والحلم بضم الحاء وقد سبق مضاه
 وقد حذف ابن بطل وغيره هذا الباب لانه سبق مع الكلام عليه ﴿ ص فاذا حل
 فليصق عن يساره وليستعد بالله عز وجل ش ﴿ حل بفتح اللام وهذه الترجمة ببعض الفاظ
 الحديث ﴿ ص حديثا يعنى بن بكير حديثا ابيث عن عقييل عن ابن شهاب عن ابى سلمة ان ابى قتادة الانصارى
 وكان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفسرناه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول

الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم الحلم بكرهه فليصق عن يساره وليستعمل بالله منه فلن يضره
ش ▶ مطابقته لقرعة طاهره وقد مضى في باب من رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن يحيى بن بكير
من الثبت عن عبدالله بن أبي جعفر عن أبي حمزة عن أبي قتادة الحديث وبينهما بعض اختلاف في رجال السند
وفي المتن من زيادة وتقصان قوله وكان من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر هذا تعظياله
والتمترابه وتعليق الجاهل وإن كان من الصحابة المشهورين قوله وفرسانه أي ومن فرسان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ومن فروسيته أنه قل يوم خير عشرين رجلا فنهله الشارع سلمه قوله
الرؤيا من الله أي المنام المحبوب من الله تعالى والحلم المكروه من الشيطان أي على طبعه والأدلة
من الله تعالى قوله فإذا حلم بفتح اللام وقدم رأيا **ص** ▶ **باب** ▶ **ش** ▶ أي هذا
باب في حكم رؤية العين إذا رآه في المنام بماذا يعبر به **ص** ▶ حدثنا عبدان أخبرنا عبدالله
أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني حمزة بن عبدالله أن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بينما أنا نائم ثم أتيت بقدر لبن فشربت منه حتى أتى لاري لاري فخرج من انقاراي
ثم أعطيت فضلي يعني عمر قالوا فإولته يارسول الله قال العلم **ش** ▶ مطابقته لقرعة من حيث
أنه يوضحها ويتبين تغير العين وعبدان لقب عبدالله بن عثمان الروزي وعبدالله هو ابن المبارك
الروزي ويونس هو ابن يزيد وحزة بالزاي ابن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهم بروي عن
أبيه عبدالله والحديث مضى في العلم عن حميد بن عفير قوله لاري لاري اللام فيه فتأكد والزي
بكسر الزاي وتشديد الياء الاسم وبالفتح مصدر قال الجوهرى رويانا من الزاي بالكسر أروي
ويرواه أيضا قوله يخرج من انقاراي ويروي يجرى من انقاراي وهو جمع انقاراج فخر قال
الداودي قدريه من تحت الجلد أو يحسه فيكون هذا رايًا وقال الكرماني الخروج يستعمل بمن
قلت معناه خرج من البدن حاصلًا أو ظاهرا في الأضفار فليس صلته أو باعتبار ابن زين الحروف
بعارضة انتهى قلت هذا السؤال والجواب على كون اللفظ يخرج في انقاراي على ما في بعض
النسخ على رواية الأكثرين وأما على نسخة يخرج من انقاراي على رواية الكشميني فلا يحتاج إلى
هذا التكلف وقال الكرماني أيضا أن الزاي معنى والخروج هو للاعيان قلت هو بمعنى ما يروي
به أو لغة مقدر يعني أثر الزاي أو نحوه **ص** ▶ **باب** ▶ إذا جرى العين في اطرافه وأغافيره **ش** ▶
أي هذا باب يذكر فيه إذا جرى العين في اطرافه وأغافيره يعني في المنام **ص** ▶ حدثنا علي بن
عبدالله حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب حدثني حمزة بن عبدالله بن
عمر أنه سمع عبدالله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينما أنا نائم أتيت بقدر
لبن فشربت منه حتى أتى لاري لاري يخرج من اطرافى فأعطيت فضلي عمر بن الخطاب قتال من
حوله فأتولت ذلك يارسول الله قال العلم **ش** ▶ هذا هو الحديث الذي سبق قبله في باب
العين غير أنه أخرجه هنا عن علي بن عبدالله المدني عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن سعد
ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخ ومضى
الكلام فيه **ص** ▶ **باب** ▶ التقيص في المنام **ش** ▶ أي هذا باب في رؤية التقيص
ص ▶ حدثنا علي بن عبدالله حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب
قال حدثني أبو أمامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

الجنة يعني خلق الذكر وقال القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرات النار وقد تبدل الروضة على المصحف وعلى كتاب العلم لقولهم الكتب رياض الحكماء **عن** حدثنا عبدالله بن محمد الجعفي حدثنا حري بن عماره حدثنا قره بن خالد عن محمد بن سيرين قال قال قيس بن عباد كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر رضي الله تعالى عنه فرى عبدالله بن سلام فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فقلت له انتم قالوا كذا وكذا فقال سبحان الله ما كان ينبغي لهن ان يقولوا ما ليس لهن به علم انما رأيت كما عمو وضع في روضة خضره فصب فيها وفي رأسها هروة وفي أسفلها منصف والمنصف الوصف فقيل ارقة فرقيت حتى اخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يموت عبدالله وهو آخذ بالعروة الوثقى **عن** مطابقتها الجزء الثاني من الترجمة في قوله في روضة خضره وعبدالله بن محمد هو المعروف بالسندی والجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالقائه نسبة الى جعفر بن سعد العتيبة من مذبح وقال الجوهري ابو قبيلة من الجن والنسبة اليه كذلك وحري بفتح الحاء المهملة والراء وبالميم وياه النسبة وهو اسم بلفظ النسب وجماعة بضم العين المهملة وتخفيف الميم وقره بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي وقيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الواحدة البصري التابعي الثقة الكبير له ادراك قدم المدينة خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ووه من عده من الصحابة وقدم في ذكره في مناقب عبدالله بن سلام بهذا الحديث ومضى له حديث آخر في تفسير سورة الحج وخرقة بدر ايضا وليس له في البخاري سوى هذين الحديثين قوله في حلقة بسكون اللام ويجمع على خلق بكسر الحاء كقصعة وقصع وقال الجوهري جمع الحلقة خلق بفتح الحاء على غير قيس قوله فيها سعد بن مالك هو سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه قوله هذا رجل من اهل الجنة انما قالوا ذلك لانهم سمعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انه لا يزال متمسكا بالاسلام حتى يموت قوله فقلت له اي لعبدالله بن سلام والقاتل هو قيس بن عباد قوله قال سبحان الله اي فقال عبدالله بن سلام سبحان الله لتعجب انما انكر عبدالله عليهم للتواضع وكراهة ان يشار اليه بالاصابع فيدخله الحب قال الكرماني الاول ان قال انما قاله لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوه استدلالا واجتهادا فهو في مشقة الله تعالى قوله انما رأيت الخ التيام هذا الكلام بما قبله هو انه لما انكر عليهم ما قالوه ذكر التام المذكور فهذا يدل على انه انما انكر عليهم الجزم ولم ينكر اصل الاخبار بانه من اهل الجنة وهكذا يكون شأن المراقبين الخاضعين للتواضعين قوله كما عمو وضع في روضة خضره وفي رواية ابن عون في وسط الروضة ولم يذكر وصف الروضة هنا ومضى في المناقب من رواية ابن عون رأيت كاسي في روضة ذكر من ستهوا خضرتها وقال الكرماني فيتمثل انراد بالروضة جميع ما يتعلق بالدين والعمود الا ركان النجسة وبالعروة الوثقى الدين وفي التوضيح والعمود دال على كل ما يستند عليه كالقرآن والسنة والفقهاء في الدين ومكان العمود وصفات المنام تدل على تأويل الامر وحقيقة التعبير وكذلك العروة الاسلام والتوحيد وهي العروة الوثقى قال تعالى (من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى) فآخبر الشارع بان ابن سلام يموت على الايمان ولما في هذه الرؤيا من شواهد ذلك حكم له

الصحابه بالجانب بحكم الشارع بموته على الاسلام وقال الداودي قالوا لانه كان يدريا وفيه القطع بان كل من مات على الاسلام والتوحيد دخل الجنة وان نالت بعضهم عقوبات قوله نصب فيه الى العمود نصب في الروضة ونصب بضم التون وكسر الصاد المهملة من النصب وهو ضد الخفض وفي المنال وفي رواية العنري انتصب والاول هو الصواب وقال الكرماني وروى يسه من تاسي بالمكان اي اقام فيه وهو بالنون في اوله وفي رواية المستقلى والكشميهني قبضت بفتح القاف والباء الموحدة وسكون الضاد المجهمة وباء الخطاب وقال الكرماني وروى قبضت بلفظ مجهول القبض وهو باهمام الضاد قوله وفي رأسها وفي رأس العمود وانما انت الضمير لان العمود اما مؤنث سماعي واما باعتبار معنى العمدة وقيل المراد منه جودة وحيث استوى فيه التذكير لم يلحقه التاء قوله منصف بكسر الميم وهو الوصف بالصاد المهملة اي الحسام ومثله فسر في الحديث بقوله والمنصف الوصف وهو مدرج تفسير ابن سيرين وقال ابن التين روى منصف بفتح الميم وقال الهروي يقال نصقت الرجل انصفه نصافة اذا خدمته والمنصف الخافض والمراد هنا بالوصف عون الله له قوله قليل ارقه اي قيل لبعده الله بن سلام ارقه وهو امر من رقى يرقى من باب علم يعل اذا سعد ومصدره رقى قوله فرقيت بكسر القاف على الانفصم قوله حتى اخذت بالعروة وتقدم في المناقب فرقيت حتى كنت في اعلاها فاخذت بالعروة فاستحكمت فاستيقظت وانما في يدي وقع في رواية خرشة عند مسلم حتى اتي في جودار امة في السماوسفة في الارض في اعلام حلة فقال لي اصعد فوق هذا قال قلت كيف اصعد فاخذني في رجل في زاي وجم اي رفني فاذا اتانا تعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخروقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت قوله فقصصها اي الرؤيا والباقي ظاهر ﴿ ص باب ٥ كشف المرأة في المنام ش ﴾ اي هذا باب في بيان كشف الرجل المرأة في المنام بان كشف وجهها ليراه ليزوج بها ﴿ ص حديثا عبدان اسمعيل حديثا ابواسامة عن هشام عن ابنه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اريتك في المنام مرتين اذا رجل يملكك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فكشفها فاذا هي انت فاقول ان يكن هذا من عند الله عبده ش ﴾ مطابقته لفرجة في قوله فاكشفها وعبد مصغر صبدان اسمعيل الهباري القرشي الكوفي واسمه في الاصل عبدالله ابو محمد وابو اسامة جاد بن اسامة البجلي وهشام هو ابن هروة بروى عن ابنه هروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة والحديث أخرجه البخاري ايضا في النكاح وأخرجه مسلم في الفضائل عن ابى كريب قوله اريتك بضم الهجزة وكسر الراء والكاف خطاب لعائشة قوله مرتين وقع عند مسلم مرتين او ثلاثا بالثقل يحتمل ان يكون الشك من هشام فاقصر البخاري على مرتين لانه محقق قوله اذا رجل يملك يأتي في الباب الذي يليه فاذا ملك يملكك والتوفيق بينهما ان الملك يشكك بشكل الرجل والمراد به جبريل عليه السلام قوله في سرقة بفتح السين المهملة وقع الراء والقاف اي في قطعة من حرير وفي التوضيح السرقة شقة الحرير وقوله من حرير تأكيد كقوله اساور من ذهب والاساور لا يكون الا من ذهب وان كان من فضة يسمى قلبا وان كان من قرون او حاج يسمى مسكة قوله فاكشفها بلفظ التثنية قوله فاذا هي انت قال القرطبي يريد انه رآها في النوم كما رآها في البقعة فكانت هي المراد بالرؤيا لا غيرها قوله عبده مجزوم لانه جواب الشرط اي يغذه ويكلمه وقال

الكرمانى يحتمل ان تكون هذه الرؤيا قبل النبوة وان تكون بعدها وبعد العلم فان رؤياه وحى
 صبرها عليه بلفظ الشك ومعناه اليقين اشارة الى انه لا دخل له فيه وليس ذلك باختياره وفى
 قدرته انتهى قلت بين جاد بن سلة فى روايته المراد ولفظه آتيت بحسارية فى سرقة من حرير بعد
 وفاة خديجة فكشفنها فاذا هى انت وهذا يدفع الاحتمال الذى ذكره الكرماني ﴿ص﴾
 ﴿باب ثياب الحرير فى المنام ش﴾ اى هذا باب فى بيان رؤية ثياب الحرير فى المنام ﴿ص﴾
 حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية اخبرنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم اربك قبل ان تزوجك مرتين رأيت الملك يحمك فى سرقة من حرير فقلت لها اكشف
 فكشف فاذا هى انت قلت ان يكن هذا من عند الله بضد ثم اربك يحمك فى سرقة من حرير
 قلت اكشف فكشف فاذا هى انت قلت ان يك هذا من عند الله بضد ش ﴿ص﴾ هذا هو
 الحديث المذكور قبل هذا الباب ومحمد شيخ البخارى قال الكلاباذى محمد بن سلام ومحمد بن
 الثنى كل منهما يروى عن ابي معاوية محمد بن خازم بانها المعجمة واذا وجزم السرخسى فى
 رواية ابي ذر عنه انه محمد بن العلاء ابو كريب ومضى الكلام فيه قوله اكشف فكشف فذكر
 فى الرواية الماضية اكشفها فالكشف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم وهذا الملك
 والتوفيق بينهما اتم يحتمل ان يراد بقوله اكشفها امرت بكشفها او كشف كل منهما شيئا وقيل
 نسبة الكشف اليه لكونه الأمر به وان الذى باشر الكشف هو الملك وقال ابن بطال رؤية
 المرأة فى المنام يحتمل وجوها (منها) ان تلك على امرأة تكون له فى اليقظة تشبه التى رآها فى المنام
 كما كانت رؤية الشارع هذه (ومنها) انه قد تدل على الدنيا والمنزلة فيها والسمة فى الرزق وهو
 اصل عند المعبر بن فى ذلك (ومنها) انه قد تدل على شئ بما يقوّن بها من دلائل ذلك وثياب الحرير
 واتخاذها لنفسه فى الرؤيا تدل على النكاح وعلى الأزواج وعلى العز والقضاء وليس الذهب والفضة
 والباس دال على حشم لانه محله ولاخير فى ثياب الحرير للرجال والله اعلم ﴿ص﴾
 ﴿باب المفاتيح فى اليقظة ش﴾ اى هذا باب فى بيان رؤية المفاتيح فى اليقظة وقال اهل
 التفسير المفتاح مال وحر وسلطان وصلاح وعلم وحكمة فمن رأى انه يفتح بابا مفتاح فانه
 يظهر بمجاهته جموعة من ماله يد وان رأى ان فى يده مفتاحا فانه يصيب سلطانا عظيما فان كان مفتاح
 الجنة يصيب سلطانا عظيما فى الدين او عملا كثيرا من افعال البر او يجد كثرًا او مالا حلالا لامرأته وان كان
 مفتاح الكعبة جيب سلطانا او اما ما وقس على هذا سائر المفاتيح وقال الكرماني وقد يكون اذا فتح
 به بابا دما يستجاب له ﴿ص﴾ حدثنا سعيد بن عفير حدثنا البيث حدثني عقيل عن ابن
 شهاب اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بشت
 بمواع الكرم ونصرت بالرعب وبيننا انا فام آتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت فى يدي قال
 محمد بلفظي ان جوامع الكلم ان الله يجمع الامور الكثيرة التى كانت تكذب فى الكتب قبله فى الامر
 الواحد والامر بن او نحو ذلك ش ﴿ص﴾ مطابقته للترجمة فى قوله آتيت بمفاتيح خزائن الارض
 ورجاله فدمروا فريا وبسيدا والحديث مضى فى الجهاد من يحيى بن بكر ومضى الكلام فيه قوله
 قال محمد وروى قال ابو عبد الله قلت قال محمد رواية كريمة وقوله ابو عبد الله رواية ابي ذر قبل هو
 البخارى لان اسم محمد وكنيته ابو عبد الله وقال بعضهم الذى يظهر ان الصواب ما عند كريمة

فان هذا الكلام ثبت من الترمذي وانما ثبت من مسلم والبيهقي وغيرهم من اهل الحديث
ياخذ كلامه فيفسه لنفسه انتهى قلت سبق هذا الكلام معاجيب التوضيح والبيان من اهل قولهم
يجمع الامور الكثيرة الخ قال المروى يعني القرآن **باب** التعليق بالعروة والحلق
ش **اي** هذا **باب** في بيان من رأى في منامه انه يخلق بالعروة او بالحلقه وقال اهل التفسير الحلقه
والعروة المجهولة تدل لمن تمسك بها على قوته في دينه واخلاصه فيه **باب** حديثنا عبد الله بن عمر
حدثنا اظهر عن ابن عوف (ج) وحديثي خليفة حديثنا معاذ حديثنا ابن عوف عن محمد حديثنا قيس بن
عباد عن عبد الله بن سلام قال رأيت كافي في روضة وسط الروضة عمود في اعلى العمود عروة قبل
ارقه قلت لا استطع فأتاني وصيف فرغ ليابي فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتهيت واناستمسكت
فقصصتها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام ذلك العمود عود الاسلام والعروة
العروة العروة الوثقى لا تزال مستمسكا بالاسلام حتى تموت ش **باب** مطابقة لقوله تعالى
من قوله فاستمسكت بالعروة وهو الحديث الذي مر عن قريب في باب الخفسر في المنام والروضة الخضراء
ومضى الكلام فيه واخرجه هنا من طريقين (الاول) عن عبد الله بن محمد المعروف بالسندي عن اظهر
بفتح الهجره وسكون الزاي ابن سعد السمان البصري عن عبد الله بن عوف عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد
(والثاني) عن خليفة بن خياط باخانا للجمعة وتشديد الياء آخر الحروف عن معاذ بن معاذ بضم الميم فيها التميمي
عن عبد الله بن عوف عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد الخ قوله حديثي وروى حديثنا قوله انه رأى في
هوا السكت قوله وصيف فيخ الواو وهو الخادم قوله واناستمسكت بها قيل كيف كانت العروة بعد الانتهاء
فيده واجيب يعني انتهت حال الاستمسك حقيقة بعده لشمول قدرة الله عز وجله **باب** عود القسط
تحت وسادته والعمود معروف وجمعه عمدة وعد بضعتين وبفتحيتين وهو ما رفع به الاخيرة من
الخشب والعمود يطلق ايضا على ما رفع به البيوت من ججارة كالرخام والصوان ويطلق ايضا
على ما يعتمد عليه من حديد او غيره وعود الصبح ابتداء ضوئه والقسطاط بضم القاف وبكسرهما
وبالطاء الملهمة مكررة هو الخيمة العظيمة وقال الكرماني هو السراشق ويقال له القستات والقسطاط
والقسطاط وقال الجواني هو فارسي معرب قوله تحت وسادته وفي رواية النسفي هند وسادته
وهي يكسر الواو المنة وهذه الترجمة لغيره ليس فيها حديث وبهذه باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام
وهكذا عند الجميع الا انه سقط لفظ باب عند النسفي والاسماعيلي واما ابن بطال فانه جمع الترجعتين في
باب واحد فقال باب عود القسطاط تحت وسادته ودخول الجنة في المنام وفيه حديث ابن عمر الا
وقال ابن بطال سألت المهلب كيف ترجم البخاري هذا الباب ولم يذكر فيه حديثا فقال له
رأى حديث ابن عمر قتلهما فوضعها تحت وسادته وقام هو بالسرقة بمسكها وهي كالنودج
من استبرق فلا يرى ووضعا من الجنة الاطار اليه ولما لم يكن هذا بسنده لم يذكره
لكنه ترجم به ليدل على ان مروى ثوبين سنده فيلحق بها فاجملته المنة عن ثوبين
كانت على منامه **باب** عود القسطاط تحت وسادته **باب** عود القسطاط تحت وسادته **باب** عود القسطاط تحت وسادته
باب في بيان رؤية الاستبرق وهو اناء من الذهب وهو فارسي معرب زيادة القاف وقد

بغير الحرير في المنام بالشرف في الدين والعلم لأن الحرير من اشرف ملابس الدنيا وكذلك العلم بالدين
اشرف العلوم قوله ودخول الجنة في المنام عطف على الاستبرق اى وفي بيان رؤية الدخول
في الجنة في المنام ورؤية دخول الجنة في المنام تدل على دخولها في القبلة وبغير ايضا بالدخول
في الاسلام الذي هو سبب لدخول الجنة ﴿ص حدثننا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن ايوب
عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رايت في المنام كان في يدي سرقة من حرير لا اهوى
بها الى مكان في الجنة الاطارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصصتها رضي الله تعالى عنها
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح ﴿ص
مطابقته للجزء الاول للترجمة تؤخذ من قوله رايت في المنام كان في يدي سرقة من حرير وتؤخذ
للجزء الثاني من قوله لا اهوى بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فان قلت ليس فيه
طابقا في الجزء الاول من الترجمة فانه لفظ الاستبرق وليس فيه قلت قد مر ان السرقة قطعة
من حرير وقيل شقة منه والاستبرق ايضا نوع من الحرير وشيخ البخاري على بضم الميم وقطع الميم
المهمة وتشديد اللام المفتوحة ابن اسد العمى ابو الهيثم البصري اخو بهز بن اسد وهيب مصغر
وهيب ابن خالد البصري وايوب هو المصنعي ونافع يروي عن مولاة عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما والحديث مضى في صلاة الليل عن ابي التيمان عن جاد ومضى الكلام فيه قوله اهوى
بها بضم الهاء من الا هواء وثلاثه هوى اى سقط وقال الاصمعي اهويت بالشي اذا ربيت به
ويقال اهويت له بالسيف قوله الا طارت بي اليه طلعان السرقة قوة برزقه الله تعالى على التمكن
من الجنة حيث يشاء قوله او ان عبد الله شك من الراوى ووقع في رواية جاد عند مسلم ان عبد الله
رجل صالح بالجزم وزاد الكشيبي في روايته عن القري لو كان يصلى من الليل ووقع في رواية
عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال ثم الفتى او قال ثم الرجل ابن عمر كان يصلى من الليل
رواه مسلم ﴿ص باب القيد في المنام ﴿ص اى هذا في باب في بيان من راى انه مقيد في المنام
ولم يذكر ما يكون تصويره اكتشاف بما ذكر في الحديث ﴿ص حدثننا عبد الله بن الصباح حدثننا معمر
قال سمعت عوف قال حدثنا محمد بن سيرين انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزء من النبوة
وامان من النبوة فانه لا يكذب قال محمد وانا اقول هذه قال وكان يقال الرؤيا ثلاث حديث النفس
وتنوير الشيطان وبشرى من الله رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد ولهم فليصل قال وكان
يكره الغل في النوم وكان يعجبهم القيد وقال القيد ثبات في الدين ﴿ص مطابقته للترجمة في قوله
او ان عبد الله شك من الراوى وعبد الله بن الصباح بتشديد الباء الموحدة العطار البصري ومقران سليمان
وعوف الاصمعي والحديث من افراد قوله اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن
يذكر في رواية ابي ذر عن غير الكشيبي وفي رواية غيره اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن
تسبب وقال الخطابي فيه قولان (احدهما) ان المعنى اذا تقارب زمان الليل وزمان النهار وهو
وقت استوائها ايام الريع وذلك وقت اعتدال الطالع الرابع غالب (والثاني) ان المراد من اقترب
الزمان انتهاء مدته اذا دنا قيا الساعة وقال ابن بطال الصواب هو الثاني وقال الداودي المراد
بتقارب الزمان نقص الساعات والايام واليالي ومراده بالنقص سرعة مرورها وذلك قرب قيام

الساعة وقيل معنى كونه رؤيا المؤمن في آخر الزمان لا تكاد تكذب انها تقع غالباً على الوجه
المرى لا يحتاج الى التمييز فلا دخلها الكذب والحكمة في اختصاص ذلك بأخر الزمان ان المؤمن في ذلك
الوقت يكون قريباً كما في الحديث بعد الاسلام قريباً وسعيداً قريباً اخرجه مسلم فيقول انيس المؤمن وسعيد
في ذلك الوقت فيكرم بالرؤيا الصادقة وقيل المراد بالزمان المذكور زمان المهدي عند بسط العدل
وكثرة الامن وبسط الخير والرزق وقال القرطبي المراد والله اعلم بأخر الزمان المذكور في
هذا الحديث زمان الطائفة الباقية مع عيسى ابن مريم صلوات الله عليهما وسلامه بعد قتل الدجال
قوله ورؤيا المؤمن جزء الحديث معطوف على جملة الحديث قبله وهو اذا اقترب الزمان الحديث
فهو مرفوع ايضاً وقد مر الكلام فيه عن قريب **قوله** قال محمد بن سيرين **قوله** وانا أقول
هذه اشارة الى الجملة المذكورة وقال الكرماني هذه اى المقالة و**قوله** وانا أقول هذه كذا هي
في رواية ابي ذر وفي جميع الطرق ووقع في شرح ابن بطال وانا أقول هذه الامة وذكر
مباحث كذلك وقال خشي ابن سيرين ان يتأول احد معنى قوله واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثاً
اذا تقارب الزمان لم يصدق الا رؤيا الرجل الصالح وانا أقول هذه الامة يعنى ان رؤيا هذه الامة
صادقة كلها صالحها وقابرها ليكون صدق رؤياهم زجر لهم وجة عليهم لدروس اعلام الدين
وطمس آثاره بموت العلماء وطمور المتكراتى وقال بعضهم وهذا مرتب على ثبوت هذه الامة
وهي لفظ الامة ولم اجد لها في شيء من الاصول انتهى قلت عدم وجدانه ذلك لا يستلزم عدم
وجدان غيره **قوله** قال وكان يقال الرؤيا ثلاث الخ اى قال محمد بن سيرين الرؤيا على ثلاثة
اقسام ولم يعين ابن سيرين القائل بهذا من هو قالوا هو ابو هريرة وقد رفعه بعض الرواة ووقعه
آخرون وقد اخرجه احد من هودة بن خليفة عن عوف بسنده مرفوعاً الرؤيا ثلاث الحديث منه
واخرجه الترمذى والنسائى من طريق سعيد بن ابي هريرة عن قتادة عن ابن سيرين عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الرؤيا ثلاث فرؤيا حق ورؤيا يحدث بها الرجل
نفسه ورؤيا تخويف من الشيطان واخرجه مسلم وابوداود والترمذى من طريق عبد الوهاب
الثقفى عن ايوب عن محمد بن سيرين مرفوعاً ايضاً بلفظ الرؤيا ثلاث فارؤيا الصالحة بشئ من الله
والباقي نحوه **قوله** حديث النفس اى اولها حديث النفس وهو ما كان في البقطة في خيال الشخص
غير ما يتعلق به عند المنام **قوله** وتخويف الشيطان وهو الحلم اى المكروهات منه **قوله** وبشرى
اى الثالث بشرى من الله اى المبشرات وهي المحبوبات ووقع في حديث عوف بن مالك عند ابن
ماجة بسند حسن رفعه الرؤيا ثلاث منها اهاويل من الشيطان ليصن ابن آدم ومنها ما يمه به الرجل
في بقلته فيها في منامه ومنها جزء من سنة واربعين جزءاً من النبوة قيل ليس المحصر مراداً من قوله
ثلاث ثبوت اربعة انواع اخرى (الاول) حديث النفس وهو في حديث ابي هريرة في الباب (والثاني)
تلاعب الشيطان وقد ثبت عند مسلم من حديث جابر رضى الله تعالى عنه قال جاء امرأى فقال
يا رسول الله رأيت في المنام كأنى رأى قطع فأتانيه وفي لفظ فتدحرج فاشتد في اثره فقال لا تخبر
بتلاعب الشيطان بك في المنام وفي رواية له اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يخبر به الناس
(والثالث) رؤيا ما يعتاده الرأى في البقطة كن كانت مادته ان يأتى كل في وقت فنام فيه فقرأ آية آل
اوبان طافحاً من اكل او شرب فقرأ آية يتقياً وبينه وبين حديث النفس عموم وخصوص (والرابع)

الاضافات قوله قال وكان يكره اى قال ابن سيرين كان ابو هريرة يكره الفل في النوم لانه من صفات اهل النار لقوله تعالى اذا لاخلال في اعناقهم الآية وقد تبدل على الكفر وقد تبدل على امرأة تؤذى يعني يبرئها والفل بضم الفين المجبة وتشديد اللام هو الحديد الذي يجعل في العنق وقالوا ان انضم الفل الى القيد يدل على زيادة المكروه واذا جعل الفل في الدين جلد لانه كف لهما عن الشر وقد بدل الفل على البض بحسب الحال وقالوا ايضا ان رأى ان يديه مفلوستان فانه بجبل وان رأى انه قيد وغل فانه يقع في سجين او شدة وقال الكرماني اختلفوا في قوله وكان يقال الى قوله في الدين قال بعضهم كله كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل كله كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين هو كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل وكان يكره فاعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو كلام ابي هريرة انتهى قلت اخذ الكرماني هذا من كلام الطيبي قوله وكان يعجبهم كذا ثبت هنا بلفظ الجمع والافراد في يكره وتقول وقال الطيبي ضمير الجمع لاهل التعبير وكذا قوله وكان يقال القيد ثبات في الدين قال المذهب روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القيد ثبات في الدين من رواية قتادة وبولس وآخرين وتفسير ذلك انه يمنع الخطايا ويقيد عنها وروى ابن ماجه من حديث وكيع عن ابي بكر الهذلي عن ابن سيرين فذكر قصة القيد مرفوعة ﴿ص﴾ وروى قتادة وبولس وهشام وابو هلال عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وادرجه بعضهم كله في الحديث وحديث عوف ابن واين وقال بولس لا احسبه الا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في القيد ش ﴿ص﴾ اى روى اصل الحديث قتادة بن دعامه وبولس بن عبيد احد ائمة البصرة وهشام بن حسان الازدي وابو هلال محمد بن سليم بالضم الراسبي قال الكرماني لم يصح ذكره كل هؤلاء روه عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وادرجه بعضهم كله اى كل المذكور من لفظ الوثيل خلاش الى في الدين اى جعله كله مرفوعا والمراد به رواية هشام بن ابي عبد الله الدستواي عن قتادة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وادرجه في الحديث قوله واكره الفل الخ ولم يذكر الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قوله وحديث عوف ابن واين وحديث عوف الاخر اى اظهر حيث فصل المرفوع عن الموقف قال الكرماني اين اى في ان يكون ذلك من الحديث قوله وقال بولس لا احسبه اى لا احسب الذي ادرجه بعضهم الا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في القيد يعني انه شك في رفعه ﴿ص﴾ قال ابو عبد الله لا تكون الاخلال الا في الاعناق ش ﴿ص﴾ ابو عبد الله هو البخاري نفسه وأشار بهذا الكلام الى رد قول من قال قد يكون الفل في غير العنق كاليه والرجل ولكن لا ينقض هذا ارد لما قال ابو على القسالى الفل ما يربط به اليد وقال ابن سيدة الفل جامعة تجعل في العنق او اليد والجمع اغلال ويد مفلولة جعلت في الفل قال تعالى (غلت ايديهم) ﴿ص﴾ باب العين الجارية في المنام ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان رؤية العين الجارية في المنام وقال المذهب العين الجارية تحتل وجوها فان كان ماؤها صافيا عبرت بالعمل الصالح والافلا وقيل العين الجارية عمل جار من صدقة او معروف لحي او ميت وقيل عين الماء نعمة وبركة وخير وبولغ امنية ان كان صاحبها مستورا وان كان غير عفيفا صابته مصيبة ينسب لها اهل داره

من حديثنا عبيدان أخبرنا عبد الله بن مسعود عن أبي هريرة عن أنس بن مالك عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أتى بيته من غير أن يغسل يديه فليغسلهما»

من أم العلاء وهي امرأة من نسائهم بابت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أتى بيته من غير أن يغسل يديه فليغسلهما»

عنه بن مسعود عن أبي هريرة عن أنس بن مالك عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أتى بيته من غير أن يغسل يديه فليغسلهما»

جعلناه في أتوابعه فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: «يا رسول الله، أبا السائب فشهدناك لقد أكرمك الله قال وما يدريك قلت لا أدري والله قال ما هو قد سجدناه»

لأرجوه الخبر من الله والله ما أدري وأنا رسول الله ما يغسل بي ولا بكم قالت أم العلاء فقلت: «لا أذكر أحدا بعده» قالت ورأيت لعثمان في النوم عينا تجري فبحث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال: «ذاك عله يمر به شيء»

لعثمان في النوم إلى آخره وعبدان لقب عبدالله بن عثمان المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي والحديث قد مضى في باب رؤيا النساء ومضى الكلام فيه وأم العلاء والددة خارجة بن زيد الراوي عنها هنا واسمها كنيها قولها وهي امرأة من نسائهم من الأنصار وهو من كلام الزهري الراوي عن خارجة قولها ما رأينا يعني وقع في سهمنا قوله حين اقترعت وفي رواية أبي بدر عن خيرة الكنديين حين اقترعت بصدف التاء قولها فاشتكى أي مرض قولها غرضه أن يشهد به الراي أي قنا بمرده في مرضه قولها حتى توفي كانت وقته في شعبان سنة ثلاث من الهجرة قولها ذلك عله يمر به يعني شيء عله يقيه ثوابه جازيا كالصدقة وأنكر صاحب التلويح أن يكون له شيء من الأمور الثلاثة التي ذكرها مسلم من حديث أبي هريرة رفعه إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث الحديث ورد عليه بأنه كان له ولد صالح شهد بدرا وما بعدها وهو السائب مات في خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه فهو أحد الثلاث وقد كان عثمان من الأغنياء فلا يبعد أن يكون له صدقة استقرت بعد موته فقد أخرج ابن سعد من مرسل أبي بردة بن أبي موسى قال دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هيتهامقن ما لك نساء في قرين أخفى من يملك قالت أما لي به فقام الحديث

ش

أي هذا باب في بيان من يرى أنه يفرغ الماء أي يستفرج الباء من البئر حتى يروى الناس الواء من روى يروى من باب علم يعلم قوله الناس بالرفع فاعله

ص

رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ش

أي روى تزع الماء من البئر أبو هريرة وسأني موصوف في الباب الثاني

ص

حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير حدثنا شعيب بن حرب حدثنا صفوان بن جويرية نا نافع ابن أنس عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنهما حدثنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أتى بيته من غير أن يغسل يديه فليغسلهما»

وسلم بينا أتاني بئر أترع منها إذ جئتني أبو بكر وهو قاض أبو بكر الدلو فزع ثوبا أبو بكر فزع ثوبا

تزع ضعف فقرا لله ثم اخذها ابن الخطاب من يدي أبو بكر فاستعالت فبدها غربا فبازلتها فبازلتها

الناس يفرى فربه حتى ضرب الناس بطن ش

مطابقته لدرجة نادرة ويعقوب بن إبراهيم بن كثير بالثلاثة الدورق وشعيب بن حرب المدائني يكنى أبا صالح كان اسمه من بغداد فسكن المدائن فلبس إليها ثم انتقل إلى مكة فزّلها إلى أن مات بها وماله في الجبالي سوى هذا الحديث وحضر بفتح الصاد المحملة وسكون الخاء المجهة وبالراء ابن جويرية مصفر جارية بالجمع والحديث مضى في فضائل أبي بكر رضي الله تعالى عنه عن أحد من سعيد قوله بينا قد ذكرنا غير مرة أن نافع

عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت الله يقول يا ايها النبي
 واذكر ان الله يقول في قوله ذنوبا بفتح الذال المجمة وهو الدلو المملئ قوله اودثوين شك من
 الراوي قوله وفي تزعمه ضعف بفتح الضاد ومنها لقنان قوله ثم اخذها ابن الخطاب
 اي ثم اخذ الدلو هو بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله من يداني بكر رضى الله
 تعالى عنه فيه اشارة الى ان عمرو بن الخطاب بعهد من ابي بكر بخلاف ابي بكر فان خلافة
 لم تكن بعهد صريح من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن وقعت عدة اشارات الى ذلك فيها
 ما يقرب من الصريح قوله فاصحالت اي تحولت في يد عمر رضى الله تعالى عنه غريا بفتح الغين
 المصمة وسكون الراء وبالساء الموحدة وهو الدلو العظيمة المتخذة من جلود البقر فاذا قمت الراء
 فهو الله الذي يسيل بين البئر والحوض قوله صقريا بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة
 وقع القاف وهو الكامل الحاذق في عمله قوله يفرى بسكون الفاء وكسر الراء قوله فريه
 بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف اي عمل عمله جيدا صالحا هيبيا قوله حتى
 ضرب الناس بطن بفتح الميمتين وآخرون وهو ما بعد للشرب حول البئر من مباركة الابل
 والظن للابل كالوطن للناس لكن غلب على مباركها حول الحوض وقال ابن الاثير في حديث
 ضرب الناس بطن اي رويت ابلهم حتى بركت واقامت مكانها **ص** **باب** **ت**زع
 الذنوب والذنوبين من البئر بضعف **ش** اي هذا باب في بيان تزعم الذنوب وهو الدلو
 المملئ كما ذكرناه الآن قوله بضعف اي مع ضعف **ص** حديثا جدي بن بولس حدثنا زهير
 حديثا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه عن ربيعة بن النضر رضى الله تعالى عليه وسلم في ابي بكر وعمر قال رايت
 الناس اجتمعوا فقام ابو بكر فزع ذنوبا اودثوين وفي تزعمه ضعف والله يفرله ثم قام عمر بن الخطاب
 فاصحالت غريا فاما رايت من الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس بطن **ش** هذا الحديث
 هو الذي مضى في الباب السابق غير انه اخرجه من طريق آخر عن اجد بن بولس هو اجد بن عبد الله
 ابن بولس الكوفي عن زهير بن معاوية الجعفي عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله
 ابن عمر بن الخطاب وقد مضى الكلام فيه **ص** حديثا سعيد بن جبير حدثني الليث حدثني
 قبل عن ابن شهاب اخبرني سعيد ان اباه ريرة اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا
 انا نائم رأيتني على قلب وعليها دلو فزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فزع منها
 ذنوبا اودثوين وفي تزعمه ضعف والله يفرله ثم اصحالت غريا فاخذها عمر بن الخطاب فلم افرقيا
 من الناس يفرع تزعم عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بطن **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة
 وهو مثل حديث ابن عمر اخرجه عن سعيد بن جبير عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن محمد بن
 مسلم بن شهاب الاثرى عن سعيد بن المسيب والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الملك بن شعيب
 ابن الليث بن سعد عن ابيه عن جده قوله رايتني اي رايت نفسي قوله على قلب هو البئر القلوب تراها
 قبل الطي قوله ابن ابي قحافة هو ابو بكر الصديق واسم ابي قحافة عبد الله بن عثمان رضى الله
 تعالى عنه قوله والله يفرله ليس له نقص فيه ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كانوا يدعون
 في كلامهم ونهت الدمامة وكذا ليس في قوله وفي تزعمه ضعف خط من فضيلته وانما هو اخبار
 عن حال ولايتها وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر رضى الله تعالى عنه لطولها والتسامح الاسلام

والفتوحات وتخصير الامصار ﴿ص﴾ باب ﴿الاستراحة في المنام ش﴾ اى هذا باب في بيان امر الاستراحة في المنام قال اهل التعبير ان كان المستريح مستلقيا على قفاه يلقى امره وتكون الدنيا تحت يده لان الارض اقوى ما يستند اليه بخلاف ما اذا كان منبطحا فانه لا يدري ما وراءه ﴿ص﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينسا انا نائم رأيت انى على حوض اسقى الناس فالقى ابو بكر فاخذ الدلو من يدى ليربحنى فززع ذنوبه او ذنوبين وفى ززعه ضعف والله يغفرله فالقى ابن الخطاب فاخذ منه فلم يزل يزع حتى تولى الناس والحوض يتغير ش ﴿مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ليربحنى واسحق بن ابراهيم هو المعروف بابن راهويه ويشتمل ان يكون اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدى لان كلامهما يروى عن عبدالرزاق ومعمر بن قيس الجعفي ابن راشد وهمام بن شديد الميم الاولى ابن منه والحدث من افرادة قوله على حوض وفي رواية السقلى والكشميني على حوضى يا مالككم وقال الكرماني قوله على حوض فان قلت سبق على بئر وعلى قلبك قلت لامناظة انتهى قلت هذا ليس بحواب برضى سألته بل انذى يقال هنا كانه كان عملا من البئر فيسكب في الحوض والناس يشاولون الله لانفسهم ولبياتهم فان قلت ما الفرق بين تولى على حوض وقوله على حوضى قلت على حوض اولى يعنى على حوض من الاحواض واما على حوضى بالياء ففراديه حوضه الذى اعطاه الله عز وجل وذكره في القرآن وقيل يحتمل ان يكون له حوض فى الدنيا لاحوضه الذى فى الآخرة قوله حتى تولى الناس اى حتى امضى الناس والواو فى الحوض ليعمال قوله يتغير اى يتدفق ويسيل ﴿ص﴾ باب ﴿القصر في المنام ش﴾ اى هذا فى باب بيان رؤية القصر او الدخول فى القصر فى المنام قال اهل التعبير القصر فى المنام على صالح لاهل الدين ولغيرهم حبس وضيق وقد يعبر عن دخول القصر بالتزويج ﴿ص﴾ حدثنا سعيد بن عفير حدثني لبث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فويلت مدبرا قال ابو هريرة فبكى عمر بن الخطاب ثم قال اعليك يا بنى اشتواى يا رسول الله اغار ش ﴿مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا عن قريب والحديث مضى فى صفة الجنة وفى فضائل عمر رضى الله تعالى عنه عن سعيد بن ابى مرهم قوله فاذا امرأة تتوضأ وتقل عن الخطاب وابن قتيبة ان قوله تتوضأ تصحيف والاصل فاذا امرأة تتوضأ عن حواء يعنى حسناء قاله ابن قتيبة قال والوضوء لغوى ولا مانع منه وقال الكرماني الجنة ليست دار التكليف لما وجه هذا الوضوء ثم اجاب بقوله لا يكون على وجه التكليف وقال القرطبي اما توضأت لتزداد حسنا ونورا لانها تزيل وضعا ولا تقدر اذا الجنة منزهة من ذلك وقيل يحتمل ان يكون وضوء حقيقة ولا يمنع من ذلك كون الجنة ليست دار التكليف لجواز ان يكون على غير وجه التكليف وقيل كانت هذه المرأة ام سلم وكانت فى قيد الحياة حيث قرأها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى الجنة الى جانب قصر عمر رضى الله تعالى عنه فيكون تغييره انها من اهل الجنة لقول الجمهور من اهل التعبير ان من رأى

انه دخل الجنة فانه يدخلها فكيف اذا كان الرائي لذلك اسدق الخلق واماضوها فيغير
 بتناقضها حسا ومعنى وطهارتها جمعا وحكما واما كونها الى قصر هر رضى الله تعالى عنه ففيه
 اشارة الى انها تدرك خلافته وكان كذلك قوله عليك باي انت واهي يارسول الله اثار قبل انه
 مغلوب لان القياس ان يقول اعليها اثار منك وقال الكرماني لفظ عليك ليس متعلقا باثار
 بل التقدير مستعليا عليك اثار اعليها قال ودعوى القياس المذكور ممنوعة اذ لا يخرج
 الى ارتكاب القلب مع وضوح المعنى بدونه وبمحتمل ان يكون اطلق على واراد من كما قيل
 ان حروف الجر تنسب قلت يحيى على معنى من كما في قوله تعالى (اذا اكلوا على الناس
 يستوفون) قوله باي انت واهي جملة معترضة اى انت مفدى باي واهي ﴿ ص ﴾ حدثنا هرو
 ابن على حدثنا معمر بن سليمان حدثنا عبيد الله بن عمر بن محمد بن النكدر عن جابر بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب قلت لمن هذا
 فقال لرجل من قريش فما معنى ان ادخله يا ابن الخطاب الا ما علم من غيرك قال عليك اثار
 يارسول الله ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وعمر بن علي بن بصير كثير ابو حفص الباهلي
 البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا ومعمر بن سليمان ابن طرخان البصري وعبيد الله بن عمر
 ابن حفص بن حاصم بن عمر بن الخطاب والحديث مضى في النكاح عن محمد بن ابي بكر المديني
 واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو بن علي به قوله لرجل من قريش قيل انه عرف
 من الرواية الاخر انه عمر رضى الله تعالى عنه والاحسن ما قاله الكرماني علم النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم انه هر اما بالقرائن واما بالوصي ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الوضوء في المنام ﴾ ﴿ ش ﴾
 اى هذا باب في بيان رؤية الوضوء في المنام قال اهل التعبير رؤية الوضوء في المنام وسيلة الى
 سلطان او عمل فان اتهم في النوم حصل مراده في اليقظة وان تعذر لعجز الماء مثلا او توضع
 بما لا يجوز الصلاة فلا والوضوء للثائف امان وبدل على حصول الثواب وتكفير الخطايا
 ﴿ ص ﴾ حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني معيد بن المسيب
 ان ابا هريرة قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما انا قائم رأيتني في الجنة
 فاذا امرأتان توضعان الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت خبرته فقلت مدبرا فبني عمر
 رضى الله تعالى عنه وقال عليك باي انت واهي يارسول الله اثار ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة
 في قوله فاذا امرأة توضعان ورجال هذا مروا عن قريب وفيما مضى ايضا مكررا والحديث مضى
 في الباب السابق غير انه هناك عن جابر وهنا عن ابي هريرة ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾
 ﴿ باب ﴾ الطواف بالكعبة في المنام ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان من رأى انه يطوف بالكعبة
 في المنام قال اهل التعبير الطواف بدل على الحج وعلى التزويج وحصول امر مطلوب من الامام
 وعلى بر الوالدين وعلى خدمة عالم والدخول في امر الامام فان كان الرائي رقيقا دل على نفسه لسببه
 ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو ايمن اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينما انا قائم رأيتني اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم صبط
 الشعر بين رجلين خلف رأسه ما فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت الثفت فاذا رجل اجر
 اجسم جمع الرأس اعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طائفة قلت من هذا قالوا هذا الدجال اقربنا

الناس به شبه ابن قطن وابن قنن رجل من بني المصطلق من خزاعة **ش** **﴿** مطابقته لفرجة **﴾** في قوله رأيتني اطوف بالكعبة وابوالتيان الحكيم بن نافع والحديث مضى في باب رؤيا ابي الهيثم ومضى ايضا في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب (واذكر في الكتاب مريم) ومضى الكلام فيه مستوفى **قوله** سبط الشعر يسكون الباء الموحدة وكسرها **قوله** ينطف بضم الطاء وكسرها قال الملب النطف القصب وكان ينطف لان تلك اليلة كانت ماطرة وقال الكرماني يحتمل ان يكون ذلك اثر ضله بزمزم ونحوه او الفرض منه بيان لطافته ونفاذته لاحقية النطف وقال ابو القاسم الاندلسي وصف عيسى عليه السلام بالصورة التي خلقه الله عليها ورأه يطوف وهذه رؤيا حق لان الشيطان لا يتخذ في صورة الانبياء عليهم السلام ولا شك ان عيسى في السماء وهو حي وبفعل الله في خلقه ما يشاء وقال الكرماني مر في الانبياء في باب مريم وامام عيسى فاجر جعد قلت ذلك ليس في الطوائف بل في وقت آخر او يراد به جودته الجسم اى اكتشافه **قوله** فذهبت الفتى الى آخره قال ابو القاسم المذكور وصف الدجال بصورة **قوله** قال ودل هذا الحديث على ان الدجال يدخل مكة دون المدينة لان الملازمة الذين على انقابها يمتنونه من دخولها قال صاحب التوضيح انكروا ذلك وقالوا في هذا الدليل نظر وقال الكرماني الدجال لا يدخل مكة وقت ظهور شوكته وايضا لا يدخل في المستقبل **قوله** ابن قطن اسد عبد المزي بن قطن بن هرون بن حبيب بن سعيد بن طائفة بن مالك ابن خزيمة وهو المصطلق بن سعد اخي كعب وعدى اولاد عمرو بن ربيعة وهى لحن بن حارثة بن عمرو بن ربيعة وقال الزهري ابن قطن رجل من خزاعة هلك في الجاهلية **﴿** ص **﴾** **﴿** باب **﴾** اذا اعطى فضله غيره في المنام **ش** **﴿** اى هذا باب يذكر فيه اذا اعطى شخص ما فضل منه من اهل الشخص غيره في المنام وفي بعض النسخ في النوم **﴿** ص **﴾** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا ابيث عن عتيل عن ابن شهاب اخبرني حنيفة بن عبيد الله بن عمر ان عبيد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فينا انا ثم ماتت بقدر عين فشربت حتى اتى لا ترى الرى يجرى ثم اعطيت فضله عمر قالوا فثاولته يا رسول الله قال العلم **ش** **﴿** مطابقته لفرجة طاهرة والحديث قدمي في هذا الكتاب في باب الابن وفي باب اذا جرى الابن في اطرافه ومضى الكلام فيه **قوله** الرى بكسر الراء وتشديد الباء ما يروى به يعنى الابن او هو اطلاق على سبيل الاستعارة واسناد الخروج اليه قرينة وقيل اسم من اسماء الابن **﴿** ص **﴾** **﴿** باب **﴾** الامن وذهاب الروح في المنام **ش** **﴿** اى هذا باب في بيان حصول الامن وذهاب الروح في المنام والروح يقبض الراء وسكون الواو وبالعين المهملة الخوف واما الروح بضم الراء فهو النفس قال اهل التعبير من رأى انه قد امان من شئ فانه يخاف منه **﴿** ص **﴾** حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا عفان بن مسلم حدثنا صفير بن جويرية حدثنا نافع ان ابن عمر قال ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما شاء الله وانا غلام حديث السن وبنى المسجد قبل ان تكلم قلت في نفسي لو كان فيك خير رأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم ان كنت تعلم في خير فآرئني رؤيا فيينا انا كذبت اذ جاءني ملكان في يد كل واحدهما جمعة من حديد يقبلان بي الى جهنم وانا بينهما ادعوا الله اقم اعوذ بك من جهنم ثم اراني لنبي

ملك في يده مقعة من حديد فقال لنزاع ثم الرجل انت لو تكر الصلاة فاطلقوا ابني حتى
 وقوا بي على شفير جهنم فاذا هي مطوية كملئ البئر له قرون كقرون البئر بين كل قرنين ملك
 يده مقعة من حديد وأرى فيها رجلا معلقين بالسلاسل رؤسهم اسفلهم عرفت فيها رجلا
 من قريش فالتصفر ابو عن ذات اليمين قصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان عبدا لله رجل صالح
 قال نافع لم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة **ش** ▶ مطاقتة للترجمة تؤخذ من قوله لنزاع
 وعبد الله بن سعيد ابو قدامة الشكري وعفان بن مسلم الصغار البصري روى عنه البخاري في الجناز
 بلا واسطة وصخر مر من قريب والحديث ذكره المزي في سند حفصة اخرجه البخاري في الصلاة
 من عبد الله بن محمد وفي مناقب ابن عمر عن اسحق بن نصر وفي صلاة ابل عن يحيى بن سليمان ومضى
 الكلام فيه قوله فيقول فيها اي يعبرها قوله حديث السنن اي صغير السن وفي رواية الكشميني
 حدث البني قوله وبني المسجد اي كنت اسكن في المسجد قبل ان تزوج قوله فلما اضطجعت
 ليلة وفي رواية الكشميني ذات ليلة قوله فأرني رؤيا غير منصرف قوله مقعة بكسر الميم وسكون
 القاف والجمع مقاع قال الكرماني هي العموداوشى كالحصين يضرب به رأس الليل وقال غيره هي
 كالسوط من حديد رأسها معوج واغرب الداودي وقال المقعة والمقرة واحد قوله قبلان
 في من الاقبال ضد الادبار ومن قبلته الشيء اذا جعلته يلي قبلته قوله لنزاع هكذا في رواية
 الكشميني وفي رواية غيره لم ترع اى لم تفزع ووقع عند كثير من الرواة لنزاع يعرف لنزاع الجرم
 والجزم بل لغة قليلة حكاهما الكسائي قوله له قرون جمع قرن وفي رواية الكشميني لها قرون
 وهي جوانبها التي تنفي من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة والعادة ان لكل بئر
 قرنان قوله رؤسهم اسفلهم يعني منكسرين قوله ذات اليمين اي جهة اليمين **ص** ▶ باب
 الاخذ على اليمين في النوم **ش** ▶ اى هذا باب فيمن اخذ في نومه وسيره على يمينه بعبارة
 به من اهل اليمين ويرى باب الاخذ باليمين **ص** ▶ حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن
 يوسف اخبرنا ممر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال كنت غلاما شابا عريا في عهد النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وكنت ابيت في المسجد وكان من رأى مناما قصده على النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قلت اللهم ان كان لي عندك خير فأرني مناما يعبره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فمئت فرأيت ملكين آتاني فاطلقاني فلقبهما ملك آخر فقال لنزاع انك رجل صالح فاطلقني الى النار
 فاذا هي مطوية كملئ البئر واذا فيها ناس قد عرفت بعضهم فاخذوا بي ذات اليمين فلما اصبغت ذكرت
 ذلك لحفصة فزعمت حفصة انها قصتها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان عبدا لله رجل
 صالح لو كان يكثر الصلاة من الليل **ش** ▶ مطاقتة للترجمة تؤخذ من قوله فاخذوا بي ذات
 اليمين وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى والحديث مضى الآن في الباب السابق قوله عز
 بنفع العين المملة وقبح الزاوي وبالباء الموحدة وقال له الا عرب بقلة في الاستعمال وهو من لاهل له
 ويشال من لازوجه قوله فاخذاني بالياء الموحدة بمد قوله اخذني اي الملكان وروى اخذاني
 بالنون وفيه جواز اليب في المسجد لعزب كآزجم عليه في احكام المساجد وجواز النيابة في الروا
 وقبول خبر الواحد العدل **ص** ▶ باب القدر في النوم **ش** ▶ اى هذا باب

في ذكر من اعطى قدس في نومه قال اهل التعبير القدح في النوم امرأة او مال من جهة امر أو قدح الزجاجة يدل على ظهور الاشياء الخفية وقدح الذهب والقضة ثناء حسن ﴿ ص ﴾ حدثنا حبيب بن سعيد حدثنا البيث عن عقيل عن ابن شهاب عن حصة بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بينا انا قائم أتيت بقدر لبن فشربت منه ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا ما اولته يا رسول الله قال العلم شي ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة والحديث مضى من قريب في باب اذا اعطى فضله غيره في المنام ومضى الكلام فيه ﴾ باب ﴿ ص ﴾ اذا طار الشيء في المنام شي ﴿ اي هذا باب يذكر فيه اذا طار الشيء من الرائي في منامه الذي ليس من شأنه ان يطير وجواب اذا انحرف تقديره بغير محاسب ما يلقى له والترجمة ليست فيما اذا رأى انه يطير قال المعبرون من رأى انه يطير فان كان الى جهة السماء من غير ترجيح تاله ضرر فان غاب في السماء ولم يرجع مات وان رجع افاق من مرضه وان كان يطير عرضا سافر وتال فرصة بقدر طيراته فان كان يحتاج فهو مال او سلطان يسافر في كنفه وان كان بغير جناح فهو بعل على التزريقا يدخل فيه ﴿ ص ﴾ حدثني سعيد بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن عبيدة بن نسيطة قال قال عبيد الله بن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما عن رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى ذكر قال ابن عباس ذكرى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا قائم رأيت انه وضع في يدى سواران من ذهب ففقطعتهما وكرهما فاذنلى ففقطعتهما فطارا فاولتهما كذا بين بخرجان فقال عبيد الله احدتهما العنسى الذى كله فيروز باليمن والآخر مسئلة شي ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله ففقطعتهما فطارا وسعيد بن محمد الجرجي بفتح الجيم واسكان الراء الكوفي ويعقوب بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان على قضاء بغداد وصالح هو ابن كيسان وابن عبيدة بضم العين اسمه عبد الله بن عبيدة ابن نسيطة بفتح النون وكسر الشين المعجمة على وزن عظيم ووقع في رواية الكشي عن ابي عبيدة بالكنية والصواب ابن عبيدة عبد الله اخو موسى بن عبيدة يقال بينهما في الولاية ثم اتوا سنة وعبد الله الاكبر قتله الحارورية بقيد سنة ثلاثين ومائة ويقال فيها الربذي بفتح الراء والياء الموحدة وبالدال المعجمة القرشي العامري مولاهم وينسبون ايضا الى اليمن وليس لعبد الله هذا في البخارى غير هذا الحديث وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعودا حد الفقه السبعة ومضى الحديث بهذا السند في او اخر المغازى في قصة العنسى ومضى الكلام فيه قوله ذكرى على صيغة المجهول قال الكرماني فان قلت فما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الناكر قلت فائته الرواية عن مصابي مجهول الاسم ولا بأس به لان الصحابة كلهم عدول قوله سواران تشبه سوارا وقال الكرماني وروى اسوران وفي التوضيح وقع هنا اسوران بالالف وفي ما مضى وبأني بدون الالف وهو الاكثر عند اهل اللغة وقال ابن التين في باب النسخ قوله فوضع في يدى سوارين كذا عند الشيخ ابي الحسن وعند غيره اسوران وهو الصواب قال صاحب التوضيح والذي في الاصول سواران بخفف الالف وان كان ابن بطلان ذكره باثباته وقال ابو عبيدة السوار بالضم والكسر قوله ففقطعتهما بكسر الظاء المعجمة اي استعظمت امرهما قوله كذا بين قال الملب اولهما بالكذا بين لان الكذب اخبار عن الشيء بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه

مكة واليمن قوله أو هجر كذا وقع بدون الالف واللام في رواية كريمة ووقع في رواية
 أبي ذر والأسيلي أو الهجر بالالف واللام وهجر بفتحين فاعداً أرض البحرين وقيل بلد باليمن قوله
 يثرب كان اسم مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الجاهلية قوله ورأيت فيها ابي في الرواية
 قوله والله خير مبتداً وخير اى جواب الله لمقبولين خير لهم من بقائهم في الدنيا أو صنع الله خير لكم
 قيل والاولى ان يقال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها عند رؤياه البقر بدليل تأويله لها بقوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا انخير ما جاء الله به قوله بعد بدر هو فتح خير ثم وقع مكة ووقع
 في رواية بعد بالضم اى بعد احد قال الكرمانى ويحتمل ان يراد بالخبر الغنيمة وبعد اى بعد الخبر
 والثواب وانخير حصلاً في يوم بدر ﴿ ص ﴾ باب ﴿ التفتح في المنام ﴾ ش اى هذا باب
 يذكر فيه التفتح في المنام قال المبرون التفتح بغير بالكلام وقال ابن بطال يبر بالزالة الشيء المنفوخ بغير
 تكلف شديد لسهولة التفتح على الناسخ ﴿ ص ﴾ حدثني اسحق بن ابراهيم الحنظلي حديثنا
 عبد الرزاق اخبرنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال نحن الاخرون السابقون وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا انا نائم اذا
 آتيت خزائن الارض فوضع في يدي سوار ان من ذهب فكبر ا على واهماني فأتى الان
 انفسهما ففتحتهما فطارا فأتتهما الكذابين الذين اتا بينهما صاحب صنعا وصاحب الجمامة ﴿ ش ﴾
 مطاوعة لترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم هو المعروف بابن راهويه قوله حدثني في رواية
 الاكثرين وفي رواية ابي ذر حدثنا معمر بفتح الميم ابن راشد ومام بالتشديد ابن منبه اسم قائل
 من التنبيه قوله هذا ما حدثنا به ابو هريرة فاشار بهذا الى ان هما ما مروى هذا عن ابي هريرة على
 ما هو المهور في الروايات واحترز بهذا عن روايته عن ابي هريرة صحيفة كانت تعرف بصحيفة
 همام والحديث كان عند اسحق من رواية همام بهذا السند واول الحديث نحن الاخرون
 السابقون مضى في الجمعة وبقية الحديث معطوفة عليه بلفظ وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وكان اسحق اذا اراد الحديث بشئ منها بدأ بطرف من الحديث الاول وعطف عليه ما يريد
 وتقدم هذا الحديث في باب وقد بينى حقيقته في اواخر المغازي عن اسحق بن نصر عن عبد الرزاق
 بهذا الاسناد لكن قال في روايته عن همام انه سمع ابا هريرة ولم يبدأ اسحق بن نصر فيه بقوله نحن
 الاخرون السابقون قوله اذ آتيت خزائن الارض من الاتيان يعنى الجئ في رواية ابي ذر
 وعند غيره اذ آوتيت بزائدة الواو من الآتاء بمعنى الاعطاء وفي رواية احد واسحق بن نصر عن
 عبد الرزاق آوتيت بجزائى الارض بآتيت الباء قوله في يدي وفي رواية اسحق بن نصر في كفي
 قوله فكبرا على بضم الباء الموحدة اى عظم امرهما وشق على وقال القرطبي انما عظمها عليه
 لتكون الذهب من حلية النساء ومحارم على الرجال قوله واهماني اى احزناني واقلقتني قوله
 فأتى الى حليته الجهول وفي رواية الكشميني في رواية اسحق بن نصر فأتى الله الى قوله
 فطارا في رواية المقرئ وزاد وقوع واحد بالجمامة والاخر باليمن قوله الذين اتا بينهما الانما
 كانا حين قص الرؤيا موجودين فان قلت وقع في رواية ابن عباس يخرجان بمدى قلت قال النووي
 ان المراد بخروجهما بعده ظهور شوكتهما ومحاربتهما ودعواهما النبوة وقال بعضهم فيه نظر لان
 ذلك كله ظهر للاسود بصنعا في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فادعى النبوة وعلمت

شوكته وحارب المسلمين وقتل فيهم وطلب على البلدوا آل امره الى ان قتل في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما مسئلة فكان ادعى النبوة في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكن لم يعظم شوكته ولم يضع محاربه الا في عهد ابي بكر رضي الله تعالى عنه انتهى قلت في نظره نظر لان كلام ابن عباس يصدق على ان خروج مسئلة بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما كلامه في حق الاسود فمن حيث ان اتباعه ومن لادبه تبعوا مسئلة وقبوا شوكته فاطلق عليه الخروج من بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الاعتبار ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذ رأى انه اخرج الشيء من كورة فاسكنه موضعا آخر ﴾ ش ﴿ اى هذا باب فيه اذا رأى في نومه انه اخرج الشيء من كورة بضم الكاف وسكون الواو وهى الناحية ووقع في رواية ابي ذر من كوة بضم الكاف وتشديد الواو المفتوحة وقال الجوهرى الكوة بالفتح قبب البيت وقد تضم الكاف قوله فاسكنه اى اسكن ذلك الشيء في موضع آخر ﴿ ص ﴾ حديثنا اسماعيل بن عبدالله حدثني اخي عبد الحميد بن سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت كأن امرأة سوداء تارة الرأس اخرجت من المدينة حتى قامت بمهجة وهى الجحفة فأولتها وباء المدينة فقل إليها ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اخرجت موضع خرجت لان في رواية ابن ابي الزناد اخرجت على صيغة الجهول وهو يقتضى المخرج اسم الفاعل ويصدق عليه انه اخرج الشيء من ناحية واسكنه في موضع آخر واسماعيل بن عبدالله هو اسماعيل بن ابي اويس يروي عن اخيه والحديث اخرجه الترمذى في التعبير عن محمد بن بشار واخرجه السائغ فيه عن يوسف بن سعيد واخرجه ابن ماجة فيه عن محمد بن بشاره قوله تارة الرأس اى شعر الرأس وفي رواية احمد وابي نعيم تارة الشعر من تارة الشيء اذا انتشر قوله بمهجة بفتح الميم وسكون الهاء وقصها الياء آخر الحروف وبالنون المملة وفسرها بقوله وهى الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المملة وبالفاء وهى ميقات المصريين قيل هذا التفسير مدرج من قول موسى بن عقبة قوله فأولتها وباء المدينة وفي رواية ابن جرير قولها وباء بالمدينة فقل الى الجحفة والوباء مقصور وممدود وقال المصنف هذه الرؤيا من قسم الرؤيا المعبرة وهى محض ضرب بالمثل ﴿ ص ﴾ باب ﴿ المرأة السوداء ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في ذكر رؤية المرأة السوداء في المنام ﴾ ص حديثنا ابو بكر المقدسى حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة حدثني سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المدينة رأيت امرأة سوداء تارة رأسا خرجت من المدينة حتى نزلت بمهجة فأولتها ان وباء المدينة نقل الى مهجة وهى الجحفة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وهو الحديث المذكور قبل هذا الباب اخرجه عن محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المعروف بالمقدسى البصرى وقال الكرماني فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يقل قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت اثم من التركيب اذنه قال رأيت فهو مقدر في حكم الملووظ ﴿ ص ﴾ باب ﴿ المرأة التارة رأسا ﴾ ش ﴿ اى هذا باب فيه ذكر رؤية المرأة التارة رأسا ﴾ ص حديثنا ابراهيم بن المنذر حدثني ابو بكر بن ابي اويس حدثني سليمان عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت امرأة سوداء تارة رأسا خرجت من المدينة حتى قامت بمهجة فأولت ان وباء المدينة ينقل الى مهجة وهى الجحفة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث هو الحديث

الماضي غير انه اخرجه عن ثلاث شيوخ فوضع لكل واحد ترجمة وابو بكر بن ابي اويس هو عبد الجيد المذكور آنفا وسليمان هو ابن بلال المذكور في باب اذا رأى انه اخراج الشيء وسلم هو ابن عبد الله يروي عن ابيه عبد الله بن عمر الى آخره ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذا هزينا في المنام ﴾ ش
 اي هذا باب فيه اذا هزينا في منامه وجواب اذا محذوف بقدر فيه بما يليق لذى يهزه لان السيف وجوها في التعبير ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت في رؤياي اتي هززة سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما جاء الله به من القمع واجتماع المؤمنين ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن العلاء ابو كريب مر عن قريب وابواسامة جاد بن اسامة ويزيد بضم الباء الموحدة ابن عبد الله يروي عن جده ابي بردة طامرا والحارث عن ابي موسى الاشعري عبد الله بن نفيس والحديث مضى في غزوة احد وهو طرف من حديث مضى في علامات النبوة بكما له وقال الملب هذه الرويا من ضرب المثل ولما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصول باصحابه عبر عن السيف بهم ويزه عن امرهم بالحرب وعن القطع فيه بالقتل فيهم وفي الهزة الاخرى لما عاد الى حالته من الاستواء عبر به عن اجتماعهم والقمع عليهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من كذب في حمله ﴾ ش
 اي هذا باب في بيان انهم من كذب في حمله بضم الحاء وسكون اللام وهو ما يراه النائم ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابوب هن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من تعلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرقون منه صب في اذنه الا تك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلفان ينفع فيها وليس بنافع قال سفيان وصله لنا ابوب ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله من تعلم بحلم ونما قال في الترجمة من كذب في حمله ولفظ الحديث من تعلم اشارة الى ماورد في بعض طرقه وهو ماخرجه الترمذي من حديث علي رضي الله تعالى عنه رفعه من كذب في حمله كلف يوم القيامة عذاب شعيرة وصحبه الحاكم وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابوب هو الضماني والحديث اخرجه ابوداود في الادب عن مسدد واخرجه الترمذي في القياس عن قتيبة بالقصة الاولى والقصة الثالثة وفي الرويا عن محمد بن بشار بالقصة الثانية واخرجه النسائي في الترمذي عن قتيبة بالقصة الاولى واخرجه ابن ماجة في الرويا عن بشر بن هلال بالقصة الثانية قوله من تعلم اي من تكلف الحلم لان باب الفعل لتكلف قوله لم يره جملة وقت صفة لقوله تعلم قوله كلف على صيغة المجهول اي كلف يوم القيامة اي يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من العذاب ولا استدلال به في جواز تكليف مالا يطابق كيف وانه ليس بدار التكليف قوله ولن يفعل اي ولن يسدر على ذلك قوله وهم له اي لمن استمع كارهون لا يريدون استماعه قوله او يفرقون منه شك من الراوي قوله الا تك بالودضم النون وبالكاف وهو الرصاص المذاب قوله وكلف يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا لقوله عذب وان يكون نوما آخر قوله ان ينفع فيها اي ان ينفع الروح في تلك الصورة قوله وليس بنافع اي ليس بقادر على التفتح قوله قال سفيان هو ابن عيينة وصله لنا اي وصل الحديث

المذكور في الرواة إنما قال ذلك لأن الحديث في الطرق الآخر التي بعده موقوف غير مرفوع إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ وقال ثنيثة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة قوله من كذب في رؤياه وقال شعبه عن أبي هاشم الرماني سمعت عكرمة قال أبو هريرة قوله من صور ومن تحمل ومن استمع ﴿ش﴾ هذه ثلاث طرق معلقة موقوفة (الأول) قوله وقال ثنيثة هو ابن سعيد أحد مشايخه حدثنا أبو عوانة بفتح العين المهمة الواضحة اليشكري عن قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة ورواية ثنيثة هذموصلها في نسخة من أبي عوانة رواية النسائي عنه من طريق علي بن محمد الفارسي عن محمد بن عبدالله بن زكريا بن حيوبة عن النسائي ولقظه عن أبي هريرة قال من كذب في رؤياه كلف أن يعقدين طرفي شجرة ومن استمع الحديث ومن صور الحديث (الثاني) قوله وقال شعبه عن أبي هاشم اسمه يحيى بن دينار ووقع في رواية المستفي والسرخسي عن أبي هاشم قبل أنه غلط والرماني بضم الراء وتقديد اليم نسبة إلى قصر الرمان بواسط كان ينزل قصر الرمان بواسط (الثالث) قال قوله أبو هريرة قال آخره كذا وقع في الأصل مختصرا على أطراف الأحاديث الثلاثة وجزاء هذه الشروط المذكورة هو كلف وصب وعذب كما تقدم وكذا وصله الأسماعيلي في مستخرجه من طريق عبدالله بن معاذ الضبري عن أبيه عن شعبه عن أبي هاشم بهذا السند مختصرا على قوله عن أبي هريرة ﴿ص﴾ حدثنا اسحق حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال من استمع ومن تحمل ومن صور نحوه ﴿ش﴾ اسحق هو ابن شاهين وخالد شيخه هو ابن عبدالله الطحان وخالد شيخه هو الحذاء كذا أخرجه مختصرا وأخرجه الأسماعيلي من طريق وهب بن منبه عن خالد بن عبدالله فذكره بهذا السند إلى ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرضه ولقظه من استمع إلى حديث قوم وهم له تار هون صب في ذاته الآخر من تحمل كلف أن يعقدين شجرة يعذب بها وليس بفعل ومن صور صورة عذب حتى يعقدين شجرتين وليس فاعلا ﴿ص﴾ تابعه هشام عن عكرمة عن ابن عباس قوله ﴿ش﴾ أي تابع خالد الحذاء هشام بن حسان في روايته عن عكرمة عن ابن عباس قوله قوله يعني قول ابن عباس يعني موقوفة عليه ﴿ص﴾ حدثنا علي بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار مولى ابن عمر عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من أفرى القرى أن يرى عينيه مالم تر ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة طاهرة وعلي بن مسلم الطوسي تزيل بقداذمت قبل البخاري ثلاث سنين وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد وقداذمة البخاري بالسند وعبد الرحمن بن دينار مختلف فيه قال ابن المديني صدوق وقال يحيى بن معين في حديثه عندي ضعف ومع ذلك جمدة البخاري فيه على شيخه علي بن أبي لهزم خرج له البخاري شيئا الأول فيه متابع أو شاهد والحديث من أفرادة قوله من أفرى بفتح الهمزة وسكون الفاء أفضل التفضيل أي الكذب الكذبات وأفرى بكسر الفاء والقصر جمع قرية وهي الكذب العظيمة التي يجب منها وروى أن من أفرى القرى قوله أن يرى بضم الياء وكسر الراء من الأراء وهو فعل وفاعل وقوله عينيه بالنصب مفعوله الأول وقوله مالم تر مفعول ثان أي الذي أمره وروى مالم يريا بالثنية باعتبار رؤية عينيه مثني وقال الكرماني فإن قلت هو لا يرى عينيه بل ينصب اليهما الرؤية قلت المقصود نسبتها إليهما وأخباره عنها بالرؤية فإن قلت الكذب في البقعة أكثر ضررا لتعديه إلى غيره ولتضمنه المفاصد فإوجه تعظيم الكاذب في رؤياه ذلك قلت هو لأن الرؤيا جزء

من النبوة والكاذب فيها كاذب على الله وهو اعظام القرى واولى بعظيم العقوبة ﴿ص باب ٥﴾
 اذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها ش ﴿ص﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا رأى احد في منامه
 ما يكرهه فلا يخبر بها لاحد ولا يذكرها وجع في الترجمة بين لفظي الحدين لكن في الترجمة فلا
 يخبر بها ولفظ الحديث فلا يحدث ومما تقاربان ﴿ص﴾ حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا ثعبة بن جابر
 ابن سعيد قال سمعت ابا سلمة يقول لقد كنت ارى الرؤيا فتمرضنى حتى سمعت ابا قتادة يقول وانا
 كنت لا ارى الرؤيا تمرضنى حتى سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الرؤيا الحسن من الله
 فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكره فليستعوذ بالله من شره او من شر الشيطان
 وليتلى ثلاثا ولا يحدث بها احدا قالها ان تضره ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة في قوله ولا يحدث
 بها احدا وقد ذكرنا الآن ان لفظي الاخبار والتحديث متقاربان وسعيد بن الربيع ابو زيد الهروي
 كان يبيع الثياب الهروية من اهل البصرة وعبد ربه بن سعيد الانصارى اخو يحيى بن سعيد
 الانصارى وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف وحديث ابى سلمة عن ابى قتادة مرفى باب من رأى
 النبي صلى الله عليه وسلم في باب الحلم من الشيطان وابو قتادة الانصارى في اسمه اقوال قليل الحارث وقل
 الثمان وقيل عرف قوله فتمرضنى بضم التاء من الامراض قوله كنت لا ارى الرؤيا كذا باللام في رواية السخلى
 وفي رواية غيره بدون اللام قال بعضهم بدون اللام اولى قلت ليت شمرى ما وجه الاولوية قوله
 فلا يحدث به الا من يحب اى من يحبه لانه اذا حدث بها من لا يحب فقد يضرها له بالايحباب اما بضمها
 واما حسدا فتدفع على تلك الصفة والمحب لا يبرها الا بخبر والبارة لاول جابر وقال صلى الله
 تعالى عليه وسلم الرؤيا لاول جابر وكان ابو هريرة يقول لا تنص الرؤيا الا على ما لم او اصح قوله
 وليقل اى ليسقى وذلك لطرد الشيطان واستغذاره من قتل بالتاء المثناة من فوق وبالفاء نزل
 بضم الفاء وكسرهما قوله ثلاثا اى ثلاث مرات قوله قالها ان تضره قال الداودى يريد مكان
 من الله من خير او شر فهو واقع لاحالة ﴿ص﴾ حدثنا ابراهيم بن حنيفة حدثني ابن ابي حازم
 والدرارودى عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى انه سمع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم الرؤيا يحبها قالها من الله فليصمد الله عليها ويحدث بها
 واذا رأى غير ذلك ما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شره ولا يذكرها لاحد قالها ان تضره
 ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وابراهيم بن حنيفة ابو اسحق الزبيرى الاسدى الذى
 يروى عن عبد العزيز بن ابى حازم بالحاء المعجمة والزاى واسمه سلمة بن دينار والدرارودى عبد العزيز
 ابن محمد وقد تقدم في باب الرؤيا من الله وكذلك الحديث مضى فيه ﴿ص باب ٥﴾
 من لم ير الرؤيا لاول جابر اذا لم يصب ش ﴿ص﴾ اى هذا باب فيه من لم ير الى آخره وقال الكرماني
 المتعريف اقوال السابرين قول العابر الاول فيقبل اذا كان مصيئا في وجه البارة اما اذا لم يصب
 فلا يقبل اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب فمضى الترجمة من لم يصب ان تفسير الرؤيا هو العابر
 الاول اذا كان خطئا ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم للصدى اخطأت بعضا كأنه يشير الى
 حديث انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر حديثا فيه والرؤيا لاول جابر
 وهو حديث ضعيف فيه يزيد الزايشى ولكن له شاهد اخرجه ابوداود والترمذى وابن ماجه
 بسند حسن وصححه الحاكم عن ابى زر بن عبيد القيلى رفعه الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت

وقعت لفظ ابي داود وفي رواية الترمذي سقطت اتى قلت هذا الذي قاله غير مناسب لى الترجمة
فيه من له ادنى ادراك وذوق **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان يحدث ان رجلا اتى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتى رايت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل تارى الناس يتكفون
منها فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من السماء الى الارض قال راك اخذت ففعلت ثم اخذ رجل آخر
فعله ثم اخذ رجل آخر فله ثم اخذ رجل آخر فاقطع ثم وصل فقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه يا رسول
الله باي انت واهى والله لتدعى فاعبرها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعبر قال اما الظلة فالا سلام واما
الذى تنطف من العسل والسمن قال القرآن حلاوته تنطف فالمستكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل
من السماء الى الارض فالحق الذى انت عليه تأخذه فيعطيك الله ثم يأخذه رجل من بعدك فيعطيه ثم يأخذ
رجل آخر فيعطيه ثم يأخذه رجل آخر فيقطع ثم يوصل له فيعطيه فآخرى يا رسول الله باي انت
اصبت ام اخطأت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا قال فوالله يا رسول الله
لتدعنى بالذى اخطأت قال لا تقسم **ش** مطابقة الترجمة تؤخذ من آخر الحديث واخرجه
مسلم في التعبير عن حرمة وعن آخرين واخرجه ابو داود في الايمان والنور من محمد بن يحيى وغيره
واخرجه النسائي في الرويا عن محمد بن منصور واخرجه ابن ماجة فيه عن يعقوب بن حديد
قوله ظلة يضم الظاء المجهية اى مصابة لها ظلة وكل ما اطل من سقفة ونحوها يسمى ظلة قاله
الخطابى وقال ابن فارس الظلة اول شئ يظل وفي رواية ابن ماجة ظلة بين السماء والارض قوله
تنطف اى تقطر من نطف الماء اذا سال ويموز الضم والكسر فى الظاء قوله يتكفون اى يأخذون
باكتهم وفي رواية ابن وهب بإيديهم وفي رواية الترمذى يستقون اى يأخذون بالاسقية قوله
فالمستكثر مرفوع على الابتداء وخبره محذوف اى فيهم المستكثر فى الاخذ اى يأخذ كثيرا قوله
والمستقل اى ومنهم المستقل فى الاخذ اى يأخذ قليلا قوله سبب اى حبل قوله واصل
من الوصول وقيل هو بمعنى الوصول كقوله عيشة راضية اى مرضية قوله فعلت من العلو
وفي رواية سليمان بن كثير فاعلاك الله قوله ثم اخذه كذا في رواية الاكثرين ويروى ثم اخذه
قوله وصل على بناء المجهول وفي رواية شيان بن حسين ثم وصل له قوله باي انت واهى اى
مضى بهما هكذا في رواية ممر وفي رواية غيره باي قط قوله لتدعى بفتح اللام لتناكده اى
لترتكبي وفي رواية سليمان ائذنى لي قوله فاعبرها في رواية ابن وهب فلا مبرنها بزيادة لام
التأكيد والنون ومثله في رواية الترمذى قوله امبرام من مبرصبر قوله ثم يأخذه
رجل من بعدك اى ثم يأخذ بالحبل رجل وهو ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ويقول
بالحق فيامته بعده قوله ثم يأخذ رجل آخر فيعطيه وهو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
قوله ثم يأخذه رجل آخر فيقطع به وهو عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قوله ثم
يوصل له قال المهلب الخطأ فيه حيث زادله والوصل لغيره وكان ينبغي له ان يبق حيث وقعت
الرويا ويقول ثم يوصل على نص الرويا ولا يذكر الوصول له ومعنى كتمان موضع الخطأ ثلاثا
بحزن الناس بالعرض لثمان فهو الرابع الذى انقطع له ثم وصل اى الخلافة لغيره وقال
القاضى عياض قبل خطأه في قوله ويوصل له وليس في الرويا الا انه يوصل وليس فيها

ولذلك لم نودع لعمان وإنما وصلت الخلافة لعل رضى الله تعالى عنه وقال بعضهم لفظة له ثابته
 في رواية ابن وهب وغيره كلهم من يونس عند مسلم وغيره ثم لفق الكلام وقال المعنى ان عثمان كاد
 ان يقطع به الجبل من الحق بصاحبه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التي انكروها فغير منها
 بانقطاع الجبل ثم وقته الشهادة فاقبلهم فغيره بان الجبل وصل له فاقبل فالتحق بهم انتهى
 قلت هذا خلاف ما يقتضيه معنى قوله ثم يوصل له فيلويه قوله فاخبرني يا رسول الله باي معنى انت
 مفدى باي قوله اصبت بعضا واخطأت بعضا اما الذي اصاب فهو تعبير ان تكون الظلة تحت
 الاسلام الى قوله ثم يوصل له فيلويه واما الذي اخطأ فاختلوا فيه فقال المهلب موضع
 الخطأ في قوله ثم يوصل له وقد ذكرناه الآن وقال الاسماعيلى الخطأ هو ان الرجل لما قص على
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رؤياه كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احمق بتغييرها من غيره
 فلا طلب ابو بكر تغييرها كان ذلك خطأ وهذا نقله الاسماعيلى عن ابن كتيبة وواقده على ذلك جماعة
 وتعليقه النووي تبعاً لغيره فقال هذا فاسد لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد اذن له في ذلك
 فقال له امير قبل فيه نظر لانه لم يأذنه ابتداء بل يادر هو فسأل ان يأذنه في تغييرها فاذنه
 فقال اخطأت في مبادرتك لسؤال بان تولى تغييرها لانه اراد اخطأت في تعبيرك وقبل اخطأ
 في تفسيره لها بحضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولو كان الخطأ في التعبير لم يقره عليه وقال
 الطحاوى الخطأ لكون المذكور في الرؤيا شيئين العسل والسمن ففسرها بشئ واحد وكان
 ينبغي ان يفسرها بالقرآن والسنة وقيل المراد بقوله اخطأت واصبت ان تعبير الرؤيا مرجه
 الظن والظان يخطئ ويصيب وقال الكرماني فان قلت لم يبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 موضع الخطأ فلم يتبين انتم قلت هذه احتمالات لا جزم فيها اولاً لانه كان يلزم في بانه مفاسد للناس
 واليوم زال ذلك قوله لا تقسم قال الداودى اى لا تكرر بينك فاقى لا خبرك وقبل مضاه
 انك اذا تكررت فيما اخطأت به علمه وقال الكرماني فان قلت قد امر النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بإيراد القسم قلت ذلك مخصوص بما لم تكن فيه مفسدة وههنا لو ابره لزم مفاسد مثل
 بيان قتل عثمان ونحوه او بما يجوز الاطلاع عليه بان لا يكون من امر الشيب ونحوه او بما لا يستزم
 توبيخاً على احد بين الناس بالانكار مثلاً على مبادرته او على ترك تعيين الرجال الذين يأخذون
 بالسبب وكان في بيانه صلى الله تعالى عليه وسلم اعيانهم مفاسد وفي التوضيح وكذا اذا اقسم على
 ما لا يجوز ان يقسم عليه كشرب الخمر والمعاصي ففرض عليه ان لا يبره وفيه جواز قوى
 الفضول بحضرة الفاضل اذا كان شاراً اليه بالعلم والامامة وفيه ان العالم قد يخطئ وقد يصيب
 ﴿ ص • باب • تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ﴾ ش • اى هذا باب في بيان تعبير
 الرؤيا بعد صلاة الصبح قيل فيه اشارة الى ضعف ما رواه عبد الرزاق عن معمر بن سعيد بن
 عبد الرحمن عن بعض علمائهم قال لا تقصص رؤياك على امرأة ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس
 وفيه اشارة الى الرد على من قال من اهل التعبير المستعجب ان يكون التعبير من بعد طلوع الشمس
 الى الرابعة ومن العصر الى قبل الغروب فان الحديث يدل على استحباب تعبيرها قبل طلوع الشمس
 وقال المهلب ما لم يفسد ان تعبير الرؤيا عند صلاة الصبح اولى من غيره من الاوقات لحفظ صاحبها
 لقرب عهد بها ولحضور ذهن العابر فيما يقوله ﴿ ص • حديثنا مؤمل بن هشام ابو هشام

حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا ابو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم من رؤيا قال فيقص عليه من شأله ان يقص وانه قال لئلا ذات خداتاه اتاني الليلة آتيان وانهما ابتغاني وانهما قالاني انطلق وانى انطلقت معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوى بالصخرة رأسه فيثقل رأسه فيثقل هدهد الحجر ههنا فيتبع الحجر فيأخذها فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان قال قالاني انطلق انطلق فانطلقنا قائمنا على رجل مستلق لقناه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو يأتي احدشقي وجهه فيشر شره فدهال قفاه ومغفزه الى قفاه وعينه الى قفاه قال وربما قال ابو رجاء فيشقي قال ثم يمشي الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل الجانب الاول فاخبرني من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذان قال لا انطلق انطلق فانطلقنا قائمنا على مثل النور قال فحسب انه كان يقول فاذا فيه لفظ واصوات قال فاطلعت فيه فاذا فيه رجال ونساء حراة واذا هم بأيهم لبيب من افضل منهم فاذا اتاهم ذلك الذهب ضوضوا قال قلت لهما ما هؤلاء قال قالاني انطلق انطلق قال فانطلقنا قائمنا على نهر حسبت انه كان يقول اجر مثل الدم واذا في النهر رجل ساج يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك الساج يسبح واذا هم بأيهم ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفعل به فاه فيلقه حجرا فينطلق يسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه ففعل به فاه فلقه حجرا قال قلت لهما ما هذان قال قالاني انطلق انطلق قال فانطلقنا قائمنا على رجل كره المرأة كاره ما انت راه رجلا مرأة واذا عنده نار يحتمها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذان قال قالاني انطلق انطلق فانطلقنا قائمنا على روضة معتقة فيها من كل ثور الربيع فاذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا كاداري رأسه طولاً في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رأيتهم قط قال قلت لهما ما هذان ما هؤلاء قال قالاني انطلق انطلق فانطلقنا قائمنا الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قال قالاني ارق بها قال فارتقمنا فيها قائمنا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة قائمنا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها ثلثا فاقا فيها رجال شط من خلقهم كاحسن ما انت راه وشط كافج ما انت راه قال قالاهم اذهبوا اذهبوا ففتحوا في ذلك النهر قال واذا نهر معترض يجرى كان مائه المحض في البياض فذهبوا فوفصوا فيه ثم رجعوا اليها فذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال قالاني هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال فحما بصري صعدا فاذا قصر مثل الرابية البيضاء قال قالاني هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذراي فادخله قالاما الآن فلا وانت داخله قال قلت لهما فاني قد رأيت منذ اقلية بهما فا هذا الذي رأيت قال قالاني اما اناسخبرك اما الرجل الاول الذي اتيت عليه بثلغ رأسه بالحجر فاه الرجل الذي يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه فيشر شره فدهال قفاه ومغفزه الى قفاه وعينه الى قفاه فاه الرجل يفتدو من يته فكذب الكذبة تبلغ الاثاق واما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء النور قائم الزناة واذا في الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلتم الحجر

فانه آكل الربا واما الرجل الكريه المرأة الذي عنده النار يحسبها ويسعى حولها فانه مائل خازن
 جحيم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم عليه الصلاة والسلام واما الولدان الذين حول
 بكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطرنهم حسناو شطر منهم قبيها فانه
 قوم غلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم **ش** مطابقتها لقرينة تؤخذ من قوله
 ذات غداة لان الغداة ما قبل طلوع الشمس قال الجوهري الغدوة ما بين صلاة الغداة وطلوع
 الشمس ولفظ ذات معتم او هو من اضافة المسمى الى اسمه ومؤمل على وزن محمد ابن هشام
 ابو هاشم كذا لا يدرى من بعض مشايخه وقال الصواب ابو هشام وكذا هو عند غير ابي ذر وهو من واقي
 كنيته اسم ابيه وهو حنق اسميل ابن ابراهيم المشهور بابن علي اسم امه وهو الذي يروي عنه
 مؤمل المذكور وعوف هو المشهور بالاعرابي وابو رجاء بفتح الراء والجيم المتفخه اسمه همران
 الطاردي والرجال كلهم بصريون والحديث اخرجه البخاري مقطعا في الصلاة وفي الجنائز
 وفي البيوع وفي الجهاد وفيه اطلاق وفي صلاة الليل وفي الادب عن موسى بن اسماعيل وفي الصلاة
 وفي احاديث الانبياء وفي التفسير وهنا عن مؤمل ولم يخرجه ثاما الا هنا وفي او اخر كتاب الجنائز
 واخرجه مسلم في الرؤيا عن محمد بن بشر عن حمصا واخرجه الترمذي فيه عن يندار به مختصرا واخرجه
 النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى وفي التفسير عن يندار باكثره وقد مضى الكلام في اكثره في كتاب
 الجنائز ولذكرا هنا شرح اللفاظ التي لم تذكر هناك قوله حدثنا مؤمل بن هشام وفي رواية غير ابي ذر
 حدثني قوله كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمايكثر ان يقول لاحصائه وفي رواية ابي ذر عن
 الكشيبي كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعني يمايكثر له من غيره باسقاط يعني كذا وقع عند الباين
 وفي رواية النسائي يمايكثر لاحصائه وقال الطبري قوله يمايكثر خبر كان واما موصولة ويكثر صلته
 وان يقول فاعل يكثر قوله هل رأى احد منكم هو القول قوله فيقص بفتح الباء وضم اللام
 يقال قصصت الرؤيا على فلان اذا خبرته بها اقصصها قصا والقص البيان قوله من شأله هكذا
 رواية النسائي وفي رواية غيره ما شاء الله وكلمة من القاص وكلمة ما المقصوص قوله الليلة بالنصب
 على الظرفية قوله آتيان تشبه من الاتيان ويروي اثنان من التشبيه وعند ابن ابي شيبة اثنان
 او آتيان بالشك وفي رواية جرير رأيت رجلين وفي رواية علي رأيت ملكين وسيأتي في آخر الحديث
 انهما جبريل وميكائيل عليهما السلام قوله اثنان فيكون الباء الموحدة وقص التاء الثالثة
 من فوق وبهذا المعنى المهمة تاء مثلثة اى ارسلاني قال الجوهري يقال بعثته ارسلته وفي رواية
 الكشيبي ابعثاني بنون ساكنة فواء موحدة قوله مضطجع وفي رواية جرير مستلق على فناء قوله
 واذا آخرى واذا رجا آخر وكلمة اذا المفاجأة قوله بصضرة وفي رواية جرير بفهر او صفرة قوله
 يهوى بفتح الباء وسكون الهاء وكسر الواو من هوى بالفتح يهوى هوى اى سقط الى اسفل وضبطه
 ابن التين بضم الياء من الاهواء يقال اهوى من بهد وهوى بفتح الواو من قرب قوله فيبلغ بفتح
 الياء وسكون التاء الثالثة وقص اللام والفتن المعجمة اى يشدخ والشدخ كسر الشئ الاجوف
 وقال ابن الاثير التلغ ضربك الشئ الرطب بالشئ اليابس حتى يشدخ قوله فيندهه الخبر اى
 ينضج من علو الى سفلى يقال تدهه تدهده وفي رواية الكشيبي فيندأ بمهترين بدل الهاتين وفي

رواية النسفي فيندهدأ بمهزة في آخره بدل الهاء والكل بمعنى قوله ههنا أى الى جهة الضارب
 قوله حتى يصح رأسه وفي رواية جرير حتى يلتئم وعند احمداد رأسه كما كان في حديث علي
 رضى الله تعالى عنه فيقع دماغه جانباً وتقع الصخرة جانباً قوله ثم يعود عليه وفي رواية جرير
 يعود اليه قوله الطلقى انطلق كذا في المواضع كلها بالتكرير وسقط في بعض الروايات التكرار
 واما في رواية جرير فليس فيها سبحانه الله وفيها انطلق مرة واحدة قوله يتكلم بكلمة الضم في الكاف
 وضم اللام المشددة وجاء الضم في الكاف ويقال الكلاب والجمع كلاب وهو المشال من حديد
 يشل بها اللحم من القدر وقال الداودى هو كالسكين ونحوها قوله فيشر شر شدة الى قضاء
 أى يقطع والشدق جانب الفم وقال صاحب العين شر شره قطع شره وشق ايضاً قوله ابو
 رجاء هو راوى الحديث اراد ان ابرحاه قال يشق شدة قوله مثل التور وفي رواية محمد بن
 جعفر مثل بناء التور وزاد جرير اعلاه ضيق واسفله واسع قوله لفظ أى جلبة وصيغة
 لا بضم معناها قوله لهب هو لسان النار وقال الداودى هو شدة الوقيد والاشتغال قوله
 حبت انه كان يقول اجر مثل الدم وفي رواية جرير بن حازم على نحر من دم ولم يقل حبت
 قوله يسبح أى يعوم قوله ضوضوا أى ضجوا وصاحوا قال الكرماني ضوضوا بفتح الجين
 وسكون الواو بن بلفظ الماضى وقال الجوهري هو غير مهموز اصله ضوضوا استقلت الضمة على
 الواو فيحذف فاجتمع ساكنان فحذف الواو الاولى لاجتماع الساكنين وقال ابن الأثير ضوضوا
 وضبط بالمهزة أى ضجوا واستغاثوا والضوضاء اصوات الناس وغلبيتهم وهو مصدر قوله
 يفره فاه أى يتخذه يقال فرقاء وفرقوه يمدى ولا يمدى ومادته فاه وفيه معجبة وراء قوله
 فيلقه بضم الياء من الاقام قوله كلما رجع اليه وفي رواية المستنلى كما رجع اليه قوله فاه أى قبح
 قوله كره المرأة بفتح الميم وسكون الراء وهزة ممدودة بعدها هاء تأنيث أى كرهه المنظر واصلها
 الرؤية فحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت الفاء ووزنها مفعلة بفتح الميم والراء بكسر الميم الآلة التى
 ينظر فيها قوله يحسها بضم الياء وضم الحاء المهملة وتشديد الشين المعجبة أى يحركها لتقد يقال
 حشيت النار احسها حشاً اذا اوقدتها وجعت الحطب اليها وحكى في المطالع بضم اوله من
 الاحشاش وفي رواية جرير بن حازم يحسها بسكون الحاء وضم الشين المعجبة المكررة ويسعى حولها
 أى حول النار قوله معقة بضم الميم وسكون العين المهملة وكسر التاء المتساقفة فوق وتخفيف
 الميم بعدها هاء تأنيث ويروى بفتح التاء وتشديد الميم من اعتم التبت اذا سكك وقال
 الداودى اعتمت الروضة قطاها انصب واورد ابن بطل مقنة قطع بالعين المعجمة والنون ثم قال
 ابن دريد وادغن ومعن اذا كثرت شجره ولا يعرف الاصحى الا اغن وحده وقال صاحب العين
 روضة غناء كثيرة العشب والذباب وقرية غناء كثيرة الاهل قوله من كل نور الريح بفتح النون
 وهو نور الشجر أى زهره ونورت الشجرة اخرجت نورها وقوله نور الريح رواية الكشيبي
 وفي رواية غيره من كل لون الريح بالواو والنون قوله بين ظهري الروضة تشبه ظهري وفي رواية
 يحيى بن سعيد بين ظهري الروضة ومعناها وسطها وسطحها قوله طولا نصب على التمييز قوله واذا
 حول الرجل من اكثر ولدان رأيتهم قط قال الطيبي شيخ شيعى اصل هذا الكلام واذا حول الرجل
 ولدان مارأيت ولدانا قط أكثر منهم ونظيره قوله بعد ذلك لم ار روضة قط اعظم منها ولما كان
 هذا التركيب متضمناً معنى الذى جازت زيادة من وقيل التى تختص بالماضى النقي وقال ابن مالك جاء

استعمال قط في الثبوت في هذه الرواية وهو جائز وغفل أكثرهم عن ذلك فخصوه بالساضي المتني وقال الكرماني بمثل انه اكثني بالمتني الذي لزم من التركيب اضعفناه ما رأيت أكثر من ذلك اوقال ان المتني مقدر قوله الروضة وفي رواية احد والنسائي وابن عوانة والاسماعيلي الى دوحه وهي الشجرة الكبيرة قوله ارق امر من رقي رقي والهاء فيه لسكت قوله الى المدينة من مدن المكان اذا اقام به على وزن فعيه ويجمع على مدائن بالهمزة وقيل هي مفعلة من دنت اى ملكت فعل هذا لا يهزم جمعها فاذا نسبت الى المدينة الرسول قلت مدني والى المدينة منصور قلت مدني والى مدينة كسرى قلت مداني قوله بلبن ذهب بفتح اللام وكسر الباء جمع لبنه وهي من اللبن التي قوله شطر اى نصف من خلفهم بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام بعدها قاف اى هيئتهم قوله شطربينا وقوله تاحسن شبره والكاف زائدة والجملة صفة رجال قوله قفعوا بفتح القاف وضم العين امر بلجاجة بالوقوع اصله او قفوا لانه من وقع حذف الواو تبعاً لحذفها في المضارع واستغنى عن الهمزة فبقى قفوا على وزن علوا فانهم قوله معترض اى يجرى عرضاً قوله المحض بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وبضاد المعجمة هو الذين الخالص من الماء حلوا كان او حامضاً وقدين جنة التشبيه بقوله في البياض هكذا رواية النسفي والاسماعيلي في البياض وفي رواية غيرهما من البياض قوله فذهب ذلك السوء منهم اى صار الشطر القبيح كالشطر الحسن فلذلك قال فصاروا في احسن صورة قوله جنة عدن اى اقامة وأشار بقوله هذه الى المدينة قوله فمما بصرى بفتح السين المهملة وتخفيف الميم اى نظر الى فوق قوله صعدا بضم المهملةين اى ارتفع كثيراً قال الكرماني صعدا بمعنى صاعدا وقيل صعدا بضم الصاد وقع العين وياء منه نفس الصعداء اى تنفس نفساً محموداً وكذا ضبطه ابن التين قوله فاذا قصر كلمة اذا للمفاجأة قوله مثل الرابة بفتح الراء وتخفيف الباءين الموحدين وهي المصابة البيضاء وقال الخطابي المصابة التي ركب بعضها بعضها وقال صاحب العين الرباب المصاب واحدا ربابه ويقال انه المصاب الذي تراه كاه دون المصاب فديكونا بياض وديكونا اسود وقال الداودي الرابة المصابة البعيدة في السماء قوله ذرائى اى دمايى وارتكاني وهو بفتح الذا المصبة وتخفيف الراء امر للاثنتين من ذكر اصله بوزن حذف الواو لوقوعها بين الياء والكسرة والامر منه ذكر واصله اودر حذف الواو منه تبعاً لحذفها في المضارع واستغنى عن الهمزة فقيل ذكر على وزن فل واميت ماضى هذا الفعل فلا يقال وذر قوله فادخله جواب الامر ويحوز في اللام النصب والرفع والجزم اما النصب فعلى تقدير ان ادخله واما الرفع فعلى تقدير انا ادخله واما الجزم فلانه جواب الامر وفي غالب النسخ ادخله بدون الفاء قوله وانت داخله يعنى في المستقبل وفي رواية جرير بن حازم قلت دطاني ادخل منزلي قال انه يقيت عمر لم تستكمه فلواستكملت انيت منزلك قوله اما اناسفبركة كلمة اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وانا بكسر الهمزة وتشديد النون قوله فبرفضه بكسر الفاء وقيل بضمها اى يتركه ولما رفض اشرف الاشياء وهو القرآن عوقب في اشرف اعضائه قوله يفسدو اى يخرج من بينه مبكراً فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وفي رواية جرير بن حازم مكذوب يحدث بالكذبة تميل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنعه الى يوم القيامة قوله المرأة جمع حاروا زناة جمع زان ومناسبة العرى لهم لاستحقاقهم ان يفضحوا لان حادتهم ان يستتروا بالخلوة فموجبوا بالهتك والحكمة في العذاب

لهم من تخلفهم كون جنائهم من اعضائهم السفلى قوله الذى عنده النار هكذا في رواية الكشي
عنده وفي رواية غيره الذى عند النار قوله واما الرجل وفي رواية جرير بن حازم والشيخ
في اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام ونما اخنص ابراهيم عليه السلام لانه ابواسلمين قال
نحالي (ملايكم ابراهيم) قوله مولود مات على القطرة وفي رواية النضر بن شميل ولد على القطرة
وهي اشبه بقوله في الرواية الاخرى واولاد المشركين وقد مضى الكلام في هذا الفصل
في كتاب الجنائز قوله الذين كانوا شطرنهم حسنا برفع شطر ونصب حسنا كذا في رواية
غير ابى ذر ووجهه ان كان تامة والجملة حال وان كان بدون الواو كقوله تعالى (اهبطوا بعضكم
لبعض عدو) وفي رواية ابى ذر الذين كانوا شطرا منهم حسن ووجهه ظاهر وفي رواية النسفي
والاسماعيلي بالرفع في الجميع وعليه اقتصر الحميدي في جمعه وزاد جرير بن حازم في روايته الدار
الاولى التي دخلت دار طامة المؤمنين وهذه الدار دار الشهداء وانا جبريل وهذا بكائيل

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الفتن ﴾

اي هذا كتاب في بيان الفتن بكسر الفاء جمع فتنة وهي الهنة والفضيحة والعذاب ويقال اصل الفتنة
الاختبار ثم استعملت فيما اخرجته الهنة والاختبار الى المكروه ثم اطلقت على كل مكروه وما آيل
اليه كالكفر والاثم والفضيحة والقيور وغير ذلك وفي بعض النسخ البسطة ذكرت بعد قوله
كتاب الفتن وهي رواية كريمة والاصلي ﴿ ص • باب • ما جاء في قول الله تعالى
واتقوا فتنة لا يصيبن الذين اهلوا منكم خاصة ﴾ اي هذا باب في ذكر ما جاء الى
آخره ذكر احد في تفسيره وهو ما عراه اليه ابن الجوزي في حديثه اسود حديثا جرير
سجت الحسن قال قال الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه تزلت هذه الآية ونحن مشافرون مع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبعلنا نقول ما هذه الفتنة وما نعلم انها تقع حيث وقعت
وعنه انه قال يوم الجمل لما لقي مائقي ما توهمت ان هذه الآية تزلت فينا اصحاب محمد اليوم وقال
الضحاك في اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما امر الله
المؤمنين ان لا يقرؤا منكرا بين ظهورهم وانذرهم بالعذاب وقيل انها قسم الظالم وغيره وقال المبرد
النهائي يمدون لامر الفتنة والمعنى في النبي للظالمين ان لا يقرؤا الظلم وروى الطبري من طريق
الحسن البصري قال قال الزبير لقد خوفنا بهذه الآية ونحن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وما ظننا انا خصصنا بها واخرجه النسائي من هذا الوجه واخرجه الطبري من طريق السدي
قال تزلت في اهل بدر خاصة فاصابهم يوم الجمل ﴿ ص • وما كان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يصدر من الفتن ﴾ عطف على ما قبله اي وفي بيان ما كان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يصدر اصحابه من الفتن ويحذر من التذير واثار بهذا الى ما مضىه احاديث الباب
من الوعيد على التبديل والاحداث ﴾ حديثا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن السري
حديثا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال قالت اسماء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا
على حوضي انتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دوني فاقول امي يقول لا تدري مشوا على
النفق قري قال ابن ابي مليكة اللهم انا نقوذك ان يرجع على اعقابنا اوتقت ﴾ مطابقة
لفترجة تؤخذ من معنى الحديث وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وبشر بكسر الباء الموحدة

وسكون الشين المعجمة ابن السرى بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف
 البصرى سكن مكة وكان يلقب بالافوه ثمة كان صاحب مواضع وليس له في الانصارى سوى
 هذا الموضع ونافع بن هرم ابن عبد الله القرشي من اهل مكة وقال ابو داود مات سنة ثمان
 وستين ومائة وابن ابى مليكة اسمه عبد الله واسم ابى مليكة زهير وكان عبد الله تاضي مكة ابى
 عبد الله بن الزبير واسمه بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنهما والحديث مضى في ذكر الحوض
 من سعيد بن ابى حريم ومضى الكلام فيه قوله انا على حوضى يعنى يوم القيامة قوله انظر
 من يرد على بتشديد الياء اى من يحضر فى يشرب قوله من دوى اى من عندى قوله فيقول
 اى فيقول الله عز وجل وبروى فيقال قوله لا تدرى خطاب لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوله مشوا على القهقرى والقهقرى مقصور وهو الرجوع الى خلف فاذا قلت رجعت
 القهقرى تاءك قلت رجعت الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع
 وقال الازهرى معنى الحديث الارتداد عما كانوا عليه قوله او نقتل على صيغة المجهول
 ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن مفيرة عن ابى وائل قال قال عبد الله
 قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انا فرطكم على الحوض ليرضن الى رجال منكم حق
 اذا اهويت لانا ولهم اختلجوا دوى فاقول اى ربي اصحابى فيقول لا تدرى ما حدثوا بسلك
 ش مطابقتها لمرجة ظاهرة وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضحة الشكرى ومفيرة
 بضم الميم وكسرها ابن المقم بكسر الميم الضمى الكوفى وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله
 هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في ذكر الحوض من هرم بن
 على قوله فرطكم بفتح القاء والراء وبالطاء المهملة اى انا اتقدمكم والفرط من تقدم
 الواردين فيهم اى لهم الارشاء والدلاء وعدد الحياض ويسقى لهم وهو على وزن
 فعل بمعنى فاعل كبيع يعنى يأتى قوله ليرضن على صيغة المجهول المؤكد بالنون الثقيلة قوله
 اذا اهويت اى ملت وانتدبت قوله اختلجوا على صيغة المجهول اى سلبوا من عندى يقال
 خلبه واختلجه اذا جذبته وانتزعه قوله ما حدثوا اى من الامور التى لا يرضى الله بها جميع
 اهل البدع والظلم والجور داخلون فى معنى هذا الحديث ص حدثنا يحيى بن بكير
 حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم قال سمعت سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه يقول
 سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه ومن
 شرب منه لم يظمأ بعده ابدا ليردن على اقوام اخرهم ويعرفونى ثم يحالبنى ويثمن قال ابو حازم
 فسمعت الثمان بن ابى عياش وانا احديثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم قال وانا اشهد على
 ابى سعيد الخدرى سمعته يزيد فيد قال اللهم بنى فقال لك لا تدرى ما بدلو اى سلبوا من عندى بدل
 يعنى ش مطابقتها لمرجة ظاهرة ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومى
 المصرى ويعقوب بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله القارى من قارة حى من العرب اصله مدنى
 سكن الاسكندرية وابو حازم بالحاء المهملة والزاى سلمة بن دينار والثمان بن ابى عياش بتشديد الياء
 آخر الحروف وبالشين المعجمة واسم ابى عياش زيد بن الصامت الزرقى الانصارى المدنى وسهل بن
 سعد الانصارى الساعدى والحديث اخرجه مسلم فى فضل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن

نتيجة قوله من ورده شرب وفي رواية الكشميني من ورده يشرب قوله لم ينظر قيل هو كتابة عن
 انه يدخل الجنة لانه صفة من دخلها وقال الكرمانى فان قلت قال اولان ورده شرب وآخرا
 لم يردن على اقوام ثم يحال قلت الورود فى الاول اما هو على الحوض وفى الثاني عليه صلى الله
 تعالى عليه وسلم قلت فيه نظر لا يخفى قوله ما بدلوا وفي رواية الكشميني ما احدثوا واعلم ان حال
 هؤلاء المذكورين ان كانوا ممن ارتدوا عن الاسلام فلا شك ان نبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 منهم واباهم وان كانوا ممن لم يرتدوا ولكن احدثوا مصيبة كبيرة من اعمال البدن او بدعة من
 اعمال القلب قد اجابوا بانه يحتمل انه اعرض عنهم ولم يسمع لهم اتباعا لامر الله بهم حتى يعاقبهم على
 مسايتهم ثم لامع من دخولهم فى هجوم شفاعته لاهل الكبار من امته فيخرجون عند اخراج
 الواحد من النار قوله مصفا اى بدلا وكرر لفظ مصفا من مصفى الثنى بالضم فهو مصفى اى
 جيد وامحقه الله اى ابعد ﴿ ص ﴾ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سترون
 بعدى امورا تذكرونها ش ﴿ اى هذا باب فى ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 الى آخره وهذه الترجمة بعض من الحديث الذى يأتى فى الحديث الباب ﴿ ص ﴾ وقال
 عبدالله بن زيد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض ش ﴿
 عبدالله بن زيد ابن عاصم الانصارى العاصمى وحديثه هذا طرف من حديث وصله البخارى فى
 غزوة حنين من كتاب المغازى ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا الاعشى حدثنا
 زيد بن وهب سمعت عبدالله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكم سترون بعدى اثرة
 وامورا تذكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم ش ﴿
 مطابقته لترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان والاعشى سليمان بن وهب ابوسليمان الهمدانى
 الجهمي الكوفي من قضاة خرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبض النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وهو فى الطريق وعبدالله هو ابن مسعود والحديث مضى فى علامات النبوة عن محمد
 ابن كثير ومضى الكلام فيه قوله اثرة بفتح الهمزة والتاء المثناة الاستيثار فى المخطوط الدنياوية
 والاختبار لنفسه والاختصاص بها قوله وامورا تذكرونها يعنى من امور الدين وسقطت الواو
 فى وامورا فى بعض الروايات فعلى هذا يكون امورا تذكرونها بدلا من اثرة قوله ادوا اليهم
 حقهم اى ادوا الى الامراء حقهم اى الذى لهم المطالبة به ووقع فى رواية الثوري
 تؤدون الحقوق التى عليكم اى بذل المال الواجب فى الزكاة والنفس والخروج الى الجهاد عند
 التبعين ونحوه قوله وسلوا الله حقكم قال الداودى سلوا الله ان يأخذ لكم حقكم ويشي
 لكم من يؤيده اليكم وقال زيد تسألون الله سرا لانهم ان سألوه جهرا كان سماعا لولادة يؤدى
 الى الفتنة ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد عن عبدالوارث عن الجعد عن ابي رجاء عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شيئا مات
 ميتة جاهلية ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعبدالوارث هو ابن سعيد
 والجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة هو ابو عثمان الصيرى وابو رجاء بالجيم عمران الطاردي
 والحديث اخرجه البخارى فى الاحكام ايضا عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم فى المغازى عن حسن بن
 الربيع وغيره قوله من خرج من السلطان اى من طاعته قوله فليصبر يعنى فليصبر على ذلك

المكروه ولا يخرج من طاعته لان في ذلك حقن الدماء وتسكين الفتنة الا ان يكفر الامة
ويظهر خلاف دعوة الاسلام فلا طاعة لمخلوق عليه وفيه دليل على ان السلطان لا يعزل الناس
والظلم ولا يتجاوز منازعته في السلطنة بذلك قوله شبرا اي قد شبر وهو كناية عن خروج
ولو كان بادى شئ قال بعضهم شبرا كناية عن معصية السلطان ومخاربه وقال صاحب التوضيح
يعنى في الفتنة التي يكون فيها بعض المكروه قلت في كل من التفسيرين بعد والوجه ما ذكرناه قوله
مات ميتة بكسر الميم كالجلسة لان باب ضلة بالكسر للعالة والفتح لمرقة قوله جاهلية اي كوثان
الجاهلية حيث لم يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل انه يموت حاصيا **ص**
حدثنا ابو التيمان حدثنا حاد بن زيد عن الجعد بن عثمان حدثني ابو جره العطاردي قال سمعت
ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من
أارق الجماعة شبرا فمات الامات ميتة جاهلية **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عباس
الذكر اخرج عن ابى التيمان محمد بن الفضل بن التيمان السدوسي البصري الى آخره قوله
فانه اي فان الشأن من أارق الجماعة الى آخره قيل المراد بالمارقة السعي في حل عقد البيعة التي حصلت
لذلك الامير ولوبادى شئ فكفى عنها الشبر لان الاخذ في ذلك يؤل الى سفك الدماء ينهض
قوله فمات الامات ميتة جاهلية وقال الكرماني ما ملخصه ان الازمنة قال الاصمعي الاتساع زائفة
او تكون حرف عطف وما بعدها يكون معطوفا على ما قبلها **ص** حدثنا اسماعيل حدثني
ابن وهب عن عمرو عن بكير عن يسر بن سعيد عن جندة بن ابى امية قال دخلنا على عبادة بن الصامت
وهو مريض فقلنا اصلحك الله حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال دنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبنا فقال فيما اخذ علينا ان ابنا على السمع والطاعة في مشقتنا
ومكرها وعسرنا ويسرنا واثرة علينا وان لاتنازع الامر اهله الا ان تروا اكفرا ابو احادكم من
الله فيه برهان **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من معنى الحديث واسماعيل هو ابن ابى اويس
وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وعمر هو ابن الحارث وبكير مصفر بكر هو ابن عبد الله
ابن الاشج وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المعجمة ابن سعيد مولى الحضرمي من اهل المدينة
وجندة بضم الجيم وتخفيف النون ابن ابى امية الدوسي وقيل السدوسي وهو الصواب واسم ابى
امية كثير مات جندة سنة سبع وستين والحديث اخرجهم مسلم في المغازي من احد بن عبد الرحمن
قوله وهو مريض الواو فيه الحال قوله قلنا اصلحك الله يحتمل انه اراد الدماء بالصلاح في جمعه
ليعافى من مرضه او اعم من ذلك وهي كلمة اعتادوها عندا فتاح الطلب قوله فباينا بفتح العين
اي فباينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولفظ بايع ماض وفاعله الضمير الذي فيه وانفعوله
وروي فباينا باسكان العين اي فباينا نحن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقال فيما اخذ
علينا اي فيما اشترط علينا قوله ان ابنا بفتح العين وكذا ان يفتح الهزة مفسرة قوله على
السمع والطاعة اي لله ولرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في مشقتنا بفتح الميم وسكون
النون وقع الشين المعجمة اي في حالة نشاطنا وقال ابن الاثير المشط مفعول من النشاط وهو الامر
الذي يشطاله ويحفظ اليه ويؤثر فيه وهو مصدر بمعنى النشاط قوله ومكرها اي ومكرها
وقال الدوادى اي في الاشياء التي تكرهونها قلت المكروه ايضا مصدر وهو ما يكره الانسان ويشق

عليه قوله وعسرنا ويسرنا اى فى حالة العسر وحالة اليسر قوله واثره علينا بفتح الهجزة
والهاء المثلثة اى على اشارة الامراء بمحظوظهم واختصاصهم اياها بانفسهم وحاصل الكلام ان
طواصيتهم لمن يتولى عليهم لا يتوقف على ابطالهم حقوقهم بل عليهم الطاعة ولو منعهم حقهم قوله
وان لا تنازع الامراهه عطف على قوله ان باينا والمراد بالامر الملك والامارة وزاد احد من طريق
غير بن هاني عن عبادة وان رأيت انك في الامر حقا فلا تفعل بذلك اراى بل اسمع واعلم الى ان يصل
اليك بشير خروج عن الطاعة قوله الا ان تروا كفرا اى باينا قائلا الا ان تروا منهم منكرا محققا
تعلونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك يحوز المنازعة بالانكار عليهم وقال النووي المراد بالكفر
المعاصي وقال السكرماني الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال قوله
بواحياتكم الباء الموحدة وتخفيف الواو وبالهاء المهملة اى ظاهرا باديا من قولهم باح بالشيء
يروح به بوحا وبواحا اذا اداعه واطهره وانكر ثابت في الدلائل وبواحا وقال اما يحوز بوحا
بسكون الواو وبوحا بضم الباء والهجرة المندودة وقال النووي هو في معظم النسخ من
مسلم بالواو وفي بعضها بازاء وقال الخطابي من رواه بازاء فهو قريب من هذا المعنى
واصل البراح الارض القفر التي لا تيس فيها ولا بناء وقيل البراح البيان يقال برح
انخفا اظاهره ووقع في رواية حبان ابي النضر الا ان يكون مصيبة بواحا ووقع عند الطبراني
من رواية احمد بن صالح عن ابن وهب في هذا الحديث كفرا صراحا بضم الصاد المهملة ثم اراء
قوله برهان اى نص آية او خبر صحيح لا يحتمل التأويل وقال الداودي الذي عليه العلماء امراء
الجور انه ان قدر على خلعهم بغير حجة ولا ظلم وجب والافعال واجب الصبر وعن بعضهم لا يحوز عقد
الولاية لفاسق ابتداء فان احدث جورا بعد ان كان عدلا اختلفوا في جواز الخروج عليه
والصحيح النع الا ان يكفر فيجب الخروج عليه ﴿ من حديثنا محمد بن جرير حدثنا شعبة
عن قتادة عن انس بن مالك عن اسيد بن حضير ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني قال انكم سترون بعدى اثره فاصبروا حتى تلقوني
ش مطابقتها لفرجة تؤخذ من معناه ومحمد بن جرير القرشي البصري واسيد مصفر
اسد وحضير بضم الحاء المهملة وقبح الضاد المجهة ابن سمالك بن عتبك ابي عبد الانصاري الاشجلى
والحديث مضى في فضائل الانصار عن بنادر ومضى الكلام فيه قوله استعملت فلانا اى قلده
علا قوله انكم سترون الى آخره قال الداودي هو كلام بقي بعضه وهو كلام ليس من الاول
الا انه اخبر عن هذا الرجل عن يرى الاثره واوصاهم بالصبر وقال صاحب التوضيح انه كلام
وانه جواب لما ذكر انتهى قلت هذا ليس بشيء وكيف هو جواب يطابق كلام الرجل الذي يقال
ان فرضه ان استعمال فلان ليس لمصلحة خاصة بل لك ولجميع المسلمين ثم تصير بعدى الاستعمالات
خاصة فصدقة انما فلان وللمسلمين فظهرت الطائفة هذا كلام الكرماني وتحرير الكلام ان جوابه
صلى الله تعالى عليه وسلم للرجل عن طلب الولاية بقوله سترون بعدى اثره ارادة نفي عنه انه
آرا الذي ولاه عليه فيبين ان ذلك لا يقع في زمانه وانما يخص الرجل بذلك لانه بل لعموم مصلحة
المسلمين وان الاستيثار للسلطان الديني انما يقع بعده وامرهم عند وقوع ذلك بالصبر ﴿ من
باب ﴿ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هلاك امتي على يدى اخيطة سفهاء ش ﴾

اسماعيل حدثنا ابن عينة انه سمع الزهري عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة عن زينب
ابنة جحش رضى الله تعالى عنهن انها قالت استبقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من النوم فجمعا
وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شره قد اقترب فتح اليوم من روم يأجوج ومأجوج مثل
هذه وعقد سفيان او مائة قبل تلك وفيما الصالحون قال ثم اذا كثرت الخبث **ش**
مطابقته لفرجة ظاهرة فان الفرجة قطعة منه وابن عينة سفيان وفيه ثلاث من الصحايات زينب
بنت ام سلمة ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وامها ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وام حبيبة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسمها رمة بنت ابي سفيان وزينب بنت جحش
ام المؤمنين زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سنة ثلاث وقال الكرماني قالوا هذا الاسناد
متقطع وصوابه كما في صحيح مسلم زينب من حبيبة عن زينب زيادة حبيبة وهذا من الفرائب
اجتمع فيه اربع صحايات زوجتان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزينب بنت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال الكرماني يحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما
صواب والحديث مضى في احاديث الانبياء عليهم السلام وفي علامات النبوة عن ابي اليمان
واخرجه بقية الجماعة ما خلا ابا داود وقد مضى الكلام فيه مستقصى قوله ويل للعرب لفظ
ويل مثل ويح الا ان ويلا يقال لمن وقع فيهلكة يستحقها ويحيا يقال لمن لا يستحقها واراد
بالعرب لهل دين الاسلام وانما خص بذكرهم لان معظم شرهم راجع اليهم قوله قد اقترب
اي قرب قوله قطع على صيغة المجهول واليوم نصب على الظرفية قوله من روم يأجوج
ومأجوج الروم السد الذي بيننا وبينهم وقال الكرماني يقال ان يأجوج هم الترك وجرى
ما جرى بفداد منهم قلت هذا القول غير صحيح لان الترك ما لهم روم والروم بيننا وبين يأجوج
ومأجوج وهما من بني آدم من اولاد يافث بن نوح عليه السلام والذي جرى بفداد كان
من هلاكهم من اولاد جنكيز خان وهو الذي قتل الخليفة المستعصم بالله الصابى واخرى بفداد
في سنة ست وخسين وثمانية قوله وعقد سفيان تسعين او مائة كذا هنا وفي رواية خلق باصبعه
الابهام والتي يليها وفي لفظ عند سفيان بيده عشرة وفي حديث ابي هريرة وعقد وهيب بيده
تسعين وقيل المراد التقريب بالتمثيل لاحقيقة الحديد وقال الداودي في رواية سفيان يعني جعل
طرف السبابة في وسط الابهام وليس كما ذكره وقد علم من مقالة اهل العلم بالحساب اي صفة
عقد التسعين ان يثنى السبابة حتى يعود طرفها عند اصلها من الكف ويتعلق عليه الابهام
قوله وفيما الصالحون الواو فيه لعل قوله اذا كثرت الخبث بفتح الخاء والباء الموحدة فسروه
بالقسوق كلها او بالزنا خاصة **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن عينة عن الزهري عن عروة
(ح) وحدثني محمود اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد قال
اشرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اطم من اطم المدينة فقال هل ترون ما اري قالوا لا قال
فاني لا اري الا ان تقع خلال بيوتكم كوقع المطر **ش** مطابقته لفرجة تؤخذ من معناه
واخرجه من طريقين (الاول) عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن عينة عن محمد بن مسلم
الزهري عن عروة عن اسامة (والثاني) عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق الى آخره والحديث
اخرجه البخاري في صحيحه عن علي وفي المظالم عن عبدالله بن محمد وفي علامات النبوة عن ابي نعيم

واخرجه مسلم في الفتن عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره قوله اشرف من الاشرف وهو الاعلام
من علو وفي رواية عند الامام علي اوفى قوله على المم بضمين وهو الحصن والقصر قوله
خلال بيوتكم اى واسطها وقيل الخلال النواحي قوله كوقع المطر هكذا في رواية المستنق
والكنيمى وفي رواية غيرهما كوقع القطر وهو المطر ايضا والتشبيه في الكثرة والعموم
لا خصوصية لها بطائفة وفيه اشارة الى الحروب الجارية بينهم كقتل عثمان رضى الله تعالى عنه
وبوم الحرة يفتح المهمة وتشديد الراء وفيه معجزة ظاهرة لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم
ص باب ظهور الفتن ش اى هذا باب في بيان ظهور الفتن وهو جمع
فتنة ص حدثنا عياش بن الوليد اخبرنا عبد الاحلى حدثنا معمر عن الزهرى عن سعيد
عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يتقارب الزمان ويغنص
العمل ويلقى الشخ وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يا رسول الله ايم هو قال القتل القتل ش
مطابقته لترجة في قوله وتظهر الفتن وعياش يفتح العين المهمة وتشديد الباء آخر الحروف والشرين
المعجمة ابن الوليد الزمام البصرى وعبد الاحلى بن عبد الاحلى السامى بالسين المهمة البصرى ومعمر
ابن راشد والزهرى محمد بن مسلم وسعيد بن المسيب والحديث اخرجه مسلم في القدر وابن ماجه
في الفتن كلاهما عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله يتقارب الزمان كذا في رواية الاكثرين
وفي رواية السرخسى الزمن وهي لغة وكذا في رواية مسلم وقال الخطابي يتقارب الزمان
حتى يكون السنة كالشهر وهو كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعة وهو من استلذاذ العيش كأنه
والله اهلهم يريد خروج المهدي بوسط العدل في الارض وكذلك ايام السرور قصار وقال الكرماني
هذا الانساب اخواته من ظهور الفتن وكثرة الهرج وقيل تقارب الزمان اعتدال الليل والنهار وقيل
اذا نأى قيام الساعة وقيل الساعات والايام والليالي تقصر وقال الطحاوى قد يكون معناه قلب
احوال اهل في ترك طلب العلم خاصة والرضى بالجهل وذلك لان الناس لا يساؤون في العلم لتفاوت
درجه قال تعالى (وفوق كل ذي علم عليم) وانما يساؤون اذا كانوا جها لا وقال البيضاوى يحتمل ان يكون
المراد بتقارب الزمان تسارع الدول في الانقضاء والقرون الى الانقراض في تقارب زماهم وتداق
ايامهم وقال ابن بطال معناه والله اعلم تفاوت احواله في اهل في قلة الدين حتى لا يكون فيهم من
بأمر معروف ولا ينهى من منكر فضيلة التقى وظهور اهل وقبجاه في الحديث لا يزال الناس
بغير ما كان فيهم اهل فضل وصلاح وخوف الله يلجأ اليهم عند الشدائد ويستشفى بآرائهم ويترك
بدمالهم ويؤخذ بقولهم وآكارهم قوله ويتغنص العمل قيل تغنص العمل الحسى باشأ عن نفس الدين
ضرورة واما المعنوى فسيه ما يدخل من الخلل بسبب سوء المطعم وقلة المساعد على العمل والنفس
مبالاة الى الراحة قوله ويلقى الشخ اى البطل والحرص ويلقى بضم الباء من الالتقاء والمراد اللقاء
في قلوب الناس على اختلاف احوالهم وليس المراد وجود اصل الشخ لانه لم يزل موجودا وقال
الجبدي المحفوظ في الروايات يلقي بضم اوله ويحتمل ان يكون بفتح اللام وتشديد القاف اى يلقي
ويتعلم ويتواصى به ويقال يحتمل ان يكون لقاء الشخ عاما في الاشخاص والمحدور من ذلك
ما يترتب عليه مقدسة والشخص شرما هو من منع ما وجب عليه وهو مثل الشين قال الكرماني ذلك
ثابت في جميع الازمنة ثم قال المراد غلبته وكثرته بحيث يراه جميع الناس فان قلت تقدم في قول عيسى

في كتاب الانبياء عليهم السلام انه يفيض المال حتى لا يقبله احد وفي كتاب الزكاة لا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقه لا يجد من قبلها قتل كلاهما من اشراط الساعة لكن كل منهما في زمان غير زمان الآخر قوله وتظهر الفتى المراد كثرتها وانتشارها وعدم التكاثم بها والله المستعان قوله ايم هو اي الهرج وايم يفتح الهزة وتشديد الباء آخر الحروف وضم الميم واصله ايم اي اي شيء الهرج قال صلى الله تعالى عليه وسلم القتل القتل مكررا وضبطه بعضهم بغنيف الياء قالوا ايش في موضع اي شيء وفي رواية الاسماعيلى وما هو وفي رواية ابى داود ايش هو قال القتل القتل

﴿ من حدثنا عبد الله بن موسى عن الامش عن شقيق قال كنت مع عبدالله وابى موسى فقالا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان بين يدي الساعة لا يما يزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه والامش سليمان وشقيق ابن سلمة وعبد الله ابن مسعود وابو موسى عبدالله بن قيس الاشعري رضى الله تعالى عنهما ووقع هنا عن ابى ذر عن شيوخه في نسخة معتمة حدثنا مسدد حدثنا عبدالله بن موسى وسقط في بعض النسخ الفير المعتمد وقال مياض ثبت للقباسى عن ابى زيد المروزى وسقط للباقرين وهو الصواب قوله لا يما فى رواية النكتة بنى بجذف اللام قوله يزل فيها الجهل نزول الجهل محتمكة في الناس رفع العلم ورفع العلم بموت العلماء وهو معنى قوله ويرفع فيها العلم ﴿ من حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الامش حدثنا شقيق قال جلس عبدالله وابو موسى قصدا فقال ابو موسى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان بين يدي الساعة اياما يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل ش ﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث الى آخره قوله اياما ويروى اياما وقد فسر الهرج في هذه الروايات الثلاث بالقتل فتدل صريحا على ان تفسير الهرج مرفوع ولا يعارض ذلك مجيبه في غيره هذه الروايات موقوفة ولا كونه بلسان الحبشة ﴿ من حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الامش عن ابى وائل قال اتى جالس مع عبدالله وابى موسى فقال ابو موسى سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله والهرج بلسان الحبشة القتل ش ﴾ هذا طريق آخر اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الامش عن ابى وائل شقيق بن سلمة قوله فقال ابو موسى سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيل قوله فقال ابو موسى يدل على ان القاتل هو ابو موسى وحده في الروايات الماضية التي قال فيها وقال لا احتمال ان ابى وائل سمعه من عبدالله ايضا لدخوله في قوله في رواية الامش فقال قال قلت اكثر الرواة اتفقوا عن الامش على انه من عبدالله وابى موسى مما فان قلت رواه ابو معاوية عن الامش فقال عن ابى موسى ولم يذكر عبدالله اخرجه مسلم قلت اشار ابن ابى خثمة الى ترجيع قول الجماعة قوله والهرج بلسان الحبشة القتل قال الكرماني هو ادراج من ابى موسى وقال صاحب التوضيح قد صفت ان تفسير الهرج ذكر في مرة ما ظاهره الرفع مرة من كلام ابى موسى رضى الله تعالى عنه وانه بلفظ الحبشة فكذلك ساقط الجرمي في خبره من كلام ابى موسى قال الحبش يدهون القتل الهرج وقيل في ذلك ان اصل الهرج في اللغة العربية الاختلاط يقال هرج الناس اذا خلطوا واختلطوا وهرج القوم في حديثهم اذا كثروا واخلطوا واخطأ من قال فتسبى تفسير الهرج بالقتل لسان الحبشة وهم من بعض الرواة والافنى عربية صديدة ووجه الخطأ انها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل الاعلى طريق الجواز لكون الاختلاط مع

الاختلاف يفضى كثيرا الى القتل وكثيرا ما يعمون الشيء باسم ما يؤل اليه وكيف يدعى على مثل ابي موسى الاشعري الوهم في تفسير لفظة لغوية بل الصواب معه واستعمال العرب الهرج بمعنى القتل لا يمنع كونها لفظة الجبشة وان ورد استعمالها في الاختلاط والاختلاف لحديث معقل بن يسار رضى العباد في الهرج للهجرة الى آخره اخرجه مسلم ﴿ص﴾ حدثنا محمد حدثنا خضر حدثنا شعبة عن اصيل عن ابي وائل عن عبدالله واحسبه رضى قال بين يدي الساعة ايام الهرج يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل قال ابو موسى والهرج القتل بلسان الجبشة ﴿ش﴾ هذا طريق آخر في حديث ابي موسى اخرجه عن محمد ولم ينسبه اكثر الرواة ونسبه ابو زر في روايته وقال محمد بن بشار وقال الكلبي اباى محمد بن بشار ومحمد بن الثني ومحمد بن الوليد وروا عن خضر في الجامع قلت يشير بذلك الى ان محمد الذى ذكر هنا غير منسوب بمحمد ان يكون احد الثلاثة المذكورين ولكن ابو زر نسبته فقال محمد بن بشار وهو الظاهر لانه كثيرا ما يروى عن خضر وهو محمد بن جعفر وواصل هو ابن حبان يفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف يروى عن ابي وائل شقيق عن عبدالله بن مسعود قوله واحسبه رضى اى قال ابو وائل احسب عبد الله رفع الحديث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ وقال ابو عوانة عن عاصم عن ابي وائل عن الاشعري انه قال لعبد الله تعلم الايام التى ذكرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايام الهرج نحوه ﴿ش﴾ ابو عوانة يفتح العين المهملة وتخفيف الواو وبعد الالف نون اسمه وضاح بن عبدالله اليشكري وعاصم هو ابن ابي البجود القارئ المشهور يروى عن ابي وائل شقيق عن ابي موسى الاشعري قوله نحوه اى نحو الحديث المذكور بين يدي الساعة ايام الهرج ﴿ص﴾ قال ابن مسعود سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من شرار الناس من تتركهم الساعة وهم احياء ﴿ش﴾ في بعض النسخ فقال ابن مسعود يعنى بالسند المذكور وقال ابن التين هذا اخبار عن ان الكفار والمنافقين شرار الخلق وهم جيلئذ احياء اذ ذاك وقال ابن بقال وهو وان كان لفظة الصوم فالمراد به المنصوص ومعناه ان الساعة تقوم في الاغلب والاكثر على شرار الناس بدليل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورا لاتضرها من تاواها حتى تقوم الساعة فدل هذا الخبر على ان الساعة ايضا تقوم على قوم فضلاء وانهم في صبرهم على دينهم كالقصاب على البحر ﴿ص﴾ باب • لا يأتى زمان الا الذى بعده شرمنه ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه لا يأتى زمان الى آخره ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا شفيان عن الزبير بن عدى قال اتينا انس ابن مالك فشكلوا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتى عليكم زمان الا والذى بعده شرمنه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ الترجمة المذكورة هي عين الحديث المذكور في الباب ومحمد بن يوسف ابو احمد البخارى البكندى وسفيان هو ابن عيينة والزبير بن عدى الكوفي العبدي يسكن الميم من صفار التابعين ولى قضاء اري وليس له في البخارى سوى هذا الحديث والحديث اخرجه الترمذى في الفقه عن ابن بشار به قوله ما نلقى من الحجاج هو ابن يوسف الثقفى الامر المشهور ويروى شكلوا اليه ما يلقون فيه التفات ووقع في رواية الكشي شكلوا ووقع عند ابي نعيم شكلوا بنون ومعناه شكلوا ما يلقون من ظالمهم وتعد به وذكر الزبير في الموفقيات من طريق مجاهد عن الشعبي قال كان عمر رضى الله تعالى عنه ممن بعده اذا اخذوا

الصامى اقاموه لناس وتزعوا سماته فلما كان زياد ضرب في الجنائيات بالسياط ثم زاد مصعب
ابن الزبير حلقى الحية فلما كان بشر بن مروان سمر كف الجنائى بمسار فلما قدم الحجاج
قال هذا كذا لمب قتل بالسيف قوله اصبروا اى عليه وكذا وقع في رواية عبد الرحمن بن مهدى
قوله فانه اى فان الشأن او الحال قوله زمان وفي رواية عبد الرحمن مام قوله الاول الذى بعده
كذا لا يذر بالواو وسقطت في رواية الباقرين قوله ثمرته كذا في رواية الاكثرين وفي رواية
ابى ذر والنسقى اشتر وعليه شرح ابن التين فقال كذا وقع اشتر بوزن افعل وقد قال الجوهري فلان
شر من فلان ولا يقال اشتر الا في لغة رديئة قلت ان سمعت الرواية باصل التفضيل لا يلتفت الى ما قاله
الجوهري وغيره فان قلت هذا الاطلاق مشكل لان بعض الازمنة يكون في الشر دون الذى قبله
وهذا مر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه بعد الحجاج يسير وقد اشتره خيرة زمانه بل قيل
ان الشر انتمحل في زمانه قلت حله الحسن البصرى على الاكثر الاغلب فسئل عن وجود مر
ابن عبد العزيز بعد الحجاج فقال لا بد لناس من تنفيس وقيل ان المراد بالتفضيل تفضيل مجموع
العصر فان عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة احياء وفي عصر مر بن عبد العزيز انقرضوا
والزمان الذى فيه الصحابة خير من الزمان الذى بعده لقوله صلى الله عليه وسلم خير القرون
قرنى وهو في الصحبين وقوله اصحابى امنة لاني فاذا ذهب اصحابى اى امتى ما يوعدون اخرجهم
سلم فان قلت مات قول في زمن عيسى عليه السلام فانه بعد زمان الدجال قلت قال الكرماني ان
المراد بالزمان الزمان الذى يكون بعده عيسى عليه السلام او المراد جلس الزمان الذى فيه الامراء وال
معلوم من الدين بالضرورة ان زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المعصوم لا شريفه قوله حتى تلقوا
ربكم اى حتى تموتوا قوله سمعته من نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ابى نعيم سمعت ذلك
ص حدثنا ابو الجان اخبرنا شبيب عن الزهري (ح) وحدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان
عن محمد بن ابى عتيق عن ابن شهاب عن هند بنت الحرث الفراسية ان ام سلمة زوج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قالت استيقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة فزما بقول سبحان الله
ماذا ازل الله من الخرافات وماذا ازل من الفتن من وقف صواحب الحميرات يريد ازواجه لئلا يصلين
رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة ش مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله وماذا ازل
من الفتن اى الشرور فتكون تلك الليلة التى استيقظ منها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشتر من الليلة التى قبلها
واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابى الجان الحكم بن نافع عن شبيب بن ابى حزة عن محمد بن مسلم بن
شهاب الزهري عن هندو الاخر عن اسمعيل بن ابى اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن ابن
شهاب عن هند بنت الحرث الفراسية بكسر الفاء وتخفيف الراء والسين المهمة نسبة الى بطن من كنانة وهم
اخوة قريش وكانت هند زوج معبد بن المقداد وقد قيل ان لها صحبة والحديث مضى في كتاب العلم
والعظة فى الليل قوله ليلة نصب على الظرفية قوله فزما يقع الفاء وكسر الزاى وبالعين المهمة
اى خافوا وهو نصب على الحال قوله يقول في موضع الحال وفي رواية سفيان قال سبحان الله
قوله ماذا ازل الله هكذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره ماذا ازل بضم الهزة من الخرافات
اى الخيرات وهو جمع خرافة وهو الموضع او الولاء الذى يحفظ فيه الشيء قوله وماذا ازل

من تلقى اى الثمور قوله من يوظف صواحب الحجرات كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية
سفيان ايقظوا بصيغة الامر تدب بعض خدمه لذلك والصواحب جمع صاحبة والحجرات جمع
حجرة وهو الموضع المنفرد في الدار قوله يريد ازواجه لكى يصلين وفي رواية شعيب حتى يصلين
وخلت سائر الروايات من هذه الزيادة قوله رب كاسية وفي رواية سفيان قرب كاسية بقاء في اوله
وفي رواية ابن المبارك يارب كاسية وفي رواية هشام كم من كاسية وهذا يقيد ما قال ابن مالك رب
اكثر ما يرد للتكثير وهذا بخلاف ما قال اكثر الصحوين ان رب للتقليل وان معنى ما يصدر بهما الضى
والصحيح ان معناها في الغالب التكثير وهو مقتضى كلام سيويه قاله قال في باب كم واعلم ان كم في
الخير لا تعمل الا ما تعمل فيه رب لان المعنى واحد الا ان كم اسم ورب غير اسم ومعنى كاسية في الدنيا
عارية في الآخرة كاسية في الدنيا بالثياب لوجود الفنى عارية في الآخرة من الثواب لعدم
العمل في الدنيا وقيل كاسية في الدنيا لكنها شفاقة لا تستر حورثها فاعاقب في الآخرة بالعرى جزاء
على ذلك وقيل كاسية من الثم عارية من الشكر فهى عارية في الآخرة من الثواب ﴿ص﴾
باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا ش ﴿ص﴾ اى
هذا باب فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل الخ ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن ربيعة اخبرنا
مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال من حمل علينا السلاح فليس منا ش ﴿ص﴾ الترجمة بين الحديث والحديث اخرجه مسلم
في الايمان عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي في المحاربة عن ابي الظاهر احمد بن عمرو بن السرح
ومعنى الحديث من حمل السلاح على المسلمين لقتالهم بما يشترحق قوله فليس منا اى ليس على طريقتنا وليس
متباع طريقنا لان حق المسلم على المسلم ان ينصره ويقاثل دونه لان رب عبد يجعل السلاح عليه لارادة
قتاله وقتله وقال الكرماني اى ليس بمن اتبع متنا وملك طريقتنا لانه يريدنا اى ليس من ديننا قال غفر
في الطائفتين احديهما باغية ثم اجاب بقوله الباغية ليست متبعة سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
﴿ص﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ش ﴿ص﴾ هذا ايضا نقل
ما قبله اخرجه عن ابي كريب محمد بن العلاء عن ابي اسامة جاد بن اسامة عن يزيد بضم الباء الواحدة
وقع اراء ابن عبدالله عن جده ابي بردة عامرا وحارث عن ابيه ابي موسى الاشعري عبدالله بن قيس
والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن ابي كريب وابى طامر واخرجه الترمذى في الحدود عن ابي
كريب وابى السائب واخرجه ابن ماجه فيه عن محمود بن خيلاق وغيره ﴿ص﴾ حدثنا محمد
اخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن همام سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشتر احدكم
على اخيه بالسلاح قاله لا يرى لعل الشيطان ينزغ في يده فقع في حفرة من النار ش ﴿ص﴾
مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله لا يشتر احدكم على اخيه بالسلاح فان فيه معنى الحمل عليه اخرجه عن محمد بن
الكرماي هو الذهلى وكذا جزم به ابو على الجبائي بانه محمد بن يحيى الذهلى وقال بعضهم يحتمل ان يكون محمد
ابن رافع فان مسلما اخرج هذا الحديث عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق قلت الاحتمال بعيد فان اخرج مسلم
عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق لا يستلزم اخراج البخارى كذلك ومعمر بن قيس الميمى ابن راشد وماما بالتشديد

ابن شيه والحديث أخرجه مسلم في الادب من محمد بن رافع قوله لا يشرفني ويموز لا يشرف بصورة
 التي قولاه فانه اى فان الذي يشرف لا يدرى لعل الشيطان يترغ بالعين المجبة قال الخليل في العين ترغ
 الشيطان بين القوم ترغا حل بعضهم على بعض بالقصاد ومنه من بعد ان ترغ الشيطان بين وبين
 اخوتي وفي رواية الكشيحي بالعين المهمله ونقل عياض عن جيع رواة مسلم بالعين المهمله ومعناه
 يرى يده ويحقق الضربة ومن رواه بالمهمله قال هو من الاخر اما يزين له تحقيق الضربة قوله
 فيقع في حفرة من النار وفي الحديث التي مما يفضي الى المحذور وان لم يكن المحذور محققا وكان ذلك
 في جد او هزل وروى الترمذي من رواية خالد الحذاء عن ابن سيرين عن ابى هريرة مرفوعا من اشار الى
 اخيه بعدد لعنته الملائكة وقال حسن صحيح غريب **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال
 قلت لعمرو يا ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول مر رجل بسهام في المسجد فقال له رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم اسك بصلالها قال نعم **ش** **ص** مطاقتة للترجمة تؤخذ من قوله اسك بصلالها فان في تركه
 ربما يحصل خدش وهو في معنى حل السلاح على المسلمين وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن
 هينة وعمر هو ابن دينار والحديث مضى في الصلاة عن ثيبة في اول المساجد قوله قال ثم القائل
 هو عمرو جوابا لقول سفيان وابو محمد كنية عمرو **ص** حدثنا ابو العنان حدثنا جاذ بن زيد عن
 عمرو بن دينار عن جابر بن رجاء في المسجد باسم قنابدي فصولها فامر ان يأخذ بنصولها لا يندش
 سبلا **ش** **ص** هذا طريق آخر في حديث جابر أخرجه عن ابى النعمان محمد بن الفضل السدوسي
 قوله باسم جمع سهم قوله قنابدي اى اظهر والنصول جمع نصل وهو حديدة السهم قوله فامر
 على صيغة المجهول والامر هو الشارع قوله يندش بالهاء والشين المجعنين من خدش يندش من باب
 ضرب يضرب خدشا بالفتح وخدش الجلد قشره يعود ونحوه وهو اول الجراح **ص** حدثنا
 محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد عن ابى ردة عن ابى موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا امر
 احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصلها او قال فليقبض بكفه ان يصيب احد من
 المسلمين منها **ش** **ص** مطاقتة للترجمة تؤخذ من قوله فليمسك على نصلها كما ذكرناه من قريب
 وابو اسامة جاذ بن اسامة وبريد بضم الباء ابن عبد الله يروى عن جده ابى ردة فامر او حارث عن
 ابى موسى الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى في الصلاة عن موسى بن اسماعيل
 ومضى الكلام فيه هناك قوله فليقبض بكفه اى على النصال قوله ومعه نبل جملة حاله والبل بفتح التnoon
 السهم قوله ان يصيب كذا من مصدرية اى كراهة الاصابة وكلمة لا فيه مقدرة نحو بين الله لكم ان تفضلوا
ص **ص** باب **ص** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم بعضا
ش **ص** اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ترجعوا كفارا وهذه الترجمة بلفظ ثاني
 اجابته الباب **ص** **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثني ابى حدثنا الاعشى حدثنا شقيق قال قال عبد الله قال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر **ش** **ص** مطاقتة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث
 بالعمى واخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابى وائل شقيق بن سلمة
 عن عبد الله بن مسعود والحديث قدم مضى في الايمان قوله سباب المسلم يكسر السين مصدر من سبه يسبه سبا
 وسبابا قوله كفر يعنى اذا كان مستحلالا او هو لفظ **ص** **ص** حدثنا جاج بن منال حدثنا شعبة اخبرني
 واقد بن محمد عن ابيه عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدي كفارا

يضرب بعضهم رقاب بعض **ش** مطابقتها للترجمة عن الحديث واخرجه في اول الدييات ومضى الكلام فيه مستوفى قوله لا ترجعوا بصيغة التثنية وهو المعروف وفي رواية ابي ذر لا ترجعون بصيغة المخبر قوله كفاراً في معناه افعال كثيرة قد ذكرنا اكثرها هناك منها المراد منه السقي يعني لا ترجعوا ابدى ساترين الحق لان معنى الكفر في اللغة السر ومنها ان الفعل المذكور يفضى الى الكفر وقال الداودي معناه لا تقبلوا بالمؤمنين ما تقبلون بالكفار ولا تقبلوا بهم ما لا يحل وانتم ترونه حراماً قوله يضرب بالجزم جواب الامر وبالرفع استينافاً واحالاً وقال صاحب التلويح من جزم اوله على الكفر ومن رفع لا يجعله متعلقاً بما قبله بل حالاً او مستأنفا **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا قرة بن خالد حدثنا ابن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي بكرة عن رجل آخر هو افضل في نفسى من عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطب الناس فقال لا تدرون اى يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال حتى نعلمه فبشرهم بشيئاً الله قال ليس يوم الضر قلنا بلى يا رسول الله قال اى بلده هذا اليس بالبلدة الحرام قلنا بلى يا رسول الله قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم وابشاركم عليكم حرام كرمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الاهل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ يلفه من هو اوى له فكان كذلك قال لا ترجعوا ابدى كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن قدامة قال اشرفوا على ابي بكرة فقالوا هذا ابي بكرة يا ابا عبد الرحمن فحدثنا ابي عن ابي بكرة انه قال لو دخلوا على ملهيت بقصة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لانها مقطعة منه ويحيى هو ابن سعيد القطان وابن سيرين محمد بن سيرين والسند كله بصريون ومضى الحديث في كتاب الحج في باب الخطبة ايام منى قوله عن ابي بكرة هو تنقيب مصفر تنقع ابن الحارث الثقفي نزل البصرة ونحوه الى الكوفة قوله وعن رجل آخر هو جدي بن عبد الرحمن بن عوف صرح به في كتاب الحج قوله خطب الناس يعني يوم النحر صرح به في الحج قوله واعراضكم جمع عرض وهو الحسب وموضع المدح والذم من الانسان قوله وابشاركم جمع البشر وهو ظاهر الجلد قوله في شهركم قال الكر ماني لم يذكر اى شهر في هذه الرواية مع انه قال بعد في شهركم هذا فكيف شبه به فيما قال في شهركم ثم اجاب بقوله كان السؤل تقرباً في اذهابهم وحرمة اشهر كانت متفرقة فندمهم فان قلت فكذلك حرمة البلدة قلت هذه الخطبة كانت بمنى وربما قصده رفع وهم من ثوهم انها خارجة عن الحرم او دفع من ثوهم ان البلدة لم تنطبق حراما قتاله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها يوم الفتح او اقتصره الراوى اعتماداً على سائر الروايات مع انه لا يلزم ذكره في هذه التشبيه قوله رب مبلغ قال الكر ماني بكسر اللام وكنا يلفه والضمير الرابع الى الحديث المذكور مفعول اوله ومن هو اوى مفعول ثانٍ وهو الافظان من التبليغ او من الابلاغ وقال بعضهم رب مبلغ يقع اللام الثقيلة ويلفه بكسر هاء قلت الصواب ما قاله الكر ماني قوله من هو وفي رواية لكشيمى بن هو قوله اوى له اى احفظ وزاد في الحج منه قوله فكان كذلك جلة موقوفة من كلام محمد بن سيرين تخلت بين الجبل المرفوعة اى وقع التبليغ كثيراً من الحافظ الى الاحفظ قوله قال لا ترجعوا بالسند المذكور من رواية محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة قوله فلما كان يوم حرق على صيغة المجهول من الصريق وضبط الحافظ الديمياطى احرق من الاحراق وقال هو الصواب وقال بعضهم وليس الآخر بخطأ بل جزم اهل اللغة بالفتن احرقه وحرقة والتشديد لتكثر انتهى قلت هذا كلام من لا يدق من مصانئ التراكيب شيئاً وتصويب الديمياطى باب

الافصال لكون المقصود حصول الاحراق وليس المراد المسالفة فيه حتى يذكر باب التفتيل
 قوله ابن الحضرمي هو عبدالله بن عمرو بن الحضرمي وابوه عمرو هو اول من قتل من المشركين
 يوم بدر ولعبدالله رؤية على هذا وذكره بعضهم في الصحابة واسم الحضرمي عبدالله بن حمار
 وكان حالف بني امية في الجاهلية والعلاء بن الحضرمي الصحابي المشهور عم عبدالله قوله
 حين حرقه جارية بيميم وياه آخر الحروف ابن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال ابن مالك بن
 زهير بن الحصين التميمي السعدي وكان السبب في ذلك ما ذكره العسكري في الصحابة قال كان
 جارية يلقب عمر قاله احرق ابن الحضرمي بالبصرة وكان معاوية وجده ابن الحضرمي الى
 البصرة يستغفرهم على قتال علي رضي الله تعالى عنه فوجه على جارية بن قدامة فحصره فقصن
 منه ابن الحضرمي في دار فاحرقها جارية عليه وذكر الطبري في حوادث سنة ثمان وثلاثين
 هذه القضية وفيها بحث على رضي الله تعالى عنه جارية بن قدامة فحصر ابن الحضرمي
 في الدار التي تزل فيها ثم احرق الدار عليه وعلى من معه وكانوا سبعين رجلا واربعين ونقل
 الكرماني عن المهلب قال ابن الحضرمي رجل امتنع عن الطاعة فاخرج اليه جارية بن قدامة
 جيشا فظفر به في ناحية من العراق كان ابو بكره الثقيف الصحابي يسكنها فامر جارية بصلبه فصلب
 ثم اتى في النار في الجذع الذي صلب فيه قتل العمد على ما ذكره العسكري والطبري وما ذكره
 المهلب ليس له اصل قوله قال اشرفوا على ابي بكره الى آخره جواب قوله فلما كان الى آخره
 وذلك ان جارية لما احرق ابن الحضرمي امر جيشه ان يشرفوا على ابي بكره هل هو على
 الاسلام والانقياد ام لا فقال له جيشه هذا ابو بكره يراك وما صنعت بان الحضرمي
 وما انكر عليك بكلام ولا بسلاح فلما سمع ابو بكره ذلك وهو في غرفة له قال لو دخلوا
 على ما بهشت بقصبة بكسر الهاء وسكون الشين المجمة وفي رواية الكشيحي بفتح الهاء وهما
 لفتان والمعنى ما دفعتم بقصبة ونحوها فكيف ان اقتلهم لاني ما اري الفتنة في الاسلام ولا
 التمرك اليها مع احدي الطائفتين قوله قال عبدالرحمن هو ابن ابي بكره الراوي وهو موصول
 بالسند المذكور قوله حدثني ابي هي حالة بنت غليظ المجبة ذكر كذلك خليفة بن خياط
 في تاريخه وجماعة وقال ابن سعد هي هولة والله اعلم قوله على بتشديد الياء ﴿ ص ﴾
 حدثنا اجد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنها قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تردوا بدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض
 ش ﴿ مطابقتها لدرجة ظاهرة لانها اقلية منه واجد بن اشكاب بكسر الهاء وسكون الشين
 المجمة وبالياء الموحدة بعد الالف الصغار الكوفي ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالضاد المجمة
 يروي عن ابيه فضيل بن غزوان بفتح الغين المجمة وسكون الزاي قوله لا تردوا تقدم في الحج
 من وجه آخر عن فضيل بلفظ لا ترجعوا وساقه هناك اتم ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب
 حدثنا شعبة عن علي بن مدرك سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير عن جده جرير قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في فجأة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بدي كفارا
 يضرب بعضهم رقاب بعض ش ﴿ مطابقتها لدرجة ظاهرة وعلى بن مدرك على مسيقة
 اسم الفاعل من الادراك الكوفي وابو زرعة بضم الزاي اسمه هرم بفتح الهاء ابن عمرو بن جرير

ابن عبدالله البجلي وليس لابي زرعة بن عمر بن جرير عن جده في البخاري الا هذا الحديث
ومضى الحديث في كتاب العلم قوله لا ترجعوا كذا في رواية الاكثرين وفي رواية النكبيين
لا ترجعن بضم العين والنون الثقلة وكفارا جمع كافر نصب على الحال **ص** باب ٥
تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم **ش** اي هذا باب يذكر فيه تكون الى آخره وهذه
الترجمة بعض الحديث **ص** حدثنا محمد بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال ابراهيم وحدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستكون فتنة القاعد فيها
خير من القائم والقائم فيها خير من الماثي والماثي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه
من وجد فيها ملجأ او معاداً فليذهب **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبدالله مصنفها ابن
محمدمولى عثمان بن عفان الاموى وابراهيم بن سعد يروى عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن عمه ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم
في الفتن ايضا عن اسحق بن منصور قوله ستكون فتنة وفي رواية المسلمي فتنة والمراد جميع الفتن
وقيل هي الاختلاف الذي يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون الحق
فيها معلوما بخلاف على ومعاوية قوله القاعد فيها اي في الفتنة خير من القائم اشارة الى ان شرها
يكون بحسب التعلق بها وزاد الاسمايلي والثائم فيها خير من البقطان والبقطان فيها خير من القاعد
ولمسلم البقطان فيها خير من الثائم والبرار ستكون فتنة فتكون فتنة بزيادة والمضطجع خير من القاعد
فيها ولاي داود المضطجع فيها خير من الجالس والجالس خير من القائم ومعنى القاعد خير من القائم
لذي لا يستشرفها وقال الداودي الظاهر انه انما اراد ان يكون فيها قاعدا وحكي ابن التين عنه ان
الظاهر ان المراد من يكون مباشرها في الاحوال كلها يعنى ان بعضهم في ذلك اشد من بعض
فاعلام في ذلك الساعي فيها بحيث يكون سبب الاثارها ثم من يكون قائما بسببها وهو الماثي ثم من يكون
مباشرا لها وهو القائم ثم من يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد ثم من يكون محسنا لها ولا يباشر
ولا ينظر وهو المضطجع البقطان ثم من لا يقع منه شيء من ذلك ولكنه راض وهو الثائم والمراد
بالافضلية في هذه الخبرية من يكون اقل شرا ممن فوه على التفصيل المذكور قوله من تشرف
بفتح التاء المثناة من فوق والشين المجهمة وتشديد الراء على وزن تفضل اي تطلع لها بان تصدر
ديتعرض لها ولا يعرض عنها وقال الكرماني ويروى من يشرف من الاشراف قوله تستشرفه
اي تهلكه بان يشرف منها على الهلاك يقال استشرفت الشيء علوته واشترفت عليه قوله ملجأ
اي موضعا يلجأ اليه من شرها قوله او معاداً بفتح الميم والعين المهملة وبالدال المجهمة اي موضع العود
وهو بمعنى الاتصاف ايضا وقال ابن التين وروناه بالضم يعنى بضم الميم قوله فليذهب جواب قوله فمن وجد
حلل **ص** حدثنا ابو الياسن اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماثي
والماثي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاداً فليذهب **ش** هذا
طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن حجة عن محمد بن
مسلم الزهري الى آخره قد ذكرنا ان المراد من قوله فتنة جميع الفتن فان قلت اذا كان المراد جميع

الفتن فاقول في الفتنة الماضية وقد علمت انه نهض فيها من خيار السابغين خلق كثير وان كان المراد بعض الفتن فامعناه وما الدليل على ذلك قلت اجاب الطبري بانه قد اختلف السلف في ذلك فقبل المراد به جميع الفتن وهي التي قال الشارع فيها القصاص فيها خير من القسام ومن قد فيها من الصحابة حذيفة ومحمد بن سلة وابودر وعمران بن حصين وابو موسى الاشعري واسامة بن زيد واهبان بن صفي وسعد بن ابي وقاص وابن عمرو وابو بكرة ومن السابغين شريح والحضي وقال طائفة بلزوم البيت وقالت طائفة بلزوم الحصول عن بلد الفتنة اصلا ومنهم من قال اذا هجم عليه شيء من ذلك يكف يده ولو قتل ومنهم من قال يدافع عن نفسه وعن ماله وعن اهله وهو معذور ان قتل او قتل وقيل اذا ثبت طائفة على الامام فاشتعت عن الواجب عليها ونصبت الحرب وجب قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الاخذل بالخطي ونصر المظلوم وهذا قول الجمهور وقال الطبري والصواب ان يقال ان الفتنة اصلها الابتلاء وانتكار النكر واجب على كل من قدر عليه ان امان الحق اصواب ومن امان الخطي اخطأ وان اشكل الامر ففي الحالة التي ورد النهي عن القتال فيها ذهب آخرون الى ان الاحاديث وردت في حق ناس مخصوصين وان النهي مخصوص بمن خوطب بذلك وقيل ان احاديث النهي مخصوصة بآخر الزمان حيث يحصل الحق ان الفتنة انما هي في طلب الملك قلت يدخل فيها الترك اصحاب مصر حيث لم يكن بينهم قتال الا لطلب الملك **ص** باب ٥ اذا التقى المسلمان بسيفيهما **ش** اي هذا باب ذكر فيه اذا التقى المسلمان بسيفيهما وجواب اذا محذوف لم يذكره اكتفاء بما ذكر في الحديث وهو قوله فكلاهما من اهل النار وقوله في الحديث اذا تواجه المسلمان بسيفيهما في معنى اذا التقيا **ص** حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب حدثنا جاد بن رجل لم ينس عن الحسن قال خرجت بسلاح ليالى الفتنة فاستقبلني ابو بكرة فقال ابن يزيد قلت اريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من اهل النار قيل فهذا القتال فبالاقتول قال انه اراد قتل صاحبه قال جاد بن زيد فذكرت هذا الحديث لابوب ويونس بن عبيد وانا اريد ان يحدثني به فقالا انما روى هذا الحديث الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله اذا تواجه المسلمان بسيفيهما وقد ذكرنا ان معناه اذا التقيا وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحنبل البصري من افراد البصري وحاد هو ابن زيد وقد نسب في اثناء الحديث قوله من رجل قال بعضهم هو عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وكان سبي الضبط قاله الحافظ المزني في التذهيب وقال صاحب التلويح هو هشام بن حسان ابو عبدالله القرطبي وتبعه على ذلك صاحب التوضيح وكذا قاله الكرماني نقله عن قوم وقال بعضهم فيه بعد قلت شري ما وجه البعد ووجه البعد فيقال هو زيد ما قاله هؤلاء ما قاله الاسماعيلي في صحيحه حدثنا الحسن حدثنا محمد بن عبيد حدثنا جاد بن زيد حدثنا هشام عن الحسن فذكره ويوضحه رواية النسائي عن علي بن محمد عن خلف بن عيم عن زائدة عن هشام عن الحسن الحديث والحسن هو البصري قوله ليالى الفتنة اراد بها الحرب التي وقعت بين علي ومحمد وعائشة ومن معها كذا قال بعضهم قلت باسمي ابهامه ذلك والمراد بها وقعة الجمل ووقعة صفين قوله فاستقبلني ابو بكرة هو تقع بن الحارث الثقفي قوله قلت اريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله

عليه وسلم هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي رواية مسلم اريد نصر ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عليا رضي الله تعالى عنه قال قتال بن ابي الحنف ارجع قوله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اذ تواجه المسلمان وروى توفيق وقال الكرماني تواجدها ضرب كل واحد منهما وجه الآخر اى ذاته قوله فكلاهما من اهل النار وفي رواية الكشميني في النار وفي رواية مسلم قال قاتل والمقتول في النار قوله اهل النار اى مستحق لها وقديس غفاله عنه وقال الكرماني علي رضي الله تعالى عنه ومعاوية كلاهما كانا مجتهدين غاية مافي الباب ان معاوية كان محملا في اجتهاده وله اجر واحد وكان لعلي رضي الله تعالى عنه اجران قلت المران عافي الحديث المتواجها ان بلاديل من الاجتهاد ونحوه انتهى قلت كيف يقال كان معاوية محملا في اجتهاده فما كان الدليل في اجتهاده وقديس غفاله الحديث الذي قال صلى الله تعالى عليه وسلم ومج ابن سمية تقتله الفئة الباغية وان سمية هو عمار بن بسرو وقد قتله فئة معاوية افلا يرضى معاوية بسواها حتى يكون له اجر واحد وروى الزهري عن حجة بن عبد الله بن عمرو عن ابيه قال ما وجدت في نفسي من شيء ما وجدت اتي لم اقاتل هذه الفئة الباغية كما امرني الله فان قلت كان عبد الله بن عمر وعين روى الحديث المذكور واخير معاوية بهذا فكيف كان مع فئة معاوية قلت روى عنه انه قال لم اضرب بسيف ولم اطمع برمح ولكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطع اباك فاطمته وقيل لابراهيم الغففي من كان افضل حلقة او الاسود فقال حلقة لانه شهد صفين وخضب سيفه بها وقيل كان اويس القرني رضي الله تعالى عنه مع علي رضي الله تعالى عنه في الرحالة قاله ابراهيم بن سعد وقال الكرماني مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجبة فلم يمنع ابوبكرة الحسن عن حضوره مع فئة علي رضي الله تعالى عنه واجاب بقوله لعل الامر لم يكن بعد غاهرا عليه قوله قيل فهذا القاتل القاتل هو ابوبكرة قوله القاتل مبتدا وخبره محذوف اى هذا القاتل يستحق النار فابال المقتول اى فإذانيه قال انه اى ان المقتول اراد قتل صاحبه وتقدم في الايمان انه كان حريصا على قتل صاحبه فان قلت فربما لمصيبة اذا لم يعملها كيف يكون من اهل النار قلت اذا جزم بعملها واصر عليه بصبره فاصيبا ومن يعص الله ورسوله يدخله نارا قوله قال جاد بن زيد هو موصول بالسند المذكور قوله لا يوب هو الضعيفاني ويونس بن عبيدان دينار القيسي البصري قوله فقالا اى ايوب ويونس امارواى هذا الحديث الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابي بكر يعني ان عمرو بن عبيد اخطأ في حديث الاحنف بن الحسن وابي بكرة والاحنف بن قيس السعدي التميمي البصري واسمه الضصاك والاحنف لقبه وعرف به دوما له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات سنة سبع وستين بالكوفة وقال ابو جهم الاحنف بن قيس ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره ودعاه وانما ذكرناه في الصحابة لانه اسلم على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان حدثنا جاد بهذا وقال مؤمل حدثنا جاد بن زيد حدثنا ايوب ويونس وهشام ومعلم بن زياد عن الحسن عن الاحنف عن ابي بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ سليمان هذا هو ابن حرب وجاد هو ابن زيد و اشار بقوله بهذا الى الحديث المذكور الذي رواه آتفا وليس فيه ذكر الاحنف ثم قال وقال مؤمل يعني ابن هشام احمد شايخ البخاري من حلقة من جاد بن زيد وايوب الضعيفاني ويونس ابن عبيد وهشام بن حسان ومعلم بن زياد الى آخره واخرجه الامم اعلى حدثنا موسى حدثنا زيد بن

ستان حدثنا ايوب بن يوسف الى آخره وقال الدارقطني رواه ايوب ويونس وهشام ومعلي عن الحسن
 عن الاحنف عن ابي بكرة وقال ابو خلف عبد الله بن عيسى ومحبوب بن الحسن عن موسى عن الحسن
 عن ابي بكرة ورواه قتادة وجابر بن فرقة ومرووف الاور عن الحسن عن ابي بكرة ولم يذكر
 فيه الاحنف والصحيح حديث ايوب حدث به عنه جابر بن زيد ﴿ص﴾ ورواه عمر عن ايوب
 ش ﴿ص﴾ اي روى الحديث المذكور عمر عن ايوب واخرجه الاسماعيلي عن ابن بلين حدثنا
 زهير بن محمد والرمادي قال حدثنا عبدالرزاق ثامر عن ايوب عن الحسن عن الاحنف بن قيس
 عن ابي بكرة سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث دون القصة ﴿ص﴾
 ورواه بكار بن عبدالعزيز عن ابيه عن ابي بكرة ش ﴿ص﴾ بكار بن عبدالعزيز ورواه ابيه
 عبدالعزيز بن عبد الله بن ابي بكرة وليس له ولولده بكار في البخاري الا هذا الحديث ووصله الطبراني
 من طريق خالد بن خدش بكسر الخاء المعجمة وبالذال المهملة والشين المعجمة قال حدثنا بكار بن
 عبدالعزيز بالسند المذكور ونقله سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان فتنة كاشنة القاتل والمقتول
 في النار اذ المقتول قد اراد قتل القاتل ﴿ص﴾ وقال غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ربي
 ابن حراش عن ابي بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يرعه سفيان عن منصور ش ﴿ص﴾
 غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وقع الدال وبار امان حراش لقب محمد بن جعفر ومنصور هو ابن
 المعمر وربي بكسر اراءه واسكان الياء واحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء ابن حراش بكسر الخاء المعجمة
 ونخفيف الراء بالشين المعجمة الاور النسطائي التميمي ورواه هذا التعليق وصلة الامام احمد قال حدثنا
 محمد بن جعفر وهو غندر بهذا السند مر فوما نقله اذا التقي السلطان جلا احدهما على صاحبه السلاح
 فهما على حرف جهنم فاذا قتل احدهما الآخر فهما في النار قوله ولم يرعه سفيان اي لم يرفع
 الحديث المذكور سفيان الثوري عن منصور بن المعمر بالسند المذكور ووصله النسائي من رواية يعلى
 بن عبيد عن سفيان الثوري بالسند المذكور عن ابي بكرة قال اذا جل الرجلان السلطان السلاح احدهما
 على الآخر فصاحا النار قال العلماء معنى كونهما في النار انهما يستحقان ذلك ولكن امرهما الى الله عز
 وجل ان شاء ما قبلهما في النار كسائر الموحدين وان شاء عفا عنهما فلم يعاقبهما اصلا وقيل هو محمول
 على من استعمل ذلك ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ كيف الامر اذا لم تكن جماعة ش ﴿ص﴾ اي هذا باب يذكر فيه
 كيف امر المسلم يعني ماذا يفعل في حال الاختلاف والفتنة اذا لم تكن اي اذا لم توجد وكان ثمة
 وجماعة اي مجتمعون على خليفة وحاصل معنى الترجمة انه اذا وقع اختلاف ولم يكن خليفة فكيف
 يفعل المسلم من قبل ان يقع الاجتماع على خليفة وفي حديث الباب بين ذلك وهو انه يعزل الناس
 كلهم ولو بان بعض باصل شجرة حتى يدركه الموت وذلك خير له من دخوله بين طائفة لا امام
 لهم خشية ما يؤول من عاقبة ذلك من فساد الاحوال باختلاف الاهواء وبسبب الآراء ﴿ص﴾
 حدثنا محمد بن الثني حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثني يسر بن عبيد الله الحضرمي انه
 سمع ابا ادريس الخولاني انه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية
 وشر فجهنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير
 قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدى تعرف منهم ويتركك قلت وهل بعد

ذلك الخبر، ثم قال: ثم دما على ابوب جهنم من اجابهم اليها قد فوه فيها قلت: يا رسول الله صفهم
لنا قال: هم من ينادنا ويكلمون بالسنتنا قلت: فانا نحن ان ادركني ذلك قال: نزل جماعة المسلمين وانما هم
قلت: فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال: فاقول: تلك الفرق كلها ولوان تعنى باصل شجرة حتى
يدركك الموت وانت على ذلك شي **ش** مطابقة لا ترجع تؤخذ من قوله فان لم يكن لهم جماعة
ولا امام الى آخره وابن جابر بالجيم وكسر الباء الموحدة هو عبد الرحمن بن زيد بن جابر كما صرح
به مسلم في روايته عن محمد بن المثنى شيخ البخاري فيه وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين
المهملة ابن عبد الله الحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المجهية وابو ادريس عائذة بالذال
المجهية الخولاني بفتح الخاء المجهية والحديث مضع في علامات النبوة عن يحيى بن موسى وان ترجمه
مسلم في الفتى عن محمد بن المثنى به واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد ببعضه **قوله** مخافة اي
لاجل مخافة ان يدركني اي الثمر وكلة ان صدرية **قوله** في جاهلية وشر يشير به الى ما كان قبل
الاسلام من الكفر وتدل بعضهم بهضبا واركتاب القواش **قوله** بهذا الخبر يعني الايمان
والامن وصلاح الحال واجتناب القواش **قوله** دخن بفتح الدال المهملة وقع الخاء المجهية وهو
الدخان واراد به ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بنزلة الدخان من النار وقبل اراد بالدخن
الحقد وقيل الدغل وقيل فساد في القلب وقيل الدخن كل امر مكروه وقال النووي المراد من
الدخن ان تصفوا القلوب ببعضها لبعض كما كانت عليه من الصفاء **قوله** يهدون بفتح او **قوله**
بغير هدى ياء الاضافة عند الاكثرين وياء واحدة بالتونين في رواية الكشيبي وفي رواية الاسود
تكون بدي ائمة يهدون بدهى ولا يستنون بسنن **قوله** تعرف منهم اي من القوم المذكورين
وتنكر يعني من اعمالهم وقال القاضي الخليل بعد الشر ايام محمد بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه
والذي تعرف منهم وتنكرهم الامراء بعده ومنهم من يدعو الى بدعة وضلالة كالخوارج وقال
الكرماني يحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وبالخبر بعده زمان خلافة
علي رضي الله تعالى عنه والدخن الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين بلغنوه على
النار **قوله** دما بضم الدال جمع داح على ابواب جهنم قال ذلك باعتبار ما يؤول اليه حالهم
قوله من جلدتنا اي من قومنا ومن اهل اساننا ومائنا وفيه اشارة الى انهم من العرب وقال الداودي
اي من بني آدم وقال القاضي انهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفتون وجلدة الشيء ظاهره
وهي في الاصل غشاء البدن **قوله** وامامهم بكسر الهمزة اي اميرهم وفي رواية الاسود لسمع
وتطيع وان ضرب ظهرك واخذ مالك **قوله** وان تعنى بفتح العين المهملة وتشديد الضاد المجهية من مفض
بعض من باب علم على ولو كان الاعتزال من تلك الفرق بالعنى فلا تعذر عنه ولقضا تعنى منصوب
عند ارواة كلامه وجوز بعضهم الرفع ولا يجوز ذلك الا اذا جمل ان مخففة من المثقلة وقال البضاوي
المعنى اذا لم يكن في الارض خليفة فليلك بالزعزلة والصبر على تحمل شدة الزمان وعنى اصل الشجرة
كناية عن مكابدة المشقة كقولهم فلان يعض الحجارة من شدة الالم او المراد الزوم كقوله في الحديث
الاخر عضوا عليها بالنواجذ **قوله** وانت على ذلك اي على المعنى الذي هو كناية عن لزوم
جماعة المسلمين واطاعة سلاطينهم ولو عضوا وفيه حجة لجماعة الفقهاء في وجوب لزوم جماعة المسلمين
وترك القيام على ائمة الحق لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بذلك ولم يأمر بتفريق كلامه وشق

عصاهم واختلفوا في صفة الامر بذلك فقال بعضهم هو امر ايساب بلزوم الجماعة وهي السواد
الاعظم واحبوا برواية ابن ماجة من حديث انس مرفوعا ان بني اسرائيل انقضت في احدى
وسبعين فرقة وان احدى متفرقة على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وقد
آخرون الجماعة التي امر الشارع بلزومها هي جماعة العللة لان الله عز وجل جعلهم جمعة على خلقه
واليهم تفرق العامة في دينها وهم تبع لها وهم المعنويون بقوله ان الله ان يجمع امة على ضلالة ولا
آخرون هم جماعة الصحابة الذين قاموا بالدين وقال آخرون انها جماعة اهل الاسلام ماداموا
مجمعين على امر واجب على اهل الملل فاذا كان فيهم مخالف منهم فليسوا مجتمعين وقال الامام ابو محمد
الحسن بن احمد بن اسحق التستري في كتابه افتراق الامة اهل السنة والجماعة فرقة والخوارج خمس
عشرة فرقة والشعة ثلاث وثلاثون والمعتزلة ستة والرجئة اثني عشر والمشبهة ثلاثة والجهمية
فرقة واحدة والضرارية واحدة والكلابية واحدة واصول الفرق عشرة اهل السنة والخوارج
والشعة والجهمية والضرارية والرجئة والخارجية والكلابية والمعتزلة والمشبهة وذكر ابو القاسم
الغوراني في كتابه فرق الفرق ان غير الاسلاميين الدهرية والهوى اصحاب الناصر التسوية
والديصائية والمساوية والطائعية والفلكية والقرامطة ﴿ ص ﴾ باب ٥ من كره ان
يكثر سواد الفتن والظلم ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان من كره ان يكثر من الاكثار او من التكثير
قوله سواد الفتن والظلم اي اهلها والسواد بفتح السين المهمة وتخفيف الواو الاشخاص
﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا حيوة وغيره قال حدثنا ابو الاسود وقال اليث عن ابى
الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكثبت فيه فلقيت حكمة فاخبرته فنهاى اخذ التبري ثم قال
اخبرني ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثر سواد
المشركين على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتى الممهم فيرمى فيصيب احدهم فيقتله
او يضربه فيقتله فاقر الله تعالى ان الذين توقعهم الملائكة ظالمى انفسهم ﴿ ش ﴾ مطابقته
لترجمة طاهرة وعبدالله بن يزيد من الزيادة المقرى وحيوة بن شرحبى والحديث مضى في التفسير
عن عبدالله بن يزيد ايضا واخرجه النسائي في التفسير عن زكريا بن يحيى وابو الاسود محمد بن
عبد الرحمن الاسدي يرمي عروة بن الزبير قوله وغيره قال صاحب التوضيح قيل المراد به ابن لهيعة
وقبل كانه يريد به ابن لهيعة فانه رواه عن ابى الاسود محمد بن عبد الرحمن وقد رواه عنه اليث وقال
الكرماني ويروى وعبد ضاحر والاول اصح قوله قطع على اهل المدينة بعث اي افرد عليهم
بعث بفتح الباء الموحدة وهو الجليش ومنه كان اذا اراد ان يقطع بشا قال ابن الاثير اي افرد فوما يعمهم في
الغزو ويعينهم من غيرهم قوله فاكثبت فيه على صيغة المجهول قال الكرماني وبالمرور فيقال اكثبت
اي كتبت نفسي في ديوان السلطان قوله يكثر من الاكثار او التكثير فيرمى اي يرمى به وروى كذلك
قبل هو من القلب والتقدير فيرمى بالهم فيأتى وقال الكرماني وفي بعض الروايات لفظ فيرمى مقفود وهو
ظاهر وقبل يمحتمل ان تكون الفاء التائية زائدة وثبت كذلك لابي ذر في سورة النساء فيأتى السهم رعى به
قوله او يضربه معطوف على فيأتى لاعلى فيصيب اي يقتل اما بالسهم واما بالسيف قوله فاقر الله
تعالى (ان الذين توقعهم الملائكة) ﴿ ص ﴾ باب ٥ اذا بقي في حثالة من الناس ﴿ ش ﴾
اي هذا باب فيه اذا بقي مسلم في حثالة من الناس بضم الحاء المهملة وتخفيف التاء الثالثة وهي ردى

كل شيء وما لاخير فيه وجواب اذا مقدر وهو ماذا يصنع قيل هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه
الطبري وصححه ابن حبان من طريق الصلاة بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف بك يا عبدالله بن عمرو اذا بقيت
في حشالة من الناس قد مرجت عهودهم وامااتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين
اصابعه قال فما تأمرني قال عليك بمصاصتك ودغ عنك عوامهم وقال ابن بطلال اشار
البضاري الى هذا الحديث ولم يخرج له لان الصلاة ليس من شرطه فادخل معناه في حديث حذيفة
رضي الله تعالى عنه **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا الامش عن زيد بن وهب
قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا
ان الامانة تزلت في جذر قلوب الرجال ثم حلوا من القرآن ثم حلوا من السنة وحدثنا عن رفضها
قال بنام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فظلل اثرها مثل اثر الوكت ثم بنام النومة فتقبض فوقها
اثرها مثل اثر الجبل بكمز درجته على رجله فقط فزاه متبرا وليس شيء ويصيح الناس يتأبسون
فلا يكاد احد يؤدى الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال لرجل ما عقله وما اطرفه
وما اجلده وما في قلبه مقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى على زمان ولا ابالي ايكم بايت لئن
كان مسلما رده على الاسلام وان كان نصرانيا رده على ساءه واما اليوم لما كنت تابع الاقلانا
وفلانا **ش** مطابقتة للترجمة تؤخذ من معناه وقد ذكرنا ان ابن بطلال قال ادخل البضاري
معنى حديث ابي هريرة الذي ذكرناه الان في حديث حذيفة وهذا الحديث بعينه سندنا ومتناضى
في كتاب الرافعي في باب رفع الامانة فراجعه لان الكلام فيه قد بسطناه قوله وحدثنا عن رفضها
هو الحديث الثاني وفيه من اعلام نبوه لان فيه الاخبار عن فساد اديان الناس وقلة ايمانهم في آخر
الزمان والجذر بفتح الجيم وكسرهما وسكون الذال المعجمة الاصل اى كانت لهم بحسب القطرة
وحصلت لهم بالكسب من الثريفة والوكت بفتح الواو وسكون الكاف وبالقاء المشاء من فوق الاثر
اليسير وقيل السواد وقيل اللون الخالف لكون الذى قبله والجمل بفتح الجيم وسكون الجيم وقسمها هو
التقط الذى يحصل في اليد من العمل وتقط بكسر القاء ولم يؤنث الضمير باعتبار العضو ومنبرا
مقتلا من الانتقار وهو الارتقاء ومنه المنبر والامانة ضد الخيانة وقيل هى التكاليف الالهية ومعنى
المبايعة هنا البيع والشراء اى كنت اعلم ان الامانة في الناس فكيف اقدم على معاملته من اتفق غير
مبال بحاله وثوقا بامانة اى امانة الحاكم عليه فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على
ادائها وان كان كافرا وذكر التصرائق على سبيل التمثيل فسامعه اى الموالى عليه تقوم بالامانة وولائه
فضممى ويستفرج حق منه واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اتق اليوم باحد اتهمه على بيع او
شراء الاقلانا وفلانين افرادا من الناس فلائ **ص** باب **ش** العرب في الفتنة **ش**
اى هذا باب في بيان العرب بفتح العين المهملة وضم كذا المشددة وبالباء الموحدة وهى القائمة بالبادية
والتكلف في صيرورته احراريا وقيل العرب السكنى مع الاحباب وهو ان ينتقل المهاجر من البلد
الذى هاجر اليه فيسكن البادية فيرجع بعد هجرته احراريا وكان ذلك محرما الا ان يأذن له الشارع
في ذلك وقيد بالفتنة اشارة الى ماورد من الاذن في ذلك عند حلول الفتنة وقع في رواية العرب
بالزاي ويثمنها عموم وخصوص وقال صاحب المطالع وجدته بخط البضاري بالزاي واخشي

ان يكون وهما فان صح فغناه البعد والاعتزال ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم من
 يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع انه دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع اردت على عقيل
 ثمرت قال لا ولكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذن لي في البدو ش ﴿ مطابقتها
 لفرجة غامرة وحاتم بالخاء المعملة هو ابن اسمعيل الكوفي ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد بضم العين
 مولى سلمة بن الاكوع والحديث اخرجه مسلم في المغازي والنسائي في البيعة كلاهما عن قتيبة كالبخاري
 قوله على الحجاج هو ابن يوسف التميمي وذلك لماولى الحجاج امرة الحجاز بعد قتل ابن الزبير فسار
 من مكة الى المدينة وذلك في سنة اربع وسبعين وقيل ان سلمة مات في آخر خلافة معاوية سنة ستين
 ولم يدرك زمن امارة الحجاج قوله اردت على عقيل كانه اشار بهذا الى ما جاء من حديث ابن
 سعد اخرجه النسائي مرفوعا لمن الله اكل الربوا وموكله الحديث وفيه والمرئ بعد هجرته
 الى موضعه من غير عنده يعدونه كالمرد قوله قال لا اى لم اسكن البادية رجوعا من هجرتي
 ولكن بالثشديد والتخفيف قوله في البدو اى في الامة فيه والبدو البادية ﴿ ص ﴾
 وعن يزيد بن ابي عبيد قال لما قتل عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه خرج سلمة بن الاكوع
 الى الربة وتزوج هناك امرأة وولدت له اولادا فلم يزل يهاجى اقبل قبل ان يموت بليل فزل
 لمدينة ش ﴿ هو موصول بالسند المذكور قوله الى الربة يقع اراه والبه الوحيدة
 والسؤال المجبئة موضع بالبادية بين مكة والمدينة قاله بعضهم قلت الربة هى التى جعلها
 عمر رضى الله تعالى عنه حى لابل الصدقة وهى بالقرب من المدينة على ثلاث مراحل منها قريب من
 ذات مرق قوله فلم يزل يهاجى رواية الكشميني هناك قوله فزل المدينة هكذا فزل بقاءه في رواية
 السخلى والسرخسى وفي رواية غيرهما تزل بقاءه وهذا يشعر بان سلمة لم يمت بالبادية كما جزم به يحيى بن
 عبد الوهاب بن مندة في معرفة الصحابة وقال يحيى بن بكير وغيره مات بالمدينة سنة اربع وسبعين
 وهو ابن ثمانين سنة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 ابي مصعب عن ابيه عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوشك ان يكون
 خير مال المسلم ختم يتبع بها سفح الجبل ومواقع القطر في ربه من الفتن ش ﴿ مطابقتها
 لفرجة تؤخذ من آخر الحديث وتقدم في الايمان في باب من الدين الفرار من الفتن فانه اخرجه
 هناك عن عبد الله بن سلمة عن مالك الى آخر وتقدم ايضا في باب العزلة من كتاب الرقاق قوله سفح
 الجبل بالسین والمين المهلين والفاء رأس الجبل واعلاه قوله ومواقع القطر اى الطرق والمواقع
 اجلة حالية من الضمير المستقر في تتبع ﴿ ص ﴾ باب • التوعد من الفتن ش ﴿ اى
 هذا باب في بيان التوعد من الفتن قال ابن بطال في مشروعية ذلك الرد على من قال اسألوا الله التئنة
 فان فيها حصاد المناقنين وزعم انه ورد في حديث لا يثبت وضعه بل الصحيح خلافه وقد اخرج ابو
 نعيم من حديث على رضى الله تعالى عنه بلفظ لا تتركوا التئنة في آخر ايمان قالها نير المناقنين وفي
 سنده ضعيف ومجهول ﴿ ص ﴾ حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضى الله
 تعالى عنه قال سألوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى احفوه بالسائة فصعد النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ذات يوم المنبر فقال لاسألوا عن شئ الا يئنت لكم فبطلت انظر بيننا وشمالا فاذا كل
 رجل لاشرأسه في ثوبه يئى قالنا شرأجل كان اذا لاحت يدى الى غير ايه فقال يا بني الله من اى فقال
 ابوك حذافة ثم انشأ عمر رضى الله تعالى عنه فقال رضىنا باهريا وبالإسلام ديننا ومحمد رسولا نعوذ

بأنه من سوء الفتن فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما رأيت في الحبر والشر كالיום قط انه صورت لي
الجنة والنار حتى رأيتهم ادون الحائط قال قتادة يذكر هذا الحديث عنده هذه الآية يا ايها الذين آمنوا
لا تأسأوا عن اشيء ان تبدلكم تسؤكم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله نعوذ بالله من شر الفتن
ومعاذ بضم الميم ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الصاد المجمة وهشام هو الدستوائي والحديث معنى
في الدعوات من حفص بن عمر قوله حتى اخفوه بالخاء المعجمة اى الحوا عليه في السؤال وبالنون
قوله ذات يوم المنبر وفي رواية الكشيحي على المنبر قوله لاث رأسه هكذا في رواية الكشيحي
وفي رواية غيره فاذا كل رجل رأسه في ثوبه ولاث بالثاء التثنية من الموت وهو الطى والجمع ومنه
لث الصمامة الوثما لونا قوله كان اذا لاجى بالخاء المعجمة اى اذا جادل وخاصم يمدى الى غير ايدى
يقولون له يا ابن فلان وهو خلاف اية قوله فقال ابوكم حذافة في رواية معتمر سمعت ابا من حذافة
عند الاسماعيلى واسم الرجل خارجة وقيل قيس بن حذافة وقيل المعروف ان القائل عبد الله بن حذافة
اخو خارجة قوله من سوء الفتن بضم السين والمهزة وفي رواية الكشيحي من شر الفتن بفتح الشين
المجمة وتشديد اراء قوله صورت على صيغة المجهول وفي رواية الكشيحي صورت لي قوله
دون الحائط اى عنده قوله قال قتادة يذكر بضم الياء وسكون الذال وقبح الكاف ووقع في رواية
الكشيحي يذكر على صيغة المعلوم وهذا اوجه **ص** وقال عباس الزمى حدثنا يزيد بن
زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة ان انسأ حدثهم ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا وقال كل
رجل لافأرأسه في ثوبه يحيى وقال عائدا بالله من سوء الفتن او قال ابو ذؤيب من سوء الفتن **ش**
عباس باباه الموحدة والسين المعجمة ابن الوليد بن نصر الباهلى البصرى الزمى بفتح النون وسكون
الراء والسين المعجمة وقال الكللى باذى زرس لقب جددهم كان اسمه نصرا فقال له بعض الثبوت زرس
بدل نصر فبقي لقباً عليه فغضب ولده اليه وقيل نهر من انهار القرات بالعراق يقال له نهر الزرس
مضاف اليه الثياب الزرسية وهو يروى عن يزيد بن زريع مصغر زرع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة
الى آخره قوله بهذا الحديث الماضى وصله ابو نعيم في المستخرج من رواية محمد بن عبد الله بن رسته بضم
الراء وسكون السين المعجمة وبالهاء التثنية المفتوحة قال حدثنا العباس بن الوليد بن زريع قوله وقال كل
رجل اى قال انس كل رجل كان هناك حال كونه لافأرأسه في ثوبه يحيى ويروى لاف وهو
الاوجه وقوله يحيى خبر قوله كل رجل لانه مبتدأ ولما الحوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسألة
كره مسائلهم ومن على المسلمين اللاحاق والتعننت عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله عليهم فبكوا خوفاً منها
فذل الله تعالى الجنّة والنار له اواراه كل ما يسأله منه قوله وقال اى كل رجل قال عائداً بالله اى حال
كونه مستعيذاً بالله من سوء الفتن قوله او قال ابو ذؤيب شك من الراوى ويصح ان يكون الشك بين قوله عائداً
بأنه وقوله ابو ذؤيب ويصح ان يكون بين قوله من سوء الفتن وقوله من شر الفتن **ص**
وقال في خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد ومعتمر عن ابيه عن قتادة ان انسأ حدثهم عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا وقال عائداً بالله من شر الفتن **ش** اى قال الخازنى
قال في خليفة هو ابن خياط بطريق المذاكرة عن يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة ومعتمر بن
سليمان بن بلخان عن قتادة الى آخره قوله بهذا اى بالحديث المذكور وقال عائداً بالله من شر
الفتن بالسين النجبة والراء المشددة **ص** باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الفتنة من قبل المشرق **ش** اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

الفتنة من قبل المشرق بكرم القاف وقبح الباء الموحدة اى من جهته ﴿ ص ﴾ حدثني عبدالله
ابن محمد حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان اوقال قرن
الشمس ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدالله بن محمد المعروف بالسندی ومعمر بفتح الميم
ابن راشد وسالم هو ابن عبدالله بروى عن ابيه عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
والحديث اخرجه الترمذى في الفتنة عن عبد بن حديد عن عبدالرزاق قوله حدثني عبدالله بروى
حدثنا قوله قرن الشيطان ذهب الداودى ان الشيطان قرنين على الحقيقة وذكر الهروى ان
قرنيه ناحيتى رأسه وقيل هذا مثل اى حيث يترك الشيطان وينسلط وقيل القرن القوة اى
يطلع حين قوة الشيطان وانما اشار صلى الله تعالى عليه وسلم الى المشرق لان اهله يومئذ كانوا اهل
كفر فآخبران الفتنة تكون من تلك الناحية وكذلك كانت وهى وقعة الجبل ووقعة صفين ثم
ظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وماورائها من المشرق وكانت الفتنة الكبرى التى كانت
مفتاح فساد ذات البين قتل عثمان رضى الله تعالى عنه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحذر
من ذلك ويعلم به قبل وقوعه وذلك من دلالات نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم قوله او قرن
الشمس شك من الراوى وقال الجوهرى قرن الشمس اعلاها ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو مستقبل المشرق يقول الا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان ﴿ ش ﴾ هذا
عن عبدالله بن عمر ايضا اخرجه عن قتيبة عن ليث بن سعيد الى آخره ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن
عبدالله حدثنا ازهر بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال ذكر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله
وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فانه قال في
الثالثة هناك الازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله وهناك
الازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان واشار بقوله هناك الى نجد ونجد من المشرق قال الخطابي
نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهى مشرق اهل
المدينة واصل النجد ما ارتفع من الارض وهو خلاف القور قاله ما انخفض منها ونهامة كلها
من القور ومكة من نهامة اليمن وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وازهر بن سعد الحنابى البصرى
بروى عن عبدالله بن عون بالنون ابن اربطان البصرى والحديث مضى في الاستسقاء من
محمد بن النعمان واخرجه الترمذى في المساقب عن الناقب عن بشر بن آدم ابن بنت ازهر الحنابى من جده
ازهر به وقال حسن صحيح غريب والفتن تبدو من المشرق ومن ناحيتها يخرج بأجوج وأجوج
وقال كعب بها الداء المضال وهو الهلاك في الدين وقال الهلب اعطارك الداء لاهل المشرق
ليضعفوا عن الشر الذى هو موضوع في جهنم لاستيلاء الشيطان بالفتن ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق
الواسطي حدثنا خالد بن بيان عن وبرة بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال خرج علينا عبدالله
ابن عمر فرجونا ان حدثنا حديثا حسنا قال فبادرنا اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن
القتال في الفتنة والله يقول (وتاتلوهم حتى لا تكون فتنة) فقال هل تدري ما الفتنة تكتلك امك

أما كان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم شنة وليس
 كنة لكم على الملك ش **ش** ملايقتهم للفرجة من حيث ان فيها الفتنة من قبل للمشرق سألوا
 هنا عن ابن عمر ان يحدتهم بحديث حسن فيه ذكر الرحة فصدقهم بحديث الفتنة واسحق هو ابن
 شاهين الواسطي يروي عن خالد بن عبدالله الطحان ووقع في بعض النسخ خلف بدل خالد
 اظن صحته وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الباء وبعد الالف نون ابن بشر بالشين المعجمة الاعمى
 بالمهملين ووبرة بفتح الواو والباء الموحدة والراء ابن عبدالرحمن الحارثي والباء مفتوحة عند
 الجميع ويحزم ابن عبدالبر وقال عياض ضبطناه في مسلم بسكون الباء والحديث مضى في التفسير
 عن احمد بن يوسف قوله حدثنا حسنا اي حسن اللفظ يشمل على ذكر الرحة والرخصة قوله
 فبادرتا بفتح الراء فعل ومفعول وقوله رجل قاعله واسمه حكيم قوله اليه اي الى ابن عمر قوله
 فقال يا اباعبدالرحمن اصله يا اباصدفت الالف لتخفيف وابوعبدالرحمن كنية عبدالله بن عمر قوله
 والله يقول يريد الاختصاص بالآية على مشروعية القتال في الفتنة وان فيها الرد على من ترك ذلك
 كابن عمر رضي الله تعالى عنهما فقال ابن عمر تكتلك امك بكسر الكاف اي عندك امك وهو
 وان كان على صورة الدماء عليه لكنه ليس مقصودا وقد مرت قصته في سورة البقرة وهي انه
 قيل له في فتنة ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما ما يمنعك ان تخرج وقال تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون
 فتنة) الفتنة هي الكفر وكان ثنائيا على الكفر وقاتلكم على الملك اي في طلب الملك وشاربه
 الى ما وقع بين مروان ثم عبدالله ابنة وبين ابن الزبير وما اشبه ذلك وكان رأى عبدالله بن عمر
 ترك القتال في الفتنة ولو ظهر ان احدى الطائفتين محقة والاخرى مبطله **ش** ص
باب الفتنة التي تموج كوج البحر **ش** اي هذا باب في بيان الفتنة التي تموج كوج
 البحر قيل اشار به الى ما أخرجه ابن أبي شيبة عن طريق حاصم بن ضمرة عن علي رضي الله تعالى عنه
 في هذه الامة خمس فتن ذكر الاربعة ثم فتنة تموج كوج البحر وهي التي يصبح الناس فيها كاليهم
 اي لا عقل لهم **ش** وقال ابن عيينة عن خلف بن حوشب كانوا يستغيثون ان يثقلوا
 بهذه الايات عند الفتنة قال امرؤ القيس الحرب اول ما تكون فتنة تسعى بزيفتها لكل جهول
 حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها ولت يهوزا غير ذات حليل شطاه ينكر لونها وتغيرت
 مكروهة فثم والتقبل **ش** اي قال سفيان بن عيينة عن خلف بن حوشب بانخاء واللام المفتوحين
 ابن حوشب بفتح الحاء المعجمة وسكون الواو وقع الشين المعجمة والباء الموحدة كان من اهل الكوفة
 روى عن جماعة من كبار التابعين وادرك بعض الصحابة لكن لا يعلم روايته عنهم وكان بابا من
 عباد اهل الكوفة وثقه الجلي وقال النسائي لا بأس به واتى عليه ابن عيينة وليس له في البخاري
 الا هذا الوضع قوله كانوا اي السلف قوله عند الفتنة اي عند نزولها قوله قال امرؤ القيس
 كذا وقع عند ابن ذر في نسخة والمفهوم ان هذه الايات لعمر بن معدى كرب الزبيدي
 وقد حزم به المبرد في الكامل وتعلق سفيان هذا وصله البخاري في التاريخ الصغير عن عبدالله
 ابن محمد السندي حدثنا سفيان بن عيينة قوله فتنة بفتح الفاء وكسر التاء اثنا عشر من فوق وتشبه
 الباء آخر الحروف اي شابة ويحوز فيه ضم الفاء بالتصغير ويحوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فلي انه
 خبر وذلك ان الحرب مبتدأ واول ما تكون بدل منه وما مصدرية وتكون تامة تقديره اول كونها

وقد خبر البتداء وقال الكرمانى وجاز فى اول وقتة اربعة اوجه نصبها ورفضها ونصب الاول ورفع
 الثانى والعكس وكان اما ناقصة واما تامة ثم سكت ولم يبين وجه ذلك قلت وجه نصبها ان يكون الاول
 منصوبا على الظرف وقتة مرفوعا على الخبرية وتكون ناقصة والتقدير الحرب فى اول حالها وقتة
 ووجه العكس ان يكون الاول مبتدأ تايها اويد لامن الحرب ويكون تامة وقد ضبط بعضهم فى هذا
 المكان بغيره من حذف عليه قوله بنيتها بكسر الزاى وسكون الياء آخر الحروف وبالتون ورواء
 سيويه يرتها بالياء الموحدة والزاى المشددة والبرة الالباس الجيدة قوله اذا اشتعلت بشين مبهمة
 وعين مهملة يقال اشتعلت النار اذا ارتفع لهيها واذا يجوز ان يكون ظرفية ويجوز ان يكون
 ظرفية وجوابا قوله ولت قوله وشب بالشين المعجمة والياء الموحدة المشددة يقال شبت
 الحرب اذا اقتدت قوله ضرا مها بكسر الضاد المعجمة وهو ما اشتعل من الحطب قوله غير ذات
 تحليل يفتح الحاء المعجمة وكسر اللام وهو الزوج وبرى بالخاء المعجمة وهو ظاهر قوله
 خطاه من شط بالشين المعجمة اختلاط الشعر الابيض بالشعر الاسود ويجوز فى امرائه ان نصب
 على ان يكون صفة لمجوز ويجوز فيه الرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف اى هى شطاه
 قوله ينكر على صيغة المجهول ولونها مرفوع به اى بدل حسننا بفتح ووقع فى رواية الجهدى
 والسهلى فى الروض شطاه جزت رأسها قوله مكرهة نصب على الحال من الضمير الذى فى
 فقيرت والمراد بالتشبيه هذه الايات استحضار مشاهدوه وسمعه من حال الفتنة فانه يذكرون
 الشادها ذلك فيصدهم عن الدخول فيها حتى لا يفتروا بظاهر امرها **اولا** ص حدثنا
 عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الامش حدثنا شقيق حدثنا يقول بينا نحن
 جالوس عند عمر رضى الله تعالى عنه اذ قال ابكم يحفظ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى الفتنة قال
 تنه الرجل فى اهله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن النكر
 قال ليس من هذا اسمك ولكن الذى تموج كوج البصر قال ليس عليك بأمر يا امير المؤمنين ان يفتك
 وينها بابا مقلنا قال عمر رضى الله تعالى عنه ايكسر الباب ام يفتح قال بل يكسر قال عمر رضى الله
 تعالى عنه اذا لا يفتك ابدا قلت اجل قلنا لخذيفة كان عمر يعلم الباب قال نعم كما علم ان دون غدليقة وذلك
 فى حديثه حديثا ليس بالاغالب فنهنا ان نسأله من الباب فامرنا مسروفا فسأله فقال من الباب
 قال عمر ش **مطابقته** لفرجة ظاهرة وعمر بن حفص بروى من ابيه حفص بن غياث
 من سليمان الاش من شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان والحديث مضى فى الصلاة فى باب المواقيت
 بطولا وفى الزكاة عن قتبية بن جرير وفى الصوم عن علي بن عبد الله ومضى الكلام فيه قوله ليس
 عليك وفى رواية الكشميهنى عليكم بالجمع قوله يفتك وينها بابا مقلنا قال هذا ثم قال آخرها هو
 باب واجب بان المراد بين زمانك وحياتك وينها او السابى بدل عمر وهو بين الفتنة وبين نفسه
 قوله ايكسر الباب ام يفتح قال ابن بطال اشار بالكسر الى قتل عمر وبالفعل الى موته وقال عمر
 اذا كان القتل فلا تكن الفتنة ابدا قوله كما علم ان دون غدليقة اى علما ضروريا قوله بالاغالب
 جمع الاغلوطة وهى الكلام الذى يقال به ويقال فيه قوله فامرنا اى قلنا او طلبنا وفيه ان الامر
 يشترط فيه العلم والاستعلاء **ص** حدثنا سعيد بن ابى مريم اخبرنا محمد بن جعفر عن

شريك بن عبدالله عن سعيد بن المسيب عن ابي موسى الاشعري قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما الى الحائط من حواط المدينة لحاجته وخرجت في اثره فلما دخل الحائط جلست على بابي وقلت لاكون اليوم بواب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يأمرني فذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقضى حاجته وجلس على قف البئر فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء ابو بكر رضي الله تعالى عنه يستأذن عليه ليدخل فقلت كما انت حتى استأذن لك فوقف فبحث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا نبي الله ابو بكر يستأذن عليك قال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجاء عن ابن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء عمر رضي الله تعالى عنه فقلت كما انت حتى استأذن لك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة فجاء من يسار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فأتته القنفذ فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان رضي الله تعالى عنه فقلت كما انت حتى استأذن لك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه فدخل فلم يجد معهم مجلسا فحول حتى جاءه مقابلهم على شفة البئر فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر فبعلت امني اخلوا وادعوا الله ان يأتي قال ابن المسيب فتأولت ذلك فيورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمان شمس **﴿** ملاحظة للرجل تؤخذ من قوله وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه وهذا من جملة الفتى التي تمسح كوج البهر ولهذا خصه صلى الله تعالى عليه وسلم بالبلاء ولم يذكر ما جرى على عمر رضي الله تعالى عنه لانه لم يضر مثل ما اتحن عثمان من التسلسل عليه ومطالبة خلع الامامة والدخول على حرمه ونسبة القيل والقال وشريك بن عبدالله هو ابن ابي عمرو لم يخرج البضاري عن شريك بن عبدالله النخعي القاضي شديدا والحديث مضى في فضل ابي بكر رضي الله تعالى عنه عن محمد بن مسكين واخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن مسكين ايضا قوله الى الحائط هوستان اريس يفتح الهمة وكسرا او وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهمله قوله ولم يأمرني يعني بان اعمل بوابا وقال الداودي في الرواية الاخرى امرني بحفظ الباب وهو اختلاف وليس المحفوظ الا احدهما ورد عليه بامكان الجمع بانه فعل ذلك ابتداء من قبل نفسه فلما استأذن لولا لابي بكر وكان صلى الله تعالى عليه وسلم كشف عن ساقيه امرني بحفظ الباب قوله على قف البئر وفي رواية الكشميني وجلس في قف البئر والقف ما ارتفع من ماء الارض وقال الداودي ما حول البئر وقال الكرماني القف بضم القاف وهو البناء حول البئر وجاء في وسطها وشيخها ومصبها قوله ودلاهما اي ارسلهما فيها قوله كانت اي قفها وثبت كانت عليه قوله معها بلاء هو البلية التي صار بها شهيد الدار قوله مقابلهم اسم مكان قصا واسم فاعل كسرا قوله فتأولت وفي رواية الكشميني فأولت اي فسرته ذلك بظهورهم وذلك من جهة كونها مصاحبين له يجتمعون عند الحضرة المباركة التي هي اشرف البقاع على وجه الارض لان جهة ان احدهما من المؤمنين والاخر من اليسار قوله وانفرد عثمان يعني لم يدفن معها ودنوا البقيع **﴿** ص حدثنني بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت ابو الانوار قال قيل لاسامة الاتكام هذا قال قد كنته مادون ان اقنع يا اكون اول من يقفه وماانا بالذي انور لرجل بعد ان يكون امير اعلى رجلين انت خير بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

يقول يحماء رجل فيطرح في النار فيطعن فيها كطعن الجمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون
 اي فلان الست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول انا كنت آمر بالمعروف ولاضله
 وانهى عن المنكر وافضله **ش** مطابقتها للترجمة يمكن ان تؤخذ بالتعصف من كلام
 اسامة وهوائه لم يرد قطع باب المجاهرة بالنكير على الامام لماسبحنى من عاقبة ذلك من كونه فتنة
 ربما تقول ان اى ان تروج كوج البحر وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد
 اليشكرى وسليمان هو الامش وابو وائل شقيق بن سلة واسامة هو ابن زيد حب رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى في صفة النار عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في آخر
 الكتاب عن يحيى بن يحيى وغيره **قوله** قبل لاسامة الاتكلم هذا لمبين هنا من هو القاتل لاسامة لا
 تكلم هذا ولاالشار اليه بقوله هذا من هو وقد بين في رواية مسلم قبله الا تدخل على عثمان
 رضى الله تعالى عنه وتكلمه في شأن الوليد بن عقبة وماظهر منه من شرب الخمر وقال الكرماني الا
 تكلم فيما يقع بين الناس من الفسقة والسعي في اطفاء اثارها **قوله** قال قد كتبه مادون ان ارفع بابا
 اى كتبه شيئا دون ان ارفع بابا من ابواب الفتى اى كتبه على سبيل المصلحة والادب والسرمدون ان
 يكون فيه تبيين للفتنة ونحوها وكلمة ماموصوفة **قوله** اكون اول من يقصه وفي رواية الكشميني
 اول من قمه بصيغة الماضي **قوله** انت خير وفي رواية الكشميني انت خير اكسر الهزلة والنساء
 بصيغة الامر من الاشياء وخيرا بالنصب على المفعولية **قوله** يحماء رجل على صيغة المجهول
 وكذلك فيطرح **قوله** فيطعن على بناء العلوم **قوله** كطعن الجمار وفي رواية الكشميني كاطعن
قوله فيطيف به اهل النار اى يمتحنون حوله يقال اطاف به القوم اذاحللوا حوله حلقة **قوله**
 اى فلان يعنى بافلان فان قلت مامناسبة ذكر اسامة هذا الحديث هنا قلت ذكره ليعتبرا بماظنوا به
 من سكوتهم عن عثمان في اخيه وقال قد كتبه سرا دون ان قطع باب الانتكار على الائمة علانية خشية
 ان تفترق الكلمة ثم عرفهم بانه لا يداهن احدا ولو كان امير ابل ينصح له في السر جهده **ص**
باب ٥ ش كذا وقع لفظ باب من غير ترجمة وسقط لابن بطلان وقد ذكرنا غير مرة
 ان هذا كالفصل لكتاب ولا يرب الا اذا قلنا هذا باب لان الاعراب لا يكون الا في المركب **ص**
 حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة ايام الجمل لمابلغ
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان فارسا ملكوا ابنة كسرى قال لن يخلص قوم ولوا امرهم امرأة
ش مطابقتها للكتاب من حيث ان ايام الجمل كانت فتنة شديدة ووقعنا مشهورة كانت
 بين علي وعائشة رضى الله تعالى عنهما وسميت قصة الجمل لان عائشة كانت على جمل وعثمان بن الهيثم
 بفتح الهاء وسكون اليا آخر الحروف وفتح التاء الثالثة وعوف هو الاعرابي والحسن هو البصري
 كاهم يسريون والحديث مضى في المغازى **قوله** لقد نفعني الله اخرج الزمذى واللساني عن ابي
 بكرة بلفظ عصمني الله بشئ سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ان فارسا مصروف
 في النسخ وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف وقال الكرماني يطلق على القرس وعلى بلادهم
 فلى الاول يجب الصرف الا ان يقال المراد القبيلة وعلى الثاني جاز الامر ان **قوله** ابنة كسرى
 كسرى هذا شيويه بن ابرويزن هرمز وقال الكرماني كسرى بكسر الكاف وقصها ابن قبادبضم
 القاف وتخفيف الباء الموحدة واسم ابنته بوران بضم الباء الموحدة وباءه والتون وكانت مدة

مذكها سنة وستة أشهر قواه لن يفتح قوم ولوا امرهم امرأة قوم مرفوع لانه قائل ان
يطلع وامرأة نصب على المغفولة وفي رواية جيد ولي امرهم امرأة بالرفع لانه قائل ولي امرهم
بالنصب على المغفولة واخرج به من منع قضاء المرأة وهو قول الجمهور وخالف الطبري فقال يجوز
ان تقضى فيما تقبل شهادتها فيه واطلق بعض المالكية الجواز **ص** حدثنا عبدالله بن محمد
حدثنا يحيى بن ادم حدثنا ابوبكر بن عياش حدثنا ابو حصين حدثنا ابو مريم عبدالله بن زياد الاسدي
قال لما سار طلحة والزبير وعائشة رضي الله تعالى عنهم الى البصرة بعث على عمار بن ياسر والحسن بن علي
رضي الله تعالى عنهم قدما عليهما الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن بن علي فوق المنبر في اعلاه وقام
عمار اسفل من الحسن فاجتمعا اليه فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة وانها تزوجة
نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام
هي ش **ص** هذا مطابق للحديث السابق من حيث المعنى فالمطابق للطابق لشيء مطابق
لذلك الشيء وعبدالله بن محمد المعروف بالمسندى ويحيى بن ادم ابن سليمان الكوفي صاحب الثوري
وابوبكر بن عياش بنخعين العيين الممثلة وتشديد اليه آخر الحروف وبالشين المعجمة المقرئ وابو حصين بنخعين
الحاء وكسر الصاد الممثلة اسم عثمان بن حاصم الاسدي وابو مريم عبدالله بن زياد بكسر الزاي وتخفيف
الساكن آخر الحروف الاسدي الكوفي وثقه الجعفي والدار قطني وماله في البخاري الا هذا الحديث قوله
لما سار طلحة وهوان عبيد الله احد العشرة والزبير هوان بن العوام احد العشرة وعائشة ام المؤمنين
رضي الله تعالى عنهم واصل ذلك ان عائشة كانت بمكة لما قتل عثمان ولما بلغها الخبر قامت في الناس
تحضهم على القيام بطلب دم عثمان وطاوعوها على ذلك واتسق رأيهم في التوجه الى البصرة
ثم خرجوا في سنة ست وثلاثين في الف من الفرسان من اهل مكة والمدينة وتلاحق بهم آخرون
فصاروا الى ثلاثين الفا وكانت عائشة على جبل اسمه عسكرا شراه يعلى ابن امية رجل من هزينة
بمأى ديار فدفعه الى عائشة وكان على رضي الله تعالى عنه بالمدينة ولما بلغه الخبر خرج في اربعة آلاف
فيهم اربعمائة من ابغوا تحت النجرة ومائة من الانصار وهو الذي ذكره البخاري بعث على عمار
بن ياسر وابنه الحسن قدما الكوفة فصعدا المنبر بعث عمارا والحسن صعدا منبر جامع الكوفة فكان
الحسن بن علي فوق المنبر لانه ابن الخليفة وابن بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قواه
فسمعت عمارا القائل ابو مريم الراوي يقول سمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة
والله انها تزوجة نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم في الدنيا والآخرة اراد بذلك عمار رضي الله
تعالى عنه ان الصواب مع علي وان صدرت هذه الحركة من عائشة فانها بذلك لم تخرج عن الاسلام
ولا عن كونها زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الجنة ولكن الله ابتلاك ليعلم على صفة
المجهول اي ليميز قوله اياه الضمير يرجع الى علي قوله ام هي لعماد تطيعون هي يعني
عائشة ووقع في رواية ابن ابي شبيب من طريق بشر بن عطية عن عبدالله بن زياد قال قال عمار ان
انما سارت مسيرها هذا وانها والله زوج محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله
ابتلا بها ليعلم اياه تطيع او اياها انتهى اما قال هي وكان المناسب ان يقول اياها لان الضمير قوم
بعضها مقام البعض والذي يفهم من كلام الشراح ان قوله ليعلم على بناء المعلوم فلذلك قال الكرماني
فان قلت ان الله تعالى عالم ابنا وازلا وما هو كائن وسيكون قلت المراد به العلم الوقوي او تعلق العلم

او اطلاقه على سبيل المجاز عن التمييز لان التمييز لازم لعلم انتهى ثم ان وقوع الحرب بين الطائفتين كان في النصف من جادى الاخرة سنة ست وثلاثين ولما تواب الفريقان بعد استقرارهم في البصرة وقد كان مع على نحو عشرين الفا ومع عائشة نحو ثلاثين الفا كانت الغلبة لمسكر على وقال الزهري ما شوهت وقصة مثلها ففى فيها الكمأة من فرسان مضر فهرب ابن الزبير قتل بوادى السباع وجاء طلحة سهم غرب فحملوه الى البصرة ومات وحكى سيف عن مجدو طلحة قال كان قتل الجمل عشرة آلاف نصفهم من اصحاب على ونصفهم من اصحاب عائشة وقيل قتل من اصحاب عائشة ثمانية آلاف وقيل ثلاثة عشر الفا ومن اصحاب على الف وقيل من اهل البصرة عشرة آلاف ومن اهل الكوفة خمسة آلاف وقيل سبعون شيعيا من بنى عدى كلهم قراء القرآن سوى الشباب **ص** **باب** **ش** وقع هذا بغير ترجمة في رواية النسقى وكذا للاسماعيلي وسقط في رواية السابقين لان فيه الحديث الذى قبله وان كان فيه زيادة في القصة **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن ابى خنبة عن الحكم بن ابى وائل قام جمار على منبر الكوفة فذكر عائشة وذكر سيرها وقال انها زوجة نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم في الدنيا والاخرة ولكنها بما ابتليتم **ش** ابو بوليعم الفضل بن دكين وابن ابى خنبة يفتخ الفين المبيعة وكسر النون وتشديد الباء آخر الحروف وهو عبد الملك بن حديد الكوفى اصله من اصفهان وليس له في البضارى الا هذا الحديث والحكم يفتخين هو ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابو وائل شقيق بن سلمة قوله قام جمار على منبر الكوفة هذا طرف من الحديث الذى قبله واراد البضارى بآراءه تقوية حديث ابى مرزم لكونه مما انفرد به ابو حصين قوله ولكنها اى ولكن عائشة قوله بما ابتليتم على صيغة المجهول اى امتحنتم بها **ص** حدثنا بدل بن المبر حدثنا شعبة اخبرنى عمرو سمعت ابا وائل يقول دخل ابو موسى وابو مسعود على جمار حيث يشه على رضى الله تعالى عنه الى اهل الكوفة يستنفرهم فقالا ما رأيناك اثبت امرا اكره عندنا من اسراعتك في هذا الامر منذ اسلمت فقال جمار ما رأيت منكم منذ اسلمتما امرا اكره عندى من ابطائكما عن هذا الامر وكساهما حلة حلة ثم راحوا الى المسجد **ش** بدل يفتخ الباء الموحدة والدال المهملة ابن العبر بضم الميم وقع الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبإزاء من الضمير اليربوعى البصرى وقيل الواسطى وهو من افراده وعمر وهو ابن مرة بضم الميم وتشديد الزاء وابو وائل شقيق بن سلمة وابو موسى الاشعرى عبد الله بن قيس وابو مسعود عتبة بضم العين المهملة وسكون القاف وبالباء الموحدة ابن عامر البدرى الانصارى قوله حيث يشه على وفي رواية الكشميهنى حين يشه قوله يستنفرهم اى يطلب منهم الخروج لعل على عائشة وفي رواية الاسماعيلي يستنفر اهل الكوفة الى اهل البصرة قوله فقالا اى ابو موسى وابو مسعود قوله مارا بناك الخطاب لعمار وجعل كل منهم الابطاء والاسراع عيبا بالنسبة لما يعتقد والباقى ظاهر قوله وكساهما اى كسى ابو مسعود والدليل على ان الذى كسى ابو مسعود ما صرح به في الرواية الآتية وان كان الضمير المرفوع في كساهما ههنا محتملا له وكان ابو مسعود موسرا جنودا وقال ان بطال كان اجتماعهم عند ابى مسعود في يوم الجمعة فكسى عمارا حلة يشهد بها الجمعة لانه كان في ثياب السفرو هيئة الحرب فكره ان يشهد الجمعة في تلك الثياب وكره ان يكسوه بحضرة ابى موسى ولا يتأسو

أبا موسى فكسى أبا موسى أيضا والحلة اسم لتوبين من أي ثوب كان أزارا ورداء قوله ثم
 راحوا إلى المسجد أي ثم راح عمار وأبو موسى وعقبه إلى مسجد الجاسم بالكوفة
 ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن عمار عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق بن سلمة قال كنت جالسا مع أبي
 مسعود وأبي موسى وعمار رضي الله تعالى عنهم فقال أبو مسعود مامن أصحابك أحد إلا لو شئت
 لقلت فيه غيرك ومارأيت منك شيئا منذ صحبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أعيب عندي
 من استمرأ عك في هذا الأمر قال عمار يا أبا مسعود ومارأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئا
 منذ صحبتما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أعيب عندي من ابتاعكما في هذا الأمر فقال
 أبو مسعود وكان موسرا بإغلام هات حلتين فأعطى أحدهما أبا موسى والأخرى عمارا وقال
 روحا فيه إلى الجمعة ﴿ش﴾ عبد الله بن عمار عن عبد الله بن عثمان عن أبي حمزة بإسناد المجهلة والراي
 محمد بن يعقوب والأعمش سليمان وشقيق بن سلمة أبو وائل قوله لقلت فيه أي لقد حدث فيه
 بوجه من الوجوه قوله أعيب أفعل التفضيل من العيب وفيه رد على النواة حيث قالوا أفعل
 التفضيل من الألوان والعيوب لا يستعمل من لفظه قال الكرماني الإبطاء فيه كيف يكون عيبا
 قلت لأنه تأخر عن مقتضى (فأصلحوا بين أخويكم) ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ إذا أنزل الله بقوم
 عذابا ﴿ش﴾ أي هذا باب يذكر فيه إذا أنزل الله بقوم عذابا وجواب إذا محذوف
 اكتفي به بما ذكر في الحديث ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله بن عمار بن بولس
 عن الأزهري أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم ﴿ش﴾
 مطابقتها للرجة ظاهرة وعبد الله بن عثمان هو عبد الله المذكور فيما قبل الباب وعبد الله هو ابن
 المبارك الروزي ويونس هو ابن يزيد والأزهري محمد بن مسلم وحمزة بن عبد الله بروي عن
 أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث أخرجه مسلم في صفة النار عن حمزة قوله من كان
 فيهم كلمة من من صيغ العموم يعني يصيب الصالحين منهم أيضا لكن يعثون يوم القيامة على حسب
 أعمالهم فيتاب الصالح بذلك لأنه كان محصيا له ويماقب غيره ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ قول
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحسن بن علي أن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فتيين
 من المسلمين ﴿ش﴾ أي هذا باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخ قوله سيد الام فيه
 للتأكيد وفي رواية الروزي والكشيحي سيد بشير لام ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله
 حدثنا سفيان حدثنا إسرائيل أبو موسى ولقبته بالكوفة جاء إلى ابن شبرمة فقال ادخلني على
 عيسى فأعظه فكان ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل قال حدثنا الحسن قال لما سار الحسن بن علي
 إلى معاوية بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعاوية أرى كتيبة لاتولى حتى تدبرأ أخراها قال
 معاوية من لذارى المسلمين فقال أنا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن مرة نلقاه فقولاه
 الصلح قال الحسن ولقد سمعت أبا بكره قال بينما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصطحب جاء
 الحسن فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فتيين
 من المسلمين ﴿ش﴾ مطابقتها للرجة ظاهرة وعلي بن عبد الله ابن المديني وسفيان هو ابن
 عيينة وإسرائيل هو ابن موسى وكتبه أبو موسى وهو ابن واقت كتيبة اسم أبيه وهو بصري

كان يسافر في التجارة الى الهند واقام بها مدة قوله ولقبته بالكوفة قائل هذا سفيان والجللة
حالية قوله وجاء ابن شبرمة هو عبدالله قاضي الكوفة في خلافة ابي جعفر النصور ومات
في زمنه سنة اربع واربعين ومائة وكان صارما عقيفا ثقة قتيبا قوله فقال ادخلني على عيسى
واعظه عيسى هو ابن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن اخي النصور وكان اميرا
على الكوفة اذ ذلك واعظه بفتح الهزرة وكسر العين المعجمة وقبح الظاء المعجمة من الوعظ
قوله فكان بالتشديد اى فكان ابن شبرمة خاف عليه اى على اسرائيل فلم يفعل اى فلم
يدخله على عيسى بن موسى ولعل سبب خوفه عليه انه كان ناعقا بالحق فغشي ان لا يطلع
بعيسى فيطش به لما عنده من عزة الشباب وعزة الملك وفيه دلالة على ان من خاف على نفسه سقط
عنه الامر بالعرف والنهي عن المنكر قوله بالكتاب جمع كتيبة على وزن عظيمة وهى طائفة
من الجيش تجمع وهى فعيلة بمعنى مفعولة لان امير الجيش اذ امرهم وجعل كل طائفة
على حدة كتبهم في ديوانه قوله لاتولى بالتشديد اى لاتدبر آخرها اى الكتيبة التى لخصومهم
قوله قال معاوية منذر اى المسلمين اى من يتكفل لهم حيث والذرارى بالتشديد والخصيف جمع
ذرية قوله فقال عبدالله بن عامر ابن كرز مصفر الكرز بالموالزى الصبغى وعبد الرحمن
ابن سمرة نلقاه اى نجتمع به ونقول له نحن نطلب الصلح وهذا ظاهره الهما بعد ذلك الذى تقدم فى
كتاب الصلح ان معاوية هو الذى بشمها فيمكن الجمع بالهامزة ضاقتهم ما فاقهمها و آخر الامر وقع الصلح
قبل ان ينفذ اربعين وقيل فى سنة احدى واربعين والاصح انه تم فى هذه السنة ولهذا كان يقال له جام الجماعة
لاجماع الكلمة فيه على معاوية قوله قال الحسن اى البصرى وهو موصول بالسند المتقدم قوله ولقد
سمعت ابا بكره هو نفع بن الحارث الثقفى وفيه تصريح بتمام الحسن عن ابي بكره قوله ابى هذا اطلق
الابن على ان البت قوله ولعل الله استعمال لعل استعمال عسى لاشتراكهما فى الرجاء والاشهر فى خبر لعل
بغير ان كقوله تعالى (لعل الله يحدث بعد ذلك امرا) قوله فتبين زاد عبدالله بن محمد فروايته عظيمين
وحديث الحسن هذا قد مضى فى كتاب الصلح باتمه وفيه من القوائد علم من اعلام الثبوت متنبه للحسن بن
على لانه ترك الخلاف لالة ولالذلة ولالقلة بل لحق دماء المسلمين وفيه ولاية المفضول للخلافة مع
مع وجود الفضل لان الحسن ومعاوية ولى كل منهما الخلافة وسعد بن ابى وقاص وسعد بن زيد فى
الحياة وهما بدرين قاله ابن التين وفيه جواز خلع الخليفة نفسه اذ رأى فى ذلك صلاحا للمسلمين
وجواز اخذ المال على ذلك واعطاه بعد استيفاء شرائطه بان يكون المزيل له اولى من النازل وان
يكون الميزول من مال النازل **ص** حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان قال قال عمرو اخبرني
محمد بن على ان حرمة مولى اسامة اخبره قال عمرو وقد رأيت حرمة قال ارسلنى اسامة الى على
وقال انه يسألك الآن فيقول ما خلف صاحبك قتل له يقول لك لو كنت فى شدة الاسد
لاحيت ان اكون معك فيه ولكن هذا امر لم أره فلم يعطنى شيئا فذهبت الى حسن وحسين وابن
جعفر رضى الله تعالى عنهم فاقرروا الى راحلتى **ش** مطابقته لترجة يمكن ان يؤخذ من
قوله فذهبت الى حسن وحسين الى آخره فان فيه دلالة على غاية كرم الحسن وسيادته لان الكرم
يصلح ان يكون سيذا واخرجه عن على بن عبدالله بن المدينى عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن محمد بن على بن الحسين بن على ابي جعفر الباقر عن حرمة مولى اسامة بن زيد وفى هذا السند ثلاثة

من التابعين في نسق عمرو وابوجعفر وحرمة وهذا الحديث من افراد قوله ارسلني اسامة الى
 علي امي المدينة الى علي وهو بالكوفة ولم يذكر مضمون الرسالة ولكن قوله فلم يعطني شيئا يدل
 انه كان رسله يسأل عليا شيئا من المال قوله وقال انه اي وقال اسامة لحرمة انه اي عليا مسائلا
 الا ان يقول ما خلف صاحبك اي ما السبب في تخلفه عن مساعدتي قوله قتل علي لم يقل
 لك اسامة لو كنت في شدة الأسد لاحببت ان اكون معك فيه اي في شدة الأسد وهو بكسر الشين
 المعجمة ويموز قصها وسكون الدال المعجمة وبالفاف وهو جانب القم من داخل ولكل شدة كان اليها
 ينهي شق القم وهذا الكلام كناية عن المواقفة في حالة الموت لان الذي يفرسه الأسد بحيث
 يصحله في شدته في عداد من هلك قوله ولكن هذا امر لم أره يعني قال المسلمين وكان قد تخلف لأجل
 كراهته قال المسلمين وسيد انه لما قتل مر داسا وصيته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك قرر
 على نفسه ان لا يقاتل مسلما قوله فلم يعطني شيئا هذه الفاء الفاصلة والتقدير فذهبت الى علي
 رضي الله عنه فبلغته ذلك فلم يعطني شيئا قوله فاقرروا الى راحلتي اي جلوا لي على راحلتي ما طافنت
 حله ولم يعين جنس ماء عطوه ولا توجهه والراحلة الناقة التي صلحت لركوب من الايل ذكر كان
 او انشأ واكثر ما يطلق الوقر بكسر الواو على ما يصح للبغل والجار واماحل البعير فيقال له الواسق
﴿ص ٥ باب ٥﴾ اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه **﴿ص ٥﴾** اي هذا باب فيه اذا قال احد عند
 قوم شيئا ثم خرج من عندهم فقال بخلاف ما قاله وفي التوضيح معنى الترجمة انما هو في خلع اهل المدينة
 يزيد بن معاوية ورجوعهم عن بيعته وما قالوا له وقالوا بغير حضرته خلاف ما قالوا بحضرته **﴿ص ٥﴾**
 حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ابيوب عن نافع قال لما خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية
 جمع ابن عمر حشمه وولده فقال اي سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء
 يوم القيامة وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله واني لاعلم خذرا اعظم من ان يبيع رجل
 على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال واني لاعلم احدا منكم خلع له ولا تابع في هذا الامر الا كانت
 الفصيل يتي وبنيه **﴿ص ٥﴾** مطابقه لترجمة من حيث ان في القول في الفية بخلاف ما في الحضور نوع فخر
 وابوب هو الضميمة والحديث مضى في الجزية واخرجه مسلم في المغازي من ابى الربيع قوله حشمه اي
 خاصته الذين يفضون له قوله لكل غادر من القدر وهو ترك الوفاء بالصدق له لواء اي راية قوله
 وانا قد بايعنا هذا الرجل اي يزيد قوله على بيع الله ورسوله اي على شرط ما امر الله به من البيعة قوله
 من ان يبيع من المبايع واصله من البيعة وهي الصفقة من البيع وذلك ان من يبيع سلطانا فمعاطاه
 الطاعة واخذ منه العطية فاشبهت البيع الذي فيه المعاوضة من اخذ وعطاء قوله ثم ينصب له القتال
 بفتح اوله وفي رواية مؤمل نصب له القتال قوله ولا اعلم احدا منكم خلع له اي يزيد عن الخلافة
 ولم يبايعه فيها قوله ولا تابع بآله اثنتا من فوق كذا قاله الكرماني قلت هذا قول الأكثرين وفي
 رواية الكشميني ولا يبيع بالياء الموحدة وبالياء آخر الحروف قوله الا كانت الفصيل اثنتا
 كانت باضار الخلعة والمنابهة وروى الاكان بالتذكير وهو الاصل والفصيل بفتح الصاد الحجازي
 الفارق والقاطع وقيل هو بمعنى القاطع والياء فيه زائدة لانه من الفصل وهو القطع يقال فصل
 الشيء قطعه **﴿ص ٥﴾** حدثنا حماد بن نونس حدثنا ابو شهاب عن عوف عن ابى المنهال قال لما كان ابن
 زياد ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع ابى الى ابى برزة الاسلمي
 حتى دخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل عليته من نصب فجلسنا اليه فاشأ ابن يستسلم

الحديث قال يابرزة الاري ما وقع فيه الناس قالوا شئ سمعته تكلم به ائى احتسبت عند الله ائى
اصبحت ساخطا على احياء قريش انكم يامعشر العرب كنتم على الحال الذى علمتم من الذلة والقله
والضلالة وان الله انتقمكم بالاسلام وعمد صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بلغ بكم ما ترون وهذه
الدنيا التى افسدت بينكم ان ذاك الذى بالشام والله ان يقاتل الاعلى الدنيا شئ **مسابقة**
لترجة من حيث ان الذى عالم يوبرزة كانوا يظهرون انهم يقاتلون لاجل القيام بامر الدين ونصر الحق
وكاتوا فى الباطن انما يقاتلون لاجل الدنيا واخذ بنونس هو اجد بن عبدالله بن نونس ابو عبدالله التميمي
البربوعى الكوفى وهو شيخ مسلم ايضا وابوشباب هو عبد ربه بن نافع الدائنى الخياط بالجلاء المهمله
والنون وهو ابوشباب الاصفر وعوف بالقاء المشهور بالاعرابى وابو النبال بكسر اللهم وسكون
التون سيار بن سلامة قوله لما كان ابن زياد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف ابن ابي
سليان الاموى بالاستخاق ومروان هو ابن الحكم بن ابي العاص ابن عم عثمان رضى الله تعالى عنه قوله
وثب ابن الزبير الواو فيه لصال اى وثب على الخلافة عبدالله بن الزبير ظاهر الكلام ان وثوب ابن الزبير وقع
به قيام ابن زياد ومروان بالشام وليس كذلك وانما وقع فى الكلام حذف ونحوه ما وقع عند الامام على
من طريق يزيد بن زريع عن عوف قال حدثنا ابو النبال قال لما كان زمن خروج ابن زياد يبنى من البصرة
وثب مروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب الذين يدعون القراء بالبصرة غمى ابن غما شديدا
وتصيح ما وقع فى رواية ابن شباب بان زياد واوقبل قوله ووثب ابن الزبير بان زياد لما اخرج من
البصرة توجه الى الشام فقام مع مروان قلت فلذلك وقع الواو فى بعض النسخ قبل قوله ووثب ابن
الزبير ووقع فى بعض بدون زيادة الواو فان قلت ما جوب لافى قوله لما كان ابن زياد ومروان بالشام
قلت على عدم زيادة الواو هو قوله ووثب على تقدير الواو يكون الجواب قوله فانطلقت مع ابى والفا
يدخل فى جوابه كقوله تعالى (فلانجاهم الى البرقم مقتصد) قوله ووثب القراء بالبصرة والقراء جمع قارئ
وهم طائفة سمو انفسهم ثوابين لتوحيهم ونداتهم على ترك مساعدة الحسين رضى الله تعالى عنه وكان اميرهم
سليمان بن صرد بضم الصاد المهمله وفتح الزاء الخرايى كان قاضيا قارعا جامدا وكان دعواهم انما يطلب
دم الحسين ولا يزيد الاثارة غلبوا على البصرة وتواحبوا هذا كله عند موت معاوية بن يزيد معاوية
قوله فانطلقت مع ابى قاله ابو النبال وابو سلامة الزيايى قوله الى ابى برزة يفتح الباء الموحدة واسكان
الراء واى اى واسمه فضلة يفتح النون وسكون الضاد الجمة الاسلى الصهاى فزاعرا سان غاشبا قوله
هو جالس الواو فيه لصال قوله فى ظل عليه بضم العين المهمله وكسرها وتشديد اللام والياء آخر
الحروف وهى الفرفة ويجمع على عللى واصل عليه عليه قادت الواو اى قوله فان شأى اى جعل ابى
يستعظم الحديث اى يستقصه ويطلب منه الحديث قوله فقال يابرزة فحذفت الف تخفيف قوله اى
احتسبت عند الله اى تقربت اليه وفى رواية الكشممى احتسبت قيل معناه انه يطلب بسخطه على الطوائف
المذكورين من الله الاجر على ذلك لان الحب فى الله والبغض فى الله من الايمان قوله ساخطا حال وبرى
لانما قوله على احياء قريش اى على قبائلهم قوله انكم معشر العرب وفى رواية ابن المبارك العرب قوله
كنتم على الحال الذى علمتم وفى رواية يزيد بن زريع على الحال التى كنتم عليها فى جاهليكم قوله حتى بلغ
بكم ما ترون اى من العزوة الكثيرة والهداية قوله ان ذاك الذى بالشام يعنى مروان بن الحكم والله ان يقاتل
ائى ما يقاتل الاعلى الدنيا **مسابقة** وان ذاك الذى بمكة والله ان يقاتل الاعلى الدنيا وان هؤلاء الذين بين

أظهركم والله أن مقاتلون الأعلى الدنيا **ش** ﴿ هذا ايضا من جملة كلام أبي برزة ولا يوجد الا في بعض النسخ **قوله** وان ذلك الذي عكة اراد به عبدالله بن الزبير **قوله** وان هؤلاء الذين بين أظهركم ارادهم القراء توضحه رواية ابن المبارك ان الذين حولكم الذين يزعمون أنهم قراؤهم **قوله** ان بكسر الحززة وسكون النون بعد قوله والله كلمة النفي **ص** حدثنا آدم بن أبي اياس ناشئة من واصل الاحدب عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان قال ان المناقذين اليوم شتمهم على عبدالله بن أبي الله تعالى عليه وسلم كانوا يومئذ يسمرون واليوم يصيرون **ش** ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث ان جبرهم بالنفاق وشهر السلاح على الناس بخلاف ما بذلوه من الطساعة حين بايعوا اولاً وواصل هو ابن حبان بفتح الحاء المحملة وتشديد الياء آخر الحروف الاسمية الكوفي يقال له ياغ السامري يضم الياء الموحدة وابو وائل هو شقيق بن سلمة والحديث أخرجه اللسان في التفسير عن اسمعيل ابن ابراهيم **قوله** على عبد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتعلق بمقدور وهو نحو تاتين ادلايموزان يقال هو متعلق بالضيم الفتح مقام المناقذين اذا الضيم لا يعمل قبل انما كان شراً لان سرهم لا يندى الى غيرهم وقال ابن التين اراد أنهم اظهروا من السر ما لم يظهر اولئك قائم لم يصيروا بالكفر وانما هو التثنية يلقونه بافواههم فكانوا يرفون به **ص** حدثنا خلد بن يحيى ناسع عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الشعثاء عن حذيفة قال انما كان النفاق على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قائما اليوم قائما هو الكفر بعد الايمان **ش** ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث ان النفاق في هذا اليوم قائم بكلمة الاسلام بعدان ولديه وعلى فطرته ثم اظهر كفر افصار مرثدا فدخل في الترجمة من جهة قوله المختلفين وخلا ففتح الخاء المجهمة وتشديد اللام وبالعدل المحملة ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلي الكوفي سكن مكة وسمي بكسر الميم وسكون السين المحملة ابن كدام الكوفي وسبب ضلوعه واسم ابن ثابت فليس بن دينار الكوفي و ابو الشعثاء بفتح الشين المجهمة وسكون العين المحملة وبالثاء المثلثة وثلاث الاشعث واسمه سليم صفر سلم بن اسود المحاربي قيل اسر في الكتب الستة لابي الشعثاء عن حذيفة الا هذا الحديث معناه **قوله** انما كان النفاق اى موجودا على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** قائما اليوم قائما هو الكفر بعد الايمان كذا في رواية الاكثرين وفي رواية قائما هو الكفر او الايمان وكذا حكى الحميدى في جمعه انما روايتان **قوله** انما هو الكفر لان المسلم اذا ابطن الكفر صار مرثدا هذا ظاهره لكن قيل فرضه ان الخلف من بيعة الامام جاهلية ولا جاهلية في الاسلام او هو تفرق وقال تعالى (ولا تفرقوا) او هو غير مستور اليوم فهو الكفر بعد الايمان **ص** باب لا تقوم الساعة حتى يغيظ اهل القبور **ش** ﴿ اى هذا باب فيه لا تقوم الساعة حتى يغيظ على صفة المجهول القبطه تمنى مثل حال المقبوط من غير اذتزو الهامته بخلاف الحسد فان الحاسد يتخى زوال نعمته المحسود فتقول غيظته اغيظه قبطا وقبطه وقطبت اهل القبور تمنى الموت عند ظهور الفتن انما هو خلف ذهاب الدين لعلبة الباطل واهله وظهور المعاصي والمنكر **ص** حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن أبي الزناد عن الأهرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه **ش** ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهره واسماعيل بن أبي اويس اسمه عبدالله وابو الزناد ما رواى والنون عبدالله بن ذكوان والأهرج عبد الرحمن بن هرم والحديث أخرجه مسلم في الفتن عن قتبية **قوله** يا ليتني مكانه يعنى يا ليتنى كنت ميتا وقدم الوجد في ذلك الآن وعن ابن مسعود قال سبأى عليكم زمان لو وجد احدكم فيه الموت ياغ لاشتراه **ص** باب تغبر الزمان حتى يعبدوا الاولين

ش ﴿ اى هذا باب في بيان تغير الزمان عن حاله الاول قوله حتى يعبدوا الاوثان وسقوط النون فيه من غير جازم لغزيرى حتى تعبدوا الاوثان وهو كل ما له جنة ممولة من جواهر الارض او من الخشب والجارة كصورة الادى يعمل وينصب فيعدو الصنم الصورة بلا جنة ومنهم من لم يفرق بينهما ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب اخبرني ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذى الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة لان ذى الخلصة اسم صنم لدوس وعبادتهم الايمان تفسير الزمان و ابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابى جزة والزهري محمد بن مسلم والحديث من افراده قوله اخبرني ابو هريرة و يروى ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قوله حتى تضطرب اى يضرب بعضها بعضا وقال ابن التين فيه الاخبار بان نساء دوس يركبن الدواب من البلدان الى الصنم المذكور فهو المراد باضطراب الياتهن والالباب بفتح الهمزة واللام جمع البوهى الصغيرة وجمعها ايجاز وقال الكرمي معناه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اى تمزك ايجاز نساءهم من الطواف حول ذى الخلصة اى حتى يكفرون ويرجعن الى عبادة الاصنام قوله طاغية دوس بفتح الدال قبيلة ابي هريرة وذو الخلصة بفتح الخاء المجمة وفتح اللام وقيل بسكونها وقيل بضمها وهو موضع بلاد دوس كان فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة والطاقية الصنم ولفظ البضارى يشعر بان ذا الخلصة هى الطاغية نفسها الا ان يقال كلمة فيها اولى كلمة هى محذوفة لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور بانه يمت في خشم تسمى كلمة الجاية ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثني سليمان عن ثور عن ابي الثبت عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث ان سوق رجل من قحطان الناس انما يكون في تغيير الزمان وتبديل احوال الاسلام لان هذا الرجل ليس من ربهما الشريف الذين جعل الله فيهم الخلقة ولا من نمذ النبوة وبهذا يرد على الامماعلى في قوله هذا ليس من ترجمة الباب في شئ وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد القرطبي و ابو الثبت بفتح الفين وسكون الياء آخر الحروف اسمه سالم والسند كلهم كوفيون والحديث قد مضى في مناقب قريش واخرجه مسلم في الفتى عن تميم به قوله من قحطان هو قبيلة وهو ابو اليمان وقال الرشادى قحطان بن جابر بن صالح بن ارغث بن سام بن نوح وقال القرطبي قوله يسوق الناس بعصاه كناية عن غلبته عليهم واتخاذهم له ولم يرد نفس العصا وقيل انه يسوقهم بعصاه حقيقة كما يساق الابل والماشية لشدة حنقه على الناس ﴿ ص ﴾ باب ٥ خروج النار ش ﴿ اى هذا باب في بيان خروج النار من ارض الجاز ﴿ ص ﴾ وقال انس رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول اشراف الساعة تار تحترق الناس من المشرق الى المغرب ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة هذا التعليق وصله في اسلام عبدالله ابن سلام من طريق جيد عن انس ولفظه واما اول اشراف الساعة فانه تحترق من المشرق الى المغرب ووصله في احاديث الانبياء عليهم السلام من وجه آخر من جيد والاشراط العلامات واحدها شرط بفتحين وقال ابن التين يريد بقوله اول اشراف الساعة انها تخرج من اليمن حتى

توديعهم الى بيت المقدس فان قلت جاء في حديث حذيفة بن اسيد لا تقوم الساعة حتى تكون عشر
ضعدا وعد في الاولى خروج الدجال وفي آخره و آخر ذلك نار تخرج من بين نمرود تعرد الناس الى
محشرهم وفي التوضيح وقد جاء في حديث ان النار آخر اشراط الساعة قلت يجوز ان يقال لكل
واحد اول لتقارب بعضه من بعض اوان الاول امر نسي يطلق على ما بعده باعتبار الذي يليه
ص حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري قال سعيدين المسيب اخبرني ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الجبل تضيء
اعناق الابل ببصري ش مطابقتها لقرعة ظاهرة ورجاله عن قريب ذكروا والحديث
من افراده قوله قال سعيدين المسيب وفي رواية ابى نعيم عن سعيدين المسيب قوله نار من ارض
الجبل قال القرطبي في التذكرة خرجت نار بالجبل بالمدينة وكان يدعوا زلزلة عظيمة في ليلة الاربعاء
بعد العتمة الثالث من جادى الاخرة سنة اربع وخمسين وستمائة واستمرت الى ضحى النهار يوم الجمعة
فسكنت وظهرت النار بقرعة عند قاع التميم بطرف الحرة ترى في صورة البلد العظيم عليها سور محيط
بها عليه شرايف كشراريف الحصون وابراج وما كذا ويرى رجال يقودونها لتمر على جبل الاذنة
واذا به ويخرج من مجموع ذلك نهر احمر ونهر ازرقي له دوى كدوى ارعد يأخذ الحصى والجبال
بين يديه وينتهي الى محط الركب العراقي فاجتمع من ذلك ردم صارت الجبل العظيم وانتهت النار الى
قرب المدينة وكان يأتي ببركة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة نسيم بارد وشهود لهذه
النار غلبان كغلبان البحر وانتهت الى قرية من قرى اليمن فاحرقتها وقال بعض اصحابنا لقد
رأيتها صاعدة في الهواء من نحو خمسة ايام من المدينة وسمعت انها رويت من مكة ومن
جبال بصرى وقال النوى تواتر العلم بخروج هذه النار عند جميع اهل الشام وقال ابو شامة
في ذيل الروضتين وردت في اوائل شعبان سنة اربع وخمسين كتب من المدينة فيها شرح
امر عظيم حدث بهاقبه تصديق لما في بعضين فذكر هذا الحديث وفي بعض الكتب ظهر في اول
جمعة من جادى الاخرة في شرق المدينة نار عظيمة بينها وبين المدينة نصف يوم انفجرت من الارض
وسال منها واد من نار حتى حاذى جبل احد وفي كتاب آخر سال منها واد مقداره
اربعه فراسخ وعرضه اربعة اميال يحرق على وجه الارض يخرج منها مهاد وجبال منار
وفي كتاب آخر ظهر ضوءها الى ان راوها من مكة قوله تضيء اعناق الابل تضيء فعل وفاعل
واعناق الابل مفعوله وقضى يأتى لازما ومتعديا قوله ببصرى بضم الباء الواحدة واسكان
الصاد المهملة وباراء مقصورا مدينة معروفة وهى مدينة حوران بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل
ص حدثنا عبدالله بن سعيد الكندى حدثنا عقبة بن خالد حدثنا عبدالله بن خبيب بن
عبد الرحمن عن جده حفص بن باصم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يوشك القرات ان يحصر عن كثر من ذهب فن حضره فلا يأخذ منه شيئا قال عقبة وحدثنا
عبدالله حدثنا ابو اوزاد عن الاحرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله الا انه
قال يحصر من جبل من ذهب ش مطابقتها لقرعة من حيث انه ذكر عقبة الحديث
السابق وبينهما مناسبة في كون كل منهما من اشراط الساعة والمناسب للمناسبة لشيء مناسب لذلك
الشيء وشيخ عبدالله بن سعيد هو ابو سعيد الأشج مشهور بكنته وصفته وهو من الطبقة الوسطى
الثالثة من شيوخ البخارى وحاش بعد البخارى سنة واحدة ومات سنة سبع وخمسين ومائتين وعقبة

بالقاف ابن خالد الكوفي وعبد الله هو ابن عمر بن حفص بن مصعب بن هرم بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم المشهور بالعمري وخبيب بضم الخاء المعجمة وقع الباء الموحدة ابن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الانصارى والحديث أخرجه مسلم في الفتن عن سهل بن عثمان عن عقبة وأخرجه أبو داود في الملاحم والترمذى في صفة الجنة جميعا عن أبي سعيد عن عبد الله بن سعيد الأشج به قوله عن جده حفص بن مصعب أى ابن عمر بن الخطاب والضمير لعبد الله بن عمر لاشبهه قوله يوشك أى يقرب وهو بكسر الشين المعجمة قوله الفرات نهر مشهور بالناء المجرودة وقيل يجوز أن يكتب بالهاء كالتابوت والتابوه والعنكبوت والعنكبوه قوله أن يحصر قوله ان يحصر بفتح اوله وسكون الحاء المهملة وكسر السين المهملة وقصها أى يكشف عن الكنز لذهاب ماءه وهو لازم ومتعد قوله غن حضره فلا يأخذ منه شيئا هذا يشعر بأن الأخذ منه ممكن بأن يكون دنانير أو قطعاً أو غيرها ولكن وجه منع الأخذ لانه مستعقب بلبيات وهو آية من الآيات وقال ابن التين اعلمنى عن الأخذ منه لانه لمسلمين فلا يؤخذ الابحقة واحترض بانه غير ظاهر وإنما انتهى لما ينشأ عن اخذه من الفتنة والقتال عليه وأخرج مسلم من حديث أبي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يوشك أن يحصر الفرات عن جبل من ذهب فإذا سمع الناس ساروا اليه فيقتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون فإن قلت وقع عند ابن ماجه فيه فيقتل من كل عشرة تسعة قلت هذه رواية شاذة والمفطور رواية مسلم ويمكن الجمع بأختلاف تقسيم الناس الى طائفتين قوله قال عقبة هو ابن خالد المذكور وهو موصول بالسند المذكور وحدثنا عبيد الله هو العمري المذكور وأشار بهذا الى أن لعبد الله المذكور اسنادين (أحدهما) فيه من كثر من ذهب (والآخر) عن جبل من ذهب رواه عبد الله عن أبي الزناد بالزاي والثون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن الأهرج عن أبي هريرة ﴿ ص باب ش ﴾ أى هذا باب وهو كالقصل لما قبله ووقع بالترجمة عند جميع الرواة وسقط من شرح ابن بطال وذكر أحاديثه في الباب الذى قبله ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا معبد سمعت حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تصدقوا فسيأتى على الناس زمان يمشى الرجل بصدقه فلا يحمى من قبلها قال مسدد حارثة أخو عبيد الله بن عمر لانه قاله أبو عبد الله ش ﴿ لما كان هذا الباب المجرى كالقصل كانت أحاديثه ملحقة بالباب المترجم الذى قبله والمطابقة بينهما ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان ومعبد بفتح الميم وسكون العين وقع الباء الموحدة ابن خالد القاص وحارثة بالهاء المهملة وبالثاء المثناة ابن وهب الخراشى بعد في الكوفيين والحديث مضى في الزكاة عن حماد وأخرجه مسلم فيه عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره قوله فلا يحمى من قبلها لكثرة الأموال وقلة الرغبات فلم يقرب قيام الساعة وقصر الأمال قوله أخو عبيد الله لانه هـ ام كثيرون بنت جرون مالك ابن المسيب بن ربيعة بن أصرم الخراعية ذكرها ابن سعد قال وكان الإسلام فرق بينها وبين عمر قوله قاله أبو عبد الله ليس بمذكور في أكثر النسخ وأبو عبد الله هو البخارى نفسه ﴿ ص ﴾ حدثنا أبو الميثان أخبرنا شبيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتل قشتان عظيمتان تكون بينهما قتلة عظيمة يدعوهما واحد حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله وحتى يقبض العالم وتكثر الزلازل وتقارب

الزمان وتظهر الفتنة ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المسال فيفيض حتى يهرج رب المال
من قبل صدقته وحتى يعرضه عليه فيقول الذي يعرضه عليه لا اربى له وحتى يتناول الناس
في البليان وحتى يمر الرجل بقر الرجل فيقول باليتنى مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاطلمت
ورأها الناس آمنوا اجمعون فذلك حين (لا يتفق نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا) ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يبايعانه ولا يطواياه ولتقوم الساعة وقد
انصرف الرجل بلبن قميصه فلا يطمعه ولتقوم الساعة وهو يلبط حوضه فلا يسقي فيه ولتقوم الساعة
وقد رفع الكلب الى فيه فلا يطمعها **ش** هذا الاسناد بهؤلاء الرجال قد تكرر جدا قريبا وهذا
وابو ايمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حزة وابو اذناذير والي والنون عبد الله بن ذكوان وعبد الرحمن
هو ابن هرمز الاحرج والحديث من افراذه **قوله** فقتان عظيتمان قال الكرمانى طائفتان على
ومعاوية وعن ابن مندة اخرجه ابن عساكر في ترجمة معاوية من طريقه عن طريق ابي القاسم
ابن اخي ابي زرعة الرازي قال جاء رجل الى عمى فقال له انى ابغض معاوية قال لم قال لانه قاتل
عليه بغير حق فقال له ابو زرعة رب معاوية رب رحيم وخصم معاوية خصم كريم فادخلوا
بينهما وقتل القشتان الخوارج وعلى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه **قوله** دعوتهما واحدة
اى يديان الاسلام ويتأول كل منهما اتم محق **قوله** حتى يبعث اى حتى يظهر دجالون جمع
دجال اى خلاطون بين الحق والباطل موهون والفرق بينهم وبين الدجال الاكبر انهم يدعون
التوبة وهو يدعى الالبية لكنهم كلهم مشتركون في التوبة وادعاء الباطل العظيم وقد وجد كثير منهم
فضمهم الله واهلكهم **قوله** قريب مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى صدهم قريب قال
الكرمانى او منصوب مكتوب بلال على القصة الربيعية وقد وقع في حديث ثوبان بالجزم انهم
ثلاثون وهو سيكون فى امي كذا بون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا حاتم التبيين لاني بعدى اخرجه
ابوداود والترمذى وصححه ابن حبان وروى ابو يعلى من حديث عبد الله بن عمرو بن دى الساعة
ثلاثون دجالا كذابا رواه احمد بن حنبل على رضى الله تعالى عنه والطبرانى من حديث ابن مسعود
وروى احمد والطبرانى من حديث سمرة المصدر بالكسوف وفيه ولا تقوم الساعة حتى يخرج
ثلاثون كذابا اخرهم الاور الدجال وروى الطبرانى من حديث عبد الله بن عمر ولا تقوم الساعة
حتى يخرج سبعون كذابا وسنده ضعيف وكذا ابو يعلى من حديث انس وهو ايضا ضعيف
وهو وان ثبت فمحمول على المبالغة في الكثرة لاعلى التصديق وروى احمد بسند جيد عن حذيفة
يكون فى امي دجالون كذابون سبعة وعشرون منهم اربع نسوة واني حاتم التبيين ولا يبدى
قوله وكلهم يزعم انه رسول الله ظاهره يدل على ان كلا منهم يدعى النبوة وهذا هو السرى في قوله
وبقيش العلم يعنى يقبض العلماء وقد تقدم في كتاب العلم من اشراط الساعة ان رفع العلم وفي رواية
ان يقل العلم **قوله** وتكثر الزلازل وقد استمرت الزلزلة في بلدة من بلاد الروم التى هى للمسلمين
ثلاثة عشر شهرا **قوله** ويتقارب الزمان اى اهله بان يكون كلهم جهالا ويمتثل الجمل على الحقيقة
بان يتبدل الليل والنهار دائما وذلك بان تنطبق منطقة البروج على معدل النهار **قوله** حتى يكثر فيكم المال
اشارة الى ما وقع من الفتوح واقتسامهم اموال الفرس والروم في زمن الصحابة **قوله** فيفيض من الفضان
وهو ان يكثر حتى يسيل كالوادي وهذا اشارة الى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز لانه وقع في زمنه

ان الرجل كان يرضى ماله الصدقة فلا يصدق من قبل صدقة قوله حتى يرضى الياء وكسر الهاء قال ابن بطال
 رب هو مفعول ومن قبل فاعله ويحتمل اي يحزنه وقال النووي يرضى الياء وكسر الهاء ويفتح الياء وضم الهاء
 وحتمه يكون رب فاعلا اي يقصده قوله من قبل قال الكرماني ظاهره ان يقال من لا يقبل قلت يريد به
 من شأنه ان يكون قابلا لها قوله لا ارب بفحنتين اي لاحاجة لي به وهذا اشارة الى ما سبق في زمن عيسى
 عليه السلام قوله له لعلنا نقتله قوله نعمته بكسر اللام القريبة المبدالولة والثاقفة الخلوب قوله
 فلا يطمه اي فلا يشربه قوله هو يلبط قال لاو يلبط اذا طينه واصلحه والمقيد يقال لا طحبه بقلبي يلبط
 ويلوط ليطا ولو طاولا طاعة وقال الجوهري لفت الخوض بالطين الوطه لوطا اي طيته وقال الهروي
 كل شئ لصق بشئ فقد لا ط به يلوط لوطا ويلبط ايضا قوله اكلته بضم الهمزة
 وهي القملة وبضمها المرة الواحدة الى فيه الى هـ ﴿ ص ٥٠ باب ٥ ذكر الدجال ش ﴾
 اي هذا باب في بيان ذكر الدجال وقدم في الكلام فيه عن قريب ﴿ ص ٥١ حدثنا مسدد نا يحيى حدثنا
 اسماعيل حدثني قيس قال قال لي المغيرة بن شعبه ما سأل احد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن الدجال اكثر ما سأله وانه قال لا ما يضرك منه قلت لانهم يقولون ان سمع جبل خبز ونهر ماء قال
 هو اهلون على الله من ذلك ش ﴿ مطابقة لفرجة ظاهرة ويصحى هو القطن واسماعيل هو ابن
 ابى خالد والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن شهاب بن عباد وآخرين واخرجه ابن ماجه فيه عن
 محمد بن عبد الله بن نمير قوله عن الدجال قال الكرماني هو شخص بينه ابلى الله عياده وافرده على
 انبياء من مقدورات الله تعالى من احياء الميت واتباع كنوز الارض وامطار السماء واثبات الارض باخره ثم
 يبعثه الله عز وجل بعد ذلك فلا يقدر على شئ من ذلك هو يكون مدعى للآلية وهو في نفس دعواه مكذب
 لها بصورة حاله من انقاصه بالور وحميره من ازالته عن نفسه وعن ازاله الشاهد بكمرة المكتوب بين
 عينيه قلت اظهر المجزأة على يد الكذاب ليس بممكن قلت انه يدعى الآلية واصلح الله ظاهرة فلا يحذر
 فيه خلاف مدعى النبوة فانها يمكنه فلو اتى الكاذب فيها مجزأة لا تنبس النبي بالنبي واثمة تمكنه من هذه
 الخوازيق انما ان العباد قوله واثمة اي وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ما يضرك منه اي
 من الدجال قوله لانهم اي لان الناس وروى انهم وهو رواية المسخلى قال الكرماني هو متعلق
 بقدر يناسب المقام وقد رتب بعضهم الخشية منه مثلا وفيه تأمل قوله جبل وفي رواية مسلم منه جبال من
 خبز ولم قوله وخر يسكون الهاء وقصبا قوله هو اهلون على الله من ذلك قال القاضي هو اهلون على الله
 من ان يحصل ذلك سببا للضلال المؤمنين بل هو ليرداد الذين امنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه شئ من
 ذلك ﴿ ص ٥٢ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن نافع عن ابن جرير عن ابي عبد الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال اعور العين اليمنى كانه عنة طائفة ش ﴿ مطابقة لفرجة ظاهرة وهيب
 وصفر وهيب ابن خالد وايوب هو الضعيف اي قوله اراه بضم الهمزة القائل به هو البخاري وقد سقط قوله
 اراه الى آخره في رواية السخني وابى زيد المروزي وابى احمد الجرجاني فصارت صورته موقوفة بذلك
 يجزم الاسماعيل والحديث في الاصل مرفوع فقد اخرجه مسلم من رواية حاد بن زيد عن ايوب فقال
 فوه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اعور العين اليمنى اي اعور عين الجهة اليمنى وفي رواية ابى ذر
 جاور عين اليمنى بلا الف ولا م قوله طائفة بالهمزة وهي التي ذهب نورها وبلا همزة الناشئة الشاخصة

عن حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيان عن يحيى عن اسحق بن عبد الله بن ابي طاهر عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبعث الدجال حتى يزل في ناحية ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليكل كافر ومنافق **ش** مطابقته لترجة ظاهرة وسعد بن حفص ابو محمد الطلمي الكوفي وشيان هو ابو معاوية الهوى ويحيى هو ابن ابي كثير بالثاء الثالثة والجديث من افرادة قوله حتى يزل في ناحية المدينة ويأتى عن قريب بعد باب يزل بعض السباغ التي في المدينة وفي رواية جادين سلمة عن اسحق عن انس فيأتى سبعة الجرف فيضرب رواقه فيخرج اليكل منافق ومناقة والجرف بضم الجيم والراء وبالفاء مكان بطريق المدينة من جهة الشام على ميل وقيل ثلاثة اميال والرواق القسطاط وفي رواية ابن ماجه من حديث ابي امامة يزل عند الطريق الاحمر عند منقطع السبعة قوله ثم ترجف المدينة وروى فترجف المدينة وهو اوجه وسند تضرع المدينة ويضطرب اهلها قوله فيخرج اليها الى الدجال كل كافر ومنافق قلت الذي يظهر ان المراد بالكافر غلاة الروافض لانهم كثرة وفي المدينة رفضة وفي حديث مجيب بن الازرق عن جندب والحاكم فلا يبق منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة الاخرج اليه **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن بشر حدثنا مسعر حدثنا سعد بن ابراهيم عن ابيه عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان وقال ابن اسحق عن صالح بن ابراهيم عن ابيه قال تقدمت البصرة فقال لي ابو بكر سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا **ش** مطابقته لترجة ظاهرة وعلي بن عبد الله هو ابن الديني ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجهمة العبدى ومسرر بكسر الميم ابن كدام الكوفي وسعد بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن صوف عن ابي بكره نعيم التقي والحديث مضى في الحج عن عبد العزيز بن عبد الله وهنأت للمسفل وحده وسقط للكل غيره قوله رعب بضم الراء والعين وبسكون الشال وهو الفزع قوله وقال ابن اسحق اي محمد بن اسحق صاحب الغازي روى عنه مسلم واستشهد به البخاري وصالح هو ابن كيسان وابراهيم هو ابن عبد الرحمن بن هوف وهو اخو سعد بن ابراهيم وراى بهذا التعليق ثبوت لقاء ابن عبد الرحمن بن هوف لابي بكر لان ابراهيم مدني وقد استنكر روايته عن ابي بكر لانه نزل البصرة على عهد عمر رضي الله تعالى عنه الى ان مات ووصل هذا التعليق الطبراني في الاوسط من رواية محمد بن سلمة الطرائي عن محمد بن اسحق بهذا السند قوله بهذا اي بالحديث المذكور **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن صالح عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس فاتي على الله بما هو امله ثم ذكر الدجال فقال اني لا اتركوه ومانني الاونة ائذره قومه ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقوله نبي لقومه انه اهور وان الله ليس باهور **ش** مطابقته لترجة ظاهرة وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وسالم هو ابن عبد الله يروي عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم قوله ومانني الاونة ائذره قومه زاد في رواية مهمل فقد ائذره نوح نوح وفي رواية ابي داود والترمذي لم يكن نبي بعد نوح الا وقد ائذره قومه الدجال فان قلت هذا مشكوك

لان الاحاديث قد ثبتت انه يخرج بعد امور ذكرت وان عيسى يقتله بعد ان يزل من السماء فصكر
 بالشرعية المحمدية قلت كان وقت خروجه اخفى عن نوح ومن بعده فكأنهم اتدروا به ولم يذكر
 لهم وقت خروجه فحذروا قومهم من قننته قوله انه اعور انما اقتصر على هذا مع ان ادلة
 الحديث في الدجال ظاهرة لكن المور اثر محسوس يدركه العالم والعامى ومن لا يتندى الى الادلة
 العقلية فاذا ادعى الربوبية وهو ناقص الخلقة والا اله يتعالى عن النقص علم انه كذاب ﴿ص حدثنا
 يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر ينطف اويهرق رأسه
 ما قلت من هذا قالوا ابن مريم ذهب الثفت فاذا رجل جسم اخرج جسد الرأس اعور العين كأن
 عينه منبة طافية قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شيا ابن قطن رجل من خراطة ش ﴿ص
 مطابقته لترجمة ظاهرة وهذا قدمي في كتاب التفسير في باب الطواف بالكعبة في المنام فانه اخرج به
 هناك عن ابي ايمان عن شعيب عن ابي الزهري عن سالم بن عبد الله الى آخره ومضى الكلام فيه فليراجع
 اليه لان المسافة قريبة ﴿ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن
 صالح عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يستعذ في صلاته من فتنة الدجال ش ﴿ص مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد العزيز و ابراهيم
 وصالح وابن شهاب قدموا الآن والحديث قدمي في باب الداء قبل السلام قبل كتاب الجملة
 مطولا ﴿ص حدثنا عبدان اخبرني ابي عن شعبة عن عبد الملك عن ربي عن حذيفة عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال في الدجال ان معه ماء و ناراً فانه ماء بارد وماءه نار قال ابو مسعود
 انا سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ص مطابقته لترجمة ظاهرة وعبدان
 لقب عبد الله بن عثمان بروى عن ابيه عثمان بن جبلة بن ابي رواد بفتح الراء وتشديد الواو وعبد الملك
 هو ابن جبر و ربي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة اسم بلفظ النسبة وهو ابن
 حراش بكسر الحاء المهملة وبالشين المعجمة وحذفة هو ابن ايمان رضى الله تعالى عنه كذا ذكره
 شعبة مختصرا وقد تقدم في اول ذكر بني اسرائيل من طريق ابي حوانة عن عبد الملك عن ربي الى
 آخره قوله قال في الدجال اى في شأنه وحكاية قوله فانه ماء قيل النار كيف تكون ماء وهما
 حقيقتان مختلفتان واجيب بان معناه ماسوره نعمة ورجة فهو بالحقيقة لمن مال اليه ثمة ومحنة
 وبالعكس وابو مسعود هو عقبة بن عمرو البدرى الانصارى ﴿ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة
 عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما بيني والا اتر انه
 الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس يا عور وان بين عينيه مكتوب كافر ش ﴿ص مطابقته
 لترجمة ظاهرة والحديث اخرج به ايضا في التوحيد عن حفص بن عمر واخرجه مسلم في الفتن
 عن ابي موسى وغيره واخرجه الترمذي فيه عن بندار بن قوله الا انه اعور بفتح الهمزة واللام
 الخفيفة لانه حرف التنبيه قوله وان بين عينيه مكتوب كافر كذا في رواية الاكثرين و يروى مكتوبا
 كافرا قال بعضهم ولا اشكال فيه لانه اما اسم ان واما حال قلت نعم مكتوبا نصب على انه اسم ان واما قوله
 واما حال فغير صحيح بل قوله كافرا عمل فيه مكتوبا واما اعراب الاول فهو ان اسم ان محذوف ومكتوب
 كافر في موضع الخبر والتقدير وانه اى وان الدجال بين عينيه مكتوب كافر وكافر اما حروف هجاءه

هي المكتوبة غير مقطعة واما المكتوب (كاف ر) وفي رواية مسلم من رواية محمد بن جعفر عن شعبة مكتوب بين عيني (كاف ر) ﴿ص﴾ فيه ابو هريرة وابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿اي﴾ في الباب يدخل ابو هريرة اي حديث ابي هريرة وابن عباس اما حديث ابي هريرة فقد تقدم في ترجمة نوح عليه السلام في احاديث الانبياء عليهم السلام من رواية يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاحدثكم حديثا من الدجال ما حدث به نبي قومه انه اهورا الحديث واما حديث ابن عباس فهو ما تقدم في الملائكة من طريق ابي العالية عن ابن عباس في ذكر صفة موسى عليه السلام وذكر انه رأى الدجال ﴿ص﴾ باب ﴿لا يدخل الدجال المدينة﴾ ش ﴿اي﴾ هذا باب فيه لا يدخل الدجال المدينة النبوية ﴿ص﴾ حديثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن شعبة ابن مسعود ان ابا سعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما يحدثنا به انه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فيقول بعض السباغ التي تلى المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايت ان قتلت هذا مما حيتته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحمله فيقول والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم فريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه ش ﴿مطابقته للترجمة في قوله وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة وابو الجان الحكم بن نافع وابو سعيد هو الخدري واسمه سعد بن مالك والحديث قد مضى في آخر الخرج في باب من ابواب حرم المدينة وذكر فيه احاديث منها هذا الحديث بعينه اخرجه عن يحيى بن بكير عن البث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبيد الله الى آخره ومضى الكلام فيه قوله نقاب المدينة جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين وقيل هو بقعة بينهما قوله فيخرج اليه رجل قيل هو الخضر عليه السلام قوله ما كنت فيك اشد بصيرة لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بان ذلك من جملة علاماته قوله فلا يسلط عليه اي لا يقدر على قتله بان لا يخلق القطع في السيف او يجعل بدنه كالنحاس مثلا او غير ذلك ﴿ص﴾ حديثنا عبيد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجهري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اقطاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة ونعيم بن عبد الله مفسر ثم ابن عبد الله المجهري على صيغة اسم القاعل من الاجار بالجم والراء وهو صفة نعيم لاصفة عبد الله والحديث قد مضى في الباب الذي ذكرناه في الحديث السابق قوله على اقطاب المدينة الاقطاب جمع القلة والنقاب جمع الكثرة وقد مر الكلام في الباب المذكور ﴿ص﴾ حديثنا يحيى بن موسى حدثنا يزيد بن هارون حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة يا ايها الدجال فيمد الملائكة بمرسولها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن موسى ابن عبد ربه ابو زكريا السخيتي البلخي قال له تحت وحديث انس مضى في الباب المذكور باتم منه وليس فيه فلا يقربها الى آخره قوله بمرسولها اي يحفظونها وروى احمد والحاكم من حديث مجيب بن الاذرع لا يدخلها الدجال (ان شاء)

ان شاء الله كما اراد دخولها تلقاه بكل تقب من تقاها ملك وصلت سيقه بمنه عنها وقال ابن العربي يجمع بين هذا وبين قوله على كل تقب ملكان بان سيف احدهما مسلول والاخر بفلانة قوله ان شاء الله قبل هذا الاستثناء محتمل لتعليق ومحتمل لتبرك وهو اول وقيل انه يتعلق بالطاعون وفيه نظر وحديث صحيح المذكور الآن يؤيد انه لكل منها ﴿ ص ﴾ باب ﴿ يا جوج وما جوج ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في ذكر يا جوج وما جوج ومضى الكلام فيهما في ترجمة ذي القرنين من احاديث الانبياء عليهم السلام ﴾ ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الهيثم اخبرنا شعيب عن الزهري (ح) وحدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة حدثته عن ام حبيبة بنت ابي سفيان عن زينب ابنة جهمش ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها يوما فرما يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فقض اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي تليها قالت زينب بنت جهمش قتلت يا رسول الله ائنه لك وفيها الصالحون قال نعم اذا كثرت الخبيث ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابي الهيثم الحاكم بن نافع عن شعيب بن ابي حزة عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة (والاخر) عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله بن ابي عتيق عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر وهذا الحديث قدمضي في اوائل الفتن في باب ويل للعرب ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله فرما اي خاتما مضطربا قيل قد تقدم في اول كتاب الفتن انها قالت استيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من النوم يقول لا اله الا الله واجيب بانه لامناثة بلواز تكرر ذلك القول وقال الكرمانى وخصص العرب بالذكر لان شرهم بالنسبة اليها اكثر لما وقع ببغداد من قتلهم الخليفة انتهى قلت لم يقتل الخليفة العرب وانما قتله هلاكو من اولاد جنكيزخان والخليفة هو المستعصم بالله وكان قتله في سنة ست وخمسين وستمائة قوله من ردم هو السد الذي بناه ذوالقرنين قوله ائنه لك بكسر اللام قوله الخبيث بفتح الخاء المحضة وهو الفسق وقيل هو ائنه خاصة ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بفتح الراء ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وعقد وهيب تسعين ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة واخرجه عن موسى بن اسمعيل عن وهيب بن خالد عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة والحديث مضى في احاديث الانبياء عليهم السلام عن مسلم بن ابراهيم واخرجه مسلم في الفتن عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله وعقد وهيب تسعين قال الكرمانى فان قلت قال ههنا عقد وهيب تسعين وفي اول الفتن قد سفيان وفي الانبياء في باب ذي القرنين وعقد اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لانعم للجمع بان عقد كلمه واما عقده فهو تحليق الابهام والمبسطة بوضع خاص يعرفه الحساب انتهى قلت قد شرحن ذلك فيما مضى في الفتن فليراجع اليه والله اعلم

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاحكام ش ﴿

اي هذا كتاب في بيان الاحكام وهو جمع حكم وهو اسناد امر الى اخراتيات او فنيا وفي اصطلاح الاصولين خطاب الله المتعلق باضال المكلفين بالانتضاء او التغيير واما خطاب السلطان لجمعية

وخطاب السيد لمبده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى ﴿ص﴾ باب ﴿١﴾ قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ﴿ش﴾ لم يثبت لفظ باب الا لا في ذر ولا يوجد في كثير من النسخ والطاعة هي الايمان بالأمور به والانتها عن النهي عنه والعصية خلافه والمراد من قوله (واولى الامر بينكم) الامراء قاله ابو هريرة وقال الحسن العلاء وقال بجاهد الصحابة وقال زيد بن اسلم هم الولاة وقرأ ما قبلها (واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) وقال بعضهم في هذا اشارة من المصنف الى ترجيح القول الصائر الى ان الآية نزلت في طاعة الامراء خلافا لما قال نزلت في العلماء قلت لبت شرعى مادلبه على ما قاله لان في هذا اقوالا كاترى فترجيح قول منها يحتاج الى دليل ﴿ص﴾ حدثنا عبد ان اخبرنا عبدالله عن يونس عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبدالرحمن انه سمع ابا هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبد ان لقب عبدالله بن عثمان وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الزهري هو محمد بن مسلم والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن ابي الطاهر وحرمله قوله من اطاعني فقد اطاع الله مأخوذة من قوله تعالى (من طيع الرسول فقد اطاع الله) لان الله امر بطاعته فاذا اطاعه فقد اطاع الله قوله ومن اطاع اميري الى آخره في رواية همام والاهرج وغيرهما ومن اطاع الامير وقال ابن التين قيل كانت فريش ومن يلبها من العرب لا يعرفون الامارة فكانوا يمتنعون على الامراء فقال هذا القول يمتنع على طاعة من يؤمر عليهم والانتقاد لهم اذا بعثهم في السرايا واذا ولاهم البلاد فلا يخرجوا عليهم ثلاثا في تركي الكفة ﴿ص﴾ حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الاكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على اهل بيت زوجها ولدهو هي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه الاكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة من حيث ان الترجمة تلحق على وجوب طاعة الأئمة واقامة حقوقهم فكذلك هنا على وجوب امور الرعية على الأئمة في هذا المقدار كفاية لوجه المطابقة واسماعيل هو ابن ابي اويس عبدالله والحديث مضى في كتاب الجمعة في باب الجمعة في القرى والمدن مطولا ومضى الكلام فيه قوله لا يفتحين وتخفيف اللام كلمة تلييه وافتاح قوله من رعيته الرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظروا اصل الرعية حفظ الشيء وحسن التعمد فيه لكن يختلف فرعاية الامام هي ولاية امور الرعية واقامة حقوقهم ورعاية المرأة حسن التعمد في امر بيت زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ما في يده والقيام بالخدمة ونحوها ومن لم يكن اما ما ولاه اهل ولاسيده ولااب وامثال ذلك فرعايته على اصداقه واصحاب معاشرته وقال الطبري شيخ شيعي في هذا الحديث ان الراعي ليس مطلوبا لذاته وانما اقيم لحفظ ما استرعاه فينبغي ان لا يتصرف الا بما اذن الشارع فيه وهو متقبل ليس في الباب اللطف ولا الجع ولا يبلغ منه فانه اجل او لا تم فصل واتى يعرف التنبيه مكررا قال والفاء في قوله الا فكلكم جواب شرط محذوف وختم بمسايشه الفلكة اشارة الى استيفاء التفصيل ﴿ص﴾ باب ﴿٢﴾ الامراء من فريش ﴿ش﴾ اى هذا باب مترجم بقوله الامراء من

قريش الامراء مبتدا ومن قريش خبره اى الامراء كانوا من قريش وقال عياض قتل عن ابن ابي
صفرة الامر امر قريش قال وهو تصريف قلت وقع في نسخة لابي ذر عن الكشي عن مثل ذلك
لكن الاول هو المعروف قيل لفظ الترجمة لفظ حديث اخرجه يعقوب بن سفيان وابو يعلى والطبراني
من طريق مسكين بن عبد العزيز حدثنا سيار بن سلامة ابو النبال قال دخلت مع ابي علي بن ابي رزق الاسلمي
فذكر الحديث وفيه الامراء من قريش وروى عن انس بلطف الائمة من قريش ماذا حكموا لهدل وادواه
البرار وروى عن انس بطرق متعددة منها مارواه الطبراني من رواية قتادة عنه بلطف ان الملك في قريش
واخرجه اجد بهذا اللفظ عن ابي هريرة **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري قال كان
محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو يحدث انه
سيكون ملك من قسطن قنضب فقام قائي على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجلا منكم
يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واولئك
جهالكم فاياكم والاماني التي تفضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احدا الا كبد الله على وجهه ما قاموا الدين **ش** مطابقة
لترجمة في آخر الحديث وشيخ البخاري واثنان بعده قد ذكروا عن قريب ومحمد بن جبير بن مطعم ابن
عدي بن نوفل بن عدي بن عبد مناف القرشي الذي مات بالمدينة زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنها قاله الواقدي والحديث معني في مناقب قريش عن ابي الجان ايضا قوله وهو عنده اى والحال
ان محمد بن جبير عند معاوية وروى وهم عنده اى محمد بن جبير ومن كان معه من الوفد الذين كانوا معه
ارسلهم اهل المدينة الى معاوية ليأبىوه وذلك حين بوع له بالخلافة اسأله الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنها قوله ان عبد الله بن عمرو في محل الرفع لانه فاعل بلغ معاوية بالنصب مقوله
وعمره بالواو وهو ابن العاص قوله يحدث جلة في محل الرفع لانها خبر ان قوله انه اى ان الشان
سيكون ملك من قسطن قد مر ان قسطن ابراهيم قوله قنضب اى معاوية قال ابن بطال سبب انكار
معاوية انه جل حديث عبد الله بن عمرو على ظاهره وقد يكون معناه ان قسطن يخرج في ناحية من
النواحي فلا يعارض حديث معاوية قوله احاديث جمع حديث على غير قياس قال الفراء ترى ان
واحد الاحاديث احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث والحديث الخبر الذي يأتي على قليل وكثير قوله
ولا تؤثر على صيغة المجهول اى لا تنقل عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ترى قوله
واولئك جهالكم بضم الجيم وتشديد الهاء جمع جاهل قوله فاياكم والاماني اى احذروا الاماني
بتشديد الياء وتحققها وهى جمع امنة واصلة من معنى اذا قدر وقال الجوهري فلان تنهى الاحاديث
اى يقتلها مقلوب من البن وهو الكذب قوله التي تفضل اهلها صفة للاماني وتفضل بضم التاء
المتباعدة من فوق وكسر الضاد المعجمة من الاضلال وروى بفتح اوله ورفع اهلها قوله ان هذا
الامر اى الخلافة قوله لا يعاديهم احد اى لا ينازعهم احد في الامر الا كبد الله في النار على وجهه
يعنى الا كان مقهورا في الدنيا معذبا في الآخرة قوله كبه الله من الغرائب اذا كب لازم وكب
متعد محسك المشهور قوله ما قاموا الدين اى مدة اقامتهم امور الدين قيل يحتمل ان يكون مفهومه
فاذا لم يقيموا لا يسمع لهم وقيل يحتمل ان لا يقيم عليهم وان كان لا يجوز ابقاؤهم على ذلك ذكرها
ابن السمين وقال الكرماني هذا يعنى مارواه معاوية لاناق كلام عبد الله بن عمرو ابن جبير
ظهوره عند عدم اقامتهم الدين قلت غرضه ان لا اعتبار له اذ ليس في كتاب ولا في سنة فان قلت

مرفق تغيير الزمان من ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بمصاة قلت هذا رواية ابي هريرة وروى ما يبلغ معاوية واما عبدالله فلم يرعه انتهى قلت قد ذكرنا فيه ما فيه الكفاية في باب تغيير الزمان ثم قال الكرماني فان قلت خلا زماننا من خلاقتهم قلت لم يتخل اذق العرب خليفة منهم على ما قيل وكذا في مصر انتهى قلت لم يشتر اصلا ان في العرب خليفة من بني العباس ولكن كان فيه من الخفصيين من ذرية ابي حفص صاحب ابن تومرت وقد انضموا الى عرب بن الخطاب وهو قرشي وفي مصر موجود من بني العباس ولكن ليس بما قبل تحت حكم ﴿ ص ﴾ تابعه نعم من ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن محمد بن جبير نعم بن حماد عن عبدالله بن المبارك عن معمر بن راشد عن الزهري عن محمد بن جبير انما ذكر البخاري هذا تقوية لصفة رواية الزهري عن محمد بن جبير وقال صالح الحافظ الملقب بجزرة لم يقل احد في روايته عن الزهري عن محمد بن جبير الاما وقع في رواية نعم بن حماد الذي ذكره البخاري قال ولا اصل له من حديث ابن المبارك وكانت مادة الزهري اذا لم يسمع الحديث يقول كان فلان يحدث ورد عليه البيهقي بما اخرجه من طريق يعقوب بن صفيان عن ججاج بن ابي ضئغ الرصافي عن جده عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم واخرجه الحسن بن رشيق في فوائده من طريق عبدالله بن وهب عن ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن محمد بن جبير ﴿ ص ﴾ حدثنا جدين بنوس حدثنا حاصم بن محمد سمعت ابي يقول قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان ش ﴿ مطابقتها لترجمة طاهرة وحاصم بن محمد ابن زيد بن عبدالله بن عمر والحديث مضى في مناقب قريش عن ابي الوليد واخرجه مسلم في المغازي عن احمد بن بنوس قوله قال ابن عمر هو جدار اوى عنه قوله لا يزال هذا الامر في الخلافة في قريش يعني لا يزال الذي يليها قريشا قوله ما بقي منهم اثنان قال ابن هبيرة يمتثل ان يكون على طاهره وانهم لا يبق منهم في آخر الزمان الا اثنان امير ومؤمر عليهم والناس تبع لهم وقبل ليس المراد حقيقة العدد وانما المراد به انتفاء ان يكون الامر في غير قريش وقال النووي حكم حديث ابن عمر سطر الى الآن لم يزل الخلافة في قريش من غير من احلهم على ذلك ومن تغلب على الملك بطريق الشوك لا ينكر ان الخلافة في قريش وانما يدعي ان ذلك بطريق الثبابة عنهم وقال القرطبي هذا الحديث عن المشروعية اي لا تعتقد الامامة الكبرى الا لقريش مهما وجد احد منهم انتهى اذا اجتمع قريشان جما شروط الامامة نظر اقربهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان استويا فاشبههما قاله ابن التين ﴿ ص ﴾ باب اجبر من قضى بالحكمة لقول الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاؤلئك هم الفاسقون ش ﴿ اي هذا باب في بيان اجبر من قضى بالحكمة وفي رواية ابي زيد المروزي باب من قضى بالحكمة بدون لفظ اجبر اي من قضى بحكم الله تعالى ولهذا لو قضى بشير حكم الله فسق لقوله تعالى (ومن لم يحكم بما انزل الله فاؤلئك هم الفاسقون) واقتصر البخاري من الآية على ما ذكره ولم يذكر (فاؤلئك هم الظالمون) ولا (فاؤلئك هم الكافرون) لانه قيل انما اتزل ذلك في اليهود والنصارى وقال النحاس واحسن ما قيل فيه انها كلها في الكفار ولا شك ان من رد حكمها من احكام الله تعالى فقد كفر وقيل الآية عامة في المسلمين والكفار ﴿ ص ﴾ حدثنا شهاب بن

عبد حدثنا ابراهيم بن حديد عن اسماعيل بن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاحسد الا في اثنين رجل آتاه الله ما لا يسلطه على هلكته في الحق وآخر آتاه الله حكمة فبرقضى بها ويملها ش ﴿ مطايعه لترجمة في قوله آتاه الله حكمة فهو يقضى بها وشهاب بن عبد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة العبدى الكوفى وهو شيخ مسلم ايضا وابراهيم بن حديد الواسعى بضم الواو وتخفيف الهزلة وبالسین المهملة واسماعيل بن ابى خالد وقيس هو ابن ابى حازم وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في العلم من الحميدى عن سفيان ابن عيينة وفي إزاعة عن محمد بن الثني وسأني في الاعتصام ايضا عن شهاب المذكور ومضى الكلام فيه قوله الا في اثنين اى خصلتين قوله رجل قال بعضهم رجل بالجر وسكت عليه ولم يبين وجهه وبيننا وجهه في كتاب العلم ووجهه الرفع والنصب ايضا قوله آتاه الله اى اعطاه الله قوله على هلكته بالفتوحات اى على هلاكه قوله وآخر اى ورجل اخر قوله حكمة اى علما وايقنا والمراد به علم الدين قاله الصكرمانى وقيل القرآن وبسطنا الكلام فيه في العلم

﴿ ص • باب • السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية ﴾ ش اى هذا باب في بيان وجوب السمع والطاعة للامام وانما قديمه بالامام وان كان في احاديث الباب الامر بالطاعة لكل امير ولو لم يكن اما لان طاعة الامراء الذين تأمروا من جهة الامام طاعة للامام والطاعة للامام بالاصالة ولن امره الامام بالنسبة قوله ما لم تكن اى السمع والطاعة معصية لانه لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق والاخبار الواردة بالسمع والطاعة للأئمة ما لم يكن خلافا لامر الله تعالى ورسوله فاذا كان خلاف ذلك فغير جائز لاحد ان يطع احدا في معصية الله ومعصية رسوله ونحو ذلك قالت عامة السلف ﴿ ص • حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن ابى التياح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زينة ش ﴿ مطايعه لترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وابو التياح بفتح التاء التاء من فوق وتشديد الباء آخر الحروف وبالحاء المهملة وباسمه يزيد من الزيادة ابن حديد الضبعي بضم الضاد المهملة وقمع الباء الموحدة وبالعين المهملة البصرى والحديث مرفى الصلاة عن بتدار وعن محمد بن ابان قوله وان استعمل على صيغة الجهول اى جعل طالبا بالامر اماراة عامة على بلد مثلا اوولى فيها ولاية خاصة كالامامة في الصلاة او جباية الخراج او مباينة الحرب فقد كان في ايام الخلفاء الراشدين من تجمع له الامور الثلاثة ومن يختص بعضها قوله حبشي مرفوع بقوله وان استعمل الجهول ويروى حبشيا بالنصب على ان يكون استعمل على بناء العلوم والضمير فيه يرجع الى الامام بدلالة القرينة والحديث ياه النسبة منسوب الى الحبشة وهم جيل مشهور من السودان قوله زينة هي واحدة الزيب المشهور وجه التشبيه في تجمع رأسه وسواد شعره وهو تمثيل في الحقايرة وبشاعة الصورة على سبيل المبالغة وهذا في الامر او العمل دون الخلق لان الحبشي لا يتولى الخلافة لان الأئمة من قريش وقال الخطابي قديس ضرب بالمثل بما يقع في الوجود وهذا من ذلك اطلق العبد الحبشي مبالغة في الامر بالطاعة وان كان لا يتصور شرطان على ذلك وقال الخطابي ايضا العرب لا يعرفون الامامة فحضرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على باعتهم والانقياد لهم في المعروف اذا بعثهم في الامر اياواذ اولاهم البلدان لئلا تنفرق الكلمة ﴿ ص • حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن الجعد عن ابى رجاء عن ابن عباس يرويه قال قال النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم من رأى من امرئه شيئا فكرهه فليجبره عليه ليس احد يفارق الجماعة شرا فموت
 الا مات ميتة جاهلية **ش** مطابقتها للترجمة تؤيد من قوله فليجبر الى آخره لانه يدل على وحسب
 السمع والابصار الاشارة الى رجاء هو ابن زيد والجد يقض الجبر يسكون العين المهملة وبالدال المهملة
 ابن دينار الصيرفي وابورجاء ضد اليأس اسمه عمر ان الطاردي والحديث مضى في الفتى عن ابي
 التهمان واخرجه مسلم في المغازي عن حسن بن الربيع وغيره قوله يرويه فائده الاشعار بن
 الرفع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها قوله شرا اي
 قدر شرا قوله فيموت بالنصب والرفع نحو ماتا تينا فموتنا قوله ميتة بكسر الميم اي كالميتة الجاهلية
 حيث لا امام لهم ولا يراد به ان يكون كافرا وقدر الكلام فيه عن قريب **ص** حدثنا
 مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب او كره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع
 ولا طاعة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر
 العمري وعبيد الله هو ابن عمر والحديث مضى في الجهاد من مسدد ايضا واخرجه مسلم في المغازي
 عن ذهير بن حرب وغيره واخرجه ابو داود في الجهاد عن مسدد قوله على المرء المسلم اي ثابت
 عليه او واجب قوله فيما احب او كره هكذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره فيما احب او كره
 قوله فاذا امر على صيغة المجهول فلا سمع اي حيث لا طاعة لما امر فيها مضى **ص** حدثنا
 عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاحمش حدثنا سعيد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن
 علي رضي الله تعالى عنه قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرية وامر عليهم رجلا
 من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب عليهم وقال ليس قد امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان تطيعوني قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جئتم حطبا واوقدمت نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا
 فاوقدوا النار اهلها هو اهل الدخول فقاموا ينظر بعضهم الى بعض فقال بعضهم انما تبعنا النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فرارا من النار فدخلها فجمعناهم كذلك اذ خدعت النار وسكن غضبه فذكر ذلك
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لودخلوها ماخرجوا منها انما اطاعة في المعروف **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة والاحمش سليمان وسعد بن عبيدة بضم العين وقصالبه الموحدة ابو جرح
 بازاي حدث ابي عبد الرحمن الذي يروي عنه وابو عبد الرحمن اسمه عبد الله بن حبيب السلي ولا يهجمه
 علي هو ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والحديث مر في المغازي في باب بعث النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الوليد فانه اخرجته هناك من مسدد عن عبد الواحد عن الاحمش عن سعد بن
 سبيدة الى آخره ومر الكلام فيه هناك مستوفى قوله سرية هي قطعة من الجيش فخر فلاتمة
 او اربعمائة قوله رجلا هو عبد الله بن حذافة السهمي قوله لما جئتم بالغضيب وجاء بالنشيد
 اي الاجمع وجاء لما عني كلمة الاستئذان معناه ما اطلب منكم الا جعكم ذكره ابن خضرمي في الفصل قوله
 افقدتموها الهزيمة فيد الاستفهام قوله خدعت بانها المعجزة وقع الميم وقال ابن التين في بعض الروايات
 بكسر الميم ولا يعرف في اللغة قال ومعنى خدعت سكن لهيبها وان لم يطفأ جرها فان طفي قبل هدم
 قوله لودخلوها ماخرجوا منها ابدال قال الداودي يرويه ثلث النار لانهم يرون بقرية هامة لا يخرجون
 منها نهيدا وليس المراد بان النار تبهم ولا انهم يخلدون فيها وقال الكوفي في قوله لما جئتم
 فان قلت ماوجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية فاذا استحلوا ما كفروا وهذا جزء من جنس المعصية
 قوله

قوله اتى الطاعة في المعروف يعني يجب الطاعة في المعروف لافي العصية وقدم - **باب** من لم يسأل الامارة امانه الله ش - اى هذا باب في بيان حال من لم يسأل الامارة قوله امانه الله جواب من وروى في بعض النسخ امانه الله عليها **ص** حدثنا ججاج بن منهل حدثنا جبر بن حازم عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على عين فرايت غيرها خيرا منها ففكر بميثك واثت الذي هو خير **ش** مطابقته لترجمة طاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحسن هو البصرى والحديث يضى في التدور عن ابي النعمان وفي الكيفيات من محمد بن عبد الله ومضى الكلام فيه مستوفى قوله وكلت على صيغة المجهول بالتفخيم ومعناه صرف اليها ومن وكل الى نفسه هلك ومنه الدماء ولا تكن الى تقبى ووكله بالتشديد استغفله ويستفاد منه ان طلب ما يتعلق بالحكم مكروه وان من حرص على ذلك لايمان فان قلت يمارضه في ذلك مارواه ابو داود عن ابي هريرة رضى من طلب قضاء المسلمين حتى يثاله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جور عدله فله النار قلت الجمع بينهما بان لا يلزم من كونه لايمان بسبب طلبه ان لا يحصل منه الصل اذ اولى او يحصل الطلب هنا على التقصد وهناك على التولية قوله واذا حلفت الى آخره تقدم في كتاب العين وفيه الكفارة قول الايمان وكذا في الحديث الذي ياتي بعده **ص** **باب** من سأل الامارة وكل اليها ش - اى هذا باب في بيان حال من سأل الامارة قوله وكل على صيغة المجهول جواب من ومعناه لم يمن على ما عطى **ص** حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن بن حذغى عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على عين فرايت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن ميثك **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور في الباب الذي قبله وهو حديث واحد غير انه جعله ترجعين باعتبار اختلاف رواته وباعتبار قبحته على شطرين فيعمل لكل شطر ترجمة وابو معمر يفتح الميمين عبد الله بن عمرو والمقدم البصرى وعبد الوارث ابا بن سعيد ويونس ابن يزيد والحسن البصرى وهنا صرح الحسن بالصديق عن عبد الرحمن بن سمرة **ص** **باب** ما يكره من الحرص على الامارة **ش** - اى هذا باب في بيان كراهة الحرص على طلب الامارة وتخصيلها لان من حرص عليها وسولت له نفسه انه قائم بها يخذل في اغلب الاحوال **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابن ابي ذئب عن عبد القبرى عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انكم ستعرضون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فتم المرضعة ويثبت القاطمة **ش** مطابقته لترجمة طاهرة وابن ابي ذئب بكسر الهمزة المعجمة محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب هشام المدني والحديث اخرجناه الناسى في الفضائل وفي البيعة وفي السير عن محمد بن آدم به قوله انكم ستعرضون بكسر الهمزة ووقع في رواية شياة عن ابن ابي ذئب ستعرضون بالعين و اشار الى انها خطأ وقال الجوهرى الحرص الجشع ثم فسره الجشع بقوله الجشع اشد الحرص تقول منه جشع بالكسر قوله على الامارة بكسر الهمزة ويدخل فيها الامارة العظمى وهى الخلافة والصغرى وهى الولاية على البلدة وستكون الامارة ندامة يوم القيامة يعنى ان لم يحصل فيها بما ينبغي قوله فتم المرضعة

وبئست الفاطمة قال الكرمانى نعم المرضعة اى قم اولها وبئست الفاطمة اى بشس آخرها وذلك لان
معها المال والجاء والذات الحسية والوهية اولا لكن آخرها القتل والمزل ومطالبات الثمان
فى الاخرة وقال الداودى نعمت المرضعة فى الدنيا وبئست الفاطمة اى بعد الموت لانه بصيرالى الحسية
على ذلك فصير كالذى يقطع قبل ان يستغنى فيكون ذلك هلاكا اعلم ان نعم وبئس فلان لا يصرفان
لانهما ازيلان عن موضوعهما فم منقول من قولك نعم فلان اذا اصاب نعمه وبئس منقول من بشس اذا
اصاب بؤسا فقلالى المدح والذم فتشابه الحروف وقيل لهما استعمالا ليعال بمعنى الماضى وفى نعم لرب
لغات بفتح اوله وكسر ثانيه وكسرهما وسكون العين وكسر النون وقصها وسكون العين تقولن
المرأة هندوان شئت نعمت المرأة هند وقال الطيبى انما لم تلحق بالثاء نعم لان المرضعة مستعارة للامانة
وتأنيها غير حقيق فتزك الحاق الثاء بها واحقت ببشس نظرا الى كون الامانة حبيطة داهية دجلة
قال وانما اتى بالثاء فى الفاطمة والمرضة اشارة الى تصوير تينك الحاتين المتجديتين فى الارضاع والنفقة
﴿ ص ﴾ وقال محمد بن بشار حدثنا عبد الله بن جرير حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد القبرى عن
عمر بن الحكم عن ابي هريرة قوله **ش** محمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المجرى
وهو الذى يقال له بنادر وعبد الله بن جرير بضم الحاء المهملة وسكون الميم وبعد الالفنون البصرى
صدوق وقال ابن حبان فى التقات مخطئ وماله فى التصحيح الا هذا الموضع وعبد الحميد بن جعفر
المدنى لم يخرج له البصارى الاقليقا وعمر بن الحكم بفتحين ابن ثوبان المدنى التفتاخر له البصارى
فى غير هذا الموضع تعليقا وهذا كما رأيت قد وقع بين سعيد القبرى وبين ابي هريرة بخلاف الطريقة
السابقة قوله عن ابي هريرة قوله اى موقوفا عليه ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة
عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال دخلت على النبی صلى الله تعالى عليه
وسلم انا ورجلان من قومي فقال احدا الرجلين امرنا يا رسول الله وقال الآخر مثله فقال انا
لا نولى هذا من سألهم ولا من حرص عليه **ش** مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وابواسامة
جاء بن سلمة ويزيد بضم الباء الموحدة وقصص الراى وسكون الياء اخر الحروف ابن عبد الله بن ابي بردة
بضم الباء الموحدة اسمه جابر او الحارث ويزيد يروى عن جده ابي بردة وابوردة يروى عن ابيه
ابى موسى الاشعرى واسم عبد الله بن قيس والحديث اخرجه مسلم فى المغازى عن ابي بكر وابي كريب
كلاهما عن ابي اسامة قوله امرنا بفتح الهزة وتشديد الميم المكسورة وهو صيغة امر من التأمير
اراد ولنا موضعا قوله حرص عليه بفتح الراء ﴿ ص ﴾ باب ٥ من استمرى رعية فلم ينصع
ش اى هذا باب فى بيان من استمرى على صيغة المجهول يعنى جعل راعيا على رعية قال الكرمانى
استخفظ ولم ينصع الرعية اما بتضييعه تعريضهم مايؤزمهم من دينهم واما باهمال حدودهم وحقوقهم
او ترك حباية حوزتهم او ترك العدل فيهم وجواب من محضوف اكنفى عن ذكره بما فى حديث الباب
﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا ابو الاشهب عن الحسن ان عبدا لله بن زياد عاد معقل بن يسار فى
مرضه الذى مات فيه فقال له معقل انى محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من عبدا استمر ما لله رعية فلم يحطها بنصصة الا لم يجد
راشحة الجنة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وابو الاشهب جعفر
ابن حبان بالحاء المهملة والياء آخر الحروف المشددة الطاردى والحسن هو البصرى وعبد الله

ابن زياد بن ابي سفيان الذي كان امير البصرة في زمن معاوية وولده يزيد ومقل بفتح الميم واسكان العين وكسر القاف ابن يسار ضد العيين المزي بالزاي والنون سكن البصرة والباقي بها دارا واليه ينسب نهر معقل الذي بالبصرة شهد بعة الحديبية وتوفي بالبصرة في آخر خلافة معاوية وقيل انه توفي ايام يزيد بن معاوية والحديث اخرجہ مسلم في الايمان عن القاسم بن زكريا وعن يحيى بن يحيى قوله استمره اى استحفله قوله فلم يحطها بفتح الياء وضم الحاء وسكون الطاء المهملتين من الحياطة وهى الخلف والتمتع ولم يحفظها ولم يتعهد امرها قوله بنصبة كذا في رواية المستملى وفي رواية غيره بنصحه بضم النون وضم الصاد والضمير في آخره قوله لا لم يحد راحة الجنة وفي رواية مسلم الاحرام الله عليه الجنة وفي رواية الطبراني من حديث عبدالله بن مغفل وعرفه يوجد يوم القيامة من مسيرة سبعين عاما ويروى بدون لفظ الا وهو مشكل لان مفهوم الحديث انه يصعدا وهو مكس القصود قال الكرمانى الامقدار اى لم يحد او انظر معنوف اى ما من هذا كذا الاحرام الله عليه الجنة وقوله لم يحد استيناف كالمفسر له او ما ليست ثلثي وجاز زيادة من الثا كيد عند بعض النحاة والكلام عند وجود الاظهر **ص** حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا حسين الجعفي قال زائدة ذكره عن هشام بن الحسن قال اتينا معقل بن يسار نموده فدخل علينا عبدالله بن زائدة فقال له معقل احديثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما من والى على رعية من المسلمين فيموت وهو فاش لهم الاحرام الله عليه الجنة **ش** هذا طريق آخر في الحديث السابق اخرجہ عن اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابي يعقوب الروزي عن حسين بن علي الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهمله وبالقائه نسبة الى جف بن سعد العشرة من مذموم وقال الجوهري ابوقيلة من اليمن والنسبة اليه كذلك قوله قال زائدة اى ابن زائدة وفيه قال الثانية محذوف تقديره قال الحسين الجعفي قال زائدة ذكره اى الحديث الذي سئاني هشام بن حسان من الحسن البصري ووقع في رواية مسلم عن القاسم بن زكريا عن حسين الجعفي بالضعفة في جميع السند قوله ما من وال وفي رواية ابي الليث ما من امير بدل وال وقال فيه ثم لا يحدله بهم ودال مشددة من الجدل بالكسر ضد الهزل وقال فيه لا يحدله معهم الجنة وقال ابن بطلان هذا وعيد شديد على ائمة الجور ممن ضيع من استمره الله اوحافهم او ظلمهم فقد توجه اليه الطلب بمظالم العباد يوم القيامة فكيف يقدر على التحمل من ظلم امة عظيمة ومعنى حرم الله عليه الجنة ان اتفاد الله عليه الوعيد ولم يرض عنه المظلومين ونقل ابن التين عن الداودي نحوه قال ويحتمل ان يكون هذا في حق الكافر لان المؤمن لا بد له من نصيبه قيل هذا احتمال بعيد جدا والتعليل بالكافر مردود لان الكافر لا يدخل الجنة ولو كان ناصحا وقال الكرمانى معنى حرم الله اى في احوال او هو لتغليب او عند الاستحلال **ص** باب من شاق الله عليه **ش** اى هذا باب في بيان من شاق على الناس شق الله عليه لان الجزاء من جنس العمل ومعنى شق الله عليه نقل الله عليه بقال شقت عليه اى ادخلت عليه المشقة واصل شاق شاق لانه من باب المفاعلة فادغمت القاف في القاف هكذا رواية الاكثر وفي رواية النسفي من شق **ص** حدثنا اسحق الواسطي حدثنا خالد بن الجري عن طريق ابن عجم قال شهدت صفوان وجندبا واصحابه وهو يصومهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا قال سمعته يقول من سمع الله يوم القيامة قال ومن يشاق بشق الله عليه

يوم القيامة فقالوا والله نقاتل ان اول ما ينشئ من الانسان بطنه فمن استطاع ان لا ياكل الاطيبا فليقل ومن
استطاع ان لا يسهل يند. وبين الجنة بل كفه من دم اوراقه فليقل قلت لابي عبد الله من يقول سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جندب قال لم جندب شئ الله معا بقتة لترجته تاهرة واسحق
شيخ البخاري هو اسحق بن شاهين ابو بشر الواسطي روى عنه في مواضع ولم زد على قوله حدثنا اسحق
الواسطي يروي عننا خالد بن عبد الله الطحان والجري بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء آخر
الحروف نسبة الى جرير بن عباد بن خراش بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل ومن المنسوبين اليه
هو سعيد بن اباس الجريري وطريف بالطاء المهمل على وزن كريم ابن مجالد بضم الميم وتخفيف الجيم
الجيمي بالجيم مصغر انسية الى بني الجهم بطن من تميم وكان مولا لهم وهو بصري وماله في البخاري
عن احمد من الصحابة الا هذا الحديث وحديث آخر مضى في الادب من روايته عن ابي عثمان الهندي
قوله ابي عجمه كنية طريف وصفوان هو ابن عمر بن زياد التابعي الثقة المشهور من اهل البصرة
قوله وجندب هو ابن عبد الله البجلي الصحابي المشهور قوله واصحابه اي اصحاب صفوان قوله
وهو يوصيه اي صفوان بن عمر بن يوصيه كذا قاله بعضهم فيجعل الضمير راجعا الى صفوان وقال
الكرماني وهو ابن جندب كان يوصي اصحابه فيجعل الضمير راجعا الى جندب والصواب مع
الكرماني بدل عليه ايضا ما ذكره الزبي في الاطراف بلفظ شهدت صفوان واصحابه وجندب
يوصيه قوله فقالوا اي فقال صفوان واصحابه جندب هل سمعت من رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم شيئا قال اي جندب سمعته اي سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من سمع بالشديد
اي من عمل للجنة بظهر الله للناس سريره وعلا اسماعهم بما يغلو عليه من تحت السرائر جزاء
لعله وقبل اي يسمعه الله ويريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل من اراد بعله الناس اسمعه الله
الناس وذلك ثوابه فقط وفيه ان الجزاء من جنس الذنب وقال الخطابي من راي بجملة وسمع الناس
يعظموه بذلك شهره الله يوم القيامة وفضله حتى يرى الناس ويسمعون ما ينقل به من الفضيلة مقوبة
على ما كان منه في الدنيا من الثمرة وقال الداودي يعني من سمع بمؤمن شيئا بشهرته اقامه الله يوم القيامة
مقاما يسمع به وقال صاحب العين سمعت بالرجل اذا اذعت هه هيا والجمعة ما يسمع به من طماع
او غيره ابرى ويسمع وقال ابو عبيد في حديث الباب من سمع الله بجملة سمع الله به خلقة وحقره
وصفره قوله ومن يشاقق يشق الله عليه كذا في رواية المرسني والسختي بصيغة المضارع وفك
القاف في الموضعين وفي رواية الكشيبي ومن شاقق الله عليه بصيغة الماضي والادغام في الموضعين
وفي رواية الطبراني عن احمد بن زهير عن اسحق بن شاهين شيخ البخاري ومن شاقق يشق الله عليه
بصيغة الماضي في الاول والمضارع في الثاني والمعنى ان يضلل الناس ويحلمهم على ما ينشئ من الامر
وقبل المدي ان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو ان يكون في شق منهم وفي ناحية من جاعتهم وقبل المعنى
النبي من القول القبيح في المؤمنين وكشف مساوئهم وعيوبهم قوله فقال اي جندب ان اول ما ينشئ
من الانسان بطنه وهذا موقوف وكذا اخرجه الطبراني من طريق قتادة عن الحسن البصري عن
جندب «وقولا قوله بنت بضم الياء وسكون النون من الانسان وماضيه انتن والنت الرخصة
الكريمة وقال الجوهرى نتن الشئ وانت بمعنى فهو منتن ومنتن بكسر الميم اتياء لكسرة التاء
قوله الاطيبا اي حلالا قوله ان لا يسهل وفي رواية الكشيبي ان لا يحول قوله هل كفه

(وفي رواية)

وفي رواية التميمي عن كنه بغيره موحدة قوله كنه كذا في رواية الاسدي وكريمة بالضم
وفي رواية غيرهما عن كنه بدون الضمير قوله من دم كلمة من يمانية قوله اهرافه اى صبه
وقال ابن التين وقع في روايتنا اهرافه والاصل اراهه والمهافيه زائدة قوله وان لا يحال الى آخره
موقوف ايضا وكذا اخرجاه اللبرائي من طريق قتادة عن الحسن عن جندب موقوفا وزاد
الحسن بعد قوله اهرافه **ص** كما يذبح دجا جنة كلما يقدم اباب من ابواب الجنة حال بينه
وبينه ووقع مرفوعا عند الطبراني ايضا من طريق اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن جندب
ولفظه تملكون اى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يقول يحول بين احدكم
وبين الجنة وهويها ما **ص** كنه دم من مسلم اهرافه بغير حله وهذا لولم يرد مصرحا برفعه
تكملة في حكم المرفوع لانه لا يقال بالراى وهو وعيد شديد لقتل المسلم قوله قلت لابي عبد الله او عبد الله
هو الضارى والقاتل له هو القربى وليس هذا في رواية النسقي **ص** باب **ص** القضاء
والفتيا في الطريق **ش** اى هذا باب في بيان القضاء اى الحكم والفتيا بضم الفاء يقال استفتيت
الفتيا فأتاني والاسم الفتيا والفتوى قوله في الطريق اى حال كون القضاء والفتيا في الطريق
وقال المهلب الفتوى في الطريق على الدابة وما يشاكلها من التواضع لله فان كانت لضعيف او جاهل
فعمود عند الله والناس وان تكلف ذلك لرجل من اهل الدنيا ولم يفتى لسانه فمكر وما ينزل
بكانه واختلف اصحاب مالك في القضاء سائرا او ما شيا فقال اشهب لابس بذلك اذا لم يشقه
السير او المشى من الفهم وقال سحنون لا يفتى ان يقضى وهو يسير او عشي وقال ابن حبيب ما كان
بن ذلك يسيرا كالذي يأمر بعض من وجب عليه او يأمر بشئ او يفتى عن شئ فلا بأس بذلك
واما الابتداء بالنظر ونحوه فلا وقال ابن بطال وهو حسن وقول اشهب اشبه بالدليل وقال
ابن التين لا يجوز الحكم في الطريق فيما يكون غامضا **ص** وقضى يحيى بن عمر في الطريق
ش يسمر بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وقع الميم وباءه التاني بالجليل
المشهور وكان من اهل البصرة فانتقل الى مرو بامر الجاج فولى قضاء مرو لقتيبة بن مسلم وكان
من اهل الفصاحة والورع وقال الحكم وقضى في اكثر مدن خراسان وكان اذا تمحول الى بلدة
اختلفت في التي انتقل منها وفي التوضيح يحيى بن يسمر قضى في الطريق لعله فيما كان نص فيه
او مسأله لا يحتاج الى فكر دون ما غرض قوله في الطريق اى حال كونه في الطريق ووصل
هنا محمد بن سعد في الطبقات من شبابة من موسى بن يسار قال رأيت يحيى بن يسمر على القضاء
يمرو فرما رأته يقضى في السوق وفي الطريق وربما جاءه الخصمان وهو على حمار فيقضى
بينهما **ص** وقضى الشعبي على باب داره **ش** الشعبي هو يا حمر بن شراحيل
ابن عبد الله ابو جمر ونسبته الى شعب من همدان مات في اول سنة ست ومائة وهو ابن سبع
وسبعين سنة وقال منصور بن عبد الرحمن القداني عن الشعبي ادركت خمائة من اصحاب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون على ولطمة والزيت في الجنة وروى عنه جماعة كثيرون منهم
الامام أبو حنيفة رضي الله عنه الى قوله تنزل على باب داره اى حال كونه على باب داره وقال ابن سعد
في الطبقات اشبهنا ابو قيس اشبهنا ابو اسرائيل رأيت الشعبي يفتى عند باب التبل بالكرنة
ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن ابي الجعد حدثنا انس

ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال يثني انا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خارجان من المسجد
فلقينا رجلا عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ما اعددت لها فكان الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما اعددت لها كبر صيام ولا صلاة ولا صدقة
ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت شئ ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله
عند سدة المسجد لان السدة في قوله هي الساحة امام البيت وقيل هي باب الدار وقيل هي المظلة
على الباب لوقاية المطر والشمس وقيل حتبة الدار وقيل لاسماعيل بن عبد الرحمن السدي لانه
كان يبيع المقاع عند سدة مسجد الكوفة وهي بضم السين وتشديد الدال المهملتين وعثمان
شيخ البخاري اخو ابي بكر بن ابي شيبة وجبر بن هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وسالم
ابن ابي الجعد يتبع الجهم وسكون العين المهملة واسم ابي الجعد رافع الانصبي مولا لم الكوفي
مات في سنة تسع اوعمان وتسعين في ولاية سليمان بن عبد الملك والحديث مضى في الادب عن عبدان
عن ابيه ومضى الكلام فيه قوله ما اعددت لها كذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره ما اعددت
بالتشديد مثل جمع مالا وعدده اى ماهيات لساعة واستعددت لها قوله استكان اى خضع وهو
من باب استفل من السكون الدال على الخضوع وقال الداودي اى سكن وقال الكرماني استكان
افتعل من السكون قاله شاذ وقيل استفل من الكون قاله قياس قوله كثير صيام بآله الثلاثة
عند البعض وعند الاكثرين بآله الموحدة ﴿ ص باب ما ذكر ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لم يكن له بواب شئ اى هذا باب في بيان ما ذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لم يكن له بواب ليجتمع الناس وقال المهلب لم يكن للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بواب راتب فان
قلت قد تقدم ان ابا موسى كان بوابا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما جلس على الكف قلت اجمع
بينهما انه اذا لم يكن في شغل من اهله ولا انفرد لشيء من امره انه كان يرفع جباهه بينه وبين الناس
ويبرز لطالب الحاجة اليه وقد تقدم في النكاح انه كان في وقت خلوته يغضب بوابا ﴿ ص
حدثنا اسحق اخبرنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك يقول لامرأة
من اهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر بها وهي تبكي عند قبر فقال اتقي الله
واصبري فقالت اليك مني فالتك خلو من مصيبتى قال بجاوزها ومضى فمر بها رجل فقال ما لك
لكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ما مرته قال انه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
رسلم قال فبائنات الى بابه فلم يجد عليه بوابا فقالت يا رسول الله والله ما مرته فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الصبر عند اول صدمة شئ ﴿ مطابقته لترجمة في قوله فبائنات الى بابه فلم يجد عليه
بوابا واسحق شيخ البخاري هو ابن منصور وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث والحديث مضى في
الجنائز عن آدم بن ابي اياس وعن بندار عن غندر ومضى الكلام فيه قوله عند قبر وكان قبرا بياقوله
وهي تبكي الواو فيه لعل قوله فلانة غير منصرف كناية عن اعلام انثى الاسمى قوله اليك
عن اى تمنع عنى وكف نفسك منى قوله خاوب كسر الخاء المعجمة وهو الخالي قوله فمر بها رجل
هو الفضل بن عباس قوله الصبر وروى ان الصبر قوله حداول صدمة وفي رواية الكشي عن
سند الصدمة الاولى اى تدفيرة المصيبة وشدها والصدم ضرب الشيء الضارب مثله والصدمة
الارة منه واختلفت في مشروعية الحاجب الحاكم فقال الشافعي وجاعة يبنى للعالم ان لا ينفذ

حاجبا وذهب آخرون الى جوازه وقال آخرون بل يستحب ذلك لترتيب الخصوم ومنع المستطيل
 ودفع الشرير ونقل ابن التين عن الداودي قال الذي احده بعض القضاة من شدة الحجاب وادخال
 بطائق الخصوم لم يكن من فعل السلف ولين يأتي آخر هذه الامة بافضل مائتيه اولها وهذا من التكبر
 كان محمد رضي الله تعالى عنه يرفد في الاضية نهارا ﴿ ص • باب • الحاكم يحكم بالقتل على
 من وجب عليه دون الامام الذي فوقه ﴾ اي هذا باب مترجم بقوله الحاكم الى آخره بقوله
 الحاكم مرفوع على الابتداء وقوله يحكم بالقتل خبره وليس لفظ الباب مضافا الى الحاكم واختلف
 العلماء في هذا الباب فقال ابن القاسم في المجموعة لا يقيم الحدود في القتل ولاه الياء ليصلب الى الامصار
 ولا يقيم القتل بمصر كلها بالافسقاط او يكتب الى والي الفسطاط بذلك وقال اشهب من ولاء
 الامير وجعله واليا على بعض الميلاء وجعل ذلك اليه فليقيم الحد في القتل والقطع وغير ذلك وان
 لم يجعله اليه فلا يقيم وذكر الطحاوي عن اصحابنا الكوفيين قال لا يقيم الحدود الامراء الامصار
 وحكامها ولا يقيمها عامل السواد ونحوه وقال الشافعي اذا كان الوالي عدلا يضيع الصدقة مواضعها
 فله عقوبة من غل الصدقة وان لم يكن عدلا فله ان يعززه ﴿ ص • حدثنا محمد بن خالد الذهلي حدثنا
 الانصاري حدثنا ابي عن عمامة عن انس بن قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بمنزلة صاحب الشرط من الامير ﴾ مطابقتها للرجعة تؤخذ من معنى الحديث لان قيس
 ابن سعد لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان في تمديته وبغذ في امره ويدخل في الرجعة
 وان كان لا يضل من النظر ومحمد بن خالد هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي وقد
 ذكرنا غير مرة عن الكلابي وغيره اخرج عن محمد بن خالد بن فارس الذهلي يقول حدثنا محمد
 وتارة محمد بن عبد الله فينسبه الى جده وتارة محمد بن خالد فينسبه الى جد ابيه وقد ذكر السبب فيه
 والانصاري هو محمد بن عبد الله الانصاري ووقع هكذا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي
 زيد المروزي حدثنا الانصاري محمد بن عبد الله بن النسيبة على الاسم ولم يسم اياه وابوه عبد الله بن النسيبة عن
 عبد الله بن انس ومما في تضم الثناء الثلاثة وتحفيف الميم هو عماريه وهو ابن عبد الله بن انس بن مالك
 وقد اخرج البزار عن الانصاري بلا واسطة عدة احاديث في الزكاة والقصص وغيرها
 وروى عنه بواسطة في عدة في الاستسقاء وفي بدء الخلق وفي شهود الملائكة بدارا وغيرها قوله
 ان قيس بن سعد زاد في رواية المروزي ابن عبادة وهو الانصاري الخزرجي الذي كان والده
 رئيس الخزرج قوله كان يكون بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرمانى فائدة تكرار
 الكون بان الاستقرار والدوام وقال بعضهم بعد ان نقل هذا الكلام من الكرمانى قد وقع في رواية
 الترمذي وابن حبان والاسماعيلي وابي نعيم وغيرهم من طرق عن الانصاري بلفظ كان قيس بن سعد من
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فظهر ان ذلك من تصرف الرواة انتهى قلت غرضه التمسح على
 الكرمانى لان ما قاله الكرمانى اولي واحسن من نسبة هذا الى تصرف الرواة وليس فرواة
 الا نقل ما حفظوه من الاحاديث وليس لهم ان يتصرفوا فيها من عند انفسهم وفي رواية الترمذي ومن
 ذكره بلفظ كان قيس بن سعد ولا يستلزم في رواية كان يكون وكل منهما لا يروى الا ما حفظه قراء
 صاحب الشرط بضم الشين الجمة وقبح الراء جمع شرطة وهم اول الجيوش سوا ذلك لانهم اعلموا
 انفسهم بعلاماتوا الاشارة الاعلام وساحب الشرط معناها لعلامات يعرف بها الواحد شرطه والنسبة

اليها شرطى بضمتين وقد فتح الرأى وقيل المراد بصاحب الشرطة كبيرهم وقال الأزهرى شرطه كل شئ
 خياره ومنه الشرطة لأنهم نجبة الجند وقيل سموا بذلك لأنهم اعدوا التقسيم لذلك يقال شرط فلان نفسه لأمر
 كذا إذا اعدناه قاله أبو عبيدة وقيل مأخوذ من الشرط وهو الحل المبرم للمتهم من الشدة وفي الحديث تشديد
 مضى بما حدث بعده لأن صاحب الشرطة لم يكن موجودا في العهد النبوى عند أحد من العمال وإنما حدثت
 في دولة بنى أمية فأراد انس بن مالك تقريب حال قيس بن سعد عند الساميين فشبّه بما يعمدونه
 ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قرّة حدثني حديد بن هلال حدثنا أبو بردة عن أبي
 موسى أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه وأبعه بمعاذ ش ﴿مطابقته للترجمة﴾
 من حيث أن هذا الحديث قطعة من الحديث الذي أخرجه مطولا في كتاب استنابة المرتدين
 بهذا الاسناد بعينه عن مسدد عن يحيى القطان عن قرّة بن خالد السدوسي عن حديد بن هلال
 عن أبي بردة بضم الباء الموحدة وأمراو حارث عن أبي موسى الأشعري عبيد الله بن قيس
 وفيه قتل معاذ المرتدون أن رفع أمره إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبه أخرج
 من رأى أن الحاكم والوالي أقامة الحدود دون الامام الذي فوقه قوله بعثه أى أرسله إلى النبي
 فاضيا ثم أبعه بمعاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ﴿ص﴾ حدثني عبيد الله بن الصباح حدثنا
 محبوب بن الحسن حدثنا خالد عن حديد بن هلال عن أبي بردة عن أبي موسى أن رجلا منهم
 تهود فأتاه معاذ بن جبل وهو عند أبي موسى فقال مال هذا قال أسلم ثم تهود قال لا اجلس حتى
 اقله قضاء الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿مطابقته للترجمة﴾ مثل ما ذكرناه
 في الحديث السابق على أنه أيضا أخرجه من طريق آخر عن عبيد الله بن الصباح بتشديد الباء
 الموحدة العطاردي البصري عن محبوب ضد المغوض ابن الحسن القرشي البصري ويقال اسمه
 محمد ومحبوب لقبه وهو به أشهر وهو مختلف في الاختصاص به وليس له في البخارى سوى هذا
 الموضع وهو في حكم التباينة لأنه قد تقدم في استنابة المرتدين من وجه آخر عن حديد بن هلال
 وخالد الذي روى عنه محبوب هو الخذاء ﴿ص﴾ باب ﴿هل يقضى الحاكم أو يشق وهو
 غضبان ش﴾ أى هذا باب في بيان هل يقضى الحاكم هكذا رواية الكشيحي وفي رواية غيره هل
 يقضى القاضي وجواب الاستفهام محذوف يوضحه حديث الباب ﴿ص﴾ حدثنا آدم
 حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن عيسى سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة قال كتب أبو بكرة إلى ابنه
 وكان بمجستان بأن لا تقضى بين اثنين واثنتين غضبان فأتى سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول لا يقضى حكم بين اثنين وهو غضبان ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير
 مرة وأبو بكرة اسمه نعيم بن الحارث الثقفي والحديث أخرجه مسلم في الأحكام أيضا عن ثنية
 وغيره وأخرجه ابن ماجه في الأحكام عن هشام بن عمار وغيره قوله كتب أبو بكرة إلى ابنه
 وفي رواية الترمذى عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال كتب أبى إلى عبيد الله بن أبي بكرة وهذا
 يفسر رواية البخارى المهمة وكذا وقع في أطراف المزى إلى ابنه عبيد الله ووقع في رواية مسلم
 عن عبد الرحمن قال كتب أبى وكتبت إلى عبيد الله بن أبي بكرة قبل مناه كتب أبو بكرة بنه
 مرة وأمر وأمر ولده عبد الرحمن أن يكتب لأخيه فكتب له مرة أخرى انتهى وقال بعضهم
 ولا يبين ذلك بل الذي يظهر أن قوله كتب أبى أى أمر بالكتابة قوله وكتبت أى باشرت

الكتابة التي امر بها الاصل عدم التعدد انتهى قلت الاصل عدم التعدد والاصل عدم ارتكاب الجواز والمندول عن ظاهر الكلام لانه لما منع من التعدد قوله وكان بمجستان وفي رواية مسلم وهو قاضي بمجستان وهي جلة حالية وهي في الاصل اسم اقليم من الاقاليم العربية وهو اقليم عظيم واسم قصبته زرج يقع الزاي والراء وسكون النون ويالجيم وهي مدينة كبيرة من مجستان وقال ابن حوقل وقد يطلق على زرج قسمها مجستان قلت اسم مجستان انسى هذا اليوم واطلق اسم اقليم على المدينة وهي بين خراسان ومكران والسند وبين كرمان بينها وبين كرمان مائة فرسخ منها اربعون فرسخا مغارة ليس فيها ماء والنسبة اليها مجستاني وسجزي بزي يدل السين الثانية والتاء وهو على غير قياس قوله غضبان الغضب غلبان دم القلب لطالب الانعام وروى الترمذي من حديث ابي سعيد حرفوا الا وان الغضب جرة في قلب ابن آدم اما ترون الى حرة عليه وانتفاخ او داجه قوله حكم بغضتين هو الحاكم وقال المهلب سبب هذا النهي ان الحكم حالة الغضب قد يتجاوز الى غير الحق نفع وبذلك قال فقهاء الامصار وقال الغزالي فهم من هذا الحديث انه لا يخفى حائفا او جاعا او متألما بمرض وقال الرازي وكذلك لا يقضى بكل حال يسوء خلقه فيها ويثير عقله فيها بجوع وشبع مفرط ومرضى مؤلم وخوف مزيج وحزن وفرح شديدين وكغلبة نساء وملال وكذا لو حضره طعام ونفسه تنوق اليه قال والمقصود ان يتمكن من استيفاء الفكر والنظر فان قلت هل هذا النهي نهى تحريم او كراهة قلت نهى تحريم عند اهل الظاهر وجهه العلماء على الكراهة حتى لو حكم في حال غضبه بالحق نفذ حكمه وهو مذنب الجبور فان قلت قد صرح عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه حكم في حالة غضبه كحكمه لزيير فيراج الحرة حين قال له الانصاري ان كان ابن عمك قتلون وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اسقى يازير الحديث وفي الصحيح ايضا في قصة عبدالله بن عمر حين طلق امرأته وهي حائض فذكره عمر رضي الله تعالى عنه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتخبط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت اجابوا عنه باجوبة احسنها انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان معصوما فلا ينطبق اليه احتمال ما ينشئ من غيره في الحكم وغيره ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اني والله لا تأخر عن صلاة الفداة من اجل فلان بما يطيل بنا فيها قال فما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قط اشد غضبا في موعظة منه يومئذ ثم قال يا ايها الناس ان منكم منقرين فانيكم ما صلى بالناس فليوجز فان فهم الكبير والضعيف وذو الحاجة ش ﴿ ص ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالله الذي روى عنه شيخ البخاري عبدالله بن المبارك وابو مسعود عقبة بن عمرو والحديث مضى في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة عن محمد بن كثير ومضى ايضا في كتاب الصلاة في باب تخفيف الامام في القيام عن احمد بن حنبل ومضى الكلام فيه قوله فليوجز اي فليختصر ويروى فليجتوز ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن ابي يعقوب الكرماني حدثنا حسان بن ابراهيم حدثنا يونس قال سمعت اخبرني سالم ان عبدالله بن عمر اخبره انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتخبط فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال ليراجعها

ثم يسكنها حتى تظهر ثم تحيض فتظهر فإن بداهه ان يطلقها فليطلقها ش ﴿ مطابقتها للترجمة
 ظاهرة واسم ابي يعقوب اسمحق الكرمانى نسبته الى كرمان قال الكرمانى المشهور عند الحديثين
 قبح التكافل لكن اهلها يقولون بالكسر واهل مكة احرف بشعابها وهوبلد اهل السنة والجماعة
 ولا يكاد يوجد فيها شئ من العقائد الفاسدة وهى مولدى واول ارض مس جلدى زابها
 وبونس هوا بن يزيد الايلى ومحمد هوا زهرى قوله فتنظف فيه وفي رواية الكتبخين فتنظف عليه
 والضخير فيه يرجع الى الفعل المذكور وهو السلاق الموصوف وفي عليه للفاعل وهوا بن عمرو الحديث
 مضى في السلاق في مواضع في اوائله ﴿ ص ﴿ باب ﴿ من رأى للقاضى ان يحكم بعله
 في امر الناس اذا لم يحضف الظنون والتهمة كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لهند خذى
 ما يكتيك ولدك بالمعروف وذلك اذا كان امر مشهور ش ﴿ اى هذا باب في بيان من
 رأى من الفقهاء ان للقاضى وروى للحاكم ان يحكم بعله في امر الناس و اشار بهذا الى قول الامام ابي
 حنيفة رضى الله تعالى عنه فان مذهبه ان للقاضى ان يحكم بعله في حقوق الناس وقيد به لانه ليس
 له ان يقضى بعله في حقوق الله كالحدود قوله اذا لم يحضف اى القاضى الظنون والتهمة بفتح الهاء
 وشرط شرطين في جواز ذلك احدهما عدم التهمة والاخر وجود شهرة القضية اشار اليه
 بقوله اذا كان امر مشهور قوله كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره ذكره في معرض
 الاحتجاج لمن رأى ان للقاضى ان يحكم بعله فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى لهند بقتلها
 ونفقة ولدها على ابي سفيان لعلمه بوجود ذلك وهند هى بنت حنبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد
 مناف ام معاوية زوجة ابي سفيان بن حرب اسلمت عام الفتح بعد اسلام زوجها وهذا وصلة
 البضارى في النفقات ثم هذه المسألة فيها اقوال للعلاء فقال الشافعى يجوز للقاضى ذلك في حقوق الناس
 سواء علم ذلك قبل القضاء او بعده وبه قال ابو ثور وقال ابو حنيفة ما علم قبل القضاء من حقوق
 الناس لا يحكم فيه بعله ويحكم فيما اذا علم بعد القضاء وقال ابو يوسف ومحمد يحكم فيما علم قبل
 القضاء وقال شريح والشعي ومالك في المشهور عنه واحد واسحق وابوصيد لا يقضى بعله اصلا
 وقال الاوزاعي ما اقربه للتصمان عنده اخذهما به وانفذه عليهما الا الحد وقال عبدالمالك يحكم
 بعله فيما كان في مجلس حكمه وقال الكرابيلى الذى عندى ان شرط جواز الحكم بالعلم ان يكون
 الحاكم مشهورا بالصلاح والعفاف والصدق ولم يعرف بكثير ذلة ولم يوجد عليه جريمة بحيث تكون
 اسباب التقي فيه موجودة واسباب التهم فيه مفقودة فهذا الذى يجوز له ان يحكم بعله مطلقا
 ﴿ ص ﴿ حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهرى حدثني حروة ان عائشة رضى الله تعالى
 عنها قالت جاءت هند بنت ربيعة فقالت يا رسول الله والله ما كان على ظهرا الارض اهل
 خباء احب الى اذلوا من اهل خيالك وما اصبح اليوم على ظهرا الارض اهل خيابه احب الى ان
 يعزوا من اهل خيالك ثم قالت ان اباسفيان رجل مسيك فهل على من حرج ان اطعم الذى له ميلنا
 قال لما اخرج عليك ان تطعمهم من معروف ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من آخر الحديث فان
 فيه قضاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعله كما ذكرناه من قريب وابواليمان الحاكم بن نافع وقدمت
 في كتاب النفقات قضية هند حيث قال البضارى باب اذا لم يتفق الرجل فللمرأة ان تأخذ
 الى آخره واخرجه عن محمد بن التثني عن يحيى عن هشام عن ابيه الى آخره وهنا من طريق

أورى من عروة من عائشة وفيه زيادة على ذلك قوله خباثك بالدهم الخمية قبل
 أرادت بقولها اهل خباثك نفسه صلى الله تعالى عليه وسلم وكنت عنه باهل الخبله اجلاله
 ويحتمل انها ارادته اهل بيته او صحابته وقيل الدار يسمى خبله والقبيل يسمى خبله وهذا
 من الاستعارة والجواز قوله ان يذلو كلمة ان مصرية اى ذلهم وكذلك الكلام فى ان يمزوا
 قوله مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة صيغة مبالغة فى مسك اليد بمعنى ينجبل جدا ويحوز
 قمع الميم وكسر السين الخففة قوله من حرج اى من اثم قوله ان علم اى بان اطم وميلنا
 منصوب لانه مفعول اطم قوله لاحرج عليك اى لا اثم عليك ولا منع من ان تعلمهم من معروف
 يعنى لا يكون فيه اسراف ونحوه فان قلت كيف يصح الاستدلال بهذا الحديث على جواز حكم
 القاضى بطله لانه خرج مخرج القضا قلت الاغلب من احوال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 الحكم والاثام **ص** باب **ح** الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك
 وما يضيى عليهم وكتاب الحاكم الى عماله والقاضى الى القاضى **ش** اى هذا باب فى بيان
 حكم الشهادة على الخط المختوم بانهاء المعجمة والتاء المشاة من فوق هكذا فى رواية الاكثرين
 وفى رواية الكشيى المحكوم بانهاء المهملة والكاف وليست هذه اللفظة بموجودة عند ابن بطال
 ومعناه هل تصح الشهادة على خط باه خط فلان وقيد بالمختوم لانه اقرب الى عدم التزوير
 على الخط بقوله وما يجوز من ذلك اى من الشهادة على الخط قوله وما يضيى اى لا يجوز
 من ذلك وحاصل المعنى ان القول يجوز الشهادة على الخط ليس على العموم قبا وأبنا لانه
 لو منع مطلقا لتضييع الحقوق ولا يجهل به مطلقا لانه لا يؤمن فيه التزوير فحيث يجوز ذلك
 بشروط قوله وكتاب الحاكم الى عماله حطف على قوله باب الشهادة اى وفى بيان جواز
 كتاب الحاكم الى عماله بضم العين وتشديد الميم جمع مامل قوله وكتاب القاضى الى القاضى
 اى وفى بيان جواز كتاب القاضى الى القاضى وهذه الترجمة مشتقة على ثلاثة احكام كما رأينا
 ويحى الآن بيان حكم كل منها مع بيان الخلاف فيها **ص** وقال بعض الناس كتاب
 الحاكم جائز الا فى الحدود ثم قال ان كان القتل خطأ فهو جائز لان هذا مال زحمه وانما صار
 مالا بعد ان ثبت القتل فالخطأ والحمد واحد **ش** اراد بعض الناس الحنفية وليس
 فرضه من ذكر هذا ونحوه بما مضى الا التشريع على الحنفية لامر جرى بينه وبينهم حاصل
 فرض البخارى من هذا الكلام اثبات المناقضة فيما تاله الحنفية فانهم قالوا كتاب القاضى الى القاضى جائز
 الا فى الحدود ثم قالوا ان كان القتل خطأ يجوز فيه كتاب القاضى الى القاضى لان قتل الخطأ
 فى نفس الامر مال لعدم القصاص فيبقى بسائر الاموال فى هذا الحكم وقوله وانما صار مالا
 الى آخره بيان وجه المناقضة فى كلام الحنفية حاصله انما يصير قتل الخطأ مالا بعد ثبوته
 عند الحاكم والخطأ والحمد واحد يعنى فى اول الامر حكمهما واحد لاقاوت فى كونهما حدا
 والجواب عن هذا ان يقال لانسلم ان الخطأ والحمد واحد وكيف يكونا واحدا ومقتضى
 العمد القصاص ومقتضى الخطأ عدم القصاص ووجوب المال لثلا يكون دم القتل خطأ
 هدرا وسواء كان هذا قبل الثبوت او بعده **ص** وقد كتب عمر الى عماله فى الحدود
ش اى كتب عمر بن الخطاب الى عماله فى الحدود وعرضه من اراد هذا الرد على

الخفية ايضا في عدم رؤيتهم جواز كتاب القاضي الى القاضي في الحدود ولا يرد على ما ذكره
 وذكر هذا الاثر عن عمر لمرد عليهم فيما قالوه قوله في الحدود رواية الاكثرين وفي رواية
 ابي ذر عن المسجلى والكتيبي في الجارود بالجيم وبإزاء المضمومة وفي آخره الدال المهملة وهو
 الجارود بن الحلي يكنى أبا ضياف كان سيدا في عهد القيس رئيسا قال ابن اسحق قدم على رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة عشر في وفد عبد القيس وكان نصرانيا فأسلم وحسن اسلامه وقال
 ان اسمه بشر بن عمرو وأما قيل له الجارود لانه أغار في الجاهلية على بكر بن وائل ومن معه فاصابهم
 وجردهم وسكن البصرة قال ان مات وقيل بارض فارس وقيل قتل بارض نها ونعم السهمان بن مرقن
 في سنة احدى وعشرين وله قصة مع قدامة بن مظعون حامل عمر رضي الله تعالى عنه على
 الجمرين اخرجهما عبدالرزاق من طريق عبدالله بن عامر بن ربيعة قال استعمل عمر قدامة بن
 مظعون فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر فقال ان قدامة شرب فسكر فكتب عمر الى
 قدامة في ذلك فذكر القصة بطولها في قدوم قدامة وشهادة الجارود وابي هريرة عليه وجلده
 الحد والجواب عنه ان كتاب عمر رضي الله تعالى عنه الى عامله لم يكن في اقامة الحد وانما
 كان لاجل كشف الحال الا يرى ان عمر هو الذي اقام الحد فيه بشهادة الجارود وابي
 هريرة ﴿ ص ﴾ وكتب عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه في سن كسرت ش ﴿ ص ﴾
 اى كتب الى عامله زريق بن حكيم في شأن سن كسرت وكان كتب اليه كتابا اجاز فيه
 شهادة رجل على سن كسرت وهذا وصله ابو بكر الخلال في كتاب القصاص والديات
 من طريق عبدالله بن المبارك عن حكيم بن زريق عن ابيه فذكر ما ذكرناه ﴿ ص ﴾
 وقال ابراهيم كتاب القاضي الى القاضي جائز اذا عرف الكتاب والخاتم ش ﴿ ص ﴾
 ابراهيم هو الضعفي ووصله ابن ابي شيبة عن عيسى بن عيسى بن يونس عن عبدة عنه
 ﴿ ص ﴾ وكان الشعبي يميز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي ش ﴿ ص ﴾ الشعبي
 هو عامر بن شراحيل التميمي الكبير ووصله ابن ابي شيبة عن طريق عيسى بن ابي عزة قال
 كان عامر يعني الشعبي يميز الكتاب المختوم بمحمية من القاضي ﴿ ص ﴾ ويروى عن ابن عمر نحوه
 ش ﴿ ص ﴾ اى يروى عن عبدة بن عمر نحوه ما روى عن الشعبي ولم يصح هذا فلذلك ذكره
 بصيغة التقرير ﴿ ص ﴾ وقال معاوية بن عبد الكريم التميمي شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي
 البصرة واباس بن معاوية والحسن وعامة بن عبدالله بن انس وبلال بن ابي بردة وعبدالله بن ابي
 بردة الاسلمى وعاشرين عبدة وعباد بن منصور يميزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود قال
 قال الذي سمع عليه بالكتاب انه زور قيل له اذهب فالتبس المخرج من ذلك ش ﴿ ص ﴾ معاوية
 ابن عبد الكريم التميمي المعروف بالفضل بالضاد المعجمة واللام المشددة سمى بذلك لانه ضل في طريق
 مكة وثقه احمد وابو داود والسنائي ومات سنة ثمانين ومائة ووصل اثره وكيع في مصنفه عنه
 قوله شهدت اى حضرت عبد الملك بن يعلى بوزن يرضى التميمي الثقة ولاء يزيد بن هبيرة
 قضاء البصرة لما ولي امارتها من قبل يزيد بن عبد الملك بن مروان ومات على القضاء بعد المائة
 بستين او ثلث وبقال بلعاش الى خلافة هشام بن عبد الملك فزله قوله واباس بكسر الهمزة
 ونخفيف الياء آخر الحروف وبالسين المعجمة ابن معاوية المزني المعروف بالذكاء وكان قنولى قضاء

البصرة في خلافة عمر بن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه ولاء عدي بن اوطاة حامل عمر عليها بعد امتناع منه مات سنة ثنتين ومائة وهو ثقة عند الجميع قوله والحسن هو البصري الامام المشهور وكان ولي قضاء البصرة مدة لطيفة ولاء عدي بن اوطاة حاملها وابوه يسار رأى مائة وعشرين من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات في شهر رجب سنة عشر ومائة وهو ابن نفع وعثمانين سنة قوله ومائة بضم التاء الثلاثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك وكان تابعيا ثقة ولي قضاء البصرة في اوائل خلافة ابن هشام بن عبد الملك ولاء خالد القسري سنة ست ومائة وعزله سنة عشرو ولي بلال بن ابي بردة ومات ثمانية بعد ذلك روى عن جده انس ابن مالك والبراهين حازب قوله وبلال بن ابي بردة بضم الباء الموحدة اصحابه اوحاد بن ابي موسى الاشعري وكان صديق خالد بن عبد الله القسري فولاه قضاء البصرة لما ولي امرتها من قبل هشام بن عبد الملك وضم اليه الشرطة وكان اميرا وقاضيا الى ان قتله يوسف بن عمر الثقفي لما ولي الامرة بعد خالد ولم يكن محمودا في احكامه قوله وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وقع اراء الاسلي التابعي المشهور وكان ولي قضاء مرو بعد اخيه سليمان سنة خمس ومائة الى ان مات وهو على قضائهما سنة خمس عشرة ومائة وذلك في ولاية اسدين عبد الله القسري على خراسان وهو اخو خالد القسري وحديث عبد الله بن بريدة الحبيب هذا في الكتب الستة قوله وامر بن عبدة بضم العين وقع الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وقيل عبدة بفتح العين وسكون الباء وهو تابعي قدم ثقة وحديثه عند اللسان وامر كان ولي القضاء بالكوفة مرة قوله وعبد بفتح العين الميملة وتشديد الباء الموحدة ابن منصور التابعي بالنون والجيم ابو سلمة البصري قال ابو داود ولي قضاء البصرة خمس مرات وكان يرعى بالقدر فلذلك ضعفوه وحديثه في السنن الاربعة وعلق له البخاري شيئا مات سنة اثنتين وخمسين ومائة قوله يصرون بجملة خالية قوله فاقسم المخرج بفتح الميم وسكون الخاء الميملة اى اطلب الخروج من عهدة ذلك اما بالقدح في البيعة بما قبل فبطل الشهادة واما بما قبل على البراءة من الشهود به ﴿ هـ ﴾ واول من سأل على كتاب القاضي البيهقي ابن ابي ليلى وسوار بن عبد الله ش ﴿ ابن ابي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى واسم ابي ليلى يسار قاضي الكوفة واول ما وليها في زمن يوسف بن عمر الثقفي في خلافة الوليد بن يزيد ومات سنة اربعين ومائة وهو صدوق اتفقوا على ضعف حديثه من قبل سوء حفظه وحديثه في السنن الاربعة وسوار بفتح السين الميملة وتشديد الواو ابن عبد الله الغنوي نسبة الى بني الغنيم بن تميم قال ابن حبان في الثقات كان قضاها لامة منصور قضاء البصرة سنة ثمان وثلاثين ومائة فبقى على قضائهما الى ان مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائة ﴿ هـ ﴾ وقال لنا ابو نعم حدثنا عبد الله بن محرز جثت بكتساب من موسى بن انس قاضي البصرة واقت عند البيهقي ان لي عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة وجثت به القاسم بن عبد الرحمن فاجازاه ش ﴿ ابو نعم الفضل بن ذكين احد مشايخ البخاري نقله عنه هذا كره وعبد الله بن محرز بضم الميم وسكون الحاء الميملة وكسر الراء وفي آخره زاي هو كوفي وماله في البخاري سوى هذا الاثر وموسى بن انس ابن مالك قاضي البصرة التابعي المشهور ثقة وحديثه في الكتب الستة وكان ولي القضاء بالبصرة في ولاية حكم بن اوب الثقفي والقاسم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود وكان على قضاء البصرة زمن عمر بن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه وكان لا يأخذ على

القضاء اجرا وكان ثقة صالحا من التابعين لقي جابر بن سمرة قيل انه مات سنة ست عشرة ومائة
 قوله فاجازه بالجيم اى امضاه وعمل وفي معنى الحنابلة يشترط في قول ائمة الفتوى ان يشهد بكتاب
 القاضي الى القاضي شاهدان عدلان ولا يكتفى معرفته خط القاضي وختمه وحتى عن الحسن
 وسوار والحسن العنبري انهم قالوا اذا كان يعرف خطه وختمه قبله وهو قول ابي ثور ايضا
 وفي التوضيح واختلفوا اذا شهد القاضي شاهدين على كتابه ولم يقرأه عليهما ولا عرفهما بما فيه
 فقال مالك يجوز ذلك ويلزم القاضي المكتوب اليه قبوله بقول الشاهدين هذا كتابه دونه
 البناء محتوما وقال ابو حنيفة والشافعي وابو ثور اذا لم يقرأه عليهما القاضي ولم يحرره لم يعمل القاضي
 المكتوب اليه بما فيه وروى عن مالك مثله واختلفوا اذا انكسر ختم الكتاب فقال ابو حنيفة
 وزفر لا يشبه الحاكم وقال ابو يوسف يقبله ويحكم به اذا شهدت به البيعة وبه قال الشافعي
 ﴿ من وكره الحسن وابو قلابة ان يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها لانه لا يدري لعل فيها
 جورا ﴾ ش الحسن هو البصري وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام هو عبدالله بن
 زيد الجرمي يفتح الجيم وسكون الراء قوله ان يشهد بفتح الياء وقاعله محذوف تقديره ان يشهد
 احد على وصية الى آخره قوله جورا يفتح الجيم وهو في الاصل الظالم والمراد به هنا غير الحق
 وقال الداودي هذا هو الصواب الذي لا شك فيه انه لا يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها ويقبله
 ابن التين فقال لا ادري لم صوبه وهى ان كان فيها جور يوجب الحكم ان لا يمضى لايض وان كان
 يوجب الحكم امضاه يمضى ومذهب مالك جواز الشهادة على الوصية وان لم يعلم الشاهد
 ما فيها ﴿ من وقد كتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى اهل خيبر امانا تكونوا صاحبكم
 واما ان تؤذونا بحرب ﴾ ش هذا قطعة من حديث سهل بن ابي حنيفة في قصة حويصة ومجصة
 وقتل عبدالله بن سهل بغير وسبأى هذا بعد عدة ابواب في باب كتاب الحاكم الى عماله قوله اما
 انتموا اى اما ان تعطوا الدية وهو من ودى يدى اذا اعطى الدية واصلتموا او تدبروا فحذفت
 الواو التي هي قاء الفعل في المفرد لوقوعها بين الياء والكسرة ثم حذفت في التثنية والجمع بغير
 ثم نقلت ضمة الياء الى الدال فالتقى ساكنان وهما الياء والواو فحذفت الياء ولم يحذف الواو لانه
 علامة الجمع فصار تدوا على وزن تدوا ﴿ من وقال الزهري في شهادة على المرأة من وراء
 الست ان عرفتها تشهدوا الا فلا تشهد ﴾ ش اى قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري في حكم الشهادة على
 المرأة ان عرفها الشاهد يشهد لها وعليها ان لم يعرفها فلا يشهد قوله في شهادة بروى في الشهادة بالاف
 واللام قوله من وراء الست اما بالتعقيب واما بغير ذلك وحاصله انه اذا عرفها بأي طريق كان يجوز
 الشهادة عليها ولا يشترط ان يراها حال الاشهاد و اثر الزهري هذا وصلة ابن ابي شيبة من طريق جعفر بن
 برقان عنه ومذهب مالك جواز شهادة الاعى في الاقرار وفي كل ما طرقه الصوت سواء عنده تحملها
 اعى او بصيرا ثم حمى وقال ابو حنيفة والشافعي لا تقبل اذا تحملها اعى ودليل مالك ان الصحابة والتابعين
 رويوا عن ابيات المؤمنين من وراء حجاب وميزوا امضا صهن بالصوت وكذا آذان انهم مكنوم
 ولم يفرقوا بين ندائه ونداءه بل بالالصوت ولان الاقدام على القروج اعلى من الشهادة بالحقوق والاعى
 له وطء زوجته وهو لا يعرفها الا بالصوت وهذا لم يمنع منه احد ﴿ من حدثنا محمد بن
 بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك قال لما اراد النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم ان يكتب الى الروم قالوا انهم لا يقرؤن كتابا الا محتوما فخذ النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كتابا من فضة كآلى انظر الى ويصه ونقشه محمد رسول الله ش ﴿ مطاقتة
لترجمة من حيث انها مشتقة على احكام منها الشهادة على الخط الختم وهذا الحديث فيه الخط
وانتم وقال الصاوى حديث انس رضى الله تعالى عنه يستفاد منه ان الكتاب اذا لم يكن
محتوما فالحجة بانه قائمة لكونه صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يكتب اليهم قالوا انهم
لا يقرؤن كتابا الا محتوما فلذلك اتفق خاتما من فضة والحديث تقدم رساله في شرح حديث ابي
سفيان مطولا في هذه الوجوه واخرجهنا عن محمد بن بشار الذي يقال له بناد عن محمد بن عيسى
النجدة وسكون النون وهو لقب محمد بن جعفر قوله ويصه بفتح الواو وكسر الهمزة الموحدة
وسكون الياء آخر الحروف وبالصاد الهمزة اى برحمة ولعنه ﴿ باب ١٠٠٠ من المطلوب
الرجل القضاء ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه متى يستوجب الرجل اى متى يستحق ان يكون
قاضيا وقال الكرمانى اى متى يصير اهلا للقضاء اومى يجب عليه القضاء ﴿ ص وقال الحسن
اخذ الله على الحكماء ان يهوى الهوى ولا يشعروا بالآفة مما لا يلائم قرأ (اداو) انا جيتناك
خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يفعلون عن
سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ﴿ قرأ (انا) اتزلنا التورية فيها هدى وبور يحكم
بها النبيون الذين اسلموا فلذين هادوا والرايتيون والاحبار بما استصفوا (استودعوا) من كتاب الله
وكانوا عليه شهداء فلا تفسحوا الناس واخشى ولا تشعروا باآى مما قليلا ومن لم يحكم بما آزل
الله فاولئك هم الكافرون ﴿ قرأ (وداود) سليمان اذ يحكمان فى الحثرت اذ تشتت فيه غم القوم
وكان حكمهم شاهدين فقامنا سليمان وكلا آتينا حكما وحلا فحمد سليمان ولم يد داود ولو لا فاذكر
الله من امرهذين رايت ان القضاء حكموا فانه اتى على هذا بطله وعذر هذا بجتهاده ش ﴿
اى قال الحسن البصرى رحمه الله اخذ الله اى ازم الله على الحكماء بضم الحاء جمع حاكم ان لا يتبعوا
الهوى اى هوى النفس وهو ما يقبىه وتشتبه من هوى يهوى من باب علم يعلم هوى والنهى عن
اتباع الهوى امر بالحكم بالحق قوله ولا يفسحوا الناس نفس من خشيتهم وفى النهى عن خشيتهم امر
بخشية الله ومن لازم خشية الله الحكم بالحق قوله ولا يشعروا باآفة اى يا ليت الله لما قليلا وحكفا
فى بعض النسخ وفى بعضها ولا تشعروا باآى وفى النهى عن بيع آياته الامر باتباع ما يلقى عليه وانما
وصفنا آية بالآفة اشارة الى انه وصف لازم له بالنسبة لغرضه فانه اعلى من جميع ما هوته الدنيا
قوله ثم قرأ اى ثم قرأ الحسن البصرى قوله تعالى (يا داود) انا جيتناك خليفة اى صيرتاك خلفا ممن
كان قبلك فى الارض اى على الملك من الارض كن يستخلفه بعض السلاطين على بعض البلاد ويحكمه
عليها قوله فاحكم بين الناس بالحق اى بالعدل الذى هو حكم الله قوله ولا تتبع الهوى اى لا تأمل
مع ما تشاء اذا خالف امر الله تعالى قوله فيضلك عن سبيل الله وقيل يجوز عطف على
النهى وقص اللام لانتقال الساكتين قوله ان الذين يصلون عن سبيل الله اى من دلالته التى نصبها
فى القول او عن شراعه التى شرعها واوحى بها قوله بما نسوا اى بنسيانهم يوم الحساب ويوم
الحساب متعلق بنسوا اى قوله لهم اى لهم عذاب شديد يوم القيامة بسبب نسيانهم وهو ضلالهم
عن سبيل الله قوله وقرأ اى الحسن البصرى قوله فيها هدى اى بيان ونور الفتن الكاشف

لشبهات وذلك ان اليهود استحقوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في امر الزاين قاتل الله هذه قوله
 يحكم بها النبيون الذين اسلموا وصفهم بالاسلام لاعلم ان غيرهم من النبيين لم يكونوا مسلمين وهو
 كتبه النبي الامي الآية لان غيره لم يؤمن بالله وقيل اراد الذين اتقوا الحكم الله لا الاسلام الذي
 هو ضد الكفر وقيل اسلموا اتسم الله وقيل بما في التورية قوله لذين هادوا اي تابوا من الكفر
 قاله ابن عباس وقال الحسن هم اليهود ويحوز ان يكون فيها تقديم وتأخير اي لذين هادوا يحكم
 بها النبيون قوله والزياتون العلماء الحكماء وهو جمع رباي واصله رب العلم والالف والتون
 فيه للمبالغة وقال مجاهد هم فرق الاحبار والاحبار العلماء لانهم يحبرون الشيء وهو في صدرهم
 حجر قوله بما استفظوا استودعوا من كتاب الله هذا تفسير ابي حنيفة وقد ثبت هذا المثل
 يقال استفظته كذا استودعته اياه قوله وكاتوا عليه اي على الكتاب او على ما في التورية قوله
 فلا تخشوا الناس اي في اظهار صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخشوني في مكان صفته
 والخطاب لعلماء اليهود وقيل ليهود المدينة بان لا يخشوا يهود خيبر وقيل لبي السكمان عن خبيثهم
 فبر الله تعالى في حكوماتهم قوله ولا تشعروا باي مما قليل اذعوا لاستبدلوا باحكامي وفرائضي
 وقبل بصفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ومن لم يحكم الى آخره هذه والايتان بعدها
 تلت في الكفار ومن غير حكم الله من اليهود وليس في اهل الاسلام منها شيء لان المسلم وان ارتكب
 كبيرة لا يقال كافر قوله وقرأ اي الحسن البصري وداود سليمان اذ يحكمان يعني يحكمان
 في الحرب واخرج عبدالرزاق بسند صحيح عن مسروق قال كان حرثهم هنا نقشت فيه الغنم اي
 رعت ليل يقال نقشت الدابة تنفش نفوشا اذا رعت ليل بلا راع وهملت اذا رعت ليلها بليل
 قصا كم اصحاب الحرب مع اصحاب الغنم عند داود عليه السلام قضى بالغنم لاصحاب الحرب فروا
 سليمان فاخبروه انهم قتال سليمان لا ولكن اقضى بينهم ان ياخذوا الغنم فيكون لهم لبنها وصوفها
 وسمنها ومنفعتها ويقوم هؤلاء على حرثهم حتى اذا حاد كما كان ردوا عليهم فغنم فدخل اصحاب
 الغنم على داود فاخبروه فارسل الى سليمان فمزم عليه بحق النبوة والملك والولد كيف رايت فيها
 قضيت فقال عدل الملك واحسن وغيره كان ارفق بهما جميعا قال ما هو فاخبره بما حكمه فقال داود
 عليه السلام نعم ما قضيت قوله فغنمناها يعني القضية قوله وكلا اي كل واحد من داود
 وسليمان آتينا اي اعطينا حكما وحلا وقال الداودي اتى الله عليهم بذلك فحمد سليمان
 ولم يلد داود من القوم وفي بعض النسخ ولم يلد من الذم قيل قول الحسن البصري ولم يلد
 داود بان فيه قصا لحق داود عليه السلام وذلك ان الله تعالى قال (كلا آتينا حكموا حلا)
 فبهمهما في الحكم والعلم ومير سليمان بالقهم وهو علم خاص زاد على العام بفصل الخصومة قال
 والاصح في الواقعة ان داود اصاب الحكم وسليمان ارشد الى الصلح وقيل الاختلاف بين
 الحكمين في الاولوية لافي الحمد والخطأ ومعنى قول الحسن فحمد سليمان يعني لمواقفته الطريق
 الارجح ولم يلد داود لاختصاره على الطريق الراجح واستدل بهذه القصة على ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان يمتد في الاحكام ولا ينتظر نزول الوحي لان داود عليه السلام اجتهد في المسألة
 المذكورة قطعا لانه لو كان قضى فيها بالوحي ما خص الله سليمان بفهمها دونه وقد اختلف من
 اجاز لابي ان يمتد هل يجوز عليه الخطأ في اجتهداه فاستدل من اجاز ذلك بهذه القصة ورد عليه

بأن الله تعالى اتى على داود فيها بالحكم والعلم والخطأ ليس حكما ولا علما واتمها هو عن غير
 مصيب قوله ولولا ما ذكر الله من امر هذين يعنى داود وسليان عليهم السلام قوله رأيت جواب
 لو الام فيه لتأكيد وهى مفتوحة وفى رواية الكشيئى رويت على صيغة المجهول قوله ان
 القضاة اى قضاة هذا الزمان هل كانوا لما ضمنه قوله من رجل (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
 الكافرون) ودخل فى عمومهم العاد والمفسد فاستدل بقوله فقامتها سليمان الا يعنى ان الوحيد
 خاص بالعامد و اشار الى ذلك بقوله فان الله اتى على هذا اى على سليمان بطله قوله وعذر بالذلل
 المعجمة قوله هذا يعنى داود بجهته فذلك لميله ﴿ ص ﴾ وقال مزاحم بن زفر قال لنا
 عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه خمس اذا اخطأ القاضى منهن خسة كانت فيه وصحة ان يكون
 فيها حلما عفيفا صليبا عالما سؤلا من العلم ش ﴿ مزاحم بضم الميم وبالأى وكسر الحاء
 المعجمة ابن زفر بضم الزاى وقمع الفاء وإراء الكوفى وهو ممن اخرج له مسلم وعمر بن عبدالعزيز
 الخليفة المشهور العادل قوله خمس اى خمس خصال قوله اذا اخطأ اى تجاوزت منهن
 اى من الخمس المذكورة وقال الكرماتى وروى منهم اى من القضاة قوله خسة بضم الخاء المعجمة
 وتشديد الطاء كذا فى رواية ابى ذر عن غير الكشيئى وفى روايته عنه خصلة بفتح الخاء المعجمة
 وسكون الصاد المعجمة وهما بمعنى قوله وصحة بفتح الواو وسكون الصاد المعجمة اى عيب ومار
 قوله ان يكون تفسير لخال القاضى المذكور وهو جملة فى محل الرفع على الخبرية تقديره وهى
 ان يكون قوله فهما بفتح الفاء وكسر الهاء قال بعضهم هو من صيغ المبالغة قلت هو من الصفات
 المشبهة ووقع فى رواية المستلى قبيها قوله حلما يعنى على من يؤذيه ولا يباد بالانتقام وقيل الحل
 هو العلمانية يعنى مفصلا لجميع كلام المتكلمين واسع الخلق غير مضبور ولا غضوب قوله عفيفا
 اى يكف عن الحرام فانه اذا كان عالما ولم يكن عفيفا كان ضرره اشمن ضررا لجاهل وقال العفة الزاهدة
 عن القبايح اى لا يأخذ الرشوة بصورتها الهدية ولا يميل الى ذى جاه ونحوه قوله صليبا على وزن
 ضليل من الصلابة اى قويا شديدا يقف عند الحق ولا يميل مع الهوى ويستخلص حق الحق من البطل
 ولا يتهاون فيه ولا يصاحبه قوله سؤلا على وزن ضول اى كثير السؤال عن العلم مذاكرا مع اهل
 العلم لانه ربما يظهر له من غيره ما هو اقوى مما عنده وهذا الاثر وصله سعيد بن منصور فى السنن عن
 عباد بن عباد ومحمد بن سعد فى الطبقات عن صفان كلاهما قال حدثنا مزاحم بن زفر قال قدما على عمر
 ابن عبدالعزيز فى خلافته وقدما مر اهل الكوفة فسلنا عن بلادنا وقاضينا وامره وقال نحن اذا
 اخطأ الى آخره فان قلت هذه ستة لا خمسة قلت السادس من ثمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل
 الا بالسؤال ﴿ ص ﴾ باب ﴿ رزق الحكام والعاملين عليها ش ﴾ اى هذا باب
 فيه بيان رزق الحكام بضم الحاء وتشديد الكاف جمع حاكموا العاملين جمع عامل وهو الذى يقول
 امرا من اعمال المسلمين كالولاية وجبة التى وعمال الصدقات ونحوهم وفى بعض النسخ باب رزق
 الحاكم وفى بعضها باب رزق القاضى والرزق ما يربته الامام من بيت المال لى يقوم بمصالح المسلمين
 قوله عليها قال بعضهم اى على الحكومات قلت الصواب ان يقال على الصدقات بقرينة ذكر
 الرزق والعاملين ﴿ ص ﴾ وكان شريح القاضى يأخذ على القضاء اجرا ش ﴿ شريح
 هو ابن الحارث بن قيس النخعي الكوفي قاضى الكوفة ولاء عمر رضى الله تعالى عنه ثم قضى

من بعده بالكوفة دهرًا طويلا ثقة مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام ويقال ان له حصة مات
قبل الثمانين وقد جاوز المائة قوله اجرا اى اجرة وفى التلويح هذا التعليق ضعيف وهو روى على
من قال التعليق المجزوم به عند البخارى صحيح قلت روى عبد الوزاق وسعيد بن منصور من طريق
بجالة عن الشعبي بلفظ كان مسروق لا يأخذ على القضاء اجرا وكان شريح يأخذ وروى ابن ابي
شبة عن الفضل بن دكين عن الحسن بن صالح عن ابن ابي ليلى قال بلغنا او قال بلغني ان عليا رضى الله
تعالى عنه رزق شريفا جسمائة قلت هذا يؤيد قول من قال التعليق المذكور ضعيف
لان القاضي اذا كان له شيء من بيت المال ليس له ان يأخذ شيئا من الاجرة وكان الطبري
ذهب اليه هو الذي جواز اخذ القاضي الاجرة على الحكم لكونه يشغله الحكم عن القيام
بمسائله غير ان غشامة من السلب كرهت ذلك ولم يجرموه مع ذلك وقال ابو علي الفراء
لا بأس للقاضي ان يأخذ الرزق على القضاء عند اهل العلم قاطبة من الصحابة ومن بعدهم وهو قول
نعمان الانصار ولا اهل بينهم اختلاف وقد كره ذلك قوم منهم مسروق ولا اهل احدا منهم حرمه
وقال صاحب الهداية ثم ان القاضي اذا كان فقيرا فلا فضل بل الواجب اخذ كفايته وان كان غنيا
فلا فضل الانتفاع عن اخذ الرزق من بيت المال رفقا ببيت المال وقيل لا اخذ هو الاصح صيانة
للقضاء عن الهوان ونظرا لمن يولى بعده من القضاة ويأخذ بقدر الكفاية ولقباله **ص**
وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها يا اكل الوصي بقدر حالته **ش** **ص** العمالة بضم العين
وتخفيف الميم وقبل هون المثلثات وهى اجرة العمل ووصل ابن ابي شيبة هذا التعليق من طريق
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فى قوله تعالى (ومن كان فقيرا فليأكل مما المعروف) قالت اتزل ذلك
فيولى مال اليتيم يقوم عليه بما يصلحه ان كان محتاجا يأكل منه **ص** واكل ابو بكر وعمر
رضي الله تعالى عنهما **ش** **ص** اكلمها كان فى الميم خلافتها لاشتغالها بامور المسلمين ولها
من ذلك حق واثر ابي بكر رضى الله تعالى عنه وصلى ابو بكر بن ابي شيبة من طريق ابن شهاب
عن عروة عن عائشة قالت لما استخلف ابو بكر قال قد علم قومي ان عرفى لم تكن تعجز من مؤنة
اهل وقد شغلتم بامر المسلمين وفيه فاعلم آل ابي بكر من هذا المال واثر عمر وصلى ابن ابي شيبة
ايضا وابن سعد من طريق جارية بن مضرب بضم الميم وقص الضاد المجعوت وتشديد الزاء المكسورة
بمدحاه موحدة قال قال عمر اى اتزلت نفسى من مال الله مؤنة قيم اليتيم ان استغثت عنه تركت
وان اقتربت اليه اكلت المعروف **ص** حدثنا ابو الهيثم اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني
النائب بن يزيد ابن اخت عمر ان حبيب بن عبد العزيز اخبرنا عبد الله بن السدي اخبرنا مقدم
على عمر رضى الله تعالى عنه فى خلافة فقال له عروا ما احببت لك على من اهل الناس اعمالا فاذا
اصطيت العمالة كرهنا قتلنا على فقال عمر ما تريد الى ذلك قلت ان الى افراد اعمدوا انا غير قاد
ان تكون عالى صدقة على المسلمين قال عمر لا تعلم فالى كنت اردت الذى اردت فكان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يعطينى السطاء فاقول اعطه اقر اليه حتى اعطاني مرة مالا قتل اعطه
اقر اليه منى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذته فقوله وتصدق به فاجلبك من هذا المال وانت
غير مشرف ولا سائل فخذة والا فلا تبع نفسك وعن الزهري قال حدثني سلم بن عبد الله ان عبد الله بن
عمر قال سمعت عمر يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطينى السطاء فاقول اعطه اقر اليه

حتى اعطاني مرة مالا قلت اعطمن هو اقرر اليه من قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خذ فتواه
وتصدق به فاجابته من هذا المال وانت غير شرف ولا سائل فغنموا فلا تكتبه نفسك شي
مطابقته لفرجة غائرة وابو اليان الحكم بن ثاقب وشعبة بن ابى حمزة واثرى محمد بن مسلم
والسابق بن يزيد من الزيادة ابن اخت عمر بن الخطاب بن كسرالم بدهساره هو الصحابي المشهور
واذكر من زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ست سنين وحفظ عنه وهو من اواخر الصحابة
موتا وآخر من مات منهم بالمدينة وعلى ابو عمر قبل انه توفي سنة ثمانين وقيل ست وثمانين وقيل سنة
احدى وتسعين وهو ابن اربع وتسعين وقيل ست وتسعين وهو يلقب بصغير الحارثي بالمعنيين ابن
عبد المعز اسم الضم المشهور القامري من الطلقاء كان من سلة الشيخ وهو واحد القاطن قلوبهم
ادرك الاسلام وهو ابن ستين سنة او نحوها واعطى من غنائم بدر مائة مبروكان من دفن عثمان
ابن عفان رضي الله تعالى عنه وبلغ من معاوية دارا بالمدينة بازعين الف دينار مات بالمدينة في آخر
خلافة معاوية وهو ابن مائة وعشرين سنة وعبد الله بن السدي هو عبد الله بن وغان بن عبد
شمس بن عبدود وانما قيل له ابن السدي لان اياه كان مسرعا في بيع سدعات بالمدينة سنة سبع
وخمسين وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد وهذا الاسناد من الغرائب اجمع فيما رويته
من الصحابة رضي الله تعالى عنهم والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن ابي القاهر بن السرح وغيره
واخرجه ابو داود وفي الجراح عن ابى الوليد الطيالسي عن ليث بن عمار واخرجه النسائي في الزكاة
عن قتيبة وغيره قوله المانحدث بضم الفزة وقمع الحاء وتشديد اللام قوله تلى من اهل الناس
اي الولايات من امرأة او قضاء او نحوهما وقع في رواية يثرب عن حيد عن سلمة بن اشعث عن مروان بن
سنان عن الصدقة بنين الولاية قوله هذا اصليت على صيغة المجهول قوله المبالغة بالطم اجرة
العمل والتمنع نفس العمل قوله ما تريد ان ذلك يعني ما غاية فصدك بهذا الزد قوله انفا جمع فز من
قوله واصد اجمع عبد كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشي عن ابي اخطا بضم
جمع عبد وهو المال المنخر قوله الذي اذمت بفتح الاء قوله يسطي الخطاء ان المال الذي يجمع
الامام في المصالح قوله اعطه اقرر اليه حتى اعطى جمرة القطع الذي هو اقرر اليه مني وفصل
بين اهل التقصير وبين مكة من لاه انما يتميز عند الصفا اذا كان اجنيا وهذا هو الحق
به من الصلة لان ذلك محتاج اليه بحسب جوهر الفلز والصلوة محتاج اليها بحسب الصفة قوله
غير شرف اي غير طامع ولا تفر اليه قوله والا اي وان لم يمي اليك فلا تكتبه نفسك قاطبة واتركه
قيل لم يمنعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الاثا اوجب اليه اذ الافضل والاعلى من
الاجر لان مروان كان مأجورا بشاره الاحوج لكن اخذه ومساخرته الصدقة بقضه اعظم
وذلك لان الصدق بعد التمول انما هو دفع الشيخ الذي هو مستول على النفوس قوله وعن
اثرى حديثي سالم هو موصول بالسند المذكور اوالاى اثرى وقد اخرج النسائي عن مروان
عنصور عن ابى اليان شيخ البضاري الحديثين المذكورين الى مروان رضي الله تعالى عنه وفيه اخذ
الرزق لمن اشتغل بشيء من مصالح المسلمين وذكر ابن المنذر ان يزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه كان
ياخذ الاجر على القضاء وروى ذلك عن ابن سيرين وشريح وهو قول الليث واسحق وابى عبيد

وقال الشافعي اذا اخذ القاضي جعلا لم يميز عندي وقال ابن المنذر وحديث ابن السعدي جعلا في جواز ارضاق القضاة من وجوهها وفيه ان اخذ ما جبه من المال بغير مسألة افضل من تركه لانه يقع في اضاغة المال وقد نهى الشارع عن ذلك وذهب بعض الصوفية الى ان المال اذا جاء من غير اشراف نفس ولا سؤال لا يرد فانزله عوقب بالحرامان ويحكي عن اجد ايضا واهل القاهرة وقال ابن التين في هذا الحديث كراهة اخذ الرزق على القضاء مع الاستثناء وان كان المال طيبا ﴿ص﴾

باب من قضى ولاعن في المسجد ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان من قضى ولاعن في المسجد قوله قضى ولاعن فلان تنازعا في المسجد ومعنى لاعن امر باللعان على سبيل المجاز نحو كسى الخليفة الكعبة ﴿ص﴾ ولاعن امره رضي الله تعالى عنه عند منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ش ﴿ص﴾ اي امره رضي الله تعالى عنه باللعان عند منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما خاص امر المنبر لانه كان يرى الخليفة عند المنبر ابغى في التغليب ويؤخذ منه التغليب في الايمان بالمكان وقاموا عليه ازمان وفي التوضيح يظن في اللعان بالزمان والمكان وهي سنة عندنا لا فرض على الاصم وقال مالك بالتغليب وابو حنيفة رضي الله تعالى عنه منه وروى ابن كنانة عن مالك يميز في المال العظيم والدماء وزمن اللعان بعد العصر عندنا وعند المالكية اثر الصلاة واختصاص العصر لاختصاصه باللائكة اعني ملائكة الليل والنهار ﴿ص﴾ وقضى شريح والشامي ويحيى بن يعمر في المسجد ش ﴿ص﴾ شريح هو القاضي المشهور والشامي هو حامر بن شراحيل ويحيى بن يعمر بفتح الياء والميم بينهما عين مهمة البصري القاضي عمرو واثر شريح وصله ابن ابي شيبة من طريق اسمعيل بن ابي خالد قال رأيت شريحا يقضى في المسجد وعليه برنس خبز واثر الشامي وصله سعيد بن عبد الرحمن الخزومي في جامع سفيان عن طريق عبد الله بن شبرمة قال رأيت الشامي جلد يهودي في قرية في المسجد واثر يحيى بن يعمر وصله ابن ابي شيبة من رواية عبد الرحمن بن قيس قال رأيت يحيى بن يعمر يقضى في المسجد ﴿ص﴾ وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين عند المنبر ش ﴿ص﴾ مروان هو ابن الحكم قوله عند المنبر وفي رواية الكشي يمين على المنبر وهذا طرف من اثر مضي في كتاب الشهادات ﴿ص﴾ وكان الحسن وذرارة بن اوفى بفضيان في الرحبة خارجا من المسجد ش ﴿ص﴾ الحسن هو البصري بوزارة بضم الزاي وتخفيف الراء الاولى ابن اوفى بفتح الهزنة وسكون الواو وبالفتح مقصورا العامري قاضي البصرة قوله في الرحبة بفتح الحاء وسكونها قاله الكرماني والقاهر ان التي بالسكون هي المدينة المشهورة وهي الساحة والمكان القس امام باب المسجد غير متصل عنه وحكمها حكم المسجد فيصح فيها الاعتكاف في الاصح بخلاف ما اذا كانت منفصلة ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري عن سهل بن سعد قال شهدت الثلاثين وانا ابن خمس عشرة سنة وفرق بينهما ش ﴿ص﴾ مطابقته لترجمة من حيث ذكر اللعان وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وسهل بن سعد السامعي الانصاري الذي قدمضي هذا مطولا في اللعان وقال مالك وابن ابي قاسم يقع القراق بنفس اللعان ولا تحل له ايدا وقال ابن ابي صفرة اللعان لا يرفع العصاة حتى يوقع الزوج الطلاق ﴿ص﴾ حدثنا يحيى حدثنا عبدالرزاق اخبرنا ابن جريح اخبرني ابن شهاب عن سهل بن ابي بن ساعدة ان رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رأيت رجلا وجد مع امرأته

رجلاً أخته فلامنا في المسجد وانا شاهد **ش** مطابقتها لقرعة في آخر الحديث وبهي هذا محتمل ان يكون يحيى بن جعفر بن امين البضاري اليكسدي وان يكون يحيى بن موسى بن عبد ربه الضيائي البجلي الذي يقال له خت لان كلا منهما روى عن عبدالرزاق بن همام وروى البضاري عن كل منهما وهذا طريق آخر في حديث سهل اخرجته عن يحيى بن عبدالرزاق عن عبد الملك بن جريج عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سهل بن سعد بن ابي هريرة قوله اخبرني ابن شهاب وفي الطريق الاول قال الزهري اشارة الى ان قوله قال فلان دون قوله اخبرني فلان او عن فلان قوله اخى بنى ساعدة اى واحد منهم كما يقال هو اخو العرب اى واحد منهم وبنو ساعدة فسمي الى ساعدة ابن كعب بن الخزرج قوله ان رجلا هو عويمر الجعلافي والحديث مرطولا في الامان ومضى الكلام فيه **ص** **باب** من حكم في المسجد حتى اذا اتى على حد امر ان يخرج من المسجد فيقام **ش** اى هذا باب فيه بيان من كان لا يكره الحكم في المسجد اذا حكم فيه ثم اتى الى حكم فيه اقامة حد من الحدود فيبقى ان يأمر ان يخرج من وجوب عليه الحد من المسجد فيقام الحد عليه خارج المسجد وقد فسر بعضهم هذا القرعة بقوله كانه يشير بهذا القرعة الى من خصص جواز الحكم في المسجد بما اذا لم يكن هناك شيء يأتى به من في المسجد او يقع به نقص للمسجد كالتلويث انتهى قلت تفسير هذه القرعة بما ذكرناه وليس ما ذكره تفسيرها اصلا يفت عليه من له ادنى ذوق من معاني القراكيب ثم الذى ذكره يفتى ان يحقر عنه ولكن لاسباب له في معنى القرعة واختلف العلماء في اقامة الحدود في المسجد فروى عن عمر وعلى رضي الله تعالى عنهما منع ذلك كايحيى الآن وهو قول مسروق والشعبي وعكرمة والكوفيين والشافعي واحد واسمى وروى عن الشعبي انه اقام على رجل من اهل اللفة حدا في المسجد وهو قول ابن ابي ليلى وروى عن مالك الرخصة في الضرب بالاسواط اليسيرة في المسجد فاذا كثرت الحدود فلا تقام فيه وهو قول ابن ثور ايضا وقال ابن المنذر ولا تؤمن اقام الحد في المسجد بما لا يلازم الاجد دليلا عليه وفي التوضيح واما الاحاديث التي فيها النهي من اقامة الحدود في المسجد فضيفة **ص** وقال عمر رضي الله تعالى عنه اخرجوا من المسجد **ش** اى قال عمر بن الخطاب اخرجوا اى الذى وجب عليه الحد من المسجد وفي بعض النسخ وضربه بعد قوله من المسجد وهذا الاثر واصله ابن ابي شيبة وعبدالرزاق كلاهما من طريق طارق بن شهاب قال اتى عمر بن الخطاب برجل في حد فقال اخرجوا من المسجد ثم اضربه وسنده على شرط الشقيين **ص** ويذكر عن علي رضي الله تعالى عنه نحوه **ش** اى يذكر عن علي بن ابي طالب نحوه ما ذكره عمر بن الخطاب واصله ابن ابي شيبة من طريق ابن مقلد يسكون العين المحملة والاقاف الكسورة ان رجلا جاء الى علي فساره فقال يا عمر اخرج من المسجد فاقم عليه الحد وفي سنده من فيه مقال فذلك ذكره بصيغة التريض **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثني ابيث عن عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله اتى زينة فامرض عنه فلما شهد على نفسه اربعا قال ائت جنونا قال لا قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال كنت فيمن رجمه بالصلي **ش** مطابقتها لقرعة ظاهرة ورجاله قد تكرر ذكرهم جدا قريبا وبعدا ومضى الحديث ايضا في باب رجم الحصن

من كتاب الحدود والرجل المذكور فيه هو ما من قوله فامرض عنه أي كراهة ذلك وإرادته
 السزوية فأويلان أحدهما أن ذلك إنما يكون إذا قام به من له حق والثاني أنه لم يحضره أحد
 من الشهود قوله بالصلى أي في الصلوة وهو مصلى الجنازة عند البقيع وفي التوضيح قبل ذلك
 أرى للإمام إذا اعترف عنده أحد بأثمة أن يمرض عنه أربع مرات قال ما عرف هذا إذا عترف
 مرة وأقام على اعترافه أقيم عليه الحد والحديث يرد واختلف إذا جحد الأقرار ولم يأت بهند
 فقال مالك مرة بقبل منه وقال أخرى لا وأبعد من قال يحتمل أن يكون صلى الله تعالى عليه وسلم
 أمر بوجه قبل أن يستكمل الأربع **ص** رواه يونس وممر وابن جريح عن الزهري
 من أبي سلمة عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الزجج **ش**
 أي روى الحديث المذكور يونس بن يزيد وممر بن راشد وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريح
 عن محمد بن مسلم الزهري من أبي سلمة بن عبد الرحمن بن حوف عن جابر بن عبد الله وأراد البضاري
 بهذا أن هؤلاء خالفوا عقيلاً في الصحابي أنه جعل أصل الحديث من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة
 وهؤلاء جعلوا الحديث كله من جابر ورواية ممر وصلها البضاري في الحدود وكلت رواية
 يونس قوله في الزجج أشعر بعدم وروايتهم الأقرار أربعا **ص** باب موصلة الإمام
 المنصوم **ش** أي هذا باب فيه بيان موصلة الإمام المنصوم عند الدعوى **ص** حدثنا
 عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن أبيه عن زغب ابنة أم سلمة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال إنما أنا بشر مثلكم وأنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته
 فاقضى نحو ما سمع من قضيت له بحق أخيه شيئا فلا يأخذه إنما أقضيه لهما قسط من الناس **ش**
 مطابقة لفرجة طاهرة وهشام بروى من أبيه مروية بن الزبير واسم أم سلمة عند الغزوية أم المؤمنين
 والحديث قدم في المظلم وأوائل كتاب الحيل ومضى الكلام فيه قوله إنما أنا بشر على معنى الأقرار
 على نفسه بصيغة البشارة من أنه لا يعلم الغيب إلا ما علمه الله منه قوله أنكم تختصمون إلي يرد
 والله أعلم وأنا لا أرفعه الحق منكم من المبطّل حتى يميز الحق منكم من المبطّل فلا يأخذ المبطّل
 ما عليه قوله ألحن بحجته يعني أظن لها وأبعد وقال ابن حبيب أطلق وأقوى مأخوذ من
 قوله تعالى (ولتعرّفهم في لحن القول) أي في بطن القول وقيل معناه أن يكون أحدهما أعلم بواقع
 الحقيق وأهدى لإرادها ولا يتطاعها بغيرها وقال أبو حنيفة الحسن يفتح الحاء التطق وبالإسكان الخطأ
 في القول وذكر ابن سيدة لحن الرجل لحناً تكلم يلعب ولحن له يلحن لحناً قاله قولاً يلعبه عنه
 وينقح على فهمه وألحنه القول لمحمد بن علي ولحنه لحناً غممه ورجل لحن طلم يعاقب الكلام طرفي لحن
 لحناً فمن يلحنه وإليه لها ولا حن الناس طلمهم قوله فاقضى نحو ما سمع فيه أن الحاكم مأثور بأن
 قضى بما يقره الخصم عنده قوله فن قضيت له خطاب للمقضى له لأنه يعلم من نفسه هل
 هو بحق أو مبطّل **ص** باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء أو قبل
 ذلك المنصوم **ش** أي هذا باب في بيان حكم الشهادة التي تكون عند الحاكم يعني إذا كان
 الحاكم شاهداً للمنصوم الذي هو أحد الخصمين عنده سواء تصد لها قبل توليته القضاء أو في زمان
 التولي هل له أن يحكم بها أو لا فإنه ذلك أم لا فلهذا لم يحزم الجواب لقوا خلاف في المسألة
 وإن كان آخر كلامه يتجنى اختيار أن لا يحكم بعله فيهلويان الخلاف فيه يأتي عن قريب إن شاء

الله تعالى وفي التوضيح ترجمة البضارى فيها دليل على ان الحاكم انما يشهد عند غيره بما تقدم عنده من شهادة في ولايته او قبلها وهو قول مالك واكثر اصحابه وقال بعض اصحابنا يعنى من الشافعية يحكم بماعله فيما اقربه احد المتصين عنده في مجلسه ﴿ ص ﴾ وقال شريح القاضي وسأله انسان الشهادة فقال انت الامير حتى تشهد لك ش ﴿ ص ﴾ هذا وصله عبد الرزاق عن ابن صينة عن ابن شبرمة قال قلت للشعي يابا عمرو ارايت رجلين استهديا على شهادة غثات احدهما واستقضى الاخر فقال اتى شريح فيها وانا جالس فقال انت الامير وانا تشهد لك قوله انت الامير اى السلطان او من هو فوقه ﴿ ص ﴾ وقال عكرمة قال عمر رضى الله تعالى عنه لعبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه لورأيت رجلا على حدتنا اوسرقة وانت امير فقال شهادتك شهادة رجل من المسلمين قال صدقت قال عمر لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكنت آية الرجم يدى ش ﴿ ص ﴾ عكرمة هو مولى ابن عباس قال عمر اى ابن الخطاب الى آخره واخرجه ابن ابى شبة عن شريك عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة بلفظ ارايت لو كنت القاضي والوالى وابصرت النساء اكنت مقبىه عليه قال لاحق يشهد معي فبري قال اصبت لو قلت غير ذلك لم تجد بضم التاء المثناة من فوق وكسر الجيم وسكون الدال من الاجادة وهذا السند منقطع لان عكرمة لم يدرك عبد الرحمن فضلا عن عمر رضى الله تعالى عنه قوله قال عمر لولا ان يقول الناس الى آخره قال المهلب رحمه الله استشهد البضارى بقول عبد الرحمن ابن عوف المذكور بقول عمر هذا انه كانت عنده شهادة في آية الرجم لها من القرآن فلم يطعمها بنس المحصف بشهادته فيه وحده وافصح بالملة في ذلك بقوله لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله فاشار الى ان ذلك من قطع الذرائع لتلايحج حكام السوء السبيل الى ان يدعو العلم لمن احبوا له الحكم بشئ ﴿ ص ﴾ واقرا ما عن عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باثنا اربعا فامر برجه ولم يذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشهد من حضره ش ﴿ ص ﴾ اشار بهذا الى ان حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ماعز بن مالك كان باقراره دون ان يشهد من حضره وحديث ماعز قد تكرر ذكره ﴿ ص ﴾ وقال جاد اذا اقر مرة عند الحاكم رجم وقال الحكم اربعا ش ﴿ ص ﴾ جاد هو ابن سليمان قبيد الكوفة والحكم بمقتضى ابن عتيبة مصغر منه الباب قبيد الكوفة ايضا قوله اربعا يعنى لا يرمى عنى ثمر اربع مرات ووصله ابن ابى شبة قال سألت جادا عن الرجل يقر باثنا ثم يرد قال مرة قال وسألت الحكم قال اربع مرات ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا الهيثم عن يحيى عن عمر بن كثير عن ابى محمد مولى ابى قتادة ان اباه قتادة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين من له ينة على قتل قتله فله عليه قمت لائس ينة فلم اراحدا يشهدلى فجلست ثم بدأتى فذكرت امره الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتل الذى ذكر عندى قال عارضه منه فقال ابو بكر كلا لا يعطه اصيبخ من قريش ويعد اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاداه الى فاشترت منه خرافا فكان اول مال تأكلته ش ﴿ ص ﴾ مطاوعة للترجمة تؤخذ من قوله فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا في رواية كريمة فامر بقتل العزة والميم بعدها راء وفي رواية فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاداه الى وفي رواية ابى ذر عن غير الکتب يعنى فحكم

وكذا لاكثر رواة الفربري ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وعمر بن كثير ضد القليل مولى ابي ايوب
 الانصاري وابو محمد هو نافع مولى ابي قتادة الحارث الانصاري الخزرجي والحديث
 مضى في الجنس والبيع عن القضي وفي المغازي في غزوة حنين عن عبد الله بن يوسف
 وقد مر الكلام فيه قوله سلبه بفتح اللام مال مع القتل من الثياب والاسلحة ونحوهما قوله
 فارضه منه هي رواية الاكثرين وعند الكشي مئى قوله كلاكه ردع قوله اصيبغ
 بضم الهزة وقص الصاد المملة وبالفين المجمة تصغير اصيبغ صغره تحقير اله بوصفه بالون
 الردي وقال الخطابي الاصيبغ بالصاد المملة نوع من الطير ونبات ضعيف كالشمام وروى
 بالصاد المجمة والعين المملة مصغر الضبع على غير قياس كانه لما عظم الاقتادة بانه اسد
 صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف اقتراسه بالنسبة الى الاسد واصيبغ منصوب لانه مفعول
 ثان لقوله لا يعلقه قوله وبدع قال الكرماني بارفع والنصب والجزم ولم يبين وجه ذلك اعتمادا
 على ان القارئ الذي له يد في العربية لا يخفى عليه ذلك قوله اسد البقعتين ومن اسداه بضم الهزة
 وسكون السين جمع اسد قوله يقاتل في محل النصب لانه صفة قوله اسدا قوله فاده
 الى بتشديد الباء قوله خرا فأكسر الخاء المجمة وتخفيف الراء هو البستان قوله تأثنته اي
 اتخذته اصل المال واقتنيته ويقال مال مؤثل ومجد مؤثل اي مجموع ذو اصل وقال الكرماني
 فان قلت اول القصة وهو طلب البيعة فخالف آخرها حيث حكم بدونها قلت لا تخالف لان
 الخصم اعترف بذلك مع ان المال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يعطى من شاء ويمنع
 من شاء ﴿ ص ﴾ قال عبيد الله عن اليث قتاد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاده الى
 ش ﴿ عبيد الله هو ابن صالح كاتب الليث ابن سعد والبغاري يعتمد في الشواهد قوله
 فقام يعني موضع فامر ﴿ ص ﴾ وقال اهل الحجاز لما حكم لا يقضى بعله شهد بذلك في ولايته
 او قبلها ولو اقر خصم عنده لاخر بحق في مجلس القضاء فانه لا يقضى عليه في قول بعضهم
 حتى يدعوا بشاهدين فيضمرهما اقراره وقال بعض اهل العراق ما سمع اوراقه في مجلس القضاء
 قضى به وما كان في غيره لم يقض الا بشاهدين وقال آخرون منهم بل يقضى به لانه مؤتمن
 وانما يراد من الشهادة معرفة الحق بعله اكثر من الشهادة وقال بعضهم يقضى بعله في الاموال
 ولا يقضى في غيرها ش ﴿ اراد باهل الحجاز مالكا ومن واقفه في هذه المسألة قوله
 ولو اقر خصم الى قوله فيضمرهما اقراره بضم الباء من الاحضار وهو قول ابن القاسم
 واشهب قوله وقال بعض اهل العراق اراد بهم الاحثية ومن تبعه وهو قول مطرف وابن
 الماجشون واصيبغ ومضون من المالكية وقال ابن التين وجري به العمل وبواقفه ما أخرجه
 عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين قال اعترف رجل عند شريح بامر ثم انكره قضى
 عليه باعترافه فقال اتقضى على غير بينة فقال شهد عليك ابن اخك خالك يعني نفسه قوله
 وقال آخرون منهم اي من اهل العراق واراد بهم ابا يوسف ومن تبعه وواقفهم الشافعي رحمه الله
 تعالى قوله وقال بعضهم يعني من اهل العراق واراد بهم الاحثية و ابا يوسف فيما نقله الكرابسي
 عنه ﴿ ص ﴾ وقال القاسم لا ينبغي للعالم ان يمضي قضاء بعله دون علم غيره مع ان علماء اكثر من شهادة
 غيره ولكن فيه تعرضا لكمة نفسه عند المسلمين وايضا ما لهم في الظنون وقد كره النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم الظن فقال انما هذه صفة ش **ص** القاسم اذا اطلق يراد به ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قاله الكرماني وقال بعضهم كنت اظن انه ابن محمد بن ابي بكر الصديق احدا لفقه السبعة من اهل المدينة لانه اذا اطلق في الفروع الفقهية انصرف الذهن اليه لكن رأيت في رواية عن ابي ذر انه القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فان كان كذلك فقد خالف اصحابه الكوفيين ووافق اهل المدينة انتهى قلت الكلام في صحة رواية ابي ذر على ان هذه المسألة فقهية وعند الفقهاء اذا اطلق القاسم يراد به القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ولئن سلمنا صحة رواية ابي ذر فاطبق الفقهاء على انه اذا اطلق يراد به ابن محمد بن ابي بكر ارجح من كلام غيره قوله ان بعضي يضم اليه آخر الحروف من الامضاء هكذا في رواية الكشيحي وفي رواية غيره ان يقضى قوله دون علم غيره اي اذا كان وحده مالم يابا لغيره قوله ولكن فيه تعرضا بتشديد التون وتعرضا منصوب لانه اسم لكن وفي بعض النسخ بالتنوين فلي هذا قوله تعرض بالرفع وارتقاعه على انه مبتدأ وخبره قول فيه مقدما قوله وايقاما نصب عطفا على تعرضا وقال الكرماني منصوب بانه مفعول معه والعامل ههنا ما يزم الظرف قوله وقد كره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الظن ذكره في معرض الاستدلال في نفي قضاء الحاكم في امر يعلمه دون علم غيره لان فيه اقصاع نفسه في الظن والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كره الظن الا يرى انه قال للرجلين مرابه وصيفة بنت حى زوجته معه انما هذه صفة على ما يأتي الآن عقيب هذا الاثر انما قال ذلك خوفا من وقوع الظن الفاسد لهما في قلبهما لان الشيطان يوسوس فقال ذلك دفعا لذلك **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم عن ابن شهاب عن علي بن حسين ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انتم صفة بنت حى فلما رجعت انطلق معها فرهب رجلان من الانصار فدعاهما فقال انما هي صفة قالوا سبحان الله قال ان الشيطان يحرمي من ابن آدم يحرمي الدم ش **ص** ذكر هذا الحديث يانا لقوله في الاثر المذكور انما هذه صفة اخرجه عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسى عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب وهو الملقب بزبن العابدين وهذا مرسل لان علي بن حسين تابعي ولاجل ذلك عقبه البخاري بقوله رواه شعيب الى آخره قوله انتم صفة كانت اتموه وهو متكف في مسجد وزارته فلما رجعت انطلق النبي صلى الله عليه وسلم معها فبذرة المرأة فزوجها وجوز حديث المتكف مع امرائه وخروجه معها اليه شيعها قوله فدعاهما اي طلبها فقال انما هي صفة انما قال ذلك لتلايظنا فاما قوله قالوا سبحان الله تعجبنا من قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الشيطان يوسوس ففخت ان يقع في قلبكما شيئا من الظنون الفاسدة فتأمنان به قلته دفعا لذلك وقال الخطابي وقد بلغني عن الشافعي انه قال في معنى هذا الحديث اشتق عليهما من الكفر لوظاياه عن التهمة فبادر لاعلامهما دفعا لوسواس الشيطان وقبل قوله ما سبحان الله بعده **ص** رواه شعيب وابن مسافر وابن ابي عمير واسحق بن يحيى عن الزهري عن علي بن يحيى ابن حسين عن صفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص** اي روى الحديث المذكور شعيب بن ابي حزة وابن مسافر

هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهقي مولى الليث بن سعد وابن أبي حنيفة هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واسحق بن يحيى ابن الكلبي الحمصي كلهم ورووه عن ابن محمد بن مسلم الزهري عن علي بن حسين بن علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ورواية شعيب وصلها البخاري في الاختكاف ورواية ابن مسافر وصلها ايضا في الصوم وفي فرض الخس ورواية ابن أبي حنيفة وصلها البخاري في الاختكاف واوردتها في الادب ايضا مقرونة برواية شعيب ورواية اسحق بن يحيى وصلها الذهلي في الزهريات ﴿ ص ﴾ باب ﴿ امر الوالي اذا وجد اميرين الى موضع ان يتجاوزا ولا يتعاصيا ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان امر الوالي الى اخره قوله ان يتجاوزا كذا ان مصدرية اي تجاوزا يعني كل منهما يطيع الآخر ولا يتعاصف قوله ولا يتعاصيا اي لا يظهر احدهما العصيان للآخر لانه متى وقع الخلاف بينهما يفسد الحال وروي يتعاصيا بالغين والضاد المعجمين وبالباء الموحدة قيل قد ذكر هذين القائلين من باب التفاضل وكان الذي ينبغي ان يذكرهما من باب المفاضلة لان التفاضل يكون بين القوم على ما عرف في موضعه قلت تبع لفظ الحديث فانه ذكر فيه من باب التفاضل ﴿ ص ﴾ حديثنا محمد بن بشر حدثنا القدي حدثنا شعبه عن سعيد بن أبي بردة قال سمعت ابي قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابي ومعاذ بن جبل الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتجاوزا فقال له ابو موسى انه يصنع بارضنا البتبع فقال كل مسكر حرام ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله وتجاوزا والقدي هو عبد الملك بن عمرو بن قيس ونسبته الى القدي بفتحين وهم قوم من قيس وهم صنف من الازد وسعيد بن أبي بردة بضم الباء الموحدة عامر بن عبد الله ابي موسى الاشعري والحديث مرسل لان ابا بردة من التابعين سمع اياه وجماعة آخرين من الصحابة كان على قضاء الكوفة فضله الججاج وجعل اخاه مكانه مات سنة اربع ومائة والحديث مضى في اواخر المغازي في بعث ابي موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قبل حجة الوداع فانه اخرجه هناك عن طريق ومضى الكلام فيه قوله بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابي القائل هو ابو بردة وابوه ابو موسى الاشعري قوله يسرا ولا تعسرا اي خذا بما فيه اليسر واخذهما ذلك هو عين تركهما لليسر قوله وبشرا اي بما فيه تطيب للنفوس ولا تنفرا بما لا يقصد الى ما فيه الشدة قوله وتجاوزا اي تجاوزا فانه متى وقع الخلاف وقع التباغض قوله فقال له اي فقال لني صلى الله تعالى عليه وسلم انه يصنع بارضنا البتبع والدليل على ان القائل لني صلى الله تعالى عليه وسلم ابو موسى ما تقدم في آخر المغازي الذي ذكرناه الآن عن ابي موسى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه الى اليمن فساله عن اشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتبع والزرز والبتبع بكسر الباء الموحدة وسكون الراء المثناة من فوق وبالفين المهملة وقد فسر ابو بردة في الحديث الذي تقدم بانه نبت العسل والزر بكسر الميم وسكون الراء وباراء نبت الشعير قوله فقال اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مسكر حرام وقال صاحب التوضيح فيه رد على ابي حنيفة ومن وافقه قلت هذا كلام ساقط صحيح في اي موضع قال ابو حنيفة ان المسكر ليس بحرام حتى يشنع هذا

التشيع الباطل ﴿ ص ﴾ وقال النضر وابوداود وزيد بن هرون ووكيع من شعبة عن سعد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اشار بهذا التعليق الى ان الحديث السابق قد رفته هؤلاء المذكورون وهم النضر بفتح النون وسكون الضاد المجمة ابن شميل مصغر شمل بالشين المجمة ابن حرشة ابوالحسن المازني مات اول سنة اربع ومائتين وابوداود سليمان بن داود الطيالسي من رجال مسلم وزيد من الزيادة ابن هرون الواسطي ووكيع ابن الجراح الكوفي ابرهتهم رروان شعبة بن الحجاج عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه ابي بردة عن جده ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والصغير في جده يرجع الى سعيد ورواية النضر وابي داود ووكيع تقدمت في او اخر المغازي في باب بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن ورواية زيد بن هرون وصلها ابو حوالة في صحيحه وفيه تقديم افضل الصحابة على العمل واحتصاص العلماء منه وفي التوضيح وفي الحديث اشرا كهما في العمل في اليمن والمذكور في ضيمه انه قدم كل واحد منهما على خلاف والمخالف الكورة واليمن مخلافان قلت كان حل معاذ اليهود وما تعالى من بلاد اليمن وعمل ابي موسى التهام وما انخفض منها ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اجابة الحاكم الدعوة ش ﴾ اى هذا باب في بيان اجابة الحاكم الدعوة بفتح الدال وبالكسر في النسب وادى ابن بطال الاتفاق على وجوب اجابة دعوة الولية واختلافهم في غيرها من الدعوات ونظروا فيه ﴿ ص ﴾ وقد اجاب عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه عبدالمغيرة بن شعبة ش ﴿ هذا يوضح معنى الترجمة انه لم يذكر فيها الحكم واجابة عثمان لعبدالمغيرة دليل الوجوب وظاهر الامر ايضا في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم (اجيبوا الداعي) ولكن لا يجاب الاجابة شرائط مذكورة في الفروع الفقهاء الاثر المذكور وصله ابو عبد بن صاعد في فوائده بسند صحيح الى ابي عثمان التهدي ان عثمان بن عفان اجاب عبدالمغيرة بن شعبة دعاه وهو صائم فقال اردت ان اجيب الداعي وادعوا بالبركة ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني منصور عن ابي وائل عن ابي موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فكوا الصائى واجيبوا الداعي ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة ويصمى هو القطان وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة والحديث قدمضى في الترجمة وغيرها يتم من هذا قوله العائى اى الاسير في ايدى الكفار قوله الداعي اى الى الطعام ﴿ ص ﴾ باب ﴿ هدايا العمال ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم الهدايا التي تهدى الى العمال بضم العين وتشديد الميم جمع عامل وهو الذى يتولى اسرا من امور المسلمين وروى احمد من حديث ابي جريد رفعه هدايا العمال غلول وبروى هدايا الامراء غلول ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري انه سمع مرة اخبرنا ابو حنيفة الساعدي قال استعمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا من بني اسد يقال له ابن الاتبة على صدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدى لي فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر قال سفيان ايضا فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال عامل نمش فباتي فيقول هذا لك وهذا لي فعلا جلس في بيت ابيه وامه فينظر ايديهم ام لا والذي نفسي بيده لا ياتي بشيء الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبة ان كان بغير الله رفا او بقره لها خوار او شاة تير تم رفع يديه حتى رأينا عفرة ابطيه الامل بلغت ثلاثا ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو حنيفة اسمه عبد

الرجح وقيل المنذر والحديث قدمضى في الزكاة عن يوسف بن موسى وفي الجمعة والنور عن أبي اليان
وفي الهبة عن عبد الله بن محمد وفي ترك الحبل عن عبيد بن اسماعيل وأخرجه مسلم في المغازي عن أبي
بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه أبو داود في النراج عن أبي الظاهر وغيره قوله من بني اسد قبل وقع
هنا بفتح الهزة وبكون السين المهملة ووقع في الهبة من بني الازد والسين قلب زايًا ووقع في
رواية الاصيلي من بني الاسد بالالف واللام قوله ابن الاقيبة بضم الهزة وسكون الناء المثناة
من فوق وكسر الباء الموحدة ونشد الباء آخر الحروف ويقال القتيبة بضم اللام وسكون الناء المثناة
من فوق وبفتحها وكسر الباء الموحدة ووقع لسم باللام وهي اسم امه وقال ابن دريد بنو لب بن
من العرب منهم ابن القتيبة رجل من الازد ويقال فيه الاسد بالسين واسمه دراه على وزن فصل
قوله قال سفيان ايضا اى قال سفيان بن عيينة تارة قام وتارة صعد قوله ان كان بهيراه رضاء اى
ان كان الذى فله بهرا البعير يقع على الذكر والانثى من الابل ويجمع على ابيرة وبران والراة
بضم الراء وتخفيف السين المهملة مع المد وهو صوت البعير والجوار بضم الجيم والهزة من يحأرون كصوت البقرة
وسبأى هذا قوله اوشاة يمر بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الباء آخر الحروف ويقع
العين المهملة ويمحوز كسرهما ووقع عند ابن التين اوشاة لها يعار بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف
العين المهملة وهو صوت الشاة الشديد قاله القزاز وقال غيره بضم اوله صوت المز بمرت العز
يهر بالفتح والكسر تعار اذا صاححت قوله حفرة ابطيه بضم العين المهملة وسكون الفاء وباء
البياض الخاططة المعجمة ونحوه وروى عفرى ابطيه وفي رواية ابي ذر عفر ابطيه بفتح العين وسكون
الفاء وروى بفتح الفاء ايضا بلاهاء قوله الاباطخفيف وبلغت بالشديد قوله ثلاثاى قالها ثلاث
مرات وفي الهبة المهم هل بلغت ثلاثا وفي رواية مسلم هل بلغت مرتين والمعنى بلغت حكم الله
اليكم امثالا لقوله تعالى (بلغ) ﴿ص﴾ قال سفيان قصه علينا الزهرى وزاد هشام عن ابيه
عن ابي خنيد قال سمع اذناى وابصرته مبنى وسلوا زيد بن ثابت فانه سمعه معى ولم يقل الزهرى
سمع اذنى ش ﴿س﴾ سفيان هو ابن عيينة قوله وزاد هشام عن ابيه اى حروء هو ايضا من قول
سفيان وليس تعليقاً من البخارى قوله سمع اذناى بالثنية وروى بالافراد سمع بصيغة الماضي وقال عياض
بسكون الصاد والميم وفتح الراء والعين للاكثر وفي رواية لمسلم بصرو سمع بالسكون فيهما والثنية
في اذنى وعينى وفي رواية له بصر عيناى وسمع اذناى وفي رواية ابي حوانة بصر عينا ابي جند
وسمع اذناه وفي رواية لمسلم من حروء قلت لابي جند اسمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
من فيه الى اذنى قال النوى معناه اى اعلمه علميانيا لا شك في علمي به قوله وسلوا اى اسألو قوله
قانه اى قال زيد بن ثابت سمعه معى وفي رواية الجعدي فانه كان حاضرا معى قوله ولم يقل الزهرى
سمع اذنى هو ايضا من قول سفيان ﴿ص﴾ خوار صوت والجوار من تجأرون كصوت البقرة
ش ﴿س﴾ هذا من كلام البخارى وقع هنا في رواية ابي ذر عن الكشيى قوله خوار بضم
الخاء المهملة وفسره بقوله صوت قوله والجوار بضم الجيم وبالهزة وأشار بقوله من تجأرون
الى ماقى سورة قدا فلع (بالهذاب اذا هم يجأرون) قال ابو عبيدة اى يرفعون ابصارهم كاجأار الثور
والحاصل انه بالجيم وبالحاء المهملة بمعنى الا انه بالخاء بقر وغيرها من الحيوان وبالجيم لبقرو والناس

قال الله تعالى (فاليه نجأرون) وفيه ان ما هدى الى العمل وخدمة السلطان بسبب السلطنة انه ليث المال الان الامام اذا اباح له قبول الهدية لنفسه فهو بطيب له كآل الله تعالى عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن قد علمت الذي دار عليك في مالك واتى قديت لك الهدية قبلها معاذ واتى بما هدى اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجده قد توفي فآخبر بذلك الصديق رضي الله تعالى عنه فاجازه ذكره ابن بطلان وقال ابن التين هدايا العمال رشوة وليست بهدية اذ لولا العمل لم يهد له كما نبه عليه الشارع وهدية القاضي صحت ولا تملك **ص**

باب استقضاء الموالى واستعمالهم **ش** اى هذا باب استقضاء الموالى اى توليتهم القضاء واستعمالهم اى على امرأة البلاد حربا او خراجا او صلاة والمراد بالموالى الصقاء والاصل في هذا الباب ما ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وقد قدم الشارع في العمل والصلاة والسعاية الفضول مع وجود الفاضل توسعة منه على الناس ورقابهم **ص**

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن جريح ان نافعا اخبره ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اخبره قال كان سالم مولى ابي حذيفة يوم المهاجرين الاولين واصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مسجد قباء فبينما ابوبكر وعمر وابو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة **ش** مطابقتهم للزجة وهوان سالما تقدم وهو مولى على من ذكر من الاحرار ظاهرة وعثمان بن صالح السهمى المصرى وابن جريح عبد الملك والحديث من افراده وسالم مولى ابي حذيفة قال ابو جريح سالم بن معقل يقع المم وكسر القاف مولى ابي حذيفة ابن عتبة من اهل فارس من اصطفى وقيل انه من الهيم وكان من فضلاء الموالى ومن خيار الصحابة وكبارهم وبعد في القراء وكان عبد البينة بنت بدار زوج ابي حذيفة فاعتقته سائبة فاقطع على ابي حذيفة فقبضه وزوجه من بنت اخته فاطمة بنت الوليد بن عتبة قوله يوم المهاجرين الاولين هم الذين صلوا الى القبتين وفي الكشف هم الذين شهدوا بدرا قوله قباء بمدودا غير بمدود منصرف فاوغير منصرف قوله وابو سلمة بن عبد الاسد الخزرجى زوج ام سلمة قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام المؤمنين وزيد بن حارثة كذا قاله بعضهم وقال الكرماني زيد بن الخطاب العدوى من المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها والظاهر ان الصواب معه وعامر بن ربيعة العنزي بالنون والراى اسلم قديما وشهد بدرا والشاهد كلها ومات سنة ثلاث وقيل خمس وثلاثين فان قلت عد ابي بكر رضي الله تعالى عنه في هؤلاء مشكل جدا لانه اما هاجر في حصة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لاشكال الاعلى قول ابن عمر ان ذلك كان قبيل مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجاب البيهقي بانه محتمل ان يكون سالم استمر يؤمهم بعد ان تحول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة وتزل بدار ابي ايوب قبل بناء معجده بها فيحتمل ان يقال وكان ابوبكر يصلى خلفه اذ اجاء الى قباء **ص** **باب** العرقاء **ش** اى هذا باب في امر العرقاء وهو جمع عريف وهو القاتم بامر طائفة من الناس وفي التوضيح اتخاذ العرقاء النظار سنة لان الامام لا يمكنه ان يباشر بنفسه جميع الامور فلا بد من قوم يختارهم لموته وكفائته **ص** حدثنا اسماعيل بن ابي الويس حدثني اسماعيل بن ابراهيم عن عمه موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان مروان بن الحكم والمصور بن عفرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال حين اذن لهم المسلمون في عتق سبي هوازن فقال انا لادري من اذن منكم عن لم ياذن فارجعوا

حتى رفع البناء فأتاكم امرئكم فرجع الناس فتكلمهم عرفاؤهم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخروهم ان الناس قد طبعوا واذنوا **ش** مطابقتة لقرجة طاهرة واسماعيل بن ابراهيم ابن عقبة بن ابي عياش يروي عن عمه موسى بن عقبة ورجال هذا الحديث كلهم مدنيون والمسور بكسر الميم ابن خزيمة يفتح الميمين وبالهاء الجيم والحدِيث مضى في خروقه حين **قوله** حين اذن لهم المسلمون الى النبي ومن تبعه او من اقامه في ذلك ويروي حين اذنه بالافراد وكذا في رواية النسائي **قوله** هو اذن قبالة **قوله** من اذن منكم بمن لم ياذن كذا في رواية غير الكشيحي وكذا النسائي وفي رواية الكشيحي من اذن فيكم **قوله** قد طبعوا اي تركوا السببا بطيب انفسهم واذنوا في اعتقادهم والافهم **ص** باب ما يكره من ثناء السلطان واذا خرج قال غير ذلك **ش** اي هذا باب في بيان ما يكره من ثناء السلطان اي من ثناء الناس السلطان والاضافة فيه اضافة الى القول اي الثناء بحضوره بقرينة **قوله** واذا خرج يعني من عنده قال غير ذلك اي غير الثناء بالمدح وغيره المحسو والخوض فيه بذكر مساويه **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا حاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال اتى اس ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انا دخل على سلطانا فتقول لهم خلاف ما نكتم اذا خرجنا من عندهم قال كنافعه نفاقا **ش** مطابقتة لقرجة شاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين **قوله** قال اتى اس مسمى منهم هروة بن اثير ومجاهد وابو اسحق الشيباني ووقع عند الحسن بن سفيان من طريق معاذ بن حاصم عن ابيه دخل رجل على ابن عمر اخرجاه ابو نعيم من طريقه **قوله** على سلطانا وفي رواية الطيالسي عن حاصم سلاطينا بصيغة الجمع **قوله** فتقول لهم اي تنهى عليهم وفي رواية الطيالسي فتكلم بين ايهم بشئ وفي رواية هروة بن اثير عند الحارث بن ابي اسامة قال اتيت ابن عمر فقلت انا نجلس الى اثنتا هؤلاء فيكلمون بشئ نعم ان الحق غيره فنصدهم فقال كنا نعد هذا نفاقا فلا تدري كيف هو عنكم **قوله** كنافعه من المدح كذا في رواية ابن ذروله عن الكشيحي كنافعه هذا وعند ابن طحال كنافعه ذلك بدل هذا **قوله** نفاقا لانه ابطان امرؤاظهار امر آخر ولا يراد به انه كفر بل انه كالكفر ولا ينبغي المؤمن ان يثنى على سلطان او غيره في وجهه وهو عنده مستحق للذم ولا يقول بحضوره خلاف ما يقوله اذا خرج من عنده لان ذلك نفاق كما قال ابن عمر وقال فيه صلى الله تعالى عليه وسلم شر الناس ذو الوجهين الحديث لانه يظهر لاهل الباطل والرضى عنهم ويظهر لاهل الحق مثل ذلك ليرضى كل فريق منهم ويريد انه منهم وهذه المذاهب محرمة على المؤمنين فان قلت هذا الحديث وحديث ابي هريرة الذي ياتي الآن يعارضان **قوله** صلى الله تعالى عليه وسلم لذي يستأذن عليه بشئ ابن العشرة ثم تلقاه بوجه طلق وترحب قلت لا يعارضه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقل خلاف ما قاله عنه بل ايقاه على الجرح عند السامع ثم تفضل عليه بحسن اللقاء والترحب لما كان يلزمه صلى الله تعالى عليه وسلم من الاستيلاف وكان يلزمه التعريف لخاصته باهل الفضل والتمهة بالنفاق **ص** حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان شر الناس ذو الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه **ش** مطابقتة لقرجة من حيث ان ذا الوجهين ايضا ياتي على قوم ثم ياتي الى قوم آخر فيكلم بخلافه وزيد بن الزيادة ابن حبيب المصري من صفار التايين وعراك بكسر المعين المهملة وتخفيف الراء والكاف ابن مالك الفساري المدني والحديث اخرجه

أخبره مسلم في الأدب عن ثقيفة ومحمد بن ربح كلاهما عن أبيه قول له ذوالوجهين ليس المراد منه حقيقة الوجه بل هو مجاز عن الجهتين مثل المدحة والمذمة قال الله تعالى (واذلقوا الذين آمنوا قالوا) وأنا إذا دخلوا إلى شاطئهم قالوا أنا حكم أئمانهم مستهزون (أي شر الناس المناهقون قال الكرماني فإن قلت هذا ما لكل تناقض سواء كان كفرا أم لا فكيف يكون سواء في القسم الثاني قلت هو تقييد أو المستعمل أو المراد شر الناس عند الناس لأن من اشتهر بذلك لا يحبه أحد من الطائفتين

﴿ ص ﴾ باب ﴿ القضاء على الغائب ﴾ أي هذا باب في بيان القضاء أي الحكم على الغائب أي في حقوق الأديين دون حقوق الله بالاتفاق حتى لو قامت البينة على غائب بصفة مثلاً حكم بالسال دون القطع وقال ابن بطال أجاز مالك والشافعي وأبو عبيد والجماعة الحكم على الغائب واستثنى ابن القاسم عن مالك ما يكون للغائب فيه حجج كالارض والمقارالان طالت فينته أو تقطع خبره وانكر ابن الماجشون صحة ذلك عن مالك وقال العمل بالمدينة على الغائب مطلقاً حتى لو غاب بعد أن توجه عليه الحكم قضى عليه وقال ابن أبي ليلى وأبو حنيفة لا يقضى على الغائب مطلقاً وأما من هرب أو استتر بعد إقامة البينة فينادى القاضي عليه ثلاثاً فإن جاء والاقتضى الحكم عليه وقال ابن قدامة أجازها أيضاً ابن شبرمة والأوزاعي وأصحق وهو إحدى الروايتين من أحد ومنعه أيضاً الشعبي والثوري وهي الرواية الأخرى من أحد

﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان بن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن هند قالت لبي صلى الله تعالى عليه وسلم إن أباسفيان رجل شحيح واحتاج أن آخذ من ماله قال خذ ما بكيفك وولدت بالمعروف ﴿ ش ﴾ لا مطاقته بين الترجمة وحديث الباب لأنه لا حكم فيه على الغائب لأن أباسفيان كان حاضراً في البلد وأيضاً فإن الحديث استفتاء وجواب وليس يحكم لأن الحكم له شروط واحتجاج الشافعي ومنعه بهذا الحديث على جواز القضاء على الغائب غير موجه أصلاً على ما لا يخفى وقال صاحب التوضيح وقد تناقض الكوفيون في ذلك فقالوا لو ادعى رجل عند حاكم أن له على غائب حقاً وجاء رجل فقال أنه كفيله واعترف له الرجل بأنه كفيله إلا أنه قال لا شيء له عليه وقال أبو حنيفة يحكم على الغائب ويأخذ الحق من الكفيل وكذلك إذا قامت وطلبت النفقة من مال زوجها فإنه يحكم لها عليه بها عندهم انتهى قلت سبحان الله كيف يقول صاحب التوضيح وقال أبو حنيفة يحكم على الغائب ويأخذ الحق من الكفيل وأبو حنيفة لم يحكم على الغائب وأما حكمه على الكفيل وهو حاضر وفي ضمن هذا يقع على الغائب والضمانات لا تكمل وأيضاً انكار المدهي عليه شرط جواز القضاء بالبينة ليقع طعناً فيصومة ولم يوجد الانكار فلا يجوز إلا أن يحضر من يقوم مقامه كالكفيل والوكيل والوصي وكذلك في السألة الثانية لا يحكم القاضي على الغائب بل يفرض في ماله المودع عند أحد الدين أو المضاربة ولكن بشروط وهي أن يعلم القاضي بذلك المال وبالنكاح أو باعترا ف من كان المال في يده بالمال والنكاح وبخلفه إياه على عدم النفقة وأخذ الكفيل منها وشيخ البخاري محمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن عيينة وهشام هو ابن عروة يروي عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث قديم عن قريب في باب من رأى القاضي أن يحكم بملء

﴿ ص ﴾ ﴿ باب ﴾ من قضى له بحق أخيه فلا يأخذه فإن قضاء الحاكم لا يصلح

حراما ولا يحرم حلالا **ش** اى هذا باب يذكر فيه من قضى له على صيغة المجهول قوله
 بحق اخيه انما ذكر بالاخوة باعتبار الجنسية لان المراد خصمه وهو اعم من ان يكون مسلما او ذميا
 او معاهدا او حربا لان الحكم في الكل سواء وقيل يحتمل ان يكون هذا من باب التعميم وعبر بقوله
 بحق اخيه مراعاة للفظ الخبر الذى تقدم في ترك الحيل من طريق الثورى عن هشام بن عروة
قوله فان قضاء الحاكم الى اخره هذا الكلام من كلام الشافعى فانه لما ذكر هذا الحديث قال
 فيه دلالة على ان الامانة كلفوا القضاء على الظاهر وفيه ان تضام القاضى لا يحرم حلالا ولا يحل
 حراما وتحرير هذا الكلام ان مذهب الشافعى واحد وابى ثور وداود وسائر الظاهرية ان كل
 قضاء قضى به الحاكم من تخليك مال او ازالة ملك او اثبات نكاح او من حله بطلاق او بما اشبه
 ذلك ان ذلك كله على حكم الباطن فان كان ذلك في الباطن كهو في الظاهر وجب ذلك على ما حكم
 به وان كان ذلك في الباطن على خلاف ما شهد به الشاهدان وعلى خلاف ما حكم به بشهادتهما على الحكم
 الظاهر لم يكن قضاء القاضى موجبا شيئا من تخليك ولا تحريم ولا تحليل وهو قول الثورى والاوزاعي
 ومالك وابى يوسف ايضا وقال ابن حزم لا يحل ما كان حراما قبل قضاءه ولا يحرم ما كان حلالا
 قبل قضاؤه انما القاضى منفذ على الممتنع فقط لا حزية له سوى هذا وقال الشافعى وابى حنيفة
 ومحمد ما كان من تخليك مال فهو على حكم الباطن وما كان من ذلك من قضاء بطلاق
 او نكاح يشهود ظاهرهم العدالة وباطنهم الجراحة فعلم الحاكم بشهادتهم على ظاهرهم الذى
 تعبد الله ان يحكم بشهادة مثلهم معه فذلك يميزهم في الباطن لكفائته في الظاهر **ص** حدثنا
 عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان زب
 ابنة ابي سلمة اخبرته ان ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرتها عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم انه سمع خصومة باب حجرته فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه يأتيني انهم
 فلعن بعضهم ان يكون المبلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضى له بذلك فن قضيت له بحق مسلم
 فانما هي قطعة من النار فلما اخذها اولئكها **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فاقضى له
 بذلك الى آخر الحديث وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان
 والحديث قد مضى في المظالم عن عبد العزيز بن عبد الله ايضا وفي الشهادات وفي الاحكام عن القفني
 وعن ابي الجان وفي ترك الحيل عن محمد بن كثير ومضى الكلام فيه قوله خصومة وفي رواية شعيب
 عن الزهري جلية بفتح الجيم واللام وهو اختلاط الاصوات وفي رواية الطحاوى جلية خصام عند
 بابه وانضمام جمع خصيم كالكرام جمع كريم وفي رواية مسلم جلية خصم وله في رواية من
 طريق ممر عن هشام جلية بتقديم اللام على الجيم وهى لغة في جلية ولم ينع اصحاب الجلية
 وفي رواية ابي داود اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلان يختصمان واما الخصومة ففي
 رواية عبد الله بن رافع انها كانت في موارث لهما وروى الطحاوى بسنده الى عبد الله بن رافع
 مولى ام سلمة عن ام سلمة قالت جاء رجلان من الانصار يختصمان الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال انما اتا بغير الحديث قوله باب حجرته وفي رواية مسلم عند بابه والحجيرة هى منزل ام
 سلمة وكانت الخصومة في موارث واشياء بينهما قد درست وليست لهما بينة فقال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم في رواية ممر باب ام سلمة قوله انما اتا بغير البشر يطلق على الجماعة
 والواحد يعنى انه منهم والمراد انه مشارك للبشر في اصل الخلقة ولوزاد عليهم بالزاي الى

أخص بها في ذاته وصفاته وقد ذكرت في شرح معاني الآثار في قوله إنما أنا بشر أي من البشر ولا ادري ما بين ما يتعاطون فيه عندي ويختصمون فيه لدى وإنما أقضى بينكم على ظاهر ما تقولون فإذا كان الأنبياء عليهم السلام لا يعلمون ذلك فغير جائز أن يصح دعوى غيرهم من كاهن أو منجم أو عالم وإنما يعلم الأنبياء من الغيب ما أعلموا به وجه من الوجه **قوله** فلمل استعمل استعمال عصى وبينهما مقارضة **قوله** ابلغ من بعض أي الفصح في كلامه وأقدر على اظهار حجة وفي رواية مفيان الثوري في ترك الحيل لعل بعضكم أن يكون الخن بحجته من بعض **قوله** فأحسب أنه صادق هذا يؤذن أن في الكلام حذفاً تقديره هو في الباطن كاذب وفي رواية معمر فأنه صادقاً **قوله** فأقضى له بذلك أي أحكم له بما يذكره بظني أنه صادق وفي رواية أبي داود من طريق النووي فأقضى له عليه على نحو ما سمع وفي رواية عبد الله بن رافع أي إنما أقضى بينكم برأيي فيما لم ينزل علي فيه **قوله** فغن قضيت له بحق مسلم وفي رواية مالك ومعمر فن قضيت له بشئ من حق أخيه وفي رواية الثوري فن قضيت له من أخيه شيئاً وكأنه ضمن قضيت معنى أعطيت وعند أبي داود عن محمد بن كثير شيخ البخاري فبذل فنقضت له من حق أخيه بشئ فلا يأخذه **قوله** فأما هي الضمير للحكومة التي تقع بينكم على هذا الوجه يعني بحسب الظاهر **قوله** قطعة من النار تمثيل بفهم منه شدة التعذيب وهو من مجاز التشبيه كقوله تعالى (إنما يأكلون في بطونهم نارا) **قوله** فلأخذها أولئكها وفي رواية يونس فلجملها أولئكها وزاد عبد الله بن رافع في آخر الحديث في رواية الضحاوي بعد أن قال فلأخذها أولئكها فبقي الرجلان وقال كل واحد منهما حق لاخي الآخر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أما ادخلتما هذا فأخذها فالتصبا وتوخيا الحق ثم استهما ثم لبصل كل واحد منهما صاحبه **قوله** توخيا الحق أي تحريه **قوله** ثم استهما أي ثم اقتربا فان قلت ما معنى أو هنا قلت الضمير على سيل التهديد إذ معلوم أن العاقل لا يختار أخذ النار التي تحرقه وفيه من الفوائد أن البشر لا يعلمون ما غيب عنهم وسر من الضمائر وأن بعض الناس ادري بمواضع الحجة وقصر القول من بعض وأن القاضي إنما يقضى على الخصم بما يسمع منه من إقرار أو ينات على حسب ما أحكمته السنة في ذلك وأن العصري جائز في أدله المظالم وأن الحاكم يجوز له الاجتهاد فيما لم يكن فيه نص وإن الصالح على الإنكار جائز خلافاً لما شافى قاله أبو عمروان الاقتراع والاستهام جائز وقال أبو عمر قد اختلف أصحابنا بهذا الحديث في رد حكم القاضي بهله **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عمرو بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنها قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمة منى فاقبضه إليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخي قد كان عهد إلى فيه فقام إليه عبد بن زمة فقال أخي وابن وليدة أبي ولد علي فرائه فساوفا إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي كان عهد إلى فيه وقال عبد بن زمة أخي وابن وليدة أبي ولد علي فرائه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمة ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الولد لفراس ولعمارة الحجر ثم قال لسودة بنت زمة احتجتي منه لما رأي من شبهة فأراها حتى لقي الله تعالى **ش** وجه أراد هذا الحديث السابق أن الحكم بحسب الظاهر ولو كان في نفس الأمر خلاف ذلك فانه

صلى الله تعالى عليه وسلم حكم في ابن وليدة زمة بحسب الظاهر وان كان في نفس الامر ليس
 من زمة ولا يسمى ذلك خطأ في الاجتهاد فيدخل هذا في معنى الترجمة واسمعل هو ابن ابي اوسر
 والحديث قد مضى في الباب فباب تفسير المشتبهات قاله اخرجه هناك من زمة عن مالك وفي
 الفرائض من نية وفي المحار بين من ابي الوليد ومضى الكلام فيه **قوله** كان عتبة بضم العين وسكون
 الهمزة المثناة من فوق **قوله** ابن وليدة زمة الوليدة الجارية وزمة يسكون الميم ونقصها واسم الابن
 عبد الرحمن **قوله** عهد الى بشد بالياء وعهد اوصى **قوله** تنساوا من التساوى وهو بمعنى
 واحد بعد واحد والمراد هنا المسارعة **قوله** هو لك اي انه ابن امته **قوله** ولها امر اي الزاني
قوله الحبر اي الخلية كما يقال بغية الحبر وقيل يراد به الحبر الذي يرجبه الحصن وليس
 بظاهر **قوله** احببني منه اي من الابن المتنازع فيه انما قال ذلك تورما واحتياطا **ص**
باب الحكم في البر ونحوها **ش** اي هذا باب في بيان الحكم في البر ونحوها مثل
 الخوض والشرب بكسر الشين المجمة **ص** حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا
 سفيان عن منصور والاعمش عن ابي وائل قال قال عبدالله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصف
 على بين صبر يقطع مالا وهو فيها فاجر الا الله وهو عليه غضبان قال الله ان الذين يشتركون
 بهداهة وامانهم ثمنا قليلا الآية فجاء الاثنت بالثين المجمة **ص** عبدالله بن مسعود
 في بر قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اثنت بنة قلت لا قال فليصاف قات اذا يصف فزنت
 ان الذين يشتركون بهداهة الآية **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وقيل وجه دخول هذه
 الترجمة في القصة مع انه لا فرق بين البر والدار والعبد حتى ترجع على البر وحدها انه اراد
 الرد على من زعم ان المالا لا يملك فعق بالترجمة انه يملك لو فزع الحكم بين المتضامين فيها النبي
 قلت في اول كلامه نظر لانه لم يقتصر في الترجمة على البر وحدها بل قال ونحوها وفي آخر كلامه
 ايضا نظر لانه ليس في الخبر تصريح بذكر المالا فكيف يصح الرد وامحق بن نصر هو اسحق بن
 ابراهيم بن نصر السعدي البصري روي عنه البخاري فتارة يقول حدثنا اسحق بن نصر وتارة
 يقول اسحق بن ابراهيم بن نصر وعبد الرزاق ابن عمامة بالثنيدي وسفيان هو الثوري ومنصور
 هو ابن الحر والاعمش هو سليمان وابو وائل هو شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله
 تعالى عنه والحديث مضى في الشرب **قوله** على بين صبر اي بين حبس الشخص عندها **قوله**
 يقطع اي يكتسب قطعة من المالا لنفسه **قوله** وهو فيها فاجر اي كاذب واجلته حالية **قوله**
 غضبان المراد من الغضب لازمه وهو العذاب لان الغضب لا يصح على الله لانه غلبان دم القلب
 لازمة الاتصاف **قوله** الاثنت بالثين المجمة وبالثاء المثناة ابن قيس الكندي **قوله** وعبد الله
 يحدثهم الواو فيه ليعال **قوله** في بشد بالياء **قوله** وفي رجل اسمه الجفشي الكندي وشان
 الحضرمي قال ابو عمر يقال فيه بالجيم وبالحاء وبالثاء بكى ابان الخير ويقال اسمه جرير بن معدان فده
 على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وفد كندة **قوله** يحلف بالنصب **ص** **باب**
 القضاء في كثير المالا وقليله **ش** اي هذا باب في بيان القضاء اي الحكم في كثير المالا وقليله بين
 لافرق في الحكم بين الكثير والقليل لان كل ذلك مال ولكن الاقل من درهم لايعد مالا في العرف
 حتى انه لو قال فلان على مال فانه لا يصدق في اقل من درهم والكثير ماله حد والمالا الكثير

نصاب الزكاة وقيل نصاب السرفة عشرة دراهم ثم قوله باب مبتدأ محذوف والخبر وقوله التضام بينا
 وقوله في كثير المال خبره تقديره القصد واقع او ثابت اوسواء في كثير المال وقيله وفي بعض
 النسخ باب القضاء في كثير المال وقيله سواء بالخبر البارز وقال بعضهم باب بالتون قلت لا يقال
 بالتون الا اذا قدر مبتدأ قبله نحو هذا باب كاذ كراهه لان لا حرب لا يكون الا في المركب **ص**
 وقال ابن عيينة عن ابن شبرمة القضاء في قليل المال وكثيره سواء **ش** **ص** اي قال سفيان
 ابن عيينة عن عبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة وهكذا ذكر سفيان في جامعه عن ابن شبرمة
ص حدثنا ابو الياسين اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني هروث بن الزبير ان زينب
 بنت ابي سلمة اخبرته عن امها ام سلمة قالت سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلبة خضام
 هندباة فخرج اليهم فقال لهم انما انا بشروا به يا بني الخضم فامل بعضا ان يكون يبلغ من بعض اقضى له
 بذلك واحسب انه صادق فمن قضيت له بحق مسلم فامامى قطعة من التار فليأخذها او وليدعها
ش **ص** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله بحق مسلم لان الحق يتسأل القليل والكثير والحديث
 مضى قبل هذا الباب وعضى الكلام فيه هناك **ص** **ص** باب بيع الامام على الناس اموالهم
 وضياعهم وقديع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مدبر من نعم بن الهمام **ش** **ص** اي هذا باب
 في بيان حكم بيع الامام على الناس اموالهم وضياعهم وهو جمع ضيعة وهي المقارقاله الكرماني وقال
 ايضا هو من عطف الناص على العام قلت وقد تفر الجوهري الضيعة بالغار ايضا وقال
 صاحب دستور اللغة الضيعة القرية قلت وفي اصطلاح الناس كذلك لا يطلقون الضيعة
 الا على القرية واليه اشار ابن الاثير ايضا ما يكون منه معاش الرجل كالضيعة والبصرة
 والزراعة ونحو ذلك وذكره في باب المضاد مع الياه ثم قيل انما اضاف البيع الى الامام ليشير
 الى ان ذلك يقع منه في مال السفيه او في وفاة دين القائب او من يمنع او غير ذلك ليحقق ان للامام
 التصرف في الاموال في الجملة وقال المهلب انما يبيع الامام على الناس اموالهم اذ ارأى منهم سفها
 في احوالهم فاما من ليس بسفيه فلا يبيع عليه شيء من ماله الا في حق يكون عليه قوله وقديع النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم مدبر من نعم بن الهمام انما ذكره في عرض الاستدلال لما ذكره قبله وانما يبيع
 مدبره لانه اتفق جميع ذات يده في المدبر لانه تعرض لهلكة فنقض صلى الله تعالى عليه وسلم فعله وانما
 لم ينقض على الذي قال له لا خلا به لانه لم يفوت على نفسه جميع ماله ونعم مصغرا هو الهمام لانه صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال سمعت نعمة نصم اى سئلته في الجنة ولفظ الابن زائد وقال ابو عمر نعم بن عبد الله الهمام
 القرشي المدوي وانما يسمى الهمام لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت نعمة من نعم فيها و
 النعمة السعة وقيل النعمة المدود آخرها فسمى بذلك الهمام كان قديم الاسلام يقال انه اسلم بعد عشرة اقدس
 قبل اسلامه عرضي الله عنه وكان يكتم اسلامه وكانت هجرته عام خيبر وقيل بل هاجر في ايام الحديبية
 وقيل اقام بمكة حتى كان قبل الفتح قتل باجندين شهيد اسنة ثلاث عشرة في آخر خلافة ابي بكر رضي الله
 عنه وقيل قتل يوم اليرموك في رجب سنة خمس عشرة **ص** **ص** حدثنا بن عيسى حدثنا محمد بن بشر
 حدثنا اسماعيل حدثنا سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال بلغ النبي صلى الله عليه
 وسلم ان رجلا من اصحابه اعتق غلاما عن دبر لم يكن له مال غيره فباعه بمائتة درهم ثم ارسل يثمه
ش **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة وابن عير هو محمد بن عبد الله بن عير مصغر بن الحيوان المشهور

ومحمد بن بشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المعجمة واسماعيل هو ابن ابي خالد وسلفه بن كهيل مصنف
كل وعظماء هو ابن ابي رباح يفتح الراء وتقفيف الباء الواحدة وجار هو ابن عبدالله وكذا وقع في بعض النسخ
والحديث مضى في البيوع واخرجه ابو داود في العتق عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي فيه عن ابي
داود والحق وغيره واخرجه ابن ماجه عن شيخ البخاري وغيره قوله عن دريس بن علق عنده بموت
ووقع هذا الكلام بيني وبين يفتح الدال وسكون الباء آخر الحروف وبالنون قيل هو تصحيف والجمهور
هو الاول والرجل المذكور هو ابو مذكور واسم الغلام يعقوب والمشتري نعم النصار **ص**
باب من لم يكثر بطن من لا يعلم في الامراء حديثا **ش** اى هذا باب في ذكر من لم
يكثر اى لم يبال ولم يلتفت واصله من الكثرة يفتح الكاف وسكون الراء والتاء الثلاثة يقال ما كثرمت
اى ما بالى ولا يستعمل الا في النفي واسمها في الاثبات شاذ وقال المذهب معنى هذه الترجمة ان الطعان اذا
لم يعلم حال الطعون عليه فرما بما ليس فيه لا يعاين ذلك الطعن ولا يعلم به قوله بطن من لا يعلم اشارة
الى ان من بطن فلهما يعمل به فلوطن بامر محتمل كان ذلك ترجعا الى رأى الامام **ص** حديثا
موسى بن اسماعيل حديثا سعيد العز بن مسلم حديثا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بعث
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثنا و امر عليهم اسامة بن زيد فطعن في امارته وقال ان تطعنوا في امارته
قد كنتم تطعنون في امارته ايد من قبله و ايم الله ان كان خليقا للامرة وان كان لمن احب الناس الى وان هذا
لمن احب الناس الى بعده **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة والحديث مضى في آخر المغازي في باب بعث
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه ومضى الكلام فيه قوله بعثنا اى
جيشا قوله و امر بنسبنا لم اى جعله اميرا على الجيش قوله فطعن على صيغة المجهول قوله في امارته
بكسر الهمزة قوله ان تطعنوا في امارته اى في اماره اسامة قد كنتم تطعنون في امارته ايد اى
ابى اسامة وهو زيد قوله من قبله وذلك انهم طعنوا في اماره زيد من قبل طعن اسامة وكان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث اسامة الى الحركات من جهة وبهت اميرا في غزوة موه
فاستشهد هناك وقال الكرماني قالت النصار الشرط سب العيزاء مقدم عليه وهما ليس كذلك
ثم اجاب بانه يقول مثله بالاخبار عندهم اى ان طعنتم فيه فاحبركم بانكم طعنتم من قبل في ايد وبلازمه عند
البيانين اى ان طعنتم فيه فأنتم بذلك لانه لم يكن حقا والترض انه كان خليقا بالامارة اشار اليه
بقوله و ايم الله الى آخره ولفظ ايم الله من الفاظ القسم كقوله لعمر الله وفيها لغات كثيرة
تفتح همزها وتكسر وهمزها همزة وصل وقد تقطع واهل الكوفة من النصار يزعمون انها جمع بين
وغيرهم بقول هو اسم موضوع لقسم قوله ان كان لفظه ان تحققة من التثنية اصله انه كان اى
ان زيد بن اسامة كان خليقا اى لاثنا للامرة ومستحقا لها وفي رواية الكشيى للامارة قوله
وان كان اى وان كان لمن احب الناس الى تشديد الياء قوله وان هذا اى وان زيدا هذا وأشار
اليه لمن احب الناس الى بعده اى بعد اسامة فان قلت قد طعن على اسامة وابيه ما ليس فيها
ولم يعزل الشارع واحدا منهما بل بين فضلها ولم يشترع من الخطاب رضى الله تعالى عنه بهذا
القول في سعد وعزله حين قدغه اهل الكوفة بما هو يرى منه قلت عمر رضى الله تعالى عنه
لم يعلم من مضى امر سعد ما جعله الشارع من امر زيد واسامة وانما قال عمر لسعد حين
ذكر ان صلاته تشبه صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك الظن بك ولم يقطع على

ذلك كما قطع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في امر زيد انه خلق للاماروقبل الطاعنون
 فيهما من استصغار سنهما على من قدما عليه من مشيخة الصحابة وقيل هم المناقون الذي كانوا يطعنون
 على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويقصون آراهم ﴿ ص باب ٥٠٠ ﴾ الالد الخصم وهو
 الدائم الخصومة ش ﴿ اى هذا باب في ذكر الالد بفتح الهمزة واللام وتشديد الدال
 الخصم بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة وضمه الضارى بقوله وهو الدائم الخصومة
 اراد ان خصومته لا تنقطع ﴿ ص لداعوبا ش ﴾ اشار به الى قوله (لتنذر به قوما
 لذا) واقد بضم اللام جمع الدو الموج بضم العين جمع اعوج وضمه وفي رواية الكشميني
 الداعوج وفي تفسير عبيد بن جريد من طريق معمر بن قنادة في قوله (قوما لذا) قال جدلا بالاسفل
 ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح سمعت بن ابي مليكة يتحدث عن عائشة
 رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الالد
 الخصم ش ﴾ الترجمة والحديث واحد ويحيى هو القطان وابن جريح هو عبد الملك
 ابن عبد العزيز بن جريح وابن ابي مليكة هو عبد الله واسم ابي مليكة بضم الهمزة والحدب مضى في
 المظالم عن ابي ماصم وفي التفسير عن قبيصة عن سفيان الثوري ومضى الكلام فيه قال الكرماني ابغض
 هو الكافر ثم قال معناه ابغض الكفار الكافر المعاند وابغض الرجال المعاصين الالد الخصم قبل المعنى
 الثانى هو الاصوب واعم من ان يكون كافرا او مسلما ﴿ ص باب ٥٠١ ﴾ اذا قضى الحاكم ببحر
 او خلاف اهل العلم فهو رد ش ﴿ اى هذا باب فيه اذا قضى الحاكم ببحر اى بظلم او قضى
 بحكم هو يضاف اهل العلم قوله فهو رد جواب اذا اى مردود يعنى يقضى وهذا خلاف فيه
 بين اهل العلم فان كان على وجه الاجتهاد والتأويل كما صنع خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه
 على ما باقى الآن فان الائم فيه ساقط والضمان لازم في ذلك عند طائفة اهل العلم الا انهم اختلفوا
 فيه فقالت طائفة اذا اخطأ الحاكم في حكمه في قتل او جراح فدية ذلك في بيت المال وكلنا عند الثوري
 وابى حنيفة واحمد واصحق وعند الاوزاعي وابى يوسف ومحمد والشافعى على ما قاله الامام
 ﴿ ص حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر بعث النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم خالدا (ح) وحدثني نعم بن جاد اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم
 عن ابيه قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه الى بنى جذيمة
 فلم يحسنوا ان يقولوا اسلنا فقالوا صبا صبا بان جعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره
 فامر كل رجل منا ان يقتل اسيره ففعلوا لاقتل اسيره ولا يقتل رجل من اصحاب اسيره فذكرنا
 ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اللهم اى ابرأ اليك لما صنع خالد بن الوليد مرتين ش ﴿
 مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اى ابرأ اليك مما صنع خالد
 يعنى من قتله الذين قالوا صبا بان جعل خالد يقتل ويأسر فذكرنا ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اللهم اى ابرأ اليك مما صنع خالد
 تصويب فعل ابن عمر ومن تبعه في تركهم متابعة خالد على قتل من امرهم بقتلهم من المذكورين
 وقال الشافعى الحكمة في تبرئه صلى الله تعالى عليه وسلم من فعل خالد مع كونه لم يبقه على ذلك
 لكونه مجتهدا ان يعرف انه لم يأذن له في ذلك خشية ان ينتقد احد انه كان بأذنه وليزجر
 غير خالد بعد ذلك عن قتل مثله وقال ابن بطال الائم وان كان ساقطا عن الجهد في الحكم اذا بين انه

يختلف جماعة اهل العلم لكن الضمان لازم للمعصية عند الاكتمال وقديناه الآن ثم انه
 اخرج هذا الحديث من طريقين (احدهما) عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن
 راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبدالله عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
 عنه (والاخر) عن نعيم بن النوفل عن النوفل بن النوفل عن النوفل بن النوفل عن النوفل بن النوفل
 ذوالنصائب ائمن في القرآن وقيدفات بسامنة تسع وعشرين ومائتين وفي رواية ابي ذر حدثني
 ابو عبدالله نعيم بن حسان وفي رواية غيره قال ابو عبدالله حدثني وابو عبدالله هذا هو البضاري ونعيم
 يروي عن عبدالله بن المبارك الروزي عن معمر الى آخره والحديث مضى في المنازى في باب بعث
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة وهي قبيلة من عديس قوله
 صباحا من صبا الرجل اذا خرج من دين الى دين قوله مما صنع خالد في البجعة يقتلهم وترك اثبت
 في امورهم ﴿ص﴾ باب الامام يأتى قوما يصلح بينهم شى اى هذا باب فيه الامام
 الى آخره وارقتاع الامام بالابتداء وخبره يأتى قوله فيصلح وفي رواية الكشي يصلح بينهم بالام
 بدل الفاء ويجوز اضافة الباب الى الامام اى هذا باب في امر الامام حال كونه يأتى قوما لاجل
 الاصلاح بينهم ﴿ص﴾ حدثنا ابو النعمان حدثنا جواد حدثنا ابو حازم المدني عن سهل بن سعد الساعدي
 قال كان قتال بين بني عوف وبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمضى الظهر ثم اتاهم يصلح بينهم
 فلما حضرت صلاة العصر فاذن بلال رضى الله تعالى عنه واقام وامر ابا بكر رضى الله تعالى عنه
 فقدم وجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر في الصلاة فشق الناس حتى قام خلف ابي بكر فقدم
 في الصف الذي يليه قال وصنع القوم وكان ابو بكر اذا دخل في الصلاة لم يلتفت حتى يفرغ فلما رأى التصفيح
 لا يمكس عليه التفت فرأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلفه فأومأ اليه النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان امضه واومأ يده هكذا وليت ابو بكر هنية يحمده الله على قول النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ثم شى القهقري فلما رأى صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك تقدم فصل النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالناس فلما قضى صلاته قال يا ابا بكر ما منتك اذا ومأت اليك ان لا تكون مضيت قال لم يكن لابن ابي
 تخافة ان يؤم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال للقوم اذا تاكبم امر فليسجد الرجال وليصنع النساء
 شى مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو النعمان محمد بن الفضل وجاد بن زيد وكذا في بعض النسخ
 وابو حازم بالحلة والملة والزى سلمة المدني والحديث مضى في الصلاة في باب من دخل ليؤم الناس
 قوله بين بني عوف وروى ابن عوف بالقاهرة هي قبيلة قوله فاذن بلال قبل ليس هذا محل القاسم وكان للشرط
 اول نظرية واجبة بان جزاء محذوف وهو جاعل المؤمن والفاء لعطف عليه قوله فشق الناس فان قلت جاء
 عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى عن الخطي الحديث قلت الامام مستثنى من ذلك فله ان يغضى الى موضع
 وقال الملبب الشارع ليس كغيره في امر الصلاة وغيره فانك ليس لاحدان تقدم عليه فيها قوله
 وصنع القوم بتشديد الفاء من التصفيح وهو التصفيق وهو التصويت باليد قوله لا يمكس عليه
 بلفظ الجوهول ويروى عنه قوله امضه من الامضاء وهو الانفاذ قوله هكذا اى شبرا المكت في مكانه
 قوله هنية مضربة الهنة اصلها الهنة اى زمانا يسيرا قوله بحمد الله حال اى بحمد الله على قول
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المستفاد من الاشارة بالامضاء والمكث في المكان وفي رواية الكشي
 بحمد الله بالفاء قوله القهقري نوع من المشى وهو رجوع الى خلف قوله يا ابا بكر اصله يا ابا بكر

حذفت الالف للتحفيف قوله اذا اى حين او مات اليك قوله مضيت اى تقدمت قوله لم يكن لابن ابي
تفاعة بضم التاف وقص الحاء المهملة وبالفاء وهو كنية والد ابى بكر واسمه عثمان التميمي اسلم عام
الفتح وعاش الى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه انما قال هكذا ولم يقل لى ابى بكر تحفيده لنفسه
واستغفارا لمرتبته عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اذا تاكركم بالنون اى اذا اصابكم
امر وروى اذ اركبكم اى سخر لكم حاجدة فليسمع الرجال اى يقولوا سبحان الله قوله وليصنع النساء
من الصنيع وقد مر تفسيره وان تضرب يدها على ظهر يدها الاخرى **ص باب ما يستحب**
للكاتب ان يكون امينا فلا **ش** اى هذا باب فى بيان ما يستحب لکاتب الحكم ان يكون اميناً فى
كتابه بعيداً من الطمع ولا يأخذ اكثر من اجرة الثل فى موضع يجوز له الاخذ ولا يأخذ مثل ما يأخذ
غالب شهود مصر قوله ما قال يعنى لا يكون مغفلاً مثل بعض قضاة مصر لان المغفل يتدع ويضيع
حقوق الناس ولا سيما اذ كان لا يخرج من كلام بعض خواصه من كالمين اموال الناس المفسدين
وعن الشافعى رضى الله تعالى عنه ينبغي لکاتب القاضى ان يكون قاضاً لا يصدع ويحصر
على ان يكون قاضياً للثلاثين من جهالة ويكون بعيداً **ص** حديثاً محمد بن عبد الله
ابو ثابت حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت رضى الله
تعالى عنه قال بعث الى ابوبكر رضى الله تعالى عنه لقتل اهل الجامة وعنده رضى الله تعالى عنه
قال ابوبكر ان امرأتى قال ان القتل قد استمر يوم الجامة بقراء القرآن واى اخشى ان يسفر القتل
بقراء القرآن فى المواطن كلها فيذهب قرآن كثير وانى ارى ان تأمر يجمع القرآن قلت كيف افضل
شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمر هو والله خير فلم يزل عمر راجعنى فى ذلك
حتى شرح الله صدرى لى شرح له صدر عمر ورايت فى ذلك الذى رأى عمر قال زيد قال ابوبكر
وانك رجل شاب قائل لاتتمك قد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتنبع
القرآن فاجعه قال زيد فواته لو كلفنى قتل جبل من الجبال ما كان بانقل على ما كلفنى من جمع القرآن
قلت كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابوبكر هو والله خير فلم يزل
بحسب مراجعتى حتى شرح الله صدرى لى شرح الله صدر ابى بكر وعمر ورايت فى ذلك الذى
راى فكتبته القرآن اجمعه من العصب والرقاع والحناف وصدور الرجال فوجدت آخر سورة
التوبة (لقد جاءكم رسول من انفسكم) الى آخرها مع خزيمه واوى خزيمه فالحقها فى سورتها وكانت
الصفحة عند ابى بكر حياته حتى توفاه الله عز وجل ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله تعالى ثم عند حفصة
بنت عمر رضى الله تعالى عنها قال محمد بن عبد الله الخفاف بنى الخلف **ش** مطابقتها للترجمة
تؤخذ من قوله وانك رجل شاب قائل لاتتمك محمد بن عبد الله بتصغير العبد ابو ثابت دولى عثمان
رضى الله تعالى عنه و ابراهيم بن سعد ابى ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن
مسلم الزهرى وعبيد مصغر عبيد ابن السباق بالسين المهملة وتشديد الباء الموحدة الثقفى والحديث
مضى فى تفسير سورة راة وفى فضائل القرآن ومضى الكلام فيه قوله الجامة بفتح الباء آخر الحروف
وتحفيف اليم الاولى جارية زرقاء كانت تجسر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وبلاد الجومة منسوبة
اليها وهى من اليمن وفيها قتل مسلمة الكذاب وقتل من القراء سبعون وسبعاً قوله استمر اى استند
وكثر قوله خير يحتمل ان يكون افضل التفضيل وان لا يكون قيل كيف يكون ضلهم خيراً بما كان فى

زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب يعني هو خير في زمانهم وكذا التزم بكن خيرا في
 زمانه امام غام انزلوا واحتمل الذبح ولو جحد بين الدفتين وسارت به الركان الى البلدان ثم
 نسخ لادى ذلك الى اختلاف عظيم قوله من المسب بضم العين وسكون السين المملتين جمع صيب
 وهو جريد النخل اذا تزع منه الخوص قوله والرقاع جمع رقعته قوله والعاف بالغاء المعجمة جمع
 العففة وهو الجمر الابيض وقيل الخرف قوله مع خزيمه بن ثابت الانصاري قوله اوابي خزيمه شك من
 الراوي وابوخزيمة ابن اوس بن يزيد بن اصرم شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وتوفي في خلافة
 عثمان رضي الله تعالى عنه قبل قدم في باب جمع القرآن ان الآية التي مع خزيمه (من المؤمنين رجال
 صدقوا ما عاهدوا الله عليه) من سورة الاحزاب اجيب بان آية التوبة كانت عند النقل من الصب
 الى الصنف وآية الاحزاب عند النقل من الصنف الى الصنف قيل كيف الحقها بالقرآن ونمرطه
 التواتر قيل له معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره قيل لما كان متواترا فاهذا تتبع اجيب للاستظهار
 لاسما وقد كنت بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة اخرى ام لا قيل
 ما وجد ما شئ ان عثمان هو جامع القرآن اجيب بان الصنف كانت مشغلة على جمع احرفه ووجوه
 التي تزل بها فبرعثان افة القرشية منها او كانت صففا فيجعلها مصحفا واحدا جمع الناس عليها واما
 الجامع الحقيقى سورا وايات فهو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالوحى قوله قال محمد بن
 عبيد الله هو شيخ البخارى فانه فبر الخلف بالخرف ص باب كتاب الحاكم الى عماله
 وانضى الى امائه ش اى هذا باب في بيان كتاب الحاكم الى عماله بضم العين وتشديد الهم
 جمع عامل وهو الذى يولى الحاكم على بلد لجمع خراجها وزكاتها او الصلاة باهلها والتأثير على جهاد
 عدوها وكتاب القاضى الى امائه جمع امين وهو الذى يولى القاضى في ضبط اموال الناس نحو الجباة
 والشهود الذين يكتبون معهم ص حدثنا عبيد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي ليلى (ح)
 حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن ابي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن سهل بن ابي حنيفة
 اخبره هو ورجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل ومحبيته خرجا الى خير من جهاد صابم فخير
 محبيته ان عبد الله تمل وطرح في قعر اوعين فأتى يهود فقال انتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه والله ثم
 اقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم فاقبل هو واخوه حويصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب
 ليتمكم وهو الذى كان يخبر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمحبيته كبركريد السن فتكلم
 حويصة ثم تكلم محبيته فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امان يد واصاحبكم وامان
 يؤذونوا بحرب فكتب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم به فكتب ما قتلناه فقال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حويصة ومحبيته وعبد الرحمن فتملقون وتشفون دم
 صاحبكم قالوا لا قال اتخلف لكم يهود قالوا اليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من عنده مائة ناقة حتى ادخلت الدار قال سهل فركنني منها ناقة ش مطابقتة لفرجة
 في قوله فكتب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى الى اهل خير به اى بالخبر الذى نقل اليه واخرجه
 من طريقين (احدهما) عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابي ليلى بفتح اللامين قد سموا ابن عبد الله بن
 عبد الرحمن بن سهل بن ابي حنيفة وقيل ابي ليلى هو عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل قال الكرماني
 وقيل لم يرو عنه الاماكت قط فهو تنقض على قاعدة البخارى حيث قالوا شرطه ان يكون راوية

راوان (والطريق الآخر) عن اسماعيل بن ابي وايس عن مالك الى آخره الحديث مضى في القسام ذكرناه
من كبره قومه اى عظمتهم قوله ان عبد الله بن سبل اى ابن زيد بن كعب الحارثى مجيبة بضم الميم
وضخ الخاء المهملة واما الياء آخر الحروف فشددة مكسورة او مخففة ساكنة واما همزة الصاد ان
معهود بن كعب الحارثى قوله من جهد بالفتح الفقر والاشتداد ونكاية العين قوله وطرح في
قعر بالفاء المفتوحة والفاء المكسورة والياء آخر الحروف الساكنة والراء وهو الغنة والحفزة
الى يرس فيها البسيلة قوله واخوه حويصة بالمهملتين على وزن محيصة في الوجهين قوله وهو
اى حويصة قوله كبر اى قدم الاسن في الكلام قوله اما ان يدوا اى اما ان يعلى اليهود الديانة
ودى اذا اعطى الديانة ومضارعه يدى اصله يودى حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة
فصار على وزن يعل قوله فكاتب ماقلناه في رواية الكشميهني فكتبوا وهذا اوجه قال الكرماني
فكتب اى كتب الى كتب المحمى باليهود وفيه تكلف وقال بعضهم واقرب منه ان يراد الكتاب منهم
لان الذى ياتر الكتابة انما هو واحد قلت هذا ايضا فيه تكلف والاقرب والاصوب كتبوا
بصفة الجمع والاولى ان يكون كتب على صيغة المجهول ولطف ماقلناه مرفوع به محلا اى كتب
هذا اللفظ قوله اتصلفون قال الكرماني كيف عرضت اليه على الثلاثة وانما هي للوارث خاصة
وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم ان اليه ينحصر به فاطلق الخطاب لهم لانه كان لا يعمل شيئا
الا بمشورتهم اذ هو كان كالولد لهما قوله فوداه اى اعطى دينه رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم انما اعطاه من عنده قطعا للزنا وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت **ص**
باب هل يجوز للساكن ان يبعث رجلا وحده للنظر في الامور **ش** اى هذا باب
يذكر فيه هل يجوز للساكن ان يبعث رجلا حال كونه وحده للنظر في الامور اى في امور المسلمين
وفي رواية المسخلى والكشميهني ان يبعث رجلا وحده ينظر في الامور وجواب الاستفهام محذوف
لم يذكره اكشافه بما وضع ذلك في حديث الباب وفيه خلاف فعند محمد بن الحسن لا يجوز للقاضي
ان يقول اقر عندي فلان بكذا لا يقضى به عليه من قتل او مال او عتق او طلاق حتى يشهد معه على
ذلك غيره واجاب من حديث الباب انه خاص بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ويبنى ان
يكون في مجلس القاضي ابدا عدلان يسمعان من يرو يشهدان على ذلك فينقد الحكم بشهادتهما وقال
ابو حنيفة وابو يوسف اذا اقر رجل عند القاضي باى شئ كان وسعه ان يحكم به وقال ابن القاسم على
ذهب مالك ان كان القاضي عدلا وحكم به ينقد وبه قال الشافعي وقال ابن القاسم وان
لم يكن عدلا لم يثبت قوله وقال المهلب في هذا الحديث حجة لما لك في جواز انفاذ الحاكم رجلا
واحدا يثق به يكشفه عن حال الشهود في السر كما يجوز قبول الفرد فيما طريقه الخبر لا الشهادة
وقال وقد استدلى به قوم في جواز تنفيذ الحكم دون اعذار الى المحكوم عليه قال وهذا ليس بشئ
لان الاعذار يشترط فيما كان الحكم فيه بالينة لا ما كان بالاتقرار كما في هذه القصة لقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم فان اعترفت **ص** حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا الزهري عن حبيد الله
ابن عبد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني قال جاء امرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا
بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق ناقض بيننا بكتاب الله فقال الامرابي ان ابني كان سبيسا
على هذا فزني بامرأته فقالوا الى على ابنك الرجيم فقد ثبت ابني منه بمائة من الفم ووليدة ثم سألت

اهل العلم فقالوا انما على ابنك جلد مائة وتقريب مائة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تضيق
بينكما بكتاب الله اما الوليد فقام فردد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتقريب مائة وامانت بالانيس
لرجل فاخذ على امرأة هذا فارجها فخذها عليها انيس فارجها ش ﴿ مطابقتها لترجمة
تؤخذ من قوله فاخذ يا انيس على امرأة هذا وشيخ البخاري آدم بن اياس واسمه عبدالرحمن
اصله من خراسان سكن عسقلان وهو من افراده وابن ابي ذئب محمد بن عبدالرحمن بن الميرة
ابن الحارث بن ابي ذئب بكسر الهمزة والفتح واسمه هشام والزهرى محمد بن مسلم
وعبدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احاد الفقهاء السبعة والحديث مضى مكررا في الشروط من ثنية
وفي الوكالة عن ابي الوليد وفي الصلح عن آدم وفي النذور عن اسماعيل وفي المحاربن عن عبد الله بن يوسف
وعن حاصم بن علي وعن مالك بن اسماعيل وغير ذلك ومضى الكلام فيه قوله كان عسيفا
اي اجيرا قوله لا تضيق بينكما بكتاب الله اي بحكم الله وليس هو في كتاب الله صريحا
قوله ووليدة هي الجارية قوله فرداى مردود يجب الرد عليك قوله يا انيس مصفراس
ابن الضمك الاسلمى على الاصح والمرأة كانت اسلمية قوله فارجها يعنى ان اعترفت فارجها
صرح به في سائر الروايات ﴿ ص ﴿ باب ﴿ ترجمة الحكم وهل يجوز ترجان واحد
ش ﴿ اي هذا باب في بيان ترجمة الحكم جمع حاكم وفي رواية الكشيى ترجمة الحاكم
بالافراد الترجمة تفسير الكلام بلسان غير لسانه يقال ترجم كلامه اذا فسر بلسان آخر ومنه
الترجان والجمع الترجام قال الجوهرى ولك ان تضم التاء لضم الجيم فتقول ترجان قوله
وهل يجوز ترجان واحد اما ذكره بالاستفهام لاجل الخلاف الذى فيه فند ابى حنيفة واحد
يكتفى بواحد واختاره البخاري وابن المنذر وآخرون وقال الشافعى واحد في الاصح اذا لم
يعرف الحاكم لسان الخصم لا يقبل فيه الاعد لان كالشهادة وقال اشهب وابن نافع من مالک
وابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون اذا اختصم الى القاضي من لا يتكلم بالعربية ولا يفقه
كلامه فليترجمه عنهم ثقة مسلم مأمون واثمان احب الى والمرأة تجزى ولا يقبل ترجمة كافر
وشروط المرأة عند من يراه ان تكون عدلة ولا يترجم من لا يجوز شهادته ﴿ ص وقال
خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امره ان يعلم
كتاب اليهود حتى كتبت فني صلى الله تعالى عليه وسلم كتبه واقرأه كتبهم اذا كتبوا اليه
ش ﴿ هذا التعليق من الاحاديث التي لم يفرجها البخاري الا معلقة وقد وصله معولا
في كتاب التاريخ عن اسماعيل بن ابي اويس حدثني عبدالرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن خارجة
ابن زيد عن زيد بن ثابت الحديث قوله كتاب اليهود اي كتبهم بضم ياء يعنى خطهم وفي
رواية الكشيى كتاب اليهودى بياء النسبة قوله حتى كتبت بلفظ التكلم قوله كتبه يعنى
اليهم قوله واقرأه كتبهم يعنى الذى يكتبونها اليه ﴿ ص وقال عمرو عنده على
وعبدالرحمن وعثمان رضى الله تعالى عنهم ماذا تقول هذه قال عبدالرحمن بن حاطب قللت
تخبرك بصاحبهما الذى صنع بهما ش ﴿ اي قال عمر بن الخطاب والحال ان عنده على بن
ابى طالب وعبدالرحمن بن هوف وعثمان بن عفان رضى الله تعالى عنهم قوله ماذا تقول هذه
مقول عمر رضى الله تعالى عنه و اشار بقوله هذه الى امرأة كانت حاضرة عندهم فترجم

عبدالرحمن بن حاطب بن ابي بلتعنة ترجعها لمرضى الله تعالى عنه بإخبارها عن فعل صاحبها
وهي كانت نوبة بضم التون وسكون الواو وكسر اليا الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف
اعجمية من جملة عتقاء حاطب وقد زنت وحلت فأقرت ان ذلك من عبيد اسمه برغوس
بالراء والعين المجمة والسين المهمل بدرهمين وهذا التعليق وصله عبدالرزاق وسعد بن منصور
من طرق عن يحيى بن عبدالرحمن حاطب عن ابيه نحوه ﴿ ص ﴾ وقال ابو جرة كنت
ارجم بين ابن عباس وبين الناس ش ﴿ ابو جرة بالجيم وازاء واسمه نصر بن عمران
الضبي البصري واخرجه النسائي زيادة بعد قوله وبين الناس واتته امرأة فسألته عن يزيد
الجرجاني عنه الحديث ﴿ ص ﴾ وقال بعض الناس لابد للحاكم من مترجمين ش ﴿
قال الكرماني قال مغلطاي المصري كأنه يريد بعض الناس الشافعي وهو رد لقول من قال
ان البصري اذا قال بعض الناس ازاد به ايا حنيفة ثم قال الكرماني اقول فرضهم بذلك غالب
الامر او في موضع تشيع عليه وقبح الحال او اراد به هنا ايضا بعض الحنفية لأن محمد بن
الحسن قال بأنه لابد من اثنين غاية ما في الباب ان الشافعي ايضا قائل به لكن لم يكن مقصودا
بالذات انتهى وقال بعضهم المراد بعض الناس محمد بن الحسن قائم الذي اشترط انه لابد
في الترجمة من اثنين وتزليها منزلة الشهادة ووافقه الشافعي فتعلق بذلك مغلطاي فقال فيه
ما ذكره البصري قلت سبحان الله ما هذا التعصب الباطل حتى يوقعوا به انقسام في المحذور فأكفه
الكرماني الذي طرح جلباب الحياء ويقول او في موضع تشيع عليه وقبح الحال وما
التشيع وقبح الحال الا على من يتكلم في الاثمة الكبار الذين سبقهم بالاسلام وقوة الدين
وكثرة العلم وشدة الورع والقرب من زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومع هذا فالكرماني
ما جزم بان مراد البصري بعض الناس ابو حنيفة ومحمد بن الحسن لانه ردد في كلامه والعجب
من بعضهم الذي جزم بان المراد به محمد بن الحسن فهو بهم عن المراد به الشافعي مثل ما ذكره
الشيخ علام الدين مغلطاي لما ذا والحال ان المراد به لو كان الشافعي لما يلزم به النقص للشافعي
ولا يتقص من جلالة قدره شيء على ان البصري لا يراعي الشافعي قط والدليل عليه انه ما روى عنه قط
في جامع الصحيح ولو كان يعترف به لروى عنه كإروى عن الامام مالك جملة مستكثرة وكذلك روى
عن احمد بن حنبل في آخر المغازي في مسند يرفعه انه سئل مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ست عشرة
غزوة قال في كتاب الصدقات حدثنا محمد بن عبيد الله الانصاري حدثنا ابي حدثنا تمام الحديث ثم قال
عقبه وزادني احمد بن حنبل عن محمد بن عبيد الله الانصاري وقال في كتاب التكاثر قال لنا احمد بن حنبل
﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن اثيري اخبرني عبيد الله بن عبيد الله ان عبد الله بن
عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش ثم قال لترجانه قل لهم
اني سائل هذا فان كذبني فكذبوه فذكر الحديث فقال لترجان قل له ان كان ما تقول حقا فسيهلك
موضع قدمي هاتين ش ﴿ قال الكرماني ذكر ترجمة الحاكم ولا حكم فيها ونصب الادلة في غير
مترجم عليه قلب فرض البصري ذكر لفظ الترجمة ليس الا وليس مراده الحكم بالترجمة ورجال
الحديث قد تكرر ذكرهم وابو اليان الحكم بن نافع والحديث مضى في اول الكتاب مطولا وابو
سفيان اسمه صهر بن حرب ﴿ ص ﴾ باب ﴿ محاسبة الامام عماله ش ﴿ اي هذا باب

في بيان محاسبة الامام بحاله بضم العين جمع عامل **ص** حدثنا احمد اخبرنا **ص** بريدة حدثنا شام
ابن مروة عن ابيه عن ابي جريد الساعدي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
استعمل ابن الازمية بنى صدقات بنى سليم فلما جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحابه
قال هذا الذي لكم وهذه هدية اهديت لي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما جلست
في بيت ابيك وبيت امك حتى تأتيك هديتك ان كنت صادقا ثم قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فخشب الناس وحده الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل رجلا منكم على امور مما ولاي الله فاني
احكم فيقول هذا لكم وهذه هدية اهديت لي فلما جلست في بيت ابيه وبيت امه حتى تأتبه هديته ان كان
صادقا فوالله لا ياخذ احدا حكم منها شيئا قال هشام بغير حقه الا جاء الله بحمله يوم القيامة الا فلا عرف من ماجاه الله
رجل بغيره رضاء او برة لها خوار او شاة تير ثم رفع يده حتى رايت يامض ابطيه الاهل بلغت
ش مطابقته لفرجة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام وعبد هو ابن سليمان والحديث مضى عن
قريب في باب هدايا العمال ومضى الكلام فيه مستوفى **قوله** ابن الازمية بضم الهمزة وسكون
التاء الشاة من فوق وقال ابن القتيبة باللام بدل الهمزة واسمه عبد الله **قوله** فلما جلست هكذا
رواية الكشي في الموضعين وفي رواية غيره الا وهما بمعنى **قوله** فلا عرف من ماجاه الله بلفظ النبي وروى
فلا عرف من اللام جواب انتم **قوله** ماجاه الله اي مجتبه به وكلمة ماصدورية او موصوفة اي رجل
جاء الله **قوله** رجل بغير اي يحمي رجل بغير او هو خير مبدأ اي هو رجل **قوله** تير بغير
العين المهملة وقصها من البعارة وهو صوت الفم **قوله** الا كلمة تقيه وحش على ما يحس بها
ص باب * بطانة الامام واهل مشورته **ش** اي هذا باب في بيان بطانة الامام
ويسمى تفسير البطانة الآن **قوله** واهل مشورته من صفات الخاص على العام والمشورة بفتح الميم
ونضم الشين المحجمة وسكون الواو وقم الراء وهو اسم من شاورت فلانا في كذا وتشاوروا وامشوروا
والشورى التشاور وقال الجوهري المشورة الشورى وكذا المشورة بضم الشين تقول منه شاورته في
الامر وامشورته بمعنى انتهى قلت فانكر سكون الشين فيه وهذا كلام الجوهري يدل على صحته وحاصل
معنى شاورته عرضت عليه امرى حتى بدلتني على الصواب منه **ص** البطانة الدخلاء **ش**
البطانة بكسر الباء الموحدة صاحب الولجة والدخيل والمطلع على السريرة وفهره البضارى
بقوله الدخلاء وهو جمع دخيل وهو الذي يدخل على الرئيس في مكان خلوته وبفضى اليه سره
ويصدقه فيما يخبر به مما يخفى عليه من امر رعيته ويعمل بمقتضاه **ص** حدثنا اصبغ اخبرنا ان وهب
قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانان بطانة تأمره
بالمعروف وتنهضه عليه وبطانة تأمره بالكفر وتنهضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى **ش**
مما يشتهه لفرجة ظاهرة واصبغ هو ابن الفرج المصري وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري
ويونس هو ابن يزيد الايلي وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله تعالى عنه وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن ابي لهب والحدديث مضى في القدر من عبادان
واخرجه النسائي في البيعة وفي السير عن يونس بن عبد الاحلى عن عبد الله بن وهب **قوله**
ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة وفي رواية صفوان بن سليم ما بعث الله من نبي ولا بعده

الموضع ﴿ص﴾ وقال عبيد الله بن أبي جعفر حدثني صفوان عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ عبيد الله بن أبي جعفر اسمه يسار ضد الجين المصري من التابعين الصفار وصفوان هو ابن سليم بالضم مولى آل حوف وأبو أيوب الأنصاري اسمه خالد بن زيد ووصل هذه الطريقة النسائي من طريق البث من عبيد الله بن أبي جعفر من صفوان عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال الكرمان والحديث مرفوع من ثلاثة أنفس من الصحابة قلت هم أبو سعيد وأبو هريرة وأبو أيوب ﴿ص﴾ باب كيف يابح الإمام الناس ﴿ش﴾ أي هذا باب فيه كيف يابح الإمام الناس قيل المراد بالكيفية الصيغ القولية لا الفعلية بدليل ما ذكره فيه من الأحاديث وهي البيعة على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار ولو وقع الموت وعلى بيعة النساء وعلى الإسلام وعلى ذلك وقع عند البيعة بينهم بالقول ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال أخبرني عبادة بن الوليد قال أخبرني أبي عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره وإن لانتازع الأمر اهله وإن تقوم أوتقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة طهرة لأن فيه كيفية المبايعة واسمعيل هو ابن أبي أيوب ويحيى ابن سعيد الأنصاري وعبادة بالضم وتخفيف الباء الموحدة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري وقال الكرمان لم تقدم ذكره والحديث أخرجه مسلم في المغازي عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره قوله بايعنا فيل كان هذا في بيعة العقبة الثانية وقال ابن اسحق وكانوا في العقبة الثانية ثلاثة وسبعين رجلا من الأوس والأنصار وأمر أن يقول في المنشط يفتح الميم مصدر ميمي من النشاط وهو الأمر الذي ينشط له ويحب إليه ويؤثر فله والمكره أيضا مصدر ميمي يعني بايعنا على الحبوب والمكره قوله وإن لا تنازع الأمر اهله أي وفي أن لا تنازع الأمر والأئمة وعلى أهل الإسلام الطاعة والسمع فإن عدل فله الأجر وعلى الرعية الشكر وإن جار فعله الوزر وعلى الرعية الصبر والتضرع إلى الله في كشف ذلك قوله أوتقول شك من الراوى ﴿ص﴾ حدثنا عمرو بن علي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا حميد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في فداء باردة والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق فقال لهم إن الخير خير الآخرة فاضربوا للأنصار والمهاجرة فاجابوا (نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا) ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة طاهرة وعمرو ابن علي الصيرفي البصري وخالد بن الحارث الهجيمي البصري وحيد الطويل والحديث مضى بآتم منه في فزوة الخندق قوله فاجابوا أي المهاجرين والأنصار ﴿ص﴾ حدثنا عبيد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبيد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا إذا بايعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت ﴿ش﴾ مطابقتها طاهرة والحديث من أفراد قوله فيما استطعت هكذا في رواية المسنن والسرخسي بالأفراد وفي رواية غيرهما فيما استطعتم بالجمع قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشفاقا ورحمة لهم ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الله بن دينار قال شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على عبد الملك قال كتب إلى أقرباي لسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله ونه رسوله ما استطعت وإن بني قداروا بثل ذلك ﴿ش﴾ ويحيى هو القبطان وصفبان هو التوري

والحديث من افراده قوله عبدالمالك هو ابن مروان بن الحكم الاموى والمراد باجتماع الناس عليه
عقدهم له بالخلافة وكان يومئذ في حياة ابيه فلما مات ابوه في ثالث رمضان في سنة خمس وستين
جددت لعبدالمالك البيعة بدمشق ومصر واعمالهما واستقرت يده على ما كانت يدايه عليه قوله
كتبناى ابن عرائى اقر بالسمع والطاعة الى آخره قوله ما استطعت اى قدر استطاعتى قوله وان
بنى قد اقروا بذلك اى بالسمع والطاعة واناؤه هم عبدالله وابوبكر وابوعبيدة ولبلال وعمرامهم صنفه
يفت ابى صيد بن مسعود الثقفى وعبدالرحمن امدام علقمة بنت نافع بن وهب وسالم وعبيدة وحجرة
امهم ام ولد وزيدامه ام ولد ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد قال قلت لسبعة
على اى شئ بايعتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت شئ ﴿ص﴾ مطابقتها لفرجة
شاهرة وحاتم بالخاء المعجمة ابن اسماعيل الكوفى سكن المدينة وزيد من الزيادة ابن ابى عبدمولى سلمة بن
الاكوع يروى عن مولا سلمة بن الاكوع وهو القاتل له على اى شئ بايعتم قوله على الموت يبنى لانفر
وان قلنا وهذا الحديث مختصر وتماهه فى كتاب الجهاد فى باب البيعة على الحربى ان لا يروا ﴿ص﴾
حدثنا عبدالله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهرى ان جند بن عبدالرحمن اخبره ان
السور بن مخزومة اخبره ان الرهط الذين ولاهم عمرا جمعوا فشاؤروا فقال لهم عبدالرحمن لست
بالذى انا فاسكم على هذا الامر ولكنكم ان شئتم اخذت لكم منكم فبطلوا ذلك الى عبدالرحمن فقلوا
عبدالرحمن امرهم قال الناس على عبدالرحمن حتى ما رى احدا من الناس يتبع اولئك الرهط ولا يأتى
عقبه ومال الناس على عبدالرحمن يشاورونه فقلت البالى حتى اذا كانت الليلة اتى اصحبنا منها فبايعنا
ثمان قال السور طرقتى عبدالرحمن بعد هجوع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال اراك تأتما
فواها ما اكملت هذه الليلة بكثير نوم اطلق فادع الزبير وسعدا فدعوتهم اليه فشاؤروهم فحاشى فقال
ادع لي حليبا فدعوتهم فجاباه حتى ابهار البيل ثم قام على من عنده وهو على طمع وقد كان عبدالرحمن
يخشى من على شيئا ثم قال ادع لي عثمان فدعوتهم فجاباه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح فاصلى فلناس
الصبح واجتمع اولئك الرهط عند المنبر فارسل الى من كان حاضرا من المهاجرين والانصار وارسل الى
امراء الاجناد وكاتوا وافوا تلك الجمعة مع عمر رضى الله تعالى عنه فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن
ثم قال اما بعد يا على انى قد نظرت فى امر الناس فزارهم يعدلون بثمان فلا تبصّلن على نفسك سبيلا فقال
ايايكم على سنة الله وسنة رسوله وانخليقتين من بعده فبايعه عبدالرحمن وبايعه الناس المهاجرون
والانصار وامراء الاجناد والمسلمون شئ ﴿ص﴾ مطابقتها لفرجة شاهرة وهذا آخر الاحاديث
السنة التى اخرج كلانها لكل من البيعة السنة وجويرية مصغر جارية ابن اسماء الضبى
وهو هم عبدالله بن محمد بن اسماء الراوى عنه وحيد بن عبد الرحمن ابن عوف والمسور
بصكر الميم ابن مخزومة بفتح الميم بن نوفل بن اخى عبد الرحمن بن عوف يكنى ابا
عبدالرحمن سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان الرهط الذين ولاهم عمر رضى الله
تعالى عنهم عثمان وعلى والحلمة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص رضى
الله تعالى عنهم وقال ان عجل بى امر فالتسورى فى هؤلاء الستة الذين نوفى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنهم راض وقال الطبرى فلم يكن احد من اهل الاسلام يومئذ
منزلتهم من الدين والعبرة السابقة والفضل والعلم بسياسة الامر قوله فقال لهم عبدالرحمن

هو ابن عوف قوله انا فكم اى انا فكم فيه اذ ليس لى فى الاستقلال بالخلافة رغبة قوله
على هذا الامر هكذا فى رواية الكشيى وفى رواية غيره عن هذا الامر اى من ربه ولاجه
قوله فلما ولوا عبدالرحمن امرهم يعنى امر الاختيار منهم قوله قال الناس على عبدالرحمن
من الميل وفى رواية سعيد بن حاصر قاتل الناس بنون وثناء مثلثة اى قصدوه كلهم شيئا بعد شئ
واصل التثنية الصب يقال ثل كئنته اى صب ما فيها من السهام قوله ولا يبطأ عقبه يفتح العين
المهمله وبكى القاف وبالباء الموحدة اى ولا يمشى خلفه وهى كناية عن الامراض قوله قال
الناس على عبدالرحمن كرر هذه اللفظة لبيان سبب الميل وهو قوله يشاورونه تلك اليبالى
قوله بعد هجم يفتح الهاء وسكون الجيم وبالعين المهمله اى بعد قطعة من الليل يقال لقيه بعد
هجم من الليل والهجم والهجم والهجم والمعجم بمعنى وقال صاحب العين المعجم النوم
باليل خاصة يقال هجم بهجم وقوم هجم وهجم قوله هذه اليلة كذا فى رواية السلى
وفى رواية غيره ما اكملت هذه الثلاث ويؤيد به رواية سعيد بن حاصر والله ماجلت فيها
غضا منذ ثلاث قوله بكثير يوم بالياء المثلثة وبالباء الموحدة وهو مشعر بانه لم يستوعب الليل
سها بل نام لكن يسيرا منه والاكتمال فى هذا كناية عن دخول النوم جفن العين كما يدخلها
الكسل ووقع فى رواية يونس ماذا قمتينى كثير يوم قوله فشاورها من المشاورة وفى رواية
المسقى فسارهما بالين المهمله وتشديد الراء فان قلت ليس لطلحة ذكر هنا قلت لعله كان
شاوره قبلها قوله حتى ابهار الليل بالياء الموحدة الساكنة وتشديد الراء اى حتى انتصف
الليل وبهرة كل شئ وسطه وقيل معقده قوله على طمع اى ان يولى قوله وقد كان
عبدالرحمن يحنى من على شيئا اى من مخالفة الموجبة لفتنة قوله وكانوا وافوا تلك الحجة
اى قدموا الى مكة فصجوا مع عمرو رافقوه الى المدينة وامراء الاجنادهم معاوية امير الشام
وهير بن سعد امير حصص والمغيرة بن شعبة اميرا لكوفة وابو موسى الاشعرى امير البصرة
وعمر بن العاص امير مصر قوله تشهد عبدالرحمن وفى رواية ابراهيم بن طهمان جلس
عبدالرحمن على المنبر وفى رواية سعيد بن حاصر فلما صلى صهيب بالناس صلاة الصبح جاء
عبدالرحمن يتخطى حتى صعد المنبر قوله فلان يحملن على نفسك سبيلا اى من الخلافة اذا
لم يوافق الجماعة وهذا ظاهران عبدالرحمن لم يتردد عند البيعة فى عثمان فان قلت فى رواية
عمرو بن ميمون التصريح بانه بدا على فاخذ بيده فقال لك قرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والقدم فى الاسلام ما قد غلت والله عليك ان امرتك لتعدن وان امرت عثمان تشمين وتطيعن
ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له على
رضى الله تعالى عنه قلت طريق الجمع بينهما ان عمرو بن ميمون حفظ ما لم يحفظه الآخر ويحتمل
ان يكون الآخر حفظه ولكن طوى ذكره بعض الرواة قوله فبايعه عبدالرحمن فيه حذف
تقديره قال ثم بعد ان قال له ابليك على سنة الله الى آخره قوله والمسلمون من عطف
العالم على الخاص وفيه قاعدة جليلة ذكرها ابن النير وهى ان الوكيل المفضل له ان يوكل
وان لم ينص له على ذلك لان الحجة اسندوا الامر لعبدالرحمن وافردوه فاستقل مع ان عمر
رضى الله تعالى عنه لم ينص لهم على الانفراد **ح** ص **ب** باب **ب** ما بين مرتين **ش**

اي هذا باب في ذكر من يابغ مرتين يعني حالة واحدة للتأكيد ﴿ ص حدثنا ابو حاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال يابغنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحت الشجرة فقال لي يابغنا الاتباع قلت يا رسول الله قد يابغت في الاول قال وفي الثاني ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة و ابو حاصم الضصاك ابن محمد المشهور بالتبيل والبضارى يروى عنه كثيرا بالواسطة وزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه في الجهاد عن مكى بن ابراهيم وهذا هو الحادى والعشرون من فرائض البضارى قوله تحت الشجرة وهى التى فى الحديث وهى التى نزل فيها (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) وهذه تسمى بعة الرضوان قوله فى الاول اى فى الامان الاول وفى رواية الكشمينى فى الاول بالتأنيث اى الساعة الاولى وفى الثانية الاولى قوله وفى الثانى اى يابغ ايضا فى الثانى اى فى الوقت الثانى وقال المذهب اراد ان يؤكد بعة سلمة بعله بشجاعته وغناؤه فى الاسلام وشهرته بثبات امره بتكرير المباشرة ليكون له فى ذلك فضيلة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ بعة الاحراب ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في ذكر بعة الاحراب على الاسلام والجهاد والاحراب ساكنوا بالبادية من العرب الذين لا يقيمون فى الامصار ولا يدخلونها الاحاجة والعرب اسم لهذا الجبل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدين والنسبة اليهما اعرابي وهربي ﴿ حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله ان اعرابيا يابغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسلام فاصابه وعك قال اقلنى يعنى قابى ثم جاءه فقال اقلنى يعنى قابى فخرج فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة تالكبر تنق خبثها وتنصع طيها ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث مضى فى اخر الحج فى باب المدينة تنق الخبث وايضا يأتى فى الاعتصام من اسمعيل واخرجه مسلم فى الناسك عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذى فى المناقب عن قتيبة بن سعيد واخرجه النسائى فى البعة وفى السير من قتيبة قوله وعك بفتح الواو وسكون العين المهملة وقد يفتح بعدها كاف وهو الحكى وقيل لها وقيل ارماها قوله اقلنى يعنى تقدم فى فضل المدينة من رواية الثورى عن ابن المنكدر انه اعاد ذلك ثلاث مرات قوله قابى اى امتنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اقلته لان البعة كانت فرضا على جميع المسلمين اعرابا كانوا او هيرهم وابطاءه صلى الله تعالى عليه وسلم بعد طلب الاقالة لانه لا يمين على بعضه قوله فخرج اى الامرابى من المدينة قوله تالكبر بكسر الكاف وهو ما يفتح الحداد فيه قوله تنق خبثها بالفتح وبالضم والسكون وهو الردى والغش اى تنق من لآخر فيه قوله وتنصع بضم التاء المثناة من فوق وسكون النون من انصع اذا اظهر ما فى نفسه وطيها بكسر الطاء مفعوله اى تظهر طيها وتخلصه ويروى وتنصع بفتح الباء آخر الحروف وسكون النون اى يظهر طيها وهو مرفوع على انه فاعل بنصع ويروى وتنصع بضم التاء المثناة من فوق وسكون الباء الموحدة وكسر الصاد المعجمة كذا ذكره العنشى وقال هو من ابصعته بضاعة اذا دفعها اليه يعنى ان المدينة تعطى طيها ساكنها وقدروى بالصاد والهاء المعجمتين وبالهاء المهملة من التضع والتضع وهو رش الماء ﴿ ص ﴾ باب ﴿ بعة الصغير ﴾ ش ﴿ اى هذا باب فى بيان حكم بعة الصغير ولم يذكر الحكم فيه على ما ذكره غالبا اما اكتفاء بما بين فى حديث الباب واما محل

الخلاف فيه فقال جماعة من العلماء البيعة لا تلزم الا من تلزمه عقود الاسلام كلها من البالغين وقال
بعض العلماء انها تلزم الا صاغر بما يعم آباؤه وقديما يعبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهما ومات
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الله
ابن يزيد حدثنا سعيد هو ابن ابي ايوب قال حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام
وكان قد ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذهبت به امه زينب ابنة جده الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله بابه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
هو صغير لم يحرم رأسه ودعا له وكان يضطج بالاشاة الواحدة عن جميع اهله **ش** مطابقتها
للترجمة من حيث انه اوضح الابهام الذي فيها حيث قال صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صغير
يعنى لا تلزمه البيعة لانه صغير الا انه معمر رأسه ودعا له فيركه دعاءه عاش زمانا كثيرا بعد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى بن عبد الله هو ابن المنيى وعبد الله بن كثير العبد ابن يزيد ابو عبد الرحمن
مولي آل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اصله من ناحية البصرة وسكن مكة روى عنه البخاري
في غير موضع وروى هنا عن علي بن عبد الله عنه وعن محمد بن مسعود عنه في البيوع وسعيد بن
ابي ايوب الخزازي المصري واسم ابي يعقوب مقلص وانما قال هو ابن ابي يعقوب اشعارا بان ذكر
نسبه منه لانه شخصه وابو عقيل هو زهرة بن معبد الذي سكن الهاء ابن معبد بفتح الميم وسكن العين
المهملية وقمع الياء الموحدة ابن عبد الله بن هشام ابو عقيل بفتح العين وكسر القاف القرشي القرشي
جمع جده عبد الله بن هشام الصحابي وقال ابو عمر عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي جد
زهرة بن معبد يعد في اهل الحجاز وهذا الحديث طرف من حديث مضى في كتاب الشريعة
من رواية عبد الله بن وهب عن سعيد بن ابي ايوب قوله وكان يضطج اي وكان عبد الله
ابن هشام يضطج الى آخره وهذا اثر موقوف صحيح بالسند المذكور الى عبد الله ومضى
الكلام فيه في باب الاضحية عن المسافر والنساء وكانت جادة البخاري حذف الموقوفات
قالها ولم يحذف هنا لان المتن نصير **ص** باب من بايع ثم استقال البيعة **ش**
اي هذا باب فيه ذكر من بايع ثم استقال اي ثم طلب اقالة البيعة **ص** حدثنا
عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابي وهك بالمدينة فاقى الاعرابي
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اقلني يعني فاقى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ثم جاء فقال اقلني يعني فاقى ثم جاء فقال اقلني يعني فاقى فخرج الاعرابي قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما المدينة كالكبير تنفي خبتها وتنصع طيبتها **ش** مطابقتها
لترجمة ظاهرة والحديث قدمضى قبل باب ومضى الكلام فيه **ص** باب من بايع
رجلا لا يبايعه الا لادنيا **ش** اي هذا باب في بيان من بايع رجلا لا يقصد من مبايعته طاعة الله
بل يبايعه لاجل الدنيا **ص** حدثنا عبيد بن ابي جزة الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولم
عذاب اليم رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع اما مالا يبايعه الا
لادنيا ان اعطاه ما يريد وفيه والا لم يفله ورجل يبايع رجلا بسلمة بعد العصر فحلف بالله
لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه فاخذها ولم يعط بها **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبدان

لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي وابوجزة بلحاء العملة والزاي محمد بن ميون البشكري
والاعشى سليمان وابوصالح ذكوان السمان الزيات والحديث مر في الشرب في بابهم من منع ابن
السيل من الماء قاله اخرجهم هناك عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد بن زياد عن الاعشى الى
آخره ومضى الكلام فيه قوله ثلاثا اي ثلاثة اشخاص قوله لا يكلمهم الله عدم تكليم الله اياهم
عبارة عن عدم الالتفات اليهم وعدم تركيزهم اياهم عبارة عن عدم قبول اعمالهم قوله رجل اي
احدا الثلاثة رجل كان على فضل ماء قوله ورجل اي الثاني رجل بايع اماما قوله لديناه
ويروي لدينا بلا ضمير ولا تنوين قوله والاى وان لم يسط له ما يربيه لم يسط له قوله ورجل اي
الثالث رجل بايع رجلا بسعة بعد العصر قيد بقوله بعد العصر تفلطا لان اشرف الاوقات
في النهار بعد العصر رفع الملائكة الاعمال واجتماع ملائكة الليل والنهار فيه ولهذا تفلط
الامان فيه قوله اعطى على بناء الجهول قوله بها اي في مقابلتها والباء للفتاة نحو بيت هذا بذاك
قوله فاخذها اي الشري باقية التي ذكر البايع انه اعطى فيها كذا اعتمادا على كلامه قوله
ولم يسط بها اي والحال ان لم يسط ذلك المقدار مقابل سلته ويحوز فيل يسط بناء الجهول وبناء
المعلوم والضمير للخالف فيها ووقع في رواية عبد الواحد بلفظ لقد اعطيت بها وفي رواية ابي
معاوية فحمل له بالله لاخذها بكذا اي لقد اخذها وقال الكرماني ما ملخصه ان المذكور في الشرب
مكان البايع للامام الخالف لاقطاع مال رجل مسلم فهم اربعة لثلاثة ثم اجاب بان التخصيص بعدد
لا يفي الزائد عليه انتهى وقيل يحتمل ان يكون كل من الراويين حفظ ما لم يحفظ الآخر لان الجمع
من الحديثين اربع خصال وكل واحد من الحديثين مصدر ثلاثة فكذا كان في الاصل اربعة اقصر
كل من الراويين على واحد منه مع الاثنينين القتين توافقا عليهما فصار في رواية كل منهما ثلاثة
﴿ ص ﴾ باب • بيعة النساء ش • اي هذا باب في بيان بيعة النساء ﴿ ص ﴾
رواه ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش • اي روى ذكر بيعة النساء عبدالله
ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأشار بذلك الى ما ذكر من حديث ابن عباس الذي
تقدم في العيدين من رواية طاوس عنه وفيه فقال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (يا ايها النبي
اذا جاءك المؤمنات يبايعنك) الآية الحديث ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الجمان اخبرنا شعيب عن الزهري
وقال البيهقي حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني ابو ادريس الخولاني انه سمع عباد بن الصامت
يقول قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن في مجلس تباعون على ان لا تشركوا
بالله شيئا ولا تفسقوا ولا تزنا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تقرونه بين ابديكم وارجلكم
ولا تعصوا في معروف وفي منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فغوب في الدنيا فهو كفارة
له ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فامره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه فبايعناه على
ذلك ش • وجه ذكر هذا الحديث في ترجمة بيعة النساء لانها وردت في القرآن في حق
النساء فعرفت بهن ثم استعملت في الرجال قلت وقد وقع في بعض طرق عن عباد قال اخذ
علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما اخذ على النساء ان لا تشرك بالله شيئا ولا
نسرق ولا تزني الحديث وابو الجمان الحكم بن نافع قوله وقال البيهقي بن سعد الامام المشهور
وابو ادريس مائة عبدالله بن عمر والخولاني بفتح الخاء المعجمة الدمشقي قاضي دمشق

مات سنة ثمانين والحديث مضى بهذا الاسناد والمتى في الإيمان في باب مجرد ومضى الكلام فبعض
 التوضيح وهذه البيعة في احاديث الباب كانت بيعة العقبة الاولى بمكة قبل ان يفرض عليه الحرب
 ذكره ابن اسحق واهل السير وكانوا اثني عشر رجلا **قوله** فهو كفارته هذا صريح في الرد على
 من قال ان الحدود اجرات لامكفرات **ص** حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر
 عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبايع الفداء
 بالكلام بهذه الآية لا يشركن بالله شيئا قالت ومما سمعت يرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يداير
 الامراء **يملكها ش** **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة ومحمود هو ابن فيلان والحديث اخرجه
 الترمذي عن عبد الرحمن بن حديد عن عبد الرزاق نحوه **قوله** بالكلام لان المصالحة ليست شرطا
 في صحة البيعة وقال الكرماني فيد اشارة الى ان بيعة الرجال كانت باليد ايضا **قوله** هذه الآية وهي
قوله عز وجل (يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك) الآية **قوله** يملكها اما بالنكاح واما بملك
 الجين **ص** حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن ايوب عن حفصة عن ام عيسى قالت يبايعنا
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ علينا ان لا يشركن بالله شيئا ونهاها عن النياحة فقضت امرأة
 من ايدها فقالت فلانة اسعدتني وانا اريد ان اجز بها فلم يقل شيئا فذهبت ثم رجعت فاخبرت امراة
 الامام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امرأة معاذ وابنة ابي سبرة وام عيسى **ص** مطابقتها
 لترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سعيد وايوب هو المصنفاني وحفصة هي بنت سيرين اخت
 محمد بن سيرين وام عيسى اسمها نسيبة بضم النون وقص السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف
 وبالياء الموحدة الانصارية وقبل بفتح النون ايضا ومر في كتاب الزكاة ما يوجبها غير ام عيسى حيث
 قالت عن ام عيسى قالت بعت الى نسيبة الانصارية بشاة لكن الصحيح انها هي اياها لا غيرها والحديث
 قد مضى في الجناز في باب ما ينهى من النوح والبكاء ولكن هناك عن ايوب عن محمد عن ام عيسى
قوله يابسا بصفة المتكلم وان قصت الرواية بصفة الفصيح **ص** **قوله** قبضت
 امرأة بها قال الكرماني فان قلت هذا مشربان البيعة لمن كانت ايضا باليد قلت لعلن كن يشربن
 باليد عند المبايعة بلا مائة **قوله** فلانة غير منصرف اي اسعدتني في النياحة وانا اريد ان اجزها
 اي اكافئها بالنياحة وذهبت لان تساعدنا اولغيره ورجعت وباعها فان قلت لم ما قال صلى الله تعالى
 عليه وسلم شيئا لها وسكت عنها ولم يزوجها قلت لعله عرف انه ليس من جلس النياحات المحرمة او ما
 التفت الى كلامها حيث بين حكمها لمن او كان جوازا من خصائصها والمفهوم من كلام مسلم ان فلانة
 كناية عن ام عطية الزاوية الحديث **قوله** ام سليم بضم السين ام انس واسمها مليكة وام العلاء بنت
 الحارث بن حارثة بن ثعلبة الانصارية وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعودها في مرضها
 وابنة ابي سبرة بفتح السين المهملة وسكون الياء الموحدة وهي امرأة معاذ بن جبل **قوله** وابنة
 ابي سبرة وامراة معاذ شك من الراوي وقدر في الجناز فاخبرت من امراة خير خمس نسوة ام سليم
 وام العلاء وابنة ابي سبرة امرأة معاذ وامراة ابنة ابي سبرة وامراة معاذ وامراة اخرى
 وهناك ايضا شك الراوي وقد حققنا الكلام هناك **ص** **باب** من نكث بيعة **ش** **ص**
 اي هذا باب في بيان من نكث بيعة اي نقضها وفي رواية الكشي يبعثه بزيادة الضمير **ص**
 وقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينعكث على نفسه ومن

أوفى بما عاهد عليه الله فسيأتيه اجر اعظيما **ش** وقوله تعالى بالجر صنف على من نكث
 اى وفى بيان قوله تعالى وهكذا هو رواية ابى ذر وفى رواية غيره وقال الله تعالى وساقى الآية كلها
 وفى رواية كريمة وابى زيد ساقى الى قوله فانما ينكث على نفسه ثم قال الى قوله فسيأتيه اجرا
 عظيما **قوله** يابىوثك الخطاب لئن صلى الله تعالى عليه وسلم بنى بالحديبية وكانوا الفأور بجماعة
قوله يدا الله فوق ابيهم يعنى عند المباشرة **قوله** غن نكث اى غن تقص البيعة فانما يعنى على
 نفسه وقال جابر بابنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نكث الشجرة على الموت وعلى ان لا نقر
 فانكث احدنا البيعة الا جدد بن قيس وكان مناقشا اختبى تحت ابط بعيره ولم يبر مع القوم **قوله**
 اجرا عظيما يعنى الجنة **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا
 قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا نبي على الاسلام فبايعه على الاسلام
 فمجاهد من القدر محمودا قال اقلنى فابى فقلولى قال المدينة كالكمير تننى خبثا وينصع عليها **ش**
 مطايعته للرجة طاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو ابن هينة والحديث مضى
 من قريب فى باب بيعة الاعراب ومضى الكلام فيه مستوفى **ص** باب الاختلاف **ش**
 اى هذا باب فى بيان الاختلاف اى تعيين الخليفة عند موته خليفة بعده اوتعين جماعة ليختاروا
 واحدا منهم **ص** حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت
 القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها وارأساه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ذلك لو كان واناسي فاستغفرك وادعوك فقالت عائشة واكليا والله انى لاشك نكح موسى
 ولو كان ذلك لظلمت آخر يومك مع راسي اى ازوجك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل انا وارأساه
 لقد هممت اواردت ان ارسل الى ابى بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون او يئى الجنون ثم قلت
 يا بى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله وبأبى المؤمنين **ش** مطايعته للرجة تؤخذ من قوله لقد
 هممت اواردت ان ارسل الى ابى بكر وابنه فاعهد الى آخره قال المهلب فيه دليل طالع على خلافة
 الصديق وهذا مما وعده لابي بكر رضى الله تعالى عنه فكان كما وعد ذلك من اعلام نبوته
 وشيخ البخارى يحيى بن يحيى ابن ابى بكر ابو كرى اسمعيل الحنظلي وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى بن سعيد
 هو الانصارى والقاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى الطب
قوله وارأساه هو قول التمتع على الرأس من الصداع ونحوه **قوله** لو كان ذلك اى موتك والسباق
 يدل عليه والواو فى واناسي لعال **قوله** واكليا اى واقتدان المرأة ولدها وهذا كلام كان يجرى
 على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وروى واكليا بزيادة النساء المتاة
 من فوق فى آخره وروى ايضا بزيادة لياى آخر الحروف وكسر اللام وروى واكلا بلفظ الصفة
قوله لظلمت بالكرس اى دنوت وقربت فى آخر يومك حال كونك مع راسا وبقال اظلمت شهر كذا
 اى دنى منك واظلمت فلان اذا دنى منك كاشم الذى عليك ظله ومع راسا بكسر الراء من امرس اهلله اذا
 بنى بهما ويقال امرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامرأته عند نكاحها **قوله** بل انا وارأساه هذا
 اضراجه من كلام عائشة اى اضرب انا من حكاية وجع رأسك واشغل بوجع رأسي الاذا بأسرك
 وانت تعيشين بعدى عرفه بالوحى **قوله** اواردت شك من الراوى **قوله** الى ابى بكر وابنه قيل
 ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل فى الخلافة واجب بان القام مقام استمالة قلب عائشة يعنى كما

ان الامر موقوف الى والدك كذلك الابتعاد في ذلك بحضور اخيك فانك ربك هم اهل امرى واهل مشورتى ولما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احدا وقضاء حاجة تصدى لذلك ويروى اوابه من الايمان فانه في المطالع قيل انه هو الصواب **قوله** فاعهد اى اوصى بالخلافة **قوله** ان يقول اى كراهة ان يقول القائلون بالخلافة لاولفلان **قوله** اوبنى المؤمنين اى وبخافة ان يتبنى احد ذلك اى اعينه قطعاً لفرزاع والاطماع **قوله** يا بى الله اى يا بى الله الخلافة لغير ابي بكر ويدفع المؤمنون ايضا غيره **قوله** اودفع الله ويا بى المؤمنين شك من الراوى وفى مسلم يا بى الله ويدفع المؤمنون الا ابا بكر رضى الله تعالى عنه **ص** حدثنا محمد بن يوسف اخبرنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قيل لعمر رضى الله تعالى عنه الاستخلاف قال ان استخلف قد استخلف من هو خير منى ابوبكر وان ترك قد ترك من هو خير منى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأتوا عليه فقال راضب وراهب ووددت انى نجوت منها كفافا لى ولا على لا اتصلها حيا ولا ميتا **ش** مطابقة لفرجة ظاهرة محمد بن يوسف هو القرابى وسفيان هو الثورى وهشام بن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما **قوله** الاستخلاف الكلمة تبه ونقص اى الاتجمل خليفة بعدك وفى مسلم عن ابن عمر حضرت ابي حين اصيب قالوا استخلف **قوله** قد ترك اى التصريح بالشخص العين وعدل الامر له **قوله** فأتوا عليه اى اتت الصحابة الحاضرون على عمر رضى الله تعالى عنه **قوله** فقال اى عمر راضب وراهب اى راضب فى التثاء فى حسن رأى وراهب من اظهار ما بنفسه من الكراهة وقيل راضب فى الخلافة راضب منها فان وليت الراضب خشيت ان لا يمان عليها وان وليت الراهب خشيت ان لا يقوم بها ولهذا توسط حاله بين الحالتين جعلها لاحد من الطائفتين الستة ولم يجعلها لواحد معين منهم وقال الكرماتى ويحتمل ان يراد اى راضب فيما عند الله راضب من عذابه ولا احوال على ياتكم وفيه دليل على ان الخلافة تحصل بنس الامام السابق **قوله** كفا اى يكفى عنى وكفى عنها اى رأسا برأس لى ولا على **قوله** لا اتصلها اى الخلافة حيا ولا ميتا اى فلا اجمع فى تحملها بينهما فلا عين قصصا بينه وقال التوروى وغيره اجعوا على انعقاد الخلافة بالاستخلاف وعلى انعقادها بعقد اهل الحل والعقد لانسان حيث لا يكون هنالك استخلاف غيره وعلى جواز جعل الخليفة الامر شورى بين عدد محصور او غيره واجعوا على انه يجب نصب خليفة وعلى ان وجوبه بالشرع لا بالعقل وقال الاصم وبعض الخوارج لا يجب نصب الخليفة وقال بعض المعتزلة يجب بالعقل لا بالشرع **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ممر عن الزهرى اخبرنى انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر وذلك الله من يوم توفى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتشهد وابوبكر رضى الله تعالى عنه صامت لا يتكلم قال كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يدبرنا بربد ذلك ان يكون آخرهم فان بك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قدمنا فان الله تعالى قد جعل بيننا وبينكم نوراً تهتدون به بماهدى الله محمداً صلى الله تعالى عليه وسلم وان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تانى اثنين فانه اولى المسلمين باموركم فقوموا فابعوه وكانت طائفة منهم قد ابعوه قبل ذلك فى سقاية بنى ساعدة وكانت بقعة العامة على المنبر قال الزهرى عن انس بن مالك سمعت عمر رضى الله

تعالى عنه يقول لابي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد فبايعه الناس عامة **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله واتا اولى المسلمين بامورهم و ابراهيم بن موسى بن زيد القراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم ايضا وهشام هو ابن يوسف ومعه هو ابن راشد قوله الاخرة منصوب على انه صفة الخطبة واما الخطبة الاولى فهي التي خطب بها يوم الوفاة وقال ان محمدا لم يمت وانه سيرجع وهي كالاختذار من الاولى قوله وذلك لانه منصوب على الظرفية اي آتيه بالخطبة في القدر من يوم توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وابوبكر الوافيه للحال قوله صامت اي ساكت قوله كنت ارجو اي قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله حتى يدبرنا بضم الباء الموحدة اي يموت بعدنا ويخلصنا يقال يدبرني فلان خلفني وقد مره في الحديث بقوله يريد بذلك ان يكون آخرهم ووقع في رواية عقبيل ولكن رجوت ان يعيش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يدبر امرنا بتشديد الباء الموحدة من التدبير قوله فان بك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من كلام عمر رضى الله تعالى عنه قوله نورا اي قرأنا ووقع ياته في رواية عمر عن الزهري في اوائل الاعتصام بلفظ وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسوله فتمنوا به تتبوا قائما يهدي الله محمدا به قوله صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن التين قدم الصحبة لشرفها ولما كان غيره قد شاركه فيها عطف عليه ما انفرد به وهو كونه ثاني اثنين وهو اعظم فضائه التي اسقى بها ان يكون خليفة من بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولذلك قال وانه اولى الناس باموركم قوله يقوموا من كلام عمر رضى الله تعالى عنه ايضا يخاطب به الحاضرين من الصحابة قوله في سقفة بني ساعدة السقفة الساباط والطاق كانت مكان اجتماعهم للحكومات وبها ساعدة ابن كعب بن الخزرج قال ابن زيد ساعدة اسم من اسماء الاسد قوله وكانتبيعة العامة على المنبر في اليوم المذكور قوله قال الزهري من انس موصول بالاسناد المذكور قوله صعد المنبر وفي رواية الكشيبي حتى اصعد قوله فبايعه الناس عامة اراد ان البيعة الثانية كانت اهم واشهر من البيعة التي وقعت في سقفة بني ساعدة **ص** حدثنا عبد المزي بن عبيد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله ارايت ان جئت ولم اجدك كائنا تزد الموت قال ان لم تجدني فاني اياك **ش** مطابقتها للترجمة في آخر الحديث فانه مشعر بان اياك هو الخليفة بعده و ابراهيم بن سعد يروي عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه ومحمد بن جبير بضم الجيم وقع الباء الموحدة يروي عن ابيه جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي النوفلي والحديث مضى فافضل ابى بكر عن الجدي ويأتي في الاعتصام من عبيد الله بن سعد والحديث من اين الدلائل على خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابى بكر رضى الله تعالى عنه قال لو قد براخة تبعون اذ تاب الابل حتى يرى الله خليفة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم والمهاجرين امرا يذرونكم به **ش** مطابقتها للترجمة في قوله حتى يرى الله خليفة نبيه الى آخره ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري والحديث من افراده ولكنه اخرجه مختصرا قوله لو قد براخة الوفاء يقع الواو وسكون القاءهم القوم يجمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذلك الذين يقصدون الامراء زيارة واسترقاد وانجاء وغير

ذلك وبزاحة يضم الباه الموحدة وتخفيف الزاى وإلغاء المعجمة ووضع البحرىن اوما لىنى اسد
 وخطفان كان فيها حرب المسلمين في ايام الصديق رضى الله تعالى عنه ووقد بزاحة ارتوا نم تاوا
 وارسلوا وفدهم الى الصديق يعتذرون اليه فاحب ابو بكر ان لا يقضى فيهم الا بعد المشاورة في امرهم
 فقال لهم ارجعوا واتبعوا اذئاب الابل في الصحارى حتى يرى الله خليفة نبيه الى آخره وذكر يعقوب
 ابن محمد الزهرى قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن سفيان الثورى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
 قال قدم وفداهل بزاحة وهم من طى يسألونه الصلح فقال ابو بكر اختاروا اما الحرب المجلية واما
 السلم الخزية فقالوا قد صرفنا الحرب فما السلم الخزية قال ينزع منكم الكراع والحلقة وتمون قتلا
 وقتلاكم في النار ويضم ما صلبنا منكم وتردون اليها ما صلبتم منا وتتركون اقواما تبغون اذئاب
 الابل حتى يرى الله خليفة نبيه والمهاجرين امرا يصدرونكم به فخطب ابو بكر الناس فذكر ما
 قال وقالوا فقال عمر رضى الله تعالى عنه قد رأيت وسئير عليك اماما ذكرت من ان ينزع منهم الكراع
 والحلقة فقم ما رأيت واماما ذكرت من ان تدون قتلا وتكون قتلاكم في النار فان قتلانا قتلت على امر الله
 واجوروا على الله فليس له اديات فتابع الناس على قول عمر رضى الله عنه قتلت الكراع اسم لجميع التلب
 والحلقة بسكون اللام السلاح اما وقيل هي الدروع خاصة قوله من ان تدوا بالادل للمهلة
 اى تسطوا الدية **ص • باب • ش** اى هذا باب وليس له ترجمة وقد ذكرنا
 غير مرة انه كالفضل لما قبله وليس لفظ باب في رواية ابى ذر عن الكشيبي والسرخسي **ص**
 حدثنى محمد بن الثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يكون اثني عشر اميرا قال كلمة لم اسمها فقال ابى انه قال كلم
 من قريش **ش** مطابقتها لما قبله ظاهرة وغندر يضم القين المجمة وسكون النون هو محمد
 ابن جعفر وعبد الملك هو ابن عمر وصرح به في رواية مسلم وفي رواية سفيان بن عيينة لا يزال امر
 الناس ماضيا ما ولهم اثني عشر رجلا وفي رواية ابى داود لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني
 عشر خليفة وقال المهلب لم الى احدا يقطع في هذا الحديث بمعنى يقوم يقولون يكونون اثني عشر
 اميرا بعد الخلافة المعلومه مرضيين وقوم يقولون يكونون متوالين امارتهم وقوم يقولون يكونون في
 زمن واحد كلهم من قريش بدعى الامارة فالذى يغلب عليه الظن انه اما اراد ان يخبر بما يجب ما يكون بعده
 من الفتن حتى يفتقر الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا وما زاد على الاثني عشر فهو زيادة في العجب
 كما انه اندر يشترط من الشروط وبعضه يقع ولو اراد صلى الله تعالى عليه وسلم غير هذا لقال يكون
 اثني عشر اميرا يفعلون كذا ويصنعون كذا فلما اصرهم من الخير علنا انه اراد ان يخبر بكونهم في
 زمن واحد قيل هذا الحديث له طرق غير الرواية التي ذكرها البخارى معتصرة عن اخرج ابو داود
 في هذا الحديث من طريق اسمعيل بن ابى خالد عن ابيه عن جابر بن سمرة بلفظ لا يزال هذا الدين قائما
 حتى يكون عليكم اثني عشر خليفة كلهم مجتمع عليه الامه واخرجه الطبراني من وجه آخر عن الامود
 ابن سعيد عن جابر بن سمرة بلفظ لا يضرهم عداوة من عداهم وقيل في هذا العدد ان (احدهما)
 انه يعارضه ظاهر قوله في حديث سفيان الذى اخرجناه صاحب السنن الاربعة وصححه ابن حبان
 وغيره خلافة بعدى ثلاثون سنة ثم يكون ملكا لان الثلاثين لم يكن فيها الا خلفاء الاربعة واما
 الحسن بن علي رضى الله عنهما (والثاني) انهولى الخلافة اكثر من هذا العدد واجيب عن الاول انه اراد

في حديث سفينة خلافة النبوة ولم يقيد جابر بن سمرة بذلك وعن الثاني انه لم يقل لابي الاثني عشر
واما قال يكون اثني عشر فلا يمنع الزيادة عليه وقيل المراد من اثني عشرهم عدد الخلفاء من بني امية
ثم عند خروج الخلافة من بني امية وقامت الفتن العظيمة والملاحم الكثيرة حتى استقرت دولة بني العباس
فخضرت الاحوال عما كانت عليه فقصر ابناء وقيل يحتمل ان يكون اثني عشر بعد المهدي الذي يخرج
في آخر الزمان وقيل وجد في كتاب دنايا اذا مات المهدي ملك بعده خمسة رجال من ولد السبط الاكبر
ثم خمسة من ولد السبط الاصغر ثم بوصى آخرهم بالخلافة رجل من ولد السبط الاكبر ثم ملك بعده
ولده فتم بذلك اثني عشر ملكا كل واحد منهم امام مهدي ومن كتب الاحبار يكون اثني عشر مهديا
ثم ينزل روح الله فيقتل الدجال وقيل المراد من وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام
الى يوم القيامة يعملون بالحق وان تنو الى امامهم ويؤيد هذا ماخرجه مسدد في مسنده الكبير من
طريق ابي عمران الجليل حدثه انه لا يهلك هذه الامة حتى يكون منها اثني عشر خليفة كلهم يعمل
بالمهدي ودين الحق منهم رجلان من اهل بيت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يعيش احدهما
اربعين سنة والآخر ثلاثين سنة وقيل جميع من ولى الخلافة من الصديق الى عمر بن عبدالعزيز
اربعة عشر نفسا منهم اثنان لم قصص ولا تنما ولم تطل مدتهما وهما معاوية بن يزيد ومروان بن
الحكمم والباقيون اثني عشر نفسا على الولاء كما اخبر صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت وفاة عمر بن
عبدالمعز رضي الله تعالى عنه سنة احدى ومائة وفتقرت الاحوال بعده وانقضى القرن الاول
الذي هو خير القرون قوله قال ابي يعنى سمرة والوالد والولد كلاهما جيان قوله وانه
اي وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص • باب • اخراج الخصوم من اهل الخصومات
الريب من البيوت بعد المعرفة ﴾ ش • اي هذا باب في بيان اخراج الخصوم من اهل الخصومات
والزناح واهل الريب يكسر الزا جمع رية وهي التهمة والمصيبة قوله بعد المعرفة اي بعد شهرتهم بذلك
يعني لا تجسس عليهم وذلك الاخراج لاجل تأذي الجيران ولاجل مجاهرتهم بالمعاصي وقد ذكر في
الاشخاص باب اخراج اهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة وقد اخرج عمر اخيرا في بكر حين
ناحت ثم ذكر الحديث الذي ذكره هنا ومضى الكلام فيه مستوفى وقال المهلب اخراج اهل الريب
والمعاصي من دورهم بعد المعرفة بهم واجب على الامام لاجل تأذي من جاورهم ومن اجل مجاهرتهم
بالعصيان واذا لم يعرفوا باصنافهم فلا يلزم البعث عن امرهم لانه من التجسس الذي نهى الله
عنه وقيل ليس اخراج اهل المعاصي بواجب فن ثبت عليه ما يوجب الحدانيم عليه ﴿ ص •
وقد اخرج عمر رضي الله تعالى عنه اخراحت ابي بكر حين ناحت ﴾ ش • اي اخرج عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه اخراحت ابي بكر رضي الله تعالى عنه حين ناحت من التباحة واما اخرجهم من
البيت لانه نهاها فمن تنه وقيل انه ابعدها عن نفسه ثم بعد ذلك رجعت الى بيتها ﴿ ص • حدثنا
اسماعيل حدثني مالت عن ابي الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان آمر بحطب يحتطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر
رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فأحرق عليهم بسوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدكم
انه يحذر فامينا او امرأتين حسنتين لشهدا العشاء ﴾ ش • مطابقتها لقرعة من حيث انه ابغ

من معناها فان فيها الاخراج من البيوت وفيه احراقها بالنار واسماعيل هو ابن ابي اويس
 وابو الزناد بالواو والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرمز ومضى الحديث
 في الاشخاص وقوله في الصلاة في باب الصلاة بالجماعة ومضى الكلام فيه قوله بخطب وروى
 بخطب بالتشديد اى يجمع الخطب قوله ثم اخالف الى رجال اى آتتهم اى اخالف الشغلين
 بالصلاة قاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلاة واحرقها عليهم قوله مرة
 بفتح العين المهملة وسكون الراء هو العظم الذى اخذ عنه اللحم قوله او مر مائتين ثنية مرارا
 بكسر الميم وهى مائتين ثلثي الشاة من اللحم وقيل هى الظلف وقيل هى سم يتعلم عليه الرى وهو
 اردل السهام اى لو علم انه لو حضر صلاة العشاء لوجدتهما دنيويا وان كان خسيسا حقيرا لحضرها
 لقصور همته ولا يحضرها لالمالها من الاجور والثوبات ﴿ ص ﴾ وقال محمد بن يوسف قال
 يونس قال محمد بن سليمان قال ابو عبدالله مرارة مائتين ثلثي الشاة من اللحم مثل مائة ومائة
 الميم مخفوضة ش ﴿ هذا لم يثبت الا لابي ذر عن السقلى وحده ومحمد بن يوسف هو القري
 ويونس ما وقت عليه ومحمد بن سليمان ابو واحد الفارسي راوى التاريخ الاكبر عن البخارى قوله
 مثل مائة بغير حمزة في قراءة ابي عمرو ونافع في قوله تعالى (تأكل ميساته) وقراءة الباقرين حمزة
 مفتوحة وهى العضا وكذلك الوجهان في الميزة قوله الميم مخفوضة اى مكسورة في كل من
 المساة والميزة وروى ابو زيد عن ابن القاسم في رجل فأسد يأوى اليه اهل الفسق والشر ما يصنع
 به قال يخرج من منزله ويحرق عليه الدار قلت لا يساع عليه قال لانه يتوب فيرجع الى منزله
 وعن ابن القاسم يقدم اليه مرة او مرتين او ثلاثا فان لم يفته اخرج واكرت عليه وقال بعض اصحابنا
 الخفية اذا لم يفته بعد النبى مرارا يهديته وحديث السباب من اقوى الحجج فيه ﴿ ص ﴾
 ﴿ باب ﴾ حل للامان ان يمنع الجرمين واهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه ش ﴿
 اى هذا باب فيه هل يجوز للامان ان يمنع الجرمين من الاجرام وفي رواية ابي احمد الجرجاني الجنوبيين
 والاول اولى لان الجنون لا يتحقق عصيانه قوله واهل المعصية من عطف العام على الخاص
 ﴿ ص ﴾ حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن عبدالله
 ابن كعب بن مالك ان عبدالله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيته حتى عمى قال سمعت كعب
 ابن مالك قال لما تخلف عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك فذكر حديثه ونهى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمين عن كلامنا فلبثنا على ذلك خمسين ليلة وأذن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بتوبة الله علينا ش ﴿ مطابته للجزء الاخير لترجمة ظاهرة
 والحديث بطوله قد مر في المقارن في غزوة تبوك ومضى الكلام فيه قوله وأذن بالمد اى اعلم بان الله
 تاب علينا قال الله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) الآية

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التنى ش ﴿

اى هذا كتاب في بيان التنى وهو فعل من الامنية والجمع امانى والتنى ارادة تتعلق بالمستقبل
 فان كان في خير من غير ان يتعلق بحمد فهو مطلوب والافهو مذموم والفرق بين التنى والتزنى
 ان بينهما جوما وخصوصا فالتزنى في الممكن والتنى اعم من ذلك ﴿ ص ﴾ ﴿ باب ﴾ من نعى

(الشهادة)

الشهادة ش ﴿ اى هذا باب في بيان امر من معنى الشهادة وفي رواية ابي ذر عن المستقلى باب
 ماجاء في التثني ومن معنى الشهادة وكذا لا ينطال لكن بغير جملة واثنها ابن التين لكن حذف لفظ
 باب وفي رواية النسفي بعد الجملة ماجاء في التثني واتصرا الاستيعاب على باب ماجاء في معنى الشهادة
 ص حديثنا سعيد بن قيس حدثني ابي حنيفة عن عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد
 ابن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الذي تقضى يده لولا ان
 رجلا يكرهون ان يختلفوا يهدى ولا جدما احلهم ماختلفت لوددت انى اقل في سبيل الله ثم احيى ثم
 اقل ثم احيى ثم اقل ثم احيى ثم اقل ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة فان قلت ما وجه ظهوره
 ومن ابن استفاد التثني في الحديث قلت من لفظ وددت اذا التثني اعم من ان يكون بحرف ليت وغيرها
 ونصف السند من الاول بصريون ونصف الثاني مديون وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر اهمل
 والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب معنى الشهادة قوله يده من المشابهات والائمة في امثالها
 طائفتان مفوضة ومأولة قوله ماختلفت اى من سرية قوله لوددت من الودادة وهى ارادة
 وقوع شيء على وجه مخصوص يراد وقال الراغب الود محبة الشيء ومعنى حصوله ص
 حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الامرج عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي تقضى يده وددت انى لا اقل في سبيل الله ثم احيى ثم اقل
 ثم احيى ثم اقل ثم احيى ثم اقل وكان ابو هريرة يقولن ثلاثا اشهد الله ش ﴿ هذا طريق آخر
 اخرجه عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم
 الامرج عن ابي هريرة قوله لا اقل بلام التأكيد من باب المفاعلة هكذا في رواية الكشيبي وفي
 رواية غيره بدون اللام قوله يقولن اى كلة اقل ثلاثا قوله اشهد الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال ذلك فاذهبه التأكيد وظاهره انه من كلام الراوى عن ابي هريرة اى اشهد بالله ان
 ابا هريرة كان يقول كلمات اقل ثلاث مرات ص ﴿ باب ﴿ معنى الخبر وقول النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لو كانى احد ذهباً ش ﴿ اى هذا باب في بيان معنى الخبر وهذه الترجمة اعم
 من الترجمة التى قبلها لان معنى الشهادة في سبيل الله من جملة الخبر و اشار بهذا العموم الى ان التثني
 لا ينصرف في طلب الشهادة قوله وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجر عطف على قوله
 معنى الخبر قوله لو كانى احد ذهباً جواب لوهو قوله لاحببت على ما يأتى الان ولكن في حديث
 الباب لو كان عندي على ما وقف عليه وبالفظة المذكور هنا مضى في الرقاق موصولا ص
 حديثنا اسحق بن نصر بن عبد الرزاق عن معمر بن همام سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال لو كان عندي احد ذهباً لاحببت ان لا يأتى ثلاث وعندي منه دينار ليس شيء ارسده
 في دين هل اجد من قبله ش ﴿ قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لانه لا يشبه التثني
 ورد عليه بان في قوله لاحببت معنى التثني وقيل انها بمعنى وددت وقال الكرماني ايضا الحديث
 لا يوافق الترجمة لان لو كدل على امتناع الشيء لامتناع غيره لا التثني ثم اجاب بقوله لو يعنى ان مجرد
 اللازمة ومجبة كون غير الواقع واقما هو نوع من التثني فثابت ان هذا ممن على هذا التقدير قال
 السكاكي الجملة الجزائية جملة خبرية مقيدة بالشرط فعلى هذا هو ممن بالشرط ورجاله قد ذكروا
 غير مرة قريباً وبعيداً والحديث مضى في الرقاق في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما احب

ان لي مثل احد ذهابا قوله ثلاث اى ثلاثة ايام والواو في وعندي لعل قوله ارسده من الرصد
او من الارصاد قوله من قبله الضمير فيه راجع الى الدينار او الى الدين والجملة حال فاعلم
ص * باب * قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو استقبلت من امرى ما استدبرت
ش * اى هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو استقبلت من امرى ما
استدبرت اى الذى استدبرته وجواب لوجه حذف تقديره ما سقت الهدى على ما يأتى الآن في
حديث الباب * ص حديثنا يحيى بن بكير حدثنا الهيثم عن عقيب عن ابن شهاب حديثى هروء
ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو استقبلت من امرى
ما استدبرت ما سقت الهدى ولحلت مع الناس حين حلوا ش * الترجمة جزء الحديث
والحديث مضى في الحج قوله لو استقبلت اى لو حلت في اول الحال ما حلت آخران جواز العبرة
في اشتهار الحج ما سقت معى الهدى اى ما قارت او ما فردت قوله ولحلت اى تقمعت لان صاحب
الهدى لا يمكن له الا لحال حتى يبلغ الهدى محله * ص حديثنا الحسن بن عمر حدثنا يزيد بن حبيب
عن عطاه عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فطينا بالحج وقد كنا مكة
لاربعة خلون من ذى الحجة فامرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان نطوف بالبيت والصفا والمروة وان
نحملهما مرة ونصل الامن كان معه هدى قال ولم يكن مع احد منا هدى غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطلحة
وجاء على رضى الله تعالى عنه من اليمن معه الهدى فقال اهلبت بما اهل به رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقالوا انطلق الى منى وذكر احدنا يقطر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اى لو استقبلت من امرى ما استدبرت ما هتديت ولولا ان معى الهدى لحلت قال ولقى سراقه
وهو برعى جرة العقيق فقال يا رسول الله لنا هذه خاصة قال لا بل للأبد قال وكانت عائشة
رضى الله تعالى عنها قدمت مكة وهي حائض فامرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تنسك المناسك
كلها غير انها لا تطوف ولا تصلى حتى تطهر فلانزلوا البطحاء قالت عائشة يا رسول الله اتطلقون
بجمعة ومرة وانطلق بجمعة قال ثم امر عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنها ان ينطلق
معها الى التميم فاعتمرت مرة في ذى الحجة بعد ايام الحج ش * مطابقتها لترجمة من حيث انها جزء
منه وشيخه الحسن بن عمر ابن شقيق البصرى وزيد من الزيادة هو ابن ذريع البصرى وحبيب ضد
المدون ابن ابي قربة ابو محمد العلم البصرى وعطاء بن ابي رباح والحديث مضى في الحج في باب قضى
الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت ومضى الكلام فيمستوفى قوله فطينا بالحج اى كنا مفردين
قوله وطلحة هو ابن مبيدة الله احد العشرة المبشرة قوله فقالوا اى الصحابة المأمورون بالاحلال
قوله يشتر اى منيا بسبب قرب عهدنا بالجماع قوله وسراقه بالضم هو ابن مالك الكنانى بالنون
* ص * باب * قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليت كذا وكذا ش * اى هذا باب
في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخ وكذا ليت حرف تمن يتعلق بالسهيل غالباً بالمكن قليلا منه
حديث الباب فان كلاما من الحراسة والبيت بالمكان الذى ثناه قد وجد * ص حديثنا خالد بن مخلد
حدثنا سليمان بن بلال حديثى يحيى بن سعيد سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة قال قالت عائشة رضى الله تعالى
عنها ارق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يجرى منى الليلة
اذ سمعنا صوت السلاح قال من هذا قيل سعدى يا رسول الله جئت احرمك فقام النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم حتى سمعنا غبطة قال ابو عبد الله وقالت عائشة قال بلال (الا ليت شمري هل ايتن ليلة * بوا

وحول اذخر وجليل) فاجرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ مطابته لترجمة ظاهرة على ماقلناه الآن وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام البجلي الكوفي ويحيى بن سعيد الانصاري والحديث مضى في الجهاد عن اسماعيل بن الخليل ومضى الكلام فيه قوله ارق اي سهر قوله ذات ليلة لفظ ذات مقسم قوله سعه هو سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه قبل لم احتاج الى الحرادة والله عز وجل قال (والله يصمكم من الناس) اجيب لعله كان قبل نزول الآية قوله غبطته بفتح الغين المعجمة صوت النائم ونمحه قوله قال ابو عبدالله هو البضاري قوله قالت عائشة هو طليق منه تقدم موصولا بتمامه في مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في كتاب الهجرة قوله اذخر حشيش مايب الراتحة والجليل بفتح الجيم التمام واحده جليلة والتمام بضم التاء الثالثة وقال ابن الاثير التمام بنت ضعيف قصير لا يطول ﴿ ص * باب * تمنى القرآن والعلم ش ﴾ اي هذا باب في بيان معنى قراءة القرآن وتحصيل العلم وازاد اليه العلم بطريق الاخلاق في الحكم وهذا حسن وكذا كل من في ابواب الخير ولكن اتمايز بها ما كان في معنى هذا الحديث اذا خلصت التنية في ذلك وخلص ذلك من البغى والحسد ﴿ ص حدثنا عثمان بن ابى شيبة اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحاسدوا الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه آتاه الليل والنهار يقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كاي فعل ورجل اتاه الله ما لا ينطق في حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كاي فعل ش ﴿ مطابته لترجمة تؤخذ من قوله لو اوتيت لان فيه التقي وجسرر هو ابن عبد الحميد والاعمش سليمان وابو صالح ذكره ان الزيات والحديث باي في التوحيد واخرجه النسائي في كتاب العلم عن اسحاق بن ابراهيم قوله الا في اثنين اي في خصيتين وبروى في اثنين اي في شيئين قوله رجل اتاه الله المضاف فيه محذوف اي خصلة رجل قوله آتاه الليل وفي رواية المستطى من آتاه الليل بزيادة من قوله يقول لو اوتيت اي سامعه يقول لو اوتيت اي لو اعطيت وظاهره ان القائل هو الذي اوتى القرآن وليس كذلك وانما معناه ما ذكرناه ووضحه في فضائل القرآن ولفظه فسمعه جاره له فقال ليقنى اوتيت الى آخره قوله لفعلت اي لقرأت او لا نطقت ثانيا قبل هذا غبطة لاحسد واجيب بان معناه لاحسد الا فيهما ولكن هذان لاحسد فيهما فلا حسد كقوله تعالى (لا يدوقون فيها الموت الا الموتة الاولى) قال الكرمانى والحديث مرفى في كتاب العلم قلت ليس كذلك لان الذى مضى في كتاب العلم من حديث عبدالله بن مسعود لاحسد الا في اثنين رجل اتاه الله ما لا يسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يرضى بها ويعلمها ﴿ ص حدثنا قتيبة حدثنا جرير بهذا ش ﴾ اي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير بن عبد الحميد بهذا الحديث المذكور وأشار بهذا الى انه له شأن في هذا الحديث احدهما عثمان بن ابى شيبة عن جرير والآخر قتيبة بن سعد عن جرير ايضا ﴿ ص * باب * ما يكره من التقي ش ﴾ اي هذا باب في بيان ما يكره من التقي وأشار بهذا الى ان التقي الذى فيه الاتم يكره وعن الشافعى لو لا ان اتانم بالتقي لثبتنا ان يكون كذا والتقي الذى فيه الاتم هو الذى يكون داعيا الى الحسد والبغضاء ﴿ ص ولا تتنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض لرجال نصيب مما اكتسبوا ولنساء نصيب مما كنسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما ش ﴾ سبقت الآية بكمالها في رواية كريمة وفي رواية ابى ذر (ولا تتنوا ما فضل الله

بعضكم على بعض) الى قوله (ان الله كان بكل شيء عليما) وقال الهلب بين الله تعالى في هذه الآية
 ما لا يجوز تخمينه وذلك ما كان من عرض الدنيا واشباهه وقال الطبري قيل ان هذه الآية تزلت
 في نساء تخمين منازل الرجال وان يكون لهن ما لهم فنهى الله سبحانه عن الاماني الباطلة اذ كانت
 الاماني الباطلة تورث اهلها الحسد والبغى وبغير الحق وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
 في هذه الآية لا يتخنى الرجل ان يقول ليت لي مال فلان واهله فنهى الله عن ذلك وامر عباده ان
 يسألوا من فضله ﴿ ص ﴾ حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن ماصم عن النضر
 ابن انس قال قال انس رضى الله تعالى عنه لولا اني سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 لا تتنوا الموت لتتيت ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة والحسن بن الربيع ابن سليمان الجعفي
 الكوفي يعرف بالبوراني وهو شيخ مسلم ايضا وابو الاحوص سلام بمشيد اللام ابن مسلم
 الكوفي والنضر بفتح النون وسكون الضاد المجعبة ابن انس بن مالك والحديث اخرجه مسلم
 في الدعوات عن حادين عمر قوله لا تتنوا بتاتين في اوله وهي رواية الكشيحي وفي رواية غيره
 بخلف التاء الاولى للتخفيف ومعنى التهي عن معنى الموت هو ان الله من وجل قدر الاجال فتخنى
 الموت غير راض بقدر الله ولا يسلم لقضائه ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد حدثنا عبدة عن ابن ابي خالد
 عن قيس قال اتينا خباب بن الارت لنعوده وقد اكنوى سبعا فقال لولا ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم نهانا ان نعوذ بالموت لدعوت به ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد
 هو ابن سلام بالشديد والتخفيف وعبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة هو ابن
 سليمان و ابن ابي خالد هو اسماعيل واسم ابي خالد سعد الجعفي و قيس هو ابن ابي حازم
 بالحاء المهملة والزاي والحديث مضى في الطب عن آدم وفي الدعوات عن مسدد وفي الرقاق
 عن ابي موسى ومضى الكلام فيه قوله لنعوده جملة حالية وكذلك وقد اكنوى قيل الكي
 منهى عنه اجيب به عند عدم الضرورة او عند اعتقاد ان الشفاء منه قلت في الجواب الاول
 نظر لا يتخنى ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدة بن محمد حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري
 عن ابي عبيد اسمه سعد بن عبيد مولى عبدالرحمن بن زهر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال لا يتخنى احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعيب
 ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرفوع الحديث مضى في الطب عن ابي
 البيان وخرجه النسائي في الجنائز عن عمرو بن عثمان قوله اما محسنا قد مر اما ان يكون محسنا وكذا
 التقدير في قوله واما مسيئا ووقع في رواية احمد عن عبد الرزاق بالرفع فيها وهذا هو الاصل
 ويحتمل ان يكون الخلف من بعض الرواة وقد بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما لمحسن
 والمسيء في ان لا يتخنى الموت وذلك ازدياد المحسن من الخير ورجوع المسيء عن الشر وذلك نظر
 من الله للعبد واحسان منه اليه خيره من تخمينه الموت قوله ويستعيب اي يسترضى الله بالتوبة
 وهو مشتق من الاستعاب الذي هو طلب الاعتاب والهمزة للاستعاب اي يطلب ازالة العتاب وهو على غير
 قياس اذا الاستعمال انما يبنى من الثلاثي لامن المزيد فيه ﴿ ص ﴾ باب قول الرجل لولا الله
 ما اعتدنا ش ﴿ اي هذا باب في بيان قول الرجل لولا الله ما اعتدنا هكذا الترجمة في رواية
 الاكثرين وفي رواية المستلى والمرحسي باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ حدثنا

عبدان اخبرني ابي عن شعبة حدثنا ابو اسحق عن الزهراء بن مازب قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبتلى معنا الزراب يوم الاحزاب ولقد رأيته وارى الزراب بياض بطنه يقول * لولا انت ما اهتدينا * نحن ولا تصدقنا ولا صلينا * فآثرلن سكينه علينا * ان الاولى ورمالنا ان اللاندهو اعلينا * اذا ارادوا قتلة ابننا ابننا * برفعها صوته ش * الترجمة جزء لما في الحديث لان فيه لولا الله ايضا في رواية شعبة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان يروي عن ابيه عثمان بن جبلة بن ابي رواء البصري وابو اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي الكوفي وقد مضى هذا باب حفر الخندق في غزوة الخندق من حديث شعبة بآتم سيقاومضى في الجهاد ايضا قوله ولقد رأيته اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وارى اى غلى الزراب بياض بطنه وهى جلة حالبة بحذف حرف قد كافي قوله تعالى (اوجاؤكم حصرت صدورهم) قوله بطنه يروي ابويه قوله فآثرلن بالنون الخفيفة لئلا يكيد قوله سكينته هو الوتر والطمائنة قوله ان الاولى اى ان الذين ورمالنا ان اللاندهو تقدم في الجهاد ان الاعداء قوله بقوا اى ظفروا قوله اينامن الابو هو الامتناع وهو مكررو قد مضى الكلام مستوفى في المواضع المذكورة ﴿ ص ﴾ باب * كراهية تمنى لقاء العدو ش * اى هذا باب في بيان كراهية تمنى لقاء العدو ومضى في اواخر الجهاد باب لا تمنوا لقاء العدو فان قلت يجوز زعمى الشهادة لان تمنىها محبوب فكيف ينهى عن لقاء العدو قلت حصول الشهادة اخص من اللقاء لا يمكن تحصيل الشهادة مع نصرت الاسلام ودوام عزه والقاء هذا يفضى الى عكس ذلك فنهى عن تمنى ولا ينافى ذلك تمنى الشهادة وقيل لعل الكراهية مختصة بمن يثق بقوته ويعصب بنفسه ونحو ذلك ﴿ ص ﴾ ورواه الاصحج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش * اى يوروى المذكور من كراهية تمنى لقاء العدو وعبد الرحمن بن هرمز الاصحج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مر هذا في الجهاد مطلقا من رواية عبد الملك العقدي عن مغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاصحج ومضى الكلام فيه فليراجع اليه هناك ﴿ ص ﴾ حدثني عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم بن ابي النضر مولى عمر بن عبدالله وكان كاتبه قال كتب اليه عبدالله بن ابي اوفى قرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية ش * مطابقته لترجمة طاهره عبدالله بن محمد المعروف بالسندى ومعاوية بن عمرو بن المطلب الازدى البغدادي اصله كوفي وهو ايضا حديث شيوخ البغاري يروى عنه في الجملة وروى عبدالله المسندى ومحمد بن عبد الرحيم واحد بن ابي رجاء عنه في مواضع وابو اسحق هو ابراهيم بن محمد الفزاري بفتح الفاء بازاى وموتى بن عقبة بضم العين المهملة وسكون القاف الايام في المغازي وسالم ابو النضر بفتح النون وسكون الضاد الجملة مولى عمر بن عبدالله قوله وكان كاتبه اى وكان سالم ابو النضر كاتب عمر بن عبدالله القرشي قوله قال كتب اليه اى قال سالم كتب الى عمر بن عبدالله عبدالله بن ابي اوفى الصحابي واسم ابي اوفى حلقمة والحديث مضى في الجهاد في باب لا تمنوا لقاء العدو قوله وسلوا الله العافية اى السلامة من المكر وهات والبيات في الدنيا والاخرة وفي الحديث دلالة على جواز الرواية بالكتابة دون السماع ﴿ ص ﴾ باب * ما يجوز من الو ش * اى هذا باب في بيان ما يجوز ان يقال لو كان كذلك كان كذا قوله من الو بسكون الواو ويروى بالتشديد ولما ارادوا اعرابها جعلوها اسما بالتعريف ليكون علامة لذلك وبالتشديد ليسر ممكنا قال الشاعر

السلام على او لو كنت عالما بادبار لولم تقضى او الله وقال ابن الاثير الاصل لو ساكنة الواو وهي
 حرف من حروف المعاني يمنع بها الشيء لا تمنع غيره غالب فلما ارادوا امرها اتوا فيها بالتعريف ليكون
 صلاحة لذلك ومن ثم شدد الواو وقد سمع بالتشديد منونا قال الشاعر وذكر البيت المذكور وقال
 في بعض النسخ وتبعه الكرماني في باب ما يجوز من لو بغير الف ولا م ولا تشديد على الاصل وقال
 بعضهم لعله من اصلاح بعض الرواة لكونه لم يعرف وجهه قلت هذا هو الصواب لان معناه باب
 ما يجوز من ذكر لوفي كلامه لا يحتاج الى تكلفات بعيدة واما الشاعر فانه شدد لول ضرورة ونسبة
 بعض الرواة الى عدم معرفته ذلك من سوء الادب ﴿ص﴾ وقوله تعالى لو ان لي بكم قوة ﴿ش﴾
 هذا حكاية من قول لوط عليه السلام وعماه او آوى الى ركن شديد واحضج به الضاري على جواز
 استعمال لوفي الكلام وقال مياض الذي يفهم من ترجمة الضاري وما ذكره في الباب من الاحاديث انه
 يجوز استعمال لولو لولا فيكون للاستقبال ماضيه لوجود غيره ثم قال النبي على ظاهره وعمومه
 لكنه نهي تزييه وقال النووي الظاهر ان النبي عن اطلاق ذلك في الاقامة فيه وامان الله تأسفا
 على ما فاته من طاعة الله او ما هو متعذر عليه ونحو هذا فلا بأس به وعليه يحمل اكثر الاستعمال
 الموجود في الاحاديث ثم ان اجواب لوفي قوله (لو ان لي بكم قوة) محذوف تقديره لقليلكم
 والمعنى لو كان لي قوة اي منعة وشيعة تنصرتي وقصته مشهورة في التفسير ﴿ص﴾ حدثنا
 علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد عن القاسم بن محمد قال ذكر ابن عباس التلحين
 فقال عبدالله بن شداد هي التي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت راجعا امرأة من غير
 بيعة قال لتلك امرأة اعلنت ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة في قوله لو كنت راجعا وعلى بن
 عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو الزناد بالزاي والتون عبدالله بن ذكران والقاسم
 ابن محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله ذكر ابن عباس التلحين اي قصتها قوله
 فقال عبدالله بن شداد بفتح الشين المبهمة وتشديد الدال ابن الهاد واسمه اسماء بن عمرو البشبي الكوفي
 قوله هي التي اي هي المرأة التي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره ويوضحه
 ما قدم في القاموس في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت راجعا بغير بيعة وهو الذي
 رواه القاسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر التلحين عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه
 قاتله رجل من قومهم يشكو اليه فوجد مع امرأته رجلا الى آخره وهي المرأة التي قال عبدالله بن
 شداد هي التي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت راجعا امرأة من غير بيعة وجواب
 لو محذوف اي رجبها قوله قال لاى قال ابن عباس ليست تلك المرأة وقال تلك امرأة اعلنت
 اي اعلنت السوء في الاسلام ﴿ص﴾ حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو حدثنا عطاء بن ابي
 ميثم قال صلى الله تعالى عليه وسلم بالشاء ففرج هر رضي الله تعالى عنه فقال الصلاة يا رسول الله وقد
 النساء والصبيان ففرج ورأسه يقطر يقول لولان اشق على امي او على الناس وقال سفيان ايضا
 على امي لامرئهم بالصلاة هذه الساعة قال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس اخر النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم هذه الصلاة فجاءه هر فقال يا رسول الله قد النساء والولدان ففرج وهو يصيح
 عن شدق يقول انه لو لوقت لولان اشق على امي وقال عمرو حدثنا عطاء بن ابي ميثم قال
 رأسه يقطر وقال ابن جريج يصيح للماء عن شدق وقال عمرو لولان اشق على امي وقال ابن جريج

انه قال وقت لولا ان اناشق على امي وقال ابراهيم بن المنذر حدثنا من حديثي محمد بن مسلم عن عمرو بن
علاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** قيل لا مطابقة هنا بين
الحديث والترجمة لان الترجمة معقودة على لو وفي هذا الحديث لولا ولولا امتناع الشيء لامتناع
غيره ولولا لامتناع الشيء لوجود غيره فينبغي ان يكون بعيد واجيب بان مال لولا الى لو اذ معناه لو
لم تكن المشقة لامرهم ويحتمل ان يقال اصله لو زيد عليه لا وقد ذكر في هذا الباب تسعة احاديث
في بعضها الناق بلو وفي بعضها لولا وشيخ البخاري هنا على بن عبدالله بن المديني وسفيان هو ابن
عينة وعمر هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابراهيم **قوله** قال اعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اي قال عطاء اعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله قال ابن جريح مرسل وشرح المتن
فيه مضى في الصلاة ولذكر بعض شيء قوله اعلم اي ابنا واحبس او دخل في صلاة الليل **قوله**
الصلاة منصوب على الاغراء ويحسوز الرفع على تقدير هي الصلاة اي وقتها **قوله** يقتر اي ماله
قوله لولا ان اناشق بضم الشين اي لولا ان اناشق عليهم وادخلهم في المشقة **قوله** وقال سفيان هو ابن
عينة الراوي **قوله** قال ابن جريح الى قوله وقال عمرو وسند وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز
ابن جريح وهو ليس بشيخ بل هو موصول بالسند المذكور **قوله** والولدان جمع وليد وهو الصبي
قوله انه لوقت اي ان هذا الوقت وقت الصلاة واللام مفتوحة اي لولا ان اناشق عليهم لحكمت
بان هذه الساعة هي وقت صلاة العشاء **قوله** وقال عمرو اي ابن دينار حدثنا عطاء اي ابن ابراهيم
ليس فيه اي في سنده عبدالله بن عباس **قوله** اما عمرو الى قوله وقال ابراهيم اشارة الى اختلاف لفظ
عمرو ولفظ ابن جريح فيما رواه فقال عمرو رأسه يقتر وقال ابن جريح بمسح الماء عن شقه وكذا
اختلافهما فيما بعد ذلك حيث قال عمرو لولا ان اناشق على امي وقال ابن جريح انه لوقت **قوله** وقال
ابراهيم بن المنذر على وزن اسم فاعل من الانذار ابن عبدالله بن المنذر ابراهيم بن الحزامي المديني وهو
احد مشايخ البخاري روى عنه في غير موضع وروى عن محمد بن ابي غالب عنه حديثا في الاستئذان
وابراهيم هذا يروى عن معن بن فضال الميم وسكون العين المهملة والنون ابن عيسى التراز بالقاف
وتشديد الزاي الاولى عن محمد بن مسلم الطائي عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابراهيم عن عبدالله بن
عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا موصول بذكر ابن عباس وهو مخالف لتصريح
سفيان بن عينة عن عمرو بان حديثه ليس فيه ابن عباس قيل هذا بعد من اوهاه الطائي وهو موصوف
بسوء الحفظ قلت اذا كان الامر كما قال هذا القائل فكيف رضى البخاري باخراجه عنه موصولا
ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن ميمم الباهري
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لولا ان اناشق على امي لامرهم بالسواك **ش**
وجه المطابقة قد ذكرناه وعبدالرحمن هو ابن هرم الاعمري والحديث من افراد **ص**
تابعه سليمان بن مقبرة عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** فذكر
هذه المتابعة في كثير من النسخ بعد حديث انس الذي يأتي قبل كذا وقع في رواية كريمة
وهو غلط والصواب ثبوته بعد حديث انس فيثبت معنى تابعه تابع جيدا عن ثابت سليمان
ابن المقبرة القيسي البصري وصل هذه المتابعة مسلم من طريق ابي النضر عن
سليمان بن المقبرة **ص** حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا جيد عن

ثابت عن انس رضى الله تعالى عنه قال واصل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آخر
 الشهر وواصل الناس فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو مدي الشهر
 لو اواصلت وصلا يدع التمتعون لعمهم اى لست مثلكم اى اغل يطعننى ربى ويسبقنى شىء
 مطابقته للرجة فى قوله لو مدي الشهر اى لو كل فى الشهر وجواب لوه قوله لو اواصلت وعيش
 بتشد اليه آخر الحروف وباشين المحبة ابن الوليد الرقام البصرى وعبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى
 السامى البصرى وحيد بن ابى حيد الطويل يروى عن ثابت البناني عن انس بن مالك وتارة
 يروى حيد عن انس بلا واسطة فى الاكثر والحديث مضى فى الصوم قوله انس بضم الهزة هو
 الناس قال الكرمانى ما مضى فيه التنوين فيه لتبعض كاتل الزمخشري فى قوله تعالى اسرى
 بعيد ليل او لتعليل كفى قوله ورضوان من الله اكبر قوله يدع اى يترك التمتعون اى المتكفون
 المتشدون قوله اغل اى اصير حال كوفى يطعننى ربى ويسبقنى قال الكرمانى فى هذه الرواية اغل
 فكيف صح الصيام مع الاطعام بالنهار وفى التى بعده ايت فكيف صح الوصال قلت ان فرض من
 الاطعام لازمه وهو التقوية ﴿ ص ﴾ حدثنا ابواليمان اخبرنا شعيب عن الزهري وقال ايت
 حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره ان ابا هريرة قال النبى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوصال قالوا فانك تواصل قال ايكم مثلى اى ايت يطعننى ربى ويسبقنى
 فلما ابوا ان ينهوا واصل بهم يوما ثم روا الهلال فقال لوتاخر لودتكم كالتنكل لهم شىء مطابقته
 للرجة ظاهرة وابراليمان الحكم بن نافع وبقية الرجال تقدموا غير مرة والحديث مضى فى الصوم
 قوله وقال ايت حدثني عبد الرحمن بن خالد هو ابن مسافر القهصى امير مصر وهذا التعليق وصله
 الدارقطنى من طريق ابى صالح عن ايت قوله كالتنكل لهم بضم الميم وقمع النون وكسر الكاف
 المشددة اى كالتنكب لهم ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا ابوالاحوص حدثنا شعيب عن الاسود
 ابن يزيد عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سألت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجدران
 البيت هو قال نعم قلت قالهم لم يدخلوه فى البيت قال ان قومك قد قصرت بهم النفقة قلت فاشان بابه
 مرقعما قل فعل ذلك قومك لم يدخلوا من شاؤا ولولا ان قومك حديث عهد بالجاهلية خاف ان
 تنكروا لهم ان ادخل الجدر فى البيت وان الصق بابه فى الارض شىء مطابقته للرجة فى
 قوله لولا ووجهها ما ذكرناه عن قريب وابرالاحوص سلام بالتشديد ابن سليم واشعث بالشين
 المحبة والثالث المثلثة ابن ابى الشعث الكوفى والاسود بن يزيد من الزيادة والحديث مضى فى الحج
 ومضى الكلام فيه قوله عن الجدر يقع الجبرم يعنى الجبر بكسر الجاء ويقال له الحطيم ايضا قوله قالهم
 ويروى ما بالهم قوله لم يدخلوه بضم الباء من الادخال والضمير المنصوب يرجع الى الجدر قوله
 قصرت بهم النفقة اى آلات العمارة من الحجر وغيره ولم يردوا ان يضيفوا اليه من خارج ما كان فى زمان
 ابراهيم عليه السلام قوله فعل ذلك اى ارتفع الباب قوله لم يدخلوا اى لان يدخلوا من الادخال
 قوله من شاؤا مفهوله قوله ان قومك يعنى قريشا ويروى ان قوفى قوله حديث عهد اى جدد
 عهد بالاضافة ويروى حديث عهدهم برفع عهدهم بقوله حديث بالتنوين وجواب لولا محذوف
 اى لفعلت قوله ان ادخل بضم الهزة وهو فعل المتكلم من المضارع وكذا قوله ان الصق من الاصاق
 ﴿ ص ﴾ حدثنا ابواليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعمرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولوسلك الناس واديا وسلكت
الانصار واديا وشعبا سلكت وادى الانصار اوشعبا الانصار **ش** وجه مطابقتها لترجمة
ما ذكرناه فيما مضى وابوالهيثم الحكم بن نافع وشعب بن ابي حنيفة وابوزيد بن ابي ايوب والنون عبد الله
ابن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز ومضى الحديث في مناقب الانصار قوله لولا الهجرة
قال يحيى السنبة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادى لانه حرام مع ان نسبه افضل الانساب وانما
اراد القسب البلادى اى لولا ان الهجرة امر دينى وعبادة مأمورها لانتسبت الى داركم والقرى
منه التعريض بان لافضيلة اعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولاه من
المهاجرين لعد نفسه من الانصار قوله شعبا كسر الشين المحجمة الطريق في الجبل وما تفرج بين الجبلين
والانصارهم الصحابة المدينون الذين آووا ونصروا اتابهم في طرائقهم ومقاصدهم في تأخيرات
والقتال **ص** حدثنا موسى حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباد بن نعيم عن عبد الله
ابن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولوسلك الناس
واديا اوشعبا سلكت وادى الانصارى وشعبا **ش** وجه مطابقتها لترجمة ما ذكر
وشيع بن الضارى وموسى بن اسماعيل البصرى قاله التبوذكى وهيب ومصر وهيب ابن خالد البصرى
وعمر بن يحيى المازنى الانصارى وعباد بن نعيم بن جهم بن زيد
سمع عن عبد الله بن زيد المدنى الانصارى المازنى رضى الله تعالى عنه ومضى الحديث في غزوة الطائف
بين هذا الاسناد باتهم مطولا **ص** تابعه ابوالتياح عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في الشعب **ش** اى تابع عباد بن نعيم ابوالتياح بنع الله الشاة من فوق وقشيد الياء آخر
الحروف وبالحاء المحملة يزيد بن حيد الضبى بضم الصاد المحجمة وقبح الباء الموحدة وبالعين المحملة
البصرى عن انس في الشعب يبنى في قوله لوسلك الناس واديا اوشعبا سلكت وادى الانصار وشعبا

ص بسم الله الرحمن الرحيم **باب** ما جاء في اجازة خبر الواحد

الصدوق في الاذان والصلاة والصيام والقرائن والاحكام **ش**

اى هذا باب في بيان ما جاء في اجازة خبر الواحد الخ الاجازة هو الاتفاذ العمل به والقول بحجته قوله
الصدوق ببناء المبالغة والمراد ان يكون له ملكة الصدق يبنى يكون عدلا وهو من باب اطلاق اللزم
وارادة المزم قوله في الاذان الخ انما ذكر هذه الاشياء ليعلم ان اتفاذ الخبر انما هو في العمليات لا في
الاعتقادات والمراد بقبول خبره في الاذان انه اذا كان مؤتمنا فاذن تضمن دخول الوقت فجازت صلاة
ذلك الوقت وفي الصلاة الاعلام بحجة القبلة وفي الصوم الاعلام بطلوع الفجر او غروب الشمس
قوله والقرائن من عطف العام على الخاص قوله والاحكام جمع الحكم وهو خطاب الله تعالى المتعلق
بافعال المكلفين بالاعتناء او التضيير وهو من عطف العام على عام احصى منه لان القرائن فرد من
الاحكام ثم اعلم انه عند جميع الرواة هكذا باب ما جاء الخ يلفظ باب ووقع في بعض النسخ قبل
البسلة كتاب خبر الواحد وكذا وقع عند الكرماني وثبتت البسلة قبل لفظ باب في رواية كريمة
والاصلى وسقطت لا يذر والقاسى والجرجاني **ص** وقول الله تعالى فلو لا نفر من كل
فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون **ش**
وقول الله تعالى بالجر عطف على المضاف اليه في باب ما جاء اى وفي بيان قول الله تعالى وساق الآية

كلها في رواية كريمة وفي رواية غيرها وقول الله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة) الآية وإين
 الآية قوله تعالى (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر) الآية وسبب نزول هذه الآية أن الله لما نزل
 في حق المنافقين ما نزل بسبب تخلفهم عن الفزاة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال المؤمنون
 والله لا تخلف غزوة يغزوها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا سرية أبدا فلما أرسل السرايا
 بعد تبوك نفر المؤمنون جميعا وتركوه صلى الله تعالى عليه وسلم وحده فزات هذه الآية ولفظها
 لفظ الخبر ومعناه الأمر والمعنى ما كان لهم أن ينفروا جميعا بل ينفر بعضهم ويق مع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بمعنى قوله فلولا نفر يعني فسين لم يكن نفير الكافة ولم يكن مصلحة فلولا نفر (من كل فرقة
 منهم طائفة) قال الزمخشري أي من كل جماعة كثيرة جماعة قليلة منهم يكفونهم النفير (ليقتفوها في الدين)
 أي ليتكفوا الفقهه فيه (ولينذروا قومهم) يعلمهم اذارجعوا اليهم أي النافرين (اذارجعوا اليهم لعلهم
 يحذرون) اراد أن يحذروا الله فيعملوا عملا صالحا والكلام في الطائفة ومراد البضاري أن لفظ طائفة
 يتناول الواحد بمافوقه ولا يختص بعدد معين وهو منقول عن ابن عباس والتعني ومجاهد
 وخطباء وعكرمة وعن ابن عباس ايضا من أربعة الى أربعين وعن الزهري ثلاثة وعن الحسن
 عشرة وعن مالك أقل الطائفة أربعة وعن عطاء اثنا فصاعدا وقال الراغب لفظ طائفة
 يراد بها الجمع والواحد طائف ويراد بها الواحد ﴿ ص ﴾ ويسمى الرجل طائفة لقوله
 تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فلو اقتتل رجلان دخل في معنى الآية ش ﴿
 لوقال ويسمى الواحد او الشخص لكان اولى قوله لقوله تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا)
 استدلال منه بهذه الآية على ان الواحد يسمى طائفة قوله فلو اقتتل رجلان دخل في معنى الآية لا للاق
 الطائفة على الواحد وعن مجاهد في الآية المذكورة انهما كانا رجلين وبروي فلو اقتتل الرجلان
 بالالف واللام قوله دخل وبروي دخلا وهو الصواب ﴿ ص ﴾ وقوله تعالى ان جاءكم
 فاسق بنبأ فتبينوا ش ﴿ قال الكرماني وجه الاستدلال به انه اوجب الحذر عند مجي فاسق
 نبأ أي نجبر وامر بالتبين عند الفسق فيثبت لانسبق لا يجب التبين فيجب العمل به وقال بعضهم
 وجه الدلالة منها تؤخذ من مفهومي الشرط والصفة فانهما يقتضيان قبول خبر الواحد المدل
 انتهى قلت كلام الكرماني كاد ان يفرق وكلام الآخر كاد ان يسجد جدا لان الخصم لا يقول
 بالمفهوم والذي يظهر انه انما ذكر هذه الآية لقوله في الترجمة خبر الواحد الصدوق واحض
 بها على ان خبر الواحد الفاسق لا يقبل فافهم ﴿ ص ﴾ وكيف بعث النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم امرائه واحدا بعد واحد فثان سها احد منهم رد الى السنة ش ﴿ استدلل بهذا ايضا
 على اجازة خبر الواحد الصادق فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان بعث امرائه الى
 الجهاد واحدا بعد واحد لان خبر الواحد لو لم يكن مقبولا لما كان في ارساله معنى وقال الكرماني اذا كان
 خبر الواحد مقبولا فسا فامة بعث الآخر بعد الاول قلت لردده الى الحق عند سهوه وهو معنى
 قوله فان سها واحد منهم أي من الامراء الجعوثين رد الى السنة وهو على صفة المجهول واراد
 بالسنة الطريق الحق والمنهج الصواب وقال الكرماني والسنة هي الطريقة المصديية يعني شريعة
 واجبا ومندوبا وغيرهما ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن المتني حدثنا عبد الوهاب حدثنا اوب عن ابي قلابه
 حدثنا مالك بن الحويرث قال اتينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شعبة متقاربون فأتانا عند

عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رقيقا فلما ظن ان قد استهينوا اهلنا اوقد
استفنا سألنا عن تركنا بعدنا فاجابنا قال ارجعوا الى اهلكم فاقبلوا فيهم وعلوهم ومروهم
وذكر اشياء احفظها اولاً احفظها وصلوا كما رايتوني اصلي فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم
احدكم وليؤمكم اكبركم **ش** مطابقتها للرجعة في قوله فليؤذن احدكم لان اذان الواحد
يؤذن بدخول الوقت والعمل به وعبد الوهاب هو ابن عبد الجيد الثقفي وابوب هو السخنياني
وابوقلابه بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي ومالك هو ابن الحورث بضم الحاء المهملة وفي آخره
ثمة مثلثة ابن حشيش بشينين مجتهد على وزن عظيم من بني سعد بن بكر بن عبدمناة بن كنانة
جازي سكن البصرة ومات بها سنة اربع وسبعين والحديث بعين هذا الاسناد والمثني قدمضي
في الصلاة في باب الاذان للمسافر وقد كرر هذا الحديث بلا فائدة جديدة ومضي الكلام فيه هناك قوله
آيتنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي واذا نزل عليه قوله ونحن شية بشين مجتهد وابان موحدتين
وقصبات جمع شاب وهو من كان دون الكهولة قوله متقاربون اي في السن ووقع هنياني داود
متقاربون في العلم وعند مسلم متقاربون في القراءة قوله رقيقا بقاءن وروي بقاء وقاف وعند مسلم
بضافين فقط قوله استهينوا اهلنا وفي رواية الكشيهي اهلنا بكسر اللام وزيادة الياء جمع اهل
وفي الصلاة استهينوا الى اهلنا والمراد بالاهل الزوجات او امه من ذلك قوله سألنا بفتح اللام
والضمير المرفوع فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ارجعوا الى اهلكم انما
اذن لهم بالرجوع لان الهجرة كانت قد انقطعت بعد الفتح فكانت الاقامة بالمدينة باختيار الوافد
قوله وعلوهم اي الشرائع ومروهم بالاتيان بالواجبات والاجتناب عن الحرمات قوله
احفظها اولاً احفظها ليس شكابل هو تنوع وقيل هذا هو ابو قلابه قوله وصلوا كما رايتوني اصلي
اي من جملة الاشياء التي حفظها ابو قلابه من مالك هو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا قوله
فاذا حضرت الصلاة اي فاذا دخل وقتها قوله اكبركم اي افضلكم او اسنكم وعند النسائي
في الفضيلة **ص** حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمي عن ابي عثمان عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمتنع احدكم اذان بلال من مصوره فانه يؤذن اوقال
ينادي بليل ليجمع قائمكم وينبه قائمكم وليس الغبير ان يقول هكذا وجمع يحيى كفيه حتى يقول هكذا
او مد يحيى اصبعيه السبائين **ش** مطابقتها للرجعة تؤخذ من قوله لا يمتنع احدكم اذان
بلال من مصوره فانه يغير ان هذا الوقت الذي يؤذن فيه من الليل حتى يصور الشمس في ذلك الوقت
وهو خبر واحد صدوق في هذا الاذان ويحيى هو ابن سعيد القطان والتيمي هو سليمان بن ماريان
وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء والحديث مضى في الاذان قبل الغبير
قوله من مصوره بالضم وهو الشمس وبالفتح ما يمشيه من الطعام قوله او قال ينادي شك من
الراوى قوله ليرجع من الرجوع وهو تمتد ومن الرجوع لازم قوله هكذا اي مستطيل غير
منتشر وهو الصبح الكاذب قوله وجمع يحيى هو يحيى القطان الراوى قوله حتى يقول هكذا
اي حتى يصير مستطيلاً منتشراً في الافق بمدودا من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق
ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبدالله بن دينار قال سمعت
عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل

فكلموا واشربوا حتى يشادى ابن ام مكتوم ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان بلالا بن ابي بليل على الوجه الذى ذكرناه فى رأس الحديث السابق وهو ايضا فى الباب المذكور وابن ام مكتوم اسمه عبدالله وقيل عمرو بن قيس القرشى الصامى واسم ام مكتوم هانكة بنت عبدالله وهو ابن خال خديجة بنت خويلد رضى الله تعالى عنها هاجر الى المدينة قبل مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استخلفه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة وكان اعمى ﴿ ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال صلى بنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر خمسا قبل ازيد فى الصلاة قال وماذا قالوا صليت خمسا فمجد مجدين بعدما سلم ش ﴿ قال ابن التين ما حاصله ان هذا الحديث ليس بمطابق للترجمة لان الخبر فيه ليس بواحد وانما كانوا جماعة واجاب عنه الكرماني بما حاصله ان هذا لم يخرج باخبار الجماعة عن الاحاد ثم صار من الاخبار المقيمة لليقين بسبب انه صار محفوظا بالقرآن انتهى قلت هذا جواب غير مشيع بل الجواب الكافي هو ان حديث عبدالله بن مسعود رواه البزارى بن شفيان (احدهما) هذارواه عن حفص بن عمر بن غياث عن شعبة عن الحكم بن عوف الكافى ابن عتبة مصنف حبة الباب عن ابراهيم التميمي عن علقمة بن قيس عن عبدالله بن مسعود وفيه قالوا صليت خمسا (والآخر) اخرجه فى الصلاة فى باب ما اذا صلى خمسا رواه عن ابي الوليد عن شعبة الى آخره مثله سواء غير ان فيه قال وماذا قال صليت خمسا فالتائل واحد نصده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكونه صدوقا عنده فهذا مطابق للترجمة فلا يضر ايراد الحديث الذى فيه القائلون جماعة فى هذه الترجمة لان الحديثين حديث واحد عن مصعب بن ابي حنيفة واحدة واماحكم الحديث فقدمضى بيانه هناك ﴿ ص حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن ايوب بن محمد عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انصرف من اثنين فقال له ذو اليدىن اقصر الصلاة يا رسول الله ام نسيت فقال اصدق ذو اليدىن فقال الناس لم فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى ركعتين آخرين ثم لم يركبهم فمجد مثل مجوده او اطول ثم رفع ثم كبر فمجد مثل مجوده ثم رفع ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم عمل بخبر ذى اليدىن وهو واحد فان قلت لم يكتب صلى الله تعالى عليه وسلم بمجرد اخباره حتى قال اصدق ذو اليدىن فقالوا نعم قلت لم يكن سؤاله صلى الله تعالى عليه وسلم عنهم الا لاجل استنبات خبره لكونه انفرد دون من صلى معه لاحتمال خطئه فى ذلك ولا يلزم من ذلك رد خبره مطلقا وشيخ البزارى اسماعيل بن ابي اويس واسم عبدالله بن اخنوخ مالك وايوب هو المصنفاى ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضى فى الصلاة فى باب لم يتشهد فى مجدى السهو فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه مستوفى واسم ذى اليدىن خرباق بكسر الخاء المعجمة واسكان الراء وبالياء الواحدة وبالقاف ولقبه بطول فى يده ﴿ ص حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر قال بنا الناس اقباء فى صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد ازل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وهى فى قوله اذا هم آت لان

فاجابوا بغيره واستأذوا الى الكعبة وكانت يومئذهم الى الشام ومضى الحديث في اوائل
 الهجرة في باب مجاءه في القبة قاله اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن ابي
 عبد الله بن محمد بن يحيى حدثنا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اقدم رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس سنة عشر اوسعة عشر شهرا وكان
 يحب ان يوجه الى الكعبة فآثر الله تعالى قدرى قلب وجهك في السماء فتلونك قبله رضاه
 بوجه نحو الكعبة وصلى معه رجل العصر ثم خرج فر على قوم من الانصار فقال هو يشهد
 انه صلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانه قدوجه الى الكعبة فاحرفوا وهم ركوع في صلاة
 العصر **ش** مطابقتها ترجمة في معنى قوله وصلى معه رجل العصر الخ وشيخ البخاري يحيى بن موسى
 البجلي ووكيع هو ابن الجراح واسرائيل هو ابن يوسف بروى من جده ابي اسحق عن عمرو بن عبدالله
 السبيعي عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الصلاة في باب التوجه نحو
 القبلة عن عبدالله بن رجاء واخرجه الترمذي في الصلاة وفي التفسير من هناك عن وكيع ومضى الكلام
 فيه قوله وصلى معه رجل العصر الصحيح ان الرجل لم يعرف اسمه وقال الكرماني فان قلت في
 الحديث السابق انها صلاة الفجر قلت التحويل كان عند صلاة العصر وبلوغ الخبر الى قيام في
 اليوم الثاني وقت صلاة الصبح فان قلت فصلاة اهل قيام في المغرب والمساء قبل وصول الخبر اليهم
 صحيحة قلت نعم لان النسخ لا يؤثر في فهم الابداء قوله وهم ركوع اى راكون
 سجدة **ص** حدثنا يحيى بن زرقعة حدثني مالك عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس بن مالك
 قال كنت اسقى اباطحة الانصارى وابعيدة الجراح وابي بن كعب رضى الله تعالى عنهم شرابا
 من فضيخ وهو تمر فبجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة بالنس ثم الى هذه الجرار
 فاكسرها قال انس فمقت الى مهران لنا فضربتها باسفله حتى انكسرت **ش** مطابقتها
 لترجمة في قوله فبجاءهم آت لم يعرف اسمه وورد في بعض طرق هذا الحديث فرائد ما سئلوا عنها
 ولا راجعوا به بخبر الرجل وهو حجة قوية في قبول خبر الواحد منهم اثبتوا فيها الشيء الذي
 كان مباحا حتى اقدموا من اجله على تحريمه والعمل بمقتضى ذلك والحديث مضى في اوائل كتاب
 الاشربة في باب تزول تحريم الخمر وهى من اليسر والتمر ويحيى بن زرقعة بالقصاف والزاوي والعين المجلة
 المفتوحات واسحق بن عبدالله بن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصارى بن ابي انس بن مالك روى
 عن انس بن مالك واسم ابي عبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح قوله من فضيخ الضاد والهاء المجعنين
 شراب يقض من اليسر قوله وهو تمر اى الفضيج تمر منضوخ اى مكسور قوله الى مهران
 بكسر الميم **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن صلة عن حذيفة
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاهل نجران لابعث اليكم رجلا منا حتى امين فاستشرف لها
 اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث ابا عبيدة رضى الله تعالى عنه **ش** مطابقتها
 لترجمة في قوله لابعث اليكم رجلا امينا وابو اسحق هو عمرو بن عبدالله السبيعي وصلة بكسر
 الصاد المجعلة وقصص اللام الحقة ابن زفرو حذيفة بن ابيان البجلي والحديث مضى في مناقب ابي عبيدة
 بن سالم بن ابي اسحاق وفي المنازاة يوم يندبر رهن مياس بن ابي اسحق قوله لاهل نجران فاستشرف
 لها ابو اسحق في المنازاة حدثني مياس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل بن ابي اسحق

من صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبنا نجران الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه ايست معنا رجلا امينا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا يست اليكم رجلا امينا الحديث قوله لاهل نجران بفتح النون وسكون الجيم وهو بلد باليمن قوله فاستشف له اى تطلع لها ورضوا فيها حرصا على ان يكون كل منهم هو الامين الموعد الموصوف لاحرصا على الولاية والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكان بها اخص كالحياه بمحمن رضى الله تعالى عنه ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن خالد عن ابي قلابه عن انس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ش ذكر هذا لكونه مناسبا للحديث الذى قبله فيكون مناسبا للترجمة لان المناسب للمناسب لشي مناسب لذلك الشيء وخالد هو ابن مهران الحذاء البصرى وابو قلابه عبدالله بن زيد والحديث مضى في مناقب ابي عبيدة ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس عن عمر رضى الله تعالى عنهما قال وكان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهدته اتيت بما يكون من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واذا غيب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهد اناى من يكون من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ مطابقتة للترجمة من حيث ان عمر رضى الله تعالى عنه كان يقبل خبر الشخص الواحد ويحيى بن سعيد الانصارى وعبيد بن حنين كلاهما صغر مولى زيد بن الخطاب والحديث مضى في العلم في باب التناوب في العلم بام منه مطولا ومضى الكلام فيه قوله وشهدته اى وحضرته قوله بما يكون اى من اقواله وافعاله واحواله قوله وشهد وفي رواية الكشي بنى والمستقى وشهده بالضمير في آخره اى وحضر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشاهد ما كان عنده من الاقوال والافعال ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن زيد بن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هب جيشا وامر عليهم رجلا فاوقد ناروا قال ادخلوها فأرادوا ان يدخلوها وقال آخرون انما فرار منها فذروا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الذين ارادوا ان يدخلوها ودخلوها لم يزالوا فيها الى يوم القيامة وقال للآخرين لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف ش ﴿ قال ابن التين ما حاصله انه لا مطابقة بين هذا الحديث والترجمة لانهم لم يطيعوه ورد عليه بانهم كانوا مطيعين له في غير دخول النار وبه يتم المقصود قوله غندر هو لقب محمد بن جعفر وزيد بضم الزاى وقع الباء الموحدة مصغر زيد بن الحارث اليامى بالياء آخر الحروف ومعد بن عبيدة بالضم ختافى عبد الرحمن السلى واسمه عبدالله والحديث مضى في اوائل الاحكام في باب السمع والطاعة للامام فانه اخرج ههنا بام منه عن عمر بن حفص ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان عبدالله بن عبيدة اخبره ان اباه ريرة وزيد بن خالد اخبراه ان رجلا اختصا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ان اباه ريرة قال بنينا نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ قام رجل من الاحراب فقال يا رسول الله افضل بكتاب الله قسام خصمه فقال صدق يا رسول الله افضل له بكتاب الله واذن لي فقال له النبي صلى الله تعالى

تعالى عليه وسلم قل فقال ان ابني كان حسيبا على هذا والسياف الاجير فزني بامرأته فاخبروني ان
 على ابني الرجم فاقتديت منه بمائة من النعم ووليدة ثم سألت اهل العلم فاخبروني ان على امرأته الرجم
 وانما على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي بيده لا تقضين بينكما بكسباب الله اما
 الوليدة والنعم فردوها واما ابنتك فقله جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس لرجل من اسلم
 فاغد على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فقدا عليها انيس فاعترفت فرجمها **ش**
 مطابقتها للترجمة يمكن ان تؤخذ من تصديق احد المتخاصمين الآخر وقبول خبره وقد اخرج من
 طريقين (احدهما) عن زهير مضر زهران حرب بن شداد ويعقوب بن ابراهيم بروى عن ابيه
 ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن
 مسلم الزهري (والآخر) عن ابى الياسن الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حزة عن الزهري الى آخره
 والحديث قد مضى في مواضع كثيرة منها من قريب في المصارين في باب اذا رمى امرأته
 او امرأة غيره باثنا عند الحاكم واسفل منه بسبعة ابواب في باب هل يأمر الامام رجلا
 فيضرب الحد فاثبا عنه ومضى الكلام فيه مرارا **قوله** واثنى لي عطف على قول الاعرابي
 اى ابني في التكلم ومرض الحال **قوله** فقال اى الاعرابي ان ابني الى آخره **قوله** والسياف
 الاجير مدرج **قوله** يا انيس بضم الهجمة مصغر انس بالنون **ص** باب * بعث
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير طلعة وحده **ش** اى هذا باب في بيان بعث
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير من العوام حال كونه طلعة حال كونه وحده والطلعة بفتح
 الطاء هو من يبعث ليطالع على احوال العدو ويجمع على طلائع **ص** حدثنا على بن عبد الله
 حدثنا عفان حدثنا ابن المنكر قال سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق
 قائم الزبير ثم يمشي قائم الزبير ثم يمشي قائم الزبير فقال لكل نبي حواري وحوارى الزبير قال سفيان
 حفظته من ابن المنكر وقال له ابوب يابكر حدثني عن جابر قال قال قوم يجهلون ان محمد بن جابر
 قال في ذلك المجلس سمعت جابرا فتابع بين احاديث سمعت جابرا قلت لسفيان فان الثوري يقول
 يوم قريظة قال كذا حفظته منه كائناك جالس يوم الخندق قال سفيان هو يوم واحد وتسم سفيان
ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله نذب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قائم الزبير
 رضى الله تعالى عنه وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة يروى عن محمد بن المنكر
 عن جابر رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الجهاد في باب هل تبث الطلعة وحده **قوله** نذب
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقال نذب الى الامر اى دما اليه وحث عليه **قوله** يوم الخندق قال
 موسى بن عبيدة كانت في شوال سنة اربع **قوله** قائم الزبير اى اجابه واسرع اليه **قوله** حواري يفتح
 الحاء المهملة وتخفيف الواو وكسر الزاء وتشديد الياء آخر الحروف ومعناه الناصر وقال ابن الاثير
 يقال حواري من اصحابي اى خاصتي من اصحابي وناصرى قبل كل الصحابة كانوا انصار الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم واجوب بانه كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على اقراة لاسما في ذلك اليوم وهو
 لفظ مفرد متصرف واذا اضيف الى ياء التكلم جاز حذفها الاكتفاء بالكسرة وتبديلهما فصح التخفيف
 اذ فيه استتفال **قوله** قال سفيان هو ابن عيينة **قوله** وقال له ابوب اى قال لابن المنكر ابوب المختصاني
قوله يابكر اصله يابكر حدثت الهجمة للتخفيف وهو كنية محمد بن المنكر قوله ان محمد بن اى

بان تحدثهم وقلة ان مصدرية قوله فتابع ثابتن في رواية الاكثر وفي رواية الكشميني فتابع
 تاه واحدة قوله بن احديث وفي رواية الكشميني اربعة احديث قوله قلت لسفيان القائل هو
 علي بن عبد الله بن الدني شيخ البضاري وسفيان هو ابن عينة قوله فان الثوري اي سفيان الثوري
 يقول يوم فريضة يعني موضع يوم الخندق قوله هال كذا حفظته اي فقال سفيان بن عينة كذا حفظته
 من ابن التكردي يعني يوم الخندق حفظا ظاهرا محققا كظهور جلوسك هنا قوله يوم الخندق ظرف
 اقوله كذا حفظته قوله قال سفيان اي ابن عينة هو يوم واحد يعني يوم الخندق ويوم فريضة ويوم واحد
 وقال الكرماني يوم الاحزاب انما اذ الثلاثة كانوا في زمن واحد قلت فريضة بضم القاف وقص الزاء
 وبالظاء السبعة قبيلة من اليهود وسمى يوم الاحزاب لاجتماع طوائف الناس فيه جمع حزب
 بالكسر **مس** **باب** قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فاذا اذن له
 واحد جاز **ش** اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى الى اخره كان ينبغي ان يذكر هذا في
 التفسير قال قتادة ومقاتل دخلت جاعة في بيت اسماء رضي الله تعالى عنها قالوا ما طالوا والجلوس
 فتأذي بهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واستخفى منهم ان يأمرهم بالخروج والله لا يستخفي
 من الحق فانزل الله هذه الآية **قوله** الا ان يؤذن لكم اي الا ان يدعوهم الى طعام فيؤذن لكم فتأكلونه
قوله فاذا اذن له واحد جاز لعدم تعيين العدد في النص فصار الواحد من جملة ما يصدق عليه وجود
 الاذن **مس** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن ابوب عن ابي عثمان عن ابي موسى ان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ الباب فجاء رجل يستأذن فقال
 اذن له وبشره بالجنة فاذا ابكر رضي الله عنه ثم جاء عمر رضي الله تعالى عنه فقال اذن له وبشره بالجنة
 ثم جاء عثمان رضي الله تعالى عنه فقال اذن له وبشره بالجنة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة
 وجاده ابو يزيد وابوب هو الضحائي وابو عثمان هو عبدالرحمن النهدي وابو موسى عبد الله بن قيس
 الاشعري والحديث مضى في مناقب عمر بن الخطاب فانه اخرجه هناك باسم منه حدثنا يوسف بن
 موسى حدثنا ابواسامة حدثني عثمان بن غيث حدثنا ابو عثمان النهدي عن ابي موسى واخرجه
 ايضا في مناقب ابي بكر ياطول منه حدثنا محمد بن مسكين ابو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا ثمر بن
 ابن ابي نمر عن سعيد بن المسيب اخبرنا ابو موسى الاشعري الحديث **قوله** حائطاهو بسنن اريس بفتح
 الهيرة وكسر الراء **قوله** وامرني بحفظ الباب قال ابن التين قول ابي موسى هنا وامرني بحفظ
 الباب وقال في الرواية الماضية ولم يأمرني بحفظه فاحدهما وهم واجاب الكرماني بانه لم يأمره
 اولا وامره آخر **مس** حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن
 عبيد بن حنين **مس** ابن عباس عن عمر رضي الله تعالى عنهم قال جئت فاذا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم في مشربة له وغلما رسول الله تعالى عليه وسلم اسود على رأس
 بالدرجة قلت فل هذا عمر بن الخطاب فاذا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى هو
 ابن سعيد الانصاري وعبيد بن حنين كلاهما بالتصغير والحديث مضى في سورة العنكبوت ولا جدا
قوله في مشربة بفتح الميم وسكون الشين المجزأة وضم الراء وقصها العرفة قرأه وغلما اسمه رباح
 بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وبالحاء الموحدة **مس** **باب** ما كان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يبعث من الامراء والرسل واحدا بعد واحد **ش** اي هذا باب في بيان

ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعث وفي بعض النسخ باب ما كان يعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أما الامراء فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان امر على مكة عتاب بن اسيد وعلى الطائف عثمان بن ابي العاص وعلى البصر ابن العلاء الحضرمي وعلى عمان عمرو بن العاص وعلى نجران اسحاق بن حرب وعلى صنعاء سائر بلاد اليمن باذان ثم ابناء شهر وفروز والمهاجرين ابي امية وابان بن سعيد بن العاص وامر على السواحل ايام موسى الاشعري وعلى الجند وامامها معاذ بن جبل وكان كل منهما يقضي في عمله ويسير فيه وكانا ربما التقيا وامر يزيد بن ابي سفيان على بناء وعمامة بن اثال على الحجاز وسنذكر قصة باذان عن قريب واما ارسله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث سنة ثمر مصطفيين في سنة ستة من الهجرة رسلا منه الى من تذكر وهم حاطب بن ابي بلتعثة ارسله الى المقوقس صاحب الاسكندرية واسمه جرجس بن ميني فحضر بكتتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليه فقبل الكتاب واكرم حاطبا واحسن تزلوه ومرحه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واعدى له مع حاطب كسوة وبغلة بمرجها وجاريتين احدهما مارية اماراهيم عليه الصلوة والسلام واخرى وهبها صلى الله تعالى عليه وسلم لعمد بن قيس العبدي وشجاع ابن وهب ارسله الى الحارث بن ابي ثمر الفسائي ملك البلقاء من ارض الشام وقيل توجه جيلة وقيل لهما معا وقال ابن اسحق ثم بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شجاع بن وهب الى المنذر بن الحارث بن ابي ثمر الفسائي صاحب دمشق قال شجاع فالتفت اليدهو بفوطه دمشق فقرأ كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجى وقال هاتوا سير اليه وعزم على ذلك فنهى قبصر ولما بلغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك قال باد ملكه ودحية بن خليفة ارسله الى قبصر ملك الروم فاكرمه قبصر ووضع كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على فخذه وسأله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وثبت عنده صحبة نبوته فهم بالاسلام فلم توافقه الروم فغضبهم على ملكه فاسلك ورد دحية ردا جليلا وسليط بن عمرو السامري ارسله الى هذلة بن علي ملك الحجاز فاكرمه راتله ورد الجواب بقوله ان جعلت لي بعض الامر سرت البك واسلت ولصرتك والافصدت حربك فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا ولا كرامة اللهم اكفنيه فأت عمرو بن امية الضمري ارسله الى النضاشي ملك الحبشة واسمها سمجة فاخذ كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووضع على عهده وتزل من سريره وجلس على الارض واسلم على يد جعفر بن ابي طالب ولما مات صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الله تعالى عليه وسلم وعبد الله بن حذافة ارسله الى كسرى برون من فرقة كتابه وقال بكتابي زهر سدي ولما بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك قال مزق الله ملكه ثم كتب كسرى الى باذان وهو في اليمن ان ابست الى هذا الرجل بالحجاز رجلين من عندك جارين فليأتيا به فيبث باذان ففرماته وان تاتي احاسيا بكتاب فارس وبعث معه رجلا من الفرس يقال له خرخرة وكتب معهما الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمره ان ينصرف معهما الى كسرى فقربا حتى قدما على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودخلا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد حلقا لهما واعفيا فزار بينهما ففكره النظر اليهما وقال لهما ارجعا حتى تأتيا غدوا في الخبر من السماء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا الله عز وجل سلط على كسري ابنه شيموه قتلته في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا من اهل قدامها التي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرها واعطى خرخرة

منطقة فيها ذهب وفضة كان اهداه الله بعض الملوك فخرجوا من عنده حتى قدما على باذان واخبراه
 الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك واتى لارى الرجل نبيا كما يقول وليكون ما قد قال فلم ينشب
 باذان ان يقدم عليه كتاب شرويه فيه انه قتل كسرى في تاريخ كذا وكذا فلما وقف عليه قال ان هذا
 الرجل رسول قاسم واسلمت الالباء من فارس وقرره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في موضعه
 وهو اول نائب من نوابه صلى الله تعالى عليه وسلم ويقال انه صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل
 العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى العبدى ملك البحرين من قبل الفرس قاسم واسلم جميع
 العرب بالبحرين وارسل الحارث بن عمير الى ملك بصرى فلما نزل ارض موته عرض له عمرو بن
 شرحبيل السعدي قتله ولم يقتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رسول غيره وارسل جرير بن
 عبد الله البجلي الى ذي الكلاع وذى عمرو قاسم وتوفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجرير
 عندهما وارسل السائب بن العوام اخو الزبير الى فروة حر والجزاهي وكان مائلا لقيصر بيمان
 قاسم وكتب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبعث اليه هدية مع مسعود وهى بنفلة شهاب
 يقال لها فضة وفرس يقال لها الطرب وقباسندس مخصص بالذهب قبل صلى الله تعالى عليه
 وسلم هديته واجاز مسعود اثني عشر اوقية وارسل عياش بن ابي ربيعة المزومى الى الحارث
 وفروخ ونعيم بنى عبد كلل من حير والله اعلم **ص** وقال ابن عباس بعث النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم دحية الكلبي بكتابه الى عظيم بصرى ان يدفعه الى قيصر **ش** هذا
 قطعة من الحديث الطويل المذكور في به الوحي وهذا التعليق لم يثبت الا في رواية الكشميني وحده
ص حدثنا يحيى بن بكير حدثني ابي ثوبان عن يونس عن ابن شهاب انه قال اخبرني عبد الله بن عبد الله
 ابن حنبل ان عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى
 فامر ان يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه كسرى مزقه فحسبت ان
 ابن المسيب قال فلما عليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يزقوا كل عزق **ش**
 قد مررت الآن قضية كسرى وذكرنا ان الرسول كان عبد الله بن حذافة ويونس هو ابن يزيد الايلي
 قوله فامر اى امر حمله وهو عبد الله بن حذافة قوله فحسبت القائل هو ابن شهاب الزهري
 قوله كل عزق اى كل تمزيق وكذا جرى والميريق من الاكامرة احد وآخرهم يزجر قتل في ايام
 عمر رضى الله تعالى عنه وقيل في ايام عثمان رضى الله تعالى عنه **ص** حدثنا مسدد حدثنا
 يحيى عن يزيد بن ابي عبيد حدثنا سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل
 من اسم اذن في قومك او في الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليتم بقية يومه ومن لم يمكن اكل فليصم
ش مطابقته لمرجة في قوله قال لرجل من اسم اذن في قومك فانه من جملة الرسل الذين
 ارسلهم واسم الرجل هندن اسماء بن حارثة ويحيى هو ابن سعيد القطان وي زيد من الزيادة ابن ابي
 عبيد مولى سلمة بن الاكوع والحديث مضى في آخر كتاب الصوم عن المكي بن ابراهيم ثلاثيا
 قوله فليتم بقية يومه اى يصم تمام يومه **ص** باب **ص** وصاة النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وفود العرب ان يلقوا من وراءهم قاله مالك بن الحويرث **ش** اى هذا باب
 في بيان وصاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الواو وبالقصر ويجوز كسرهما اى وصية النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وفود العرب الوفود جمع وفد وقدم تفسيره عن قريب قوله ان يلقوا

اي بان بلغوا وكلمة ان صدرية وبلغوا من التبليغ قوله من وراهم في محل النصب على المفعولية قوله قاله مالمث بن الحويرث اشار به الى حديثه الذي مضى في اوائل باب ماجاء في اجازة خبر الواحد فليراجع اليه ﴿ص﴾ حدثنا علي بن الجعد اخبرنا شعبة (ح) وحدثني اسحق اخبرنا النضر اخبرنا شعبة عن ابي جبرة قال كان ابن عباس رضى الله عنهما يقعدني على سريره فقال ان وفد عبد القيس لما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالوفد او القوم غير خزايل ولا دما قالوا لارسول الله ان بنتنا وبينك كفار مصر فمرنا بامر ندخل به الجنة ونحبر به من وراتنا فسالوا عن الاشربة فقهاهم عن اربع وامرهم باربعة امرهم بالايمان بالله قال هل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله واقام الصلاة واتاهازكاوا عن فيه صيام رمضان وتؤتوا من الغنائم الخمس ونهاهم عن الديه والحتم والمزفت والتقير ورعا قال القير قال احفظوا من وابلفوا من من وراهم ش ﴿ع﴾ مطابته للترجمة في آخر الحديث وهو ظاهر واخرجه من طريقين (احدهما) عن علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهمة ابن حبيب الجوهري البغدادي عن شعبة عن ابي جبرة بفتح الجيم وبالراء نصربن عمران الضبي البصري (والآخر) عن اسحق قال الكرماني هو اما ابن منصور واما ابن ابراهيم وقال بعضهم اسحق ابن راهويه كذا ثبت في رواية ابي ذر فافني عن تردد الكرماني قلت نبوته في رواية ابي ذر لا ينافي ثبوت غيره في رواية غيره والحديث مضى في كتاب الايمان في باب ادا ما تجس من الايمان قاله اخرجه هناك عن علي بن الجعد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك مستوفى قوله يقعدني من الاضداد وكان ترجانا بينه وبين الناس فيا يستنفونه فلذلك كان يقعدني على سريره قوله عبد القيس هو ابو قبيلة كانوا يزولون البحرين وحوالى القطيف بفتح القاف قوله ربيعة فخذ من عبد القيس لانهم من اولاده قوله خزايا جمع خزيان وهو المتضخم والذليل قوله ولا ندماى اى وغير ندماى وهو جمع ثمان بمعنى التادم قوله مضربض المجر وقع الضاد المجهمة وباءه قبيلة ويقال ربيعة ومضر اخوان يقال ربيعة الحليل ومضر الحمراء لانهما لما اقسما المرات اخذ مضر الذهب وريضة الفرس ولم يكن لهم الوصول الى المدينة الا عليهم وكانوا يتخافون منهم الا في الشهر الحرام قوله من وراتنا بحسب المكان من البلاد البعيدة او بحسب الزمان من الاولاد ونحوهم وروى من وراتنا بكسر الميم قوله وتؤتوا من الغنائم قال الكرماني لم عدل عن اسلوب اخواته قلت للاشعار بمعنى الجدد لان سائر الاركان كانت ثابتة قبل ذلك بخلاف الخمس فان فرضيته كانت متجددة ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حيثئذ اولانهم لا يستطيعون الحج بسبب لقاء مضر فان قلت المذكور خمس لاربعة قلت لم يجعل الشهادة من الاربعة لعلمهم بذلك وانما امرهم باربعة لم يكن في علمهم انها من دعائم الايمان قوله والدياء بشدة الدياء بالواحدة وبالذليقطين والمزفت بتشديد الفاء المطلى بالمزفت والتقير بفتح النون وكسر القاف الجذع المنقور الوسط قالوا ينبذون فيه قوله ورعا قال علي بن عباس المقير اى المطلى بالقصار وهو الزفت والنهى عن الظروف لكن المراد منه النهى عن شرب الابنية التى فيها ﴿ص﴾ باب ﴿ع﴾ خبر المرأة الواحدة ش ﴿ع﴾ اى هذا باب في بيان خبر المرأة الواحدة هل يعمل به ام لا وفي التوضيح فيه الاساء على شك فيه حتى يتبين امره ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن توبة الضبري قال قال النبي ارايت حديث الحسن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقاعدت ابن عمر قريبا من ستين اوسنة ونسفت لم

اسمعه يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا قال كان ناس من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذهبوا يأكلون من لحم فنادتهم امرأة من بعض ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لحم ضب فامسكوا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا واطعموا فانه حلال اوقال لا بأس به شك فيه ولكنه ليس من طعامي ش ﴿ مطافته للترجة تؤخذ من قوله فامسكوا حيث سمعوا من كلام تلك المرأة تركوا الاكل فدل ذلك على ان خبر المرأة الواحدة العذبة يميل به وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا غير متوجه الى نفي كلامها بل هو اعلام بانها تؤكل وانما منعتهم المرأة لكونها علمت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان يأكل قبنت على هذا ومنعتهم وما علمت ان ترك اكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك لكونه يماقه بل لكونه حراما وتوبة بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الواو وبالياء الموحدة ابن كيسان العنبري نسبة الى بني العنبريين مشهور من بني عجم والشجعي طاهر بن شراحيل من كبار التابعين قيل انه ادرك خمسمائة صحابي قوله ارأيت من رؤية البصر والاستفهام للانكار قوله حديث الحسن اى البصرى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان الشعبي ينكر على من رسل الاحاديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشارة الى ان الحامل لقائل ذلك طلب الاكثار من الحديث عنه والالكان يكفى بما سمعه موصولا وقال الكرماني غرضه ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى جريء على الاقدام عليه وعبد الله بن هرم مع انه صحابي يقلل فيه محتاط يحترز عما يمكن قوله وقاعدت ان عمر قال بعضهم الجملة حالية قلت ليس كذلك بل هو ابتداء كلام لبيان تقليل ابن عمر في الحديث اى جالست معه قريبا من سنتين او قريبا من سنة ونصف فذا سمعه يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير هذا و اشار به الى الحديث الذى بعده وهو قوله كان ناس من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهم سعد هو ابن ابي وقاص قوله فنادتهم امرأة هى ميمونة احدى زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله شك فيه اى قال شعبة شك في توبة العنبري قوله لكنه اى لكن الضب ليس من طعامي اى من الطعام المؤلف فيه فافاه

﴿ من بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ش ﴾

اى هذا باب في بيان الاعتصام وهو اتمال من العصمة وهذه الترجمة مقتبسة من قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله) اذ المراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة المصرحة والقرينة لاضافة الى الله والجامع كونهما سبيل المقصود الذى هو التواب كان الحبل سبيل المقصود من السقي ونحوه والمراد بالكتاب القرآن المتبع تلاوته وبالسنة ما جاء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اقواله وافعاله وتقريره وما هم بفعله ﴿ من حدثنا الجديد حدثنا سفيان بن مسهر وغيره عن قيس بن مسهر عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر رضى الله تعالى عنه يا امير المؤمنين اوان علينا تزلت هذه الآية (اليوم اكملت لكم دينكم وانممت هديكم فمعقروا) نعمت نعمة الاسلام ديننا لا تخذنا ذلك اليوم عبدا وقال عمر اى يوم تزلت هذه الآية تزلت يوم عرفه في يوم جمعة مع سفيان بن مسهر وسهرا ثيسا وطارقا ش ﴿ ويذكر هذا الحديث في باب هذه الترجمة من حيث ان الآية تدل على ان هذه الامة معتمدة بالكتاب والسنة قال الله تعالى من علمهم بهذه الآية

بأجل الدين وانما التهمة وبرضاه لهم بدين الاسلام والحمدى عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب الى اجداده جيد الضم وسفيان هو ابن عينة ومسر بكر الميم ابن كدام بكسر الكاف وتخفيف الدال قوله وغيره قيل يحتمل ان يكون سفيان الثوري فان اجد اخرجه من روايته عن قيس بن مسلم الجذلي بفتح الجيم والدال المهملة الكوفي كان جابدا ثقة ثمال لكنه نسب الى الارعاء وهو روى عن طارق بن شهاب الاحمسي معدود في الصحابة لانه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكن لم يثبت له منه سماع والحديث مضى في كتاب الايمان في باب زيادة الايمان ونقصانه ومضى الكلام فيه قوله يوم عرفة هو غير منصرف وعرفات منصرف لان عرفة علم قزمان المعين وعرفات اسم جنسه قوله سمع سفيان من مسر الى آخره من كلام البخاري واشارة الى ان العتقة المذكورة من هذا السند محمولة عنده على السماع لاطلاع على سماع كل منهم من شيخه فافهم ﴿ ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الهيثم عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني انس ابن مالك انه سمع عمر رضي الله تعالى عنه القدحين يبيع المسلمون ابا بكر رضي الله تعالى عنه واستوى على منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تشهد قبل ابي بكر قال اما بعد فاختر الله رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم الذي عنده على الذي عندكم وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا وانما هدى الله به رسوله ﴿ ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وهذا الكتاب الى آخره بفهمه من له ذوق من دقائق التراكيب والحديث مضى في كتاب الاحكام في باب الاستخلاف بآتم منه قوله الفداى في اليوم الثاني من يوم الياضية الاولى اخصاصة بعض الصحابة قوله الذي عنده اى في الآخرة على الذي عندكم اى في الدنيا ﴿ ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب عن خالد بن عكرمة عن ابن عباس قال ضمنى اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب ﴿ ش مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم دعاه بان يعلمه الله الكتاب ليعتصم به وهيب مصغر وهبان خالد بن عجلان البصرى روى عن خالد الحذاء والحديث قدمضى في كتاب العلم في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم علمه الكتاب ﴿ ص حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معمر قال سمعت عوفاً ان ابا المنهال حدثه انه سمع ابا برزة قال ان الله يفتنكم او تفتنكم بالاسلام وبمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش مطابقتها للترجمة من حيث اغناء الله عباده بالاسلام وبنيته صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عبارة عن الاختصاص بالدين ورسوله وعبد الله بن صباح يشهد الباء الموحدة العطار البصرى ومعمر هو ابن سليمان بن طرخان البصرى وعوف بالفاء آخره هو المشهور بعوف الارعابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار بن سلامة وابو برزة بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبإزاء اسمه فضلة بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن عبيد الاسلمى سكن البصرة والحديث مضى في الفن في باب اذا قال عند قوم شيئا قوله يفتنكم من الاغناء بالعين المعجمة والنون قوله او تفتنكم نون ثم عين مهملة وشين مهملة اى دفعكم او جبركم من الكسرا واقامكم من المثر ﴿ ص حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار ان عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن مروان بآيابه وافر بذلك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استملت ﴿ ش مطابقتها للترجمة في قوله على سنة الله وسنة رسوله فقد اعتصم بهما والحديث مضى بآتم من هذا في اواخر كتاب الاحكام في باب

كيف يابح الامام قوله يسأله حال قوله وارق ذلك وروى وارقك وهو عطف على مقدم عليه كان في مكتوب ابن عمر رضي الله تعالى عنها قوله فيما استطعت يعني قدر استطاعتي

﴿ ص ﴾ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم ش
 اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم اي بجوامع الكلمات القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وحاصله انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يشكم بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير المعاني وقيل المراد بجوامع الكلم القرآن بدليل قوله بعثت والقرآن هو الغاية في ايجاز اللفظ واتساع المعاني

﴿ ح ﴾ حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيدين السبيعي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبيننا انا انتم رأيتني آتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واتم تلفثونها اوترثونها او كلمة تشبهها ش
 الترجمة جزء من الحديث و ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن حوف بروى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث من افرادة قوله ونصرت على بناء المجهول قوله بالرعب اي بالخوف اي بمجرد الخبر الواصل الى العدو يفزعون مني ويؤمنون قوله وبيننا اصله بين اشعبت ففقد النون فصارت الفا ويضاف الى جملة قوله رأيتني بضم التاء المثناة اي رأيت نفسي قوله آتيت على بناء المجهول اي اعطيت قوله فوضعت اي مفاتيح خزائن الارض بها تقع الامم على اشد وانخرا جميع خزانة وهي الموضع الذي يخزن فيها قوله قال ابو هريرة «وصل بالسند المذكور اولا قوله فقد ذهب اي مات قوله واتم تلفثونها بلام ساكنة وضم معجمة مفتوحة ثم شاء الثلاثة مأخوذة من القيث بوزن عظيم وهو الطعصام المخلوط بالشعير ذكره صاحب المحكم عن ثعلب والمراد تأكلونها كيف ما اتفق ويقال معنى تلفثونها تأكلونها بمعنى الدنيا من القيث وهو طعام يخلط بالشعير قوله اوترثونها شك من الراوى وهو مثل تلفثونها ولكيانه بالراء بدل اللام ومضاه ترضعونها من رث الجدي امه اذا رضعها قاله القزاز وقال ابو عبد الملك اما باللام فلا تعرف له معنى واما بالراء فمضاه ترضعونها يقال نافقة رغو اي غريزة البين وكذلك الشاة وفي المتن لابي المعالي القنوي لفت طعامه ولعت بالعين المحجمة والعين المهملة اذا فرقه قال والقيث ما يبق في الكيل من الحب فعلى هذا المعنى وانتم تأخذون المال فخرقوه بعد ان تحوزوه قوله او كلمة تشبهها اي اوقال كلمة تشبه احدى الكلمتين المذكورتين نحو تثلثونها من الائتال تاء الائتال او تثلثونها من التثل بالنون والتاء المثناة وهو الاحضراج يقال تثل كنانته اذا استخرج ما فيها من السهام وتثل جرابه اذا قض ما فيه وقال الدوادى المصنوف في هذا الحديث تثلثونها وفي التلويح في بعض النسخ العجيبة وانتم تثلثونها بيمين مهملة ثم قاف قال بعضهم وهو تصحيف ولو كان له بعض اتجاها قلت مجرد دعوى التصحيف لا يجمع ولا يبعد لصحة المعنى

﴿ ح ﴾ حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا الليث عن سعيدين عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من الاثنياء نبي الا اعطى من الآيات ملأه اومن اوان عليه اليتمر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الى فارجوا في اكثرهم تابعا يوم القيامة

﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله وانما كان الذي اوتيت وحيا الى آخره قاله صلى الله

تعالى عليه وسلم اراد بقوله وحيا لوحاه الله الى القرآن ولا شك ان فيه جوامع الكلم وهو في القرآن كثير منها قوله تعالى (ولكم في القصص حيو) الآية وقوله (ومن يدع الله ورسوله) الآية وسعيد هذا يروى عن ابي سعيد المقبري واسمه كيسان والحديث مضى في فضائل القرآن عن عبدالله بن يوسف قوله الا اعطى على صيغة المجهول قوله من الآيات اي المجهزات قوله مامثله في محل الرفع استناد اعطى اليه قوله او من بضم الهزة وسكون الواو وكسر الميم من الامن قوله او آمن شك من الراوى بالمد وقص الميم من الايمان وحكى ابن قرقول ان في رواية القاسبي بفتح الهزة وكسر الميم بغير مد من الايمان قوله عليه اي مقلوب عليه يعني فيه تضمين معناها والا فاستعماله بالباء او باللام قوله وانما كان الذي اوتيت هكذا رواية المستقلى وفي رواية غيره اوتيته بالهاء ومعنى المحصر فيه ان القرآن اعظم المجزات بدوامه الى آخر الدهر ولما كان لشيء يقاربه فضلا عن ان يساويه كان ما عده بالنسبة اليه كأن لم يقع ويقال معناه ان كل نبي اعطى من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فآمن به البشر واما مخرج العظمى فهي القرآن الذي لم يسط احد مثله فلهذا اتاكثرهم تبعا ويقال ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخيل بسم وشبه بخلاف معجزة غيرى فانه قد يتخيل الساحر بشيء مما يقارب صورته كما خيلت الهرة في صورة الدماء والخيال قد يروج على بعض العوام الناقصة العقول قوله تابعا نصب على التمييز ﴿ص﴾ باب ١٠ الاقتداء بسن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان وجوب الاقتداء بسن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسننه اقواله وافعاله وامر الله عز وجل عباده باتباع نبيه والاقتداء بسننه فقال (فآمنوا بالله ورسوله) وقال (فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه) الآية وتوعد من خالف سيئه ورغب عن سننه فقال (فليصد الذين يخالفون عن امره) الآية ﴿ص﴾ وقول الله تعالى (واجعلنا للمتقين اماما) قال ائمة نقندي بن قبلنا وبقندي بنا من بعدنا ﴿ش﴾ وقول الله بالجرح عطف على الاقتداء قوله ائمة لم يسم القائل من هو ولكن ذكر في التفسير قال مجاهد اي اجعلنا ممن يقتدى بن قبلنا حتى يقتدى بنا من بعدنا قوله ائمة يعني استعمل الامام هنا بمعنى الجمع بدليل اجعلنا وقال الكرماني فان قلت الامام المقتدى فمن اين استفاد الامومية حتى ذكر المقدمة الاولى ايضا قلت هي لازمة اذ لا يكون مشبوعا الا اذا كان تابعا لهما اي ما لم ينع الانبياء لاتباعه الاولياء ولهذا لم يذكر الواو بين المتقدمين ﴿ص﴾ وقال ابن عوف ثلاث احبهن لنفسى ولاخوانى هذه السنة ان يتعلوها ويسألوا عنها والقرآن ان يفهموه ويسألوا عنه ويدعوا الناس الامن خير ﴿ش﴾ اي وقال عبدالله بن عوف البصري من صفات التابعين ووصل تعليقه هذا محمد بن نصر المروزي في كتاب السنة والجوزقي من طريقه قال محمد بن نصر حدثنا يحيى حدثنا سلم بن احضر سمعت ابن عوف يقول غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ثلاث احبهن لنفسى الخ قوله ولاخوانى وفي رواية جاد ولاصحابي قوله هذه السنة اشار الى طريقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشارة نوصية لاشخصية وقال في القرآن يفهموه وفي السنة يتعلوها لان الغالب على حال المسلم ان تعلم القرآن في قول امره فلا يحتاج الى الوصية بتعليمه فلهذا اوصى بفهم معناه وادراك منطوقه ونحوه قوله ان يفهموه وفي رواية يحيى فيدروهم قوله ويدعوا الناس بفتح الدال اي يتركوا الناس ووقع في رواية الكشي يهني يسكون الدال من الدماء

وفروا به ويدعوا الناس الى خير قال الكرماني في قوله ويدعوا الناس اى يتركوا الناس اى لا يعرضوا لهم رحمهم الله اسراً شفه خويصة نفسه عن الغير ثم ان قدر على اىصال خير فيها ونعت والترك الشر ايضا خير ﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن واصل عن ابى وائل قال جلست الى شية في هذا المسجد قال جلس الى عمر رضى الله تعالى عنه في مجلسك هذا فقال لقد هممت ان لادع فيها صفراء ولا يضاء الاضواء بين المسلمين قلت ما انت بفاعل قال لم قلت لم يفعله صاحبك قال هما المرآن يقتدى بهما ش ﴿ مطابته للترجمة تؤخذ من قوله هما المرآن يقتدى بهما اى بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر رضى الله تعالى عنه والاقداء بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقتداء بسنته وعمرو بفتح العين ابن عباس بالياء الموحدة الاهوازى وعبد الرحمن ابن مهدي وسفيان هو الثوري وواصل هو ابن حبان بن شدب الياء آخر الحروف والنون وابو وائل بالهمزة بعد الالف شقيق بن سلمة قوله الى شية بفتح الشين وسكون الياء آخر الحروف والياء الموحدة هو ابن عثمان الحمصي العبدري اسم بعد الفتح ويقى الى زمان يزيد بن معاوية وليس له في البخارى ولا في مسلم الا هذا الحديث قوله هذا المسجد اى مسجد الحرام قوله لقد هممت اى قصدت ان لادع اى ان لا اترك فيها اى في الكعبة صفراء اى ذهب ولا يضاء اى فضة قوله قلت القائل هو شية قوله ما انت بفاعل اى ما انت تفعل ذلك قوله قال لم اى قال عمر لم لافضل قوله لم يفعله صاحبك اراد بهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر رضى الله تعالى عنه وجواب لو محذوف اى لقلت ولكنها ما فعلا فقال عمر هما المرآن يقتدى بهما وقال ابن بطال اراد عمر رضى الله تعالى عنه فسمه المال في مصالح المسلمين فلا ذكر شية ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر بعده لم يعرضاه لم يعسعه خلافهما ورأى ان الاقتداء بهما واجب فرما يهدم البيت او يحتاج الى ترميمه فيصرف ذلك المال فيه ولو صرف في منافع المسلمين لكان كافاً فخرج من وجهه الذى عين فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان قال سألت الاعمش فقال عن زيد بن وهب سمعت حذيفة يقول حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الامانة نزلت من السماء في جذر قلوب الرجال وتزل القرآن وتقرأ القرآن وعملوا من السنة ش ﴿ مطابته للترجمة في آخر الحديث وهو ظاهر وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة والاعمش سليمان وزيد بن وهب الهمداني الجهنى الكوفي من قضاة خرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الطريق سمع جماعة من الصحابة والحديث مضى مطولا في الزقاق وفي الفتن عن محمد بن كثير عن الثوري قوله الامانة قبل المراد بها الايمان وشرائعه قوله جذر بفتح الجيم واسكان الذال الهمزة الاصل والرجال المؤمنون قوله وتزل القرآن يعنى كان في طباعهم الامانة بحسب الفطرة التى فطر الناس عليها ووردت الشريعة بذلك فاجمع الطبع والشرع في حفظها ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم بن ابى ياس حدثنا شعبة اخبرنا عمرو بن مرة سمعت مرة الهمداني يقول قال عبدالله ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان ما توعدون لآت وما تتم بمجزئ ش ﴿ مطابته للترجمة في قوله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لان الهدى هو السمى والطريقة وهى من سنن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعمرو بن مرة الجلى بفتح الجيم وتخفيف الهم وشيخه مرة بن شراحيل ويقال له مرة الطيب بالشديد

وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب الادب قوله واحسن
 الهدى يفتح الهاموسكون الدال كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني بضم الهاء وقمع الدال
 مقصورا وهو ضد الضلال قوله وشرا الامور الى آخره زيادة على الرواية المتقدمة في الادب والبغاري
 اختصره هناك وظاهر سياق هذا الحديث انه موقوف لكن القدر الذي له حكم الرفع منه واحسن
 الهدى هدى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فان فيه اخبارا عن صفة من صفاته صلى الله تعالى
 عليه وسلم وهو احد اقسام الرفوع على ما قالوه ولكن قد جاء هذا عن ابن مسعود مصرحا فيه
 بالرفع من وجه آخر اخرجه اصحاب السنن الاربعة لكن ليس هو على شرط البغاري قوله محدثاتها
 جمع محدثة والمراد به ما حدث وليس له اصل في الشرع وسمى في عرف الشرع بدعة وما كان له
 اصل يدل عليه الشرع فليس بدعة قوله وان ما وعدون الى آخره من كلام ابن مسعود اخذه من
 القرآن لموعظة التي تناسب الحال ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن
 عبيد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد قال كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تضيق
 بكنكم بكتاب الله ﴿ ش ﴾ مطابقة للترجمة من حيث ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بكتاب
 الله السنة يعني يطلق عليها كتاب الله لانها توجه فاذا كان المراد هو السنة يدخل في الترجمة
 وسفيان هو ابن عيينة والزهري محمد بن مسلم وعبيد الله هو ابن عبيد الله بن عتبة بن مسعود وهذا
 قطعة من حديث العسيف والذي استأجره وقد مر بتمامه غير مرة قوله بكنكم الخطاب لوالد
 العسيف والذي استأجره وليس خطابا لابي هريرة وزيد بن خالد لانه قد تبوهم ذلك ظاهرا
 ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن علي عن عطية بن يسار عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكل امتي يدخلون الجنة الامن ابي قالوا يا رسول الله ومن
 ابي قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى ﴿ ش ﴾ مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله
 من اطاعني لان من اطاعه يعمل بسنته وطيع بضم الفاء وقمع اللام و بالحاء المهملة ابن سليمان المدني
 وهلال بن علي هو الذي يقال له ابن ابي ميمونة وهلال بن هلال وهلال بن اسامة المدني وعطية بن
 يسار ضد اليين والحديث من افراده قوله الامن ابي اى امتنع من قبول الدعوة او عن امثال الامر
 فان قلت العصا يدخل الجنة ايضا اذ لا يبقى مخلدا في النار قلت يعني لا يدخل في اول الحساب
 او المراد بالآية الامتناع عن الاسلام ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عباد اخبرنا زيد حدثنا سليمان بن حبان واتني
 عليه سعيد بن مينا حدثنا او سمعت جابر بن عبد الله يقول جاءت ملائكة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
 نائم فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له
 مثلا فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا امثلة كمثل رجل بنى دارا وجعل
 فيها مادبة وبعث داعيا فاجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ومن لم يحب الداعي لم يدخل الدار
 ولم يأكل من المادبة فقالوا الولوها له يقظها فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان
 فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فن اطاع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقد
 اطاع الله ومن عصى محمد فقد عصى الله ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فرق بين الناس ﴿ ش ﴾
 مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فن اطاع محمدا فقد اطاع الله لان من اطاعه يعمل بسنته ومحمد بن
 عباد يفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبالذال المهملة الواسطي وماله في البخاري الا هذا

الحديث وآخر مضى في كتاب الادب وزيد من الزيادة ابن هارون وسليم بفتح السين المهملة على وزن كرم ابن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الهاء آخر الحروف قوله الثاني عليه اى على سليم بن حيان سعيد بن مينا القائل بهذا هو محمد شيخ البخارى وقيل الثاني هو يزيد قوله قال حدثنا او سمعت القائل ذلك سعيد بن مينا والشاك هو سليم بن حيان شك فى اى الصيغتين قالها شيخه سعيد ويجوز فى جابر النصب والرفع اما النصب فعلى تقدير سمعت جابرا واما الرفع فعلى تقدير حدثنا جابر قوله جلس ملائكة لم يدرك اسمهم وجاء فى رواية الترمذى على ما ذكره عن قريب ان الذين حضروا فى هذه القصة جبريل وميكائيل عليهما السلام واظنه خرج علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما قال انى رايت فى المنام كان جبريل عند رأسى وميكائيل عند رجلي قوله ان لصاحبكم اى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قوله ماضى بوجهه مثلا فى رواية الاكثر قال ماضى بوجهه وسقط لفظ قال فى رواية اخرى قوله منه بفتح الميم والمثلثة اى صفته ويمكن ان يراد به ما عليه اهل البيان وهو ما نشأ من الاستعارات التورية قوله ما دية يسكون العزوة وضم الدال بعدها ياء واحدة وحكى الفتح فى الدال وقال ابن التين عن ابى عبد الله الضم والفتح لغتان فصيحان وقال ابو موسى الخامس من قال بالضم اراد الواجبة من قال بالفتح اراد ادب الله الذى ادب به عباده وتعين الضم هنا قوله اولوهاى فسروها واكشفوها له كما هو تفسير الرواية حتى فهم الحق وقال الكرماني فان قلت التشبيه يقتضى ان يكون مثل الباقي هو مثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث قال مثله كمثل رجل بنى دارا لامل الداعي قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب بالمركب من غير ملا حظة مطابقة المفردات من الطرفين كقوله تع (انما مثل الحيوة الدنيا كآلة) قوله فرق بفتح الراء المشددة على انه فعل ماضى كذا فى رواية ابى ذر وفى رواية غيره يسكون اراءه ويتوهم القاف بمعنى فارق بين المطيع والعاصى قوله ومحمد مرفوع على انه مبتدأ و فرقى او فرقى على الوجهين خبره ﴿ ص ﴾ تابعه قتيبة عن ليث عن خالد عن سعيد بن ابى هلال عن جابر خرج علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى تابع محمد بن عبادة قتيبة بن سعيد كلاهما من مشايخ البخارى وليث هو ابن سعد وخالد هو ابن يزيد ابو عبد الرحيم المصرى احد الثقات وسعيد بن ابى هلال البجلي المدني وروى الترمذى هذه المتابعة حدثنا قتيبة قال نا ثالث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال ان جابرا بن عبد الله الانصارى قال خرج علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما قال انى رايت فى المنام كان جبريل عند رأسى وميكائيل عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذ كنت واعقل عقل قلبك انما تلك ومثل انتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها ماشة ثم بعث رسولا يدعو الناس الى طعامه فقام من اجاب الرسول ومنهم من تركه قاله هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وانت يا محمد رسول من اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة اكل مما فيها هذا حديث مرسل لان سعيد بن ابى هلال لم يدرك جابرا بن عبد الله انتهى قبل فائمة اراد البخارى هذه المتابعة لرفع توهم من يقلن ان طريق سيد بن مينا موقوف لانهم لم يصرح برفع ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر هذه المتابعة لتصريحها بالرفع ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا صفيان عن الاعشى عن ابراهيم عن همام عن حذيفة قال يامعش شر القراء استقيموا فقد سقمتم سبقا بعيدا فان اخذتم مينا وشمالا فقد ضلتم ضلالا بسيما ش ﴿ مطابقة الترجمة فى قوله استقيموا لان الاستقامة هى الاقتداء بسنن الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان الثوري والاعمش هو سليمان وابراهيم هو

الضحى وحماد بشديد المم هو ان الحارث ورجال السنكاهم كوفون قوله يا معشر القراء بضم القاف
 جمع قارى والمراد بهم العلماء بالقراء والسنن والعباد وكان في الصدر الاول اذا انطلقوا القرامار اذوا بهم
 انباء قوله استقيوا اى اسلكوا طريق الاستقامة وهو كناية عن التمسك بامر الله فلا وتركوا قوله
 قد سبقتم على صيغة المجهول يعنى لازموا الكتاب والسنة فانكم مسبقون سبقا يبدأ اى قوا يا معشر القراء
 يلحقون بهم بعض الصوق قوله فان اخذتم عينا وشالا اى خالفتم الامر واخذتم غير طريق الاستقامة
 قد ضلتم ضلالا بعيدا اى قوا يا معشر القراء ان الله تعالى (وان هذا صراطى مستقيما فابعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
 بكم عن سبيله) **ص** حدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن يربد عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما مثلى ومثل ما بعثنى الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم انى
 رأيت الجبلش بعينى وانى انا النذير العريان فالجاءه فطاعه طائفة من قومه فادخلوا فاطلقوا
 على مهلهم فقبضوا وكذبت طائفة منهم فاصبوا مكانهم فصحبهم الجبلش فاهلكهم واجتاحتهم
 فذلك مثل من اطاعنى فاتبع ما جئت به ومثل من عصانى وكذب بما جئت به الحق **ش**
 مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فطاعه من قومه لان اطاعة النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم اقتداء بسنته وابو كريب محمد بن العلاء وابو اسامة جاد بن اسامة ويبريد بضم الباء
 الموحدة وقع الراى هو ابن عبد الله بروى من جده ابى بردة عامرا والحارث وابو بردة
 بروى من ابيه ابى موسى الاشعري عبد الله بن قيس والحديث مضى فى الزاقي فى باب الانتهاء
 عن المعاصى قوله العريان اى المجرد عن الثياب كانت مادتهم ان الرجل اذا رأى العدو وازاد
 انذار قومه بخلع ثوبه ويديره حول رأسه اعلاما لقومه من الجيد بالشارة ونحو ما قوله فالجاء
 مدودا ومقصورا بالنصب على انه مفعول مطلق اى الاسراع والادلاج بكسر الهمزة السير
 اول الابل ومن باب الاتصال السير آخر الابل قوله على مهلهم اى على سكينتهم قوله
 فصحبهم الجبلش اى اتوهم صباحا واغاروا عليهم قوله واجتاحتهم بالجمع ثم الحاد المهلة
 اى استأصلهم **ص** حدثنا فتيمة بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل عن الزهري اخبرنى
 عبد الله بن عبد الله بن مثنى عن ابى هريرة قال لما توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واستخلف
 ابو بكر رضى الله تعالى عنه بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر رضى الله تعالى عنه لابي بكر
 كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى
 يقولوا لا اله الا الله فغن قال لا اله الا الله عصم منى ماله ونفسه الا بحدته وحسابه على الله قتل
 والله لا تأتلفن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لومنونى عقالا كانوا
 يؤدونه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر فوالله ما هو الا ان
 رأيت الله قد شرح صدر ابى بكر للقتال فعرفت انه الحق قال ابن بكير وعبد الله عن ابيث عن انا
 وهو اصح **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله لا تأتلفن من فرق بين الصلاة والزكاة فان من فرق
 بينهما خرج عن الاقتداء بسنته صلى الله تعالى عليه وسلم ورجاله قد كروا غير مرة والحديث
 فتمضى فى اول الزكاة ومضى الكلام فيه قوله واستخلف على صيغة المجهول قوله الناس
 هم طائفة صنعوا الزكاة بشبهة ان صلاة ابى بكر رضى الله تعالى عنه ليست سكننا لهم بخلاف
 صلاة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فانها كانت سكننا قال تعالى (وصل عليهم ان صلاتك

سكن لهم قوله الزكاة حق المال اى هذا داخل تحت الاستثناء الراجع للعصمة المصحح للنقل
قوله قال ابن بكير اى يحيى بن عبدالله بن بكير المصرى وعبدالله هو ابن صالح كاتب الليث
يعنى حديثه يحيى بن بكير وعبدالله عن الليث بالسند المذكور بلفظ عناق بدل عقالا **ص**
حدثنى اسماعيل حدثنى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثنى عبدالله بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن
عباس قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فقول على ابن اخيه الحر بن قيس بن حصن وكان من النفر
الذين يدبهم عمر رضى الله تعالى عنه وكان القراء اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا
او شبانا فقال عيينة لابن اخيه اى اخي هل لك وجه عند هذا الامير فتأذن لى عليه قال سأأذن
لك عليه قال ابن عباس فاستأذن لعيينة فلما دخل قال يا ابن الخطاب والله ما لعطينا الجزل وما نحكم
بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يقع به فقال الحريا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لتبیه صلى الله
تعالى عليه وسلم (خذ القفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین) وان هذا من الجاهلین فوالله
ماجاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقفا عند كتاب الله **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله
وكان وقفا عند كتاب الله فان الذى يقف عند كتاب الله هو الذى يقتدى بسنن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم والوقوف عند كتاب الله عبارة عن العمل بما فيه واسماعيل هو ابن ابي اويس
بروى عن عبدالله بن وهب عن يونس بن يزيد الايلى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث
مضى فى التفسير فى سورة الاحراف عن ابي الهيثم عن شبيب قوله عيينة مصغر عينة بفتح العين
المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون ابن حصن بكسر الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة
وبالنون ابن حذيفة بن بدر الفزارى معدود فى الصحابة وكان فى الجاهلية موصوفا بالشجاعة والجهل
والجفاء وله ذكر فى المغازى ثم اسلم فى الفتح وشهد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حينما قطعاه مع الزلفة
وسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاحق المطاع ووافق طليعة الاسدى لما ادعى النبوة فلما
طلبهم المسلمون فى قتال اهل الردة فر طليعة واسر عيينة فأتى به ابو بكر رضى الله تعالى عنه فاستأب
قتاب قوله الحر بضم الحاء المهملة وتشديد الراء ابن قيس بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى
قال ابو عمر الحر كان من الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فزارة مرجه
من بؤك قوله وكان من النفر اى وكان الحر بن قيس من الطائفة الذين يدبهم عمر اى يقربهم ثم بين
ابن عباس سبب ادناؤه الحر بقوله وكان القراء اصحاب مجلس عمر واراد بالقراء العلماء والعباد فدل
ذلك على ان الحر المذكور كان يصنف بذلك كان عربيه قوله ومشاورته اى واصحاب مشاورته
يعنى كان بشاورهم فى الامور وقال الكرماني ومشاورته بلفظ المصدر و بلفظ المقول قوله
كهولا كانوا او شبانا الكهول جمع كهول والشبان جمع شاب اراد ان هؤلاء المذكورين اصحاب
مجلسه واصحاب مشورته سواء فيهم الكهول والشبان لان كلهم كانوا على خير قوله هل للوجه
اى وجاهة ومثله قوله عند هذا الامير اراده امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لكن
لم يزل هذا الامير الامن قوة جفائه وعدم معرفته بمنازل الاكابر قوله فتستأذن لى بالنصب اى
فتطلب منه الاذن فى خلوة لان عمر كان لا يحب الا عند خلوته وراحته ولاجل ذلك قال الحر
سأستأذن لك حتى تجتمع به وحديث قوله قال ابن عباس موصول بالسند المذكور قوله يا ابن
الخطاب هذا ايضا من جفائه حيث لم يزل يا امير المؤمنين او يا عمر بن الخطاب وقد تقدم فى سورة

الاعراف فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطيب بكسر الهاء وسكون الباء وهذه كلمة يقال في الاستزادة
وبمعنى التهديد واشتار صاحب التوضيح الى المعنى الثاني قوله الجزل بفتح الجيم وسكون الزاى
بدها لام اى العطاء الكثير واصل الجزل ما عظم من الخطب قوله وما تحمك وفي رواية الكشميهنى
ولا تحمك قوله حتى هم ان يقع به اى حتى قصد ان يبلغ في ضربه وفي رواية التفسير حتى هم ان
وقع به قوله وان هذا من الجاهلين اى اعرض عنه قوله فوالله ما جلوزها قيل انه من كلام ابن
عباس وقيل من كلام الحر بن قيس ومعنى ما جلوزها ما حمل بغير ما دلت عليه الآية بل عمل بمقتضاها
فلذلك قال وكان وقفا عند كتاب الله اى يعمل بما فيه ولا يتجاوز **ص** حدثنا عبدالله بن
مسلم عن مالك عن هشام عن هروء عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء ابنة ابي بكر رضى الله تعالى
عنهما انها قالت اتيته عائشة رضى الله تعالى عنها حين خسفت الشمس والناس قيام وهي قائمة تصلى
قللت ما للناس فاشارت بيدها نحو السماء فقالت سبحان الله قللت آية قالت رأسيما ان تم فلما
انصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جد الله واتى عليه ثم قال ما من شئ لم يره الا وقد
رأته في مقامى هذا حتى الجنة والنار واوصى الى انكم تفتنون في القبور قريبا من ستة الدجال
فاما المؤمن او المسلم لا ادرى اى ذلك قالت اسماء فيقول محمد جانا باليناث فاجبا واما فيقال
تم صالحا هلنا انك موقن واما المنافق او المرتاب لا ادرى اى ذلك قالت اسماء فيقول لا ادرى
سمعت الناس يقولون شيئا قلته ش **ص** وجه مطابقته للترجمة يمكن ان يؤخذ من قوله محمد
جانا باليناث فاجبا لان الذى اجاب وآمن هو الذى اتقنى بسنة صلى الله تعالى عليه وسلم
وفاطمة بنت المنذر زوجة هشام بن هروء واسماء جدتها والحديث مضى في كتاب العلم في باب
من اجاب القيا بشارة اليد والراس قوله حين خسفت الشمس وبروى كسفت الشمس فدل
على ان الخسوف والكسوف كليهما يستعملان للشمس وفيه رد على من قال ان الكسوف يخص
بالشمس والخسوف بالمر قوله تفتنون اى تمحضون وذلك بسؤال منكر ونكير قوله فاجبا
اى دعوته وآمنه **ص** حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاصراح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال دعوتى ما تركتكم انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم
واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه واذا امرتكم بما فأتوا منه ما استطعتم
ش **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان الذى يمتنع بها نهاء نبي الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ويأمر بما امره به يكون بمن اتقنى بسنن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
واسماعيل هو ابن ابي اويس ابن اخوت مالك وابو الزناد بازى والنون عبدة بن ذكوان الاصراح
عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده بهذا الوجه قوله دعوتى اى تركتكم قوله ما تركتكم
اى مدة تركى اياكم وانما غار بين القظين لان الماضى اميت من باب يدع واما قراءة ماودع ثرك
وما نلى بالتخفيف فثابتة قوله هلك على صيغة المعلوم من الماضى ومن فاعله وهو رواية الكشميهنى
وفي رواية غيره انما هلك على صيغة المعلوم ايضا من التلاقي الزيد فيه ويكون سؤالهم مرفوما
فاعله وقوله من كان مفعوله وليس فيه الباء واما على رواية غير الكشميهنى بالباء بسؤالهم اى بسبب
سؤالهم قوله واختلافهم بالرفع والجر بحسب العطف على ما قبله قوله واذا امرتكم بامر
وفي رواية مسلم بنى قوله فأتوا منه ما استطعتم اى اقبلوا قدر استطاعتكم وقال النووى هذا

من جوامع الكلام وقواعد الاسلام ويدخل فيه كثير من الاحكام كالصلاة لمن صبر عن ركعتين او شرطا
 فيأتي بالتدوير وكذا الوضوء وسر العورة وحفظ بعض الفاتحة والامساك في رمضان لمن اغتر بالغير
 ثم قدر في اثناء النهار الى غير ذلك من المسائل التي يطول شرحها ﴿ ص ﴾ باب ٧ ما يكره
 من كثرة السؤال وتكلف ما لا يبيحه ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان ما يكره من كثرة السؤال من
 امور معينة ورد الترخف بالامان بها مع ترك كفيتهما والسؤال عما لا يكون له شاهد في عالم الحس
 كالسؤال عن قرب الساعة وعن الروح وعن مدة هذه الامة الى امثال ذلك مما لا يعرف الا بالقل
 الصرّف قوله وتكلف ما لا يبيحه اى ما لا يبيحه ﴿ ص ﴾ وقوله تعالى لا تسألوا عن اشياء ان
 تبدلكم تؤكّم ﴿ ش ﴾ وقوله بالجرح عطا على قوله ما يكره وتأنيده استدلال بهذه الآية على
 المدعى من الكراهة وفي سبب نزولها اختلاف فقال سعيد بن جبير تزلت في الذين سألوا عن البصرة
 والسائبة والوصيلة الا ترى ان ما بعدها (ما جعل الله من بحيرة) وقال الحسن البصري سألوه عن
 امور الجاهلية التي عني الله عنها ولا وجه للسؤال عما عني الله عنها وقيل كان الذي سأل
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابيه ينازع درجلان فاخبره بانه منهما واعلم ان السؤال
 عن مثل هذا لا ينبغي وانه اظهر فيه الجواب ساء ذلك السائل وادى ذلك الى فضيحة وقيل
 انما سأل في هذه الآية لانه احب المرء على عباده رجة منه لهم واحب ان لا يتجرعوا المسائل
 وقال المذهب واصل النهى عن كثرة السؤال والتطلع في المسائل مبين في قوله تعالى في سورة بني
 اسرائيل حين امرهم الله بفتح بقرة فلو ذبحوا اى بقرة كانت لكانوا مؤتمرين غير حاسمين
 فلما تشددوا واشدد الله عليهم وقيل اراد النهى عن اشياء سكت عنها فكره السؤال عنها لئلا يجرم
 شيئا كان مسكوتا عنه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد بن زيد المقرئ حدثنا سعيد حدثني عقيل عن ابن
 شهاب عن طار بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اعظم
 المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسأله ﴿ ش ﴾ مطابقته للجزء الثاني
 ثم رجة طاهرة وسعيد هو ابن ابي ايوب الخزازي المصري واسم ابي ايوب مقلص بكسر
 الميم وسكون القاف وفي آخره صادمه وكان ثقة ثبتا قوله عن ابيه هو سعد بن ابي وقاص
 والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه
 ابوداود في المسند عن عثمان بن ابي شيبة قوله ان اعظم المسلمين جرما اى من حيث الجرم اى الذنب
 وفي رواية مسلم ان اعظم الناس في المسلمين جرما قال الطبري شيخ شيعي فيه من المبالغة انه جعله
 عظيم فحرمه بقوله جرما يدل على انه نفس الجرم وقوله في المسلمين اى في حقهم قوله عن شيء
 وفي رواية سفيان عن امرئ قوله لم يحرم على صيغة المجهول من التحريم صفة اقوله شيء قوله
 فحرم على صيغة المجهول ايضا من التحريم وفي رواية مسلم عليهم وله من رواية سفيان عليهم
 وقال ابن بطال من المذهب ظاهر الحديث يتمسك به القدرة في ان الله يفعل شيئا من اجل شيء وليس
 كذلك بل هو على كل شيء قدير فهو فاعل السبب والسبب كل ذلك بقدره ولكن الحديث محمول
 على التحذير بما ذكر فحرم من فعل ذلك لكثرة الكارهيين لفعله وقال غيره اهل السنة لا يتكرو
 امتكان التعليل وانما يتكرون وجوبه فلا يمنع ان يكون المقدّر الشيء الثاني يتعلق به الحرمة ان مثل
 عنه وقد سبق القضاء بذلك لان السؤال علة للتحريم فان قلت قوله تعالى (تسألوا اهل الذكر ان كنتم

يقولون) يدل على وجوب السؤال قلت هو معارض بقوله (لا تسألو عن أشياء) فالصحيح ان المأمور به هو ما ذكره حاكم من وجوب ونحوه والتمى هو ما لم يتعد الله به عباده ولم يتكلم بحكمه فيه فان قلت السؤال ليس يتعلق به حرمة ولئن تعلقت به فليس بكبير تولد كانت فليست بأكبر الكبار قلت السؤال عن الشيء بحيث يصير سببا للحريم شيء مباح هو اعظم الجرائم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين فان قلت مثلا مضرته راجعة الى المقتول وحده بخلافه فانه عام لكل **ص** حدثنا اصبغ اخبرنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عتبة سمعت ابا النضر يحدث عن يسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ جرة في المسجد من حصير فصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها ليالى حتى اجتمع اليها الناس ففقدوا صوته ليلة فظنوا انه قد مات فعمل بعضهم ينضح بصرح اليهم فقال ما زال بكم الذي رأيت من صنعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم ففصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة **ش** **ص** مطابقته الترجمة للجزء الثاني وهي انكاره صلى الله تعالى عليه وسلم ما صنعوا من تكلف ما لم يأذن لهم فيه من الجمعة في المسجد في صلاة الليل وشيخه اصبغ هو ابن منصور وقال الجاني لعله ابن منصور وابن راهويه وعفان وهما ابن مسلم الصغار وهيب هو ابن خالد وابو النضر بفتح النون وسكون الميم سالم بن ابي امية وبسر بضم الباء الواحدة وسكون السين الميملة ابن سعيد مولى الحضرمي من اهل المدينة والحديث مضى في كتاب الصلاة عن عبد الله بن جناد ومضى الكلام فيه قوله اتخذ جرة باراء وفي رواية المستطى بالزاي وهما بمعنى قالوا الكرماني اتخذ جرة اى حوط موضعا في المسجد بحصير يسره من الناس ليصلى فيه قوله ليالى ليالى من رمضان وذلك كان في الزواجر قوله من صنعكم بفتح الصاد وكسر النون وفي رواية السرخسي من صنعكم بضم الصاد وسكون النون قوله ان يكتب اى ان يفرض قوله الا المكتوبة اى المفروضة فان قلت صلاة العيد ونحوها شرع فيه الجماعة في المسجد قلت لها حكم الفريضة لانها من شعار الشرع فان قلت تحية المسجد وركعتا الطواف ليس البيت فيها افضل قلت العام قد يخص بالدلة الخارجية وتحية المسجد لمعظم المسجد فلا تصح الا فيه وما من عام الا وقد خص الا قوله نعم (والله بكل شيء عليم) **ص** حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اشياء كرهها فلا اكثروا عليه المسألة غضب وقال سلوني فقام رجل فقال يا رسول الله من ابي قال ابوك حذافة ثم قام آخر فقال يا رسول الله من ابي فقال ابوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر رضي الله تعالى عنه ما يواجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الغضب قال انا اتوب الى الله عز وجل **ش** **ص** مطابقته للجزء الاول لترجمة ظاهرة وشيخه يوسف بن موسى ابن راشد القطن الكوفي سكن بغداد ومات بهامة اثنين وخمسين ومائتين وابو اسامة حاد بن اسامة وبريد بضم الباء الواحدة وقصع الراء ابن عبد الله بروي عن جده ابي بردة عامرا والشارح عن ابي موسى الاشعري والحديث مضى في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة فانه اخرجه هناك عن محمد بن العلاء عن ابي اسامة ومضى الكلام فيه قوله اتانوب الى الله عز وجل زاد في رواية الزهري فبرك عمر رضي الله تعالى عنه على ركبته فقال ضينا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد رسولا وفي رواية حمادة من الزيادة نعوذ بالله من شر الفتن

وفي مرسل السدي عند الطبري في نحو هذه القصة قيام اليه عمر قتل رجله وقال رضيتمنا بالله
فذكر مثله وزاد بالقرآن اما ما عاف عفا الله عنك فليزل به حتى رضى **ص** حدثنا
موسى حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراذ كاتب المغيرة قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب
لى ما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكتب اليه ان نبى الله صلى الله تعالى عليه
وسلم كان يقول في دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ
قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند وكتب اليه انه كان ينهى
عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وكان ينهى عن عقوق الامهات وواد البنات ومنع
وهات ش **ص** مطابقته للجزء الاول للترجمة في قوله وكثرة السؤال وموسى هو ابن اسماعيل
وابو عوانة بفتح العين المهملة اسمه الوضاح اليشكري وعبد الملك هو ابن عمير ووراد بفتح الراء
وتشددا زاره كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه والحديث اخرجه البزار في مواضع في الصلاة في
باب الذكر بعد الصلاة قائم اخرجه هناك عن محمد بن يوسف الى قوله منك الجند وفي الرقاق عن
علي بن مسلم وفي القدر عن محمد بن سنان وفي الدعوات عن خيبة ومضى الكلام فيه في هذه المواضع
قوله في دبر اى في عقب كل صلاة **قوله** الجند البنت والحظ ابواب الاب وبالكسر الاجتهاد اى
لا ينفع الفنى او النسب او الكد والسعى منك ضاه وانما ينفعه الايمان والطاعة وقال الخطابي من
ههنا بمعنى البذل وقال الجوهرى معنى منك ههنا عندك تقديره ولا ينفع هذا الفنى عندك غنى
وانما ينفعهم العمل بطاعتك **قوله** وكتب اليه عطف على قوله فكتب اليه وهو موصول بالسند
المذكور **قوله** عن قيل وقال بلفظ الاسمين ولفظ الفعلين الماضيين اى نهى عن الجدال والخلاف
او عن اقوال الناس **قوله** وكثرة السؤال اى من المسائل التى لا حاجة اليها او عن اخبار الناس او عن
احوال تفاصيل معاش صاحبك او هو سؤال للاموال والانتفاع من الامور الدنياوية **قوله** واضاعة
المال هو صرفه في غير ما ينهى **قوله** من عقوق الامهات جمع ام واصلها امه فلذلك تجمع على
امهات وقال بعضهم الامهات للناس والامات لبيهايم قاله الجوهرى وانما اقتصر على الامهات لان
حرمتن أكد من الاباء ولان اكثر العقوق يقع للامهات **قوله** وواد البنات هو قتل احياء
تحت التراب وهذا كان من عادتهم في الجاهلية **قوله** ومنع اى ومنع الرجل ما توجه عليه
من الحقوق **قوله** وهات اى ونهى عن طلب الرجل ما ليس له حاجة اليه وقال الجوهرى تقول هات
يارجل بكسر التاء اى اعطنى وللاثنتين هاتين والجمع هاتوا والبراءة هاتى والبراءة هاتيا والبراءة
هاتين مثل طابن وقال الخليل اصل هات من آتى يؤتى فقلت الالف هاء **ص** حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا جابر بن زيد عن ثابت عن انس قال كنا عند عمر رضى الله تعالى عنه
فقال نهينا عن التكلف ش **ص** مطابقته للجزء الثانى للترجمة ظاهرة وهكذا اورد البزار
مختصرا واخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق ابى مسلم الكبى عن سليمان بن حرب شيخ البزار
ولفظه عن انس كنا عند عمر رضى الله تعالى عنه وعليه قميص في ظهره اربع رقاع قرا وفأكة
واباقتل هذه الفاكة قد هرقها فما الا ب ثم قال له نهينا عن التكلف قيل اخراج البزار هذا الحديث
في هذا الباب اشارة منه الى ان قول الصحابي امرنا ونهينا في حكم المرفوع ولو لم يصفه الى النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم ومن ثم اقتصر على قوله نهينا عن التكلف وحذف القصة **ص**

حدثنا أبو اليان أخبرنا شعيب عن الزهري (ح) وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن بين يديه أموراً عظاماً قال من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبركم به ما دمت في مقامى هذا قال أنس **فأكثر** الناس البكاء وأكثر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يقول سلوني فقال أنس فقام إليه رجل فقال أين مدخل يارسول الله قال النار فقام عبدالله بن حذافة فقال من أين يارسول الله قال أبوك حذافة قال ثم أكثر أن يقول سلوني سلوني فبرك عمر رضى الله تعالى عنه على ركبته فقال رضىنا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم رسلاً قال فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أولي والذى نفسي بيده لقد عرضت على الجنة والنار أن تقا في عرض هذا الحائط وأنا صلي فلم أركلوا في الجنة والنار **ش** مطابقته للجزء الأول للترجمة وأخرجه من طريقين (الأول) عن أبي اليان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري عن أنس بن مالك (والثاني) عن محمود بن فضال عن عبد الرزاق ابن همام عن معمر بن راشد عن الزهري والحديث مضى في الصلاة في باب وقت الظهر عند الزوال أخرجه عن أبي اليان عن شعيب عن الزهري عن أنس وهنا ساقه على لفظ معمر ومضى الكلام فيه قوله **فأكثر** الناس البكاء وفي رواية الكشيبي **فأكثر** الأنصار البكاء لما سمعوا من الأمور العظام الهائلة التي بين أيديهم قوله **وأكثر** رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يقول سلوني كلمة إن مصدريه أي أكثر من قوله سلوني وذلك على سبيل الغضب قوله النار بالرفع ووجه ذلك أنه كان مناسفاً أو عرف رداة خاتمة حاله كما عرف حسن خاتمة العشرة المبشرة قوله فبرك من البروك وهو للبعير فاستعمل للإنسان كما استعمل المشفر لشفة مجازاً قوله **أننا** يقال فعلت الشيء **أننا** أي في أول وقت يشرب منى وهنا معناه الآن قوله في عرض هذا الحائط يضم العين أي في جانب أو ناحيته قوله وأنا صلي جلة حالية قوله كالיום صفة لصحوف أي فلم أركلوا مثل هذا اليوم **ص** حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا شعبة أخبرني موسى بن أنس قال سمعت أنس بن مالك قال قال رجل يا نبي الله من أين قال أبوك قلان وتزلت يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء الآية **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد ابن عبد الرحيم أبو يحيى كان يقال له مسابقة وروح يفتح الزاء ابن عبادة بالضم وتخفيف الباء والحديث مضى في التفسير عن المنذر بن الوليد الجارودي وفي الرقاق عن محمد بن عبد الرحيم مثل ما هنا **ص** حدثنا الحسن بن صباح حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن عبدالله بن عبد الرحمن سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمن يرح الناس يسألون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله **ش** مطابقته للترجمة في الجزء الأول وشيخه الحسن بن الصباح بتشديد الباء الواسطى وشبابة يفتح الشين المجهدة وتخفيف الباء الموحدة الأولى ابن سوار يفتح السين المهملة وتشديد الواو وورقاء مؤنث الأورق ابن عمر وعبدالله بن عبد الرحمن أبو طولة يضم الطاء المهملة وتخفيف الواو الانصاري قاضي المدينة والحديث من أفراد من هذا الوجه قوله **لن يرح** أي لن يزال قوله يسألون وفي رواية المستنلى يسألون بتشديد

السین قال الکرماني مرفعه الله بالدلیل فرض عن فرض كفاية والسؤال عنها واجب والجواب
 یحتمل ان براد ان كونه تعالى غير مخلوق ضروري او كسبي بقارب الضروري قال السؤال عنه
 تعنت او هو مذمة للسؤال الذي يكون على سبيل التعنت والافه وصرح الايمان الاذلة من الانقطاع
 الى من لا يكون له خالق دفعا للتسلسل او ضرورة قوله حتى يقولوا اى حتى ان يقولوا قوله
 هذا الله خالق كل شئ وفي رواية مسلم هذا خلق الله الخلق ثم انه یحتمل ان يكون هذا مقولا
 والمعنى حتى يقال هذا القول وان يكون مبتدأ حذف خبره اى هذا الامر قد علم ویمتم
 ان يكون هذا مبتدأ وخبرا وخالق كل شئ خبر مبتدأ محذوف اى هو خالق كل شئ ویمتم
 ان يكون هذا مبتدأ والله عطف بيان وخالق كل شئ خبره وفي مسلم فن وجد من ذلك شيئا
 فليل آمنت بالله وزاد في رواية اخرى ورسله وفي رواية ابي داود فقولوا الله احد الله الصمد
 السورة ثم یقل عن يساره ثم يستعذ بالله **ص** حدثنا محمد بن عبيد بن عيون حدثنا عيسى بن بوس
 عن الاعشى عن ابراهيم بن علقمة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال كنت مع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم في حرت بالمدينة وهو يتوكل على عسيب فربفر من اليهود فقال بعضهم سلوه
 عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه لا يعصمكم ماتكم هون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم حدثنا
 عن الروح فقام ساعة ينظر ففرفت انه يوشى اليه فأتخرت عنه حتى صعد الوشى ثم قال
 ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي **ش** **﴿** مطايعته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة
 ومحمد بن عبيد وصغر عبد والاعشى سليمان وابراهيم الشافعي وعلقمة ابن قيس والحديث مضى في
 تفسير سورة طه فانه اخبره هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعشى عن ابراهيم بن علقمة
 عن عبد الله بن مسعود ومضى الكلام فيه قوله في حرت بالثاء الثلاثة اى زرع ويروى في حرت
 بالحاء المعجمة والباء الموحدة قوله صيب بفتح العين وكسر السين المملتين وهو جريد الفحل
 قوله لا يعصمكم بالرفع والجرم قوله حتى صعد الوشى بكسر الهمزة والميم **ص** باب **﴿** الاقضاء
 بافضل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **﴿** اى هذا باب في بيان الاقضاء بافضل النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ولم يوضع ما حكم الاقضاء بافضاله صلى الله تعالى عليه وسلم لكان الاختلاف فيه
 فقال قوم يجب اتباعه في فعله كما يجب في قوله حتى يقوم دليل على النذب او الخصوصية كذا قاله
 الداودي وبه قال ابن شريح وابوسعيد الاصطخرى وقال آخرون یحتمل الوجوب والنذب
 والاباحة فيحتاج الى القرينة وبه قال ابو بكر بن ابي الطيب وقال آخرون للنذب اذا ظهر وجه القرينة
 وقبل ولولم يظهر وقال آخرون ما فعله ان كان يائنا ليجمل فحكمه حكم ذلك الجمل وجوبا وانما
 او اباحة وقال الشافعي انه يدل على النذب وقال مالك يدل على الاباحة **ص** حدثنا ابو نعیم
 حدثنا مقبان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ذهب
 فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ائني اتخذت خاتما من ذهب فبذره
 وقال ائني لبس ابا فبذره الناس خواتيمهم **ش** **﴿** مطايعته للترجمة من حيث ان الناس اقتدوا
 بفعله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث نبذوا خواتيمهم التي صنعوها من ذهب لما بد النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم خاتمه وابو نعیم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري كانص عليه الحافظ المزى
 والحديث مضى من وجه آخر في كتاب الیاس في باب خواتيم الذهب قوله خواتيم یعنی اتخذ كل

واحد خاتما لان مقابلة الجمع بالجمع مفيدة لتوزيع قوله اتخذت وبروى اخذت **ص ٤٠ باب ١٠**
 ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والفلو في الدين والبدع **ش** اى هذا باب في بيان
 ما يكره من التعمق وهو التشدد في الامر حتى يتجاوز الحد فيه قوله والتنازع في العلم اى التجادل
 فيه يعنى عند الاختلاف في الحكم اذا لم يتضح الدليل فيه قوله والفلو بضم الفين العجبة واللام
 وتشديد الواو وهو التجاوز في الحد قاله الكرماني قلت الفلو فوق التعمق وهو من غلا في الشيء
 يفلو غلوا وغلا في السعر يفلو غلاء وورد النهى عنه صريحا فيما اخرجه النسائي وابن ماجه
 والحاكم من طريق ابي العالبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر
 حديثا وفيه واياكم والفلو في الدين قائما اهلك من قبلكم الفلو في الدين وهو مثل الصب في الربوبية
 حتى يحصل ترغمة من ترغعات الشيطان فيؤدى الى الخروج عن الحق والذين غلوا في الفكرة اكاهم
 الامر ان يجلوا آلهة ثلاثة تعالى الله عن ذلك قوله والبدع جمع بدعة وهى ما لم يكن له اصل في
 الكتاب والسنة وقيل اعطاه رضى لم يكن في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا في زمن
 الصحابة رضى الله تعالى عنهم **ص** قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا
 على الله الا الحق **ش** اخرج بهذه الآية على تحريم الفلو في الدين واهل الكتاب اليهود
 والنصارى واذا قلنا ان لفظة اهل الكتاب للتميم يتناول غير اليهود والنصارى بالخلق **ص**
 حديثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال النهى
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اى لست مثلكم اى ايت بطمئنى ربي
 ويسقنى فلم يفتهموا عن الوصال قال فواصلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومين وليتين ثم رأوا
 الهلال فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لوتأخر الهلال ردتكم كالتسكيل لهم **ش** قيل
 لا مطابقة بين الحديث والترجمة هنا اصلا ورد بان عاذته جرت باراد ما لا يطابق الترجمة ظاهرا
 لكن يتناسبها طريق من طرق الحديث الذي يورده وهنا كذلك ومضى في حديث انس في كتاب
 التنى قال واصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آخر الشهر واصل اناس من الناس فبلغ
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لومدي الشهر لو اصلت وصلا يديع التمتعون تعمق اى
 لست مثلكم اطل بطمئنى ربي ويسقنى فان هذا يطابق الترجمة وحديث الوصال واحد
 وان كان رواية الصحابة متعددة وقد رواه في كتاب الصيام في ثلاثة ابواب من انس
 وابن عمر وابن سعيد وعن عائشة وابي هريرة وحديث الباب رواه في باب التسكيل
 لمن اكثر الوصال اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهرى عن ابي سلمة عن ابي هريرة
 وهنا اخرجه عن عبد الله بن محمد المعروف بالمسندى عن هشام بن يوسف الجاني قاضيا عن
 معمر بن قيس الجيني ابن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
 قوله لا تواصلوا اى في الصوم قوله اى ايت بطمئنى ربي ويسقنى قيل اذا كان بطمعه
 الله لا يكون مواصلا بل يسطرا واجيب بان المراد بالاطعام لازمه وهو التقوية او المراد من طعام
 الجبلة وهو لا يظفر اكله تنرا لم يفتهموا عن الوصال قيل ما خلفوا الله واجيب بانهم ظنوا انه
 ليس بقصرم قوله ردتكم اى في المواصلة حتى تعجزوا عنه وعن سائر الطامات قوله كالتسكيل
 اى كالعاقب من التسكيل وهو التعذيب ومنه التكال هكذا رواية الاكثرين والكثيرين وبروى

كانتني بضم الميم وسكون النون وبعد الكاف ياء آخر الحروف ساكنة من النكابة والانكا.
وهو رواية في ذرعن السرخسي وعن السجلي كالنكر من الانكار ومضى في كتاب الصوم من طريق
شبيب عن الزهري كالنكيل لهم حين ابوا ان يثبوا **ص** حدثنا عمر بن حفص بن غياث
عن ابيه حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم التيمي حدثني ابي قال خطبنا على رضى الله تعالى عنه على
منبر من آجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله وما
في هذه الصحيفة فلتسرها فاذا فيها اسنان الابل واذا فيها المدينة حرم من ميرالى كذا فن احدث
فيها حدا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيه ذمة
المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فن اخبر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا واذا فيها من والى قوم بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا **ش** **ص** مطابقته للترجمة ما قاله الكرماني لعلمه استفاد
من قول علي رضى الله عنه تنكيت من تنطع في الكلام وجاء بغير ما في الكتاب والسنة وقال بعضهم
الغرض من ايراد الحديث هنا لمن من احدث حدا فانه وان قيد في الخبر بالمدينة فالحكم ما فيها
اذا كان من متعلقات الدين انتهى قلت الذي قاله الكرماني هو المناسب لالفاظ الترجمة والذي
قاله هذا القائل بعيد من ذلك يعرف بالتأمل وشيخ البضاري يروي عن ابيه حفص بن غياث بالغين
المعجمة والثاء المثلثة عن سليمان الاعمش عن ابراهيم التيمي وابراهيم يروي عن ابيه يزيد بن شريك
التيمي والحديث مضى في آخر الحج في باب حرم المدينة ومضى الكلام مستوفى فيه ولندكر بعض
شيء لبعدها مسافة قوله من آجر قال الكرماني الآجر بلد وضم الجيم وتشديد الراء معرب وقال
الجوهري الآجر الذي بينه به فارسي معرب ويقال ايضا آجور على فاعول وقال في باب الدال
الزيمد الآجر قلت في لغة اهل مصر هو الطوب المشوى قوله اسنان الابل اى ابل الديات
لاختلافها في العمدة قوله مير بفتح الميم المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالراء جبل بمكة
قوله الى كذا كتابة عن موضع لوجبل قوله حدا اى بدعة او ظنا قوله لعنة الله المراد باللعنة
هنا البعد عن الجنة اول الامر بخلاف لعنة الكفار قالها البعد عنها كل الابعاد اولا واخرا قوله
صرفا ولا عدلا الصنف الفريضة والعدل النافذة وقيل بالعكس قوله واذا فيها ذمة المسلمين اى
في الصحيفة ويروى فيه اى في الكتاب والذمة العهد والامان يعنى امان المسلم للكافر جميع المسلمين
كنفس واحدة فيعتبر امان ادناهم من البعد والراء ونحوهما قوله فن اخبر اى نقض عهده
قوله والى اى نسب نفسه اليهم كاتهامه الى غير ابيه او اتهمه الى غير معتقه وذلك لمسايقه من كفر
النعمة وتضييع حقوق الارث والولاء وقطع الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس
لتقييد الحكم به واتهامه ابراد الكلام على ما هو الغالب **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي
حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها صنع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم شيئا ترخص فيه ونزعه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحمد الله
ثم قال ما بال اقوام يتزهون عن الشيء اصنعه فوالله انى اعلمهم بالله واشدهم له خشية **ش** **ص**
مطابقته للجزء الاول للترجمة تؤخذ من قوله ترخص فيه ونزعه قوم لان تزهرهم عما رخص فيه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعنى والثلاثة الاولى من رجال الحديث قد ذكروا الا ان وسيل الكرماني

يحتمل ان يكون ابن صبيح مصفر الصبح ويحتمل ان يكون ابن ابي هران البطين يفتح اليه الوحدة
 لانها برويان عن مسروق والاعرج يروي عنهما وقال غيره هو مسلم بن صبيح ابو الضحى مشهور
 بكنيته اكثر من اسمه وقد وقع عند مسلم مصراجه في رواية جرير عن الاعشى فقال عن ابي الضحى
 به قلت وكذا نص عليه الحافظ المزي فقال مسلم بن صبيح ابو الضحى عن مسروق عن عائشة ثم
 ذكر الحديث المذكور وقدمضى في الادب في باب من لم يواجه بالكتاب قوله صنع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم شيئا فرخص فيه اى اسهل فيه مثل الاضطرار في بعض الايام والصوم في بعضها
 من غير رمضان ومثل التزويج وتزويجهم عنه اى احثروا عنه بان مردوا الصوم واختاروا العزوبة
 وأشار ابن بطال الى ان الذي تزهوا عنه القيلة للصائم وقال الداودي التزويج مما رخص به الشارع
 من اعظم الذنوب لان هذا يرى نفسه اتقى في ذلك من رسوله وهذا الحاد وكذا قال ابن التين
 ولا شك انه الحاد اذا اعتقد ذلك قوله اعلمهم بالله اشارة الى القوة العلية واشدهم خشية الى
 القوة العملية اى يوهمون ان رغبتهم عما فعلت افضل لهم عند الله وليس كما لو هموا اذا ما اعلمهم
 واولاهم بالعمل **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كاد
 الخيران ان يهلكا ابوبكر وعمر رضي الله تعالى عنهما لما قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد بنى
 تميم اشار احدهما بالاقراع بن حابس الخنظلي اخى بنى بجاشع وأشار الآخر بنيرة فقال ابوبكر لعمر
 انما اردت خلافى فقال عمر ما اردت خلافاك فارفعت اصواتهما عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فنزل يا ايها الذين آمنوا لاترفعوا اصواتكم الى قوله عظيم وقال ابن ابي مليكة قال ابن ابي ربيعة فكان
 عمر بسد ولم يذكر ذلك عن ابيه يعنى ابابكر اذا حدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحديث
 حديثه كانى الصرار لم يسمع حتى يستغفمه **ش** مطابقتها للجزء الثاني وهو التنازع في العلم
 تؤخذ من قوله فارفعت اصواتهما اى اصوات ابى بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما كما يسمى الآن
 وكان تنازعهما في تولية اثنين في الامارة كل منهما كان يريد تولية خلاف ما يريد الآخر فصارا
 على ذلك عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وارفعت اصواتهما فازل الله تعالى (يا ايها الذين
 آمنوا لاترفعوا اصواتكم) الى قوله عظيم وانما قلنا تنازعهما في العلم لان كلا منهما اشار بالتولية
 لكل واحد من الاثنين واختلفا وقد ذكرنا معنى التنازع في العلم الاختلاف وشيخ البخارى محمد بن مقاتل
 ابو الحسن المروزي الجساور بمكة ونافع بن عمر الجمحي يروي عن عبدالله بن ابي مليكة بضم الميم
 واسمه زهير الاحول المكي القاضى على عهد عبدالله بن ابي ربيعة والحديث قدمضى في تفسير سورة
 الجمرات فانه اخرجه هناك عن بكرة بن صفوان عن نافع بن عمر الى آخره قوله الخيران ثنية
 خير بفتح الخاء المعجمة وتشديد الاء آخر الحروف المكسورة واراد بهما ابابكر وعمر فصرهما
 بقوله ابوبكر وعمر اى هما ابوبكر وعمر قوله لما قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد بنى
 تميم وفي الرواية المقدمة ركب بنى تميم قوله اشار احدهما اى احد الخيبرين وهو عمر رضي الله
 تعالى عنه بنامير الاقرع بن حابس الخنظلي اخى بنى بجاشع اى واحد منهم وبنو بجاشع بضم
 الميم وبالجيم والشين المعجمة المكسورة ابن دارم بن مالك بن زيد عن تميم وكانت طائفة بالبرصرة
 قوله وأشار الآخر اراد به ابابكر رضي الله تعالى عنه قوله بنيرة اى بنيرة الاقرع وخواتم استخار بن

معبود بن زرارة التميمي احد وفد بني تميم وكانا يطلبان الامارة ولما تنازع ابوبكر وعمر رضي الله تعالى عنهما في ذلك وارتفعت اصواتهما عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزلت (يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم) الى قوله عظيم وقيل تزلت في غير ذلك على ما ذكره في التفسير **قوله** ولا تجهروا به بالقرول اي في المخاطبة وقيل لا تدموه باسمه يا محمد كما يدموه بعضكم بعضا **قوله** ان تحبط اعمالكم اي خشية ان تحبط اعمالكم والحال انكم لا تشعرون اي لا تعلمون **قوله** ان الذين يفضون اصواتهم الغض النقص من كل شيء **قوله** لتتقوا اي اخافوا من المصيبة **قوله** قال ابن ابي راي عبد الله بن الزبير فكان عمر بعد اي بعد نزول هذه الآية اذا حدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره **قوله** ولم يذكر عن ابيه يعني ابوبكر معترض بين **قوله** يمدو قوله اذا حدث فسر **قوله** من ابيه بقوله يعني ابوبكر ولم يكن ابوبكر ابابعد الله بن الزبير حقيقة وانما كان جده للام واطلق عليه الأب وفهم منه ان الجدة للام يسمى ابا كما في قوله تعالى (ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء) والجد للام داخل في ذلك **قوله** كاتخي السرار قال ابو العباس النحوي لفظ اتخي صلة اي صاحب المشاورة والسرار بكسر السين وقال ابن الاثير والمعنى كاتخي السرار لصاحب السرار وكثل المشاورة خلطص صوته **قوله** لم يسمعه بضم الياء اي لم يسمع عمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حديثه حتى يستفهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منه من الاستفهام وهو طلب الفهم **ص** حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في مرضه مروا ابابكر يصلي بالناس قالت عائشة قلت ان ابابكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فصره مروا ابابكر فليصل بالناس فقالت عائشة فقلت لحفصة قولي ان ابابكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فرعر فليصل بالناس فقالت حفصة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتكنن لانني صواحب يوسف مروا ابابكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا **ش** **ص** مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه المراجعة والمراجعة في الامر وهو مذموم داخل في معنى التعق لان التعق المبالغة في الامر والتشديد فيه واسماعيل هو بن ابي اويس والحديث مضى في الصلاة في ثلاثة ابواب من ابواب الامامة آخرها باب اذ ابني لامام في الصلاة واخرجه هناك عن اسماعيل ايضا الى آخره **قوله** ففعلت حفصة اي قالت لان الفعل اعم الافعال **قوله** صواحب يوسف اي انتن تشوش الامر على كائنن شوشن على يوسف عليه السلام **ص** حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا الزهري عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءه عمر بن العجلاني الى حاصم بن عدي فقال رأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتله فقتلونه به سلى يا حاصم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله فكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقدمنا فلا عنانم قال يوم كذبت عليهما يا رسول الله ان امسكتما فقتلها ولم يأمره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بفرأقها فبجرت السنة في الثلاثين وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انظروها فان جاءت به احمر قصيرا مثل وحره فلا اراه الا قد كذب وان جاءت به اسهم اعين ذا البين فلا احسب الا قد صدق عليها فيما مات به على الامر المكروه **ش** **ص** مطابقتها للجزء الاول لترجمة لان عمر بن الخطاب في السؤال فلماذا كرهه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسائل وعلمها وادم هو ابن ابي

أبى روى عن محمد بن عبدالرحمن بن المقرئ بن الحارث بن أبى ذئب بكسر الهمزة واسمه
 هشام بن سعيد والحديث قدمضى في كتاب اللسان في مواضع ومضى الكلام فيه قوله خلف
 عاصم أبى بعد رجوعه وأراد بالقرآن قوله تعالى (والذين يرمون أزواجهم) الآية قوله فذما
 بهما يعومر وزوجته قوله ولم يأمره لأن نفس العان يوجب المفارقة وتيقه خلاف قوله فغيرت
 السنة أى صار الحكم بالفراق بينهما شريعة قوله وحرمة نفع الواو والهاء المهملة والراء وهى
 دوية فوق العدة جهرا وقيل دوية جهرا تليق بالارض كالوزغة تقع في الطعام فتفسده قوله
 اسمهم أى اسوداعين أى واسع العين قوله ذا البتين هو على الاصل والا فلاستعمال على حذف
 التاء منه قبل كل الناس ذوالبتين أى مجيرتين واجيب بان معناه البتين كبيرتين قوله على الامر
 المكروه أى الاسم الامين لانه متضمن لثبوت زناها مادة **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف
 حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى مالك بن اوس النضرى وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لى
 ذكرا من ذلك فدخلت على مالك فسألته فقال انطلقت حتى ادخل على عيراته حاجبه يرفا فقال
 هل لك في عثمان وعبدالرحمن واثير وسعد بن ثعلبة قال نعم فدخلوا وسلموا وجلسوا فقال هل لك
 في على وعباس فاذن لهما قال العباس يا امير المؤمنين اقض بينى وبينى الظالم اسأب قال ارهط عثمان
 واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهم وارح احد همام الاخر فقال اتشوا انشدكم بالله الذى اذنه تقوم السماء
 والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تورت ما تركنا صدقة يريد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه قال ارهط فقال ذلك فاقبل عمر على وعباس رضى الله
 تعالى عنهم فقال انشدكم بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك قال نعم
 قال عمر رضى الله تعالى عنه فاقى محدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم في هذا المال بشئ لم يعطه احدا غيره فان الله يقول (ما افاء الله على رسوله منهم فإلا حقه)
 الآية فكانت هذه خالصة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم والله ما اختارها دونكم ولا استأثر
 بها عليكم وقد اعطاكموها وبها فيكم حتى بقى منها هذا المال وكان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يتفق على اهله نفقة ستم من هذا المال ثم يأخذ مايق فيضعه يجعل مال الله فعمل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك فقالوا نعم ثم قال لعلى وعباس
 انشدكم الله هل تعلمان ذلك قال نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابوبكر انا
 ولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبضها ابوبكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وانما حيث ذاقبل على على وعباس فقال ترعمان ان بكر فيها كذا وكذا
 والله يعلم انه فيها صادق باررأشد تابع الحق ثم توفى الله ابوبكر فقلت انا ولى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وابوبكر قبضتها ستين اعمل فيها بما عمل به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وابوبكر ثم جثماني وكلمتكم على كلمة واحدة وامر كما جميع جثني تسألني نصيبك من ابن اخيك
 واتاني هذا يسألني نصيب امرأته من ايها فقلت ان شئنا دفعناها اليكما على ان عليكما عهد الله
 وميثاقه تعلمان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبما عمل فيها ابوبكر وبما عملت
 فيها منذ وليتها والا فلا تكلماني فيها فقلتما ادعها اليها بذلك فدفعتهما اليكما بذلك انشدكم بالله
 هل دفعتهما اليكما بذلك قال ارهط نعم فاقبل على على وعباس فقال انشدكم بالله هل دفعتهما

اليكما قالوا لقم قال انتمسان من فضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان هجرتما عنها فادعها الى قاتى اكفيكماها ش ﴿ مطابقتها للجزء الاول للترجمة لان منازعة على وعباس قد طالت واشتدت عند عمرو فيه نوع من التعمق الا ترى الى قول عثمان ومن معه يا ايمر المؤمنين افض بينهما وارح احدهما من الآخر ومالك بن اوس النضرى يفتح التون وسكون الضاد المعجمة نسبة الى النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدكر بن الياس بن مضر وفي همدان ايضا النضر بن ربيعة قال ابن دريد النضر الذهب والحديث مضى في باب فرض الخمس بطوله ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله يرفع النخيل الباه آخر الحروف وسكون الراء وبالفاء مهبوزا وغير مهبوز اسم حاجب عمر رضى الله تعالى عنه ومولاه قوله الظالم انما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له والوالد مالىس لغيره او هى كلمة لاتراد بها حقيقتها او الظلم وضع الشيء في غير موضعه وهو تناول للصغيرة والمصلحة المباحة التي لا تليق به حرما وبالجملة حاشا لعل ان يكون ظالما ولا يصير ظالما بالنسبة اليه ولابد من التأويل قال بعضهم ههنا مقدر اى هذا الظالم ان لم يصنف او كالظالم وقال المازرى هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا هلى من ذلك فهو شهو من الرواة وان كان لابد من صفته فيأول بان العباس تكلم بما لا يستقد ظاهره مباينة في الزجر ورد ظالما يعتقد انه محطى فيه ولهذا لم ينكره احد من الصحابة لا الخليفة ولا غيره مع تشدهم في انكار المنكر وما ذاك الا انهم فهموا بقربة الحال انه لا يريد به الحقيقة قوله واستبأ اى تخاشنا في الكلام وتكلمنا تفلظ القول كالمستين قوله اشتدوا من الاقتضال اى اصبروا وامهلوا قوله انشدكم الله في رواية الكشميني انشدكم الله بحذف الباء اسألكم بالله قوله لانورث بفتح الراء قوله صدقة بالرفع يريد به نفسه اى لا يريد به الامة وقيل انما جع لان ذلك حكم عام لكل الانبياء قوله هذا الامر اى قصة مازكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكيفية تصرفه فيه في حياته وتصرف ابى بكر فيه ودعوى فاطمة والعباس الارث ونحوه قوله في هذا المال اى التي قوله لم يعط احدا غيره لانه اباح الكل له لا لغيره قوله احتازها بالحاء المهملة والزاى يعنى جمعها وفي رواية الكشميني بالميم والزاى قوله استأثر بها اى استقل واستبد قوله وبها اى فرقها قوله يجعل مال الله اى ما هو لمصالح المسلمين قوله وانما مبتدأ قوله ترجمان خبره قوله كذا وكذا اى ليس محقا ولا فعلا بالحق فان قلت كيف جازلها مثل هذا الاعتقاد في حقه قلت قالوا باجتهادها قبل وصول حديث لانورث اليها وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه محق بدليل ان عليا رضى الله تعالى عنه لم يغير الامر عما كان عليه حين انتهت نوبة الخلافة اليه قوله على كلمة واحدة يعنى لم يكن يتكلم بمخالفة وامر كما يجتمع لاتفرق فيه ولاتنازع عليه قوله عنها اى فان هجرتما من التصرف فيها مشتركا قانا اكفيكماها وانصرف فيها لكما ﴿ ص ﴾ باب * اثم من آوى محدثا ش ﴿ اى هذا باب في بيان اثم من آوى بالمد محدثا بضم الميم وكسر الدال اى مبتدأ او ظالما او آوى محدثا المعصية ص ﴾ رواه على رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى روى اثم من آوى محدثا على بن ابي طالب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعضهم تقدم موصولا في الباب الذى قبله قلت ليس في الباب الذى قبله ما يطابق الترجمة وانما الذى يطابقها تقدم في باب الجزية في باب اثم من هاهد ثم غدر فان فيه من احدث حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله الحديث ﴿ ص ﴾

حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا ماصم قال قلت لانس أكرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا إلى كذا لا يقطع شجرها من أحدث فيها حدثا فضليه لسنة الله والملائكة والناس اجتمعين قال ماصم فأخبرني موسى بن انس انه قال أو أوى محدثا ش ﴿ مطابقة للترجمة في آخر الحديث وعبد الواحد هو ابن زياد وماصم هو ابن سليمان الاحول والحديث مضى في الحج عن أبي النعمان محمد بن الفضل ومضى الكلام فيه قوله قال ماصم فأخبرني هو ووصول بالسند المذكور قوله موسى بن انس قال الدار قطن في كتاب العلل موسى بن انس وهم من البخاري أو من موسى بن اسماعيل شيخه والصواب النضر بسكون المعجمة ابن انس كباروه مسلم في صحيحه ﴿ ص ﴾ باب ما ذكر من ذم الرأي وتكلف القياس ش ﴿ اي هذا باب في بيان ما ذكر من ذم الرأي الذي يكون على غير اصل من الكتاب أو السنة أو الاجماع وأما الرأي الذي يكون على اصل من هذه الثلاثة فهو محمود وهو الاجتهاد قوله وتكلف القياس الذي لا يكون على هذه الأصول لانه ظن وأما القياس الذي يكون على هذه الأصول فقبح مذموم وهو الأصل الزايع المستنبط من هذه والقياس هو الاعتبار والاعتبار مأثور به قال قياس مأثور به وذلك لقوله تعالى (فأعتبروا بالويل البصير) قال قياس اذا مأثور به فكان جمة فان قلت روي البيهقي عن طريق مجاهد عن الشعبي عن عمرو بن حورث عن عمر قال اياكم واصحاب الرأي فانهم اعداء السنن اضممت الاحاديث ان يصفوها بها فقالوا يا رأي فضلوها واضلوا قلت في صحته نظر ولئن سلمنا فانه اراد به الرأي مع وجود النص ﴿ ص ﴾ ولا تنق لا تنقل ما ليس لك به علم ش ﴿ احتج به لما ذكره من ذم التكلف ثم فسره القفو بالقول وهو من كلام ابن عباس اخرج الطبري وابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عنه وقال ابو صيدة معناه لا تتبع ما لا تعلم ولا تبنيك وقال الراغب الاقفاء اتباع القفا كما ان الارتما في اتباع الردف ويمكن بذلك عن الغشيان وتبع المعائب ومعنى ولا تنق ما ليس لك به علم لا تنصم بالباقة والظن وهو جمة على من يحكم بالقائف ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن تليد حدثني ابن وهب حدثني عبد الرحمن بن شريح وغيره عن أبي الاسود عن مروة قال سمع علينا عبدالله بن عمرو فسمعت يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله لا يرفع العلم بعد ان اعطاهم وانما رفعوا ولكن ينزع عنهم مع قبض العلماء عليهم فيقنأ الناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون فحدثت به عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ان عبدالله بن عمرو حج بعد فقالت يا ابن أخي اطلق الى عبدالله فاستبثت لي منه الذي حدثني عنه فحدثته فاستبثت فحدثني به كخوض ما حدثني فثبت عائشة فأخبرتها فثبتت فقالت والله لقد حفظ عبدالله بن عمرو ش ﴿ مطابقة للترجمة في قوله فيفتون برأيهم الذي هو غير مبنى على اصل من الكتاب أو السنة أو الاجماع وسعيدان تليد يفتح التاء المثناة من فوق وكسر اللام على وزن عظيم وهو سعيد بن عيسى بن تليد نسب الى جده ابو عثمان المصري بروى عن عبدالله بن وهب عن عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني عن أبي الاسود محمد بن عبد الرحمن قوله وغيره هو عبدالله بن لهيعة اجمد البخاري لضعفه عنده واعتمد على عبد الرحمن بن شريح والحديث مضى في كتاب العلم في باب كيف يفتي العلماء واخرجه مسلم في القدر عن قتيبة وآخرين واخرجه الترمذي في العلم عن هرون بن اسحق واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع وغيره واخرجه ابن ماجه في السنة عن أبي كريب وغيره قوله حج علينا اي مارا علينا قوله عبدالله بن عمرو اي ابن العاص قوله اعطاهم هو كذا في رواية أبي ذر

عن المستمل والكثيرين وفي رواية غيرهم اعطاهم قوله انزاما نصب، على المصدرية ووقع
 في رواية حرمة لا يتزع العلم من الناس، في الرواية المتقدمة في كتاب العلم من طريق مالك ان الله
 لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الابدان وفي رواية الجيدى في مسنده من قلوب العباد وعد
 الطبراني ان الله لا يتزع العلم من صدور الناس بعد ان يعطيهم اياه قوله مع قبض العلماء بعلمهم
 اى يقبض العلماء مع علمهم وقال الكرماني اوراد من لفظ بعلمهم بكتبهم بان يعصى العلم من الدنيا
 ويبقى مع على المصاحبة او مع معنى عند قوله يستفتون على صيغة المجهول اى يطلب منهم الفتوى
 قوله يفتون بضم الياء على صيغة المعلوم من الاقراء قوله يفضلون بفتح الياء ويفضلون بضم
 الياء من الاضلال قوله قد حدثت به عائشة ام المؤمنين قوله بعد اى بعد تلك السنو الحجة قوله
 قالت يا ابن اخي اى قالت عائشة لعروة يا ابن اخي لان عروة ابن اسماء اخت عائشة قوله
 فاحتثت لى منه اى من عبدالله بن عمرو قوله كنحو ما حدثنى اى في مرته الاولى قوله فحبثت اى
 عائشة من جهة انه ما غير حرفه منه **ص** حدثنا عبد ان اخبرنا ابو حنيفة سمعت الاعرج
 قال سألت ابائى هل شهدت صفين قال نعم فسمعت سهل بن حنيف يقول (ح) وحدثنا موسى بن
 اسماعيل حدثنا ابو حنيفة عن ابي وائل قال قال سهل بن حنيف يا ايها الناس اتهموا رايبكم
 على دينكم لقد رايتنى يوم ابي جندل ولوا استطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رده
 وما وضعنا سيفنا على مواثقنا لى امر يفظعنا الا سهل بن ابي وائل قال قال ابو وائل
 شهدت صفين ويئت صفون **ش** **ط** مطابقتة للترجمة في قوله اتهموا رايبكم على دينكم قال
 الكرماني وذلك ان سهلا كان يتم بالتقصير في القتال في صفين فقال اتهموا رايبكم فاق لا اقصر
 وما كنت مقصرا وقت الحاجة كافي يوم الحديبية فاق رايت نفسى يومئذ لو قدرت على مخالفة
 حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقالت قتالا لا مزيد عليه لكنى اتوقت اليوم لمصالح
 المسلمين انتهى وقال بعضهم قوله اتهموا رايبكم على دينكم اى لا تعملوا في امر الدين بالراى المجرد
 الذى لا يستند الى اصل من الدين انتهى قلت ما قاله الكرماني اقرب الى معنى التكبى وما قاله غيره
 اقرب الى الترجمة واخرج الحديث المذكور من طريقين (الاول) عن عبدان لقب عبدالله بن عثمان عن
 ابي حنيفة بالخاء المعجمة واذاى محمد بن يعقوب السكرى عن سليمان الاعشى عن ابي وائل ثبقتى بن
 سلمة عن سهل بن حنيف بضم الحاء المعجمة وقضى النون (والطريق الثانى) عن موسى بن اسماعيل عن ابي
 حنيفة بفتح السين المعجمة الواضح اليشكرى عن سليمان الاعشى الى آخره والحدائق
 في كتاب الجزية في باب مجرد بعد باب اثم من عاهد ثم غدر قاله اخرجه هذا عن عبدان
 عن ابي حنيفة عن الاعشى ومضى ايضا في غزوة الحديبية قوله هل شهدت صفين اى هل
 حضرت وقعة صفين التى كانت بين على بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وصفين بكسر الصاد المعجمة
 وتشديد الفاء المكسورة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون وهو موضع بين الشام والعراق بشمال
 الفرات قوله اتهموا رايبكم مرتبته الآن قوله لقد رايتنى اى لقد رايت نفسى يوم ابي جندل وهو يوم
 من ايام غزوة الحديبية وقصتها مختصرة انها كانت في ذى القعدة سنة ست بلا خلاف وخرج رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اليها في رمضان وساق معه الهدى واحرم بالعمرة لى من الناس من جرد يديه
 المهاجرون والانصار وكان الهدي سبعين بدنة والناس سبعمائة رجل فكانت كل بدنة عن عشرة

والمبلغ الخبر قريشاً خرجوا وتزاولوا بذي طوى وما عدوا الله أن يحمداً لا يدخلها الجاثم أن يدل بن ورقاء
 إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رجال من خزاعة فسألوهم الذي جاء به فآخبرهم أنهم يأتون الحرب
 بلزاً ثراً للبيت ورجعوا إلى قريش فآخبروه به ثم جرى أمور كثيرة من مراسلات وغيرها إلى أن بعث
 قريش سبيلاً من هرو إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمصالحة وإن يرجع عامه هذا
 وجرى كلام كثير حتى جرى الصلح على وضع الحرب عشرين على أن من أتى من قريش بشيئ من ذل
 وده عليهم ومن جاء قريشاً عن مع محمد لم يردوه عليه فينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكتب
 الكتاب هو وسبيلاً من هرو إذا جاء أبو جندل بن سبيلاً من هرو ورسف في الحديده فاقبلت منهم ولما رأى
 سبيلاً من جندل قام إليه فضرب وجهه واخذ بقلبيده وقال يا محمد قد جئت القضية بيني وبينك قبل أن يأتيتك
 هذا قال صدقت فقبل يجر أبو جندل ليرده إلى قريش وجعل أبو جندل يصرخ بأعلى صوته يا معشر المسلمين
 ارددوا إلى المشركين يفتنونني في ديني فزاد الناس ذلك همالي همهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يا أبو جندل امبر واحسب أن الله جاعل لك ولن معك من المستضعفين بمكة فراجع عرجاً ولما فرغ الصلح
 قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى هديه فصره وخلق رأسه وقام الصحابة كلهم يمشرون ويصلون رؤسهم
 ثم قتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى المدينة قوله ولو استطعتم أن اردنا رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لردته قد ذكرنا أنهم لما اتهموا سبيلاً بن حنيف بالتقصير في القتال في قصة صنين صعب عليه وقال
 لهم انالست بمقصر في القتال وقت الحاجة ولما جاء أبو جندل إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 مسافراً إلى المشركين لأجل الصلح المذكور بينهم وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صعب على سبيلاً
 ذلك جدا فقال لهم حين اتهموه بالتقصير في القتال لو كنت استطعتم رداني جندل لردته ولكني قصرت
 لأجل امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه امر برده ولم يكن يسعى أن ارد امر رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرماني لم نسب اليوم إلى أبي جندل لآل الحديده قتل لأن رده إلى
 المشركين كان شاقاً على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من سائر الأمور وأرادوا القتال بسببه
 وإن لا يردوا أباً جندل ولا يرضون بالصلح قوله وما وضعنا سيوفنا على عواقنا جمع مائق
 قوله إلى امر يقطعنا يضم اليأس وسكون الفاء وكسر الفاء المعجمة أي ينفوننا وهو لنا قالة الكرماني
 وقال ابن الأثير أي يوقنا في امر فطعم أي شديد شنيع وقد قطع قطع فهو يقطع وقطع الأمر فهو قطع
 الجوهري وانقطع الزجل على ما لم يسم فاعله أي تزل به امر عظيم واظطعت الشيء واستفطعته وجده قطعاً
 قوله الاسهل بنا أي افضين بنا إلى سهولة يعني السيوف افضين بنا إلى امر سهل ثم فخر بغير هذا الأمر أي
 الذي نحن فيه من هذه المقالة في صفين فانه لا سهل بنا وفي رواية الكشي يهيئ بها وقال بعضهم الاسهل
 أي انزلتني السهل من الأرض أي افضين بنا وهو كناية عن الصلح من الشدة إلى الفرج قلت هذا معنى
 بعيد على ما لا يتفق على المتأمل قوله قال وقال أبو وائل أي قال الأعمش قال أبو وائل المذكور شهدت صفين
 وبشت صنون أي بشت المقالة التي وقعت فيها واحراب هذا اللفظ كاحراب الجمع كقوله تعالى (كلا
 ان كتاب الأبرار لفي عذابين وما ادر الزاهليون) والمشهور أن يعرب بالنون ويكون بالياء في الأحوال الثلاث
 تقول هذه صفين برفع النون ورأيت صفين ومررت بصفين بفتح النون وفيها وكذلك تقول في قسرين
 وفلسطين ونبرين والحاصل أن هذا لفظان أحدهما اجراماً لاهراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة تجمع
 السلامة والثانية أن يجعل النون حرف الاحراب كما ذكرنا ووقع في رواية أبي ذر شهدت صفين وبشت

صنفين وفي رواية النسخي وبُست الصفون بالالف واللام وهو لا يتصرف للعلية والتأنيث
والشهور كسر الصاد وقيل جاء بفصحها ايضا **ص** باب ما كان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يسأل بما لم يزل عليه الوحي فيقول لا ادرى اولم يجب حتى ينزل عليه الوحي
ولم يقل برأى ولا قياس لقوله بما اراد الله **ش** اى هذا باب في بيان ما كان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الخ قوله يسأل على صيغة المجهول قوله لا ادرى قال الكرمانى فيه خزائة
حيث قال لا ادرى اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك
وقال بعضهم هو تساهل شديد منه لانه اشار في الترجمة الى ما ورد في ذلك ولكنه لم يثبت عنه
منه شيء على شرطه ثم ذكر حديث ابن مسعود من علم شيئا قليلا به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم
وذكر حديث ابن عمر جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اى البقاع خير قال
لا ادرى فأتاه جبريل عليه السلام فسأله فقال لا ادرى فقال سل ربك فانتفض جبريل انتفاضة
وحديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما ادرى الحدود كفارة لاهلها
انتهى قلت نسبة الكرمانى الى التساهل الشديد تساهل اشد منه لان قوله ليس في الحديث
ما يدل عليه صحيح وقوله ولم يثبت عنه ذلك ايضا صحيح لان مراده انه لم يثبت عنه فاذا كان كذلك
قول البضارى لا ادرى غير واقع في محله قوله ولم يقل برأى ولا قياس قال الكرمانى قيل لافرق
بينهما وهما مترادفان وقيل الراى هو التفكير اى لم يقل بمقتضى العقل ولا بالقياس وقيل الراى اعم
تناوله مثل الاستحسان وقال المهلب ما حاصله الرد على البضارى في قوله ولم يقل برأى ولا قياس
لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد علم امته كيفية القياس والاستنباط في مسائل لها اصول
ومعان في كتاب الله عز وجل ليرى كيف يصنعون فيما عد موافقه النصوص والقياس هو تشبه
مالا حكم فيه بما فيه حكم في المنى وقد شبه صلى الله تعالى عليه وسلم الجربا بخليل فقال ما نزل الله
على فيها بشيء غير هذه الآية الفادة الجامعة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) وقال لى اخبره
ان اباها لم يسمح رايت لو كان على ابيك دين اكننت قاضيته فانه احق بالقضاء وهذا هو عين
القياس عند العرب وعند العلماء بمعنى الكلام واما سكوته صلى الله تعالى عليه وسلم حتى نزل
الوحي فاما سكوت في اشياء معضلة ليست لها اصول في الشريعة فلا بد فيها من اطلاع الوحي
ونحن الآن قد فرغنا من الشرائع واكمل الله الدين فاما ننظر ونقيس موضوعاتها فيما اعضل من التوازل
قوله لقوله بما اراد الله اى لقول الله تعالى ويروى هكذا لقول الله وهو رواية المستقلى واحج
البضارى بقوله تعالى (لحكم بين الناس بما اراد الله) اى بما احكك الله واجب عن هذا بانه صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا حكم بين الناس بالقياس قد حكم ايضا بما اراد الله ونقل ابن التين عن الدودى
بما حاصله ان الذى اخج به البضارى بما اداه من النفي جهة في الابواب لان المراد بقوله بما اراد الله
ليس محصورا في التصوص بل فيه اذن بالقول في الراى قلت فتح نقبل الجدة عليه **ص**
وقال ابن مسعود سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الروح فسكت حتى تزلت الآية
ش ذكر هذا التعليق عن عبدالله بن مسعود دليلا لقوله في الترجمة ولم يجب لان عدم
الاجابة بالسكوت ولا ينهض هذا دليلا لما ادعاه لانا قد ذكرنا ان سكوته في مثل هذا الموضع لكونه
في اشياء معضلة وليس لها اصول في الشريعة فلا بد في مثل هذا من الوحي ومع هذا ما ظلمه

في هذه الآية وهي ويسألونك عن الروح الآية على حقيقة كيفية الروح بل قال قل الروح من امر ربي وهذا التعليل مضي موصولا في آخر باب ما يكره من كثرة السؤال لكنه ذكر فيه مقام ساعة ينتظر وأورده في كتاب العلم بلفظ فسكت وأورده في تفسير سبحان بلفظ فسكت وفي رواية مسلم فسكت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يرد عليه شيئا ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبيدة حدثنا سليمان قال سمعت ابن المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول مررت فجاءني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعودني وأبو بكر وهما ماشيان فأتاني وقد اغشى على فوضأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صب وضوءه على فاهت فقلت يا رسول الله وما قال سليمان أي رسول الله كيف أقضي في مالي كيف أصنع في مالي قال فإجابتي بشيء حتى تزلت آية الميراث ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة على زعمه تؤخذ من آخر الحديث وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة يروى عن محمد بن المنكدر والحديث مضي في سورة النساء في قوله تعالى (ووصيكم الله) ولفظه في آخر الحديث فزلت بوصيكم الله في أولادكم قوله وقد اغشى على أي غشى والواو فيه لعل قوله وضوءه يقع الواو وهو الماء الذي يتوضأ به قال الداودي وفي هذا الحديث الضوء لمريض ففاه قوله وقال سفيان هو ابن عيينة الراوي قال الداودي فيه جواز الرواية بالمعنى ورد عليه بأن هذا لا يتضمن حكما وليس من قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ باب * تعليم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمته من الرجال والنساء بما علم الله ليس رأي ولا تمثيل ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان تعليم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أمته الآخره قال المهلب مراده أن الصائم إذا كان يمكنه أن يحدث بالنصوص لا يحدث بنظره ولا يقاسه انتهى وقال صاحب التوضيح ترجم في كتاب العلم باب هل يعمل لنفسه يوما على حدة في العلم ثم قل كلام المهلب ثم قال بهذا معنى الترجمة لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم حدثهم حديثا عن الله لا يبلغه قياس ولا نظر وإنما هو توقيف ووحى وكذلك ما حدثهم به من سنة فهو عن الله تعالى أيضا لقوله وما ينطق عن الهوى قوله ليس رأي قد مر تفسير الرأي قوله ولا تمثيل أي قياس وهو إثبات مثل حكم معلوم في معلوم آخر لا شراكهما في عملة الحكم وهذا يدل على أنه من ثمة القياس وقد قلنا في ماضي أن القياس اعتبار والاعتبار مأثور به لقوله تعالى فاعتبروا فالقياس مأثور به ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن أبي صالح ذكر أن هن ابن سعيد رضى الله تعالى عنه جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فأجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه نعلمنا بما علمك فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فأثنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فظلمن بماء علمه ثم قال ما يمكن امرأة تقدم بين يديهم ولدها ثلاثة ألالا كان لها جباب من النار فقالت امرأة منهم يا رسول الله أثنين قال فأعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين وثلاثين ﴿ش﴾ قال الكرماني ملحا صله أن موضع الترجمة هو قوله لها جباب من النار لأن هذا امر توقيف تعليم من الله تعالى ليس قولاً برأى ولا تمثيل لا دخل له بما فيه انتهى قلت هذا الحديث لا يدل على مطابقة الترجمة أصلا لأن عدم دلالة على الرأي والتبثيل لا يستلزم تقييدهما أو عوانة بأنه حق هو الواضح اليشكري وعبد الرحمن بن الأصبهاني هو عبد الرحمن بن عبد الله الأصبهاني الكوفي وأصله من أصبهان وقال الكرماني في أصبهان أربع لغات فتح العزرة وكسر هاو بالهاء الموسعة وبالقائه وقدم مضي الحديث في كتاب العلم في باب هل يعمل لنفسه يوم

على حدة في العلم فانه اخرجهم هناك من ادم عن شعبة من ابن الاصمعي الى آخره وفي الجنازة من
ابن ابراهيم ومضى الكلام فيه **قوله** جات امرأة قبل يحنل ان تكون هي اسماء بنت زيد بن
السكن **قوله** من نفسك اي من اوقات قبسك **قوله** اجتمعن اولا بلفظ الامر وثانيا بالماضي
قوله تقدم من التقديم اي الى يوم القيامة **ص** باب **ص** قول النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق يقاتلون وهم اهل العلم **ش** اي هذا باب
في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره وروى مسلم مثل هذه الترجمة عن ثوبان قال
حدثنا جاد هو ابن زيد عن ايوب عن ابن نلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله
وهم على ذلك وروى ايضا مثله من المغيرة بن شعبة وجابر بن سمرة **قوله** وهم اهل العلم من كلام
البخاري وقال الترمذي سمعت محمد بن اسمعيل هو البخاري يقول سمعت علي بن المديني يقولهم
اصحاب الحديث **ص** حدثنا عبد الله بن موسى عن اسمعيل بن قيس عن المنيرة بن شعبة عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون
ش مطابقتها لترجمة طاهرة وعبد الله بن موسى ابن يازام الكوفي واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيل
هو ابن ابي حازم بالحاء المهملة واو اوى والحديث مضى في علامات النبوة واخرجه مسلم كذا ذكره
آتفا **قوله** ظاهرين اي معاوتين على الحق وقيل غالين وقيل غالبين **قوله** امر الله اي القيمة **قوله**
وهم ظاهرون اي غالبون على من خالفهم قيل فيه حجة الاجماع وامتناع خاو العصر عن المجتهدين
فان قلت يعارض هذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو لا تقوم الساعة الا على شرار الناس ثم
من اهل الجاهلية لا يدعون الله بشئ الا ردده عليهم رواء مسلم قلت المراد من شرار الناس الذين
تقوم عليهم الساعة قوم يكونون بوضع مخصوص وبوضع آخر تكون طائفة يقاتلون على
الحق لا يضرهم من خالفهم ويؤيده ما رواه ابو امامة مرفوعا لا تزال طائفة من امتي ظاهرين
على الحق لحدوهم ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم كذلك قيل يا رسول الله واين هم قال هم بيت المقدس
واكناف بيت المقدس قلت الاكتاف جمع كنف بالتحريك وهو الجانب والناحية **ص** حدثنا اسمعيل
حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اخبرني جند قال سمعت معاوية بن ابي سفيان يخطب
قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين واما انما قسم
ويعطى الله ولن يزال امر هذه الامة مستقيما حتى تقوم الساعة او حتى ياتي امر الله **ش**
مطابقتها لترجمة طاهرة وقال الكرماني ليس في الباب ما يدل على انهم اهل العلم على ما ترجم
عليه واجاب بقوله ثم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم التفقه والمتفقه ولابد منه لتزيت
الاخبار المذكور بعضها بالهض وتخصل جهة جامعة بينهما معنى واسمعيل هو ابن ابي اويس
بروى عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن جند بالضم
ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرج في العلم من سعيد بن عفيف وفي الخمس عن حبان عن ابن
المبارك واخرجه مسلم في الزكاة عن حمزة عن ابن وهب به **قوله** خيرا ما لان النكرة في سياق
الثني قبسك العموم اي جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين لتعظيم **قوله** انا قاسم اي اقم
بينكم فاتي الى كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله يوفق من يشاء منهم لفقه والتفهم

منه والتفكر في معانيه قوله واحسني بأني امر الله شك من الراوي وفيه ان امته آخر الامم ﴿ص باب﴾
 قوله الله تعالى اويليسكم شيئا ش ﴿اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل (اويليسكم شيئا) واوله
 (قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم اويليسكم شيئا) وفي الآية اقول
 قال ابن عباس من فوقكم اثمة السوء وقيل الاتباع وقال الضحاك من فوقكم اي بآركم ومن تحت ارجلكم
 من سفلكم وقال ابو العباس من فوقكم يعني الرجم ومن تحت ارجلكم يعني الخسف قوله اويليسكم
 شيئا الشيع الفرق والمعنى شيئا متفرقة مختلفة لامتقة يقال ليست الشيء خلطته واليست عليه
 اذ لم يثبته وقال ابن بطال اجاب الله دعاه بيه صلى الله تعالى عليه وسلم في عدم استيصال
 امته العذاب ولم يجه في ان لا يلبسهم شيئا اي فرقا مختلفين وان لا يذيق بعضهم بأس بعض اي بالحرب
 والقتل بسبب ذلك وان كان ذلك من عذاب الله لكنه اخف من الاستيصال وفيه للمؤمنين كفارة
 ﴿ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا صفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول لما نزل على
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اهوذا
 بوجهك او من تحت ارجلكم قال اهوذا بوجهك فلما نزلت اويليسكم شيئا ويذيق بعضهم بأس
 بعض قال هاتان اهلون اوابسر ش ﴿مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن
 المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو بالفتح هو ابن دينار والحديث مضى في سورة الانعام واخرجه
 الترمذي في التفسير عن محمد بن يحيى بن ابي عمر قوله من فوقكم كاسطار الحجارة عليهم كما كان في قوم لوط
 عليه السلام او من تحت ارجلكم كالخسف كما فعل بقارون قوله اويليسكم شيئا اي يخلطكم فرقا اصحاب
 اهلهم مختلفة قوله ويذيق بعضهم اي يقتل بعضهم بعضا قوله بوجهك من المشابهات قوله هاتان اي
 الحسنان او الخصلتان وهما ابيس والاذقة اهلون من الاستيصال والانتقام من عذاب الله وان كانت
 الفتنة من عذاب الله ولكن هي اخف لانها كفارة للمؤمنين قوله اوابسر شك من الراوي
 ﴿ص باب﴾ من شبه اصلا معلوما باصل مبين قد بين الله حكمهما ليفهم السائل
 ش ﴿اي هذا باب في بيان من شبه اصلا معلوما بالخ وهذا الباب للدلالة على صحة القياس
 وانه ليس مذموما فان قلت الباب المتقدم يشر بالذم والكراهة قلت القياس على نوعين صحيح
 مشتمل على جميع شرائطه المذكورة في فن الاصول وقاعد بخلاف ذلك فالمذموم هو القاسد
 واما الصحيح فلا مذمة فيه بل هو مأمو به كما ذكرناه عن قريب قوله من شبه اصلا معلوما قال
 الكرمانى لو قال من شبه امرا معلوما لوافق اصطلاح اهل القياس وهذا المذكور من الترجمة
 رواية الكشميني والاسماعيلي والجرجاني ورواية غيرهم من شبه اصلا معلوما باصل مبين
 وقد بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حكمهما وفي رواية النسفي من شبه اصلا معلوما باصل
 مبين قد بين الله حكمهما ليفهم السائل ﴿ص حدثنا اصعب بن الفرج حدثني ابن وهب
 عن يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان ابراهيم اتي رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان امرأتى ولدت غلاما اسود واتى انكرته فقال له رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم هل قت من ابل قال نعم قال فما الوانها قال جر قال هل فيها من اورق
 قال ان فيها لورقا قال فاني ترى ذلك جامعا قال يا رسول الله حرق ترعها قال ولعل هذا حرق
 نزع ولم يرخص له في الانتفاء منه ش ﴿مطابقتها للترجمة من حيث ان النبي صلى الله

عليه وسلم شبه للأعرابي ما أنكر من لون الفلام بما عرف في تناج الأبل قال له هل لك من أبل ال
 قوله لعل مرة تزعده فأبأن له بما يعرف أن الأبل الجمر تلجج الأورق أي الأغبر وهو الذي فيه سواد
 وبياض فكذلك المرأة البيضاء تلد الأسود وأصبح بن الفرج أبو عبدالله المصري روى عن
 عبدالله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد الأيلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الأهرى عن أبي
 سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة والحديث قدمضي في العسان ولكن عن يحيى بن قزعة عن
 مالك عن ابن شهاب عن معبد بن المغيب عن أبي هريرة ومضى الكلام فيه قوله وإني أنكرته
 لأبي ايض وهو اسود قوله لورقا يضم الواو جمع الأورق وهو ما في لونه يبيض الى سواد
 قوله عرق أي اصل قوله نزعها أي اجتذبه اليه حتى ظهر لونه عليه قوله في الانتفاء أي في
 العان وفي الولد من نفسه **ص** حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن
 جبير عن ابن عباس أن امرأة جاءت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان أي ثمرت
 ان يجمع غات قبل ان يجمع أفا حجب عنها قال نعم حجبى عنها أرأيت لو كان على أمك دين أكنث
 فاضيته قالت نعم قال فاقضوا الذي له فإن الله أحق بالوفاء **ش** مطابقتها للقرعة من حيث
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شبه تلك المرأة التي سألته الحج عن أمها بدين الله بما تعرف فيه
 من دين العباد غير انه قال فدين الله أحق وأبو عوانة بالفتح الوضاح وأبو بشر بكسر الباء
 الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن أبي وحشية والحديث قدم في كتاب الحج في باب
 الحج والتذور عن الميت ومضى الكلام فيه قوله فاضيته بالضمير ويروى قاضية بدون الضمير
 قوله فاقضوا أي اقضوا أيها المسلمون الحق الذي لله تعالى ودخلت المرأة في هذا الخطاب دخولا
 بالقصد الأول وقد علم في الأصول ان النساء يدخان في خطاب الرجال لاسيما عند القرينة المدخلة
 قبل قال الفقهاء حق الأدعى مقدم على حق الله تعالى واجيب بان التقديم بسبب احتياجه ليناؤه
 الاحقية بالوفاء والازوم واحتج المزي بمذهبين الحديثين على من أنكر القياس قل وأول
 من أنكر القياس إبراهيم النظام وتبعه بعض المعتزلة وداد بن علي وماتفق عليه لجساعة
 هو الحجة فقد قاس الصحابة ومن بعدهم من التابعين وقيها الامصار وقيل دعوى الأولي
 في انكار القياس بإبراهيم مردود لأنه ثبت عن ابن مسعود في الصحابة ومن ماهر الشعبي
 التابعي من قهاه الكوفة ومحمد بن سيرين من قهاه البصرة والله اعلم **ص** باب ٥
 ما جاء في اجتهاد القضاة بما أنزل الله تعالى لقوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون
ش أي هنا باب في بيان ما جاء في اجتهاد القضاة في حكمهم بما أنزل الله تعالى وفي رواية
 أبي ذر والنسفي وابن بطال وطائفة باب ما جاء في اجتهاد القضاة والاجتهاد لغة المبالغة في الجهد
 واصطلاحا استغراف الوسع في درك الاحكام الشرعية قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم
 الظالمون) وفي القرآن ايضا (فأولئك هم الفاسقون) فأولئك هم الكافرون) وتخصيص آية الظلم من حيث
 ان الظلم عام شامل للفسق والكفر لأنه وضع الشيء في غير موضعه وهو يشملها **ص**
 ومدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب الحكمة حين يقضى بها ويعلمها لا يتكلف من فيه
 ومشاورة الخلفاء وسؤالهم اهل العلم **ش** يجوز في قوله ومدح النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وجهان أحدهما ان يكون مصدرا مجرورا عطفا على قوله ما جاء في اجتهاد القضاة ويكون

المصدر مضاف الى فاعله وقوله صاحب الحكمة منصوب على انه مفعول الثاني ان يكون فضلا ماضيا من المدح ويكون النبي مرفوعا على انه فاعل له وصاحب الحكمة منصوب على المفعول وهو الحكمة العلم الوافي الثقتن قوله حين قضى بها اي بالحكمة قوله من قبله بكسر القاف وقع الموحدة اى من جهته وفي رواية الكنتيمنى من قبله بكسر القاف وسكون الياء آخر الحروف اى من كلامه وفي رواية النسفى من قبل نفسه قوله ومشاوره الخلفاء جبر عطف على قوله في اجتهاد القضاة اى وفيما جاءه في مشاورة الخلفاء اراد ان مشاوره الخلفاء وسؤالهم اهل العلم مما تزل الله تعالى في الاحكام وذكر الخلفاء ليس بقيد لان سائر الحكماء في ذلك سواء وقوله اهل العلم منصوب تنازع فيه العاملان اى قوله مشاورة وقوله وسؤالهم **ص** حديثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حنيد عن اسمعيل عن قيس بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاحسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه علىهلكته فيخلق وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها **ش** مطابقتها للترجمة الثانية ظاهرة وشهاب بن عباد بافتح وتشديد الباء الموحدة العبدى الكوفى و ابراهيم بن حنيد بالضم الرواسى واسمعيل ابن ابى خالد البجلي واسم ابى خالد سعد وقيس ابن ابى حازم وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في اوائل الاحكام في باب اجر من قضى بالحكمة فانه اخرج هناك من شهاب بن عباد ايضا الخ ومضى الكلام فيه **ص** حديثنا محمد اخبرنا ابو معاوية حديثنا هشام عن ابيه عن المغيرة بن شعبة قال سأل عمر بن الخطاب عن املاص المرأة هى التى يضرب بطنها قلنى جئنا قال ايكم سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه شيئا قلنا قلنا قلنا ما هو قلت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فيه غرة عبد اوامة قتال لا تبرح حتى تبيئى بالخرج فيما قلت فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة فبحثت به فشهد معي انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فيه غرة ميد اوامة **ش** مطابقتها للترجمة الثانية ظاهرة وعبد شمع البضارى قال الكللابى ابن سلام وابن التني يرويان عن ابى معاوية محمد بن حازم بالعجبة قلت لم يحزم باحدهما والمشهور انه محمد بن سلام لان اختصاصه به مشهور والحديث مضى في آخر الدييات في باب جنين المرأة قوله عن املاص المرأة الاملاص القاء المرأة الجنين ميتا وهى التى يضرب بطنها قوله ايكم سمع قل خبر الواحد جهة يجب العمل به فلم الزمة بالشاهد وجب لنا كيدون طين من قلبه بنتك معاته لم يخرج بالضم آخر اليه من كونه خبر الواحد قوله غرة بالتون قوله عبد عطف بيان **ص** تابعه ابن ابى الزناد عن ابيه عن عروة عن المغيرة **ش** اى تابع هشام بن عروة في روايته عن ابيه عروة ابن ابى الزناد هو عبد الرحمن عن ابيه هو عبد الله بن ذكوان عن عروة بن الزبير عن المغيرة ابن شعبة واخرج الحاملى هذه التسابعة موصولة فقال حديثنا محمد بن اسماعيل البضارى حديثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى حديثى ابن ابى الزناد عن ابيه عن عروة عن المغيرة فذكره قبل وقوع في رواية الكنتيمنى عن الاحرج عن ابى هريرة وهو غلط والصواب عن عروة عن المغيرة وذكر هذه التسابعة سقط في رواية النسفى **ص** باب **•** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لتبعن سنن من كان قبلكم **ش** اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لتبعن بفتح اللام لتأ كيدون فتح التاتين المدغم احدهما في الاخرى وكسر اليه الموحدة وضم العين والتون الثقيلة واصله تتبعون من الاتباع قوله سنن من كان بفتح السين والتون اى طريقة من كان قبلكم يعنى في كل

شيء مما نهى الشرع عنه وذهبه وقال ابن التين في شرح هذا اللفظ في الحديث قرأناه بضمها بنى بضم
 السين وقال المهلب الفتح اولى لانه هو الذى يستعمل فيه الذراع والشبر على ما بآى الان ﴿ص
 حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابن ابي ذئب عن المقبرى عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ امة باخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا
 بذراع قبل يارسول الله كفارس والروم فقال ومن الناس الاؤلك شي ﴿ مطابقة للترجمة
 تؤخذ من قوله حتى تأخذ امة باخذ القرون قبلها اى حتى تسيروا حتى يسير القرون قبلها الاخذ
 بفتح الهبة وكسرهما السيرة يقال اخذ فلان باخذ فلان اى سار يسير به وحكى ابن بطال من الاصيل
 بما اخذ القرون بالياء الموحدة وما الموصولة واخذ بصورة الفعل الماضى وهو رواية الاصماعلى
 ايضا وفي رواية النسقى بما اخذ القرون على وزن فعل بفتح الميم والقرون جمع قرن بفتح القاف ومكون اراء
 وهو الامة من الناس وشيخ البخارى احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس البوسى الكوفى وهو
 شيخ مسلم ايضا وابن ابي ذئب بكسر الذال المجتهد هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ابن ابي ذئب
 القرشى المدني واسم ابي ذئب هشام بن سعيد المقبرى بفتح الميم ومكون ثقف وضم الياء الموحدة هو
 سعيد بن ابي سعيد بن ابي كيسان والحديث من افرادة قوله شبرا بشبر وذراعا بذراع تمثل وفي رواية
 الكشيتهى شبرا شبرا وذراعا ذراعا قوله كفارس والروم اراد هؤلاء الذين يقبضونهم كفارس
 والروم وهما جيلان مشهوران من الناس والفارس هم الفرس وملكتهم كسرى وملكت الروم
 قيصر قوله ومن الناس الاؤلك اى فارس والروم وكذا من للاستفهام على سبيل الانتكار قيل الناس
 ليسوا متفصرين فيهما واجيب بان المراد حصر الناس المتبوعين المعهودين المتقدمين وانما عين
 هذين الجليلين لكونهما كاتا اذذاك كبرملوك الارض واكثرهم رعية واوسعهم بلادا ﴿ص
 حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا ابوهر الصنعائى من العين عن زيد بن اسلم عن عطاه بن يسار عن ابي
 سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا بذراع
 حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتمهم قلنا يارسول الله اليهود والنصارى قال فن شي ﴿ مطابقة
 للترجمة ظاهرة لان الترجمة جزء منه ومحمد بن عبد العزيز الرملى وابوهر حفص بن عيسرة الصنعائى
 من صنعاء العين احترز عن صنعاء الشام وعطاه بن يسار خلاف التين وابو سعيد سعد بن مالك
 والحديث مضى في ذكر بنى اسرائيل عن سعيد بن ابي مریم قوله جحر ضب بضم الحاء المهملة والضبط
 بفتح الضاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة هو الحيوان المشهور قوله اليهود يذراع اى الذين يذراعهم
 اليهود وبالجر مصطف على انه بدل عن قبلكم قوله فن استفهام انتكار قال تقدير فن هم غير اؤلك وقال
 الكرماتى هذا مغاير لما تقدم انما انهم كفارس قلت الروم نصارى وفي الفرس كان يهود مع ان
 ذلك لا على سبيل المثال وقال ابن بطال اعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان امته ستبغ المحدثات من
 الامور والبدع والاهوال كالموقع للام قبلم انتهى قلت قد وقع معظم ما ذكره خصوصا في الديار
 المصرية وخصوصا في ملوكها وعلائها وقضاها ﴿ص • باب • اثم من دعا الى ضلالة
 او من سنة ميتة لقول الله تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم الآية شي ﴿ اى هذا باب في بيان اثم
 دعا الناس الى ضلالة اراد عليه اثم مثل اثم من تبعه فيما قدور بذلك حديث من ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك

من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه لا يتقص ذلك من اثمهم شيئا
 اخرجه مسلم وابوداود والترمذي قوله او من سن سنة سيئة كذلك ورد حديث اخرجه مسلم عن
 جرير بن عبدالله البجلي وهو حديث طويل وفيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سن
 في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غير ان يتقص من اجورهم شيئا ومن
 سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان يتقص من اوزارهم
 شيئا قوله لقول الله تعالى (ومن اوزار الذين يضلونهم) الآية واولها (ليصلوا اوزارهم كاملة
 يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم) قال مجاهد جعلهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف
 ذلك عن اطاعهم شيئا **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الاعمش عن عبد الله بن
 مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من تقس قتل علما
 الا كان على ابن آدم الاول كفل منها وربما قال سفيان من دمه لانه اول من سن القتل او لا
 ش **ص** مطابقتها لدرجة من حيث ان فيه السنة السيئة وهي قتل النفس والحميدي عبد الله
 ابن الزبير بن عيسى منسوب الى حميد اخدا جده وسفيان هو ابن عيينة يروي عن سليمان
 الاعمش عن عبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد الزاء عن مسروق بن الاعرج عن عبد الله بن
 مسعود والحديث مضى في خلق آدم من عمر بن حفص بن غياث عن ابيه وفي البيات عن
 فيصة عن سفيان الثوري ومضى الكلام فيه قوله يقتل على صيغة المجهول قوله على ابن آدم
 الاول وهو قاتل وهو اول من سن القتل لانه قتل اخاه هابيل وهو اول قاتل وقم في العلم قوله
 كفل بكسر الكاف اي نصيب **ص** **باب** ما ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وحض على اتفاق اهل العلم وما اجمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم والمهاجرين والانصار ومضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والنهر
 والقبر ش **ص** اي هذا باب في بيان ما ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحض اي حرض
 قوله ذكر وقوله حض تنازعا في العمل في قوله اتفاق اهل العلم ويروي وما حض عليه
 من اتفاق اهل العلم قاله الكرماني واذا اتفق اهل عصر من اهل العلم على قول حتى يقرضوا
 ولم يتقدم فيه اختلاف فهو اجماع واختلف اذا كان من الصحابة اختلاف ثم اجمع من بعدهم على
 احد اقوالهم هل يكون ذلك اجماعا والصحيح انه ليس باجماع واختلف في الواحد اذا خالف
 الجماعة هل يؤثر في اجماعهم وكذلك في اثنين وثلاثة من العدد الكثير قوله وما اجمع عليه الحرمان
 عطف على ما قبله وقوله مكة والمدينة اي احدا الحرمين مكة والآخر مدينة اراد ان ما اجمع عليه
 اهل الحرمين من الصحابة ولم يخالف صاحب من غيرهما فهو اجماع كما فيه ابن التين ثم نقل عن
 مصنون انه اذا خالف ابن عباس اهل المدينة لم يقد لهم اجماع وقال ابن بطال اختلف اهل العلم
 فيما هم فيه اهل المدينة حجة على غيرهم من الامصار فكان الاجرى يقول اهل المدينة حجة على غيرهم
 من طريق الاستنباط ثم رجع فقال قولهم من طريق النقل اولى من طريق غيرهم وعم وغيرهم سواء
 في الاجتهاد وهذا قول التافعي وذهب ابو بكر بن الطيب الى ان قولهم اولى من طريق الاجتهاد
 والنقل جميعا وذهب اصحاب ابى (ح) رضى الله تعالى عنه الى انهم ليسوا حجة على غيرهم لامن طريق
 النقل ولا من طريق الاجتهاد وقال المذهب فرض الضاري في الباب تفصيل المدينة بما خصها الله به من معالم

الدين وانها دار الوحي ومهبط الملائكة بالهدى والرحمة وقمة شرفها الله عز وجل بسكنى رسوله
وجعل فيها قبره ومنبره وبينهما روضة من رياض الجنة قوله وما كان الى آخره اشارة ايضا
الى تفضيل المدينة بفضائل وهي ما كان من مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما جمع
المشهد بقوله من مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشارة الى ان المدينة مشهد النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ومشهد المهاجرين ومشهد الانصار واصله من شهد المكان شهودا اذا حضره
قوله ومصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صطف على مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمنبر
والقبر معلومان عليه وهذه ايضا اشارة الى فضيلة المدينة بامور منها ان فيها مصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو موضع يصلى فيه يومئذ ان فيها منبره وقال فيه منبرى على حوضى ومنها ان فيها قبره الذى بينه
وبين منبره وروضة من رياض الجنة كما ذكرناه **ص** حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله السلمي ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسلام فاصاب
الاعرابى وحك بالمدينة فجاء الاعرابى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله
اقضى بعتى فاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم جاءه فقال اقضى بعتى فاني ثم جاءه فقال اقضى
بعتى فاني فخرج الاعرابى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما المدينة كالكتير تنفي خبثها وتنفع
طيبها **ص** مطابقتها للترجمة من حيث الفضيلة التي اشتمل على ذكرها كل منها واسماعيل بن ابي اويس
والحديث مضى في الاحكام في باب من بايع ثم استقال البيعة ومضى الكلام فيه مبسوطا **ص**
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال كنت اقرئ عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه فلما كان آخر جمعة
جمعه امر رضي الله تعالى عنه فقال عبد الرحمن بن عوف لوشهدت امير المؤمنين تأمر رجل قال ان فلانا يقول لومات
امير المؤمنين ليايضا فلانا فقال امر لاقوم من المشبة فاحذر هؤلاء الرط الذين يريدون ان يفسدوهم
قلت لا تفعل فان الموسم يجمع رماح الناس وينبلون على مجلسك فاحلف ان لا يزلوها على وجعها
فطير بها كل مطير فامهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فقلص باصحاب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من المهاجرين والانصار فيصفظوا مقاتلك ويزلوا على وجعها فقال
والله لا قوم به في اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس قد مدنا المدينة فقال ان الله بئس محمدا
صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق واتزل عليه الكتاب فكان فيما اتزل آية الرجم **ص**
مطابقتها للترجمة في قوله دار الهجرة ودار السنة فقلص باصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم من المهاجرين والانصار وذكر في الترجمة ما يتعلق بوصف المدينة بهذه الاشياء وموسى بن
اسماعيل البصري التبوذكي يروي عن عبد الواحد بن زياد عن معمر بن فضال عن ابن ابراهيم عن محمد بن
نسيم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن حنبل عن مسعود وهذا الحديث قطعة من حديث طويل
قدمت في كتاب الحدود في باب رجم الحليلي من الزنا اذا احصت ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله
اقرئ بضم الهجزة من الاقرء قوله فلما كان آخر جمعة جواب لما محذوف نحو رجع عبد الرحمن
ابن عوف من عند عمر رضي الله تعالى عنهما قوله بعتى بحتل ان يتعلق بقوله كنت اقرئ
قوله لوشهدت كلمة لومات التي واما جزاء محذوف قوله الذين يريدون ان يفسدوهم اي الذين
يصدون امورا ليس ذلك وتبقيهم ولانهم مرتبة ذلك فيريدون ان يباثرونها بالظلم والنصب قوله

رماع الناس بفتح الراء وتخفيف العين المهملة الاولى وهم احدث الناس وارادهم قوله وينظرون
 على مجلسك اى يكثر من فى مجلسك قوله لا يزلوها بضم الياء اى لا يزلون خطبتك او وصيتك او
 كلاتك او مقالتك والقرينة على ذلك قوله على وجهها اى على ما يبنى حق كلامك قوله فيطير
 بها كل مطير قال صاحب التوضيح اى يتأول على خلاف وجهها قلت معناه يتقلها كل ناقل بالسرعة
 والانتشار لا بالتأني والضبط وقوله بطير بفتح الباء مضارع من طار وقوله كل مطير فاعله والمطير
 بضم الميم اسم فاعل من اطار وقال الكرمانى وروى فيطيروا بها بصيغة المجهول من التطير مفرد لوجها
 وكل مطير بفتح الميم وكسر الطاء وروى مطار بضم الميم قوله فامهل امر من الامهال اى اصبر
 ولا تستعجل قوله دار العبر بالنصب على البلية من المدينة قوله فخلص بالنصب اى حتى تقدم
 المدينة فخلص بالاصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فيصغظوا عطف على قوله
 فخلص قوله قال ابن عباس موصول بالسند المذكور قوله بعث محمدا صلى الله تعالى عليه
 وسلم بالحق حذف منه قطعة كبيرة بين قوله فقال الى آخره مضى يسانها فى الباب المذكور
 فى الحدود قوله آية الرجم وهى قوله الشيخ والشيعة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ
 التلاوة باقى الحكم **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ابوب عن محمد قال كنا
 عند ابى هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمشط فقال بحج ابو هريرة بشمط فى الكتان
 لقد رأيتنى واتى لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى حجرة عائشة رضى الله
 عنها مشبها على قميصي الخاقى بضم رجليه على عنق وبرى اتى مجنون وماى من جنون وماى الاجلوع
ش مطابقتها لترجمة فى قوله واتى لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الى حجرة عائشة وهى مكان القبر الشريف وحماد هو ابن يزيد يروى عن ابوب الضمى عن
 محمد بن سيرين والحديث اخرجه الترمذى فى الزهد عن تميمية قوله وعليه الواو فيه السعال
 قوله ممشقان بضم الميم وفتح الميم الثانية والشين المعجمة المشددة وبالضاد اى مصبوغان
 بالشق بكسر الميم وسكون الشين وهو الطين الاحمر قوله فتمشط اى استنزه قوله بحج بفتح
 الباء الموحدة فيها ولشديد الخلاء المعجمة وبخفيفها وهى كلمة تقال عند الرضا والاهباب وقال
 الجوهري هى كلمة تقال عند المدح والرضا بالشئ وقد تكون قبلها قوله لقد رأيتنى بضم
 المتكلم وهو من خصائص افعال القلوب اى لقد رأيت نفسى قوله لآخر اى اسقط قوله مشبها
 على حال اى معنى عليه قوله وبرى اتى مجنون اى بظن اتى مجنون والحال ما بين من الجنون
 وماى الاجلوع **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس قال سئل
 ابن عباس اشهدت العيد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم ولولا لامتلى منه ما شهدته
 من الصغر فأتى العلم الذى عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ولم يذكر اذا ما ولا اقامة
 ثم امر بالصدقة فجعل النسوة يشرن الى آذانهم وحلوقهم فامر بلالا رضى الله تعالى عنه فأتاهن ثم
 رجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله فأتى
 العلم الذى عند دار كثير بن الصلت لأن العلم بخصتين هو المصلى وفى الترجمة من مشاهد النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم مصلاه الذى كان يصلى فيه صلاة العيد والجنائز ودار كثير بن الصلت
 بنيت بعد العهد النبوى وانما عرف المصلى بها لشهرتها وقال ابو عمر كثير بن الصلت ابن معدى كرب

الكندى ولد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصماه كثيرا وكان اسمه قليلا
 يروى عن ابي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم وقال الذهبي الاصم ان
 الذى سماه كثيرا عمر رضى الله تعالى عنه وشيخ البخارى محمد بن كثير بالكاه الثلاثة وسفيان والثوري
 وعبد الرحمن بن حابس بالعين المهملة وبدا الف با موحدة مكسورة وبالسین المهملة ابن بعة النخعي
 والحديث مضى في الصلاة عن عمرو بن علي وفي الميدين عن مسدد ومضى الكلام فيه
 ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان يأتي قبا ماشيا ورا كبا ﴿ ش ﴾ مطابقتها للرجة تؤخذ من حيث ان قبا
 مشهد من مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هوان عينة
 والحديث مضى في آواخر الصلاة في ثلاثة ابواب متوالية اولها باب مسجد قبا ﴿ ص ﴾
 حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت لعبد الله بن الزبير ادنى
 مع صواحي ولا تدفن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في البيت فاني اكره ان اذكرى وعن هشام
 عن ابيه ان عمر رضى الله تعالى عنه ارسل الى عائشة ايدنى ان ادفن مع صاحبي فقالت اى والله
 وكان الرجل اذا ارسل اليها من الصحابة قالت لا والله لا اؤثرهم باحد ابدا ﴿ ش ﴾ مطابقتها
 للرجة تؤخذ من قوله ان ادفن مع صاحبي يعنى في قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابواسامة
 جاد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير رضى الله تعالى عنهم والحديث
 من افرادة قوله ادفن مع صواحي اى امهات المؤمنين يعنى ادفن في مقبرة البقيع معهم قوله
 في البيت اراد بجرتها التى دفن فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحباؤه قوله ان اذكرى على
 على صيغة المجهول من التزكية المعنى انها كرهت ان يظن انها افضل الصحابة بعد النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وصاحبه حيث جعلت نفسها ثالثة الضجيعين قوله مع صاحبي اراد بهما
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابا بكر رضى الله تعالى عنه قوله اى والله بكسر الهمزة
 وسكون الياء وهو حرف جواب يعنى نعم ولا يشع الابد القسم قوله من الصحابة فيه حذف تقديره
 اذا ارسل اليها احدهن الصحابة يسألها ان تدفن معهم قوله قالت جواب الشرط قوله لا اؤثرهم بالكاه
 الثلاثة يقال آثر كذا اى اتبعه اياه اى لا تبعهم بدفن آخر عندهم وقال صاحب المطالع هو
 من باب القلب اى لا اؤثر بهم احدا ويحتمل ان يكون لا اؤثرهم باحد اى لا اتبعهم لدفن احد
 والباء بمعنى اللام واستكمل ابن التين بقول عائشة في قصة عمر رضى الله تعالى عنه لاؤثره
 على نفسى ثم اجاب باحتمال ان يكون الذى اثرت عمره المكان الذى دفن فيه من وراء قبر ابيها قرب النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لا يبنى وجود مكان آخر في الحجرة وذكر ابن سعد من طرق
 ان الحسن بن علي رضى الله تعالى عنهما اوصى اخاه ان يدفنه عندهم ان لم تقع بذلك سنة فصد
 عن ذلك بنوا امية فدفن بالبقيع واخرجه الترمذى من حديث عبد الله بن سلام وقال مكتوب
 في التوراة صفة محمد وعيسى عليهما السلام يدفن مع قال ابو داود احد رواه وفي البيت
 موضع قبر وفي رواية الطبراني يدفن عيسى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واي بكر
 وعمر رضى الله تعالى عنهما فيكون قبرا رابعا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابوب بن سليمان حدثنا ابو بكر
 ابن ابي اويس بن سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان قال ابن شهاب اخبرني انس بن مالك

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلى العصر فيأتى العوالى والشمس مرتفعة وزاد
 اليث من يونس وبعد العوالى اربعة اميال او ثلاثة ش ﴿ مطابقتها للترجمة يمكن ان تؤخذ
 من قوله فيأتى العوالى لان آياته الى العوالى يدل على ان العوالى من جلة مشاهده في المدينة
 وابوب بن سليمان ابن بلال وابوبكر بن ابى اويس اسمه عبد الحميد وابو لويس اسمه عبدالله
 الاصمى الاعشى المدينى والحديث من افرادة قوله والشمس الواو في الحال قوله وزاد اليث
 اى زاد اليث في رواية عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن انس ووصل هذه الزيادة البيهقي
 من طريق عبدالله بن صالح كاتب الليث حدثني الليث عن يونس اخبرني ابن شهاب عن انس
 فذكر الحديث بتمامه وزاد في آخره وبعد العوالى من المدينة اربعة اميال قوله او ثلاثة شك
 من الراوى اى او ثلاثة اميال والعوالى جمع طالية وهى مواضع مرتفعة على غيرها قرب
 المدينة وذكر هنا بعدها من المدينة اربعة اميال وقيل ثلاثة والاميال جمع ميل وهو ثلث الفرسخ
 وقيل هو مد البصر ﴿ ص حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا القاسم بن مائل عن الجعيد
 سمعت السائب بن يزيد كان الصاع على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مدا وثلاثا بعد كم
 اليوم وقد زيد فيه ش ﴿ لم يذكر احد هنا وجه المطابقة بين الحديث والترجمة أصلا
 ويمكن ان يكون الصاع النبوى داخلا في قوله وما جمع عليه الحرمان لان الصاع النبوى كان
 مما اجتمع عليه اهل الحرمين في أيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو انه كان مدا وثلاث مد
 وقد زيد بعده صلى الله تعالى عليه وسلم في زمن عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه مد وثلاث
 وهو معنى قوله وقد زيد فيه وهى جلة حالية وشيخ البخارى عمرو بالفتح ابن زرارة بضم الزاى
 وقع الزاين بينهما الف والقاسم بن مائل ابو جعفر المزنى الكوفى والجعيد بضم الجيم وقضى العين
 المحملة مصغر جعد وقد يستعمل مكبرا وهو ابن عبدالرحمن بن اويس الكندى الملقب بالسائب
 بن يزيد ابن اخنوخ النخلى الكندى ويقال غيره الصحابى والحديث مضى في السج عن عمرو بن زرارة
 وفي الكفارات عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائى في الزكاة عن عمرو بن زرارة قوله
 مدا وثلاثا ويروى مد وثلاث ووجه ان يكون على اللغة الربعية يكتبون المنسوب بلون الالف
 وقال الكرماتى لو يكون في كان ضمير الشأن قلت فعلى هذا يكون مد وثلاث مرفوعان على
 الخبرية عن الصاع المرقوع على الابتداء ﴿ ص حدثنا جسد الله بن مسلمة عن مائل
 عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس بن مائل رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكائهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم بمعنى اهل المدينة
 ش ﴿ هذا الحديث متعلق بالحديث السابق لان فيه الدلالة بالبركة في صاعهم فطابقة
 ذلك للترجمة تشد مطابقة هذا والحديث مضى في البيوع عن عبدالله بن مسلمة ايضا وفي الكفارات
 عن عبدالله بن يوسف واخرجه مسلم والنسائى كلاهما عن قتيبة ﴿ ص حدثنا ابراهيم
 ابن المنذر حدثنا ابو خزيمة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان اليهود جؤا الى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برجل وامرأة زنيا فامرهما فرجا قريبا من حيث توضع
 الجنائر عند المسجد ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله من حيث توضع الجنائر
 وفي رواية المستطلى حيث توضع الجنائر اى للصلاة عليها وهو المصلى وابو خزيمة بفتح الصاد
 المعجمة وسكون الميم وبالراء واسمه انس بن عياض والحديث مضى في الحارين في باب احكام

أهل الذمة عن إسماعيل بن عبد الله بآتم منه ومضى الكلام فيه **ص** حدثنا إسماعيل حدثني مالك بن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم أن إبراهيم حرم مكة وأنا أحرم ما بين لابتيها **ش** مطابقتها للترجمة من حيث أن أحدا أيضا من مشاهده صلى الله تعالى عليه وسلم وإسماعيل هو ابن أبي أويس وعمرو مولى المطلب بن عبد الله الخزوعي والحديث مضى في الجهاد عن عبد العزيز بن عبد الله وفي أحاديث الانبياء عن القاضي وفي المغازي في آخر غزوة أحد عن عبد الله بن يوسف ومضى الكلام فيه قوله يحبنا ويحبنا الله ويحتمل أن يكون حقيقة بأن الله يخلق فينا الحياة والأدراك والمحبة كتحسين الجذع قوله ما بين لابتيها تشية لابة يفتح الباء الموحدة الخففة وهي الحرة وهي الحجازة السوداء ما بين طرفيها من الحجازة السود **ص** تابعه سهل بن عبد الله تعالى عليه وسلم في أحد **ش** أي تابع أنس بن مالك سهل بن سعد في روايته الحديث المذكور لكن تابعه سهل بن سعد من غير التصريم أشار به إلى ما ذكر في كتاب الزكاة معلقا من حديث سهل بن سعيد ولقطه وقال سليمان بن سهل بن سعيد عن حمارة بن غزينة عن عباس عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أحد جبل يحبنا ونحبه وعباس هو ابن سهل بن سعد يروي عنه **ص** حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو خسان حدثني أبو حازم عن سهل أنه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين التبريم الشاة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابن أبي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم المصري وأبو خسان يفتح الفين المجبة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف وأبو حازم بإلهاء المهملة والزاى سلمة بن دينار الأهرج عن سهل بن سعد والحديث مر في أوائل الصلاة **ص** حدثنا جرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن حاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين يتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة. وخبيب بضم الخاء المجبة وفتح الباء الموحدة وحفص بن حاصم ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في آخر الصلاة وفي آخر الحج عن مسدد في الحوض عن إبراهيم ابن المنذر وأخرجه مسلم في الحج عن زهير بن حرب وفيه قوله روضة من رياض الجنة يجوز أن يكون حقيقة وأنها تنقل إلى الجنة أو العمل فيها موصل إلى الجنة وأجيب به في العروة على تفضيل المدينة لأنه تدل أنه إنما خص ذلك الموضع منها بفضيلة على بقية مكان بأن بدل على فضلها على ما سواها أولى وقال الكرماني روضة أي كروضة أو هو حقيقة وكذا حكم المنبر قالوا معناه من لزوم العبادة فيما يليها فله روضة منها ومن زمرها عند المنبر يشرب من الحوض **ص** حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال سابق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين أنجيل فارسلت التي ضمرت منها وأمدتها إلى الخفيا إلى تية الوداع والتي لم تضمر أمدتها تية الوداع إلى مسجد بني زريق وإن عبد الله كان في سابق **ش** مطابقتها للترجمة من حيث أن المواضع المذكورة فيه تدخل في لفظ المشاهد في الترجمة المذكورة وجورية مصغر جارية ابن أسماء البصري والحديث مضى في الصلاة في باب هل يقال مسجد بني فلان قوله سابق من المسابقة وهي المراهنة في أمداء أنجيل قوله فارسلت على صيغة المجهول وفي رواية الكشي يميني فارسل أي فارسل النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم اى يامرء قوله ضمرت على صيغة المجهول من التصغير وقال الخطابي تصغير الخيل
ان يظهر عليها بالعلم مدة ثم تفتى بالجلال ولا تلف الا قوتا حتى تفرق فيذهب كوة لجمها
وتصلب وزيد في المسافة للخيول المضجرة لقوتها وتقص منها لالم تصغر لقصورها عن شأوذات
التصغير ليكون عدلا بين النوعين وكله اعداد لقوة في اعزاز كذا الله امتثالا لقوله تعالى (واعدوا
لهم ما استطعتم) قوله منها اى من الخيول قوله وامدها الامد القاية قوله الى الخفاء بفتح
المهملة واسكان الفاء وبالياء آخر الحروف وبالد وهو موضع بينه وبين ثمة الوداع خمسة
اميال او ستة والثنية اضيفت الى الوداع لان الخارج من المدينة يسمى معه المودعون اليها قوله بنو زريق
بضم الزاي وقص الرء وبنو زريق من الانصار قوله وان عبدا لله هو عبدا لله بن عمر رضى الله عنهما
ص حديثنا ثنية عن ليث عن نافع عن ابن عمر (ح) وحدثنى اسحق اخبرنا يحيى وابن ادریس وابن
ابى غنيم عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر رضى الله عنه على منبر النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ش مطابقتها للترجمة في قوله على منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقتصر من الحديث
هذا المقدار لكون الذي يحتاج اليه هنا هو ذكر المنبر وتامه مضى في كتاب الاشربة في باب ما جاء في
ان الحجر ما خسر العقل حدثنا احمد بن ابي رجا اخبرنا يحيى عن ابي حيان التميمي عن الشعبي عن ابن عمر قال
خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الجروهي من خمسة اشياء
الغيب والقر والحطبة والشعر والسل الحديث وهنا اخرجه من طريقين (احدهما) عن ثنية بن سعيد عن
ليث بن سعد عن نافع عن عبدا لله بن عمر (والآخر) عن اسحق قال الكللابي هو ابن ابراهيم المظلي
المعروف بابن راهويه وهو روى عن عيسى بن يونس بن ابي اسحق عمرو بن عبدا لله المديني السبيعي
وعن عبدا لله بن ادریس بن يزيد الكوفي وعن ابن ابي غنيم بفتح التين العجمية وكسر التون وتشديد
الياء اخر الحروف واسمعه يحيى بن عبدا لله بن حميد بن ابي غنيم الخزازي الكوفي واصله من اصبهان
تمحولوا عنها حين اختصها ابو موسى الاشعري الى الكوفة وهو روى عن ابي حيان بفتح الحاء المهملة
وتشديد الياء آخر الحروف وبالتون واسمعه يحيى بن حميد بن حيان ابو حيان التميمي بيم الزباب الكوفي
وهو روى عن عامر بن شراحيل الشعبي عن عبدا لله بن عمر رضى الله عنهما ص حديثنا
ابو الجمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني السائب بن يزيد سمع عثمان بن عفان رضى الله عنه خطيبا على
منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش مطابقتها للترجمة في المنبر و ابو الجمان الحكم بن نافع
وشعيب هو ابن ابي حنيفة روى عن محمد بن مسلم الزهري عن السائب بن يزيد الصحابي واقتصر على
هذا المقدار من الحديث لاجل لفظ المنبر قوله خطيبا حال من عثمان وروى خطيبنا بنون التكم مع غيره
بلفظ الماضي اى خطيبا عثمان وقد اخرج ابو عبيد في كتاب الاموال من وجه آخر عن الزهري فزاد فيه
يقول هذا شهر زكانتم فمن كان عليه دين فليؤده الحديث ونقل فيه عن ابراهيم بن سعد انه اراد شهر
رمضان وقال ابو عبيد وجاءه من وجه آخر انه شهر الله الحرم ص حديثنا محمد بن بشار حدثنا
عبدا لله بن حميد بن حسان ان هشام بن عروة حدثه عن ابيه ان عائشة قالت قد كان يوضع
ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا المكنة فشرع فيه جميعا ش لماراحد من الشراح
ذكر وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب غير ان واحدا منهم ذكر وقال ان مكنة عائشة التي كانت
تشرع فيه مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تكن دار ما يكتفيها من المأسنة ولا يوجد ذلك المكنة

الابالمدينة اشهى قلت يمكن ان يؤخذ من هذا وجه مطابقتها لترجمة في ذكر المدينة وعبدالاعلى هو ابن
عبدالاعلى السامى بالسين المهمة البصرى والحديث مضى في كتاب الفضل في باب غسل الرجل مع
امرأته قوله المكن بكسر الميم قال الكرمانى الاجانة وقال بعضهم وابعد من فسرهم بالاجانة بكسر
المهمزة وتشديد الجيم فهم نون وهى القصيرية بكسر القاف قلت قال ابن الاثير المكن الاجانة التى يغسل
فيها الثياب والميم زائدة وكذا فسرهم الاصمعي **ص** حدثنا مسدد اخبرنا عباد بن عباد حدثنا عامر
الاحول عن انس قال حالف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين الانصار وقريش في دارى التى بالمدينة
وقت شهر ابيدعو على احياس من بني سليم **ش** **ص** مطابقتها لترجمة في قوله في دارى التى بالمدينة
وعباد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد بن
الصباح وعنه روى مسلم في الفضائل واخرجه ابو داود عن مسدد في الفرائض قوله حالف من الحلفاء
وهى المعاهدة والمعاهدة على التضامن والتساعدا والاتفاق فان قلت ورد لحلف في الاسلام قلت هذا هو
الحلف الذى كان في الجاهلية على القتل والقتال والغارات ونحوها فهذه هى التى نبى عنها قوله وقت الح
حديث مستقل مضى في كتاب التوراة واعاد على احياس من بني سليم لانهم غدروا وقتلوا القراء وقدم رايه
فيما مضى **ص** حدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة حدثنا يزيد عن ابى بردة قال قدمت المدينة
فلقيت عبدا لله بن سلام قال لي الطلق الى المنزل فاسقيك في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وتصل في مسجد صلى فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلقت معه فسقاني
سويقا واطمئنت ثمرا وصليت في مسجده **ش** **ص** مطابقتها لترجمة في قوله وصليت في مسجده
وابوكريب بضم الكاف بن محمد بن الصلاء وابواسامة حاد بن اسامة وبرد بضم الباء الموحدة ابن
عبدا لله بن ابى بردة بضم الباء ايضا ابن ابى موسى الاشعري واسم ابى بردة عامر والحرار
وقدمر غير مرة وعبدا لله بن سلام بالتصنيف وبين في رواية عبد الرزاق سبب قدوم ابى بردة
المدينة واخرجه عن طريق معيد بن ابى بردة عن ابى بردة قال ارسلني ابى الى عبدا لله بن سلام لانهم فسانني
من انئت فاخبرته فرحبني قوله الطلق الى المنزل اى انطلق معي الى منزلي قال لاف واللا بديل
من المضاف اليه قوله فسقاني وروى فاسقاني **ص** حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا علي بن
المبارك عن يحيى بن ابى كثير حدثني حكيم بن ابن عباس ان عمر رضى الله تعالى عنه حدثه
قال حدثني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتاني الليلة آت من ربي وهو بالعقيق ان صل في هذا
الوادى المبارك وقل عمرة ووجهة وقال هرون بن اسماعيل حدثنا علي عمرة في جهة **ش** **ص**
مطابقتها لترجمة في قوله وهو بالعقيق لانه داخل في مشاهدته صلى الله تعالى عليه وسلم وسعيد بن
الربيع ابو زيد الهروى كان يبيع الثياب الهروية فنسب اليها وهو من اهل البصرة والحديث
مضى في اوائل الحج في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالعقيق واد مبارك ومضى
الكلام فيه هناك قوله آت هو الملك والظاهر انه جبريل عليه الصلاة والسلام قوله بالعقيق
وهو واد بظاهر المدينة قوله ان حمل قال الكرمانى لعل المراد بالصلاة سنة الاحرام وفيه
دليل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارنا قوله عمرة ووجهة منصوبان اى نويت اواردت قوله
وقال هرون بن اسماعيل هو ابو الحسن الخزاز بالخاء المعجمة والاين المعجبتين البصرى قوله
حدثنا علي هو علي بن المبارك قوله عمرة في جهة - مناه عمرة مع جهة او جهة في جهة يعنى القرآن

﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبيدة بن دينار عن ابن عمر وقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرنا لاهل نجد والجسفة لاهل الشام وذو الحليفة لاهل المدينة قال سمعت هذا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبلغني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ولاهمل الجن يلم و ذكر العراق فقال لم يكن حراق يومئذ ش ﴿ مطابته لترجمة لا تخفى لمن تأملها ومحمد بن يوسف ابواجد البخاري البيهقي وسفيان هو ابن عيينة والحديث قدمضي في اوائل الحج من ابن عمر من وجوه قوله وقت اي حين المقات قوله قرنا بسكون الراء وقال الجوهري هو بقضاهو هو على مرحلتين من مكة و يروى قرن باعتبار انه ضم منصرف او باعتبار اللفظة الربعية قوله وبلغني فان قلت هذه رواية عن مجهول قلت لا قدح بذلك لانه يروى عن صحابي آخر والصحابة كلهم عدول قوله وذكر على صيغة المجهول قوله فقال اي ابن عمر لم يكن حراق يومئذ يعني لم يكن اهل العراق في ذلك الوقت مسلمين حتى بوقت لهم ميقات وكانت العراق يومئذ بأيدي كسرى وعمله من الفرس والعرب وقال بعضهم يعكر على هذا الجواب ذكر اهل الشام قلل مراد ابن عمر نفي العراقيين وهما المصران المشهوران الكوفة والبصرة وكل منهما انما صار مصرا جاعلا بعد فتح المسلمين بلاد الفرس انتهى قلت هذا كلام واه لان ابن عمر يقول وقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك الوقت لم يكن اسم الكوفة ولا اسم البصرة مذكورا ولا خطر بخلاف احدان في العراق بلدين الكوفة والبصرة وانما قصرتا في ايام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والجواب عن قوله ويعكر ان الحج فرض في سنة ست من الهجرة كافرره الشافعي فلماذا ذهب الى انه لا يخفى لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحج الا في سنة عشر وبينهما اربع سنين وفي هذه المدة دخل ناس في الاسلام من القاطنين فيها وراة المدينة من ناحية الشام وتوفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المواقف كان في زمن حجه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا الفضيل حدثنا موسى بن عبيدة حدثني سالم بن مبدلة عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه ادى وهو في عمره بنى الحليفة قبل له انك بطحاء مباركة ش ﴿ مطابته لترجمة لا تخفى لان ذا الحليفة ايضا من اعظم مشاهدته صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا قيل له انك في بطحاء مباركة و بطحاء الوادي والبطحاء حصاة العين في بطن المسيل وذو الحليفة على ستة اميال من المدينة وقيل سبعة وهو ماء من مياه بني جشم بينهم وبين خفاجة وهي ميقات اهل المدينة التي تجميعها العوام ابار على رضي الله تعالى عنه وعبد الرحمن بن المبارك ابن عبد الله والفضيل بضم الفاء ابن سليمان التيمي البصري والحديث مضمي في اوائل الحج قوله ادى بضم الهمزة على بناء المجهول قوله في مرسده هو اسم المكان من التمرس وهو المنزل الذي كان في آخر الليل انتهت احاديث هذا الباب وهي اربعة وعشرون حديثا كلها داخلة تحت ترجمته فيقول الله ولطفه ذكرنا وجوه المطابقات فيها على الفتح لا تكفى والقيض الرباني فله الحمد اولاً وآخر ابعدا دائماً ﴿ ص ﴾ باب قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء ش ﴿ اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل (ليس لك من الامر شيء) اي ليس لك من امر خلق شيء وانما امرهم والقضاء فيهم بيدي دون غيري وافضي الذي ائله من التوبة على من كفرني وعصاني او العذاب اما في اجل الدنيا بالقتل وامافي الاجل بما اعدت لاهل الكفر ومضى ذكر سبب نزولها في تفسير سورة آل عمران ويحيى الآن ايضا قل ان بطل دخول

هذه الترجمة في كتاب الاعتصام من جهة دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على المذكورين
 لكونهم لم يذعنوا للإيمان ليعتصموا به من الفتن وأن معنى قوله ليس لك من الأمر شيء هو معنى
 قوله ليس عليك هدام ولكن الله يهدي من يشاء **ص** حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله
 أخبرنا عمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في صلاة
 الفجر ورفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد في الآخرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا
 فأنزل الله عن وجل (ليس لك من الأمر شيء أوتوب عليهم أوبعذبهم فأنهم ظالمون) **ش**
 مطابقته للترجمة ظاهرة وأحمد بن محمد السمسار المروزي وعبد الله هو ابن المبارك ومحمد بن راشد
 والحديث مضى في سورة آل عمران ومضى الكلام فيه قوله يقول قال الكرمانى إن يقول يقول
 ثم أجاب بقوله جعله كالفعل اللازم أى فعل القول وبخفيه أوهو محذوف وقال بعضهم يحتمل
 أن يكون بمعنى قائلا أولفظ قال المذكور زائد قلت هذا الاحتمال لا يمنع السؤال لأنه وإن كان
 حالا فلا بد له من قول ودعواه زيادة قال غير صحيحة لأنه واقع في محله قوله ورفع رأسه الواء فيه
 للصل قال ربنا ولك الحمد وروى بدون الواو قوله في الآخرة من كلام ابن عمر أى في الركعة
 الآخرة وروى في الكرمانى وهما فاحشوا ظنه أنه متعلق بالحمد حتى قال وجد انحصيص بالآخرة
 مع أنه الحمد في الدنيا أيضا لان نعيم الآخرة أشرف فالحمد عليه هو الحمد حقيقة او المراد بالآخرة
 العاقبة أى قال كل المجد إليك انتهى وفي جمع الحمد على المجد نظر قوله فلانا وفلانا قال
 الكرمانى يعنى رجلا وذكر أن قيل وهم فيه أيضا لأنه سمي ناسا بأعيانهم لا لقبائل **ص**
باب قوله تعالى وكان الإنسان أكثر شيء جدلا وقوله تعالى ولا تعبدوا أهل الكتاب
 الألباني هي أحسن **ش** أى هذا باب في ذكر قوله تعالى (وكان الإنسان أكثر شيء جدلا)
 وفي التفسيرين سبب تزولها قوله وقوله تعالى (ولا تعبدوا) الآية اختلف العلماء في تأويل هذه
 الآية فالتا مائة هي محكمة ويحوز مجادلة أهل الكتاب بالتى هي أحسن على معنى الدعاء لهم
 إلى الله والتنبه على عباده وآياته رجاء اجابتهم إلى الإيمان هذا قول مجاهد وسعيد بن جبيرة وقال ابن زيد معناه
 ولا تعبدوا أهل الكتاب يعنى إذا اسلموا وأخبروكم بما في كتبهم الألباني هي أحسن في المناظرة
 إلا الذين ظلموا بأنفسهم على الكفر فغضبوا بهم بالسيف وقال قتادة هي منسوخة بآية القتال
ص حدثنا أبو الجان أخبرنا شعيب عن الزهري (ح) وحدثني محمد بن سلام أخبرنا عتاب
 ابن بشير عن إسحق عن الزهري أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي رضى الله تعالى عنهم أخبره
 أن علي بن أبي طالب قال إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرقه فاطمة رضى الله تعالى عنها بنت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم اتصلون فقال علي فقلت يا رسول الله أمانا أنسا
 يدا الله فأذا شاء أن يبعثنا فأنصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال له ذلك ولم يرجع
 إليه شيئا ثم سمعه وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول وكان الإنسان أكثر شيء جدلا **ش**
 مطابقته الجزء الأول للترجمة ظاهرة وأخرجه من طريقين (أحدهما) عن أبي الجان الحكم بن نافع
 عن شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري عن علي بن الحسين (والآخر) عن محمد بن سلام بالغصيف
 ووقع عند النسفي غير منسوب عن عتاب بفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة من فوق وبالسبب
 الموحدة ابن بشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المحجمة الجزرى بالجيم والزاى والراى عن إسحق

ابن راشد الجزري ايضا ووقع اسحق عند النسفي وابي ذر غير منسوب ونسب عند الباقرين وما في المتن على لفظه عن الزهري عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم والحديث مضى في الصلاة عن ابي اليان ايضا وفي التفسير من علي بن عبد الله قوله طرفة اى طرق عليا واطعمة منصوب بطرقه ومعناه اناه ليل وسائى مزبد الكلام فيه قوله فقال لهم الانسلون اى لعل واطعمة ومن عندهما وان اقل الجمع اثنان وفي رواية شعيب الانصليان بالثنية على الاصل قوله بشا اى من النوم للصلاة قوله حين قاله ذلك فيه التفات وفي رواية شعيب حين قلت ذلك قوله وهو مدبر بضم اوله وكسر الباء الموحدة اى مول ظهره بتشديد اللام وفي رواية الكشيى وهو متصرف قوله يضرب فخذ جلة وقت حالا وكذلك قوله وهو يقول وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرضهم على الصلاة باعتبار الكسب والقدرة واجابه على رضى الله تعالى عنه باعتبار القضاء والقدر قالوا وكان يضرب فخذ تقبها من سرعة جوابه والاعتبار بذلك او تسليما لقوله وقال المهلب لم يكن لعل رضى الله تعالى عنه ان يدفع ماداه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الصلاة بقوله بل كان عليه الاعتصام بقوله ولا جة لاحد في ترك الامور به مثل ما احتج به على قبله ما فائدة قوله رفع القلم عن النائم ﴿ص﴾ قال ابو عبد الله قال ما تالك ليل فهو طارق وقال الطارق النجم والثاقب المضى قال اثبت تارك لموقد ش ﴿ص﴾ ابو عبد الله هو البخارى قوله يقال ما تالك ليل فهو طارق كذا لا يذر وسقط من رواية النسفي وثبت للباقرين لكن بدون لفظ يقال وقيل معنى طرفة جاءه ليل وقال ابن فارس حتى يصنعهم ان ذلك قد يقال في النار ايضا وقيل اصل الطروق من الطرق وهو الدق وسمى الاتى بالليل طارقا لحاجته الى الدق الباب قوله وقال الطارق النجم والثاقب المضى قال تعالى (وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب) كما ينبغي الظلام بضوئه فينفذه ووصف بالطارق لانه يبدو بالليل قوله انقلب امر من الثقب وهو متعمد يقال ثقب الثئى ثقبا وهو من باب نصر ينصر والامر منه اثبت بضم الهزنة قوله لموقد بكسر القاف وهو الذي يوقد النار ﴿ص﴾ حديثان في حديثنا لث من سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه جينا نحن في المسجد خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فناداهم فقال يا يهود اسلموا اسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم قال فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك اريد ثم قالها الثالثة فقال اسلموا انما الارض لله ورسوله واتي اريد ان اجلبكم من هذه الارض فن وجدتمكم بماله شيئا فليسعوا الا اسلموا انما الارض لله ورسوله ش ﴿ص﴾ مما يقابله الجزى لى لترجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم بلغ اليهود ودعاهم الى الاسلام فقالوا بلغت ولم يذعنوا طاعته فبالغ في تبليغهم وكرره وهذه مجادلة بالتي هي احسن وسعيد هو المقرئ روى عن ابيه كيسان والحديث مضى في الجزية عن عبد الله بن يوسف وفي الاصحراء عن عبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم وابو داود والنسائى كلهم من قتيبة قسلى في المغازى وابو داود في الخراج والنسائى في السير قوله بيت المدراس بكسر الميم وهو الذى يقرأ فيه التوراة وقيل هو الموضع الذى كانوا يقرؤن فيه واطافة البيت اليه اضافة العام الى الخاص وروى المدراس بضم الميم قاله الكرماني قوله اسلموا بفتح الهزنة من الاسلام واسلموا

من السلامة قوله ذلك اريد بضم الهزة وكسر الراء اى التبليغ هو مقصودى وما على الرسول
الا البلاغ وفي رواية ابي زيد المروزي فيها ذكره القاسبي يفتح الهزة ويؤى من الزيادة
واحبوا على انه تصحيف ووجهه بعضهم بان معناه اكرر مقالتي مبالغة في التبليغ قوله
ان اجليكم اى اطرركم من تلك الارض وكان خروجهم الى الشام وقال الجوهرى جلوا من
اوطانهم وجلوهم انا يندى ولا يندى واجلوا من البلد واجليتهم انا كلاهما بالالف وزاد
في الثريين وجلى من وطنه بالتشديد قوله بجماله الباء للمقابلة نحو بعته بذاك **ص باب**
قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا **ش** اى هذا باب في ذكر قوله تعالى وكذلك الخ
معناه مثل الجعل الغريب الذى اختصصناكم فيه بالهداية (جعلناكم امة وسطا) اى عدلا (لتكونوا)
شهداء على الناس يوم القيمة) كما جاء في حديث نوح يقول قوم نوح عليه السلام كيف يشهدون
علينا ونحن اول الامم وهم آخر الامم فيقولون نشهد ان الله عز وجل بعث النبا رسولا واتزل
النبيا كتابا فكان فيما اتزل النبا خبركم **ص** وما امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلزوم
الجماعة وهم اهل العلم **ش** هذا عطف على ما قبله تقديره وفيما امر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بلزوم الجماعة المراد بالجماعة اهل الحل والعقد في كل عصر وقال الكرماني
مقتضى الامر بلزوم الجماعة انه يلزم المكلف متابعة ما يجمع عليه المجتهدون وهم المراد بقوله
وهم اهل العلم **ص** حدثنا اسحق بن منصور حدثنا ابو اسامة حدثنا الاعمش حدثنا
ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يباه بنوح يوم القيمة
فيقال له هل بلغت فيقول نعم يارب قد سأل الله هل بلغكم فيقولون ما جأنا من نذير فيقول
من شهدك فيقول محمد وامته فيباه بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
(وكذلك جعلناكم امة وسطا) قال عدلا (لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)
ش مطابقته لقرينة ظاهرة واسحق بن منصور ابن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي
وابو اسامة جاد بن اسامة والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى في ذكر
نوح عليه السلام عن موسى بن اسماعيل وفي التفسير عن يونس بن راشد ومضى الكلام فيه
قوله حدثنا الاعمش ويروى قال الاعمش حذف منه قال الثانية قوله فيقول محمد ويروى فقال
ص وعن جعفر بن عون حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا **ش** جعفر بن عون بالنون ابن جعفر الخزوعي القرشي
الكوفي وهو معطوف على قوله ابو اسامة والقائل هو اسحق بن منصور فروى هذا الحديث
عن ابي اسامة بصيغة الحديث وعن جعفر بن عون بالضنة وابو نعيم جزم بان رواية جعفر بن
عون معلقة واخرجه من طريق ابي مسعود الرازي عن ابي اسامة وحده ومن طريق بشير
عن جعفر بن عون وحده **ص باب** اذا اجتهد العامل او الحاكم فاختار
خلاف الرسول من غير علم فصكه مردود لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عمل
علا ليس عليه امرنا فهو رد **ش** اى هذا باب فيه اذا اجتهد العامل وفي رواية
الكشميني اذا اجتهد العالم قوله العامل قاله الكرماني اى مالم الزكاة قلت لفظ العامل
اعم من اخذ الزكاة وقال الحاكم اى القاضي وهذا ايضا اعم من القاضي قوله

الفاضل فلا بد فيها من البيع ثم الاشتراء ثمه ﴿ ص ﴾ باب • اجر الحاكم اذا اجتهد
 فاصاب واخطأ ش • اى هذا باب في بيان اجر الحاكم اذا اجتهد في حكمه فاصاب او اخطأ
 اما اذا اصاب فله اجران واما اذا اخطأ فله اجر وتفاوت الاجر مع التساوى في العمل لكون
 المصيب قاز بالصواب وقاز بتضاعف الاجر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولعل للمصيب زيادة
 في العمل اما كيفة قيل لم يكون الاجر للمخطئ واجب لاجل اجتهاده في طلب الصواب لاهل
 خطائه وقال ابن المنذر وانما يؤجر الحاكم اذا اخطأ اذا كان ملما بالاجتهاد فاجتهدها ماذا لم يكن ملما
 فلا ﴿ ص ﴾ حديثنا عبدالله بن يزيد حدثنا حبة بن زيد بن عبدالله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن
 الحارث عن بشر بن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر
 قال فحدثت بهذا الحديث ابا بكر بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي
 هريرة وقال عبدالعزيز بن المطلب عن عبدالله بن ابي بكر عن ابي سلمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 مثله ش • فطابقته للترجمة من حيث انه يوضع الابهام الذي فيه لانه لم يبين فيها كيفة الاجر
 ولا كيفيته وعبدالله بن يزيد من الزيادة المقررة من الاقراء وحيوة ابن شريح بضم الشين العجبة
 وزيد من الزيادة ابن عبدالله بن اسامة بن الهاد ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث التميمي المدني التايبي
 ولايه صحبة وبسر بضم الباء الواحدة ابن سعيد وابوقيس من الفقهاء قال في الطبقات اسمه سعد
 وقال البخاري لا يعرف له اسم وتبعه الحاكم ابواحد وحزم ابن يونس في تاريخ مصر بانه عبد الرحمن
 ابن ثابت وهو اعرف بالمصريين من غيره وليس لابي قيس هذا في البخاري الا هذا الحديث وفي
 هذا السند اربعة من التابعين اولهم يزيد بن عبدالله والحديث اخرجه مسلم في الاحكام عن يحيى
 ابن يحيى وغيره واخرجه ابوداود في القضاء عن القواريري واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن
 ابراهيم واخرجه ابن ماجة في الاحكام عن همام بن عمار قوله اذا حكم الحاكم فاجتهد القياس
 ان يقال اذا اجتهد فحكم لان الحكم متأخر عن الاجتهاد ولكن معنى حكم اذا اراد ان يحكم قوله
 ثم اصاب وفي رواية احد فاصاب وهو الاصوب ومعناه صادف ما في نفس الامر من حكم الله
 قوله فاطأ اى ظن ان الخلق في جهته فصادف ان الذي في نفس الامر بخلاف ذلك قوله قال
 فحدثت اى قال عبدالله بن يزيد احد رواة الحديث قوله هكذا حدثني ابو سلمة يعني مثل حديث
 عمرو بن العاص قوله وقال عبدالعزيز بن المطلب بضم الميم وتشديد الطاء ابن عبدالله بن حنطب
 الخزرجي قاضي المدينة وكنيته ابو طالب وهو من اقران مالك ومات قبله وليس له في البخاري
 سوى هذا الموضع الواحد الملق بالمرسل لان ابواسلمة تايبي وعبدالله بن ابي بكر يروى عن شيخ ابيه
 وهو ولد الراوى المذكور في السند الذي قبله ابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان قاضي المدينة
 ايضا ﴿ ص ﴾ باب • الحجة على من قال ان احكام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت
 ظاهرة وما كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وامور الاسلام ش •
 اى هذا باب في بيان الحجة الى اخره فقد هذا الباب لبيان ان كثيرا من اكابر الصحابة كان يغيب
 عن مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويغوث عنهم ما يقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ابو سلمة من الاعمال التكليفية فيمترون على ما كانوا اطعوا عليه اماعلى النسخ لعدم الملازمة

على الناسخ واما على البراءة الاصلية ثم اخذ بعضهم من بعض مواروه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا الصديق رضى الله تعالى عنه على جلالة قدره لم يعلم النص في الجدة حتى اخبره محمد بن مسلمة والمغيرة بالنسخ فيها وهذا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رجع الى ابن موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه في الاستيذان وهو حديث الباب واشال هذا كثيرة ويرد بهذا الباب على الرافضة وقوم من الخوارج زعموا ان احكامه صلى الله تعالى عليه وسلم وسنته منقولة عنه نقل تواتر وانه لا يجوز العمل بما لم يقل متواترا وهو مردود بما صح ان الصحابة كان يأخذ بعضهم من بعض ويرجع بعضهم الى رواية غيره عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والعقد الاجماع على القول بالعمل باخبار الأحاد قوله كانت ظاهرة اى الناس لانفى الاصل التادر قوله وما كان يقبض عطف على مقول القول وكلمة ماثية او عطف على المحبة فاقم صولة قوله عن مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع في رواية التفسير مشاهدة وروى عن مشهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالافراد ووقع في مستخرج ابن نعيم وما كان يقبض بعضهم بعضا بالقاه والدال من الاقادة **هـ** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريح حدثني عطاء عن عبيد بن عمير قال استاذن ابو موسى على عمر فكبأه وجده مشغولا فرجع فقال عمر الم اجمع صوت عبدالله بن قيس اذنوا له فدعى له فقال ما جعلت على ما صنعت فقال انا كنا نؤمر بهذا فقال فأننى على هذا بينة او لافضل بك فالتفت الى مجلس من الانصار فقالوا لا يشهد الا اصاغرنا قدام ابوسعيد فقال قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر رضى الله تعالى عنه خفى على هذا من امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الهاتى الصفق بالاسواق **ش** مطابقتها لدرجة من حيث ان عمر رضى الله تعالى عنه لما خفى عليه امر الاستيذان رجع الى قول ابن موسى الاشعري في قوله قد كنا نؤمر بهذا اى بالاستيذان فدل هذا على ان خبر الواحد يعمل به وان بعض السنن كان ينفى على بعض الصحابة وان الشاهد منهم بلغ الغائب ماشهد وان الغائب كان يقبله بمن حديثه ويثبته ويعمل به فان قلت طلب عمر رضى الله تعالى عنه البينة يدل على انه لا يمتنع بخبر الواحد قلت فيه دليل على انه حجة لانه بالضمخ خبر ابن سعيد اليه لا يصير متواترا وقال البخارى في كتاب بدء الاسلام اراد عمر التثبيت لا انه لا يمتنع خبر الواحد ويحيى في السند هو القطن يروى عن عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريح عن عطاء بن ابي رباح عن عبيد بن عمير البشى المكى قال استاذن ابو موسى وهو عبدالله بن قيس الاشعري رضى الله تعالى عنه وقد مضت قضية ابى موسى مع عمر بن الخطاب في كتاب الاستيذان في باب التسليم والاستيذان ثلاثا قوله ما جعلت على ما صنعت اى من الرجوع وعدم التوقف قوله قد كنا نؤمر قال الاصوليون مثله يحمل على ان الامر به هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قوله اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع قوله فقالوا القاتل اولا هوا بنى بن كعب ثم تبعه الانصار في ذلك قوله قد ام ابوسعيد هو الخدرى سعد بن مالك قوله الهاتى اى شغلنى الصفق وهو ضرب اليد الى البدع **هـ** حدثنا على حدثنا سفيان حدثني الزهرى انه سمع من الاصح يقول اخبرني ابو هريرة قال انكم تزعون ان اباهريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله للموعد انى كنت امرا مسكنا ازم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على مل بطنى وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على

اموالهم فشهدت من رسول الله ذات يوم وقال من يسط رداه حتى اقضى مقالتي ثم يقبضه فلن ينسى شيئا سمعه مني فبسطت ردة كانت على فولاذي بسمه بالحق ما نسيت شيئا سمعته منه **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان اباهريرة اخبر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اقواله واصاله ماغاب عنه كثير من الصحابة ولما بلغهم ماسمعه قبلوه وعملوا به فدل على ان خبر الواحد قليل ويحمل به وفيه حجة على الذين شرطوا التواتر في اخبار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى هوان بن عبد الله بن المديني وسفيان هوان بن عينة والزهري محمد بن مسلم والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث قد مضى في اول كتاب البيوع اطول منه من وجه آخر ومضى ايضا في كتاب العلم في باب حفظ العلم من حديث مالك عن الزهري عن الاعرج قوله والله الموعد بجلة معترضة ومراده من هذا يوم القيامة يعني يظهر انكم على الحق في الانكار اواني عليه في الانكار قوله على مل بطني بكسر الميم والهمزة في آخره اراد به سدجوعه قوله على اموالهم اى على مزارعهم والمال وان كان ما مالكنه قديم بنوع منه ولم يكن للانصار الا المزارع قوله ثم يقبضه بالرفع قوله فلن ينسى هكذا رواية الكشميهني ونقل ابن التين انه وقع في الرواية فلن ينس بالتون والجزم وروى عن الكسائي انه قال الجزم بلن لغة لبعض العرب ويروى فلم ينس قوله سمعه مني وروى بسمه بصورة المضارع **ص** باب من رأى ترك التكبير من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جده لامن غير الرسول **ش** اى هذا باب في بيان من رأى ترك التكبير اى الانكار وهو بفتح النون وكسر الكاف مبالغة في الانكار فرضه ان تقر بالرسول صلى الله تعالى عليه وسلم جده الا هو نوع من فضله ولانه لو كان منكرا لزمه التثيير ولا خلاف بين العلماء في ذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجوز له ان يرى احدا من امته يقول قولا او يفعل فعلا محظورا فيقره عليه لان الله تعالى فرض عليه النهى عن المنكر قوله لامن غير الرسول يعني ليس بحجة ترك الانكار من غير الرسول لجواز انه لم يبين له ح وجهه الصواب وقال ابن التين الترجمة تعلق بالاجماع السكوني وان الناس اختلفوا فيه وقد علم ذلك في موضعه **ص** حديثنا جادين جيد حديثنا محمد بن معاذ حديثنا ابي حديثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصبياد الدجال قلت تحلف بالله قال انى سمعت عمر رضى الله تعالى عنه يحلف على ذلك عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتركه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وجادين جيد بالضم الخراساني وذكر الحافظ المزي في التهذيب ان في بعض النسخ القديمة من البخاري حديثنا جادين جيد صاحبنا حديثنا بهذا الحديث وعبد الله بن معاذ في الاحياء وقد اخرج مسلم هذا الحديث عن عبد الله بن معاذ بلا واسطة قبل هواحد الاحاديث التي تزل فيها البخاري عن مسلم اخرجها مسلم عن شيخ واخرجها البخاري بواسطة بينه وبين ذلك الشيخ قلت عبد الله بن معاذ من مشايخ مسلم روى عنه في غير موضع وروى البخاري عن محمد بن النضر وجادين جيد واحد غير منسوب عنه في ثلث مواضع في كتابه في تفسير سورة الانفال في موضعين وفي آخر الاعتصام وروى البخاري هنا عن جادين عبد الله بن ابيه معاذ بن حسان الغنيري البصري عن شعبة عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن المنكدر عن جابر واخرجه مسلم وابوداود كلاهما عن عبد الله بن معاذ فسم

اخرجه في الفتى وابو داود في الملاحم قوله ان ابن الصياد كذا لا يذر بصيغة المباعدة ووقع
عند ابن بطال مثله لكن بغير الالف واللام وكذا في رواية مسلم وفي رواية الباقر ابن الصادق بن
الظالم واسمه صاف واما حلف عمر بالظن ولعله سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او فهمه
بالعلامات واقرئت فان قلت جاء في خبره ان عمر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعني
اضرب عنقه فقال ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكن فلا خير لك في قتله فهذا يدل على شك
صلى الله تعالى عليه وسلم فيه وترك القطع عليه انه الدجال قلت يمكن ان يكون هذا الشك منه كان
متقدما على يمين عمر بانه الدجال ثم اعلم الله انه الدجال وجواب آخر ان الكلام وان خرج مخرج الشك
فقد يجوز ان رادبه اليقين والقطع كقوله (لئن اشركت لعطين عملك) وقد علم تعالى ان ذلك لا يقع منه
فاما خرج هذا منه صلى الله تعالى عليه وسلم على المتعارف عند العرب في مخاطبتها (قال الشاعر)
يا طيبة الوعاء بين جلاجل (وبين التقاء أنت ام ام سالم) فخرج كلامه مخرج الشك مع كونه
غير شك في ثبوتها ليست بام سالم وكذلك كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج مخرج الشك لطفنا
منه بمر في صرفة عن عمره على قتله ﴿ ص ﴾ باب الاحكام التي تعرف بالدلائل وكيف
معنى الدلالة وتفسيرها ش ﴿ اي هذا باب في بيان الاحكام التي تعرف بالدلائل اي بالالزامات
الشريعة او العقلية وقال ابن الحاجب وغيره اتفق عليها خمسة الكتاب والسنة والاجماع والقياس
والاستدلال وذلك كاعلم ثبوت المزوم شرما او عقلا علم ثبوت لازمه عقلا او شرما قوله بالدلائل
كذا في رواية الاكثرين وفي رواية النكتة يعني بالدليل بالافراد والدليل ما يرشد الى المطلوب ويؤمن
العلم العلم بوجود الدلول قوله وكيف معنى الدلالة يقع الدال وكبرها وحكي عنها ايضا القبح اعلى
ومعنى الدلالة هو كاشد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الخاص وهو الحجة حكمه داخل تحت حكم العام
وهو (فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) فان من ربطها في سبيل الله فهو عامل للخير يري جزاءه خيرا ومن ربطها
فخرها وره فهو عامل للشر يري جزاءه شرما قوله وتفسيرها يجوز بالرفع والجر وتفسيرها يعني تبينها
كتعليم عائشة رضي الله تعالى عنها لمرأة السائلة التوضوء بالفرصة ﴿ ص ﴾ وقد اخبر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم امر الخليل وغيرهما ثم سئل عن الجر فدلهم على قوله تعالى (فن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره) ش ﴿ قد بينا معناه الآن ﴾ ﴿ ص ﴾ وسئل النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عن الضب فقال لا آكله ولا احرمه واكل على ما شئت النبي الضب فاستدل ابن عباس
بانه ليس بحرام ش ﴿ فيه ايضا بيان تقريره عليه الصلاة والسلام وانه يفيد الجواز الى
ان يوجد منه قرينة تصرفه الى غير ذلك قوله فاستدل ابن عباس بانه اي بان اكل الضب
ليس بحرام وذلك لما رأى انه يؤكل على ما مذمه بحضرمه ولم ينكره ولا منع منه ولقاتل ان يقول
لا آكله قرينة على عدم جواز اكله مع قوله تعالى (ويحرم عليهم الخبثات) ولا شك ان الضب
من الخبثات لان النفس الزكية لا يقبله الا ترى كيف قال صلى الله تعالى عليه وسلم اني اعافه واما
قوله ولا احرمه فيقتل ان يكون قبل نزول الآية ويحتمل ان كان الذين اكلوه في ذلك الوقت
في جماعة وكان الوقت في ضيق شديد من عدم ما يؤكل من الحيوان ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل
حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال الخليل لثلاثة رجل اجر ورجل ستر وعلى رجل وزر قاما الرجل الذي له اجر فرجل

ربطها في سبيل الله فأطال في مرج اوروضة فإصاب في طيلها ذلك المرج و الزوضة كانه
 حسنات ولوانها قطعت طيلها فاستنت شرطا وشرفين كانت آثارها واروانها حسنات له ولوانها
 حرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيه كان ذلك حسنات له وهي لذلك الرجل اجر ورجل
 ربطها قنبا وتعفا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي ستر ورجل ربطها فخرا وربه
 فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجر قال ما أنزل الله على نبي
 الا هذه الآية الفاذة الجامعة (فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)
 ش **مطابقته** لترجة من حث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما بين امور الخيل وسئل
 من الجير عرف حكم الجير بالدليل وهو قوله تعالى (فن يعمل مثقال ذرة الآية) وقد ذكرناه الآن
 و اسماعيل هو ابن ابي اويس وابو صالح ذكوان الزيات السمان والحديث قد مضى في الشرب
 عن عبدالله بن يوسف وفي الجهاد وفي علامات النبوة عن القعبي وفي التفسير عن اسماعيل وعن
 يحيى بن سليمان ومضى الكلام فيه قوله وزر هو الاثم قوله فأطال مفعوله محذوف أي اطال لها
 الذي يشد به قوله في مرج هو الموضع الذي تربي فيه الدواب قوله اوروضة شك
 من الراوى قوله في طيلها بكسر الطاء وقبح الباء آخر الحروف وهو الجبل الطويل الذي
 تشد به الدابة عند الرمي قوله فاستنت من الاستئنان وهو العدو قوله شرطا بفتحين وهو
 الشوط قوله يسقيه أي يسقيه والباء زائدة وبروى تسقى بلفظ المجهول قوله قنبا قال ابن
 نافع أي يستغنى بها عما في ابدى الناس وانتصابها على التعليل قوله وتعفا أي يتغف بها
 عن الافتقار اليهم بما يعمل عليها ويكسبه على ظهرها قوله في رقابها فيه دليل على ان فيها
 الزكاة واعتمد عليه الحنفية في ايجاب الزكاة في الخيل وانحصم فيه بقوله لا ينيى التصديق
 بعض كسبه عليها لله تعالى قوله وسئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل يمكن ان يكون
 السائل هو مصممة بن مسابة هم الاحنف التجمي لان له حديثا رواه القسائي في التفسير
 وصححه الحاكم ولفظه قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحمته يقول من يعمل
 مثقال ذرة خيرا يره الى آخر السورة قال ما بالي ان لا اسمع غيرها حسبي حسبي قوله
 الفاذة بتشديد الدال المعجمة المفردة في معناها ومعنى الجامعة التي تجمع احوال البر كلها دقيفا
 وجليلها وكذلك احوال العاصي **ص** حديثنا يحيى حديثنا ابن عينة عن منصور
 ابن صفية عن امه عن عائشة ان امرأة سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **خرج**
 هذا الحديث من طريقين (احدهما) اخرجه مختصرا عن يحيى قال الكلاباذي هو يحيى بن جعفر
 البكندى وقال بعضهم صنع ابن السكن يقتضي انه يحيى بن موسى البجلي قلت تبع الكلاباذي
 في هذا جماعة منهم البيهقي وابن عينة هوسفيان ومنصور ابن عبدالرحمن ابن طلحة بن اطاروت
 ابن ابي طلحة بن عبدالدار البدرى الحمصي يروى عن امه صفية بنت شيبة بن عثمان بن ابي طلحة ولصفيه
 ولا ينها صحبة والطريق الثاني هو قوله **ص** حديثنا محمد هو ابن عقبة حديثنا الفضيل بن سليمان
 النيمري حديثنا منصور بن عبدالرحمن بن شيبة حديثنا يحيى عن عائشة ان امرأة سألت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن الحبيض كيف تمتل منه قال تأخذين فرصة تمسكة فتوضئين بها قلت كيف اتوضأ بها
 يا رسول الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم توضأى قلت كيف اتوضأ بها يا رسول الله قال صلى الله تعالى
 عليه وسلم توضئين بها قلت عائشة عرفت الذي يريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيجذبها

فمنها شيء **﴿** مطابقته لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما سأله المرأة المذكورة عن كيفية الاختصال عليها بالدليل وشيخ البخاري محمد بن عتبة الشيباني الكوفي قال ابو حاتم ليس بالشهور ورد عليه بانه روى عنه مع البخاري يعقوب بن سفيان وابو كريب وآخرون وثقة جماعة منهم ابن عدى وقال الكللابي هو من قدماء شيوخ البخاري وماله عنده سوى هذا الموضع ورد عليه بان له موضعا آخر مضى في الجمعة وآخر في فزوة المريسيع وله في الاحاديث الثلاثة عنده متابع فاعرج له شيئا استقلالاً ولكنه ساق المتن هنا بلفظه وامالط ابن عينة قد مضى في الطهارة قاله بعضهم وليس كذلك بل هو في كتاب الحيض في باب ذلك المرأة نفسها اذا ظهرت من الحيض اخرجه عن يحيى المذكور في الطريق الاول عن ابن عينة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله ان امرأته اسماء بنت شكل فبعض الشين المعجمة والكاف واللام قوله كيف تقتسل منه على صيغة المجهول قوله تأخذين وبروي تأخذى والاول هو الصواب قوله فرصة بتثنية الفالسكون الراء وبالصاد المهملة وهي القطعة من القطن او الخزوق تشمع بها المرأة من الحيض قوله عمكة اى مطيبة بالسك وقال الخطابي قد تأول المسكة على معنى الاساك دون الطيب يريد انها تمسكها بيدها فستعملها قوله فتوضئين بهاءى تتطفقين وتظهرن اى اراد معناها الغوى قوله فيجذبها الى تشديد الياء **﴿** ص **﴾** حدثنا موسى بن اسميل حدثنا ابو عوفان عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ام حفيد بنت الحارث بن حزن اهدت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صنعا واقطا واضبا فدعا بهن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاكلن على ماأدنه فزكهن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كالتقذر لهن ولو كن حراما مااكلن على ماأدنه والامر بالكلن شيء **﴿** مطابقته لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما تركن كالتقذر لهن ربما امتنعوا عن كلها ثم انه لما دعا بهن واكلن على ماأدنه صار ذلك دليلا على اباحتهم وابو عوفان فبعض المهملة الواضاح الشكرى وابو بشر بكسر الياء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابي وحشية والحديث مضى في الاطعمة في باب الاقطن عن مسلم بن ابراهيم قوله ان ام حفيد بضم الحاء المهملة وقح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة واسمها هزبة مصغر هزلة بالزاي بنت الحارث الهلالية أخت ميمونة ام المؤمنين وهي خالة ابن عباس وخالة خالد بن الوليد واسم ام كل منهما لباية بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى قوله واضبا فبعض المهملة وضم الضاد المعجمة وتشديد الياء الموحدة جمع ضب وفي رواية الكشيحي وضبا بالافراد وقال صاحب التوضيح اصل اضبا اضبا على وزن افلس اجتمع مثلان متحركان واسكن الاول وتقلت حرصكته الى الساكن الذي قبله انتهى قلت كانه استغرب هذا وطول الكلام فيه ومن قرأ مختصرا في علم التصريف يعلم هذا ومع هذا لم يكمل مقاله فيه ونتمه انه لما اجتمع فيه حرفان مثلان تقلت حركة الاول الى الضاد وادغم في الثاني قوله كالتقذر بالقاف والذال المعجمة قوله لهن اى لهذه المذكورات الثلاث وفي رواية الكشيحي له بالافراد وهو الاوجه لانه لم يكن يتقذر السمن والاقطن وكذا الكلام في دعاهن وفي الباقي وذكرنا اختلاف في النصب فيما مضى **﴿** ص **﴾** حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

من اكل ثوما او يصلا فليمتزلنا اوليتمزل مسجدا ولقعد في بيته وانه اتى بدير قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات من يقول فوجدناها ربحا فقال عنها فاشير بما فيها من البقول فقال قربوها قربوها الى بعض اصحابه كان معه فلان رآه كرها اكلها قال كل قاتى اناجى من لانتاجى ش مطابقتها للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما امتنع من الخضرات المذكورة لاجل ربحها امتنع الرجل الذى كان معه فلان رآه قد امتنع قال له كل وفسر كلامه بقوله قاتى اناجى من لانتاجى وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصرى ويونس هو ابن يزيد الا بلى والحديث مضى في الصلاة عن سعيد بن عفير ومضى الكلام فيه قوله ولقعد في بيته وفي رواية الكشيته ولقعد بزيادة الالف في اوله قوله بدير بفتح الباء الموحدة وهو الطبق على ما يأتى معنى بدير الاستدارته تشبيها بالهر قوله قال ابن وهب موصول بسند الحديث المذكور قوله فيه خضرات بفتح اوله وكسر ثائه وقال ابن التين وضبط وفي بعض الروايات بفتح الضاد وضم الخاء قوله قربوها بكسر الراء امر الجماعة وقوله قربوها بصيغة الجمع للماضى قوله الى بعض اصحابه منقول بالمعنى لان لفظه صلى الله تعالى عليه وسلم قربوها لابي ايوب رضى الله تعالى عنه فكان الراوى لم يحفظه فكفى عنه بذلك وعلى تقدير ان لا يكون عينه نقيه الثقات لان نسق العبارة ان يقول الى بعض اصحابى قوله كان معه من كلام الراوى اى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فلما رآه كرها اكلها فاعل كره بمقتضى ظاهر الكلام هو بعض اصحابه ولكنه في الحقيقة هو ابو ايوب وفيه حذف تقديره فلما رآه امتنع من اكلها وامر بتقريبها اليه كرها اكلها ويحتمل ان يكون التقدير فلما رآه لم يأكل منها كرها اكلها قال ابن بشار قوله قربوها نص على جواز الاكل وكذا قوله اناجى الى آخره وقالوا يدخل في حكم التوم والبصل الكراث والفجل وقد ورد في الفجل حديث وعمل ذلك بان الملائكة تأذى مما يتأذى به بنو آدم قبل يريد غير الحافظين **ص** وقال ابن عفير عن ابن وهب بقدر فيه خضرات ولم يذكر اليت وابوصفوان عن يونس قصة القدر فلا ادري هو من قول الزهري او في الحديث ش **ص** اى قال سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المملة وقص الفاء نسب لجنه عن عبدالله بن وهب بقدر بكسر القاف وسكون الدال قوله ولم يذكر اليت اى ابن سعد وابوصفوان عبدالله بن سعيد الاموى قال الكرماني والظاهر ان لفظ وابذكر وكذا لفظ فلا ادري لاحد بن صالح ويحتمل ان يكون لعبدالله بن وهب اول ابن عفير والبضارى تعليقاً قوله فلا ادري هو من قول الزهري او في الحديث معناه ان الزهري نقله مراسلا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا لم يروه يونس ليث وابى صفوان او مستندا كذا في الحديث ولهذا نقله يونس لابن وهب ومضى الحديث في آخر كتاب الجماعة في باب ماجاء في التوم **ص** حديثي عبدالله بن سعد بن ابراهيم حدثنا ابى وجى قال حدثنا ابى عن ابيه اخبرني محمد بن جبير ان ابا جبير بن مطعم اخبره ان امرأة من الانصار اتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكلته في شئ فامرها باسم فقالت ارايت يا رسول الله ان لم اجدها قال ان لم تجديني قاتى ابا بكر **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لراة المذكورة فيه انها ان لم تجدني قاتى ابا بكر رضى الله عنه قال الكرماني ماوجه مناسبة هذين الحديثين بالترجمة قلت (اما الاول) فيستدل منه ان الملك يتأذى بالرأحة الكريهة (واما الثاني) فيستدل به على خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه قلت باب الاحكام التي تعرف بالدلائل ليس بينهما وبين الحديثين

كالبهار وان كنا مفرطين وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مراسلا عن عمر بن الخطاب
وعائشة وآخرين من الصحابة رضى الله تعالى عنهم وروى عن عبدالله بن عمرو عبدالله بن جابر
وعبدالله بن ابي ربيعة معاوية رضى الله تعالى عنهم وروى له البخارى والاربعة ابن ماجه في التفسير وشيخ
البخارى ابواليمان الحسن بن نافع وشعيب بن ابى حمزة واخرى محمد بن مسلم وجيد بالضم ابن عبدالرحمن
ابن عوف ومعاوية بن ابى سفيان قوله سمع معاوية اى انه سمع معاوية وحذف انه يقع كثيرا قوله باليد
يعنى لما حج في خلافته قوله وذكر على صيغة المجهول قوله ان كان كلمة ان مخففة من التثنية
قوله من اصدق هؤلاء المحدثين وروى ابن اصدق هؤلاء المحدثين زيادة لام التثنية كيد قوله الكتاب بشمل
التورية والانجيل والحصف قوله وان كنا مع ذلك اى مع كونه اصدق المحدثين اراد بالمحدثين
انكار كعب عن كان من اهل الكتاب لنبلو اى نختبر عليه الكذب يعنى يقع بعض ما يخبرنا عنه
بمخلاف ما يخبرنا به وقال ابن حبان في كتاب الثقات اراد معاوية انه يغطى احيانا فيما يخبر به ولم يرد
انه كان كذبا وقال غيره الضمير في قوله لنبلو عليه الكذب للكتاب لا لكعب وانما يقع في كتبهم
الكذب لكونهم بدلوه وحرفوه وقال ابن الجوزى المعنى الذى يخبر به كعب من اهل الكتاب
يكون كذبا لانه يتعمد الكذب والا قد كان كعب من اخيار الاحبار ❦ ص حديثي محمد بن
بشار حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة
رضي الله تعالى عنه قال كان اهل الكتاب يفرؤن التورية بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آنا بالله
وما نزل الينا وما نزل اليكم الآية ❦ مطابقتها لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى
عليه وسلم امرهم بعدم التصديق وعدم التكذيب فيقتضى ترك السؤال عنهم ومحمد بن بشار
يقع الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وعثمان بن عمر ابن فارس البصرى وابو سلمة ابن
عبد الرحمن بن عوف والحديث بعينه سندا ومثما مضى في تفسير سورة البقرة في قوله (قولوا
آنا بالله) الآية ومضى الكلام فيه ❦ ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم اخبرنا ابن
شهاب عن عبدالله بن عبدالله ان ابن عباس قال كيف تسألون اهل الكتاب عن شئ وكنابكم
الذى ائزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدث تفرؤنه محضا لم يشب وقد حدثكم
ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشربوا به
نمنا قليلا الاينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم لا والله ما رأينا منهم رجلا يسألهم عن الذى
اؤزل عليكم ❦ مطابقتها لترجمة ظاهرة و ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم المذكور قريبا
وعبدالله بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود والحديث مضى في الشهادات عن يحيى بن بكير عن الليث وبني
في الوحيد عن ابى اليمان قوله احدث اى الكتب وكذا تقدم في كتاب الشهادات قبل كتابنا
قديم لما معنى احدث اجيب بانه احدث نزولا مع ان اللفظ حادث وانما القديم هو المعنى القائم
بذات الله تعالى قوله محضا اى حرافا خالصا قوله لم يشب اى لم يخلط من شاب يشوب شوا لانه
لم يطرأ اليه ثمر برف ولا تبديل بخلاف التورية قوله وقد حدثكم اى الكتاب الذى اؤزل على
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى وقد حدثكم على صيغة المجهول قوله الاينهاكم كلمة الافتنية
ويروى لاينهاكم بدون الهزة في اوله استفهام محذوف الاداة بدليل ما تقدم في الشهادات

اولايتها كم قوله ما جاءكم قائل ينهاكم والاسناد مجازي قوله من العلم اى الكتاب والسنة قوله لا والله كناية لاننا كيدلنى والقصود انهم لا يسألونكم مع ان كتابهم محرف فاتم بالطريق الاول ان لتساؤلهم لكن يجوز لكم السؤال عنهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ كراهية الخلاف ﴾ ش
 اى هذا باب في بيان كراهية الخلاف اى في الاحكام الشرعية وقد وقع هذا الباب في كثير من النسخ بعد باين وسقط بالكيفية لابن بسال فصار حديثه من جملة باب النهى على التعريم
 ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق اخبرنا عبد الرحمن بن مهدى عن سلام بن ابى مطيع عن ابى عمران الجونى عن جندب بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأوا القرآن ما اختلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه ش ﴿ مطابقتهم لفرجة ظاهرة واسحق هو ابن راهويه قاله الكلابى وسلام بتشديد اللام ابن ابى مطيع انخاض ابو عمران عبد الملك بن حبيب الجونى بفتح الجيم وسكون الواو وبالثون نسبة الى احد اجداده الجون بن عوف وقال ابن الاثير الجون بطن من كندة منهم ابو عمران الجونى والحديث مضى في فضائل القرآن عن ابى التعمان واخرجه سلم في القدر عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه النسائى في فضائل القرآن عن عمر بن على به ومن غيره قوله ما اختلفت اى ما اختلف عليه القراءة ﴿ ص ﴾ قال ابو عبدالله سمع عبد الرحمن سلاما ش ﴿ اى قال ابو عبدالله البصرى سمع عبد الرحمن بن مهدى سلام بن ابى مطيع وأشار بهذا الى ما أخرجه في فضائل القرآن عن عمر بن على من عبد الرحمن قال حدثنا سلام بن ابى مطيع ووقع هذا الكلام لمستقلى وحده ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق اخبرنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا ابو عمران الجونى عن جندب بن عبدالله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن اسحق ايضا من عبد الصمد بن عبد الوارث عن همام بتشديد الميم الاولى عن يحيى البصرى عن ابى عمران الخ واسمهم الذى صلى الله تعالى عليه وسلم بالاختلاف وحذرهم الفرقة وعند حدوث الشبهة التى توجب المنازعة فيه امرهم بالقيام من الاختلاف ولم يأمرهم بتوكيد قراءة القرآن اذا اختلفوا في تأويله لاجماع الامة على ان قراءة القرآن لمن فهمه ولم يفهمه فدل على ان قوله قوموا عنه على وجه التندب لاهل وجه التعريم لقراءة عند الاختلاف ﴿ ص ﴾ قال ابو عبدالله وقال يزيد بن هرون عن هرون الاور حدثنا ابو عمران عن جندب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ هذا تعليق وصله الداريمى عن يزيد بن هرون فذكره ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن معمر عن الزهري عن عبدالله بن عبدالله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال لما حضر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال هلم كتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمران النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلبس عليه الوجع وعندكم القرآن فمسنا كتاب الله واختلف اهل البيت واخصصوا قتهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكلوا الفط والاختلاف عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قوموا عنى قال عبدالله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغتهم ش ﴿ مطابقتهم

لترجمة ظاهرة وشيخ البخاري ابراهيم بن موسى بن زيد القراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير روى عنه مسلم ايضا وهشام بن يوسف ومعر يفتح الميم ابن راشد وعبد الله بن عبد الله ذكر من قريب والحديث مضى في العلم في باب كتابة العلم من يحيى بن سليمان وفي المغازي من علي بن عبد الله وفي الطب عن عدي بن محمد واخرجه مسلم في الوصايا عن محمد بن رافع واخرجه النسائي في العلم عن اسحق بن ابراهيم بن راهويه قوله لما حضر بلفظ المجهول اي لما حضره الموت قوله هلم اي تعالوا عند المجازين يستوى فيه المفرد والجمع المؤنث والمذكر قوله اللفظ هو الصوت بلا فهم المقصود قوله ان الرزية باراء ثم الزاي وهي المصيبة قوله من اختلافهم بيان لقوله ما حال **ص**
باب **ص** نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن التعريم الا ما تعرف اباحتها **ش** اي هذا باب في بيان نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقع على التعريم وهو حقيقة فيه الا ما تعرف اباحتها بقرينة الحال او بزيادة الدليل عليه او بدلالة السياق بقوله نهى النبي كلام اضافي مرفوع بالايداء وقوله عن التعريم خبره ومتعلقه حاصل او واقع او نحو ذلك **ص** وكذلك امره نحو قوله حين احلوا اصبوا من النساء **ش** اي حكمت التي حكم امره يعني تحريم مخالفتها لوجود امثاله ما لم ينقض الدليل على ارادة التدب او غيره قوله نحو قوله اي قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع حين احلوا من العمرة قوله اصبوا امرهم بالاصابة من النساء اي يصباهن وقال اكثر الاصوليين النهى ورد لثمانية اوجه وهو حقيقة في التعريم مجاز في باقيها والامر لستة عشر وجهها حقيقة في الايجاب مجاز في الباقي **ص** وقال جابر ولم يعزم عليهم ولكن احلهم لهم **ش** اي جابر بن عبد الله ولم يعزم اي لم يوجب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجماع اي لم يأمرهم امر ايجاب بل امرهم امر احلال واباحة **ص** وقالت ام عطية نبينا من اباع الجنائر ولم يعزم علينا **ش** اسم ام عطية نسيبة مصفرة ومكبرة الانصارية قوله نبينا على صيغة المجهول ومثله يعمل على ان الناهي كان رسول الله تعالى عليه وسلم رادان التي لم يكن للتعريم بل للتنزيه لقوله ولم يعزم اي ولم يوجب علينا وهذا التعليق قد مضى اموصولا في كتاب الجنائر **ص** حدثنا المكين بن ابراهيم عن ابن جريح قال عطاء قال جابر قال ابو عبد الله وقال محمد بن بكر حدثنا ابن جريح اخبرني عطاه سمعت جابر بن عبد الله في الناس معه قال اهلهنا اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحج خالصا ليس معه عمرة قال عطاه قال جابر قد قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فلما قدسنا امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان نحمل وقال احلوا واصبوا من النساء قال عطاه قال جابر ولم يعزم عليهم ولكن احلهم لهم فبلغه انا نقول لما لم يكن بيننا وبين حرفة الاخس امرنا ان نحمل الى ناسنا فأتاني حرفة تقطر مذا كيرنا المذى قال ويقول جابر يده هكذا وحركها قائم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قد علمت اني اتاكم لله واصدقكم واركم ولولا هدي خللت كما تحلون فلو استقبلت من امرى ما استديرت ما هديت فقلنا وسمعنا واخفنا **ش**
مطابقتها لترجمة من حيث ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم باصابة النساء لم يكن على الوجوب ولهذا قال ولم يعزم عليهم ولكن احلهم اي النساء لهم وابن جريح هو عبد الملك وعطاء هو ابناي رباح والحديث مر في الحج قوله اصحاب منصوب على الاختصاص قوله قال جابر معطوف

على شيء يحذوف يظهر هذا معامضى في باب من اهل في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ولفظه امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه فذكر الحديث ثم قال وقال جابر
اهلنا بالجح خالصا قوله خالصا ليس منه مرة هو محمول على ما كانوا ابتدأوا به ثم وقع الاذن
بإدخال العمرة في الحج وبفسخ الحج الى العمرة فصاروا على ثلاثة أنحاء مثل ما قالت عائشة منا من اهل
الحج ومنا من اهل العمرة ومنا من جمع قال ابو عبد الله هو البخاري وقال محمد بن بكر البرساني يضم اليه
الموحدة نسبة الى برسان بطن من الازد وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وعطاء ابن ابي
ربيع قوله في اناس معه فيه التفات لان مقتضى الكلام كان ان يقول معنى ووقع كذلك في رواية يحيى
القطان وقال الكرماني ولعل البخاري ذكره تعليقا عن محمد بن بكر لانه مات سنة ثلاث ومائتين قوله تقدم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى مكة قوله امرنا بفتح الراء قوله ان نعمل اى بالاحلال اى
بان نصير متمتعين بعد ان نجعله مرة قوله واصيبوا من النساء هو ان لهم في جراح نسائهم قوله
الاجنس اى خمس ليل قوله امرنا بفتح الراء قوله مذاكير تابع الذكر على خبر قياس قوله الذى
بفتح الميم وكسر الذال المجبة وفي رواية السمتى المني وكذا عند الاسعلى قوله ويقول جابر
يده هكذا وحركها اى امالها وهكذا اشارة الى التقطر وكيفيته ووقع في رواية الاسعابلى
قال يقول جابر كائى النظر الى يديه كقوله ولولا هدى خلعت كما تحلون وفي رواية الاسعابلى
لاخلت حل واحل لفتان والمعنى لولا ان معنى الهدى لفتت لان صاحب الهدى لا يجوز له
الاضل حتى يبلغ الهدى محله وذلك في يوم العيد قوله فلو استقبلت من امرى ما استبردت اى
لو علت في اول الامر ما علت اخرها وهو جواز العمرة في اشهر الحج ماسقة الهدى ﴿ ص ﴾
حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين بن ابن بريده حدثني عبد الله المزني عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يخذها الناس
سنة ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله لمن شاء فان فيه اشارة الى ان الامر حقيقة في الوجوب
الا اذا قامت قرينة تدل على التضييق الفعل والترك وقوله لمن شاء اشارة اليه فكان هذا صارفا
عن الحمل على الوجوب وابو معمر بفتح الميم عبد الله بن عمر والمقدم البصري مات بالبصرة
سنة اربع وعشرين ومائتين وعبد الوارث ابن سعيد والحسين ابن ذكوان العلم وابن بريده يضم
اليه الموحدة وفتح الراء عبد الله الاسلمى قاضى مرو وعبد الله المزني باؤا والنون هو ابن مغفل
على صيغة اسم المفعول من التفتيل بالفتن بالجهة والفاء والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب
كم ين الاذان والاقامة قوله كراهية اى لاجل كراهية ان يخذها الناس اى طريقة لازمة
لا يجوز تركها او سنة رابية يكره ﴿ ص ﴾ باب قول الله وامرهم شورى بينهم وشاورهم
في الامر وان المشاورة قبل العزم والتبين لقوله فاذا عزمت فتوكل على الله ش ﴿ اى هذا
باب في قول الله تعالى (وامرهم شورى بينهم) الشورى على وزن فاعل المشورة تقول منه شاورته
في الامر واستشرته بمعنى ومعنى امرهم شورى بينهم اى يشاورون قوله وشاورهم في الامر
اختلفوا في امر الله عز وجل رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يشاور اصحابه فقالت
طائفة في مكانة الحروب وعند لقاء العدو تطيبا لنفوسهم وتأييدا لهم على دينهم وليروا انه يسمع
منهم ويستعين بهم وان كان الله اعزاء عن رأيهم بوحيه روى هذا عن قتادة والربع وابن اسحق

وقالت طائفة فيما لم يأت فيه وحيلين لهم صواب الرأي وروى عن الحسن والضحاك قالا ما امر الله
 نبيه بالمشاورة لحاجته الى رأيهم وانما اراد ان يعلم ما في المشورة من الفضل وقال آخرون اي
 امر بها مع غناه عنهم لتدبيره تعالى له وسياسته اياه ليست به من بعده ويقتدوا به فيما ينزل بهم
 من التوازل وقال الثوري وقد سن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاشارة في غير موضع
 استشار ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما في اسارى بدر واصحابه يوم الحديبية قوله وان المشاورة
 صلت على قول الله قوله قبل العزم اي على الشيء وقبل التبين اي وضوح المقصود لقوله تعالى
 (فاذا عزمتم) الآية وجعل الدلالة انه امر او لا بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه
 اذ قال (واشاورهم في الامر فاذا عزمتم فتوكل) وقال قتادة امر الله نبيه اذا عزم على امر ان
 يعضى فيه ويتوكل على الله **ص** فاذا عزم الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن للبشر
 التقدم على الله ورسوله **ش** يريد انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعد المشورة اذا عزم هذا
 فعل امر بما وقت عليه المشورة وشرع فيه لم يكن لاحد من البشر التقدم على الله ورسوله
 لورود النهي عن التقدم بين يدي الله ورسوله **ص** وشاور النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اصحابه يوم احد في المقام والخروج فرأوا له الخروج فلما ليس لائمه وعزم قالوا اقم فلم
 يلبهم بعد العزم وقال لا ينبغي لشي بليس لائمه فيضها حتى يحكم الله **ش** هذا مثال لما ترجم به
 ان يشاور فاذا عزم لم يرجع قوله لائمه اي درعه وهو ضفيف اللام وسكون الهمزة وقيل الاداء بفتح
 الهمزة وتخفيف الدال وهي الآلة من درع وبضعة وغيرهما من السلاح والجمع لام بسكون الهمزة قوله
 اقم اي اسكن بالمدينة ولا تخرج منها اليهم قوله فلم يلب اي فامال الى كلامهم بعد العزم وقال ليس ينبغي
 اذا عزم ان ينصرف منه لانه تقضى لتوكل الذي امر الله به عند العزيمة وليس اللام دليل العزيمة
ص وشاور عليا واسامة فيازيحه اهل الافك عائشة رضي الله عنها فسمع منها حتى نزل
 القرآن فجعل الرايين ولم يلتفت الى تنازعهم ولكن حكم بما امره الله **ش** اي شاور النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم على بن ابي طالب واسامة بن زيد ومضت قصة الافك مطولة في تفسير سورة
 النور قوله منهما اي من علي واسامة يعني سمع كلامهما ولم يعمل به حتى نزل القرآن قوله فجعل الرايين
 وسماهم اي داود في روايتهم مسطح بن اثالة وحسان بن ثابت وحنة بنت جحش وعن مرة عن
 عائشة قالت لما نزلت برأقي قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر فدعا بهم وحدهم رواه
 احدواصحاب السنن من رواية محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن مرة عن
 عائشة قوله ولم يلتفت الى تنازعهم قال ابن بطال عن القابسي كانه اراد تنازعا فمضت الاصلان
 المراد علي واسامة وقال الكرماني القياس تنازعهما الا ان يقال اقل الجمع اثنان او المراد ومن معها
 وواضعها في ذلك **ص** وكانت الائمة بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستشيرون الاناس
 اهل العلم في الامور المباحة لا يخذوا باسئلهما فاذا وضع الكتاب والسنة لم تعدوا الى غيره اقتداء بالنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي وكانت الائمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم كانوا
 يستشيرون الانماء وقيد به لان غير المؤمن لا يستشار ولا يلتفت الى قوله في الامور المباحة التي كانت
 على اصل الاحد قوله لا يخذوا باسئلهما اي باسئل الامور اذ لم يكن فيها نفس يحكم معين والباقي طاهر
ص ورأى ابو بكر رضي الله عنه فقال من منع الزكاة قال عمر رضي الله عنه كيف تقابل وقد قال

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرت ان تقتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله
عصوا مني دماهم واموالهم الا يحقها فقال ابو بكر والله لا تقتلن من فرق بين ما جمع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ثم تابعه بعد عرف بلقت ابو بكر الى مشورة اذ كان عنده حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في الذين فرقوا بين الصلاة والزكاة وادوا تبديل الدين واحكامه وقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بدل دينه فاقتلوه **ش** هذا غير مناسب في هذا المكان لانه ليس من باب المشاورة
وانما هو من باب الرأى وهذا مصرح فيه بقوله فلم يلفت الى مشورة والمحب من صاحب التوضيح حيث
يقول فعل الصديق وشاور اصحابه في مقاتلة مائى الزكاة واخذ بخلاف ما اشاروا به عليهم الترك انتهى
والذى هنا من قوله فلم يلفت الى مشورة يرد ما قلناه قوله من بدل دينه فاقتلوه مضى موصولا من حديث
ابن عباس في كتاب الحارين **ح** وكان القراء اصحاب مشورة عمر رضى الله عنه كهولا
كانوا اوشبا وكان وقفا عند كتاب الله عز وجل **ش** وكان القراء اى العلماء وكان اصطلاح
الصدر الاول انهم كانوا يلقون القراء على العلماء قوله كهولا كانوا اوشبا يعنى كان يعتبر العلم لانس
والشباب على وزن فعال بالوحدتين ويروى شبانا بضم الشين وتشديد الباء بالنون قوله وقفا تشديد
القاف اى كثير الوقوف وقد مر الكلام فيه عن قريب **ح** حدثنا الاويسى حدثنا ابراهيم بن
سعد عن صالح عن ابن شهاب حدثني عروة وابن السيب وعلقمة بن قاص وعبيد الله عن عائشة رضى الله
تعالى عنها حين قال لها اهل الافك قالت ودعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ابن ابي طالب
وامامة يزيد حين استلبت الوحى يسألها وهو يستشيرهما في فراق اهلها فاما السامة فاشارة الى
يطم من راءة اهلها وامامه فقال لم يضيئ الله عليك والنساء سواها كثير وصل الجارية تصدقت
تقال هل رايت من شئ يريك قالت ما رايت امرا اكثر من اننا جارية حديثة السن تنام من معين
اهلها فتأتى الداجن فتأكله فقام على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يهزنى من رجل يلفنى اذا
في اهل الله ما علمت على اهل الاخير فذكر راءة عائشة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة
والاويسى بضم الهمزة وقفع الواو وسكون الياء وبالسین المملة عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى
ابو القاسم القرشى الاويسى المدينى ونسبته الى اويس بن معدى الاويس اسم من اسماء الذئب و ابراهيم بن
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان وعروة ابن الزبير بن العوام وابن المسيب
هو سعيد بن المسيب وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهذا الحديث طرف من حديث
الافك المطول فمضى في الشهادات من ابي الربيع وفي المغازى وفي التفسير وفي الايمان والنور
عن عبد العزيز الاويسى وفي الجهاد وفي التوحيد وفي الشهادات وفي المغازى وفي التفسير وفي
الايمان عن حجاج بن منهال وفي التفسير والتوحيد ايضا عن يحيى بن بكير وفي الشهادات ايضا ومضى
الكلام فيه غير مرة قوله ودعا عطف على مقدر اى قالت عمل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم كذا ودعا قوله حين استلبت الوحى اى تأخر وابطأ قوله اهل اى عائشة **ح**
وقال ابو اسامة عن هشام **ح** حدثني محمد بن حرب حدثنا يحيى بن ابي ذكريا القسائى عن هشام
عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطب الناس
فحمد الله واثنى عليه وقال ما تشعرون على قوم يسبون اهل ما علمت عليهم من سوء فقال لما
اخبرت عائشة بالامر قالت يا رسول الله اتأذن لى ان اطلق الى اهل ما علمت عليهم من سوء فقال لما

رجل من الانصار سبائك ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبائك هذا بهتان عظيم **ش** هذا
تعلق من البخاري وابواسامة حادين اسامة الكوفي وهشام هو ابن عروة قوله حدثني محمد بن
حرب هذا طريق موصول وحرب ضد الصلح الشائى يباع النشاب النون والشين المجمة ويحجر
ابى زكريا مقصورا وممدودا الفساقى بالعين المجمة وتشديد السين المجملة الساسى سكن واسطا
وروى الشائى بضم العين المجملة وتخفيف الشين المجمة وقال صاحب المطالع انه وهم قوله
ماشيرون على هكذا بلفظ الاستفهام ومضى في طريق ابى اسامة بصيغة الامر اشيروا على قوله
ما علمت عليهم يعنى اهله وجمع باعتبار الاهل او يلزم من سبها سب ابوها قوله لما اخبرت بلفظ
الجهول قوله بالامراى بكلام اهل الافك وشأنهم قوله وقال رجل من الانصار هو ابواب
خالد رضى الله تعالى عنه والله اعلم

كتاب التوحيد **ش**

بسم الله الرحمن الرحيم

اي هذا كتاب في بيان اثبات الوجدانية لله تع بالدليل واتماقنا بالدليل لان الله عز وجل واحد
ازلا وابد قبل وجود الموحدين وبعدهم وكذا وقت الترجة لنسقى وعليه اقتصر الاكزون
من القبرى وفي رواية السمتلى كتاب التوحيد والرد على الجهمية وغيرهم ووقع لابى بطال وابن
التيين كتاب رد الجهمية وغيرهم التوحيد وقال بعضهم وضبطوا التوحيد بالنصب على المعنوية
وظاهره معترض لان الجهمية وغيرهم من المتدعة لم يردوا التوحيد وانما اختلفوا في تفسيره اتى
قلت لا اعتراض عليهما فان من الجهمية طائفة يردون التوحيد وهم طوائف ينسبون الى جهنم بن
صفوان من اهل الكوفة وعن ابن المبارك ان النصى كلام اليهود والنصارى ونستعظم ان نصى قول
جهنم وقال الكرماتى وفي بعض النسخ كتاب التوحيد ورد الجهمية بالاضافة الى المعنول ولم يثبت
البسلة قبل لفظ الكتاب الا بى در **ص** باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم امته الى توحيد الله تبارك وتعالى **ش** اي هذا باب ما جاء في بيان ما جاء في دعاء النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم امته الى توحيد الله تعالى وهو الشهادة بان الله اله واحد والتوحيد في الاصل
مصدر وحيد ووجد ومعنى وحدت الله اعتقده منفردا بذاته وصفاته لانظيره ولاشبهه وقبل التوحيد
اثبات ذات غير مشبهة بالذوات ولا معطلة عن الصفات **ص** حدثنا ابواسام حدثنا زكريا
ابن اسحق عن يحيى بن عبيد الله بن صفى عن ابى معبد عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن وحدثني عبد الله بن ابى الاسود حدثنا الفضل بن العلاء حدثنا اسماعيل
ابن امية عن يحيى بن عبد الله بن صفى انه سمع ابى معبد مولى ابن عباس يقول سمعت ابن عباس يقول لما بعث
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معاذا نحو اليمن قال له ائتك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول
مائدعوهم الى ان يوحدوا الله تعالى فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في
يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان الله افترض عليهم زكاة اموالهم تؤخذ من غنيمهم فتدفع
فقيرهم فاذا افرو بذلك فخذ منهم وتوق كرائم اموال الناس **ش** ملائكة الترجة في قوله
تدعوهم الى ان يوحدوا الله تعالى واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابى حاتم (اخره)
المشهور بالنيل وكثيرا ما يروى عنه البخاري بالواسطة وهو يروى عن زكريا بن اسحق

المكي عن يحيى بن عبدالله بن صفى قال الكلاباذى هو يحيى بن عبدالله بن محمد بن صفى مولى
عمر بن عثمان بن عفان المكي عن ابي معبد يفتح الميم والباء الموحدة واسمه نافذ بالنون
والفاء وبالدال المعجمة (والطريق الثاني) عن عبدالله بن ابي الاسود هو عبدالله بن محمد بن ابي
الاسود واسمه حميد البصري يروى عن الفضل بن العلاء الكوفي زل البصرة وثقه على بن
الدينى وقال ابو حاتم شحيح يكتب حديثه وقال الدار قطني كثير الوهم وماله في البخارى
سوى هذا الموضوع وقد قرنه بغيره ولكنه ساق المتن هنا على لفظه واسمعيلى بن امية الاموى
والحديث مر في اول الزكاة عن ابي حاتم الى آخره ومضى الكلام فيه قوله سمعت ابن عباس
يقول وفي بعض النسخ سمعت ابن عباس لما بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحذف قال او يقول
وقد جرت العادة بحذفه خطأ قوله نحو الذين اى جهة الذين يروى نحو اهل اليمن وهذا
من اخلاق الكل وارادة البعض لانه بعثه الى بعضهم لان الذين مخلصا فان بعث النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم معاذا الى مخلاف واباموسى الاشعرى الى مخلاف كما مر في آخر المسازى ويحتمل
ان يكون الخبر على عمومته في الدعوى الى الامور المذكورة وان كانت امره معاذ انما كانت على
جهة من الذين مخصوصة قوله تقدم يفتح الدال قوله من اهل الكتاب هم اليهود وكان انداء
دخول اليهود الذين في زمن اسمعذى كرب وهو تبع الاصغر فقام الاسلام وبعض اهل الذين
على اليهودية وبعد ذلك دخل دين النصرانية لما غلبت الحبشة على اليمن وكان منهم اربعة صاحب
القلل ولم يبق بعد باليمن احد من النصارى اصلا الا انبيران وهى بين مكة واليمن وبقي بعض
بلادها فليل من اليهود قوله فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدا الله اى فليكن اول الاشياء
دعوتهم الى التوحيد وكلمة ما مصدرية ومضى في الزكاة فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادته الله قوله
فاذا عرفوا ذلك اى التوحيد قوله فاذا افروا ذلك اى صدقوا وآمنوا به فخذ منهم الزكاة قوله
وتوق كثر اثم اموال الناس اى احذر واجتنب خيار مواشيهم ان تأخذها في الزكاة والكرائم
جمع كريمة وهى الشاة الفريزة البين **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن ابي حصين والاشعث بن سليم سمعا الاسود بن هلال بن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يا معاذ امدى ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا يشركوا
به شيئا امدى ما حقهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم **ش** مطابقتها لفرجة
في قوله ان يعبدوه لان معناه ان يوحده ولهذا عطف عليه بالواو التفسيرية وغندر هو محمد بن
جعفر وابو حصين يفتح الحاء وكسر الصاد المهملين عثمان بن حاصم الاسدى والاشعث بن سليم
بضم السين مضمر سلم وهو الاشعث بن ابي الشعث الهاربي والاسود بن هلال الهاربي الكوفي والحديث
اخرجه مسلم في الايمان عن ابي موسى وبنابر ومثله من حديث انس عن معاذ في الالباس وفي
الرقاق عن هذنة بن خالد وفي الاستيذان عن موسى بن اسمعيل وفي الجهاد عن عمرو بن ميمون عن معاذ
ابن جبل اخرجه عن اسحق بن ابراهيم قوله ما حقهم عليه اى ما حق العباد على الله هذا من
باب المشاكلة كما في قوله (ومكروا ومكر الله) واما ان يراد به الثابت والواجب الثرى باخباره عنه
او كالموجب في تحقق وجوبه وايس ذلك بايجاب العقل وبظاهاه اصحبت المعتزلة في قوله يجب على
الله المغفرة **ص** حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء

الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر له ذلك وكان الرجل يقال له فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي تقمى يده انها لتعدل ثلث القرآن **ش** **ص** مطابته للترجمة من حيث انه صرح فيه من وصف الله بالاحدية واسمعيلى هو ابن ابي اويس ومضى من الحديث في فضائل القرآن عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره **قوله** يرددها اى يكررها ويمدحها **قوله** وكان من الحروف المشبهة ويروى وكان بلفظ الماضى من الكون **قوله** يقالها بتشديد اللام اى بعدها قلبه **قوله** لتعدل اللام فيه للتأكيد وانما تعدل ثلث القرآن لانه على ثلاثة انواع احكام وقصص وصفات وسورة الاخلاص في الصفات **ص** **ص** وزاد اسمعيل بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن بن ابيه عن ابي سعيد اخبرني اخي قتادة بن النعمان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** اسمعيل بن جعفر ابراهيم الانصارى المدينى كان يكون بغداد وقد ذكر هذه الزيادة في فضائل القرآن في فضل (قل هو الله احد) لكن زاده في اوله راويا آخر حيث قال وزاد ابو عمر حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدرى اخبرني اخي قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ من العصر (قل هو الله احد) لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى الرجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنهوه ومضى الكلام فيه هناك وقتادة بن النعمان الانصارى اخو ابي سعيد لاه **ص** **ص** حدثنا محمد حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو بن ابن ابي هلال ان ابا الرجل محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه مرة بنت عبد الرحمن وكانت في حمير عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاته فينصت بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لني صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سلوه لاي شئ يصنع ذلك فسلوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبروه ان الله يحب **ش** **ص** مطابته للترجمة مثل ما ذكرنا في ترجمة الحديث السابق ومحمد شيخ البضارى قال الكلا باذى هو فيها احب محمد بن يحيى الذهلى ووقع في بعض النسخ احمد بن صالح وبه جزم ابو نعم في المستخرج وابو مسعود في الاطراف وقال المزى في الاطراف في بعض النسخ حدثنا محمد حدثنا احمد بن صالح عن ابن وهب المصرى عن عمرو بن الحارث المصرى عن ابن ابي هلال وسماه مسلم في رواية الليثى المدينى عن ابي الرجال بالجيم انما كنى به لانه كان له عشرة اولاد ذكور رجال والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن احمد بن عبد الرحمن واخرجه النسائى فيه وفي اليوم واليلة عن ابي الربيع سليمان بن داود ومضى في الصلاة في باب الجمع بين السورتين في الركعة عن عبد الله عن ثابت عن انس ما يشبهه مطولا وفي آخره حيك اياه ادخلت الجنة **قوله** في حجر عائشة يفتح لها وكسرها **قوله** على سرية اى اميرا عليهم **قوله** صفة الرحمن قال ابن التين انما قال انها صفة الرحمن لان فيها اسمائه وصفاته واسمائه مشتقة من صفاته **قوله** اخبروه ان الله يحب اى يزيد ثوابه لانه تعالى لا يوصف بالحجة الموجودة في العباد **ص** **ص** باب قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى **ش** **ص** اى هذا باب في قول الله تبارك وتعالى وقال ابن بطلان غرضه في اثبات الباب اثبات الترجمة وهى صفات الذات فارحن وصف وصف الله به نفسه وهو متضمن لمعنى الرحمة فارحن بمعنى المترحم والرحيم بمعنى المتعطف

وقيل الرجن في الدنيا والرحم في الآخرة ولما نزلت هذه الآية قالوا ادعوا اثنين فاعلم الله سبحانه وتعالى ان لا يدعى غيره فقال (يا اما تدعوا لله الاسماء الحسنى) وقال ابن عباس في قوله تعالى (هل تعلم له سبيا) قال هل تعلم احدا اسمه الرجن سواء قوله ايا كلمة اى بفتح الهزة وتشديد الباء تاتى لمان احدها ان يكون شرطا وهى اى هذه وسبب نزول هذه الآية ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعبد لیسلة بمكة فبجل يكثر في صهوه يا الله يا رجن فقال المشركون كاد محمد يدعو الهنا فیدعو الهین ومانعرف رجانا الارحان الجملة وقال الزمخشري الدماء بمعنى السحابة لاجبى النداء وهو يتعدى الى مفعولين تقول دعوته زيدا ثم يترك احدهما استثناء عنه فيقال دعوت زيدا والله والرجن المراد بهما الاسم لا المسمى واو التخصيص يعنى ادعوا الله اودعوا الرجن يعنى سموا بهذا الاسم او بهذا واذكروا اما هذا واما هذا والتثنية في اياما عوض عن المضاف اليه وماصلة للابهام المؤكد لما في اى اى هذين الاسمين ميميم اودكرتم لله الاسماء الحسنى ومعنى كونها احسن الاسماء انها مستقلة بمعنى التعجيد والتقدس والتعظيم **ص** حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن زيد بن وهب وابي ظبيان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس **ش** مطابقتها لفرجة تؤخذ من لفظ الرجن وعبد شيخ البخاري قال الكرماني محمد اما ابن سلام واما ابن المثنى وقال بعضهم قال الكرماني تبعنا لابي على الجبائي هو اما ابن سلام واما ابن المثنى قلت لم يذكر الكرماني ابا على الجبائي اصلا والامانة مطلوبة في النقل قال وقد وقع التصريح بالتاني في رواية ابى ذر عن شيوخه فتمين الجزم قلت دعوى الجزم مردودة على ما لا يخفى فانهم وابو معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والراى يروى عن سليمان الاعمش عن زيد بن وهب الهمداني الكوفي من قضاة خرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الطريق وابو ظبيان بفتح الظاء المعجمة وكسرهما وسكون الباء الواحدة وبالياء آخر الحروف واسم حصين مصغر الحصن بالمهملة ابن جندب الكوفي والحديث مضى في الادب عن عمر بن حفص واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن زهير بن حرب وغيره **ص** حدثنا ابو عثمان حدثنا جاد بن زيد عن عاصم الاحول عن ابى عثمان النهدي عن اسامة بن زيد قال كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاءه رسول احدي بنائه يدعو الى ابنا في الموت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارجع فاخبرها ان الله ما اخذ له ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فرها فلتصبر وتعتب فاعادت الرسول انها اقيمت لياثمتها فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع الصبي اليه ونفسه تقعق كأنها في شئ ففاضت عيناه فقال له سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رجعة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرجاء **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة وابو عثمان محمد بن الفضل وابو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذهب الميت ببعض بكاء اهله قوله يدعو الى ابنا فتقدم في كتاب المرض انها قالت ان ابنتي وقال ابن بطال هذا الحديث لم يضبطه الراوى فرة قال صبية ومرة قال صبيا وقال الكرماني يحتمل انهما قضيتان قلت احتمال بعيد قوله تقعق اى تضطرب وتفرجك

وقال الداودي يعنى صارت في صدره كأنها فوق قولہ شن بقع الشين المبجة وتشديد النون
وهو القرية الخلفة قولہ ما هذا فيه استعمال الاشارة وهو استعمال العرب وروى ما هذه قولہ
الرجاء منصوب بقوله برحم الله وهو جمع رحم كالكرماء جمع كريم ﴿ص ٥٥﴾ باب ٥
قول الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴿ش ٥٥﴾ اي هذا باب في قول الله تعالى (ان الله
هو الرزاق) هذه هي القراءة المشهورة وبها رواية ابى ذر والاصيلي والنسفي ووقع في رواية
القاسمي (ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) وعليه جرى ابن بطلال وقال ان الذي وقع عند ابى ذر وغيره
لظنهم انه خلاف القراءة قال وقد ثبت ذلك قراءة عن ابن مسعود وذكر ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اقرأ كذلك اخرجه اصحاب السنن والحاكم صحيحه من طريق عبد الرحمن بن يزيد النخعي
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اقرأني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره وقال بعضهم
تابع الكرمانى ابن بطلال فيما قاله قلت لم يقل الكرمانى هكذا وانما لفظه باب قول الله عز وجل
(ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) وفي بعضها انا الرزاق وقال بعضهم هو قراءة ابن مسعود
﴿ص ٥٦﴾ حديثنا عبد ان عن ابى حزة عن الاعشى عن سعيد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلمي
عن ابى موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما احد اصبر على اذى سمه
من الله يدعون له الولد ثم يعاقبهم ويرزقهم ﴿ش ٥٦﴾ مطابقتها للترجمة في آخر الحديث وعبدان
لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وابو حزة بالهاء المهمله والزاي محمد بن ميون السكري
وابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي بضم السين المهمله وابو موسى الاشعري عبد الله
ابن قيس والحديث مضى في الادب عن مسدد عن يحيى ومضى الكلام فيه قولہ اصبر افضل
التفضيل قبل الصبر حيس النفس على المكروه والله تعالى منزّه عنه واجيب بان المراد لزمه
وهو ترك المعالجة بالقوبة قولہ على اذى قيل انه منزّه عن الاذى واجيب بان المراد به اذى
يلحق انبياءه اذني اثبات الولد ايداء للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه تكذيب له وانكار لمقاتله
قولہ يدعون له الولد اي يسبون اليه ويسبونه له ثم يدفع عنهم المكروهات من العلل والبلبات
قولہ ويرزقهم اختلفوا في الرزق فالجمهور على انه ما ينتفع به العبد غذاء او غيره حلالا او حراما
وقيل هو الفداء وقيل هو الحلال قبل القدرة قديمة واضافة الرزق حادثة واجيب بان التعلق
حادث واستعماله الحدوث اتمامه في الصفات الذاتية لافي القطعيات والاضافات قولہ من الله صلة لاصبر
ووقع الفاصلة بينهما لانها ليست اجنبية ﴿ص ٥٧﴾ باب ٥٧ قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه
احدا وان الله عنده علم الساعة واتر له بعلمه وما تحمل من انتى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة
﴿ش ٥٧﴾ اي هذا باب في قول الله عز وجل عالم الغيب الخ ذكر هنا خمس آيات (الاولى) قوله (عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا) يعنى الله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من
رسول اختاره فيما يقوله والرسول اما ججع الرسل او جبريل عليه السلام لانه المبلغ لهم واختلف
في المراد بالغيب فقيل هو على عمومه وقيل ما يتعلق بالوحى خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو
ضعيف لان علم الساعة مما استأثر الله بعلمه الا ان ذهب قائل ذلك بان الاستثناء منقطع وفي الآية رد
على التجميعين وعلى كل من يدعى انه يطلع على ما سيكون من حياة او موت او غير ذلك لانه مكذب
للقرآن (الاية الثانية) قوله (ان الله عنده علم الساعة) روى عن مجاهد ان رجلا يقال له الوارث بن

عروبن حارثة من اهل البادية اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن الساعة ووقتها وقال ان ارضنا اجابت فتى ينزل الغيث وتركت امرأتى حبلتى تلد وقد علمت ان ولدت فبأى ارض اموت وقد علمت ما علمت اليوم فاذا اعل خدا قاتل الله تعالى هذه الآية (الآية الثالثة) في الحجج القاطعة في اثبات العلم لله تعالى وحرره صاحب الاعمال نصرة لمذهبه فقال اتلوه ملتبساً بعلومه الخاص وهو تاليفه على نظم واسلوب يميز عنه كل بليغ ورد عليه بان نظم العبارات ليس هو نفس العلم القديم بل دال عليه (الآية الرابعة) كالآية الاولى في اثبات العلم (والآية الخامسة) فغناها لا يعلم متى وقت قيامها غيره فالتقدير اليه برده على وقت الساعة ﴿ص﴾ قال يحيى بن زياد الظاهر على كل شئ علواً الباطن على كل شئ علماً ﴿ص﴾ هذا هو ابن زياد القرامطى المشهور ذكر ذلك في كتاب معاني القرآن له وقال الكرماني يحيى قيل هو ابن زياد بن عبد الله بن منظور الذهلي وهو الذي نقل عنه البخارى في كتاب معاني القرآن قلت هو الفراء بسينه ولكن قوله الذهلي غلط لان الفراء دلى كوفى مولى بنى اسد وقيل مولى بنى منقر والظاهر ان هذا من الناسخ ومات الفراء في سنة سبع ومائين في طريق مكة وعمره ثلاث وستون سنة وانما قيله الفراء ولم يكن يعمل الفراء ولا يصح لانه كان يفرى الكلام ومنظوره بالظاه المجهه قوله الباطن على كل شئ وىروى الباطن بكل شئ يعنى العالم بظواهر الاشياء وبواطنها وقيل اى الظاهر دلالة الباطن بذاته عن الحواس اى الظاهر عند العقل الباطن عند الحس وهو تفسير لقوله تعالى (هو الاول والآخر والظاهر والباطن) ﴿ص﴾ حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تفيض الارحام الا الله ولا يعلم ما فى غد الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس بأى ارض تموت الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ﴿ص﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحدث مضى في آخر الامتنعائه فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن عبد الله بن دينار ومضى الكلام فيه قوله مفاتيح الغيب استعارة اما مكنيه وامام صرحه ولما كان جميع ما في الوجود محصوراً في علمه شبه الشارح بالخازن واستعار لبابها المفتاح والحكمة في كونها خسا الاشارة الى حصر العوالم فيها ففي قوله ما تفيض الارحام اشارة الى ما يزيد في النفس ويقص وخص الرحم بالذكر لكون الاكثر يعرفونها بالعادة ومع ذلك بنى ان يعرف احد حقيقتها وفي قوله ولا يعلم متى ياتي المطر اشارة الى العالم العلوى وخص المطر مع ان له اسباباً قد تدل بحرى العادة على وقوعه لكنه من غير تحقيق وفي قوله ولا تدري نفس بأى ارض تموت اشارة الى امور العالم السفلى مع ان عادة اكثر الناس ان يموت ببلده ولكن ليس ذلك حقيقة بل لومات في بلده لا يعلم فى اى بقعة تدفن فيها ولو كان هناك مقبرة لاسلافه بل قرر اعدده هوله وفي قوله ولا يعلم ما فى غد الا الله اشارة الى اتواع الزمان وما فيها من الحوادث وعبر بلفظ غد لكون حقيقته اقرب الازمنة واذا كان مع قربها لا يعلم حقيقة ما يقع فيه وفي قوله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله اشارة الى علوم الآخرة فاذا لم يعلم اولها مع قربها فمتى علم ما بعدها اولى ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت من حدثك ان محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب وهو يقول لا تمركه الابصار ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول

لا يعلم الغيب الا الله ش ﴿ مطابقته للترجمة في آخر الحديث وسفيان هو ابن عيينة واسماعيل هو ابن ابي خالد البجلي يروي عن عامر الشعبي عن مسروق بن الاجدع والحديث مضى مطولاً في التفسير عن يحيى عن وكيع ومضى الكلام فيه قوله رأى ربه اى في ليلة المعراج واختلفوا في رؤيته فعائشة من انكرها لكنها لم تنقل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل قالته اجتهاداً واستدلالاً وقال الداودي انما انكرت ما قيل عن ابن عباس انه رأى بقلبه ومعنى الآية لا تصبطه الابصار وقيل لا تدركه الابصار واتحاد دركة البصرون وقيل لا تدركه في الدنيا قوله ومن حدثك انه يعلم الغيب قال الداودي ما اظنه محفوظاً وانما المحفوظ من حديثك ان محمداً كتم شيئاً مما انزل الله اليه فقد كذب قال وانما قال ذلك لان ارافضة كانت تقول انه صلى الله تعالى عليه وسلم خص علياً رضي الله تعالى عنه يعلم لم يعلمه غيره وامام الغيب فاحد يدهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يعلم منه الا ما علم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى السلام المؤمن ش ﴾ اى هذا باب في قوله من وجعل السلام المؤمن كذا في رواية الجميع وزاد ابن بطال المهين وقال غرضه بهذا اثبات اسم من اسماء الله تعالى وكان اراد بهذا القدر الاشارة الى الآيات الثلاث المذكورة في آخر سورة الحشر قال شيخ خيضى الطيبي رحمه الله السلام مصدر نعت به والمعنى ذو السلامة من كل آفة وتقصية اى الذى سلمت ذاته عن الخدوش والعيوب وصفاته عن النقص وافعاله عن الشر المحض وهون اسماء التنزيه وفي الحديث الصحيح انه اسم من اسماء الله تعالى وقد اطلق على المحبة الواقعة بين المؤمنين وقيل السلامة في حقه تعالى الذى سلم المؤمنون من عقوبته واختلف في تأويل قوله تعالى (والله يدعوا الى دار السلام) فقيل الجنة لا اله الا الله فيها ولا كدر فالسلام على هذا والسلامة بمعنى كالأذى والزيادة وقال قتادة الله السلام وداره الجنة قوله المؤمن قال شيخ خيضى المؤمن فى الاصل الذى يحمل غيره آتائوفى حق الله تعالى على وجهين (احدهما) ان يكون صفة ذات وهو ان يكون متضمناً لكلام الله تعالى الذى هو تصديقه نفسه فى اخباره ورسله فى صحة دعواهم برسالة (والثاني) ان يكون متضمناً صفة فعل هى امانته رسله واوليائه المؤمنين به من عقابه والى عذابه قوله المهين راجع الى معنى الحفظ والراية وذلك صفة فعله هو وجل وقد روى البيهقي من حديث ابن عباس فى قوله مهيناً عليه قال مؤتمناً عليه وفى رواية على بن ابي طلحة عنه المهين الامين القرآن امين على كل كتاب قبله وقبل الرقيب على الشئ والحفاظه وقال شيخ خيضى المهين الرقيب المبالغ فى المراقبة والحفظ من قولهم هين الطير اذا نشر جناحه على فرخه صيانته وقيل اصله مؤمن فقلت الهزة هاء فصار مهين قاله الخطيب وابن تقيية ومن تبعهما واعترض امام الحرمين ونقل الاجماع على ان اسماء الله لا تصغر قلت هم ما دعوا انه مصغر حتى يصح الاعتراض عليهم ومهين غير مصغر لان وزنه مفعول وليس هذا من اوزان التصغير ﴿ ص ﴾ حدثنا اجد بن يونس حدثنا زهير حدثنا غيرة حدثنا شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا ننصلى خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنقول السلام على الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله هو السلام ولكن قولوا الصيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اتدب ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة واجد بن يونس هو اجد بن عبد الله بن يونس الكوفي روى عنه مسلم ايضاً وزهير هو ابن مصالوة الجعفي

ومفردة يضم الميم وكسرهما هو ابن المقسم بكسر الميم وعبد الله هو ابن مسعود والحديث قد مضى
في كتاب الصلاة في باب التشهد في الاخرة باتم منه ومضى الكلام فيه **ص** باب **ش**
قول الله تعالى ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي هذا باب
في قول الله عز وجل (ملك الناس) فيه وجهان احدهما ان يكون راجعا الى صفة ذات وهو القدرة
لان الملك بمعنى القدرة والآخر ان يكون راجعا الى صفة فعل وذلك بمعنى القهر والصراف
لهم مما يريدونه الى ما يريدونه **قوله** فيه عن ابن عمر ان في هذا الباب عن عبد الله بن عمر
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو **قوله** ان الله يقبض يوم القيمة الارض ويكون السموات
بينه ثم يقول انا الملك وسيأتي هذا بعد ابواب بسنده **ص** حدثنا احمد بن صالح حدثنا
ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوى السماء بينه ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وابن وهب هو عبد الله ويونس هو ابن يزيد وسعيد هو ابن
المسيب والحديث مضى في الرقاق في باب يقبض الله الارض ومضى الكلام فيه **قوله** يقبض الله
الارض اي يجمعها ويصير كلها شيئا واحدا **قوله** بينه من التشابهات فاما ان عوض واما ان يأول
بقدرته وفيه اثبات اليمين لله تعالى صفة له من صفات ذاته وليست بمجسمة خلافا للجهمية وعن
احد بن سلمة عن اسحق بن راهويه قال سمع ان الله يقول بعد خلقه (لن الملك اليوم) فلا يحميه
احد فيقول لنفسه (الله الواحد القهار) وفيه الرد على من زعم ان الله يخلق كلاما فيسمعه من شاء بان الوقت
الذي يقول لن الملك اليوم **ص** وقال شعيب والزيدي وابن مسافر واسحق بن يحيى
عن الزهري عن ابى سلمة مثله **ش** وشعيب هو ابن ابى جزة والزيدي هو محمد بن الوليد
صاحب الزهري نسبة الى زيد بضم الزاي وقع الياء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف قبيلة
وابن مسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهبي المصري واليه واسحق بن يحيى الكلبي الحمصي
وابو سلمة عبد الرحمن بن عوف **قوله** مثله وقع لابي ذر وسقط لغيره وليس المراد ان ابى سلمة ارسله بل
مراده انه اختلف على الزهري وهو محمد بن مسلم في شفه فقال يونس سعيد بن السيب وقال الباقر ابو سلمة
وكل منهما برويه عن ابى هريرة فرواية شعيب وصلها الدارمي قال حدثنا الحكم بن نافع وهو
ابو الجمان فذكر موقفه سمعت ابى سلمة يقول قال ابو هريرة ورواية يزيد وصلها ابن خزيمة عن طريق
عبد الله بن سالم عنه عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة ورواية ابن مسافر قد تقدمت
موصولة في سورة الامر من طريق البيث بن سعد عنه كذلك ورواية اسحق بن يحيى وصلها الذهلي
في الزهريات **ص** باب **ش** قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم سبحانه ربك رب العزة
والله العزة ورسوله ومن حلف بعهدة الله وصفاته **ش** اي هذا باب في قول الله عز وجل
وهو العزيز الحكيم ذكر فيه ثلاث قطع من ثلاث آيات (الاولى) قوله تعالى (وهو العزيز الحكيم)
فالعزيز مضمون العزة ويحوز ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان يكون صفة فعل بمعنى
القهر لمخلوقاته والثانية لهم وقال الخليلي معناه الذي لا يوصل اليه ولا يمكن ادخال مكروه
عليه فان العزيز في لسان العرب من العزة وهي الصلابة وقال الخطابي العزيز المنيع الذي
لا يغلب والعز قد يكون من الغلبة يقال منه عز بيز بفتح العين وقد يكون بمعنى نفاسة القدرة

يقال منه عزير بكسر العين فيأول معنى العز على هذا وأنه لا يعارضه شيء قوله الحكيم متعين
لعنى الحكمة وهو ما صفة ذات يكون بمعنى العلم والعلم من صفات الذات وما صفة فعل بمعنى الأحكام
(الآية الثانية) صحتان رتب العز في إضافة العزة الى الربوبية إشارة الى ان المراد هنا القهر
والقبلة ويحتمل ان يكون الاضافة للاختصاص كأنه قيل ذو العزة وأنها من صفات الذات والتعريف
في العزة للجنس فإذا كانت العزة كلها لله تعالى فلا يصح ان يكون احد معترزا الاب ولا عزة لاحد
الا وهو مالكها (والآية الثالثة) يعرف حكمها من الثانية وهي بمعنى القبلة لانها جواب لمن ادعى انه
الاخر وانضده الاذل فرد عليه بان العزة لله ورسوله وللمؤمنين فهو كقوله كتب الله لاغبين
انا ورسلي ان الله قوي عزيز قوله ومن حلف بزمرة الله وصفاته كذا في رواية الاكثرين وفي رواية
المستملى واصلطاته بدل وصفاته والاولى اولى وقد تقدم في كتاب الايمان والنور باب الحلف
بزمرة الله وصفاته وكلامه وقد تقدم الكلام فيه وقال ابن بطال ما ملخصه الحالف بزمرة الله
التي هي صفة ذات يبحث والحالف بزمرة الله التي هي صفة فعل لا يبحث بل هو منهى عن
عن الحلف بها كما نهى عن الحلف بحق السماء وحق زيد انتهى لكن اذا اطلق الحالف انصرف الى
صفة الذات والتعدي اليه ان قصد خلاف ذلك ص وقال انس قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم تقول جهنم قط قط وعزتك ش هذا طرف من حديث مطول مضى
في تفسير سورة (ق) والمراد به ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نقل عن جهنم انها تحلف بزمرة الله
واقرا على ذلك فيحصل المراد سواء كانت هي الناطقة حقيقة ام الناطق غيرها كالوكلين بها
ص وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقي رجل بين الجنة والنار
آخر اهل النار دخولا الجنة فيقول لب اصر فوجهي عن النار لا وعزتك لاسألت غيره قال ابو سعيد
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله عز وجل لت ذلك وعشرة امثاله ش
مطابقة هذا والذي قبله لترجة شاهرة هذا طرف حديث طويل تقدم مع شرحه في آخر
كتاب الرقاق قوله يقي رجل يروي ان اسمه جبهينة بالجيم والنون قبل ليس كلام هذا جهة
واجيب بان حكاية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على سبيل التقرير والتصديق جده قوله
وقال ابو سعيد من تمت حديث ابي هريرة قال الكرماني قلت ليس لذلك بل المراد ان ابا سعيد وافق
ابا هريرة على رواية الحديث المذكور الاما ذكره من الزيادة في قوله عشرة امثاله ص
وقال ابوب عليه السلام وعزتك لا غنى في عن بركتك ش هذا ايضا طرف من حديث
لا بى هريرة مضى في كتاب الايمان والنور وتقدمه ايضا موصولا في كتاب الطهارة في الفصل
واوله بينا ابوب يغفل وتقدم ايضا في احايث الانبياء عليهم السلام مع شرحه ووقع في رواية
الحاكم لما قال في الله ابوب امطر عليه جرادا من ذهب الحديث قوله لا غنى في بالقصر في رواية
الاكثرين وفي رواية المستملى لا غناه محمودا وكذا في رواية ابي ذر المرخسي ص حدثنا
ابومر حدثنا عبدالوارث حدثنا حسين المعلم حدثني عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن
عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت
والجن والانس يموتون ش مطابقتها لترجة ظاهرة وابومر يفتح الجيمين عبدالله بن عمرو
المعد البصري وعبدالوارث ابن سعيد وحسين هو ابن ذكوان وعبدالله بن بريدة بضم الباء

الموحدة ابن حبيب الاسلمى قاضى مرومات عمرو ويحيى بن ميمر بلفظ المضارع بفتح الميم وبضمها
ايضا والفتح اشهر وهو القاضى عمرو وايضا والحديث اخرجه مسلم في الدعاء عن حجاج بن الشاهم
واخرجه النسائي في الدعوات عن عثمان بن عبد الله قوله الذى لا اله الا انت قبل ما لعائد فهو موصول
واجب بانه اذا كان مخاطب نفس المرجوع اليه يحصل الارتباط وكذلك التكلم نحو (انا الذى
معنى اى حيدرة قوله لا يموت بلفظ الغائب وروى بالخطاب قوله والجن والانس يموتون
استدل به طائفة على ان الملائكة لا تموت ولا يصح هذا الاستدلال لانه مفهوم لقب ولا اعتبار
به فيعارضه ما هو اقوى منه وهو عموم قوله تعالى (كل شئ هالك الا وجهه) وقال بعضهم لا مانع
من دخول الملائكة في معنى الجن لجامع ما بينهما من الاستقرار قلت هذا كلام واه لان معنى الجن غير
معنى الملائكة ولا يلزم من استقرارهم عن اعين الناس صحة دخول الملائكة الذين هم من النور في الجن
الذين خلقوا من مارج من نار **ص** حدثنا ابن ابي الاسود حدثنا حرمي حدثنا شعبة عن قتادة
عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا زال يلقى في النار (ح) وقال
خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس وعن معمر سمعت ابي عن قتادة عن انس عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا زال يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه
فيزوى بعضها الى بعض ثم تقول قد قد بوزنك كرمك ولا تزال الجنة تقضض حتى ينشئ الله لها خلقا
فيسكنهم فضل الجنة **ش** **ص** مطابقة لخرجه في قوله بوزنك وشيخ البخاري ابن ابي الاسود هو
عبد الله بن محمد البصري واسم ابي الاسود حديد بن الاسود وحرمي بفتح الحاء المعجمة والراء وباء النسبة
هو ابن عارة بضم العين المعجمة وتخفيف الميم واخرج هذا الحديث من طريقين (الاول) عن ابن
ابى الاسود بالحدِيث (والثاني) بالقول حيث قال وقال خليفة هو ابن خياط عن يزيد من
الزيادة ابن زريع عن سعيد بن ابي هريرة عن قتادة وقال الكرماني ما حاصله ما قال اخرجه من ثلاث طرق
وذكر الطريقين وقال الطريق الثالث تعليق وهو قوله وعن معمر سمعت ابي وهو سليمان بن طرخان عن
قتادة وانكر عليهم بعضهم بان هذا ليس بتعليق لان قوله وعن معمر معطوف على قوله حدثنا يزيد بن
زريع موصول بالقدسبر وقال خليفة عن معمر وبهذا جزم اصحاب الاطراف قلت كونه
معطوفا موصولا لا ينافي كونه طريقا آخر على ما لا يخفى لا اختلاف شيعى خليفة قوله وتقول
هل من مزيد اى تقول التسار واسناد القول اليها مجازا وحقيقة بان يخلق الله القول فيها ومزيد
بمعنى الزيادة مصدر ميمى قوله قدمه قبل المراد بها التقديم اى يضع الله فيها من قدمه لاهل العذاب
او ثمة مخلوق اسمه القدم او اراد بوضع القدم الجزع عليها والتسكين لها كما تقول لشيء تريد بجموه
وابطاله جعلته تحت قدمي اوهو مفوض الى الله وقال النضر بن شميل القدم ههنا الكفار الذين
سبق في علم الله انهم من اهل النار وانهم بلاء بهم النار حتى يزوى بعضها الى بعض من الملائكة ولتضابق
اهلها فتقول قط قط اى امتلاك حسبي حسبي قوله يزوى مضارع من الاتزواء وروى يزوى
على صيغة المجهول من زوى سره عنه اذا طواه او من زوى الشيء اذا جمعه وقضه قوله قد قد
روى يسكون الدال وكسرهما وهو اسم مراد لقط اى حسب قوله تقضض اى عن الداخلين
فيها قوله حتى ينشئ من الانشاء اى حتى ينشئ الله خلقا فيسكنهم من الاسكان فضل الجنة
اى الموضع الذى منها وبقي عنهم وروى افضل بصيغة افضل التفضيل قليل هو مثل الناقص

والاشجع اصديلا بنى مروان يعنى عادلا بنى مروان وفيه ان دخول الجنة ليس بالعمل
ص باب قول الله تعالى وهو الذى خلق السموات والارض بالحق ش
 اى هذا باب في قوله تعالى (وهو الذى خلق السموات والارض بالحق) اى بكلمة الحق وهى قوله كن
 وقيل ملتبسا بالحق لا بالباطل وذكر ابن التين ان الداودى قال ان الياه ههنا بمعنى اللام اى لاجل
 الحق قلت ذكر الناصه ان الباء تأتى لاربعة عشرة معنى ولم يذكروا فيها انها تجبى بمعنى اللام
 وقال ابن بطال المراد بالحق ههنا ضد الهزل وقيل يقال لكل موجود من فضل الله تعالى يقتضى
 الحكمة حق ويطلق على الاعتقاد فى الشئ المطابق فى الواقع ويطلق على الواجب واللازم
 والثابت والجائز وعن الخليلي الحق ما لا يسع انكاره ويؤمن اثباته والاعتراف به ووجود الباري
 اولى ما يجب الاعتراف به ولا يسع جوده اذ لا مثبت تظاهرت عليه اليقينة ما تظاهرت على وجوده
 عز وجل **ص** حديثنا قيصه حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان عن طاوس عن ابن عباس
 قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو من الليل اللهم لك الحمد انت رب السموات والارض لك
 الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن لك الحمد انت نور السموات والارض قولك الحق ووعدك
 الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
 واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكت فاغفرلى ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت انت
 الهى لا اله الا انت **ش** مطايعته للترجمة تؤخذ من قوله انت رب السموات والارض لان
 معناه انت مالِك السموات والارض وخالقهما وقبضه بفتح القاف ابن عقبة وسفيان هو الثوري
 وابن جريج عبد الملك وسليمان الاحول والحديث مضى فى صلاة الليل عن علي بن عبد الله
 وفى الدعوات عن عبد الله بن محمد مضى الكلام فيه قوله من الليل اى فى الليل او من قيام الليل قوله
 رب السموات الرب السيد والمصلح والمالك قوله انت قيم السموات اى مديرها ومقومها قوله
 نور السموات اى منورها وهو من جله صفات الفعل قد مر تفسير الحق قوله ووعدك حق
 من عطف الخاص على العام لان الوعد ايضا قول قوله لقائوك المراد بالغاء البعث قوله اليك انت
 اى رجعت الى عبادتك قوله وبك خاصمت اى يراهنك التى اعطيتنى خاصمت الاعداء قوله
 واليك حاكت يعنى من جدد الحق حاكتك اليك اى جعلتك حاكا بيني وبينه لا غيرك بما كانت
 الجاهلية تحاكم الى الصنم ونحوه قوله فاغفرلى سؤاله صلى الله تعالى عليه وسلم المغفرة تواضع منه
 او تعليم لامته **ص** حديثنا ثابت بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال انت الحق وقولك الحق
ش اشار بهذا الى ان فى رواية قبضة سقط منها انت الحق قبل قوله قولك الحق وبث
 فى رواية ثابت بالثاء المثناة فى اوله ابن محمد العابدين بنى بضم الياء الموحدة وتخفيف النون الاولى
 عن سفيان الثوري قوله بهذا اى بالسند المذكور والمتن وسياق يانه فى باب قوله تعالى (وجوه
 يومئذ ناضرة) **ص** باب وكان الله سميعا بصيرا **ش** اى هذا باب فى قول الله
 تعالى وكان الله سميعا بصيرا غرضه من هذا الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع بلا سمع وعلى من
 قال معنى السميع العالم بالسموات لا غير وقولهم هذا يوجب مساواته تعالى للامى والاصم الذى
 يعلم ان السماء خضراء ولا راها وان فى العالم اصواتا ولا يسمعا فسادا ظاهرا فوجب كونه سميعا
 بصيرا مقيدا امرأ زائدا على ما يفيد كونه طالما وقال البيهقي السميع من له سمع يدرك به السموات

والجبر من له بصير يدرك به الرئيات قبل كيف يتصور السمع له وهو عبارة عن وصول الهواء المتوج الى العصب المفروش في مقر الصماخ واجيب بانه ليس السمع ذلك بل هو حالة يخلقه الله في الحلق فمجرد سماع الله تعالى انه لا يخلقه مادة الا عند وصول الهواء اليه ولا ملازمة عقلا بينهما والله تعالى يسمع المسموع بدون هذه الوسائط العادية كما انه يرى بدون الواجبة والمقابلة وخروج السماع ونحوه من الامور التي لا يحصل الابصار بها مادة الايها **ص** وقال الاعشى عن تميم بن حروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله تعالى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها **ش** اي وقال سليمان الاعشى عن تميم بن حلة الكوفي التابعي من حروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت الى آخره ووصل هذا التعليق احد والناس في اللفظ المذكور هنا واخرجه ابن ماجه من رواية ابن عبيدة ابن من عن الاعشى بلفظ تبارك الذي اوعى سمعه كل شيء اني اسمع كلام خولة ويثني على صفة وهي تشكي زوجها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي تقول اكل شباني ونزثله بطني حتى اذا كبرت سني واتقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك لما برحت حتى تزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الآيات (قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشكي) الى الله انتهى ومعنى قول عائشة اوعى وسع سمعه الاصوات لانه اتسع صوته لها لان الموصوف بالسمعة لا يصح وصفه بالضيق بدلائله والوصفان جميعا من صفات الاجسام فيستحيل هذا في حق الله فوجب صرف قوله بان ظاهره الى ما اقتضاه صحة الدليل **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ابوب عن ابن عثمان عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فكننا اذا دعوا كبيرا فقال اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غابيا تدعون سميعا بصيرا اقربا لي مني الى وانا اقول في نفسي لاحول ولا قوة الا بالله فقال يا عبدا لله بن قيس قل لاحول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة اوقالا اداك به **ش** مطابقتها لقرعة في قوله تدعون سميعا بصيرا وابوب هو الضماني وابو عثمان عبدالرحمن بن مل النهمدي بفتح النون وابو موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس والحديث مضى في كتاب الدعوات في باب الدعاء اذا علا عتبة واخرجه هناك بين هذا الاستناد عن سليمان بن حرب الى آخره وبين هذا المتن ومضى الكلام فيه هناك قوله اربعوا بفتح الراء الموحدة اي ارفضوا ولا تبالغوا في الجهر وحتى ابن الدين انه وقع في رواية بكسر الراء وانه في كتب اهل اللغة وبعض كتب الحديث بقصها قلت القمع هو الصحيح لانه من الكلمة التي في لام فله حرف حلق ولا يمي مضارعه الا بفتح عين الفعل قوله اصم وروى اصموا لعله مناسبة غابيا قوله ولا غابيا قال الكرماني فان قلت المناسب ولا هي وقلت الاعشى غائب عن الاحساس بالبصر والغائب كالا في عدم رؤية ذلك البصر فني لازمه ليكون ابلغ واعمو زاد القريب انرب سامع وباصر لا يسمع ولا يبصر لبعده عن المحسوس ثابت القريب تبيين وجود المقتضى وعدم المانع ولم يرد بالقرب قرب المسافة لانه تعالى منزّه عن الحلول في مكان بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة قوله كنز اي كالكنز في ثنائه قوله اوقالا شك من الراوي اي الا اداك على كلمة هي كنز بهذا الكلام وقال ابن بطال في هذا الحديث في الآفة المانعة من السمع والآفة المانعة من البصر واثبات كونه سميعا بصيرا قريبا مستلزم ان لا يصح اضداد هذه الصفات عليه

ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبره عمرو بن يزيد عن ابي الخير سمع
عبد الله بن عمرو ان ابا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال لاني صلى الله تعالى عليه وسلم
يا رسول الله علي دما دمو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لي من عندك مغفرة ائت انت الغفور الرحيم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث
ان بعض الذنوب مما يسمع ويصفا بما يصبر لم تقع مغفرته الا بعد الاسماع والابصار وقال ابن
بطال مناسبتها للترجمة من حيث ان دما ابي بكر بما عمله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقتضي ان الله
تعالى سمع لدماؤه ويحازه عليه وبما ذكرنا رد على من قال حديث ابي بكر ليس مطابقا لترجمة اذ ليس
فيه ذكر صفى الجمع والبصر ويحيى بن سليمان ابن يحيى ابو سعيد الجعفي الكوفي زل بمصر مات
بها سنة سبع او ثمان وثلاثين ومائتين يروى عن عبد الله بن وهب المصري عن عمرو بن الحارث
المصري عن يزيد من الزيادة ابن حبيب واسم ابي حبيب سويد عن ابي الخير مرمره بفتح الميم والثاء
المثلثة ابن عبد الله وعبد الله بن عمرو بن العاص والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الدماء قبل
السلام ومضى الكلام فيه قوله كثيرا بالثاء التثنية وهو المشهور من الروايات ووقع للقباسى بالباء الواحدة
قوله مغفر تاي عظيمة ولفظ من عندك ايضا يدل على التعظيم لان عظيمة المسطى تستلزم عظيمة الطاء
ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة
ان عائشة رضى الله تعالى عنها حدثته قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان جبريل عليه السلام
ناداني قال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله
مشهورون قد ذكروا غير مرة والحديث قدمضى بايمنه في هذه المطلق قوله وما ردوا عليك اى
اجابوك اوردهم الدين عليك وعدم قبولهم الاسلام وانما ناداه بعد رجوعه صلى الله تعالى عليه وسلم
من الطائف وبأسه من اهله **ص** باب * قول الله تعالى قل هو القادر **ش** اى
هذا باب في قول الله تعالى عز وجل قل هو القادر القدرة من صفات الذات والقدرة والقوة بمعنى
واحد **ص** حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا معني بن عيسى حدثني عبد الرحمن بن ابي الموالي
قال سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله بن الحسن يقول اخبرني جابر بن عبد الله السلمي قال كان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم اصحابه الاستخارة في الامور كلها كما يعلم السورة من القرآن
يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسألك من فضلك فالتك تقدر ولا قدر وتعلم ولا تعلم وانت علام الغيوب اللهم فان كنت
تعلم هذا الامر فليحبه بينه خيرا لي فاجل امرى واجله قال اوفى ديني ومعاشي وقابله امرى
فاقدر لي ويمر لي ثم يبارك لي فيه اللهم ان كنت تعلم انه شر لي في ديني ومعاشي وقابله امرى
او قال في عاجل امرى واجله فاصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضى به **ش** مطابقتها
لترجمة ظاهرة وعبد الله بن الحسن بلفظ التكبير فيهما ابن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم
وكان عبد الله كبير بنى هاشم في وقته وكان من العباد وثقه ابن معين والنسائي وهو من صفار التابعين
مات في حبس المنصور سنة ثلاث واربعين ومائة وله خمس وسبعون سنة وليس له ذكر في البخارى
الا في هذا الموضع قوله السلمي بفتح السين المهملة واللام والحديث قدمضى في كتاب التمسيد في باب
مجاورة في التطوع شئ مشى وفي كتاب الدعوات ومضى الكلام فيه قوله الاستخارة اى صلاة الاستخارة

ودعائها وهي طلب الخيرة بوزن العنية اسم من قولك اختار الله قوله واستقدرك اى اطلب منك
 ان تجعل لى قدرة عليه والياء فى حملك وبقدرتك يحتمل ان يكون للاستعانة وان يكون للاستعفاف
 كما فى قوله تعالى (رب بما ألهمت على) اى يحق حملك ويقال قدرت الشيء اقدره بالضم والكسر
 فعنى اقدره اجعله مقدورا لى قوله ثم يسجد بعبه اى بذ كراحته معينة باسمها قوله ثم رضى به اى
 اجمعنى راضيا به فافهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ مقلب القلوب وقول الله تعالى وتقلب افئدتهم
 وابصارهم ﴾ ش اى هذا باب فيه ذكر مقلب القلوب هذا تقدير اضافة الباب الى مقلب
 القلوب ويجوز قطع الباب عنه ويكون مقلب مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف اى الله
 مقلب القلوب و يكون التقدير هذا باب يذكر فيه الله مقلب القلوب ومعناه يدل الخواطر
 وتلقض العزائم فان قلوب العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشاء وقال الكرماني فان قلت
 لم لا تحمله على حقيقته بان يكون معناه اياها لقلب قلبا قلت لان مظان استعماله تنبو عنه
 وفيه ان اراضى القلب كالارادة ونحوها بخلق الله تعالى وهذا من الصفات الفعلية ومرجه
 الى القدرة وقيل معنى القلب به لكثرة تقلبه من حال الى حال قال الشاعر (وما سمى الانسان
 الا لانه * ولا القلب الا انه يتقلب * ﴾ ص حدثنا سعيد بن سليمان عن ابن المبارك عن موسى
 ابن هبة عن سالم عن عبد الله قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لاومقلب
 القلوب ﴿ ش مطابقته للترجمة ظاهرة توسيع بن سليمان الواسطى سكن بغداد يلقب بسدويه
 يروى عن عبد الله بن المبارك الروزى وعبد الله هو ابن عمر بن الخطاب والحديث مضى فى القدر
 عن محمد بن مقاتل وفى الايمان والنذور عن محمد بن يوسف عن سفيان ومضى الكلام فيه قوله
 لاومقلب القلوب الواو فيه القسم وبعد لا يقدر نحو لا افضل اولا اقول وحق مقلب القلوب ﴿ ص ﴾
 ﴿ باب ﴾ ان الله مائة اسم الا واحدا قال ابن عباس ذو الجلال العظيم البر الطيف ﴿ ش اى هذا
 باب فيه ان الله مائة اسم الا واحدا وقدمضى فى الدعوات باب الله مائة اسم غير واحد قوله قال ابن
 عباس اى قال عبد الله بن عباس تفسير الجلال العظيم وفى رواية الكشيى ذو الجلال العظيم
 قوله البر الطيف اى قال ابن عباس تفسير البر الطيف ﴿ ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
 حدثنا ابو الزناد عن الاخرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة احصيناها حفظناه ﴿ ش
 مطابقته للترجمة من حيث المعنى ظاهرة و ابو اليمان الحكم بن ثاقب و ابو الزناد بازى والنون
 عبد الله بن ذكوان والاخرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى فى الشروط بين هذا الاسناد
 والمتن ومضى الكلام فيه قوله الا واحدا كذا فى رواية الكشيى وفى رواية غيره الا واحدة
 ولعل التأنيث باعتبار الكلمة اوهى للبالغة فى الوحدة نحو رجل علامة ورواية فائدة مائة الا
 واحدة التأكيذ وقع التصحيف لان تسعة تصحف بسبعة وتسعين بسبعين والحكمة فى الاستثناء
 ان الوتر افضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر وقال الكرماني الغرض من الباب اثبات الاسماء لله
 تعالى واختلفوا فيما قبل الاسم عين المسمى وقيل غيره وقيل لاهو ولا غيره وهذا هو الاصح وذكر
 نعم بن حاد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله تعالى مخلوقة لان الاسم غير المسمى وادعوا ان الله
 كان ولا وجود لهذه الاسماء خلقها قسمى بها قال قلنا لهم ان الله قال (سبح اسم ربك الاعلى) وقال

(ذلكم الله ربكم فاعبدوه) فأخبر أنه المعبود دل كلامه على اسمه بما دل على نفسه فمن زعم أن اسم الله مخلوق فقد زعم أن الله امرئ به أن يسبح مخلوقاً قوله من أحصاها من حفظها وحررها لأن العارف بها يكون مؤمناً والمؤمن يدخل الجنة لأحسالة وقيل أي عددها مقتداً بها وقيل أطلق القيام بحفظها والعمل بمقتضاها قوله أحصيناه حفظناه هذا من كلام البضاري أشار به إلى أن معنى الإحصاء هو الحفظ والإحصاء في اللغة يطلق بمعنى الإحاطة بمل عدد الشيء وقدره ومنه (واحصى كل شيء عدداً) قاله الخليل وبمعنى الإحاطة له قال تعالى (علم أن لن تحصوه) أي لن تحيطوا به ﴿ص ٥٠٠﴾ باب ٥ السؤال باسم الله تعالى والاستعاذة بها ش ﴿ص ٥٠١﴾ هذا باب في السؤال باسم الله تعالى قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بأن الاسم هو المسمى فلذلك صححت الاستعاذة بالاسم كما تصح بالذات قلت كون الاسم هو المسمى لا يثبت إلا في الله تعالى كما نبه عليه صاحب التوضيح هنا حيث قال غرض البضاري أن يثبت أن الاسم هو المسمى في الله تعالى على ما ذهب إليه أهل السنة ﴿ص ٥٠٢﴾ حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثني مالك بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا جاء أحدكم إلى فراشه فليغتسله بصفة توبه ثلاث مرات ليقل باسمك ربى وضعت جني وبك أرفعه أن أمسكت نفسي فأغفر لها وأنزلتني فأحفظها بما تحفظه عبادك الصالحين ش ﴿ص ٥٠٣﴾ ذكر في هذا الباب تسعة أحاديث كلها في التبرك باسم الله عز وجل والسؤال به والاستعاذة وطبقة هذا الحديث لترجمة في قوله باسمك ربى وضعت جني وبك أرفعه وقال ابن بطال أضاف الوضع إلى الاسم والرفع إلى الذات فدل على أن المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان في الوضع والرفع إلا بالقول وشيخ البضاري عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن أويس الأويسى المدني يروى عن مالك بن أنس عن سعيد بن أبي سعيد كيسان ونسبته إلى مقبرة المدينة والحديث مضى في كتاب الدعوات ومضى الكلام فيه قوله بصفة توبه بنسخ الصاد الممثلة وكسر النون وبالفاء هو على حاشية الثوب الذي عليه الهدب وقيل جانبه وقبل طرفه وهو المراد هنا قاله عياض وقال ابن التين روي عنه بكسر الصاد وسكون النون والحكمة فيه أنه مر بما دخلت فيه حياة أو غرق هو لا يشعر وبه مستورة بحاشية الثوب لا يحصل فيه مكروه أن كان هلاك شيء وذكر المغفرة عند الأمساك والحفظ عند الإرسال لأن الأمساك كناية عن الموت والمغفرة تناسب الإرسال كناية عن الإبقاء في الحياة فالحفظ يناسبه ﴿ص ٥٠٤﴾ تابعه يحيى ويشر بن الفضل عن عبدالله بن سعيد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عليه وسلم ش ﴿ص ٥٠٥﴾ أي تابع عبدالعزيز بن زهير بن روايته عن مالك بن سعيد يحيى بن سعيد القطان ويشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المحجمة ابن الفضل بتشديد الضاد المحجمة عن عبدالله بن عبد الله العمري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ومتابعة يحيى رواها النسائي عن عمرو بن علي وابن مني عن يحيى عن عبدالله بن وماتبة بشر بن الفضل فقد أخرجهما مسند في مسنده ﴿ص ٥٠٦﴾ زاد زهير وابوضرة وإسماعيل ابن زكريا عن عبدالله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ص ٥٠٧﴾ أي زاد زهير بن معاوية وابوضرة أنس بن عياض وإسماعيل بن زكريا الخلقاني الكوفي عن عبدالله بن عمر العمري عن سعيد المقبري عن أبيه كيسان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأراد بإثارة هي لفظة أيه أما زيادة زهير فقد مضت في الدعوات عن أحمد بن حنبل وكذا

أخرجها أبو داود حدثنا أحمد بن بنونس قال حدثنا زهير قال حدثنا هيب الله بن عمر عن عبد بن أبي سعيد
المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أوى أحدكم إلى
فراشه فليقبض فراشه بداخله أذنه فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليضطجع على شدة الإيمان الحديث
أما زيادة أبي حمزة فأخرجها مسلم عن إسحق بن موسى حدثنا أنس بن عياض هو أبو حمزة حدثنا
هيب الله فذكره وأما زيادة اسماعيل بن زكريا فرواها الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن بنونس بن
محمد عنه **ص** ورواه ابن مهزيان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم **ش** **ص** أوردى الحديث المذكور محمد بن مهزيان الفقيه المدني عن سعيد عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك رواه النسائي عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن
عن ابن مهزيان عن سعيد **ص** تأيه محمد بن عبد الرحمن والدروردي واسامة بن حفص **ش**
أبو تابع محمد بن مهزيان محمد بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد الدروردي نسبة إلى دراورد
قرية بخراسان واسامة بن حفص المدني يعني هؤلاء تابعوا محمد بن مهزيان في روايتهم بأسقاط
ذكر الأب بين سعيد وبين أبي هريرة رضي الله عنه أما متابعة محمد بن عبد الرحمن الطفاوي البصري
وأما متابعة الدروردي فأخرجها محمد بن يحيى بن أبي هريرة عنه وأما متابعة أسامة

ابن حفص **ص** حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن ربيعي عن
حذيفة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال اللهم باسمك أحمي واموت
وإذا أصبح قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله
اللهم باسمك أحمي واموت وعبد الملك بن إبراهيم بكسر الراء وسكون الياء الواحدة وكسر العين
المهملية وتشديد الياء ابن حراش بكسر الحاء المعجمة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة الضفائي وكان
من العباد يقال أنه تكلم بعد الموت والحديث مضى في الدعوات في باب وضع البدليين تحت الخلد
الإيمان ومضى الكلام فيه **ص** حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيان عن منصور عن ربيعي
ابن حراش عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من
الليل قال باسمك تموت ونحيي وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور
ش **ص** مطابقته للترجمة في قوله باسمك تموت ونحيي وسعد بن حفص أبو محمد الطلمي الكوفي
يقاله الضم وشيخان ابن عبد الرحمن أبو معاوية ومنصور ابن المعتمر وخرشة بالمعجمتين وأراه
الفتوحات ابن الحارث بن حماد وتشديد الراء الفزاري الكوفي عن أبي ذر جندب بن جنادة على
الشهور والحديث مضى في الدعوات عن عبدان عن أبي حمزة **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فإنه
أن يقدر فيه ما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدا **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله بسم الله وجرير هو
ابن عبد الحميد وسالم هو ابن أبي الجعد وكريب مولى عبد الله بن عباس والحديث مضى في كتاب
النكاح عن سعد بن حفص ومروا أيضا في كتاب الوضوء في باب التسمية على كل حال وعند الوضوء
فإنه أخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن جرير قوله أن يقدر قيل التقدير أزيل فما وجه أن يقدر
وأجيب بأن المراد به تعلقه قوله لم يضره شيطان ويروى الشيطان أي يكون من المخلصين

ص حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا فضيل عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عدي بن حاتم قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ارسل كلابي للمعلقة قال اذا ارسلت كلابك المعلقة وذكرت اسم الله فامسكن فكل واذا رميت بالمراض فمزق فكل ش

مطابقته للترجمة في قوله وذكرت اسم الله وفضيل مصغر فضل بالضاد المعجمة ابن عباس بكسر العين المعلقة وتثقيف الباء آخر الحروف وبالضاد المعجمة ابن موسى وابو علي التيمي البرقي ولد بصر قد وثقا بابورد وكتب الحديث بالكوفة وتحول الى مكة فاقام بها الى ان مات سنة سبع وثمانين ومائة وقبره بمكة مشهور يزار ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي ومام هو ابن الحارث النخعي والحديث مضى من وجوه كثيرة في الصيد قوله كلابي المعلقة هي التي تزجر بالزجر وتسترسل بالارسال ولا تأكل منه مرارا قوله المراض بكسر الميم سم بلاريش ونفسل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده وقيل هو نصل عريض له ثقل فان قتل الصيد بحد فبحر حده ذكاه وهو معنى الخرق بالغاء المعجمة والزى فيصل اكله وان قتل بعرضه فهو وقيد لان عرضه لا يسلك الى داخله فلا يحل وخزق بالزى اى جرح وتغذ وطعن فيه ولو صححت الرواية بالراء فغناه مزق

ص حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو خالد الاجر قال سمعت هشام بن عروة يتحدث عن ابيه عن عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان هذا اقواما حديثا عهدهم بشرك يأتونا بلحمان لا ندرى بذكرون اسم الله عليها ام لا قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا ش

مطابقته للترجمة في قوله اذكروا انتم اسم الله ويوسف بن موسى ابن راشد القطن الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة خمسين ومائتين وابو خالد اسمه سليمان بن حيان الكوفي والحديث اخرجه ابو داود في الذبايح عن يوسف بن موسى نحوه قوله حديثنا بالتثوين وعهدهم مرفوع به قوله يأتونا قال الكرمانى بالادغام والفك قلت لا ادغام هنا وانما هذا على لغة من يحذف نون الجمع بدون جازم وناصب واصله يأتونا قوله بلحمان يضم اللام جمع لم قال الكرمانى فيه جواز اكل متروك الشمية عند الذبح قلت كأنه لم يقرأ قوله تعالى (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه)

ص تابعه محمد بن عبد الرحمن والدروردي واسامة ابن حفص ش

اى تابع ابو خالد محمد بن عبد الرحمن الطفاوى وعبد العزيز الدروردي واسامة بن حفص في روايته عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة اما متابعة محمد بن عبد الرحمن فقد اخرجهما البخارى في كتاب البيوع في باب من لم يرا لوساوس ونحوها من الشبهات فانه اخرجه عن احدين القدم العجلي عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة الحديث واما متابعة الدروردي فاخرجهما محمد بن يحيى العدى عنه واما متابعة اسامة بن حفص فقد اخرجهما البخارى ايضا في كتاب الصيد في باب ذبيحة الاحراب ونحوهم عن محمد بن عبيد الله عن اسامة بن حفص الذى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة الحديث

ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال ضعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكبشين يسمى ويكر ش

مطابقته للترجمة في قوله يسمى وهشام هو ابن عبد الله الدمشقي والحديث اخرجه ابو داود في الاضاح عن مسلم بن ابراهيم قوله يسمى اى يذكر اسم الله مثل الجملة قوله ويكر اى يقول الله اكبر

ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الاسود

ان نيس عن جندب انه شهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب فقال من ذبح
قبل ان يصلي فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح فليذبح باسم الله ش ﴿ مطابته
لترجمة في آخر الحديث وهو قوله فليذبح باسم الله والحديث مضى في البعد في باب كلام
الامام والناس في خطبة العيد فانه اخرجه هناك عن مسلم عن شعبة عن الاسود عن جندب الحديث
ومضى الكلام فيه ص حدثنا ابو نعيم حدثنا ورقاء عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحلفوا بايمانكم ومن كان حالفا فليحلف بالله ش ﴿ مطابته
لترجمة في قوله فليحلف بالله وابو نعيم الفضل بن دكين وورقاء مؤث الاورق ابن عمر
الحوارزمي والحديث قدمي في كتاب الايمان قوله لا تحلفوا بايمانكم كانوا يحلفون بهم فنهاهم
من ذلك قيل ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال افلم واياه واجب بانها كلمة تجري على
السان عودا للكلام لا يقصد بها اليمين والحكمة في النهي هي ان الحلف يقتضي تعظيم الحلف به حقيقة
المعصية مختصة بالله تعالى وهكذا حكم غير الآباء من سائر المخلوقات ص ﴿ باب ما يذكر
في الذات والنوع واسمى الله وقال خيب وذلك في ذات الآله فذكر الذات باسمه تعالى
ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما ذكر في الذات يريد ما ذكر في ذات الله ونوعه هل هو كما
يذكر اسمى الله بنى هل يجوز الملائكة كاطلاق الاسمى او يمنع والذي يفهم من كلامه انه لا يمنع
الا يرى كيف استشهد على ذلك بقول خيب بضم الخاء المحجمة وقمع الباء الواحدة وسكون
الياء آخر الحروف وبالباء الاخرى ابن عدى الانصارى (وذلك في ذات الآله وان يشأ) يبارك
على اوصال شلو مزج) انشد ذلك وقبلة بيت آخر على ما يجرى الآن حين اسر وخرجوا به
لقتل وقد مضت قصته في غزوة بدر وقال الكرماني ذكر حقيقة الله بلفظ الذات اودكر
الذات ملتبسا باسم الله وقد سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قول خيب هذا ولم ينكره
ففسار طريق العلم به التوقيف من الشارع قبل ليس فيه دلالة على الترجمة لانه لا يراد بالذات
الحقيقة التي هي مراد البشارى بقرينة ضم الصفة اليه حيث قال ما ذكر في الذات والنوع واجب
بان فرضه جواز اطلاق الذات في الجملة قوله والنوع اى الاوصاف جمع نعمت وفرقوا بين الوصف
والنعت بان الوصف يستعمل في كل شئ حتى يقال الله موصوف بخلاف النعت فلا يقال الله
منعوت ولو قال في الترجمة في الذات والاوصاف لكان احسن قوله واسمى الله قال بعضهم
الاسمى جمع اسم قلت ليس كذلك بل الاسمى جمع اسماء واسماء جمع اسم فيكون الاسمى جمع
الجمع ص ﴿ حدثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب عن اذهرى اخبرني عمرو بن ابي سفيان بن اسيد
ابن جارية الثقفى حليف لبني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة ان باهريرة قال بعث رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصارى فاخبرني عبيد الله بن حياض ان ابنة
الحارث اخبرته حين اجتمعوا استعار منها موسى يستعديها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب
الانصارى * ولست ابالى حين اقتل مسلما على اى شئ كان الله مصرعى * وذلك في ذات الآله
وان يشأ * يبارك على اوصال شلو مزج * قتله ابن الحارث فاخبر النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اصحابه خبرهم يوم اصيدوا ش ﴿ اوضح بهذا الحديث قوله وقال خبيب وذلك
في ذات الآله وابو ايمان الحكم بن نافع وعمر بن ابي سفيان بن اسيد بنفع الهزرة وكسر السين ابن

جارية بالجيم التقى حليف باهله المهمله اى معاهدهم والحديث قد مضى فى الجهاد مطلقا فى باب هل
يستأجر الرجل **قوله** عشرة اى عشرة انفس **قوله** فاخبرنى اى قال الزهرى فاخبرنى عبد الله
ابن عياض بكسر العين المهمله وتخفيف الياء آخر الحروف وبالضاد المعجمة ابن عمرو النخعي وقال
الحافظ المنذرى عبد الله بن عياض بن عمر والقارى جهازى **قوله** ابنة الحارث بن عامر بن نوفل
ابن عبد مناف كان خبيب قتل اباه **قوله** حين اجتمعوا اى اخوتها لقتله اقصاصا لا يهم **قوله**
استعار منها ويرى فاستعار منها بالفاء قال الكرماني الفاء زائدة وجوز بعض النحاة زيادتها
او التقدير استعار فاستعار والمذكور مفسر لمقدر **قوله** موسى ففعل او فعل منصرف على
خلاف بين الصرفين **قوله** يستعد من الاستعداد وهو خلق الشعر بالحديد **قوله** ولست
ابالى ويرى ما بالى وليس موزونا الا باضافة شئ اليه نحو ما **قوله** شق بكسر الشين المعجمة
وتشديد القاف **قوله** مصرعى من الصرع وهو الطرح على الارض ويحوز ان يكون مصدرا
مبيا ويحوز ان يكون اسم مكان **قوله** فى ذات الاله اى فى طاعة الله وسبيل الله **قوله** على اوصال
جمع وصل ويريد بها المفصل او العظام **قوله** شلو بكسر الشين المعجمة وهو المضوق **قوله** عزع بازى
الفرق والمقطع **قوله** قتله ابن الحارث هو عقبه بالقاف ابن الحارث بن عامر **ص** باب هـ قول
الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله عز وجل تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك **ش** اى باب ذى ذكر
قوله عز وجل (ويحذركم الله نفسه) ذكر هنا آيتين وذكر ثلاث احاديث لبيان اثبات نفس لله تعالى
وفى القرآن ايه ايضا (كتب على نفسه الرحمة واصمعتك لنفسى) وقال ابن بطال النفس لفظ محتمل
معانى والمراد بنفسه ذاته فوجب ان يكون نفسه هى هو وهو اجماع وكذا قال الراغب نفسه
ذاته وهذا وان كان يقتضى المفارقة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شئ من حيث المعنى
سوى واحد سبحانه وتعالى ونزوه من الانثنية من كل وجه وقيل ان اضافة النفس هنا اضافة
ملك والمراد بالنفس نفوس عباده وفى الاخير بعد لا ينفى وقيل ذكر النفس هنا للتشاك والمقابلة
قلت هذا يمشى فى الآية الثانية دون الاولى وقال الزجاج فى قوله تعالى (ويحذركم الله نفسه) اى اياه
وقبل يحذركم عقابه وقال ابن التبارى فى قوله تعالى (تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك) اى ولا اعلم
ما فى نفسك وقيل معناه تعلم ما فى غيبى ولا اعلم غيبك **ص** حديثا عمرو بن حفص بن غياث
حدثنا ابى عن الامش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من احد اغير
من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله **ش** قيل لا مطابقة
هنا بين الترجمة وهذا الحديث لانه ليس فيه ذكر النفس حتى قال الكرماني الظاهر ان هذا
الحديث كان قبل هذا الباب فقله الناصح الى هذا الباب ونسبه بعضهم الى ان هذا غفلة
من مراد البخارى فان ذكر النفس ثابت فى هذا الحديث الذى اوردته وان كان لم يقع فى هذا
الطريق وهو فى هذا الحديث اوردته فى سورة الانعام وفيه ولا شئ احب اليه المدح من الله
وكذلك مدح نفسه قلت هذا ليس غفلة منه لان كلامه على الظاهر لان الذى ينبغي ان لا يذكر
حديث عقيب ترجمة الا ويكون فيه لفظ يطابق الترجمة والابقى بحسب الظاهر غير مطابق
ومع هذا اعتذر الكرماني عنه حيث قال لمعه اقام استعمال احد مقام النفس لتلازمهما فى جهة
استعمال كل واحد منهما مقام الآخر ويؤيده قول غيره وجه مطابقته انه صدر الكلام باحد

واحد الواقع في النفي صبرة عن النفس على وجه مخصوص بخلاف احد الواقع في قوله تعالى
 (قل هو الله احد) وهذا السند يبين مر في الكتاب غير مرة والاعمش سليمان وشقيق بن سلمة
 ابواثرل ومبداه الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في سورة الانعام ومضى
 ايضا في اواخر النكاح في باب الفيرة بغير هذا الاسناد والمثل قوله غير من الله غير الله هي
 كراهية الايمان بالقواش اى عدم رضاه لاعداءه وقيل الغضب لازم الفيرة اى غضبه
 عليها ثم لازم الغضب ارادة ابصال العقوبة عليها قوله احب بالنصب والمدح بالرفع فاعله
 وهو مثل مسألة التكمل ويروى احب بالرفع وهو بمعنى المحبوب لا بمعنى الحب **ص**
 حدثنا عبد ان عن ابي حنيفة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على
 العرش ان رجعتى قلب غضبي **ش** مطابقتها للترجمة في قوله على نفسه وعبدان لقب
 عبدالله بن عثمان المروزي وابو حنيفة بالهاء المهملة والزاي اسمه محمد بن ميمون والاعمش سليمان
 وابو صالح ذكوان الزيات السمان والحديث اخرجه مسلم قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة
 يعني الجزاى عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما
 خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رجعتى قلب غضبي قوله وهو وضع
 بمعنى موضوع عنده وكذا في رواية اخرى لمسلم فهو موضوع عنده وقال الجوهرى وضعت
 الشيء من يدي وضعا وموضعا وموضوما وهو مثل المقول وزنا **ص** حدثنا عمر بن حفص
 حدثنا ابي حدثنا الاعمش سمعت ابا صالح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرنى فان ذكرنى في نفسه ذكرته في نفسي
 وان ذكرنى في ملا ذكرته في ملا خير منهم وان تقرب الى بشر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الى
 ذراعا تقربت اليه باما وان اتاني بمشي اتيتته هرولة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ذكرته
 في نفسي والحديث من افراده قوله انا عند ظن عبدي بي يعني ان عن ابي اعفوه عنه واغفر له
 فله ذلك وان ظن العقوبة والمواخذة فكذلك ويقال ان كان فيه شيء من الرجاء رجا لانه
 لا يرجو الاؤمن بان له ربا يحاكي ويقال انا قادر على ان اهل به ما ظن انا عامل به وقال
 الكرماني وفيه اشارة الى ترجيع جانب الرجاء على الخوف قوله وانا معه اى بالعلم اذ هو
 منزه عن المكان وقيل انا معه بحسب ما قصد من ذكره لي قوله فان ذكرنى في نفسه ذكرته في نفسي
 يعني ان ذكرنى بالتزويه والتقدس سرا ذكرته بالتوابع والرجة سرا وقيل معناه ان ذكرنى بالتعظيم
 اذكره بالانعام قوله وان ذكرنى في ملا اى في جماعة ذكرته في ملا خير يعنى الملائكة المقربين وقال
 ابن بطال هذا الحديث نص من الشارع على ان الملائكة افضل من بنى آدم ثم قال وهو مذهب جمهور
 اهل العلم وعلى ذلك شواهد من كتاب الله تعالى منها قوله تعالى (ما نهاكم ان تذكروا هذه الشجرة الا
 ان تكونوا مسلمين اوتكونوا من الخالدين) ولا شك ان الخلود افضل من الفناء فكذلك الملائكة افضل من
 بنى آدم والافلاصيح معنى الكلام قلت ما والله احد على ان هذا مذهب الجمهور والجمهور على
 تقضيل البشر وفيه اخلاف المشهور بين اهل السنة والمعتزلة واصحابنا الحنفية فصلوا في هذا
 تقصيلا حسنا وهو ان خواص بنى آدم افضل من خواص الملائكة وعوام بنى آدم افضل من

عوامهم وخواص الملائكة افضل من عوام بني آدم واستدلهم بهذا الحديث على تفضيل الملائكة على بني آدم لانهم لا يتحمل ان يراد بالملائكة الا طيبر الانبياء واهل الفردوس قوله ان تقرب الى بشر زيادة الباء في اوله وفي رواية غيرهما شبرا بالنصب اي مقدار شبر وكذلك تقدير ذراعا مقدار ذراع وتقدير با مقدار باع قوله هرولة اي اثباتا هرولة والهرولة الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليس الاعلى سبيل الجوز اذ البراهين العقلية القاطعة قائمة على استحسانها على الله تعالى فغناه من تقرب الى بطاعة قلبه اجازيه ثواب كثير وكما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اثباته بالطاعة على التأني يكون كيفية اثباته بالثواب على السرعة فالقرص ان الثواب راجع على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ النفس والتقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها وهو من الاحاديث القدسية الدالة على كرم اكرم الاكرمين وارحم الراحمين ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى كل شيء هاكث الاوجه ش ﴾ اي هذا باب في قول الله عز وجل الى آخره قوله الاوجه وكذا في قوله ويسقى وجه ربك ذو الجلال وقال ابن بطال في هذه الآية والحديث دلالة على ان الله وجهها وهو من صفة ذاته وليس بمحارضة ولا كالوجوه التي نشاهدها من المخلوقين كما تقول انه عالم ولا تقول انه كالعالم الذين نشاهدهم وقال غيره دلت الآية على ان المراد بالوجه الذات المقدسة ولو كانت صفة من صفات العلم لشمها الهلاك كما تشمل غيرهما من الصفات وهو محال وقال الكرماني ما حاصله ان المراد بالوجه الذات وقال ابو صبيدة الاجاهه واخرج بقوله لفلان جاء في الناس اي وجه وقيل الايام ولا يجوز ان يكون وجهه غيره لاستحالة مفارقة له زمان او مكان او عدم او وجود ثبت ان له وجها لا كالوجوه لانه ليس كشئ شئ ﴿ ص ﴾ حديثا قتيبة بن سعيد حديثا جابر بن زيد عن عمرو بن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عدائا من فوقكم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فقال او من تحت ارجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او بلبسكم شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ايسر شئ ﴿ مسابقتي للرجة في قوله اعوذ بوجهك وجاد هو ابن زيد وعمرو هو ابن دينار والحديث مر في تفسير سورة الانعام فانه اخرجهم هناك من ابي التهمان عن جابر الى آخره نحوه ومضى ايضا في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة في باب قول الله تعالى او بلبسكم شيئا فانه اخرجهم هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو بن جابر ومضى الكلام فيه قوله هذا ايسر وفي رواية ابن السكن هذه وسقط في رواية الاصيلي لفظ الاشارة ﴿ ﴾ باب ﴿ قول الله وتلصق على صني تغذي وقوله جل ذكره تجري باعيننا ش ﴾ اي هذا باب في بيان قوله جل ذكره الى آخره وأشار بالآيتين الى ان الله تعالى صفة سماها عينا ليست هو ولا غيره ولبست كالجوارح المعقولة بيننا لقيام الدليل على استحالة وصفه بانه ذو جوارح واعضاء خلافا لما يقولها الجسم من انه تعالى جسم لا كالجسام وقيل على معنى اي على حفظي وتستعار العين لعان كثيرة قوله تغذي وكذا وقع في رواية الاصيلي والمستل على تضم التام وقع الفين المجبة بعدها الهمزة من التغذية ووقع في نسخة الصغاني بالدال المهملة وليس بفتح اوله على حذف التاء بن فانه تفسير تصنع وقال ابن التين هذا التفسير لعبادة ويقال صنعت الفرس اذا احسنت القيام عليه قوله تجري باعيننا اي بعيننا وقال

الكرمانى اما العين فاراد منها المرأى او الحفظ وابعثنا اى وبراى منا او هو محمول على الحفظ اذ
الدليل مانع عن ارادة العضو واما الجمع فهو التعظيم ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا
جويرية عن نافع عن عبد الله قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الله لا ينفخ
عليكم ان الله ليس باعور و اشار بيده الى عينه وان المسبح الدجال اعور عين اليمنى كان عينه عنبة
طائفة ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ان الله ليس باعور و اشار بيده الى عينه لان فيه
اثبات العين وجويرية هو ابن اسماء والحديث من افراده بهذا الوجه قال الحافظ المزى وفي كتاب
ابن مسعود عن مسدد بدون موسى بن اسماعيل والذي في الصحيح موسى بن اسماعيل هكذا منسوبا في
عدة اصول قوله ان الله ليس باعور قيل في اشارته الى العين في العور واثبات العين ولما كان منزها عن
الجمية والحدقة ونحوهما لا بد من الصرف الى ما يليق به واحتمت الجملة بقوله ان الله ليس
باعور و اشار بيده الى عينه على ان عينه كسائر الاعين قلنا اذا قامت الدلائل على استحالة كونه محدثا
وجب صرف ذلك الى معنى يليق به وهو في النقص والعور عنه جلت عظمته وانه ليس بكن لا يرى
ولا يبصر بل منتف عنه جميع النقائص والآفات قوله اعور عين اليمنى من باب اضافة الموصوف الى
صفته قوله طائفة اى ناشئة شاخصة ضد راسبة ﴿ ص ﴾ حدثنا حفص بن عمر حدثنا تسعة
اخبرنا قتادة قال سمعت انسا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي الا اذخر فوجه
الاعور الكذاب انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر ش ﴿ مطابقتها
للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق والحديث مضى في الفتى عن سليمان بن حرب قوله الاعور
الكذاب اى الدجال قيل معلوم انه ليس برب بدلائل متعددة واجب بان ذلك معلوم للعلماء والمق
ان يشير الى امر محسوس تدركه العوام ﴿ ص ﴾ باب ٥ قول الله تعالى هو الخالق البارئ
المصور ش ﴿ اى هذا باب في قول الله عز وجل الى آخره قوله هو الخالق البارئ المصور كذا
وقع في رواية الاكثرين والتلاوة هو الله الخالق البارئ وثبت كذلك في بعض النسخ من رواية
كريمة وقال شيخ شافى الطيبي قيل ان الالفاظ الثلاثة مترادفة وهو هو فان الخالق من الخلق واصله
التقدير المستقيم ويطلق على الابداع وهو إيجاد الشيء على غير مثال كقوله (خلق الحيات والارض)
وعلى التكوين كقوله (خلق الانسان من نقطة) والبارئ من البر واصله خلوص الشيء من غيره
اما على سبيل التفصي منه كقولهم برئ فلان من مرضه والمدينون من دينه واما على سبيل الانشاء
ومنه برأ السمعة وقبل البارئ الخالق البرئ من القنات والتأثر الخلق بالنظام والمصور مبدع
صور المخرجات ومرتبها بحسب مقتضى الحكمة والثلاثة من صفات الفعل الا اذا اراد بالخالق
التقدير فيكون من صفات الذات لان مرجع التقدير الى الارادة والخلق في حق غيره الله يقع بمعنى
التقدير وبمعنى الكذب والبارئ خص بوصف الله تعالى والبرية الخلق قبل اصله الهبة فهو من برأ
وقبل اصله البرى من برئت العود وقيل البرية من البرى بالقصر وهو التراب ويمتثل ان يكون
معناه موجد الخلق من البرى وهو التراب والمصور معناه المهي قال تعالى (يصوركم في الارحام كيف
يشاء) والصورة في الاصل ما يتغير به الشيء من غيره ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق حدثنا عفان حدثنا وهيب
حدثنا موسى هو ابن عقبة حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن جبرئيل عن ابي سعيد الخدرى في غزوة
بنى المصطلق انهم اصابوا سبايا فارادوا ان يستنصوا بن ولا يحملن فسالوا النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم عن العزل قال ما عليكم الا تقبلوا فان الله قد كتب من هو خالق الى يوم القيامة ش
مطابقته للرجة في قوله من هو خالق الى يوم القيامة واصحق قال القسائي هو اما منصور واما
اصحق بن زراهوره قيل يؤمنانه ابن منصور ان ابن راهويه لا يقول الا خبرنا وهنائث في
الشفع حدثنا وعفان هو ابن مسلم الصفار ووهيب مصغر وهب ابن خالد البصري ويحمد بن
يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف الانصاري وابن محيرز هو عبدالله
ابن محيرز بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكمراراه وسكون الياء
آخر الحروف وبارزاي الجهمي القرشي الساسي ومضى الحديث في النكاح في باب العزل
قوله المصطلق بكسر اللام قوله من العزل وهو تزوج الذكر من الفرج وقت الا تزال قوله
ما عليكم الا تقبلوا اي ليس عليكم ضرر في ترك العزل اوليس عدم العزل واجبا عليكم وقال المبرد
لا زائدة **ص** وقال مجاهد عن قرعة سمعت ابا سعيد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها ش **ق** قرعة هو ابن يحيى وهو من الاقران لان
مجاهدا في طبقة قرعة قوله سمعت وفي رواية ابي ذر سألت والمسؤل عنه محذوف وقد وصل
هذا التعليق مسلم من رواية سفيان بن عيينة عن عبدالله بن ابي يحيى عن مجاهد بلفظ ذكر العزل
عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ولم يفعل ذلك احدكم ولم يقل فلا يفعل ذلك قوله
مخلوقة اي مقدره الخلق او معلومة الخلق عند الله اي لا بد لها من مجيئها من العدم الى الوجود والخلق
من صفات الفعل وهو راجع الى صفة القدرة **باب** قول الله عز وجل لما خلقت
يدي ش **اي** هذا باب في قول الله عز وجل لما خلقت يدي واليد هنا القدرة وقال
ابو العالى ذهب بعض ائمتنا الى ان اليدين والعينين والوجه صفات ثابتة للرب والسبيل الى اثباتها
السمع دون قضية العقل والذي يصح عندنا حل اليدين على القدرة والعينين على البصر والوجه
على الوجود وقال ابن بطلان في هذه الآية اثبات اليدين لله تعالى وليست يمارحتين خلافا لمشبهة
من المثبتة والجهمية من المعطلة **ص** حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن انس
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك
فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون يا آدم
اما ترى الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملكته وملك اسماء كل شيء شفع لنا الى ربنا حتى يريحنا
من مكاننا فيقول لست هنالك وبذ كر لهم خطيئته التي اصاب ولكن اثوا نوحا فانه اول رسول
بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناك وبذ كر خطيئته التي اصاب
ولكن اثوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست هناك وبذ كر لهم خطاياهم التي اصابها
ولكن اثوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكله تكليما فيأتون موسى فيقول لست هناك وبذ كر لهم
خطيئته التي اصاب ولكن اثوا عيسى عبدالله ورسوله وكلته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست
هناكم ولكن اثوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم عبدا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني
فاطلق فاستأذن على ربي فيؤذن لي عليه فاذا رأيته ربي وقعته ساجدا فيدعني ماشاء الله ان
يدعني ثم يقال لي ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأجدر ربي بمجاهد هلينها ثم اشفع
لعبدي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ماشاء الله ان يدعني ثم

قال ارفع محمد وقل بجمع وسل تعطه واشفع تشفع فاجد ربى بحامد عليهما ثم اشفع فيصلى حدا
فادخلهم الجنة ثم ارجع فاقول يا رب ما بقى في النار الامن حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم
يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله
الا الله وكان في قلبه ما يزن من الخير ذرة **ش** مطابقتها لدرجة في قوله خلقك الله بيده
ومعاذ بن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة وحكى ضم الفاء وهشام هو الدستواقي والحديث
مضى في اول تفسير البقرة عن مسلم بن ابراهيم عن هشام وعن خليفة عن يزيد بن زريع عن
سعيد عن قتادة ومضى الكلام فيه قوله بجمع الله المؤمنين يتناول كل المؤمنين من الائم الماضية
قوله كذلك اى مثل الجمع الذى نحن عليه قوله لو استشفعنا الجزاء محذوف او كلمة لو لفتى
فلا يحتاج الى الجزاء قوله يربحننا بضم الياء وكسر الراء من الاراحة قوله من مكاننا هذا اى
من الموقف بان يحاسبوا ويخلصوا من حر الشمس والشموم والكروب وسائر الاهوال
ما لا يطيقون ولا يصحلون قوله امارى الناس اى فيما هم فيه قوله شفع امر من الشفع وهو
قبول الشفاعة قال الكرماني وهو لا يناسب المقام اللهم الا ان يقال هو تقبل لتكثير والمبالغة وفي
بعض النسخ اشفع امر من شفع بشفع قوله لست هناك اى ليس لي هذه المرتبة والمزلة هكذا
رواية الاكثرين في الموضعين وفي رواية ابى ذر عن السرخسى هناك قوله خطبته التي اصاب
وهي اكل الشجرة قوله نوحا بالتونين منصرف لسكون اوسطه قوله فانه اول رسول بعثه الله
الى اهل الارض قال الكرماني مفهومه ان آدم عليه السلام ليس برسول واجابته لم يكن للارض
اهل وقت آدم وهو مقيد بذلك انتهى قلت كذا ذكر صاحب التوضيح السؤال والجواب وهو
في الحقيقة من كلام ابن بطال وكذا قاله الداودى ثم قال ابن بطال فان قيل لما تناسل منه ولده وجب
ان يكون رسولا اليهم قيل لما ابط آدم عليه السلام الى الارض بعثه الله احكام دينه وما يلزمه من
طاعته ولما حدث ولده بعثه جلهم على دينه وما هو عليه من شريعته به كان الواحد منا
اذا ولد له ولد بعثه على سنته وطريقته ولا يستحق بذلك ان يسمى رسولا وانما يسمى نوح رسولا
لانه بعث الى قوم كفار ليدعوهم الى الايمان قلت لقائل ان يقول ان قائل لما قتل هابيل وهرب
من آدم وعصى عليه ومعه اولاده فآدم دعاهم الى الطاعة والى دينه فهذا يطلق عليه انه ارسل
اليهم فاذا صرح هذا يحتاج الى جواب شاف في الوجه بين هذا وبين قوله عليه السلام فانه اول
رسول بعثه الله الى اهل الارض وهنائي آخر وهو ان اهل التاريخ ذكروا ان ادريس عليه السلام
جد نوح فان صرح ان ادريس رسول لم يصح قولهم انه قبله والاحتمال ان يكون ادريس خير مرسل
قوله ويذكر خطبته التي اصاب وهي دعوته (رب لا تدع على الارض من الكافرين ديارا) قوله خطاياهم
وخطايا ابراهيم عليه السلام كتابته الثلاث (اى عقيم) و(بل غله كبيرهم) وانها اخى (اى سارة عليها
السلام) قوله ويكلمه لوجوده بمجد يقول كن قوله وروحه تنفع الروح في مريم عليها السلام قوله
فيؤذن لي وفي رواية ابى ذر عن الكشميهني ويؤذن لي بالواو قوله فيدعني اى يتركني قوله ارفع اى
راسك يا محمد قوله وقل بجمع الياء آخر الحروف في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر عن السرخسى
وانكشميهني بالتاء المثناة من فوق قوله وسل تعطه وفي رواية ابى ذر عن المستملى تعط

بإلهاء في الموضوعين قولاً واشفع تشفع أي تقبل شفاعتك قولاً ذهب إلى أي يعين لي قوما
مخصوصين التخليص وذلك إما بتعين ذواتهم وإما ببيان صفاتهم قولهم إلا من حبسه القرآن إسناد
الجلس إليه مجازي يعني من حكم الله في القرآن بتخلوده وهم الكفار قال الله تعالى (إن الله لا يفرق بين شركه
به) ونحوه قبل أول الحديث بشر بأن هذه الشفاعة في العرصات خلاص جميع أهل الموقف عن
أهواله وآخره يدل على أنها للتخليص من النار واجب بأن هذه شفاعات متعددة فالأولى لأهوال
الموقف وهو المستفاد من يؤذنل عليه قولهم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو موصول بالأسناد
الأول وليس بإرسال ولا تعليق قولهم من الخير من الإيمان قولهم ما وزن أي ما يعدل قوله ذرة بفتح الذال
المعجمة وفي الحديث بيان فضيلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث أتى بخاف منه غيره وفيه
شفاعته لأهل الكبار من امتد خلافاً للمعزلة والقدرية والخوارج قائم بشكرونها وفيه الأدلة على
وقوع الصغار منهم نقله ابن بطال من أهل السنة وألحقت المعزلة والخوارج على أنه لا يجوز
وقوعها منهم قلت أتعلى قولهم في هذه المسألة خاصة ص حدثنا أبو إيمان أخبرنا شعيب
حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يد الله ملائ
لا يفيضها نفقة صحاء الليل والنهار وقال رأيتم ما اتفق من خلق السموات والأرض فانه لم يفيض
ما في يده وقال وكان عرشه على الماء وبه الأخرى الميزان يخفص ويرفع شيء مطابقة
لترجمة في قوله من خلق السموات وأبو إيمان الحكم بن نافع وأبو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن
ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث بين هذا الأسناد والمضى في تفسير سورة هود
وفيه زيادة وهي في أوله قال قال الله عز وجل اتفقوا على ما اتفق عليه إلى آخره ومضى الكلام فيه
قولهم يد الله حقيقة لكنها لا كالأيدي التي هي الجوارح ولا يجوز تفسيرها بالقدرية كما قالت القدرية
لأن قولهم وبه الأخرى ينافي ذلك لأنه يلزم إثبات قدرتين وكذا لا يجوز أن تفسر بالتمتع لاستحالة
خلق المخلوق بمخلوق مثله لأن التملكها مخلوقه وإبعد أيضاً من فسرها بالخزان قولهم ملائ
بفتح الميم وسكون اللام وبالمعزة بالقصر تأنيث ملائ ووقع في مسلم بلطف ملائ قبل هو غلط
والمراد لازمه أي في غاية الغنى وتحت قدرته ما لا نهاية له من الأرزاق قولهم لا يفيضها بفتح الياء
وبالمعنيين أي لا يقصها يقال فاض الماء يفيض أي نقص قولهم صحاء بفتح السين المهملة وتشديد
الحاء المهملة وبالذد أي دائماً الصح أي الصب والبيان يقال سمع يسمع بضم السين في المضارع
فهو ساح والمؤث صحاء وهي ضلأ لا تفضل لها كهؤلاء وقال ابن الأثير وفي رواية بين الله ملائ
صحاء بالتونين على المصدر والبيان هنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها
فيمسها كالعين الثرة التي لا يفيضها الاستقاء ولا يقصها الانتاح وخمس العين لأنها في الأكثر مظنة
العطاء على طريق المجاز والانتاع قولهم الليل والنهار منصوبان على الظرفية قولهم منذ خلق
السموات وفي رواية أي ذكر منذ خلق الله السموات قولهم فانه لم يفيض أي لم ينقص ووقع في رواية
همس لم ينقص ما في معناه وقال الطبري يجوز أن يكون ملائ وفيه رواية بضم السين في المضارع
مزدلفة لبالله ويجوز أن تكون الثلاثة أوصافاً لملائ وفيه رواية بضم السين في المضارع
الترقي قائم لما قبل ملائ أو هم جواز النقصان فإزيل بقوله لا يفيضها أي وفيه رواية بضم السين في المضارع
قيل صحاء إشارة إلى الفيض وقوله بما يدل على الاستمرار من ذكر الليل والنهار ثم أجمع بما يدل على

ان ذلك ظاهر غير خاف على ذى بصيرة بعد ان اشتمل من ذكر الليل والنهار بقوله ارايت
على تطاول المدة لانه خطاب عام عظيم والمهمزة فيه للتقرير قوله وقال وكان عرشه على الماء
سقط قال من رواية همام فان قلت ماناسبة ذكر العرش هنا قلت ليستطلع السامع من قوله خلق
السموات والارض ما كان قبل ذلك فذكر ما يدل على ان عرشه قبل السموات والارض كان على الماء
كما وقع في حديث همران ابن حصين كان الله ولم يكن شئ قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات
والارض ومضى هذا في بدء الخلق عن سعيد بن جبير سألت ابن عباس على اى شئ كان الماء ولم
يخلق سماء ولا ارض فقال على متن الريح قوله يخفض و رفع اى يخفض الميزان و يرفعه وقال
هنا مثل وانما هو قسمة بين الخلاق ينسط الرزق على من يشاء وبقتر كما يصنع الوزان عند الوزن
رفع مرة و يخفض اخرى **ص** حدثنا مقدم بن محمد قال حدثني عبي القاسم بن يحيى عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الله يقبض
يوم القيمة الارض وتكون السموات بينه ثم يقول انا الملك رواء سعيد عن مالك وقال عمر بن حنظلة
سمعت سالما سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا وقال ابو النجيان اخبرنا شعيب عن
الزهري اخبرنى ابو سلمة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقبض الله الارض
ش **م** مطابقته لترجيه تؤخذ من قوله يقبض وقوله وتكون السموات بينه ولا ينفق
ذلك على التأمل القطن ومقدم على صيغة اسم المفعول من التقديم ابن محمد بن يحيى الهلالى الواسطى
وعبد القاسم بن يحيى بن عطاء روى عنه ابن اخيه مقدم المذكور وعبيد الله بن عمر العمري والحديث
من افراد بهذا الوجه قوله رواء سعيد اى روى الحديث المذكور سعيد بن داود بن ابي زهير
يقطع الزاى وسكون النون وقمع الياء الموحدة ثم راء اللتى سكن بعدها وحدث بازى وماله
في البضارى الا هذا الموضع وقد حدث عنه البضارى في كتاب الادب المفرد وتكلم فيه جماعة
ووصل تعليقه الدارقطنى في فرائب مالك وابو القاسم اللالكاتى من طريق ابي بكر الشافعى عن
محمد بن خالد الاجرى عن سعيد قوله وقال عمر بن حنظلة ابن عبد الله بن عمر سمعت سالما هو ابن
عبد الله بن عمر عن المذکور وهذا وصلة مسلم وابو داود وغيرهما من رواية ابي
اسامة عن عمر بن حنظلة عن سالم بن عبد الله اخبرنى عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يطوى الله السموات يوم القيمة ثم يأخذ هذه يد المني ثم يقول انا الملك ابن الجبارون ابن التكبرون ثم يطوى
الارضين بشماله ثم يقول انا الملك ابن الجبارون ابن التكبرون هذا لفظ مسلم وفي رواية له يأخذ
الله سمواته وارضه بيده فيقول انا الله و يقبض اصابعه ويسطها انا الملك الحديث وفي رواية
اخرى يأخذ الجبار سمواته وارضه بيده قوله بهذا اى بهذا الحديث قوله وقال ابو النجيان الحكم
ابن نافع الخو تقدم الكلام فيه في باب قوله تعالى ملك الناس قبل هذا ثلاثة عشر بابا **ص** حدثنا
مسدد سمع يحيى بن سعيد عن سفيان حديث منصور وسليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن يهوديا
جاه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على
اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والخلق على اصبع ثم يقول انا الملك فضحك رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره **ش** **م** مطابقته
لترجته تؤخذ من قوله والخلق على اصبع على ما لا ينفق على التأمل ويحيى بن سعيد القطان

وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن العتمر وسليمان هو الاعمش وابراهيم هو الضبي وعبيدة
 بفتح العين هو ابن عمر والسلماني اسم في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعبدالله هو ابن
 مسعود وقد تابع الثوري عن منصور على قوله عبيدة شيان بن عبد الرحمن عن منصور كما مضى
 في تفسير سورة الزمر وفضل بن عباس يده جرير بن عبدالله الحمدي عند مسلم وخالفه عن
 الاعمش في قوله عبيدة حفص بن غياث المذكور في الباب وجرير وابو معاوية وعيسى بن يونس عند مسلم
 فكلمهم قالوا عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة بل عبيدة ويومئذ من تصرف الشيخين انه عند الاعمش
 على الوجهين والحديث مضى في تفسير سورة الزمر في باب قوله تعالى (وما قدر الله حق قدره)
 عن آدم عن شيان ومضى الكلام فيه قوله ان يهوديا جاء وفي رواية علقمة عن ابن مسعود جاء رجل
 من اهل الكتاب وفي رواية فضل بن عباس عند مسلم جاء جبر و زاد شيان في روايته من الاحبار
 قوله قال يا محمد وفي رواية علقمة يا ابا القاسم وجمع بينهما في رواية فضل بن عباس قوله ان الله
 يمسك السموات وفي رواية شيان يحمل بل يمسك وزاد فضل يوم القيامة قوله والشجر على
 اصبع زاد في رواية علقمة والشري وفي رواية شيان الماء والثرى وفي رواية فضل بن عباس
 الجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع قوله والخلق وفي رواية فضل بن عباس
 وسائر الخلق وروى الترمذي من حديث ابن عباس مر يهودى بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال يا يهودى حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ذة الارضين على
 ذة والماء على ذة والجبال على ذة وسائر الخلق على ذة واشار ابو جعفر يعني احد رواه بخصره او لا
 ثم تابع حتى بلغ الابهام قال الترمذي حسن قريب صحيح قوله فضحك رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وفي رواية علقمة عن ابن مسعود فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضحك قوله
 حتى بدت اى ظهرت نواجذه جمع ناجذ بنون وجيم مكسورة ثم ذال معجمة وهو ما يظهر عند
 الضحك من الاسنان وقيل هي الاثياب وقيل الاضراس وقيل الدواخل من الاضراس التي في
 اقصى الخلق وزاد شيان بن عبد الرحمن تصديقا لقول الخبر وفي رواية فضل بن عباس تصديقا
 له وعند مسلم تعجبا بما قال الخبر تصديقا له وفي رواية جرير عنده تصديقا له زيادة واو اخرجه
 ابن خزيمة من رواية اسرايل عن منصور حتى بدت نواجذه تصديقا له ثم الكلام هنا في مواضع
 (الاول) في امر الاصبع قال ابن بطال لا يحمل الاصبع على الجارحة بل يحمل على انه صفة
 من صفات الذات لا كيف ولا يحد وهذا ينسب الى شعري وعن ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع
 خلقا يخلق الله فيحمل ما يحمل الاصبع ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان وقال الخطابي لم يقع
 ذكر الاصبع في القرآن ولا في حديث مقطوع به وقد قرر ان اليد ليست جارحة حتى يوهم من ثبوتها
 ثبوت الاصابع بل هو توقيف اطلقه الشارع فلا كيف ولا يشبه ولعل ذكر الاصابع من تخطيط
 اليهود فان اليهود مشبهة وفيما يدهو من التورية الفاظ تدخل في باب التشبيه ولا تدخل في مذهب المسلمين
 ورد عليه انكاره وروى الاصبع لوروده في عدة احاديث منها حديث مسلم ان قلب ابن آدم بين
 اصبعين من اصابع الرحمن قبل هذا لا رد عليه لانه انما في القطع وفيه نظر لا يعني اقول لا ينفع
 ثبوت الاصبع الذي هو غير الجارحة فكما ثبت اليد انها غير جارحة فكذلك الاصبع (الموضع
 الثاني) في تصديق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه قال الخطابي قول الراوى تصديقا له ظن منه وحسان

وروى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله فلم يذكر وافي تصديقه وقال القرطبي في التمهيد
وامان زاد تصديقه فليس بشئ فان هذه الزيادة من قول الراوي وهي باطلة لان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يصدق المحال وهذا لا وصادف في حق الله تعالى محال وطول الكلام فيه ثم قال ولئن سئنا ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقا في المعنى بل في اللفظ الذي نقله من كتابه
من نبيه ويقطع بان ظاهره غير مراد (الموضع الثالث) في ضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال القرطبي
وضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما هو قهقهة من جهل اليهودي فلان الراوي ان ذلك القهقهة
تصديق وليس كذلك وقال ابن بطال حاصل الخبر انه ذكر الخلوقات واخبر عن قدرة الله جعلا فضحك
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قهقهة من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله تعالى (الموضع الرابع) في ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان يضحك الا تبسما وهنا ضحك حتى بدت نواجذه وهو ثقة قال الكرماني
التبسم هو القالب وهذا كان نادرا او المراد بالتواجد الاضراس مطلقا (الموضع الخامس) في الحكمة
في قرأته صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وما قدروا الله حق قدره فقيل اشار بهذا الى ان الذي
قاله اليهودي يسير في جنب ما يقدر عليه اي ليس قدرته بالحد الذي ينهي اليه الوهم او يضيق به الحد
والبصر وقال الخطابي الآية محتملة لرضاه والانكار وقال القرطبي ضحك صلى الله تعالى عليه وسلم قهقهة من
جهل اليهودي فلذلك قرأ هذه الآية (وما قدروا الله حق قدره) اي ما عرفوه حق معرفته وما ظهروه حق
ظهوره **ص • باب • قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاشخص اغير من الله**
ش اي هذا باب في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاشخص اغير من الله ووقع في بعض
المنح باب في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاشخص اغير من الله وقال عبد الله بن عمرو عن عبد الملك
لاشخص اغير من الله وابن بطال غير قوله لاشخص بقوله لاشخص عليه شرح وقال اخلف الفاظ
هذا الحديث فلم يختلف في حديث ابن مسعود انه بلفظ واحد فظهر ان لفظ شخص جاء في موضع احد
فكان من تصرف الراوي قلت اختلاف الفاظ الحديث هو ان رواية ابن مسعود ما من احد اغير
من الله وفي رواية مائسة ما احد اغير من الله وفي رواية اسماء لاشئ اغير من الله وفي رواية ابي هريرة
ان الله تعالى يغار كل ذلك مضى في كتاب النكاح في باب الفيرة ورواية ابن مسعود مينة ان لفظ الشخص
موضوع موضع احد وقال الداودي في قوله لاشخص اغير من الله لم يأت متصلا ولم ينلق الامة مثل هذه
الاحاديث بالقبول وهو يتو في الاحكام التي لا تلجى الضرورة الناس الى العمل بها وقال الخطابي اطلاق
الشخص في صفات الله غير جائز لان الشخص انما يكون جسم او مؤلفا وخلق ان لا تكون هذه اللفظة
صحيحة وان تكون تحكيما من الراوي وكثير من الرواة يتحدث بالمعنى وليس كلهم قهقهة وفي كلام
آحاد الرواة جفاء وتعمير وقال بعض كبار التابعين ثم المرء يتالوا طعناه ما عصاوا لفظ المرء انما يطلق
على الذكور من الآدميين فارسل الكلام ويقى ان يكون لفظ الشخص جرى على هذا السبيل فاعتوره
الفساد من وجوده (احدها) ان اللفظ لا يثبت الا من طريق السمع (والثاني) اجماع الامة على المنع من (والثالث)
ان معناه ان يكون جمعا مؤلفا فلا يطلق على الله وقد منعت الجمجمة الحلاق الشخص مع قولهم بالجم
فلذلك على ما قلناه من الاجماع على منعه في صفته من وجعل قوله لاشخص كلمة لالتفي الجنس واخبر
مرنوع خبره واخبر اقل التفضيل من القبرة وهي الحمية والائمة وقال مياض الفيرة مشددة من تغير
القلب وهي جان القصب بسبب المشاركة فيما بالاختصاص واشد ذلك ما يكون بين الزوجين هذا

في حق الآدمي واما في حق الله فبأنى من قريب قوله وقال عبيد الله بن عمرو يصعب العبد بضع العين
في عمرو بن ابى الوليد الاسدى مولاهم الرقى يروى عن عبد الملك هو ابن عيسى بن سويد الكوفي وهو
اول من عبر به رجسونه نزل على طريق معر تقدم سعيد بن عثمان بن عفان خرج غازيا معه ومات سنة ست
وثلاثين ومائة وعمره يوم مات مائة سنة وثلاث سنين وقال الخطابي انفرد به عبيد الله بن عبد الملك ولم
يتابع عليه ورد بعضهم على الخطابي بقوله انه لم يراجع صحيح مسلم ولا غيره من الكتب التي وقع فيها
هذا اللفظ من غير رواية عبيد الله بن عمرو والروايات الصحيحة والظن في ائمة الحديث الضابطين مع امكان
توجيه ما روي من الامور التي اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث وهو يقتضى قصور فهم
من فعل ذلك منهم ومن معه قال الكرماني لاحاجة لفظه الزواة الثقة بل حكم هذا حكم سائر
التشابهات اما التفويض واما التأويل انتهى قلت هذا وقع في عين ما نكر عليه والخطابي لم ينكر
هذه اللفظة وحده وكذلك انكرها الداودى وابن فورك والقرطبي قال اصل وضع الشخص
في اللفظة لحوم الانسان وجسمه واستعمل في كل شيء ظاهر يقال شخص الشيء اذا ظهر وهذا
المعنى محال على الله انتهى فكلامه يدل على انه لا يرضى باطلاق هذه اللفظة على الله وان كان
قد اوله والجعب من هذا القائل انه ابد كلامه بما قاله الكرماني مع انه ينسبه في مواضع الى
الشفقة والى الوهم والغلط ومن اين ثبت له عدم مراعاة جملة الخطابي الى صحيح مسلم وغيره وكلامه
عام في كل موضع فيه والسهو والنسيان غير مرفوعان عن كل احد يقعان عن الثقة وغيرهم
وفي نسبة الثقة الى قصور الفهم واقع هو فيه **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا
ابو عوانة حدثنا عبد الملك بن وراذ كاتب المغيرة عن المغيرة قال سمعت ابن عباد لورأت رجلا مع
امرأتى لضربته بالسيف فصرخ فبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال نصوبون من غير
سعد الله لا تاخر منه والله اخبرني ومن اجل غير الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احدا حب
اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المبشرين والمذنبين ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل
ذلك وعد الله الجنة **ش** مطابقة للترجمة من حيث المعنى ظاهرة وموسى بن اسماعيل
التبوكى وابو عوانة يفتح العين المهملة والتون بعد الالف الواضح بن عبد الله اليشكري وعبد الملك
هو ابن عيسى بن عمرو بن وراذ كاتب المغيرة بن شعبة ومولا موسى بن اسماعيل
بضم العين وتخفيف الباء الموحدة سيد الخزرج والحديث اخرجه البخارى في كتاب النكاح في باب
الغيرة مطلقا من قوله قال وراذ الى قوله والله اخبرني ثم اخرجه موسى بن اسماعيل في كتاب المحاريق في باب
من رأى مع امرأته رجلا فقتله قال حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة الى قوله والله اخبر
منى قوله غير مصنف بضم الميم وسكون الصاد وقص الفاء وكسرهما اى غير ضارب بعرضه بل بحده
وقال ابن التين بشديد الفاء في سائر الامهات قوله والله بمحور وبوا القسم قوله لا تا مبتدأ دخلت عليه
لام التأكيذ المتوعدة وقوله اخبرني خبره وقوله والله مرفوع بالابتداء واخبر منى خبره ومعنى
غير الله الزجر عن الفواحش والتحريم اما والمنع منها وفدين ذلك بقوله ومن اجل غير الله
حرم الفواحش جمع فاحشة وهى كل خصلة قبيحة من الاقوال والافعال قوله ما ظهر منها قال
بجاهد هو نكاح الامهات في الجاهلية وما بطن الزنا وقال قتادة سرها وعلايتها قوله ولا احد
بالرفع لانه اسم لا واجب بالنصب لانه خبره ان جعلتها مجازية ورفعه على انه خبر ان جعلتها تسمية

قوله العذر مرفوع لانه فاعل احب قال الكرماني المراد بالعذر المحبة لقوله تعالى (ثلاثا يكون
لنفس على الله حجة بعد الرسل) وقال صاحب التوضيح العذر التوبة والاتباع قوله المدح مرفوع
لانه فاعل احب وهو بكسر الميم مع هاء التأنيث وبفتحها مع حذف الهاء والمدح الثناء بذكر
اوصاف الكمال والافعال قوله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة كذا فيه بخلاف احد القبولين
لعمري والمراد به من اطاعه وفي رواية مسلم وعد الجنة باضمار الفاعل وهو الله وقال ابن بطال
ارادته المدح من عباده بطاعته وتزويده عما لا يليق به والثناء عليه ليصاريهم على ذلك
ص باب قل اي شيء اكبر شهادة فل الله فسمى الله نفسه شيئا وسمى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله وقال كل شيء هالك الا وجهه
ش اي هذا باب في قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة وقال بعضهم باب التثوين قالت
ليس كذلك لان التثوين يكون في العرب والمغرب هو المركب الذي لم يشبهه بغيره الاصل فاذا
قلنا مثل ما ذكرنا يأتي التثوين والاعراب قوله باب الى قوله شيئا كذا في رواية ابى زر
والقاسبي وسقط باب لغيرهما من رواة الفريسي وسقط الترجمة من رواية النسفي وذكر قوله قل
اي شيء اكبر شهادة وحديث سهل بن سعد بعد اثرى ابى العالية وبجاءه في تفسير اسئوى على العرش
ووقع عند الاصيل وكريمة قل اي شيء اكبر شهادة سمي الله نفسه شيئا قل اي شيء قل اي قل يا محمد
اي شيء كلمة اي استهامة لفظ شيء اهم العام لوقوعه على كل ما يصلح ان يخبر عنه وقال محمد بن
اي شيء اي شهيد اكبر شهادة فوضع شيئا مقام شهيد لبالغ بالتعميم وشال ان قريشا اتوا النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة فقالوا يا محمد ما ترى احدا يصدقك فيما تقول ولقد سألنا عنك
اليهود والنصارى فزعوا انه ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فارنا من يشهد لك انك رسول الله
فاقر الله هذه الآية قل الله شهيد بيني وبينكم على ما قول قوله فسمى الله نفسه شيئا يعني اثباتا
لوجود وتبعا للعدم وتكديبا لثنا دقة والذهبية قوله وسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
القرآن شيئا اشار به الى الحديث الذي اوردته من حديث سهل بن سعد وفيه أمك شيء من القرآن
وقدمضى في النكاح قوله وهو صفة اي القرآن صفة من صفات الله اي من صفات ذاته وكل صفة
تسمى شيئا بمعنى انها موجودة قوله وقال كل شيء هالك الا وجهه فهو انه مستثنى متصل فيجب
ان يراد به في الستين منه والشيء يساوي الموجود لغة وعرفا وقيل ان الاستثناء منقطع والتقدير
لكن هولاءك ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى حازم عن سهل بن
سعد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل أمك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة
كذا لسور سماها ش مطابقتها لترجمة في قوله وسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
القرآن شيئا وابو حازم بالحاء المهملة واو اى صلة بن دينار والحديث مضى في النكاح بآتم منه ومضى
الكلام فيه ص باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم ش
اي هذا باب في قوله عرجل (وكان عرشه على الماء) وفي قوله (وهو رب العرش العظيم) وذكر هاتين
الطائفتين من الآيتين الكريمتين تنبها على قارئتين (الاولى) من قوله (وكان عرشه على الماء) هي لدفع
توهم من قال ان العرش لم يزل مع الله تعالى مستدلين بقوله في الحديث كان الله ولم يكن شيء قبله
وكان عرشه على الماء وهذا مذهب باطل ولا يلد قوله تعالى (وكان عرشه على الماء) على انه حال عليه

وانما اخبر عن العرش خاصة بانه على الماء ولم يخبر عن نفسه بانه حال عليه تعالى الله عن ذلك
 لانه لم يكن له حاجة اليه وانما جعله ليتعبد به ملائكته كتعبد خلقه بالبيت الحرام ولم يسم به بئس
 انه يسكنه وانما سماه بيته لانه الخالق له والمالك وكذلك العرش سماه عرشه لانه مالكه والله
 تعالى ليس لاوليته حسد ولا تنبى وقد كان في اوليته وحده ولا عرش معه (والفاضة الثانية) من
 قوله وهو رب العرش العظيم لدفع توهم من قال ان العرش هو الخالق الصانع وقوله رب العرش
 يبطل هذا القول الفاسد لانه يدل على انه مربوب مخلوق والمخلوق كيف يكون خالقاً وقد
 اتفقت اقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السربر وانه جسم ذو قوائم بدليل قوله صلى الله عليه
 وسلم فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش وهذا صفة المخلوق لدلائل قيام الحديث
 من التنايل وغيره وجاء عن عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة عرشه من ياقوتة جراد
 ص قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع فسواهن خلقهن ش **ص** ابو العالية ربيع
 ابن مهران الرازي سمع ابن عباس وقال الكرمانى ابو العالية بالمهمل والعناية كنية لتأبين
 بصريين راويين عن ابن عباس اسم احد هما ربيع مصغر رفع ضد الخفض واسم الآخر زياد بالعناية الخفيفة
 انتهى قلت لم يبين ايها قال استوى الى السماء ارتفع وكذلك غيره من الشراح اعمل ولم يبين
 والظاهر انه ربيع لشهرته اكثر من زياد لكثرة روايته عن ابن عباس والتعليق المذكور وصله
 الطبري عن محمد بن ابان حدثنا ابو بكر بن عياش عن حصين عن ابي العالية (وقد اختلف العلماء
 في معنى الاستواء قالت المعتزلة بمعنى الاستبلا والقهرو الغلبة كما في قول الشاعر) قد استوى بشر على العراق
 من غير سيف ودم مبرق (بمعنى قهرو غلبوا وانكر عليهم بانه لا يقال استولى الا اذا لم يكن مستولياً ثم استولى
 والله عز وجل لم يزل مستولياً قاهراً غالباً وقال ابو العالية معنى استوى ارتفع وفيه نظر لانه لم يصف به نفسه
 وقال المجسمة معناه استقر وهو قاعد لان الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول وانتهى
 وهو محال في حق الله تعالى واختلف اهل السنة فقال بعضهم معناه ارتفع مثل قول ابي العالية وبه
 قال ابو حبيدة والفراء وغيرهما وقال بعضهم معناه ملك وقدروا وقال بعضهم معناه علا وقبل معنى الاستواء
 التمام والفراغ من فعل الشيء ومنه قوله تعالى (ولما بلغ اشده واستوى) ففعل هذا فعنى استوى على
 العرش اتم الخلق وخص لفظ العرش لكونه اعظم الاشياء وقيل ان على في قوله على العرش بمعنى الى
 فالمراد على هذا انتهى الى العرش اى فيما يتعلق بالعرش لانه خلق الخلق شيئاً بعد شيئاً **ص** الصحيح
 تفسير استوى بمعنى علا كما قاله مجاهد على ما يأتى الآن وهو المذهب الحق وقول معظم اهل السنة
 لان الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بالعلى واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل
 فمن قال معناه علا قال هو صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هو صفة فعل قوله فسواهن خلقهن من
 كلام ابي العالية ايضا قوله خلقهن كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره فسوى خلق والمقول
 عن ابي العالية بلغف قضاة من كذا اخرجه الطبري من طريق ابي جعفر الرازي عنده في قوله تعالى (ثم استوى
 الى السماء) قال ارتفع وفي قوله قضاة من خلقهن والذي وقع فسواهن تغيير وفي تفسير سوى خلق
 نظر لان في التسوية قدراً زائداً على الخلق كما في قوله تعالى (الذى خلق فسوى) **ص** وقال
 مجاهد استوى علا على العرش ش **ص** هذا هو الصحيح ووصله القريباني عن ورقاء عن ابن ابي
 مجيع عنه **ص** وقال ابن عباس المجيد الكريم والودود الحبيب يقال جدي مجيد كأنه قيل

من ماجد محمود من جلدش مطابقتها لترجمة من حيث انه لما ذكر العرش ذكر ان الله وصفه بالجيد في قوله عز وجل (ذو العرش الجيد) وفسر الجيد بالكرم وهو صل هذا ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وقرئ ذي العرش صفه ثوب وقرئ الجيد بالجر صفه العرش ويجد الله عقلمته ويجد العرش علوه وعظمته قوله والودود الحبيب ذكر هنا استطرادا لان قبل قوله ذو العرش الجيد هو الغفور الودود وفسر الودود بالحبيب وقال ابو عيسى الودود الودود الفاعل اهل طاعته ما بفعله الودود من اعطائهم ما ارادوا قوله كانه فعيل اي كان مجيدا على وزن فعيل اخذ من ماجد ومحمود اخذ من جيد وروى من جدد على صيغة الماضي وهو الصواب وقال الكرماني خرضه ان مجيدا فعيل بمعنى فاعل وجيدا فعيل بمعنى محمود فهو من باب القلب وروى محمود من جدد بلفظ ماضى المجهول والمروف واما قل كانه لاحتمال ان يكون جيد بمعنى حامد والجيد بمعنى المجدد في الجملة في عبارة البصري تعقيد انتهى وقال بعضهم التعقيد في قوله محمود من جدد قلت سبحانه الله كيف يقول هذا القائل التعقيد في قوله محمود من جدد وهذا كلام من لم ينق من علم التصريف شيئا بل لفظ محمود مشتق من جدد والتعقيد الذي ذكره الكرماني ونسبه الى البصري هو قوله ومحمود اخذ من جيد لان محمود لم يؤخذ من جيد واما كلاهما اخذا من جدد الماضي فافهم

عن حدثنا عبيد بن ابي حمزة عن الاعشى عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران ابن حصين قال قال هند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاء قوم من بني تميم فقالوا اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقالوا اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يبق لها بنو تميم قالوا اقبلنا جئناك لتتق في الدين ولتسالك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادركنا فقلت قد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب يقطع دونها واما الله فوددت انها قد ذهبت ولم اتمش مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان وابو حمزة بالخاء المعجمة واذا محمد بن عبيد بن شداد بتشديد الدال المعجمة الاولى وصفوان بن محرز بضم الميم على صيغة الفاعل من الاحراز والحديث مضى في اول كتابه الخلق قوله اذ جاء قوم من بني تميم وفي رواية المغازي جاءت بنو تميم وهو محمول على ارادة بعضهم وفي رواية به الخلق جاء نفر من بني تميم والمراد وفد تميم كما صرح به ابن حبان وفي روايته قوله اقبلوا البشرى وفي رواية ابن حاتم البشرى يا بني تميم قوله بشرتنا يا بلجنة ونعيمنا اعطنا شيئا وفي المغازي فقالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا فيها نعيم وجهه وعند ابن تيم في المستخرج انه ذكره ذلك وفي رواية في المغازي فرؤى ذلك في وجهه وفيها قول الوالي رسول الله بشرتنا وهو دل على اسلامهم قبل بنو تميم قبلوا هاجت قالوا بشرتنا غايمة ما في الباب انهم سألوا شيئا واوجب بانهم لم يبقوا هاجت لم يبقوا بالسؤال عن حقائنها وكيفية المبدأ والمعاد ولم يبقوا بضبطها وحفظها ولم يسألوا عن موجباتها وعن الموصلات اليها وقبل المراد بهذه البشارة ان من اسلم نجا من الخلود في النار ثم بعد ذلك يترب جزاءه على وفق عمله الا ان يفو الله قوله فاعطنا ناعم ان الجوزي ان القائل اعطنا هو الافرغ بن حابس التميمي قوله فدخل ناس من اهل اليمن وفي رواية حفص ثم دخل عليه وفي رواية ابن حاتم فجاءه ناس من اهل اليمن قوله عن اول هذا الامر اي ابتداء خلق العالم والمكلفين قوله ما كان ما للاستعظام قوله ولم يكن شيء قبله حال قاله الطيبي وعند الكوفي خبره والمعنى يساعده ان التقدير كان الله منفردا وقد جوز الاخفش دخول الواو في خبر كان واخواتها نحو كان زيد وابوه قائم قوله

وكان عرشه على الماء قال الكرمانى عطف على كان الله ولا يلزم منه العبة اذا لازم من الواو هو الاجتماع في اصل الثبوت وان كان بينهما تقديم وتأخير وقال شيخ شيعى الطيبى طيب الله ثراهما لفظ كان في الموضوعين بحسب حال مدخولها فالمراد بالاول الازلية والقدم وبالتالي الحدوث بدم عدم قوله في الذكر اى اللوح المحفوظ قوله ادرك ناسك فقد ذهبت وفي رواية ابي معاوية ان ناسك ناسك من عقابها قوله دونها اى كانت النافقة من وراء السراب بحيث لا يد من المسافة السراية للوصول اليها والسراب بالسین المهملة الذى رآه الانسان نصف النهار كأنه ماء قوله وام الله عين تقدم معناه غير مرة قوله لوددت الى آخره الود المذكور تسلط على مجموع ذهابها وعدم قيامه لاعلى احدهما فقط لان ذهابها كان قد تحقق بانفلاتها والمراد بالذهاب الفعل الكللى قاله بعضهم وفي الاخير نظر لا يفتى ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن همام حدثنا ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان بين الله ملائكة لا يفيضها ثقة حماد الليل والنهار ارايت ما اتفق منذ خلق السموات والارض فانه لم ينقص فانه ما في بينه وعرشه على الماء ويده الاخرى القبض او القبض يرفع وينخفض ش مطابقتها لترجمة في قوله وعرشه على الماء وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وعبد الرزاق ابن همام ومعمر بن راشد وهما بفتح الهاء وتشديد الميم ابن منه اخو وهب بن منه وكان اكبر من وهب ومضى نحوه عن قريب من رواية الاخرج عن ابي هريرة ومضى شرحه هناك قوله وعرشه على الماء ليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش والواو فيه لصال قوله القبض بالقاء والياء آخر الحروف والقبض بالقاف والياء الموحدة وكلمة او ليست للتزديد بل للتسوية قال الكرمانى يحتمل ان يكون شكنا من الراوى والاول اولي ص حدثنا احمد حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسى حدثنا جاد بن زيد عن ثابت عن انس قال جاء زيد بن حارثة يشكو فيعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اتق الله واسك عليك زوجك قالت عائشة لو كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما شئنا لكم هذه قال فكانت زينب تفخر على ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجنى الله تعالى من فوق سبع سموات وعن ثابت وثقفى في نفسك ما الله مبدية وتمشى الناس تزلت في شأن زينب وزيد بن حارثة ش مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله من فوق سبع سموات لان المراد من فوق سبع سموات هو العرش ويؤيده ما رواه ابو القاسم التميمى في كتاب الحجية من ماريق داود بن ابي هند عن عامر الشعبي قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا اعظم نساءك عليك حقا اتاخير عن منكبه واكرمهن سفيرا واقرهن رجلا زوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك وانا ابنة عنك وليس لك من نساءك قرية غيرى وشيخ البخارى احدثكنا وقع لجميع الروايات غير منسوب وذكر ابو نصر الكللا باذى انه احدث بن سيار الروزى وذكر الحكم انه احدث بن الضمر التيسابورى وهو المذكور في سورة الانفال وقال صاحب التوضيح قال فيه ابن البيع هو ابو الفضل احدث بن الضمر بن عبد الوهاب التيسابورى وقال غيره هو ابو الحسن احدث بن سيار بن اوب بن عبد الرحمن المروزي واقصر عليه صاحب الاطراف تفلاروى عند النسافى ومات سنة ثمان وسنين ومائتين وقال جامع رجال الصحيحين احدث غير منسوب حدث عن ابي بكر بن محمد المقدسى وعن عبد الله بن معاذ في تفسير سورة الانفال روى عنه البخارى يقال انه احدث بن سيار المروزي فانه

حدث عن المقدسي قال الذي حدث عن عبد الله بن معاذ فهو أحد بن النضر بن عبد الوهاب على ما حكاه
 أبو عبد الله بن البيع عن أبي عبد الله الآخر وهو حديث آخر والحديث ذكره المزني في الاطراف
 قوله جاء زيد بن حارثة بالهاء المعجمة وباءه التثنية مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
 يشكو أي من اخلاق زوجته زينب بنت جحش وقال الداودي الذي شكاه من زينب وأما امية بنت
 عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان من لسانها وهم يرون انه ابن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اراد طلاقها قال له صلى الله تعالى عليه وسلم (امسك عليك زوجك)
 وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب طلاقه اياها فذكره ان يقول له طلقها فيسمع الناس
 بذلك قوله وقالت عائشة موصول بالسند المذكور وليس يتعلق كذا وقع في الاصول وقالت
 عائشة لو كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كاتما شيئا لكم هذا هي الآية (وهي تنفي في نفسك
 ما الله مبدية ونحشى الناس والله احق ان تحشاه) وقال الداودي وقال انس لو كان الخ موضع
 وقالت عائشة واقتصر عياض في الشفاء على نسبها الى عائشة واغلل حديث انس هذا وهو
 عند البخاري وفي مسند الفردوس من وجه آخر عن عائشة من لفظه صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت
 كاتما شيئا من الوحي الحديث قوله اهل اليكن الالهالي جمع اهل على غير القياس والقياس اهلون واهل
 الرجل امرأته وولده وكل من في بيته وكذا كل اخ او اخت او هم او ابني او صبي اجنبي يؤوله
 في منزله وعن الازهرى اهل الرجل اخس الناس به ويكنى به عن الزوجة ومنه وسار بابه واهل
 البيت مكانه واهل الاسلام من دين به واهل القرآن من يقرؤنه ويؤمنون بحقوقه قوله من فوق
 سبع سموات لما كانت جهة العلو اشرف من غيرها اضافت الى فوق سبع سموات وقال الرقيب
 فوق يستعمل في المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة والقهر (الاول) باعتبار العلو ويتسابه
 تحت فهو (قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت عرشكم) (والثاني) باعتبار
 الصعود والانهيار فهو (اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم) (والثالث) في العدد نحو (فان كن نساء
 فوق اثنتين) (والرابع) في الكبر والصغر كقوله (بعوضة غافو فيها) (والخامس) يقع ثارة باعتبار الفضيلة
 الدنيوية نحو (ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) او الاخرية نحو (والذين اتقوا فوفهم يوم القيمة)
 (والسادس) نحو قوله (وهو القاهر فوق عباده يخافون ربهم من فوقهم) قوله وعن ثابت بن النسي
 وهو موصول بالسند المذكور قوله ما الله مبدية اي مظهره والذي كان اخفى في نفسه هو عمله
 بانزياد سيطرتها ثم يتكلمها والله اعلم بذلك والواو في تنفك في تنفك وفي ونحشى الناس للعالم
 اي تقول زيد امسك عليك زوجك والحال انك تنفك في نفسك ان لا تمسكها وقال الزمخشري يجوز
 ان تكون واو العطف كانه قيل واذ تجمع بين قولك امسك واخفاء خلافه خشية الناس والله احق ان
 تحشاه **ص** حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت انس بن مالك رضي الله
 تعالى عنه يقول تزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش والحلم عليها يومئذ حبرا والحلم والحلم والحلم
 تنفك على نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت تقول ان الله انكسني في السماء **ش**
 مطايشته لغيره الثالث للترجمة وهو قول ابى العالية استوى الى السماء وهنا قوله في السماء
 وخلاد ينقض السماء المعجمة وتشديد اللام وبالدال المهمة ابن يحيى السلي بضم السين المهمة
 وقطع اللام الكوفي ثم المكى وعيسى بن طهمان ينقض السماء المهمة وسكون الهاء الكبرى البصري

وهذا هو الحديث الثالث والعشرون من ثلاثيات البخاري وهو آخر الثلاثيات والحديث
 اخرجه النسائي في عشرة النساء من اسحق بن ابراهيم وفي النكاح من احمد بن يحيى الصوفي
 وفي النعوت من اسحق بن ابراهيم عن يحيى بن آدم قوله آية الحجاب هي يا ايها الذين آمنوا
 لا تدخُلوا بيوت النبي الآية قوله عليها اي على وليتها قوله وانكسني حيث قال الله تعالى
 زوجناكمها قوله في السماء وجه هذا ان جهة العلو لما كانت اشرف اضافت اليها والمقصود
 علو الذات والصفات وليس ذلك باعتبار انه محله او جهته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
 ص حدثنا ابو ليان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله لما قضى الخلق كتب عنده
 فوق عرشه ان رجتي سبقت غضبي ش مطابقتها للترجمة في قوله فوق عرشه
 فابو ليان الحكم بن نافع وابو الزناد بازي والنون عبد الله بن ذكوان والاخرج عبد الرحمن بن
 هرمز والحديث من افراد قوله لما قضى الخلق اي لما اتمه واتخذ قوله كتب عنده اي
 اثبت في الوح المحفوظ وقال الخطابي المراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه
 كقوله (كتب الله) لاغيان انا ورسلي اي قضى ذلك ويكون معنى قوله فوق عرشه اي عنده
 علم ذلك فهو لا ينساه ولا يبدله كقوله عز وجل (لا يضل ربي ولا ينسى) واما الوح المحفوظ الذي
 فيه ذكر اصناف الخلق و بيان امورهم وآجالهم وارزاقهم واحوالهم ويكون معنى عنده
 فوق العرش ذكره وعلمه قوله فوق عرشه صفة الكتاب وقيل ان فوق هنا بمعنى
 دون كما جاء في قوله تعالى (بعوضة فما فوقها) قيل هو بعيد ولم يبين وجه بعده وقيل فوق هنا
 زائدة كما في قوله (فاضربوا فوق الاعناق) قوله غضبي الغضب والرحمة في صفاته تعالى يرجعان الى
 معنى واحد وهو ان الرحمة كناية عن اتصال ثوابه الى عبده ومجازاته به والغضب يراد به
 لازمه وهو الانتقام يعاقبه على قدر استحقاقه ص حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثني
 محمد بن فليح قاله حدثني ابي حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال من آمن بالله ورسوله واثم الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله
 ان يدخله الجنة هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا
 نفى الناس بذلك قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجة من درجاتها كما
 بين السماء والارض فاذا سأل الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش
 الرحمن ومحمد بن فليح يروي عن ابيه فليح بن سليمان وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فلقب على
 اسمه واشتهر به وهلال بن علي هو هلال بن ابي ميمونة وهلال بن ابي هلال الديني وعطاء بن يسار ضالين
 والحديث مضى في الجهاد في باب درجات المجاهدين في سبيل الله فانه اخرجه هناك حدثنا يحيى بن صالح
 حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار الخ ومضى الكلام فيه مستوفى قوله كان حقا على الله
 تعالى احييت به المعزلة والقدرية على ان الله يحب عليه الوفاء لعبده الطائع واجاب اهل السنة بان معنى
 الحق الثابت وهو واجب بحسب الوعد شرعا لا بحسب العقل وهو المتنازع فيه فان قلت لم يذكر الوفاء
 والحج قلت لانها موقوفة على التصاب والاستطاعة وما لا يحصل لان له قوله هاجر في سبيل الله او جلس
 في ارضه التي ولد فيها قيل هذا بعد تقضى الهجرة بعد الفتح او يكون من غير اهل مكة لان الهجرة

لم تكن على جميعهم قوله افلا تدبى الناس قال الكرمانى بالخطاب وبالتكلم قوله كما بين السماء
والارض اختلف الخبر الوارد في قدر مسافة ما بين السماء والارض وذكر القزنى مائة مام
وذكر الطبرانى خمسة مام وروى ابن خزيمة في التوحيد من صحيحه وابن ابي حاتم في كتاب
السنة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال بين السماء والارض والى ثلثها خمسة مام وبين كل
سماة خمسة مام وفي رواية وغلظ كل سماة مسيرة خمسة مام وبين السابعة وبين الكرسي خمسة مام
وبين الكرسي وبين الماء خمسة مام والكرسي فوق الماء والله فوق العرش ولا ينفى عليه شئ من اعمالكم
قوله الفردوسى هو البستان قال الفراء هو عري وعن ابن حزم انه بستان بلغة الروم قوله فانه اوسط
الجنة واحلى الجنة قبل الاوسط كيف يكون اعلى وماهما الاثنان وان واجب بان الاوسط هو الافضل
فلانما قاله قوله تفجير بضم الجيم من الثلاثى ومضارع التفجير ايضا ﴿ ص حدثنا يحيى بن
جعفر حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم هو التيمي عن ابيه عن ابن ذر قال دخلت المسجد
ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس قال يا باهز هل تدري ان يذهب هذه
قال قلت الله ورسوله اعلم قال قلنا تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها وكانها قد قيل لها ارجعي
من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ ذلك مستقرها في قراءة عبدالله ش ﴿ مطابقتها لقراءة
من حيث ان هذا الحديث فيه ثمانية تذهب حتى تسجد تحت العرش الحديث وهذا مختصر منه وتقدم تمامه
في كتاب بديناخلق فانه اخرجهم هناك في باب صفة الشمس واخر عن محمد بن يوسف عن ميان عن
الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابن ذر رضى الله تعالى عنه ويحيى بن جعفر بن ابراهيم البضارى
البيكندى وابو معاوية محمد بن خازم بالهاء المعجمة والواو والاعمش سليمان وابراهيم التيمي روى
عن ابيه يزيد بن شريك التيمي تيم الزباب وابو ذر اسمه جندب بن جنادة على المشهور والحديث مضى
في مواضع في بديناخلق كاذكرنا وفي التفسير من الحديث وعن ابي نعيم ومضى الكلام فيه قوله ذلك
مستقرها في قراءة عبدالله اى ابن مسعود والقراءة المشهورة تجري لمستقرها ﴿ ص حدثنا
موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت وقال اليث حدثني عبدالرحمن
ابن خالد عن ابن شهاب عن ابن السباق ان زيد بن ثابت حدثه قال ارسل الى ابي بكر رضى الله تعالى عنه
فتبعت القرآن حتى وجدت آخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصارى لم اجدها مع احد غيره
لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة برائة ش ﴿ مطابقتها لقراءة عند تمام الآية المذكورة
وهو رب العرش العظيم وموسى هو ابن اسماعيل التبوكضى وابراهيم هو ابن سعد وهو سبط
عبدالرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعبيد مصفر ابن السباق بالسبب المهمل
وتشدد الباء الموحدة التقى وعبدالرحمن بن خالد ابن مسافر القهقى والى مصر والحديث مضى
في آخر تفسير سورة التوبة مطولا قوله وقال اليث تطبيق ومر هناك من وصله عن سعيد بن عفير
حدثنا اليث به قوله مع ابي خزيمة الانصارى هو ابن اوس بن زيد بن احزم بن زيد بن ثعلبة بن غنم
بن مالك بن النجار واسمهم الثلاث شهدبرا وما بعدها مات في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه
وابو خزيمة هو الذى جعل الشارع شهادته بشهادة رجلين قال الكرمانى فان قلت شرط القرآن
التواتر فكيف الحقه به قلت معناه لم اجدها مكتوبة عن غيره ﴿ ص حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا اليث عن يونس بهذا وقال مع ابي خزيمة الانصارى ش ﴿ هذا طريق آخر عن يحيى

ابن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير الخزومي المصري عن اليث بن سعد عن يونس بن يزيد هذا اي
 بهذا الحديث ص **ح** حدثنا علي بن اسد حدثنا وهيب عن سعيد عن قتادة عن ابي العالبة عن
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش
 الكريم **ش** **ح** مطابقته للترجمة في قوله رب العرش العظيم وهيب هو ابن خالد وسعيد
 هو ابن ابي عروبة وابو العالبة بالعين المهملة وبالياء آخر الحروف اسمه رفيع مصفرا والحديث قدمضي
 في كتاب الدعوات في باب الدعاء عند الكرب قوله الحليم الحليم هو الطمانينة عند الغضب وحيث
 الخلق على الله فالمراد لازمها وهو تأخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة من جهة الكم وبالكرم
 اي الحسن من جهة الكيف فهو ممدوح ذاتا وصفة وهذا المذكور من جوامع الكلم **ح** من حديثنا محمد بن
 يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصعدون يوم القيمة فاذا انا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش وقال
 الماجشون عن عبدالله بن الفضل عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاكون
 اول من يست فاذا موسى اخذ بالعرش **ش** **ح** مطابقته للترجمة في قوله العرش في الموضعين
 وسفيان هو الثوري وعمر بن يحيى يروي عن ابيه يحيى بن حمزة المازني الانصاري وابو سعيد
 اسمه سعد بن مالك والحديث مضى في كتاب الانبياء عليهم السلام في باب قول الله تعالى (وواعدنا
 موسى ثلاثين ليلة) بعين هذا الاسناد والمت وفيه زيادة وهي فلا ادري افاق قبل ام جوزي
 بصيغة الطور قوله يصعدون كذا في بعض النسخ وفي بعضها الناس يصعدون كما في الباب المذكور
 وهو الصحيح والظاهر ان لفظ الناس سقط من الكاتب قوله قال الماجشون بفتح الجيم وضمها
 وكسرهما وهو معرب ما هوكون يعني شبيه القهرو قيل شبيه الورد وهو عبد العزيز بن عبدالله بن
 ابي سلمة ميمون المدني وهذا القبط قد يستعمل ايضا لا كثيرا غاربه وعبدالله بن الفضل بسكون
 الضاد المجهة الهاشمي وابو سلمة ابن عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وقال ابو مسعود
 الدمشقي في الاطراف وتبعه جماعة من الحديثين انما روى الماجشون هذا عن عبدالله بن الفضل
 عن الامرج لان ابي سلمة وقالوا البضاري وهم في هذا حيث قال عن ابي سلمة واجيب عن هذا
 بان لعبدالله بن الفضل في هذا الحديث شعبين والدليل عليه ان ابا داود الطيالسي اخرج في مسنده
 عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن عبدالله بن الفضل عن ابي سلمة طرفا من هذا الحديث وهذا رد
 ايضا على من قال ان البضاري جزم بهذه الرواية وهي وهم قلت انما جزم بناء على الجواب المذكور
 فلذلك قال قال الماجشون والاضافته اذا كان مثل هذا غير مجزوم عنده يذكره بصيغة التبريض
 فانهم **ح** **ص** **ح** باب **ح** قول الله تعالى تخرج الملائكة والروح اليه وقوله جل ذكره
 اليه يصعد الكلم الطيب **ش** **ح** اي هذا باب في قوله الله عز وجل (تخرج الملائكة الى اخره)
 ذكرها تين القطعتين من الآيتين الكريمتين واراد بالاولي الرد على الجهة الجسمة في تعلقيهم بظاهر
 قوله تعالى ذى المارج تخرج الملائكة والروح اليه وقد تقرر ان الله ليس يحسم فلا يحتاج
 الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان وانما اضاف المارج اليه اضافة تشريف والمارج جمع
 مخرج كالصاعد جمع مصعد والمروج الارتقاء يقال خرج بفتح الراء مخرج بضمها ورجا ومرجا والمرج

المصعد والطريق الذي تخرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج شبيه سلم او درج تخرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث تصعد اعمال بني آدم وقال الفراء المعارج من نمت الله ووصف بذلك نفسه لان الملائكة تخرج اليه وقيل معنى قوله ذي المعارج اى القواضل العالية قوله والروح اختاف فيه فقيل جبريل عليه السلام وقيل ملك عظيم يقوم الملائكة صفا ويقوم وحده صفا قال الله عز وجل (يوم يقوم الروح والملائكة صفا) وقيل هو خلق من خلق الله تعالى لا ينزل ملك الا ومعه اثنان منهم ومن ابن عباس انه ملك له احد عشر الف جناح والف وجه يسمع الله الى يوم القيمة وقيل هم خلق كخلق بني آدم لهم ابدوا ورجل وامالا الآية الثانية فردشبهتهم ايضا لان صعود الكلم اليه لا يقتضى كونه في جهة اذ البارئ سبحانه وتعالى لا نحو به جهة اذ كان موجودا ولا جهة ووصف الكلم بالصعود اليه مجاز لان الكلم عرض والعرض لا يصح ان يتقل قوله الكلم الطيب قيل القرآن والعمل الصالح يرفعه القرآن وعن قتادة العمل الصالح يرفعه الله عز وجل والعمل الصالح اداء فرائض الله تعالى **ص** وقال ابو جرة عن ابن عباس بلغ ابا ذر عيبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لاختيه اعلم لى علم هذا الرجل الذى يزعم انه ياتيه الخبر من السماء **ش** ابو جرة بالجيم والراء تضر بن عمران الضبعى البصرى وهذا التعليق مضى موصولا في باب اسلام ابي ذر قوله اعلم من العلم لى لاجل او من الاعلام اى اخبرنى خبر هذا الرجل الذى عكة بدعى النبوة **ص** وقال مجاهد العمل الصالح رفع الكلم الطيب **ش** هذا التعليق وصله الفريابي من رواية ابن ابي يحيى عن مجاهد وهو قول ابن عباس وزاد فيه مجاهد العمل الصالح اى اداء فرائض الله فمن ذكر الله ولم يؤد فرائضه رد كلامه على عله وكان اولى به **ص** يقال ذى المعارج الملائكة تخرج اليه **ش** اى قال معنى ذى المعارج الملائكة الصارجات قوله اليه اى الى الله ويروى الى الله ايضا **ص** حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الازهرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة المغرب ثم يمرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اهل بيكم فيقول كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون وايتناهم وهم يصلون **ش** مطابقتها لترجمة طاهره واسمعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد بازاى والنون عبدالله بن ذكوان والازهرج عبدالرحمن بن هرم والحديث مضعى في اوائل كتاب الصلاة في باب فضل صلاة العصر فانه اخرجهم هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه قوله يتعاقبون اى يتناوبون وهو نحو اكلوى البراءث والسؤال عن التزكية فقالوا وايتناهم وهم يصلون فزادوا على الجواب اظهارا لبيان فضيلتهم واستدراكا لما قالوا انجيل فيها من يفسد فيها واما اتفاقهم في هذين الوقتين فلانها وقتا الفراغ من وظيفتي الليل والنهار ووقت رفع الامهال واما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله بالمؤمنين ليكونوا لهم شهداء واما السؤال فليطلب اعتراف الملائكة بذلك واما وجه التخصيص بالذين باتوا وترك الذين ظلموا فاما اكثفاء بذكر اجتماعهما من الاخرى واما لان الليل مظنة العصية ومظنة الاستراحة فلما لم يصعوا واشتغلوا بالطاعة قالها روى ذلك واما لان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرفي الليل فذكره كالتكرار **ص** وقال خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني عبدالله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم من تصدق بعدل تمر من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب فان الله
 يتقبلها بيمينه ثم يبيعها لصاحبه كما يربى احدكم فلوله حتى تكون مثل الجبل **ش** مطابقتها
 للترجمة في قوله ولا يصعد الى الله الا الطيب وخالد بن مخلد يفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال
 وابوصالح ذكوان الزيات والحديث مضى في اوائل الزكاة في باب الصدقة من كسب طيب مسندا
 وهذا معلق واخرجه مسلم من احمد بن عثمان بن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال لكن خالف في
 شيخ سليمان فقال عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه قوله وقال خالد بن مخلد كذا هو عند جميع الرواة
 ووقع عند الخطابي في شرحه قال ابو عبدالله البضاري حدثنا خالد بن مخلد قوله بعدل تمر بكسر
 العين وقصها بمعنى المثل وقيل بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس
 والعدل بالكسر نصف الحمل وقال الخطابي عدل الثمرة ما عادلها في قيمتها يقال عدل الشيء مثله
 في القيمة وعدله مثله في المنظر قوله بيمينه فيه معناه حسن القبول فان العادة جارية بان بصان العيين
 من مس الاشياء الذنية وليس فيما يضاف اليه تعالى من صفة اليدهمالات لا تفعل النقص والضعف
 وقد روى ثلثا يديه يمين وليس معنى الجارحة اتمامه صفة جاء بها التوقيف فتلحقها ولا تكونها
 ونتمى حيث اتمى التوقيف قوله يتقبلها وفي رواية الكشيحي يتقبلها بدون التاء المتأخرة فوق
 قوله لصاحبه وفي رواية السمعاني لصاحبها قوله فلوله بفتح الفاء وضمتها وشدة الواو الجش
 والمهر اذا فطمه **ص** ورواه ورقاء عن عبدالله بن دينار عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يصعد الى الله الا الطيب **ش** اى روى الحديث المذكور
 ورواه عن جرير بن كليب اصله من خوارزم ويخالف من الكوفة سكن المدائن عن عبدالله بن دينار عن
 سعيد بن يسار عن ابي هريرة عن عبدالله بن دينار عن ابي صالح ورواه موافقة رواية سليمان بن بلال الا في
 الشيخ فان سليمان يروى عن عبدالله بن دينار عن ابي صالح وورقه يروى عن عبدالله بن دينار عن
 سعيد بن يسار وفي المتن متفقان الا في قوله الطيب فان رواية ورقاء طيب بغير الالف واللام وهو معنى
 قول الكرماني والفرق بين الطريقين ان الطيب في الاول معرفة وفي الثاني نكرة واقتصر على هذا الفرق
 ولم يذكر اختلاف الشيخ ثم ان تعليق ورقاء وصله البيهقي من طريق ابي النضر هاشم بن القاسم عن ورقاء
 فوقع عنده الطيب بالالف واللام وقال في آخره مثل احد عوض مثل الجبل **ص** حدثنا
 عبد الاعلى بن جاد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس
 ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعوهم عند الكرب لاله الا الله العظيم الحليم لاله الا الله
 رب العرش العظيم لاله الا الله رب السموات ورب العرش الكريم **ش** ليس هذا بمطابق
 للترجمة ومحل في الباب السابق ولعل الناصح نقله الى هنا وسعيد هو ابن ابي عروبة وابو العالية
 رفيع وقدم الحديث في الباب الذى قبله قال الكرماني هذا ذكر وتهليل وليس بداهة قلت هو
 مقدمة الدعاء فاطلق الدعاء عليه باعتبار ذلك او الدعاء ايضا ذكر لكنه خاص فاطلعه واراد اعلام **ص**
 حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابيه عن ابن ابي نمير عن ابي قبيصة عن ابي سعيد قال بعث الى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بذهبية فقسهما بين اربعة وحدثني اصمعي بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا
 سفيان عن ابيه عن ابن ابي نمير عن ابي سعيد الخدري قال بعث على وهو باليمن الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بذهبية في تربتها فقسهما بين الاقرع بن حابس الخنظلي ثم احببني مجاشع وبين عيينة بن

بدر الفزاري وبين علقمة بن علاثة العامري ثم احد بنى كلاب وبين زيد الخليل الطائي ثم احد
بنى نهبان فغضب قريش والانصار فقالوا يعطيه صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما انا لقمهم فاقبل
رجل غار العينين فأتى الجبلين كثر الحجة مشرف الوجنتين مخلوق الرأس فقال يا محمد اتق الله
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يطع الله اذاعصيته فيأمن على اهل الارض ولا آمنوني
فسأل رجل من القوم قتله اراه خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه ففعله النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فلما ولى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من شئضى هذا فوما يقرؤن القرآن
لا يحلوز حناجرهم يرقون من الاسلام حروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون
اهل الاوثان لئن ادر كنتم لا تكتنهم قتل ما د ش لا مطابقة بينهما وبين الترجمة بحسب الظاهر
وقد تكلف بعضهم في توجيه المطابقة فقال ما حاصله ان في الرواية التي في الفزاري وانا امين
من في السماء ما يدل عليها وهو ان معنى قوله من في السماء على العرش في السما وفيه تسع وكذا
تكلف فيه الكرماني حيث قال ما ملخصه ان يقال دل عليها لازم قوله لا يحلوز حناجرهم
اي لا يصعد الى السماء وفيه جرثوم ثم انه اخرج هذا الحديث من طريقين (احدهما) عن قبيصة بن
عقبة عن سفيان الثوري عن ابيه سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن ابي نم بضم النون وسكون
العين المهملة او ابي نعم ابي الحكم عن ابي سعيد الخدري واسم سعد بن مالك بن سنان
(والثاني) عن اسحق بن نصر وهو اسحق بن ابراهيم بن نصر البصري السمدى كان يزل بالمدينة
باب سعد بالبصري يروي عنه قارة بنسبته الى جده وقارة بنسبته الى ابيه وهو يروي عن عبد الرزاق
ابن همام الصنعائي اليماني عن سفيان الثوري الى آخره وقد مضى هذا الحديث في احاديث الانبياء
في باب قول الله عز وجل (واما ما داهلكوا) حيث قال ابن كثير عن سفيان عن ابيه الى آخره
ومضى ايضا في الفزاري في باب بحث على رضى الله تعالى عنه عن قبيصة عن عبد الواحد عن حمزة
ابن القفاص بن شبرمة عن عبد الرحمن بن ابي نم قال سمعت ابا سعيد الخدري الى آخره ومضى ايضا
في تفسير سورة براءة في باب قوله والمؤلفة قلوبهم عن محمد بن كثير عن سفيان عن ابيه مختصرا
ومضى الكلام فيه مرارا ولندكر بعض شئ بعد المسافة قوله شك قبيصة يعني في قوله
ابن ابي نم او ابي نم هكذا قاله بعضهم والذي يفهم من كلام الكرماني ان شكه في ابن ابي نم
وقد مضى في احاديث الانبياء بلا شك عن ابن ابي نم بضم النون وسكون العين المهملة
قوله بحث على صيغة المجهول قوله بذهية مصغر ذهية وقد يؤث الذهب في بعض اللغات
قوله في تربتها اي مستقرة فيها والتأنيث على نية قطعة من الذهب وفي الصحاح الذهب
معروف وربما انت والقطعة منه ذهبة فاراد بالتربة تر الذهب ولا يصير ذهابا خلاصا الا بهد السبك
قوله بحث على اي على بن ابي طالب وهذا ضمير قوله اولاهت الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بذهية قوله وهو يالين اي والحال ان على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه يالين وهو
رواية الكشميني وفي رواية غيره في الين قوله بين الافرع هؤلاء اربعة انفس من المؤلفة قلوبهم
الذين يعطون من الزكاة (احدهم) الاقرع ابن حابس الحنظلي نسبة الى حنظلة بن مالك بن زيد مناة
ابن نعيم قومه بنى بجراش بضم الميم وبالجيم وبالشين الهجعة المكسورة وبالعين المهملة ابن دارم بن
مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن نعيم (الثاني) عينة مصغر عين ابن بدر نسب الى جد ابيه

وهو عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة الفزاري يفتح الله
 ونسبه الى فزارة بن زريان بن يقض بن دريت بن عطفان (الثالث) حلقة بن علافة بضم العين المحملة و
 تخفيف اللام وبالثا المثلثة بن عوف بن الاجوص بن جعفر بن كلاب وهو معنى قوله العاصري نسبة الى عاصر
 بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلاب قوله ثم احدي بن كلاب وهو
 ابن ربيعة بن عامر بن مصعصة بن معاوية بن بكر بن هوازن (الرابع) زيد الخليل هو ابن مهلهل بن زيد
 ابن منهب الطائي نسبة الى طي واسمه حلقة بن ادد قوله ثم احدي بن ثيسان هو اسود بن عمرو بن
 الفوث بن طي قال الخليل اصل طي طوى قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والنسبة الى طي
 طاي على غير القياس لان القياس طي على وزن طيحي ولما قدم زيد على النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم سماه زيد الخليل براه بدل اللام وكان قدومه
 لعنايته بها ويقال لم يكن في العرب اكثر خيلا منه وكان شاعرا خطيبا شجاعا جوادا مات على اسلامه
 في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل مات في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه واما
 حلقة فانه ارتد مع من ارتد ثم عاد وخلفه عمر رضي الله تعالى عنه بمحوران واما هاشم فانه
 ارتد مع طلحة ثم عاد الى الاسلام واما الاقرع فانه اسلم وشهد الفتوح واستشهد باليرموك وقيل
 بل عاش الى خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه فاصيب بالجو زجان وقال المبرد كان في صدر الاسلام
 رئيس خندق وقال المرزباني هو اهل من حرم القمار وقيل كان شوطا اخرج مع قرعه وعورده
 وكان يحكم في المواسم وهو آخر الحكام من بني تميم قوله فضض قريش وفي رواية الاكثر بن فضض
 قريش من الغضض من باب الفضل وفي رواية ابي ذر عن الجوى فضض من الغضض من باب الفضل
 ايضا وكذا في رواية النسبي والذي مضى في قصة ماد فضض قوله يعطيه اي يعطى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم المال صناديد نجد وهو جمع صنديد وهو السيد وكانت هؤلاء الاربعة المذكورة
 سادات اهل نجد وقال الرشاطي نجد ما بين الحجاز الى الشام الى العذيب فالطائف من نجد والمدينة
 من نجد وارض البصرة والبحرين الى عمان الى المروض وقال ابن دريد نجد ارض العرب قوله
 وبدعنا اي يتركنا ولا يعطينا شيئا قوله انما اتألفهم من التألف وهو المداراة والابتناس ليثبتوا
 على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال قوله رجل اسمه عبدالله ذو الخويصرة مصغر الخاصرة
 بالخاء المعجمة والعصاد المحملة التميمي قوله غائر العينين من غارت عينه اذا دخلت وهو ضد الجاحظ
 وقال الكرماني غائر العينين اي داخلتين في الرأس لاصقيتين بقعر الحديقة قوله نائي الجبين
 اي مرتفع الجبين من التواء الجبين والتواء المشاة من فوق وروى ناضرا الجبين والمعنى واحد قوله
 كث الحمية بنشدب الثلاثة اي كثير شعرها غير مسيلة قوله مشرف الوجنتين اي غليظهما يعني ليس
 بسهل الخلد يقال اشرفت وجنتاهما والوجنتان العظمان المشرفان على الخدين وفي الصحاح الوجنة
 ما ارتفع من الخدوفها اربع لغات بثلاث الواو والرابع اجنة قوله مخلوق الرأس كانوا لا يخلعون
 رؤسهم ويذفرون شعورهم وقد فرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شعرا وحلق في حجة
 وعمره وقال الداودي كان هذا الرجل من بني تميم من بادية العراق قوله فيأمنني فيأمنني
 وتشدب التوءن اصله فيأمنني في الثانية وروى على الاصل فيأمنني اي
 فيأمنني الله تعالى اي يحفظني امينا على اهل الارض ولا تأمنوني اثم وروى ولا تأمنوني اثم

على الأصل قوله اراه بضم الهزة اى اظن هذا الرجل خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه
 ووقع في كتاب استقامة المحدثين من خطابه رضى الله تعالى عنه ولانفاق بينهما لا احتمال وقوعه
 منهما قوله فلما ولى اى فلما ادير قوله ان من ضئضى اى من اصل هذا الرجل وهو بكسر الضادين
 المعجمتين وسكون الهزة الاولى قوما وروى قوم قوما اما انه كتب على اللغة الربعية فانهم يكتنون
 التصوب بدون الالف واما ان يكون فى ان ضمير الشأن قوله لا يبلغ حناجرهم اى لا يرتفع الى الله
 منهم شئ والخناجر جمع خنجره وهو الخلقوم قوله يمرقون من المروق وهو النفوذ حتى يفرج
 من الطرف الآخر الحاصل يخرجون خروج السهم قوله مروق السهم اى كروق السهم من الرمية
 بتشديد الياء آخر الحرف ف على ضمة بمعنى مفعولة قوله ويدعون اى يتركون قوله لا قلنهم قيل
 لم منع خالد بن الوليد وقد ادركه واجيب بانه انما اراد ادراك طلائعهم وزمان كثرتهم وخروجهم
 على الناس بالسيف وانما انذر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكون ذلك وقد كان كاقال
 واول ما نهم هو فى زمان على رضى الله تعالى عنه قوله قتل عاد وقد تقدم فى بحث على الى اليمن انه
 قال لا قلنهم قتل عمود ولا تعارض لان الغرض منه الاستبصال بالكلية وعاد وعمود سواء فيه اذ عاد
 استوصلت بالريح الصرصر وعمود اهلكوا بالطاغية قال الكرمانى ما معنى قتل حيث لا قتل
 واجاب بان المراد لازمه وهو الهلاك ويحتمل ان يكون الاضافة الى القاتل وبراديه القتل الشديد
 القوى لانهم مشهورون بالشدة والقوة من حدثنا عياش بن الوليد حدثنا وكيع عن الاعشى
 عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قوله الشمس
 تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ش **مطابقتها للرجة تأتي بعض التصف**
 يانه انه لما نبه على بطلان قول من اثبت الجهة من قوله ذى المسارج وبين ان الملو فوق مضاف
 الى الله وان الجهة التى يصدق عليها انها سماء والجهة التى يصدق عليها عرش كل منها مخلوق مربوط
 بحدث وقد كان الله قبل ذلك ولا ابتداء لوليته ولا انتهاء لاخرته فمن هذا تستأنس المطابقة وعياش بن فضال
 العين المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الالف شين محجمة ابن الوليد اقام والاعشى سليمان
 وابراهيم التيمي بروى عن ابيه زيد من الزيادة ابن شريك وقد مر عن قريب والحديث مضى فى الباب
 الذى قبله وهو مختصر من الحديث الذى فيه قرأ ابن عباس لاستقر لها اى جارية لا تثبت فى موضع
 واحد والشمس مرفوعة بالابتداء وتجري لمستقرها خبره وقيل هى خبر مبتدأ محذوف تقديره وآية لهم
 الشمس تجري لمستقرها **ص باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها**
ناظرة ش اى هذا باب فى قوله عن وجل (وجوه يومئذ) اى يوم القيامة والناظرة من ناضرة
 النعم الى ربها ناظرة من النظر وقال الكرمانى المقصود من الباب ذكر الظواهر التى تشعر بان العبد
 يرى يوم القيامة فان قلت لا بد لرؤية من المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع من الحدقة اليه
 وانطباع صورة المرئى فى حدة الزاوى ونحوها مما هو محال على الله قلت هذه شروط مادية لا عقلية يمكن
 حصولها بدون هذه الشروط عقلا ولهذا جوز الاشعرية رؤية اعلى الصين بقا تانس اذهى حالة
 خلفها الله تعالى فى الحلى فلا استحالة فيها وقال غيره استدلل البخارى بهذه الآية وباحاديث الباب
 على ان المؤمنين يرون ربهم فى جنات النعم وهو مذهب اهل السنة والجماعة وجهور الأمة ومنعت
 ذلك انخوارا والمعتزلة وبعض المرجئة ولهم فى ذلك دلائل قاطعة وفى التوضيح حاصل اختلاف

الناس في رؤية الله يوم القيامة اربعة اقوال قال اهل الحق يراء المؤمنون يوم القيامة دون الكفار وقالت المعتزلة والجهمية هي عشرة لا يراء مؤمن ولا كافر وقال ابن سالم البصري يراء الجميع الكافر والمؤمن وقال صاحب كتاب التوحيد من الكفار من يراء رؤية امتحان لا يحدون فيها لذة كما يكلمهم بالفرق والابساد قال وتلك الرؤية قبل ان يوضع الجسر بين ظهراني جهنم وهذه الآية التي هي الترجة جاءت فيما رواه عبد بن حديد و الترمذي والطبري وآخرون وصححه الحاكم من طريق ثوبان بن ابي فاخه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه الف سنة وان افضلهم منزلة من ينظر في وجهه من وجعل في كل يوم مرتين قال ثم تلا (وجوه يومئذ ناضرة) قلت ثوبان هذا ضعيف جدا تكلم فيه جماعة كثيرون **ص** حدثنا عمرو بن عوف حدثنا خالد وهشيم عن اسمعيل بن قيس عن جرير قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ نظر الى القبرلية البدر قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لاتضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان كلامها يدل على الرؤية وجرير بن عوف بن اوس السلي الواسطي تزل البصرة قال البضاري مات سنة خمس وعشرين وما بين انموهوا خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي من الصالحين وهشيم مصغر هشيم بن بشير الواسطي واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي واسم ابي خالد سعد وقيل هرمز وقيل كثير وقيس هو ابن ابي حازم بالحاء المهملة والواو البجلي وجرير ابن عبد الله البجلي والحديث مضى في الصلاة في باب فضل صلاة العصر عن الحميدي واخرجه بقية الجماعة ومضى في التفسير ايضا عن اسحق بن ابراهيم ومضى الكلام فيه قوله لاتضامون بتخفيف الميم من الضم وهو الذلل والصب اي لا يضم بعضهم بعضكم بعضا في الرؤية بان يدفعه عنه ونحوه وروى بفتح الشاء وضمها وشدة الميم من الضم اي لاتتراجعون ولا تتمازحون ولا تختلقون فيها وفيه وجوه اخرى ذكرناها قوله ان لا تغلبوا بلفظ المجهول قال الكرماني والتعقيب بكلمة الفاء يدل على ان الرؤية قدبرجى عليها بالمحافظة على هاتين الصلاتين الصبح والعصر وذلك لتعاقب الملائكة في وقتها اولان وقت صلاة الصبح وقت لذيق النجوم وصلاة العصر وقت الفراغ من الصناعات وانما الم وظائف بالقيام فيما اشق على النفس **ص** حدثنا يوسف بن موسى حدثنا حاصم بن يوسف البربوعي حدثنا ابوشهاب عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن يوسف بن موسى القطان الكوفي عن حاصم بن يوسف البربوعي نسبة الى ربوع بن حنظلة في تميم وربوع بن غنيط في غطفان الكوفي عن ابي شهاب واسم عبده ابن نافع الحنظلي بالحاء المهملة وتشديد النون الى آخره قوله عيانا تقول عاينت الشيء عيانا اذا رآته بعينك وقال الطبراني تفرد ابوشهاب عن اسماعيل بن ابي خالد بقوله عيانا وهو حافظ متين من نقاة المسلمين **ص** حدثنا عبدة بن عبد الله حدثنا حسين الحنفي عن زائدة عن بيان بن بشر عن قيس بن ابي حازم حدثنا جرير قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون هذا لاتضامون في رؤيته **ش** هذا طريق آخر

في الحديث المذكور أخرجه عن جده بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة ابن عبد الله الصقار
 المصري عن حسين بن علي بن الوليد الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة إلى جعفر
 ابن سعد العشرة من مذحج وقال الجوهري أبو قيلة من اليمن والنسبة اليه كذلك عن زائدة بن قدامة
 عن بيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالنون ابن بشر بكسر الباء الموحدة
 وسكون الشين المهملة الاحمسي بالهمزة الخ قوله كانوا عن التشبيه بالقهر انكم ترونه رؤية
 دقيقة لاشك فيها ولا لعب ولا خفاء كانوا القهر كذلك فهو تشبيه لرؤية بالرؤية لا للمرئي بالمرئي ولا
 كيفية الرؤية بكيفية الرؤية **من حديث** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب
 عن عطية بن زيد البجلي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنده ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله
 قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله
 الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليبعه فليبع من كان يعبد الشمس الشمس ويبيع من كان
 يعبد القمر القمر ويبيع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها شاموها وانا فلوها شاك
 ابراهيم فأتيتهم الله فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فأتيتهم الله
 في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فليبعوه ويضرب الصراط بين ظهري
 جهنم فآكون انا وامتي اول من يحبرها ولا ينكم يومئذ الا ازل ودعوى ازل يومئذ اللهم سلم
 وفي جهنم كلاب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فأتيتهم مثل شوك السعدان
 غير انه لا يعلم قدر عظمتها الا الله تخطف الناس باعمالهم فتم المؤمن او الموق يقى بعمله ومنهم الخردل
 او البازي او النحور ثم يتجلى حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يفرج برحمته من اراد
 من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرجعه من
 يشهد ان لا اله الا الله فيمروهم في النار بالاسجد تأكل النار اثار السجود حرم الله
 على النار ان تأكل اثار السجود فخرجون من النار وقد انقضوا فصب عليهم ماء الحياة فينبون
 تحتها كاتين الجنة في حيل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويقي رجل قبل بوجهه على النار
 هو آخر اهل النار دخوا الجنة فيقول ايرب اصرف وجهي من النار فانه قد تشبني ربهما واسرقتي
 ذكأؤها فيدعو الله بما شاء ان يدعو ثم يقول الله هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك
 لا اسأل غيره ويعطى ربه من عهود ومواثيق ما شاء فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة
 ورأها سكنت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول ايرب ادخلني الجنة فيقول الله الست قد اعطيت عهودك
 ومواثيقك ان لا تسألني غير الذي اعطيت ابدًا وبلك يا ابن آدم ما غدرك فيقول ايرب ويدعو الله حتى
 يقول هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره ويعطى ما شاء الله من عهود
 ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام الى باب الجنة انفتحت له ابوابها من الجنة والسرور فيسكت
 ما شاء الله ان يسكت ثم يقول ايرب ادخلني الجنة فيقول الله الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسأل
 غير ما اعطيت فيقول وبلك يا ابن آدم ما غدرك فيقول ايرب لا كون اسئلك فليزل يدعوه
 حتى يرضع الله منه فاذا ضحك منه قاله ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنه فسأل ربه وعن

حتى ان الله ليذكره ويقول كذا وكذا حتى انقطع به الاماني قال الله ذلك لك ومثله معه قال
عطية بن زيد وابوسعيد الخدري مع اني هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث ابو هريرة
ان الله تبارك وتعالى قال ذلك لك ومثله معه قال ابوسعيد الخدري وعشرة امثاله معه يا باهريرة
ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه قال ابوسعيد الخدري اشهد اني حفظت من رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة فذلك الرجل آخر اهل الجنة
دخولا الجنة **شي** مطابقتها للترجمة ظاهرة وشيخ البخاري عبدالعزيز بن عبد الله بن يحيى
ابوالقاسم القرشي العامري الاويسى الدينبي يروي عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عطية بن يزيد عن الزيادة البش الجندعي وقدمني الحديث
في الرقاق في باب الصراط جسر جهنم عن محمود عن عبد الرزاق ومضى الكلام فيه قوله هل
تضارون بفتح التاء المثناة من فوق وضما وتشديدا والراء وتخفيفها فالتشديد بمعنى لاتنقض الفنون
ولا تجدلون في حصة النظر اليه لوضوحه وظهوره يقال ضاراه يضاراه مثل ضره يضره وقال
الجوهري يقال اضرنى فلان اذا دنا مني دنوا شديدا فاراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند
النظر اليه واما التخفيف فهو من الضير لغة في الضر والمعنى فيه كالاول قوله كذلك اي واضحا
جليا بلا شك ولا مشقة ولا اختلاف قوله فيتبع بتشديد التاء من الاتباع قوله الشمس الشمس
الاول منصوب لانه مفعول يعبد والثاني منصوب بقوله فيتبع وكذلك الكلام في القمر اهرم والطواغيت
الطواغيت وهو جمع طاغوت والطواغيت الشياطين او الاصنام وفي الصحاح الطاغوت الكاهن
وكل رأس في الضلال فديكون واحدا وديكون جمعا وهو على وزن لاهوت مقلوب لانهم ملغي
ولاهوت من لاه واصله مفعول مثل جبروت نقلت الواو الى ما قبل الفين ثم قلبت القاء لحر كما هو افتتاح
ما قبلها **قوله** شافوه اى شافوه الامم واصله شافوه سقطت النون للاضافة من شفع بشفع شفاعا
فهو شافع وشفع قوله شك ابراهيم هو ابراهيم بن سعد الراوى المذكور **قوله** فيأتيهم الله اسناد الاتيان
الى الله تعالى مجاز عن الجمل لهم وقيل من رؤيتهم اياه لان الاتيان الى الشخص مستلزم لرؤيته وقال مياض
اى يأتيهم بعض ملائكته او يأتيهم في صورة الملك وهذا آخر امتحان المؤمنين وقال الكرماني فان قلت
الملك معصوم فكيف يقول ان اربكم وهو كذب قلت لانهم عصيته من مثل هذه الصغيرة انتهى
قلت فمخرفون لم يصدر منه الا صغيرة في قوله انا ربكم الاعلى ولو نزه شرحه عن مثل هذا لكان
احسن **قوله** فاذا جاء ربنا عرفناه في رواية ابي ذر عن الكشيبي فاذا جاءنا قوله في صورته اى في صفته
اى يتجلى لهم الله على الصفة التي عرفوه بها وقال ابن التين اختلف في معنى الصورة قبل صورة
اعتقاد كما تقول صورة اعتقادي في هذا الامر فالعنى برويه على ما كانوا يعتقدون من الصفات وقال ابن
تيمية لله صورة لا كالصور كما انه شئ لا كالاشياء ثابت لله صورة قديمة وقال ابن فورك وهذا جهل
من قائله وقال الداودي ان كانت الصورة محفوفة فيصمحل ان يكون صورة الامر والحال
الذى باقى فيه وقال المذهب اما قولهم فاذا جاء ربنا عرفناه قائما ذلك ان الله تعالى يعث بهم
ملكاً ليؤمنهم ويخبرهم في اعتقاد صفات ربهم الذى ليس كمثل شئ فاذا قال لهم الملك انا ربكم
راوا عليه دليل الخلقة التي تشبه المخلوقات فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاءنا عرفنا
اى انك لست ربنا فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون اى يظهر بهم في ملكه الذي لا ينبغي لقبره

وعلمته التي لا تشبه شيئا من مخلوقاته فيعرفون ان ذلك الجلال والعظمة لا يكون لغيره فيقولون
 ان ربنا الذي لا يشبهك شيء فالصورة بعير بها من حقيقة الشيء قوله فيبوءه اي فيبوعن امره اياهم
 يذهبهم الى الجنة او ملائكته التي تذهب بهم اليها قوله بين ظهري جهنم اي على وسطها
 وروى بين ظهري جهنم وكل شيء متوسط بين شيئين فهو بين ظهريهما وظهر اليهما وقال الداودي
 يعني على اعلاها فيكون جسرا ولقظ ظهري مقسم والصراط جسر ممدود على متن جهنم احد
 من السيف وادق من الشعر يمر عليه الناس كلهم قوله من يغيرها اي يجوز يقال اجزت
 الوادي وجزته لفتان وقال الاصمعي اجاز بمعنى قطع وفي رواية المستطلى اول من يبعث قوله
 يومئذ اي في حال الاجازة والافق يوم القيمة مواطن يتكلم الناس فيها وتجادل كل نفس عن نفسها
 ولا يتكلمون لشدة الاحوال قوله ككلايب جمع كلوب بفتح الكاف وهو حديدة معطوفة الرأس
 يعلق عليها اللحم وقيل الكلوب الذي يتناول به الحداد الحديد من النار كذا في كتاب ابن بطال
 وفي كتاب ابن التين هو العتق الذي يخطف به الشيء قوله شوك السعدان هو في ارض نجد
 وهو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب قوله تخطف بفتح الطاء ويجوز كسرهما
 قوله باعمالهم اي بسبب اعمالهم او بقدر اعمالهم قوله فتمهم المؤمن بالميم والنون من الايمان قوله
 يبق بيمه من البقاء وروى ببق بيمه من الوفاة وروى بيمه يعني بيمه وكذا في مسلم وقال القاضي
 عياض قوله فتمهم المؤمن ببق بيمه روى على ثلاثة اوجه (احدها) المؤمن ببق بيمه بالميم والنون
 وبقي بالياء والقاف (والثاني) الموقئ بالثمة والقاف (والثالث) الموقئ يعني بيمه فالوقئ بالياء
 الموحدة والقاف ويعني بفتح الياء المثناة وبعدها العين ثم النون قال القاضي هذا اصحها وكذا قال
 صاحب المطالع هذا الثالث هو الصواب قال وفي ببق على الوجه الاول ضبطان احدهما بالياء
 الموحدة والثاني بالياء المثناة من تحت من الوفاة قوله او الموقئ بالواو وبالياء الموحدة والقاف
 ان وبقي اذا هلك وبوقا وبوقته ذنوبه اهلكته قوله ومنهم المردل من خردلت اللحم فصلته
 وخردلت الطعام اكلت خيساره قاله صاحب العين وقال غيره خردلته صرعته وهذا الوجه
 يوافق معنى الحديث كما قاله ابن بطال وقال الكرمانى ويقال بالذال العجبة ايضا والجردة
 بالجيم الاشراف على الهلاك وهذا كله شك الرواة قوله او المجازى بالجيم والراى وفي مسلم
 ومنهم المجازى حتى ينضى قوله او نحوه هذا شك من الراوى ايضا قوله اذا فرغ الله اي اتم قوله
 بمن يشهد قيل شذا تكرار لقوله لا يشرك واجيب بان قائمه تأ كيد الاعلان تعلق ارادة الله بالرجة
 ليس الا وهو حدن قوله الاثر المجدى موضع اثر السجود وهو الجبهة وقيل الاعظم السبعة قيل قال الله
 تعالى (تكوى بها جباههم) واجيب بانه تزل في اهل الكتاب مع ان الكى غير الاكل فان قلت ذكر مسلم مرفوعا
 ان تواما يخرجون من النار يمتقون فيها الادارة الوجوه قلت هؤلاء القوم مخصوصون من جملة
 الخارجين من النار بانه لا يسلم منهم من النار الادارة الوجوه واما غيرهم فيسلم جميع اعضاء السجود
 منهم علا بموم هذا الحديث فهذا الحديث تام وذلك خاص فيعمل بالاسم الاماخص قوله
 فتنافسوا بالهاء المحملة والشين المعجمة وهو بفتح الحاء هكذا هو في الروايات وكذا نقله القاضي
 سمنقني شيخهم قال وهو وجد الكلام وكذا ضبطه الخطيبى والهروى وقال في معناه احترقوا
 وروى على صيغة المجهول وفي الصحاح الحش احراق النار الجلد وفيه لغة امسحت النار وانحس

الجلد احترق وقال الداوي امتشوا ضبروا و نقصوا كالحترقين قوله الحبة بكسر الحاء
 يقول ثبت في جوانب السيل والبراري وجعها حبيب بكسر الحاء وقع الباء قوله في جبل
 السيل بفتح الحاء المهملة ما جاء به السيل من طين ونحوه اى يحول السيل والتشبيه انما هو في
 سرعة النبات وطراوته وحسنه قوله قد قشيت بالقاف والشين المعجمة والباء الموحدة المفتوحات
 اى اذاني واهلكني هكذا معناه عند الجمهور من اهل اللغة وقال الداوي معناه غير جلدي وصورتي
 قوله ذكاؤها بفتح الذال المعجمة وبالد في جميع الروايات ومعناه لهبها واشتعالها وشدة لهبها
 والاشهر في اللغة مقصور وقيل القصر والمد لفتان قال دكت النار تذكو ذكاه اذا اشتعلت
 واذا كبتها انا قوله هل عديت بفتح التاء على الخطاب ويقال بفتح السين وكسرهما لفتان قرأتهما
 في السبع وقرأ نافع بالكسر والبقون بالفتح وهو الافصح الاشهر في اللغة وقال الخليل لا يستعمل منه
 مستقبل قوله ان اعطيت بفتح التاء على صيغة المجهول قوله ذلك اى صرف وجهك من التلذذ
 وقال الكرمانى فان قلت ما وجه حل السؤال على مخاطب اذ لا يصح ان يقال انت سؤال اذ
 السؤال حدث وهو ذات قلت تقديره انت صاحب السؤال او همى امرك سؤالك او هو
 من باب زيد عدل او هو بمعنى قرب اى قرب من السؤال او ان الفعل بدل اشتمال عن فاعله قوله
 ما عذرک فعل التمجيد من العذر وهو الخيانة وترك الوفاء بالعهد قوله انفجعت من الانفجاق الباء
 ثم القاف وهو الافتتاح والانتفاع وحاصل المعنى انفجعت واتسعت قوله من الخبرة بفتح الحاء
 المهملة وسكون الباء الموحدة قال الكرمانى التهمة وقال ابن الاثير الخبرة سعة العيش وكثرة الخبر
 وفي مسلم فرأى ما فيها من الخير بالخاء المعجمة والياء آخر الحروف وقال النووى هذا هو الصحيح
 المشهور في الروايات والاصول وحكى مياض ان بعض رواة مسلم الخبر بفتح الحاء المهملة وسكون
 الباء ومعناه السرور وقال صاحب المطالع كلاهما صحيح والثاني اظهر قوله لا اكون بالنون
 الثقيلة هكذا في رواية السمتلى وفي رواية غيره لا اكون قوله اشقى خلقك قيل هو ليس باشقى
 لانه خلس من العذاب وزحزح عن النار وان لم يدخل الجنة واجيب بانه اشقى اهل التوحيد
 الذين هم ابناء جنسه فيه ويقال اشقى خلقك الذين لم يخلدوا في النار قوله حتى يضحك الله منه
 الضحك محال على الله وبراء لازمه وهو الرضاء عنه ومحبة اياه قوله تمنه الباء فيه لسكت
 وهو امر من تمنى بمعنى قوله وبذكره اى يذكر المتنى القلاني والقلاني بمعنى له اجناس ما غنى
 وهذا من عظيم رحمة الله سبحانه قوله الاماني جمع امنية ويحوز في الجمع التفتيد والتشديد قوله
 ومثله معه اى ومثل ما اعطى بسؤاله يعطى ايضا مثله والجمع بين روايتي ابي هريرة وابي سعيد
 ان الله اعلم اول ما في حديث ابي هريرة ثم تكرر الله فزاد بما في رواية ابي سعيد ولم يسمعه ابو هريرة
 من حديث ابي بكر حديثنا الحديث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن
 عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية
 الشمس والحر اذا كانت صحو اقلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ لا كما تضارون في رؤيتهما
 ثم قال ينادى مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعملون فيذهب اصحاب الصايب مع صايبهم واصحاب
 الاوتان مع اوتانهم واصحاب كل آلهة مع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من برا وفاجر وخبران
 من اهل الكتاب ثم يوثق بينهم فعرض كما نهاه راب فيقال لليهود ما كنتم فعدون قالوا كنا عبادة نبر

ابن الله فقال وكذبتم لم يكن الله صاحبه ولا ولد فارتدوا قالوا تريد ان تسقينا فقال اشربوا فيساقطون
 في جهنم ثم يقال للصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فقال كذبتم لم يكن
 الله صاحبه ولا ولد فارتدوا فيقولون تريد ان تسقينا فقال اشربوا فيساقطون في جهنم
 حتى يبق من كان يعبد الله من راء فاجر فقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون اتركناهم
 ونحن احوج منا اليه اليوم واتا حصنا مناديا يسادى ليحرق كل قوم بما كانوا يعبدون وانما ننظر
 ربنا قال فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رآوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون
 انت ربنا فلا تكلم الا بالانبياء فيقول هل ينكم ويسنه آية تعرفونه فيقولون الساق فيكشف
 عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يعبد الله رياء وسمعة فيذهب كيا يعبد فيعود ظهوره
 طبقا واحدا ثم يلقى بالجسر فيصل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة
 مزلة عليه خطايف وكلايب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيها تكون بنجد يقال لها السعدان
 المؤمن عليها كالطرف والبارى كالريح وكأجا ويد الخليل والركاب فتاج مسلم وتاج مخدوش
 ومكدوس في نار جهنم حتى يمر آخرهم ليصب صببا فاما اثم بالشدلى مناشدة في الحق فدين لكم من المؤمن
 يومئذ الجبار واذا راء انهم قد نجوا في اخوانهم يقولون ربنا اخواننا الذين كانوا يصلون معنا ويصومون
 معنا ويمشون معنا فيقول الله تعالى اذهبوا فغن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه ويحرم الله
 صورهم على النار فيأتونهم وبعضهم قد ناب في النار الى قدمه والى انصاف ما فيه فيخرجون من عرفوا
 ثم يعودون فيقول اذهبوا فغن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فاخرجوه فيخرجون من عرفوا
 ثم يعودون فيقول اذهبوا فغن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا
 قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فافروا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها فيشفع
 النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعة فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما
 قد امتعشوا فيلقون في نهر بافواه الجنة قال له ماء الحياة فينبون في حافيه كما تبت الحية في جبل
 السيل قدرا يتجوها الى جانب الصخرة والى جانب الشجرة فاكان الى الشمس منها كان اخضر وما كان منها الى
 الظل كان ابيض فيخرجون كأنهم المولود فيصعل في رقايعم الخواصم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة
 هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل علوه ولاخير قدموه فيقال لهم لكم مارأيتم ومثله معه
 ش مطايقته لترجة ظاهرة ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكر الخزرجي المصري
 يروي عن ابيث بن سعد عن خالد بن يزيد عن الزيادة الجعفي عن سعيد بن ابي هلال القبيشي المدني
 عن زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن عطاء بن يسار ضد الميبر عن ابي سعيد
 الخدرى واسمه سعد بن مالك والحديث مضى في تفسير سورة النساء عن محمد بن عبد العزيز قوله
 لا تضارون بالخصيف اى لا يخلقكم ضرر ولا يخالف بعضكم بعضا ولا تنازعون وروى بالتشديد
 اى لا تضارون احدا فتسكن الراء الاولى وتدغم في التي بعدها وحذف مفعوله لبيان معناه قوله
 اذا كانت صحوا اى ذات صحو وفي الصحاح اصحت السماء اقمشع عنها الغيم فهي مضمية وقال
 الكسائي فهي صحو واتل محبة قوله الا تضارون بفتح التاء المتأخر من فوق وضما وتشديد
 الراء وتثنيها قوله واصحاب كل آلهة مع آلهتهم وفي رواية مع الههم بالافراد قوله وغيرات
 بضم التين المعجمة وتشديد الباء الموحدة اى بتايا وقال الكرماني جمع غابر وليس كذلك بل هو

جمع غير وغير الشيء بقيته وقال ابن الاثير الثمرات جمع غير والثر جمع نار قوله كانه
 سراب هو الذي يراى لئلا في القاع المستوى وسط النهار في الحر الشديد لاسما مثل الماء
 يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجد شيئا قوله عزير اسم منصرف وان كانت فيه العجمة
 والعجمة مثل نوح ولو ط قوله فقال كذبتم قيل كانوا صادقين في عبادة عزير واجيب بانهم كذبوا في كونه
 ابن الله قال الكرمانى فان قلت المرجع هو الحكم الواقع لالمشار اليه فالصدق والكذب ارجعان الى
 الحكم بالعبادة لا الى الحكم بكونه انما قلت ان الكذب راجع الى الحكم بالعبادة المقيدة وهى متقية
 في الواقع باعتبار انقضاء فيها وهو في حكم القضيتين كانهما قالا عزير هو ابن الله ونحن كنا نعبد
 فكذبهم في القضية الاولى قوله فيساقطون لشدة عطشهم وافراط حرارتهم قوله ما يصيبكم بالحاد
 الملهة والياه الموحدة من الجلس هكذا في رواية الكشميهنى اى ما يمنعكم من الذهاب وفي رواية غيره
 ما يمنعكم بالجيم واللام من الجلوس اى ما يمنعكم من الذهاب قوله فيقولون فارقتاهم اى الناس
 في الدنيا وكنا في ذلك الوقت احوج اليهم منافي هذا اليوم فكل واحد هو الفضل والمفضل عليه لكن
 باعتبار زمانين اى نحن فارنا اقربنا واصحابنا بمن كانوا يحتاج اليهم في المعاش لزوما لطاعتك ومقاومة
 لاعداء الدين وحرصهم منه التضرع الى الله في كشف هذه خوفا من المصاحبة معهم في النار يعنى كالم
 نكن مصاحبين لهم في الدنيا لانكون مصاحبين لهم في الآخرة قوله في صورة اى صفة واطلق
 الصورة على سبيل المشاكفة واستدل ابن قتيبة بذكر الصورة على ان الله سورة لكالصور كانت اى
 شى لا كالايشاء وقال ابن بطال نمسكت به الجسمة فائقه الله صورة ولا جهة لاحتمال ان تكون معنى
 العلامة وضعها الله لهم دليلا على معرفتها كما يسمى الدليل والعلامة صورة قوله غير صورته التى راوه
 اول مرة قيل يحتمل ان يشير بذلك الى ما عرفوه حين اخرج ذرية آدم من صلبه ثم انفساهم ذلك في الدنيانم
 يذكرهم بها في الآخرة قوله فاذا راى اتيارنا عرفناه قال ابن بطال عن المهلب ان الله بعث لهم ملكا فخيرهم في
 اعتقاد صفات ربهم الذى ليس كمثل شى فاذا قال لهم اتا ربكم ردوا عليه لما راوا عليه من صفة المخلوق قوله
 فاذا جازينا عرفناه اى اظهر لنا في ملك لا ينبغي لغيره وعظمته لانتشبه شيئا من مخلوقاته فح يقولون ربنا
 قال واما قوله هل ينتم ويته آية تعرفونه فيقولون الساق فهذا يحتمل ان الله عرفهم على السنة
 الرسل من الملائكة والانباء ان الله جعل لهم علامة بحلية الساق قوله يكشف على صيغة المجهول
 والمعروف عن ساقه فسر الساق بالشدة اى يكشف عن شدة ذلك اليوم وامر مهول وهذا مثل تضربه
 العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق وجاء عن ابن عباس في قوله (يوم يكشف عن ساق) قال
 عن شدة من الامر وقبل المراد به النور العظيم وقبل هو جماعة من الملائكة قال ساق من الناس كما يقال
 رجل من جراد وقيل هو ساق يخلقه الله خارجا عن السوق المعتادة وقيل جاء الساق بمعنى النفس اى
 يتجلى لهم ذاته قوله رماى ليراه الناس قوله وصحة اى ليعلمه الناس قوله فيذهب كى يصعد لفظه
 اى دناءة لم التبليل في المعنى والعمل دخلت على كلمة ما الصدريه بعدها ان مضجرة تقدره بذهب
 لاجل السجود قوله لانه طبقا واحدا طبق تقار الظهر اى صار تقارة واحدة كالصحيفة فلا تقدر على
 السجود وقيل طبق عظم رقيق ففصل بين كل تقارين وقال ابن بطال نمسكت به من اجاز تكليف
 ما لا يطاق من الاشراقوا الماعون نمسكوا بقوله تعالى (لا تكلف الله نكثا الا وسعها) ورد عليهم بان هذا
 ليس فيه تكليف ما لا يطاق وانما هو خزي وتوبيخ اذا دخلوا انفسهم بزعهم في جلة المؤمنين

الساكنين في الدنيا وعلم الله منهم ازياء في مجيئهم فدعوا في الآخرة الى السجود كادى المؤمنين
لحقون فيقتدر السجود عليهم وتعود ظهورهم سابقا واحدا ويظهر الله تعالى تقافهم فاخبرهم واوقع
الحجة عليهم قوله ثم يؤتى بالجسر بفتح الجيم وكسرهما حكايا ابن السكيت والجوهري قوله
مدحضة من مدحضة رجليه مدحضة الشمس عن كبد السماء زالت ودحضت جنته
بطلت قواه منزلة من زلت الاقدام سقطت وقال الكرمانى منزلة بكسر الزاي وقصها بمعنى المزلفة اى
موضع ترمى فيه الاقدام ومدحضة اى محل ميل الشخص وهما بفتح الميم ومضاهما
مقاربان قوله خطاطيف جمع خطاف بالضم وهو الحديدة الموجبة كالكلوب يخطف
بها الشيء والكلاليب جمع كلوب وقدمر قسميره في الحديث الماضى قوله وحسكة
بفتحات وهى شوكة صلبة معروفة قاله ابن الاثير وقال صاحب التذيب وغيره الحسك نباته
ثمر خشن يتعلق باصواف الغنم وربما اتخذ مثله من حديد ومن الاث الحرب وقال الجوهري
الحسك حسك السعدان والحسكة ما يعمل من حديد على مثاله قوله مقلطحة بضم الميم وفتح
الفاء وسكون اللام وفتح الطاء المهملة والحاء المهملة اى عريضة هكذا في رواية الاكثرين
وفي رواية الكشيتهى مقلطحة بتقديم الطاء وتأخير الفاء واللام قبلها من مقلطحة اذا ارقه
والطلائع العراض والاول هو المعروف في اللغة بمعنى عريض يقال قطع القرص اذا بسطه
برمضه قوله عقيفا بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الباء آخر الحروف وبالفاء
مدودا ويروى عقيفة على وزن كريمة وهى المنطقة الموجبة قوله المؤمن عليها اى يمر
عليها كالطرف بكسر الطاء وهو الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعنى كلعج البصر وهذا
هو الاول لئلا يلزم التكرار قوله وكأجاويدا خليل جمع الاجواد وهو جمع الجواد فرس بين الجود والضم
رائع قوله والركاب الابل واحداثها الراحلة من غير لفظها قوله مسل بفتح اللام المشددة قوله
مخدوش اى مخموش يمزق قاله الكرمانى من الخمش بالمجتمين وهو يمزق الوجه بالاطراف
قوله ومكدوس بالمجتمين اى مصروع ويروى بالشين المعجمة اى مدفوع مطرود ويروى
مكردس بالمهملات من كردست الدواب اذا ركب بعضها بعضا يعنى لهم ثلاثة اقسام قسم مسلم
لايناله شئ وقسم يحدش ثم يسلم ويخلص وقسم يسقط في جهنم قوله واخرهم اى آخر
الناسجين يصب على صيغة المجهول قوله فما اتم باشدلى مناشدة اى مطالبة قوله قد تين
جلة حالية قوله من المؤمن صلة اشد قوله ليبار وقوله في اخوانهم كلاهما متعلق
بمناشدة مقدرة اى ليس طلبكم منى في الدنيا في شأن حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب
المؤمنين من الله في الآخرة في شأن نجات اخوانهم من النار والفرض شدة اعتناء المؤمنين بالشفاعة
لاخوانهم قوله في اخوانهم ويروى وبقي اخوانهم فان قلت المؤمن مفرد فلم جمع الضمير
قلت باعتبار الجمع المراد من لفظ الجنس وكان القياس ان يقال اذا رأوا بدون الواو ولكن
قوله في اخوانهم مقدم عليه حكما وهذا خبر مبتدأ محذوف اى وذلك اذا رأوا نجات انفسهم
يقولون ربنا اخواننا الخ وقال الكرمانى يقولون استيناف كلام قلت يظهر من حل التركيب
انه جواب اذا والله اعلم قوله فاخرجوه صيغة امر لجماعة قوله فيضجون بضم الباء من الاخراج
قوله من عرفوا مقوله وكذلك البواقي قوله ذرة بفتح الذال المعجمة وتشديد الزاء وقال ابن

الاثير سئل تعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدها وقيل الذرة ليس لها وزن
وبراد بها ما يرى في شمع الشمس الداخل في النافذة **قوله** قال ابو سعيد هو الخلد يرى راوى الحديث
قوله بافواه الجنة الافواه جمع فوهة بضم الفاء وتشديد الواو المفتوحة على غير القياس
وافواه الازفة والانهار اوائلها والمراد مفتوح مسالك تصور الجنة **قوله** في حاجته ثنية حافة
بضمف الفاء وهى الجانب **قوله** اخواتهم اراد اشياء من الذهب تعلق في احصافهم كانوا تيم
لالمة يعرفون بها وهم كالكاللى في صفاتهم **قوله** يغيرل علوه اى في الدنيا ولا خير قدموه
في الدنيا الى الآخرة اراد بغير الایمان دون امر زائد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة
الملائكة والييين والمؤمنين فين كان له طاعة غير الايمان الذى لا يطلع عليه الا الله **قوله** من
وقال ججاج بن منهل حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال يبس المؤمن يوم القيمة حتى يهوا بذلك فيقولون استشفعنا الى ربنا
فيرحنا من مكاننا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون انت ادم ابوالناس خلقك الله يده واسكنك جنته
واسعدك ملائكته وملك اسمه كل شئ لقشعف لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا قال
فيقول لست هناك قال ويذكر خطيئته التى اصاب اكله من الشجرة وقد نبى عنها ولكن اتوا
نوحا اول نبى بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا عليه السلام فيقول لست هناك ويذكر خطيئته
التي اصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن اتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقول
اى است هناك ويذكر ثلاث كذبات كذبهم ولكن اتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وذكروه وقربه نجبا
قال فيأتون موسى فيقول اى است هناك ويذكر خطيئته التي اصاب قتله النفس ولكن اتوا عيسى
عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قل فيأتون عيسى فيقول لست هناك ولكن اتوا محمدا غفر الله
ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونى فاستأذن دلى ربي في داره فؤذنلى عليه فاذا رآته وقعت ساجدا
فيدهنى ماشاء الله ان يدهنى فيقول ارفع محمد وقل يسبح واسمع واشفع تشفع وسئل تعطه قل فارتفع رأسى فأتى على
ربي بشأه وتحميد بعليته فهدلى حدا فخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسعته ايضا فيقول فخرج فخرجهم
من النار وادخلهم الجنة ثم اهو فاستأذن دلى ربي في داره فؤذنلى عليه فاذا رآته وقعت ساجدا فيدهنى
ماشاء الله ان يدهنى ثم يقول ارفع محمد وقل يسبح واسمع واشفع تشفع وسئل تعطه قل فأتى على ربي بشأه
وتحميد بعليته فهدلى حدا فخرج فادخلهم الجنة قال قتادو وسعته يقول فخرج واخرجهم من النار وادخلهم
الجنة ثم اهو والثالثة فاستأذن على ربي في داره فؤذنلى عليه فاذا رآته وقعت ساجدا فيدهنى ماشاء الله
ان يدهنى ثم يقول ارفع محمد وقل يسبح واسمع واشفع تشفع وسئل تعطه قل فارتفع رأسى فأتى على ربي بشأه
وتحميد بعليته قال ثم اشفع فيهدلى حدا فخرج فادخلهم الجنة قال قتادو قد سمعته يقول فخرج فخرجهم
من النار وادخلهم الجنة حتى ما بقى في النار الا من حبسه القرآن اى وجب عليه الخلود قال ثم لاه الاية
عسى ان يعفرك ربك محمدا قال وهذا المقام المحمود الذى وعدك نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله**
ججاج بن منهل احد مشايخ البخارى ولم يقل حدثنا لانه ما له سمعه منه هذا كراة لتحجيلا وامانه كان مرضا
ومنولة وهكذا وقع عند جميع الرواة والافرواية ايجيزيد المروزي عن الفربرى فقال فيها حدثنا ججاج
وكلمهم ساقوا الحديث كله الا النسفي فساقت منه الى قوله خلقك الله يدهم قال فذكر الحديث ووقع لابي ذر
من الحموى نحوه ولكن قال وذكر هذا الحديث بطوله بعد قوله حتى يهوا ذلك ونحوه **قوله** لست
في الجنة

والحديث أخرجه مسلم في الايمان عن ابي كامل وهمام بشديد الميم أن يحيى بن دينار الحلبي ابي عبد الله
 البصري وقد مضى أكثر شرحه قوله حتى يهوما من الوهم وروى بشديد الميم من الميم
 بمعنى القصد والحزن معروفا ومجهولا وفي صحيح مسلم يهتوا اي يشعروا بسؤال الشفاعة وإزالة
 الكرب عنهم قوله لو استشفعنا جواب لو محذوف او هو لتفتي قوله فيرغبنا بضم الياء من الاراحة
 قوله لست هناكم اي لست اهل لذلك وليس لي هذه الميزة قوله التي اصاب اي التي اصابها
 قوله اكله منسوب بانه بل من الخطيئة او بيان لها او بضم المقدرنحو يعني اكله وروى ويذكر
 اكله محذوف لفظ الخطيئة التي اصاب قوله اثنا وثنا اولي بشهادة قيل يلزم منه ان يكون آدم
 في ربي واجيب اللازم ليس كذلك بل كان نبيا لكن لم يكن اهل ارض يعث اليهم وقد مر الكلام
 فيه عن قريب قوله سؤاله ربه اي دعائه بقوله (رب لا تترك على الارض من الكافرين ديارا) قوله
 ثلاث كانت وهي قوله (اي سقيم وبل فله كبيرهم وهذه اخي) وهذه رواية السجستاني وفي رواية فزعه
 ثلاث كذبات قال القاضي هذا يقولونه تواضعا وتعظيما لما يسألونه واشارة الى ان هذا المقام لغتهم
 ويحتمل انهم عملوا ان صاحبها محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون احالة كل واحد منهم على الآخر
 ليصل بالترديد الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اظهارا لتفضيله وكذلك الهام الناس لسؤالهم
 من آدم عليه السلام قوله في داره اي جنته والاضافة للتشريف كبيت الله وحرمة او الضمير راجع
 الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على سبيل الالتفات قاله الكرماني وفيه تأمل قوله
 ارفع محمد يعني ارفع راسك يا محمد قوله يجمع على صيغة المجهول مجزوم لانه جواب الامر قوله اشفع
 امر من شفع يشفع شفاعته وتشفع على صيغة المجهول بتشديد الفاء ومعناه قبل شفاعتك قوله ووسل امر من
 سأل وتعل على صيغة المجهول جواب الامر قوله فوصل حد اي يمين لي طاعة معينة قوله فاخرج اي
 من داره فاخرجهم من الاخراج وادخلهم من الادخال قوله قال قتادة هو الراوي المذكور وهو متصل
 بالسند المذكور قوله فاخرجهم اي اخرجهم من الدار وهو يقع الهمزة واخرجهم بضم الهمزة من
 الاخراج قوله اي وجب عليه اي بنص القرآن وهو قوله تعالى (ان الله لا يفرق بينك وبينه) وهم الكفار
 قوله وومعه اي حيث (قال عيسى ان يثلك ربك مقام عموذا) وهذا هو اشارة الى الشفاعة الاولى التي لم
 يصرح بها في الحديث ولكن السياق وصار الروايات عليه **ص** حدثنا عبد الله بن سعد بن
 ابراهيم حدثني عمي حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل الى الانصار فجمعهم في قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله
 ورسوله فاني على الخوض **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله حتى تلقوا الله قوله
 حدثني عمي هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد وابوه هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
 عوف وصالح هو ابن كيسان واخرج الحديث مسلم مطولا من هذا الوجه فقال في قوله لما نادى الله على
 رسوله من اموال هو وزن الحديث قوله في قبة بضم القاف وتشديد الباء الموحدة وهو بيت صغير
 مستدير من الخيام وهو من بيوت العرب قوله حتى تلقوا الله القاء مقابلة الشيء ومصادفته اقبه
 بلغاه ويقال ايضا في الادراك بالحس والبصرة ومنه قوله تعالى (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه)
 ولقاء الله يعبر به عن الموت ومن يوم القيامة وقيل يوم القيامة يوم التلاقي لالتقاء الاولين والاخرين
 فيه قوله فاني على الخوض اراد به الخوض الذي اعطاه الله تعالى وهو في الجنة ويؤق به الى المحشر

يوم القيامة وفيرد على المعتزلة في انكارهم الخوض وفي بعض النسخ حتى تلقوا الله ورسوله على الخوض
وعلى هذه الرواية سأل الكرماني حيث قال الله مؤذنه عن المكان فكيف يكون على الخوض ثم اجاب بقوله
هو قبيح لمطوف كقولهم (وهذه له اسمى ويعقوب نافلة) اولفظ على الخوض ظرف للفاعل لا للمفعول
وفي اكثر النسخ بدل في كلمة فاقى على الخوض فسقط السؤال عن درجة الاعتبار بالكلية **ص** حدثني
ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تعبد من الليل قال اللهم ربنا انت الحمد انت قيم السموات
والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض
ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم
انك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك خاصمت وبك حاكت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت
واسررت واعلنت وامانت اعليه مني لا اله الا انت **ش** **﴿** مطابقته لترجمة في قوله ولقاؤك
حق لان معناه رؤيتك وثابت بالثنا للثقة في اولها ابن محمد ابو اسماعيل العابد الشيباني الكوفي وسفيان هو
الثوري وابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج والحديث قدمي في اول كتاب التمجيد فانه اخرجه
عن علي بن عبد الله ومضى الكلام فيه **ص** قال ابو عبد الله قال قيس بن سعد وابو الزبير عن طاوس
قيام وقال مجاهد القيوم القائم على كل شيء وقرأ عمر القيام وكلاهما مدح **ش** **﴿** قيس بن سعد
المكي الخطبي مفتي مكة مات سنة تسع عشرة ومائة وابو الزبير محمد بن مسلم بن مرس القرشي الاسدي
المكي مولى حكيم بن حزام مات سنة ثمان وعشرين ومائة اراد ان قيسا وابو الزبير روي هذا الحديث
عن طاوس عن ابن عباس فوقع عندهما انت قيام السموات بدل انت قيم السموات وطريق قيس
وصلها مسلم وابوداود من طريق عمران بن مسلم عن قيس وطريق ابي الزبير وصلها مالك في الموطأ
عنه قولهم وقال مجاهد اراد ان مجاهدا فسر القيوم بقوله القائم على كل شيء وصله الفريابي في تفسيره
عن ورقاء عن ابن ابي شيح عن مجاهد بهذا قولهم وقرأ عمر ابي الخطاب رضى الله تعالى عنه (الله لا اله
الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم) وهو على وزن فعال بالتشديد وهى صيغة مبالغة وكذلك
لفظ القيوم وقال ابو عبيدة وابن المنثي القيوم فيقول وهو القائم الذى لا يزول وقال الخطابي القيوم
نعت لمبالغة في القيام على كل شيء بالرعاية له وقال الخطيب القيوم القائم على كل شيء من خلقه
يدبره بما يريد قولهم وكلاهما مدح اى القيوم والقيام مدح لانهما من صيغ المبالغة ولا يستعملان في غير
المدح بخلاف التيم فانه يستعمل في الذم ايضا وقال محمد بن فرج بالفاء وسكون الراء
وبالحاء المجمة القرطبي في كتاب الاسنى في الاحكام الحسيني يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز بالقوم
وقال الفرزالي في المقصد الاسنى القيوم هو القائم بذاته والقيم لغيره وليس ذلك الا الله تعالى وقال الكرماني
فضلى هذا التفسير هو صفة مركبة من صفة الذات وصفة الفعل **ص** حدثنا يوسف بن موسى
حدثنا ابو اسامة حدثني الاعشى عن خثيمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ما منكم من احد الا ميكله به ليس بينه وبينه ترجان ولا حجاب يحجب به **ش** **﴿** مطابقته
لترجمة تؤخذ من معنى الحديث ويوسف بن موسى ابن راشد القطن الكوفي سكن بغداد وابو اسامة
جاذب بن اسامة يروى عن سليمان الاعشى عن خثيمة بنقع الخلاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالثاء
المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بن حاتم الطائي والحديث مضى في الزقاق عن عمر بن حفص قولهم

مادركم الخطاب للمؤمنين وقيل بمجموعه قوله ترجان فيه لغات ضم التاء والجيم وقص الاول وضم
 الثاني قوله حجاب وفي رواية الكشميني صاحب قال ابن بطال معنى رفع الحجاب ازالة الآفة من
 ابصار المؤمنين المافعة لها من رؤيته واستعير الحجاب لرد فكان فيه دليلا على ثبوت الاجابة
 واصل الحجاب الستر الحاصل من الزاني والمرق والمراد هنا منع الابصار من الرؤية **ص**
 حدثنا علي بن عبدالله حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد عن ابي عمران عن ابي بكر بن عبدالله بن قيس
 عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال جنتان من فضة آيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب
 آيتهما وما فيهما وما بين القسم وبين ان ينظروا الى ربهم الازداد الكبر على وجهه في جنة عدن
ش مطابقتها لترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وابو عمران هو عبدالملك بن
 حبيب الجوفى وابو بكر ابن ابي موسى الاشعري واسم عبدالله بن قيس والحديث مضى في تفسير
 سورة الزجن **قوله** جنتان اشارة الى قوله تعالى (ومن دونهما جنتان) وتسميتهما وارترقا على
 انه خبر مبتدأ محذوف اى هما جنتان **قوله** آيتهما مبتدأ ومن فضة مقدما خبره ويحتمل ان يكون
 فاعل فضة اى جنتان مفعض آيتهما واختلفوا في قوله من دولهما قليل في الدرجة وقيل في الفضل
 فان قلت يعارضه حديث ابي هريرة قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب
 ولبنة من فضة اخرجه احمد والترمذى وصححه قلت المراد بالاول صفة مافى كل جنة من آية
 وغيرها من الثاني حوّل الجنتان كلها **قوله** الازداد الكبر وروى الازداد الكبرياء هون التشابهات
 الازداد حقيقة ولاوجه فاما ان يخوض اوبأول الوجه بالذات والراء صفة من صفات الذات
 اللازمة المزمنة بما يشبه المخلوقات وقال القرطبي في المفهم الرء استعارة كنى بها عن العظمة كما
 في الحديث الآخر الكبرياء رداق والعظمة ازارى وليس المراد الثياب المحسوسة **قوله** على وجهه
 حال من رء الكبر **قوله** في جنة عدن راجع الى القسم وقال العياض معناه راجع الى الناظرين
 اى وهم في جنة عدن لا الى الله تعالى لانحوه الامكنة سبحانه وتعالى وقال القرطبي متعلق بمحذوف
 في موضع الحال من القوم مثل كائين في جنة عدن **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان
 حدثنا عبد الملك بن اعين وجامع بن ابي راشد عن ابي وائل عن عبدالله قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم من قطع مال امرئ مسلم بين كاذبة لى الله وهو عليه غضبان قال عبدالله ثم قرأ
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصداقه من كتاب الله جل ذكره (ان الذين يشترون بعهد الله
 وابائهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة) الآية **ش** مطابقتها لترجمة في قوله
 لى الله والحميدى عبدالله بن الزبير بن عيسى ونسبته الى جيد احد اجداده وسفيان هو ابن عيينة
 وعبد الملك بن اعين بمفتح الهزرة وسكون العين المعلقة وقص الياه آخر الحروف وبنون الكوفى وجامع
 ابن ابي راشد الصيرى الكوفى وابو وائل شقيق بن سلمة وعبدالله هو ابن مسعود والحديث مضى
 في الايمان في باب عهد الله ومضى الكلام فيه **قوله** من قطع اى اخذ قطعة لنفسه قوله غضبان
 ضمير مفعلة ان نسبة مثل هذا الكلام الى الله تعالى يراد به لازمه ولازم الغضب عقابه **قوله** مصداقه
 بكسر الميم مفعال من الصدق اى بما يصدق هذا الحديث وبالله قوله تعالى (ان الذين يشترون) الآية ووقع
 في رواية ابي ذر هكذا ان الذين يشترون الى ان قالوا لا يتكلمهم الله **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا
 سفيان عن عمرو عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاثة لا يتكلمهم الله

يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سعة لقد اعطى بها اكثر ما اعطى وهو كاذب ورجل
حلف على بين كاذبة بعد العصر ليقطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ما يقول الله يوم
القيامة اليوم امتعتك فضلي كما تمت فضل ما لم تعمل بذلك **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان الغضب
اذا كان سببا لعدم الرؤية يكون الرضى سببا للحصولها وهذا القدر كاف وعبد الله بن محمد المعروف
بالمسندى وسفيان هو ابن عينة ومرو هو ابن دينار وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى
في كتاب الشرب في باب اثم من منع ابن السبيل من الماء ومضى الكلام فيه **قوله** منع فضل ما
اى يمنع الناس من الماء القاضى عن حاجته **قوله** ما لم تعمل بذلك اى حصوله وطلوعه من المنبع
ليس بقدرتك بل هو بافعال الله عز وجل وفضله على العباد والمراد به مثل الماء الذى لا يكون
ظهوره بسبب الشخص كالعيون والسيول لا كالأبار والقنوات **ص** حدثنا محمد بن النضر حدثنا
عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد بن ابن ابى بكرة عن ابى بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
الزمان قد امتدار كهيتده يوم خلق الله السموات والارض السنة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم
ثلاث متواليات ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جادى وشعبان اى شهر
هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى قلنا انه سيعميه بغير اسمه قال ليس ذالْحِجَّة قلنا بلى قال
اى بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى قلنا انه سيعميه بغير اسمه قال ليس بالبلدة قلنا بلى
قال فاقى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى قلنا انه سيعميه بغير اسمه قال ليس يوم النحر
قلنا بلى قال فان دماكم واموالكم قال محمد واحسبه قال وارضاكم عليكم حرام تحرمه يومكم هذا فى
بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكن من افعالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضللا يضرب بعضكم
رقاب بعض الا يبلغ الشاهد الغائب فلعن بعض من بلغه ان يكون اوى من بعض من سمعه فكان
محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال الاهد بلقت الاهد بلقت
ش مطابقتها لترجمة فى قوله وستلقون ربكم وعبد الوهاب هو ابن عبد الحميد الثقفى وايوب
هو الضعيفى ومحمد هو ابن سيرين واسم ابن ابى بكرة هنا عبد الرحمن لان ابى بكرة اولاد غيره
واسم ابى بكرة تقع بضم النون مصفرا والحديث مضى فى كتاب العلم فى باب قول النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم رب مبلغ اوى من سامع وفى الحج عن عبد الله بن محمد وفى التفسير وفى بدء الخلق
وفى الفتن وفى المغازى ومضى الكلام فيه غير مرة وما يتعلق بتفسير اول الحديث قدمضى فى
تفسير سورة براءة وما يتعلق بآخر الحديث قدمضى فى الفتن **قوله** الزمان اراد به السنة **قوله**
قد امتدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السموات والارض **قوله** حرم بضمتين اى محرم فيها
القتال **قوله** ورجب مضر انما اضافوه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد محافظة من غيرهم
ولم يغيروه عن مكانه ووصفه بالذى بين جادى وشعبان لنا كيد اولا زالة الرب الحادث فيه
من النسئ وقال الزمخشري النسئ تأخير حرمة شهر الى شهر آخر كانوا يحلون الشهر الحرام
ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام
اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا فى الشهور فصعلونها ثلاثة عشر شهرا او اربعة عشر شهرا والنسئ
رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وما د الحج الى ذى الحجة وبطلت تغييراتهم وقد رافقت جنة
الوداع ذالْحِجَّة **قوله** البلدة اى اليهودية وهى مكة المشرقة **قوله** قال محمد اى ابن سيرين **قوله**

بضرب بالرمع وبالجزم عند الكسائي نحو لادن من الاسد يأكلك قوله من بلغه بضم اللام وبفتحها
 شدة قوله قلل استعمال استعمال معنى قوله اوجى اى احفظ واضبط اى علم بالتجربة
 والاستقراء ان كثيرا من السامعين هم افضل من شيوخهم ﴿ص﴾ باب ٥ ما جاء في قول
 الله تعالى ان رجلا لله قريب من الحسين ش ﴿اى هذا باب في قول الله عز وجل ان رجلا لله
 قريب من الحسين اى قال قريب والقياس قرية لان الفعل الذى بمعنى القائل قد يحمل على
 الذى بمعنى المفعول او الوجة بمعنى الترجم او صفة لموصوف مخوف اى شئ قريب او لما كان
 وزنه وزن المصدر نحو شقيق وزفير اعطى له حكمه في استواء المذكر والمؤنث و قال ابن التين
 هو من التأنيث المجازى كقطع الشمس وفيه نظر لان شرطه تقدم الفعل و قال ابن بطال
 للوجه تقسم الى صفة ذات فيكون معناها ارادة اقامة الطائفتين والى صفة فعل فيكون معناها
 ان فضل الله بسوق الحساب واتزال المطر قريب من الحسين فكان ذلك رجلا لهم لكونه بقدرته
 وارادته ونحوه ونسبة الجنة رجلا لكونها فضلا من افعاله حادثة بقدرته ﴿ص﴾ حديثنا
 موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا طاصم بن ابي عثمان عن اسامة قال كان ابن بعض
 بنات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقضى فارسلت اليه ان يأتيها فارسل ان الله ما اخذو الله
 ما عطى وكل الى اجل معنى فلتصبر ولتصاب فارسلت اليه فاقعت عليه فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقت معه ومعاذ بن جبل و ابي بن كعب وعبد الله بن الصامت رضى الله
 تعالى عنهم فلما دخلنا تاولوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصبي ونفسه تغلغل في صدره
 حسبه قال كانهاشة فبكى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سعد بن عبادة ابكى فقال
 انما يرحم الله من عباده الرجاء ش ﴿مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبد الواحد ابن
 زياد العبدى وطاصم هو الاحول وابو عثمان هو عبدالرحمن بن مل التمدى واسامة ابن زيد
 ابن حارثة والحديث مضى في الجنازة عن عبيدان وفي الطب عن حجاج بن منهال وفي التذوق
 عن حفص بن عمرو ومضى الكلام فيه قوله كان ابن وفي التذوق انه بفت قوله يقضى اى يموت
 اى كان في النزاع قوله تغلغل اى تصوت اضطرابا قوله الرجاء جمع رحيم كالكرما جمع كريم
 ﴿ص﴾ حديثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح بن كيسان
 عن الازهرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اختصمت الجنة والشار الى
 ربهما فقالت الجنة يارب مالها لا يدخلها الاضعفاء الناس ومقطهم وقالت النار يعنى اوثر
 بالكبر بن فقال الله تعالى الجنة انت رحمتى و قال للنار انت عذابي اصيب بك من اشياء
 ولكل واحدة متكئا ملؤها قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه يثني النار من
 يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ثلاثا حتى يضع فيها قدمه فتلقى ورد بعضها الى
 بعض و تقول قد قط قط ش ﴿مطابقته للترجمة في قوله انت رحمتى وعبيد الله
 ابن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى القرشي المدني سمع
 يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف اصله مدني كان بالعراق سمع
 يعقوب هذا اياه ابراهيم بن سعد وكان على قضاء بغداد وسمع هو صالح بن كيسان الغفاري مؤدب
 ولاء عن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وسمع هو عبدالرحمن بن هرم الازهرج والحديث

رواه مسلم من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قوله اخضع
 الجنة والنار اما مجاز عن حالهما المشبهة للخصومة واما حقيقة بان يخلق الله فيهما الحياة والنار
 ونحوهما واختصاصهما هو اقتضار بعضهما على بعض بمن يسكنها وفي رواية مسلم اخضع
 النار والجنة وفي لفظ آخر تعاجت النار والجنة قوله وقالت الجنة يارب مالها هو على طرية
 الالتفات والاقتضى الظاهر مالى قوله وسقطهم بالقضتين الضعفاء الساقطون عن امر
 الناس وفي رواية مسلم بعد قوله وسقطهم وعجزهم وفي رواية بعده وغرثهم وعجزهم بفتح الهمزة
 المهملة والجيم جمع عاجز أى العاجزون عن طلب الدنيا والتفكير فيها وضبط ايضا بضم الهمزة
 وتشديد الجيم المفتوحة وهو ايضا جمع عاجز وغرثهم بكسر الغين المجهمة وتشديد الراء وبالثا
 المثناة من فوق قال النووي هذا هو الأشهر فى نسخ بلادنا أى البله الغافلون الذين ليس لهم
 حذى فى أمور الدنيا قوله وقالت النار يعنى او ثرت على صيغة المجهول أى اختصصت وهذا
 مقول القول ابرزه فى بعض النسخ بقوله يعنى او ثرت بالتكبرين ولم يقع هذا فى كثير من النسخ
 قال ابن بطال سقط قوله او ثرت هنا من جمع النسخ وقال الكرماني ابن مقول القول ثم قال قلت مقدر معلوم
 من سائر الروايات وهو او ثرت بالتكبرين قوله وانه ينشئ النار من يشاء أى يوجد ويخلق وقال القاسمي
 المعروف فى هذا الموضع ان الله ينشئ الجنة خلقا واما النار فيضع فيها قدمه قال ولا علم فى شئ
 من الأحاديث انه ينشئ النار خلقا الا هذا وقال الكرماني واعلم ان هذا الحديث مر فى
 سورة (ق) بعكس هذه الرواية قال ثمة واما النار فمخلقة ولا يظلم الله من خلقه أحدا واما
 الجنة فان الله ينشئ لها خلقا كذا فى صحيح مسلم وقيل هذا وهم من الراوى اذ تعذبه
 غير العاصي لا يلقى بكرم الله تعالى بخلاف الانعام على غير الطمع ثم قال الكرماني لا يحسنون
 فى تعذيب الله من لا ذنب له اذا القاعدة السالفة بالحسن والقبح العقليين باطلة فلو عذبه لكان عدلا
 والانشاء المجع لا ينافى الانشاء للنار والله يفعل ما يشاء فلا حاجة الى الجمل على الوهم قوله فيلقون
 فيها على صيغة المجهول قوله هل من مزيد قالها ثلاث مرات قال الزمخشري المزيد اما مصدر
 كالجديد واما اسم مفعول كالبيع وقيل هذا استفهام انكار وانه لا يحتاج الى زيادتها قوله حتى يضيح
 فيها قدمه هذا لفظ من التشابهات والحكم فيها ما التوفيق واما التأويل فقبل المراد به التقدم أى يضع الله
 فيها من قدمه لها من اهل المذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر
 والتسكين لها كما يقال جعلته تحت رجلى ووضعته تحت قدمى قوله ويرد ويروى يزوى
 أى يضم قوله قط قط ثلاث مرات كذا وقع فى بعض النسخ وفى بعضها مرتين وهو الأشهر
 ومعنى قط حسب وتكرارها لثأ كيد وهى ساكنة الطاء مخففة ويروى قطلى قطلى أى جسي
 ح **ح** حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليعصين اقواما سفع من النار يذوب اصابعها عقوبة ثم يدخلهم
 الله الجنة بفضل رجته يقال لهم اليمهنيون **ش** مطابقتها للترجيح فى قوله بفضل رجته
 وهشام هو ابن ابي عبد الله الدستواي والحديث بهذا الوجه من افراد قوله ليس بينه وبينه
 بالنون الثقيلة واللام فيه مفتوحة لثأ كيد وقوله سفع بالرفع فاعله يفتح السين المهملة وسكون الفاء
 والسين المهملة وهو الفخ والذهب كذا قاله الكرماني وهو تفسير الشئ بما هو اخفى منه وقال ابن الأثير

السمع علامة تغير الوانهم يقال سفت الشيء اذا جعلت عليه علامة يريد اثر من النار قلت الفم
يقع اللام وسكون الفاء وبالحاء المهمة حر النار ووجهها قوله عتوبة نصب على التعليل اي
لاجل العتوبة قوله الجهنميون جمع جهنمي نسبة الى جهنم ﴿ ص ﴾ وقاله همام حدثنا
قائدة حدثنا انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ هذا طريق آخر من حديث
انس عن همام بن يحيى من قتادة عن انس وقيل هشام في بعض النسخ قال الكرمانى قبل هو الصحيح
والفرق بين العريقين ان الاول بلفظ العتقة والثانية بلفظ الصدس وتطليق همام هذا تقدم موصولا
في كتاب الرقاق ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان
تزولا ش ﴿ اي هذا باب في قول الله عز وجل ان الله الآية قوله ان تزولا اي كراهة ان تزولا
قاله الخنيسرى والامساك منع وعن ابن عباس انه قال لرجل مقل من الشام من لقيت به قال كبا
قال وما سمعته يقول قال سمعته يقول ان السموات على منكب ملك قال كلب كعب مارك يهوديته
بعدم قرأ هذه الآية ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة
عن عبدة قال جاء خبر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا عبدة ان الله يضع السماء
على اصبع والارض على اصبع والجبال على اصبع والشجر والانهار على اصبع وسائر الخلق
على اصبع ثم يقول يدها الملك فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال قتادة وما قدرت
الله حق قدره ش ﴿ مطابقة لترجمة تأتي من قوله ان الله يضع لان معناه في الحقيقة
يمسك لانما جاء بلفظ يمسك في باب قوله لما خلقت بيدي وحديث الباب بضمار هناك مع شرحه وموسى
هو ابن اسمايل وابو عوانة الواضح البشكري والاعمش هو سليمان و ابراهيم هو الضبي وعلقمة هو ابن
نيس وعبدة هو ابن مسعود قوله جاء خبر بفتح الحاء المهمة وجاء كسرهما بعدها بامو واحدة كنة
ثم راود ذكر صاحب المشرق انه وقع في بعض الروايات جاء جبريل عليه السلام قال هو تصيف فاحش
﴿ ص ﴾ باب ﴿ ما جاء في خلق السموات والارض وغيرهما من الخلاق ش ﴿
اي هذا باب في بيان ما جاء الى آخره قوله في خلق السموات كذا في رواية الكشميني وفي رواية
الاكثر في تخلق السموات والاولى وعليه شرح ابن بطال وغرضه في هذا الباب ان يعرف ان
السموات والارض وما بينهما كل ذلك مخلوق لقيام دلائل الحدوث بها من الآيات الشاهدات من
انقسام الحكمة وايصال المعيشة فيهما وقام بهان العقل على ان لا خلق غير الله وبطل قول من
يقول ان الطوائع خالقة للعالم وان الافلاك السبعة هي الفاعلة وان الظلة والنور خالقان وقول من
زعم ان العرش هو الخالق وفسدت جميع هذا لا قوال بقيام الدليل على حدوث ذلك كله واختاره
الى محدث لاستحالة وجود محدث لا محدثه كاستحالة وجود مضروب لا ضارب له وكتاب الله
عز وجل شاهد بصحة هذا وهو قوله تعالى (هل من خالق غير الله) ينفي خالقا سواه والآيات
فيه كثيرة ﴿ ص ﴾ وهو فضل الرب تبارك وتعالى وامره قارب بصفاته وفضله وامره وكلامه
وهو الخالق هو المكون غير مخلوق وما كان بفعله وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول ومخلوق
ويمكن ش ﴿ وهو اي الخالق او المخلوق باعتبار الروايتين فللارب وامره اي يقول كن
قوله بصفاته كالقدرة وفضله اي خلقه قوله وكلامه من عطف العام على الخاص لان المراد
بالامر هنا هو قوله كن وهو من جملة كلامه وسقط في بعض النسخ قوله وفضله قال الكرمانى

وهو اولى ليصح لفظ غير مخلوق قوله هو المكون بكسر الواو واختلاف في التكوين هل هي صفة
الفعل قديمة او حادثة فقال جمع من السلف منهم ابراهيم عليه السلام صلى الله تعالى عنه هي قديمة وقال
آخرون منهم ابن كلاب والاشعري هي حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق قديما واجابوا بان
يوجد في الازل صفة الخلق ولا مخلوق قوله وما كان بفعله وامره الخ قائمة بتركيب هذين
الانقاط بيان اتحاد معانيها وجواز الاطلاق عليه قوله يكون بفتح الواو المشددة ﴿ص﴾
حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا اخبرنا محمد بن جعفر اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن كريب عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بت في بيت ميمونة ليلة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عندها لانظر كيف صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحدث رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم مع اهله ساعة ثم قد فلما كان ثلث الليل الآخر او بعضه فقد نظر الى السماء فقرأ
ان في خلق السموات والارض الى قوله لا اولى الالباب ثم قام فتوضأ واستن ثم صلى احدى عشرة
ركعة ثم اذن بلال بالصلاة فمضى ركعتين ثم خرج فصلى للناس الصبح ﴿ش﴾ مطابقة للترجمة في الآية
ظاهرة وقد مضى هذا الحديث بهذا السند والمتن في تفسير سورة آل عمران وكرره لاجل الترجمة
قوله او بعضه وفي رواية الكشيبي اوفضه قوله واستن اى استاك ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾
ولقد سبقت كلنا لعبادنا المرسلين ﴿ش﴾ اى هذا باب في قوله هو وجل ولقد سبقت الآية
الكلمة التي سبقت هي كلمة الله بالقضاء المتقدم منه قبل ان يخلق خلقه في ام الكتاب الذي جرى به
القلم للمرسلين انهم لهم المنصورون في الدنيا والآخرة ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن
ابن الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب
عنده فوق العرش انى حتى سبقت غضبي ﴿ش﴾ مطابقة للترجمة في قوله سبقت واسمعيل
هو ابن ابي اويس وابو الزناد باؤى والنسبون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز
والحديث اخرجه النسائي في التمعن عن شعيب بن شعيب قوله لما قضى الله الخلق اى لما تم كتب
عنده اى اثبت في الوح المحفوظ قبل صفاته تعالى قديمة كيف يتصور السبق بين الرحمة والغضب
واجب بانها من صفات الفعل لان صفات الذات فجاز سبق احد الفعلين على الآخر وذلك لان اتصال
الخير من مقتضيات صفته بخلاف غيره فانه بسبب معصية العبد ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا
شعبة حدثنا الامشئ سمعت زيد بن وهب سمعت عبد الله بن مسعود حدثنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احداكم يجمع في بطن امه اربعين يوما
واربعين ليلة ثم يكون حلقه مثله ثم يكون مضغته مثله ثم يبعث اليه الملك فيؤذن باربع كلمات فيكتب
رزقه واجله وعمله وشق ام سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان احداكم يعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينا
وبينه الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وان احداكم يعمل بعمل اهل
النار حتى ما يكون بينا وبينه الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها
﴿ش﴾ مطابقة للترجمة في قوله فيسبق عليه الكتاب وآدم هو ابن ابي اياس والحديث مضى في
كتاب بدء الخلق من الحسن بن الربيع وفي خلق آدم من جر بن حفص وفي القدر عن ابي الوليد
ومضى الكلام فيه قوله الصادق اى في نفسه والمصدوق من عند الله قوله يصح معنى جمعا
هو ان اللطف اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المرأة تحت كل

شعره وظفر فمكت أربعين يوما ثم ينزل دما في الرحم فذلك هو معنى جمعها **قوله** الكتاب أي ما قدر عليه **قوله** الأذراع المراد به التمسك بقربه إلى الموت وفيه أن الأجل من الحسنات والسيئات أمارات لا موجهات وأن مصير الأمر في العاقبة إلى ما سبق به القضاء وجريه التقدير **ص** حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عمر بن ذر سمعت أبي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا جبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما تنزل إلا بأمر ربك الله ما بين أيدينا وما خلفنا إلى آخر الآية قال هذا كان الجواب لحمد صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله الأبا مرر بك لأن المراد بأمر ربك بكلامه وقيل هي مستفادة من التنزل لأنه إنما يكون بكلمات أي بوحيه وشيخ البخاري خلاد بفتح الخاء المججمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان أبو محمد السلي الكوفي سكن مكة وعمر بن ذر بفتح الذال المججمة وتشديد الراء الحمداني الكوفي بروى عن أبيه ذر بن عبد الله الحمداني الكوفي والحديث مضى في تفسير سورة مريم فإنه أخرجه هناك عن أبي نعيم عن عمر بن ذر إلى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** ما بين أيدينا أمر الآخرة وما خلفنا أمر الدنيا وما بين ذلك البرزخ بين الدنيا والآخرة **قوله** هذا كان الجواب لحمد صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا في رواية الكشمي وفي رواية غيره كان هذا الجواب لحمد وهذا المقدار زائد على الرواية الماضية في التفسير **ص** حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكى على عسيب فربقهم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه عن الروح فسألوه عن الروح فقام متوكئا على العسيب وأتاه خلفه فظننت أنه يوحى إليه فقال (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا) فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه **ش** هذا الحديث مضى في كتاب العلم وترجم عليه بقوله (وما أوتيتم من العلم الا قليلا) ولم أرا أحدا من الشراح ذكر وجه المطابقة هنا وخطرت أن يؤخذ وجه المطابقة من قوله ويسألونك الآية فإن فيها من أمر ربي وأنه قد سبق في علم الله تسألني أحدا لا يبلغه ما هو وإن علمه عند الله وشيخ البخاري يحيى قال الكرمانى هو إمام موسى الجعفي بالغاء المعجمة وتشديد الفوقائية وأما ابن جعفر البجلي وجزم به بعضهم بأنه ابن جعفر ولادليل على جزمه عند الاحتمال القوى **قوله** في حرث بالثاء الثلاثة هو أزرع وفي الرواية المقدمة في العلم في خبر بفتح المعجمة وكسر الراء وبالياء الموحدة **قوله** وهو متكى الواو فيه أصل **قوله** على عسيب بفتح العين المهملة وكسر السين المهملة القضيض وربما يكون من جريد **قوله** فظننت قال الداودي معناه أضنت والظن يكون قبيحا وشكا وهو من الاضداد ويحل على صحة هذا التأويل أن في الحديث الذي بعده ما فعلت أنه يوحى اليه ويحوز أن يكون هذا الظن على يبه ويكون ظن ثم تصفقه وهو الأظهر **ص** حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الألباهد في سبيله وتصديق كلامه بأن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما قال من أجر أو غنية **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وتصديق كلامه واسمعيل هو ابن أبي إريس وقدم بقية الرجال عن قريب والحديث مضى في الجنس عن اسمعيل أيضا وأخرجه النسائي في الجهاد عن محمد بن مسلمة

وفيه قوله تكفل الله من باب التشبيه أى كالكفيل أى كانه اكرم بملابسة الشهادة اذخل
 الجنة وبملابسة السلامة الرجوع بالاجر والفتية أى اوجب تفضلا على ذاته يعنى لا يخلو من الشهادة
 او السلامة فعل الاول يدخل الجنة بعد الشهادة فى الحال وعلى الثانى لا يترك عن اجرا وضميغ
 جواز الاجتماع بينهما ذى قضية مانعة اخلو لاملأمة الجمع وقال الكرماتى المؤمنون كلهم يدخلهم
 الجنة ثم اجاب بقوله يعنى يدخله عند موته او عند دخول السابقين بلا حساب ولا عذاب قوله
 او يرجعه بفتح الباء لانه متعد **ص** حدثنا محمد بن كثير حدثنا صفوان عن الاخش عن ابى وائل عن
 ابى موسى قال جاء رجل الى النبی صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الرجل يقاتل حبة ويقاتل شجرة
 ويقاتل رية فأى ذلك فى سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله **ش**
 مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله لتكون كلمة الله وسفيان هو ابن عيينة والاعشى سليمان وابو ائيل شقيق
 وابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس والحديث مضى فى الجهاد فى باب من قاتل لتكون كلمة الله هى
 العليا فانه اخرج هناك عن سليمان بن حرب عن عروة بن ابى وائل الخ قوله حبة أى انفة ومحافظة
 على ناموسه قوله لتكون كلمة الله أى كلمة التوحيد او حكم الله بالجهاد **ص** باب
 قول الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه **ش** أى هذا باب فى قول الله تعالى انما قولنا لشيء
 وقد وقع فى كثير من النسخ انما امرنا لشيء والقرآن انما قولنا وكذا فى نهضتنا وكذا وقع على الصواب
 انما قولنا عند ابى ذر وعليه شرح ابن التين ثم الترجمة هنا المقدار المذكور عند ابى ذر وزاد فيه
 ان بقوله كن فيكون ونقص فى رواية ابى يزيد المروزي اذا اردنا ومعنى الآية انما قلنا لشيء اذا
 اردنا ان نخرجه من العدم الى الوجود قوله فيكون قال سيويه فهو يكون وقال الاخفش هو
 معطوف على نقول وقرض البضارى فى هذا الباب الرد على المعتزلة فى قولهم ان امر الله الذى
 هو كلامه مخلوق وان وصفه تعالى نفسه بالامر وبالقول فى هذا الآية مجاز واتساع كما فى امتلا
 الخوض ومال الحائط وهذا الذى قالوه فاسد لانه عدول من ظاهر الآية وجعلها على حقيقتها
 اثبات كونه تعالى حيا والحق لا يستحيل ان يكون متكلما **ص** حدثنا شهاب بن عباد حدثنا
 ابراهيم بن حنيد عن اسمعيل بن قيس عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبی صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول لا يزال من امى قوم ظاهرين على الناس حتى ياتيهم امر الله **ش** مطابقة للترجمة
 تؤخذ من قوله حتى ياتيهم امر الله وشهاب بن عباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة
 الكوفي وابراهيم بن حنيد بن عبد الرحمن الرؤاسى الكوفي يروى عن اسمعيل بن ابى خالد البجلي
 الكوفي عن قيس بن ابى حازم عن المغيرة بن شعبة والحديث مضى فى الاعتصام فى باب لا تزال طائفة
 من امى ظاهرين على الحق قوله ظاهرين أى غالبين على سائر الناس بالبرهان اوبه اوباللسان
 قوله على الناس ويروى على الخلق وقال البضارى فيما مضى وهم اهل العلم قوله حتى ياتيهم
 امر الله أى يوم القيامة او علاماتها **ص** حدثنا الحميدى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن
 جابر حدثنى عمير بن هاشم انه سمع معاوية قال سمعت النبی صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يزال
 من امى امة قائمة بامر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى يأتى امر الله وهم على ذلك فقال
 مالك بن بخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام
ش مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق والحميدى هو عبد الله بن ازير منسوب

الى اجداده جيد والوليد بن مسلم الاموى الدمشقي وابن جابر هو عبدالرحمن بن زيد بن جابر الاسدي الشامي وغير مصفر مروان هاتين بالنون بهذا الالف الشامي والحديث مضى في علامات النبوة في باب سؤال المشركين ان يرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية بهذا السند المتواتر ومضى الكلام فيه هناك قوله قائم بامر الله يعني يحكم الله يعني الحق قوله حتى يأتي امر الله يعني القيامة قوله وهم على ذلك الواو فيه لعل وقال الكرماني المعرفة اذا اعيدت معرفة تكون عين الاولى ثم اجاب بانه اذا لم يكن قرينة موجبة للمبارزة او ذلك انما هو في المعرفة باللام فقط قوله قال مالك بن يخامر بضم الياء آخر الحروف وبالحاء المعجمة وكسر الميم وباءه الشامي قوله معاذ بن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه ﴿ص﴾ حدثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب عن عبدالله بن ابي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على مسئلة في اصحابه فقال لوسائلي هذه القطعة ما اعطيتكمها ولن تعدوا امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله ﴿ش﴾ مطابقة للترجمة في قوله ولن تعدوا امر الله فيك واهو ايمان الحكم بن نافع وعبدالله بن ابي حسين هو عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي حسين المكي القرشي التوفلي ونافع بن جبير بن مطعم عن عبدالله بن عباس والحديث مضى في علامات النبوة بهذا الاسناد بعينه بأم وطول منه واوله قدم مسئلة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيعمل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وقد هماني بشر كثير من قومه فأقبل اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله قطعة جريد حتى وقف على مسئلة في اصحابه فقال لوسائلي هذه القطعة ما اعطيتكمها ولن تعدوا امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله الحديث قوله ولن تعدوا امر الله فيك اي ما قدره عليكم من الشقاوة او السعادة قوله ولئن ادبرت اي اعرضت عن الاسلام ليعقرنك الله اي ليهلكك وقبل اصله من عقر الفضل وهو ان تقطع رؤسها تقيس وروى ليعذبك الله ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل عن عبدالواحد من الاعمش عن ابراهيم بن علقمة عن ابن سعد رضى الله تعالى عنه قال بقاء انما سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض حرث المدينة وهو يتوكأ على حسيب معدفرنا على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه ان يمي فيه بشئ تكرهونه فقال بعضهم لنسأله فقام اليه رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح فسكت عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فملت انه يوحى اليه فقال (ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتوا من العلم الا قليلا) قال الاعمش هكذا في قرائتنا ﴿ش﴾ هذا الحديث قد مضى قبل هذا الباب من قريب اخرجه عن يحيى عن وكيع عن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة عن عبدالله وهذا اخرجه عن موسى بن اسماعيل البصري الذي قال له التبوذكي وعبد الواحد هو ابن زياد يروي عن سليمان الاعمش عن ابراهيم التميمي عن علقمة بن قيس عن عبدالله بن سعد قوله في بعض حرث ايزرع ويروي في خبر يقع الحاء المعجمة وكسر الراء وقد تقدم هذا من قريب قوله سلوه عن الروح اخلفوا في الروح المسؤل عنها قيل هي الروح التي يثوبها الحياة وقيل الروح المذكورة في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا والاول هو الظاهر قوله وما اوتوا من العلم الا قليلا كذا في رواية الاكثرين ورواية الكشي يمتن وما اوتيت على وفق القراءة المشهورة ويؤيد الاول قول الاعمش هكذا في قرائتنا وقال ابن بطال غرضه الرد على المعتزلة في زعمهم ان امر الله مخلوق فبين ان الامر هو قوله تعالى لشيئ (ص كن يكون) بامره له فان امره

وقوله بمعنى واحد وأنه يقول كن حقيقة وإن الأمر غير الخلق لصفته عليه بالواو
 في قوله إله الخلق والأمر ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى قل لو كان البحر مدادا
 لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا مثله مددا ولو أن مافي الأرض من شجرة أقلام
 والبحر منه من بعدهم سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله أن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم
 استوى على العرش يفتي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إله الخلق
 والأمر تبارك الله رب العالمين ﴿ ش ﴾ هذا باب في قوله عز وجل الخ قوله تعالى قل لو كان البحر
 ساقا الآية كلها في رواية كريمة وفي رواية أبي زيد المروزي (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي) إلى آخر
 الآية وسبب نزولها أن اليهود قالوا المأزول قوله وما أوليتهم من العمل الأقبلا كيف وقد أوثنا التوراة
 وفيها عمل كل شيء فنزلت هذه الآية والمعنى لو كان البحر مدادا للقلم والقلم يكتب لنفد البحر قبل أن تنفذ
 كلمات ربي لأنها أعظم من أن يكون لها أمدا لها من صفات ذاته فلا يجوز أن يكون لها غاية ومنتهى
 وأخرج عبد الرزاق في تفسيره من طريق أبي الجوزاء لو كان كل شجرة في الأرض أقلاما والبحر مدادا
 لنفد ما لم تكسرت الأقلام قبل أن تنفذ كلمات الله تعالى وعن معمر عن قتادة أن المشركين قالوا في هذا
 القرآن يوشك أن ينفذ قزولت والنفاذ القراغ وسمى المداد مدادا لأمده الكاتب وأصله من الزيادة فإن
 قلت الكلمات لأقل العدد أو قلها عشرة فادونها فكيف جاء هنا قلت العرب تستغنى بالجمع القليل عن
 الكثير وبالعكس قال تعالى (وهم في الغرقات آمنون) وعرف الجنة أكثر من أن تحصى قوله ولو جئنا مثله
 أي مثل البحر زيادة فإن قلت قال في أول الآية مداد أو في آخرها مداد أو كلاهما بمعنى واشتقاقها غير
 مختلف قلت لأن الثانية آخر الآية فروى فيها السبع وهو الذي قال في القرآن القواصل وقرأ ابن
 عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وقاتدة مدادا مثل الأول قوله ولو أن مافي الأرض من شجرة أقلام
 الآية وسبب نزول هذه الآية أن المشركين قالوا القرآن كلام قليل يوشك أن ينفذ فزالت بمعنى الآية
 لو كان شجر الأرض أقلاما وكان البحر معه سبعة أبحر مدادا ما نفدت كلمات الله وقيل فيه حذف
 تقديره فكسبت بهذه الأقلام وهذه الأبحر كلمات الله تعالى لتكسرت الأقلام ونفدت الصور ولم تنفذ
 كلمات الله قوله من بعدهم سبعة أبحر تكتب وقال أبو عبيدة البحر هنا العذب فأما الملح فلا تكتب
 فيه الأقلام قوله أن ربكم الله الذي خلق السموات الآية بين الله عز وجل أن المنفذ بقدره الإيجاد
 هذا الذي يجب أن يعبدون غيره واختلفوا أي يوم بدأ بالخلق على ثلاثة أقوال (أحدها) يوم السبت
 جمادى في صحيح مسلم (والثاني) يوم الأحد قاله عبد الله بن سلام وكعب بن الصامت ومجاهد واختاره ابن جرير
 والطبري وبه يقول أهل التوراة (الثالث) يوم الاثنين قاله إسحق وبه يقول أهل الإنجيل ومعنى قوله
 في ستة أيام أي مقدار ذلك لأن اليوم يعرف بطول الشمس وغروبها ولم يكن يؤتمد شمس ولا قمر والحكمة
 في خلقها في ستة أيام مع قدرته على خلقها في لحظة واحدة لوجوه (الأول) أنه أراد أن يقع في كل يوم
 أمر يستعظمه الملائكة ومن يشاهده وهذا عند من يقول خلق الملائكة قبل السموات والأرض (الثاني)
 ليعلم عباده الثابت في الأمور فالتثبت ببلغ في الحكمة والتعجيب ببلغ في القدرة (الثالث) أن
 الأمهال في خلق شيء بعد شيء أبعد من أن يظن أن ذلك وقع بالطبع أو بالاتفاق (الرابع) ليحسب
 بذلك الحساب لأن أصل الحساب من ستة ومنه يتفرع سائر الأعداد قوله ثم استوى على العرش
 قد ذكرنا معنى الاستواء عن قريب وخص العرش بذلك لأنه أعظم المخلوقات والعرش في اللغة

السرير قال الخليل قوله يفشى الليل النهار الاغشاء الباس الشيء والشئ وقال الزجاج المعنى ان الليل يأتي على النهار فيغطيه وانما لم يقل ويفشى النهار الليل لان في الكلام دليلا عليه كقوله سرايل تقيمكم الحر وقال في موضع آخر يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل قوله بطله حيثما اى يطلب الليل النهار بحثوا اى بالسرعة فواله مضرات اى مذلات لا يراد منهم من طلوع وافول وسير على حسب الارادة قوله الاله الخلق والامر والغرض من ايراد الآية هو ان يعلم الامر غير الخلق لان بينهما حرف العطف وعن ابن حينة فرق بين الخلق والامر من جمع بينهما فقد كفر اى من جعل الامر من جملة ما خلقه فقد كفروا به خلاف المعتزلة ومعنى هذا الباب اثبات الكلام لله تعالى صفة لذاته ولم يزل متكلما ولا يزال كفى الباب الذى قبله وان كان وصف الله كلامه بانه تكلم فانه شئ واحد لا يتجزى ولا يتقسم وكذلك يعبر عنه بعبارات مختلفة تارة حرية وتارة سرىاسة وبجميع الاسماء التى اتزله الله على انبيائه وجعلها عبارة عن كلامه القديم الذى لا يشبه كلام المخلوقين ولو كانت كلامه مخلوقة لفدت كما يتفد البحار والاشجار وجميع المحدثات فكما لا يعاط بوصفه تعالى كذلك لا يعاط بكلماته وجميع صفاته ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الامرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد فى سبيله لا يخرج من بينه الا الجهاد فى سبيله وتصديق كفته ان يدخله الجنة او يرده الى مسكنه بما نال من اجرا وغنيمة ش ﴿ مطابقتة لمتزجة فى قوله وتصديق كفته وفى رواية عن ابى ذر كلفه بصيغة الجمع والحديث مر عن قريب بشرحه واخرجه هناك عن امامه صل من مالك ﴾ باب ﴿ فى المشيئة والارادة وما نشأون الا ان يشاء الله ش ﴾ اى هذا باب فى ذكر المشيئة والارادة قال الراغب المشيئة عند الاكثر الارادة سواء وقال الكرماني والارادة تعريفات مثل اعتقاد النفع فى الفعل وتركه والاصح انها صفة مخصصة لاحد طرفي المقدر بالوقوع والمشيئة ترادفها وقيل هى الارادة المتعلقة باحد الطرفين وفى التوضيح معنى الباب اثبات المشيئة والارادة لله تعالى وان مشيئته وارادته ورجته وغضبه ومضطه وكراهته كل ذلك بمعنى واحد اسماء مترادفة وهى راجعة كلها الى معنى الارادة كما يسمى الشئ الواحد باسماء كثيرة وارادته تعالى صفة من صفات ذاته خلافا لمن يقول من المعتزلة انها مخلوقة من اوصاف الهالة ﴿ ص ﴾ وقوله تعالى تؤتي الملك من تشاء ولا تقولن لشئ اى فاعل ذلك خدا الا ان يشاء الله انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ش ﴿ وقوله بالجر عطف على قوله فى المشيئة والارادة وهذه الايات تدل على اثبات الارادة لله تعالى والمشيئة وان العباد لا يريدون شيئا الا وقد سبقت ارادة الله تعالى به وانه خالق لا محالهم طاعة كانت او معصية فان قلت يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يدل على انه لا يريد المعصية قلت ليس هذا على العموم وانما هو خاص فحين ذكر ولم يكلفه مالا يطيق فعله وهذا من المؤمنين المقرض عليهم الصيام فالحق يريد الله بكم اليسر الذى هو الضيقين صومكم فى السفر وافطاركم فيدو لا يريد بكم العسر الذى هو التزامكم الصوم فى السفر وكذلك تأويل قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر فانه على الخصوص فى المؤمنين الذين اراد منهم الايمان فكان ما اراده منهم ذلك لا الكفر فلم يكن ﴿ ص ﴾ قال سعيد بن المسيب عن ابيه تزلت فى ابى طالب ش ﴿ اى قال سعيد عن ابيه المسيب بن حزن القرشى

الخزومي وكان سعيد خنت ابي هريرة على ابنته واعلم الناس بحديث ابي هريرة والسبب شهد بعة
الرضوان وسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مواضع تقدم موصولا بتجملته في تفسير سورة
القصص وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حريصا على اسلام ابي طالب ﴿ ص يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾ جعل ابن بطال هذا الباب باين وساق الاول الى
قوله قال سعيد بن المسيب تزلت في ابي طالب ثم ترجع باب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ثم
ساق فيه الاحاديث وقد تعلققت المعزلة بهذه الآية على ان الله تعالى لا يريد المصيبة وقد ذكرنا الجواب
آنفا ﴿ ص حدثنا سعد بن عبد الله عن الوارث عن عبد العزيز عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دعوتكم الله فاعزموا في الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت
فاعطيني فان الله لا يستكره له ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله ان شئت وعبد الوارث ابن سعيد
البصري وعبد العزيز ابن مذهب البصري عن انس بن مالك والحديث مضى في الدعوات عن مسدد
ايضا في باب ليعزم المسألة فانه لا مكره له قوله فاعزموا من عزمت عليه اذا اردت فعله وقطعت عليه
اي قاطعه وبالمسألة ولا تعلق وهذا المشقة وقيل العزم بالمسألة الجزم بهما من غير ضعف في الطلب وقيل هو
حسن الظن بالله في الاجابة وقيل في التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب
قوله لا يستكره له اي انه يومه امكان انطائه على غير المشيئة وليس بعد المشيئة الا الاكراه
والله لا مكره له ﴿ ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري (ح) وحدثنا اسماعيل
حدثنا اخي عبد الحميد عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن حسين ان
حسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة فقال لهم الاتصلون قال
على قلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم حين قلت ذلك فلم يرجع الى شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذة ويقول
وكان الانسان اكثر شئ جدلا ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله اذا شاء واخرجه
من طريقين (الاول) عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حنيفة عن محمد بن مسلم
الزهري (والثاني) عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي
عتيق الصديقي التيمي عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والحديث
مضى في كتاب الاتصاف في باب قوله تعالى وكان الانسان اكثر شئ جدلا فانه اخرجته هناك
من طريقين (احدهما) عن ابي اليمان عن شعيب (والاخر) عن محمد بن سلام عن عتاب بن بشير ومضى
الكلام فيه هناك قوله طرقه من الطروق وهو الجئ بالليل اي طرق عليا وقوله وفاطمة بالنصب
عطف عليه قوله لم انما جمع الضمير باعتبار ان اقل الجمع اثنان او اراد عليا وفاطمة
ومن معهما قوله ان يعثنا اي من النوم الى الصلاة قوله وهو مدبر اي مول ظهره وفي ضرب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخذة وقرأة الآية اشارة الى ان الشخص يجب عليه متابعة
احكام الشريعة لا ملاحظة الحقيقة ولهذا جعل جوابه من باب الجدل ﴿ ص حدثنا
محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل المؤمن كشمل خامة الزرع يعني ورقه من حيث انما الزرع

تكمفها فإذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل الكافر كمثل الازرة صماء متدلة حتى يقصمها الله إذا شاء **ش** ▶ مطابقته للترجة في قوله إذا شاء وقلج مصفرا ابن سليمان والحديث مضى في أوائل كتاب الطب فانه أخرجه هناك عن ابراهيم بن المنذر عن محمد بن قليج عن ابيه عن هلال بن علي الى آخره **قوله** خامة الزرع يخفف اليم اول ما يثبت على ساق او الطاقة الفضة الرطبة منه **قوله** يقف بالقاء اي ينضول ويرجع **قوله** انها من الايمان **قوله** تكفئها اي تقلبها وتحولها **قوله** يكفأ على صيغة المجهول **قوله** الازرة ينقع الهمة وسكون الزاء وقمع الزاي وهو شجر الصنوبر وقيل ينقع الزاء وهو الشجر الصلب **قوله** صماء اي الصلبة ليست بمحوة ولا رخوة **قوله** يقصمها بالقاف وبالصاد المهملة المكسورة اي يكسرهما **ص** ▶ حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم ابن عبدالله ان عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قائم على التبر يقول انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الانتم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اعطى اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم همزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطى اهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صلاة العصر ثم همزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطيت القرآن فعملتم به حتى غروب الشمس فاعطيت قيراطين قيراطين قال اهل التوراة هو لاه اقل جملا واكثر اجرا قال هل ظننكم من اجر كم من شيء قالوا لا فقال فذلك فضلي اوته من اشياء **ش** ▶ ▶ مطابقته للترجة في قوله من اشياء والحديث مضى في كتاب الصلاة في بيان من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب فانه أخرجه هناك عن عبدالعزيز بن عبدالله ومضى الكلام فيه **قوله** فيما سلف اي في جملة ما سلف اي نسبة زمانكم الى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام النهار والقيراط مختلف فيه عند الاقوام ففي مكة ربع سدس الدينار وفي موضع آخر نصف عشر الدينار وهم جرا والمراد به هنا النصف وكرر ليدل على تقسيم القرايط على جسيم **قوله** ذلك اشارة الى الكل اي كله فضلي **ص** ▶ ▶ حدثنا عبدالله المسندي حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي ادريس عن عباد بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رهط فقال ابايعكم على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تقرونه بين ايديكم وارجلكم ولا تصوموا في معروف فن وفي منكم فاجر على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في الدنيا فهو له كفارة ويطهر ومن سرق الله تعالى فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له **ش** ▶ ▶ مطابقته للترجة في آخر الحديث وشيخ البخاري هو عبدالله بن محمد المسندي ينقع النون قيل له ذلك لانه كان وقت الطلب يتبع الاحاديث المسندة ولا يرغب في المقاطيع والمراسيل وهشام هو ابن يوسف الصنعاني البجلي قاضيها ومعمر بن قتيبة الميموني ابن راشد وابو ادريس عائذ الله بالذال الجمجمة الخولاني والحديث مضى في كتاب الايمان في باب مجرد بعد باب علامة الايمان **قوله** في رهط وهم النقبه الذين بايعوا ليلة العقبة بمعنى قبل الهجرة **قوله** تقرونه تفسير البهتان **قوله** بين ايديكم وارجلكم تأكيده لما قبله ومعناه من قبل انفسكم واليد والرجل كناية عن الذات لان معظم الافعال تقع بهما وقد بسطنا الكلام فيه في باب مجرد بعد باب علامة الايمان حب الانصار

قوله فآخذ على صيغة المجهول أي عوقب به قوله وطهور أي مطهر لذنوبه ﴿ص﴾
حدثنا علي بن اسد حدثنا وهيب عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة ان نبي الله سليمان
عليه السلام كان له ستون امرأة قال لا طوفن الليلة على نسائي فتعلمن كل امرأة وتلدن
فارسا يقاتل في سبيل الله فطاف على نسائه فاولدت الامراة شق غلام قال نبي الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لو كان سليمان استثنى لملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله شي ﴿ص﴾
مطابقتها للترجمة في قوله استثنى لان المراد منه لو قال ان شاء الله بحسب القوة ووهيب مصنف
وهيب ابن خالد البصري وايوب هو الضعيف ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضي في كتاب الجهاد
في باب من طلب الولد للجهاد وفي احاديث الانبياء في باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان
قوله كان له ستون امرأة لفظ ستون لا ينافي ما تقدم من سبعين وتسعين اذ مفهوم العدد لا يعتار له
قوله شق غلام أي نصف غلام قيل هو ما قال تعالى والقينا على كرسيه جسدا ﴿ص﴾
حدثنا محمد حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على ابراهيم يعمده فقال لا بأس طهور
ان شاء الله قال قال ابراهيم طهور بل هي حيى تقور على شيخ كبير تربره القبور فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم نعم اذا شي ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة في قوله ان شاء الله وشيخ البزارى محمد قال
ابن السكن محمد بن سلام وقال الكللى باذى يروى البزارى في الجامع عنه وعن ابن بشار وعن
ابن المنني وعن ابن حوشب بالهملة والجمة عن عبد الوهاب بن عبد الجيد الثقفي والحديث مضي
في علامات النبوة عن علي بن اسد وفي الطب عن اصحق عن خالد قوله يعمده من ماد المريض
اذا زاره قوله لا بأس طهور أي هذا المرض مطهر لك من الذنوب قوله قال ابراهيم طهور
قوله هذا استبعاد الطهارة منه فلذلك قال بل هي حيى تقور من القوران وهو القليبان قوله
تربره من ازاره اذ اجله على الزيادة والضمير المرفوع فيه يرجع الى الحمى والمنصوب الى ابراهيم
والقبور منصوب على المفعولية وهذه اللفظة كناية عن الموت ﴿ص﴾ حدثنا ابن سلام
اخبرنا هشيم عن حصين عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه حين ناموا عن الصلاة قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردّها حين شاء فقضوا حوائجهم وتوضؤوا
الى ان طلعت الشمس وايضت قدام فصلى شي ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة في قوله حين شاء
في الموضعين وابن سلام هو محمد وهشيم مصنف ابن يثيرو حصين بضم الحاء وقع الصاد
المعلمين ابن عبد الرحمن السلمي وعبد الله بن ابي قتادة يروى عن ابيه ابي قتادة الحرب بن ربيعي
الانصارى السلمي ومضى الحديث في كتاب الصلاة في باب الاذان بعد ذهاب الوقت وهنا ذكره
مختصرا وهناك ذكره باهم من هنا قوله ان الله قبض ارواحكم انما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
هذا في سفرة من الاسفار واختلفوا في هذه السفرة في مسلم في حديث ابي هريرة عند رجوعهم
من خيبر وفي حديث ابن مسعود عند ابي داود في سفرة الحديدية اقبل النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم من الحديدية ليلا فزل فقال من يكلا ثا فقال بلال انا الحديث وفي حديث زيد بن اسلم مرحلا
رواه عبد الرزاق ان ذلك كان بطريق تبوك وفي التوضيح في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الله قبض ارواحكم دليل على ان الروح هو النفس وهو قول اكثر الائمة وقال ابن حبيب

وغيره الروح بخلافها فالروح هو النفس المتردد الذي لا يسبق بعده حياة والنفس هي التي تلذ وتأنم وهي التي تموت عند النوم فسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يقبضه في النوم روحا وسماه الله في كتابه نفسا في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها قوله عن الصلاة اي صلاة الصبح قوله وتوضؤوا بلفظ الماضي قوله وايضت اي ارتفعت قوله صلى اي الصلاة القائمة قضاء قيل هكذا قال هنا وقال في خبر بلال حين كلائهم لم يوقظهم الا الشمس وقال الداودي اما ان يكون هذا يوما آخر او يكون في احد الخبرين وهم قلت مر الكلام فيه في كتاب الصلاة ﴿ ص حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلة والاصرج (ح) وحدثنا اسماعيل حدثني اخي من سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال اصتب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على الصالحين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرغ المسلم يده عند ذلك فلعن اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعبره بالذي كان من امره وامر المسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصنعون يوما للقيامة فاكون اول من يضيئ فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري ا كان فيمن صعق فأتاني قبلي او كان ممن استثنى الله ش ﴿ مطابقته لفرجة ظاهرة تؤخذ من قوله ممن استثنى الله لانه اشار به الى قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا ما شاء الله واخرج هذا الحديث من طريقين (احدهما) عن يحيى بن قزعة عن ابراهيم بن سعد بن ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن ابي سلة بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن هرمز هو الاصرج عن ابي هريرة (والاخر) عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه صبد الحيد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق وهو محمد بن عبدالله بن ابي عتيق واسم ابي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن ابن شهاب الزهري عن ابي سلة المذكور عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة والحديث مضى في الخصومات ومضى الكلام فيه قوله استب يعني تساب رجل من المسلمين ورجل من اليهود قوله لا تخيروني اي لا تجعلوني خيرا منه ولا تفضلوني عليه قاله تواضعا او قيل علمه باله سيد ولد آدم ولا تخيروني بحيث يؤدي الى الخصومة او الى بعض الغير قوله يصنعون بفتح العين من صعق بكسرهما اذا اغنى عليه او هلك قوله باطش اي تعلق به بالقوة قابض يده ولا يتركه من تقدم موسى عليه السلام بهذه الفضيلة تقدمه على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة لا يستلزم الافضلية على الاطلاق قوله استثنى الله في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله ﴿ ص حدثنا اسحق بن ابي عيسى اخبرنا يزيد بن هرون اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة يايتها الدجال فيجد الملائكة يجرسونها فلا يقرها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله ش ﴿ مطابقته لفرجة في قوله ان شاء الله واسحق بن ابي عيسى اسمه جبريل وليس له الا هذه الرواية والحديث مضى في الفتن عن يحيى بن موسى قوله يايتها الدجال اي يقصد اياتها وقال الكرماني مر هذا الحديث في آخر الحج قلت لم يمر في آخر الحج بهذا الاسناد عن انس ومضى

في آخر الحج عن أبي بكره وأبي هريرة وعقل من كتاب الفتن **ص** حدثنا أبو اليان أخيرا
 شبيب من الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لكل نبي دعوة فأريد أن شاء الله أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة **ش**
 مطابقتها لترجمة في قوله أن شاء الله ورجاله قد ذكروا من قريب غير مرة والحديث أخرجه في كتاب
 الدعوات قوله دعواتي دعوة متحققة الأجابة متيقنة القبول **ص** حدثنا يسرة بن صفوان بن
 جيل التميمي حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم بنا أنا قائم رأيتني على قلب فزعت ماشاء الله أن أتزع ثم أخذها ابن أبي قحافة
 فززع ثوبا أو ذنوبين وفي زععه ضعف والله يفترله ثم أخذها عمر فاستحالت خربا فلم أره قريبا من
 الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس حوله بعطن **ش** مطابقتها لترجمة في قوله
 ماشاء الله ويسرة بن جيل التميمي آخر الحروف والسین المهملة والراء ابن صفوان بن جيل بالجمع المفتوحة
 التميمي بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وبالييم نسبة إلى الخيم وهو مالك بن عدى بن الحارث بن مرة
 قال ابن السمعاني الخيم وجندام قبيلتان من اليمن والحديث مضى في مناقب عمر رضي الله تعالى عنه
 قوله رأيتني بالجمع بين ضميرى التكلم أى رأيت نفسي قوله على قلب هو البئر وابن أبي قحافة
 هو أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وأبو قحافة بضم القاف وتخفيف الخاء المهملة واسمه عارة
 واسم أبي بكر عبدالله قوله ذنوبا بفتح الذال المعجمة الدلو المملو والغرب بالفتح وسكون الراء
 الدلو العظيم قوله واستحالت أى تحولت من الصغر إلى الكبر قوله عبقريا بفتح العين المهملة
 وسكون الباء الموحدة وهو السيد قوله يفرى بفتح الباء آخر الحروف وسكون الفاء وكسر الراء
 قوله فريه بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الباء آخر الحروف أى لم أرسيدا يعمل مثل عمله في غاية
 الاجادة ونهاية الاصلاح قوله بعطن هو الموضع الذي تساقى إليه الأبل بعد السقي للاستراحة
 ومن اراد أن يشبع من هذا فليراجع إلى مناقب عمر رضي الله تعالى عنه **ص** حدثنا محمد
 ابن العلاء حدثنا أبو اسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى قال كان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم إذا أتاه السائل وربما قال جاء السائل أو صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضى
 الله على لسان رسوله ماشاء **ش** مطابقتها لترجمة في قوله ماشاء وأبو اسامة حاد بن
 اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن عبدالله بن أبي بردة عامرا والحارث بن أبي موسى
 الأشعري عبدالله بن قيس وبريد هذا يروي عن جده أبي بردة والحديث قد مضى بهذا السند والتم
 في كتاب الادب في باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة قوله ويقضى الله على لسان رسوله
 أى يظهر الله على لسان رسوله بالوحي أو الإلهام ما قدره في عمله بأنه سيقع **ص** حدثنا
 يحيى حدثنا عبد الرزاق عن ممر عن همام سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لا بقل أحدكم اللهم اغفر لي أن شئت أرزقني أن شئت وليعزم مسألتك أنه يفعل ماشاء
 لامكره له **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ويحيى قال الكرماني يحيى أما ابن موسى الجني
 وأما أبو جعفر الجني وهمام هو ابن شبة والحديث مضى عن قريب قوله وليعزم
 أى وليقطع به ولا يعلقه **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا أبو حفص عمر وحدثنا
 الاوزاعي حدثني ابن شهاب عن عبدالله بن عبدالله بن هنية بن مسعود عن ابن عباس أنه تمارى

هو الحار بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى اهو خضر فربهما ابي بن كعب الانصاري
فداه ابن عباس فقال اني نماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السليل الى لقيه
هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم اني سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول بينا موسى عليه السلام في ملا من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال له هل
تلم احدا اعلم منك قال موسى لا فاقى الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السليل الى
ليقه فبعث الله له الخوت آية وقيل له اذا فقدت الخوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع اثر الخوت
في البصر فقال فتي موسى لموسى ارايت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الخوت وما نساها الا
الشيطان ان اذكره قال موسى ذلك ما كنت افي فارتدا على اثرهما فصفا فوجدا خضرا وكان
من شأنهما ما قص الله ش **﴿** مطابقته للترجمة تؤخذ من بقية الآية التي قص الله فيها قصتهما
وهو سجدتي ان شاماه صابرا وفاراد ربك وعبداه بن محمد السندي وابو حفص عمر وبغض العين
ابن ابي سلمة التميمي بكسر التاء المثناة من فوق والتون المشددة والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو
والحديث مضى في كتاب العلم في باب ما يذكر في ذهاب موسى في البصر الى الخضر ومضى الكلام
فيه ومضى ايضا بوجوه كثيرة في تفسير سورة الكهف قوله نماري اى تجادل وتناظر قوله
اهو خضر بفتح خاء وكسرها وسكون الضاد المحبة وفتحها وكسر الضاد سمي به لانه جلس
على الارض اليابسة فسارت بخضراء وكان اسمه بليا بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبالياء
آخر الحروف مقصورا وكنيته ابو العباس قوله لقيه بضم اللام وكسر القاف وتشديد الياء آخر
الحروف اى لقاها قوله السليل اليه اى الطريق اليه اى الى اجتماعه به قوله في ملا اى في
جماعة وفتى موسى هو يوشع بن نون بضم النون **﴿** ص حدثنا ابو ليان اخبرنا شعيب عن
الزهري (ج) وقال احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني بولس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نزل غدا ان شاء الله بحيف بنى
كنانة حيث تقاسموا على الكفر يريد الحصب ش **﴿** مطابقته للترجمة في قوله ان شاء الله
واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابي ليان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حزة عن محمد بن مسلم
الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة (والآخر) بطريق المذاكره حيث قال احمد بن صالح بدون حدثنا
وكل هؤلاء قدموا قريبا وبعيدا ومضى الحديث في كتاب الحج باتم منه في باب تزول النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم مكة قوله بحيف بنى كنانة فسر بقوله يريد الحصب وهو بين مكة
ومدى والخياف في الاصل ما انحدر من غلظ الجبل وارفع من مسيل الماء قوله حيث تقاسموا اى
تصالحوا على الكفر اى على انهم لا يبايعون ولا يبايعونهم ولا يبايعونهم ولا يبايعونهم
بمكة حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكتبوا بها صيغة وعلقوها على الكعبة
﴿ ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن ابي العباس عن عبد الله بن عمر قال
حاصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الطائف فلم يقضها فقال انا قاطنون ان شاء الله فقال المسلمون
تفعلوا لم يفتح قال فاخذوا على القتال ففدوا فاصابهم جراحات قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا قاطنون
فداه ان شاء الله فكان ذلك اعجبهم تقسيم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش **﴿** مطابقته
لترجمة في قوله ان شاء الله وعبد الله بن محمد السندي يروى عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي
العباس السائب بن فروخ الشاهر المكي الاعمى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقيل عبد الله بن عمرو بن

العاصم والاول هو الصواب ومضى في غزوة الطائف قوله قائلون اى راجعون قوله فكان
بتشديد النون ﴿ص باب﴾ قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا ان اذنه حتى اذا
فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ولم يقل ماذا خلق ربكم وقال
جل ذكره من ذا الذى يشفع عنده الا بآذنه ﴿ش﴾ اى هذا باب في قول الله عز وجل ولا تنفع
الشفاعة عنده الى آخره وغرض البصارى من ذكر هذه الآية بل من الباب كله بيان كلام الله
القائم بذاته ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه رد للمعتزلة والخوارج
والمرجئة والجهمية والبصارية لانهم قالوا انه متكلم بمعنى خالق الكلام فى الاوح المحفوظ مثلا
وفى هذا ثلاثة اقوال (قول) اهل الحق ان القرآن غير مخلوق وانه كلامه تعالى قائم بذاته لا يقسم
ولا يتجزى ولا يشبه شيئا من كلام المخلوقين (والقول الثانى) ما ذكرنا عن هؤلاء المذكورين (والقول الثالث)
ان الواجب فيه الوقف فلا يقال انه مخلوق ولا غير مخلوق وفيه اثبات الشفاعة قوله اذا فرغ
اى اذا ازيل الخوف والتفصيل للازالة والسلب وحاصل المعنى حتى اذا ذهب الفزع قالوا ماذا
قال ربكم فدل ذلك على انهم سمعوا قولا لم يفهموا معناه من اجل فزعهم فقالوا ماذا قال ربكم ولم يقولوا
ماذا خلق ربكم واكد ذلك بما حكاه عن الملائكة ايضا قالوا الحق والحق احدى صفى الذات
ولا يجوز على الله غيره لانه لا يجوز على كلامه الباطل قوله من ذا الذى يشفع عنده قال ابن بطال
اشار بذلك الى سبب النزول لانه جاء انهم لما قالوا شفعاؤنا عند الله الاصنام تركت فاعلم
الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة والانبياء عليهم الصلاة والسلام انما يشفعون
فحين يشفعون فيه بعد اذنه لهم فى ذلك ﴿ص﴾ وقال مسروق عن ابن مسعود اذا تكلم
الله بالوحى سمع اهل السموات شيئا فاذا فرغ من قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق
من ربكم ونادوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ﴿ش﴾ اى قال مسروق بن ابي جهم
الوادعى عن عبد الله بن مسعود فى تفسير الآية المذكورة سمع اهل السموات شيئا وفى رواية ابى
داود وغيره سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجبر السلسلة على الصفا وفى رواية التورى
الحديد بدل السلسلة وعند ابن ابي حاتم مثل صوت السلسلة وعنده فى حديث النواس بن
سهمان اذا تكلم الله بالوحى اخذت السموات منه رجفة او قال رعدة شديدة من خوف الله تعالى
فاذا سمع ذلك اهل السموات صمقوا وخرقوا سجودا لله سجدا قوله عن قلوبهم اى قلوب الملائكة قوله
وسكن الصوت اى الصوت المخلوق لاسماع السموات اذا لدلائل القاطعة قائمة على تزيده
عن الصوت لانه مستلزم لحدوث لانه من الموجبات السبالة الغير القارة قوله ونادوا ماذا
قال ربكم قبل ما قلناه السؤال وهم سمعوا ذلك واجيب بانهم سمعوا قولا لم يفهموا معناه كما
ينبغى لاجل فزعهم ثم هذا التعليل وصله البيهقى فى الاسماء والصفات من طريق ابى معاوية
عن الاعشى عن مسلم بن حبيب وهو ابو الضحى عن مسروق ولقظه ان الله عز وجل اذا تكلم
بالوحى سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجبر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك
حتى يأتهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم قال ويقولون يا جبريل
ماذا قال ربكم قال فيقول الحق قال فينادون الحق الحق وقال البيهقى ورواه احمد بن شريح
الرازى وعلى بن اشكاب عن ابن مسعود ثلاثهم عن ابى معاوية مرفوعا اشرجه ابو داود فى السنن

عنهم ولفظه مثله الا انه قال فيقولون ماذا قال ربك قال رواه شعبة عن الاعمش موقوفا وجاءته مرفوعا ايضا **ص** وذكر عن جابر عن عبدالله بن انيس قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان **ش** هذا تعليق بصيغة التريض عن جابر بن عبدالله الصحابي الخزرجي الانصاري المكثري في الحديث وهو مع كثرة روايته وعلو مرتبته رحل الى الشام واخذ يسمعه من عبدالله بن انيس مصغر انس بن سعد الجهني المقي الانصاري حلفا وفي التوضيح هذا اسند الحارث بن ابي اسامة في مسنده من حديثه قال بلغني حديث عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تابعته بعيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت اليه فمررت شهرا حتى قدمت الشام فاذا عبدالله بن انيس الانصاري قد كره معلولا قوله فيناديهم اى يقول ليدل على الترجمة كذا قاله الكرماني قوله بصوت اى مخلوق غير قائم به قال الكرماني مالسا في كونه خارقا لعادة اذ في جياتر الاصوات الضاوت ظاهرا بين القريب والبعيد قلت لعل ان السمع منه كلام الله تعالى كما ان موسى عليه السلام كان يسمع من جميع الجهات كذلك قوله انا الملك وانا الديان اى لا يملك الا انا ولا يمازى الا انا اذ تعريف الخبر دليل الحصر واختار هذا اللفظ لان فيه الاشارة الى الصفات السبعة الحية والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام ليكن المجازاة على التليات والجزيات قولا وفلا **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن هريرة يبلغه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذ قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان قال على وقال غيره صفوان يتقدم ذلك فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو السلي الكبير قال على وحدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن هريرة بهذا قال سفيان قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا ابو هريرة قال على قلت لسفيان قال سمعت عكرمة قال سمعت ابو هريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسا روى عن عمرو عن عكرمة عن ابن هريرة رفعه انه قرأ فرغ قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا ادري سمعه هكذا ام لا قال سفيان وهي قرائتها **ش** مطابقة لترجمة في قوله فاذا فرغ من قلوبهم وعلى بن عبدالله هو المدينى وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار ومضى هذا الحديث بهذا السند في تفسير سورة الحجر قوله يبلغه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اذ قضى الله الامر وقع في حديث ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي قوله خضعنا قال بعضهم هو مصدر كغفران قلت قال الخطابي وغيره هو جمع خاضع وهذا اولى واتبعناه على الحالية كانه اى كان الصوت الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت السلسلة على صفوان وهو الحجر الاملس قوله قال على هو ابن المدينى الراوى قال غيره اى غير سفيان صفوان يتقدم ذلك يعنى زيادة لفظ الاتفاذ اى يتفاد الله ذلك الامر او القول الى الملائكة وروى من النفوذ اى يتفاد ذلك اليهم او عليهم ويحتمل ان يراد ان غير سفيان قال صفوان بفتح الفاء باختلاف الطريقين في الفتح والسكون لا غير ويكون يتقدم غير محض بالتعريف بل مشترك بين سفيان وغيره قوله فاذا فرغ قد مضى تفسيره قوله قال على هو ابن المدينى ايضا حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن هريرة

بهذا أى بهذا الحديث أراد بهذا ان سفيان حدثه عن عمرو بلفظ الحديث لا بالصيغة كما
 في الطريق الاولى **قوله** قال سفيان قال عمرو أى قال سفيان بن عيينة قال عمرو بن دينار
 سمعت عكرمة قال حدثنا ابو هريرة **قوله** قال على بن ابي طالب المديني ايضا قلت لسفيان بن عيينة قال
 عكرمة قال سمعت ابا هريرة قال نعم أى قال سفيان نعم سمعته وهذا يشعر بان كلامه كان على سبيل الاستفهام
 من سفيان **قوله** قلت لسفيان أى قال على ايضا قلت لسفيان بن عيينة ان اناسا روى عن عمرو بن
 دينار عن عكرمة عن ابي هريرة يرضه أى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قرأ فرغ
 بالراء والفين المحجمة من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق منه شيء قال سفيان هكذا قرأ عمرو بالراء والفين
 المحجمة قيل كيف جازت القراءة اذا لم تكن مسجوعة قطعا واجيب بانه لعل مذهبه جواز القراءة بدون
 السماع اذا كان الله في صحبها **قوله** فلا ادري سمعه هكذا ام لا أى اسمه عمرو عن عكرمة او قرأها
 كذلك من قبل نفسه بناء على انها قرأته **قوله** قال سفيان أى ابن عيينة وهى قرأها بنى بالراء
 والفين المحجمة يريد سفيان انها قرأته نفسه وقراءة من تبعه فيه **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
 الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه قال يقول قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لشيء صلى الله تعالى عليه وسلم ينغى بالقرآن
 وقال صاحب له يريد ان يصحبه **ش** قال الكرماني فهم البخاري من الاذن القول لا الاستماع
 به بدليل انه ادخل هذا الحديث في هذا الباب قلت فيه موضع التأمل وقد اخرج هذا الحديث
 في فضائل القرآن في باب من لم يتغن بالقرآن من طريقين وقد فسروا في الاول التغنى بالجهر والثاني
 بالاستغناء وفسروا الاذن بالاجتماع يقال اذن يأذن اذا تبايعتني أى استمع وفهم القول منه بعيد **قوله**
 ما اذن الله لشيء أى ما استمع لشيء ما استمع لشيء صلى الله تعالى عليه وسلم وكلمة ما مصدرية أى استماعه
 أى كاستماعه لشيء واستماع الله مجاز عن تقريبه القارئ واجزال ثوابه او قبول قرأته **قوله** فني
 بالالف واللام وروى لني بدون الالف واللام **قوله** قال صاحب له أى لابي هريرة اراد ان المراد
 بالتغنى الجهر به بتصوين الصوت وقال سفيان ابن عيينة المراد الاستغناء عن الناس وقيل اراد بالنبي
 المجلس والقرآن القرائة **ص** حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعشى
 حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول الله يا آدم فبقوليك وسعدك فينادى بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذرتك بشا الى
 النار **ش** مطابقتها لحديث ابن مسعود الذى فيه وسكن الصوت وهو مطابق للترجمة التى
 فيها فاذا فرغ عن قلوبهم والمطابق لمطابق لشيء مطابق لذلك الشيء وشيخ البخاري يروى عن
 ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعشى عن ابي صالح ذكروان عن ابي سعيد الخدري سعد بن مالك
 والحديث مضى في تفسير سورة الحج بهذا السند يمينه باتم منه والطول ومرايا في كتاب الانبياء
 في باب قصة باجوج ومأجوج **قوله** يقول الله يا آدم يعنى يوم القيامة **قوله** فينادى على صيغة
 المعلوم في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر يفتح الدال على صيغة المجهول ولا يحذور في رواية
 المعلوم لان قوله ان الله يأمرك يدل ظاهرا على ان المنادى ملك بأمره الله تعالى بالتداء فان قلت
 حفص بن غياث تفرد بهذا الطريق وقد قال ابو زرعة ساء حفظه بعدما استقصى ولهذا ظن
 ابو الحسن بن الفضل في صحة هذا الطريق قلت ليس كذلك وقد وافقه عبد الرحمن بن محمد البخاري

عن الأعمش أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب السنه عن أبيه عن الحارثي ومن يحيى بن معين حفص بن غياث ثقة وقال العجلي ثقة مأمون وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت إذا حدث من كتابه وتيق بعض حفظه وكان الرشيد ولاء قضاء بغداد فنهله وولاه قضاء الكوفة وقال ابن شيبة ولى الكوفة ثلاث عشرة سنة وبغداد ستين ومات يوم مات ولم يخلف درهما وخلف عليه تسعمائة درهم دنا وكان يقال ختم القضاء بحفص بن غياث وكانت وفاته في سنة أربع وتسعين ومائة وصلى عليه الفضل بن عباس وكان أمير الكوفة يومئذ وهو من جلة اصحاب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنهما قوله بشايقع البياض الموحدة وسكون العين المهملة والثاء المثلثة أى طاعة شأنهم ان يمشوا الى النار ونعماء قال وما بهت النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون قبل وانا ذلك الواحد يا رسول الله قال فان منكم رجلا ومن بأجوح وأجوج الف ﴿ص﴾ حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما فرغت على امرأة ما فرغت على خديجة رضي الله تعالى عنها ولقد امره ربه ان يبشرها ببيت في الجنة ﴿ش﴾ لم ارا احدا من السراخ ذكر لهذا الحديث مطابقة للترجمة اللهم الا ان يقال بالتعسف ان معنى لمن اذن له امره لان معنى الاذن لاحد بشئ ان يفضل بضمين معنى الامر على وجه الاباحة وعبيد بن اسماعيل كان اسمه في الاصل عبيد الله ابو محمد القرشي الكوفي وابواسامة جواد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بروى عن أبيه عروة بن الزبير والحديث مضى في المناقب في باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة وفضلها فانه أخرجه هناك بوجوه كثيرة قوله ولقد امره ربه أى ولقد امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ربه هكذا في رواية المستنلى والمرحصى وفي رواية غيرها ولقد امره الله قوله بيت في الجنة هكذا رواية التكميحي وفي رواية غيره من الجنة وصفة البيت انه من قصب الدر الجوف ﴿ص﴾ باب ٢٠ كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة ﴿ش﴾ أى هذا باب في بيان كلام الرب مع جبريل الأمين عليه السلام وفي نداء الله الملائكة وفي هذا الباب ايضا اثبات كلام الله تعالى واسماعه جبريل والملائكة فيسمعون عند ذلك الكلام القائم بذاته الذي لا يشبه كلام المخلوقين اذ ليس بحروف ولا تقطيع وليس من شرطه ان يكون بلسان وشفتين وآلات وحقيقته ان يكون مجموعا مفهوما ولا يلقى باليسارى ان يستعين في كلامه بالجوارح والادوات ﴿ص﴾ وقال ممر واثك لتلقى القرآن أى يلقى عليك وتلقاه انت أى تأخذه عنه ﴿ش﴾ قال الكرماني معمر بن قيس الميمى واسكان المهمة بينهما قيل انه ابن المثنى ابو عبيدة مصفرا التبي القفوى قلت لا يحتاج الى قوله قيل بل هو ابو عبيدة معمر بن المثنى بلا خلاف وربما يقادر الذهن الى انه معمر بن راشد وليس كذلك فافهم قوله واثك لتلقى القرآن هذا من القرآن قال الله تعالى (ائتك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم) فسر ابو عبيدة يلقى عليك الى آخره والخطاب فنى صلى الله تعالى عليه وسلم ويلقى على صيغة المجهول وتلقاه بتشديد القاف قالوا ان جبريل عليه السلام يلقى أى يأخذ من الله تلقيا روحانيا يلقى على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لقاء جماعيا ﴿ص﴾ ومثله فلقى آدم من ربه كلمات ﴿ش﴾ أى مثل المذكور معنى قوله فلقى آدم من ربه كانت أى قبلها واخذها عنه واللقاء استقبال الشئ ومصادفته ﴿ص﴾ حدثني اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن

هو ابن عبد الله بن دينار من ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل عليه السلام ثم نادى جبريل في السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السموات ويوضع له القبول في اهل الارض **ش** **ص** مطابته للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن منصور وقال الكرماني اصح ما اختلف في واما الكوسج قلت هذا التردد غير مفيد بل هو ابن منصور بن بهرام الكوسج والخنظلي هو اصحق بن راهويه لا يقول الا خبرنا وهنا ما قلنا الاحدثنا وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وابو صالح ذكر ان الزيات والحديث مضى في كتاب الادب في باب المقت من الله من رواية نافع عن ابي هريرة قوله اذا احب عبدا محبة الله للعبد ايصال الخير اليه بالتقرب والاتباع وكذا محبة الملائكة وذلك بالاستقفار والدعاء لهم ونحوه **قوله** ويوضع له القبول في الارض اي في اهل الارض اي في قلوبهم ويعلم منه ان من كان مقبول القلوب هو محبوب الله عز وجل وقيل يوضع له القبول في الارض عند الصالحين ليس عند جميع الخلق والذي يوضع له بعد موته اكثر منه في حياته **ص** **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابي الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويمتعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يرجع الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعمى كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون **ش** **ص** مطابته للترجمة في قوله فيسألهم وهو اعمى اي بهم من الملائكة وابو الزناد والثنون عبد الله بن ذكوان والاخرج عبد الرحمن بن هرم والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب فضل صلاة العصر ومضى الكلام فيه **قوله** يتعاقبون اي يتناوبون في الصعود والزلول لدفع اعمال العباد البلية والتأريفة وهو في الاستعمال نحو اكلوني البراغيث **قوله** ثم يرجع اي ثم يصعد **قوله** الذين باتوا فيكم من البشورة اما خصم بالذكر مع ان حكم الذين ظلموا كذلك لانهم كانوا في الليل الذي هو زمان الاستراحة مشغولين بالطاعة في النهار بالطريق الاولى او اكتفى باحد الضدين عن الاخر **قوله** فيسألهم اي فيسألهم ربهم ولم يذكر لفظ ربهم عند الجمهور ووقع في بعض طرق الحديث ووقع ايضا عند ابن خزيمة من طريق ابي صالح عن ابي هريرة فيسألهم ربهم وقائمة السؤال مع علمه تعالى يحتمل ان تكون الزامهم وردا لقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها **ص** **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن واصل عن المعمر بن عمار عن ابي ذر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتاني جبريل فيسألني انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان سرق وان زنا قال وان سرق وان زنا **ش** **ص** مطابته للترجمة من حيث ان جبريل عليه السلام تبشيره لا يكون الا باخبار الله تعالى بذلك وامره به ومحمد بن بشار هو بندار وغندر هو محمد بن جعفر وواصل ابن حبان بشقيد بالياء آخر الحروف الاحدب والمعمر على وزن مقفول بالعين الجملة ابن سويد الاسدي الكوفي وابو ذر جندب بن جنادة على المشهور وهذا الحديث طرف من حديث طويل جدا قديم في كتاب الرقاق في باب المكثرون هم المقلون **ص** **ص** باب قول الله تعالى انزل به ليله والملائكة ينحدون **ش** **ص** اي هذاباب في قول الله عز وجل انزل به ليله اي انزل القرآن اليك يعلم منه انك خيرته من خلقه وقال ابن بطال المراد بالانزال اقسام العباد

معاني القروض التي في القرآن وليس ازاله كاتزال الاجسام مخلوقة لان القرآن ليس
 يحسم ولا مخلوق انتهى ولا تعلق للقدرة في هذه الآية في قوله ان القرآن مخلوق
 لان القرآن قائم بذاته لا يحسم ولا يغيرى وانما معنى الازال هو الانهزام كما ذكرناه
 قوله والملائكة يشهدون اى يشهدون قت بالنبوة **ص** قال مجاهد ينزل الامر بينهم
 بين السماء السابعة والارض السابعة **ش** وفي رواية ابي ذر عن المرخسى من السماء
 السابعة ووصله الطبرى من طريق ابن ابي نجيع عن مجاهد بلفظ من السماء السابعة الى الارض السابعة
ص حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص حدثنا ابو اسحق الهمداني عن البراء بن عازب قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك
 ووجهك وجهي اليك وفوضت امرى اليك واجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لاسمياً
 ولا مفعلاً الا اليك آمنت بكتابك الذى اتزلت ونبيك الذى ارسلت فاك انمت فى ليلتك مت على
 الفطرة وان اصبحت اصبحت اجرا **ش** مطابقتها لترجمة في قوله آمنت بكتابك الذى
 اتزلت وابو الاحوص سلام بن شديد اللام ابن سليم الكوفي وابو اسحق عمرو السبيعي الهمداني
 والحديث مضى فى الدعوات فى باب النوم على الشئ الايمن ومضى ايضا فى آخر كتاب الوضوء
 ومضى الكلام فيه قوله يا فلان كناية عن البراء قوله اذا اويت بالقصر قوله الى فراشك اى الى
 مضجعت قوله على الفطرة اى فطرة الاسلام والطريقة لطفة المحممة المستقيمة قوله اصبحت اجرا اى
 اجرا عظيماً بدليل التنكير ويروى خيراً مكانه **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن
 اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاحزاب
 اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب ووزل بهم زاد الحميدى حدثنا سفيان حدثنا
 ابن ابي خالد سمعت عبد الله سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لترجمة
 في قوله اللهم منزل الكتاب وسفيان ابن عيينة والحديث مضى فى الجهاد فى باب الدماء على المشركين
 بالهزيمة قوله يوم الاحزاب هو اليوم الذى اجتمع قبائل العرب على مقاتلة النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قوله سريع الحساب اى سريع زمان الحساب لو سريع هو فى الحساب قبل دم النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم السبع واجيب بانه دم مجعاً كسبع الكهان فى تضمنه باملا اوفى تحصيله التكلف
 قوله ووزل بهم كذا فى رواية المرخسى وفى رواية غيرهم قوله زاد الحميدى هو عبد الله بن
 الزبير ونسبته الى جده احد اجداده ارايد هذا لزيادة التصريح وفى رواية سفيان بالقدش والتصريح
 بالسباع فى رواية ابن ابي خالد ورواية عبد الله بالسباع بخلاف رواية حشية فانها بالنعنة
ص حدثنا مسدد عن هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولا تبهر بصلاتك
 ولا تخافت بها قال اتزلت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا رفع صوته
 سمع المشركون فسبو القرآن ومن ازلهم ومن جابه وقال الله تعالى ولا تبهر بصلاتك ولا تخافت بها لا تبهر
 بصلاتك حتى يسمع المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تخفهم وانغرين ذلك سبيلاً لاسمهم ولا تبهر
 حتى يأخذوا عنك القرآن **ش** مطابقتها لترجمة فى قوله اتزلت وحشيم بن بشر وكلاهما مصفران
 وابو بشر بكسر الباء الموحدة جعفر بن ابي وحشية واسمها ياس البصرى والحديث مضى فى آخر
 تفسير سورة سبحان فى باب ولا تبهر بصلاتك ولا تخافت بها قوله اتزلت من الازال والفرق

بينه وبين التزليل ان الازال دفعة واحدة والتزليل بالتدرج بحسب الوقائع والمصالح قوله متوارى
 مخفف قوله ولا تخافت من المخافة وهي الاسرار قوله ولا تبهر بصلواتك اي بقرائك ولا تخافت بها
 من اصحابك بمعنى التوسط بين الامرين لا الافراط ولا التفریط وعن عائشة ان هذا الآية تلت في الدماء
 وقيل كان الصديق رضى الله تعالى عنه يخاف في صلاة الليل وعمر رضى الله تعالى عنه يجهر فامر ابابكر
 ان يرفع قليلا وامر عمر ان يخفض قليلا وقال زيد بن عبد الرحمن لا تبهر بها في صلاة النهار
 ولا تخافت بها في صلاة الليل ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى يريدون ان يدلوا كلام
 الله لقول فصل حق وما هو بالهزل بالعبس ﴾ اي هذا باب في قول الله تعالى يريدون ان
 يدلوا كلام الله هذا المقدار في رواية الاكثر وفي رواية اي ذر يريدون ان يدلوا كلام الله
 الآية وقال ابن بطال اراد بهذه الترجمة واحديث بها ما اراد في الابواب قبلها ان كلام الله تعالى
 صفة قائمة به وانه لم يزل متكلمها ولا يزال انتهى ومعنى قوله يريدون ان يدلوا كلام الله هوان
 المتأقين تخلفوا عن الخروج مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى غزوة تبوك واعتذروا
 بما علم الله افكهم فيه وامر الله رسوله ان يقرأ عليهم قوله قل لن تخرجوا معي ابدا
 ولن تقبلوا معي عدوا فاعلمهم بذلك وقطع الطماعهم بخروجهم معه فلا رأوا الفتوحات
 قد تبأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارادوا الخروج معه رغبة منهم في المغانم
 فأنزل الله - يقول المطفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها الآية فهذا معنى الآية ان
 يدلوا امره صلى الله تعالى عليه وسلم بان لا يخرجوا معه بان يخرجوا معه قطع الله
 الطماعهم من ذلك مدة ايامه صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله لن تخرجوا معي ابدا قوله لقول
 فصل وفي رواية اي ذر انه لقول فصل وفسر قوله فصل بقوله حق وفي غير رواية اي ذر انه
 حق بغير الف ولا م وسقط من رواية اي زيد المروزي وفسر قوله وما هو بالهزل بالعبس كذا
 فسر ابو عبيدة ﴿ ص ﴾ حدثنا الحميد بن حذافا حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي
 هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله يؤذيني ابن آدم
 يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة في اثبات
 اسناد القول الى الله تعالى وهذا الحديث من الاحاديث القدسية قوله يؤذيني من المشابهات وكذلك
 اليد والدهر فاما ان يفوض واما ان يأول والمراد من الايذاء النسبة اليه تعالى مالا يليق له وتؤل
 اليد بالقدرة والدهر بالدهر اي قلب الدهور قوله انا الدهر يروى بالنصب اي انا ثابت في الدهر
 باقي فيه والحديث مضى اولا في تفسير سورة الجاثية وثانيا في كتاب الادب ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم
 حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله
 عز وجل الصوم لي وانا اجزي به يدع شهوته واكله وشربه من اجلي والصوم جنة وللصائم
 فرحان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه وخلفونغم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك
 ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة في قوله يقول الله وابو نعيم الفضل بن دكين يروى هنا عن
 الاعمش كذا وقع عند جميع الرواة الا ان ابا علي بن السكن قال حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن
 الاعمش زاد فيه سفيان الثوري قال ابو علي الجاني الصواب قول من خالفه من سائر الرواة وابو صالح
 ذكر ان الزيات والحديث مضى في كتاب الصوم في بابين ومضى الكلام فيه قوله الصوم لي سائر

العبادات لله تعالى ووجه التخصيص به هو انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم تعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودا لهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة ونحوهما قوله يدع اى يترك قوله جنة بضم الجيم اى ترس قوله حين يلقي ربه يعنى يوم القيامة وفيه اثبات رؤية الله تعالى قوله وخلوف بضم الخاء على الاصح وقبل بفتحها وهوارثة التميمية قوله الملب عند الله لا تصور الطيب على الله الا بطريق القرض اى لو تصور الطيب عند الله لكان المخلوف الطيب

ص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما ايوب بنفسه يرانا على رجل جراد من ذهب فجعل يحشى في ثوبه فتاداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيك عما ترى قال بلى يارب ولكن لا تخفى بي عن بركتك ش مطابقتها للترجمة في قوله فتاداه ربه يا ايوب ومعمر بفتح الميم ابن راشد وهمام بتشديد الميم ابن منبه والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب من اغتسل عرنا قوله رجل جراد بكسر الراء وسكون الجيم جماعة كثيرة منه فالجماعة الكثيرة من الناس قوله فتاداه ربه اى قال الله قوله اغنيك من الاغناء ص حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن ابي عبدالله الاخر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك تعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الاليل الاخر يقول من يدعونى فاستجب له من يسألنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له ش مطابقتها للترجمة شاعرة في قوله فيقول واسماعيل بن ابي اويس وابو عبدالله الاخر بفتح القين المجهة وتشديد الراء واسمه سلمان الجهمي المدني والحديث مضى في كتاب التمجيد في باب الدنيا في الصلاة من آخر الاليل قوله ينزل من الزول كذا في رواية ابي ذر عن المسخلى والسرخسى وفي رواية الاكثر ينزل من باب التعلل وهذا من باب المشابهات والامر فيها قد علم انه اما التفويض واما التأويل بترول ملك الرحمة ومن القائلين في اثبات هذا وانه لا يقبل التأويل ابو اسماعيل الهروي واورد هذا الحديث من طرق كثيرة في كتابه الفاروق مثل حديث عطاء مولى ام صبية عن ابي هريرة بلفظ اذا ذهب ثلث الاليل فذكر الحديث وزاد فلا يزال بها حتى يطلع الفجر فيقول هل من داع فيستجاب له اخرجه النسائي وابن خزيمة في صحيحه وحديث ابن مسعود وفيه فاذا طلع الفجر صعد الى العرش اخرجه ابن خزيمة واخرجه ابو اسماعيل من طريق اخرى عن ابن مسعود قال جاء رجل من بني سلم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال علمنى فذكر الحديث وفيه فاذا انقبر الفجر صعد ومن حديث عبادة بن الصامت وفي آخره ثم يعلو ربنا هل كرسبه ومن حديث جابر وفيه ثم يعلو ربنا الى السماء العليا الى كرسبه ومن حديث ابي الخطاب انه سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوتر فذكر الحديث وفي آخره حتى اذا طلع الفجر ارتفع قال بعضهم هذه الطرق كلها ضعيفة قلت الم يعلم هوان الحديث اذا روى من طرق كثيرة ضعيفة يشتد فيشك بعضها ببعض وليس في هذا الباب وامثاله الا التسليم والتفويض الى ما اراد الله من ذلك فان الاخذ بظاهره يؤدى الى التجسيم وتأويله يؤدى الى التعليل والسلامة في السكوت والتفويض وفيه التعريض على قيام آخر الاليل قال تعالى والمستغفرين بالامحار ومن جهة العقل ايضا هو وقت صفاء النفس خلفة المدة لانهاض الطعام وانحداره عن المعدة وزوال كلال الحواس وضعف القوى وفقدان المشوشات وسكون الاصوات ونحو ذلك

﴿ص حدثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد ان الامرج حدثنا انه سمع اباهريرة سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيامة وبهذا الاسناد قال الله اتفق عليك ش ﴿ مطابقته للرجة في قوله قال الله وهو من الاحاديث القدسية وابو ايمان الحكم بن نافع يروي عن شعيب بن ابي حزة عن ابي الزناد بالزاي والتون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن الامرج قوله نحن الآخرون السابقون يوم القيامة من حديث مستقل وقوله اتفق عليك حديث آخر مستقل وقد سبق مرارا مثله وهو اما انه سمعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع الذي بعده في سياق واحد فنقله كما سمعه او سمع الراوي من ابي هريرة كذلك فرواه كما سمعه وقبل كان هذا في اول صحيفة بعض الرواة عن ابي هريرة بالاسناد متقدما على الاحاديث فلما اراد نقل حديث منه ذكره مع الاسناد قوله نحن الآخرون اى في الدنيا السابقون في الآخرة قوله وبهذا الاسناد اى الاسناد المذكور وهو حدثنا ابو ايمان الى آخره قوله اتفق بفتح الهزة امر من الاتفاق اى اتفق على عباد الله قوله اتفق بضم الهزة فعل المتكلم من المضارع جواب الامر فاذا اتفق العبد اعطاه الله عوضه بل اكثر منه اضماقا مضاعفة ﴿ ص حدثنا زهير بن حرب حدثنا ابن فضيل عن حمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال هذه خديجة اتك باناء فيه طعام او اناء فيه شراب فاقرئها من ربها السلام وبشرها بيت من نصب لا نصب فيه ولا نصب ش ﴿ مطابقته للرجة في قوله فاقرئها من ربها السلام وهو بمعنى التسليم عليها وابن فضيل بالتصغير اسمه محمد وحمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ان الققعاق وابوزرة بضم الزاي وسكون الراء والبعين المهملة اسمه هرم البجلي ومضى الحديث في المناقب في باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة وفضلها رضى الله تعالى عنها قوله قال هذه خديجة اتك القائل هو جبريل عليه السلام وقد تقدم في المناقب ان اباهريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت الحديث وهذا بوضع هذا ونقل الكرماني هذا هكذا ثم قال ومع هذا فالحديث غير مرفوع بل هو موقوف يعنى بالنظر الى صورة هذا قول بعضهم جزم الكرماني ان هذا الحديث موقوف غير مرفوع مردود مجرد تشليع عليه بلا وجه لان مقصوده بالنظر الى ما ورد هنا مختصرا ولم يحزم به موقوف قوله اتك وفي رواية المستقلى تأييد بصيغة المضارع وتقدم هناك انت بغير ضمير قوله باناء فيه طعام او اناء فيه شراب هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي وابي ذر باناء فيه طعام او اناء او شراب وقال الكرماني مانع ما قاله ثانيا او اناء ثم اجاب يعنى قال اناء فيه طعام او اطلق الاناء ولم يذكر مانعه ولم يوجد في بعض النسخ السان وفي بعض الروايات او ادام مكانه وهذا التزديد شك من الراوى او شراب بالرفع والجر قوله بيت في التوضيح بيت الرجل قصره وبيته داره وبيته شرفه قوله من نصب قال الكرماني يريد به نصب الدر الجوف وقبل اصطلاح الجوهري ان يقولوا نصب من الدر وقصب من الجواهر وقال الهروي اراد بقصر من زمردة محبوبة او من لؤلؤة محبوبة قوله لا نصب فيه اى لا يصباح ولا جلبة قواء ولا نصب اى ولا تعب وقال الداودى يعنى لا هوج ﴿ ص حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبد الله اخبرنا ممر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله قال الله ومعاذ بضم الميم وبإزالة ابن اسد ابو عبد الله المروزي
 تزل البصرة روى عن عبد الله بن مبارك المروزي والحديث مضى في تفسير سورة السجدة من
 رواية الأخرج عن أبي هريرة وهذا من الأحاديث القدسية قوله أعددت أي هيات قوله لصادي
 الأضافة فيه للقشريف أي لعبادي المخلصين وروى لعبادي فقط ﴿ ص حدثنا محمد حدثنا
 عبد الرزاق أخبرنا ابن جريح أخبرنا سليمان الأحول أن طائفا أخبره أنه سمع ابن عباس يقول كان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا تعبد من الليل قال اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض
 ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن أنت
 الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والتارقي واليتيمون حق والساعة
 حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت
 فأغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت الهى لا اله الا انت ش ﴿ مطابقته
 للترجمة في قوله وقولك الحق ومعنى الحق الثابت اللازم ومحمد هو ابن خيلان المروزي
 وابن جريح ببغداد بن عبدالعزيز بن جريح والحديث مضى في كتاب التوحيد ومضى
 أيضا بالقرب من أوائل التوحيد في باب قوله تعالى (وهو الذى خلق السموات والأرض
 ومضى الكلام فيه ﴿ ص حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن الثمري حدثنا يونس بن يزيد
 الأيلي قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعقبة بن وقاص وعبد الله
 بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال له أهل الافك ما قالوا
 فيها والله ما قالوا وكل حديثي طائفة من الحديث الذى حدثني عن عائشة قالت ولكن والله ما كنت أظن
 أن الله ينزل في براني وحيايتي ولشأن في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في براني ولكني كنت
 أرجو أن يرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في النوم ويأمرني الله تعالى بها فقال الله أن الذين جاؤا
 بالافك العشر الايات ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله أن يتكلم الله وهذا طرف من قصة الامك
 وقد ذكر منه بهذا الاسناد قطعا بسيرة في مواضع منها في الجهاد والشهادات والتفسير وما فيه من
 الشهادات وفي تفسير سورة النور وعبد الله بن عبد الله ابن عتبة قوله وكل أي كل واحد من الأئمة
 المذكورين حديثي طائفة أي بعضا قوله ينزل بالضم من الاتزال ﴿ ص حدثنا ثيبة بن سعيد
 حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال يقول الله إذا أراد عبيد أن يعمل سيئة فلا يكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها
 فاكذبوها بمثلها وإن تركها من أجل فاكذبوها حسنة وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها
 فاكذبوها حسنة فإن عملها فاكذبوها بمثلها إلى سبعمائة ضعف ش ﴿ مطابقته
 للترجمة في قوله يقول الله وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن وهو من الأحاديث
 القدسية ومضى في كتاب الرقاق في باب من هم بحسنة أو سيئة مثله من حديث ابن عباس قوله
 من أجل أي امثالا للحكمي وخالفنا أقول من أجل أي بمعنى خوفا مني ﴿ ص حدثنا اسماعيل
 ابن عبد الله حدثني سليمان بن بلال عن معاوية بن أبي مزرعة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت أرحم فقال له قالت هذا مقام العائذ
 بك من القليعة فقال الاترضين أن اسلم من وصلك واقتلع من قطعك قالت بلى يارب قال فذلك لك

ثم قال ابو هريرة فبعل عسيم ان توليت ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم **ش** مطابقتها
في قوله قال في ثلاث مواضع واسماعيل بن عبد الله وكنية عبدالله ابواويس ومعاوية بن ابي مزرد
بضم الميم وقص الزاى وكسر الراء المشددة وبالذال المهملة واسم ابي مزرد عبدالرحمن بن يسار اخي
سعيد بن يسار ضد اليامين الراوى من ابي هريرة والحديث مر في اول كتاب الادب **قوله** فرغ منه
اي اتم خلقه وهو تعالى لا يشغله شأن عن شأن وقال النووى رحمه الله الرح التي توصل وتقطع انما
هى معنى من المعاني لا يأتى منها الكلام اذ هى قرابة تجمعها رحم واحدة فيتصل بعضها ببعض فالراد
تعظيم شأنها وفضيلة واصولها وتأثير قطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات **قوله** مد
اما كلة ردع وزجروا ملاستفهام فقلب الالف هاء **قوله** هذا مقام العائذ اى المختصم المتجشع
المستجير بك من قطع الارحام وقال الكرماني قال بعضهم فان قيل الفاء فيقال يوجب كون قول الله
عقيب قول الرحم فيكون حادثا قلت لما دل الدليل على قدمه وجب جله على معنى افهامه اياها او على
قول ملك مأمور يقول لها قال وقول الرحم به ومعناه الزجر بحال توجهه فوجب توجهه الى من
خاذه الرحم بالله من قطعه اياها ثم قال الكرماني اقول منشأ الكلام الاول قلة عقله ومنشأ الثاني
فساد عقله **ص** حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن صالح عن عبيد الله عن زيد بن خالد قال سطر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قال الله اصبح من عبادى كافري ومؤمن بي **ش** مطابقتها
لترجمة في قوله قال الله وسفيان هوا بن عيينة وصالح هوا بن كيسان وعبيد الله هوا بن عبد الله بن
عتبة وزيد بن خالد الجهلى والحديث طرف من حديث طويل مضى في الاستسقاء **قوله** سطر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بضم الميم اى وقع المطر بدائه قد ذكرنا ان المطر في الرحمة وامطر
في العذاب وقال الهروى العرب تقول مطرت السماء وامطرت بضم المعنى واحد قوله اصبح من
عبادى بيته في الحديث الاخر قال فبن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر
بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا فهو مؤمن بالكوكب كافري **ص** حدثنا اسماعيل حدثني
مالك عن ابي الزناد عن الامرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله
اذا احب عبدي لقائي احببت لقائه واذا كره لقائي كرهت لقائه **ش** مطابقتها لترجمة في
قوله قال الله ورجاله قد ذكروا عن قريب والحديث مضى في كتاب الرقاق في باب من احب
لقاء الله **قوله** لقائي اى الموت **ص** حدثنا ابوالين اخبرنا شعيب حدثنا ابوالزناد عن
الامرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله انا عند ظن
عبدي بي **ش** مطابقتها لترجمة في قوله قال الله وابواليمان الحكم وابو الزناد
عبد الله والامرج عبد الرحمن والحديث مضى في اوائل التوحيد في باب ويحذركم الله نفسه
اي ان كان مستظها برحمتي وفضلي فارجه بالفضل **ص** حدثنا اسماعيل حدثني
مالك عن ابي الزناد عن الامرج عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل خيرا قط فاذا مات فمرقوه واذكروا نصفه في البر
ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبته عذابا لا يعذب به احدا من العالمين فامر الله البحر فجمع
ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال لم فصلت قال من خشيتك وانت اعلم فقولته **ش** بقية
لترجمة في قوله ثم قال لم فصلت واسماعيل هوا بن ابي اويس والحديث مضى في بني اسرائيل وفي

الرفاعي قوله قال رجل هو كان نيا شافي بنى اسرائيل قوله فاذامات فيه التفات ومقتضى الكلام ان يقال فاذامت قوله وانت اعمل جلة حالية او معترضة قوله فغفر له قيل ان كان مؤمنا فليس بك في قدر الله وان كان كافرا فكيف غفر له واجيب بانه كان مؤمنا بدليل انشئة ومعنى قدر مخففا ونشدنا حكم وقضى اوضيق كقوله تعالى ان لن ندر عليه وقيل ايضا على ظاهره ولكنه قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله في حال دخول الدهش والخوف عليه فصار كالفاسل لا يؤاخذ به اوانه جهيل صفة من صفات الله وجاهل الصفة كفره مختلف فيه اوانه كان في زمان ينقمه مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز الطوف من الكافر او معناه لئن قدر الله على مجتمع صحيح الاعضاء ليعذبني وحسب انه اذا قدر عليه محترقا معتزلا لا يعذبه ﴿ ص حدثنا احمد بن اسحق حدثنا عمرو بن ماصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله سمعت عبد الرحمن بن ابى عمرة قال سمعت ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان هدا اصاب ذنبا وربما قال اذنت فقال رب اذنبت ذنبا وربما قال اصبحت فاغفر لي فقال رب اعل عيدي ان له رب يغفر الذنوب ويأخذ به فغرت لعبدي ثم مكث ماشا الله ثم اصاب ذنبا واذنبت فقال رب اذنبت او اصبحت آخر فاغفره فقال اعل عيدي ان له رب يغفر الذنوب ويأخذ به فغرت لعبدي ثم مكث ماشا الله ثم اصاب ذنبا وربما قال اصبحت فاغفر لي فقال اعل عيدي ان له رب يغفر الذنوب ويأخذ به فغرت لعبدي ثلاثا فليعمل ماشا الله ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله فقال رب وفي قوله فقال اعل عيدي واحد بن اسحق ابن الحصين بن جابر بن جندل ابو اسحق السلمي السمراري نسبة الى سمرارة قرية من قرى بخارى وعمر بن ماصم الكلاباذي البصري حدث عنه البخاري بلا واسطة في كتاب الصلاة وغيرها ومام هو ابن يحيى واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري التميمي المشهور وعبد الرحمن بن ابي عمرة تابعي جليل من اهل المدينة له في البخاري من ابي هريرة عشرة احاديث غير هذا الحديث واسم ابيه كنيته وهو انصاري صحابي ويقال ان لعبد الرحمن رؤية وقال ابن ابي حاتم ليست له حجة والحديث اخرجه مسلم في التوبة من عبد بن حيد وغيره واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن عمرو بن منصور قوله فقال رب اعل بهمة الاستهزام والقمل الماسي قوله يأخذ به اى يعاقبه عليه قوله ثم مكث ماشا الله اى من الزمان قوله فاغفر لي اى اغفر الذنوب واقف عنى قوله فليعمل ماشا معناه مادمت تذب ثوب غفرت لك وقال النووي في الحديث ان الذنوب ولو تكررت مائة مرة بل الفا واكثر وثاب في كل مرة قبلت توبته او تاب عن الجميع توبة واحدة سمعت توبته ﴿ ص حدثنا عبد الله بن ابي الامود حدثنا معمر سمعت ابا حذنا قتادة عن عتبة بن عبد الغافر عن ابي سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا فبين سلف او فبين كان فيكم قال كلمة يعنى اعطاه الله مالا ولدا فلما حضرت الوفاة قال لبيته اى اب كنت لكم قالوا خيرا ب قال قام لم يبتز ولم يبتز عند الله خيرا وان يقدرك الله عليه يعذبه فانظروا اذامت فاخرقوني حتى اذا صرت غما فاصحقوني او قال فاصحقوني فاذا كان يوم ريح ماصف فاذروني فيها فقال نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذ مواتيهم على ذلك وري قطعوا ثم اذروه في يوم ماصف فقال الله عز وجل كن فاذا هو رجل قائم قال الله اى عيدي ماجلت على ان قطعت ما قطعت قال فمناخك او فرق منك قال فانتلاه ان رجلا عندها وقال مرة اخرى فانتلاه غيرها فعدمت

به ابا عثمان فقال سمعت من سلمان غير انه زاد فيه في البحر او كما حدث ش **ص** مطابقة
 للترجمة في قوله قال الله اى عدى وشيخ البخارى عبدالله بن ابي الاسود هو عبدالله بن محمد بن ابي
 الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود البصرى ومعتز هو ابن سليمان يروى عن ابيه سليمان
 ابن طرخان التميمى البصرى وعقبته بن عبد القافر ابو نهار الازدى الوضى البصرى وابو سعيد
 سعد بن مالك الخدرى وفيه ثلاثة من التابعين والحديث مضى في ذكر بنى اسرائيل عن ابي الوليد
 وفي الرقاق عن موسى بن اسماعيل ومضى الكلام فيه على فسق قوله او فحين كان شك من الراوى
 قوله قال كلمة اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلمة قوله يعنى اصطفا الله ما لا وولد تفسير لقوله كلمة
 وهو صفة لقوله رجلا قوله اى اب كنت لكم لفظ اى منصوب بقوله كنت وجاز تقديمه لكونه اسنفاها
 ويجوز الرفع قوله قالوا خير اب بالنصب على تقدير كنت خيرا ويجوز الرفع بتقدير انت خيرا
 قوله لم يثبت من الاضمار بار بالياء الموحدة والراء اى لم يقدم خيثة خير ولم يدخر قال متدبراً
 وانأثره اباراً وابثره قوله ولم يثبت باؤاى موضع الراء كذا في رواية ابي ذر وقيل ينسب
 هذا الى ابي زيد المروزي قوله فاصحوني من مصحق الداء دقه ومنه مسك مصحق قوله او قال
 يصحكون شك من الراوى وهو بعماء وروى فاصحوني بالياء بدل الحاء المعجمة وقال الخطابي
 وروى فاصحوني يعنى باللام ثم قال معناه ابروني بالصعل وهو المبرد ويقال للبرادة صعالة
 قوله فاذرونى فبهاى الرجم من ذرى الرجم الشئ واذرته اطارته قوله وروى قسم من الخبر بذلك عنهم تأكيد
 لصدقه قوله او فرق شك من الراوى اى خوف منك قوله فانتالاه بالهاء اى فما تداركه قوله
 ان رحمه اى بان رحمه قال الكرمانى فهو عكس المقصود ثم قال موصولة اى الذى تلافه
 هو الرحمة او اافية وكلمة الاستثناء محذوفة عند من يجوز حذفها او المراد ما نال في عدم
 الانتار لاجل انزج الله او بان رحمه قوله فحدث به ابا عثمان وهو عبد الرحمن بن الهذلى والقاتل به
 هو سليمان التميمى وقال بعضهم ذهل الكرمانى فيجزم به فتادة قلت لمرادها في شرحه ولئن كان موجودا
 فله ان يقول انت ذهلت لانه لم يره من على ما قاله قوله من سلمان هو سلمان الفارسي الصحابي
 وابو عثمان معروف بالرواية عنه **ص** حدثنا موسى حدثنا معتز قال لم يثبت وقال خليفة حدثنا
 معتز وقال لم يثبت فسرته فتادة لم يدخر ش **ص** موسى هو ابن اسماعيل التودى حدث
 عن معتز بن سليمان وقال لم يثبت يعنى بالراء وقد ساقه تمامه في الرقاق قوله وقال خليفة اى ابن
 خياط احد شيوخ البخارى حدث عن معتز وقال لم يثبت قوله فسرته اى فسر لفظ لم يثبت
 فتادبان معناه لم يدخر **ص** باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم ش **ص**
 اى هذا باب في بيان كلام الرب عز وجل الخ لايين كلام الرب مع الملائكة المشاهدة ذكر في هذا الباب
 كلامه مع البشر يوم القيامة بخلاف ما حرهم في الدنيا لجمابه الابصار عن رؤيته فيها فيدفع
 في الاخرة ذلك الحجاب عن ابصارهم ويكلمهم على حال المشاهدة كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم
 ليس بينه وبينه ترجان وفي جميع احاديث الباب كلام الرب مع عباده **ص** حدثنا يوسف
 ابن راشد حدثنا احمد بن عبدالله حدثنا ابو بكر بن عياش عن حميد قال سمعت انس ساقا سمعت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة شفعت فقلت يارب ادخل الجنة من كان في قلبه
 خردلة فدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شئ فقال انس كائى انظر الى اصابع

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش **﴿** مطابقته لترجمة ظاهرة لان السياق يدل عليها من التشفيق وقوله يارب والاجابة مع ان الحديث مختصر ويوسف بن راشد هو يوسف ابن موسى بن راشد القطن الكوفي تزيل بغداد ونسبته لجده اشهر واحدين عبدالله بن موسى البر بوي روى عنه البخاري وغير واسطة في الوضوء وغيره وابو بكر بن عياش بالعين الجملة وتشديد الياء آخر الحروف الاسدي القاري وحيد هو الطويل قوله شفعت على صيغة المجهول كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي بضمه مخففا لاول من الشفيع وهو توبيخ الشفاعة اليه والقبول منه قوله ادخل الجنة بفتح الهزة من الادخال قوله من كان مفعوله قوله خردلة اي من الايمان وقال بعضهم يستفاد منه صحة القول بجزى الايمان وزادته وتقصاته قلت الايمان هو التصديق بالقلب وهو لا يقبل الشدة والضعف فكيف بجزى ولفظ الخردلة والذرة والشجرة تمثيل لقوله كافي النظر الى اصابع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعني عند قوله ادنى شيء يضم اصابعه ويشير بها **﴿** من حديثنا سليمان بن حرب حدثنا جابر بن زيد حدثنا معبد بن هلال المعزني قال اجتمعنا ثاس من اهل البصرة فذهبنا الى انس بن مالك وذهبنا معا ثابت اليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة فاذا هو في قصره فواثقنا بصلي الضبي فاستأذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لاتسأله عن شيء اول من حديث الشفاعة فقال يا حزة هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاؤك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة حاج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم باراهيم فانه خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم موسى فانه كليم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم عيسى فانه روح الله وكنهه فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتون فيقول انا لها فاستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني بما اجد جده بها لا تحضرني الآن فاجده بثلث الحمد واخره ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يارب امي امي يقال انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فأصل ثم اعود فاجده بثلث الحمد ثم اخره ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يارب امي امي امي امي فيقول انطلق فأخرج منها من كان في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان فأخرجه من النار فانطلق فأصل فلما خرجنا من عند انس قلت لبعض اصحابنا لو امرنا باليمن وهو متوار في منزل ابي خليفة فيحدثنا بما حدثنا انس فأتينا فسلمنا عليه قاذن لنا قلنا لا يا ابا سعيد جئتكم من عند اخيك انس بن مالك فلم تر مثل ما حدثنا في الشفاعة فقال هيه فيحدثنا بالحديث فانتهى الى هذا الموضع فقال هيه قلنا لم يزدنا على هذا فقال لقد حدثني وهو جبع منذ عشرين سنة فلا تدري انتى ام كره ان تتكلموا فقلنا يا ابا سعيد لمحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا ما ذكرته الا واناريد ان احديثكم حدثني كما حدثكم به قال ثم اعود الرابعة فاجده بثلث الحمد ثم

آخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل بسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب اذن لي
 فين قال لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لا يخرجن منها من قال لا اله الا الله
 شـ مطابقتها لترجمة طاهرة فان فيه سوالات من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاجوبة
 من الله عز وجل ومعيد بفتح الميم وسكون العين المملة وقم الباء الموحدة وبالذال المملة ابن هلال
 العززي نسبتها الى عز بن العيين المملة والنون والزاي وهو عبد الله بن وايل بن قاسط ينتهي الى
 ربيعة بن زرار وهو بصري وقال الكرماني لم يقدم ذكره قلت كانه اشار بهذا الى اهل مرو في
 البخاري الاحديث الشفاعة هذا والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن ابي ربيع الزهراني وغيره
 واخرجه النسائي في التفسير عن يحيى بن جندب ولم يذكر فيه حديث الحسن قوله ناس من اهل
 البصرة بيان لقوله اجتمعوا وهو مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي وهم ناس او ونحن ناس
 من اهل البصرة يعني ليس فهم احد من غير اهلها قوله ثابت بالثاء المثناة في اوله ابن اسلم البصري
 ابو محمد البتاني نسبتها الى ثانة بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى وكانت امة لسعد بن
 لؤي حضنت بنته وقيل زوجته ونسب اليها ولد سعد وعبد العزيز بن صهيب ليس منسوبوا الى
 القبلة وانما قيل له البتاني لانه كان ينزل سكة ثانة بالبصرة وعلى بن ابراهيم البتاني منسوب الى
 ثانة ناحية من نواحي الشامجان قوله يسأله اي يسأل ثابت انسا وهو من الاحوال المقدرة
 قوله في قصره كان قصر انس رضى الله تعالى عنه بموضع يسمى الزاوية على نحو فرسخين من
 البصرة قوله اول اي اسبق ووزنه افعل او فوعل فيه اختلاف بين علماء التصريف قوله
 يا باجرة اصله يا باجرة حذث الالف التخفيف وابو جزة بالحاء المملة والزاي كنية انس قوله
 فقال حدثنا اي فقال انس حدثنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ماج الناس اي اضربوا
 واخبطوا من هبة ذلك اليوم يقال ماج البصر اضطربت امواجه قوله لست لها اي ليس لي
 هذه المرتبة قوله عليكم ابراهيم لم يذكر فيه نوحا فانه سبق في الروايات الاخر قال آدم عليكم
 بنوح قال عليكم ابراهيم وقال الكرماني لعل آدم قال اثوا غيرى نوحا وابراهيم وغيرهما
 قلت ليس فيه ما يفني عن الجواب ويمكن ان يكون آدم ذكر نوحا ايضا وذهل عنه الراوى هنا
 قوله فانه كلم الله كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني فانه كلم الله بلفظ الفعل الماضي
 قوله فيقال يا محمد في رواية الكشميهني فيقول في المواضع الثلاثة قوله انا اله اي الشفاعة يعني
 انا قصدى بهذا الامر قوله فاقول يا رب امي امي قيل الطالبون للشفاعة منه طاعة الخلاق وذلك ايضا
 للراحة عن هول الموقف لا للخارج عن النار واجاب القاضي بياض وقال المراد فيؤذن لي
 في الشفاعة الموعود بها في ازالة الهول وله شفاعات اخر خاصة بامته وفيه اختصار وقال المذهب
 فاقول يا رب امي امي مما زاد سليمان بن حرب على سائر الرواة وقال الداودي ولا اراد محفوط
 لان الخلاق اجتمعوا واستشفعوا ولو كانت هذه الامة لم تذهب الى غير نبيها واول هذا الحديث
 ليس متصلا باخيه وانما اتى فيه باول الامر واخره وفيما بينهما ليذهب كل امة من كان
 يعبد وحديث يؤتى بهم وحديث ذكر الموازين والصراط وتشار الحفص والخصام بين
 يدى الرب جل جلاله واكثر امور يوم القيامة هي فيما بين اول هذا الحديث وآخره قوله
 ذرة بفتح الذال المجمة وتشديد الزاء وصحف شعبة فرواه بالضم والتخفيف قوله ادنى

اي اقل وقائمة التكرار التأكيد ويحتمل ان يراد التوزيع على الحبة والخردل والايمان اقل
حبة من اقل خردلة من اقل ايمان قوله بالحسن اي البصري قوله وهو متوار اي مختلف
في منزل ابي خليفة الطائي البصري خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي قوله من عند اخيك اي
في الدين والمؤمنون اخوة قوله فقال هيه بكسر الهاءين وهي كلمة استزادة في الحديث
وقد تون وقال ابن التين قرأناه بكسر الهاء من غير تون ومعناه زد من هذا الحديث والهاء بدل
من الهمزة كما ابدلت في هراق واصله اراق وقال الجوهري اذا قلت ايه يارجل يريد بكسر
الهاء غير مونة قائما تأمره ان يزيدك من الحديث المهود كما نك قلت هات الحديث وان نونت كما نك
قلت هات حديثا ما قوله وهو جميع اي مجتمع اراد انه كان حينئذ شابا وقال الجوهري
الرجل المجتمع الذي بلغ اشده ولا يقال ذلك للأنثى قوله منذ عشرين سنة منذ وما يصح
ان يكونا حرفا جر ويصح ان يكونا اسمين فترفع ما بعدهما على التاريخ اولى التسوية تقول
في التاريخ ما رأيت مذموم الجمعة اي اول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وفي التوثيق ما رأيت منذ سنة
اي امد ذلك سنة قوله ان تتكلموا اي تعجلوا على الشفاعة فتكون العمل قوله وعزني لافرق
بين هذه الالفاظ وانها مترادفة وقبل تقيض العزة الذل وتقيض الكبر الصغر وتقيض العظمة
الخفارة وتقيض الجليل الدقيق وبضدها تليين الاشياء واذا خلقت على الله فالراد لوازمها بحسب
ما يليق به وقيل الكبيرة يرجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كمالها
قوله لآخريجن منها من قال لآله الا الله فان قلت لو لم يقل محمد رسول الله لكناه قلت لا وهذا
اشعار كمال الكلمة ونعماها كاطلاق الحمد لله رب العالمين وارادة السورة بتمامها **ص**
حدثنا محمد بن خالد حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل بن منصور عن ابراهيم بن عبيدة
عن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر
اهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول رب الجنة ملائ فيقول له
ذلك ثلاث مرات فكل ذلك يعيد عليه الجنة ملائ فيقول ان ذلك مثل الدنيا عشر مرار
ش مطابقتها لترجمة غاهرة في قوله فيقول له ربه وعبد بن خالد قال الكرماني هو الداهلي
بضم الهمزة وسكون الهاء قلت هو محمد بن يحيى بن عبيد الله بن خالد بن فارس. نسب لجدايه
وبذلك جزم الحاكم والكلابي وابو مسعود وقبل محمد بن خالد بن جبلة الرافقي وبذلك جزم
ابو احمد بن عدي وخلفه الواسطي في الاطراف ووقع في رواية الكشي عن محمد بن عجلد والاول هو
الصواب ولم يذكر احدهم صنف رجال البخاري ولا في رجال الكتب الستة احدا اسمه محمد بن عجلد
وهو يروي عن عبيد الله بن موسى الكوفي وكثيرا يروي البخاري عنه بلا واسطة واسرائيل هو ابن
موسى بن ابي اسحق حمرو السبيعي ومنصور هو ابن المعتز وابراهيم هو الغضبي وعبيدة بفتح الين
ر حمرو السطائي وعبدانة هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث قد مضى في صفة الجنة من
عنه عن حمير ومضى مطولا في الرقاق ومضى الكلام في قوله حبوا وهو المشي على اليدين
في البطن . في الاست قوله فكل ذلك . لقناه رواية الكشي عن وفي رواية غير كل ذلك
بدون الفاء قوله عشر مرار وفي رواية الكشي عن عشر مرات **ص** حدثنا علي بن جرير
ابن عيسى بن بونس عن الاعمش عن خثيمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم ما منكم من أحد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايم منه فلا يرى
 الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه
 فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال الاعشى وحديثي عروبن مرة عن خثمة مثله وزاد فيه ولو بكلمة
 طيبة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن جرير بضم الجاء الملهمة وسكون الجيم السعدى
 الروزى وعيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي والاعشى سليمان وخثمة بفتح الخاء المجهمة وسكون
 الياء آخر الحروف وبالنساء الثلاثة ابن عبد الرحمن الجعفي قال الكرمانى والحديث مضى في الزكاة
 قلت ليس كذلك بل مضى في الرقاق عن عمر بن حفص وانما اخرجه في الزكاة مسلم قوله ترجمان
 بفتح التاء وضم الجيم وبفتحها وضمها قوله ايم منه الايم الجنة قوله اشأم منه الاشأم
 المشئمة قوله قال الاعشى موصول بالسند المذكور **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا
 جرير عن منصور عن ابراهيم عن حبيدة عن عبدالله قال جاء جبر من اليهود الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال انه اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع والارضين على اصبع
 والمناوالثرى على اصبع والخالق على اصبع ثم يهزهن ثم يقول انا الملك انا الملك فلقد رأيت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه نجها وتصديقا لقوله ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وما قدروا الله حق قدره الى قوله يشركون **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ثم يقول انا الملك
 انا الملك وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور ابن المعتمر و ابراهيم الضمى وعبيدة السنانى وكلهم كوفيون
 والحديث مضى قبل هذا الباب بسنة عشر بابا في باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي ومضى
 الكلام فيه وقد قلنا ان الحديث من التشابهات والامرفية اما التفويض واما التأويل والمقصود بيان استحقاق
 العالم عند قدرته ان يستعمل الجمل بالاصبع عند القدرة بالسهولة وحقارة الحمول كما تقول لمن استقل
 شيئا انا اجله فيخصرى قوله ثم يهزهن وفيه اشارة ايضا الى حقارتها اى لا يتقل عليه
 لا امساكها ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن
 قتادة عن صفوان بن محرز عن رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يقول في النبوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول اعلمت كذا وكذا فيقول
 نعم ويقول اعلمت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول انى سترت عليك في الدنيا وانا اخفها لك
 اليوم وقال آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة حدثنا صفوان عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فيقول في الموضعين و ابو عوانة بفتح العين الملهمة
 الواضحة اليشكرى وصفوان بن محرز عن صيغة اسم فاعل من الاحراز بالمهلة والزاى المساننى
 والحديث مضى في كتاب المظالم قوله في النبوى اى التابى الذى بين الله وعبيده المؤمن يوم
 القيامة قوله يدنو من الدنو والمراد به القرب الرتبى لا المكافى قوله كنفه بغضن وهو السار
 اى حتى تحيط به عنايته السامة وهو ايضا من التشابهات وفيه فضل عظيم من الله عز وجل على
 عباده المؤمنين قوله فيقرره اى يحمله مقرا بذلك او مستقرا عليه ثانيا قوله وقال آدم هو ابن
 ابي اياس ذكر هذه الرواية لتصريح قتادة فيها بقوله حدثنا صفوان وشيبان هو ابن عبد الرحمن
ص **ض** باب **ك** وكلم الله موسى تكليما **ش** اى هذا باب في قول الله عز وجل
 وكلم الله موسى تكليما وفي بعض النسخ باب ما جاء في قوله عز وجل وكلم الله موسى تكليما وكذا

في رواية ابن زيد المروزي وفي رواية ابن ذر باب ما جاء وكلم الله موسى تكليماً ولغيرهما باب قوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً وأورد البخاري هذه الآية مستدلاً بأن الله متكلم واجمع أهل السنة على أن الله تعالى كلم موسى بلا واسطة ولا ترجمان وافهمه معاني كلامه واسمعه إياها أذ الكلام بما يصح سماعه وهذه الآية أقوى ما ورد في الرد على المعتزلة وقال ابن التين يخالف المتكلمون في سماع كلام الله فقال الأشعري كلام الله القائم بذاته يسمع عند تلاوة كل نال وقراءة عند كل قارئ وقال الباقلاني إنما تسمع التلاوة دون التلو والتلاوة دون القراءة دون المرقو **ح** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا أبيث حدثنا عقيل عن ابن شهاب حدثنا جريد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اخبرني آدم موسى فقال موسى انت آدم الذي اخرجت ذريتك من الجنة قال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله برسائه وبكلامه بم تلومني على امر قد قدر على قبل ان اخلق خلق آدم موسى **ش** **ح** مطابقته لترجمة في قوله اصطفاك الله برسائه وبكلامه وعقيل بالضم هو ابن خالد والحديث قدمضي في كتاب الفدر قوله اخبرني آدم وموسى اى تعاجبا وتاظهار قوله اخرجت ذريتك من الجنة اى كنت سببا لمخرجهم واسطة الى الشجرة وقوله وبكلامه كذا في رواية الكشي معني بكلامه باليه وفي رواية غيره وكلامه بلابا، قوله بم تلومني اصله بما تلومني ويروي ثم تلومني بالثاء المتلثة قوله فصيح اى غلب آدم على موسى بالحجة **ح** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فغير نعمان مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون له انت آدم ابوالنسر خلقك الله يده واصعدك الملائكة وعلك اسماء كل شئ فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا فيقول لهم لست هنا كم ويذكر لهم خليفته التي اصاب **ش** **ح** هذا قطعة من حديث انس طويل وقد مضى في الرقاق وهشام هو الدستواني قال الكرماني ابن الترجمة ثم قال تمام الحديث وهو قول ابراهيم عليه السلام عليكم بموسى فانه كلم الله وقال الاسميلي اراد ذكر موسى قالوا له وكلك الله فلم يذكره **ح** حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله حدثني سليمان بن شريك بن عبد الله انه قال سمعت ابن مالك يقول ليلة امسى برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاء ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهونائم في المسجد الحرام فقال اولهم ابراهيم هو فقال اوسلهم هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرمهم حتى اتوه ليلة اخرى فيها يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء عليهم السلام تمام اصينهم ولا ينام قلوبهم فلم يكلوهم حتى احملوهم فوضعوهم عند بئر زمزم فوالاه منهم جبريل عليه السلام فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه ففسله من ماء زمزم يده حتى اتى جوفه ثم اتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب يحشوا ايماناً وحكمة فحشي به صدره ولصايدبه يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم هرج به الى السماء الدنيا فضرربا بايمن ابوابها فاداه اهل السماء هذا فقال جبريل قالوا ومن ملك قال معي محمد قال وقد بعث اليه قال نعم قالوا فرحبا به واهلا فاستبشر به اهل السماء لا يعلم اهل السماء ما يريد الله به في الارض حتى يعلم فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل عليه السلام هذا ابوك آدم فسلم عليه وسلم عليه آدم وقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطران فقال ماهذان التهران يا جبريل

قال هذان التبل والقرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا هو بنر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزر برد
فصرب يده فاذا هو مسك اذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خيأت لك ربك ثم صرح
الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد
قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا امر حبابه واهلهم خرج الى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت له الاولى والثانية
ثم صرح به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم صرح به الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم صرح به الى
السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم صرح به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سما فيها انبياء قدميهم
فاوعيت منهم ادريس في الثانية وهرون في الرابعة واخر في الخامسة لمحافظة اسمهم وابراهيم في السادسة
وموسى في السابعة بنفضيل كلام الله فقال موسى ربنا اهل ان يرفع على احد منهم علا به فوق ذلك بما لا يعلم
الا الله حتى جاء سدرة المنتهى وذنا الجبار رب العزة قدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاعصى الله
اليه فيما اوحى اليه خمسين صلاة على امك كل يوم ليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد
ماذا عهد اليك ربك قال عهد الى خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان امك لا تستطيع ذلك فارجع فليصنف
عك ربك وعظم فالتفت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جبريل كأنه يستشير في ذلك ف اشار اليه
جبريل ان نم ان شئت فصلا به الى الجبار فقال وهو مكانه يارب خفف عنا فاني انا لا أستطيع هذا فوضع
هذه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس
صلوات ثم احتبسه موسى عند الحس فقال يا محمد والله لقد راودت بنى اسرائيل قوبى على ادنى من هذا
فصنفوا فتركوه فامك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسما ما فارجع فليصنف عك ربك
كل ذلك يلتفت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند
الخامسة فقال يارب ان امي ضعفا اجسادهم وقلوبهم واسما عظم ففصنف عنا فقال الجبار
يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدى كافر ضحك عليك في ام الكتاب قال فكل حسنة تبشر
امثالها فبى خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف
صنا عطاء بكل حسنة عشر امثالها قال موسى قد والله راودت بنى اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه
ارجع الى ربك فليصنف عك ايضا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت
من ربى بما اختلقت اليه قال فاهبط بسم الله قال واستيقظ وهو في المسجد الحرام **ش** مطابقتة
لترجمة تؤخذ من قوله وموسى في السابعة بنفضيل كلام الله وعبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى الاويسى
الدينى وسليمان هو ابن بلال وشريك بن عبد الله ابن ابي نمر يفتح النون وكسر الميم الدينى التابعى وهو
اكبر من شريك بن عبد الله الضمى القاضى وقال النووى جاء في رواية شريك او هام انكرها النجاشى
من جلته انه قال ذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلط لموافق عليه ايضا العلماء اجموا على ان فرض الصلاة
كان ليلة الاسراء فكيف يكون قبل الوحي **قوله** ابن مالك هو انس بن مالك كذا وقع في كثير من النسخ
وصرح في بعضها انس بن مالك رضى الله عنه ثم ان البخارى اورد حديث الاسراء من رواية الزهرى
عن انس عن ابن ذر فى اوائل كتاب الصلاة واورده من رواية قتادة عن انس عن مالك بن صعصعة
في بدء الخلق وفي اوائل البعثة قبل الهجرة فى صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اسماعيل بن ابي
اويس واخرجه مسلم فى الايمان عن هرون بن سعيد الا يلى قوله انه جاءه وفي رواية الكشي بن اذياه
قوله ثلاثة نفر اى من الملائكة **قوله** قبل ان يوحى اليه انكرها الخطا بن ابراهيم وعبد الحق والقاضى

عياض والنوى وقدمضى الآن ما قاله النوى وقد صرح هؤلاء المذكورون بأن شريكاً قد رُذِّقَ
 قيل فيه نظراً له واقعه كثير بن خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح النون عن انس كما أخرجه سعيد بن يحيى بن
 سعيد الأموى فى المغازى من طريقه قوله وهوناًم فى المسجد الحرام قد اكد هذا بقوله فى آخر الحديث
 فاستيقظ هو فى المسجد الحرام قوله ايم هو اى محمد وكان عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 رجلاً آخر ان قيل انها حرة بن عبد المطلب عمه وجعفر بن ابى طالب قوله قال احدهم اى احداً من
 الثلاثة قوله اوسطهم هو خيرهم اى مطلوبك هو خير هؤلاء قوله خنواخيرهم لاجل ان يرجع
 به الى السماء قوله وكانت هذه القصة فى تلك الليلة ولم يقع شئ آخر فيها قوله فلم يرم اى بعد
 ذلك حتى اتوه ليلة اخرى لم يعين المدة التى بين الميتين فيصل على ان المية الثانية
 كان بعد الوحى اليه وحيث وقع الاسراء والمراج واذ كان بين الميتين مدة فلا فرق بين
 ان تكون تلك المدة ليلة واحدة او ليلتين كثيرة او عدة سنين وبهذا يرتفع الاشكال عن رواية
 شريك ويحصل الواقع ان الاسراء كان فى البقعة بعد البشة وقبل الهجرة فيسقط تشييع الخطاين
 وابن حزم وغيرهما بان شريكاً خالف الاجماع فى دعواه ان المراج كان قبل البشة وقال الكرماني
 ثبت فى الروايات الاخرى ان الاسراء كان فى البقعة واجاب بقوله ان قلنا بما ساد فمكن ان يقال
 كان فى اول الامر واخره فى النوم وليس فيه ما يدل على كونه تاماً فى القصة كلها قوله حتى
 احتملوه اى احتمل هؤلاء نفر الثلاثة الذين صلى الله تعالى عليه وسلم فوضعه عند بئر زمزم فان قلت
 فى حديث ابى ذر فرج سقف بنى وفى حديث مالك بن صعصعة انه كان فى الطيم قلت اذا تعدد
 الاسراء فلا اشكال واذا قصد بالاشكال باقى على حاله قوله الى ليلته بفتح اللام وتشديد
 الباء الموحدة وهو موضع القلادة من الصدوق قال الداودى الى ليلته مائة لان البشة العانة وقال ابن
 التين وهو الاشبه وفيه ارد على من انكر شق الصدر عند الاسراء وزعم ان ذلك انما وقع وهو
 صغير وثبت ذلك فى غير رواية شريك فى المصنفين من حديث ابى ذر ووقع الشق ايضا عند
 البشة كما أخرجه ابوداود الطيالسى فى مسنده وابونعيم والبيهقى فى دلائل النبوة قوله ثم اتي
 بطست بفتح الطاء وكسرهما ويقال بالادغام طس وهو الاء المعروف قوله فيه تور بفتح التاء
 المثانة من فوق وسكون الواو وباء وهوائه يشرب فيه قوله محشوا كما وقع بالنصب على
 الحال وقال بعضهم حال من الضمير فى الجار والمجرور والتقدير بطست كاش من ذهب فنقل الضمير
 من اسم المفعول الى الجار والمجرور انتهى قلت هذا كلام من لم يشم شيئاً من العربية والذي تصدى
 لشرح مثل الكتاب يتكلم فى الفاظ الاحاديث النبوية مثل هذا الكلام افلا يعلم انه يعرض ما يقوله
 على ذوى الالباب والبصائر والذي يقال ان محشوا حال من التور الموصوف بقوله من ذهب
 قوله ايماناً قال بعضهم منصوب على التمييز هذا ايضا تصرف واه وانما هو مفعول قوله محشوا
 لان اسم المفعول يعمل عمل فعله وقوله وحكمة عطف عليه قيل الايمان والحكمة معنيان فكيف
 يحشى بهما واجب بان معناه ان الطست كان فيه شئ يحصل به كمالهما فالمراد سببهما مجازاً
 قوله فحشا به صدره حشا على بناء المعروف وفيه ضمير يرجع الى جبريل عليه السلام وصدره
 منصوب على المفعولة وهذا هكذا رواية الكشيته وفى رواية غيره حشى على بناء المجهول
 وصدره مرفوع به قوله ولما ساد به بفتح اللام والنسب المعجمة وبالدين المجهولين جمع لند

وقال الجوهري الافاديهى السمحات التى بين الحنك وصفحة العنق واحدها لقد وداد لقديد
ويقال له ايضا لقد ويجمع الفاد وقد ضمها في الحديث بقوله هروق حلقه قوله ثم هرج به
بقض الرأى صعبه قوله الى السماء الدنيا فان قلت كيف كان بحيث من عند بثر زمزم بعد الشق
والايطاق الى سماء الدنيا قلت ان كانت القصة متعددة فلا اشكال وان كانت متحدة في الكلام حذف
كثير تقديره ثم اركبه البراق الى بيت المقدس ثم اتى بالمراج قوله ما يريد الله به في الارض كذا
في رواية الكشيحي وفي رواية غيره بما يريد اى على لسان من شاه كبير بل عليه السلام قوله بطردان اى
يجريان فان قلت هذا يخالف حديث مالك بن مسمعة فان فيه بعد ذكر سدرة المنتهى فاذا اصلها
اربعة انهار قلت اصل نبعها من تحت سدرة المنتهى ومقرهما في السماء الدنيا ومنها بزلان الى
الارض فانزل نهر مصر والفرات بالتمام الممدودة في الخط وصلوا ووقفا نهر عليه ريف العراق قوله
عنصرهما اى عنصر النيل والفرات وقال الكرماني بضم الصاد وقعها وهو مرفوع بالبدلية
قوله اذفر بالذال العجمة وبالقاه والراء مكك جيد الى الغاية شديد ذاك الريح فان قلت الكوثر
في الجنة واجنة في السماء السابعة لما روى عن جند الطويل عن انس رثعه دخلت الجنة فاذا فيها نهر
حافته خيام الاول فضربت يدي بحرى مائه فاذا مسك اذفر فقال جبريل عليه السلام هذا
الكوثر اعطاك الله تعالى قلت اجيب بانه يمكن ان يكون في هذا الموضع شئ محذوف تقديره ثم
مضى به من السماء الى السماء السابعة وفيه تأمل قوله ابراهيم في السادسة وموسى في السابعة
قد مر في آخر كتاب الفضائل ان موسى كان في السادسة و ابراهيم في السابعة واجيب بان النووى
قال ان كان الاسرار مرتين فلا اشكال وان كان مرة واحدة فله وجده في السادسة ثم ارتقى هو ايضا
الى السابعة قوله بتفضيل كلام الله اى بسبب انه له فضل كلام اياه الله وهذا هكذا في رواية الكشيحي
وفي رواية غيره بفضل كلام الله قوله فقال موسى رب لم اظن ان يرفع على احد كذا
هو في رواية الكشيحي ان يرفع على صيغة المجهول واحد بالرفع به وفي رواية غيره
ان ترفع على صيغة المعلوم خطاب الله عز وجل واحدا مفعول ترفع وقال ابن بعسال
فهم موسى عليه السلام من اختصاصه بكلام الله عز وجل له في الدنيا دون غيره من
البشر بقوله تعالى انى اصطفتك على الناس برسالاتى وبكلامى ان المراد بالناس هنا البشر
كلهم فلما فضل الله محمدا عليه بما اعطاه من المقام المحود وغيره ارتفع على موسى وغيره
ذلك قوله ثم علاه اى ثم علا جبريل بالنبي عليهما الصلاة والسلام بما ليعامه الا الله حتى جاء
سدرة المنتهى اى انتهى علم الملائكة او انتهى صعودهم او امر الله تعالى او اعمال العباد قوله
ودنا الجبار قيل مجاز عن قرب المعنوى وظهور مؤلفه عند الله وتدل اى طلب زيادة القرب وقاب
قوسين هو منه صلى الله تعالى عليه وسلم عبارة عن لطف المحل وايضاح المعرفة ومن الله اجابته
وترفع درجته اليه والقاب ما بين مقبض القوس والسبة بكسر السين وخفة التعناتية وهى ما عطف
من طرفها ولكل قوس قايان وقيل اصله قاي قوس وقال الخطابي ليس في هذا الكتاب حديث
اشبع مذا فانه لقوله ودنا الجبار فتدلى فان الدنو بوجوب تعدد المسافة والتدلى بوجوب التشبيه
بالمخلوق الذى يعلو من فوق الى سفلى ولقوله وهو مكانه لكن اذا اعتبر الناظر لايشكل عليه وان
كان في الرؤيا فبعضها مثل ضرب ليتأول على الوجه الذى يجب ان يصرف اليه معنى التصير في مثله

ثم ان القصة انما حكاها بحليتها انس بعبارة من تلقاه نفسه لم يعزها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان شربكا كثيرا التفرد بتاكيد لا ياتيه عليها سائر الرواة ثم انهم اولوا التندل فقبل على جبريل عليه السلام بعد الارتقاء حتى رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متديلا كآدم مرتقا وقيل تمل محمد شاكر اربه على كرامته ولم يثبت في شيء صريحا ان التندل مضاف الى الله تعالى ثم اولوا مكانه بمكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ماذا عهد اليك ربك اي امرئ او اوصاك قال عهد الى خمسين صلاة فيه حذف تقديره عهد الى ان اصلى وأمراني ان يصلوا خمسين صلاة قوله ان ثم هذا هكذا رواية النكتيين وفي رواية غيره اي ثم وكلمة ان بالفتح وسكون النون مفسرة فهي في المعنى هنا مثل اي قوله انه لا يبدل القول لدى قيل ماتقول في الشيخ فانه تبديل القول واجيب بانه ليس هذا تبديلا بل هو بيان انتهاء الحكم قوله فيام الكتاب هو الوح المحفوظ قوله فدواته راودت قيل قد حرف لازم دخوله على الفعل واجيب بانه داخل عليه والقسم مقسم بينهما لتأكيد وجواب القسم محذوف اي والله راودت قوله راودت بنى اسرائيل من الراودة وهي المراجعة قوله ابانا والفرق بين البدين والجسم ان البدين من الجسد مادون الرأس والاطراف قوله كل ذلك بثلث وفي رواية النكتيين بثلث قوله فرقصه وفي رواية المستحلي رقصه بالياء آخر الحروف والاول اولى قوله عند الخامسة اي عند المرة الخامسة قال الكرماني اذا خفف كل مرة عشر في المرة الاخيرة خمس تكون هذه الدفعة سادسة ثم اجاب بقوله ليس فيه هذا الحصر فرجعا خفف بمر واحدة خمسة عشر او اراد به عند تمام الخامسة وقيل هذا التخصيص على الخامسة على انها الاخيرة تخالف رواية ثابت عن انس انه وضع عنه في كل مرة خسا وان المراجعة كانت تسع مرات قلت كان الكرماني لم يقف على رواية ثابت فلذلك اخفها قوله ارجع الى ربك فليخفف منك ايضا هذا بعد قوله انه لا يبدل القول لدى قال الداودي لا يثبت هذا التواطؤ الروايات على خلافه وما كان موسى عليه السلام لقامر بالرجوع بعد ان يقول الله تعالى له ذلك قوله قال فاهبط بسم الله تاهر السياق يشعر بان القائل بقوله اهبط بالخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه موسى عليه السلام وليس كذلك بل القائل بذلك هو جبريل عليه السلام وبذلك جزم الداودي قوله قال واستيقظ اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحال انه في المسجد الحرام قال القرطبي يحتمل ان يكون استيقاظا من نومة فانها بعد الاسراء لان اسراؤه لم يكن طول ليلته وانما كان بعضا ويحتمل ان يكون المعنى اهتت بما كنت فيه بما خامر بطلنه من مشاهدة الملا على لقوله تعالى لقد راى من آيات ربه الكبرى فلم يرجع الى حال بشرته الا وهو بالمسجد الحرام وامثوله في قوله بينا انما ثم فراده في اول القصة وذلك انه كان قد ابتدأ نومه فأتاه الملك فاستظنه وفي قوله في الرواية الأخرى بينا اتين النائم واليقظان اتاني الملك اشارة الى انه لم يكن استحك في نومه فان قلت ما وجه تخصيص موسى عليه السلام بالقضية المذكورة دون غيره من لقيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الانبياء عليهم السلام قلت امالاه في السابعة فهو اول من وصل اليه اولان امته اكثر من امة غيره وانماهم له اكثر من غيره اولان دينه فيه الاحكام الكثيرة والتشريعات العظيمة الوافرة اذا لا تحصيل مثلا اكثره مواضع فان قلت في حديث مالك بن صمصة رضى الله تعالى عنه انه لقيه في السجود

في السادسة قلت يحتمل ان موسى عليه السلام صعد الى السابعة من السادسة فلقبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الهبوط في السابعة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ كلام الرب مع اهل الجنة ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان كلام الرب مع اهل الجنة اى بعد دخولهم الجنة وقد تقدم بيان كلام الرب جل جلاله مع الانبياء والملائكة عليهم السلام فشرع بين في هذا كلامه مع اهل الجنة ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك وانخير في يدك فيقول هل رضىتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطينا ما لم نعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب وى شئ افضل من ذلك فيقول اهل عليكم رضواني فلا مضط عليكم بعده ابدأ ش ﴿ مطابقتها لدرجة ظاهرة ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر وسمع عبيد الله بن وهب والحديث مضى في باب صفة الجنة عن عاذ بن اسد ومضى الكلام فيه قوله وانخير في يدك قبل الشر ايضا في يده لانه لا مؤثر الا الله واجيب بانه خصصه رعاية للادب والكل بالنسبة اليه تعالى خير وكذا قوله بيدك انخير قيل ظاهر الحديث ان اللقاء افضل من الرضا واجيب بانه لم يقل افضل من كل شئ بل افضل من الاعطاء فيما ان يكون اللقاء افضل من الرضا وهو من الاعطاء او اللقاء مستلزم لرضاه فهو من باب اطلاق اللزام واردة المزموم وقيل الحكمة في ذكر دوام رضاء بعد الاستقرار لانه لو اخبره قبل الاستقرار لكان خيرا من علم اليقين فاخبره بعد الاستقرار ليكون من باب عين اليقين قوله فلا اضبط بعده ابدأ فيه ان الله تعالى ان يضبط على اهل الجنة لانه متفضل عليهم بالانعامات كلها سواء كانت دنيوية واخرية وكيف لا والاصل المتناهي لا يقتضي الاجزاء المتناهي وفي الجملة لا يجب على الله شئ ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له اولست فيما شئت قال ولكني احب ان ازرع فامرعه وبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستخصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شئ فقال الامر ابي يا رسول الله لانجد هذا الاقربا او انصاريا فانهم اصحاب زرع فاما نحن فلنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ مطابقتها لدرجة ظاهرة ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى وفليح مضرا ابن سليمان وقد مر غير مرة وهلال هو ابن علي وعطاء بن يسار ضد اليقين ومضى الحديث في كتاب المزارعة في باب مجرد عقيب باب كراه الارض بالذهب قوله وعنده الواو فيه لعمال قوله ان رجلا هو مفعول يحدث قوله اولست الهزلة فيه للاستفهام والواو للعطف اى او ما رضىت بما انت فيه من النعم قوله فبادر الطرف بالصب وقوله نباته بالرفع فاعل تبادر يعنى نبت قبل طرفه عين واستوى واستخصد قوله وتكويره اى جمعه كافي البدر قوله دونك اى خذم قوله فانه لا يشبعك شئ من الاشباع كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستملى لا يسبعك من الوسع قيل قوله تعالى ان لك ان لا تنجوع فيها ولا تبرى معارض لهذا

واجب بان نفى الشيع لايتا في الجوع لان ثلثها واسطة الكفاية قيل ينبغي ان لايشبع لان الشيع يمنع طول الاكل المستلذ منه مدة الشيع او القصور منه يمان حريره وترك القناعة كانه قال لايشبع حينك شيء ويقال واختلف في الشيع في الجنة والصواب ان لايشبع فيها اذ لو كان لمنع دوام الاكل المستلذ واكل اهل الجنة لآمن جوع فيها ﴿ص﴾ باب ٥ ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدهاء والتضرع والرسالة والابلاغ ﴿ش﴾ اي هذا باب في ذكر الله تعالى لعباده يكون امره لهم بعبادته والقيام طاعته ويكون مع رحته لهم واتسامه عليهم اذا اطاعوه او بعذابه اذا عصوه قوله وذكر العباد له بان بدوه ويضرعوا له ويلفوا رسالته الى الخلائق يعني المراد بذكرهم الكمال لانفسهم والتكميل للغير وقيل الباء في قوله بالامر بمعنى مع قوله والابلاغ هذا هكذا في رواية غير الكشيبي وفي روايته والبلاغ ﴿ص﴾ لقوله تعالى فاذكروني اذكركم واثل عليهم نيا نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم معاقى وتذكيري بآيات الله فلي الله توكلت فاجعوا امركم بينكم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمعة ثم افضوا الى ولايتهم فان توليتهم فاسألتكم من اجر ان اجري الاعلى الله وامرت ان اكون من المسلمين ﴿ش﴾ اخرج البخاري بقوله تعالى فاذكروني اذكركم ان العبد اذا ذكر الله بالطاعة بذكره الله عز وجل بالرحمة والغفرة وعن ابن عباس في هذه الآية اذا ذكر العبد ربه وهو على طاعته ذكره برحمته واذا ذكره وهو على معصيته ذكره ببلعته وذكر المفسرون فيها معاني كثيرة ليس هذا الموضع محل ذكرها قوله واثل عليهم نيا نوح قال ابن بطال اشار الى ان الله تعالى ذكر نوحا عليه السلام بما بلغ به من امره وذكر آيات ربه وكذلك فرض على كل نبي تبليغ كتابه وشريعته وقال المفسرون اي يا محمد اقرأ على المشركين خبر نوح اي قصته وفيه دليل على نبوته حيث اخبر عن قصص الانبياء عليهم السلام ولم يكن يقرأ الكتب قوله اذ قال اي حين قال لقومه ان كان كبر اي عظم ونقل وشق مقالي اي مكثي بين اظهركم وقال الفراء المقام بضم الميم الالة وبقيتها الموضع الذي يقوم فيه قوله وتذكيري بآيات الله اي عظمي وتخويفي اياكم عقوبة الله قوله فلي الله توكلت جواب الشرط وكان متوكلا على الله في كل حال ولكن بين انه متوكل في هذا على الخصوص ليعلم قومه ان الله تعالى يكفيه امرهم اي ان لم تصروني قال اتوكل على من نصرتي قوله فاجعوا امركم من الاجماع وهو الاعداد والعزيمة على الامر قوله وشركاءكم اي وامر شركاءكم اقام المضاف اليه مقام المضاف قوله غمعة ياتي تفسيره الآن قوله ثم افضوا الى اي ما في نفوسكم من مكروه ما تريدون قوله ولايتهم اي ولايتهم اي ارضهم من الايمان فما سألتكم من اجر يعني لم يكن دافا اياكم طمعا في مالكم قوله ان اجري الاعلى الله اي ما اجري ونواي الاعلى الله قوله وامرت ان اكون من المسلمين اي ان اتقاد لما امرت به فلا يضركم كفرهم وانما يضركم ﴿ص﴾ غمعة هم وضيق ﴿ش﴾ فسر الترمذ المذكورة في الآية بالهم والضيق يقال القوم في غمعة اذا غلب عليهم امرهم والتبس ومنهم من الهلالي اي غشبه ما غطاه واصله مشتق من الغمعة ﴿ص﴾ قال مجاهد افضوا الى ما في انفسكم يقال افرق افضى ﴿ش﴾ اشار بهذا الى تفسير مجاهد قوله ثم افضوا الى ما في انفسكم من اهلاكي ونحوه من سائر الشرور ووصل

الغريب هذا في تفسيره من ورقة بن عمر عن ابن أبي سبيح عن مجاهد في قوله تعالى ثم اقضوا الى ولا تنظرون اقضوا الى ما في انفسكم وحكى ابن التين اقضوا الى افضلوا ما بدالكه وقال غيره اظهروا الامر وميزوه بحيث لا يتق شبهة ثم اقضوا بما شئتم من قتل او غيره من غير افعال قوله يقال افرق افض قيل هذا ليس من كلام مجاهد بدليل قوله يقال ويؤيده ايضا اعادة قوله بعدد وقال مجاهد وفي بعض النسخ ليس فيه لفظ يقال فعلى هذا يكون من قول مجاهد ومعناه اظهر الامر وافضله وميزه بحيث لا يتق شبهة وسفرة وكتمان ثم افض بالقتل ظاهرا مكشوفاً ولا تمهلنى بعد ذلك **ص** وقال مجاهد وان احدم من الشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله انسان يا يه فيسمع ما يقول وما نزل عليه فهو آمن حتى يأتيه فيسمع منه كلام الله وحتى يبلغ مأمنه حيث جاء ش **ص** قال ابن بطال ذكر هذه الآية من اجل امر الله تعالى نبيه باجارة الذي يسمع الذكرك حتى يسمعه فان آمن فذاك والا فيبلغ مأمنه حتى يقضى الله فيه ماشاء قوله انسان يأتيه الى آخره تفسير مجاهد قوله تعالى وان احدم من الشركين استجارك اصله وان استجارك احد فمحذف استجارك لدلالة استجارك الظاهر عليه قوله الانسان اى مشرك يعنى ان اراد مشرك سماع كلام الله تعالى فاعرض عليه القرآن وبلغه اليه وامنه عند السماع فان اسلم فذاك والا فرد الى مأمنه من حيث اتاك وتعلق بمجاهد هذا وصله الغريب بالسند الذى ذكرناه آنفا **ص** التبا العظيم القرآن ش **ص** هو تفسير مجاهد ايضا وقال الكرماني اى ما قال جل جلاله (عمر يسألون عن التبا العظيم) اى القرآن فاجب من سؤالهم وبلغ القرآن اليهم قال ابن بطال سمى نبأ لانه نبأ به والمعنى اذا سألوا عن التبا العظيم فاجبه وبلغ القرآن اليهم وقيل حتى انجز الذى يسمى نبأ ان يعزى عن الكذب **ص** صوابا حقا في الدنيا وعمل به ش **ص** اشار به الى ما في قوله تعالى (لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا) اى قال حقا في الدنيا وعمل به فانه يؤذن له في القيامة بالتكلم وهذا وصله الغريب ايضا بسنده المذكور ووجه مناسبة ذكره هذا ههنا على مادته انه اذا ذكر آية مناسبة لمقصود يذكر معها بعض ما يتعلق تلك السورة التى فيها تلك الآية مما ثبت عنده تفسيره ونحوه على سبيل التبعة **ص** باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وقوله جل ذكره وتجيئون له اندادا ذلك رب العالمين وقوله والذين لا دعون مع الله الها آخر ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت بصطن علك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبدوكن من الشاكرين ش **ص** غرض البشارى في هذا الباب اثبات نسبة الافعال كلها الى الله تعالى سواء كانت من المخلوقين خيرا او شرا ففى خلق الله خلقا وعباد كسب ولا ينسب شئ من الخلق الى غير الله تعالى فيكون شريكا وندا مساويا له في نسبة الفعل اليه وقد نهي الله تعالى عباده على ذلك بالآيات المذكورة وغيرها المصرحة بنى الانداد والالهة المدعوة معه فضمنت الرد على من يزعم انه يخلق افعاله والانداد جمع ند بكسر النون وتشديد الدال يقال له التند ايضا وهو نظير الشئ الذى يعارضه في امور وقيل ند الشئ من يشاركه في جوهره فهو ضرب من المثل لكن المثل يقال في اى مشاركة كانت فكل ند مثل من غير عكس وقال الكرماني الترجمة مشعرة بان المقصود من الباب اثبات نفى الشرك لله تعالى فكان المناسب ذكره في اوائل كتاب التوحيد واجاب بان المقصود ليس ذلك بل هو بيان كون افعال العباد بخلق الله تعالى وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا لا ندرة لعباد اصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها اذا المذهب الحق ان لا جبر ولا قدر

ولكن امرين الامرين اى يخلق الله وكسب العبد وهو قول الاشعية قيل لا تخلو افعال العباد ما ان تكون
 بقدرته واما ان تكون بقدرته اذ لا واسطة بين النفي والاثبات فان كانت بقدرته فهو القدر الذى هو مذهب
 المعتزلة وان لم تكن بها فهو الجبر المحض الذى هو مذهب الجهمية واجب بان لعبد قدرة فلا جبر
 وبها يفرق بين النازل من المنارة والساقط منها ولكن لاثاثير لها بل الفعل واقع بقدرة الله واثاثير
 قدرته فيه بعد تميز قدرة العبد عليه وهذا هو المسمى بالكسب قيل القدرة صفة تؤثر على وفق الارادة
 فاذا نفيت الثاثير عنها فقد نصبت القدرة لانتفاء المزوم عند انتفاء لازمها واجب بان هذا التعريف غير جامع
 لخروج القدرة الحادثة عنه بل التعريف الجامع لها هو انها صفة يترتب عليها الفعل او الترك **ص**
 وقال عكرمة وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولئن سألتهم من خلقهم ومن خلق السموات
 والارض ليقولن الله فذلك ايمانهم وهم يبعدون غيره **ش** عكرمة هو مولى ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما وهذا التطبيق وصله الطبرى عن هناد بن السرى عن ابى الاحوص عن حمك
 ابن حرب عن عكرمة فذكره **قوله** الا وهم مشركون يعنى اذا سئلوا عن الله وعن صفته وصفوه
 بنير صفته وجعلوا له ولدا واشركوا به **ص** وما ذكر في خلق افعال العباد واكسابهم
 لقوله تعالى وخلق كل شئ فقدره تقديرا **ش** هذا عطف على قول الله المضاف اليه تقديره
 باب فيما ذكر في خلق افعال العباد واكسابهم وفي رواية الكشيبي افعال العباد ويروى واكسابهم
 من باب الافعال المخلقة والكسب للعباد واخرج على ذلك بقوله (وخلق كل شئ) لان لفظة كل اذا
 اضيفت الى تكرة تقتضى عموم الافراد **ص** وقال مجاهد مانزل الملائكة الا باحق بالرسالة
 والعذاب **ش** هذا وصله القرطبي عن ورقاء عن ابن ابى نعيم عن مجاهد وقال الكرماني
 مانزل الملائكة بالنون ونصب الملائكة فهو استشهاد لكون نزول الملائكة بخلق الله تعالى وبالنون
 المفتوحة والرفع فهو لكون نزولهم بكسبهم **ص** ليسأل الصادقين عن صدقهم المبلغين
 المؤذين من الرسل **ش** هو في تفسير القرطبي ايضا بالسند المذكور **قوله** ليسأل الصادقين اى
 الانبياء المبلغين المؤذين برسالة من يبلغهم **ص** واتاه لحافظون مندا **ش** هو ايضا
 قول مجاهد اخرجه القرطبي بالسند المذكور **ص** والذى جاء بالصدق القرآن وصدق به
 المؤمن بقول يوم القيامة هذا الذى اعطيتنى علمت بما فيه **ش** هذا وصله الطبرى عن طريق
 منصور بن العتمة عن مجاهد قال الذى جاء بالصدق وصدق به هم اهل القرآن يحثون به يوم القيامة
 يقولون هذا الذى اعطيتونا علما بما فيه وروى عن علي بن ابى طلحة عن ابن عباس الذى جاء بالصدق
 وصدق به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا اله الا الله وعن علي بن ابى طالب رضى الله تعالى
 عنه جاء بالصدق محمدو الذى صدق به ابو بكر رضى الله تعالى عنه **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد
 حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اى الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت
 ثم اى قال نعم ان تقتل ولدك تحاف ان يطعم منك قلت ثم اى قال ثم ان ترائى بمجلة جارك **ش**
 معانيته لترجة ظاهرة تؤخذ من قوله ان تجعل لله ندا وجبر هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن
 المغيرة وابو وائل شقيق بن سلمة وعمرو بن شرحبيل بضم الشين المججمة وقبح الراوسكون الحاء المعجمة و
 كسر الباء الواحدة والياء اخر الحروف الساكنة منصرفا وغيره تصرف الهمداني ابى ميسرة عبد الله هو

ابن مسعود والحديث مضى في باب اتم الزناة في كتاب الحدود قوله ان تقتل ولدك تخاف ان يطمع
معك وفي التوضيح يعنى المؤودة قتل المؤودة التي كانت تقتل لاجل العار والمراد هنا من يقتل ولده
خشية الفقر كما قال الله تعالى (ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق) قيل هو بدون مخافة العالم اعظم
ايضا واجيب بان مفهومه لا اعتبار له اذ شرط اعتبارنا ان لا يكون خارجا عن جرح الاغلب ولا يانا
لواقع قوله بحليلة اى زوجة جارك والحال انه خلق لك زوجة وقطع بازنا الرجم **ص**
باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
ولكن ظننكم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون **ش** اى هذا باب في قول الله عز وجل وما كنتم
الاية وقد ساق الاية كلها في رواية كريمة وفي رواية غيره الى سمعكم ثم قال الاية قال صاحب التوضيح
عرض البخارى من الباب اثبات السمع لله تعالى واذا ثبت انه سمع وجب كونه سامعا يسمع كما انه لما
ثبت كونه عالما وجب كونه عالما لما يعلم خلافا لن انكر صفات الله من المعتزلة وقالوا معنى وصفه
بانه سامع للمسموعات وصفه بانه عالم بالمعلومات ولا سمع له ولا هو سامع حقيقة وهذا رد
لظواهر كتاب الله واسن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وما كنتم تستترون اى
تخافون وقبل تخشون وسبب نزول هذه الاية بين في حديث الباب **ص** حدثنا الحميدى
حدثنا سفيان حدثنا منصور بن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال اجتمع عند
اليث ثقيان وقرشى وقرشيان وثقى كثيرة شهم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال احدهم اترون
ان الله يسمع ما نقول قال آخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا
فانه يسمع اذا اخفينا قال الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم **الاية ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير وسفيان
هو ابن عيينة ومنصور ابن عمرو ومجاهدان جبر ففتح الجيم المفسر الذى يحكى انه رأى هاروت وماروت
وابو معمر يفتح الجيم عبد الله بن مسعود الازدي وعبد الله ابن مسعود والحديث قدمى مرتين في
سورة حم المجدة احدهما عن الحميدى الى آخره مثل ما خرج هنا قوله كثيرة شهم بطونهم
اشارة الى وصفهم قوله بطونهم مبتدا وكثيرة شهم خبره والكثيرة مضافة الى الشهم هذا اذا كان
بطونهم مرفوعا واذا كان مجرورا بالاضافة يكون الشهم الذى هو مضاف مرفوعا بالابتداء وكثيرة
مقدما خبره واكتسب الشهم التأنيث من المضاف اليه ان كانت الكثيرة غير مضافة وكذلك الكلام
في قليلة فقه قلوبهم قوله اترون اى انظرون ووجه الملازمة فيما قاله ان كان يسمع هوان
نسبة جميع المسموعات الى الله تعالى على السواء وفي الحديث من الفقه اثبات القياس الصحيح وابطال
الفاسد قال يى قال يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا قد اخفا في قياسه لانه شبه الله تعالى بحلقه الذين
يسمعون الجهر ولا يسمعون السر والذى قال ان كان يسمع ان جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا اصاب في
قياسه حيث لم يشبهه الله بالخلقين وترده عن مماثلتهم فان قلت الذى اصاب في قياسه كيف وصف
بقلة الفقه قلت لانه لم يتقدم حقيقته ولم يقطع به **ص** **باب** قول الله تعالى كل يوم
هو فى شأن **ش** اى هذا باب في قول الله عز وجل (كل يوم هو فى شأن) اى فى شأن يومه
لا يبتدئه يعز ويذل ويحيى ويميت ويغنى ويقرض ويرفع ويغفر ذنبا ويكشف كربا ويحبب داعيا ومن
ابن عباس ينظر فى الودح المحفوظ كل يوم ستين وثلاثمائة نظرة **ص** وما يتأتم من ذكر من

ربهم يحدث وقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا وإن حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله
 تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير **ش** قال الملب غرض البخاري من الباب الفرق
 بين وصف كلامه بأنه مخلوق ووصفه بأنه حادث يعني لا يجوز الملاقاة المخلوق عليه ويسوز
 إطلاق الحادث عليه وقال الكرماني لم يقصد ذلك ولا يرضى بما نسبته إليه إذ لا فرق بينهما عقلا ومقتلا
 وعرفا وقيل إن مقصوده أن حدوث القرآن وإزالته امتاهاو بالنسبة اليها وقيل الذي ذكره الملب هو قول
 بعض المعتزلة وبعض الظاهرية قائم اعتمادا على قوله من وجب (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) فإنه
 وصف الذكر الذي هو القرآن بأنه محدث وهذا خطأ لأن الذكر الموصوف في الآية بالأحداث
 ليس هو نفس كلامه تعالى لقيام الدليل على أن محدثا ومخلوقا ومختزما ومنشأ الفاظ متداخلة على معنى واحد
 فأذا لم يحز وصف كلامه تعالى القائم بذاته بأنه مخلوق لم يحز وصفه بأنه محدث فالذكر الموصوف في
 الآية بأنه محدث هو الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه قدماء الله في آية أخرى ذكرنا قال
 تعالى (وازل الله اليكم ذكرا رسولا) فسماء ذكرنا في هذه الآية فيكون المعنى (ما يأتيهم من رسول من
 ربهم محدث) ويحتمل أن يكون المراد بالذكر هنا هو وعظ الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وتحذيره
 إياهم من المعاصي فسمى وعظه ذكرا وإضافته إليه لأنه فاعله وقيل رجوع الأحداث إلى الإنسان
 لا إلى الذكر القديم لأن نزول القرآن على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان شيئا بعد شيئا فكان
 يحدث نزوله حينما بعد حين وقيل جاء الذكر بمعنى العلم كافي قوله تعالى (فأسألوا أهل الذكر أن كنتم
 لا تعلمون) وبمعنى العظمة كما في (ص والقرآن ذي الذكر) أي العظمة وبمعنى الصلاة كما في قوله تعالى
 (فأسألوا أهل الذكر) وبمعنى الشرف كما في قوله (وإنه لذكرك لقومك) فإذا كان الذكر كبريى بهذه
 المعاني وهي كلها محدثة كان حله على أحد هذه المعاني أولى وقال الداودي الذكر في الآية القرآن قال وهو
 محدث عندنا وهذا ظاهر قول البخاري لقوله وإن حدثه لا يشبه حدث المخلوقين ثابت أنه محدث
 وهو من صفاته ولم يزل سبحانه وتعالى يجمع صفاته وقال ابن التين هذا منه عظيم واستدلاله يرد
 عليه لأنه إذا كان لم يزل يجمع صفاته وهو قديم فكيف تكون صفته محدثة وهو لم يزل بها الآن
 يريد أن يحدث غير المخلوق كما يقوله البخاري ومن تبعه وهو ظاهر كلام البخاري حيث قال وإن حدثه
 لا يشبه حدث المخلوقين ثابت أنه محدث ثم قال الداودي نحو ما ذكره في شرح قول عائشة
 (ولشأن أحقر من أن يشكلم الله في أمرتي) قال الداودي فيه أن الله تعالى تكلم بمرآة عائشة حين
 أنزل فيها بخلاف بعض قول الناس أنه لم يشكلم وقال ابن التين أيضا هذا من السنادي عظيم لأنه
 يلزم منه أن يكون الله متكلمًا بكلام حادث فحصل فيه الحوادث تعالى الله عن ذلك وإنما المراد بأنزل
 الأتزال الذي هو الحديث ليس أن الكلام القديم نزل الآن وقال الكرماني قوله وحديثه أي أحداثته ثم
 قال أعلم أن صفات الله تعالى إمامية وتسمى بالتزيينات وإما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة وأما
 فدية الإحالة وأما إضافة كائنات الخلق والرزق وهي حادثة لا يلزم تغير في ذات الله وصفاته التي هي
 بالحقبة صفات له كإمكان العلم والقدرة بالمعلومات والدورات حادثة وكذا كل صفة فعلية
 له فحين تقرر هذه القاعدة فالأزال مثلا حادث والمنزل قديم وتعلق القدرة حادث وتعلق
 القدرة قديمة والمذكور وهو القرآن قديم والذكر حادث **ص** وقال ابن مسعود رضي الله
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إن الله يحدث من أمره ما يشاء وإن مما أحدث أن لا تكلموا

في الصلاة ش **◀** اراد بإيراد هذا المعلق جواز الإطلاق على الله بأنه يحدث بكسر الدال
 إقوله صلى الله تعالى عليه وسلم أن الله يحدث من أمره ما يشاء ولكن أحدائه لا يشبه أحداته
 الخلقين واخرج ابوداود هذا الحديث من طريق حاصم بن أبي الجود عن أبي وائل عن عبد الله
 قال كنا نسلم في الصلاة ونأمر بحاجتنا فقدمت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلي
 فسلمت عليه فلم ير دلي السلام فأخذني ما قدم وما حدث فلما قضى صلاته قال إن الله يحدث من أمره
 ما يشاء وإن الله قد أحدث أن لا تكلموا في الصلاة ورواه النسائي أيضا في روايته وإن مما أحدث
 ورواه أيضا أحمد وابن حبان وصححه **◀** ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حاتم بن وردان
 حدثنا أيوب عن حكيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كيف تسألون أهل الكتاب عن
 كتبهم وعندكم كتاب الله أقرب الكتب عهدا بالله تقرأونه محضا لم يشب ش **◀** مطابقة
 للترجمة تؤخذ من قوله أقرب الكتب وقد روى فيه أحدث الكتب أخرجه موقوفًا عن علي بن
 عبد الله بن المديني عن حاتم بن وردان البصري عن أيوب السخني عن حكيم إلى آخره قوله
 لم يشب بضم الياء أي لم يخلط بالغير كما خلط اليهود حيث حرفوا التوراة **◀** ص حدثنا
 أيوب الجاني أخبرنا شعب عن الزهري أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى
 عنهما قال يبعثر المسلمون كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل الله على نبيكم
 صلى الله تعالى عليه وسلم أحدث الأخبار بالله محضا لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب قد
 بدلوا من كتب الله وغيروا فكتبوا بأيديهم قالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنًا قليلًا
 أولناهم ما جاءكم من العلم عن سائلهم فلا والله مارأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي أنزل عليكم
 ش **◀** هذا طريق آخر في حديث ابن عباس المذكور وهو أيضا موقوف أخرجه عن أبي
 الجان الحكم بن نافع عن شعب بن أبي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
 عن ابن عباس قوله أحدث الأخبار أي لفظا إذا القديم هو المعنى القاسم به من وجل أو تزولا
 أو أخبرا من الله تعالى قوله وقد حدثكم الله حيث قال فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون
 هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون قوله ليشتروا
 بذلك وفي رواية المستمل ليشتروا به قوله ما جاءكم من العلم أصناد الجس إلى العلم مجاز كأصناد النهي
 إليه قوله فلا والله أي ما يسألكم رجل منهم مع أن كتابهم يحرف فلم تسألوا أنتم منهم ومرفق آخر
 الانصام بالكتاب في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء
 قوله من الذي أنزل عليكم في رواية المستمل اليكم **◀** ص باب قول الله تعالى لا تحرك به لسانك
 وفضل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث ينزل عليه الوحي ش **◀** أي هذا باب في قول الله
 عز وجل لا تحرك به لسانك أي بالقرآن (لتعجل به) وخرى البخاري أن قراءة الإنسان وتحرير
 شقيقه ولسانه عمل له يؤجر عليه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحركه لسانه عند قراءة جبريل عليه
 السلام مبادرته ما سمعه فباه الله تعالى عن ذلك ورفع عنه الكلفة والمشقة التي كانت تأله في ذلك
 مع ضمانه تعالى تسهيل الحفظ عليه وجعله له في صدره كما ذكره في حديث الباب **◀** ص
 وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى اتابع عبيدي حيث ما ذكرني
 وتحركتني شفتاه ش **◀** هذا من الأحاديث التي علقها البخاري ولم يصلها في موضع آخر في كتابه
 وأخرجه أحمد بتم منه ولغظه إذا ذكرني وروى ما إذا ذكرني قوله اتابع عبيدي هذه الغيبة

معية الرحمة واما في قوله (وهو معكم انما كنتم) فهي معية العلم وحاصل الكلام انا مع عبدی زمان
 ذكره لي بالحفظ والكلافة لاعلى انه معه بذاته ومعنى قوله وتحركت في شفتاه تحركت باسمي
 وذكر لي ان احتمال حلوله في الاماكن ووجوده في الانواء وتعاقب الحركات عليه **ص**
 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى
 لا تحرك به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصالح من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس
 فانما احركهما كما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحركهما فقال سعيد انا احركهما كما كان
 ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فأنزل الله من وجعل لا تحرك به لسانك تجعل به ان علينا جمعه
 وقرأته قال جمعه في صدرك ثم تقرأه فاذا قرأته فاتبع قرأه قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا ان
 تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا
 انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما اقرأه **ش** **ص** مطابقتها للترجمة
 ظاهرة وابو عوانة يفتح العين المهملة الواضحة بن عبد الله الشكري وموسى بن ابي عائشة ابو بكر
 الحمداني والحديث تقدم مشروحا في اول الكتاب والمقصود من الباب بيان كيفية تلقى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم كلام الله من جبريل عليه السلام وقيل مراد البخاري بهذين الحديثين
 الملقى والموصول ارد على من زعم ان قراءة القسارى قديمة فاين ان حركة اللسان بالقرآن فعل
 القارى بخلاف المقرؤ فانه كلام الله القديم كما ان حركة لسان ذكر الله حادثة من فعله والمذكور
 هو الله تعالى قديم والى ذلك اشار بالتزام التي تأتي بعد هذا **ص** **باب** **ص** قول الله
 تعالى واسمروا قولكم واجهروا به انه عليهم بذات الصدور الايمل من خلق وهو اللطيف الخبير
 يخافون يسارون **ش** **ص** اى هذا باب في قول الله من وجعل (واسمروا قولكم واجهروا به)
 يعنى اثنى الله عالم بالسر من اقوالكم والجهريه فلا يخفى عليه شئ من ذلك وقال ابن بسال مراده
 بهذا الباب اثبات العلم لله تعالى صفة ذاتية لاستواء علمه بالسر والسر وقد بينه
 في آية اخرى (سوا منكم من اسم القول ومن جهريه) وان اكتساب العبد من القول والفعل لله تعالى
 لقوله (انه عليهم بذات الصدور) ثم قال عقيب ذلك (الايميل من خلق) فدل على انه عالم بما اسروه
 وما جهروا به وانه خالق لذلك فيهم وقال ابن المنير عن الشارح انه قصد بالترجمة اثبات العلم
 وليس كالمثل والالتفات المقاصد مما اشتملت عليه الترجمة لانه لا مناسبة بين العلم وبين حديث
 ايس منا من لم يفتن بالقرآن وانما قصد البخاري الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محنته بمسألة
 اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوات الملقى تصف بالسر والجهريه ويستلزم ان تكون مخلوقة وصياق
 الكلام يأبى ذلك فقد قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة
 على ذلك فين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصوات الملقى وقرائهم ودراستهم وتعليمهم والستهم
 مختلفة بعضها احسن وازين واحلى واصوت وارتل والحن واحلى واخفض واغض واخشع
 واجهروا خفي وامهروا ومن الذين من بعض قوله يخافون اشار به الى قوله تعالى (لا تظنوا
 وهم يخافون) ثم فسره بقوله يسارون بشديد الراء اى يسارون فيما بينهم بكلام خفي وقيل
 في بعض النسخ بشين معجمة وزيادة او بغير تنجلى اى يتراجعون **ص** حديثي عروين
 زيارته عن هشيم اخيه ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهروا بصلاصك
 ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخف بكمة فكان اذا صلى باصغاه

رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن أزلوه ومن جاءه فقال الله لنيبه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تبهر بصلاتك اى بقرائك فكيف سمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها من اصحابك فلا تبهرهم واتبع بين ذلك سبيلا **ش** **ص** مطابقتها للترجمة لا تخفى وعمر بن زرارة بضم الزاى وتخفيف اراء الاولى ابن واقد الكلابى التيسابورى وروى عنه مسلم ايضا وهشيم ابن بشير وابو بشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المجمة جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس والحديث مضى في تفسير سورة بنى اسرائيل فانه اخبره هناك عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم الى آخره ومضى الكلام قبل قوله فيسمع بالنصب والرفع قبل اذا كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مخفيا عن الكفار فكيف برفع الصوت وهو بنا في الاختفاء واجيب بانه لعله اراد الاتيان بشبه الجهر اوانه ما كان يقيه عند الصلاة ومناجاة الرب احتيارا لاستغراقه في ذلك **ص** حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ثلثت هذا الآية ولا تبهر بصلواتك ولا تخافتها في الدماء **ش** اشار بهذا الى وجه آخر في سبب نزول هذه الآية اخبره عن عبيد بن اسمعيل واسمه في الاصل عبيد الله القرشى الكوفي وابواسامة جاد بن اسامة وهشام هو ابن هروة يروى عن ابيه هروة بن الزبير وقدم في تفسير سورة سبهان **ص** حدثنا اسحق حدثنا ابو عاصم اخبرنا ابن جريح اخبرنا ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن وزاد غيره يجهربه **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان في قوله من لم يتغن بالقرآن اضافة الفعل اليه وذلك يدل على ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى واسحق قال الحاكم هو ابن نصر وقال الفصاني هو ابن منصور اشبه وابواسام الضحاك وهو من مشايخ البخارى روى عنه كثيرا بلا واسطة وابن جريح عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في فضائل القرآن قوله ليس منا اى ليس من اهل سنتنا وليس المراد انه ليس من اهل ديننا قوله من لم يتغن اى من لم يجهر بقراءة القرآن قوله غيره هو صاحب لابي هريرة زاد في آخر الحديث يجهربه اى بالقرآن **ص** **باب** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ورجل يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا فعلت كما يفعل فيبين الله ان قيامه بالكتاب هو فعله وقال ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السننكم والوانكم وقال جل ذكره واضلوا الخير لعلكم تفلحون **ش** اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل الى آخره وخرجه من هذا الباب ان قول العباد وفضلهم منسوبان اليهم وهو كالتعظيم بعد التخصيص بالنسبة الى الباب المتقدم عليه قيل ان الترجمة مخرومة اذ ذكر من صاحب القرآن حال المصود فقط ومن صاحب المال حال الحاسد فقط وهو خرم قريب ملبس قال الكرماني ثم مخروم ولكن ليس غريبا ولا ملبسا اذ المتروك هو نصف الحديث بالكلية حاسدا ومحسودا وهو حال ذى المال والمذكور هو بيان صاحب القرآن حاسدا ومحسودا اذ المراد من رجل ثانيا هو الحاسد ومن مثل ما اوتي هو القرآن لا المال ومرا الحديث اولاً في كتاب العلم وآخراً في كتاب التقي قوله آناه الليل اى ساعات الليل وقال الاخفش واحدا اى مثل معنى وقيل انو يقال

مضى أنسان من الليل و انوان وقال ابو عبيدة واحدها اتي مثل نهي و الجمع آناه قوله
 فين الله ليس في كثير من النسخ الا قوله فين فقط بدون ذكر فاعله ولهذا قال الكرماني ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان قيام الرجل بالقرآن ضله حيث اسند القيام اليه وفي رواية الكشي عن ان قراءة
 الكتاب ضله قوله السننكم اى لغاتكم اذلا اختلاف في العضو المخصوص بحيث يصير
 من الآيات قوله وافعلوا الخير هذا عام في فعل الخير يتناول قراءة القرآن والذكر والصدقة
 ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاحمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاحماد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو
 يملؤه آناه الليل وآناه النهار فهو يقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا القعلت كما يفعل ورجل آتاه الله
 ما لا فهو يتقنه في محقه فيقوله لو اوتيت مثل ما اوتى علمت فيه مثل ما يعلم شى ﴿
 مطابقتها لترجمة ظاهرة و جرير ابن عبد الحميد و الاحمش سليمان و ابو صالح ذكوان الزيات
 والحديث مضى في العلم كما ذكرنا الآن قوله لاحماد الا في اثنين وروى الا في اثنين بالذكير قيل
 الخملتان من باب القبطه واجيب بان مراده لاحماد الا فيهما وليس ما فيهما حسد فلا حسد
 كقوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى واطلق الحسد وبقيت الكلام مرث في العلم
 خصلة رجل ليصح بسانا لاثنتين قوله فهو يقول اى الحاسد وبقيت الكلام مرث في العلم
 ﴿ ص ﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهرى عن سالم عن ابيه عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاحد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يملؤه آناه الليل
 وآناه النهار ورجل آناه الله مالا فهو يتقنه آناه الليل وآناه النهار سمعت سفيان مرارا لم
 اسمه يذكرنا الخبر وهو من صحيح حديثه ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو
 ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وسالم بن عبد الله بروى عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنهم قوله سمعت فاعله هو على بن عبد الله شيخ البخارى اى سمعت هذا الحديث
 من سفيان مرارا و لم اسمعه يذكره بلفظ اخبرنا او حدثنا الزهرى هل يقول بلفظ قال ومع هذا
 هو من صحيح حديثه ولا قدح فيه لانه قد علم من الطرق الاخر الصحاح ﴿ ص ﴾ فاب
 قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما اوتىك من ربك وان لم تقبل فما بلغت رسالته وقال الزهرى
 من الله الرسالة وعلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البلاغ وعلينا التسليم ﴿ ش ﴾ اى هذا باب
 في قول الله تعالى الى آخره قال الكرماني الشرط والجزاء مضمندان اذ معنى ان لم تقبل ان لم تبلغ
 واجاب بان المراد من الجزء لازمه نفس من كانت هجرته الى دنيا يصيها فجهنم الى
 ما هاجر اليه قوله رسالته اى الارسال لابد في الرسالة من ثلاثة امور المرسل
 والمرسل اليه والرسول ولكل منهم امر المرسل الارسال والرسول التبليغ والمرسل اليه القول
 والتسليم ﴿ ص ﴾ وقال لعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم وقال المتكلم رسالات ربي
 ﴿ ش ﴾ وقال هكذا في بعض النسخ بدون ذكر فاعله وفي بعضها وقال الله ليسلم
 ﴿ ص ﴾ وقال كعب بن مالك حين تعلق من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسرى الله
 ملكهم ورسوله والمؤمنون ﴿ ش ﴾ كعب بن مالك الانصارى هو احد الثلاثة الذين تعلقوا
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن غزوة تبوك قال الكرماني وجه مناصبته لهذه الترجمة

التفويض والانتفاء والتسليم ولا يستحسن احد ان يزى اعماله بالجملة بل يفوض الامر الى الله تعالى
وحديث كعب مضى في تفسير سورة براءة مطولا **ص** وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها
اذا اصحبك حسن عمل امرئ قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستغفرك احد
ش ارادت عائشة بذلك ان احدا لا يستحسن عمل غيره فاذا اصحبته ذلك فليقل اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون قوله ولا يستغفرك احدا بالخاء المعجمة المكسورة والفاء المفتوحة والنون
الثقيلة للتأكيد حاصل المعنى لا تفتقر بهم الى جده فظن به الخير الا ان رأته واقفا عند حدود الشريعة
وهذا الحديث ذكره البخاري في كتاب خلق افعال العباد مطولا وفيه اذا اصحبك حسن عمل
امرئ قل اعملوا الى آخره وارادت بالمثل ما كان من القراءة والصلاة ونحوهما فعمت كل ذلك
علا **ص** وقال ممر ذلك الكتاب هذا القرآن هدى للمتقين بيان ودلالة كقوله تعالى
ذلكم حكم الله هذا حكم الله **ش** ممر يفتح الميم قيل هو ابو عبيدة بالضم القفوي وقيل
هو ممر بن راشد البصري ثم اتى قوله ذلك الكتاب هذا القرآن بمعنى ذلك بمعنى هذا وهو
خلاف المشهور وهو ان ذلك ليعبد وهذا القريب كقوله ذلكم حكم الله اى هذا حكم الله وكقوله
تلك آيات الله اى هذه اعلام القرآن قوله هدى للمتقين فسر به بقوله بيان ودلالة بكسر الدال
وقصها ودلولة ايضا حكاهما الجوهرى قال الفتح اعلى قال الكرماني فعلقه بالترجمة نوع من
التبليغ سواء كان بمعنى البيان او الدلالة **ص** لا ريب لاشك تلك آيات الله بمعنى هذه اعلام
القرآن **ش** فسر قوله لا ريب فيه اى لاشك قوله تلك آيات الله اى هذه آيات الله واستعمل
تلك التى ليعبد في موضع هذه التى لقريب **ص** ومثله حتى اذا كنتم فى الفلك وجبرين
بهم بمعنى بكم **ش** اى مثل المذكور فيما مضى فى استعمال الجيد واردة القريب قوله
تعالى (حتى اذا كنتم فى الفلك وجبرين بهم) بمعنى بكم **ص** وقال انس بعث النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم خاله حراما الى قومه وقال اتؤمنونى ابلى رسالة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فعمل يحدتهم **ش** هذا قطعة من حديث مضى فى الجهاد موصولا من طريق امام
عن اصحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقواما
من بني سليم الحديث ولفظه فى المغازى عن انس فانطلق حرام اخوام سليم فذكره وحرام ضد
حلال ابن مطان بكسر الميم وبالهاء المهملة الانصارى البدرى الاحدى بعثه رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم الى بني ماجر فقال لهم اتؤمنونى اى يحملونى آمنا فآمنوه فبئنا هو يحدتهم عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وموا الى رجل منهم فطعنه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة
وقدم فى قصة بئر معونة فانهم **ص** حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا عبد الله بن جعفر
الرقى حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبد الله الثقفى حدثنا بكر بن عبد الله المزنى وزايد بن
جبير بن حبة عن جبير بن حبة قال المغيرة اخبرنا فبينا صلى الله تعالى عليه وسلم عن رسالة ربنا
انه من قتل منا صار الى الجنة **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة والفضل بن يعقوب
الرخاوى البغدادي وعبد الله بن جعفر الرقى وزايد بن جبير بضم الجيم وقص الباء الموحدة ابن
حبة بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وهو يروى من والده جبير بن حبة والمغيرة
هو ابن شعبة والحديث مضى مطولا فى كتاب الجزية وفى التوضيح اسناد حديث المغيرة فيه

موضعان به عليهما الجاني (احدهما) كان في اصل ابى محمد الاصلى معمر بن سليمان ثم الحق تاه
 بين العين والميم فصار معمرًا وهو المصفوظ (ثانيهما) سعيد بن عبدالله مصفرا هو الصواب ووقع
 في نسخة ابى الحسن مكبرا وكذا كان في نسخة ابى محمد عبدالله الا انه اصله بالتصغير فزاد ياء
 وكتب في الحاشية هو سعيد بن عبدالله بن جبير بن حية وكذا رواه ابن السكن على الصواب
 وحيث بن مسعود ابن معتب بن مالك بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثيف اتفاقا عليه عن ابن عمر
 رضى الله تعالى عنهما وانفرد البضارى بابه جبير ولاء زياد اصطفهان وتوفى في ايام عبد الملك
 ابن مروان وقد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال صاحب التوضيح
 رأيت بخط الديلمى معمر بن سليمان قيل اتموهم والصواب معمر بن سليمان لان عبدالله بن جعفر
 لا يروى عن معمر بن سليمان وهذا عكس ما سلفناه عن الجاني **ص** حدثنا محمد بن يوسف
 حدثنا سفيان عن اسمعيل بن ابى خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت
 من حدثك ان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم كنتم شيئا وقال محمد حدثنا ابو حامر العقدي حدثنا
 شعبة عن اسمعيل بن ابى خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كنتم شيئا من الوحي فلا تصدقه ان الله تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
 من ربك وان لم تقم على مخالفت رسالته **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين
 (اولهما) عن محمد بن يوسف القريانى البضارى البكندى عن سفيان هو الثوري عن اسمعيل بن ابى
 خالد واسمه سعد على خلاف فيه عن حامر الشعبي عن مسروق بن الاجدع عن امام المؤمنين عائشة
 رضى الله تعالى عنها (والثاني) عن محمد وهو ان كان محمد المذكور في الاول فهو مرفوع وان كان غيره
 يكون مملقا وابو حامر عبد الملك العقدي قوله يا ايها الرسول بلغ وجه الاستدلال بان ما نزل عام
 والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما نزل عليه **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير
 عن الاعشى عن ابى وائل عن عمرو بن شعيب قال قال عبدالله قال رجل يا رسول الله اى الذنب
 اكبر عند الله قال ان تدعوه نداء وهو خلقك قال ثم اى قال ثم ان تقتل ولدك ان يعلم منك قال ثم اى قال ان
 تزنى حليلة جارك قال قال الله تصديقها والذين لا يدهون مع الله الهيا آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله
 الابالحق ولا يزنون ومن فعل ذلك يلقى اثمها ايضا فلهذا العذاب الآية **ش** مطابقتها للترجمة
 من حيث ان يكون نزول الآية المذكورة قبل الحديث وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استنبط
 منها هذه الاشياء الثلاثة وبلغها فيكون الحديث بما تضمنته الآية فيدخل فيها وفيبلغها والحديث
 مضى عن قريب بعين هذا الاسناد والمضى في باب قول الله (فلا تجعلوا لله اندادا) ومضى الكلام فيه
ص **باب** قول الله تعالى قل فاتوا بالتوراة فانظروا **ش** اى هذا باب في قول
 الله عز وجل قل فاتوا بالتوراة وسبب نزولها روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال كان
 اسرائيل اشتكى حرق النساء فكان له صياح فقال ان رأتى الله من ذلك لآكل حرقا وقال عطاه
 لحوم الابل والابلها قال الضحاك قال اليهود لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم علينا هذا
 في التوراة فاكذبهم الله تعالى واخبر ان اسرائيل حرم على نفسه من قبل ان تنزل التوراة ودعاهم
 الى احضارها فقال فاتوا بالتوراة الآية ثم ان عرض البضارى من هذه الترجمة ان يبين المراد
 بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل الفاعل وسيظهر الكلام وضوحا بما يأتى

الآن ﴿ص﴾ وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ادعى اهل التوربة التوربة فعملوا بها واعمالى اهل الانجيل الانجيل فعملوا به واعطيتهم القرآن فعملتم به ﴿ش﴾ وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجزم عطا على قول الله تعالى (قل فأتوا بالتوربة) والمقصود من ذكر هذا وما بعده ذكر انواع التسليم الذى هو الغرض من الارسل والاززال وهو التلاوة والايان به والعمل به وهذا المعاق باقى الآن فى آخر الباب موصولا بلفظ اوتى واوتيتهم وقد مضى فى اللفظ المعاق اعلى واعطيتهم فى باب المشيئة والارادة فى اوائل كتاب التوحيد ﴿ص﴾ وقال ابو رزين يتاونه يتبعونه ويعملون به ﴿ح ٤٤ ش﴾ ابو رزين يفتح الزاء وكسر الزاى وسكون الياء آخر الحروف وبالنون هو مسعود بن مالك الاسدى التابعى الكبير الكوفى وفسر قوله تعالى (يتاونه) حقه (تلاوته) بقوله يتبعونه ويعملون به ﴿ح ٤٤﴾ كذا فى رواية ابى ذؤيب فى رواية غيره يتاونه يتبعونه ويعملون به ﴿ح ٤٤﴾ ووصله سفيان الثورى فى تفسيره من رواية ابى حنيفة موسى بن مسعود عنه عن منصور بن المعتمر عن ابى رزين فذكره ﴿ص﴾ يقال يتلى يقرأ حسن التلاوة حسن القراءة للقرآن ﴿ش﴾ اراد بهذا ان معنى التلاوة القراءة والدليل عليه انه يقال فلان حسن التلاوة ويقال ايضا حسن القراءة والفرق بينهما ان التلاوة تأتى بمعنى الاسباع وهى تقع بالجزم تارة وبالاقتداء فى الحكم تارة بالقراءة وتدير المعنى قال الراغب التلاوة فى حرف التشرع تخص باتباع كتب الله المنزل تارة بالقراءة وتارة بامثال ما فيها من امر ونهى وهى اعم من القراءة فكل قراءة تلاوة عن غير عكس ﴿ص﴾ لا يسمه لا يسمه طعمه وقصه الامن آمن بالقرآن ولا يسمه يحقه الامون لقوله تعالى (مثل الذين حلوا التوربة ثم لم يعملوها كمثل الجمار يحمل اسفارا) بس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدى القوم الظالمين ﴿ش﴾ اشار بهذا الى تفسير قوله تعالى (لا يسمه الا المطهرون) وفسر قوله لا يسمه بقوله لا يسمه طعمه ونفعه الامن آمن بالقرآن اى المطهرون من الكفر ولا يسمه يحقه الامون يكونه من عند الله المطهرون من الجبل والشك ونحوه لا الغافل كالجار مثلا الذى يحمل الاسفار ولا يدري ما هو قوله الامون وفى رواية المستبلى الامؤمن ﴿ص﴾ وسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاسلام والايان والصلاة علا قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليل اخبرنى ياربى جل علته فى الاسلام قال ما جئت علا اربى عندى انى لم الطهر الاصلية وسئل اى العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله ثم الجهاد ثم حج مبرور ﴿ش﴾ قيل لافائدة زائدة فى قوله وسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره لانه لم ينكر احد كون هذه الاشياء اعمالا لان الاسلام والايان من اعمال القلب واللسان والصلاة من اعمال الجوارح قوله قال ابو هريرة قد مضى موصولا فى كتاب التمسيد فى باب فضل الطهور الليل والنهار وقدومهم بعضهم حيث قال تقدم موصولا فى مناقب بلال قوله وسئل اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى الاعمال افضل الى آخره قد مضى فى الايمان فى باب من قال ان الايمان هو العمل اخبرجه من حديث سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل الى آخره ومضى كذلك فى الحج فى باب فضل الحج المبرور وفيه سئل اى الاعمال وفى الذى فى الايمان سئل اى العمل بالافراد ﴿ص﴾ حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس

عن الزهري أخبرني سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما بقاؤكم فيمن سلف من الامم كآين صلاة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصفت النهار ثم هجزوا واعطوا قراطا قراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا بها حتى صليت العصر ثم هجزوا فاعطوا قراطا قراطا ثم اوتيتم القرآن فعملتم به حتى غربت الشمس فاعطيتم فيراطين قراطين فقال اهل الكتاب هؤلاء اقل منا عملا واكثر اجرا قال الله هل ثلثتم من حقكم شيئا قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اماءه **ش** مطابقتها للزجة في قوله اوتي اهل التوراة التوراة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان المروزي وعبدالله هو ابن المبارك ويونس هو ابن يزيد والحديث مضى اولافى كتاب موافيت الصلاة في باب من ادرك ركعة من العصر ثم مضى في كتاب التوحيد في باب الشبهة والارادة ومضى الكلام فيه مكررا **ص** **باب** **ص** وسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة عملا وقال لاصلاة لمن لم يقرأ فنامت الكتاب **ش** هذا باب مجرد عن الترجمة لانه كالفصل لما قبله ولهذا قال وسمى بالواو قوله لاصلاة الى آخره فمضى في الصلاة في باب وجوب القراءة للامام والمأموم واخرجه من حديث عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاصلاة لمن لم يقرأ فنامت الكتاب وقال الكرمان لاصلاة اى لاصلاة لانها اقرب الى نفي الحنية بخلاف الكمال ونحوه قلت لم لا تقول ايضا في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لاصلاة لجار المجدد والى القول بلا كمال لاصلاة الا فنامت الكتاب متعين لقوله تعالى فافروا مايسر اجمع اهل التفسير انها زلت في الصلاة **ص** حدثنا سليمان حدثنا شعبه عن الوليد (ح) وحدثني عباد بن يعقوب الاسدي اخبرنا عباد بن العوام عن الشيباني عن الوليد بن العيراز عن ابي عمرو الشيباني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى الاعمال افضل قال الصلاة لوقتها وبالوالدين ثم الجهاد في سبيل الله **ش** مطابقتها للاحاديث التي مضت فيما قبل ظاهرة واخرجه من طريقين (احدهما) عن سليمان بن حرب عن شعبه عن الوليد بن العيراز عن ابي عمرو بن سعد بن ابى الشيباني عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه (والطريق الثاني) عن عباد بن عبد الله الموحدة بن يعقوب الاسدي عن عباد بن تشديد ايضا بن العوام بن تشديد الواعظ عن الشيباني سليمان بن فروز ابى اسحق الكوفي عن الوليد بن العيراز الى آخره وعباد هذا شيخ البزارى مذكور بالرفض ولكنه موصوف بالصدق وليس له في البزارى الا هذا الحديث الواحد وساقه على لفظه قلت ترك الزاوية عن مثل هذا هو الواجب والرفض اذا ثبت فهو جرح عظيم والحديث مضى في الصلاة لوقتها وفي الادب ايضا ومضى الكلام فيه **ص** **باب** **ص** قول الله تعالى ان الانسان خلق هلوما اذا مسه الشر جزوا واذا مسه الخير منوما هلوما ضبورا **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل ان الانسان الخوفرضه من هذا الباب اثبات خلق الله تعالى للانسان باخلاقه التي خلقه عليها من الهلع والتمتع والاعطاء والصبر على الشدة واحتسابه ذلك على ربه تعالى وفسر الهلع بقوله ضبورا وقال الجوهري الهلع الخش الجزع وقال الداودي انه والجزع واحد وقال بعض المفسرين الهلع فسر الله تعالى بقوله اذا مسه الى آخره **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن الحسن حدثنا عمرو بن

تقلب قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مال فاعطى قوما ومنع آخرين فبلغه انهم سبوا فقال
 اتى اعطى الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الى من الذى اعطى اعطى اقواما فى قلوبهم من الجزع
 والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله فى قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن قنبل قال عمرو ما احب
 انى بكلمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حراتكم شىء مطابقتها لترجمة فى قوله من
 الجزع والهلع وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي يروى عن جرير بن حازم بالخاء الجملة والزاي
 عن الحسن البصرى عن عمرو بن قنبل بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الفين المجمة وكسر اللام
 والياء الموحدة العبدى وقال الحاكم شرط البضارى ان لا يذكر الاحديثا رواه صحابى مشهور
 وله راويان ثقتان فاكثر لم يرويه عنه تابعى مشهور وله ايضا راويان وكذلك فى كل درجة
 وقال النسوى ليس من شرطه ذلك لاخرجه نحو حديث ابن قنبل اتى اعطى الرجل
 ولم يرويه عنه غير الحسن ومضى الحديث فى فرض الجنس ومضى الكلام فيه قوله ادع
 اى ترك قوله من الجزع هوقة الصبر والهلع الضجر قوله بكلمة الباء فيها ليدلية والمقالة
 اى ما احب ان لى بدل بكلمة التاء لجر لان الاخرة خير وايق وهذا النوع من الابل اشرف
 انواعها ص باب ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروايته
 عن ربه شىء اى هذا باب فى ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروايته عن ربه اى بدون
 واسطة جبريل عليه السلام ويسمى بالحديث القدسى وقال صاحب التوضيح معنى هذا الباب انه
 صلى الله تعالى عليه وسلم روى عن ربه السنة كما روى عنه القرآن وهذا مبين فى كتاب الله
 وما ينطق عن الهوى ان هو الاوحى بوحي ص حديثى محمد بن عبد الرحيم حدثنا ابو زيد سعيد
 ابن ربيع الهروى حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يرويه عن ربه قال اذا تقرب العبد الى شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب منى ذراعا تقربت
 منه باعا واذا اتانى عشي آتته هرولة شىء مطابقتها لترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم الذى
 يقال له صاحقة وسعيد بن الربيع يباع الثياب الهروية روى عنه البضارى فى آخر الصيدبدون الواسطة
 والحديث باقى الآن عن انس عن ابي هريرة فعلى هذا الحديث مرسل صحابى والهرولة الاسراع ونوع
 من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليست الا على الجموز اذ البراهين العقلية قائمة على استصحابها على الله تعالى
 فغناه من تقرب الى بطاعة قليلة اجزته ثواب كثير وكلما زاد فى الطاعة ازيد فى الثواب وان كان كيفية
 اتيانها بالطاعة على التأتى تكون كيفية اتيانها بالثواب على السرعة والفرص ان الثواب راسخ على العمل
 مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ التقرب والهرولة انما هو على سبيل المشاكلة او طريق الاستعارة
 او على قصد ارادة لوازمها ص حديثنا مسدد عن يحيى عن انس بن مالك عن ابي
 هريرة قال ربما ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا تقرب العبد منى شبرا تقربت منه
 ذراعا واذا تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا او يوما وقال معتمر سمعت ابي سمعت انس عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يرويه عن ربه عن ورجل شىء هذا الحديث مثل الحديث الذى
 مضى فخر ان انس هنا يروى عن ابي هريرة وهناك روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهنا ايضا قال معتمر بن سليمان سمعت ابي سليمان بن طرخان قال سمعت انس يرويه عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم واراد بهذا التعليق بيان التصريح بالرواية فيه عن الله عز وجل وقد

وصله مسلم من رواية معتمر ويحيى هو القطان والتميمي هو سليمان بن طرخان قوله ربما ذكر
 التي صلى الله تعالى عليه وسلم أي ربما ذكر أبو هريرة التي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا
 في الروايات كلها وليس فيه الرواية من الله سبحانه وتعالى وروى مسلم حديثا محمد بن بشار
 حديثا يحيى هو ابن سعيد وابن أبي عدي كلاهما من سليمان فذكره بلفظ عن أبي هريرة عن
 التي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله عز وجل فإن قلت قال هنا إذا تقرب العبد مني
 وفي الحديث السابق قال إذا تقرب العبد إلى قلت الأصل من واستعمله إلى قصد معنى الانتهاء
 والصلاة تختلف بحسب المقصود قوله أو بما قال الخطابي البوع مصدر باع إذا مبداه ويحتمل
 أن يكون جمع باع مثل ساق وسوق ومعنى الحديث مضاعفة الثواب حتى يكون مشبا بفعل من
 أقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله ذراعا وقد يكون معناه التوفيق له بالعمل الذي يقرب فيه
ص حديثنا آدم حديثنا شعبة حديثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يرويه عن ربه كل عمل كفارة والصوم لي وأنا أجزي به وخلوف فم الصائم
 أطيب عند الله من ريح المسك **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الصيام
 باتم منه في باب فضل الصوم من رواية الأهرج عن أبي هريرة ومضى أيضا في التوحيد في باب
 قول الله تعالى يريدون أن يدلوا كلام الله قوله لكل على من المعاصي كسارة أي ما يوجب
 سؤرها وغفرانها قيل جميع الطاعات لله واجب بأن الصوم لم يقرب به إلى عبود غير الله بخلاف
 غيره من الطاعات فإن قلت جزاء الكل من الله تعالى قلت ربما فوض جزاء غير الصيام إلى الملائكة
 قوله وخلوف يضم الخاء الراءحة المتغيرة لهم فإن قلت الله مثله من الأظحية قلت هو على سبيل
 القرض يعني لو فرض لكان أطيب منه فإن قلت دم الشهيد كريح المسك وخلوف أطيب منه فالصائم
 أفضل من الشهيد قلت منشأ الأظحية ربما تكون الطهارة لأنه طاهر والدم نجس فإن قلت
 ما الحكمة في تحريم إزالة الدم مع أن رائحته مساوية لرائحة المسك وعدم تحريم إزالة الخلوف
 مع أنه أطيب منه قلت أما أن تحصيل مثل ذلك الدم محال بخلاف الخلوف أو أن تحريمه مستلزم
 للبرح أو ربما يؤدي إلى ضرر كإدائه إلى الضرر أو أن الدم لكونه نجسا واجب الإزالة شرعا
ص حديثنا حفص بن عمر حديثنا شعبة عن قتادة (ح) وقال في خليفة حديثنا يزيد بن
 زريع عن سعيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما
 يرويه عن ربه قال لا ينبغي لمسيان يقول أنه خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه **ش**
 مطابقتها للترجمة في قوله فيما يرويه عن ربه وأخرجه من طريقين (الأول) عن حفص بن عمر عن شعبة
 عن قتادة عن أبي العالية وفتح مصفرا عن ابن عباس (والثاني) بطريق المذاكرة عن خليفة بن خياط
 عن يزيد بن الزيادة ابن زريع مصفرا عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة إلى آخره وساقه على
 لفظ سعيد ومضى الحديث في أحاديث الأنبياء عليهم السلام في ترجمة يونس عليه السلام عن حفص
 ابن عمر بالسند المذكور هنا ومضى أيضا في تفسير سورة الأنعام وصرح فيه بالصديق عن ابن
 عباس قوله ونسبه إلى أبيه جملة حالية موضحة وقيل متى اسم أمه والأول أصح عند الجمهور
 وأما خصمه من بين سائر الأنبياء لثلاثتهم غضاضة في حقه بسبب نزول قوله تعالى
 (ولا تكن كصاحب الحوت) قوله أنه خير وروى أخيره وهي الأشهر قال الكرمانى يحتمل لفظ

أنا ان يكون كناية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او عن كل متكلم وانما قاله صلى الله تعالى عليه وسلم مع انه سيد ولد آدم قبل خلقه بانه سيدهم وافضلهم او قاله تواضعا وهضما لنفسه

ص حدثنا احمد بن ابي صريح اخبرنا شيابة حدثنا شعبة عن معاوية بن قره عن عبد الله بن مفضل المزني قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح على ناقته يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قال فرجع فيها قال ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مفضل وقالوا ان يجمع الناس عليكم لرجعت كارجع ابن مفضل يحكي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قتل معاوية كيف كان ترجمه قال آثلاث مرات ش تعلق هذا الحديث بالباب من حيث ان الرواية عن الرباعين ان تكون قرآنا او غيره بالواسطة او بدونها لكن المتأخر الى الذهن المتداول على الامة ما كان بغير الواسطة وقال المهلب معنى هذا الباب صلى الله تعالى عليه وسلم روى عن ربه السنة كما روى عنه القرآن ودخول حديث ابن مفضل فيه للتنبيه على ان القرآن ايضا رواية له عن ربه وقيل قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله وروى عن ربه سواء وشيخ البخاري احمد بن ابي صريح مصفر السرج بالسين المملة وبإراء وبالجيم واسمه الصباح ابو جعفر النهشلي الرازي وشيابة بن فضال الشين المجمة وتضيف البائين الموحدين ابن سوار يفتح السين المملة وتشديد الواو وبإراء المزني وعبد الله بن مفضل بضم الميم وفتح الفين المجمة وتشديد الفاء المفتوحة المزني وروى المغفل بالالف واللام مضى الحديث في فضائل القرآن في باب الترجيع قوله فرجع فيها من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق وتكرار الكلام جهرا بهداخفائه وقول معاوية يدل على ان القراءة بالترجيع والالخان ان يجمع نفوس الناس الى الاصغاء والفهم ويستميلها ذلك حتى لا يتكاد ينسى من استماع الترجيع المشوب بلذة الحكمة المفهمة قوله كان ترجمه قال آثلاث مرات فان قلت في رواية مسلم بن ابراهيم في تفسير سورة الفتح عن شعبة قال معاوية لو شئت ان احكي لكم قراءته لفعلت وهذا ظاهره انه لم يرجع قلت يحمل الاول على انه حكى القراءة دون الترجيع

ص باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها لقول الله تعالى قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين ش اي هذا باب في بيان ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها مثل الانجيل والزبور والصف التي نزلت على بعض الانبياء عليهم السلام بالعربية اي باللغة العربية وغيرها من اللغات وقال الكرماني قوله تفسير التوراة وغيرها وكتب الله عطف الخاص على العام وفي بعض النسخ لم يوجد لفظ وغيرها فهو عطف العام على الخاص وفي رواية الكشي عن بالبرانية موضع العربية قوله لقول الله تعالى (قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين) قيل الآية لا تدل على التفسير واجيب بان الغرض انهم يتلونها حتى يترجم عن معانيها والحاصل ان الذي بالعربية مثلا يجوز التعبير عنه بالبرانية وبالعكس وهل يتقد الجواز لمن لا يفقه ذلك اللسان اولا الاول قول الاكثرين وقد كان وهب بن مشر وغيره يترجون كتب الله الا انه لا يقطع على صحته لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب فيما يفسرونه من التوراة بالعربية ثبوت كتمانهم بعض الكتاب ونحوهم له ص وقال ابن عباس اخبرني اوسيان بن حرب ان هرقل دعا ترجمته ثم دعا بكتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل واهل الكتاب تعالوا الى كلمة

سواء بيننا وبينكم الآية ش ﴿ هذا قطعة من الحديث الطويل الذي مضى موصولا بيده الوحي وابوسقيان صخر بن حرب الاموي والد معاوية وهرقل اسم قيصر الروم والثرجان الذي يعربلغة عن لغة قوله دعا ترجمته وفي رواية الكشميني بترجائه وكان فرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ارساله اليه ان يترجم عنده لفهم مضمونه واحتج ابوحنيفة رضي الله تعالى عنه بحديث هرقل وانه دعا ترجمته و ترجم له كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلسانه حتى فهمه على انه يجوز قراءته بالفارسية وقال ان الصلاة تصح بذلك ﴿ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويشرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقلوا انما بالله وما نزل الآية ش ﴿ مطابقتها للترجمة لانحنى على من تأملها عثمان بن عمر ابن فارس البصري والحديث مضى بهذا الاسناد في تفسير سورة البقرة وفي الاعتصام في باب لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء وهذا من النوادر يقع مذكورا في ثلاث مواضع بسند واحد وقال ابن بطلال استدلل بهذا الحديث من قال يجوز قراءة القرآن بالفارسية قلت هذا مذهب ابي حنيفة كما ذكرنا الآن ايضا ﴿ص حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود فتذريا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نضرم وجوههما ونحزبهما قال فأتوا بالتوراة فأتوا بها كنتم صادقين فقبلا فقالوا لرجل من يرضون يا عور اقرأ قرأ حتى انتهى الى موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع يده فاذا فيه آية الرجم تلوح فقال يا محمد ان عليهما الرجم ولكننا نكتاهم بيننا فامر بهما فرجا فرأته يحمي عليهما الحجارة ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ان عليهما الرجم الى آخره لان الذي قرأه فسر به بالعربية ان عليهما الرجم حتى رجا واسماعيل هوان عليه وهو اسم امه وابوه ابراهيم وايوب هو الغضائقي والحديث مضى في آخر علامات النبوة ومضى ايضا في كتاب المحاريب في باب الرجم في البلاط قوله لمضم من التضمم بالسين المهملة والخاء المعجمة وهو تسويد الوجه قوله ونحزبهما اي نفضضهما بان تركبهما على الحجار معكوسين وتدورهما في الاسواق قوله لرجل هو عبدالله بن سوريا مقصورا الاحور اليهودي كان حبرا منهم قوله يا عور منادى مبني على الضم وفي رواية الكشميني عور بالجر على انه صفة رجل قوله ووضع يده عليه هكذا في رواية الكشميني اي على الموضع وفي رواية غيره عليهما اي على آية الرجم قوله قال ارفع يدك لهما القائل ولم يذكره وقد تقدم انه عبدالله بن سلام قوله نكتاهم اي الرجم وفي رواية الكشميني نكتاهما اي الآية التي فيها الرجم قوله يحمي بالهمز وكسر اللون بعد الالف وبالحمز اي يكب عليهما قال جني الرجل على الشيء وجأنا عليه وتجانأ عليه اذا كب وروى بالهمزة اي يحمي عليهما ظهره اي يضطبه يقال حنوت العود عطفته وحيث لغة قوله عليهما الحجارة في اكثر النسخ هكذا وفي بعضها الحجارة باللام وعند عدم اللام تقدر من الحجارة او مضاف مقدر نحو اقتاه الحجارة او فعل نحو قبها الحجارة ﴿ص باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة وزينوا القرآن باصواتكم ش ﴿ اي هذا باب في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الماهر الى آخره والماهر الحاذق المراد به هنا جودة التلاوة مع حسن الحفظ

قوله مع السفرة الكرام السفرة الكتبة جمع سافر مثل كاتب وزناومعنى وهم الكتبة الذين يكتبون من
 الفوح المحفوظ وفي رواية اى ذكر مع سفرة الكرام من باب اضافة الموصوف الى الصفة قوله الكرام
 اى المكرمين عند الله قوله البررة المطهرين من الذنوب وفي الترمذى الذى يقرأ القرآن
 وهو به ماهر مع السفرة الكرام البررة وقال هو حسن صحيح واصل الحديث مضى مسندا فى التفسير
 لكن بلفظ مثل الذى يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة وقال ابن الاثير مع السفرة
 الكرام البررة اى اللاتكة قوله وزيوا القرآن بصواتكم هذا من الاحاديث التى علقها البخارى
 ولم يصلها فى موضع آخر فى كتابه واخرجه فى كتاب خلق افعال العباد من رواية عبد الرحمن بن
 عوسجة عن البراء بهذا واخرجه احمد وابو داود والنسائى وابن ماجه من هذا الوجه واخرجه
 ابن حبان فى صحيحه ومعنى زيوا القرآن بصواتكم يعنى بالمد والتزيل وليس بالتطريف الفاحش
 الذى يخرج الى حد الفناء **ص** حدثنا ابراهيم بن حجة حدثنى ابن ابي حازم عن يزيد عن
 محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما اذن الله
 لشيء ما اذن لى حسن الصوت بالقرآن يمهله **ش** **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث
 وابراهيم بن حجة بالهاء المهملة والزى ابواسحق الزبيرى الاسدى المدينى مات سنة ثلاثين ومائتين
 وهو من افراد ابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم بالهاء المهملة والزى واسمه
 سلمة بن دينار المدنى وزيد من الزيادة ابن الهاد وهو ابن عبدالله بن اسامة بن الهاد البجلي المذنب
 الاخرج ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث ابو عبدالله التميمى القرشى المذنب وابوسلمة ابن عبد الرحمن بن
 عوف رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى كتاب التوحيد فى باب (واسموا اولكم اواجهروا به)
 قوله ما اذن الله معنى اذن هنا استمع والمراد لازمه وهو الرضى به والارادته **ص** حدثنا
 يحيى بن بكير حدثنا الليث بن يونس عن ابن شهاب اخبرنى عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة
 ابن وقاص وعبدالله بن عبدالله عن حديث عائشة رضى الله تعالى عنها حين قال لها اهل الافك
 ما قالوا وكل حدثنى عائشة من الحديث قالت فاضطجعت على فراشى وانا حينئذ اعلم انى بريئة وان الله
 يبرئنى ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل فى شائى وحياتى ولشائى فى نفسى كان احقر من ان يتكلم الله
 فى امرى بل وانزل الله عز وجل (ان الذين جاؤا بالافك عصابة منك) العشر الآيات كلها **ش**
 مطابقته للترجمة فى قوله بامرئى اى بالاصوات فى الحصارب والحصافل ورجاله كلمهم قد ذكروا
 غير مرة والحديث طرف من حديث مطول قد مضى فى تفسير سورة النور ومضى الكلام
 فيه قوله وكل اى قال الزهرى وكل من هؤلاء الائمة حدثنى قطعة من حديث الافك قوله
 يبرئنى اى يبرئ ابراهيم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوها قوله ولكن وفى رواية الكتبية
 ولكنى قوله ولشائى اللام فيه مفتوحة لتأكيده قوله فى بشئ البلاء **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا
 مسعر عن عدى بن ثابت اراه عن البراء قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ فى العشاء والتين
 والزيتون فاصمحت احدا الحسن صوتا وقرأ معه **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وابعونهم بالضم الفضل
 بن دكين ومسرير بكير الميمى بن كرام الكوفى والبراء هو ابن جازب والحديث مضى فى كتاب الصلاة فى
 باب القراءة بالعشاء قوله اراه يضم الهزة اى اظنه قوله فى العشاء اى فى صلاة العشاء قوله
 والتين وفى رواية الكتبية بالتين وكان ذلك فى السفر **ص** حدثنا ججاج بن منهل

حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متواريا بمكة وكان يرفع صوته فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن جابه فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث بيان اختلاف الصوت بالجهر والاسرار وهشيم مصفرا ابن بشر كذلك الواسطي وابو بشر جعفر بن ابي وحشية ايس الواسطي والحديث مضى في تفسير سورة سبحان ومضى قريبا ايضا في باب قوله واسروا قولكم او اجهروا به ﴿ ص حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مصصة عن ابيه انه اخبره ان ابا عبد الله الخدرى رضى الله تعالى عنه قال له انى اراك تعبد الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او بادتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث ان رفع الصوت بالقرآن احق بالشهادة واولى واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث قد مضى في كتاب الصلاة في باب رفع الصوت بالنداء فانه اخرجته هناك عن عبد الله بن يوسف من مالك الى آخره ﴿ ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن امه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه في حجرى وانا حائض ش ﴿ مطابقته للترجمة يمكن اى تؤخذ من قوله يقرأ القرآن وقبيصة هو ابن عقبة وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمي وامه صفية بنت شيبه الحبشي المكي والحديث مضى في كتاب الحيض قوله يجرى بفتح الحاء وكسرهما قوله وانا حائض جلسته حاله فافهم ﴿ ص ﴿ باب ﴿ قول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن ش ﴿ اى هذا باب في قوله عز وجل فاقرؤا ما تيسر من القرآن قال المذهب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغة واعراب قوله من القرآن وفي رواية الكشميهني ما تيسر منه وكل من اللفظين في السورة وقال بعضهم والمراد بالقراءة الصلاة لان القراءة بعض اركانها قلت هذا لم يقل به احد والمفسرون يجمعون على ان المراد منه القراءة في الصلاة وهو جهة على جميع من يرى فرضية قراءة الفاتحة في الصلاة ﴿ ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني عروة ان المسور بن عزمة وعبد الرحمن بن عبد القارى حدثاه انهما سمعا هرب بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقره فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكذبت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فليت به برداه فقلت من اقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ قال اقرأ فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت كذبت اقرأ فيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرأ فيها فقال ارسله اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التى سمعته فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذبت انزلت انزلت ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ يا هجر فقرأت التى اقرأت فقال كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه ش ﴿ ﴿ مطابقته للترجمة في قوله في آخر الحديث فاقرؤا ما تيسر منه وعقيل بالضم ابن خالد والمسور

بكر بن الميم ، مجزئة بقصتهما وعبدالرحمن بن عبد التئوين القاري منسوب الى القارة والحديث
مضى في الخصومات وفي فضائل القرآن في باب ائز القرآن على سبعة احرف ومضى الكلام فيه
قوله اساوره اى اوابه قوله قصبرت وبروى تربصت قوله فليته من التليبيل بالوحدين
جمع اثياب عند الصدوق في الخصومة والجبر قوله فقال ارسله اى اطلقه قوله على سبعة احرف
اى سبعة لغات وقيل الحرف الاحراب يقال فلان يقرأ حرف فاصم اى بالوجه الذى اختاره
من الاحراب وقال الاكثرون هو قصر في السبعة فقبل هي في صورة التلاوة من اذغام واظهار
ونحوهما ليقرأ كل بما يوافق لفته ولا يتكلف القرشي الهمز ولا الاسدى قطع حرف المضارعة
وقيل بل السبعة كلها لمضر وحدها ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن
لذكر فبل من مذكر ش ﴾ اى هذا باب في قول الله عز وجل ولقد يسرنا القرآن لذكر تبيينه
على اللسان ومساعدته الى القراءة حتى انه ربما يسبق اللسان اليه في القراءة فيجاوز الحرف الى
ما بعده وتحذف الكلمة حرصا على ما بعدها قبل المراد بالذكر الاذكار والاتعاط وقيل الحذف قوله
فهل من مذكر اصله منقول من الذكر قلت التاء دالا واذغمت الدال في الدال ﴿ ص ﴾
وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل ميسر لما خلق له ﴿ ش ﴾ الآن يأتي هذا موصولا
من حيث عمران وعلى رضي الله تعالى عنهما ﴿ ص ﴾ يقال ميسر مهيا ﴿ ش ﴾ هذا
تفسير البضاري اذا ميسر امر من الامور يقال تيسرا ﴿ ص ﴾ وقال مجاهد يسرنا
القرآن بلسانك هونا قراءته عليك ﴿ ش ﴾ وصله الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
في قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن لذكر قال هونا قراءته والمذكور رواية ابي ذر وفي رواية غيره
هونا عليك ﴿ ص ﴾ وقال مطر الوراق ولقد يسرنا القرآن لذكر فهل من مذكر قال هل
من طالب علم فبان عليه ﴿ ش ﴾ مطر هو ابن طهمان ابورجاء الخراساني الوراق سكن البصرة
وكان يكتب المصاحف مات سنة تسع عشرة ومائة ووقع هذا التعليق عند ابي ذر عن الكشي
وحده وثبت ايضا للجرجاني عن الفربري ووصله الفريابي عن ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن سودب
عن مطر ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يزيد حدثني مطرف بن عبد الله عن عمران
قال قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له ﴿ ش ﴾ مطابقتها للرجعة
في لفظ التيسير وابو عمر بنفع الميمني عبد الله بن عمرو البصري المقعد وعبد الوارث بن سعيد بن زيد
من الزيادة ابن ابي يزيد واسمه سنان القسام قال له بالقارسية رشك بكسر الراء وسكون الشين
المجهمة كان يقيم الدور ويبيع بمكة ومطرف على صيغة اسم الفاعل من التطريف بالطاء المجهمة ابن عبد الله
العامري بروى عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه وهذا مختصر من حديث مضى في كتاب
القدر عن عمران ومضى الكلام فيه قوله فيما يروى فيم يحذف الالف بكلمة الاستفهامية قال ذلك
حين قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما منكم الا كتب مكانه في الجنة او النار كل
واحد منهما يسهل عليه ما كتب من علمها ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة بن منصور رالا عيش ممنا سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله تعالى عنه عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان في جنازة فاخذ هودا فجعل يبتك في الارض فقال ما منكم
من احد الا كتب مقعده من الجنة او من النار قالوا الا سئل قال اعلموا فكل ميسر فاما من اعطى

واقى الآية **ش** مطابته لترجمة مثل مطابقة الحديث الاول وغندر بضم الفين المجمة
 وسكون النون محمد بن جعفر ومنصور هو ابن العجر والاعمش هو سليمان وسعد بن عبيدة ابو حزة
 بالمهمله واذاى السلى بالضم الكوفي ختأ ابي عبدالرحمن السلى واسمه عبيدة بن حبيب الكوفي
 القارى ولايه صحبة والحديث مضى فى الجائز مطولا فى باب موعظة المحدث عند القبر قوله بتكت
 اى يضرب فى الارض فيؤثر فيها قوله الا كتب اى قدر فى الازل ان يكون من اهل النار ومن اهل
 الجنة فقالوا الا نعتمد على ما قدر الله علينا ونترك العمل فقال لا اصعلوا فان اهل السعادة يسرون
 لعملهم واهل الشقاوة لعملهم **ص** **باب** قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد فى لوح
 محفوظ والطور وكتاب مسطور قال قتادة مكتوب يسطرون بخطون فى ام الكتاب جلة الكتاب
 واصله ما يلفظ من قول ما يتكلم من شئ الا كتب عليه **ش** مجيد اى كرم على الله قرئ مجيد
 بالخفض اى قرآن رب مجيد وقيل معنى مجيد احكمت آياته وبئت وفضلت وقرأ نافع محفوظ بالرفع
 على انه نعت لقرآن وقرأ غيره بالخفض على انه نعت للوح والطور قيل جبل بالشام وكتاب مسطور
 قال قتادة مكتوب وصله البخارى فى كتاب خلق افعال العباد من طريق يزيد بن زريع عن سعد
 بن ابي هريرة عن قتادة فى قوله تعالى (والطور وكتاب مسطور) قال المسطور المكتوب قوله
 يسطرون اى يكتبون رواه عبد بن حيد من طريق شيبان بن عبدالرحمن عن قتادة فى قوله وما يسطرون
 قال وما يكتبون قوله فى ام الكتاب جلة الكتاب واصله وصله ابو داود فى كتاب النسخ
 والمنسوخ من طريق ممر عن قتادة نحوه قوله ما يلفظ الى آخره وصله ابن ابي حاتم من طريق
 شبيب بن ابي هريرة عن قتادة والحسن فذكره **ص** وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يكتب
 انخير والشرش **ش** يعنى فى قوله ما يلفظ من قول وصله الطبرى وابن ابي حاتم من طريق هشام
 ابن حسان عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله ما يلفظ من قول قال انما يكتب انخير والشر **ص**
 يحرفون يزيلون وليس احد يزيل لفظ كتاب من كتب الله عز وجل ولكنهم يحرفونه بتأويله
 على غير تأويله دراستهم تلاوتهم واهية حافظة وتسميها تحفظها واوحى الى هذا القرآن لا تدرك
 به يعنى اهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير **ش** قوله يحرفون فى قوله تعالى
 يحرفون الكلم عن مواضعه اى يزيلونه من جهة المعنى وتأويلونه بغير المراد الحق قوله دراستهم
 فى قوله تعالى وان كنا من دراستهم لنفاقين اى عن تلاوتهم وقال ابو عبيدة يحرفون الكلم عن
 مواضعه يقلبون ويغيرون قوله واهية فى قوله تعالى (وتسميها ذن واهية) اى حافظة وصله ابن ابي
 حاتم من طريق على بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله واوحى الى آخره وصله ابن ابي حاتم من طريق
 على بن ابي طلحة عن ابن عباس **ص** وقال خليفة بن خياط حدثنا معتمر سمعت عن ابي
 رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت
 او قال سقطت رحى فضي فهو عنده فوق العرش **ش** مطابته لترجمة من حيث انه يشير به
 الى ان الواح المحفوظ فوق العرش ومعتمر هو ابن سليمان يروى عن ابيه سليمان بن مرخان يقع المهمله هو
 المشهور وقال الفسافى هو بالضم والكسر وابورافع اسمه قعب مصفر النفع الصائغ البصرى
 يقال ادرك الجاهلية وكان بالدينه ثم تحول الى البصرة قال ابو داود قتادة لم يسمع من ابي رافع وقال
 غيره سمع منه والحديث مضى فى التوحيد من حديث الاعرج عن ابي هريرة نحوه فى باب ولقد

سبقت كلنا لعبادنا المرسلين قوله قضى الله اى اتم الله خلقه قوله كتب كتابا اما حقيقة عن كتابة افوح المحفوظ ومعنى الكتابة خلق صورته فيه اوامر بالكتابة واما مجاز عن تلقى الحكم به والاخبار به قوله عنده الضئيلة المكتوبة مستحيلة في حقه تعالى ففى محمولة على ما يليق به او مفضولة اليه او مذكورة على سبيل التمثيل والاستعارة وهى من التشابهات وقال الكرماتى كيف تصور السبق فى الصفات القديمة اذ معنى القديم هو عدم المسبوقية واجاب بانها من صفات الافعال او المراد سبق تلقى الرحمة وذلك لان اوصول العقوبة بعد عصيان العبد بخلاف اوصول الخير فانه من مقتضيات صفاته ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون ﴾ ش
 اى هذا باب فى قوله عز وجل ﴿ والله خلقكم وما تعملون ﴾ قال الملهب فرض البضارى من هذه الترجمة اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وقيل وما تعملون من الاصنام من الخشب والحجارة وقال قتادة وما تعملون بايديكم وقيل يجوز ان تكون كلمة مانافية اى وما تعملون ولكن الله خالقهم ويجوز ان تكون مامصدرية اى وعملكم ويجوز ان تكون استفهاما بمعنى التوبيخ ﴿ ص ﴾ اناكل شئ خلقناه بقدر شئ الظاهر انه سقط منه قوله تعالى قال الكرماتى التدبير خلقنا كل شئ بقدر فيستفاد منه ان الله خالق كل شئ ﴿ ص ﴾ ويقال للمصورين احبوا ما خلقتم شئ كذا وقع فى رواية الا كثيرين وهو المحفوظ وفى رواية انكشمتنى ويقول اى يقول الله عز وجل او يقول الملك بامرهم وهذا الامر للتبميز ﴿ ص ﴾ ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش يفشى اقبل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا الله الخلق والامر بآمر الله رب العالمين قال ابن عينية بين الله الخلق من الامر بقوله تعالى الا الله الخلق والامر شئ ساقى فى رواية كريمة الآية كلها والمناسب منها لما تقدم قوله الا الله الخلق والامر فيخص به قوله الله خالق كل شئ ولذلك عقبه بقوله وقال ابن عينة هو سفيان بين الله الخلق من الامر بقوله الا الله الخلق والامر وهذا الاثر وصله ابن ابي حاتم فى كتاب الرد على الجهمية من طريق يشار بن موسى قال كنا عند سفيان بن عيينة فقال الا الله الخلق والامر فانخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وقال الراغب الامر لفظ عام للافعال والاقوال كلها ومنه قوله عز وجل (اليه يرجع الامر كله) ويقال للابداع امر نحو قوله تعالى (الا الله الخلق والامر) وقبل المراد بالخلق فى الآية الدنيا وما فيها وبالامر الآخرة وما فيها فهو كقوله (اى امر الله) ﴿ ص ﴾ ومسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايمان عملا قال ابوذر وابو هريرة مثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى الاجمال افضل قال ايمان بالله وجهاد فى سبيله وقال جزاء بما كانوا يعملون وقال وفد عبد القيس لئننى صلى الله تعالى عليه وسلم مرنا بمجمل من الامر ان علنا بما دخلنا الجنة فامرهم بالايمان والشهادة واقام الصلاة واتاه الزكاة ففعل ذلك كما عملا شئ ﴿ قديم فى كتاب الايمان فى باب من قال الايمان هو العمل وبسطنا الكلام فيه قوله قال ابوذر الى قوله بما كانوا يعملون تقدم الكلام فيه فى باب قول الله تعالى (قل فاتوا بالتوراة) وهو قبل هذا الباب ثمانية ابواب قوله جزاء بما كانوا يعملون اى من الطاعات قال الكرماتى اى من الايمان وسائر الطاعات ادخل قوله من الايمان لاجل مذهبه على ما لا يخفى قوله وفد عبد القيس الى آخره باى الكلام فيه بعد حديث واحد ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب

حدثنا ابوب عن ابي قلابه والقاسم التميمي عن زهدم قال كان بين هذا الحى من جرم وبين الاشعرين ودواخله فكنا عند ابي موسى الاشعري فحرب اليه الطعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تميم الله كما نه من الموالي فدماه اليه فقال ائى رأيت بأكل شيئا قد نرته فحلفت لا آكله فقال لهم فلاحديثك عن ذلك ائى ائيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى نفر من الاشعرين لنفسه قالوا لله لا احللكم وامعندى ما احللكم فاقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنهب ابل فسال عنا فقال اين انفر الاشعريون فامرنا بنحس ذود غر النرى ثم انطلقنا قلنا ما صنعتنا حلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحملنا وامعنده ما يحملنا ثم جلنا فنقلنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينه والله لا شطع ابدا فربضنا اليه فقتله قال لست انا احللكم ولكن الله احللكم ائى والله لا احلف على عيى قارى غيرها خيرا منها الا ائيت الذى هو غير ونمقتها ش

مباشته لفرجة تؤخذ من قوله ولصكن الله حللكم حيث نسب الحمل الى الله تعالى وشيخه عبدالله بن عبدالوهاب الحلبى ابو محمد وشيخه عبدالوهاب ابن عبدالمجد الثقفى وابوب هو الضبيانى وابو قلابه بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمى والقاسم ابن حاصم التميمى ويقال الكلبي ويقال الليثى وزهدم بفتح الزاى ابن مضرب على وزن اسم فاعل من الضرب بالضاد المعجمة والحديث قدمضى فى مواضع كثيرة فى المغازى عن ابي نعم وفى النذور والذبايح ايضا عن ابي معمر وفى النذور ايضا عن ثيبة وفى الذبايح عن يحيى عن وكيع قوله وبين الاشعرين جمع اشعري نسبة الى اشعر ابو قبيلة من الذين قوله بأكل شيئا ائى من النجاسة هكذا فى رواية الكشيتهى وفى رواية غيره يأكل فقط قوله قد نرته بكسر الهمزة والفتح أى كرهته قوله فلاحديثك كذا هو فى رواية الكشيتهى وفى رواية غيره فلاحديثك بنون التاكيد قوله لنفسه أى طلب منه الجلال ان ائى يحملنا قوله بنهب ائى غنمة قوله ذود بفتح الذال المعجمة وهى من الابل ما بين الثلاث الى العشرة الذرى بضم الذال جمع ذروة وهى اعلى كل شئ أى ذرى الاسنة البيض ائى من سمعن وكثرة شمعن قوله ثم جلنا بفتح اللام قوله نقلنا أى طلبنا غنفته وكنا سيب ذموله عن الحلال التى وتمت قوله ولكن الله حللكم يحمل وجوها ان يريد ازالة النسبة عنهم واضافة النعمة الى الله تعالى وانه نسى فضل الناس مضاف الى الله تعالى كما جاء فى الصائم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه وان الله حين ساق هذه الغنية الميم فهو اعطاهم وانظر الى الحقيقة فان الله خالق كل الاصل قوله ونمقتها من النمل وهو التفصى من مهدة اليمين والمروج من حرمتهما الى ما يحل له بالكفارة

ص حدثنا عمرو بن على حدثنا ابو حاصم حدثنا قره بن خالد حدثنا ابو جرة الضبى قلت لابن عباس فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانما انصلك اليك الا فى شهر حرم فرما يحمل من الامر ان حملنا به دخلنا الجنة ويدعو اليها من ورائها قال أمركم باربع وانهاكم عن اربع أمركم بالايمن بالله وهل تمرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وانظم الصلاة وائتة الزكاة وتعلوا من المنم الجنس وانهاكم عن اربع لاتشربوا فى الداء والنقر والظروف المرققة والخمئة ش

هذا حديث عبد القيس الذى مضى من قريب وقال وفد عبد القيس الذى مضى من قريب لئى صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه عن عمرو بن على بن يحيى الصيرفى

عن ابي حاتم الضحاك وهو شيخ البخاري روى عنه كثيرا بلا واسطة عن قرعة بضم القاف وتشديد
 الراء ابن خالد السدوسي عن ابي جرة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبي بضم الصاد المجهمة
 وقم الباء الموحدة والحديث قديم في كتاب الايمان في باب اداء الخمس من الايمان ومضى الكلام
 فيه قوله قلت لابن عباس فقال قدم كذا في هذه الرواية لم يذكر مفعول قلت والتقدير قلت
 حدثنا اما مطلقا واما عن قصة عبد القيس قوله من مضى غير منصرف قبيلة كانوا بين ربيعة
 والمدينة قوله في اشرع حرم هي ذواقعة وذو الحجة والحرم ورجب وذلك لانهم كانوا يتمتعون
 عن القتال فيها قوله النقيز بفتح النون جذع بقر وسطه ويتبذ فيه قوله والخنثة بفتح الخاء
 المهملة وسكون النون وقم التاء المثناة من فوق ويجمع على خنم وهي جرار خضر يجاب فيها
 الخمر **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ثابت عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة
 رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون
 يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم **ش** **ص** مطابقته لسترجة من حيث ان من زعم انه
 يتخلق فعل نفسه لو صحت دعواه لما وقع الانكار على هؤلاء المصورين وقال الكرماني اسند الخلق
 اليهم صريحا وهو خلاف الترجمة ولكن المراد كسبهم فاطلق لفظ الخلق عليه استزاء او اطلق بناء
 على زعمهم والحديث اخرجه النسائي في الزينة عن قتيبة ايضا واخرجه ابن ماجة في التجارات
 عن محمد بن ربح قوله اصحاب هذه الصور اى المصورين قوله احيوا اى اجعلوه حيوانا داروح
 وهذا الامر نصيب **ص** حدثنا ابو التيمان حدثنا جاد بن زيد عن ابوب عن نافع
 عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال
 لهم احيوا ما خلقتم **ش** **ص** الكلام فيه مثل الكلام في حديث عائشة وابو التيمان محمد بن
 الفضل السدوسي وابوب هو الضعيف والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن ابي الربيع وغيره
 والنسائي في الزينة عن قتيبة وغيره **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابن فضيل عن حمارة
 عن ابي زرعة سمع ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قال الله عز وجل
 ومن اعظم ممن ذهب بخلق كذا فليخلقوا ذرة او يخلقوا حبة او شجرة **ش** **ص** الكلام
 في مطابقة هذا ما مر فيما قبله وابن فضيل مصغر وهو محمد وحمارة ابن القضاع وابو زرعة
 اسمه هرم بفتح الهاء وكسر الراء البصلي والحديث مضى في اللباس عن موسى بن اصحاب
 واخرجه مسلم في اللباس عن ابن عمر وغيره قوله ذهب من الذهب الذي هو بمعنى القصد
 والاقبال اليه قوله فليخلقوا ذرة بفتح الذال المجهمة وهي التلة الصغيرة وهذا استزاء
 او قول على زعمهم او التشبيه في الصورة وحدها لان سائر الوجود قوله او شجرة عطف
 الخاص على العام او هو شك من الراوى والغرض قصيرهم وتعذيبهم تارة بخلق الحيوان واخرى
 بخلق الجماد وفيه نوع من الترتق في الحساسة ونوع من التنزل في الازام **ص** **ص** باب
 قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم وتلاوتهم لا يتجاوز حناجرهم **ش** **ص** اى هذا باب في بيان
 حال قراءة الفاجر قال الكرماني الفاجر المنافق بقرينة جعله قريبا لهم مؤمن في الحديث ومقابله
 وعطف المنافق عليه اما هو من باب العطف التفسيرى قوله تلاوتهم مبتدأ وخبره لا يتجاوز
 واما جمع الضمير فهو حكاية عن لفظ الحديث وزيد في بعض الروايات واصواتهم والحناجر جمع حنجرة

من علم الغيب قال والصواب كسكر قرة الزجاجة ليلام معنى القسارورة الذي في الحديث الآخر وتكون اضافة القرقرة الى المفعول فيه نحو مكر الليل **ص** حدثنا ابو التعمان حدثنا مهدي بن ميمون سمعت محمد بن سيرين يحدث عن معبد بن سيرين عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق ويقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه قيل ما سيماهم قال سيماهم الصليق او قال التسيد **ش** **ص** مطابقتها للرجة تؤخذ من قوله يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم واخرجه عن ابي التعمان محمد بن الفضل عن مهدي بن ميمون الازدي عن محمد بن سيرين عن اخيه معبد بن سيرين بفتح الميم والاربعة بصر يون قوله يخرج ناس من قبل المشرق تقدم في الفتحة انهم انطوا رج قوله تراقيهم جمع ترقوة بفتح اوله وسكون الراء وضم القاف وقع الواو وهي العظم الذي بين قرة الفرو والعاتق قوله يرقون اي يخرجون قوله من الرمية بكسر الميم الخفيفة وتشديد الباء آخر الحروف فعيلة بمعنى الرمية اي المرمى اليها قوله الى فوقه بضم الفاء وهو موضع الوتر من السهم قوله ما سيماهم بكسر الهمزة مقصورا ومدود العلامة قوله الصليق هو ازالة الشعر قوله او التسيد بالمعجمة والباء الموحدة وهو استئصال الشعر فان قلت يلزم من وجود العلامة وجود ذي العلامة فكل مخلوق الرأس منهم ولكنه خلاف الاجماع قلت كان في عهد الصحابة لا يخلقون رؤسهم الا في الفسك والحاجة واما هؤلاء فقد جعلوا الخلق شعارهم ويحتمل ان يراد به خلق الرأس والهيئة وجميع شعورهم **ص** **باب** قوله تعالى ونضع الموازين القسط **ش** **ص** اي هذاب في قوله عز وجل (ونضع الموازين القسط) وفي رواية ابي ذر بلوم القيامة اي في يومها والموازين جمع ميزان واصله ميزان قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والقسط مصدر يستوي في الفرد والثني والجمع اي تضع الموازين العسالات قبل ممة ميزان واحد يوزن به الحسنات واجيب بانه جمع باعتبار العباد وانواع الموزونات وقال الزجاج اي تضع الموازين ذوات القسط قال اهل السنناته جسم محسوس دولسان وكفتين والله تعالى يعمل الاعمال والاقوال كالايمان موزونة او توزن مصفها وقيل ميزان كيزان الشعر وقادته اظهار العدل والمبالغة في الانصاف والالزام قطعاً لا عذار المباد **ص** وان اعمال بني آدم وقولهم يوزن **ش** **ص** قد كروا ان الاعمال والاقوال تجسد باذن الله تعالى فتوزن او توزن الصحائف التي فيها الاعمال **ص** وقال مجاهد القسطاس العدل بالرومية **ش** **ص** اي قال مجاهد في قوله تعالى (وزنوا بالقسطاس المستقيم) وهو يوضع القفاف وكسرها العدل بلفظ اهل الروم وهو من توافق القفتين **ص** ويقال القسط مصدر المقسط وهو العادل واما القاطع فهو الجائر **ش** **ص** اعترض الاسماعيلي على البخاري في قوله القسط مصدر المقسط وعصدر المقسط الاقسط يقال اقسط اذا عدل وقسط اذا جار وقال الكرماني المصدر المحذوف الزوائد نظرا الى اصله قلت هذا ليس بكاف في الجواب **ص** حدثنا احمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن حمارة بن القنم عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتبتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقلتان في الميزان سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم **ش** **ص** ختم البخاري كتابه بالتسليم

والحمد كابدأ أوله بحديث الثبة حلا به وأوزعة اسمه هرم ومررجاه عن قريب وقدمضى
الحديث في الدعوات عن زهير بن حرب وفي الإيعان والنور عن قتيبة وهنا عن أحمد بن اشكاب
بكسر الهمزة وقسمها وسكون الشين المجمة وبالكاف وبالباء الموحدة غير منصرف وقيل هو
منصرف أبو عبدالله الصقار الكوفي سكن مصر ويقال أحمد بن ميون بن اشكاب ويقال أحمد
بن عبدالله بن اشكاب ويقال اسم اشكاب جمع مات سنة تسع وأعشر ومائتين وهو من أفراد
قوله كتمان أي كلامان وتعلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة قوله حيثان أي محبوبان
يعنى بمعنى المفعول لا الفاعل والمراد محبوبة فأثلهما ومحبة الله لعبد إرادة إيصال الخير إليه
والتكريم قيل ما وجه لحوق علامة التثنية والتفصيل إذا كان معنى المفعول يستوى فيه المذكور
والمؤنث فأجيب بأن التسوية جائزة لأوجبه وجوبها في المفرد لا في التثنية وإن هذه التثنية لنقل
من الوصلية إلى الاسميه قوله إلى الرحمن تخصيص لفظ الرحمن من دين سائر الأسماء الحسنى لأن
القصد من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازى على الفعل القليل بالنواب
الكثير ولا يقال أنه مبيح لأن المنهى مبيح الكتمان قوله سبحانه مصدر لازم للنصب بأشعار الفعل
وقال الزمخشري سبحانه مفسر كتمان علم الرجل قبل سبحانه واجب الإضافة فكيف الجمع بين
الإضافة والعلمية وأجيب بأنه ينكر ثم يضاف ومعنى التسبيح التزنيه يعنى أزه الله
تزيهاً مما يليق به قوله وبحمده الواو الحال أي اسجد ملتبساً بحمده
من أجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه أو اعطف الجملة على الجملة أي اسبح
والتبس بحمده والحمد هو التثنية بالجمل على وجه التفضيل
وتكرار التسبيح للإشمار بتزيه على الإطلاق
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد النبي الأسمى وعلى آله وصحبه
وسلم تسليماً كثيراً

﴿ فرغت يمين مؤلفه ومسطره العبد الفقير الى رحمة ربه الفتي ابو محمد محمود بن احمد العيني ﴾
 ﴿ من تأليف هذا الجزء وتسطيره الحادى والعشرين من عدة القارى فى شرح البضارى الذى به ﴾
 ﴿ بكل الشرح توفيق الله وعونه واطفه وكرمه فى آخر الثلث الاول من ليلة السبت الخامس ﴾
 ﴿ من شهر جادى الاولى عام سبعة واربعين ومائة من الهجرة النبوية فى داره التى مقابلة ﴾
 ﴿ مدرسته البدوية فى حارة كتامة بالقرب من الجامع الازهر وكان ابتداء شروعى فى تأليفه ﴾
 ﴿ فى اخر شهر رجب الاصم الاصمب سنة عشرين ومائة وفرغت من الجزء الاول ﴾
 ﴿ يوم الاثنين السادس عشر من شهر ذى الحجة الحرام سنة عشرين ومائة وفرغت من الجزء ﴾
 ﴿ التساى نهار الثلاثاء السابع من شهر جادى الاخرى سنة احدى وعشرين ومائة ﴾
 ﴿ وفرغت من الجزء الثالث يوم الجمعة الثامن من جادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين ومائة ﴾
 ﴿ بعد ان مكثت فيه نصف سنة وكان الخلوين الثانى والثالث مقدار ستة عشر سنة ﴾
 ﴿ واكثر وفرغت من الرابع يوم الثلاثاء التاسع من ربيع الآخر سنة تسع ﴾
 ﴿ وثلاثين ومائة ثم استمررت فى الكتابة والتأليف الى التاريخ المذكور ﴾
 ﴿ فى الحادى والعشرين وكانت مدة مكثى فى التأليف مقدار ﴾
 ﴿ عشر سنين مع تفضل ايام كثيرة فيها والحمد لله ﴾
 ﴿ تعالى على هذه النعمة وصلى الله ﴾
 ﴿ على سيدنا محمد وعلى ﴾
 ﴿ اله وصحبه ﴾
 ﴿ وسلم ﴾

يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة السامرة في دار السلطنة السنية الفاخرة العبد الفقير
الى الله تعالى عمر العامر التلوي البديلي والحافظ عبد الصمد رفيع العلم في المكتب السلطاني

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي وفق من العلماء في كل عصر طائفة تحصل اعيان الاحاديث والسنن وميزهم على غيرهم
بسلوكهم اوضح السبل واقوم السنن وتشهد ان لا اله الا الله شهادة تنظم بها في سلوكهم وتفوز بها
سوايغ التم وسوابق المن وتشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خير من اوتي الحكمة وافضل من
تحلى بمصالي الخلق الحسن صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه الذين بذلوا قلوبهم في نقل
اقواله وافعاله واحواله البنا لتأمين من الفتن وصلاة وسلاما دائمين مادام احسانه على الامة في
السمر والعناء (وبعد) فان فن الحديث لكونه مدار الاسلام واصل الاحكام واعتنى به الصحابة ومن
بعدهم حفظا وتدوينا وتعلما وافهاما بحيث ازالوا عن وجهه الغمام فبذلوا الجهد وافرغوا
الوسع في ضبط الكلمات والكلام فحصلوا في ذلك مشاق السفر والمحن والجوع والعمره فله
درهم حيث قصدوا بذلك الضبط والتسهيل فتم ما خلفوه لنا من السيل فميزوا الصحيح والحسن
من الضعيف واكثروا في ذلك الكتب والتصنيف ومن يرزق هذا الميدان واحرز في ذلك قصب
السبق في ذلك الشأن بحيث لم يقرب شأوه احد من ابطال هذا الطعان امام المؤمنين بلا نزاع وقره
عين الحقيقين بلاد قاع الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البصري رضي الله تعالى عنه وارضاه واحسن
في دار النعيم منواه فتلقت الامة كتابه بالقبول وتسارعوا اليه لاراءه من عجم ففعل المأمول فخر حوه
وقررروا مسائله وينبوا مشكله وعينوا مواده فاقبل كل منهم من رحيق خدمته كأسه المختوم وقار
بخصيه وحظه المقصود من سابق اصاب فصله من الفرض الفؤاد ومن سابق لم يبلغ من الرمي
او كاد ان يبلغ المراد ومن بلغ في هذا المجال ولم يزاجه احد من الابطال الامام الابي والعمام القوزي
بدر الدين ابني محمد محمود بن احمد الصبي سقى الله ثراه بالرجة والاحسان وافاض عليه مجال الرضوان
فانه استخرج من كنوزه نفود العبارات وحل من رموزه عقود الاشارات وحقق انوار مكنونه
وكشف اسرار مضموه فحق ما قيل ونم العون والدليل كتاب لامرار الحقيقة جامع رفيع
لاستار العقيدة رافع ثور من رؤياه منابصائر وتطرب في قفواه مناسماع له الروضة
الزهراء في درلفظه حيون لها عين اليقين منابيع لباس حروف كالقلام وتحتها ضياء من العلم
الالهى ساطع فباطالي العقيق هذا مرانكم فجدوا الى نيل المرام وسارعوا وقد صاف طبعه
في دار الطباعة السامرة زمان امير المؤمنين ظل الله في العالمين الذي شاعت آثار اخلاصه الحسنة في
في تقوم الآفاق وبذلك قد اعتلى على امالي السلطان وفاقه وحصل بذلك من جواهر الوري الاجاج
والواقعه ها هو الامام الذي ارعد الرعد بابه فارقه فرقه ويحجده انجيل الصواب تنفص عرقه
وفي مهد الامن والامان ايام الانام وهم طوائف الفضلاء بزيد الاحسان والاكرام لو ابصره
انوشروان لا عترف بانه عادل عن صوب الصواب والعدالة ولوراء حاتم على لارض من دعوى

الفضاء والبسالة - شمس كما الدهر برد حلة لمجبت * بالعدل والقسط والاحسان والكرم *
 سداؤها الشرع والانصاف لمحتها * طرازها من حرير اللطف والكرم * من النجوم على حراس
 قبته * من الاراضى له مملوءة الخدم * مدشاع في فرصة الدنيا عدائته * الذئب قط على الاغنام
 لم يصم * ان الكمالات اشتات وقد جمعت * جميعها فيك هذا جامع الكلم * الا وهو السلطان
 ابن السلطان ابن السلطان السلطان الغازى (عبد الحميد) خان ابن السلطان الغازى عبد الحميد
 خان ابن السلطان الغازى محمود خان خلد الله شمس سلطنته نائية عن الزوال * وبقا دولته ثابتة
 على النكال * واماذه واتباعه من كيد كل مكيد والخذلان * واعرز وادار الحق معه حيث كان * بالنبي
 وآله ذوى الفضل والاحسان * لازالت في ايامه اعلام العلم عالية * ومن آثار تربيته قيمة العمل غالية *
 وعلى اهل الحق القيم اياديه فائضة * ومن بين البرايا اياديه فائضة * الهى كما نور قلبه لنظم امور خليفته
 قابله * وكما ابدته وعصمته لاعلا * كملت فخلده * آمين من قالها الله ابقاه * ومن بلايا الزمان كلها قاه *
 ولما كان الكتاب ضم الجلم كثر القوائد * وقل ما يماثلهم من الكتب في جمع القوائد * الا ان عديم الدنانير
 والدرهم لم يرمح عند سماع ذكره * والنظر اليه الا التحسر والهم * اتدب الى التزام طبعه * طلبا لعموم نفعه *
 مصابة جبلت بطينة الخير * وايصال النفع الى الاخوان والغير * الحاج (احمد) مدير الشركة الصحافية *
 وشركائه الحاج (مصطفى) ودرويش وغيرهم من ذوى النفوس البهية * واعلنت بيعه بمن قليل *
 بما اذا سمعه الطالب يتر طربا ويميل * وقد وقفنا بحمد الله لتصحيح الجلد الثامن الى خاتمة الكتاب الجليل *
 والآن تم طبعه بهذا الشكل الجميل * فمن امن النظر في العبارات وسرح الفكر في خزائن الرموز والاشارات *
 علم ان القالب على حسب المعنى * وان المقام لا يقتضى الا المبني * فحيث يشكر ما ظهر به ابدى التصحيح *
 في قالب التحرير والتنقيح * ويمتد فبان الاجمى قد بدل بالعربي الفصيح * اذ ما من تحريف الا واصح منه *
 وسقط الا وانته * وتكرار الا وحذفته * وذلك بعد المراجعة الى الكتب الكثيرة
 والنسخ المعتمدة الوفيرة هذا والحمد لله رب العالمين

